شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نوادر الأصول

المؤلف

أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن (الحكيم الترمذي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زوائد على نوادر الاصول للسيوطي

مرحوم الله على عبده المهتدي
ابي الكمال محمود عفى عنه

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

فهرست الأصول

الأصل الأول في الاستعاذة ١

الأصل الثاني في الجلوس ٢

الأصل الثالث في الغضب ٣

الأصل الرابع في الابتداء باليمين ٤

الأصل الخامس في حلق الرأس ٥

الأصل السادس في كلمة التوحيد عند الموت ٦

الأصل السابع في الرجاء إلى الله ٧

الأصل الثامن في ربط الخيط على الأصبع لذكر شيء ٨

الأصل التاسع واهتزاز العرش ٩

الأصل العاشر في قصة زمزم والجرهمي ١٠

الأصل الحادي عشر في ضرب الرقيق ١٢

الأصل الثاني عشر والأجير وأجرته ١٣

الأصل الثالث عشر في عصيان العين ١٣

الأصل الرابع عشر والاعتماد على الخلق بعد النبي ١٤

الأصل الخامس عشر في زيارة القبر ١٤

الأصل السادس عشر والورود على النار ١٥

الأصل السابع عشر والابتعاد عن الدنيا ١٥

الأصل الثامن عشر وإيذاء المؤمن شيطانه ١٦

الأصل التاسع عشر وفضيلة الفقه ١٦

الأصل العشرون في عمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ١٧

الأصل الحادي والعشرون والشكر والصبر ١٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأصل الثاني والعشرون في الأكل على السفرة وغيره ٢١
الأصل الثالث والعشرون فيما يلعب به الصبيان في أيام النيروز ٢٢
الأصل الرابع والعشرون في ذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٢٥
الأصل الخامس والعشرون في تقييد العلم بالكتابة ٢٦
الأصل السادس والعشرون في ذكر فتانيي القبر ٢٨
الأصل السابع والعشرون في الهدية وأشتراك الجلساء فيها ٢٩
الأصل الثامن والعشرون في المأطة الأذى ٣٠
الأصل التاسع والعشرون وقصر الأظافير ٣١
الأصل الثلثون فيما يلزم المؤمن الإخوانه ٣١
الأصل الواحد والثلثون في استيذاء الأهل عند الشفرة ٣٢
الأصل الثاني والثلثون في حديث البطاقة ٣٢ وغيره
الأصل الثالث والثلثون في حجاب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ٣٣
الأصل الرابع والثلثون في النظر إلى المحاسن من المرأة ٣٣
الأصل الخامس والثلثون وصوم شهر رمضان وستٍ من شوال ٣٤
الأصل السادس والثلثون في الطاعم الشاكر ٣٤
الأصل السابع والثلثون في قتل الحيات ٣٤
الأصل الثامن والثلثون وأكل القثاء والبطيخ والرطب ٣٥
الأصل التاسع والثلثون في فضل العلم ٣٥
الأصل الأربعون في التوبة ٣٧
الأصل الحادي والأربعون في ذكر الخوارج ٣٧
الأصل الثاني والأربعون في فضل المؤذنين ٣٨
الأصل الثالث والأربعون في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٣٩
الأصل الرابع والأربعون والتصديق بالأحاديث ٤٠
الأصل الخامس والأربعون في ترك إكراه المريض على الطعام ٤٦
الأصل السادس والأربعون في الصبر على الجوع ٤٧
الأصل السابع والأربعون في ذكر عذاب القبر ٤٦
الأصل الثامن والأربعون في ثمن الدر والعقار ٤٧
الأصل التاسع والأربعون في نفقة البناء ٤٧
الأصل الخمسون في فضل العترة ٤٨
الأصل الواحد والخمسون في ذكر الأبدال ٤٨
الأصل الثاني والخمسون في الآجل والتربة ٤٩
الأصل الثالث والخمسون في الزاني والسارق ٥٠
الأصل الرابع والخمسون في فضل الصلوة على المؤمن ٥٣
الأصل الخامس والخمسون والحرص على العمر والمال ٥٤
الأصل السادس والخمسون في شرائع الله تعالى ٥٤
الأصل السابع والخمسون في اليقين والعافية ٥٤
الأصل الثامن والخمسون وقوله تعالى فروح و ريحان ٥٥
الأصل التاسع والخمسون في أكل المؤمن والكافر ٥٥
الأصل الستون في دعوة الصائم ٥٥
الأصل الأحد والستون في سجود الشكر ٥٦
الأصل الثاني والستون في الفأل ٥٧
الأصل الثالث والستون في الصدقة على المملوك عند ملك السوء ٥٧
الأصل الرابع والستون وقوله كل مولود يولد على الفطرة ٥٧
الأصل الخامس والستون في أخذ المال بحقه ٥٩
الأصل السادس والستون في الاستخارة ٦٠
الأصل السابع والستون وقوله من غسل الميت اغتسل ٦٣
الأصل الثامن والستون في قراءة الشمس والتسبيح والتهليل ٦٩
الأصل التاسع والستون في فضل صلوة الجنازة ٧٠
الأصل السبعون وشفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ٧١
الأصل الأحد والسبعون في حال الشهداء ٧١
الأصل الثاني والسبعون في اللعانين ٧١
الأصل الثالث والسبعون في أن العبد لا يخلو من ذنب ٧٢
الأصل الرابع والسبعون فيما سأل سليمان ربه ٧٣
الأصل الخامس والسبعون وفضل شهادة أن لا إله إلا الله ٧٥
الأصل السادس والسبعون في غرس الله في هذا الدين ٧٧

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الاصل السادس والسبعون في الحث الضياع بعد الاكل ٧٧

الاصل التاسع والسبعون في رجل مات واوصى ان يحرق ويذر الاصل الثاني والثمانون والثمانون في الذرء والدواء ٨٢

الاصل الحادي والثمانون والثمانون في موت المؤمن ٨٦

الاصل الثاني والتسعون والتسعون في ترك ما لا يعني ٩٢

الاصل الثالث والتسعون والتسعون وفي قول من يعمل سوء يجز به ٩٤

الاصل الرابع والتسعون والتسعون وفي ثواب الهدايا ٩٧

الاصل السابع والسبعون والسبعون في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ٧٨

الاصل الثامن والسبعون والسبعون في ان الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ ٧٨

الاصل التاسع والسبعون والسبعون في فضل الخلة ٨٢

الاصل الثمانون والثمانون في اجابة الى الطعام ٨٢

الاصل الحادي والثمانون والثمانون في انزال الناس منازلهم ٨٤

الاصل الثاني والثمانون والثمانون والذر والنمل يقتل ٨٤

الاصل الثالث والثمانون والثمانون في ان الامة لا تجتمع على الضلالة ٨٨

الاصل الرابع والثمانون والثمانون في ان من الناس مفاتيح للخير ومغاليق للشر ٨٧

الاصل الخامس والثمانون والثمانون في نظر اهل الجنة الى ربهم ٨٩

الاصل السادس والثمانون والثمانون في كراهة خاتم الذهب للرجال ٩٠

الاصل السابع والثمانون والثمانون وفي تفسير اغلوا آل داود شكرا ٩١

الاصل الثامن والثمانون والثمانون في النهي عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد ٩٣

الاصل التاسع والثمانون والثمانون في اعادة المريض عند العيادة ٩٢

الاصل التسعون والتسعون في كراهة خاتم الذهب للرجال ٩٠

الاصل الحادي والتسعون والتسعون وفي تفسير اغلوا آل داود شكرا ٩١

الاصل الثاني والتسعون والتسعون في ترك ما لا يعني ٩٢

الاصل الثالث والتسعون والتسعون في النهي عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد ٩٣

الاصل الرابع والتسعون والتسعون وفي اعادة المريض عند العيادة ٩٢

الاصل الخامس والتسعون والتسعون وفي قول من يعمل سوء يجز به ٩٤

الاصل السادس والتسعون والتسعون وفي تقبيل الباكورة ٩٦

الاصل السابع والتسعون والتسعون ورهبانية هذه الامة ٩٦

الاصل الثامن والتسعون والتسعون والنصح لله تعالى ٩٧

الاصل التاسع والتسعون والتسعون وفي ثواب الهدايا ٩٧

الاصل المائة والمائة والنصح لله تعالى ٩٧

الاصل الحادي والمائة والمائة في ان العقوبة لا يثنى في الآخرة ٩٩

الاصل الثاني والمائة والمائة في احوال اهل النار من الموحدين ٩٩

الاصل الثالث والمائة والمائة في اولياء الله وصفتهم ١٠٠

الاصل الرابع والمائة والمائة والترك بالمطر لقرية عهد بربه ١٠٢

الاصل الخامس والمائة والمائة في ان مناولة المسكين تقي ميتة السوء ١٠٣

الاصل السادس والمائة والمائة في التقية بالله تعالى ١٠٣

الاصل السابع والمائة والمائة في حفظ العورة الامر الاول ١٠٤

الاصل الثامن والمائة والمائة في الاحسان الى اليتيم فيمن يشرب من الحوض ١٠٦

الاصل التاسع والمائة والمائة في الولد والوالدة من يدخلان الله ١٠٦

الاصل العاشر والمائة والمائة وفي اقراض الله تعالى ١٠٦

الاصل الحادي عشر والمائة والمائة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٩

الاصل الثاني عشر والمائة والمائة في الصلوة لوقتها ١٠٩

الاصل الثالث عشر والمائة والمائة في تقديم الاكبر ١١٠

الاصل الرابع عشر والمائة والمائة وان يكون في الدنيا كالغريب ١١٠

الاصل الخامس عشر والمائة والمائة ومنزلة ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم ١١٠

الاصل السادس عشر والمائة والمائة في الحث على النفقة ١١٠

الاصل السابع عشر والمائة والمائة في دخول الجنة برحمة الله تعالى ١١٢

الاصل الثامن عشر والمائة والمائة ومن ترك ثلاثة اعذار ١١٢

الاصل التاسع عشر والمائة والمائة في الدعاء الذي علمه النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٣

الاصل العشرون والمائة والمائة في تسمية العاطس ١١٣

الاصل الحادي والعشرون والمائة والمائة وفي ان اطيب الكسب كسب التجارة ١١٣

الاصل الثاني والعشرون والمائة والمائة في كراهة استماع الغناء ١١٥

الاصل الثالث والعشرون والمائة والمائة وفي ان خير الائمة اولها وفي العزاء ١١٦

الاصل الرابع والعشرون والمائة والمائة واغبط الاولياء عند الله تعالى ١١٧

الاصل الخامس والعشرون والمائة والمائة في وضعة القبر وعذابه ١١٩

الاصل السادس والعشرون والمائة والمائة في سعادة ابن آدم ١٢٢

الاصل السابع والعشرون والمائة والمائة وفي ان الندم توبة ١٢٣

الألوكة www.alukah.net

الاصل الثاني والخمسون والمايه في البكاء عند قراءة الحكيم التكاثر ١٥٤
الاصل الثالث والخمسون والمايه في ثواب الحمد عند النعمة ١٥٥
الاصل الرابع والخمسون والمايه في كثرة الاستغفار ١٥٦
الاصل الخامس والخمسون والمايه في الغنا في النفس والتقى في القلب ١٦٠
الاصل السادس والخمسون والمايه فان تحبون الله فاتبعوني ١٦٠
الاصل السابع والخمسون والمايه في الحياء والتقى والصبر ١٦١
الاصل الثامن والخمسون والمايه في فضل زمزم ١٦١
الاصل التاسع والخمسون والمايه في عمل النبي في بيته ١٦١
الاصل الستون والمايه في المقة والصيت ١٦٢
الاصل الحادي والستون والمايه في قوله طهر قلبي من النفاق ١٦٢
الاصل الثاني والستون والمايه في دعاية للامة عشية عرفة ١٦٣
الاصل الثالث والستون والمايه في كراهة امانة الولي ١٦٣
الاصل الرابع والستون والمايه والذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا ١٦٨
الاصل الخامس والستون والمايه في احب الاصوات الى الله تعالى ١٧٠
الاصل السادس والستون والمايه في سنن المرسلين ١٧١
الاصل السابع والستون والمايه واذا عد ذكر الفاجر من يعرف ١٧٢
الاصل الثامن والستون والمايه في ان اعمال الاحياء تعرض على الاموات ١٧٢
الاصل التاسع والستون والمايه في المريض اذا صح ١٧٤
الاصل السبعون والمايه في كراهية القاء الكسرة ١٧٤
الاصل الحادي والسبعون والمايه والسبعون والمايه الا الاحسان ١٧٤
الاصل الثاني والسبعون والمايه في فضل الحمد لله ١٧٤

الاصل الثامن والعشرون والمايه في ان الدعاء مخ العبادة ١٢٤
الاصل التاسع والعشرون والمايه في تلاقي ارواح المومنين ١٢٥
الاصل الثلثون والمايه في ان امين هذه الامة ابو عبيدة رضي الله عنه ١٢٥
الاصل الاحد والثلثون والمايه في الحمام ١٢٦
الاصل الثاني والثلثون والمايه في الجائزة على الهدية ١٢٦
الاصل الثالث والثلثون والمايه في سيرة الوالي ١٢٧
الاصل الرابع والثلثون والمايه وفي دليل منزلة العبد عند الله تعالى ١٢٨
الاصل الخامس والثلثون والمايه في الاستغاثة من النار ١٣٠
الاصل السادس والثلثون والمايه في الاستغفار والتوبة ١٣٠
الاصل السابع والثلثون والمايه في يوم دخول النبي المدينة وفيها يوم موته ١٣١
الاصل الثامن والثلثون والمايه في اشتياق الاخوان ١٣٢
الاصل التاسع والثلثون والمايه ادب النبي في طعامه وشرابه ١٣٣
الاصل الاربعون والمايه في ان تبيد الادام الملح ١٣٣
الاصل الاحد والاربعون والمايه في اعداد حب الله الساعة ١٣٤
الاصل الثاني والاربعون والمايه واي النساء خير ١٣٦
الاصل الثالث والاربعون والمايه فيما ياتي على العبد من السنين ١٣٧
الاصل الرابع والاربعون والمايه فيما يقال عند دخول الاسواق ١٣٩
الاصل الخامس والاربعون والمايه في ان الكاس كابل مايه لا يجد فيها راحة ١٤١
الاصل السادس والاربعون والمايه في التمثيل في الصلوة ١٤٤
الاصل السابع والاربعون والمايه في الكلام قبل السلام ١٤٥
الاصل الثامن والاربعون والمايه في قصة داود وخطيته ١٤٦
الاصل التاسع والاربعون والمايه في الثلاث الذي تحت العرش القرآن والرحم والامانة ١٥٠
الاصل الخمسون والمايه في ان الكلام عليك لا لك ١٥٢
الاصل الاحد والخمسون والمايه في نصيب العلماء قردة وخنازير ١٥٣

شبكة الألوكة www.alukah.net

الأصل الثالث
والسبعون والمايه
في البخل ١٧٤

الأصل الرابع
والسبعون والمايه
في هيبة الاسلام ١٧٥

الأصل الخامس
والسبعون والمايه
في الكلمات التي يحفظ بها العبد ١٧٥

الأصل السادس
والسبعون والمايه
في الكلمات التي يذكر عند ادبار الصلوة ١٧٦

الأصل السابع
والسبعون والمايه
في قراءة سورة الرحمن ١٧٦

الأصل الثامن
والسبعون والمايه
في كلمات الفرج ١٧٧

الأصل التاسع
والسبعون والمايه
وان القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر ١٧٧

الأصل الثمانون
والمايه
والعفو والعافية ١٧٨

الأصل الاحد
والثمانون والمايه
في الالحاح في الدعاء ١٧٨

الأصل الثاني
والثمانون والمايه
وفي قراءة القرآن في الاربعين وفي رواية ١٧٩

الأصل الثالث
والثمانون والمايه
في ان النفس لا تموت حتى تستكمل رزقها ١٨٠

الأصل الرابع
والثمانون والمايه
في الصبر عند المصيبة ١٨٠

الأصل الخامس
والثمانون والمايه
وطلب الخير والتعرض لنفحات رحمت الله ١٨١

الأصل السادس
والثمانون والمايه
وعزة الحليم وتجربة الحليم ١٨٢

الأصل السابع
والثمانون والمايه
في قول شيبتني هود واخواتها ١٨٣

الأصل الثامن
والثمانون والمايه
والاعتزاز بالعبيد ١٨٤

الأصل التاسع
والثمانون والمايه
وطعم الايمان ١٨٤

الأصل التسعون
والمايه
في نداء الارض كل يوم ١٨٥

الأصل الاحد
والتسعون والمايه
ومكارم الاخلاق ١٨٧

الأصل الثاني
والتسعون والمايه
والخلال الاربع تطهير الجسد والقلب ١٨٩

الأصل الثالث
والتسعون والمايه
وفضل صلوة الفجر يوم الجمعة ١٨٩

الأصل الرابع
والتسعون والمايه
وتمثيل بلال بالنخلة ١٨٩

الأصل الخامس
والتسعون والمايه
والدعاء الذي علمه النبي ابا بكر ١٩١

الأصل السادس
والتسعون والمايه
وان هذا المال خلق خضرة حلوة ١٩١

الأصل السابع
والتسعون والمايه
والتقوى والمغفرة ١٩٢

الأصل الثامن
والتسعون والمايه
وديوان القرآء ١٩٣

الأصل التاسع
والتسعون والمايه
وحرمة الخمر وهذا الأصل مكرر ١٩٦

الأصل المايتان
وفي مثل المريض اذا برأ وصح خبر هذا الأصل مكرر ١٩٦

الأصل الاحد
والمائتان
في المغبون ١٩٧

الأصل الثاني
والمائتان
فيما يقال عند رؤية الهلال ١٩٧

الأصل الثالث
والمائتان
في اتباع الذنب بالحسنة ١٩٨

الأصل الرابع
والمائتان
في حق الولد على الوالد ١٩٨

الأصل الخامس
والمائتان
وفي غرامة الصبي عند صغره ١٩٨

الأصل السادس
والمائتان
والتأسي من الذنب ١٩٩

الأصل السابع
والمائتان
وان الانتفاع لبسة اهل الايمان ١٩٩

الأصل الثامن
والمائتان
في ذكر العقل ٢٠٠

الأصل التاسع
والمائتان
في ذكر المعربين ٢٠٢

الأصل العاشر
والمائتان
وتشميت العاطس ٢٠٢

الأصل الحادي
عشر والمائتان
والنهي عن الجلوس على القبور ٢٠٢

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاصل الثاني عشر والمائتان في فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ٢٠٤

الاصل الثالث عشر والمائتان في النقاء المسلمين ٢٠٤ ونصائحهما

الاصل الرابع عشر والمائتان وقوله فلنسألنهم اجمعين ٢٠٦

الاصل الخامس عشر والمائتان في ذكر ابي موسى الاشعري ٢٠٧ رضي الله عنه

الاصل السادس عشر والمائتان في ذكر بئس العبد ٢٠٩

الاصل السابع عشر والمائتان في دعاء ابي ذر ٢١٠ رضي الله عنه

الاصل الثامن عشر والمائتان في قوله عليه السلام العين حق ٢١١

الاصل التاسع عشر والمائتان في الاستعاذة بالله ٢١٢

الاصل العشرون والمائتان في تمثيل الجارية بالسيف المسقول ٢١٢

الاصل الحادي والعشرون والمائتان وذكر احوال القلب ٢٢٠

الاصل الثاني والعشرون والمائتان وذكر الوسوسة ٢٢٣

الاصل الثالث والعشرون والمائتان في ذكر النجوم ٢٢٤

الاصل الرابع والعشرون والمائتان وآداب السفر ٢٢٨

الاصل الخامس والعشرون والمائتان والصبر والعفة والاستغناء ٢٣٠

الاصل السادس والعشرون والمائتان والنهي عن اسكان النساء الغرف وتعليمهن الكتابة ٢٣١

الاصل السابع والعشرون والمائتان وفي مخافة الله تعالى ٢٣١

الاصل الثامن والعشرون والمائتان وفي الفراسة ٢٣٢

الاصل التاسع والعشرون والمائتان وفي الاستيناس ٢٣٢

الاصل الثلثون والمائتان وفي تراي اهل الجنة ٢٣٣

الاصل الحادي والثلثون والمائتان في مراتب اهل الجنة ٢٣٤

الاصل الثاني والثلثون والمائتان وطن العبد بالله ٢٣٥

الاصل الثالث والثلثون والمائتان في ذكر النية ٢٣٦

الاصل الرابع والثلثون والمائتان فيما يدعى به عند الرمد ٢٣٧

الاصل الخامس والثلثون والمائتان في الخوف من الله تعالى ٢٣٩

الاصل السادس والثلثون والمائتان وفي الطاعم الشاكر ٢٤٠

الاصل السابع والثلثون والمائتان وفي آداب شرب الماء ٢٤١

الاصل الثامن والثلثون والمائتان وفي ذكر النائم الطاهر ٢٤٣

الاصل التاسع والثلثون والمائتان وفي ذكر التعوذ بالله من الرغب ٢٤٤

الاصل الاربعون والمائتان في ذكر ما اعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم ٢٤٥

الاصل الاحد والاربعون والمائتان في زيادة العمر باتباع الوضوء ٢٥٧

الاصل الثاني والاربعون والمائتان وذكر لا ايمان لمن لا امانة له ٢٥٨

الاصل الثالث والاربعون والمائتان في ذكر من نظر الى محاسن امراة فغض طرفه في اول نظرة ٢٦٥

الاصل الرابع والاربعون والمائتان في فضيلة شهر رمضان المبارك ٢٦٧

الاصل الخامس والاربعون والمائتان وفي ذكر صيام ثلثة ايام من كل شهر ٢٧٠

الاصل السادس والاربعون والمائتان وفي ذكر انزال القرآن على عشرة ٢٧٥

الاصل السابع والاربعون والمائتان وفي التعوذ بالله من جشوع النفاق ٢٨١

الاصل الثامن والاربعون والمائتان في دعاء النبي اذا اوى الى فراشه في كل ليلة ٢٨٢

الاصل التاسع والاربعون والمائتان وفي ذكر ان العبد ليال الحسن حلة حرية الصوم والصلوة ٢٨٣

الاصل الخمسون والمائتان في فضيلة صبر المريض على مرضه ٢٨٤

الاصل الاحد والخمسون والمائتان في ذكر دفن الميت ٢٨٤

الاصل الثاني والخمسون والمائتان في ذكر رؤيا النبي في فضيلة صلة الرحم ٢٨٥

الألوكة
www.alukah.net

الأصل الثالث والخمسون والمائتان
في ذكر مشي النبي ﷺ ٢٨٨

الأصل الرابع والخمسون والمائتان
في ذكر الأشربة ٢٨٩

الأصل الخامس والخمسون والمائتان
في الاستعانة على الوجع وغيره بالقرآن بالمسك ٢٩٠

الأصل السادس والخمسون والمائتان
في قوله والزمهم كلمة التقوى ٢٩٢

الأصل السابع والخمسون والمائتان
في قوله اللهم اعزني واخسأ شيطاني ٢٩٨

الأصل الثامن والخمسون والمائتان
في ذكر فضيلة آية الكرسي ٢٩٣

الأصل التاسع والخمسون والمائتان
في ذكر فضيلة زمزم ٢٩٦

الأصل الستون والمائتان
في ذكر وسوسة الشيطان ٢٩٩

الأصل الحادي والستون والمائتان
في فضيلة عائشة رضي الله عنها ٣٠٠

الأصل الثاني والستون والمائتان
في قول الحسن من لم يحفظ هذا الحديث كان ناقصا في مروءته وعقله ٣٠٢

الأصل الثالث والستون والمائتان
في قوله م افضل العبادة وافضل الدين الورع ٣١٥

الأصل الرابع والستون والمائتان
في اخلاق الله تعالى ٣١٠

الأصل الخامس والستون والمائتان
في قوله م اربع من كن فيه حرم الله على النار وحفظه من الشيطان ٣١٣

الأصل السادس والستون والمائتان
في فضيلة الصلوة التي تصلى في البيت ٣١٧

الأصل السابع والستون والمائتان
في قوله م انك اذا خرج من الخلاء ٣٢٥

الأصل الثامن والستون والمائتان
في قوله م ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ٣٢٦

الأصل التاسع والستون والمائتان
في افضل الاعمال ٣٢٨

الأصل المجهول الواقع في النوادر
في رجوع النبي صلى الله عليه وسلم الى الدنيا من ليلة الاسراء

الأصل الخامس والسبعون والمائتان
في قوله م ان الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ٣٣٧

الأصل السادس والسبعون والمائتان
في قوله م ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ٣٣٩

الأصل السابع والسبعون والمائتان
في قوله م عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ٣٤٠

الأصل الثامن والسبعون والمائتان
في قوله م ان السلطان ظل الله في الارض ٣٤٥

الأصل التاسع والسبعون والمائتان
في قوله م الشوكة اضر على امتي من ريب النعل على الصفا ٣٤٢

الأصل الثمانون والمائتان
في قوله م لن يؤمن عبد حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ٣٥٠

الأصل الحادي والثمانون والمائتان
في وصية توفي عم ابنه ٣٥٣

الأصل الثاني والثمانون والمائتان
في قوله م الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والاه او متعلم او مستمع ٣٥٥

الأصل الثالث والثمانون والمائتان
في قوله م اذا ماتت ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ٣٥٦

الأصل الرابع والثمانون والمائتان
في قوله م الاحلم الا ذو عفو ولا حكيم الا ذو تجربة ٣٥٩

الأصل الخامس والثمانون والمائتان
في ذكر الشهداء ٣٦٧

الأصل السادس والثمانون والمائتان
في ذكر مالحقها سنة ٣٧٢

الأصل السبعون والمائتان
في آداب نقل الحديث ٣٣٥

الأصل الثاني والسبعون والمائتان
في قوله م صل الهموم بها واحدا كفاك هم آخرته ٣٣٩

الأصل الثالث والسبعون والمائتان
في قوله م ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ٣٤٢

الأصل الرابع والسبعون والمائتان
في ذكر فتاني القبر ٣٤٨

الأصل الخامس والسبعون والمائتان
في ذكر القرآن وصلة الرحم والامانة ٣٥٢

الأصل السادس والسبعون والمائتان
في قوله م الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والاه او متعلم او مستمع ٣٥٥

الأصل السابع والسبعون والمائتان
في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى ٣٦٠

الأصل الثامن والسبعون والمائتان
في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ٣٦٣

الأصل التاسع والسبعون والمائتان
في تقبيل الحجر بالذهب الخالص ٣٦٤

الأصل الثمانون والمائتان
في قوله م ان الله تعالى يرحم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٣٣٩

الأصل الحادي والثمانون والمائتان
في قوله م لا تقتل الا ابيها وما سواها وما سوا ٣٤١

الأصل الثاني والثمانون والمائتان
في سجدة التلاوة ٣٤٦

الأصل الثالث والثمانون والمائتان
في فضل العابد واجتهاده في العبادة ٣٥١

الأصل الرابع والثمانون والمائتان
في ذكر ظلم سبعة ٣٥٤

الأصل الخامس والثمانون والمائتان
في قوله م ظهرون ذكر اسماء القرآن القنوت في الطاعة ٣٥٩

الأصل السادس والثمانون والمائتان
في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ٣٦٣

جامع التصانيف وهو الامام عبد الله بن المبارك بن عبد العزيز التميمي الحنظلي صاحب حماد بن زيد وهو الذي صنف في النوادر

٥٧٥



شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقير المؤذن المروزي رحمه الله قال حدثنا النوفلي حامد ابن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما لي اباره قال من اي شيء قال الدغدغني العقرب قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء ان شاء الله حدثنا ابو يوسف يعقوب بن يوسف الحضرمي الكوفي قال حدثنا الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سنين الدوري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال لدغت رجلا عقرب فانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما حيلة من قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء حتى تصبح حدثنا محمد قال حدثنا الحسن بن سعد عن يزيد بن حبيب عن الحرث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله الاشج عن بشير بن سعد عن سعد بن ابي وقاص عن حمله بن حكيم السلمي عن رسول الله عليه السلام انه قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك حدثنا محمد عن مالك بن انس عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن بشير بن سعد مولى الحصريين عن سعد بن ابي وقاص عن حمله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين ان يحضرون فانها لن تضره فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها في صك ثم علقها في عنقه حدثنا عتبة بن قيصر عن عتبة السوائي قال حدثني ابي قال حدثنا سفين عن منصور عن الهلال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمة الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابي ابراهيم يعوذ بهن اسمعيل واسحق قال ابو عبد الله قوله كلمة الله التامة وكلمات الله التامات يريد بهن واحدا يعني بالكلمة الله التامة فانما اراد به الجملة ومن قال كلمات الله التامات فانما اراد به الكلمة الواحدة التي تفرقت الامور في الاوامر والاوامر صارت كلمات كثيرة ومرجعهن الى كلمة واحدة وكلمته التامة هي قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون واما قوله تامة لان اهل الكلام عند اهل اللغة على ثلثة احرف حرف يبتدا به وحرف يحشى به الكلمة وحرف يسكت عليه فاذا كان على حرفين فهو عندهم ممنوع وانما نقصت لعلة مثل قوله يد ودم وغد وفم هذه كلها ممنوعة

الها على حرفين وكذلك كل هي من الاسماء من الممنوعات لانها على حرفين وانها كلمة ملفوظة بالادوات ومن زيادتها تبارك اسمه كلمة تامة لانها بغير الادوات ومنع عنه شبه المحلوس وقوله وقت كلمة ربك تم وصفها بما اصدقا وعدلا اي قد تما واستويا، واصل الصدق هو من التدين والطهارة وما لا شبه فيه شيء من غير جنسه قال الكلمة تامة طاهرة من الريب والشبه مستوية من العدل والصدق فهذا قوله صدقا وعدلا والكلمة قوله كن ثم قال لا مبدل لكلماته اي ليس لاحد ان يبدل كلمته اذا قال لشيء كن حتى يغيره ويرده واما قال الكلمات لتفرق هذه الكلمة في الامور كلها فاما قال لكل امر وكل شيء منهن كلمات فلكل قضية وكل ارادة من ربنا في كل امر كلمة يقوله كن وهو ما ردى عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن الله تبارك اسمه انما عطائي كلام وعذابي كلام صدثنا مالك بن اسماعيل صالح بن حميد قال حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم القرار عن سهم بن حوشب قال حدثني عمي بن يحيم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله كن فالكاف من كينونته والنون من نور وهي كلمة تامة بالاحداث الاشياء وخلق الخلق فاذا استعاذ العبد بتلك الكلمة صارت له معاذا وقيا من شر ما استعاذ منه لان العبد المؤمن لما عرف ان لا يكون شيء الا ما جرا به القضاء والقدر وانما مضى القضاء بسوء كن فقط هذه الكلمة عند فصارت متعلقة قلبه فانما ياخذ الرغبة في الاشياء والرهبة من الاشياء وقلبه نازع الى مشيته وفواده مراقب لارادته واذنه مصغية الى كلمة كن وعينه شاخصة الى تدبير ما اذا قال اعوذ بكلمة الله التامة من شر ما خلق وقى شر ما خلق وصار في حصنه وارتبع في عياذه آمنا مطمئنا هذا لمن قالها بيقظة وعقل ما يقول وهذا القول منه تحقيق الايمان لانه آمن بربه لا يملك احد سواه شيئا ولا شيء يملكه في شيء وهذا اهل اليقين الذي اذا قال احدهم هذا القول استقر قلبه بعد القول على مقالته واطمانت نفسه واما اهل الغفلة فانهم يعاذون على اقدارهم لجرية الكلمة في مثل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تبارك اسمه وعزتي لاكفينه صادقا او كاذبا فانا قال صادقا لاكفينه من السابين المقرب وهو المؤمن واما قال حسبي الله صدقة بفعله وهو صادق لانه لا يفعل بعد ذلك قلبه بالاسباب ذلك مثل قول النبي صلى الله عليه حسن وضيء المنجنيق من الجبل الذي ما به في النار وعرى من الكسوة وكفت به بالوثاق قال حسبي الله فعاد ضه جبريل مستغيثا حتى في الهواء امتحانا واختبارا فقال هل من حاجة يا ابراهيم وهو يهوي في الجو قال اما اليك فلا ولكن اسال الله فقال ذاك اسوة الملائكة وخزان القطر لما حل به وجار الى الله فانما الله بنصرته من استعان به عبدا فلم يكتف الا لعلم من خلقه وقال لجبريل مستغيثا حتى تعرف الله بنصرته وقال لنا ما ذا كونوا في ذا وسلاما على

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابرهيم ط ما عارضه جبريل في الهوا، ما عارضه ليبرئ صدره وماله ابرهيم في قوله حسبي
الله عن مكنون قلبه ولعلم الصادقون من بعد غاية الصدق في المعارف فالخلق خليلا
ونبوة باسمه في العالمين وهو اول من تكسى يوم القيمة لانه عرى في دار الدنيا في ذات الله فجازاه
به من بين الانبياء، والرسل فهذا معنى قول اهل السنن في حسبي الله والخالق الذي بفعله
حسبي على الاسباب وما المحاه من حسي صار وافتقه عليه فمعنى حسبي الله قول الموحدين
وايمان اهل المحسنين وهو اهل الزاهد والسنن كذلك قوله اعوذ بكلمات الله التامة المدرة
عينه واذنه الى الاسباب وقضائه وصولته في المخالط عينه واذنه الى الاسباب والجهل والجلد
والحصون والوقايات فيعاذ على قدر حرمة قوله واعتزاله بها كلمة ايمان والاستعاذه
بالله تعالى به محضا والاستعاذه بكلمته تعالى تتبدى له كذا ادبرنا ان يكون الاستعاذ بالكلمة
وقال في تاويله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال قل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين فهما يدلان على ان ما كان من امر الباطن فالاستعاذة به وما كان من امر الظاهر فبالكلمة
بكلمته ان ما هو في الظاهر هو سوله كن وما في الباطن صنعه وقال قل اعوذ برب الناس ام قال
ملك الناس ام قال اله الناس فامر ان يستعيذ بثلثه من اسمائه من شر الموسوس وهو باطن
نفوله رب اي مالك تعالى الله لغة ربني فلان ربي فهو اب اي مالكي المكفي فهو مالك مالوا
رب لحد وهو الاول كما قالوا يا رب فقوله رب يدل على الملك وملك يدل على الملك
والله يدل على المالك الذي احاط بهم فملكهم والملك الذي نفذ امره فيهم والاله للذي وله العالمون
الذي يسه من شر الوسواس الخناس ويوسوس عند الغفله وخنس عند الذكر فاشتق له اسمان من
صفته ثم بين ان وضعه من الجسد وهو الناس والصدر ساحة القلب
وفيه الفكر ومنه تصدر الامور ثم بين ان الوسوسة جنسان فقال من الجنه والناس
وسوسة جنية وهو الشيطان ووسوسة انسية وهم النفس وكذلك روى عن ابن عباس
انه قال هما وسواسان حديثا مالك يحملان على السمع والبصر اخبرنا يحيى بن اعين حدثه عبد الله
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمران بن عطا عن اسه عن ابن عباس وانما قال وسوس
لانه يزعج وقوله ازلوا زاي زعج وقال في موضع اخر فازلهما والهاء والهمز واللواو واخواتها
تحرك الواحد عن صاحبها سوله ازوهز وزعزع ومعنى واحد الا ان كل واحد تستعمل في
نوع والزاي والسين اخوان تحرك احدهما عن الاخرى كما قالوا صقر وزق وسقر بمعناه وزوله
وسوس يوسوس بمعنى فوله وسوس قال العربية فتح فمه لانه في الاصل وسوس كزوسل وسوس

فتح فمه ظ

اي بمعنى واحد

وسوس يوسوس ظ

ان فعله على العلم وقد ذكر فامر ان يستعيذ بالاسماء الثلاثة الذي ملك القلوب وفلق
امر فيه وقوله اليه من شر ما يعمل على العلم ثم قال قل اعوذ برب الفلق كما انفلق شيء عن شيء فهو
فلق فقال اهل التفسير الفلق واد في جهنم اذا فتح وانفلق هذا هل النار من شدة حر وقال
بعضهم الفلق الصبح لانه انفلق عن الليل وهو قوله قال ابن الاصباح وقال قالق الحب والنوى فالحبه
تنفلق فتنبت والنوى كذلك ايضا وليس هذا مما يضاف الى الله لان الكلة يوصف بها الكل شيء انفلق
واعظم فالق الدنيا فالق قال الحوفي من نور الله عز وجل اعوذ برب الفلق اذا انفلق
نور وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفلق اذا اراد الله بعبد
خيرا فتح عينيه الليل في الفلق من سجن خلقه وهي ظلمة الكفر ومن شر غاسق اذا وجب والغسق الظلمة
وهي ظلمة المعاصي وقوله وقب اي دخل ومن شر النفاثات العقد وهو السحر بعقد الساحر الذي
يدعي اخرته واشتراها دناءة فاعطى ما تمنى واضاع دينا واسع كريم طالما دعا الله بعبيد
فاعطى وطلب ابليس تضليل العباد وغوايتهم واين يعطى على كل شيء سلطان ذلك فاعطى قطمير
الساحر شيئا الذي لا يملكون ان يعطى كل شيء بتمناه بروض الاخر ولان لا خلاق له فيها فاعطى وهو يعقد
خيطا او فتيلا على عقده وينفث فيه من نفسه الخبيثة ونفسه الرجس وصل ضرر الى من يتمنا
ذلك عليه وبامر بضاره به من اصل الاباذن الله فامر ان يستعيذ برب الفلق الذي فلق قبله بنور
من شر الذي تنشئ العقد لياخذ بقبله عن الذي فلق قبله عن طاعته الى هواه ولما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى عجز عن نسائه واخذ بقلبه لبث ذلك سنة اشهر فيما روي الخبر من زلت
المعوذتان احدى عشر اية وكان صح الوي فيه العقد من ذلك البيوت كان كلما قرأ اية من المعوذتين
انحل عقد حتى حل العقد كلها وبرأ ومن شر حاسد اذا حسد وهو العين والحاسد والحاسد قد
يوصف بعينه اي يقطعه من الاصل هلاكا ودمارا وهو ان يحب الشيء ويتمنى زواله فاذا
هو احب حصل وقوله والحسد اذا ذكر انما ابطل اذ ذاك الشيء فنور فالق الظلمان وهو
دعوى ادريس صلى الله عليه وسلم انه الذي فالق الظلمان نور فاذا ورد على الله نور فالق
الظلمان فجمع ما ذكرناه التنزيل من الاستعاذة به وجدناه لو الى الباطن من الامور وما جاء
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما رأى في حجر من ان اكثر هن في السجود اعوذ بعفوك من عقابك فاستعاذ
بالعفو من العقاب لانه ضد واعوذ برضاك من سخطك فالرضا ضد السخط ثم قال واعوذ
بك منك فاستعاذ به منه لانه لا ضد له وهو كقوله لا مفر منك الا اليك وهو قوله ففروا الى الله
اي فروا منه اليه الاصل الثاني حدثنا ابي هم بن يوسف الحصري قال احدثنا عمران بن عيينة
عن عبد العزيز بن رفيع وادعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الرجل

في كلام الخليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الرجلين الاعلى اذن منهما اذا كانا يتناجيان حدثنا محمد بن بزيد الواسطي قال حدثنا الوكيع
الخنفي قال حدثنا عبد الله العمري عن نافع وسعد المقبري عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلة قال عبد الله والنضر هو الحديث الخاص فيما بينهم وان كثر عددهم وروى عن النضر فيما حكى
عن اهل اللغة ان النجوى اذا كانت جماعة ولم يكن فيهم غريب فحديثهم نجوى وان جهر وانما بينهم
واذا كانوا ثلثة وفيهم غريب فليس حديثهم نجوى وان استروا فنظر بن احمد في التنزيل ما يصدق
ما حكاه النضر عن اهل اللغة فاذا هو قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فذكر ان الثلاثة خلصوا
من الناس حتى لا يكون فيهم غريب ثم ستأصل بهم فيما بينهم نجوى فاهل النجوى اذا اجتمعوا نجيا
فكانهم سيتروا وظن فكما يجب الاستيذان في الدخول عليهم في اوطانهم فكذلك يجب الاستيذان
في الجلوس اليهم اذ ذلك ادفى لهم وقطع عليهم وهذا كله يستر هم وهذا كله تعظيم حرمة المؤمن و
تجنبا اذاه واذا كان وصل فيه سعة لانه ليس هناك سر يطلع عليه ولكن احد الورع يجوز على
الورع ان يتحين الوقت والحال الذي يتجنب الثقيل فانه روى عن ابرهيم النخعي انه قال من امن السقل
سقل حدثنا بذلك الجارود قال حدثنا سلمة بن عمرو النخعي عن مغيرة عن ابرهيم قال من امن السقل سقل
حدثنا قتيبة قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا ابو حنيفة عن حماد قال من خاف ان يكون ثقيلا فليس
بثقيل حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا الحسن بن ثابت عن حرير عن مغيرة قال المقدمي الله عن الثقيل على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ثم تلا قوله واذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فتدبرين ان الثقيل الذي يخجل على اهل
الورع ان يتعقدوا هذا من انفسهم وكانت قصة هذه الاية نزلت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي زينب لما تزوجها واولم عليها فلما اطعمهم اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلو باهله فتعذر
بعد الطعام تجد ثون في بيته ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يخرج ومرة يدخل وهم في البيت
تعود لما يبين حرمة في ذلك الاية حدثنا عمر قال حدثنا ابي هيثم بن موسى عن بشر بن المفضل قال حدثنا محمد بن
سهل صاحب الساج عن ابرهيم بن ابي بكر قال كان ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله
وارحمنا منه حدثنا محمد بن حرب المروزي قال حدثني ابو حذيفة قال حدثنا حفص بن حميد عن عبد الله بن المبارك قال اخبرني
عاصم بن عبد الله الجحدري انتهيت سنة النوبي الى ابي حنيفة اليماني واذا هو جالس في التراب
فدنوت منه وسلمت عليه فقال له سفيان رحمك الله تاذن فيجلس اليك قال فقال ارجعنا فقال
سفيان الرجل ليس في كل حالاته يحب ان يجلس اليه قال حفص ثم رايته عاما يجلس في عقد يحفوظ
فسالته فحدثني به قال حفص ثم رايت عبد الله في جنازة ابي عصمة والدموع على خده فقال يا ابا حيدا
تكلم الخلوق ان يخلو الرجل بنفسه فيذكر اخوانه فيقول ان فلان ابن فلان ابن ابو عصمة

الاصل الثالث حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا عبيد بن سعيد بن الوحص الحمصي عن اسمعيل بن
عياش قال حدثنا الوكيع الهذلي عن بهز بن حكيم عن معويه بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله اخبرني بوصية فصيرة فانزمها قال لا تغضب يا معوية بن حيدة ان الغضب يفسد
الايمان كما يفسد الصبر العسل قال ابو عبد الله فالايمان حلوة والغضب مرة دنس وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه الغضب يفسم من مرارجهم على نياط قلب ابن ادم حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابو احمد بن سليمان عن ابي خالد الاحمر عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب يفسم من مرارجهم يضعه الله على نياط اصل ابن ادم وانه
اذا غضب احدهم احمرت عينه وانتفخت اوداجه واشتد صوته قال ابو وحلست اخران الغضب جمر توقد
في قلب ابن ادم الا ترى الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينه وذلك ان الشيطان ينفخ في ملك الجسم
فشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعسل والصبر فكما ينفسد الصبر العسل فكذلك هذا الغضب
يدنس الايمان ومرارته تفسد حلاوته وزاهته وروى عن عيسى صلوات الله عليه انه سال ربه عن
ذكر ما يصل الله عليه وسلم عن الغضب فاوحى الله اليه ان لا تغضب على من هو فوقك ولا تغضب
على من هو فوق ذلك فقال الكبرياء لله من نازعه فيه فتدانازعه رداه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
وشراكه حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس
اي يحقرهم وحدثنا ابي هيثم بن هرون البلخي قال حدثنا زكريا بن حازم الشيباني عن عمار عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك اسمه الي العظمة والكبرياء والفخر والقدرة شريكي
فمن نازعني في واحد منهن كببته في النار والايمان هو خضوع العبد لربه والقاء يديه له سلما
والكبر ضد ذلك والغضب منه يبدء وتنزغ الشيطان بثقبه وتنفخ حتى يتوقد ويهتاج ولذلك قال
ينفسد الايمان فيكدر ويمرض وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اعلمكم كلمة لو قالها
لذهب عنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذلك عند ما رأى رجلا ينتزع انفه من الغضب وهو
قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وانما وضع هذا الميسم من النار في هذا الموضع من
الانسان لكي تغضب لله في المواضع التي ينبغي ان الغضب فرض للادمي على ما امر الله وهو محاج الى
ان يغاضي اعداءه ويحاربهم فالغضب يقوي حاجاتهم وبالغضب يقدر ان يغير المنكر وينتهم حدود
الله وحقوقه فللغضب نخعة في ذلك الجزء التي هي ميسم وللشيطان نخعه في وقته فنفخة الشيطان
هاهنا ضومة ورجاسة فذلك تفسد الايمان وزاهته وطهارته وطيبه واذا كانت نخعة الحق فانه
ينور وجهه ويبتلى من نور الحق وحلاوة الايمان ولا تذهب بطهارته وطيبه فالنفس
طيبة والقلب قوي ذو سلطان والارادة عاملة والامر مستقيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

غضب غضب لله ولم يغضب لنفسه ولا لدنياه وكان رسول الله اذا غضب أعرض أي عن عينيه يدل
من الغضب وتطهر نبوته وإنفاخه وكبره وجفاءه وكان متى يرى رسول الله صلى الله عليه اذا
غضب استعتب فلم يقم حتى يسكت فاذا الأصل الرابع حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا فضيل بن سليمان
قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصلحكم وليبدأ باليمنى واذا تنعل فليبدأ باليسار ولتكن اليمنى اولهما بالبس واخرهما بالنزع حدثنا مسدد
عن مالك بن انس عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله سواء قال ابو عبد
الله فاليمين محبوبة لله ومختاره من الاشياء فاهل الجنة عن يمين آدم يوم الهبط واهل السعادة
يعطون كتبهم بايمانهم وكنفه الحسنات من المواريث عن اليمين والكرامات الكاينون كذلك الحسنات منهم
عن اليمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ في كل فعل من مثل هذا اليمين توضيا مختارا وكان
اذا اراد ان يعطي الا يمن حتى انه ضرب يوما وابو بكر عن يسار وغلام اعرابي عن يمينه فقال
للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضلك على نفسي احدا فاعطاه الغلام
وكان يبدأ باليمنى اذا دخل المسجد واذا خرج او نزع نعله بدأ باليسرى لكي تكون اليمنى اخرا العهد
بمسح الله لها واذا انتعل او دخل المسجد فالحق لليمين بما امر له حقه بان الله احسان وفضله
ثم اذا خرج او نزع نعله بقا ذلك الحق له فجعله في اخر الامور كي يبقى له ذلك الخير كما كان لليسار
يكون فضله على اليسار في كل وقت قائم في وقت بداء الخير والله ناصر اهل الخير وقطعه كما نه
اذا دخل المسجد هو في رحمة وخير فقدم اليمنى الى تلك الرحمة واذا خرج اخرها لكون بقائه
في الرحمة اكثر وقدم اليسرى واذا انتعل فهو مرفوق للقدم فتقدم اليمنى المرفوق واذا نزع قدم
اليسرى ليكون ذلك المرفوق باقيا على اليمنى وان الملك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستعمل يديه جميعا ويقلب فروي عنه انه كان يحب التيمن في كل شيء حتى في ترجله وتنعله وطهوره
حدثنا مالك بن اسماعيل النهدي قال حدثنا الحكم بن سعد ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن اشعث
ابن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا
صالح بن عبد الله قال حدثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتيمن ما استطاع في طهوره اذا تطهر
وفي لباسه اذا لبس وفي رجله اذا وفي تنعله اذا انتعل حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن همام بن حسان عن سيرين عن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع
وخير يوم نسكه فاول ما اسمه الخالق تعالى بدأ باشق الايمن لخلقه فاعطاه اباطلحة ثم اتاه له
الايسر فخلفه فقال اقسمه بين الناس حدثنا مسدد عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب
ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن حدثنا مسدد عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن سهل بن سعد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا مسدد عن مالك عن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه قال وما
ذكر الله من شمال انهما لا تعلم العباد بحاره وفضله حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان
قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة سيحا
يغيضها شيء بالليل والنهار وحدثنا مسدد عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه سمع
احمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب يحدث عن مسلم بن سيار الجهني عن عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق آدم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية
قال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية قال خلقت
هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا زيد بن زياد قال حدثنا
جعفر بن الربيع عن المسعر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله الحلو وقضا الفضلة
وعرشه على الماء فاذا اراد الله ان يرفع ميزانا بسط يمينه فنظر اليه الخلق وهو يخفض ويرفع قال
حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا بسر بن نمير عن اسماعيل بن ابي حرة عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله الحلو وقضا القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه
واخذ اهل الشمال بالاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين ثم قال يا اصحاب اليمين قالوا لبيك ربنا وسعديك قال
الست بربكم قالوا بلى ثم قال يا اصحاب الشمال قالوا لبيك وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط
بعضهم ببعض قائل منهم يقول لم خلطت بيننا قال لهم اعمال بين ذلك فهم لها عاملون
قائل قائل الا اعمال ولا يعمل كل قوم الا لما هيئ لهم ثم اذا اجتهد وسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرف الاعمال اهي التي توضع فيفرغ منها فقال قد فرغ منها حدثنا عبد الرحمن بن حبيب قال
حدثنا نافع بن الوليد قال حدثنا مبشر بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك وبعاد آدم ضرب بيده على شواء اهل اليمين
فاخرج ذرية قال يا آدم هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شواء اهل اليسر
فاخرج ذرية قال يا آدم هؤلاء ذريتك من اهل النار وقال سيد له والارض جميعا فقبضه يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه وجاء في الخبر ان الجنة ثوبا ها فيوضع عن يمين العرش يوم
القيامة والنار عن يسار العرش وثوبا بالمران فنصب بين يدي الله وكنفه الحسنات عن يمين
العرش مقابل الجنة وكنفه السيآت عن يسار العرش مقابل النار وذكر سيد له بيان الخلق فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصحاب اليمين هم اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود ووصف اثرهم بما قال واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم ووصفهم بقوله كذا للمهلب ذكرا لله تعالى لفضله عندك وعلمك
في خلقه ذكرا بالغا مستديما ومن اجل ذلك ايضا فيما يروى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصلا ثم
اراد التنفل بعد ذلك تياسر يمينا واذا اصلا الى خشبة تياسر عنها هذا ذا اخلع هذا البيان حدثنا
مالك عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري قال احدثنا ابو قال احدثنا بكر بن كليب
قال احدثني محمد بن آل ابي طالب وهو يومئذ ابن ثماني سنين قال احدثني ابي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اصلا الفريضة تياسر فصلا ما بدا له وبامر اصحابه ان يتياسروا وكان
يتياسر احدنا عن يمينه ابو قال احدثنا الربيع بن روح الحصي عن نعيم بن الوليد بن كامل عن حجر ابي
حجر المهلبي قال احدثني ضبيعة بن الملهلم بن معاوية الكرب عن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا صلى الى عمود او خشب او شبه فذلك لم يجعله تضبيع عينه ولكن يجعله على حاجبه
الايسر وكان يكاد ان يدل هذين النعلين من هذين الحديثين على انه يتياسر في اليمن وان العبد اذا قام قائما
هو بحالة الله بذلك جاءت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمال واليمن كلها موجودة في هذا الموضع وجه آخر انه كان يتياسر يصلي التطوع عن موضعه
الذي اذا فيه الفريضة كانه يحب ان يقدم على الفريضة شيئا من اعمال اليمن وان لم يتياسر فانه قائم في
موضع افضل من اليسار وما يحمود لكما حدثنا به سهل بن العباس قال احدثنا ابو عمرو عن اسمعيل
ابن سمع عن ابي صالح الحنفي قال كان علي يسلم تسليمة الصلوة احداهما اخفض من الاخرى قال
ابو عمرو حدثني علي بن مسهر عن اسمعيل بن سمع قال قلت لابي صالح ايها اخفض قال اليسرى وانما
قوضا ان يكون فرقا بين التسليمتين بالخفض ورفع الصوت ابو دري حدثنا الحسن بن رفيع الصوت
وكذلك من عن يمينه مودوده يرفع ذلك الصوت ويخفض عن اليسرى ليتبين فضل اليمنى على
اليسرى الاصل الخامس حدثنا محمد بن موسى الجرشي قال احدثنا عمر بن عثمان العطشاني قال
حدثني عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النزع والنزع
ان تحلق راس الصبي وتترك بعضه حدثنا سنين قال احدثنا عبد عن عبد الله عن نافع عن ابن
عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النزع قال ابو عبد الله النزع هو ان يحلق وسط راس
الصبي ويترك كما حوله وكان هذا فعل القسيسين وهم ضرب من النصارى الذين ذكروا في
التنزيل وما ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون فالتقسيس فعل منسوب الى
الرهبنة كذلك ايضا فعل منسوب اليها والتقس واحد وهو على قالب فعل والتقسيس واحد وهو
على قالب فعيل والجمع قسيسون وانما هو قياس حذفت الالف فقيل قس كما قالوا رب وربة ودابة ودب

والسين والصاد معنى واحد ما هو واس وقاص اي يقتص ويقتص اثر الرسول الذي دعي على
لسانه وهم الصديقون واما هو قاسين كما هو قاس كما هو صادق وقسيس كما هو صديق والجمع
قسيسون كما هو صادقون وما يحمود لكما حدثنا به ابي رحمه الله قال احدثنا الحماني قال احدثنا
نصير بن زياد الطائي عن صلت الدهان عن عامله بن زيات قال سمعت سلمان وسئل عن قوله ذلك
بان منهم قسيسين ورهبانا قال لهم الرهبان الذين في الصوامع قال سلمان قرات على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا فقرأني ذلك بان منهم صديقين ورهبانا يدل
على ان هذه قراءة كانت يقرأ بها ليعلم ان التقسيس والصديق بمعنى واحد وان القسيس هو الذي يقتص
اثر الرسول ايما ما به على الصدق والوفاء في جميع امور دينه ودنياه وذلك ما ملكه جاء القرآن جميعا واحدها
عن الهجرة كان ذلك في لغة بني اسرائيل وفي لغة العرب اسمعيل صديق واما خلق الرؤس فذلك
علامة لهم وهو فعل مذموم احدثوه فيما بينهم وهو ضرب منهم حدثنا بذلك عبد الكريم بن عبد الله قال
حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا عبد الله قال احدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه لما بعث الجنود نحو الشام مر يزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنه
فقال اوصيكم بتقوى الله وامر كم بامور فكان فيما قال انكم ستجدون قوما قد احبسوا انفسهم في الصوامع
فدعوهم وما حبسوا انفسهم لله وستجدون اخرين اتخذ الشيطان في اوساط رؤسهم اخاصا فاذا
وجدتم اولئك فاضربوا اعناقهم فاني قد تركوا الدنيا وحبسوا انفسهم في الصوامع واعتزلوا
امر بتركه التعرض لهم فلم يطيقوا ذلك منهم تركوا فتركوا الذين خرجوا من الصوامع فلم يصبوا على الغزلة
وخصوا عن وساط رؤسهم فقد اخبر ابو بكر ان الشيطان دلهم على ذلك وانه ضلالة وانهم ضيعوا
ذلك الحلق علامة لهم ليتنسهم وانظها لما هم عليه كانه يدل على ان ذلك الصنف منهم ينزلة من تزهد
في هذا العصر وهو في صدد ذلك يديم اكل الدنيا فاما قصدة زهد لكبس الصوف والخلقان
وخف الشارب وتقصير الثياب والعمة المطوقة تحت الحنك والاستعفاء في الكحل والالحاظ فهذه
كلها علايم هذه الطبقة الكاذبة المتزهدة المتأكلة حطاما الدنيا بما اظهروا من زيهم وشكلهم
وتماوتهم وخشوع نفاقهم فكذلك كانوا ولكن غير صادقين في علمهم في الصوامع فلم يصبروا
عليها فخرجوا وقد حلقوا اوساط رؤسهم تراثا وسمتهم الهام فمر ابو بكر بضربا عناقهم
مع كفرهم لغير الله عملوا في دينهم وهم نصارى الذين رهبوا وحبسوا انفسهم تركوا وما
حبسوا الله انفسهم لا بهم صادقون في سبيلهم وان كانوا في ضلالة قال الله بارك اسمه ورهبانة
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله ثم ذمهم فقال فما رعوها حق رعايتها فانا نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شان الصبي ان يحلق وسط راسه للتشبيه بهؤلاء الذين وصفناهم عندنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله اعلم فاما قصته هو وآل المبتدعة الرهبانية الذين ذمّ الله شأنهم فحدثنا عمر بن علي قال حدثنا ابو هشيم بن القاسم قال حدثنا اشعث بن سعيد عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن سمنون المزني عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم قال اذا كانت تلوك بعد عيسى بن مريم بدلوا التورية والانجيل فقال ناس للملوك لهم ما نجد شيئا اشد مما يستمتعون به انهم يقولون من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون مع ما يعيبونه به من اسمائنا في قرآنهم فاذا هم فيه فريقان ما نقرأ ويؤمنون بها آمنا به قال فدعاهم فخيرهم فرغب عليهم القتل وان يتركوا قراءة التورية والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا وما تصنعون بقتلنا دعونا واخوتنا اساطينا ارضونا فيها واتركوا لنا شيئا نقيم به طعامنا وشرابنا ونوديكم فقالت طائفة اخرى منهم دعونا نهيم في الارض ونسيح ونأكل مما نأكل منه الوحش ونشرب مما يشرب منه الوحش فان قدرتم علينا في اوكاركم فاقتلونا وقالت طائفة اخرى بنوا الدور في الفيافي فسموها المحترفات وتحترفون المنزل وسموا انفسكم وسموا لهم رجلا من القبائل الا اربعة حتى منهم فنعلوا ذلك منهم قال وقوله رضوانه ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال فما رعوها حق رعايتها قال فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني والفاسقون الذين كذبوني وجحدوني

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي السمنوني المزني قال حدثنا عاصم بن الفضل عن الصمعي باسناده مثله فكانه يخبر في هذا الحديث ان الذين ساحوا وترهبوا هم الفرقة الثالثة التي قد بقيت وان الذين اخبر انهم ما رعوها حق رعايتها فهم جاؤا من بعدهم يقتدون بهم في ذلك وليسوا على صدق من امرهم اخذ وا بظاهر فعلهم فساحوا ولزموا الديور والصوامع وتركوا سبيل اصحابهم الذين مضوا على ذلك

الاصل السادس حدثنا روح بن عبد المؤمن البصري قال حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي قال حدثنا يونس ابن عبيد عن حميد بن هلال عن همصان بن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة قال سمعت معاذ بن جبل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله فرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله له حدثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الكلاعي قال حدثنا ابي عن ابيه عن حميد بن هلال عن همصان بن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ عن رسول الله صلعم مثله

حدثنا محمد بن المهدي الوشي قال حدثنا سهل بن سلم عن حميد بن هلال عن همصان بن كاهن عن عبد الله

فاقبلوا على لبس الصوف والخلقان واكل الخبز المنكرج يريدون بذلك اظهار الزهد وقلوبهم مشحونة بشهوات الدنيا تاكلا دنياه بدينه فاذا رعوها حق رعايتها كما فعل اصحاب الصوامع والديور اتبعوا القرون فعلهم وما تزل امرهم على ضلالة

حدثنا سعدون بن شبيه قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا الصعوق بن حزم قال حدثنا عمر بن الحكم الجعدي عن ابي اسحق الهمداني عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عبد الله بن مسعود دلني يا رسول الله على رجل ادنو منه فقال له عمر ايا اهل بدر اي عرى الايمان اوثق وقال رسول الله ورسوله اعلم قال فان اوثق عرى الايمان الولاية لله الحب فيه والبغض فيه يا عبد الله بن مسعود دلني يا رسول الله على رجل ادنو منه فقال له عمر ايا اهل بدر اي الناس افضل قال رسول الله ورسوله اعلم قال فان افضل الناس افضلهم عملا اذا افقهوا في دينهم يا عبد الله بن مسعود دلني يا رسول الله على رجل ادنو منه فقال له عمر ايا اهل بدر اي الناس اعلم قال رسول الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا في العمل وان كان يزحف على استه واحلف ان كان قبلنا على ثلثين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وآتى الملوك فقاتلتهم على دين الله ودين عيسى بن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم سيوف ازالة الملوك طاقة فاما رأوهم ابيض ظهرانيهم وفرقة لم يكن لهم طاقة بمواجهة الملوك وطاقة ان يقيموا بين ظهرانيهم فقد مهم بدينهم الى دين الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال الله تبارك وتعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني والفاسقون الذين كذبوني وجحدوني

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي السمنوني المزني قال حدثنا عاصم بن الفضل عن الصمعي باسناده مثله فكانه يخبر في هذا الحديث ان الذين ساحوا وترهبوا هم الفرقة الثالثة التي قد بقيت وان الذين اخبر انهم ما رعوها حق رعايتها فهم جاؤا من بعدهم يقتدون بهم في ذلك وليسوا على صدق من امرهم اخذوا بظاهر فعلهم فساحوا ولزموا الديور والصوامع وتركوا سبيل اصحابهم الذين مضوا على ذلك

الاصل السادس حدثنا روح بن عبد المؤمن البصري قال حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي قال حدثنا يونس ابن عبيد عن حميد بن هلال عن همصان بن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة قال سمعت معاذ بن جبل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله فرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله له حدثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الكلاعي قال حدثنا ابي عن ابيه عن حميد بن هلال عن همصان بن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ عن رسول الله صلعم مثله

حدثنا محمد بن المهدي الوشي قال حدثنا سهل بن سلم عن حميد بن هلال عن همصان بن كاهن عن عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن سمرة عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شهداء شهدها عند الموت وقد
ماتت منه الشهوات وذهل نفسه لما طلب به من هول الموت وذهب حرصه ورغبته وسكن اخلاقه
السوئية وذل وانقاد واقاد بديه سالما لرب العالمين الذي اعبد فاستوى الظاهر منه بالباطن
فلذلك الله عبدا مخلصا فغفر له بسكك الشهادة التي واقوظاهر باطنه واما الذي يقوله ايام صحته فقوله
مع التخليط لانه يشهد لهذه الشهادة وقلبه مشحون بالشهوات والاهوية ونفسه شرهة بطرة مبتهة
على الدنايا عشقا وحرصا ولو عاد على الوجه كان من الافعال علامة ما في باطنه فلا يستوجب بذلك
القول المغفرة ولهذا ما روى في حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اسرع لها عبدا عند الموت
هذه مذ ذنوبه قيل فكيف يا رسول الله لمن قالها في الصحة قال لها في الصحة واخلص فانها هدمت ذنوبه
لانه قالها وقد مانت منه شهواته وندم على ما فرط منه نادما صحيحا فهو ثابت صادق والثابت على
موعود الله في ان يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت ويكفر عنه ويدخله الجنة فهل
نكيف لمن قالها في الصحة فانما يقولها في الصحة على تلك الصفة التي هي عند موته يقولها بعد رياضه
لنفسه وصوف شهواته وحرصه ورغبته وبعد زهادته فيها وصيانته عن التخليط فهي اهدم و
اهدم مما تخلط عبد شهاته وشهواته عند دنياه عند درهمه ودينار ولا تعلم ان قولها مدا
هدم ذنوبه حتى يصير مغفورا له بهذه الكلمة لانه لا يرجع هذه الكلمة منه الى قلب مفتون بدنياه ما سور بشهواته نفسه سكران
الرسوا عند حديثه بل يرجع هذه الكلمة منه الى قلب منور بدنياه ما سور بشهواته نفسه سكران
عن الاخرة حيران عن الله ميتا والعلم الموقن الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العلم
الذي لتقريبه واطلاق حكمه وتبيينه بتسمته وانقاده لامر ونهيه وتخصيصه بناء الى رحمته فلا يس من
كل شيء الا من رحمته فهو الذي اذا قالها هدمت ذنوبه لانه صادق في قوله وانا اسمع اليقين
يقينا لاستقراره في القلب وهو النور يقال في اللغة يقن الماء الحفير اذا استقر فاذا استقر النور
دام واذا دام صار قرارا لنفس ذات يصير حق فاطمانت فتخلص القلب من اشغاله ودواعيه وانما
استقر اليقين في القلب لان العبد جاهد نفسه الله نفسه حق جهاده على الصدق والبقظه
من خدعها والتحرز من افاتها حتى بلغ بها غايته الرياضة وانقطع عاجزا فاستغاث بالله صادقا
مضطرا فاجابه فانه يجيب دعوة المضطر ويكشف السوء ويجعله من خلفاء الارض لذلك
وعد الله تبارك وتعالى قائلها من اهل الدنيا وحور العين اذا نظر الله اليه ان يعطيه سؤله قال
فالروح انما تخلص من شهوات النفس واشرها وكدرها بالتقي فاذا انطلق اللسان بالكلمة
لم تنازعه النفس والقلب والروح وكان ذلك صدقا فقبل منه حدثنا عمرو قال حدثنا مسلم بن ابرهيم
قال حدثنا الهيثم بن حماد عن ابي داود الدارمي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصه بها قال ان تحجز عن المحارم وهذا
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اخلص يكفيك القليل من العمل والاخلاص ان تخلص لله تبارك
وتعالى نفسك من شهواتها فتسكن الفرائض التي فرضت عليك قليلة في العدد والشان من المحارم حدثنا عمرو قال
حدثنا عمر بن حمزة والربيع عن عبد الله بن صالح كاتب الحكم الليثي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ان لم يا تيني احد من امتي بلا اله الا الله مخلصا منها شيا الا وجبت له الجنة قالوا يا رسول
الله وما الذي يخلصها قال حرصا على الدنيا وجمعها ومنعها يقول الله تبارك وتعالى للدنيا يا دنيا
والمال الموقن قد اراض نفسه حتى ماتت شهواته فنظر بذلك الكلمة الى الموقن قد ثبتت الوفاء بالظن
فاستوجب المغفرة وموقن قد مانت شهواته عند وفاته وذهل نفسه وذهب كليطه فالقابيد به لربه
سالما وعاد بنفسه وعظم اهله ورجاء فيه فنظر بذلك الكلمة فرجعت الكلمة الى قلب موقن قد ذهب تخليطه
واستعز ربه وتاب الى ربه وعزم قلبه على اتيانه على ذلك ما عاش ولو ساعة واحدة فاستوجب المغفرة لانه
نظر بها وعد ذلك عنه التخليط حدثنا عمرو قال حدثنا احمد بن يونس عن ابي بكر بن عياش رفعه الى ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه انه قال المؤمن بني يعرض كل خير الى ان ينتهي
من بين جنبيه وما يعرض لي حدثنا سفين بن وكيع قال حدثنا جرير عن عطاء بن السايب عن عكرمة عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله حدثني الى رحمه الله قال حدثنا محمد بن عاصم المصري عن عبد العزيز بن محمد
عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله قال قال العبد
انا اصل الى الحق وهو يتبرض منه اعز شيء عليه الموت شهواته فانها تحب الحيوة بالشهوة التي ركبت فيه فيتلذذ
بها الا ترى انه اذا ورد الى اول التركيب يتوهم الحيوة ويستهي الفراق فقد انقطعت شهواته في ذلك الوقت

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الدنيا

وانقطعت علائقه واسبابه وتخلص القلب من آفات النفس فتطوى الكلمة العظيمة فاستغاثوا بها قلبه واطمأنت بها نفسه واخلصوها بوجه استوجب المغفرة فلذلك كان السلف يستحبون ان يلقنوا المحتضر هذه الكلمة ويتعاهدونها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقنوها موتاكم فهذا عبد ركبته اهوال الموت فربضت نفسه بها عند الموت فنطوى فغفر له والاول عبد قد راض نفسه اياما حتى فتح له في الغيب فركبته اهوال سلطان الله وعظيم جلاله فنطوى عن مثل ذلك التلقين فهو للمغفرة اقرب والخلق

الاصل السابع حدثنا روح بن قرة اليسكري قال حدثنا عبد الله بن يحيى المعنى عن سلام ابن سلم عن زيد العمي عن مرثد الهلالي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط قال ابو عبد الله وذلك ان للفاجر الراجي لعلمه بالله قربا من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل بالله ويجهله بالله بعده من رحمة الله وانما رجاء العبد بالله على قدر معرفته بالله وعلى قدر جوده وكرمه والمقنوط من الجهال الاولى لما قوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمقنط انما يقنط عن نفوطه فهو ضال عن ربه فما ينفع العباد مع الضلال والابليس من روح الله اسم القوم الكافرون فالناس من نقصه في الدنيا عند النوائب والكربات وذلك من سوء الظن بالله فهو ابدا خاسر مغبون يتعلون الاسباب ويطلبها الا ربه ولم يستغث به انما ملجأه خلقه وتحيرت بستغيث به والحيل الى وضعت وقلبه منقطع عن الله متعلق بخلقه وكذلك العابد القانط من رحمة الله قلبه متعلق بالجهل بالعمل طالبا للنجاة بها واذا لكل في ذنوبه الفناء بذنبه الى التهلكة فرفض العمل وروى عن الحسن البصري انه سئل عن القنوط ما الذي فرايض الله في السنن عناه انه اذا نزلت عليه الذنوب ايس من نفسه فرفض الكل والعمل استوجبت النار وهلك الناس ومع عندي بعض من رزقه الله التابة بجعل يصوم فقيل له ما هذا فقال اصوم شهر رمضان قيل له ولم تكن تصومه قال انما قيل لي كان اصحابي لا يصومونه قيل وهم في الكفر معنا قال نعم قيل وما حملهم على ذلك قال كانوا يقولون عملنا هذا عمل الاعمال من سفك الدماء واخذ الاموال وسائر المعاصي فما ينفعنا الصوم والصلاة وكانوا لا يصومون شهر رمضان ولا يصلون المكتوبات الا على اعين الناس يقولون قد استوجبنا النار بعملنا هذا فاقوم ضوء الله على قلوبهم بالسخط فقنطوا من رحمته حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثني سلمة بن بهرم عن مجاهد المكي عن جابر بن عبد الله قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خليلي جبريل صلوات الله عليه آنفا فقال لي يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله لعبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية واخرج الله له عينا عذبة بقدر فم الصبي بيضاء كاحلى يستنبع في اسفل ذلك الجبل وشجرة رمانة تخرج كل يوم رمانة فيغذيه بقوته فاذا امسى نزل فاصاب

من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام الى صلاته فسأل ربه حين وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان يجعل الارض ولا شيء يأنس عليه سبعا حتى يبعثه ساجدا ففعل فحين ربه اذا هبطنا واذا عوجنا ونجد في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول الملائكة يا رب فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول الملائكة قايسوا عبدي برحمتي عليه وبعمله فيوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادته خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيأتي ربي برحمتي ادخلني الجنة فيقول ارتدوا فيقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك وامرك شيأ فيقول لا يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك ام برحمتي فيقول بل برحمتك فيقول من قوى لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت

الانسان بالابواب والاقفال والحراس ويستشفا من الاسقام بالادوية ويتقيض الارزاق والاقوات بالطلب وكل امر يحيله وسبب والارض يخرج نباتها بالماء وهذا تدبير في عيان والحفظ والذكر والشفاء وايصال الارزاق كل ذلك بيد يجريها على الاسباب فاهل البيت يضرهم الاسباب وهم يتصرفون عليها فيحترزون ويحتمون ويحتالون ويتداوون لانه تدبير الله كذلك دبر لعباده ان يجري امورهم على الاسباب امتحانا منه لهم لينظر من يتعلق قلبه بالاسباب فتتصرف فتنة عليه ومن تعالى عنها فيكون مع ولي الاسباب وخالقها فيسلم من فتنة من الاسباب لا يملكه فانهم في الجملة كلهم قد آمنوا واعترفوا بان الاسباب اشياء كلها من الله صار واعلى ضربين فضرب منهم تولت قلوبهم الغفلات ولكثرة اشغال الشهوات وظلمتها على قلوبهم فحجبتهم عن الانتباه فصاروا كالنيام والسكارى عن رؤية هذا وذكره فاذا ذكروا واذا انتبهوا انتبهوا ثم عادوا الى ما قد تقدم والى غفلتهم فصار ذلك لهم كالخيط والآخرون هم اهل اليقين قد طهرت قلوبهم من الغفلة والذكر على قلوبهم دائم والامر الهم معاينة كيف يجريها وكيف يدبرها وليس الخبر كالمعاينة فان استعلاء الاسباب لم يضرهم فكذلك هذا الخيط لما ربطه صار يقضي عينه علاة اذا وقع بصر عليه ذكر ما نسي ثم ليحيجه ذلك الخيط عن صنع الله انه هو الذي ذكر هذا الخيط وحين ربطه لم يطمأن الى الخيط ولا يكون اهل الغفلة بل ربطه ابتغاء موافقة تدبير الله الذي وضعه الله لعباده وكذلك تداويه من استقامه وطلبه لمعاشه واخذ الجنة في الحرب وحفر الخندق من اجل العدو ظاهر يوم احد ومن ترعين فلا تظن به صلى الله عليه وسلم انه ما كان يرى الاسباب غفلة مما طرقه عن صنع الله الاسباب محنة للعباد بفهم الخبيث من الطيب قال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء الفصل التاسع حدثنا الحسن بن علي الحلي قال حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا سفيان عن اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد معاذ حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن جابر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قال ابو عبد الله فقال ناس بعد هذا قالوا للعرش سرير الذي حلق الحلية واحتجوا بحديث روي عن ابن عمر انه تأوله هكذا حدثنا الحارودي قال حدثنا جرير عن عطاء بن السايب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما عنده حديث سعد ان العرش اهتز لحب الله لقاء سعد فقال ابن عمر ان العرش ليس تحته لموت احد ولكنه سرير الذي جعل عليه قال فهذا مبلغ ابن عمر رحمه الله من علمه الذي اليه من ذلك وفوق كل ذي علم عليم وانا حسبنا ان عمر رضي الله عنه قصد بادفع من ذلك تعظيما للعرش فهذا هذه الكلمة اذ كان العرش اعلا خلقه وصفوته

عن الاسباب هو

ركون اهل البعد الى الاسباب كلبس الدرع وحمل السيف والبداوي انما هو اتباعا لسنة رسول الله الذي وضعه لهذه الامة ما ما صدا الله مسببها وخالقها والعبد الله يحسن الاسباب محبة لله ولعبد الله بتحسين المعلوم وهو ما الاسباب مخصوص بتحسين الكاس من الطب الكاس متوصل الاسباب من الطب متصل

هذا ح

وسط الاعلى وموضع تسبيحه ومظهر ملكه وسداد وحيه ومحل قربه ولم يتسم شيء من خلقه كنسبته فقال ذو العرش كما قال ذو العز وذو الجلال وذو الكبرياء وذو التمدن وذو العظمة وذو البهاء وذو الرحمة وذو الملك ولم يجز ان يقال ذو السموات وذو الارض ولا ذو الكرسي وذو اللوح فلم يقط كلمة ذو من جميع خلقه الا للعرش قط للقرب وذو كلمة تجوز للتصال بظاهر وصدا وكان ان عمر لحظ الى هذا الناحية فذهب ان يكون تحته ثور واحد واما سائر العلماء فلا نعلمهم ذهبوا الى القول فان المؤمن عند الله مراتب علية فذلك به الانبا من عند الله تنزيلا منها قوله والله ولي المؤمنين وقوله ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وقوله هو وليكم فنعم المولى ونعم النصير وقوله هو ناكم المسلمين من قبل وفي هذا وقوله هو اجتباكم وقوله وكان المؤمنون رحيما بهم تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما وقوله بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقوله يبشر عبادي وقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ولكل هم خيرا ابديه حرا وهم عبدا لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ياعبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقوله ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقوله وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء وقوله ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم ام يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء وقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا وقال الهادي الله النور من يشاء وقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخرها ولكن تحزنون الغرفة باصبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ثم قال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كذا قصتهم الى اخرها وقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ومنها قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله والذي نفسي بيده لا يحصى كرامة الله لهذا المؤمن وحبته له وعظيم محله عنده جعلهم جيرانه وزواره ورفع الحجاب فيما بينه وبينهم للتجلي فيما جاءت به الاخبار مما لو فكرنا في هذا وفي الاخبار ذوات علم ان ذاك غيب مستنكر ولم ادفع منها قوله ان المؤمن اكرم على الله من الملائكة المقربين وقوله المؤمن اعظم عند الله حرمة من الكعبة ومنها قوله معاذ بن جبل رضي الله عنه ان المتقين في الجنة لا يستتر الرب منهم ولا يحتجب ومنها ما جاء في شان الزيارة في الاخبار ووضع المنابر والاسرة والكراسي لهم على مراتبهم في مجلس الجبار جل جلاله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لبعض اصحابه يا فلان اذكرني في ذلك المجلس الا حاضر لله محاضر فيه انه يقول يا فلان اذكر عذر ذلك يوم كذا وكذا

اليوم هو

الذي هو

يتحول فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

هكذا في الاصل

خطاب من هذه الكلمة نحو

نيقول الا ولو تغفرها الى فيقول على حدثنا مالك المفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن الصباح الجحضي قال حدثنا
سويد بن عبد العزيز قال حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن سعد بن المسيب قال يعني ابو هريرة
حدثني مالك قال احصى يا مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن محمد بن حسين قال حدثنا سحنون
المنذر قال احصرنا الدراوردي بن لساب قال اخبرنا مكحول عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلعم
ان بيوت المؤمنين لتضيء الى العرش يعرفها اهل السموات السبع يقولون هذا النور من بيوت فيها
المؤمنين التي تهلل فيها القرآن فاذا كان نور المؤمن هناك في نور العرش مستبينا حتى يعرفه فما ظنك بنور
فليس هذا النور عظيم واعتبر هذا في الدنيا اي نور يكون هذا حتى يستبين في نور الشمس في الدنيا
فاذا كان هذا هكذا فكيف بالنور الذي يستبين في نور العرش هناك حدثنا سعيد بن يحيى قال حدثنا ابن
عشر عن موسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان افضل ما نذكر ون من جلال الله تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة يتعاطفن حول
العرش لهن دوي كدوي النحل يذكر بصاحبهن افلا يحب احدكم ان لا يزال له عند الرحمن شيء
يذكر به وقد جاء احاديث في شان وفاة سعد ما يكشف عن المأوى فيه حدثنا هرون بن حاتم الكوفي
قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
لما مات سعد بن جابر يقال يا محمد رجل من امتك مات اهتز له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسجد فاذا امراة في المسجد فقال يا رسول الله ان سعد بن معاذ قد مات فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنازته فجلس على المنبر فقال الله اكبر الله اكبر سبحان الله قال اهذا العبد الصالح لقد ضيق عليه قبره حتى
خشيت ان لا يوسع عليه ثم وسع عليه حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الاوس منا
غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حميت
الدبر عاصم بن ثابت بن الافلح ومنا من اجيزت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرج
منا اربعة جمعوا القرآن لم يرجعه احد غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
حدثنا نصير بن يحيى قال حدثنا محمد بن ثور عن المسلمي عن محمد بن عمر ومن عليه عن يحيى بن عباس بن
عبد الرحمن بن ابي بكر عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن
لوفاة سعد بن معاذ فرحا به فرحا به فقد كشف عن معنى اهبران انه للفرح بلقائه واذا كان
العبد ممن يفرح خالق العرش بلقائه يفرح العرش بدنو في جنبه فرح خالقه **الاصل العاشر**
حدثنا احمد بن الربيع اللخمي قال حدثنا محمد بن حميد عن معمر عن ابوب وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي
احدهما على الاخر عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ام

اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال ابو عبد الله ينبغي ان
الوضوء باطل الفساد على الاشياء لان الرجس من النجاسة وضلوا لله هذا الماء في غير منه وسعا محتاجا
مضطرا فهو ينظر الاسباب ويطلبها ويحرص عليها وهو يعني على خطاء ان به انه هو الذي يحركها او
يوصلها الله على يدي الاسباب ثم ياخذ الحبل والمجلة التي ركبت فيه هذا الاهل اليقين كما في اهل
الغفلة مفتونون فيها يغصونه ويضيعون جدوده بحال الاسباب فادرك اسماعيل ما يدرك الادميين
من هول الغربة والوحشة في تلك الفلاة والعطش الذي حل بابنها وكربها شان ذلك حتى اخذ يعدو
هكذا وهكذا الى الماء وتستغيث طالبا اياها الغياث لم تتمالك من العجلة التي ركبت في الادمي وحتى الانسان من
عجل فاغاثته فاجزته في وعاء بها فانقطع المدد فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو اطاعته في ذلك
الوقت الى اخر جريها هذا ذلك كثير عن الاعراف والاجراء في الوعاء بجوز لبقيت جارية الى يومنا هذا ولكنها
لما عاينت الماء استهتر النفس اليه الحاجة والضرورة التي قد كانت حالها مشغلا بالموجود عن الذي
ابعد حتى حملتها النفس على الاحراز ليطمئن وهو قول اسلمان حسب روي حمل جرابا فقيل لما هذا
يا ابا عبد الله قال ان النفس اذا احرزت رزقها اطمانت هذا عمل النفس ليس عمل القلب الذي هو قوان
الرزق هو الذي يوصله الله اليه في وقته والنفس فعالها وظلمها انزعم ان الوزر هو الذي توعيه
في جرابه فصاحبه في بلاء من وسوسته وتقاضيه فاذا اراد صاحبه ان تخلص منه حتى لا يوسوسه
ويقرع قلبه من وسوسته اسعفها بذلك كما تعلم سلمان مطمئن لما ذلك وسكن وتفرغ القلب و
يستريح من تقاضيه وما يورد عليه في هذا الباب فيهتي الله له رزقه المكتوب في اللوح من غير
ذلك الذي هيأه في جرابه حتى يتبين له كذبه وجهله واذا الذي دعاه سلط عليه عرجا حتى اخذ
نصال الذي دعاه ينزع غبين ثم احرز ذلك فانما فعله لاطمئنانية نفسه وقرارها ليتفرغ قلبه لله
من وسواسها وهذا فعل يدل فيه نقص على اهل التوكل والمتبسا والاولياء العارفون في خلوتهم
هذا ان المشهدان منهم قد رمات والنفس قد اطمانت بحالتها والقلوب منهم قد هديت الله لاصدور
منهم قد اسكنت بنور الله والاركان منهم قد خشعت لله فنسوا اعليهم احرزوا او لم يحرزوا فان
احرزوا فليس فيه لك منهم احرازا انما هو شيء قد اتموا عليه فاخذوها من الله تعالى باماناة ووقفوها
على نوايا لحق فاصارها يايديهم من الدنيا فهي موقوفة ينتظرون نوايا لحق قد علمان قلوبهم من عظمة
الله وجلاله فلم يبق للدنيا بمانيها موضع راس ابرة بوطوطها وتها وشهواتها ولذاتها هنا لك فقد ارتفعت
فكر شان الارزاق والمعاش عن قلوبهم وتعلقت نفوسهم بقلوبهم وتعلقت قلوبهم بحالق الارزاق وعالم
الدبير وقد اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فيما اوحى اليه يا موسى ما خلقت خلقا هو اعلم مني
فيتبع صدورهم اخلاص ولا تنازع ولا ريب فاستقرت الاركان فيها بقدم يايديهم شيء من الدنيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يخونوها لم نفسهم وعدوها امانه قد اتمنهم الله عليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا خازن القسم
والله يعطي فانا ابو القسم والله يعطي حدثنا محمد بن سعد قال حدثني ابي حدثنا عمي حسين بن سعد عن سليمان عن ثابت عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخر شيئا لغد حدثنا احمد بن يزيد بن خنيم الهلالي قال حدثني عمي ابو معمر سعيد
ابن خنيم قال حدثني محمد بن النضر الهلالي قال اكل عند الحجاج وعنده انس بن مالك فما اكلت خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فاهدي له طير فقال ان عشنا غدا جئناك وان شئنا رحنا فقال له ام اين الرحيل فلما اصبح قال
يا انا ام اين هل عندك من غداء قالت الطير بين يديك يا ام اين انا علي ان اخي عيسى كان ابخا غشا الغداء
وعلا غداء العشا يا كل من ورق الشجر ويشرب من الماء المطير يلبس المسوح ويبيت حيث يمسي ويتبول بالليل كل
يوم يرزقه فانا يا رسول الله لا اخبأ لك شيئا بعد هذا حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني ابو اسحاق بن
ابن صالح عن الاعمش عن طلحة النهمي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا بلال مالي اعدك الى الصبح من ثم قد رضاته لك قال ما تحنث الا ان يحنث الله به نار جهنم الثوب بلا
والتحنث من ذي العرش قال قال مالك وحدثنا ابو عمار عن يونس عن الحسن عن مسروق عن عبد الله بن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا ام سلمة قالت من لم ترسول الله صلى الله عليه وسلم
توضعته في قوي فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قربته اليه فاذا هي قطعة كذا نة او حجر فلما راه قال
حل شهد بلال بالباب سائلا فالتفع قال ثم دخل فاكل وكما قال حدثنا علي بن سعد المسروقي وعلي بن محمد قالا
حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني
عن عمرو بن الحطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال ابو تميم وكان من ذا بنه وكان يحمل يرزقها الله ويرزقهم قال وقال اكم
ناخبران الدواب لا تحمل رزقها فان الموكل يرزق كل ذي الطير قال قال بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن فوق سنة لعياله فقد توارث اخبارا بذلك من صلة ماله لبس لاحد ان يدخل من الارض فوقهم وكذلك من ملك قريضة
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرة ما افا الله عليه فادخل لعياله من الخمس فوقهم وكذلك من ملك قريضة
والتضبير تلك انما تمنه الله تعالى عليها وسلطه على تلك فقسمها وضرب فيها بسهامه والقى الحق والقى منها
عالي تلك من المولى غنى ما الله خزائن الارض فاذا اضرع وهل كان سبيل ذلك الذي اوتي الا هكذا ان
نصرفه في لواب الحق نصرفه في الكراع والسلاح وذوي الحاجات من الاباعد قبل الاباله فلم
يحك الخبر ان احدا قوت سنة لنفسه انما ذلك لعياله وعياله كسبا والناس بل يحمل عياله تعالى يطيقون فانا
فانا يطيق هذا الهدا والهدا اهل المدينة الذين هم سور الارض وبطهرهم ولو هم وبني هم سور
من قبة الله الذي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك الرجل ادلك على فارس
بوصية تصيرني فقال اذهب فلا تتهمهم الله على نفسك حدثنا عبد الصمد قال اخبرنا محمد بن مجاد قال

حدثنا محمد بن معمر العامري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي فاهل البيتين فوضوا امرهم الى الله بتارك وتعا
رضات تلوهم من ذكر الدنيا من انتشارهم في جميع امورهم واحوالهم والتالية عنهم وقد كان رسول الله صلعم
اذا وجد الى موال يدعو بها في الصلاح والكراع لحاجتهم في ذلك الوقت فكان يرفع مقدار قوت
نسائه ليعلم ما يبقى عنده فيصرفه في وجه الوجه وكان الذي يدخر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يخزنه على
نوايب الحق تلك يضع خزنه وانما يضع الذي خزنه لنفسه فذلك الذي ادخر وقد امر الله بخزن الاموال وحفظه
تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فاذا احرزن فانا يخزن لما ينوب من حقوق الله حتى
يصرفه فيه فهو ما جرى فيه وخازن من خزانة ومن احرز ليتخذ عدة لنوايب نفسه ودنياه فهو في بعض
واد باد وخاسر ان من الله ومسؤول عذا عن كل درهم منه من اين ولم رفي اين فليس خ ادخال رسول الله صلعم
قوت سنة لعياله علينا دخل فيما قلنا فانه كان خازنا فيما وقع بيد قسم لعياله مثل ما كان يتسير لغير فانه احدك
نوايب الحق وليصار حكاية اخرى ان نفوس انواعه كانوا تطابن الاعلى الاحراز فلم يكلفهن ما ليس في ك
لهن بمقامها وانا زجر بلال في حديث الانة قال جيانه لكذا يا رسول الله فقال اما حنث يحنث الله به نار جهنم كما
صنعه ام سلمة نصارت المضغة اللحم فلذ حجرا لها خبازا له واحاديث الذي جاء انه قال لام ايمن فاقال
كذلك لعلنا فانها قالت جيانه لك وكذلك قولا انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد فهذا على انه
لا يدخر لنفسه فاما عياله فقد كان يعلم انهم يأتيهم غدا يوما فيوما فاذا قد اقر اسماعيل فانها كانت حال ضرورة
فلما زال الضرورة اخذ تها عجلة النفس التي ركبت الادمي في جبلته في الوعا فاستقر واستتم ما ظهر انقطاع
المدد وانا كان ذلك بدا من الكرم فلو تلقاه كرم الادمية لكان شكرا والشاكر يستحق المزيد ولكان يحرك وعلى
سعطع المدد ولكنه كانه تلقته بلوم النفس فان النفس لئيمة فتواضع الكريم واعترض موصلا المال بحذله قابلا
بحسن قبوله وكانا تلك عين صنوع الله لها مخرجها من الجنة الى تلك البقعة من دار الدنيا وبعثت جبريل و
كان منه هزة بعقبة فانبعثت الماء وكان ذلك من كرم ربنا عاملها على نفيتها ومسئلتها فكان الذي هذا افضل
منه اتقا خذ منها حاجته على قوت وانا وسعة صدر وحياء منه وتكرم وتعفف وقد ما بقي من
بدن من اجراء لها حتى بنظر ما يدري فيه فلما عجلت واخذت بدير لنفسها فعلت فعلا عبرة فيكبر صدرنا عليها
ومثال ذلك الاديبين فيما بينهم موجود فلو ان لملكا من ملوك الدنيا نظر اليك وقد جاعلت الحاشي فرحك
كانه راك جايعا فعيا لكنا يأمر عليها الوان الطعام ليأخذ منها حاجتك فجعلت تأكل لقمة وتضع لقمة
تحتاليا يدك تخزنها لنفسك لعلك تنكر هذا ما يصنعك عندنا ولو نظر اليك وقد جاعلت الحاشي فنفع على باب
خزانته ليكتسي منها فوضعت منها كسوتك ثم مددت يدك بالعجلة والحرص لعلها اثواب لبحثها في بيتك وعندك الم
يكن لك بأن تضعك عندك وأريته من نفسك انك اتهمته على نفسك وانتاذا نطقه وقد ان خبر لي من نفسي
المريكن يضع ذلك القول منك على الهذيان وقوله في نفسه ما ركت انا خبر لك من نفسك فما الذي حملك على

ان ملدت يدك الى ما لا يحتاج اليه من الفضول تريد ان تخزنه لتنسكه دوني فاذا كان هذا سجيتها
عند ملوك الدنيا مثل هذه المعاملة فكيف ينبغي ان يعامل رب العالمين بمثل هذا فكل اعطاك من الدنيا شيئا
فسلها ولا تعلق قلبك عليه فان ذلك اجدر ان لا تحرص عليه ولا تحزن على فقده ولا تتهافت على ما لا يتهافت
عليه البصير في دينه العالم بعواقب الامور ثم اعلم ان الله تعالى قد ضمن الرزق لجميع خلقه وقسمه بينهم
على ما علم من مصالحهم في دينهم ودنياهم فقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فلا تحسبن ان ما قسم الله لك من رزقه لا يأتيك الا بالحرص والطلب فتتعب نفسك وتشقى في طلبه
فتكون بذلك عاصيا لربك فيما امرك به من الاجمال في الطلب والتوكل عليه في الرزق فان الله تعالى
قد ضمن الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب وقد علم ان كثيرا من خلقه يضيق عليهم
الرزق ويوسع على كثير منهم فليس ذلك على قدر منازلهم عند الله ولا على قدر محبته لهم ولكن
الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه
وقد اعطى الدنيا من لم يحبه ليستدرجه بذلك الى النار كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
واعلم ان الله تعالى قد ضمن الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب فمن اخذ ما قسم الله له
من الرزق بالحل لم يأته الا ما قسم له ومن اخذه بالحرام فانما يأخذ حرام ما قسم الله له فيكون
بذلك عاصيا لربه فيما امره به من الاجمال في الطلب ويكون مع ذلك قد اكل حراما وعرض نفسه
لسخط الله وعقوبته فيما اخذ من الحرام وحوسب عليه فان تاب تاب الله عليه وان لم يتب عذبه الله
عليه ان شاء ولا يزيد الرزق على ما قسم الله له بشيء من الحرام ولا بشيء من الحيل ولا بشيء
من التعرض لما نهى الله عنه ولا بشيء من التعرض لسخط الله ولا بشيء من التعرض لمعاصي الله
فاعلم ذلك يا بني وتيقن ان الله تعالى قد ضمن الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب
فاتق الله يا بني واجمل في الطلب وخذ ما اتاك من حل وما لا فلا تأخذه فانك ان لم تصبر على
ذل الفقر ساعة من دهرك صبرت على ذل الفقر والحاجة في الدنيا والآخرة وان لم تصبر على
ذل الطاعة صبرت على ذل النار وبئس القرار فاعلم ذلك يا بني واعلم ان الله تعالى قد ضمن
الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب وقد علم ان كثيرا من خلقه يضيق عليهم الرزق
ويوسع على كثير منهم فليس ذلك على قدر منازلهم عند الله ولا على قدر محبته لهم ولكن الله
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه
وقد اعطى الدنيا من لم يحبه ليستدرجه بذلك الى النار كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
واعلم ان الله تعالى قد ضمن الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب فمن اخذ ما قسم الله له
من الرزق بالحل لم يأته الا ما قسم له ومن اخذه بالحرام فانما يأخذ حرام ما قسم الله له فيكون
بذلك عاصيا لربه فيما امره به من الاجمال في الطلب ويكون مع ذلك قد اكل حراما وعرض نفسه
لسخط الله وعقوبته فيما اخذ من الحرام وحوسب عليه فان تاب تاب الله عليه وان لم يتب عذبه الله
عليه ان شاء ولا يزيد الرزق على ما قسم الله له بشيء من الحرام ولا بشيء من الحيل ولا بشيء
من التعرض لما نهى الله عنه ولا بشيء من التعرض لسخط الله ولا بشيء من التعرض لمعاصي الله
فاعلم ذلك يا بني وتيقن ان الله تعالى قد ضمن الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب
فاتق الله يا بني واجمل في الطلب وخذ ما اتاك من حل وما لا فلا تأخذه فانك ان لم تصبر على
ذل الفقر ساعة من دهرك صبرت على ذل الفقر والحاجة في الدنيا والآخرة وان لم تصبر على
ذل الطاعة صبرت على ذل النار وبئس القرار فاعلم ذلك يا بني واعلم ان الله تعالى قد ضمن
الرزق لعباده المؤمنين وامرهم بالاجمال في الطلب وقد علم ان كثيرا من خلقه يضيق عليهم الرزق
ويوسع على كثير منهم فليس ذلك على قدر منازلهم عند الله ولا على قدر محبته لهم ولكن
الله

عبيد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال قال رجل يا رسول الله كيف نصلي في صلاتنا واصوم صيامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم وان كانت ذنوبهم اكثر من عقوبتكم اعطوا منكم قال الرجل اما اجد شيئا اشبه عندي قولا اقرب الى منهم فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل يا رسول الله ولدي اضيعهم قال انك لن تهمهم في الدنيا الا طيب نفسا تسبع وجوع وتكسى وتعرى حدثنا صالح بن محمد قال احدثنا زكريا بن ادريس عن اسماعيل بن عياش عن عمرو مولى غفرة عن زياد بن ابي زياد قال جاء رجل الى ابن عباس فقال يا رسول الله ان لي جارا وان لي خادما واني اغضب فاضربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنوبه بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كان العقوبة اكثر فانما هي شيء يوضع من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل آي آي يوضع من حسناتي اشهدك يا رسول الله ان ما ليكي احرار انا ما امسك شيئا يوضع من حسناتي له قال احسنت اذا المرسع الى مولاته وبعض الموازين القسط الآية قال ابو عبد الله فقد كشفت هذا الحديث عن الوجوه جميعا وكل ضرب للمالك مما هو له حدا وتعزيرا فيقوم للمملوك بتوبته لله فهو مأجور وقد قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكل ضرب اضربه نشيئا لشيء غاظه فالقصاص قائم فان كان كفارة اخذ العبد وان من حسناته على ما جاء في التنزيل وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ابن عمر انا نضرب الرقيق بحمولة على انه لا نضربه للتشفي من غيظه وانه لا يدري ما يولي في الضربة من اعضائه فربما وقعت على عين فقتأ وربما وقعت على عضو فكسر وربما وقع على صدر او فاصم فتقل الجذه هو ان يضرب واما ليكم فتحدث منه حدث تشركه في ذمته ومن ادب لله فات في ذلك الادب لم يؤاخذ به اذا كان ذلك حدا معلوما فضربه فلم يجاوز ولم يتعد فيه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ومكيم من قتلكم فاطعموهم مما تطعمون واكسوهم مما تكسون ومن لا تبيعوهم وسلم تعذبوا خلق الله فالضرب المحمود ما كان لله والضرب الهجين ما كان للنفس والناس في هذا على طبقات فمن كان قلبه لله امكنه ان يوتيه في امر الدنيا والآخرة لله ومن لم يكن قلبه لله وكان الغالب عليه هواه ونفسه لم يمكنه ان يضربه الا في امر الدين فقط حتى يكون لله فاما في امر الدنيا من ضرب او نفع فلا قوام له في تأديبه لنفسه انما يغضب لنفسه الحديث انه لا تنفعنا التهمة في سبان الوالد فهب القصاص لمن ذاك لله وذهب نصيب النفس فكذلك ليتبين حدثنا ابو الوليد قال احدثنا الحجاج قال احدثنا ابو معاوية عن الحجاج عن عبد الملك بن زرين عن بلال قال قال يا رسول الله ان في حجري يتيما افاضربه قال نعم مما تضرب منه ولدك الاصل الثاني عشر حدثنا موسى بن عبد الله بن سعيد

الزبيدي قال حدثنا محمد بن زياد الكلبي عن شهر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعط الاجير اجره من قبل ان يجف عرقه قال ابو عبد الله وذلك ان اجرته هو عمالة جسده وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن الله تبارك وتعالى انه قال ثلثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته من باع حرا واكل ثمنه او ظلم اجيرا اجره او ظلم امرأة مهرها فهذه ثلاثة انا خصمهم ومن اتاهم خصمهم فخصمهم مالكهم واحراهم ان تقوم بهم خصومتهم مالكهم وذلك ان تعجيل اجر العامل قد ابطل منفعته ومن سأل الباعة اذا سلموا اقبضوا الثمن عند التسليم فهذا الحق واولى اذا كان من مجتمعه ممن سلعته الاصل الحادي عشر حدثنا عمرو بن علي قال احدثنا عبد الله بن الحسان العنبري عن حسين بن علي بن حسين عن ابيه عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون لهذه الامة ملوك من بعدي قال ابو عبد الله فلذلك عليه فلا انكر عليه ولا ابالي ان ذكر اسمه على الجوارح السبع اللاتي اخذ عليهن العهد والميثاق والمثل العهد عليه وكل واحدة منهن مسئولة في القلب والمنهوض في النفس وسلطانها في الصلاة يتأدى الى هذه الجوارح السبع فمن صدق الايمان ان يكون سلطان كل جارحة منها مطيعة لما استعمل عليه من سلطان الايمان فاذا كان كذلك فقد ملك نفسه فلا يستعمل شيئا من جارحة من الجوارح السبع الا فيما اذن الله له فيه فاذا راى عينه قد استعملها فيما امر الله به انكر وان انكر على ثلثة منازل انكر بقلبه و لسانه ويده وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجهاد ثلثة جهاد باليد واللسان والقلب وجهاد بالقلب واللسان وجهاد بالقلب وذلك اضعف الايمان قال ابو عبد الله وايكل جهاد اليد ثم جهاد اللسان ثم جهاد القلب حتى لا ينكر منكرا حدثنا عمرو قال احدثنا سعيد بن الحكم قال واحسبه عن ابي عبد العزيز بن عبد الله قال احدثني الحزن بن فضيل عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة عن علي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لله بني الا وله حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ثم يكون من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وهو كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل ان الملوك لما احدثت في دينهم احداث صار اهل الهدى على ثلاث فرق فرقة قاتلت الملوك على دين الله وفرقة لم تكن لهم طاقة بقتالهم ولكنهم قاموا في قومهم فذبوا عن دينهم فاخذوا وقتلوا وفرقة خرجت من بين اظهرهم فساحت في البراري فهذه الثلث هلكت باي هم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس لمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتكلف من البلاء ما لا يطيق معناه انه اذا علم انه اذا غير المنكر على القوي ابتلي به كف عنه وانكر بقلبه ولم ير ما ينكر اكثر مما يصلح وروى ان هذه الآية انما نزلت في شان هؤلاء القوم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم في وقد الفساد وانه لا يقبل من كل فعل هذا لم يضركم ضلال الناس حدثنا محمد ابن ابان الهلالي قال احدثنا ابو يحيى بن سويد الرملي قال احدثنا عتبة بن الحكم قال احدثنا سعيد والليثي عن ابي امية

الشعبي قال سألت ابا ثعلبة الخشني عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فقال لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك فان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك يومئذ مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قال ابو ثعلبة يا رسول الله اجر خمسين منهم قال بل منكم رواه احمد بن علي بن المثنى عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به

الاصل الرابع عشر حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس عشر حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس عشر حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع عشر حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن عشر حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع عشر حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل العشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والعشرون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والثلاثون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والاربعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والخمسون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والستون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والسبعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والثمانون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الحادي والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثاني والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثالث والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الرابع والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الخامس والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السادس والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل السابع والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل الثامن والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل التاسع والتسعون حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

الاصل المائة حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسطرابي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ينسى منهن احد سلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعهن عن حيض والحنا نا حدثنا ابو الحجاج
النصر بن طاهر البصري قال حدثنا بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى نسوة في جنازة فقال لهن ارجعن مأزورات غير مأجورات حدثنا ابو الاشعث العجلي وابو الحجاج قال
حدثنا محمد بن جعفر ان عن الحرث بن نبهان عن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى نسوة
فقال احملتن قلن لا نقال ايدفنه قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات حدثنا سفين قال حدثنا ابو عن شعبة
عن محمد بن جحادة قال سمعت اباصالح يحدث عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج قال فبقي الخط عليها الى آخر الدهر فاذا كانت امرأة قد انفردت عن اهل الدور
وتخلت فأنت قبة الترمة او تصلحه او تسلم او تدعوا وتعتبر وقد آمنت ناحية نفسها اذا ذكرت ما مات بعلها و
انتطعت فتنها فاذا كان مطلوبا عندنا وهو خارج حسن الذي الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امل الرجال
اطالوها في فكان زوال علة التي فكذلك لعلة هن الوصال سواء وكذلك كل شيء انما هي عنه
من اجل شيء فاذا انقذ ذلك الشيء عاد الى الاصل فصار مطلقا وروى عن فاطمة انها كانت تأتي قبر حمزة في كل عام
فتزوره وروى عن ابي الاصل من النساء انها كانت تأتي قبور الشهداء فتسلم عليهم حدثنا محمد بن سعد قال
حدثنا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ناح عليه
قبل ان يموت عذب بما ناح عليه يوم القيامة حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر
عند الصدمة الاولى حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة
عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي
صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى
حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة عند قبر وهي تبكي فقال
اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت
بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى حدثنا ابو الوليد حدثنا همام
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين
فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى امرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر
عند الصدمة الاولى حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة
عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي
صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى

الاصل الحادي عشر حدثنا عمر بن الخطاب العدني قال حدثنا سفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب
بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك
فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى امرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل
لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة
الاولى حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة عند قبر وهي
تبكي فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه
وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى حدثنا ابو الوليد
حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري
قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت بابه فلم تجد عليه
بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى

قفل لواسطي قال حدثنا عبيد بن يعلى حكيم قال حدثني ابو الدرداء الرهاوي عن عبد الله بن يسير المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لسحر من هاروت وماروت

قال ابو عبد الله فما عرف وما روت ليس من جنس الادميين وكل انما يأتي بجنسه ويخدع له وانما ذكر من الدنيا ما يأتي بها يأتي وهي تخدع وتسهل الدنيا في تركيبه مطبوع عليه فلذلك صار اسحر من هاروت و ماروت وهاروت وماروت لا يعلمان احدا السحر حتى يقولا له انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فهذا يعلمك سحرها وتكفر فتنتها وتدعوك الى الكفار عليها والتنافس فيها والحب لها والمنع لها والمنع تعلم منه ما يعرى بينه وبين طاعة الله ويحرمه وبين لذة الحور وعاته والتمتع باخذ القلب عن من استغيل عليه من زوجة او غير فالدنيا اسحر منها يأخذ بقلبك عن الله وعن القيام بحقوقه وعن عدل وعيك وتحب الدنيا تحبك وتنصر حتى تأخذ بقلبك وهذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم حدثنا مالك له بعد الله ابو الدرداء يحيى الحماني قال حدثنا ابن مبارك عن الاوزاعي عن قرة بن محمد الدمشقي عن بلال ابي الدرداء ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم حدثنا مالك له بعد الله ابو الدرداء يحيى الحماني قال حدثنا ابن مبارك عن الاوزاعي عن قرة بن محمد الدمشقي عن بلال ابي الدرداء ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله واعطى لله واعاه لله فقد استكمل الايمان

وروينا عن سعيد بن المسيب وسليمان بن موسى ومكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله واعطى لله واعاه لله فقد استكمل الايمان

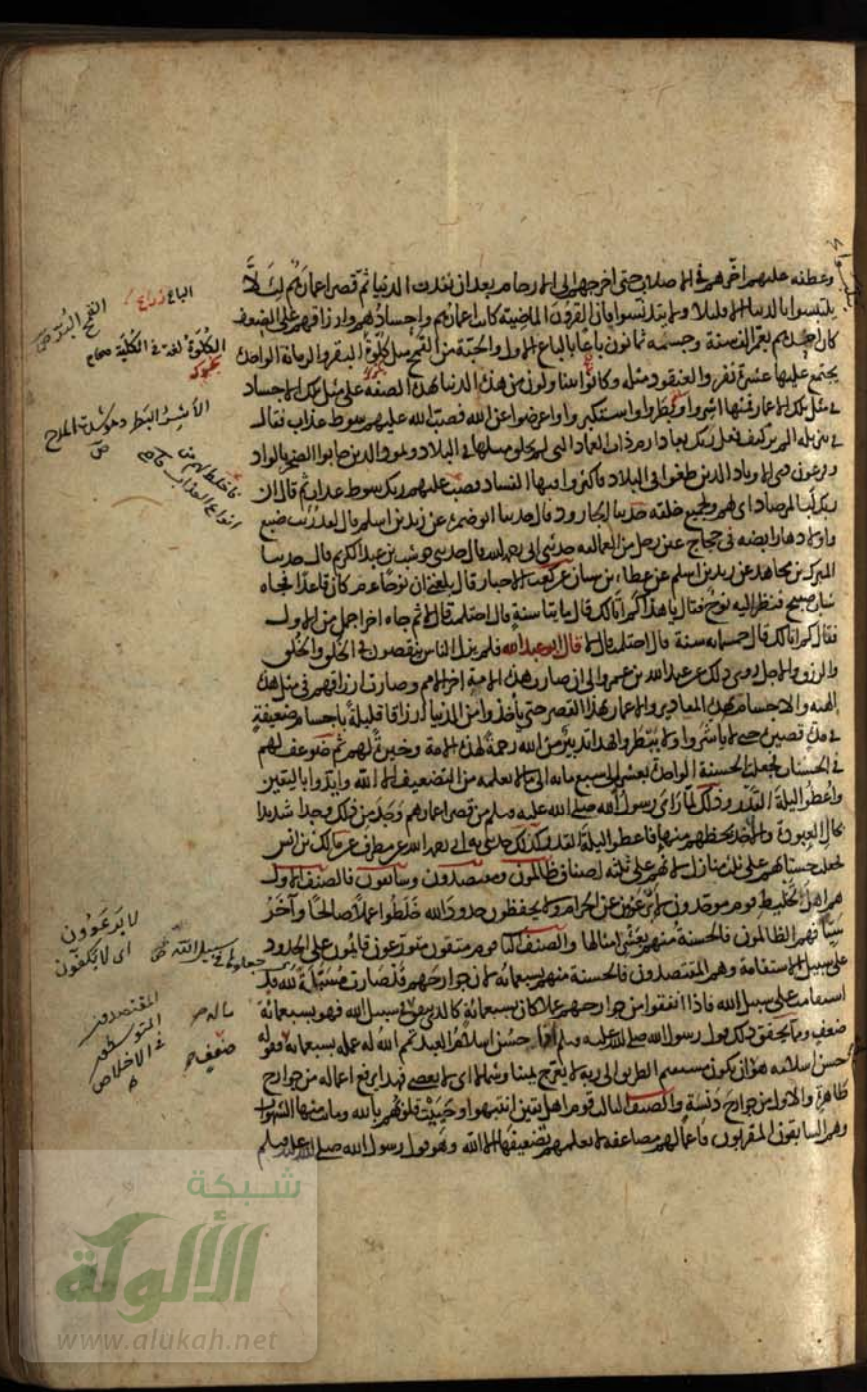
وروينا عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله واعطى لله واعاه لله فقد استكمل الايمان

وروينا عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله واعطى لله واعاه لله فقد استكمل الايمان

وروينا عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله واعطى لله واعاه لله فقد استكمل الايمان

وروينا عن سعيد بن المسيب وسليمان بن موسى ومكحول

نسي ذلك العمل وذلك الامر منك دنيا فشرع الله لهم الذي فعلوك طاعتي من انسيهم له بذلك و
وعبوده من فيه اساس هذه الامور التي امرتها لما اذا امرتهم به آثرته وتهاونه تعاطوه ذلك عندي وكبر في صدره
شأنه وفقه انسان نحبه لما اذا تهاونه تعاطوه ذلك عندي وكبر في صدري شأنه فكان اشد سارعا
نبا امر واشد هربا واسنا عاما هي الفقه في الدين جند عظيم نوبد الله به عروجل اهل السنن ما لفقه
في الدين عامنوا محاسن الامور ومساويها واهدا الاشياء وحسن تدبر الله في ذلك لهم سور نفسهم يعبدون
على بصيرة ومن حرم ذلك عبد على مكابدة وعسر من العمل فان اطاع واعاد بر الله فالنفس الها حب وفساد
اذا راى شيئا وضد شيء والعسر جنودها الشهوات وكحاح صاحبها الى اضدادها من الخشوع حتى يهجرها
وهو الفقه قال له قائل صف لنا واحلا من هذه الامور نفقهها عاصرها قال لم اعط الله النكاح وحرم الزنا
فاما هو اثنان واحلا مراه واحلا الذي هذا النكاح وكذلك ما اذا كان نكاح لمن شاء الفقه والتحصين
للفرج فاذا جاءت ولادة بذل النسب وصاله العطف من الوالد بالنفقة والتربية والميراث وافا كان من زنا
ضاع الولد لانه لا يدري اصالة الواطئ من هذا الولد فهذا يجيله على ذاك وذاك يحمله على هذا وحرم الله
الدماء وامر بالقصاص ليحاجزوا ويحجبوا فكذلك ما اتى من قبله وكثرة القصاص حين ما اولى الباب
لعلكم تتقون وحرم الاموال وامر بقطع اليد السارقة ليتناهوا ملكنا يدبصر وكذلك ما اتى من قبله فاقطعوا
ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والنكل الامتناع فامر بقطع يد لمنع من ذلك ففيما امر وفيها نهى ولو
العقول ولمن رق لبا حدثنا المهدي عن ابيه على السمنا في حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا
وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن عباد بن سليم عن سالم بن عبد الله عن ابيه عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه حدثنا مجاهد بن موسى المكي قال حدثنا اسمعيل
ابن جعفر المدني قال اخبرني نافع عبد الله بن عبد الله بن الهدير عن ابيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يرد به الله خيرا يفقهه في الدين حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا هرون بن مسلم قال حدثنا
عبد الله بن الاجلح عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث مولى بن يوسف بن عبد الله عن مالك قال كان معوية
بن ابي سفيان يقوم على المقصورة فسمع الضحاك بن قيس الفهري يقول
مثل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اما انه خطبنا اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال الناس يفقهون الا هذا الجهيل الغبين حدثنا ابي هرون بن سعد
الجيزي قال حدثنا محمد بن رمحه عن كامل بن العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرامتي من سبعين منه الى سبعين حدثنا يحيى بن المغيرة المخزومي المدني قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معترك المنايا ما بين الستين والسبعين
حدثنا هرون بن حاتم الكوفي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن ابي هرون بن العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل امتي ابناء السبعين قال ابو عبد الله فهذا من رحمة الله على هذه الامة



وعطفه عليهم اخرهم في الصلاح حتى اخرجهم الى الارض بعد ان نقلت الدنيا ثم قصر اعمارهم لئلا
يتسوا ما لدنيا الا قليلا ولا يتذكروا ان القرون الماضية كانت اعمارهم واجسادهم وازرا قهرهم على الضعف
كان اجلهم بقرة السنة وجسمه ثمانون باعا باباع الملوك والحبة من القمح مثل كلوة البقرة والرمانة الواحدة
يجتمع عليها عشرة نفر والعنقود مثله وكانوا اسنا ولون من هذه الدنيا هذه الصفة على مثل هذه الاجساد
مثل ذلك الاعمار فتنها اشروا وبطروا واستكبروا واعرضوا عن الله فصبت الله عليهم سوط عذاب فقال
لهم ربكم كيف فعل ربكم بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب فقال ان
ربك لبالمرصاد اي هو يرى جميع خلقه حدثنا الجارود قال حدثنا الوضاح عن زيد بن اسلم قال العدل وضع
واوى ذهابا بعضه في جحاج عن رجل من العالمة حدثني ابي يعلى قال حدثنا الحسين بن عبد الكريم قال حدثنا
المبارك بن مجاهد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي الاحبار قال بلغني ان نوحا عاش كما قال الا
سنة جميع فنظر اليه نوح فقال يا هذا كم اتاك قال اتاني ستة قال احسبك قال ثم جاء اخر اجمل من الاول
فقال كم اتاك قال احسبه سنة قال احسبك قال ثم جاء شاب اخر اجمل من الاول
والزوال والاجمال وهي ذلك عبد الله بن عمر الى ان صار هذه الامة اخر الامم وصارت ازاهيرهم في منازلهم
الهنة والاجساد هي المعاذير والاعمار هذا القصر حتى يأخذ من الدنيا زادا قليلا باجساد ضعيفة
وقلة تصرين حتى لا ياشر ولا يبطر والهذا الذي يرجى من الله رحمة هذه الامة وخيرها ثم ضعف لهم
في الحسنات لجعل الحسنة الواحدة بعشر امثالها الى سبع مائة من التضعيف لهم الله وايدا وبالتعيين
واعطى الليلة القدر وذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصر اعمارهم وجدب زمانهم حدثنا
عمال العيون والهذا خطهم منها فاعطى الليلة القدر كذلك حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن مطرف عن مالك بن انس
انه حدثه حسبا هم على ذلك من اسلم فهم على ثلثة اصناف ظالمون لانفسهم مقتصدون وسابقون فالصنف الاول
هم اهل التخليط وهم موقوفون ان شاء عذبهم وان شاء تاب عليهم والصنف الثاني هم الذين خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا فهم الظالمون فالحسنة منهم يعشر امثالها والصنف الثالث هم متقون متورعون قائمون على الحدود
على سبيل الاستقامة وهم المقتصدون فالحسنة منهم بسبعمائة ومن جوارحهم فالصارت مسيئة لله قبل
اسمائة على سبيل الله فاذا انفقوا من جوارحهم على الكمال بسبعمائة كالذي انفق في سبيل الله فهو بسبعمائة
ضعف وما يحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حسن اسلام العبد كتب الله له عمله بسبعمائة فقوله
حسن اسلامه هو ان يكون مستقيم الطريق الى ربه لا يتوجع منا وشمالا اي لا يعصي فهذا برفع اعماله من جوارح
ظاهرة والاخرى من جوارح دنسة والصنف الثالث قوم اهملوا تبين انتهاوا وحيث تلوثوا بالله وما نهى الشهوات
وهم السابقون المقربون فاعمالهم مضاعفة لا يعلم مبلغ تضعيفها الا الله وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الرجل من امتي ليبلغ وزن الحرف الواحد من تسبيحه زنة أحد ويارد وي عن ابن مسعود انه قال ان الرجل
من هذه الامة يعدل عمله يوم سبع سموات وسبع ارضين وما روي عن كعب ان الرجل من هذه الامة ليحشر
ساجداً اينفخ في خلقه وكان كعب يتوخى الصف المؤخر من المسجد حتى ذكر ذلك ويذكر انه وجد ذلك في التوراة و
قد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الصفات الثلاثة فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ثم قال ذلك هو الفضل الكبير وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

ولم يبق لهم علاقة وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فالهدى على
ان منازل هدى على السنة الرسل وهو البيان يدعوهم وبين لهم فتلك هداية الظاهر وهو قوله واما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فانما هداهم الرسول. وهدى على القلب يجعل فيه نورا فيعرفه وتارة واحدا
وهو قوله أفمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا فتلك هداية الباطن وهو الايمان. وهدى على الهدى
الزيادة وهو ان يقذف النور في قلبه بعد هذا ويستقر فيه وهو اليقين وانا سمي يقينا لانه استقر فيمتلئ قلبه نورا
ويشرق صدره به فيتصور له الدنيا والاخرة وسائر الملكوت في صدره ويتصور له امور الآخرة سلاهم حتى تذل
النفس وتنقاد وتلقي بيديها سلما من الخشية والهيبة والسلطان الذي حل بقلبه وصدره وهو قوله ان نشرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فشرح الصدر اما يكون من النور الذي يستقر فيه قال له النفس
واما قوله الموجدة الملل والصدر فيكم فيه وضان الشهوات مظلم كالليل والغيم وكالدخان
وكالنار وهذا رابع على القلب فهذي النبوة وهو نور وجهه الكريم يوصل فلو تهتدوا الى وصالنيته وشرح
صدورهم بنوره ويجعلهم قبضته ورعاهم بعينه ويؤيدهم بروح قدسه قال الله جل ذكره في نبيه
ما ان هديك الله هو الهدى اي ذلك هو الهدى والذي على السنة الرسل غير نافع ولا مغيث وانما الهدى هداية
الذي الهدى على القلوب وان كان ذلك انصاف هدى فهداية الهدى وهو كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنا النفس وقال ان هداك الله هو
الهدى وهدى الرسل رحمه الله على خلقه فانه بين لهم على السنتهم فضلالة سبيلهم واعطاهم اصلا
ومعرفة بالله ورسوله بصيرا لمن يشاء وان هدى الله هو الهدى ثم ذكر هدى الامة في سنداه وقال طائفة من اهل
الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون وكانت هذه حيلة من اليهود
كي تشبهوا على المسلمين فيستريحوا لهم فامروا طائفة منهم ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤمنوا
به ثم يرجعوا الله من آخر النهار ويتركوا صلاتهم ويكاد حتى يشككوا اصحابه فقال الله قل يا محمد ان الهدى
هدى الله اي ان هذا الهدى الذي اتيتكم به محمد هدى الله وقوله ان الهدى هو الهدى وليس بنكرة كانه يشير الى اي
منصوص بعينه الذي اتى هذه الامة هو هدى الله اي هو الذي تؤمنكم به الهدى به ما الان لو ان احدا سئل ما اوتيتم
اي لن يؤتى احد مثل ما اوتيتم اي من الهدى والحسن وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة
من الحسن مثل ما اعطيت هذه الامة ثم قال واكاجركم عند ربكم وهي المحاجة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث يوم القيامة ثم قال ان الفضل بيد الله نؤتيه من يشاء والله واسع عليم يخص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم واما الحديث حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا
من نصف النهار

الصلاة العصر على قيراط قيراط فعمل اليهود من صلاة العصر الى المغرب على قيراط قيراط فغضب
اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانما هو فضلي اوتيه
من شئت فقوله نحن اكثر عملا واقل عطاء هو الحاجة عددهم وعمله واكاجركم عددكم قال ان الفضل بيد الله يؤتكم
الهمة ان هذه الامة محصنة بالرجم مفضلة بالكرامة والفضل الذي اتاهم على الامم ان اعطاهم السن فيه بزوا
به اكثف الغطاء عن قلوبهم حتى صارت امورهم معانيه حدثنا الموصلي بن هشام الشكري قال حدثنا اسمعيل
ابن زكريا عن عاصم المطار عن بكير بن عبد الله المزني قال لم يفضل ابوبكر الناس بكثرة صوم ولا صلاة انما فضلهم شيء
كان في قلبه حدثنا رجاء الله قال حدثنا الحسن بن موسى عن المبارك عن الحسن قال انا اعلم عمر الناس بالزهد الحسن
قال الى حدثنا ابو اليمان عن حيوة بن شريح قال حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن عمرو عن عبد الله
ابن يزيد قال قال عبد الله اسم ابوبكر اكبر صياما وحجا وصلاة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهم كانوا
خيرا منكم قالوا فيخرج الله عبد الرحمن قال كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة حدثنا احمد بن عبد الله الهلبي
قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن زيد بن حارثة قال قال عبد الله ما كان عمر اقرأنا اسلاما ولا اقربنا
هجرة ولكن رأيته في الدنيا وارغبه في الآخرة فاما قوله في حديث عيسى صلوات الله عليه فان اصابهم ما اصابهم جهدا وشكوا
فانما هو التكلم لكلمة الحمد واما الشكر فرؤية النعم من الله ومن رأى النعم من الله ذلته انامل النعم وانقاده فان
الله مع مطبوع هكذا ان من احسن اليه فقد سبقه وصار له كالمأخوذ باليد يذهب حيث شاء فالنفس فيها الرد
واللطف والرفق والاحسان فاذا رأى العبد من الله احسانه ورفع تذلله له واستحيا منه أن يخالف امره وهذا
ما روي عن ابن مسعود انه قال حبل القلوب على حب من أكرمها وبغض من اهانها رواه الاعمش عن خيثمة عن عبد الله
ان سلم الموفق عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا الله لما غذاكم به من نعمته واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي حدثنا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي
قال حدثني يحيى بن زيد بن ابي الصباح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عرفت ذكرك
آدم قال اعلم ان ذكر متى فكان ذكر شكرا واما قوله احتسبوا وصبروا فانما احتساب ان يرى ذلك الذي ابتاض
الله وان كان قد صبر في باسه وضره صبر فيحتسبه الله كما هو في الاصل صبر ابراهيم فلم يزل عن مقامه لله
بزوال ذلك الشيء عنه فان العبد المؤمن يقول انا لله وانا اليه راجعون ان بدا لله فيما سرني فطاعة ونعم الله عليه
سابغة واذا امتحنه فانا راجعون نعمة زال عنه نعمة ذلك طالما لذلك النعمة التي زالت فليس هذا ثباتا انما الصبر هو
الثبات على المقام بين يديه فلا يعصيه واما قوله وعلماء علموا علما فانه اوجب ان الله سارك وتعالى قد زجل
وعلما خلقه بها يتخلقون فيما بينهم ويعلمون وذلك الحلم والعلم يتخلقون باخلاق قهر كما قد زينهم رحمة واحدة
فقسمها بينهم فجعلها يتراحمون فيما بينهم وبها يتعاطفون ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم فكان هذه الامة اخر الامم فوقع فيها خلق وقع فيها من دقة تلك الاخلاق

دقة تكل الحاذق وقلة العلم لم يزالوا من الخير الى الخير يتبعون وهو قول عبد الله بن عمرو قال ليزالن الناس يقصون في الخلق والخلق والرزق والرجل من زمن نوح ولد كان الحلم يومئذ ألف سنة وروى عن ابن عباس ان البيت قبل ان كانت الكعبة بألفي عام والرمانة الواحدة يعتدة قشرها عشرة آلاف حدثنا ابو الحسن محمد بن المفضل بن محمد قال حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي عن خالد السعدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والرجل في خلقه ثمانون ذراعا فصار بين الذراعين الى المنكبين الى السبعين والبنية هكذا والخلقة هكذا فانظر كم الذراعان من الثمانين وبين الرجلين وبين الرجل والرمانة وكذلك الخلقين فكانه على نحو ما ذكرنا يتوالى من الخلق والعلم من لحظ الله يسيرا كان او كثيرا فانه انفع من ان يصلح وكذلك المثال كما يوجد وما يوجد اذا كان الحلم والعلم فصبر ثابتة الله علينا بهذه الصفة التي وصف ان اصحابها يحبون حمدا واشكرا وان اصابوا بالذي يكرهون صبروا واحتسبوا رجوا ثواب الحلم وصاروا واصفوا والمتقين يوم الموقف والحمد لله ثم وحرام على الحلم دخول الجنة حتى يدخلها هذه الامة سئل عيسى صلوات الله عليه ربه قال كيف تكون هذا الفعل لهم وهم جاهلون وبلا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي ما اشاء ثم قال قد ان الفضل لعبدي الله عليه اغطيتها متى ما اريد اعطاءها وهو قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ثم قال قد ان الفضل لعبدي الله عليه اغطيتها متى ما اريد اعطاءها وهو قوله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله والله واسع عليم يفضله اي من هو له اهل يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله والذين هم بربهم لا يشركون

بعد يحلفون بالحق به بعد لون أختم بكتابهم الكتب وبنبيهم السرايع وبدينهم الاديان وأختم بهم الخير
الذى بداله ذلك من فضله أو ننته من اشاء **الاصل الثانى والعشرون** حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى الزمن
قال احدثنا معاذ بن هشام قال احدثنى ابى عن يونس عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
خوان قط ولا فى سكرجة ولا خبز له مرققا قلت لانس فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر قال ابو موسى يونس هو ابن
له الزيادة الاسكان قال ابو عبد الله فالخوان هو الذى يحدث تعلته الاعاجم وليس بكبير العرب لكنهم تنعموا به وكانوا
يأكلون على السفر واصلها سفرة وهى التى تتخذ من الجلود وطما معا يوق لينضم وينفرج فبالانفراج سميت سفرة
لانها اذا خلا معا يليها انفرجت فاسفرت عما فيها فقيل سفرة وانما سمى السفر لمسافر الرجل بنفسه عن البيوت
والعمران وتركه وسكوجه لانها اوعية الاصباغ وانما الاصباغ الوان وليس كل من يأكلهم الوان لهما كان
طعامهم الذى يأكلون عليها منقطعات اللحم وكانوا يتولون اللحم فهنا فانه اسهل واسرع حدثنا ابو كريب
قال احدثنا سفيان عن عبد الكريم بن ابى المخارق عن صفوان بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشهدوا اللحم فهنا فانه اشهى واسرع قوله ولا خبز له مرقق كان عامة خبزهم الشعير وانما يحدث الرقاق من خبز دقيق
البر وقلما يتخذ وكل الخان من الشعير وانما الرقاق والمرقق للميسور وليس ذلك من شان العرب وانما هو من فعل العجم
والعرب تهش اللحم وتعمد الجار ودسول ذكر عن وكيع قال ابو زيد ما رأيت الهبرة اردى منها ابن المبرك والمبرة
هى عربية مولدة وليست باصلية فيما احسبه كانه اخذ من تيسير اللحم لانه اذا اخذ تيسر اللحم للسن على
النفر الكثير واذا كان لحما اخذ كل انسان بضعه لم يتسعوا فيه وليس ذلك من شان العرب وانما الخوان الميسر هو قصعة وتوزن
الجفنة وذلك انها تعاش والثريد فعل العرب تفعل العرب عامة هذه الاشياء احسن من فعل العجم كان العرب
طبعوا على السعة والسماحة وليست كل شئ والعجم طبعوا على الضيق والعسر والمكدس الا من انتخبه
الله وامحض فله للسعى واصطفاه للمعبود به فتح صدره وطهر قلبه ولستا عنى تفعل العرب من ترك
ذمائمها هذه الناحية ما زعامه هذه الناحية تبعتهم عرو وانما هم المولدات اذا اخذوهم وطبا عهم
وكيف خلط السوء فيهم من عرو والعجم واخلاقهم وعاشرهم فصحبن انما اعنى اولئك الصفوة الذين حرث طينهم
من الصلصال الكرام الى الابد مهاد الكرائم ذوى الاحساب والعناصر السنية وانما ذكرت هذا للاشبه عليك
الامر وما ذكرت من شان العرب وكذلك الخوان احسبها عربية موقوف لانه لم يكن عند العرب وانما قال
قائل صلى الله عليه وسلم ما جربت على الحياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المائدة حدثنا ابو بهز اسد بن الجارود
قال احدثنا الحلوانى عن مخلد عن عبد الله بن بسار مولى عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصلى الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة وحدثنا زياد بن ايوب قال احدثنا
هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لو كان الضب حراما ما اكل على مائدة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عن ابى عمر قال احدثنا محمد بن سلام الجعفى قال احدثنى الحسن بن مهران الكرمانى

قال سمعت فرقدا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول راس محمدا صلى الله عليه وسلم وطعام على مائدته
الطعام قال المائدة كالشئ يمد ويبسط مثل المنديل والثوب والسفرة سميت لانها تحمل وكان وجه ان تكون ماة الدال
مصاغة فجعلوا احدى الدالين زايا، تعمل مائدة والفعل منه مد وكان سفرة ان يكون ممدودا ولكن جرحة اللغة مجرى فاعل
كالواشر كاتم وهو مكتوم وعشته راضه وهى مرضه وكذلك كل جرحة اللغة ما هو فاعل يخرج مفعول
مما لا يراد مشهور وانما هو شايع وحجابا مستورا وانما هو ساتر فالخوان هو المرتفع عن الارض بقوايمه والمائدة ما
تمد وتبسط والسفرة ما اسفر عما فى جوفه وقد كان لها مضمونه معانيها حدثنا عمر بن حفص قال احدثنا سهل بن حماد عن
يحيى بن زكريا بن ابى بكرى والذ هما عن الحسن قال الطعام على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل
العرب وهو السنة قال ابو عبد الله وانما كان بذو هذا لهيئة فلما غلب العجم على هذا الفعل من الخوان نسبت الخوانة الى المائدة
سل الخوان مائدة وما محصوما قلنا ان المائدة هو الذى تبسط والذى يبسط ويمد ما جاء الذى يقول من ذكر المائدة وانما
ولد سفرة حمار ما ولدوا وانما سألوا ما انزل علينا مائدة من السماء قال الله تبارك وتعالى منزلها عليكم فمن يكفر
بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اخبرنا سعيد بن يحيى عن ابيه عن ابى عمر قال حدثنا عمار بن هرون البصرى عن زكريا بن حكيم الحنطى
عن على بن زيد بن جدعان عن على العنبرى قال المنادى عن سلمان الفارسى قال لما سالت الحواريون عيسى بن مريم صلوات الله عليه
المائدة امر فوضع ثمان الصوف وليس بالمسوح والمسوح هو ما سمح من الشعر وخشن ولحاف اسود دمام والزوق للقدم
بالمدر والصوف العدس والدمام بالجمام ووضع يده اليمنى على اليسرى ثم طأطأ راسه خاشعا لله ثم
ارسل عينه سكبا حتى جرى على لحيته وجعل يقطر على صدره ثم قال اللهم انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم بعد انزالها منى فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين بثمانى عشرة من قومها قال الاخرى من تحتها والناس ينظرون اليها فما زال عيسى اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
فتنة اللهم انى اسالك ان تجعلها مائدة يعطينى فيها ولا تعطنى فيها ولا تعطنى فيها ولا تعطنى فيها فخرت عيسى ساجدا والحواريون معه ثم
قاموا فقالوا لعيسى ما نراك فى العجايب تعطى شيئا مثل ما اعطيت هذه المائدة

تسألون عن الشيء واذا اعطيتموه كرهتموه ما احوجني ان يعذبوا وما الذي يزلف من السماء وما علمها طعام الدسما وما موضعها لحنه ولكنه سبحانه اسدعها الله مائدة الدنيا فقال لها كوني فكانت فقال عيسى ما سمكه عوف كما كنت فعادت سمكة كما كانت فقال الحواريون يا روح الله كن اول من يأكل منها فقال عيسى معاذ الله ان ما كل منها من طلبها وسألها فاتت الحواريون ان ياكلوا منها خشيه ان يكون سأله وسنه فلما راى عيسى ذلك دعى عليها العقراء والمساكين والمرضى والمجذومين والمعدمين واهل الماء الملح فاكلوا من رزق ربكم واعبدوه نكسكم واحمدوا الله عليه وقال يكون المهنى لكم والعذاب على غيركم فاكلوا منها صدروا عن سبع الوان فلما به يجتاعون فيرا كل سبعة الكل منه واستغنا كل فقير حتى الملاح فلما راى ذلك الناس ازدحموا عليه فلم يبق صغير ولا كبير ولا شاب ولا شيخ ولا غني ولا فقير الا جاؤا فاكلوا منه فضغط بعضهم بعضا فلما راى ذلك عيسى جعلها نوائد منهم وكانت ترى لهم يوما وتغيب عنهم يوما وترى لهم يومين وتغيب عنهم يوما فلم تزل كذلك حتى فنى الذي لا موضعه فاكل الناس منها ثم رجع الى السماء والناس ينظرون الى ظلها حتى توارى عنهم فلما راى عيسى ذلك دعى الله ان يعيدها عليهم فلم يجبه الله الى ذلك فقال عيسى جعلها الله فتنة للكافرين ويلهم ويل لهم ما كانوا فيه يعذبون يوما من الدهر فلما راى ذلك الحواريون قالوا يا روح الله لو دعوت الله ان يعيد علينا المائدة فلعلنا نصيب منها ما يدفع عنا الجوع فقال عيسى لهم ويحكم اتريدون ان تكونوا كالذين اخذت منهم فاصبحوا قردة وخنازير فقالوا لا يا روح الله فلم يزالوا به حتى دعا الله ان يعيد عليهم المائدة فاجابه الله الى ذلك فقال عيسى جعلها رحمة ولم يجعلها فتنة فلما راى ذلك عيسى توارى عنهم فلما راى الحواريون ذلك قالوا يا روح الله اين تذهب وتدعنا فقال اذهب حيث يرزقني ربي فلما راى الحواريون ذلك قالوا يا روح الله ما نرى احدا يتبعك الا من هو خير منا فاعطنا شيئا نعمل به عملا نلحق به من اتبعك فقال عيسى لهم اعملوا على قدر اعماركم فان الله لا يحاسب الشيخ بعمل الصبي ولا الصبي بعمل الشيخ ولا الصحيح بعمل المريض ولا المريض بعمل الصحيح ولا الرجل بعمل المرأة ولا المرأة بعمل الرجل ولا الحر بعمل العبد ولا العبد بعمل الحر ولا الغني بعمل الفقير ولا الفقير بعمل الغني ولا الجاهل بعمل العالم ولا العالم بعمل الجاهل ولا الشاب بعمل الشيخ ولا الشيخ بعمل الشاب ولا الشديد بعمل الضعيف ولا الضعيف بعمل الشديد ولا الصحيح بعمل السقيم ولا السقيم بعمل الصحيح ولا الغازي بعمل القاعد ولا القاعد بعمل الغازي ولا الاسود بعمل الابيض ولا الابيض بعمل الاسود ولا الذكر بعمل الانثى ولا الانثى بعمل الذكر ولا الشاب بعمل الهرم ولا الهرم بعمل الشاب ولا الصغير بعمل الكبير ولا الكبير بعمل الصغير ولا الاعرابي بعمل الحضري ولا الحضري بعمل الاعرابي ولا الاعجمي بعمل العربي ولا العربي بعمل الاعجمي ولا الاحمر بعمل الاسود ولا الاسود بعمل الاحمر ولا الاعمى بعمل الاعمش ولا الاعمش بعمل الاعمى ولا الاعرج بعمل الاقطع ولا الاقطع بعمل الاعرج ولا الاعسر بعمل الايمن ولا الايمن بعمل الاعسر ولا الاحول بعمل الاحدب ولا الاحدب بعمل الاحول ولا الاصم بعمل الاخرس ولا الاخرس بعمل الاصم ولا الاخرق بعمل الحاذق ولا الحاذق بعمل الاخرق ولا الاحمق بعمل العاقل ولا العاقل بعمل الاحمق ولا الاعزب بعمل المتأهل ولا المتأهل بعمل الاعزب ولا الاجير بعمل المستأجر ولا المستأجر بعمل الاجير ولا الاعور بعمل الاعور ولا الاعور بعمل الاعور ولا الاعور بعمل الاعور

في كل كان وان بدا را وبرفوها والله ربي يحب الرفق في الامور كلها حدثنا احمد بن الربيع اللخمي قال حدثني ابو ضمرة قال حدثني موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق كله قال حدثنا هرون بن حاتم قال احمد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي فديك عن ابن سمعان عن يحيى بن سعيد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والاخرة ومن اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن الرفق للعليل ما روي انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انتهت الى السدرة المنتهى فتدلى الي النور الاكبر فغشيني السدرة الحائر يصري مجال دونه فراش من ذهب فعلمت ما كان حتى نعوى يصر على رويه النور ان الفراش اذا طار هكذا وهكذا اجتنبه مرة وانكشفه مرة وما روى عنه في قصة المعراج انه قال الما انتهى الي العرش تدلى الرفرف فاخذني من حيث شاء الله فاوحى الي ما اوحى فخفضني مرة وبررني مرة فذاك لعلل النفس وذلك انها لا توى على مباشرة الامور في دفعة واحدة الا ملالا فلما وقرته الرفرف حتى رفعه الى العرش ثم حمضه ثم رفعه لكي تتمالك النفس ولو كانت في دفعة واحدة لحالت واحدة لكان قتلا ان لم يكن كان الرفرف بسبب اذ اراده ورفعا به وبعلان الرفرف خلق من خلق الله احمضه الله بما شاء من سائه هذه الامور وانما قيل ان الرفرف يرفرف لانه يرى في الهواء قريبا من يديه وبعيد هو اخضر الدر والياقوت فيما حدثه به الخبر فانا اردنا باذن ربنا من هذه الاشياء انما هو شان الراحة للصبيان انه حاج الصبي لصباه وطفوله على الانسان المجبوبة ان تعلق على مباساة ما تنظمه عنه فمن شان الصبي الدرد والمتلع لهوى فلا تسمه لباسه وهو محتاج الى ذلك موضع في المراح فدح سنه هكذا وهكذا حتى يحد الصبي على السعداء موطن واحد وانما قيل حتى ان من هذا انه قيل احدى الكبر واذا كان هذا للجاحه الله لمريض او صبي الحد وانما هو صراح من النهى وانما وضع للنهي عندنا على من شبه باهل البطالة في ذلك اليوم وما لمولاه الذي اعنه الذين ملكت ايمانهم شان ذلك فاذا اكل فعل ما لهي مطرب مع الغناء والجواري للسماع على شواطئ الانهار ملك الخضر ونور الربع واخاذ الارض زهيها وزخرفها اذا مر النور مع طيب الهوى ونفس البرد وناخر الحر وتحسبه الجي بين هواء الدنيا وسعواتها الوان وعضوا المنى والشهوات وحفت بهم المعارف وكبوا المراح ومحلوا طيبا بهم واصوهم الدنيا قال الله سار كاسمه في مرتبله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون فبلغنا ان عزون الخطار كلهم في استناعه من الوسع في النفع قبلا هذا الذي به مثل ما ذكر الموصين لنفس هذا الكفار بعال تكلتكما كان الكفار هون على الله من ان يعاتبهم ويطرب هذا الذي به وحده وسداها ذكر الكفار وهو قوله واليوم نعوض الذين كفروا على النار اخبر قال فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون فاخبر انه انما اراد بهم العذاب الهون بما استكبار بغير الحق وبما نفس لنحذر المومنين ان تستكبوا او ضنه بغير الحق ان تفسقوا

فان دخول النار بالكفر بنصاعنا لعذاب وصمه الدخار بالاعمال السيئة والخلود في السيئة ودخول الجنة بالايمان وبضاعنا لنعم وصمه الدخار بالاعمال الصالحة فاما عن الكفار بالكبر والنسوق فرع عن ذلك فصل له ان يريح من المحل بعض الطباع الحمق الدنيا والاستماع بها ومن وجهها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى بغسل قد حيض فيه فقال اما انى لا احرمه ولكن ركبه تواضعا لله كانه راى ان النفس اذا اعطيت سؤلها قد لاك من المراضع لله هذا وما حاله واطلوله وكذبه ما حرم عليه وان الله سار كاسمه حلى الجنة خشاها بالنعيم لوليائه لها وحلى النار خشاها بالعذاب عقابا لها لها وحلى الدنيا خشاها بالفناء والنعيم بحنة وابلاء لهم حلى الحلى والجنة والنار غرنهم لهم يعانون والنعيم والامان في الجنة الدنيا النوع الحي ومذاوه ما فيها وخلق الارض من حين بسل ناط المسند العرش فجعل يهوي به الملوب وملكه به النعوس فهم الموقنا وسالة الدنيس وعلكه وساذا من ومعاملة فجعل خبرة ذلك كله تنزيلا ووصف الدارين ووصف ملكه وقدريه وبدين ومنته وضنانعه وضرب لها مثل على ذلك ثم قال وملك السماء لبضع بها للناس وما بعدها الى العالمون فالعلماء بالله فنهموا عن الله اسماله الى المثل الماثلو صنعه سنى فالشاهد بوزيك صنعة ما غاب عنك وبصيرك ما يصنع لعينك لتعقل بصر ملكك الماثل بصر عينك لتعقل ملكك فاوطنته من مخبوء الملكوت وخبوء الدارين ومعاملة مالك الملوك فلمس الدنيا نفعه واشهوا الوهي الموفح الحمقه وذوقها هم من وراء ذلك فيها مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولو سمى للعباد سماله ليتنعموا بذلك السماء الاهم ليعقلوا بها ولا راوا ولس لها الموفح في الدنيا والجنة مائة درجه واما وجه ما بين درجات الدهر والبعضه والنوريم من وراء ذلك شيء معقول ولا لحمله العقول وكذلك ما في الدنيا من الشدة والعقاب هو الموفح دار العذاب هم من وراء ذلك لا لحمله العقول من الوان العذاب كما ذلك الموفح يخرج لهم من غضبه ولا هل الجنة من رضاه وكل من ناول من عبيد من دناه ما يخرجه وشكر عليها الدال له ليحبه ما وفق هذا في حضه ومن ناول ما لم يرخ له فقد حرم نفسه حظه من الدارين ومن كذب بما حرم الجنة منها اجمع بلا هل الجنة عراش ونعيم وضنا فان العراس الدعوة وذلك ان رب العزة دعا هم الى دار السلام ليحدث لهم ابدا ناطرة واعارا البديعة فاجابوا والتكريم للازواج والضنا فان للزيان ولا هل الجنة بلا وزيارا وما سيهم ومتحدثهم لموطن الجنة ومجتمع ظاطرتي للتورا الرسل هاكم وزوروهم ومجالس الملائكة فيما سنهم واسواقا توفها تخبر وزا الصور وهذا يا من الرحمن اوفان الصلوات ويغدا ويراح عليهم من الوان الطعام والشربه والفواكه بكرة وعشيا ارزاقهم دان لا مقطوعة ولا ممنوعة ومزيد من الله يوما بيوم فاذا اتاهم المزيد نسوا ما بيلهم فهم منتنون يحزون لهاهم وراض على شاطئ نهر الكوثر عليه خيام الدر مضروبه الحمة مسمورة ملاى وعوض سلة من لولو واحد لس لها باب فيها خولة عبقاء لم يسط النهر ملكا ولا احد من اهل الجنة من الحلاوة والحول وهو قوله فيهن خيرات حسان واذا قال الله فحسان لمن تبتدا الوصف

شبكة الألوكة www.alukah.net

حسنهن م ال جور معصورات الخيام ملك حين الرحمن اختار صورهن الحسان من الصور ملك من سحاب
الرحمة ا مطرتهن ثمرات احسانا على مشيه الكريم لتزورهن من نور العرش نصرة عليهن خيام الدر ايام هل احد
منذ خلق هن معصورات الخيام بدقصورة اى جلسن على ازواجهن من جمع الحلى واهل الجنة سبعون الف صورة
مع الازواج ويلبثون في النعيم ماشاء الله حتى اذا كان اليوم الذى يدالله ان يجادهم فيه وزهده نودين في درجات
الجنان ما اهل الجنان ان هذا يوم مزيد وسرور وتنعم وحبور فاحرجوا الى المتنزه مكرمين ومحبوبين على حمول الدر والياقوت
من ابواب جنانهم الى ملك الميادين ثم تسيرون من الميادين الى ملك الرياض على شاطئ نهر الكوثر نهد لهم الله مما يشتهون
صدر كل رحل منهم عند صحته وما مالها فتصبح الخمسة عشر يوما ودلك بعين مولى الله لتعلموا ان الذى وهبها لكم يطلع
عليها احد وفا لما قد مرالله من الوعد الدار الذى احدث فيها نهن خيرات حسان يوما الجور معصورات في
الخيام ثم الميرطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأى الاء ربكما تكذبان حور قاصرات الطرف في بيوت الدرة في
ولبسها فاذا طعموا الوانهم سمام الله شرابا طهورا وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا
الهداية دلك اليوم والحلى والحلل يحلى عليهم كسوة الرحمن واشغلوا بالخيرات الحسان يمضون منهن
الى وطارهم والتهانيم تخولون الى مجالس العبقرية بالموشيات الوان العرس على شاطئ الانهار في تلك
الرياض ركبوا الوارف الخضر وسكنوا عليها وهو وله سكنى على زوق خضر وعبقرى حسان واذا
قال الله بارك وتعالى حسان ما ذا بي والوزن هو شيء اذا استوى عليه وروبه واهوى به كالرجاج
لمسا وشمالا ورفعا وشفضا سلاف به مع لنسه واذا ركبوا الوارف احد اسرافيل في السماع ورووى الخبر
انه لسرا حد من حلق الله احسن صوتا من اسرافيل واذا اصاخ السماع قطع على اهل سبع سموات صلوتهم و
تسبيحهم واذا ركبوا الوارف واحد اسرافيل في السماع بالوان الالحاني يسبعا وبدا سا للملك القدوس سماع اسرافيل
ملرسوخ الخمسة يوم الورود ولبس ستر وبالباب الارج والنعيم ولبس حلة على ما ان الطنة الوان
طنبها ولبس واجة من جام الادهم الاهوى الصور في متاصنها فيهتز ملك المتاصف يمنون الزمر
ولبس جاريه من حوار الحور الاغنت باغانيها والطنين بالحانها ونوحي الله سارك وتعالى الملائكة ان
جاوبوهم واسمعوا اهل الدين زهدوا اسماعهم عن زامير الشيطان فيجاوبن بالحان واصوات ردحات
تسطاطه ذى الاصوات تصبر زجه واحد ثم يقول الله جل ذكره يا داود قم عند ساعة من شجرة تسدفع
داود في تجدد ربه تصور بغير الاصوات وتخللها وتصفاعف اللذ واهل الخمام على ملك الوارف هوى
ثم يعد حقت فيهم اقاصيل اللاذ والالحاني دلك قوله تعالى وروضه يحبرون حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال
حدثنا عامر بن سماك العبدى قال سالت يحيى بن اكثم عن قوله في روضه يحبرون قال الروضه الجنة والسماع
بينا هم على لذاتهم وسرورهم اذ نبع لهم ماء الملك القدوس من جنة عدن فارتجت اصوات صفوف
الروحانيين في جنة عدن ساجدا لماجد الكريم الى ديار الجنان وثارت ريح عذبة بالوان الطيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والروح والنسيم نسيم الجنة وسطع على اثر دلك نور فاشرق منه رياضهم وضياءهم وشواطئ انهارهم
واسلا كل شيء منه نور ايام الجلال من نوره وسهم السلام عليكم يا احبائي وا ولائي واصفيائي يا
اهل الجنة كنتم قدام من هكم هذا نور مزداد على طلبوا نورا من الدنيا لنجدوا على اليسير النعيم
الى ملك لا زوال له انفسهم لجنتهم ونساءهم ولدانهم طلبنا لوا ما طلبوا من الملك وخير وا من جنة عاطلبوا في
العاجل ولم يصبروا حتى نالوا هذا الذى اعددت الاجل لاهل طاعتى فاعرضتم عما لله ابيلوا واشتغلتم
بما نفاض ملوك الدنيا ما لهم يوم يلقون ويلا يا شانفسوا نفه وشبكا ما اسطع ما طلبوا من اللذ و
النهمة في دار الفنآ وصاروا الى اللذ ولهوان وحريم لصبر واجنة وحريرا وسيها وسلاما هذا يوم
نور وركم وسعى لكم وغدا يوم زيارتكم وداري جنات عدن وطالما ارتكم اياها في الدنيا وامثل لملك
اليوم مستغلين بطاعتى والمرون فيه لهوهم ولعبهم سكارى عصاة سمرين بمعصيتى بخطام الدنيا
وزخرفها بسهم واسم رابين جاهلين بحظوظ حدودى ومرون عهدى ونسقون على جموعى
وسمع لهم يا ويل النيران مفورة لهبها ودخانها وصراخ اهلها وعويلهم لسطر اهل الجنان من
عدن الجالس الله ماستن الله عليهم يزدادون غبطة وسرورا وسطر اهل النار من ملك السخرى والمجانين ملك
الغلاظ والشداد مسخرون على ما فاتهم يتسغنون يوم اهل الجنان الجنة الله وناديهم يا سامهم يسول
الله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل باكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم
ما يدعون سلام قولا من رب رحيم واسازوا اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم لقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون
هذى جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء
لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فهم لا يعقلون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم
انا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا وءاثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين واضرب لهم مثلا
اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون
قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا
طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذى فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه
الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون انى اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم
فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما انزلنا على
قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة
على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
وان كل لما جميع لدينا محضرون وءاية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا
فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون
سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وءاية لهم الليل نسلخ منه النهار
فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وءاية لهم انا حملنا
ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون
الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من
ءاية من ءايات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين
ءامنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور
فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فا

لا آلصوت الحسن فهذا الحنه صوت حسن قال الى والدي نفسي بيده ان الله ليوحي الى الشجر في الحنه ان اسمع عبادي الذين اسعفوا بعبادتي وذكري عن عزفن المزابر والمزامير بمع بصوتك اسمع الكلا بين سلمه من سمع الرد وبه سنه حدثنا عبد الله قال حدثنا ستار قال احدثنا موسى قال حدثنا اسماعيل عن الحسن والي قلابه قال قال رجل يا رسول الله هل في الحنه من ابل قال وما هيجعل على هذا قال سمعت الله يذكر الكلا ولهو رزوجهم فيها بكرة وعشيا ما الليل من البكر والعشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هاك ليل اما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو وثانيتهم طرق هذا يا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون بها في الدنيا فسلم عليهم الملائكه حدثنا ابو الخطاب قال احدثنا سهل بن حماد ابو عتاب قال احدثنا حاجب بن ابو الوليد الحجبي قال احدثنا الشعبي عن باغ بن بروه عن ابن مسعود الغفاري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجه من الحور العين في خيمة من درة مجوفه ما بين الله جوبه مقصورات الخيام على كل امراه منهن سبعون حله ليس منها حله على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منهن لون على ريح الاخر لكل امراه منهن سبعون امة وصيفه ما منهن حرا موتحه بالدر على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش اريكة لكل امراه منهن سبعون امة وصيفه لحاصها وسبعون الف وصيف مع كل وصيف صحفه من ذهب فيها لون طعام يجد لاخر لقمة لذة لم يجد لاوله ويعطا زوجها مثل ذلك على سريرين من ياقوت احمر عليه سوارا من ذهب مرتج بيا قوت احمر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوا ما عمل من الحسنات يصيب الشكر من هذا اليوم ترفضهم وعبدا من عباد هم وسموم يوم حديد يلبسا هم نور وزواضطر بوا فيه طلما يجد النغم واحدا فهو يلعب ويرح وينعم فيها المسلمون ان يلتقوا الى هذا اليوم ويعبدوه حتى قال طلحه بن مصرف يبلغني ان مزيد ذلك اليوم وما له اشعر به وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه اتى بما لوزج فقال ما هذا قال انه يوم نيروز وذلك بارض العراق فقال انوروا كل يوم كما نه اراد ان يجعلها به ومن ذهب قال الله يوم نيروز وذلك بارض العراق فقال انوروا كل يوم كما نه اراد ان يجعلها به ومن ذهب تصوم فيه ذلك وبريد اعمال البر ستوضا ذلك خلافا لهم وهذا مد هب ايضا ولكن الظهار من ذلك اسلم له فان هو آخذ وعبدا لم يعهم وسي ودهم ولذا هم وهذا مد هب ايضا و

وجبه الحق عليك من اطعامك نفسك والك واغلوك والاخر افراط وتفريط وما بينهما وسط وهو العصل
والذي نزيله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا الحمد الوسط من ذلك قال ما مارهو فعل المكثرين
تتر على يسبه بعده قد اعطها فيا كل باصبعين ذهابا سنبه تبها وعظما والاسراف فعل المتهاون
ما كل باصابعه كلها ويكفه حتى ياخذ اللقمة ويدوا وهذا ما قال الحسن البصري ان من الله وضع على
العصد مدخل الشيطان حتى يالاوراط والتقتير فهما السبيلان الى ما رجهنم وروى عنه من وجه
ما شبه هذا ايضا حديثا عتبة بن عبد الله البجلي قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الحسن قال ان من الله
وضع دون الغلو وفوق التقصير حدثنا صلت بن مسعود عن عبد الله قال حدثنا ابن لهيعة عن هشام بن عروة قال
حدثني عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كل باصابعه الثلث
فاذا فرغ لعقها حدثنا الحارود قال حدثنا سعد عن هشام بن عروة عن ابن كعب بن مالك عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا قال حدثنا ابي عن هشام بن عروة عن عبد الله بن سعد عن ابن
كعب عن ابيه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاما فلعق اصابعه حدثنا محمد بن علي الصنعاني قال
اخبرنا ابي قال اخبرنا عبد الله قراءة على ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة ان ابن كعب بن عجرة اخبره عن
كعب بن عجرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كل بثلث اصابع قال هشام قال هشام والي يليها و
الوسطى ثم راى انه لعق اصابعه الثلث حين اراد ان يمسحها فلعق الوسطى ثم الي يليها ثم الابهام وما قال له
احد انا وابو بكر وعمر يوم العصه هكذا وهذا على رجاهم وكان شان رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابعه الثلثه وروى لنا عن اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسنن منها كانت طولا من الوسطى
ثم الوسطى وصفى منهائم البنصر ثم من الوسطى وانما ذكرت المنازل والله اعلم ان في الكلوم الحسن هكذا
ونحن مشرفون على الناس فكانه اعلم ان اشرافهم على الكلوح الموقف على ما مثل لهم من الاصابع ان
الرسول صلى الله عليه وسلم اعلاهم اشرافا ثم من بعده ابو بكر ثم من بعد ابو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوق
عمر ثم من بعد عمر دون ابو بكر وفوقه الاشراف وعلى قدر ما يعرف من شان اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمل تاويل هذا الحديث على الانضمام والله اقرب بعضهم من بعض في محل القربه وهذا معنى بعيد والله اعلم
ثم اوصى الى في حاله واحدة ثم قال انشكل ان حشى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الى الموقف عن حشى
لابي بكر وعمر حشى الرسل وحشى سادة الرسل ايضا وحشى لابي بكر وعمر حشى الصدر من ولد كل
تمامه من العرصه هو في صف الرسل ما مهو في مقام النبيين وما مهما من العرصه في مقام الصديقين
في صنفهم وهذا معنى لا يحتمل عندي والصحيح عندي ما ذكرناه بدا حدثنا الفضل بن محمد الوراق قال
حدثنا عبد الرحمن بن حلاد الطفاوي الرقي قال حدثنا ابان بن عثمان قال اخبرني ابو عبد الله بن مسلم الطائفي
قال حدثتني عمتي سبانة بنت مقسم انها سمعت ميمونة بنت كردم قالت حججت حجة حجها رسول الله صلى

وفي الخبر اذا وضع احدكم طعامه
على قلته فليا كل السفلى طعامه
اي قليله وغثه

الحكاية المذكورة
السحاب المرتفع
من

راس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وساله ابو عبد الله عن اشياء فلما راى انني انجبت وانا جارية ذ
طول اصبعه الى بلى الابهام على سائر اصابعه قال الحدثني له قال ذكر ذلك عبد الله بن الحسن قال نعم
كذلك كانت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن يزيد بن مقسم الذي يقال له صعه وعمته
سارة كذلك احصى بانامله على الحسن الحلواني عن يزيد بن هرون بهذا الاسناد **الاصل الخامس والعشرون**
ذ نشيد العلم بالكتابة حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا عبد الحميد بن سليمان المدني ابو مرعن عبد الله بن
المسيب المصاري عن عبد الله ثامه عن عبد الله بن انس سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيدوا العلم بالكتابة قال ابو عبد الله فالحفظ قرين العلم والقلب مستودعها والنسيان كابن آدم
وان ابن آدم نسي وقد صلوات الله عليه نسي انسانا فنسي ذريته قال الله بارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من
قبل فنسي ولم نجد له عزما ولقد نسي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لما
خلق آدم خلق لقلبه غاشية ينطبق مرة ويرتفع اخرى فما سمع والغاشية مرتفعة حفظه وما سمع
والغاشية منطبقة نسي وروى عن عمر من الخطاب لفظة اخرى يرجع معناه الى هذا حدثنا به صلح
ان محمدا قال حدثنا يحيى بن واضح عن اسمعيل بن عياش عن يعلى بن مسلم الصنعي عن علي بن طلحة عن ابن
عباس انه قال يا عمر بن الخطاب يا امير المومنين ربما ذكر الرجل وربما نسي قتادة ان على القلب طخاة كطخاة القمر
فاذا تغشت القلب نسي الانسان وربما كان يذكر واذا تجلت ذكر ما نسي وقال يعلى بن مسلم يعقل ثم يحفظ طاذا كان القلب
معلوا بهذه العلة وكان النسيان كما نقتضيه ذهابه قيدنا بالكتابة ليلا يفوت ودرس نفع المستودع
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من خط بالقلم بعد آدم عليه السلام ادريس وسمي بذلك لانه
كان يدرس الكتب حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل البغدادي قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن يحيى العسالي قال اخبرني
ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الرسل آدم واخرهم
محمد واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول من خط بالقلم ادريس واعطى آدم الخط فصارت
وراثة في ولده ثم علم نوحا وهو حي كتب ديوان البهيمة وكتب لله المورية لعبد موسى قال وكتبنا له
في الواح ملك كما به والها الله لعبد بيده كرامة له وتزيه بختيا حتى سمع صريف القلم وكان من زبرجد
فلما سقط بدن صارت حجارا لكن مسورا عن اسرائيل انها كانت من الجنة فهي تحن شوقا وكتب الربوبية
وهي اللغة السادسة نعال نزل الرحمن الى كتب وقال له بزيله وكل شئ فعلوه في الزبر في اللوح واول ما بدا
بنزال الكتابة بدا القلم واللوح وكتبا هو كائن فالكتاب حق وبدء من الله لعباده وهو حروف مصورة
محمل المخطوط علامة بدل على المعاني وانما سمي كتابا لالتحاق حروفه بنظومه والكتب النظام ومنه سمي
الكتيبة لانها نظم وجمع بعضها الى بعض واذا قدرت لمعاني هذه الحروف المخطوطة التي هي علامة ودليل
على المراد والمعاني كان كالمحفوظ فالكتاب مستغنى عنه وان سبب صار الكتاب نعم المستودع وان دخل

العلم ريب ذلك نفى الريب واطمأنت النفس وعلم ان الله العباد وحثهم على مصالحهم تعالى شأنه
المداينة يا ايها الذين امنوا اذا داينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فوعظهم فى ذلك ثم قال وليملل الذى
عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو فليملل وليه بالعدل فامر الله تعالى بالكتاب لما خاف النسيان وامر بالاشهاد لما خاف
الجحود ثم قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فامر بالاستظهار لما خاف النسيان ثم قال ولا
يأب الشهداء اذا ما دعوا فامر الشهداء ان يشهدوا اذا دعوا لما علم ان الشهادة تثبت الحقوق
وتنفى الريب ثم قال ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فامر بالكتاب لما خاف الجحود
ثم قال ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا فاعلم ان الكتاب اقسط عند الله واعدل
واقوم للشهادة واثبت واستوثق واقوم للشهادة اى احرى ان
تقوم بها وانما يعدل من الشك والريبة فانه ينفى الشك والريبة والوسوسة فقد نسب الكتاب الى العدالة ومن
هنا ترى اخطأ من حرص حتى قال ليس فى ان يشهد على خطه وهو لا يذكر شيئا لان الى عن رجل احدثنا يحيى بن
الحسن اللغوى بالرى حدثنا ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن عكرمة فى الرجل يشهد على شهادة فينساها قال لا بأس
ان يشهد ان وجد علامته او الصك وخطه بن قال محمد قال ابن المبارك اسمع حسنة هذا جيدا وبما جاء به
الحضار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كلم فى اشياء غير واحد بالرد ولم يشهد وعن الرسل من قبله
ما يدل على صحة هذا المذهب لان الحاجة فى ذلك الا الحفظ فانه الحق فاذا علمه وشهد به فقد حاز ان يكون شيئا
حدث به نفسه فصار الحديث له علما فجوز له ان يشهد بعلمه ولا يلتفت الى هذه الحالة التى جوز ان يكون كان
منها فكذلك يجوز له ان يشهد على خطه وعلامته اذا دله ذلك على ان هذا حق وقد يشهد كذلك بأب
الشهادة فى كتاب الاحكام واذا كان تجار الذمة فى المدينة فيما بينهم يتبايعون الى اجال فامان الموجلة ليلا يدرك
ليؤدوا ذلك فى مواقيتها والى هذا ذهب الله ورسوله عليه كان تجار الحرب فى تبايعهم الى اجال فامان الى اجل ان علم
المسلمون فيها ان يؤدوه والا يمكنهم اجرى واصلح ان يحافظوا على اعلها وبدلوا ومواعلى ايتائها وتبايع رسول
للمدينين ليؤدوها فى مواقيتها عند حاجة الخلق اليها فجوز لهم فان امانة الذين اعطوا شيئا من امانة
الدنيا وادوا اليه اهل الاموال على الاموال ليحرزوها ويحفظوها لله ويرغبون امر الله فيها من صون فيها
فى وجوهها واخراج حقوقها وانفاقها فى السبل التى اذن الله فيها لله والله اعلم العلم على ما اوردناه
من نون وبيانه وكتبه وحجه ليحرزوها ويحفظوها ويرغبون امر الله فيها من صون فيها فى وجوهها
ووضع كل شئ منها مواضعها واخراج حقوقها لاهل الحاجة اليها وانفاقها فى السبل التى سبلها الله
لهم وهذا ما جاء فى الخبر ان الله يختص الحسان بدين الصنفين من جميع الخلق ويقول للعلماء انتم رعاة غنمى
واهل الاموال انتم خزانى فعوا فيتكلم السوط طلبتى والمراعى بيد الخزان والراعى عبد الرعاة اذا ادى الى
الخازن الغنم رعاة الراعى وكذلك ان مرعى الغنم دنانيرهم والدنانير التى فى الخزان والراعاة بايدى الرعاة يسقونها
ويرعونها ويعودونها الماء حتى يعتسوا وهو العلم الذى من لهم منه وان تردد احدهم متردى
جبر كسيرته وان عدا الذئب طرد عنهم بالكلاب وان مال الى منابت السوء من السموم القاتلة صرف
وجوههم عنها فهو مع الرعاة فهذا شأن عظيم وقد قلد من امور الخلق فرفع سدة الحسبان عليهم
فاذا اسمع الخازن هلك الغنم واذا ضيع الراعى هلك وقد ذكر ما فى الخبر انه ينادى يوم القيمة

ما يجب حفظه

ان توضع الاحبار وترفع الاستمرار وحي

ما على السوء اكل الملح وشرب الماء ويبست الصوف وليرتاد فى الضالة وليزجر الكسين وليمرتها
فى مرعاها اليوم او ليتقين الله من ذلك فاما قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان من شراط الساعة ان تقرأ
القراءة على ورس الماس فما شاهدوا الصحابة فى ذلك مما لو اكان مع كتاب الله وانه لكما قال الله تعالى لهم ودعله ووصف
الله تعالى فى منزله سمال الرسول الذين يكتبون الكتاب وما يكتبون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وذلك انه لما درس الامر فيهم وشاع رغبة علمائهم اميلوا على الدنيا
حرصا وحسدا فطلبوا شأنا تصرف وجوه الناس اليهم فاحدثوا فى دينهم وبدلوها والحقوا ذلك بالتوراة
وما لا السنتها كما هو من عند الله ليشتروا عنهم فيتكثروا باسمهم ويأكلوا به حطام الدنيا وارساخها
وكان ما احدثوا قولهم ان قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل وهم العرب ما اخذنا من اموالهم فهو حل لنا وكان
ما احدثوا قولهم ان قالوا الله يقر لنا ذنب فنحن احباؤه وابناؤه تعالى الله عن ذلك وانما كانت التوراة يا احبارى ويا
ابناء رسلى فغيروا وكتبوا ما اتاهم احبارى وما اتانى ما اوحى الله سارك وتعالى لكن يهم وقال لليهود والنصارى
من اناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فاربعين يوما عدد ايام العجل
ما ورد الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام
تقولون على الله ما لا تعلمون ثم اكد هم فقال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون فحذر الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الامة ما قد علم ما يكون فى اخر الزمان وقد قال
فيه وهذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وحذرهم ان يحدثوا من بعده ما يؤمن بلقاء انفسهم
فى النار من عارض الكتاب الله تعالى فيضلوا به الناس والمستثنى منه فى من الكتاب المصروف وجوه الناس
عن كتاب الله وشغلوهم به فاما اتباع الكتاب وما سمعوا من الرسول من تفسيره وبيانه وشرحه فمحمود
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني قد اوتيت الكتاب ومثله فلا الفين احدكم على اريكته
يقول ما وجد بكتاب الله اخذ به وما لم يجد فيه لم يأخذ به الا وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل
لاهل بيت ان يأخذوا من اموال الناس شيئا الا بطيب انفسهم ولا يحل لاحد ان يأخذ عصا اخيه الا بطيب نفسه
هذا والذين ياخذون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل بصائر ويقين وتجلية فلو يحفظون عنه فلما صاروا الى القرن الذى بلوه وطهرت الفتن احتيج
للاساءة فى الكتب فمنهم من هاب ذلك لما رآه احدثا واما الذين كتبوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ان يكون بدعة ومنهم من تحامز عليه لما رأى فيه من المنع كما تحامز ابو بكر على جمع القرآن وهابه عمر
وقاله استعمالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فلم يزل يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى لذلك
كما شرح صدك لجمعه على لسان ابى بن كعب وقرأ القرآن فلذلك هذه الكتب لم تزل الناس كلما مضى قرن اوحى
للاسلام وسانه وشرحه لان العلم فى ادبار والجهل اقبال حتى غلب الجهل فاحاط بالحلق البلاء ونجم
قرن البدع فاوحى ما كانوا الى شرحه وسانه وانبائه فى هذا الوقت وما حول وقوى الله بالله فان عدة الملك
الكريم دروس العلم اعمر وقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لغير واحد من اصحابه فى ذلك حدثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن الحسن عن عمر قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا الحزين بن سهمان وحدثنا موسى بن اسمعيل عن انس بن مالك كلهم
عن عبد الله بن الاخنس عن ابي ملكة عن ابن عباس ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ
فقال له استعن بيمينك حدثنا ابو زرعة قال حدثنا الحلواني عن انس بن ادريس عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو انه
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيفة يكتب فيها ما سمع منه فاذن له حدثنا عمر قال حدثنا مروان بن
عبد ربه عن بقية قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال حدثني ابو مدرك قال حدثني عنابة بن رافع بن
عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا نسمع منك اشياء افنكتبها قال اكتبوا ولا حرج حدثنا عمر قال حدثنا علي
ابن المديني عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح قال حدثني عمرو بن شعيب ان سعد بن المسيب حدثه
ان مجاهدا اتى الحاج حدثه ان عبد الله بن عمرو حدثهم انه قال يا رسول الله اكتب ما اسمع منك قال نعم واعد العضد
والرضا قال نعم قال فانه ربما يسبق الى لساني الهجر قال حدثنا الحارود قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني ابو زاعي
قال حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب حتى فتح مكة
عام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب هذا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابي شاه يعني تلك الخطبة حدثنا عمر بن الحسن قال حدثنا عمر قال حدثنا نعيم بن حماد عن الحسن بن حبيب ابي بكر عن عمر بن ذر عن مجاهد
قال حدثنا عبد الله بن راشد ابو علي عثمن بن عفان عن عثمان بن عفان قال قيدوا العلم قلنا وما تقييده قال علموا
وتعلموا وكتحيي فانه ان يذهب العلماء ويبقى القرآن كما ورد احدهم ثم اتبعه حدثنا علي بن حجر السعدي قال
حدثنا ابو الحطاب قال ابن سالمة بن المستوعر يملي على قومه في الالواح وهم يكتبون حدثنا عتبة بن عبد الله بن
عتبة الهوزني قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا سلمة بن المغيرة عن ابي سنان عن انس بن مالك قال ان انسان
ان مالك محمد بن يحدثه في ملك من الملوك فاحضه صلة ابي كبيه فكتبه حدثنا قتيبه قال حدثنا حاد بن
زيد قال الله صلى الله العلوي صالحه عن عيسى بما لي علمك يا مان بن علي عباس فاني راسه عدا انس بن مالك يكتب
السواح بسورة الالواح قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا سفيان عن عبيد الله بن ابي بكر
قال حدثني هشيم بن عبد الرحمن قال كنا اذا كنا عند انس بن مالك الفتيا احاديث كتبناها عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضناها عليه **الاصل السادس والعشرون** ذكر فتيا في القبر
حدثنا عمر قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي المصري قال حدثني ابن وهب قال حدثني جرير بن حازم
لعبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما فتانا في القبر فقال
عمر الخطاب يا رسول الله يا رسول الله يا رسول الله اعقولنا يكم اليوم فقال عمر فيم ذلك يا رسول الله قال ابو عبد الله المؤمن
كرم على ربه يسأل ثم يثنى عليه في خلقه فيقول ربي رضي الله ويقول ما عبدت ربا غيره ويقول ما شاء الله ويقول ما
الله في ربك ولله العزة ولرسوله وللمسلمين ولكن الناس فيقولون لا يعلمون فاعلم ان الناس فقلت لا يعلمون ذهبا
فاما المؤمنون فقد بان لهم ان الله قد الخزي لهم وبان لهم عند انفسهم انهم اتابعون الله فهم حين ذكر له فاني

الفيط بخشم آوردن

البيرة كانه غاظه وكان من فعل الشاكر فرفع الى الله وسال الرسول ما ما كان يحدث الحزين بن سهمان الخ ومنى الغيب على لسانه اي يردد الينا
عقولنا فاما قال نعم كيف تكم اليوم اذا تضنه اجراة الحاكة وجراه الدلاله من ليقظه والمعرفة وجراه الحاكة
من الجهل والغفلة فقال فيم انت فيه الجاري انه اذا كان على الذي هم اليوم رد على كهنه هم اسكته يحسن الجواب
وقفاته وتمامه وكانى لمتته الجاري بجوابي بما اعطى من سلطان الحوز ينادي بصيرة العقل لانه نظر فوجد كانه قد
اعطى سلطان الامتحان ونظر الى نفسه فوجد قد اعطى سلطان الحوز ونور ولم يال به فانا سلط على سواد الليل
وحلوكته منكرا فتسمى منكرا لذلك وصاحبه نكيرا مثل ذلك ايضا الهوى كيف وصفتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعمها كالبرق الخاطف واصوتها كالرعد القاصف وشعورها كالخذاريف اما انها يجدن ان الارض يانيها فتميتها
سكرا وكل منظرها هائل فاذا كان القلب من سلطان المعرفة ملا بها ابغاض الدنيا ملوك الدنيا وزراعتها ولا يبالي
بكل شئ منه التقلب ولا بها به كان الذي في قلبه يدله على انه لا يبالي به ولا بها به وقال في رواية اخرى اذا التقيا كما
يا رسول الله قد عرفت عمر رضي الله عنه قوة عقله وما اعطاه الله من سلطان الحق ولا علم انه مردود عليه يومئذ
نجي فذكر ما نجي وهو يخاف قبله انه لا يخاف الله ولا يهاب الحروب ولا معاداة ملوك الدنيا شيئا وغربا و
لهذا اية عبد الله وعمر بتبيل هذا الفعل يسبح من السباع وقوي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى
حدثنا ابو بكر الله رحمه الله قال حدثنا الحاكم بن المسرور قال اخبرنا نعيم بن الوليد عن مكحول صاحب الهوى قال
حدثني وهب بن نافع عن عبد الله عن ابرهيم حرج ٢ سعوله فاذا الجماعة على طريق فقال ما هذه الجماعة قالوا اقتطع
الطريق قال فولى مشى اليه حتى قتل بيده وتحاه عن الطريق ثم قال ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما سلط على ابن ادم من خانه ان ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف عمر الله لم يسلط الله عليه احدا وانما
وكل ابن ادم بما يرى ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يخفه الا الله ثم قال ابن ابي عين قال ابن ابي عين ما يهاب ملوك الدنيا
رضا بقدر ومعاداتهم في الله ولا يهاب السباع الموذية لحتوى ان لا يهاب منكرا ونكيرا وهذا الذي ذكر
ندري من ثار عمر بدا ان كان اما ورد اليه عمله الذي حرج به من الدنيا على تلك الهيئة وبين العقول بنا وت
فاذا كان ينقل الرجل وانزا فاستقبله هول من اهوال الدنيا من قرني سلطان او غير فاستقام ولم يرتد هش ولم
يصبه الحيرة في امر كان يوشك ورود عليه ذلك الفتان فاذا استقبله هول فتان القبر لم يرتد هش ولم يحيى
وبين كان يستقبله اليوم ما اذا حل به شئ من ذلك دهش وحير ولم يثبت على المستقامة حتى ما كان اذا استقبله
هان عليه ذلك بان الله سارك اسمه يلطف لعبده المؤمن وينصره وينبته في الحاجين كلها وقال ينبت الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا فعلى قدر ثباته في الدنيا يكون ثباته في القبر ويسرعه المجابه فكما كان اسرع
اجابة كان اسرع تخلصا من اهوال وروى لنا في الخبر عن وهب بن منبه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن اسمعيل بن رافع حدثنا بكر داود بن حماد النفيس قال حدثنا عبد الرحمن عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن
زياد اليماري عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر حديث الصور

اليوم م

ه

قفد صفع سيلي زده
غي اجهد
هابه خاف بنده

هول فتان القبر

وفي الآخرة

الزلة والزلي العثرة والمذنبة الرجة

العير

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال اخرج لك يقول الله لملك الموت من بين يقول يقتل الحي الذي لا يموت ويقبض عبدك ملك الموت من يقول
يا ملك الموت ارجع فان من خلقت لك فيها ترى قد مات الخلق كلهم منذ ثم احييا بأيدك لعلك ان اسمع كثير من رواة هذا
الحديث من رواته هذا الحرف فيهم ما تحيا ابدا وهذه الكلمة ودلك يبلغ غلة وروا عمر بن شعيب وما يجوز
هذا الحرف ينظر فانا في هذا الكرم فوجدنا ان الله تعالى يحب المؤمنين جدا ومن جنته انا يمن رزقهم الموت والله ان
به ورزقهم البقاء والرفاه والطاعة وقد عظم شانهم وكرموا عليه واذا كان يوم القيمة وبعد ان حيا به من
الرسل والانبياء وسائر المؤمنين وطرق الى ملك الموت وقد اتوا منه ما قالوا من الاخرى والتعب فكان من اعلم
ملك الموت فاوحى الله اليه اهجم واقتل فيقتل ان تركه احياء كرامة لهم فلذلك يجد في طعم الموت بين ههنا ان كان من لقي احدا
قتل عليه الموت الله فكيف من قتله وقطع روحه من كل متصل حتى نزعه الا ترى انه كان يأتيهم عيانا فتشتموه
واذوه فسكا الله تعالى حتى صيره اهون خلقه وهينا لهم الا سبابي من الامراض والعلل لكي يذكر ذكر ملك
الموت عز قدره لهم والمستقبلهم ويقولون ما ان بعلة كذا الا ترى انه لطمه موسى فقتأ عينه فرجع يشكو الى ربه وانا
كان من امر الصورة التي اتاه فيها وهذا عند من يجهل معناه منكر لروح منهم زواله وكيف تهم زواله وقد رده الله
من عمى وجهه اخبرنا محمد بن محمد العامري حدثنا محمد بن يعقوب العامري قال حدثنا محمد بن علي الحكيم قال ما رواه واصل
حدثناه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد المسحوري قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت يأتي الناس عيانا حتى اتى موسى عرفه فلطمه ففقأ عينه فرجع ملك
الموت الى ربه قال يا رب انك عبدك موسى فعل بي ما ترى ولو كرامته عليك لشققت عليه قال ارجع اليه فقل له فليضع يده على متن ثور فله بكل شعرة توارى كفه سنة قال موسى يا ملك الموت ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه فرد الله بصره وكان يأتي الناس بعد ذلك خفية
حدثنا رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا ملك الموت موسى بطش
فقأ عينه وحدثنا الوليد عن جماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن الحنفية عن ابن عباس قال
قال يوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اسجاز موسى صلوات الله عليه ملك الموت الذي هو عنه وهذا في كون الكلام كذا
عليه او مدالله يده الا الآخر هذا عظم الحطيئة الا ترى انه اصبح عليه قال من ابن تتزع روحي اين قرن فرد
ناصيته فقال ان لم تسمع وقد سمعت به كلام ربي ام من ربي فقال فقبضت منه الارواح او من قادر وقدرت بين
يديه أكلمه بالطول ام من عيني وقد اشرق وجهي لغيره فرجع الى ربه فقال انك ارسلتني الى عبد لك
فوالله لو علم انك اردت به شرا لقتلني فقال ارجع اليه فضع يده على متن ثور فله بكل شعرة توارى سنة
قال ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه فرد الله بصره وكان يأتي الناس بعد ذلك خفية
وحدثنا ابن بشر قال حدثنا ابن ابي عدي عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما جاءه ملك الموت
فقأ عينه فرجع الى ربه فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع اليه فان وضع يده على متن ثور
فله بكل ما توارت يده به سنة قال ثم ماذا قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر
وحدثنا ابن بشر قال حدثنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى اتى موسى فلطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع اليه فان كنت صادقا فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك به فانك تعيش بكل شعرة سنة قال ثم ماذا قال ثم تموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر
وحدثنا ابن بشر قال حدثنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى اتى موسى فلطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع اليه فان كنت صادقا فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك به فانك تعيش بكل شعرة سنة قال ثم ماذا قال ثم تموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر
وحدثنا ابن بشر قال حدثنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى اتى موسى فلطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع اليه فان كنت صادقا فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك به فانك تعيش بكل شعرة سنة قال ثم ماذا قال ثم تموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر



كان ما رآه اصل الاربعين يوما الا ما ان من نور وجهه فلما رأى ذلك اتخذ وقعا وروى انه الخبر انه قال له ما ربك هكذا
كلامك قال يا موسى اما اكلك موقعة الف لسان وعلى قدر الالسنة كلها ولو كلمك بكنه كلامي لم تر شيئا احد حتى يطلع
رحمه الله عن ابي الصهباني عن ابي اسامة عن ابن المبارك عن معمر وموسى عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
قال اصبح في حرير جابر الجنة قال سمعت كعبا يقول ذلك وروى انه الخبر انه مرض عليه حرير بساط بحناحه فرمى في
الهوى حتى اخذه حتى تحدث الناس حيث كتب الله له الارواح ما لعبد الذي يحفظ من الله كل هذا الحظ ان مد اليه احد
يده يكون فاسخ منه فاما الاعتراض فاسخ بين اكرمه وليس هذا لكن اسخ واعتراضه الذي وضع على الحرث حرصا
على الدنيا وتلذذا بها هذا لعبد في فعله في مهموم به الحرث وعبد الموت وذا كعبد اغتر بالله ووضع على
الحرث حرصا على ما كان يلذ به من كلام الله وروى الله وبلغنا انه لما جاء ملك الموت بعد ذلك قال موسى الآن
وقد رضي عني ربي وشكر فقال يا موسى اما رضي ان لبس وجهك نورا مثل الشمس بقي عشر مرات واضعافه فمن
عرف الخط موسى لم يستنكر بعلة ملك الموت سلمان ملك الموت جاءه في ان يعطي عنه ما هو فيه وقد علم الله ما الذي
فيه على ذلك فجاء فاعترض فعله الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مرور موسى لبلة اسرى به فوجده قائما
يصلي في قبره امر به موسى حيث حياه الله بالكلام والمناجاة لم يعطي عنه بعد الموت لذة النجوى فانما قصد
هذا الفعل الذي يعمل ملك الموت لانه حسبه ان الموت يعطي نجواه من ربه ولم يفعل ذلك حرصا على الدنيا
وحاشا لله ان يحرم موسى عز وجل الكرامة على الناس وتمام احوالهم كما قد نجز عنهم بعد الله تعالى الذي يكونون له اعوانا على
ما هو فيه من رواة الصورة ويعلم بني اسرائيل قال الناس عنه الى الموت الابدا، وقد ذكره الغزي وروى عن وهب بن
منبه انه قال انما امهم الله كلهم في له لموسى ليس هذا عن الاد من طبعا ولا عن اهل الرغبة والمناصر
الغار لله لم يطول ان ينظر الله هو الا ترى انه لما نعاه الى نفسه كانه احب ان يقوى على ذلك حتى يكون هو المتولي لذلك
كله دون احد من خلقه وهذا موجود طبع الادميين من احب لقاء الله ضعف به فامر بما يثقل عليه ان يتركه في ذلك
احد حتى يكون في توليه ذلك بنفسه مستقلا سنا الخليل صلوات الله عليه الا ترى انه قال لاهله ومن دون الله تعبدون
الا ترى سعيه فانما فتا موسى الصورة التي اتاه فيها عن ملك الموت الذي هو عنه وهذا في كون الكلام كذا
والله اعلم

الاصل السابع والعشرون

في ذكر الهدية واشتراك الجلساء فيها حدثنا ابو جعفر بن معاذ
قال حدثنا ابي قال حدثنا مندل عن ابي حريز عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم بضيافة فجلس فليأكل وان كان فيها قال الحسن بن يزيد وغير مندل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم والحماني
عن مندل عن ابي حريز عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال فالجلساء هم الذين قد آووا
على مجالستك وفاوضوك في امور كحق صار وامعك كشيء واحد فليس كل من جلس اليك فهو جليسك انما
الجليس الذي تفضي اليه اسرارك وتخالطه في امورك فله حق وحرمة كما تقول اكلك وشربك وحرمتك وذكرك
وليس كل من اكل معك اكلة واستى منك مرة او وازرك على امر مرة ما كيل وسلامة ابو زيد وكذلك الجلسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا اهدى لك وهو حاضر فله من الحق والحرمة ان تحذى له منها لان كرامته وهو من اهل ودته الله
في تنزيله بالاحسان فقال والصاحب بالجنب حدثنا يوسف بن سلمان ابا هلى البصري قال حدثنا حاتم بن اسمعيل
عن ان عجلان عن زيد بن اسلم في قوله والصاحب بالجنب قال جليسك في الحضر وفي تلك في السفر وامر اتك التي
تضاجعك فانا نظن التنزيل بحمل الاسم فقال والصاحب بالجنب فذكر الصحبة بالقرب ثم عرف هذا الصنف هذا
الصنف فالتلك جليسك في الحضر وهو صاحب سترك ومستراحك فتفضي اليه بسرك وعورتك واما في تلك
في السفر فهو الذي اقوا امورك يحفظ عليك متاعك ويونسك ويعين على نوابك في السفر وان حدث بك حدث الموت
قبل وصيتك وبعال المخلفين وردّ ما معك اليهم ورثتك واما امراتك التي تضاجعك فهي التي تضاجعك في الدين من الغذاء والتربية ومهاد العيش وعنتك هما عن سواها فهو لاء كلهم قد يحبوك بالجنب سواء توجبوا
منك الشكر وانما وجب لهم علك الحق لان الله تعالى قد اقامك من ناحيتهم مقام فنا ونفعا فان لم توجب لهم حقا
لم يشكرهم والله لا يحب الكفور وحدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن عن جعفر بن مالك بن دينار قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا نظر الى اهل الارض فاذا نظر الى جلساء القرآن وعمار المساجد وقراء
القرآن المستمسكين بحبله ولبس كل من قرأ القرآن فهو جليس القرآن انما الجليس من جالسه القرآن وقاومه
وادله الله عن سراديب وعجايبه وبواطنه وانما يكون هذا لمن انتفع عنه حفظ قلبه وذهبت حيانة نفسه فانه
القرآن فارتفع صدك وتكشف لعين زينته وبهائه وكذلك عمار المساجد ليس من انفق في تجديد بناء
او زخرفه فهو من العمار انما عمار المساجد من عمرها بذكر الله قال الله تعالى مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
فجليس القرآن من جالسه القرآن فاذا وجد القلب طاهرا جالسه وكشف له عن وجهه فاز وجهه باطنه
وهذا ظهره الذي يعقله الناس ومنه ما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نجادل القرآن كذا يا رسول الله
ما ينبغي لقراءة احدهم ان ينكر تقرؤنه لظهره وانا اقرأه لبطنه فلا يكشف عن وجهه الا الآمين الذين آخوه
وتمثله لملك عرس مزين مذ يديه الى ديبتين مثلوبتين في الزاوية ملطخ بالمذاري والروح مذ يديه اليها والى
تعرض عنه انفة وتعاونه وتقدر فاذا نظر هم تزين فتدانى حتى قبلها اقبل الله بوجهها فنا وضئه و
صارت له جليسة فكذلك القرآن له ظهر وبطن فوجهه ما يلي بطنه والزينة اليها، والحسن الذي
فلا يكون جليسا الا لمن نظر من الذنوب ظاهرا وباطنا وتزين للطاعة ظاهرا وباطنا فعند ذلك يا رسول الله
القرآن فيتجلى له بزينته وبهائه ومواعظه وحكمته وما حشا الله فيه من البر واللطف لعباده
حراء على نفس هذه صفته ان نال ذلك وكيف ينال البر واللطف عند الله من زوجه هاربة على وجهه
لم يزد اد على تجدد الايام الا هربا بنفسه انما نال البر اذا اقبل اليه من اباته فانا دنيا فمكذبة التوبة
مدة نظر ظهره له نصحه فهناك يطيب قلبه ويتوقع منه ولطفه وكذلك هذا كيف ينال البر واللطف من الله من قلبه
منكب على احوال نفسه ودنياه وقد ضيع العبودة واقبل على تربية نفسه وجمع حطام الدنيا مغرورا على

الكبر والتفاخر والعلو وقضاء المنى والشهوات وانما البر واللطف في منزله للمتنزين والمشاكرين من المصارين
والخاشعين والمسدبرين والمحسنين وقال ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله درجة رفعه ومن تواضع لله درجتين رفعه الله درجات حتى
يجعله في اعلى عليين درجة ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة ومن تكبر على الله درجتين وضعه الله درجات
حتى يجعله في اسفل سافلين والمتكبر يعني الجبار هو الذي يقتص فيهم منه وشهوته ولا يبالي أذل الله له فيها او لم يذل
فهو من الله على عقوبة إن يضعه فكيف ينيله البر واللطف الذي يؤتيه اصابه في منزله بل اذا تاله صرف قلبه عنها
وقلبه وبايهمه كما صرف هذا بقلبه عن الله تعالى نفسه ودنياه وروي المنسر في قوله تعالى ساصرف عن آياتي
الذين يتكبرون في الارض قال انزع عنهم فهم القرآن فلا يفهمون وبلا يجدون له حلاوة ولا لذاذة
وذلك ان الفهم نور فاذا رد على القلب نزل المعاصي ارتحل النور فتحير عن فهمه وروي في الحديث انه قال
ما على الناس ان ما يخلق القراء حتى بنهاهم فان مثل القرآن كمثل الجنة الاصل الباس والعشرون في
امثلة الذي عن الطريق حدثنا محمد بن المكي قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني قال احمد بن العلاء بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي الطريق اذا بضي بغصن شوك
فقال والله لا نحين هذا لا يصيبن هذا من المسلمين فزعه فغفر له قال الاسر بالغصن قال المغفرة فيما نعلمه
ولكن تلك الرحمة التي عمت بها المسلمين فالذي قوله لا نحين هذا لا يصيبن احدا فشكر الله له عطفه ورافته
فغفر له وبالحري ذلك ما يلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما عبد لم يعمل لله خيرا قط فمر على بئر فشرب
منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يعطا فغفر له فحفيه فسقاه فشكر الله له ذلك فغفر له حدثنا قتيبة عن مالك بن انس عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وبينما عبد لم يعمل لله خيرا قط فمر
على غصن شوك فاماطه عن الطريق فغفر الله له وبينما عبد لم يعمل لله خيرا قط فوجد بئرا فنزل فيها فشرب
منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يكاد يقتله العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي
فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم
اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي التياح عن مطرف عن عثمان بن ابي العاص
قال اشتكيت شكوى لي فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت برد انامله على فؤادي
فقال انك رجل مفؤود فات بني ثقيف فادعو لي حارثا اخا كلدة فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من تمر المدينة
فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن

شهواته من الخوف وهذا الذي وصفت من هذا العبد الذي لم يركن على خير قط فتعرّف ما اصاب الفرج الكشف
له الغطاء ابد ولذلك وسعادة سبقت له من الله فختم له بذلك والاتفاق الفرج لا ينالها الا الملوك الا ولا احدثنا
قتيبة بن سعيد قال احدثنا محمد بن حميش المكي قال سمعت عبد العزيز بن ابي داود يسأل ايزال الله على نبيه
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه خرّ فتى منهم مغشيا عليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك
فقال يا فتى قل لا اله الا الله فانها فكّ الرقبة وهي قولها فقبّض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فقال اصحابه يا رسول
الله آمن هذا خاصة ام للعامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سمعتم الله يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
وسلّه ما رواه حكيم بن حكيم عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد لم يعد خيرا قط فقال رجل يا رسول الله
اذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني في تدكيت شرجها في بابه فقال الله ربه اني اسمعك راهبا سعد فله وكذلك فلا يصنع
فلكاس سبقت له من الله سعادة فتداركه كما عند الموت فرزقه الرهبة حتى جاء ربه ما حاد ولم يكلم ما تكلم من الارض
وتضايق الجبال عليه والرهبة هو هرب القلب من شدة الخوف والحزن فجنّه وارتياعه والرهبة اكبر من الخوف
الهارب ان الله بارك اسمه لما ذكر انبياءه فقال يدعوننا رغبا ورهبا ولما ذكر من دونهم فقال يدعون ربهم خوفا
وطمعا فالرغبة هو اهتمام القلب حرصا على الشيء الذي يطلبه فهو اعلى من الطمع والرهبة هرب القلب من هو
سلطان الله فوصف هذا العبد الذي لم يعمل خيرا قط الا يوم منذ عمله بالرهبة يخبرك ان الرهبة صنعت
به ما صنعت حتى اداه ذلك الى ان امر اهله ان يأخذوا بارجه فيحرقوه وقد بيّنا تفسير الحرق في بابه

الاصل الحادي والعشرون في تفصيل الظاهر وما يبدو من الانسان حدثنا عمر بن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم بن العلاء الوسكري
عن عمر بن هلال الفزاري قال سمعت عبد الله بن بسر المازني يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظافيركم
واذفروا قلامكم ونقوا براجمكم ونظفوا الخاتم من الطعام وتسنّوا ولا يدخلوا على نحرا بخرا فاما قص
الاظافير فان احدا لا يتخذ بيتا يحتش ويحتفر وهو يجمع الريح فربما اجنب ولا يصل الماء الى البشرة من اجل الريح
فلا يزال جنبا ومن اجنب ففي موضع ابرة من جسده بعد الغسل غير مغسول فهو جنب على حاله حتى يعمّ
الغسل جسده كلها فلذلك نهاهم الى قص الاظافير والاظافير جمع الاظفور والاظفار جمع الظفر فمن قال
ظفر جمعه اظفار ومن قال اظفور جمعه اظافير سمعت ابا داود المصاحفي يذكر عن النضر بن شميل عن
الخليل ابن احمد قال ينبغي ان يكون واحد الاظافير اظفور قال النضر وسمعت اسماعيل العكلي يقول
واحد الاظافير اظفور وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي في صلوته رجل وما لي لا اكره
ورفع احدكم بين ظفره والملته ويسألني احدكم عن خبر السماء وفي اظافير الجنابة والتنف واما قوله
اذفروا قلامكم فان جسد المؤمن في حرمه فاسقطه منه وزل عنه فحظه من الحرمة له فاذا حق
عليه ان يدفنه كما انه لو مات فوق اذا مات بعضه وكذلك ايضا اذا مات حرمته بدفنه كما يحرم ويأس

ان النار اولى من بال قذرة وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفن دمه حتى احتجم كي لا يجتمع عنه الكلاب
حدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا الهيثم بن قسم بن عبد الرحمن بن سابور قال
سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ان اباه حدثه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحجم فلما فرغ قال يا ابا عبد
الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد الى الدم فشربه فلما رجع
قال يا ابا عبد الله ما صنعت بها قال جعلتها في اخفى مكان ظننت انه خفي على الناس قال لعلك شربته قال نعم قال
ويل للدم ويل للناس منك وويل لك من الناس وحدثنا رحمه الله قال حدثنا مالك بن سليمان الهروي قال
حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر بدفن سبعة اشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة والسن والتلفة والمشيمة واما قوله
لنوابر اجاكم فالبراجم كل الغضون من المفاصل وهو جمع الذفن واحدها براجمة وهو وظهر عقد كل مفصل
من اصبع العبد يسمى براجما وما بين العقدين يسمى براجم واجمع وجمعها واجب وذلك ما في ظهرها وهي قصبة الاصبع
فلكل اصبع براجمان وبلد واجب الاحكام بان لها براجمة وراجبين فامر بتنقيته لئلا يدرن فيه فنه
الجنابة ويحول الذفن بين الماء ومن البشرة واما قوله نظفوا الخاتم فالله واحد والله ان جماعه وهي اللحمة
فوق الاسنان ودون الاسنان وهي منابتها والغور اللحمة المتصلة بين المستنّ واصلها ثم امر بما ينظفها
للاسنان من دفع الطعام وصغير علمه الفقه وتفكر الراحة وما في المكان من انه طريق القرآن ومعدد
المكان عند نابه وروى عن الحسن في قوله ما يلفظ من فوله الا وهو رقيب عتيد قال احدثنا به حدثنا ابو بكر
محمد بن علي السجستاني قال سمعت ابا داود يذكر ذلك عن سفيان بن عيينة وجاء ما قال ذلك ان اللفظ هو على الشيء
يلفظ الكلام عن لسانه الى الهواء فقوله لديه اي عنده واللدى والعند في لغتهم الساعي لمعنى واحد وكذلك
قوله الدن والعتن واحد فكان الله يقول ان الرقيب عتيد عند لفظ الكلام وهو الثاب واما قوله
فتسنّوا وهو السواك مأخوذ من السن اي نظفوا السن وقوله لا يدخلوا على خرا بخرا فالمحموم عندك
الخرا وقد جاء وسمعت ابا داود يذكر عن النضر قال الخرا الذي ذا صفر في اسنانه حتى يخرج من باطنها
وذا اعرق الخرا والعرق الذي تجد له رائحة منكرة ليشربه نسال رجلا الخرا ورجالا يخرّ حدثنا الحارود قال حدثنا
جرير عن منصور عن علي عن عكرمة عن ابن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا فانكم
تدخلون على فلحا **الاصل الثاني والعشرون** في ما يلزم المؤمن من اخوانه حدثنا اسماعيل بن صالح قال
حدثنا وهب عن مالك بن حيوة الرادي عن علي ابي المعازي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمن من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا قال فلا جلال الكبير هو حق سنه انه لم يقتل
في العبودية لله في مدة طويلة والرحمة للصغير هو صوانة لله بانه رحمه ورفع عنه العبودة فلم يواخذه بحفظ
حلمه وحكمه ومعرفة العالم هو العلم ان لم يعرفه قدره بما رفع الله من قدره فانه العلم فان الله تعالى قال

التهام

قال ابو عبد الله

الحوش (الحوش) الحموش

المشيمة شول وغرجاكه (علبيخ النسي) فرنده اصنده اولو

من ذلك الغضون ح

اي استاكوا

حقه ح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ى يرفعه الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين اوتوا العلم درجات فعرف له درجاته الذى رفع الله له
بها آناه من العلم **الاصل الواحد والثلثون** فى استتباع الاهل عند السفر حدثنا احمد بن الوليد الحمى
قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن نوبان عن موسى بن وردان عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا او يخرج مكانا فقل اللهم استودعكم الله الذى
لا تخيب ودايعه حدثنا عمر بن محمد العمانى قال حدثنا ابن ابى السرى قال حدثنا الحسن بن نوبان عن موسى بن
وردان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا سفين حدثنا على عن سفين عن
نهشل الصبى عن زيعه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ان الله اذا استودع
شيأ حفظه قال فاصل الوديعة هو الترك والتخلى عن الشى وهو قوله ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك
وان الله تبارك اسمه جعل الامور اسبابا يقوم بالاسباب بعضها لبعض فمن ترك شيأ من الاسباب
الى ولى الاسباب ومن تعلق بسبب كان قلبه سببا من الاسباب فيكون شله كما ذكر الله فى من اتخذ
ضدا لله مثلا ورد لا فيه شركا متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا ثم قال الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون فهذا فى النظام يجعل رجلا يعبد اصناما شتى ورجلا مستسلما للواحد القهار هل يستويان وفى
الباطن رجلا فى قلبه شركا متشاكسون وهو شهوات لشتى تتقاضى قلبه واسبابا تتجاذبه ورجلا فى قلبه
الواحد وخلاصا من جميع الاسباب وما فيه نفسه من الشهوات هل يستويان مثلا ثم قال الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ثم قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فباطن هذه الامثال انما تطلعها اهل اليقين بصائر نفوسهم ونور يقينهم فوضع الله هذه الامور والاسباب وذيوتيتها فى الاسباب قابلة فالاطراف عين وما يتبعض عرض وما تحتوى حاسة من الحواس شى الا وله ذيوتية وقوام الاشياء ودوامه به وكيف ما تصرفوا فى الامور وتقلبوا فى الاحوال انما هم فى ذيوتية ربوبيته فالموحد وحده واضطروا له التوحيد ثم ثبت قلوبهم مع الاسباب التى منها يرون بد الاسباب حين يبدو ولم يعبدوا ولم يعبدوا الى
الى الاسباب وذيوتيتها لهم فتشبثت نفوسهم وتعلقت قلوبهم بها حتى انتقنوا بها وعصوا الله من
اجلها فضيعوا حقوقه وركبوا ما خطه واهل اليقين امتدت ابصار قلوبهم سوء الفتن فمنذ ذلك لم تدر
فى الاسباب فصارت لهم معاينة ووصلوا الى الاسباب فاسقوطت على القربة هناك عاكفة على ربها
ووقعت الاسباب ظهرا لهم فمضت فى الاسباب كما مر الحالى والاسباب ما تحتها وما تعلق قلبه من قلبه
هناك بين يدى الخالق سبحانه جل جلاله وعظمته والاسباب من ورآء ظهورهم فمضت فيها وما يتصل بها
فلا يحل الاسباب سبيلا الى ان تعتلق بها ولا يأخذ الاسباب كل الجهود التى فيه نفسه فتعلق وتخطاه عن
الله فلا يرى الاسباب تبدو له الا من الاسباب والنفس تحضر عبادها وعزوزها وذاتها فلا زال الله هكذا
حتى صيرت قلبه سبيلا من سبل النفس واسيرا من اسر الهوى يطل الغلب الا بما هواه نفسه فاذا خلى شيأ

تشاكسوا اختلفوا
الليل والنهار متشاكسون
اى متضادان

استتبعته

ابن حم

من كان والا دان يغيب عنه استودع الله ذلك الشى فهذا منه فى ذلك الوقت تخلى وتبرى من حفظه ومراقبته
له ما دام معه وهو فى نفسه بحسب انه هو الذى يحفظه ويكلاه ويرعاه وهو يقول مع هذا الله خير حافظا
وكذا هذا القول منه قول الموحدين قول المؤمنين المتبهين بقول الله ما دام معه فهو يحفظه ثم اذا خلفه
خلفه فى حرز وفى حراسة غير اى اخفاء فى موضع فقد وكله الى ذلك الحرز والحراسة واذا جعله هكذا ثم
مع هذا اودعه ربه فقد وكله الى الله وتبرأ من حفظه وحفظ حرزه وحارسه وخلا منه حسا فى تدبير
الامور ان يحرز او يحرس شيأ ثم وكله الى الله فوجد مليا وفيا كريما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من توكل على الله كفاه وقال صلى الله عليه وسلم آخر من ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله لمن اذا توكل عليه قوى
قلبه وليس بحاسد ولا ذو هيبة يخافه وقال لبيد بن ربيعة ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا كان الله حسبه فكفى
به حسبا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من استطب الى الله كفاه الله وان الله تبارك اسمه عظيم
علم الامور وعلم اسبابها وعلم حيلها واعطاهم القوة ومعرفة التصرف فى ذلك ولم يعطهم شيأ من ذلك
بكلهم مع جميع ما اعطاهم اليه فقراء ومضطرون بالحاجة اليه لا يكون شى الا به والغافل المحروم ما
اعطى من هذه الامور شيأ فيتعلق بها ويترك ربه الذى هو بيده عجز وفقر وضعف ومعرفته انه لا يتوهم له شيأ
الا به وان الاسباب التى اعطاها كلها عجز ضعف فقر اسله فاذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله تبرأ من الاسباب
وكلا من وبالحاجة الى القوة والعصمة ورجاء الغيث والتأييد والرحمة لكنه فالودعة التى تودع العبد
به اياه هى التى يبرى من الحول والقوة حدثنا احمد بن الحسن العطار الكوفى قال حدثنا
عاصم بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر عن نافع قال حدثنى زيد بن اسلم عن ابيه قال بينما عمر يعرض الناس اذ امر
برجل منهم اسود فقال له عمر وكان ما رايتك الا مغرابا شبه هذا اسكذا قال اما والله يا امير المؤمنين ما ذاك انه
سيئة فاستوى عمر قائما وحكم حدثنى قال خرجت غزاة وانه حامل به فقال لخرجن معه على هذه الحال حاملا مستقلا
قال استودع الله ما فى بطنك قال فغزت ثم قدمت فاذا بابى مناو قد قلت فلانة قالوا ماتت فذهبت الى قبرها فبكيت
عنده فلما كان من الليل فقدت مع بنى عمى الحديث وليس بيننا من البيت شى فرفعت نارين فنظرت الى بنى
قد ماهذه النار فقد نوا عنى وانتهرونى فاتيت رسول الله فقال لى على قبر امه كل ليلة قلت انا لله وانا اليه راجعون
يا رسول الله ان كانت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلق بنا واخذ فاسا فاذا النبى منزوح وهى جالسة وهذا
يصيح لها وتاد انى مناد من السماء ايتها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك يا من استودع عنده امانة ردها
فاخذته وعاد القبر كما كان فهو والله هذا يا امير المؤمنين قال عبيد فحدثت بهذا الحديث محمد بن ابرهيم العمرى
قال هذا والله حق فقد سمعت عمى عاصم بن عمر يذكر نحو هذا الرجل بالكوفة وقال سر ابيها هو هذا

الاصل الثانى والثلثون فيما اتى البرى ومايرى به حدثنا عمر بن احمد بن الحسن حدثنا
ابى قال حدثنا ابن المبارك عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجارا لعبد يوم العيد فوضع

البطاقة ناقلة وقيحة تضيف في الثوب فيها رقيم الفتن بلغة حمير حال ثبت به كذا فانه نسخة بطاقة من عذب الثوب عله

حسناه وكنه وسناه وكنه مرح السنان فتجي بطاقه مسع في كنه الحسنا ورجها مسعود ما زال هذه البطاقه لما من عمل علته وليلى وهاري الهلا ودلا سبيله قال هذا ما قيل فيك وانت منه بري قال فصبحوا بذلك الحال اما ما سئل البطاقه لمن البهان عظيم شانه وروى الخوان داود وسئال اللهان ما أنل شئ قال البهان على الورى حدثنا عمر بن الخطاب الربع بن يحيى عن المسعودي قال اما ولي البهان الربع عمرو عن مسروق ان عمله عن علي قال البهان على الورى أنزل من السموات واما صار هكذا لان الهادي اتمن على جوارحه السبع وهن طواهر وكل واحد منهن امام الحواس لله الناس حتى يتقدم على الله وهو متقدس يصلي لدار العدن وان يكون مجاورا للقدوس ونزاير الله ومحمد فاذا زاغ عن هذا المؤمن ثم ضيع منهن ما ضيع من غفلة او زلة او غلبة او فتنة حلن به ممن وان الله الهادي والتوبة والاقلاع والاستغفار وباب التوبة مبسوطه فاذا رعى العبد هذه الجوارح قال الله لملائكته عرضه ما تمنه برئ قد تفضله في امانة الله عنده والرحمن ورعه انه سر من الله جارحه والمرسوم دنس عرضه والسيد نفس والزم جوارحه من الشين والعار ما لم يلزق به وهو مأخوذ عنه وتنبيه الكلمه في عنق صاحبها راجعة بوبالها وعارها وشنارها وهتكه ستر المروة هتك مروءة صاحبه هو فيها ساعي به الى الله وعمر معبود سمعانه لان علامة الغدور طلبه على كذبه وكتبة شهداء الزور وقد روى الله عنه وقرنه يا شريك قال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عدل يا شريك ماله وسمى هنا لانه يثبت القلب ويحزن من ظلمته فان الظلم ظلمات واذا ظلم القلب وحير في الظلمه ذهب الهدا له والبصير فحير العلم وهو مثل له الشمس اذا انكسف منها ونور وفيصير الذي سئل من عرضه هذا البهان عند الله بحال رحمة حسابه صيب من عرضه وخلاص الحمل الى قبله وعرضه الله وانصفه وامر رضوان الله له عوضا الحمل من الجنه فكيف اذا اتعب قبله لمن البهان نصل وجعه الى الاصل فاذا كان بريا فهو اوجع لقبله الاصل الثاني والثلثون ٣٢ حدثنا مهار المؤمنين حدثنا ابرهيم بن عبد الله الخلال قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سهان مولى ام سلمه انه حدثه ان امسلمه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثته انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ان امر بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه قال الخلال اخبرني الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو بكر المروذي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سهان مولى ام سلمه ان ام سلمه حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها فاستأذن ابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله الا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه قال الخلال اخبرني الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو بكر المروذي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سهان مولى ام سلمه ان ام سلمه حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها فاستأذن ابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله الا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه قال الخلال اخبرني الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو بكر قال حدث

ان ابو حسان البصري عن همام بن يحيى قال حدثنا المثنى بن الصباح عن رجل من رهط ابي هريرة عن ابي هريرة
عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تبارك اسمه جعل الحسنة لهم
بعشر امثالها تصوم رمضان فلها منه يوم كل يوم بعشر وبقي من السنة سبعون يوما فجعلت كل يوم بعشرة
حساب ٥ فيحسب له على تضعيف الحسنات كانه صام الدهر كله وكذلك الحديث الاخر الذي جاء على عهد هذا السبيل
هكذا ما وجدته حدثنا ابو عبد الله بن ابي السفر الثوري قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم صام من كل شهر ثلاثة ايام من كل شهر كله فذلك صوم الدهر كله
يحسب له في التضعيف بعشر امام الاصل السادس والثلاثون في الطاعم الشاكر حدثنا محمد بن
المغيرة ابو سلمة المخزومي قال حدثنا ابن ابي فديك عن يزيد بن عياض يعني ابن محمد الغفاري يحدث عن
حنظلة بن علي الاسلمي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم
عن الطعم الصابر قال الطاعم فعل ما الطاعم بطعمه والصائم كف عن فعل ما الطاعم بطعمه يأتي ربه بالشكر والصائم يكفه يأتي ربه بالصبر
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان نصفان نصف للصبر ونصف للشكر حدثنا بذلك
وقال في حديث اخر عن ابن مسعود والصبر نصف الايمان وانما صار نصف ثلاثة للشكر ونصف للصبر قال والدين
الايمان كلهم ثلاثة ان في كل آية من كتاب الله صبارا شكورا قال ابن ابي فديك سألت الموقين يجمع الدين الصبر والشكر
وانما هو صنفان فجعلا تعطيه الشكر وممنوع منه تعطيه الصبر فاذا شكر هذا تعالى من جملة الايمان
صنف واذا صبر هذا تعالى من جملة الايمان صنف وانما صار الايمان من جملة الايمان كان عندهم من
الايمان ولما سئله في المغفرة من ذرية الشكور والصبور هو في كتاب النوادر من المسائل الاصل السابع والثلاثون
في قتل الحيات حدثنا زيد بن عمر بن يزيد بن ابان بن عبد الله الغنوي قال حدثنا احمد بن الحارث الغساني
قال حدثني سالمة بنت الحجاج عن سرية بنت نبهان الغنوية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا
الحيات صغيرها وكبيرها واسودها وابيضها فان من قتلها كان له مثل اجر من آمن بي وصدقني كان له شهيدا
قال والحية عدو وعدو اظهر العداوة وعدو كان وكل بخدمة آدم عليه السلام في الجنة فحانته وامكن عدوه منه
فنهاها حين صيرته سببا لدخول الجنة في غوايته فلما القاه الله الى الارض تأكد العداوة من عدو الله ومن
الحية لآدم وولده وحدثنا سليمان بن العباس قال حدثني قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الرحمن قال سمعت
وهب بن منبه يقول لما اسكن الله تعالى آدم الجنة وزوجه كان الشجر غصونها منشعبة بعضها في
بعض وكان لها ثمر تاكله الملائكة خالدين وهي الثمرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان
يستزلهما دخل جوف الحية وكان الحية لها اربع قوائم كاحسن الدواب خلقا فلما دخل
الجنة الجنة خرج من جوفها ابليس واصل من الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته عنها فجاء بها الى حواء قالت
انظري الى هذا الشجر ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاخذت منها حواء فاكلت منها ثم ذهبت

الى آدم بالمطرق الى هذا الشجر ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاكل منه آدم فبدت لهما سوآتهما
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الشجر فناداه ربه ان انت قال الهنا هذا بارت قال الم ابرح قال اسخطت مكاني بارت قال ملعونة
الارض التي منها خلقت يعني تحول ثمارها شوكا ولم تكن في الارض وكانت في الجنة بجرتان افضل من الطلح والسدر
قال ما اخوا غدرت عبدي وانا كنت لا احملن حملا الا حملته كرها فاذا اردت ان اضع ما في بطنك اشرفت على
الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي ملعونة انا لعنة تحولي قوائمك في
بطنك ولا تكون اكل دنيء الدواب اعادي وبين آدم وهم اعداء كل ان تلتقي احداهما اخذت
بعنقه وحيث لقيك شدخ راسك قال عمر بن عبد الرحمن قيل لوهب وهل كان الملائكة ياكل قال ينعل الله
ما شاء وفي رواية اخرى كان المسيح يخنق الملائكة ثمرها فخالفهم بعداوة الحية اصلها متاكل ولا يضر
ولد آدم غايلة الا ما عصم الله وانما اعطى المسيح نابها لمنع ما عن ولد آدم ولتحذر فتقتل ولد
شاركت ابليس في ضرر ولد آدم وعدوانهم معه ونظامه فلذلك من قتل حية فكانما قتل كافرا وكان
الكافر على يده ظهورا الى الشيطان وذلك الحية حدثنا محمد بن موسى الجرشي قال الحسن بن عبد الرحيم
ابن زيد العمي عن ابيه عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحية
والعقرب وان كنتم في الصلوة حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال
حدثنا هشام ابو المقدام عن مجاهد بن كعب عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسن ما يتقرب
الله الحية ومن قال قتلها احرمه ولا اذمه وما تلها في اجراء احتسبها ومن قتل كافرا كان فداؤه من
النار فانه عاد الله وقال المومن اذا اذنب الولي ما سيوجب النار ردته فذلك المومن بالكافر الذي
عاد الله واعانه الله لولاته ربه وكذلك المومن اذا قتل حية فانما سعى عدو الله انه سالم عدو الله و
عدو نبيه صلى الله عليه وسلم في ذلك الشيء الى يوم القيمة حدثنا عبد الرحمن بن العبدي قال حدثنا نعيم بن حماد قال
حدثنا ابن ادريس عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عبيد عن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينا نحن حية تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فسبقتنا الى جحر
فدخلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها انتم اسبقتم ونار فاضرموها عليه نارا قال ابو عبد الله حدثنا به ابن
ابي شيبة وابن ادريس حين فحمل يعجب ولم يصبر اقام فحى صار الله وسمع منه فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المثلة وعن ان يعذب بعذاب الله فلم يبق لها العذاب وحرمه حيث فانه حتى اوصل الله الهلاك من
حيث دروه وروى عن ابراهيم النخعي انه كره ان يحرق العقرب بالنار وقال هو مثلة فسبيله ان يكون ابرهيم
لم يبلغه هذا الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل على الاثر الذي جاء ان لا يعذب بعذاب الله وكان
على هذا السبيل العمل عندي ولكن لما اعجم الحية فوتا احب ان يسم عدا وبه في الله وتخزيته ابليس فانه روي
في الخبر ان عدو الله ابليس قال لها ادخلي الجنة واتخذي منكن رسولا اخزه فاذنه ابليس عدو

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله وحدثنا عن ابن مسعود انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات عرفا فاخذها من فيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرجت عليها حتة من حجر فاسدنا ها لنقتلها فانسابت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال ابن سبيه ان يكون هناك في الغار لم يحدثنا تركه او لم يكن الحجر حدث بمنع بالمار هناك او يكون اراض امرها بالمار وما مارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن قتل الجان فان ذلك في صور الحيات فمن الجن ومن سكان البيوت فاذا قتلتها احذر بكر حدثنا عبد مسرح قال حدثنا سفيان عن محمد الزهري قال حدثنا حاتم بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل ابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابيه قال وحدثني رشدين الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل ذوات البيوت يعني الجان حدثنا محمد بن ابو ابن اسمنا في قال حدثنا عبد الله بن صالح قال وحدثني معويه عن صالح عن ابي الزاهرية عن حبيب بن نفير عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن على ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف كالمون ونظنون وزاد فيه عثمان ابي شيبة عن ابي سبيعة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف كالمون ونظنون وعلى الارض العذاب وصنف لهم ظل الانس عليهم الحساب قال ابو عبد الله الانس بنو آدم لهم ابدان ولهم ارواح وهم الذين يأتون يوم القيامة وعليهم الحساب وقال ابو عبد الله الجن لا يدخلون الجنة ولا يرون الله عز وجل لانهم خلقوا من نار والله عز وجل خلق الانس من طين فالنار تاكل الطين الا ان يشاء الله

الى نفسه فكذلك العالم لما طهرت صدور المؤمنين منكم وجمعهم على ما ينتفعون جوارحهم في شهواته وهواه و الحلم وزين فالحلم هو سعة الصدر وطيب النفس واتساع الصدر والشرح بالنور يصير النفس رشدها من غيها وعواقب الخير والشر يطابا فطيب النفس بسعة الصدر وانما يتسع الصدر بولوج النور الوارد من عند الله وهو قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فاما دخول النور فاسم الصدر لما انصرف اليه وسع له فسلم النفس في امره ونهيه واما ادلته وذهابه عن شبهته وكذا زنه والحلم بطيب الطعام والحلم بطيب النفس واما طيب النفس فما عانب بنور اليقين من حسن العواقب وكل نصب النفس صدر ساعر من اي عرض قال حدثنا محمد بن محلد السمسي ابو سلم الرعيني قال حدثنا علي بن الوليد العسقلاني قال حدثنا عبد الله ابن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الحلم عن من يعي انما الحلم عن من يعي نصبر به وهو قوله في سورة والله ما لهم الا نعي الادبار ولكن يعني العلو في الصدور وطيب النفس من فرح النفس وهو من اعظم النعم حدثنا زكريا بن موسى الماحي قال حدثنا معن الوزان قال حدثنا عبد الله بن سلمة بن زياد بن سلمة مولى الاسلميين عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن ابيه عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل الغنى لمن الفقر والصحة لمن الهم وحسن النفس من النعم قال زيد والله مال من يعني غنا المال والغنا هنا يعني هلكة نحمه من غير حقه ومنعه من حقه ووضعه في غير حقه فاذا كان هذا كان مع صاحبه تقوى بعد ذهب الناس وجاء ما خبر حدثنا عمر بن الهيثم قال حدثنا ابو الخير المدني عبد الرحيم بن بشر قال حدثنا الوضوء وعن محمد ابن كعب قال ان الغنى اذا كان تقيا اتاه الله اجرا مرتين ثم تلا قوله وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من ءامن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون وهذا عند الله انه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لم يمتحن الا ترى ان موسى اهل الكتاب امتحنوا بالتوراة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا به وكانوا على دين الله تعالى من قبله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وصبر الغني اشد من صبر الفقير كما ان محارب ذلك اشد قتالا في عدو الله من محارب ذلك سدادا وارتباط بونا وهو مهين الشان في الجملة عنه وما العدل الذي ما قال ما لك انزل ما نزل قال العدل الناس ما لك للعبد وكيف لا يزهد وهو متعرض عليه او كما قال الا الزاهد عن عبد العزيز بن ابي الحازم قال ليس المسوح واما قوله والصحة لمن اتقى خير من الغنا فان صحة الجسد عون على العبادة والصحة مما يعبد والسقيم عاجز والعاجز الذي يحط به عن مرتبة العبادة والصحة مع الفقر خير من الغنا مع العجز والعاجز كما ميت واما قوله وطيب النفس من النعيم فقد ذكرنا انه من روح الحسن على القلب وهو الوارد الذي يحل اشرح الصدر فاراح القلب والنفس من الطلبة والتعب فطيب النفس شبهوا لها في طلبة الوصول الى الله تعالى بالطلبان والحاطب به فالسائر الى مدعاة في طلبة يشتد عليه السير وتضيق صدره لما يخوف الطريق من المهاوي والمخاوف من الجبابر وعون الطريق وعدوه من الهوام والسبع والمضرة فهو يسعى في تحصيل صنعوه فحمله من عسر به النكد والتعب والنصب فاذا اصاب الصيد انتفى بالظفر وضح الطريق وزال الخوف وذهب العسر فاستراح القلب فاطمأنت النفس فكذلك المسافر بقلبه الى الله تعالى اذا كان قلبه في طلبة شهواته وهواه هو هذه الصفة فاذا اسرع نور النفس في صدره ابصر وذهب الخوف وزال الخوف وذهب النفس والشكوك واستراح القلب وهو صفة الحلم وهو وزين المؤمن بوازن على امر الله وعلى استضعه العلم فاذا الزم الحكم حلم صاحبه النفس والعدل القلب بالاوزاع والعدل دليل بدله على امر الله الامور ويتصرف عنيها وهذا به فيما سنها ويرجع عن مساوئها وخلق الله العمل ومال وعزه ما خلق خلقا احب الى منك وما اكتنك من احب فيك آخذ وبك اعطى واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وروى الحسن ان الله تعالى قال لموسى اما اجزى الناس على قدر عقولهم يسير العمل من طلبه على ما شاء من المدار بقاء وتفاوت المقادير في الفضل انما وفر حظ من العقل ابصر هم بالامور وهو نور ومسكنه في الدماغ وتدبيره على القلب كما ان الروح مسكنه في خرق القلب معلق بالوتين ثم هو متفرق في جميع الجسد ودليله والعمل فيه بكسب المكاسب والصور والحرمة حسنان الله وتعالى له في معاشه طيب الحسنى واذا الله سارك اسمه قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فالحسن الطيبة في الدنيا و الجزاء الاجر في الاخرة فالعبد مرتاض ان يوكل لك حتى يكتنك تهتاك والمرء ابن المال التوبة ومع الذنب به عطف ورجه وشفقه ويلطف امور الولد فكذلك الوالي يعمل له الهوان محوطه ويلطف له في امور ويسهو على الوالد ويعطف عليه فالراحة والغنى والرفق كثير من الامور به تيانا الامور وبه مصل بعضها بعض ويجمع ما تشتت به وما ملك عاقل ويتبدد تجمع الى الماوى ما شد وكان الله ساملا الوالد ما عليا له من ذوي الحكاسب كذلك الوصي ساملا المؤمن ما عاله الحسن والطاعات من ذوي الوالد والله اعلم فالاخ اخية المرء ومعتد من المحلوين وهو مستراحه اذا اعيا او نصب ستند اليه واستراح كذلك اللين هو مستراح المؤمن به هذا انسه ويطمئن قلبه ويجد اركانه راحة ذلك وصدقه وشدته وغضبه تعب بدنه وعذاب نفسه ونصب قلبه واما ملين قلبه هذا وتنسيه واما هذا انسه لين سهولها والموسوسها واما ابصر قلبه نور اللين من خلا الله وعظمته فصار كالذهن فاللين ومن غلظ قلبه و نظر واشتد لم تقسو واما تسهلوا لعلم من العلم عليه واما ملين القلب الحاطب ذكر الله وقال قول الفاسية قلوبهم ذكر الله وفي اللمعة الساس قسا وعسا وعنا تقسو وتعسو وتعنو كلها وربه المعنى يرجع المعنى الى انه يبس فكر وضد ذلك وطب دلان والله تعالى واما رجه من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فالنظائر وغلظ القلب يفرق الجموع ويبدد المولف واللطف دقة القلب يجمع المفرق ويولف المتبدد واذ القلب يلطف ويرق من النور ويسبه الرحمة ويغلظ ويغلظ من جوار الشهوات وفي الغذاء والدم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنه المداومة على الحجامة

وقال الاخ له خ

وقال يا الله يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه ح

الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يامعروف بلا من الملائكة الا امرونى بالحجامة وقال الولى امرك بالحجامة معناه عندنا لهم من بين الايام اهل بن واذا استعمل بن السعن فى العلل وبعه حراره الامر اضر بالعلل والطبع ايضا وكان ما استعمل الحنا براسه حتى روى فى الخبر عن من راه من لوفود والاعراب فشا عنهم فى الخبر كان يخضب ودفع ذلك لان بالل ولم يشبه الشيب وما خضب وانما كان سبب الحنا انه كان اشتكى الوجع فصدع من اصل الصداع كان يعالج بالحنا فى راسه حتى يخفف حراره راسه فاز ذلك النور اذا هاج بوروده الوجع قوى وصدع عن انس بن مالك هذا الحرف الواحد انه كان يأتيه الوجع فيصدع فيستعمل الحنا، للصداع والصبر امر جنوده بالصبر هو نبات العلاج على عرفه واذا استعمل منه الجند لمحاربة العدو واذا جاء الحس بسهمها لعلاج العلل حتى استعمل الجراح بما هى عنه وقد ذهل الصبر وهو دفاع العزم فى العلل سبب اللمس بما سولت له نفسه فاقهم العمل والحلم والعلم والرفق واللين وجميع جنود الدين عطف

الاصل الاربعون

٤٠ الموطا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الحميد المعنى من سهيل بن عبد الله بن ابى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احتضر احدكم فان الملائكة تحضره فان كان للعبد صالحا قالوا اخرجى ايتها النفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب اخرجى حميدة وابشرى بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال ذلك حتى يقال اخرج اين فلان فيقال

ابن عطية عن ابن عباس قال كنت أمشي بمنى فرأيت خوارج من العراق فنصبت على رمح المسجد ومنا اناس إذا أنا بشيخ على حمار قصير يوطأ رجلاه يبكي ويقول كلاب النار كلاب النار كلاب النار فسألت عنه قالوا هذا أبو أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه فقلت يا أبا أمامة أراك تبكي ورسول الله يقول كلاب النار قال رحمهم الله هم مسلمون صلوا وصاموا وحجوا واعتمروا ثم صاروا من كلاب النار بل هذا شيء تقوله أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعة حتى بلغ عشرا ما حدثت به ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم أو حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم أو قتلوه يدعون إلى كتاب الله ليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد قال أبو نعيم قال حدثنا حشرج بن نباتة قال حدثني سعيد بن جمهان قال أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو يسأل عن الحرورية أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهم أم رأيتهم قال لا أدري ما الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج فلا أدري قال منهم أو قال من شرارهم قال قلت أرأيت قوله أكلاب النار أهم الذين كفروا أم المسلمون قال لا بل هم الذين كفروا قال قلت أرأيت قوله سيماهم التحليق أهو أن يحلقوا رؤوسهم قال لا بل هو أن لا يزال يرى في وجوههم شيء من أثر السجود قال قلت أرأيت قوله سيماهم التسبيد أهو أن لا يكون لهم شعر قال لا بل هو أن لا يزال يرى في وجوههم شيء من أثر التراب قال قلت أرأيت قوله أحلامهم سفهاء أهم الذين كفروا أم المسلمون قال بل هم الذين كفروا قال قلت أرأيت قوله فأينما لقيتموهم فاقتلوهم أهم الذين قال الله فيهم ولئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود قال لا بل هم الذين قال الله فيهم ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال قلت أرأيت قوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أهم الذين كانوا على دين ثم خرجوا منه فسموا الخوارج أم هم الذين كانوا على ضلالة فسموا الخوارج قال لا بل هم الذين كانوا على ضلالة فسموا الخوارج قال قلت أرأيت قوله يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان أهم الذين قال الله فيهم لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا قال لا بل هم الذين قال الله فيهم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا قال قلت أرأيت قوله أهم الذين قال الله فيهم ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال لا بل هم اليهود والنصارى فأما الحرورية فهم الذين خرجوا على علي ومعاوية حين حكما الحكمين فحكما عليهم بالضلالة فخرجوا عليهما وعلى من رضي بهما فقاتلهم علي بالنهروان وقتلهم وكان ذو الثدية فيمن قتل وكان ذو الثدية رجلا على رأس بعير له من أهل البادية وكان على البعير أثر من كثرة السجود فلما قتلهم علي قال التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه في القتلى فلم يجدوه فقال ما كذبت ولا كذبت هذه هي الفئة التي تمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إي وربي الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له ثلاثا قال أبو نعيم قال حدثنا حشرج بن نباتة قال حدثني سعيد بن جمهان قال أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو يسأل عن الحرورية أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهم أم رأيتهم قال لا أدري ما الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج فلا أدري قال منهم أو قال من شرارهم قال قلت أرأيت قوله سيماهم التحليق أهو أن يحلقوا رؤوسهم قال لا بل هو أن لا يزال يرى في وجوههم شيء من أثر السجود قال قلت أرأيت قوله سيماهم التسبيد أهو أن لا يكون لهم شعر قال لا بل هو أن لا يزال يرى في وجوههم شيء من أثر التراب قال قلت أرأيت قوله أحلامهم سفهاء أهم الخوارج وصفهم قال لا بل الخوارج كلهم ولكنه قال أن السلطان يظلم ويفعل بهم ويفعل قال فسألت عنه رجلا عالما بالحديث فقال لا أدري ما أقول لك ولكني أخاف

اعنا قهروهم الدعاة الى امر الله لا يهم يدعون الى الصلوة وان كانوا يسمعون دعاة الى الله في بعض
الاحوال فالدعاء الى الله لهم مريبة اعلا من هذا بهذا وجه ووجه اخر انهم طول الناس اعنا فاذا عرض لى
عطهم ياما ماوى من لواء فاهم كانوا يدعون الى امر الله في اليوم والليلة خمس مرات ومدا لعين من الشيء
تا ميلا الشرائ فالعبوده الدعاء الى امر الله فكره الدعاء الى الله فهو اطول الناس فامه وافا ما نسا وافا ما
هم الدعاء الى الله الهادى الى ما ذكرنا من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سوء الدنيا وما كان رى الله طوان
الله من طوله وهو من الرجال يدعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم اس الدعاء الى الله فكان هذا صفته وشان الله
فاذا كان نوم الصبحه ورصد الناس والا ولياء الكرام الله كانوا مهم على حسب ذرا هم في الوجود اذا اربوا
صي صدوا عن الموجا الى الحنه معطون فامه اهل الحنه وما الحنه وما اهلة طوا الفامه الدنيا آه الناس
على وجه ما حاصل شانه صالح بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشر انا وابو بكر وعمر هكذا ونحن منثورون على الناس وانا وابو بكر كالبا
والوسطى والسبحة وكان بسباته رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطى والوسطى اطول من السبحة وانس
كانوا يرون من الفامه ان سبابتهما اقصر من الوسطى فاما اشار باصابعه للمله وذكر انهم على الناس كاندرا
على فامه كسباته من وسطاه ثم بدا على فامه ابو بكر كوسطاه على بنصره ثم بدا على فامه عمر كبنصره من وسطاه
من سبابه ثم الحلوق بعدهم شان الفامه كالحنصر قصر من الاصابع وسكت عن ذكرهم فاما شان سباته رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطوله على الاصابع فحدثنا الفضل ابن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد الوزي قال حدثنا ابن
ابن فهد بن قال حدثنا عبد الله بن مسلم الطالقي قال حدثني عمي سالم قال سمعت ابي اسمع سهل بن سعد يذكر دم رسول
حرصت ان اجيء فاسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته ودنا الله لي
رسالة قال فلم اد ان اجيء حتى طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه قال فحدثني ابي انه قال فاذكرت
ذلك لعبد الله بن الحسن وما نعم كذلك كما ساصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله هو ابن مسلم بن
وعمه سالم بن مسلم وقد سلف الجميع كذلك اخبرنا به ابي عن الحسن الحلواني عن يزيد بن هرون عن عبد الله بن زيد
ابن مسلم عن عمه عن ميمونه وما الحنصر فانا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحنصر المكروه
العمه في صور الذر يطاهم الناس تحت اقدامهم فالمكرون الذين بكبرون على الله وعلى رسوله وقال الله
اسهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون دعا سهم وامه الذر وتوهم العمه كلهم من كان اشد كبرا كان
اصغر فامه وعلى هذا السبيل كل من كان اشد كبرا وضاعة وهوانا عن فامه على الحلوق الاصل الثالث
والاربعون ٤٣ فضل عن الخطاب رضي الله عنه صدقا عن عبد الله بن جندب الهذلي قال حدثنا اسمع
ابن داود الطلحي قال حدثنا المدني عن صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يصافحني احي عمر واول من يسلم عليه واول من ياخذ بيدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

مسعدة الدبري وغيره سمعا انس بن مالك العطف والرحمة والرأفة والرقة واللين وسائر معاني اللين والعون والصلابة والصرامة والملك بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو بن سواد العامري قالا حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن بسر بن سعيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن ابي اسحاق عن عبد الله بن سلمة عن علقمة قال قال عبد الله من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الله بن سلمة عن علقمة قال قال عبد الله من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن ابي اسحاق عن عبد الله بن سلمة عن علقمة قال قال عبد الله من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف

صلى الله عليه وسلم صاحبه سوداء فقال يا نبي الله كنت نذرت ان رددك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف فقال ان كنت نذرت ان تضرب وإلا فلا فجعل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسة وهي تضرب ثم دخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عمر وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر ألقت الدف تحت استها وقعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة ولو شئت الثالث لسميته وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن ابي اسحاق عن عبد الله بن سلمة عن علقمة قال قال عبد الله من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثنا عن حديث تعرفونه وتنكرونه فلا نقول فيه شيئا ولم نقله فصدقوا
فانى اقول ما يعرف ولا ينكر واذا حدثتم عن حديث سكرونه وتنكرونه فكذبوا فانى لا اقول ما تنكرون
قال ابو عبد الله فارسل لعقل الى الحارث بحال الراصد ومعرفة الدين والامور وكذب وليس كذلك الامور عندهم
مكتوبون وقد اشاء الله من ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمله عقولنا من قدرته وتصريفه بفضل النبوة وقد رواعلى اصحاله
والعلم اما بدا من عند الله الى الرسل من الرسل الى الحاكم والعالم مدبر له الخبر فاجرى منه وادم اجرى من الوادى
ثم ادم اجرى منه جدولا ثم من الجدول الى ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادى لغرقه وافسده ولو سال الخبر
على الوادى لفسد وهو مولاه وهو يوليه ايرادا من السماء اما فسال الوادى به سيلا فاجرى الخبر والعلم عند الله فاعطى
الرسل منها او دية ثم اعطى الرسل من ودية العلماء الى العلماء ثم اعطى العلماء الى العامة جدولا واصغارا
على قدر طاقتهم ثم اجرى العامة الى بهائمهم ما لهم وما لا بد لهم منه وما لا بد لبهائمهم بقدر طاقة بكل انسان
وفى هذا ما روى فى الخبر ان الله تعالى سمى الوافشاء لنسل الدين والملوك سموا الوافشين لنسل الملوك والعلماء
سموا الوافشين لنسل النبوة هم والعلماء سموا الوافشين لنسل علمهم وما انسل ذلك لان العقول تحمل ما لا
يزيد الانداء فجعلهم الله ولاة على اصحاب العلماء وزيادة العلماء وعقولهم وبذلك قالوا العلم يدل
على اصحاب ما يجهل العامة عنه وكذلك علماء الباطن وهم الحكماء زيدت عقولهم فقد رواعلى اصحاب ما يجهل
عنه علماء الظاهر الذى ان كبر من علماء الظاهر دعوا ان يسقط الرسوم عنه من الصلوة فى صلوته ودعوا
ان كون له مسى على الماء او تطوله الارض وهيا له رزق من غير وجوه الحلال وسن حتى انكروا عامة هذه
الروايات التى جاءت فى مثل هذه الاشياء فلو عقلوا لما اوتوا من ما قال مطرف بن عبد الله حين سار ليلة مع صاحب
له فاضاء له طرف عصاه كالسراج معه فقال له صاحبه لو حدثنا هذا لكذبنا به قال يطرف المكذب سبحان الله لكذا
هذا فلو نظر علماء الظاهر الى ما اعطاه الله تعالى بصيرة لم يحصوا من ما لهم وذهبهم هذه الاشياء ولكن
لم ينظروا الى ما اعطاهم من عبد زيادة الله معرفته وهى اعظم شئ فى السموات والارض فلم يسعظموا
ما اذا زاده وسنجه من جزء فى ريته من الارض او زعفا نجبينه وراعظمه وقال من زاد هذا الورع
الى نفسه وعمل هذا الذى اعطاه فانى راهو اصل من سبع سموات وسبع ارضين فجعل له وراء على بلى
وانطوى بعيرها لسانى من زاد هذا هذا اكذا اعطيت هذا العطاء الكامل فلم يرتفع حتى رعاه وسبحه وشكر
المعطى وشهد وهو ولا بطل ونعت وتصور الكفور للنعمة متبادلا على الدنيا والذى انتبه عن
ما اعطى وانكسف عطاؤه رعاما اعطى وخرج عليه ان يدنس خلعته الله التى خلع عليه فاذا هو كما عرى عليه
ان يدنس خلع الملوك فى دار الدنيا فلو ان ملكا خلع على احدهم من هذه الثياب لم ينعه من الخروج فيها
اسبغها ان يتخذ بذلة او مهنة لكى يصونه ويستره ويلبسه فى الاعياد فكيف بالكاعه التى
خلعها رب العالمين على قلوب الموحدين لا يسعها فلو هم نوروا الموحد حتى يزهق وآمنوا به واشربت

صدورهم ووسع عنها ظلمة الكفر وصلحها عنهم وصلح عليهم لباس النعوى قال الى ان يبلغ ذلك خبر ذلك من
ابان الله تصيير ذلك وعاية لهم يوم مرصوص على النار حتى لا يصيبهم النار وسمى لباس النعوى وهو مسنون
الوجه وقال حبب الكم الايمان وزينه فى قلوبكم فذلك النور مع قال وكره الكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك
هم الراشدون فضلا من الله ونعمة مع قال والله عليم حكيم من اعطى من هو من عباده ومن زاى طنه حلمه حكيم
فى ان يأكله فعل هذا الحاكم بالخوان وهو اعلم بكم اذا نشأ كم من الارض اذ انتم كمن فى بطون امهاتكم
ان تنبه لهذه النعمة وهذا الفضل الذى اعطاه وزاد المن لم يسعه فلم ان تطول الارض او يعطاء غنا
به وهو الذى يعول فى بريته ويسبحه الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله فيقال الشناعة يوم
القيمة فيقال شفع لوم القيمة فى اهل النار وصار من يجوز قول من يدرى ربك الذى فى ذلك الموقف الذى اعطاه فى
دار الدنيا رغما فى مفازته من حيث لا يسد علمه ما اذا كون فيه حتى ينكر هذا ويأخذ الامن يوم
جهلوا صنع الله وبدين فى خلقه ولم يسبن لهم كرامة الله اما هم وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لو يعلم الله ضعيف فى الدار الدنيا كم الجهال لعملا الظاهر عرفوا الله ولكن لم يناولوا حق المعرفة فلذلك عجزوا عن
هذه المهمة ودعوا ان تكون هذه الاجساد اوعية من حق المعرفة لما سبق من علم الله فى الدنيا وحتى لو ياسه والشيخ
على الدنيا والمنافق اجرا لها وطالب الخير حب لنا والمحن برى اصحابه ويبقى مصغا الى ما يقول الناس له وفى
وضعه ما خصه الى ما سطر الناس انه منه وودعه عنا وعن المطر الى صنع الله وبدين فان الله كالوصف هو
فى شان وودعه سمعه عن ما عظا الله بقراه وما يملأ نفه وما يجاله طلاق كانه ما عنى بذلك عن ذكر بلذه
الكلام به غنى وما صار كذلك ان الله تبارك اسمه خاطب اولى العقول والابصار والالباب فى ذهب عقله
نصرته وليته فى شان نفسه ودنياه كف شهر كلام رب العالمين وبلذه وحلاوة نصروه وهو ذى صنعه
غنى وما وضع اليوم المطر على اهل ذلك لصنعه وما هم خاطب وودعه سلم لصنعه هذا وصفا فى وادع بعض ما
كان ولا سبيل ان يسمى صنعه ذلك وما يرجع ما فى صدورنا الى يوم القيمة من ذى رب العالمين وانما
خاطبه الله ما خاطب ذهب الله الطمأنينة فى بريته الذى العقول مشهورة الاعتدال فاذا ذهب العقول ضاعت
المخاطبة فاذا زالت العقول الى الله تعالى سنبين الله ادراكهم بخاطبه فلذلك الطمأنينة عند الى ما وبل
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوله اذا حدثتم عنى بحديث تعرفونه وتنكرونه فلا تقبلوه فانى لا اقول
الا ما يعرف ولا ما ينكر واذا حدثتم بحديث سكرونه وتنكرونه فكذبوا فانى لا اقول ما
ينكر وما يعرف فمن كلم الله الذى تعالى رسوله عن شئ من الخير على سبيل الهدى فالرسول عن ما سأل ذلك العقول وان لم
تدرك ذلك العقل الذى اتاه به من يعرف فما اتى الرسول باصله بجهالة ذلك كما قال فى صدوا به فلا اقول
ذلك العطاء الذى يحدث به عن بعد فلا اذ صحت تأتى اصل والى اصل يرد فى يرجع الى ما اراد الرسول عن ذلك
من الكلام اصحابه والذى بعد من بعد ما الفروع فاذا كان الكلام معروفا عند المحدث عن ذكر فهو قول الرسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قاله او لو سئله بحب علينا تصديقه لما ان الاصل قد قاله الرسول عن وعطاياه وانا
قال ذلك لاصحابه الذين ندعوهم بالحق اما معرفة الحق وهم اولوا الالباب والبصائر واما المخالط لهم على
شهوات الدنيا المحجوب عنه عز الله وليس هو المعنى بهذا الامر ان صدك مظلم فكيف يعرف الحق وانا شرط رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اذا جاء كم عني حديث تعرفونه ولا تنكرونه وانا تعرف وتنكر العقول الى هذا الله سبحانه
يصل الله نور الله سواجه فالعقل بصيرته والحق حبيبته والسكينة طابعه فيرجع الى خلقه والحق عنده
اليقين يضيء في قلبه كضوء الشمس بينا وعليا به كما قال الرسم بن خثيم حدثنا ابو جعفر الله قال حدثنا ابو سعد
سمعت ابا سعيد عن ربيع بن خثيم قال ان على الحق نورا وضوء كضوء النهار تعرفونه وعلى الباطل ظلمة كظلمة الليل
تنكرون فالمحتنون هكذا صفتهم تعرفون الحق والباطل هكذا كما وصفه الربيع وكذلك وعد الله المتقين قال الله
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فاما اهل التنسير مخرجا اي من الشبهات والظلمات واما محض التفسير
فالمخرج ان يجعل له نورا في قلبه يزين له الحق والباطل حتى يكون له مخرجا من ظلمة الجهل وشبهات الدنيا فان الجهل
ظلم والدنيا مزينة على الآدمي بشهواتها والموت جائية فلبسته عليه حتى تخدعه فيتقوله من هذا الشأن آجعل له
فرقانا وهو النور ينور من الحق والباطل هذا قول اهل التقوى في عاجل دنياه وثوابه في الآخرة وقربته وكرامته ورفعة
درجته قال الفاريابي فان كان النظر مع فهم الحق من الباطل الا العلم فالحاجة بنا الى هدى القرآن ربنا الهنا من
الحاجة تالله لنسعى عنها وهذا سالين نسئله له غور ضعفهم فالى ربنا ان نستقصي في جهالك على الاحصار
والله يجازان الله سارك اسمه اكرم هذا المؤمن بما فهمه وآمنه واطاع اليه فوفق عمله وانار قلبه واثبت
صدك بالحق نورا وعلى ولي الموت نورا يقذف من قلبه على قلبه في صدك فاذا عرض امر فهم الله حتى فهم ذكر في الصدر
على العلم والتقوى لهذا نور العلم الذي جاء واتى فاما طاف الليل بما فيه وسكن هدأ تحته الحق واذا عرض باطل
فهم ذكر في الصدر على العلم فالباطل جاهله الغث الطالبه ونور العلم فيقذف النور عليه فيمحق معه فاضمحل
العلم بالحق الباطل هذا امر واضح فلا تحتج الله حجة على عباده ان جعل على الحق نورا وفي الليل نورا فالحق
الى استشهاد اهل الظاهر فهذا علم وامر لا بعث عنه طرفة عين يكون معه حتى ما كان فهو قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مالك عبد الملك بن علي بن واصل الواسيدي قال حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار
عن جعفر بن محمد بن عبد الله الاسدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل عن الله
والله ما اسيئنه اسست فلك البروجا اطوار الله الشمس والقلب والهم ما حاكى الشمس وبرزخ في الصدر
وان اهاك الناس وما ذكر الطاسة الشمس مع القلب لعلم ان هذه شموس وبارت منها الشهوات فقارنت
القلب الصدق في العبودية ولو كانت شمس شهوانية بطالة لم يستحق ان يسقط له ما يحيك منها والوانها
نظام النفوس لطالبه بطالبه الجهل يحيك فيها الحق والخير ويسعر بها الشر والباطل ولكن لما
ذكر الشمس قال البرجا اطوار القلب والشمس اليه على انه انما عنى هذه النفوس التي راضها اهلها وادبوها

صلى الله عليه وسلم قاله او لو سئله بحب علينا تصديقه لما ان الاصل قد قاله الرسول عن وعطاياه وانا
قال ذلك لاصحابه الذين ندعوهم بالحق اما معرفة الحق وهم اولوا الالباب والبصائر واما المخالط لهم على
شهوات الدنيا المحجوب عنه عز الله وليس هو المعنى بهذا الامر ان صدك مظلم فكيف يعرف الحق وانا شرط رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اذا جاء كم عني حديث تعرفونه ولا تنكرونه وانا تعرف وتنكر العقول الى هذا الله سبحانه
يصل الله نور الله سواجه فالعقل بصيرته والحق حبيبته والسكينة طابعه فيرجع الى خلقه والحق عنده
اليقين يضيء في قلبه كضوء الشمس بينا وعليا به كما قال الرسم بن خثيم حدثنا ابو جعفر الله قال حدثنا ابو سعد
سمعت ابا سعيد عن ربيع بن خثيم قال ان على الحق نورا وضوء كضوء النهار تعرفونه وعلى الباطل ظلمة كظلمة الليل
تنكرون فالمحتنون هكذا صفتهم تعرفون الحق والباطل هكذا كما وصفه الربيع وكذلك وعد الله المتقين قال الله
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فاما اهل التنسير مخرجا اي من الشبهات والظلمات واما محض التفسير
فالمخرج ان يجعل له نورا في قلبه يزين له الحق والباطل حتى يكون له مخرجا من ظلمة الجهل وشبهات الدنيا فان الجهل
ظلم والدنيا مزينة على الآدمي بشهواتها والموت جائية فلبسته عليه حتى تخدعه فيتقوله من هذا الشأن آجعل له
فرقانا وهو النور ينور من الحق والباطل هذا قول اهل التقوى في عاجل دنياه وثوابه في الآخرة وقربته وكرامته ورفعة
درجته قال الفاريابي فان كان النظر مع فهم الحق من الباطل الا العلم فالحاجة بنا الى هدى القرآن ربنا الهنا من
الحاجة تالله لنسعى عنها وهذا سالين نسئله له غور ضعفهم فالى ربنا ان نستقصي في جهالك على الاحصار
والله يجازان الله سارك اسمه اكرم هذا المؤمن بما فهمه وآمنه واطاع اليه فوفق عمله وانار قلبه واثبت
صدك بالحق نورا وعلى ولي الموت نورا يقذف من قلبه على قلبه في صدك فاذا عرض امر فهم الله حتى فهم ذكر في الصدر
على العلم والتقوى لهذا نور العلم الذي جاء واتى فاما طاف الليل بما فيه وسكن هدأ تحته الحق واذا عرض باطل
فهم ذكر في الصدر على العلم فالباطل جاهله الغث الطالبه ونور العلم فيقذف النور عليه فيمحق معه فاضمحل
العلم بالحق الباطل هذا امر واضح فلا تحتج الله حجة على عباده ان جعل على الحق نورا وفي الليل نورا فالحق
الى استشهاد اهل الظاهر فهذا علم وامر لا بعث عنه طرفة عين يكون معه حتى ما كان فهو قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مالك عبد الملك بن علي بن واصل الواسيدي قال حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار
عن جعفر بن محمد بن عبد الله الاسدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل عن الله
والله ما اسيئنه اسست فلك البروجا اطوار الله الشمس والقلب والهم ما حاكى الشمس وبرزخ في الصدر
وان اهاك الناس وما ذكر الطاسة الشمس مع القلب لعلم ان هذه شموس وبارت منها الشهوات فقارنت
القلب الصدق في العبودية ولو كانت شمس شهوانية بطالة لم يستحق ان يسقط له ما يحيك منها والوانها
نظام النفوس لطالبه بطالبه الجهل يحيك فيها الحق والخير ويسعر بها الشر والباطل ولكن لما
ذكر الشمس قال البرجا اطوار القلب والشمس اليه على انه انما عنى هذه النفوس التي راضها اهلها وادبوها

حدثنا ربيع الليث سعتها وصدقها وحدثنا صالح بن محمد قال حدثنا ابن وهب سليمان بن عبد الله عن عطاء ابيه قال
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اقتنا ما شئت ان ابتلينا بالبقاء بعدك فما اله يبتئس لنفسك
قال لكن ننتفي بسي قال ضع ذلك على صدرك فانه يسكن الحلال ويضطر من الحرام ودع ما يريبك الى ما لا يريبك
وان اهاك المتشابه ان الذين بدلوا الصفيح بحانه ان تتبع الكبير حدثنا سنين بن وكيع قال حدثنا ابن ادريس عن شعبه
عن زيد بن ابي مريم عن ابي الجوزاء عن الحسن بن علي قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فان الصدق طمانينة والكذب ريبة والحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم
وما بين الحلال والحرام شبهات فذلك الذي يسكن عليه القلب ويضطرب فما يسكن عليه القلب فهو اخو الحلال وما
نزعه القلب فهو اخو الحرام هذا عند المحتنين الذين وصفناهم بطمان القلب ونور البين في صدورهم وكلما وقع
ذكر شيء في صدورهم مما اصله الذي يسكن عليه القلب واطمأن النفس فكلما وقع ذكر شيء في صدورهم ما آجرمه
الدليل عن التباعه وانضطرب النفس وما اشتبه على العامة وعلماء الظاهر من صلى فلو كهم ما ذكرنا هو
ما بين الحلال الحرام فان سكن القلب عليه الحكم بالحلال وان اضطرب قلبه ولم تهنه الحكم بالحرام
هذا هو اهل النفس وطمان القلوب لم تهنه الحلال السبهة من ان يكون حراما وطمانينة ما اشتبه عند علماء
الظاهر لم يجد رخصة من بلاء ولا امر منصوصا عن الرسول صلى الله عليه وسلم فشبه عندهم من الحلال
ومن الحرام وعدا فاسدوا الناس هذا للدين وملوهم والحجة التي الحلال عندهم كما افسدوا عقولهم فلنفسها
وافسدوا الناس بما فسدوها واصدوا واجراحهم وملطخها واصدوا واطرحهم الى الله فسدوها واما صبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلمة علامة لقلوب وذلك لنفوس وطن من نفسه وبها الصدور والقلوب
وذلك بها نفوسها وتحتنه نفوسها صدورها وقال الله في سبيله ولو اهم يعلمون ما يوعظون به لكان خيرا لهم
واشد تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما فهو عهد الهداية على فعل ما يوعظ
به طاهرا العظيم في الآخرة والثبات الدنيا في الآخرة وقوله ان يتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي مخرجا وقوله ويكفر
الله هو فعل ما يوعظ به قال ههنا يجعل لكم فرقانا وقال هناك فلهديناهم صراطا مستقيما والهداية
في الحلال والحرام هو نور يجعله في قلبه فيشرق به صدره وينجلي عن صدره ظلمة الهوى والشهوات
كذلك الذنوب واذا ورد عليه امر هو جوعرفه لهواه وقبله فاذا تلقاه واذا ورد عليه باطل عرفه لان الحلال
نعرفه عند التقابه وعلم في الآخر ان هذا لاهل النفوس وللناعلين بالموعظة وانا احتاجت العامة
بعد ذلك الى الشرح والبيان والى تنصيص الامور وتخصيصها على السنة العلماء الظاهر لما دخل عليهم من
آفة النفس بخلطها فمن اتكل على صدورهم سحابة تهوى من حبت الدنيا وحب العلو وحب الثناء وحب
الرياسة وحب الشهوات وفتن الدنيا وزين الذنوب فاذا عرض في الصدر ذكر شيء هو في الحق نور
حال الطلبه من نور القلب ونور الحق الذي ورد على القلب فعلم ان جاء ولم يعرف القلب ذلك الحق تصاحبه في

واهل المجاهدة وهم اهل
التقوى واهل الفلوس م

خير فمنه فاذا عرض لامرهم باطل وعلى الباطل طلبه امنح طلبه الباطل بظلمة الشهوات وزين الدنيا
فلم يعلم الذي يبقى من ذلك لان قد تكون في الثلب وليس يتزع الصدق فهو ناج ما في الصدق
من العجايب فاذا تحسن بالحق الباطل حتى ينكث منه فليس اهل التخليط من هذه العلامة شيء فاذا رأيت
ما يريبك الى علانية يبك وصدق يملي ريبا وكذب يقين فيه الريب لا تأمن واني ريبه الكبر من الامور على الاصاغر
والدين دق ذلك الذنب فان الاصرار على ذنوب الذنوب من الكبائر وقليله وهو من الغل والغش والحقد
الرحمن على الدنيا والاغترار بشبه الامر مع جوارح منتشرة من عين لحاظ ولسان هذا وسمع صغوا فكذ
يتبين له ما ريبه وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه فان الصدق طمانينة والكذب ريبة وكل
هذا الكذب يجتمع في قلب فكيف يكون له هذه العلامة ما له قابل ان راث ان ينقض كل حديثين ما أتت به
الروايات حدثنا العوفه المحفوظ بيصانهم وما ينكرونه وحدثنا سكرونه لتعرف بهما الوجهين جميعا
ومن تمام ذلك فاحفظ ما معنى قولك المحفوظ ومن هو له، فاذكر قوله كلا بل كنتم قالوا ان الحق الاسم الاعظم الاك
انشعبت منه الحقوق لم يسكن الا في قلب طاهر ولكذلك الحكمة لا يستوطن الا في قلب طاهر ولكذلك اليقين لا
يستقر الا في قلب طاهر فمن لم يطهر قلبه فهذه الاشياء فارق عنه لم يجد فيما منها فاذا وجدت قليلا فذ يطهر من
ادناس الذنوب ودرن العيوب فقد وجدت ثامنا فاربعين فيه فوجدت صاحبه حكيما ووجدت
موقنا ووجدته محققا فالحكمة ينبوع قلبه ومنابعين عينيه والتبين مطالعة في الملكوت والحق يستعمله
ومن لم يطهر قلبه فالحق فارق عنه فهو يرى الحق بعينيه والحق هارب منه فلذلك يشتد عليه النهار والحق وينثقل
عليه حتى يعمى عنه والحق يجري منه كالسهم وكالماء وكالذهن باللبن ليثا وكالريح سرعة ومضاء ومن
لم يطهر قلبه فالحكمة معرضة عنه يستتر عنه جهدها ويخفى من بينها كرويتها لاجل صوف وحسن
زينة فهي لمن اهل الريبة فيستتر عنهم من بينها جهدها واذا اطلع عليها المنتقي اسمه فلم تستتر من
لم يطهر قلبه فعقله محجوب عن الله وقلبه بعيد من الله فكيف ينال التبين فاما حديث معرفة المحفوظ وصلة
فلو بهم حدثنا ابو هيثم بن مورون البلخي قال حدثنا ابو عمرو زكريا بن حازم الشيباني المشوري قال سمعت شداد
عراقس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال ايها الناس كان الموت على غيرنا
كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكانا بايتبع الجرثى عن قليل الينا راجعون نبوئهم لحودهم ونأكل تراثهم
كانا مخلدون من بعدهم نطوي لمن غفله عنه عن غير منقصة طوي لمن ذل نفسه من غير منقصة وتواضع لله عن عيوب الناس
من غير مسكنة والنوم ما جمعه من غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة
طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى
لمن عمل بعلمه ونفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وحدثنا علي بن حرب السعدي قال حدثنا اسمعيل
ابن عياش وعيسى بن يونس قال حدثنا شريك عن عبد الله مولى غفرة عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلعم

نعال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن
فلو جهد الخلق على ان ينفعوك بكلمة لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الخلق على ان يضروك بكلمة لم يكتبه
الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله بالرضا واليقين فافعل فان لم تستطع فان الصبر على ما
تكره خير كثير واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا حدثنا عبد الوهاب بن
نجدة الحوطي قال حدثنا عبد الله بن يموت قال حدثنا شهاب بن خراش عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا عبد الله بن يموت بن جعفر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله
وحدثنا محمد بن اسلم قال حدثنا مطرف بن عبد الله اسلم عن محمد بن عبد الرحمن المليكي عن المثنى بن الصباح عن
عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى واما الحديث الذي ينكر المحفوظ فمثل حديث
روى عن الحسن البصري عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود صلوات
الله عليهما مر بمكيه برجل يقال له مرعبدي وهو قائم يصلي فوقع عليه حتى فرغ فلما رفع به راسا قال رأى ذلك
منه فقال له فعلك يا مرعبدي المسا بن داود الخاطئ حمدك الدنيا فوق راسك وجعل الآخرة تحت قدميك
فقال مرعبدي والذي حبسني عنك يا نبي الله ما رأيت الا خيرا قال والله لوان الله تبارك اسمه كشف الغطاء عنك حتى ينظر الى الثواب فوقك
لاحتقرت بالزهد وبشاشة اليه بالحب لكنت زاهدا فيما معك ولكن استر عنك الدنيا وعرفت حلوها فاخترت
دينها بخسها وحقارها من بارد ها فلها بغضت ولها زهدت ولها استرحت وايا ها استشم قال سليمان يا
مرعبدي كيف لي ان اتاك الله بها حتى تبتغض الي جميع ما تحتي قال مرعبدي هيهات هيهات الدنيا اعظم في
صدرك وانا لها اشد كرها من ان ينال منك يا بن داود وهل يعزيك هذا البيت الذي مثل لك والذي انت
عليه وما تحتك من الشياطين والجن تقرنا الى الله على داود وعزه انه ليس احد اعطي كلهم من شهوات الدنيا
الا نقص من ميزانه يا بن داود ما لك وللدنيا قد غرق من كان قبلك مالك والجمال والشهوات وانظر الناس الى
وداع دنياه ليس احد احب الى الله من مؤمن فقير انما اولياء الله يخفون على اهل الارض ويعرفون في السماء واعداء
يشتهرون اذا غابوا ولا يعرفون اذا شهدوا وانهم يا بن داود فانك بنبي يعظ الناس وانت مسموع منك لا يوبخك
ما تنتبه فيوشك ان تموت ويذوق مرارة الموت قال يا مرعبدي ما بال الناس يتطرفون الي والا ينظرون الى
ويتمنون ما تحتي الله لي وانت لا يتمنى قال يا بن داود وانت صبي تكلم على قدر صباك ما ارى في يدك من الفضل و
الرغبة في الدين فارغب مه يا بن داود ودع عنك الكبر والفخر يا بن داود منذكم انت هذا الملك قال منذ بانه
عشرة قال يا بن داود هل تجد فيما مضى من ملكك الا ما انت فيه اليوم قال اللهم لا قال مرعبدي وكذلك
انا اضرب بهذا المسحاة منذ ثلثين سنة لا اجد فيها تسعة وعشرين سنة واحدى عشر شهرا او تسعة وعشرين
يوما الا فيها هذا فضلك على ان ما سعيه اسرهذا في كلامه طويل التقطت منه هذا الحرف فذكرته

شبكة الألوكة www.alukah.net

هٰهنا فهذا الحديث عامته كذب يعلم قلوب المحدثين وقد جعل الله الرسل انجاته واصفياءه ونجباءه وحجته على خلقه ورفع مرتبتهم فمن قال لرسول من الرسل مثل هذا الذي روى في هذا الحديث فمن عاداه ومن عاديه فقد كفر بالله وقد جعل الله ايمانه به منطوقا فايمانا بالرسل الى قبيل مناجتي يؤمن بالرسل كلها امنا به وكفر بالقائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الآخر تحت قدميك والدنيا فوق راسك فمايل هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم من رسل الله ولا على الله والله يقول في تنزيله ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين فسلم من اهل هدايته وسماه محسنا وهذا يحكي انه قال اجعلت الآخر تحت قدميك فصرت نجيا باعز الدارين فالى اية اخرى وهبنا لداود وسليمان نعم العبد انه اواب فهذا يكون صفة من اتبآ الله عليه في تنزيله مما انبا كما وصفه في الحديث ثم قال النبيه محمد صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فهذا الذي قرن مثل هذا الحديث كان غشميا احسبه من هوى الحمق الذي ينهدف في الدنيا رياء وسمعة ويريد ان يتاكلوا هذا الحطام بسمة الزهد لي يبيع قولنا الزهادة وسلامتها وانتسبوها حسبوا ان الزهادة شتم الدنيا واكل الخشاة ولبس الصوف وقد ذم الله اغنياء وصاحة الفقر او اشاروا الكاهلي الى الترك وقلوبهم مشحونة بالشهوات يموتون على الدنيا عشقا وعلى حب الرياسة موتا ولن ينال هذا ابو فلان نعم الرجل هذا انما هذه الدنيا لمن اكل الحلال مضطرا ولم يقبل من اصدقائه فهو يستوجع الى هذا القول منهوم ويفوته هذا الروح بقاسي عمر شد الله فعل من هذا فعله في تلك العرصة من مراي ما اوحشه دعاه فعله ذلك الى ان خرج على النبيآ الله ورسله وكل من وصفه منهو دلله الله من خزائن الدنيا حافظا ورعاية حرصه وطمعه فيه وظن ان ذلك منه رغبة عالي من زق من الدنيا ومن جهله بزعمانه قال من عبدك لسليمان ليس ينقص همة من الدنيا التي ينقص من من انك ملك سارك اسمه يقول هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم قال وان له عندنا الزلفى وحسن مآب فمن يستوجع الى الدنيا وهي بغيضة والهي يكون هذا ثناء ردية العالمين عليه زلفاه وحسن المآب ونعم العبد فواضح هذا الحديث اظنه كان زنديقا معاديا للرسل وجاهلا من جهالة الصوفيين المتساكلة ومن صنة سليمن صلى الله عليه وسلم ان الله سارك اسمه امتحن قلبه للربوبية العليه وملكه الدنيا وسخر له الشياطين والرياح وعلمه منطق الطير فمكان من جلالة الله وعظمته على قلبه مالو همت نفسه العالمين بذلك الوقت لذلت لهيبته خشيته ونواضعهم لله يذل همته ونفسه وكانت الدنيا من عنده اجناح بعوضه وقد اثنا الله عليه في تنزيله فقال ولقد آتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده ثم قال وورث سليمن داود وقد اعطاه الله علما كما اعطى داود وقد بين الله علم داود فضمه الى جملة وهو قوله وورث سليمن داود ثم زاده على ذلك زيادة وهو قوله علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ لم نزد احدا يقدر على وصف ما اوتي وشرح الفضايل التي اعطاها الله هذا قال ان هذا لهو الفضل الكبير وقال وهبنا لداود وسليمن نعم العبد انه اواب وقال لكلا هدينا ونوحا هدينا من قبل

فايمانا بالرسل

ومن ذريته داود وسليمن ثم قال وكذلك نجزي المحسنين وقال وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وقال بعضهنا ها سلمن وذكر انبآ كثيرا فعلما قن كان له في الدنيا مثل هذا فامن بهم روى مثل هذا الحديث الدنيا بعاده على انه من احدهذين الصنفين وسطا ربمثل هذا على صوت ادعى يغوي به الناس ومن الحديث الذي ينكر قلوب المحدثين ما حدثه ابن مروان عن الكلبي عن ابي صلح عن ابن عباس ان موسى بن عمران سئل ربهم ان يسمعهم كلامه فسمعوا صوتا كصوت الشبور اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم احرجكم من مصر بيد ضعيفة ورداع شديدة وهذا ابن حديث من غريب فهذا ما هو حي رواه واما الكلام سئ موسى بن عمران جمع وقال وان كان كلامه اضاحي اسمعهم كلامه ما فضل موسى على هرون وقد قصر عن هرون كلاما الله حتى سجد بين يدي سمعهم مثل رواية هذه الاحاديث ومن الحديث الذي ينكر قلوب حديث رووه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يزاد على سيآته ولا ينقص من حسناته وقال كان لا يخاف ان يظلم فيعطى غير عمله او يهضم فيعطى بعض عمل غيره فانزل الله تعالى ذكره كلا بل كانوا لا يخافون الدنيا كان ترى مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال يرضى الحسن والحسين بعد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ما امهما خديجة العوض عما الوا ما ابا الحسن لنذرن على ولدك نذرا وكان لا يدري له وفا فانس شيئ فعال على ان برا ولدي صحت لله نذره امام شكرا وما جاريه لهم يوبه ان يرا سيدي صحت لله نذره امام شكرا ما ليس الغلام العافه وليس عند الجارية فليل وكثير فانطلق الى شمعون اوجار الخيبري وكان يهودا فاستقرض منه اصوع من شعير يجابه فوضعه في ناحية البيت عامدا فاطمه الصباح فطحنته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا هو بمسكين فوقف بالباب فعال السلام عليكم اهل بيت محمد اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنه فسمعه علي فاشار الجنه فسمعه فاطمه فاشارت الى الجارية فقالت لها خذي الصاع فاطحنيه فاخذت الصاع فطحنته واختبزته فاخذ علي الخبز فوضعه بين يديه اذا هو بيتيم فوقف بالباب فعال السلام عليكم اهل بيت محمد اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنه فسمعه علي فاشار الجنه فسمعه فاطمه فاشارت الى الجارية فقالت لها خذي الصاع فاطحنيه فاخذت الصاع فطحنته واختبزته فاخذ علي الخبز فوضعه بين يديه اذا هو باسير فوقف بالباب فعال السلام عليكم اهل بيت محمد اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنه فسمعه علي فاشار الجنه فسمعه فاطمه فاشارت الى الجارية فقالت لها خذي الصاع فاطحنيه فاخذت الصاع فطحنته واختبزته فاخذ علي الخبز فوضعه بين يديه اذا هو بمسكين فوقف بالباب فعال السلام عليكم اهل بيت محمد اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنه فسمعه علي فاشار الجنه فسمعه فاطمه فاشارت الى الجارية فقالت لها خذي الصاع فاطحنيه فاخذت الصاع فطحنته واختبزته فاخذ علي الخبز فوضعه بين يديه اذا هو باسير فوقف بالباب فعال السلام عليكم اهل بيت محمد اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنه فسمعه علي فاشار الجنه فسمعه فاطمه فاشارت الى الجارية فقالت لها خذي الصاع فاطحنيه فاخذت الصاع فطحنته واختبزته فاخذ علي الخبز فوضعه بين يديه اذا هو بيتيم

ومكنوا لهن ولم يمنعن لهن يدعوا شيئا الا الماء الدراح فلما كان في اليوم الثالث رجعت الصباع الباقي مطمئنة و
اختبرته وصلى على مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا انا هم بسبعة وعون ناقة
تعالى السلام عليكم يا اهل بيت محمد نا سرونا وتشدقنا ولم تطعمونا اطعمونا فاني سيد جائع فصبع على ما شاء الله
انا طعم بابنا الى واحد بعد واحد سيد مسود سماه الله فهو محمد فدنا له رجل حسن اعد هذا السيد للنبي
المهتد منزل ءغله متد تشكوا النار الوجع والبلد من يطعم اليوم يجد من غد عند العلي الواحد الصمد
ما زرع الزارع سوى ما يحصد اعطه يا محمد ما كد ما شاء فاطمة تعول لهن سوى ما جئ عن صباع
فرد هسكي مع الدراع ابني والله هما جيلع مارب لي بهما كهما ضباع ابوهما الخير هو الصباع
مصطنع المعروف يا سراع عبل الذراعين شديد الباع وما على راسي من قناع الا وقاعا سحه سباع
فاعطاه الطعام ومكنوا له امام وليا لها لم يردوا شيئا الا الماء الدراح فلما ان كان اليوم الرابع ورد وضوء
الله البدر اصدر على يد اليمين الحسن ويد اليسرى الحسين وابيل بحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعثر
كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسنين اما سقيتما اليوم شيئا
اطلقوا بنا الى ابنتي فاطمة فاطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها وغارت عيناها من شدة
الجوع فلما ان راها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف الجاعة في وجهها بكى وقال واجوعتا يا بنية اهل بيت محمد
يموتون جوعا فهبط جبريل عليه السلام يقرئ السلام ويقول يا محمد خذ هذا وهذا واحد يا جبريل
ما رآه قط على الانسان حين من الدهر الى يومه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاه الله شر ذلك اليوم
للمتقين والحاصل ان هذا الحديث بعض شنيعته بل انها لا تكون كذلك الصفة ولا يعلم ان صاحب هذا
الفعل يدوم عليه الا الله تعالى فيزيله بسلوك ما ذا سفون فلا لعفو وهو الفضل الذي يعضل عن يسكه
وعالك وجزاء الاحسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا بان حبي الصدوه ما كان عن ظهر غنى
وابدا فتحوا ولم يعرض الله على الازواج بعده اهلهم واولادهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت الحسن عاقلا ان على اجهل هذا الامر صبي احمد صبيا ما صغارا من بنات
حسن وستة على وجع نلته امام وليا لها حي نضور واسن الجوع وغارت العيون شهرها لحالهم جوعهم حتى
انكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم من الجهد هت انه ائر على نفسه هذا السائل وهل كان يزيله ان
كمل اهله على فلك وهذا ان اهله سمحة كذلك على فهل حاز له ان يحمل على اطفاله جوع بلده امام بلدا لهن يا رجل
سل هذا الأعلى جوعي وجهال يا الله لعلوه ومنبهه ان بطن سل هذا وانت سعري من جفظ هذه الجماعة كل
ليلة عن علي وفاطمة واجابه كل واحد منهما صاحبه حتى اداه الى هو الرواة فهذا واشباهه من حديث
اهل السجون فيما اذى بلغني ان وما تخلدون في السجون مسجون بلا حيله وكتبون احاديثا في السير واشباهه

وفي الملشن كذا وفي الاربعين كزاهر

بلدة

هذا هو
تاريخا

تلهفا

ويل لهذا الحاديث شاعبها منعله فاذا صارت الى الجهاذ رسولها وزيفوها وما من شئ الا له اوه وكذة
وله الدين وكذا اكثر وصن الحديث الذي يكن الملوب حديث رووه عن عباده عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
انه وسه ما من يكون كذا وكذا وفي الحسين كذا وفي السنين والمائتين يعكد الشمس
ساعة ومعروف صف الجن وقلما نسي وهل كان هكذا وقد مضت هذه المدة وهذا سي يعرو يساوي الامر الذي ذكروا وكو
له الملك وتخلوه اجرى وهذا عكوفي الشمس لم تخلو منه احد في شرق وغرب فان كان السنين من الحي وقد
مضت وان كان من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مضت وايضا فان له اخرى على انه منتعل ان التاريخ
لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما وضعوها على عهد عمر رضي الله عنه فكيف يجوز هذا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سال سنة ما بين وسه عشر وما بين ولم يكن وضع شئ من التاريخ
هذا فقد بن سعد قال احدثنا فلان بن حماد الحالي ابو بكر عن ابان بن سلمان عن ميمون بن مهران قال
بن ابي بكر صكة محله شعبان قال اي عمر اي شعبان الذي هو آت او هو الذي نحن فيه ثم قال اصحاب رسول الله صلى
منوا الناس شيئا يعرفونه قال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فصل كهم يكتبون من عهد ذي القرنين هذا
قول وقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الفرس فقيل ان الفرس كلما قام ملك انا مح ملك من قبله فاجمع رايهم على ان
معاذ اكتبوا على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجدوه عشر سنين وكذا تاريخ من هجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عمي الطائفي قال حدثنا سلمة بن خلد قال حدثنا وهب بن خالد عن ابن سيرين قال
قال رجل من اهل العمن لعمر رضي الله عنه مما لنا نؤخ اقال وما تؤخ اقال اكتب شهر كذا وسنة كذا قال وانما مثلا
من امور النبي صلى الله عليه وسلم قال بل مهاجرة ما نعبر الهجرة على ان بدوا الهجرة بل من اي شهر بدا قالوا
من رمضان قال ابو عبيد وبا لجمع سمعت الحديث الذي يكن الملوب حديث رووه وموعوف عن علقمة العمري
قال اشهر ابو بكر الجمع يعني من قبل ان تدخلها سعد بوج على صلى بلد وهو يقول يحيا ما لسلام اقر بكر
وهل لكم بعد ربه طكم من سلام درس اصطلح يا بكر اني راسلوا درس عن هشام سمع ابيه وكان
بدريا من الاعلام شهد الخندق وما بعدها من رووه وا لمعين لوددت ما لعين من رجال او سوام كاني الطوى طوى بدر
من الساس والحال الركوام فلما ان رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بجر نوبه من الفرع حتى اتاه
ربع عليه شنا وبن فقال ابو بكر اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فاربا يا الجمر والمسلامه وزا
له غنى وهذا باب تخبرنا الرسول بان سمحا وكفه حياه اصدا وهام بهذا من المنعل والعول وقد
اعاذ الله الصدين من بعل الحاد اموال الهله وان كان بعل الحرم وقد كان ابو بكر يكه مع رسول الله صلى
بل ان هاجر وقد وسم بالصديقة وسمي صديقا وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء ووجف هم
الجبل فال اسكن حراء فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وكان معه ابو بكر وعمر وعثمان وعاشه اهل بالسها
من ابي العمرص فهي بكر هذا وتكذيب اهله حدثنا العمن بن العباس الهاشمي قال اخبرنا يعقوب بن يوسف الزهري

قال حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما آل ابو بكر ولا عمر بن عبد العزيز جاهلية ولا اسلام وما شبع باخر لي اهله ولا اسلام قال يعقوب حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن اخي بن شهاب عن عمه عن عروة عن عائشة مثله حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا المحمدي ان ابن كاسان الحمصي قال حدثنا عبد الحميد ابن ابرهيم الحمصي قال حدثني عبد الله بن سالم الكلاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي قال اخبرني الزهري عن عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يعول انى ما اكره الصدود قال هذا المصمت حيا يا سلام ابو بكر وهلم بعد قوى سلام مختبرا يا رسول ان سمحا وكف حياء اصدا وهشام ثم يعول عائشة والله ما آل ابو بكر منذ سمع في الجاهلية ولا في الاسلام ولا ترك ابو بكر وعمر سني الجمع الجاهلية وما ارباب ابو بكر في الله منذ اسلم ولكنه كان يزوج ما مراه من بني عوف فلما هاجر ابو بكر طلقتها وبن وجها ابن عمتها هذا الشاعر وقال هذا المصمت يرى لها كنار وبين المدين ملوا سدد وشحاها اما بكر من اجل امر به اعز كرائي طلوبعلها الناس يا بكر واما هز ابو بكر بن شعوب الكناني

الاصل الخامس والاربعون في ترك

اكراه المريض على الطعام حدثنا احمد بن عمر بن حكيم الوذي قال حدثنا ركن بن يونس بن بكر قال حدثني ابن علي بن رباح عن اسه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال ابو عبد الله فاطعام الله وسقياه في الدنيا لهذا الامة دمي هذا الذي يجدد هنيا مرضه وسماه وبين وبحر واطعامه وسقاه في الاخرى الذي هنيا له في جنانه في جوار وهو نزله لعالية فنيو واصل الهاء هذا الامة دمي مها هيا له في جوار حي يخرج من الدنيا وبعده عليه مم دما بين ذلك للعباد من الله لطائف من خزائنه يلطف لهم في اجوالهم وذلك مثل ما ذكر عيسى بن مريم ومثل ما اوتيت مريم حين قال لها وجدعند هارزقا قال يا مريم اني لك هذا قال هو من عند الله وبسقياه مثل عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصابهم العطش وابجرت من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم منابع الماء حتى اوتوا العسكر فهذا من الله لعبيد من خزائن الرحمة على يدي العبد فهذا للاسباب والصديقين وهم الذين يستحقون هذا اللطف من الله انه لطيف كرامه واما شان المرضى وذلك انهم لطف رحمة لما حل بهم من الشدائد ما قد سلبهما اعطى من نعمة الصحة فالمرض الذي حل بهم يحض لذنوبهم كما يحض زناد القدح طهان من ابن الذنوب ويحلها القدح من سفر الاسمان فاذا ذهب سقم الاسمان شبع القدح وروى الحارثي ان قال الناس طعاما الا ميتا انهم الا ولما وكلما كان العبد لكم حظا من كان اقل الناس طعاما وبنا وكلا من الدنيا وهذا موجود في صلبي هذه الامة وروى عن عامر بن عبيد قيس انه داوه شهر الا ما كل انسانا حدثنا عبد الله بن عبد الله بن اسيد الكلاعي قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال سمعت الاعمش قال سمعت ابرهيم التيمي يقول الدال على شهر ريا الاكل طعاما وسلم يا الاحية من عنب اكرهوني عليها وما انا بصائم وانى قضى حوائج ورد زوار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكافر يأكل في سبعة امعاء والمؤمن في معاء واحد فالمؤمن ان ما نه

الامان

اشبعه فاما الشبع للعليل والنفس فلا كان وقد فسرناه في نبأه وما هذا الوعاء السبعة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الريح غموم والرضا الحوص على الاكل والدماء الشتى المأكول من الحوص كانه زيد ان بلعه من قلوعه نه فانما صار شوبا حرصه وقلوعه لما فعله ذلك وانما سمى الله العمل دوم العمل لانه هو الذي يطهره منه والحوص ما طرق المريض او دوم في الشيء حتى صف فله من الذنوب وصل من الاثام كما شبع وروى قوله فان الله يطهرهم ويسمهم على هذا عندنا انه يطهرهم من بعض الذنوب فاذا طهرهم من عليهم بالسين فاشبعهم وارواهم وذلك طعامه وسماه لهم الهوى انه كان الطعام الذي هم يدعون سماه قوته ولو كان ذلك ايام الصحة لصعق عن ذلك وعجز عن تناوله والصبر عليه وان للذنوب مع الله جلد كل شيء يتحيل له دونه الا اهل الذنوب فاما اهل الذنوب فهم في عمله كالله ولو وصف ذلك لهم لغيروا فقد تواه الله لهم كما اراد ذلك يعلوهم طرقه عن فكد فيه وان العمل من سهو النفس ما كد على العمل صار رغبا وحجابا كساعي العمل محجبة عن الله مع الله فاذا ذهب العمل وانكسر الغطاء واما يرى عن العمل على العمل يعاين احواله وما كان له

الاصل السادس والاربعون

في ذكر عدل الدين حدثنا عبد الله بن يوسف الفقيه بن حمص بن حمصه الفقيه قال حدثنا عمر عبد الرحيم الحراني قال حدثنا عبد الحميد بن زيد عن امية بن عمر عن سعيد بن ابي هند قال قال يا رسول الله اقتضاء عدل العبد قال ان ترى الهلال من اصاص منه شيئا فلم تغسله ما فان لم تصبه او يحدث فلم تمسحه بزاب طيب قال وهذا اصاب الجسد فاذا ترى موضعه من الجسد فالغسل محاله فاذا لم يجد موضعه فلم يمس على من ذلك شيء انه لو علم انه قد اصابه لعلم موضعه وهذا شك فلا يظن وهو الذي اصابه ام لا وفي الحكم عن ذلك له فضله ولكن حاجا وعدل العبد من البول وشانه ماجا وما يلقى اهل القبور من عذاب وبالله وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه مر على عذاب القبر من البول وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسم لسوقه من عذاب القبر ان كان هذا بول قد اصابه وهو لا يدري وهو على غير ذلك من امن وفي الماطرح الغسل اصابه ذلك وعذاب القبر حال من اجل ذلك كان هذا التيمم وانما كان العسل ما لما في الحال الذي يلقى ان اصاب وانما عنه لانه جاء في الخبر ان العمل اول ما توضع في القبر يبدأ بالبول فدع عنك الصلوات واحد والزكوات واحد والصوم واحد ونحن الفضة فيطفئ الوعد ثم يقول اما انى اوصيك كنهن كلهن ولكن اتكل ما تكل حدثنا مالك عبد الله بن الزبير قال حدثنا سباع بن حصين عن سليمان بن قرة عن انس ابن مالك قال ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة اما يدع اذا كانت صلوة يطهر فيها الذي لا يدري اصابه ام لا دله على اسم وهو محله معذور ان كان هكذا في الاصل ثنى كالجنب الذي لا يجد الماء فصار عند الله معذورا ما لم يعلم صار هكذا اذا علم اصابه من اقام مضطرا كالذي لا يجد الماء ومن السدرة البول من حيث لا يعلم ما جانا عوام سعد بن سعد ما لحسنا ركدوا على الاحباط في ذلك روى يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني سعد بن رافع قال حدثني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن رجال من عبد الله قال لما توفي سعد بن معاذ ووضع في حفرته حمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبح القوم فكبر القوم معه فقالوا يا رسول الله ثم سبحت قال لهذا العبد الصالح

شبكة الألوكة www.alukah.net

لبد ابن عليه قبره حتى فرجه الله عنه فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فما كان ينقي بعض
الطهر من البول وما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب في عذاب القبر وما الحكمة في الحالتين
فان اصابه البول من جهة لم يعلم كان وعيدا ما فانه من السعد بعد ما فرأى ان الجهالة ضرورة وعدم العلم
وعدم فضل الله على عبده عند عدم الماء مالم يسم تصيبي كانا وطهورا ومزيلا للجنابة عنه به فرأى ان التيمم فيها
في حال الشك والخوف ان يكون قد اصابه من جهة لم يعلم بولا كانا ومزيلا للنجاسة عنه ليتجزأ من وبالله تعالى
التوفيق **الاصل السابع والاربعون** في الصبر على الخروج حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثنا عبد بن سليمان الكلابي
عن رجاء الخراساني عن الفرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر احد
على جهد دنيا الا ظهر الله عدله فالجهد هو الجوع والجهد هو من الله ابتلاء لعباده فاذا اصبر
لما اتاه من زوال من امام المحنة فلا مضت واما صارت مدة المحنة ملة اما ان في العبد على اجرا تلم جرا منه لان
وجزء للروح وجزء للنفس فاما طاعته للدماغ والطاعة للروح والشهوة للنفس والعدل للدماغ وكان للروح
والجنة للنفس لان الشهوات النفس والشهوات تفاوت الجنة فاذا مضى اول يوم من الجاع فصبر فذلك اكبر النفس
فلذلك المحنة وترتيب منعجه النفس ثلثة فمحل صبرون فوق فيها كرمت واما مع المحنة ابدا في كل وقت على
اهل النهضة والاحسان غير منتهم وكذلك الروح غير منتهم واما للنهضة للنفس فاذا اصبر على اول يوم
لم يصبر صبرها الى ثلاثة ايام والروح معين لها وفي اليوم الثالث الروح معين لها فاذا اصبر على اليوم الثالث عند ذلك
اصبر هما وخلصت باياتها واتعادت نفسه وان العباد اما يوقعهم في المحنة الشيطان النفوس الكاذبة فانا
اصل اياهم وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
في مسئلة الحيض **الاصل الثامن والاربعون** في المن الاذى والعقاب احمد بن محمد بن العباس ابو
الحسن قال حدثنا محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن جرير عن سعد
ان جرثما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع دارا او عقارا فلم يعلم انه قال فمن ثم بارك له فيها
ان يجعله في مثله حدثنا الى محمد الله قال حدثنا ابو يعلم قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن مهاجر عن عبد الملك بن عمير
عن عمير بن جرير عن سعد بن جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد قال حدثنا موسى بن محمد المسروقي قال
حدثنا زيد بن صارم قال اخبرني فضالة بن الحصين الحراعي البدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من باع عقارا وهو يريد ان سعها وكل ذلك المال من تلثه قال ابو عبد الله وانما عنى البركة منها لها لمن
الدنيا الذي وعده وخلق الله الارض تجعلها مسكنا ومستقرا للعباد وحلى الجزء والمرتبة لعبده وجعل
ما على الارض زينة لهم ليبلوهم ايهم احسن عملا فصار ضنه لهم الا من رحمه الله بعصمه فصار سببا
لمعاصي العباد من عمل البركة منها واذا بعت لم يبارك له في ثمنها وما يحصل ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله او معلما او متعلما حدثنا سلمة بن العباس الهاشمي قال حدثنا

بلد الزراد قال حدثنا نوح بن زيد عن خالد بن مدان عن ابي الدرداء قال ملعونة الدنيا وملعون اهلها الا ذكرا الله
وما آزاد ذكر الله وكل شئ اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من اللعنة لانه قال وآزاد ذكر الله وكذلك
الامر من بالذكر الله والكلام والساطين وكل شئ من الامور والاعمال مما اريد به وجه الله فهو ملعون فهذه
الارض صارت سببا لمعاصي العباد ما عليها بعد عزيها بذلك لما لها ما لهم للعباد عنه وكل شئ بعد عزيه
نزوع منه البركة وان الله سبحانه وتعالى اسمه جعل الارض مهادا والجبال اوتادا وبارك فيها وقدر فيها اقواتها هكذا
بدا الله خلقه وجعل الثمان الاشياء الذهب والفضة وجعل ميزان الذهب والفضة وجبا لها وقدر التجارات
لسعي العباد من فضله معاشهم فاذا انجى واسعى للفضل بما دبر له وهو الذهب والفضة وما باع بها فانا له
من البركة التي بارك فيها واذا انجى بما جعله مهادا ولم يجعله للتجارة عدل عما يريد الله تعالى عنه
عدل البركة كما ان الله اذا خلق شيئا يحبس ذلك الشئ وهلك فانه لرسوله فانه واذا ارتجاه دام ذلك وجلت البركة
فالذهب والفضة هو قوام المحلق وكذلك وصف الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل
الله لكم قياما والحمال الدواب والارض وما عليها وكل ما خلق الله من الارض فهو من مهاد الارض وجعل ميزان الجبال له قوام الارض
مهادا فاذا اجر بما جعل الله له الدواب منه فهو على يدين اللذين هما له وبارك له فيه واذا اجر بما جعل له
مهادا خالف يدين الذي هما له فنالته البركة كما ان البركة مع من ورعه ودينه وورعه عن جرير عمر ان خصين دلل
على ذلك وما دل فيها البركة مع ذلك الخلق ودلك السدير على مادين لوسلم وحديث عمران خصين دلل
على الحسنى وما لها فان من باع عقارا ما سمى عند الله مهادا ذلك عدل لها مهادا ذلك عدل لك مسكا ولم يحمل متجرا مال
وهو محل بدا من سعها لعلم انه صير فكر عن سعها على وجه النجاة ما سنى من ذلك من ابتغاء بدا من سعها الا
وكل ذلك المال من ثلثه لانه صير لها مهادا ومتجرا استغنى فيه الفضل وكان سبيلك ان يسعى للفضل بما وجه لك
فيه الفضل وهو الذي صين اثنان كما شئ وجعلهما سبب التجارات وروى عن محمد بن هلال العدوي انه قال
قال الزبير ملعون فهذا دليل على ما قلنا وعلى الوجه الآخر الذي ذكرناه بدا وروى عن الخبر انه لما نزل ان دم لخاه
الشيطان الارض دمه فما الله بارك وتعالى للدابة ان اشرك فقال الدابة اذري قال العلك قتلته قال فان دمه ملعنة
الارض لما شربت دمه فمن ثم منذ ذلك ما نشرق دما فهذا الضا نعوى ما ذكرنا بدا **الاصل التاسع والاربعون**
في الشاة حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن ابي حمزة عن جابر بن صبيح قال حدثنا خباب بن الارت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو حرا العبد نسبته كلها الا ما كان في البراري قال هذا البناء
قال حدثنا محمد بن الربيع الجيزي قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد عن علي بن زيد عن
القاسم عن ابي امامة عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفقة سمعها العبد يوجر فيها
الا ما كان من نفقته في البراري قال ابو عبد الله وانما هذا عند بناء البناء الذي يجعله مرفعا لنسبه فاما المساجد
لوجه الله فلا ملكها احد فهي خارجة من ذلك وقد جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بني مسجد ابني الله له بيتا في الجنة فاما صار غني ما جور في الدنيا والآخرة انه سمع وحشا ولذا ذن الله في فراغها
يوم بزيادة زينتها التي جعل فيه ويلوي للعباد ويصير عاصبها الا ما والا الله جل ذكره والباحاعلون ما عليها
صعيدا جرزا حدثنا محمد بن علي السمسمي قال اخبرنا ابو قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا حرمي
ابن حكيم عن راشد بن الحرون وغيره قال بني ابو الدرداء كسفا منزله بحمص فكتب الله عز وجل كان ذلك باليمن في بيت بارد
والروم كما به عن بني الدنيا وذلك ان الله تعالى اذا اراد كما وهذا ما ركل من رخص الملابس وقال ابن عباس انه قال
يا بني والبناء مسكن وهو من الغذاء وحاجة النفس الى المسكن كحاجتها الى المطعم والمشرب والملبس والمركب
فان كان في بنيانك هذا الفضاء فهو ما جور وكذلك المسكن اذا كان هذا البناء فما لم يسبغ عنه فانما
ما وبا هذا الحديث عندنا اذا بني لنفسه بناء مرءوس الحسبة بها وحاجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كل نفقة ينفقها العبد على نفسه فهو صدقة به حدثنا عيسى بن احمد قال اخبرنا سليمان بن يحيى بن سعد
عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق على نفسك فهو
صدقة وما انفق على زوجتك فهو صدقة به **الاصل الخمسون** في فضل العتق حدثنا نصر بن عبد الرحمن
الوشا قال حدثنا ابو بن الحسن الناطق عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال اراد رسول الله صلى الله
وسلم في حجته ان يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول ايها الناس ان ربكم قد غفر لكم ما ان اخذتم به
لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي حدثنا نصر بن احمد قال حدثنا ابو بن الحسن قال اخبرنا ابو حرون قال كنا عند
الطفيل عامر بن واثلة عن ابي الطفيل الغفاري قال اما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته الوداع
خطب قال ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله واني اظن
اني موشك ان ادعا فاجيب واني فرطكم على الحوض واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله تعالى سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا ولا تبدلوا وعترتي
اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابو عبد الله فاهل البيت قد
اصطفاهم الله وهم كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دعا لهم بثلاث الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فذرية منهم مطهرة ولسوا باهل عصمة انما العصمة
للنبيين والمحنة للمرء وكلهم واما المحض من كان سالم الامور محجوبا عنه فاما من صار سالم الامور له معاينة وشاهدة
فقد ارتفع عن المحنة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن نرفا حتى يردا علي الحوض وقوله ما ان اخذتم به
لن تضلوا واقع على الامة منهم السادة الاعلى غيرهم وليس بالشيء المخلط قدرة وكان منهم المخلطون والمنسوبون
لهم اهل متون لم يعرفوا من شهوات الدنيا دين ولا عصمة واعصمة النبيين وكذلك كتاب الله من قبل ان يأتيه
منسوخ وكما ارتفع الحكم بالمنسوخ عنه كذلك ارتفع الحد به والمخلطين منهم واما ما بين هذا الفريقين
العلماء منهم بالفقه والعلم الذي ضمن الله بين احشائهم وما له صل والعنصر فاذا كان هذا الفقه والعلم

ورد له غني عنصر فهم لرسما المرتد آ، هم كما لا قتدا، هم آ، وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وأولي الامر منكم فاما يكلي الامر فقا تو فهم عن الله وعن رسوله ما يحل الحاجة اليه الى امر شيء بعده وكذلك روى
عن ابن عباس وابن عباس وعدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فهم العلماء والفقهاء حدثنا ابو بكر الله قال حدثنا ابو نعيم عن الحسن بن
صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله وابي الامر منكم قال الفقهاء فاما اشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ان المهم ان لعنصر اذا طاب كان معنا له على فهم الحاجة اليه وطيب العنصر يؤدي الى احساس خلاق
الاحساس الاخلاق يؤدي الى صفاء القلب وزاهده واذا زاد القلب وصفي كان النور اعظم واشرق والصدر

عنا ي

الاصل الواحد والخمسون في ذكر ابدال
حدثنا احمد بن الربيع اللخمي قال حدثنا ربيع بن خثيم قال حدثني عمرو البراد قال حدثني حماد بن سلمة قال حدثنا الحسن بن
ذكوان عن عبد الرحمن بن سمرة عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بدال يكونون بالشام
وهم اربعون رجلا اذا مات رجل منهم ابدل الله مكانه اخر حدثنا عبد الله بن يحيى بن نافع المؤذن قال حدثنا العلاء
ابن زيد عن انس بن مالك قال البدلاء اربعون رجلا اثنا وعشرون بالشام وباقيه عشرون بالعراق كلما مات واحد
منهم ابدل الله مكانه حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا الحسين بن خلاد قال اخبرنا هارون بن موسى قال حدثنا
ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء قال لا يزال في امتي ثلاثون رجلا على خلق ابراهيم
خليل الرحمن بهم يسقى الغيث وبهم ينصر على الاعداء وبهم يدفع عن اهل الارض البلاء حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال
لا يزال في هذه الامة اثنا عشر رجلا لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخياط قيل من هم قال هم
النجباء وقضاة العدل حدثنا عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن خراش
عن حذيفة قال

ملكت لي ان ادركها مال ليس بيدك ومن ان يكون في وسط ذلك الا ان سعض الدنيا مايكل ذا الفضل
الدنيا اقبل عليك حب الاخرة فبعد دنياك الدنيا حب الاخرة وبعد دنياك حب الاخرة مبصر ما سنعد كر
نضركه فاذا اعلم الله صدق لطلب من عبدك اوبع عليه السداد واكسنه نعصمه وتصدد لك كا
الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون منظر ما وذلك ما يلذذ المسلم دون شئ افضل من حبه الله
وطلب رضاته حدثنا ابي رحمه الله قال احدثنا عبد العزيز بن المغيرة البصري قال صالح المري عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بدآ امتي لم يدخلوا الجنة بكرع صوم ولا صلاة ولكن بفضل
برحمته الله وسلامة الصدور وسخاوة النفس والرحمة بجميع المسلمين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن
ابي عون عن رجل عن منهاج ابو هريرة صلوات الله عليه كلها ما ان رجل ابدل الله مكانه اخر والعصب ما ان
ابي عون رجل كلها ما ان رجل ابدل الله مكانه اخر عشرون منهم على اجساد عيسى بن مريم وعشرون منهم
على اجساد موسى آل داود والعصب رجال تشبه الابدال وروى عن وهب بن منبه فيما حكى عن مناجاة موسى
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انه قال لهم اربعون صديقا كلهم مني وانا منهم وروى في الخبر ان الارض لتكفر
الى الله عز وجل بالسفاك والمطلع البغي فيقال لها سوفي اجعل على ظهرك صديقا من اربعين فيمسك فالصديق
انما يأتوا من الحلو بصدق العلو مع الله تعالى بصدق الاعمال مع الملائكة وهذا معنى العلو عند الله وذلك
يأتوا الحلو والنفس والعمال النفس لعلو هم طريق الى الله انما طريق علو هم الى الثواب والنداء والصديقون
من بعده هم بدلا يكسنا الغطا عنهم وصار لهم الحال الله طريق حي بعبدك كانهم يرون كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه وهو ما وعد الله من هداه الله السبيل الذين جاهدوا فيه قال الله
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن جاهد نفسه لدار الله صدقا هداه لسبله يعني على المعوض
الموكل الاسري الى قوله الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا والموكل والصبر
الصافي انما هو الذي يسبله وهو الذي اعطى السبر فاشر وصدك سوء طبيعته فصار بين الامور على ما امر
وبين البلاء على ما شاهدت للنجوى محل القربة وانا العمال ليلتمسوا من هذا الامر شيئا انما اعينهم الى نواله ونعته
والى انعامهم لها والصديقون اعينهم الى الله في كل امر دنيا واخرة صموا الابدال لوجهين وجه انه كلما
رجل بدل مكانه اخر لما مات الاربعين ووجه آخر انهم بدلوا احوالهم السنة وراضوا انفسهم حتى صار
محاسن اخلاقهم جلية اعمالهم وكلمهم وانما قوله في مناجاة موسى صلوات الله عليه كلهم ملائ يعبدون
وينعلون وينطقون ولي يأخذون ويعطون وهو قول رسول الله صلى الله عليه فيما حكى عن الله تبارك
احببت عبدي كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وفؤاده فبي يسمع وبي يبصر وبي يطوق وبي يأخذ
سطش وفي يعقل وقوله الى اي هم صفوتي قد بذلوا الى اولهم وتعوسهم فهم الى انس كنى منهم نفوسهم

وقوله الى اي ما وري فلوهم الت في كل امر وسعوه وحال فاما صفة السلس الذين مال الهم ان فلوهم على ولد ابن هم والك
هم الذين لا يسكر فلوهم الى من دونه في شئ من امر الدين فلا تمد ولهم فلوهم وهو يعني ما مضى واما العصب
يعني الحنون فنهم مستعملون على طول الجهد ومنهم روحانيون ولا توا من امر الاداود الاصل الثاني
والخمسون في الاصل والذي به حدثنا محمد بن يحيى المدني ثنا خرم القطيعي قال احدثنا عمر بن اسمعيل
ابن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اجل العبد
بارض نبذله الحاجة اليها حتى اذا بلغ اقصى اثر نصف يعود الارض يوم القيمة رب هذا عبدك كما اسود عني
قال الرب عبد الله فاما صار راحلة هما كل ما انه خلق من لدن البعوضة وما دونها الى من بلغ منها خلقا كثيرا وما منها نعد كم
واما ما قال من حدث بدئ منه حدثنا عمر بن حفص قال احدثنا سعيد بن سلم عن الحكم بن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
قال احدثني اسيد بن ابي يحيى عن ابيه عن ابي هريرة قال اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطوف بعض نواحي المدينة
فاذا ابيض كخفر فاقبل حتى وقف علينا قال انزل هذا اقبل من الحبشة قال انه الله الا الله سبق من ارضه وسمائه حتى
وقف في الجزيرة التي منها خلق وروى ان الارض عجت الى ربها لما اخذ من دية آدم عليه السلام قالت
لك ما اذا مان فني البعوضة التي منها دية وما صارت ودبعة عندها هي تقول يوم القيمة رب هذا عبدك كما
سود عني فاما عبدك ربها فالعوده وديعة في الارض حتى يعث الله النوار فيكون الحي اوبه من الارض فانه كان
الله الحي وتصير وصار الحي اهلكه به فاعاده سويا وسلمه الى الحي ليتدبه الى دار السلام او عبد احمد العبوده وذهب
اليه نهم يجوزون في بطن الارض للحوت عبد بعوضة وطبيب حتى سعث الله العباب فيكون الحي اوبه من الارض وهو قضمه
الله فما اذبه طلبه وسعة فان الله لم يخلق حسدا لعبا اما خلقه للحي والحي وروى في الخبر ان الملك الموكل بالارحام
اخذ النطفة من الرحم فصعدها على كفه ام يقول اخلقه او غير خلقه فان قال اخلقه اوغير خلقه فان قال اخلقه فما يارب ما الرزق وما الاثر
وما الاجل يقول الله تعالى انظر في ام الكتاب صفر في اللوح المحفوظ فيه رزقه واثره واجله وعلمه ما اخذ الملك الذي يدفن في
بطنه فيمحي به نطفته ذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم وحدثنا بحديث مرفوع ذلك عن ابن حميد الله قال احدثنا
عمرو الناقد عن اسباط عن السدي عن ناذكر عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود حدثنا سنين بن
وكيع قال احدثنا ابن فضيل عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم
جاءها الملك بكنيته فيقال اي رب اذكر او انثى فيقضي الله ما شاء ويكتب الملك ثم يقول اي رب اشقي او سعيد فيقضي الله ما شاء
فيكتب الملك ثم يقول اي رب اجله فيقول الله ما شاء فيكتب الملك ثم يقول اي رب رزقه فيقول الله ما شاء فيكتب الملك ثم
يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص ولا يقدم ولا يؤخر حدثنا ابي رحمه الله قال احدثنا
عبد الله بن ابي بكر قال احدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال اذا مضى على النطفة اربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر او انثى فيقضي ربك ما يشاء
ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك
ثم يطوي الصحيفة فلا يزيد على ما امر ولا ينقص حدثنا ابي رحمه الله قال احدثنا عبد الله بن ابي بكر قال احدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال اذا مضى على النطفة اربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر او انثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقضي ربك
ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يطوي الصحيفة فلا يزيد على ما امر ولا ينقص
حدثنا ابي رحمه الله قال احدثنا عبد الله بن ابي بكر قال احدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال اذا مضى على
النطفة اربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر او انثى فيقضي ربك
ما يشاء

حي بن المدني على المكي ضُعِّفَ واضطرب يحيى عنها المكي يقال ان كل نفس انما خلقت من تربته التي دفنت فيه انتهى

مدفنة

وكان نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خلقت من تربته مدفنه بيان ان كل الناس يدفنون في الارض وقد روى عن ابن سيرين ما يخالفه ذلك حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا مكي بن محمد الجلبي قال حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي عن ابي هارون عمر بن يزيد الخزاز قال سمعت ابن سيرين يقول لو حلفت حلفت صادقا بارا غير حانث ولم يستثني ان الله ماخلق نفسا صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر ولا عمر الا من طينة واحدة ثم ردهم الى ذلك الطينة

الأصل المال والخمسون

٤ الزاني والسارق حدثنا ابو زنجويه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن الاخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات خطر حين ينتهبها وهو مؤمن حدثنا سفيان بن وكيع وحفص بن عمرو قالا حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر مثله حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا جنيد بن الحجاج عن يزيد بن ابي اسامة عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا لا يرحمه الله قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يزيد بن ابي اسامة عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود عن شعبة عن فراس قال سمعت مكدر بن عمارة يحدث عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله قال ابو عبد الله قال ابو زرعة هذا الطائفة واسمه ابو الدرداء

الانسان فالطمأنينة ان استقر قلبه وسكن ان وجد ريبة ولم يلتفت الى شيء سواه صحيحا ربانيا والطمأنينة

ان يكون مقبلا عليه يجمع قلبه فلا يلتفت الى شيء من شهوات نفسه وطلب الى الدنيا واحوالها فالذي يزني ويسرق وهو

سجانه

حاله ذلك عند وطئه الى ربه طمأنينة الى المال ولو كان كذلك لم يزن ولم يسرق ولم يقدم على الزنا والسرقة

شهوة النفس والمال عليها وهو في طاعته الوحيد والايمان اسم شرعي العبد ينعته ويبدو من النور

الذي جعل الله في قلبه فاصباه به وشرح صدره وقطع موصد لسانه ومن ليجعل الله له نورا فالله من

نور وكل شيء له سبحانه وتعالى لا زم ذلك الاسم له ومنتهاه هو البالغ فالذي وحد ربه بقلبه ولسانه

وقبل الشريعة هو مؤمن ولحرم ماله ودمه وعرضه ثم هو اسير نفسه والمؤمن البالغ الذي مات شهيدا

نفسه وقطع قلبه عن كل شيء سواه فهذا ولي الله سبحانه والمؤمن فيما بين هذين الحدين درجات

كل يعمل على درجته وكلهم عبيد فاقرارهم لله بالعبودية وطاعتهم له بالعبودية الكاملة اسم الايمان

وكذلك لهم تركوا مشيئتهم في جميع امورهم لمشيئته وهكذا صنعة العبيد رفضوا المشيئة في جميع الاشياء

وتركوا الاختيار في جميع الاحوال وكذلك يدل على هذا الاسم الايمان في قلبه كما قال رسول الله صلى الله عليه

في صفة جارية حيث قال له كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا قال ولحقيقة ايمانك فالكل آيات الاسم

رب بارزا والى اهل الجنة كيف يتاورون والى اهل النار كيف يتعاوون فالعرف فالزهر ثم قال من سره

ان ينظر الى عبد نور الايمان في قلبه فلينظر الى هذا فاذا امتلأ القلب والصدر من النور كان كما وصفه الله افمن

شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وكان المؤمن عند هم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان

عوف

هذه الصفة ولذلك قال ابو بكر وقد قال في شيء قد يصدر من الناس فتوا غور هذه الكلمة وانى الله بارك اسمه على

ابراهيم خليله بعد ما شهد له بالتسليم حين اراد ذبح ابنه وهو اسلام وشهد له بالاحسان فانى عليه فقال

انه من عبادنا المؤمنين وقال ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب رفعه الله اذا اتى على عبد فابلغ في النار قال انه من عبادنا

المؤمنين ووصف المؤمنة في تنزيله فقال انا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم

ايمانا الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم فمن ههنا اتهمان من قال الايمان يزيد ولا ينقص فانه نقص

حتى الزائد من النور في صدره ايمانا وما نقص فنقص ولحم صل الذي منه بذلك التوحيد قائم فاما النور يصير

مرتعا فاطمأن به وعبد ربه وهو ايمانه حتى اذا اتى النور وامتلأ القلب طمأنينة الى الصدر ومنه اطمأن الجميع منتهاه

واحكامه واصوله كما اطمأن به من قبل هذا لم يزد الذي يطمئن الا مشيئاته واحكامه للشهوات المستولية على قلبه

فلما امتلأ القلب من نور خشيته وهابة وقطع عظمته في قلبه فاتت شهواته وذهل سيئة فاطمأن النور وسكنت

الثوب وغلبه الخشية والرهبة والهيبة والحياء وسكن قلبه على تدبيره واحكامه وارتضيته كما سكن على توحيده في

بدايته فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصفة وكانوا اذا قالوا المؤمن فانما يسمون ما يعرفون من انفسهم

وكان بعضهم يخلط من هذا الهوى انه لما احتج النبي ﷺ فتح التخليط فاحذفه لو رمى بحجر من اعلا المسجد

والناس في المسجد ما اصاب مؤمنا فلم يكن عندهم كفارا لما اصابوا ولكن نزلوا عن تلك الدرجة التي كانوا يسمون اهلها

بذلك الاسم وهو الحق فذكر ما حدثه به حدثنا ابو سعد عن مالك ابن انس عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

لا وقد واو

كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايمانية المؤمن طاروا يعلو في بحبوحة الجنة حتى يرجعه الله يوم

القيامة الى جسده مع سبعة فلنسر هذا على الخلط ما نعلم انما هذا للصديقين فكان اسم المؤمن عندهم هكذا فقول

قال ابو عبد الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اتى الزاني حين يزنيه وهو مؤمن اتى يعني بذلك الايمان البالغ انه يذهب توحيده و

يقينه ايمانا يمانا وامثال هذا جهال الناس وحمقاهم ولو كان ذلك لم نر احدا عنهم الايمان لكان حد القتل حد وهم قاتلة

على ما نعلم وقطع اليد السرقة ولكن ويل لذلك الحديث انه اذا اتى المؤمن فهو في ذلك قد نقد نور ايمانه وحجبته شهوته

النور حتى عن ذلك النور حتى وقع فيه فسلي ذلك النور وصار محجوبا عن الله والايمان راجعة النور وذلك النور يسمى ايمانا

انه الطمأنينة بذلك الهداية فذهبت طمأنينة في وقت استعلاء الشهوة فاطمأن الى شهوته فالعبد عند ما ادركته الهداية من ربه

فذلك من قبل ان ذلك قليله في تردد وتجاذب طالبا المزيد ربنا ويعيد فلما جاءه الهداية واستنار القلب سكن القلب

واطمأن النفس عن الجولان والتردد وفطن معبوده فتبلك في قالبه العزيزة آمن يومن ايمانا وهو في قالبه افعل

من الحق قبل ان يراه كان مضطرب فلما دهاه الحق سكن قبل ان يرى على قالبه فعل وكلما ازداد العبد نورا ازداد

شهوة ما

طمأنينة عند امره واحكامه ومن قبل ذلك كان الغالب على قلبه شهوات نفسه فكان القوم اذا ذكروا المؤمن يعلمون

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه ذلك المؤمن الذي قبلته عند امور واحكامه اليه ومن ههنا قال ابو الدرداء اسئل الايمان من نفسك بينا انت تحدثه اذا انت نزعته حدثنا عيسى بن احمد قال احدثنا اشرس بن كرد قال احدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن سعد بن عبد الله الدوداء قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس بنا نؤمن ساعة فجلس فذكر الله ما شاء ثم يقول يا عويمر هذا مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك مثل قميصك بينا انت قد نزعته واذا لبسته او نزعته يا عويمر القلب اسرع تقلبا من على القدر اذا استجمعت غليا حدثنا الفضل بن محمد قال احدثنا سلمة بن سليمان الحمصي قال احدثنا سعيد بن ابي مريم قال احدثنا عبد الله بن خلدون معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ينزل الى المدينة فينكمش الايمان فيها كما تنكمش الحية في جحرها حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والبذاء من النفاق حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان

ان محمد قال حدثنا السكن يعني عن سهيل بن الخصيل عن النعمان بن سالم عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله وما نحو ما قلنا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين حدثنا بذلك
فهد بن سعد قال حدثنا ابن سعد عن عمه عن ابيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين حدثنا ابو بكرة رحمه الله قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا معمر وصالح عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين حدثنا الخصيب بن ناصح قال حدثنا
شعيب من اهل المدينة قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا سفين بن
وكيع قال حدثنا ابي عن صالح بن بلال الخضري عن الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فالمؤمن
المخلط قد يلدغ مرات وهو لشكه لا يجد للدغة الم الدغه وقد علم فيه حمة السم فلو قد اقام على اصناف الامن
لمسكه من الاضطرار والتلوي واما على نحو ما ذكرنا من ذلك العالم الذي قد وقف به حذر على امور عظام كما روي عن
عمر الخطاب حدثنا قال حدثنا احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن زنجويه قال حدثنا حصين بن عمر الواسطي عن مخارق عن طارق بن
شهاب قال سمعت ابن عباس يذكر ما كان كاخر كلمة من رجل كان فيه حدث وسئل عن عمر فما كان مثله الا نظير
الخذ للذي روي ان له ولكل مؤمن شيء كرياضة المؤمن المالخ اذا وقع في الخطيئة اخذ بكفه او وضع عليه وزره
عشيه وقلت نفسه فهو متلوا كالمالخ متململ نادما متحسرا واسفا ثابت ساهرا ونظائر ما حكاه وما اكتبت فيه هذه
الخطيئة بسمها فكانه انتظمه من الغفلة والوقوع ملك الخطيئة والعود الى سياتها حذرا لعوده المالخ من جحر
مرتين مثل اذا عود الى اساس ملك الخطيئة فكانه ان سمع فيها وهذا لم تلدغه الخطيئة وعلم فيه سمتها كما نعل
يوسف بعد الهم كان لا سلم امراة حتى رسل على وجهه ثوبا حدثنا ابن عبد الله الربيع عن محاسن عن عمر وعن رجل
ابن معويه عن الحسن عن علي الهاشمي عن عبد الله قال كان يوسف صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان تستتبه الفتى
على وجهه ثوبا مخافة ان ينتشر حدثنا عبد الجبار بن العلا قال حدثنا سفين عن مخارق الشعبي عن طارق بمثله
قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها حين جائته بعد ما طال تمنعها وجهها قال بدا على وجهه فاشتهيته
وذلك بعد الذي من شان زنداني وما مومن عمل بالخطيئة ولم يتبين فيه عمل سمها فانه سكران
ولا سكرته شهوات الدنيا وما يليه عن الشعور بذلك فهو يحذر حتى يلدغ وسم الخطيئة هو الطلاء الذي
ذكرته صدوف على قلبه فتحجبه عن رويته مصيرا مجوبا عن الملكوت وهو قول عبد الله بن عمر لنفس المومن انك
ان تكاصلنا الخطيئة من المعصوف حتى تعذب به والمغداف الذي ارسال الشبكة عليه وقول عبد الله
ان سعود ان المومن اذا اذنب فكانه تحت صخرة يخاف ان تسقط عليه فتقتله والمنافق بذنبه كذباب مر على انفه
فقوله لا يجد المومن مخلصا وسلم يجد المومن جبانا وقد يجد المومن كذا ما حدثنا العباس بن ايوب الرمادي قال
حدثنا سلم بن ابراهيم قال حدثنا صدقه بن علي المقرئ الاسدي قال حدثنا ملك بن دينار عن عبد الله بن خالد عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق

قلب ح

هذه الخصال كلها موجودة في المومنين فاذا ذكروا المومن فانما يعنون به الذين ذكرهم الله بالكرم ومنهم من حسن
رضي الله عنهم الدرهان في الجنة بما ذكروا من ذلك حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل
وغارم على هذا قال الراسبي قال حدثنا بكر بن عبد الله المزني ان الحواريين طلبوا عيسى بن مريم فسل الهم توجه الى البحر
فجاز وهو يمشي على الماء فدفعه الموج ونضحه قال افضل هو الا اجيء بك يا رسول الله فاوحى الله اليه ارفع اخرى
فعلا الا دكني بعد فرقت قال لقلة يقيني وايمان بذلك ما قصر ايمان لو اتاه لو آدم مثال احبة فوجد له
من اليقين مثل على الماء حدثنا عمر قال حدثنا الحسن بن الربيع عن ابن المبارك عن عبد الله بن سوذب عن مجاهد عن
سلمة بن كهيل عن هذيل بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر
بايمان اهل الارض حدثنا عمر قال حدثنا ابو هشيم بن موسى عن منه ال الوليد عن صعوان بن عمرو عن مريح بن مسروق
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو عرض ايمان امة محمد صلى الله عليه وسلم ايمان ابي بكر لرجح ايمان ابي بكر
عن الحكم بن نافع عن عبد الرحمن المكي عن ابي اسحق الشيخي قال سمعت وهب بن منبه يقول اتبع ايها السائل ما اصف لك
من صفة المومن وحديث المرء به المومن الذي الى المسلمة هادي وبالوارد ين طاهر الايمان بذله على الايمان
بني وذلك انه عالم بالعلم باطن الحكم صادق بالبصر ورع عن الحرام من الامة علامة كثير السلام لين الجانب
ربه المعروف سريع الرضا بعيد السخط لعلم اذا ابصر واذا علم عمل وكف اذا شئت ان صحبته تسلم وان
شاركه تغنم وان فارقته تندم وان سمعت منه تنتفع كريم الوفاء كريم الجار مطيع لله قليله معرفته الله زاهد
لسانه بذكر الله شاهد يده لطاعته شاهر فهو من نفسه في تعب والناس منه في راحة مثله كمثل الماء الحار
حين الماء كلها وكالمومن الرضا عليه التقي يعتصل الدنيا فيلفظ الشاقي الشاصا دو اللسان صادق
الذين وافى الثلاثة اتمن امانه اداها وان ائتمن هو غير شهد الزور للبتيم وللارملة رحيم والى الجنة شاهد
والوالدين عني عاق له حليم رضي وعمل بنعمي كاظم سنوره ويجاوز به رفعه ان استكمنه كتم وان انتظمته
لهم جاود الله بالعطاء والعطاء حسن الحلق والرضا ان استرضي ذي وان سئل اعطى ان كان فوق الفضل وان كان
دون الفضل سئله كمثل حبة انبتت اصلها واجاد زرعها وكثر ثمرها فهو من اجلها رغب فيها فاخذ منها واراد
فوقه ان زكه حيا ما اخذ الله سالما وزكه الله غانما تحاسب نفسه ناظر في عيوبه مشغل بعيله ان كان محسنا خاف
على نفسه ان لا يسيل منه وان كان مقصرا تخشى ان لا يغفر له وان كان فاضلا كان شاكرا لا يظلم ولا يأثم ولا يكلف
بين يديه كثير على قليل زلله سهل امره حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال
قال ابن عباس لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له ثان ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب
قال ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له ثان ولن يملا فاه الا التراب
ويتوب الله على من تاب قال ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له ثان
ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس لو ان لابن ادم واديا من ذهب
احب ان يكون له ثان ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس لو ان
لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له ثان ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن جريج قال
عطاء

مدرج لعلمه علم وهو ليشهد مشاهد الساعة يعد نفسه ضمانى نفسه و روحه عاريه وبدنه هو المؤمن حقا
جلا نفسه على نفسه الماس نفيس غفا وهو في نفسه نفيس غنا ذهب صمم على طاعة الله يخيل على دينه حبيبي مطواع واوليا
فان زاد من دينه الحبا حاشع الله سبحانه سيواضع وذري من الكبر قائم على ورده سطر الى الليل والنهار يعلم انها
وهو معدم لاركن الى الدنيا وكون الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه انه اذا اقبلت الدنيا خلت ظهرا
خلت الهموم والاحزان واذا ادبرت على المؤمن بعد الموت مال زوجته وسرور منعم بعد الموت لمن كان هذا صفته
فلا يخ من محرم المعاصي من كان ذلك الحرم بغضب عينيه ابدا حتى يحرمها حصى بلا بغية فانها كان رسول الله صلعم
من اوجعته المعصية حتى اسهر ليلة ما حاصل ليله من وجع الذنب و وجع في الغربال كاذى الذين يفارون ويحبونه من
المحلوين بلوت وغيبة الى بلاد متفرقة ليتفرقه متع في التخيب والغربال المصيبة يفراوه فالمؤمن لما اصاب
الذنب صاريه اكثر من المصاب يفراوا المحلوين فالوا الملك الذي صاريه هو لا يغه المعصية تعالى رسول الله صلعم
المؤمن لما يلاغ مرين من حجم واصالي ان هذا الامر ما لا يغه من ما وجعته فوجع ذلك تذكرة له من الغفلة وتذكره
مع فنه فانيه اي ان هذا صفته المؤمن وشرطه حتى يسهر اسر الايمان حدثنا الوجراه مالك حدثنا سعد بن حفص
الطلحي عن شيبان عن يحيى بن ابي كثير ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه ابو بكر وعمر فارسلوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسالونه فلما تعالى وليس قد ظلم من اللهم شيئا عاقوا المؤمن ان قوا الله ما لنا يا اللهم عبد مذا ما ام
فالمؤمن لجم صاحبكم الذي ذكرتم فالوا ما نحن يا الله الا نضعفه ما يعينا على شيء قال وذلك فالوا قولوا
وجع المهم الرحمان فاضي هو يا الذي قال الحيا ابو بكر يا الله يا نبي الله طا على صاحبي واستعفر له فعل وجا عمر قال يا نبي الله
طا على صاحبي واستعفر له فعل وهكذا يكون الاذعة الحياة الخطيئة الى ان نزع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والق
نفسه في الهواء بين يديه تذللا وارتطاما عند صاحبه فهذا شان المؤمن المالح واما الذي يلزمه اسم المؤمن
معور ماله وعرضه ودمه فهو الموصوف حدثنا سعد بن يحيى الحدري قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن
زر بن حبيش عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من يرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

الاصل الرابع والخمسون في فصل الصلوة على المؤمن حدثنا سعيد بن مسعود العبدي قال حدثنا الحكم
ابن سنان الزعفراني الدمري قال حدثنا زياد النميري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس
المؤمن ان يغفر له صلى عليه فالمؤمن كريم على ربه ومقارنه على رب كريم من شان الملوك ان احدهم اذا قدر على
بعض خلقه من سوء طالت غيبته فيها ان يلقاه بيشري وكرامة وان يحلم عليه وينشط منه ويحبن ما كان
السيئة وبامر بان يحتاله تزلفا لذلك الرئاسة من بدي الملوك الدنيا فاذا قدم عليه المؤمن لقاه ووصاه وكافاه
وبشره على السنة الرسل وهو قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ثم ما مر لهم قبر يكسوه من فوائس و دنانير وياجين وهو قوله ومن عمل
صالحا ملا نسبهم لهم دون ثم ونزله في مضجعه و بوسنه بلا مكه الكرام فهذا محنه كاملة الى ان ملتقاه

عرصه النبيه سعت به الى الموطن الذي فيه اله تزلفا وان تحفته ان يغفر الحكمة الوبابه والمصلين عليه لانهم يدعون
الوبابه على اعتاهم يعظمانه واكراما و يقربوا بالصلوة عليه الله فاسوجبوا من الله المغفرة وجعل الملك المغفرة
محنه هذا المؤمن الذي قام عليه وان الرصاص من عرض الناس يحمل الله الهدية فيسحب ان ينصرف عنه الحامل الملك
الهدية فابيا حتى يناوله شيئا واداردة كذلك ان يدخل تحفة له عند الحلو فكذا الملك من ملوك الدنيا اذا اهدى
له هديه فانصرف الرسول عنه صفر اليدين فاذا اله اولين من شان الملوك اهم يانفون من ان يردوا الى المهدي
فابيا ولم يترك ذلك تركه اكرامه المهدي و في اعطائه يزاد لطفا كرامه للمهدي وكذلك هو هذا الحامل هذا المؤمن الله
فان هذا المؤمن اخرجه الله الى الدنيا من جنته وهذا ما زال يعطي عن ارضا الحي وان زل فانه رجع الى الله
تابا نادما فاسوا على اطراف ذنبه من اليقظة والانتباه والاخذ بالحزم فالمنه كاسه الله عليه وذلك كله ولكن
الرضا كاسه نسبه عليه الله ومدحه على ذلك واثنا عليه ووعد عليه حسن المثوبة فلما مات غسلوا وطيبوا
وكسوا وحملوا هديته الى الحي سبيله الحي فاداه الى الرحمه وصار الحي والرحمه ولياه فبتيجا له من الله المغفرة ولمن حمله
ولم يخيبا الحمله ولم يسبحا ان يتركا الحمله منصرفون عن حمل مثل هذا الهديه خائبين حدثنا الجارود بن معاذ قال
حدثنا سعد الله الجامع عن مروان بن سالم عن الغزوي عن عطاء عن ابن عباس قال اذا جاز به العدل ان يغفر لمن صلى عليه
قال سعد يعني الخيار والتحفة عندنا هي الطرفة والهدية هي العطية وسمعتها من ابن سهيل ان سهيلا قال هذا
ما يعطى للتقبيل به والهدى الهدى ومنه قوله سني يهديا اي يتقابل ومنه سمي الهدى لانه يقبل اليه والطرفة هو
الشيء الذي يعطيه لعدل استماله وبعدان صار له وليا وفيه وهو لطرفه لشيء يريد ان يخليه ملك كالسكر على راس
الموز وكون قال الموز طعام والسكر حلسته وطرفه يريد ملك بن ملك الى اعظم من الموز وجمع ملك الطرفه
بين يديه وكذلك المؤمن يدا عدالله له دار السلم مستقرا دائما ملكه فنعائم هو تاركا سه في جلاله وعظمته
ومجده وكانه يريد ان يهدي عبده المؤمن يحبه اياه بنوع طرفه ليتجدد عنده جمع النعم كما فيه بشي ليس عند في ولايته
ونصوره وجنانه فذلك الهدية اعظم قوة واسر وقد حتى يتلقى رضا وبين ههنا بطرف من طرفه ما جاء الخبر
اذا اراد الله ان يخف عبده المؤمن سلط عليه من بلوى الدنيا كيفي من الامراض والموالي المصائب
للفقر ونهاية الجمعة م رجع الى ربه في ان هذا صنعه وتدبير فاذا ظلم اشتد تخفه وجعل الغلبة من الله لما
يتضاعف من اللوعة فنه فذلك الامراض والمصائب هذا يامن رب العالمين والظلم تخفه قد اطرفه بها الطرفه
هو شيء يكون في الحاجبين من شيء الرمكن عند سلط عليه من ظلمه وذلك تخفه له وقد سلط على يحيى بن زكريا
صلوات الله عليه من تجفه وهذا ما يجري بلوى اهل الدنيا ومصائبهم هذا شيء نادر شاذ بعد لبعد
حضر ذلك الطرفه بين وحضور ذلك الرتجفه لبعد فالجنة تسكن المؤمنين نوابا لاعمالهم فاذا اراد ان تحفهم
بعد اله طرائف ليس عندهم مثلها وذلك تخفهم وذلك ان دار الدنيا قد هيئت للمؤمنين امورا من طاعته يوقهم
لما فاذا اراد ان يخف احدا منهم سلط عليه ظالما يريد به الرضا بذلك وكتبه في ديوان اهل الرضا يوجب

شبكة الألوكة www.alukah.net

له عز وجل رضوانه الاكبر هذا الذي جعل الجنة له نزلا ومن جعلت له الجنة هذه تحفته من يحاسبه ومن يطلبه في ملك الجالس

الاصل الخامس والخمسون في الحرص على المال والحرص حدثنا مسدد نا سعد بن سعد قال حدثني ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحرص ان ادم عليه السلام ان الحرص على المال والحرص على العمر قال ابو عبد الله الحرص هنا الشهوة وهو الذي يستفزه الادمي ويعجله ويحبب عقله ويجد فنون ومنها في صدر الشهوات نار ذو دخان وكلما زاد النار وقودا زاد دخانها ظلمة ما ذا ذكر المال الذي هو راس الشهوات وبه تنال جميع الشهوات واما سمي المال مالا لانه يميل عن الله واما ذكر العمر انه يدوم له الشهوات وبالعمر يدرك المال فاذا ذهب العمر زال المال بعطل الشهوات فوصف نفس ابن ادم لذة الشهوة ولذة دوام العمر فتشبث به واستاسر الطلب بدهشة الريبة فاذا هو عبد لاتي هارب من مولاه مكب على وجهه يجسه في ادبار وفي بعضان من الصبي وجوده اللذة وفضاء الشهوة هو هو والحالي من الانسان قد غلظ طباعه من الجوان والقوى وقفل جلدان لم تشاف الحس ما يلذه ناصية جلده ودوعطه وانتشف الحس ما كتبا به وهو سه ازدادا من الحرص على هذين سلوانا ان نسيان منه حتى تقتل عمله ولا تطفي لهبان الحرص الا الايمان بالله فكلما ازدادا العبد ايمانا بربه وهو النور الذي يشرح به صدره فهو على نور من ربه ازداد تعبه بربه وطاعته الله وكلما ازدادا من الشهوة بربه ازداد غناه من استغنى بالله فهو الغني وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا عن كثرة العرض انما الغنا غنا النفس حدثنا مسدد نا عبد الجبار نا ابو حدثنا سفين عن الزهري عن الاغر هو ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استغنت النفوس بالله لما ولج الصدر من نور الشرح المشروح به صدر صاحبه عرض الدنيا فقد حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا المسعودي عن سعد بن ابراهيم عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ان احدهم يصبح ويمسي وهمه على دنياه وليس من الله في شيء فاذا كان الغنى غنى النفس عن الدنيا كان الفقر فقر النفس عن الله فاذا كان الفقر فقر النفس عن الله كان الغنى غنى النفس عن الدنيا وهذا هو الغنى الذي لا فقر بعده والفقر الذي لا غنى بعده فالفقر فقر النفس عن الله والغنى غنى النفس عن الدنيا فالفقر فقر النفس عن الله والغنى غنى النفس عن الدنيا فالفقر فقر النفس عن الله والغنى غنى النفس عن الدنيا فالفقر فقر النفس عن الله والغنى غنى النفس عن الدنيا

الاصل السادس والخمسون حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة عن ابي اسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من عباده من يحب الفقر تواضعا لله وذلا من نفسه ويبغض من عباده من يبغض الغنى تكبرا على الله وعتوا على الله ان الله يحب من عباده من يحب الجوع ويبغض من عباده من يبغض الشبع ان الله يحب من عباده من يحب الحزن ويبغض من عباده من يبغض الفرح ان الله يحب من عباده من يحب الصوف ويبغض من عباده من يبغض الحرير ان الله يحب من عباده من يحب الشعث ويبغض من عباده من يبغض الترفه ان الله يحب من عباده من يحب الدموع من خشيته ويبغض من عباده من يبغض الصخب في الاسواق ان الله يحب من عباده من يحب الخمول ويبغض من عباده من يبغض الشهرة ان الله يحب من عباده من يحب الصمت ويبغض من عباده من يبغض الكلام ان الله يحب من عباده من يحب الذكر ويبغض من عباده من يبغض الغفلة ان الله يحب من عباده من يحب الليل ويبغض من عباده من يبغض النوم ان الله يحب من عباده من يحب الخلوة ويبغض من عباده من يبغض الجلوة ان الله يحب من عباده من يحب الخوف ويبغض من عباده من يبغض الامن ان الله يحب من عباده من يحب الحياء ويبغض من عباده من يبغض الوقاحة ان الله يحب من عباده من يحب الصدق ويبغض من عباده من يبغض الكذب ان الله يحب من عباده من يحب الوفاء ويبغض من عباده من يبغض الغدر ان الله يحب من عباده من يحب الحلم ويبغض من عباده من يبغض السفه ان الله يحب من عباده من يحب الرحمة ويبغض من عباده من يبغض القسوة ان الله يحب من عباده من يحب الحياء ويبغض من عباده من يبغض الفحش ان الله يحب من عباده من يحب الحلال ويبغض من عباده من يبغض الحرام ان الله يحب من عباده من يحب الصبر ويبغض من عباده من يبغض الجزع ان الله يحب من عباده من يحب الزهد ويبغض من عباده من يبغض الرغبة ان الله يحب من عباده من يحب الورع ويبغض من عباده من يبغض الطمع ان الله يحب من عباده من يحب الحكمة ويبغض من عباده من يبغض الهوى ان الله يحب من عباده من يحب الرضا ويبغض من عباده من يبغض السخط ان الله يحب من عباده من يحب الصبر ويبغض من عباده من يبغض الجزع ان الله يحب من عباده من يحب الشكر ويبغض من عباده من يبغض الكفر ان الله يحب من عباده من يحب الصلاة ويبغض من عباده من يبغض الصلاة ان الله يحب من عباده من يحب الصيام ويبغض من عباده من يبغض الصيام ان الله يحب من عباده من يحب الزكاة ويبغض من عباده من يبغض الزكاة ان الله يحب من عباده من يحب الحج ويبغض من عباده من يبغض الحج ان الله يحب من عباده من يحب الجهاد ويبغض من عباده من يبغض الجهاد ان الله يحب من عباده من يحب الصدقة ويبغض من عباده من يبغض الصدقة ان الله يحب من عباده من يحب الصوم ويبغض من عباده من يبغض الصوم ان الله يحب من عباده من يحب الاعتكاف ويبغض من عباده من يبغض الاعتكاف ان الله يحب من عباده من يحب العمرة ويبغض من عباده من يبغض العمرة ان الله يحب من عباده من يحب الطهارة ويبغض من عباده من يبغض الطهارة ان الله يحب من عباده من يحب الوضوء ويبغض من عباده من يبغض الوضوء ان الله يحب من عباده من يحب الغسل ويبغض من عباده من يبغض الغسل ان الله يحب من عباده من يحب الوضوء ويبغض من عباده من يبغض الوضوء

الاصل الثامن والخمسون

الاصل التاسع والخمسون

الاصل الستون

فكان من عرصوا عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي قال ابو عبد الله فانه يحمد عمر قد خصّ من بين امم من الارض فقيل له وعلى اي شيء لكم وانما كان يكون ذلك لانبياء فاعطيت هذه الامة ما اعطيت الانبياء فلما دخل التغليط في امورهم من اجل الشهوات التي استولت على قلوبهم محت فلو تهم فالصوم منع النفس عن الشهوات فاذا تركت شهوتها من اجله صفّى قلبه وصارت دعوته بمثابة فارغ ولذا يلبه ظلمة الشهوات وتولد له انوار كالحجاب فان كانت سالت المغفرة له عجل وان لم يكن كان مدخورا له في الاخرة ويلقنها الى العبد اذا دخل الجنة اعطي من الجنة بعدد ما يستغرقه ملكه ويجاز له توابه فاذا زهد في الدنيا هذه دعوتك التي كنت لا ترى لها في دار الدنيا اجابة كانت ذخرا عندنا حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو الحجاج المصري طاهر قال حدثنا عبد العزيز بن عبد بكر عن ابيه عن ابي بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الامر يسرّ به خرّ له ساجدا شكرا فالسجود اقصى حالة العبد في التواضع لله وهو ان يضع مكارم وجهه بالارض ويكس جوارحه ملقيا بالارض وهكذا ملوبا لمولى من كمال ارادة محبوبا ازدادله ذلا وانسكسا واله اصغارا فيه من سطوة العبد وبه يجلب المزيد من العبد بسيطي والتها الشكر عليها ويجرها وعد عليه من مزيدها وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم والشكر وبه العبد صلة بينك من راى المعرة من الحيا واذا استحيا خجل وبذلك تواضع وكان الرسول اعلاهم درجة في الروضة عرائه بارك وتعالى والمعرة وانذ هو بضم او صنعه عطف العين وكان يدرج الى الخير من اعمال العبد والمنه وكان من شانه اذا رأى غضا يصبر صدا ما كذلك سنن بن وكيع قال حدثنا جميع بن عمير العجلي عن رجل من ولد هند بن ابي هالة لكنا ابا عبد الله عن الحسن بن علي عن هند بن ابي هالة قال عن رسول الله صلعم تغض البصر من الحيا عدنا وهكذا عادته اذا استحيا غض بصره كان الحياء في العينين من اجل ان الحياء من شان الروح ويضع مستصل بصر الروح وانضاخاله اخرى وهكذا ان الفرح في العلن مودي الى العين واذا انتهى الفرح الى العين فلم يغضها انتشر الفرح وعرى فلم يكن صلى الله عليه وسلم تحت ان ينشر فرحه وذي الاخلاق التي هي كون ذلك كله في ذكر الله فسجدة الشكر معلم رسمه في افعال الرسول متولي عنه وقد فعله غير واحد من اصحابه حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا يحيى بن سليمان الجاري قال حدثنا موسى بن عبد الله عن اخيه عبد الله ابن عبد الله عن موسى بن فردان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال احسبه ازوره عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحي اليه ثم سري عنه فقال يا عائشة ناوليني ردائي فناولنيه فلما ذا مذكر ردائي فلما خلص حمدي اذا صدا للذكر تذكرته اضعه ثم مر بلال بن الرحمن الرحيم فسجد وطال السجود حتى سمع به اظنه قال من كان على مبلس وعلى السجود غلبه واراد عائشة في جاءتها ان حضر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دار عنه امر ما دام منه مذكر ضعه

ربع راسه قال السجود هذا السجود شكرا لذي فيما اتاني في امتي قال له احسبه ابو بكر وما ذي الملاك الذي اسالك قال اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة قال يا رسول الله ان استكثرت كثيرا وزدت يا رسول الله قال قد زدتك يا عطاني مع كل واحد من السبعين الف الف يا رسول الله ازدد لي مسكة قال قد بها الى صدرك او الى بعض جسدك قال عمر او عدت يا رسول الله او كلمة نحوها حدثنا شرين آدم ان يسار بها السمان قال حدثنا عبد الله ابن بكر ابو وهب السهمي قال حدثنا هشام بن حسان عن بهرام عن موسى بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب قال عمر يا رسول الله فهل استزدته قال قد استزدته فاعطاني مع كل واحد من السبعين الف الف قال عمر يا رسول الله فهلا استزدته قال استزدته فاعطاني هكذا وفتح ابو وهب يديه قال ابو وهب قال هشام هذا من الله لا ندري ما عدده وهذا الجزاء تام واسبغ والله ولي ما ذكرته انهم يدخلون بغير حساب وحدثنا عبد الله بن ابي بكر اشبه بما ذكر انه قد جاء في الرواية انه يدخل الجنة من هذه الامة مع سبعين الفا بغير حساب حدثنا مالك عن عمر بن ابي حدثنا الربيع ابن يحيى عن المسعودي عن يكير بن الاخنس عن وهب بن ابي حازم عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب على كل رجل واحد فاستزدت فزادني مع كل واحد سبعين الفا حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا سعدان ابو عاصم قال حدثنا قيس حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاذا هو بمكة من مكان الحديبية حتى انتهائها الى بقيع الغرقد قال بعث منها سبعون الفا يوم الجمعة في صلوة الغداة يدخلون الجنة بغير حساب قام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اما ان منهم قوما ان منهم قوما ان منهم قو

الحمد لله الذي بحا، ما لهم دين والنصراني يوم الله وقال هذا فلان وك ما مسلم من المال **الاصل الثالث والستون**
ه النال حدثنا زيد بن الحباب العدوي قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا عمر بن سعيد النوفلي عن سليمان بن كثير عن
لك سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الى رسول فاجعلوا حسن الوجه حسن الاسم
وهذا من طريق النال وذلك ان اهل اللغة والانباء يرون الاشياء كلها من الله فاذا قلت وارد حسن الوجه
حسن الاسم نال له وهو حسن النظر بالله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفال ويستطير من النال فهو
حسن النظر بالله والنال هو الذي يخصه بقوم وليس يكون الكل احد كالراسه والهامه اما ان يكون لقوم خاص
وكالحكه اما ان يكون لطائفة من الناس وكذلك النال كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النال في المال ثم
حظا مل لينال اسنع بالفال لكن اعطى الفراسه فله سهما حظ ومن لم يعط لم يكن له منها حظ والفال قريب من الكرامة
والحظ نحو، وذلك ان شيء من الطيبا، بحظ وهذا الخط اذكار وهو وجوب من الفال وهذا شرحه في باله والحظ
عطيه وخص به اهل بعض دون اهل بحظ وذلك ان يولد المعادن حدثنا الوحاظي قال حدثنا اوس بن عبد الله بن بريدة قال
حدثني اخي سهل بن عبد الله ان اباه حدثه عن اسه بريدة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير ولكن يفال وكان
ومن جعل مانه من الاسل يمن ياخذ نبي الله بيده عليهم حتى توجه الى المدينة وكان بريدة في سبعين راكبا من اهل
بيته من بني سهم فلقانا فاتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فال له نبي الله صلى الله عليه وسلم من انت فال انا بريدة فالتفت
الى ابي بكر فال يا ابا بكر برد امرنا وصلح فال ومن اي فال من اسلم فال الى بكر تسلمنا فال ممن فال من بني سهم فال
خرج سهمك فاسلم بريدة واسلم الذين معه جميعا فلما ان اصبح فال بريدة لنبي الله صلى الله عليه وسلم بدخل المدينة الم ومعك لواء
فحل عمامته ثم عقدها في رمح ثم مشى بين يديه فال يا نبي الله نتزل على ان فاتنا هذا ما موره ومسار حتى دخل
على باب الى ايوب فبركت فال بريدة الذي اسلم بنو اسهم طائعين غير مكرهين وقد دعوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
فال اما عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء، فاذا حسن ظنه به وفاله بما اتاه وظن والتطير سوء الظن بالله وهو بريء
قضاه فالعقوبة الله سريعة والمقت له كان الهوى الى العصابة التي فرق بين الطائعين كيف اما فهم وقد نهى الله
انه فال ستفهم فاما فهم وذكرنا من قوله فال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فال
لهم الله موتوا فالم ترى الطائعون تطيروا وهرب من قضاء الله وسوء ظن به حدثنا نصر بن علي فال حدثنا ابي
ان سلمة عن قتادة مولى عبد الله بن علي عن عبد الله بن علي عن رافع فال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي مكتلة فيه شاة مشوية فال لي يا رافع ضع ما معك فال فاتيته الذراع فناولته فاكلها ثم اتيته فال
ناولني الذراع فناولته فاكلها ثم فال ناولني الذراع فقلت وهل للشاة الا ذراع فال لو سكت لناولتها
الاصل الثالث والستون ه الصدقة على المولى تجد ذلك السنو حدثنا علي بن حجر والوليد بن شجاع
ابن المهدي وصلح بن عبد الله فالوا اخبرنا شريك بن يمون البرقاني ابو صفي فال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عباس
فال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة بافضل من صدقة يتصدق بها على مولى ذي عند ذلك سنو

فال صلح بن عبد الله ابو صفي الواسطي اظنه كان اصله بروقاني فالمملوك عند ذلك السنو مضطر والصدقة على
المضطر اضعاف مضاعفة لانهم يكله اصنافي مسترسفين عن الصدقه وذلك الوصف وسر محاج ومضطر
فالصدقه على المسترسفين عنه وهو في حد الفقر صدقه والصدقه على المحتاج مضاعفه والصدقه على المضطر
اضعاف مضاعفه فالمملوك عند ذلك السنو اسفل حاله هذا الذي هو صفي وهو محاج وهو مضطر فذلك
صار صدقته افضل الصدقات **الاصل الرابع والستون** ه قوله كل مولود مولود على الفطرة حدثنا
سيبه فال حدثنا ابن نجيحه عن الاعرج عن ابي هريرة وعن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه فال كل مولود مولود على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتج الابل من بهيمه
هذا فال الحسن من حدثه، فالوا يا رسول الله افرايت من يموت صغيرا فال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا سعيد
الجبار فال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقوله كل
مولود مولود على الفطرة اي على الاسلام وذلك ان الله سارك وتعالى اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم فاسلم الله طرها وكرها والفوا ما لم الكفر اعني افاي يوبنه شهد مسلم ومنهم مستسلم
وذلك كالهم افر له بالربوبيه وحدانيه والطاعه له فاخذ عليهم المشاق ثم ردهم الى اصلاب
ما الوحي والاجنه في الارحام مولودين فما امر جوا على ذلك المنطق فمولدين كفرهم او نصرانهم او يهوديتهم فالمولد
على الكفر انما هو من ماله وابا صبي والكفر ليس له من ماله من العظام والعصب والعروق ومن الاب واللحم
والدم والشعر والجلد من الام فاصل الجسد هو من الاب الذي ان اللحم والدم والجلد يذهب ويبقى الجسد
ان والعظام والعصب والعروق اذا ذهب ذهب الجسد والاصل الاب واللحم كسوة والله سارك وتعالى كسوة
العظام لحما فالعظام من الاب والكسوة من الام فذلك سبب الى ابيه وصبي حكمه حكم الاب والعصبوبه له
بالبنوة والولاية وسائر الاحكام فاذا والد المولود او ابوه كفرهما او نصرانيا وهو طوع ابيه لان اصل جسد الذي
عليه بني ساير الجسد من ماله فحكمه له في الظاهر من الاحكام كحكم اسه وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابواه يهودانه وينصرانه في ظاهر الحكم يتهودبه ابيه وينصرانه حتى يدرك فاذا ادرك فنبذ على دين
ابيه يهوديه وان اسلم فعلى فارقه ثم ما صار الى سان الاخر، فسلم يا رسول الله فكيف من يموت صغيرا اي لم يدرك الحلم حتى يكون اسلامه اسلاما فال الله اعلم بما كانوا عاملين معناه ان الله بارك وتعالى ابون من عبيه
فالخبر السابق في اللوح بذلك العلم من السقاء والسعاده فرد هم الى علم الله الذي خلقهم شقيا وسعيدا
وعلم الله ان لو عاشوا احسبه لدركوا ما كان نظهم على السنهم من كلمه السقاء والسعاده اعني افا بلا اله
الا الله او جحودا به واشراكا له فانا بين لهم ما امرنا وعنا داعنه معرضين عن امرين فاذ ما ما حكم صغير اهل الطهر
فالله اعلم فاما كان يكون ومن اي الصنفين هو وابواه كساير الاهل هذا الحسن من حدثنا فانه يقول
ان الانعام اذا ما جئت تولد هل سوي صحيح هل تحسون احد عوا اذانها وذلك ان العرب في الجاهلية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابتدعوا بدعا فزين لهم الشيطان ذلك وكانوا اذا ولد لاحدهم احدهم سفوا اذاها فعولوا هذا تحنين
وتجارع الآن فعولها هذه صرما فانزل الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب حدثنا علي بن عمر والنيسي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن عطاء الخراساني
الاحوص عن ابيه عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان
قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر وسمعه من عمه ابي الاحوص عن ابيه وهو عوف بن مالك الحسني قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصعدت فيه البصر وصوبته وقال اربت انت امرؤ بغنيم فيل من كل المال قلت الله
اكثر واطيب قال فاسلب نعجها وافقها عنها وآذانها فيل بلى قال فسيجلع اذاها وهو اصغر ما وسنق

من هنا ذكرهم من ساعدك منهم وحيث قال لهم صلى الله عليه وسلم قالوا الله ورسوله اعلم قال اما انك لو شئت لعلمت ما علمه رسول الله

آدم يعصر فوله مالويه فاتم هو دقوا ونصر بلوا ومنه قوله صبغه الله ومن احسن من الله صبغه
فكان النصارى اذا ولد لهم مولود صبغته في ماء لهم يقولون بهذا نطهره بذلك قال الله تعالى صبغة الله اي
فطرة الله التي فطرهم عليها احسن من صبغتهم ما ما صار المولود للذي الحكم حتى يدل كل فاذا ادرك فان
اسلم صار حكمه حكم المسلمين وان كفر او نصر حكم له بذلك حدثنا ابو طالب الهروي قال حدثنا ابو سعد
عطية عن عباده قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد من ولد كافر
او مسلم فانما يولدون على الفطرة على الاسلام كلهم ولكن الشياطين اتتهم فاجتالتهم عن دينهم
فهودتهم ونصرتهم ومجستهم وامرتهم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وقال الله وقوله الحق
خلقت عبادي حنفا وامرتهم ان ينشركوا وشئ حدثنا الجارود قال حدثنا عمر بن سعد عن قتادة عن
مطرف بن عبد الله او عبد الله عن عياض بن حمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته ان الله
امرني ان اعلمكم ما الله خلقني عبادي حنفا، فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا
بي وحرمت عليهم ما احللت لهم وهذا بعد الادراك حين عقلوا امر الدنيا وبالكبر رحمه الله عليهم

وقال ابو عبد الله

وعملهم اهواهم فيهم انا هم الشياطين فاجتالتهم الى المهودية والنصرانية لان الشياطين وصفوا بهذا
خالفه انما هي بضعة من لحم والنفس والروح بعد الان امر الحبن والمضار والمنافع والما ما ظاهرات
حلول السموات والارض والشمس والقمر والبر والبحر والنهار والليل والنهار وهذا لحم الله على عبد
فذهبت يا هوا لهم يمينا وشمالا واما المومنون فهم اهل منه الله من الله عليهم فجعل لهم نورا فاضاء لهم
فمال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور فاهل منته كاسفلوهم بضعة من لحم فاحياه الله بنوره واهل

عليه الله حرموا ما كل شيء ما بوا والحجه عليهم ما بينه لهم ما اعطوا من المعرفة ما مورا لدين ما قال الله تعالى وما انفق من زكيها
وما حاد من تنبيها فاما زكيها سور المعرفة واما دساها قال الكافر وقوله دساها وشئس ودس كلمتين واحد وهو
ان الدين ما ربه كاديس الكوا حين لم يسع البصاص وهو من طلم وما له فهو نفسه فاما اطفال المسلمين فبدخلون
ما اصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سعد عن مالك انس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عطية هو عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مولود من المسلمين يمله من الولد فتفقه الدار الا ادخله الله
هذا ابو حمد الله قال حدثنا الجهاني قال حدثنا داود بن عبد الله عن يحيى الجابر عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلمين موفا لهم يمله اولد لم يبلغوا الحنث الا ادخل الله والديهم الجنة
بفضل رحمته اياهم والذي يسوء بذلك ان السقط ليجر امه الى الجنة بسرورا اذا احتسب حدثنا ابو حمد الله قال
حدثنا الجهاني قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن جسيم عن عمير وعن عامر قال سمعاه سلمة يقول قال رسول الله صلى الله
وذكر يمله ولم يذكر السقط حدثنا ابو سعد عن الحكم بن علي الحداني وابو الخطاب الحرشي قالا حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي سمع جده
سماك بن الوليد الحنفي يحدث انه سمع ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة مر ما يله فرطان
من نار يدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالت لرسول الله فمن كان له فرط واحد قال ومن كان له فرط واحد يا موفقة
قال الذين لم يكن له فرط قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي فاذا كان الوالدان يا مدخلهم الله الجنة بفضل رحمته للمولد
فكذلك يكون رحمته للولد حدثنا ابو حمد الله قال حدثنا ابو نعيم عن عتبة الخذاء قال حدثني بهتة مولاة ابي بكر قالت
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المسلمين ان هم يوم القيامة قال
يا الجنة يا عائشة وسالته عن اولاد المشركين فقال في النار يا عائشة فلم يبلغوا الحنث الا عمال يا رسول الله ولم يحن علم
الاولاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربك اعلم بما كانوا عاملين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الجهاني
قال حدثنا سفيان بن علي عن الحسن بن الحكم عن اسماء ابنة عباس بن ربيعة عن ابيها عن علي قال قال رسول الله صلى الله
ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال له ايها السقط المراغم ربه قدر ادخل ابويك الجنة فيعلو اسحى
بثوبها بسرورا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحكم بن بكر قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا
ميمونة بنت سليم الفخي قال سالت عائشة عن اطفال المسلمين واطفال المشركين فقال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اطفال المومنين فقال مع آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فاطفال المشركين قال
مع آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فاضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في اطفال
المسلمين موازنة ابهم في الجنة وقد قال الله في كتابه والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم فالمان الجنة بايمان
ذرياتهم وهو ايمانهم وما الكل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وروي عن علي قال اطفال المسلمين
لم يكسبوا ذنوبا بكسبهم وقال ابو حمد صار بسماك الوليد الحجر من ثم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اطفال اصناف فمنهم من هو في الجنة وهم الذين ماتوا قبل ان يبلغوا الحنث ومنهم من هو في النار وهم الذين

قال احمد ساعر وبن واقد عن نوفل بن طلبس عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحق يوم القيامة بالممسوح عملا وبالهالك الفتن وبالهالك صغيرا مهولا الممسوح عقلا ما رب لو اتاني
عملا ما كان من اتقنه عملا ما سعد بعهدك مني ويهول الهالك الفتن يا رب لو اتاني مثل عهدك عملا ما كان
من اتاه مثل عهدك ما سعد بعهدك مني ويهول الهالك الصغير يا رب لو اتاني عمرا ما كان من اتقنه عمرا ما سعد
بعمر مني ويهول الرب يارك وتعا فاني امركم بامر فان تطيعوني فيقولون نعم وعزتك نهول الهم فاذهبوا
فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم شيأ فيوح عليهم فيوايض من نار مظلون انها قد اهلكت ما على
الله من شيء ويحرقون سراعا ويقولون يا رب اخرجنا وعزتك لن نعود فيها فيخرجهم علينا فوايض من نار
ظلتنا الهالك اهلكت ما خلق الله من شيء كم بامرهم ثانية فيرجعون ويقولون كذلك نهول الرب يارك وتعا
جلست بكر على علي والي على يصيرون ضميرهم وما حط هم النار حد ساحمد بن الحسن قال احمد بن عبد الوهاب
احمد بن عبد الله قال احمد بن ابي شعبة ابن عيينة عن احمد بن عبد الله بن الهلاع محمد بن كعب القرظي عن عبد الله
بن سلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فساله عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا
فوضع راسه ساعة ثم قال ان الله سائل عما اذا ما رسول الله قال ان الله يارك وتعا اذا قضى بين
اهل الجنة والنار ليس بقي غير عجوما قال اللهم ربنا لم ما نار سولك وليم تعلم شيأ فارسل اليهم ملكا
والله اعلم كانوا عاملين قال الله رسول بكر المكرم فاطلعوا ما بعوا حتى انوا النار فقال لهم ان الله يامركم
ان تخرجوا منها فانتحم طائفة منهم ليخرجوا من حيث لم يشعر اصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم
جاء الرسول فقال ان الله يامركم ان تخرجوا النار فانتحم طائفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لم يشعر اصحابهم
فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم ان تخرجوا النار فانتحم الوارثة طائفة لم يبق بعدذلك وايم
فجمعوا فيها صبهم والله لم يبق الوارثة الا الوالد عضو من الرجل فاذا قد مه من سبع الخلق عظم
بذنبه ينشغل عن ابويه وهو غير مسؤول عن ذنب وكان محال خرا وعضو من اسارة الذنوب وقد حمل من ذنوب
في حكم الحكام رها هنا ان اذا اعضو السيد من مملوكه بعض اجرائه عوكله كقوله لعبد بعض جسدك حر
او جزء من اجرائك حر فعد ساعد هذا الحر به في جمعه وهذا الطفل وام على ربه وهو غير مطلوب بذنب
فصار حرا من ذنوب الذنوب وهو جزء من اجزاء الوالدين وقوله ليم يبلغوا الخير فان الخير هو في العهد الذي
عليهم يوم الميثاق وحسن اسمر جهم من صدق ذكره ما يعوا على العبودية وقدروهم بانه ربهم وبالسيء الطاعة
له فلما حرجوا من الاصلاب وقاموا رصا مكاوفوا عنهم اما مرطفوا لهم حتى اذا ادركوا احدركم الرجال
تركوا الطاعة فحسنوا في ذلك العهد والميثاق كما يحسن الرجل منكم يحلف بها فلا تحنث تركوا الوفاء فسمي وصف
حسنا فاسم طرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الاولاد فعال ليم يبلغوا الخير اي ليم يبلغوا ان حسنوا
في الميثاق والعهد فكان من رحمة الله عليهم ان انتذ ابويه من النار بفضل رحمته اياهم وقوله الا الجنة

فيه جمع سراعا
وجمع يوايض تابعا خوض
وتعرتك مرة وخوض فخرجت
قوايض من نار فظننا
انها قد اهلكت الخلق
من شيء فجمع

قال ابو عبد الله

بعمرة

اليم فانه اسم ان يرد النار جميعهم صالح بربه وان يكن الوارد ها كان على ربك حتما مقضيا فعال الله
تنجي النار الذين اتقوا بتقدير ما يرقسمه لورود النار وبحملها عليه بردا وسلاما فلا تضر وتحل قسم رسانا فاما الظالمين
للنفس فانه يخبر به هذا الرواية انه رد هم الى عليه فيهم كيف كانوا فالكافرون ان لو ادركوا وهذا وجه الامر
ما كان من الله منسية ابيرزها من علمه ان يمض فيهم رسوله شفيعا فما جاء به الرواية وكان هذا بعد كما بين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطول فيهم ما قال ابن جابر سول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعته
هذا الفضل بن محمد قال احمد ساالسبب بن واضح قال احمد سامر وان بن معويه الدارع عن زيد بن سنان عن زيد الرقاشي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سالت ربي واهلي المشركين ما عطاهم هذه الهل الجنة
فاعطهم ليدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك وما هم بشفاعتي المشاة ولا احمد ساابي رحمه الله قال احمد ساهمه عن
سفين عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
قال هم خدم اهل الجنة وهو قول ليم يسوجبوا الجنة بعمل وما عمل وصاروا الى الجنة ولكن ليدخلهم الجنة
بفضل رحمة الله الله والله وليم يدركوا العمل ويسوجبوا الجنة لها فوان الاعمال وهذا كانوا في المشاة ومحال ان يدخلوا
الجنة الا بعمل ليم يدركوا ما عطوا اهل الجنة شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واما الجنة مفاتحها
الكلمة العلما وفعمها فوان الاعمال فليس بدلا ولا للمشركين مفاتح ولا مدخلوا على الموحدين شفع
الرسول فيهم حتى دخلوها الخازن فهو على المشاة ولا ليم بعضوها فتحرم عليهم وليس ان يدخلوها واما
استحال بعمل الجنة لمن اشرك بالله بعد جروحه من الاحرام الى الدنيا وادرك ما ادرك الرجال

والمتون الخامس

وفي ان اخذ المال بحقه نعم المعونة صدار ورد والله بن موسى الباجي البصري قال احمد سامعي عيسى
الوراق قال احمد سامالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
ان هذا المال خضر حلوة من اخذه بحقه فنعم المعونة هو ومن اخذ على بلده وحه عذرا فالظالم ياخذ ولا يشبع
والمتصدق ياخذ عزة وذا والمغرب ياخذ بلغا فالظالم ياخذ بغير حقه فلن في الدنيا انا خلق منعة للعدا
وهم الكفار ممتعون وباكلون كما باكل الانعام والنار مثوى لهم وهذا قد ظلم نفسه حيث اخذ ها اخذ الاعداء
قال الله بارك اسمه ذرهم ياكلوا ويمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون فلن الموحد من ذي علم انه عابر سبيل
وليم خلق للبقاء وهذا للدنيا وهو مسافر وقطع الدنيا وكيعبر الى الله والليل والنهار يوكضان به اليه وكان
قد امن الله والموت الخير من صدق ايمانه ان رفع باله عن الدنيا وبايس من الخلود فيها وباخذ منها ما ياخذ
للزاد لما بين يديه من السفر الطويل ليوم يبعثه عن محلون الى عرصة الحساب واخذ الزود ان يكون له ارادة
فيما ها هنا ان ياخذها الحرام دنيه وتقذم فضلة ما في يديه ليكون ذلك زاده الى المحشى وهذا
الظالم غفل عن هذا فجمع وطرب فيها وها عن الاخرة حتى اشر وبطر الحس الدنيا والاخرة والمتصدق انبه
انظر بقطع الدنيا شيأ الحاوجب به غدا وامضى شكر وطوبى به من ان جنته وان وضعته فشفعت

عليه اللين وتكدرت عليه النعمة وضاق بتناوله ذرعا وضاق بتناوله على خوف ووجل وحملته الضرورة على
اخذ ما اخذ منه اخذا على حاجته لعوام دينه وما فضل في يديه وقدر منه لسوم فقير فهذا اخذ بقدر فقد
اخذ بحقه ولم يتبع المؤونة هو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والد والد اخذ لاحد اخذا ظالما لنفسه اذا
وبيلا وخبا فليس المؤونة فيه عليه فالاولى معونة وهذا مؤونة والمال اخذ ليبلغ لانه ضائق محتاجا
مضطرا الى استفاء دنياه اياه فصيرته من حاجة به اليه اما دينه واما في المتصلين به من عيال وقرابة
وجيرة واخوان من اصل حر وبر او جوع اوعرى او نوائب من سعر او غير وتدبير ذلك العالم في هذا
المال انه وضعها في هذه الدار وانه به تصلح هذه المصالح فما تاول منها ولم على التبليغ الى الله استغنا
عز وبلغ الى ربه دافعا هذه النوائل عن نفسه وعن هو اولى هذا المال الذي هذا دثره
له رب العالمين وكان ابو بكر رحمه الله يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المال يعده ويعد
يعدين يجبي له جبوتا ويعطي بقصات فزاده عمر على ان قدر ويفضل المهاجرين لفضلهم ومن له
قدامه في الاسلام بمزله وكان هذا المال فاوى عليه وقال ان هذا المال بلاغ وضرب البلاغ اوسعه واوفرهم
على العدد سالت محمد بن علي السمرقندي قال اخبرنا الي رحمه الله قال حدثنا عبد الله قال
حدثني اسمعيل بن محمد عن ابيه بكر بن مالك قال لما ولي عمر عمل بالذي كان رأى بعض اصحاب بدر وجعل بين
الناس قضايا فعمل ابو بكر فعل الصديق المال عنده بلاغ فكلما تاول شيا منه قدمه في نوع من انواع
البر ليجعله عدة لسوم فقير كما فعل هذا المتصدق لان عند الصديق والحمد لله خالقهم واعتنهم ماده
الى رحمه والمتصدقون ومن دونهم عند كم خالقهم عند الهمان فاذا صاروا الى الجنة ما صبروا اغنام
عدة الاصل السادس والستون من الاسحاق حدثنا ابو الحجاج المضري طاهر البصري قال حدثنا
رتيل بن عبد الله الغزي كان من زاع عرفات قال اخبرنا ابن جلد ملكه عن عائشة عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خير لي واختر لي فاختار لي كلها من خيرته والصفو من الخيرات
ومختار خيار لعباده الاعمال والمتعال واضار لنفسه من الذي خار لهم وذاك محبوبه ومصطفاه وانما
هو خير وشيء مستسم في الاعمال كلها فسأله ان يختار له اي من زقه الخير واذا رزقه الخير وفاه الشر
ثم سأله ان يختار له من الخير محبوبه وله دعوة اخرى في حديث اخر كان يقول اللهم اني اسالك المؤنس
لمحابك من الاعمال والعدة لما غاض يخفى على الصادرين وانما تكشف للصدر من ان الصادر اولى بانفس
عن الاعمال كي لا يدخل العدو والنفس والهوا في ذلك شيا بحسنه فيه وجه عليه تخدعه فهو معنى
الصدق والاخلاص والله يلحظ في جميع امورنا والصدق يلحظه اعماله الى الله لانه ادرك الصعاب
وذلك فاسمه فله وبنفسه على الصدق وانظر دعنه الهوا واختسا الهوا وهو فرغ من ظله و
تمكن الصدق فيه ومن نه وفرغ فله من الاشغال بالنفس وهو مشغول بالله ولحاظ في اعماله الى الله

هو الذي يكشف له الموسن من الله لحاله ويعمل هو في الظاهر اعلانا واسرة على السنة الكتب والرسل والخبر عن الله
والرسل الموسنون به في الظاهر والمحبة لله ويذكر دعوى على الجماعة اسا حتى سالته الموسن له ذكر حديث عن ابي محمد
قال حدثنا عثمن بن الهيثم عن ابي الوهاب بن مجاهد عن خالد هو بن قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسالك الموسن المحامك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك فاعطني هذه الخصال التي اسالك كنت شبيه
بعضها بعضا وكانه نظام واحد سالته الموسن لمحابه ومحابه في الغيب لا يدري ما كان لمحابه وشيء هو في الظاهر
دون غيره فاذا استبسل السن لذلك واصاح الى ان موسن على الذي هو في الظاهر ملكت السن وزردت رساله صدق
التوكل والتوكل هو التفويض الله جمع الامور وان تحمل وكلها في جميع ذلك ساله صدق ذلك صدقه انه اذا استبدلك
هو ذلك ظاهر العلم وقد غبن من ذلك امرا علانا من ذلك وقوله الله يرد ذلك الوقت هذا الموزون وهو محابه في ذلك
الوقت ومحال ان تزدد نسك وطيبتك فانه وسايع منه تساعه في الذي كان عنده اعلى وهذا صدق التوكل وذا
لله وكلا في امر وفوضه اليه فرفقه للذي دون فلم يحرك وطاش مر وعزفه مسرعا مالا وساله حسن
الظن بك فان النفس اذا مرت في الموزون دخله سوء الظن من قبلها يقول لعلي منها مخاذل فاعمل على الموزون واعرض
عما اعرض عنه ساله توفيقا لمحابه من الاعمال ساله ان يرزقه صدق التوكل لتحمله اذا وفقه لذلك شكلك نفسه
ويزدد ساله ان يرزقه حسن الظن به فاذا ظن الحسن من ربه وكان ان يكون فاضل ويخط هذا الامر وهذا
الفضال كلها منظوره محتاجه الهها وطاق واصاط مستغنى بعضها عن بعض لمن سال ان يحال محبوبه
لديه محابه من الامور فجاس الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يبين للمتظر في كلامها ويزال المعنى
واحد قوله اخترلي وقوله وفقني لمحابك والاحسان من الخير هو محابه في ذلك الوقت ما اله قال اصف لما واصل
من هذه الامور يعبر بها ما سواها قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا من زور بيت الله الحرام ليعتد
عليه به فصد عن البيت وكان يحاربه في ذلك زن صالحهم وبعطيهم يا محبون ويردون من ذلك بالهم كانوا
يردون ان يدخل ذلك في ذلك الهدنة فعلى دخول مضا العمرة وما اتصل الى البيت ولم يسلم محلها وكان
من الظاهر بعظم البيت والاعمار والوفا بالنذر وهو الحرام وهدي البدن وهي سبعون بدنة اعلا عندهم
واسمن والصلح والرجوع عنهم محبان الله في ذلك الوقت فاتسع له ذلك الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يضن بنزرعا واسم ابو بكر وضا وعمر جوصا وال ابو بكر مالا بابا بكر السر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولسر نحن المسلمون فقال الله تعالى ما انعطى الآية في بدنا وهم الكفار قال ابو بكر باعا الزمر عز رسول الله صلعم
واسمع واطيع واني اشهد انه رسول الله واني اشهد فلم يصبر على ذلك ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما رسول الله الست برسول الله صلى الله عليه وسلم قال واني اشهد فلم يصبر على ذلك ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

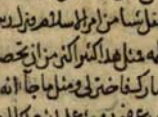
يكسك الكفار وبما ينهكم على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض فأمنوا والتقى بعضهم
بعضا وخالطوهم فاسمعوا الى القرآن والى ما جاء به عن الله والرسول لكلما أضاء وصدقه ورجعه بذلك كان أنفع
الناس لهواها في دين الله فأطاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نفوض أمرنا الى الله وإلى رسوله ونوكله ونكف
كيف حسن ظننا بالله تعالى لنا خالق الناس ولن يضيعنا ويكف بالبعد على ذلك أبو بكر واتبع فيه وكيف ضاء وغيره
ومن بعدهم عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يلم من أمرهم أنه أمر مناديه فنادى بأن تحلقوا
رؤسهم ولم يحلقوا حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيمة فقال يا أم سلمة ما أشد على الناس أن يحلقوا
فقالت يا نبي الله اخرج ثم احلق ولم يدر أو كلمت لبدا فلعلوا الى الحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق الناس كلهم
ومنهم من قصر فقال اللهم اغفر للمحلقين فقالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين فقالوا والمقصرين
يا رسول الله قال والمقصرين قال طاهر بالرحم والمغفرة للمحلقين قال سالم لم يشكوا فلم يشك في أصل القول
إنما الشك فيما ضيع الصديد لذلك لفعل أصابوا الى أن يحلقوا وهم في إحرام ولم يحلقوا بعد لأن السبيل كان
عندهم الجاهلية وذرائعها أن لا يحل أحد من إحرامه دون الطواف بالبيت فلما أمرهم بالحلق اسعفوا لذلك
وضاق صدورهم بما أسعفوا فتصوروا كأنهم على كراهة شديدين وهذا من خلق النفس وكرائمها نفعهم الله الكريم
للكرائم التي فيهم وذكرهم لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لن أخالف أمره ولن يضيعني فالله عالم
أنه أمر بالرجوع أمرا ولكن عنى بقوله أن أخالف أمره أني لو أخالفه بما استعقبني من وجه الأمر ومن وضعه فالله
أحب الله وذلك أن أهل مكة لما تلقوه ليردوه في جمعهم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في استمالة مكة فلما
بلغ الحديبية بركت ناقته فقال الناس خلأت القصواء فقالت ما خلأت وما لها ذلك بخلق كان معاه ارهدت ناقته
مسخت لصاحبها وصاحبها لنفس حرون والذي يحرن المسخر فقال ما خلأت ولكن
حبسها حابس الفيل وعلم أن يروك هذه الناقة ههنا ليس من الحرانة في شيء لم يحرن على ربه في أمن ولكن هذا
شيء يدبح فلما ضيارله ربه ما هو أحب إليه بتركه وعسكر هناك واستطرد ما كان ثم وجه الرسل إلى أهل مكة
واصل العلة التي لهم أجيئكم لحرب وإنما جئت معظما للبيت ومعي هدي فأهدوا الله أن لا يدخلها أبدا وكان
ما قدر بأم كان قد ملك الرسل عثمان فأناه الخبر أن عثمان قد قتل وأسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يهمهم وقال لم نبرح حتى نناجز هم ودعى الى البيعة تحت الشجرة فبايعوا فصال أصحابه بعد ذلك بحزبا بعثا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الموت وقال الخروف من فهم الأمر لم يتابعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر
فأنزل الله بارك وتعالى قد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة الآية فأوجب لهم رضاه وشكرهم
بذلك وعدهم النصر والفتح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في الطريق رؤيا أن يدخل المسجد
الحرام مع أصحابه محلقين ومقصرين لا يخافون فأخبرها أصحابه فلم يشكوا في أنها تنجز لهم فلما استبطأ
هذا الصلح شكوا في الرؤيا وساء ظنون كثير منهم فالله بارك وتعالى جعل من دون ذلك فتحا قريبا

فلما انصرفوا راجعوا الى خيبر فنعمها الله عليهم فاستأصلوا اليهود وهم أصل الأعداء وغنموا الغنائم
الكثيرة وقتلوا أغنموا وأخذوا العدد من الكراع والسلاح وبلغ المشركين ذلك فذلوا وانتصروا وعاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل مضاعرته وأخلوا له مكة من نسائهم وأولادهم حتى انصرف عنهم من العام
المقبل بمكة وهي الفذ جل وكان ذلك العام الذي صدعنه في سبع ماءه وكنا أصحابه لذو قوة الماء ومن
الله وذلك المصلح الذي كان منهم وبنا الفتوا موعظة بعضهم بعضا وقاتله عاذل فأطاف بالمجال الله ومخاض
الى المجال الحلو ومحارهم فلما كان محال الحلو ان نزلوها عنوة فسلمون وسلمون وعدا كان لله فيها أولياء قد
اضافهم واضافهم وسبعت لهم منه الحسنى وليمكن ولسلامتهم بعد فيهم أضاف من بلد أسلموا من المستضعفين
نساء وشموخ وعجز فلو نزلوها نشأ الى صاحبهم مع الجيش فمال الله في منزله وهو الذي كفاه بصره عكرمة والد عكرمة
منهم بطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان بطانه من أهل مكة حرجوا عليه من وراء عسكره فهزمهم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوهم أسرا فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله من بعد
أن أظفركم عليهم ثم قال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة
بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما فهو قوله رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة

عز وجل بانه فقالوا لم نقصد عبدا رأى النصر من عند الله ورأى دوران الامور به كيف دارت ونظر
الى يدين من الدين بعثه وما الى منهم من الاذى والضرر والشتم والمصاب وما جرى لاقاربه واصحابه
بركه ماجا به والى الناس من أفئدة الناس عزا كيف رزقوا ذلك واحدا من الوفود واحدا من الجنسية وآخرين
وابو طالب فارس واحد من الخمار واحد من حضرموت من بلاد الشام وابوها من ولد عمومته حاربوا وعادوا وخرجوا
من بلاده ووطنه وبيت الله الحرام وعرفات وتواطؤا على قتله وطلبوا فلم يظفروا به ونظر الى مدينة الله
في الانصار وبذلهم لنصرهم بالله بارك وتعالى فاذا بكفر بها هو وكل اصدقائه ولم يسلموا الا نفرين
منهم خرجوا بدارهم أحد وثلاثين الجهال التي كانت هناك من لهم ومن عليهم الى يوم الحديبية وصلحها
وقد وضعوا الحرب فيما بينهم عشر سنين وفضاع بذلك يوم الحديبية وسل بعلم ان الله سبحانه وتعالى
المال من اعاميم في نصر واوفر فجعل يحسن النظر وسوء الظن بهم هنا بين فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوسف جميل صنع الله به وفي امرهم ومال الله ابو بكر صدوا والله وعلن ونصر عبدا وهزم الاحزاب وحده
ولو شاء الله لبعث مع محمد ملائكة معهم الشهب فحمى قوا وبدر قوا على رجل ولكن يدين الله وعباده على
العفو والحلم والتقاضي والرفق بهم ليتسع امر مع يدين فان الله يسأل عن امر عباده والضيق من الاستبداد وحمل
النفس والعباد به الصادقة ان يدين مع يدين الله في الاحوال كيف ما دارت الاحوال فهما كان يكون عن الله
راض في احواله كلها ورضى الله عنكر وهو قوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية اخلاقا
الى الله وياسهولها ودهاسيدادها وضيق عن الله في احوالها على اخلاق يحبوها ومكروه يحرمها
الله عنه فلما الكلم على ما ذكر به بما ذكلم قال الله هل ذكه وهو حوله ماذا تعلون وما ذا يوفون اني صاحبكم
قال اخ كريم وابن اخ كريم قال وما ذا اعلوا كما قال اخي يوسف لما نبيء الله لكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
قال عمر وما نضحت عرقا من الحياء من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله ذكرت الله ذكرت الله
ملكه النور من نقمة ملكم ونعمل ونفعل فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال استحييت من نور الله ان
يكون نور فعل الخاطر الى يدين الله المعاينة رفيقهم والامان لهم القول وطيب نفوسهم كما الى يدين الله فهم
من قبل ذلك الامور الماضية وايضا قصة اخرى في سأل الجندل بن سهيل بن عمرو وكان مسلما اذا ادرك
المشركين مبتدأ بكه فلما جا سهيل بن عمرو ابوه يراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح وهو يعرض
رؤساهم ايام الصلح وكتب الكتاب بحا انه ابو جندل يرسف في قيوده فدا نزل من حبسه ومال ما يحمدا ما ذكر
الله ابو سلمة الذي المشركين استغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم وما المسلمين مام الله ابو جندل يضرب وجهه ورده
ومال يا محمد الم تحتكم الى قضيته ما سا ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين حتى رده وكا المسلمون ان ينتدبوا
في ذلك الامر واطنهم الغيظ الشديد ولم يعد واعلى شيء كما الصلح وكان وقع الصلح بينهم على ان من صار من
المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ان رد عليهم ومن صار من المسلمين من ذلك لم يطلبوا جاهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فمحركا اصحابه في ذلك مال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جا منهم مسلما
فردوا عليهم يا ان الله جاعل له فرجا ومخرجا ومن صار الهم مرتدا فالى النار هما لصبر من ذا عن الله فانظروا احسن
ظن حسنا بالجاعل له فرجا وكيف لا احسن ظنه حسنا مال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
مال الوحي يتبع فنه وانكشف الغطا عن قلبه حتى عاين حسن يدين الله وصنايع ربه وعرفه ما يحب والكره وهدا سهيل
ابن عمرو بانه الى مكة في قيوده ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة صبح حتى فاسرع كل ما شي اجندل
وهو في قيوده وهو الى جنبه والهوى يقتضي سعي نحو وادنيه منه وقولا يا اجندل ليهن عليك يا ما دهاصا بهم
وهو كل واد في بلدة السف منه رجا ان يا خذ السف مصدوه اباه مال لصدر الرحل يا بيه وسهل اضل بلدته بحر
الى النزل والوصل الصبح يا معشر المسلمين أرد الى المشركين فتنوني في ديني مال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر
واحتسب يا اجندل فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم على
ذلك عهدا وانا لا نغدر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يلبث الا يسيرا حتى انفلت ابو جندل
من قيوده ومر الى ناحية البحر على طريق الشام وتقاعد هناك لا يمر به قد علم انه ان صار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يجد بدا من رده عليهم لما جرى بينهم في الصلح من ذلك فما مر هناك الا ما مكان كل من سمع به من العدا والمتلصين
من مضر يعترض

وحفاء شانها فسأل الموفق وسأله ع الموفق ان لا يكون من نفسه اذا وقفه تلك المسألة اذا وقفه فلم يوقف
فتهون نفسه ان لا سلكا نفسه ويحسن الظن به ويكون الرجاء من اهل الغفلة بقول اللهم خولنا ووفقنا فاذا
وفقه هرب من يختار الله ودع عن نفسه حاول ذلك به وعصى الله في الذي عن نفسه ما يطلق على جهله الاولى
وبلغنا ان موسى صلى الله عليه وآله يا رب يعباد كلهم اكبر ذنبا قال الذي يشفي قال ومن يشفك يا رب قال الذي
يسلخ ثوبه في الامور واذا خرقته لم يرقعه بتضائي وضرقي في انتضاقه اخرى شان يدرك وعلم الله اعلم
الطائفتين انهم الظفر بالقوم او الطفر بالعدو والذي انتدب من مكة وهم روسا الكفر وصناديد قريش وكان
محاربا لله في ذلك ان يطفر وانهم وسلطهم على ابدانهم وسطح دابرهم ومعانهم الطفر بالعدو ومتعوا به ويتكونوا فيهم
مثالا به ولو وجدوا ذنبا في ذات المسوكة لكونكم وبدا لله ان يحول الحق كلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق
ويبطل الباطل ومثل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب على المنبر يدخل رجل فقال يا رسول الله
جسأ انا لا اعتل شأنا من امور المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره وتركه خطبته ووضع له كرسي
فجلس جلسه فعلمه شأنا هذا لكنه ان من ان يحصاه وكان يدعو اللهم خرلي واختر لي وخرلي من الامور الخير
ومن الخير بحار كنا خترلي ومثل ما جاء انه امر بسال اهل سبا مربد يصهم كانوا من يزيد وكم واشكر واله
بلدة طيبة وربع غفور فمعنى على ان ذلك الرجل الذي امر بسالهم عزوه وامر ان يكون هم الى السلام وكف
الاذى من جعل يظن الله لهم ودينه لهم فعلم بحار الله فيهم وكان الظاهر انه يسالهم كما سال سار الحلي
على امامه الكلمة العليا فالله ظهر بحار الله فيهم وكنت عنهم وكانت سببا لانتصار وعمران من عاصم ابو الانصار
من ولد سبا يخ الى الله ذينه حين اباهم العذاب فبدلك الاصل الشايع والستون وقوله من غسل الجنب
لم يرد ظل في شنا عتي حدثنا احمد بن الربيع اللخمي قال حدثنا محمد بن بشر العبدي قال حدثنا عبد الله بن الاسود الحارثي
عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غسل الجنب يديه في شنا عتي ولم تتله موتى حدثنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا
عبد الله بن الاسود الحارثي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن مخارق بن عبد الله بن حباس رجل من الاحمس عن طارق بن شهاب عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا الوليد قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا
حصين بن عبد الرحمن السلمي عن مخارق وعن طارق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وغض العرب ان يصدهم عن سبيل
الله الهدى او يحالهم على امر بعد ما علموا انه الحق وقطع الرحم ما منهم ومن الرسول الذين كان سببا لذلك حرموا شفاعته
وموده ومن عشهم ايضا ان يحسدهم على ما آتاهم الله من فضله وبضع رفعتهم ويحقر شانهم ويسوئهم بسائر
الناس ومن فعل ذلك فقد سفه الحق وغمط الناس وذلك عن الكبر ووضع ما رفعه الله وغير فعل الله يجهله وبغي
الله ان يكون مقولا فصله عليهم والاخبار دلت على ان الله رحمه الله قال حدثنا الحماني عن يونس بن ابي اسحق
عن عامر بن ربيع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الحلي سنين فجعل في خنصر هما قسمين



شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو قول عيسى صلوات الله عليه فيما يعتذر به بني اسرائيل عما ينسبونه اليه آخر الاكرمة معناه اني ليس انسر من العبد الذي يجاهد ويقتل نفسه في سبيل الله وليس من الاحرار الذين يجودون بانفسهم فيسارعون الى الله سبيل الكرام بل تعتريه وساوس تردد فيه بين الخير والشر والصواب والخطأ والعجلة والحقد والحرص وما اشبهه من كوامن النفس وبواعث الطبع والشعة واللين والتردد والتاني وغير ذلك من سجاياه النفس وطبائعها فهو بين امرين اما ان اخلاقها لم تكن الا معاند وكل مجاهد الا مارد اتاها اخلاق الكرام فيجاهد لها بالسنان العزلي والسجية الا خلاق و بغض بلا بغضها وما يحمود لكما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر انه سمع رجلا يقول بعد ما انصرفوا من بدر انا قتلنا عجائز صلعا فانكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وقال له ولكن الملأ من قريش لو نظروا الى فعالهم لوجدوا حقيقة فعالكم عند فعالهم لو ان نطفا قريش لو خرجت بها فعالهم لكان ذلك اولهم نكالا ذا ذي اخرهم نكالا ذا ذي اخرهم نكالا فالعود بتلك الاخلاق شيء واحد والاخلاق شيء واحد وهو ظل الرحمن على السلام وما يدلك على ذلك دعوى ابرهيم خليل الله عليه السلام حيث رفع القواعد من البيت وانهم بناه فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فقال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاستثنى ابرهيم عليه السلام ذرية اسمعيل خاصة من ذريته ان منهم ظالما لنفسه ومقتصدا وسابقا بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير

لنزكيته ليرتقي الى السماء السابعه فاذا ابوهم ماذن وظهره مايدل المقصود ومعه تبعه من امته فقال
صلوا هذا منكم ومعه امتكم وهذا ابوكم ابرهيم عليه السلام وهم كلهم اربعون وهذا اللوح طوله
اثنا عشر الف ذراع والله ولي الموحدين فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
ابرهيم ايضا فعدد من هذا الحديث منبئ لنشهادة وجدتها وانا اري في السماء الانسان واشاعره على ذراعيهم
وانوارهم المدد عليهم وصف الله في من يله شان الله متن فوجدنا شان بني اسرائيل يجري على سبيل العدل
واساس الربوبيه وشان هذه الامه يجري على سبيل الفضل والنوهبة فظهر في بني اسرائيل السياحه والرهبانه
وعلقهم في بعضهم الى الله غلاة والاصار وظهر في هذه الامه السياحه والصلاته والشجاعه والولايه
وصوف الله فيذكرهم يقولون آمنا في عيسى اويوحنا هم الذي والعبوده وفك عنهم الاغلال وفرض عنهم
الاصار وصار واله صدا لامنا، وجعلني سبعين صديقا سبح الذراع واوسعها ظهرا في عبوده ظهرا في صوت الخلاله
وفي اساس اساسه صوت عبد الغفله الذي اهلها خاطبهم قال يا بني اسرائيل وفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي
فارهبون كما قول الرجل العبد اوف بشهادة الغفله عندكم هذا الاوف لكم بالعهود سنه كذا يا اهل الجنه يا ايها
الذين امنوا فذاعاهم بالكتبه كتبه باطنها منه وظاهرها مدحة من قلبهم في الباطن كما من ثم نسب ذلك الى
قلبهم وقال آمنوا ملقهم بذلك كتبه الكتبه دعاهم ودعا ولبك فنسبهم الى قلبهم وقال ان الذين
ماتوا من اهل الكتاب ولم يعرفوا على الذي اعرف عليكم واوفوا بعهدي واما وله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
وانا فارهبون عالم وقال الهذه الامه يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
بر قال وجاهدوا في الله حق جهاده هو قال هو اجتباكم اي هو اختاركم وما جعل عليكم في الدين من حرج
اي من ضيق وله اسكم ابرهيم هو قال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي من قبل ان يخلق كم في اللوح المحفوظ
سماكم هكذا لكونوا شهداء على الناس وتكونوا شهداء الله للامم على الامم يوم القيمه ويكون الرسول عليكم شهيدا
فاعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير فانظر الى مخاطبته بني اسرائيل اي صوت ذلك وانظر الى مخاطبته
هذه الامه واي صوت ذلك يتبين لك الخبر في صوت عبد الغفله وهذا الامه في صوت عبد الحديده اولى بالستر
من عبد الغفله فساصف سوء اساس اساس هذه الامه الى الجبال في مغاوز الارض غزلة للابدان عن الحلوس لتصقل والله في
طلبه ما عهد لهم الله ونقضهم عهد الله عليهم وساخط لعنه محمد صلى الله عليه وسلم يقولهم في مغاوز الارض
الى ان الوالي العزيز عليه الملوم عن هم المؤمنين كيف تصل الى الله وطلبه والوصول اليه فان له بارك وتعالى دعا
الخلق اليه واعلم ملكل نفوسهم وتباطنهم في اجابته دعاهم الى الجنه دار السلام ليسرح نفوسهم ويحف
في اجابته ووصفها لهم حتى علموا انها دار الشهوات وفضائها الماني مال فيما مضى في حق وله الى تلقاء مال
الموت والقاء الله الى غيري فالي يضيف الرجه على نفسي واحد المعفرة لمن استغفرني فانا الغفور اغفر عن صفه
الذنوب وكبيرها وطوالها في من يله علينا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

وقال استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله فانا ابطلت الغيوب بالاجابه قال والله يدعو الى دار
السلام فان العبد عليه من لنا سيد اذا وقع من العبوده وتفاني في دار السلام فان استجيبوني اغفر عنكم
من اجلي واجيبوني من اجل دار السلام كي يستجيبوا مني اذا سمعوني واكشف الغطاء عن هذه المعامله فاهل
الصفات الى الثواب والعقاب في هذا الحساب الذي الذي الدنيا من بدايه عذاب الله يوم القيمه فاهل الجنه يدعون الى
دار السلام فاهل النار الى العذاب والهدى في هذا الحديث منبئ لنشهادة وجدتها وانا اري في السماء الانسان واشاعره على ذراعيهم
وانوارهم المدد عليهم وصف الله في من يله شان الله متن فوجدنا شان بني اسرائيل يجري على سبيل العدل
واساس الربوبيه وشان هذه الامه يجري على سبيل الفضل والنوهبة فظهر في بني اسرائيل السياحه والرهبانه
وعلقهم في بعضهم الى الله غلاة والاصار وظهر في هذه الامه السياحه والصلاته والشجاعه والولايه
وصوف الله فيذكرهم يقولون آمنا في عيسى اويوحنا هم الذي والعبوده وفك عنهم الاغلال وفرض عنهم
الاصار وصار واله صدا لامنا، وجعلني سبعين صديقا سبح الذراع واوسعها ظهرا في عبوده ظهرا في صوت الخلاله
وفي اساس اساسه صوت عبد الغفله الذي اهلها خاطبهم قال يا بني اسرائيل وفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي
فارهبون كما قول الرجل العبد اوف بشهادة الغفله عندكم هذا الاوف لكم بالعهود سنه كذا يا اهل الجنه يا ايها
الذين امنوا فذاعاهم بالكتبه كتبه باطنها منه وظاهرها مدحة من قلبهم في الباطن كما من ثم نسب ذلك الى
قلبهم وقال آمنوا ملقهم بذلك كتبه الكتبه دعاهم ودعا ولبك فنسبهم الى قلبهم وقال ان الذين
ماتوا من اهل الكتاب ولم يعرفوا على الذي اعرف عليكم واوفوا بعهدي واما وله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
وانا فارهبون عالم وقال الهذه الامه يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
بر قال وجاهدوا في الله حق جهاده هو قال هو اجتباكم اي هو اختاركم وما جعل عليكم في الدين من حرج
اي من ضيق وله اسكم ابرهيم هو قال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي من قبل ان يخلق كم في اللوح المحفوظ
سماكم هكذا لكونوا شهداء على الناس وتكونوا شهداء الله للامم على الامم يوم القيمه ويكون الرسول عليكم شهيدا
فاعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير فانظر الى مخاطبته بني اسرائيل اي صوت ذلك وانظر الى مخاطبته
هذه الامه واي صوت ذلك يتبين لك الخبر في صوت عبد الغفله وهذا الامه في صوت عبد الحديده اولى بالستر
من عبد الغفله فساصف سوء اساس اساس هذه الامه الى الجبال في مغاوز الارض غزلة للابدان عن الحلوس لتصقل والله في
طلبه ما عهد لهم الله ونقضهم عهد الله عليهم وساخط لعنه محمد صلى الله عليه وسلم يقولهم في مغاوز الارض
الى ان الوالي العزيز عليه الملوم عن هم المؤمنين كيف تصل الى الله وطلبه والوصول اليه فان له بارك وتعالى دعا
الخلق اليه واعلم ملكل نفوسهم وتباطنهم في اجابته دعاهم الى الجنه دار السلام ليسرح نفوسهم ويحف
في اجابته ووصفها لهم حتى علموا انها دار الشهوات وفضائها الماني مال فيما مضى في حق وله الى تلقاء مال
الموت والقاء الله الى غيري فالي يضيف الرجه على نفسي واحد المعفرة لمن استغفرني فانا الغفور اغفر عن صفه
الذنوب وكبيرها وطوالها في من يله علينا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ملوك مصر واريا لها نعذر الله بامرهم وصاروا وتخلوا آل فرعون بحذو حذوهم خذله العبيد واله آء رجالهم
ونساؤهم ومن عمر عن الخلايه تشبيه وضع عليه الغله فاستولى بنو سام كل يوم فان اعطى واحد الغلة عينه
وكانوا في عذاب وبلاء وقتل اشاهم وكل مولود ولد لهم فهو فاسن رؤياه انه يبلد منهم مولود فيكون
هلاك ملكه على يدى فدعا الله موسى وبد جمعهم به تعالى بنو يدان فتن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
فجعلهم كذلك وفالهم ما وعدنا ناعادهم وانزل عليهم الكتب وبث فيهم الكتب والانبياء وجعلهم اهل
ديانه وعبادة وجهاد وعهود ومواثيق ولما ولد اسمعيل فجعل فيهم السمآء واولى الاخلاق والمكارم
وبخصهم من خزانه ملك الاخلاق الطاهرة التي عدش اهلها عدش اهل الجنان فان صاحب الاخلاق وبلده في راحه
لان نفسه طيبه عفيفه كريمه وصاحب الضغينه قلبه مغلول لان نفسه شكسه كزة نابسه فقوض فقارون وان
يونا بعد الف سنين ح وقد عذب هذا من اهل ان ناسهم الهدا به فلما جاء الهدا به والغنا من الله ورضى
الله بتي اسرائيل نور التوحيد وروحه ونزكوا من يحاهد ويسكزة نابسه ضغينه وورود على ولوج هذا الباب
نور التوحيد وروحه ونور السنن وروحه فطوبى لاسرائيل ولورميريد بالتوحيد معذبه بكزاز النفس
وضغنها وغلوها هذا الباب موريد بالتوحيد مسبي بحب بروح السنن وهو وصوله في بريه ٢ دال ان الهدى هدى الله
ان تولى احد مثلما اوتيتم اي لن تولى احد مثل ما اوتيتم قال ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم
فاعلم من هو اهل الملك كما قال وكانوا يحبونها واهلها الى هذا الكلمة لا اله الا الله وهي اعلا كلمه فيما من العرش
والثرى ثم قال يخص برحمته من يشاء اي والله اختصكم يا امة محمد بالرحمه بدليل كما نلتم وقال رسول الله صلعم
ما اعطى الله من الناس ما اعطيت امتي ومثل من اعطى السنن وفضائله ومن حرم ذلك كمثل بحر جفها عصفان
والسنا واحد ما لجرى الماء الحاط الغصن محول طيبا مسكه الله وجرى ٤ الغصن الاخر فيحول الماء من الثمار
حلوة وحامضة وبين قول وعقن ومرة منه ما ينفع به ومنه ما ينتفي وري به والطب يطيب به كل شيء من الماكول
والمشروب والملبوس والمركوب والمنكوح فاذا ذهب الطيب نتن وذهب لذته وتنغص طعمه على طاعمه لان الحب
موجدا هذا الله بنفوسها طيبه كما ذكرناه بدليل قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والبلد الخبيث
لا يخرج الا نكدا والخبيث هو الذي لا يعمل الا بالخبث والنكد والطيب هو الذي لا يعمل الا بالطيب
والمراد بالبلد هنا النفس الطيبة والخبيثة كما قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من
زكاها وقد خاب من دساها فالنفس الطيبة هي التي تزكي نفسها بالسنن والنفس الخبيثة هي التي تدسي نفسها
بالبدع والاثام وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة
والله يعلم وانتم لا تعلمون فالفاحشة هي البدع والاثام والله اعلم

موسى

وربنا اطمس على اصنامهم اطمسها فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة حتى نرجمهم وقال اغير الله ابغيكم الها
وهو فضلكم على العالمين اي عالمي زمانهم امرهم ان يسيروا الى الارض المقدسة التي كان يسكن آبائهم ويتطهروا
من ارض فرعون وكانت الارض المقدسة في يدي الجبابرة فاغلظوا عليها واحبوا الا دفعهم عنها فقالوا
انا يريد ان يجعلنا لحمة للجبابرة فقولوا انكم تركنا في يدي فرعون كان خير لنا فقال ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التي
كتب الله لكم وسلم يريد واعلى اد باركم فقالوا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا
قاعدون حتى دعا عليهم وسماهم فاسين وبعثوا الى بيته اربعين سنة عموديهم رجمهم فرمى عليهم بالسلوى و
الغمام يظلهم والحجر يحمي منه انا معكم عنا اذا ضربه بعصاه فقالوا لن موسى انكسر عصاه لمنا عطشنا
قال وحي الله الى موسى اذا كان وقت الماء فكلم الحجر يسيل بضربه بالعصا حتى يفجر العيون فكلمه فسار موسى الى
طور سينا فجبهم بالتوريه فاخذوا العجل وعالجوه فعبدوه فقال الهكم والله موسى فاطاعوا الى يوله وفاهم هرون
وقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فلم يتبع هرون ولم يطعه وبركا العجل الا اسامة الفا ما روى الخبر وهما تبع عبادته سامريهم وهم اكثر من
الفي الف فلما رجع موسى القى الالواح ورفع من جملتها ستة اجزاء وبقي جزء واحد وهو الكلام والاوامر وما يحتاجون
اليه واخذ العجل وذراه في البحر فشربوا من مائه حتى ابان العجل وطهر على شاهقهم صفرة وورثت بطونهم فابوا فارسل
فيهم دودا ان يستقوا انفسهم وذلك قوله موبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فقاموا بالخناجر والسيوف فيما بينهم
الرعد من لدن طلوع الشمس الى ارتفاع الضحى فقتل بعضهم بعضا فمن قتل كان شهيدا ومن بقي كان مغفورا له
عن اخره وقيل اصابهم الموت سبعة ايام فيه بالسيف وفيه بالموت حتى بلغ عدد القتلى سبعين الفا فلما رأى موسى ان
الله سبحانه وتعالى قد رحمهم وتاب عليهم اخذ الالواح فنظر فيما بقي فيها فاذا هو بالسنن والاحكام والاوامر
والنواهي فاقبل على اصحابه فاخبرهم بما في الالواح فاذا فيها ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا يا موسى
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا
يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق
فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه
يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء
الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت
بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها
تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما
كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء
الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان
جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان
جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه
يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية
فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا
يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق
فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما
لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق
فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية
فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان
جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه
يقول بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا
يفعلون فقال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول بقرة
صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء
الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية
فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما
كادوا يفعلون فقال موسى لقومه ان
الله يامركم ان تذبحوا بقرة
فقالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما جزيتني فلذلك قوله لم تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها فلما ولاه الله ما ولاه قام
حتى نزل الملائكة سيروا بهم وقد وجبت عليهم سألوا أن تكون ما تقدم من أموالنا فيء تقبلها محمد فنأخذ نحن منها
منقبل فيأتهم سيروا بهم سألوا أن يعين لهم كفارات ذنوبهم فقال الدنيا وكان من أذنب ذنبا أصبح وعلى بابه مكتوب عمل كذا وكذا
قطع عضو من أعضائك يسميه له ومن أصابه بول لم يطهر حتى يقرضه ومن بال جلده ثم بدا لهم التوبة من بعد
فأتوا واعلى الله وكتبوا بأيديهم واشتروا به من الدنيا عرضا يسيرا فهم الذين ملوا الأنبياء بهم ورسالهم بهم صلى الله
مع الله وسيروا بهم دينهم ولم الكشف لهم أحوالهم وأخلاقهم وحفظ ظهورهم من وحيه وما أنزل الله علينا من أخبارهم
ولعن كان لله فهم عليه ولما لله لم يسمعوا فلم يزالوا ملكوم بن بالسماحة والإخلاق والسنة والإنفاق العلية يطعمون
الطعام ويكثرون العاني ويكفلون اليتامى ويرعون الذمام وهم في شكهم فلم يزل ملك عادهم وسيرهم
وطبيعهم ولم يسلط عليهم أحد فيسيبهم ولا ينتهبهم ولا يغصبهم ولا يصادروا ملكا واحدا من الفزاعنة حتى أكرمهم
الله ببعث محمد صلى الله عليه وسلم فصاغ محمدا صاغه برز على الأنبياء والرسل فصار سيد الجميع وأدام وعرف
وأنزل عليه كتابا هيمن على الكتب أحكم آياته التوريه والإنجيل والزبور واختصر له الكلم وزاده المفصل وفاتحة
الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة من كنز الذي دفع هذه الأمة وصفتهم التوريه لما سألهم النبي
أصل إلى من وصل إلى أن تخلفهم سألك لم من ليستن ولعيسى وفيه في الإنجيل حتى يقوم الحديث أن أمته محمد مسمون
في التوريه صفوف الرحمن وفي الإنجيل حكماء علماء أبرار أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء وفي القرآن هم أوتوا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا نصدقهم لما في التوريه أنهم يسمون صفوف الرحمن وفي القرآن كيف خاتمة أخرجت للناس
وقال فكذلك جعلناكم أمة وسطا أي عدلا لتكونوا شهداء على الناس أي شهداء للرسل بالبلاغ عند ما يجحد (رسولهم)
الأمم بتبليغ الرسل ويكون الرسول عليكم شهيدا أنه قد شهد لك بالوحدانية ولنوح ومن بعده أن رسولا أنهم فقد أدوا الرسالة فمحمد صلى الله عليه وسلم شهيدهم
على سائر الأمم ويخلص الرسل من أمانة الرسالة وذلك بعد ما يشهد لهم محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله
لتكونوا شهداء على الناس بعد قال فيكون الرسول عليكم شهيدا فيكون شهادة أمة محمد صلى الله عليه وسلم
بوحدانية الله مقبولة على جميع الأمم لجميع الأنبياء أتم إعطائهم سبعة لم يعطها نبيا قبله إعداء وأستقبل إعداء الأولين والآخرين
قال والله وإلى المؤمنين منهم أولياء الله والله ولهم وأهم أهل حبه وأنصار الله فدعوا إلى الحرب ووضعوا السيف
على عواتقهم وأدبروا الحرب على بطونهم من الخوف والحرق على ظهورهم من المرى فجعلوا وطأتهم ومقامهم وتجارتهم
وحرمهم الله عز وجل في الله لأهل الشرك وخرجوا من ديارهم وأموالهم وتبايعوا الله بما صنعوا في الله حتى كان الرجل
يقتل أباه وأخاه وكان أبو عبيدة بن الجراح ممن قتل أباه قال الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان فمن علم الله
منه ذلك كتب في قلوبهم الإيمان الموجود روحه ورد خلقهم حتى يحيى من حيها الإيمان
ثم قال ولما فهم روح منه فهم الكتب في قلوبهم الإيمان الموجود روحه ورد خلقهم حتى يحيى من حيها الإيمان

فالذين هاجروا رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون وقالوا عند
ما استشارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبي من أمر الحرب فما شئت وسبينا حبست نفسك ولو
سبين سألوك الثمان لسرنا معك موضع بعيد وكرهوا فواسه لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل اذهب أنت وربك
فقاتلا إنا هاهنا قاعدون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر فخرج من الحجرة مغضبا فرقى المنبر وقد
احمرت وجنتاه فقال يا أيها الناس ما بال أقوام يقولون كذا فقاموا الغضبة وجهه فقالت الأنصار وقالوا السلاح السلاح
فأتوا دار المنبر في الحارث بن الخزرج فلما رأى سهم السلاح ولم يتم خيبر وغنم الغنائم قسمها في المهاجرين ولم يسهم للأنصار
فلما قسم أموال هوزن والمهاجرون خلفوا الأموال أضعاف ما للأنصار ذلك وكانوا حين قدموا المدينة نا صفوهم الأموال
وواسوهم بالكثير وهي كان الرجل يطلق إحدى امرأتيه لينزوجها المهاجر هذا الكلام يحب الله وحب طاعته
وحب رسوله فانظر إلى قلوبهم هذا أي شيء هذا القلوب من من الله من خزائن صفته وانظر إلى جواهر نور
هذه انظر إلى أخلاق وهذه النفوس اللهم إنا سألك بحبهم فاهم إحبوك ولم يحبوك حتى أحبيتهم فيحتاج
إلى أمر وصلوا المرحبك ونحن لم نصل إلى محبتهم فبك الإحاطة منك ثم لما ذكرت حتى نلتمسها وأنت أرحم الراحمين
فأثنى الله على الأنصار ومدح سيرهم مال يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا
أن يؤثروا بخلا وضيقا ونفاسة مما أوتي المهاجرين من غنيمة خيبر ولم يوثر الأنصار وأثروا على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يخبر أنه كان بالأنصار فقر وحاجة إلى ذلك الغنائم فأثر والمهاجرين
على أنفسهم ثم أخبرهم أنه من ينه الله على الأنصار أنه من عليهم بأن أمانهم من أمانهم الحرص وهو الشح مال
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وأما أمان منهم الحرص على الدنيا مما أعطاهم من الغنى الفاضل على الأمم
والدنيا والحرص وما يصنع من احتقنا فإنه سوء الله وذي منة الله عليه نظام الدنيا وحطامها وهو
دار ما ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فتح مكة وهو وطنهم وأرضهم المقدسة كما سار بهم موسى
بأولئك الشباب وكانوا شيوخ حتى فتح الله عليهم من غير أن يصيبهم سوء فيض رسول الله صلى الله عليه وأشعث
الله لهم الدين لمة صدقين خلفا الأنبياء وأوتاد الأرض يعمرون بالحق به بعد الذين دفنوا وأولياء الرحمن و
الشيطان شان من أسرى أسرى وشان هذه الأمة حدثنا الوليد بن عبد الله قال حدثنا المكي ابن أبو هم حدثنا محمد
ابن أبو صفرة عن سالم بن عبيد الله بن عمر قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أذقال أصبحنا العدل ما بارحه كلا نبي له
الحوض قال الدارقطني هات قال أراه كل نبي معه أربعة مصابيح مصباح من يديه ومصباح من خلفه ومصباح
عن يمينه ومصباح عن يساره ومع كل صاحب له مصباح ثم رأيت رجلا ما أضاءت له الأرض وكل شعرة في رأسه
مصباح ومع كل صاحب له مصباح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح
عن يساره قلت من هذا قالوا محمد بن عبد الله قال كعب هذا الحديث في التوراة قال رؤبة أراه البارحة قال
والذي بعث محمدا بالحق إنها لفي كتاب الله تعالى كما رأيت فيه ورأيت ولد إسمعيل وهم الغر على سائر الناس ما شاء الله

من اخلاقه وحاما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله مائة وتسعة عشر خلقا من اتى الله بواحد
منها دخل الجنة حدثنا عبد الكريم رحمه الله قال حدثنا اسحاق بن ابي عمرو قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
عبد الله بن راشد قال حدثني موسى بن عثمان عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا الوليد
ابن محمد بن عبد الله الزماني قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا محمد بن زياد عن عبد الله بن راشد عن
موسى بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن عمرو البصري قال حدثنا سليمان بن علي
الهواري وكان قد صام مائتين وستة وستين سنة بيابرين قال حدثنا عبد الله بن راشد عن موسى بن عثمان عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله سبحانه وتعالى مائة خلق من اتاه بخلق واحد منها وجب له جميع ستانه وعفا له ذنوبه
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاخلاق الخ ان اذا اراد الله بعبد خيرا منحه خلقا
منها الصبر ان الرجل المفرط في دينه المضيع لحدوده لو ان له خلقا من هذه الاخلاق ومنطقا
السنة العام بالشام عليه والمومنون شهود الله في الارض كذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما قال المومنون شهود الله في الارض لانهم تشهد لهم الرسل يوم القيامة فهم شهود الله روى انما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه مر عليه بجنازة حدثنا بذلك شيوخنا هذا الصواف حدثنا جعفر بن سليمان
عن ثابت عن انس قال اثنان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه خيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر اخر فاثنى عليه شرا فقال وجبت فقال رسول الله قال لذلك وجبت
ولهذا وجبت قال انكم شهداء الله في الارض حدثنا غير واحد عن اسناده قال سئل وزاد فيه قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
كنتم وتضبطوا وتفرطوا اما ان نطلق السنة المومنين بالسنا عليه مما لا كان تحتي النفس وسبيل الله
شهادتهم عليه وقد جعله الجنة بسخاوته ومروا حدهم كذلك مما لا كان لينا ومروا حدهم مما لا كان صعبا
ومروا حدهم مما لا كان حسن الخلق ومروا حدهم مما لا كان رزينا ومروا حدهم مما لا كان متعطفا ومروا حدهم
مما لا كان عفيفا ومروا حدهم مما لا كان سكورا ما لوا لي له ومروا حدهم مما لا
كان سخاعا جادا صابرا هذه اخلاق الله بارك وتعالى اظهرها لما ما استاثر به والذي لم يتسم به سماه لنفسه
منسلخا لمخلوقين منها واما اسما بالرفع والاعذب وتلك ذاته فما تسمى به من الاين والوزانة من
الحلم والحلم من الرحمة والعفو من التواضع والطهارة لمحنة الله اياه واحد من هذه الاخلاق ان يعطيه
فوق ذلك الاسم الذي تسما به ربنا فيزيد على قلبه وفي صدره فيصير لنفسه بذلك الخلق بصيرة فيفاده
ويحلوها الحسنى عليه اذا اكرمه بذلك ان يجب له مساويه ويستر لمعرفته ويدخله الجنة فانه ما اعطاه

غلاف ٤

لم

ذلك الا وهو يحبه ذلك غيبه وورد ما في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحفوه ما لنا من ذلك
ما روي عنه انه قال ان الرجل ليولد له الولد فما يزال يعلمه بالترية حتى يوفقه الله له فاما
عند ما يرجع الى قلبه وما يعطف الذي يعطف على خلقه وحاء عنه انه قال ما يضار رجل حوسب ملهم يوصله جنته
صلى الله عليه وسلم بارك وتعالى له اذكر شاكنت تفعله في الدنيا ما ذكر العبد قال اما اذكر شاما رب الا اني كنت اسامح الناس
وقال تعالى انا نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ما سهم وفودا الله له ما انا احوانا سامحا للوفود ومثل هذا كثير في الاخبار
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه وتعالى يحب كل عبد طلق سهل لين هين وحرمه على النار وقال
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وقال الحسنة دار الا سخاء وما جعل الله وليا له فسط
الا على السخاء وجاء انه سخى يحب الله من عابد بخيل وقال احسن الحلوة هو بخير الدنيا والاخرة وبذلك ذرجه
الصائم القائم وقال ان العافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال التاني والتودة من الله وكان هذا اخلاق
الانبياء وصالح الله لهم بتوطئة قلوبهم بالتين عبيده والله على مطلع عظيم وكان هو بعبده
مزيده وشق لهم اسما من اسمه ويسر لهم اوسع الشرائع واسمحها وستر عليهم ذنوبهم وجعل خير وما منها
التوبة والاستغفار واعطاهم جواهر الكلم قال الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
يقول فيه يكبوا على ابوابكم وقال الباقي سيئوا الى ربهم الى ان يدعوا الى ما يليكم ما يمنى ويسكم وقال
لهم يوم يواجهه اي حط عنا وقال لما قولوا اعف لنا هذا الجرم عنا وذلك وانا ما صار هذا هكذا لان كلام كل
نبي عند ما يعرض على ما هو عليه فينوا سرائل لم يكن عندهم من السنن ما عند هذه الامة فلما اذ هبوا اهل لهم
يواجهه اي حط عنا وهذه الامة بفضل نبيها استجيب من الله من الذنب الذي يعمله وكانه اي ينسه
ما جاء من ستر الله عز وجل ما اعطى الكلمة التي تكون دواء لما صابه ويا ينسه سلك الحالة فقال له قل اغفر
اي استر وغط فان اصل المغفر الستر والمغفر ومنه سمي المغفر لانه يغطي الراس وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في البزاق في المسجد قال فانه اغفر للخاطئ اي استر فنزل سبحانه من ذنبه واي ينسه
ما ربما نسي الله قال له قل اغفر ومن تغمر عنه هذا اصل له قل حطه وصار ربما اهم عودا بها
على اقرانهم وطاب نفوسهم بارادوا على فقرائهم من صدقهم وسكنت قلوبهم على الصدقات انما تصبر الى الله
لم ينقطعوا ولا يعقوا ما من الله عليهم وهو الذي سبيل الله عن عباده واخذ الصدقات وكان اصدهم
على تصدقه الى السائل بالكلها الى غرض وتقبلها من قبل ان يضع في يد المتصدق من اخذها منهم على ما احب
الله هو الذي ما خذ وقال الذي تصدقه لمع في يد الله من قبل ان ما خذها السائل ورزقهم الله من السنن
ما ذا قيل لهم الشيء سكنت قلوبهم وقبل ان قولوا هذه الامة ما وعى الى ذكر الله كما تحن اليها الى ذكرها ولهم
سمع الى الذكر منظرا الابل الى ورودها الى الماء واعرب سوائل ان تصنعوا او ديتهم خبوطا حضرا
واذا نظروا اليها ذكروا السماء فاذا ذكروا السماء ذكروا العرش هذا ذكروا الله ويوم الوفادة حضاروه

سبعين رجلا لسان الله فما صاروا الى الجبل اعطاهم الله بكل خصال ما روى في الخبر فقال اعطكم الله
لقوله عز وجل وكم معا قالوا ما نجد لزقة البوريه فنظر الى ذلك فقال له احرم مال واعطكم السكينه وبكم
قالوا نحن لا نقدر على حملها فاجعلها لنا وتابوت بكلمنا منها اذا احتجنا قال فذلك لامه محمد قالوا واعطنا
ان نصلوا من الارض حيثما دركتكم قالوا نحب الى ان يكون ذلك كذا يسنا قال فذلك لامه محمد يكون نوم
البكالى واحاديثهم قال احمد وابركم الذي يشهد عند نكم واحاظكم وجعل وفادة بني اسرائيل كم فجعل
الله السكينه في قلوبهم وسخر الموسى وجعل الارض لهم مسجدا وطهورا وقرن الحفظ بالعقول فمن ثم
عن قولهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي ثلاثا لم يعط احد صفوف الصلوة وتحنة
اهل الجنه وآمين الا موسى وهرون وكان من قبلهم يدفنون في الصلوة وهي بعضهم الى بعض و
قبلتهم الى الصخره واذا لقي احدهم اخاه انحناله بدل السلام يخضع له وفيه صوانة توبة لذلك اما انه
ما اعطينا واحة اهل الجنه ان يقول احدهم بلسانه سوءة من يتدان يحصي ما اعطت هذه الامه من
النبي والعلوم والحكام والبوا اللطف والكرامه والفضل البارز وجعل سيماء وجوههم في وجوه من اثر
وجوههم غرا من السجود ومجالس من الوضوء مد بعد ايامهم بلهم وليظهر على جباههم بيان
شتى من هذا فعلى اطرافهم ولكن ضاربا مه بحذاء الموقف وهم يعرفون وهم اهل الله وخاصته قال ابن
الله من اهل الله قال اهل القرآن وكان موسى صلوات الله عليه يقول في ابجد (الالواح امه لهم كذا
ويقول لكذا واجعلهم امتي ويقول الله هم امه احمد حتى قال فيما روي بالسنتي كنت منهم غيبطة لهم وروى
الحبر عن ابن عباس ان موسى صلوات الله عليه اشتاق الى وجوههم صلى الله له يطوسينا اختار ان اسمعك
اصواتهم قال يا بني ارب فناديه يا امه احمد حتى قال فما روي بالسنتي كنت منهم غيبطة لهم وروى
واجنكم قال ان يدعوني ويحمدكم قبل ان يسئلوني وعدتكم قبل ان يستغفروني من استثنى مكم يسهل كالا
الا انا وان يحمدا عبدك ورسولي دخله جنتي وذلك فعله وما كانت بابت الطهور اذا دنا ولكن رحمه
من ربك من علي نبيه محمد اني لم اكن ما يحمد بجانب الطهور اذا دنا منك ولكن كانت مني رحمه عليهم من قبل
ان اخلقهم وعدت الى رحمه الله حدثنا ابو نعيم حدثنا حرمله بن يحيى الخشني عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن ابه عن بحير بن ذلك والعود اس احمد وهم الذين سبقوا الى هذه المكرمه العظيمه الجليله منهم
استعان الله نبيه المجتبى المصطفى على ارسل وهم اسعد والبهم ابعث وعليهم انزل كتابه وايا هم
خاطب وبلسانهم وحي فضل الله من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم تتلو عليهم ايات الله
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال والله انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون اي شيء فلك
ولقومك حين خاطبكم بالوحي وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف وهم الذين اما عوا الدين وقاموا

الا ما اعطى خ

تجبيه خ

واطرافهم م

ما زال خ

والفضل لهم م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروا الله ورسوله وآله فاما قال فان الذي ذكرت من مناقب هذه الامه
لم ينزل بها الا من فضل العجم وهم شركا، وجميع هذه المواهب التي اعطت هذه الامه ما انعم هو كما ذكرت ولكن
السبق لهم في ذلك والمعنى بالعطيه والمواهب الكرام هو وبذلك الحامل وعي موجوده وفي عي هم الهم في الواحد
بعد الواحد كخلية الطبع واما الجبل فهي لهم الخبري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك الرحل يوم
بدر اما فلنا عجبا صلعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به اولئك الملائكة من ربي لو يطرب الى فعالهم
احتقر بعالك عملا لهم فاما فضلوا الناس بهذه المكارم وذلك منهم طبع من لدن اسمعيل بن ابراهيم وانه
لهم زينه الله تعالى السلام وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الاحلاف والاخلاق خلالان
وكارهما الفعال وبلغنا ان كثامه كان اذا قرب الرجل الجلد اكل معه وضع بين يديه جحرا واكل لقمه والقى اليه
لقمه انه ان ياكل وحده واما اخرج الله صفيه محمد صلى الله عليه وسلم من خيار من خيار ما لكرومه
منهم ان تفضي هم غير العناصر وكارمها عبد المطلب موضوعه وكان يرفع منها للطير والسباع في
رؤس الجبال وكان يسوط اذ به معلما حتى يراه السفيه نزوهم بذلك حدثنا عمر بن الحارث قال حدثنا كثير
ابن عبد الرحمن عن والده الفرافصة عن ربيب بن عثمان عن عمه عن سلمة بن عمرو بن الاشوع الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعوت الله فادع الله ان يجعل من لدنك منهم مومنا موقنا تمسك صدقا بلقائك واغفر له اما مر
حيوته وهي دعوة ابينا ابرهيم ولولا الحاح سدي يوم الدمه ومن اول الناس الى الموائي يوسف العرب وما لحقوني
ما قلنا قال الله سارل وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وي كيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ثم قال واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم وهم
العجم فصبي نا منهم وليس بكل ظهور نا في ذلك الزمان ثم قال ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وهم الراس وبحر من منهم الهم منا والحر والفضل والحكمه هم وقال الله من الله على المومنين اذ بعث
فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم ايا ته وهم المعنون عليهم والمعنون بالعطيه والمفضله ومن بعضهم فاما
حبة العرب ايمان وبغضهم نفاق فاما بحب حبهم رسول الله عليهم وافضاله عليهم برحمته وبحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ كانوا عشيرته ومنهم اتخذه الله وتسموا الى اسمهم فسموا عربا ومن سواهم عجما
الا الروم وما والاها فلسرح اللسان ما بين نوابه على العالم كلهم الا ما للبربر والفضل لهم باذكر نا ما تجمع
الله من مكارم الاخلاق لمن لم يوجد منهم هذه الخلال حتى هم مجبن والجبنه ضاين جدا حتى الخيل بكتب
الهجن حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني قال حدثنا عبد الله بن وهب المصري قال اخبرني عبد الله بن كلثوم
قال بلغني ان سليمان بن داود صلوات الله عليه ارسل الخيل من صنعاء الى ثنية يقدم فرسان قال احدهم
لصاحبه لو ان هذه الخيل قد اقدت من ثمانيه عشر جدا ما سبقني الا ضل الناجز والستون وفي رواية السمر
والسبع والمهلهل حدثنا الحسن بن داود بن محمد الزعفراني المكفوف المدني ونصر بن علي قالا حدثنا عبد الله بن داود

الا ضل الناجز

لا يجود اللسان م

من الخيل م

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحربي عن هانئ وعمن عن حميضة بنت ياسر عن جدتها يبين اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرهن ان يعتصن السبح بالتسبيح والتدبيس والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات
حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الرحمن الكسري شعيب بن اسحاق الازدي قال حدثنا عبد الله بن داود
عن هانئ بن عمن عن حميضة بنت ياسر عن جدتها يسين قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نسبح بالتسبيح فقال القين ودعين عنكن وعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن بشر العبدي جار لوكيع قال حدثنا هانئ بن عمن عن امرأته حميضة بنت
ياسر عن جدتها يسين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتدبيس والتهليل
ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات حدثنا الفضل بن محمد
قال حدثنا صفح بن صلوة عن محمد بن ربيعة الكلابي عن هانئ بن عمن بأسناده بمثله قراءة السلطي عليها
وزعم انها وقعت له انها ان ترابت وان الطلاع والغروب وهو قوله تخوه بكرة واصيلا فاذا آصلتا ای
امسيتَ فهو اصيل وجمعها الآصال والتسبيح هو التسبيح والتدبيس والتهليل هو التكبير والتهليل هو التحميد
والفرق بين التسبيح والتدبيس ان التسبيح للتسمية والتدبيس الكلام وكلاهما يؤديان الى الطهر واما
العقد بالانامل فمن اجل انها منطوق بها مشهد لصاحبها فاما المؤمن فمنطوق عنه بخير وعن السوء تهدب
ستر الله عليه واما الكافر فمنطوق عنه بالسوء كما قال جل قدرته ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين
اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنا اياكم تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت ورُدّوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
حدثنا عبد الجبار بن العلاء
قال حدثنا سفين عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله
قيراط ومن تبعها حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان احدهما او اصغرهما مثل أحد حدثنا الحسن بن عرفة قال
حدثنا سليمان بن عبد الحميد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع
جنازة فصلى عليها فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان كل
قيراط مثل أحد حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابو بكر بن نافع
الجهني عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله
قيراط ومن تبعها الى المقبرة فله قيراطان القيراط مثل أحد حدثنا عبد المذكر بن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابان بن يزيد العطار وحدثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد الغطفاني عن معدان بن ابي طلحة اليعمري عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن اتبعها حتى تدفن فله قيراطان القيراط
مثل احد حدثنا محمد بن معمر البصري حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة عن ناصح عن ابي عبد الله
ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها فله قيراطان اصغرهما
مثل احد حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى

وسيئه حسنته وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من ساءته سيئته وسرته حسنته كالانسان
يعاينه حين يسوءه ويسره والمؤمن حبيب الله وليه والكافر بغيض الله وعدوه والطهر من المؤمن هو كامنه
وعقله وتخاطه الذي هو احسن وأسنى في سر الوريه ليس يخرج من محبته وولايته ولم يشكك طرفة عين في
ان الله سبحانه وتعالى مطلع على سريرته وعلانيته ولكنه بذنوبه واجترامه عليه وكالمعرض عنه بوجهه وآخر من فحوى
ورد الاعتراض عنه لما تحتمل متون وسياسطوجوارحه وانما سطوجوارح من لا يعلم ذلك وجحد
وسياسطوجوارحه حتى يفضحه ويعلمه انه قد علم ذلك وانه هو الذي اطلعه من سرائره من شأن الجوارح
النظر واذا اطلعه من علم انه هو الذي اطلعه فهو قد علم بذلك وانما تعامله مثل هذه المعاملة لأن الكافر هو منذ
لم يعرفه ربه فهو يقول لشيء وجاربت ولم تعرفه ولو عرفه لم يجحد الا ترى انه يقول يوم يشهد والله ربنا ما كنا مشركين
فانما يعرفه معرفة المشركين ولم يعرفه معرفة الموحدين قال له فانما الفرق بين معرفتهما قال لأن معرفة المشركين معرفة الفطرة
التي فطر الناس عليها فلم تستحدث ولكن ومعرفة المؤمنين معرفة الوحي والتوحيد والتنزيه قال الله تعالى وما تؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم قل من
بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه الى قوله فانى تسحرون فسحرهم هو اضلهم وانقلبت بهم عن الله منكوسين
ليس يفضل الله عليهم رسولا من عليهم ليتلو الموحد ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاحبا الله قلوب
المؤمنين وهي مبتة بان جعل له نورا يمشي به في الناس الى الله كما وصف ربي بانه قال ومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا الآية الاصل التاسع والستون في فضل صلاة الجنازة حدثنا عبد الجبار بن العلاء
قال حدثنا سفين عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله
قيراط ومن تبعها حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان احدهما او اصغرهما مثل أحد حدثنا الحسن بن عرفة قال
حدثنا سليمان بن عبد الحميد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع
جنازة فصلى عليها فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان كل
قيراط مثل أحد حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابو بكر بن نافع
الجهني عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله
قيراط ومن تبعها الى المقبرة فله قيراطان القيراط مثل أحد حدثنا عبد المذكر بن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابان بن يزيد العطار وحدثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد الغطفاني عن معدان بن ابي طلحة اليعمري عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن اتبعها حتى تدفن فله قيراطان القيراط
مثل احد حدثنا محمد بن معمر البصري حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة عن ناصح عن ابي عبد الله
ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها فله قيراطان اصغرهما
مثل احد حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

من تبع جنازة حتى يصلى فله قيراطان ومن رجع قبل ان يدفن فله قيراط القيراط مثل احد قال المسلمان يارسول الله كان عندهم قراريط فلله الزمان ولقد فرطنا في قراريط كثيرة في عصرنا وحاضرنا وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان للمسلم على المسلم من الحق ستة خصال يجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض ويصلي عليه اذا مات وينصحه اذا استنصحه وشمته اذا عطس حدثنا محمد بن رسول المكي حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا الربيع قال اخبرنا اسد قال اخبرنا ابن مبارك عن عزرة بن عبد الرحمن بن زياد بن انعم ان زياد بن انعم اخبره انه سمع ابا ابو بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست فذكر مثله فالقيراط من المثقال كالدانق من الدرهم هذا سدس الدرهم وذاك سدس المثقال ثم صار الى الحبات فصار الدرهم وجميع المثقال وفي بعض البلدان تعد الوزن شعيرة شعيرة حتى ذكر القيراط بعلة انه اذا صلى عليه فدفن يسير جزء فكيف له من الاجر بعد ان يسير كل الحق واما القيراط الاخر فلانتظاره ودفنه فالذي ترك من حقه اوجه له وهي من احدى الخصال التي عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم والنصيحة ضد الغش فمن النصيحة له ان يكون الغيب والمشهد على حالة واحدة على سبيل الاستواء فاذا اتى بكرامة لك لك فهو غش واذا اسطر دفنه فقد ولى منه في الغيب ولى منه في المشهد فهذا قبح في نصيحته ومن لم يرد من ولكن اسطر دفنه لسطر هل يحتاج الى معونته فهو شريك الذي يدفن بعضهم كلهم شركاء في النصيحة فالقيراط الاول والصلاة عليه وكلاهما النصيحة لحسنة تصحبه في الغيب بعد الممات فهو اوجب له حرمة وحق غسله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الحي يغسله كالمثال بكماله وكل خصلة منه فهو سدس الحق الذي له عليه **الاصل السبعون** في حال الشهادة حدثنا يحيى بن حبيب بن عزيز الحارثي البصري قال حدثنا موسى بن ابي هم بن كثير بن شنير قال سمعت طلحة بن خراش يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد والدي وترك عيالا وديونا قال افلا ابشرك بما لقي الله به ابيك وقال بلى يارسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا قال اي عبدي تمن علي اعطك قال اي رب تحييني فاقتل فيك قال انه قد سبق مني انهم اليها يرجعون وانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وجاء في الحديث ان ارواح الشهداء بذلوا له نفوسهم صدقا ملقوا الله لما اعلم الشهادة ثوابا اجل الا القاء من قبل اقراض الدنيا واحياهم الحق من قبل الخلق الصور وقوله كلمه كفاحا اي وجاها وهو كقوله وما شفاها الا ان الشفاه للمخلوقين والكفاح له اذ هو غير موصوف بالكلام ذوات وفي قوله كفاحا ما يدل على ان قوله ما كان لبشر ان كلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ان هذا في الدنيا فاما في الاخرة فالحجاب منه من الحظ من الكلام كفاحا والشهداء على ما روي الاصوات ممن دونهم في الدرجات الفاضلة انه احياهم ثم كلمهم كفاحا وليس

لزيد بن الحواري هذه الدرجة واذا كان هذا للشهداء منهم كان هذا الحظ وانما بذلوا له نفوسهم فهذا بذل نفسه في طاعة الله تعالى ساعة واحدة ثم واحدة فاطنك بالصديقين وقد بذلوا له نفوسهم عمرا من اعمارهم كيف تكون حظوتهم منه يوم القيامة من الكلام والدنو والرضوان وقوله من قتل على عطك فانه ما فاتت نفسه في جنب الله من قبل ان له عطاء عند الله وشوقه عن قبولها واذا قبل الله شيئا عظم خطره فلذلك طلب له المن عليه واما قتله بان يحيا فمثل اثانية فانه وجد لذة بذل نفسه حتى قتل واما بذل نفسا خاطئة بذلت بالمعاصي فلما قتل ذهب للدنس ما اصابها ان بذلها انه فكون قد بذل نفسا طاهرة مقبولة **الاصل السبعون** في اللعانين حدثنا محمد بن عبد الله الرياشي قال حدثنا شبابة بن سوار الفزاري قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء فاللعان فرط متعسف لان اللعنة ستاصله بحجة مستنبطة للاثم فان اصاب ذلك فقد هلك وان لم يجب على عليه من الاثم فرط التعسف فهذا جائر ولا يكون شهيدا فهذا لفظ غليظ قليل الرحمة والرافة وشهادة صاحب الغرر والعداوة والحسد غير مقبولة لانه كما لو من الحسد اذا انكر ولي الامر سلبغ الرسالة وجحد ما حمل بها من السنن جاحدا من الامة شهد الرسل سلبغ الرسالة الى الامم وهو وكذلك جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي الرسل على الامم حدثنا ابي رحمه الله عن يحيى بن الحسن عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن صفوان بن ابي جميلة قال بلغني انه رفع امه محمد على كرسي بيدي الله للشهداء على امتها ما ليبلغ ما لشهداء منهم ويصدق من لم يكن قبله اجابة على اهليه المسلم فهذا من ذاك ايضا فان الاحنة والحقد داعيان الى الجور وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء لما عندنا من الحقد والعداوة والجور وما يكونون شفعاء لان قولهم قليل من الرحمة وفي الحديث لا يدخل الجنة احدكم والذي نفسي بيده حتى يرحم العامة كلهم رحم احدكم فويصة حدثنا ابو اسمعيل قال حدثنا ابو حرة الرقاشي قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا رحيم قلنا كلنا رحيم يا رسول الله قال ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة حدثنا ابو عبد الله بن موسى قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا محمد ابن وزير الواسطي قال حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث خالد عن مسلم بن ابي حازم عن زيد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر المدني قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر الرحمن ارحم من في الارض ارحم من في السماء ما ذا رحم الرحمن صلح له الشفاعة ورغب للشفاعة واذا لم يرحم لم يصلح للشفاعة ولم يرج للشفاعة حدثنا ابو قال حدثنا يحيى الحماني حدثنا زيد بن المعلم عن شريح الحماني عن ابيه عن علي رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت الله رسول الله صلى الله
وقال يا ابا بكر لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابو بكر يومئذ بعض رقيقه وجاء الى رسول الله وقال
الله يا رسول الله **الاصل الثاني والسبعون** في ان العبد لا يخلو من واحد من وكر الدنيا حدثنا الحسن بن عرفة
شفيق وشيبان بن هلال البصري بان كلا حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد الحروري عن علي عثمان النهدي عن
حنظلة الاسيدي وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى ابو بكر وعمر فقال ابو بكر كيف انت يا حنظلة قال
قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نافق حنظلة كان الله ما تقول قلت نافق حنظلة قال عمر ذاك
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكرنا بالجنة والنار حتى كانا نراها رأي عين او كانا نراها فاذا خرجنا
من عند رسول الله عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا فقال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا ما نظلت انا
فلما رآني ابو بكر حسبت ظننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة يا رسول الله
قال سبحان الله ما تقول قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نافق حنظلة يا رسول الله قال عمر ذاك الذي
نكون عندك يا رسول الله فتذكرنا بالجنة والنار حتى كانا نراها رأي عين حتى اذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تبقيتم على ما انتم عليه عندي
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة وساعة وساعة فالذكر المذهل
للنفوس ايامها وساعاتها سبحان ولو دام لكن ما اتسع بالعيش ولا ساس الذكر على طبقات منهم من لا دوام له
ذكر في وقت الذكر ثم يعلق عقله حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم من يذكره ذكرا في وقت الذكر ثم
يعلق معه نفسه بعجب الله وحسن معاملته عباده فتطيب نفسه بذلك فهو المصلي المداهن وهو المتصلب على
سبيل الاسياف والهوى واما اهل السنن وهم السابقون المقربون فقد جاوزوا هذه الحظة والهم
رجال ما قد ادركهم الخشية ممسح بها مرجع ماكره الله دق او جل والخشية هي من القربة ومن العلم بالله
ما فاعلم لزمه الخوف اعني خوف العقاب اما هو خوف لعظمه فاذا كان الخوف لازما للقلب غشاه بالحب
فكون بالخوف معتصما ما كره دق او جل وبالمحبة متبسطا في امور فذلك الخشية فلو تركه مع الخوف اسعر
وعجز عن كثير من امور ولو تركه مع انبساط المحبة اخل بظواهر الطاعات ولكنه بارك الله لطف له
لحمل الخوف بطانته والمحبة ظهارته حتى يستتم به قلبه ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي الهيبة والاستئناس بالمحبة
من جلاله والانس من جماله فاذا نظر الى جلاله فار وانقبض فلو تركه هكذا لصار عاجزا عن جميع امور
كثيرة ملقى في جثة بلا روح واذا نظر الى جماله استلذ كل عرق منه فرحا وسرورا ولذة ونعيما فاستدلاله
فلو تركه هكذا لاحتمله ذاك فاداه الى التعدي والافراط لكنه لطف له فجعل الهيبة شعاره والانس
دثاره حتى يستتم به قلبه فهو عبد ظاهر الانس بالله وباطنه الهيبة منه ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي ان
الله افراد بالله قربة القربة العظمى فاداه وبكزله بين يديه ونقاه بنور وفتح له الطريق الى وصل انبيته

متبعة
باع وبايعه

انكم لتذنبون
على ما تكونون
عندي في الذكر

وفي كلام العقيد والانس الى
خلوم الاشارة وسير سيد الاولياء والعارفين

يهوا ظالى فريته واحياه الله به واستعمله فيه ينطق به يعمل به يقيم به يعمل فتجاوز درجات
كثيرة من المقربين فهو سيد العارفين واما فهم فهو امان اهل الارض ومنظر اهل السماء وريحانة الجنان و
خاصة الله وموضع نظره ومعدن سره وهو سوط الله وخلته به يؤدب عباده وبه يحيي القلوب الميتة
ربه ويدل الخلق الى طريقه وبه يجعل الطريق الى الله يدين به يرحم اهل الارض به مطروبه يرزق وبه
يدفع البلاء عنهم وبه يعمر جفوته وبه يسقط القرآن في الارض مفتاح الهوى وسراج الارض وسرور
المصطفى وقائد الاولياء وصاحب اللواء والقائم بالثنا على ربه بمحمد نجاه صفوف الاولياء بين يدي محمد المصطفى
ما هو به الرسول وكلام الموقف ورسول الله ناسه في كلام العام ولقرعين المصطفى به واحد سلبه اياه الدنيا
وكله حكمه العليا واهدى اليه توحيدا ونزه طريقه عن رعية النفس وظلل الهوا واتحفه على صحيفة الهوى
وغرقه مناوعم والطاعة على مناز لهم واراه طرقهم وسيرهم اليه ومواضع محبتهم فهو سيد النجباء و
صلح الحكماء وشفاء الادواء واما هو الا نتيجة كلامه قد القلوب ونظر شفا النفوس واجاله فهو الاهوا
ذريه طهر الاجناس فهو للقلوب بيع يزهر نور وخرف يجتني ثمار وكهف تلجأ اليه ومعدن توقل اليه وفصل
بين الحق والباطل وهو الفاروق والصديق والولي والعارف والمقرب والمحب والمحبب واحد الله في ارضه
نزعاظمه هذه الصفة فقد روى في قصة ابي هريرة انه قال للهر انك لواحدة النساء والهر الواحد في الارض
واي نفسه واحد الله في ارضه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر هذه الامة رجال
تلوهم على ما اراهم يعني معناه ان نفخ كهيطريقا اليه على ما اراهم ومحمد صلوات الله عليهما فان اراهم طلل
ومحمد صب وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعه وساعه وساعه اي ساعه للذكر وساعة للنفس
ان ساعة للصحة وساعة للتخليط وهذا مهجور من القول وهو الجهلة الاغبياء ولكن كان الحين
والنار اي الحين ساعه وساعه يقبل على المعاش وعيته على سبيل الصحة وفي رجال المقربين ايضا ساعة
وساعة لان الملوك ربما عجزوا عن احصاء ما حكما فصاحب الى مراح الى مراح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمهار الى المسلك المسمى بقنا ما من الله تعالى ما غشاها واشتق النور حتى دفنه فراش من ذهب ويحمل المسلك
نزيد الى قوله انس اطعمني عبد الله بسطيع ان يعد حسنها رواه ابو داود الا ان عوف عن حميد عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسهت الى المسلك اذا ورد وهاسل اذان الفيلة واذا نفقها انا الا قتال فلما
غشاها من امر الله ما غشاها تحول ربا قوتا حديثا سفر حدثنا ابو داود الا حرمي عن حميد عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال مال رسول الله صلى الله عليه وسلم راسها حتى اذا استبنها حال دونها
نار من ذهب حدثنا عمر بن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الحارث بن عبيد الله باذري على عن ابي الجوزاء
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الموت الله عطر ولطف وفي الجنان رفرف الدر
والياقوت فاوحى الى تماسا ان توحي فهذا كله رجع الى معنى واحد معناه انه الامر بصدر للنور فعوا

فساعة الذكر يكون الجنة والنار
راي عينه

ما روى انس مرفوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما الزبرجد والياقوت فاوحى الى ما شاء ان يوحى وهذا كله يرجع الى معنى واحد معناه انه ليس يعرض لانبياء
يعرض ما لزبرجد والياقوت ونوائب الدهر مما جاء ني يهوى ويسفر كانه شغل قلبه هذا الصراح عما اراد
ني من امره ويجاوز الواحد اصحابه كالذي يشرب فيمتنع ني يشرب ما بقي وقوله ساعة وساعة
من زيد ساعة للعبد وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون بذلك الساعة وجاء عن معاذ انه
قال لرجل من الصحابة تعال فلنؤمن ساعة فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوما
نحن نؤمن وذكر له قول معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع عنك معاذا فان الله باهى به
الملائكة حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد المجيد الشعيري عن ابي سلمة بن زيد عن ابي هريرة
عن معاذ نحو جبل بذلك وقوله مولى الدرداء المجلس من مجالس الايمان افضل من عتق ماءة رقبة حدثنا
رحمه الله حدثنا احمد بن يونس عن ابي بكر بن عياش وغيره وسمى ابو عبد الله بن وداعة مولى ابي الدرداء ناعوس
بعال نؤمن ساعة فلقبل ان يرجع لعلنا بامن الدار حين يغلق واما الايمان فهي قوله لا تعصيص بيننا انت لسنته
اذا انت فان عنه فهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ابي ان حين يزني وهو مؤمن ما يزني
حين يسرق وهو مؤمن ما يسرق حين يشرب الخمر وهو مؤمن ما يشرب الخمر وهو مؤمن ما يقتل
كساء والبسه ذلك التعصيص فكان هذا الايمان عندهم اسمر لم يدخل النور واشرقته وتصدر وهو هو
تصور امر الاخرة وامر الملكوت لهم معاينة فكانوا اصنافا فمنهم من هذا النور له دائم فهذا وجه
معاينة امور الاخرة وامر الملكوت وهو مع ذلك يقاس الى ازواج والاولاد ويعاشهم ويوقر المعاش
ويعاد هم في كل زمان فليل الهاوي كيف وصفهم الله تعالى السائحون السائحون اي السابحون الذين
اما الدنيا الى الله هم السائحون الى الله وفي الحديث قال الا ولبك القليلون في جنات النعيم قال الله من الاولين
وقليل من الآخرين والثلة الجماعة وهم الانبياء الذين مضوا على الالف وهم سائحون معروفون وهم اولو
وضع النبوة برسولنا صلى الله عليه وسلم فمن بعد اولئك عدادهم قليل في كل زمان ذكر انه سلع عدادهم
اربعين منهم خلفا الا ثنا عشر منهم قليل في كل زمان والآخر امره مجهول والاولون الى قليل اقرب وكانت ثلة من الآخرين
والاولين وقليل هذه الثلة من الامة من الذين والاتبعوه وتشبهوا به وكان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في كل قرن
من امتي سابقون وهم البدلاء الصديقون منهم شفعون وكلهم مرزقون وكلهم يدفع البلاء من اهل الارض

الفصل الثالث والستون فما سئل الامير عليه السلام ربه حدثنا محمد بن علي بن الحسن الحكم العوفي
رحمه الله قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا الوليد بن مسلم الرملي قال حدثنا ابو زرعة يحيى بن ابي عمرو
الشيباني عن علي بشير عبد الله بن الديلمي عن عمر بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الطاعون رجز سلمين من بنا ابتلى الله به من سال ربه حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وانا ارجو

شبكة الألوكة www.alukah.net

معناه ان حكمي يصادف حكم الله

تنافس م

ان يعطى الملك ان يصادف حكمه حكم الله فهذا الذي خرج من دنياه كموته وولادته امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما الانسان فقد اعطيها واما السالمة فارجو ان يكون قد اعطي حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا المستنير بن
واضح قال حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن زيد بن عبد الله بن الديلمي عن عبد الله
ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ سليمان من بنا بيت المقدس سال الله ثلثا
فاعطاه اياه وسالته حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسالته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسالته ايما
عبد سليم خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد خرج من ذنوبه كموته وولادته امه فنحن نرجو ان يكون
قد اعطاه اياه فاما قوله حكما يصادف حكمه في امور العباد في الغيب واما امروا ان يعلموا بالظاهر عليهم
فانه لم يكن ليصلوا الخطائين من الحلو شاهدين وعين المنكر وربما كان شاهد زور وربما كان يسمه كاذبا
فليس على الحكام الحاكم بالظاهر عنده وبكلامه فما غاب عنه الى الله واعطي اليمن من المنهم ما حكم من عباد
الله ما يصادف حكم الله وقد ذكر الله وقد ذكر الله في من نبله من ذلك الحكم الواحد اذ نشت فنه غنم الصوف فرخص
فيها ها سلمان وروى عن كعب انه قال ما فهم داود عند فهم سليمان صلوات الله عليهما الا كفضل السراج
على الشمس وروى الحسن ان امراة لشمت دمقا فحملته وكحل فهي على راسها اذ جاءت ريح فاذرته
فجاء الى سليمان فسكا له فقال انظروا واسئنه قادمة من الجرفة فقوموا فهذا كانه علم ان هذه ريح مسخة
لسئنه قادمة من الجرفة فهو يعرفون ويحول الرمل كالعبد له والعبد اذا جني جناية فهو في رقبته فاما ان يفتدي به
سيده واما ان يبيعه في غرمه فهو راجع على مولاه كيف ما كان وكان قد ملك الارض بشرها وغربها وكان
يكرم اهل مكة حتى صالح الوحوش والطير وابهائم وبين الجن والشياطين فهو حاكم الارض فسال ربه عند
ما اعطي الملك ان يصادف حكمه حكمه لانه يحتاج الى ان يحكم بين الخلق فاما سوا له
الملك الذي لا حد من بعده فان احبابي لله وخاصته منا فسون في المنزلة عند الله وفي اجلاله اياهم ان يقدره
غيره من نظرائه الاترى الى ما ذكر في حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة
الصراح انه قال لاستوسي صلوات الله عليه في السادسة فلما جاوزنه بكى وقال زعم سواس الى الله اكرم
الله ادم على الله وهذا قد جاوزني فالله اعلم آني محل العبرة وقد لهم ذلك بان كان سلمان صلوات الله
عليه شاء الا يكون لاحد من بعده لكون ظاهر المنزلة والخصوصية فغير قد فرغ وط مستنكر ان يخرج الله
له الريح تجري بامره رخاء اي لينة مع قوتها وشدتها حتى لا تضر باحد وتحمله بعسكره وجنوده ومركبه وكان
يركبه فيما روي من بحة في فرسخ سامه قدحه بعضها فوق بعض كل درجة صنف من الناس وهو في اعلى
درجة منه مع جواريه وحشمه وخدمه وكان الريح تحمله هذا المركب فتهوي به في الجو مسيرة شهر في غداة
واحدة ومسيرة شهر في رواح واحد قال الله تعالى وهذا شهر ورواحها شهر والريح من الملكوت وكان
الريح كلمة سكلم بها الى الفتنة ولذنه وعلم منطق الطير فهو يراطن النمل قال الله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم

معناه ان حكمي يصادف حكم الله

تنافس م

وسخرنا الجبال

الآية تريد به الريح والتسبيح في سماعه قال الله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها الآية فالضحك من الانبياء تبسم والبسام من انطلاق الوجه وانما نطلق الوجه من الفرح والسرور وينقبض من ضدها كالكآبة دظة السرور وقال المتأمله وهيرا يشعرون معناها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس ممن يوذى اصلا ولا تعسف عليه وليس جنوده كان يعمل لمن يشعر بذلك فرح بذلك من قولها ان الهوام والدواب الارض وما شتة وعرفته بالعدل وقال اخرون وهم لا يشعرون اى ان سليمان صلوات الله عليه تبسم ذكر من نمل النملة وجنوده لا يشعرون بذلك وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخذ ابليس الله شيطانا فخنقته حتى وجدت برد لسانه وهوانه على يدى فاردت ان اربطه على سارية في المسجد بنظر والله اذا اصبحتم ثم ذكرتم دعوة اخي سليمان فتركته معناه انى لم اجد لى ان اتركه في هذا المدعو فاسل ربى ان يخص لى حتى اربطه وكان لكل نبي دعوة فجعل سليمان دعوته في ذلك واذخرها رسولنا الى امته واحب ان يترك دعوته على هيئة التي تركها حتى ما عرض لها احد منا ان لم يكن حدثنا هدبة بن عبد الوهاب حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال حدثنا عمر بن ابي عتبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة او كلمة نحوها ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فاردت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه اجمعون فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا

وحدثني ابو غسان المسمعي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جعل يفتك بي البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاردت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا

وحدثني ابو غسان المسمعي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة او كلمة نحوها

لك من سلطاني فاضرب بها وقال عدلي وإباي عبدي وصيري واموالهم نحلة وطعمة خصصتك بها من الكلو
ولم يكن لاحد بملك ثم قال احلك طيبا فتبدله بالطيب وفي السفر وسلطان وملك وليس الي احد ذلك
المعنى فاجاهد اعدائي وملكي فاخوانهم واخذ منهم ذلك على سبيل الظهور والسلطان والمعارك النصر
وكان اخذ داود على سبيل التراضي وبدء الله فنا منهم ان ياخذ نبينا على عرضي يعطيهم كسرا والناس ملحوظ
صلى الله عليه وسلم وهذا مكروه للعز والسلطان ولداود وتكرمة العطف ان الملك له الحكم بحد حدثنا الفضل
ابن محمد حدثنا محمود بن محمد بن خالد الاستاذ قال حدثنا الغاريابي عن ابن ابان قال حدثني حسان بن عطية عن
شبيب الخزاعي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يأتي بالسفع من بلاد الساعة
حتى يعد الله وصل الناس كلهم وجعل لمن تبعه حظ ظل يحيى وجعل الذلة على من خالف امري ومن قضيه يقول وهو
منهم وحدثنا الفضل عن ابراهيم بن محمد بن يوسف الغاريابي عن ضمرة بن سعيد عن يحيى بن عطاء عن ابيه قال
كان داود يربي له كل يوم وديع فيبيعه بستة آلاف درهم على بني اسرائيل اربعة آلاف وعلى عياله الفان
فاوفق داود وما اولى بم مما له اعلموا آل داود شكرا واعطى سليمان منطق الطير والريح وعلن القطر اسيلت
له تلته اباه فاخذ منها قناطير على صورة الرجال من النحاس ونفخ فيهم الروح لداخلهم فيهم السلاح
وكان اسبندياذ يسير بها هو كذلك حدثنا له احمد بن مروان عن يعقوب بن عبيد عن الحكم بن ظهير عن السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله وما نزل والله احد سليمان ما شاء من نحاس وما اراد فنفخ فيها الروح فاما اقوى
على الخلق فنفخ الله فيها الروح وكان يخلقه وكان اسفنديار فمن بقايا هو سبل الداعي وسليمان اعلموا آل
داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وانما ذكر الشكر ههنا لانه اعطاهم من فضله مثابة عليها فانا اتهنا
خلافة داود صلوات الله عليه ورزق سليمان وكذلك نجدنا عن عمرو قال اخبرنا الربيع بن نافع الحلبي عن ابيه
قال حدثني ابو بن عثمان الزعفي قال الما اراد داود ان يستخلف ابنه سليمان وقال له سليمان اتحب ان اولد لتفضل
هذا امر شيء امركه الله به وقال داود بل الحب الولد فابى سليمان ان يسأله حاجة امر الله بذلك وما يحزنك ذلك
قول الله تبارك وتعالى وورث سليمان داود وقال ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا
لهو الفضل المبين فاخبر انه ورثه من ابيه ما ورثه الله صدقا كان لداود ولا سوى سليمان وما ورثه سليمان
ما ورثه الله فلما راى عظيم ما اتاه الله داود من ذلك وفقه صلاح للعباد واقامة امر الله الذي بالعبودية لله
والنصيحة لله ولكل نبي صفي فجعل داود عونه في ذلك فصال لملكه الدنيا كلها لتسوي الدنيا واهلها ويحكم فيها
حكما فصلا وقضاء وسخر الطير على الارض وسخف بعضهم من بعض حتى الجن والانس والطير والبهائم
والوحش والسباع ومتاع الارض والجبال والبحار وكان له حكم في كل ذلك وملكه وسلطان واعز وابلغ
والشياطين والجن فحرز ذلك له واعطى الفهم وهو على الهدى قال الله تبارك وتعالى فمهنا ها سليمان وكلا
آتينا حكما وعلما وفضل الفهم لما يريد المؤنة وروي البلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعونة من الله

عن الصبح

على قدر المؤنة حدثنا مالك عن عمرو قال حدثنا محمد بن وهب القرشي قال حدثنا ابنه قال الوليد حدثنا معوية بن
يحيى ابي الوداعي قال اخبرني الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة من الله تزل على قدر
المؤنة وان العون يهبط على قدر النية وان الصبر يهبط على قدر الاحتساب حدثنا مالك عبد الله وكان مالك عبد الله صبور حاجته التي
حمل لها ذلك منفعة على حتى الله كان ان توجاء مر سال هلاكهم ونظهر الارض من وذاهرهم وبجاسة شركهم شفقة
على حتى الله مخالص الحق من الحاسهم ومحمد اخرجها الى يوم الميلاد والمعاد لنفع الله على لسانه خزان الرحمة على عبيد
يوم مرد الجود والكرم وسنده فاقه الحلي فذلك المعاد المحمود وانا سمي المعاد المحمود كذلك ان الرحمة حرجت اهل الموقف
من بطون الشاء عليه معه الرحمة الملائكة والانبياء والرسل وجميع الموحدين وسكن الهول واطمأن الموقف
فكان اهل الموقف كلهم محاجين الى ما اذخر محمد صلى الله عليه وسلم ليوم الموقف من الدعوة وصاروا عيالا
عليه من الملائكة والرسل فمن وجهم وبكاء وداود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابرهم ابو غبائ
يوم القيامة فبكى الدعوة وبحاج الحي حدثنا مالك عبد الرحمن بن يوسف قال حدثنا علي بن اسمعيل بن خالد عن
عبد الله بن عيسى عن خال عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا الجارود عن
النضر عن هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة عن انس بن مسلمين وفعه مثله حدثنا محمد بن محمد بن حسين قال حدثنا كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان قال حدثنا صالح بن مسمار قال بلغني ان الله تبارك اسمه ارسل الى سليمان بعد صدوره ملكا من
الملائكة قال له الملك ان ربك ارسلني لتسأله حاجة قال ارسلك ربي لتسأله حاجتي قال الملك نعم قال سليمان فاني
اسأل الله ان يجعل قلبي محبة كما كان قلب داود وحبته واسأل الله ان يجعل قلبي بخشاه كما كان قلب بخشاه وقال
الرب تبارك وتعالى ارسلني الى عبدي ليسألني حاجة وكاد حاجته ان اجعل قلبه محبتي وبخشاي ومن في اكرمته
وهبت له ملكا لم ينبغ لاحد من بعده ثم قال وامسك فغير حساب حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى الزمن
قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لكل نبي
دعوة دعا بها في امته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وهو له دعا بها في امته دلل على ان سلمن
دعوة دعا بها في امته واني اختبأت دعوتي كما ظهارها واراد انها في امامة الدنيا فجعلها في اليوم
ما بها في امته لنفسه وذلك الله وهو له اختبأ لي كما ظهارها واراد انها في امامة الدنيا فجعلها في اليوم
يوم عظيم يوم القيمة كانه يدل قوله اختبأ لها اي من نفسي فلم اسألها حتى اذا كان يوم القيمة وزال العبودة
الشمس برزتها واخرجن تجعلها والدنيا فسعود يوم سهمها فان لم ترد الا كهم الله خيرها ان ناخذ النصر
نصيبها

الاصل الرابع والستون

في فضل شهاده ان لا اله الا الله حدثنا مهدي بن علي اليمامي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يشفاح برجل من امتي يوم القيمة على رؤس
الخلائق فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله يا عبدي هل تنكر من هذا شيئا فيقول
لا يا رب فيقول الله لك من حجة فيقول لا يا رب فيقول الله بلى ان لك عندنا اليوم فيخرج الله بطاقة فيقول هات

فصله ملخا لا ينبغي لاحد ان يعدن ثم قال هذا
عملا وانا فاتين اما مسكن خير حساب فكان المراد
فما ان لا تبعه له عليه ؟

محمد ح وحدثنا ابي وما يعني عني هذه البطاقه من هذه المجلدات هو ما عندي لا ظلم على الله اليوم ويوم
بالميزان موضع المجلدات الكفه والبطاقه في كفه وظلمات المجلدات وعلى البطاقه واذا فنيها شهادة ان
لا اله الا الله حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن الحسن ابو عبد الله بن المبرك قال اخبرنا الليث بن سعد عن عامر بن
يحيى عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن سعد قال
حدثنا ابو ضمرة عن عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
ان حدثنا الليث واسبغ قال ابو عبد الله وهذا عبد الله كان من اهل التوحيد لكن ربما ابتلاه الله حتى عرفته ما دار كه غرث
بكلمة الكلمه وليست بملكه ما ولياها لها ولكنها كانت ماله طاهرة خرجت من فمه وقلبه في ساعة من عمره
فانجته لخطر ذنوبه وهذه من بطاقات المجلات لعوله الوزن لوزن بكلمة الكلمه وانما تعدل بكلمة الكلمه لوزنها
لعظم وزنها وانما عظم وزنها لما خرجت لوجه الله خرجت من قلب استنار وليه بالنطق بها واذا اراد الله عبدا خبا
اشبهه في ساعة من عمره فاذا اتيته انفح وليه واستنار وليه من بكلمة الفتحه لان الوزن العدل واذا اضع
العدل خرج النور الى الصدق وافشى وفاته كله نظرها الى ذلك الوزن واما نطق على شرح الصدر والمعاينه
لصوت بكلمة الكلمه فملك الكلام كله سمع كله لا اخ لاخص وكله تنزيل وما من كلمة الا ولها صوت في الصدر وانما صوت
معناه وهذا لاهل السنن الذين استنارت صدورهم بنور هذا الفهم والورع الامور كلها فاذا اراد الله عبدا
من غير هذه الطبقه خبا نوره عليه فادرك مدار الحظه من هذا الوزن فاشرح صدره به وخرجه الكلمه منه على
المعاينه لملك الصوت ثم انقطع النور وباطل الصدق كما كان فكما ملك كله بثقل الوزن لوم الوزن ويكون
سببا النجاه لصاحبها فعلى هذا المذهب نرى ويدل هذا الحديث ولو كان هذا شهادة التوحيد لاستوى الملك
فيه وشهاده التوحيد لا توضع في الميزان فما روى لا تحاسبوا في الميزان حدثنا الحارث حدثنا بكار بن
عبد الله البرندي قال حدثنا عيسى بن عبيد قال اخبرنا يحيى بن سليم عن محمد بن جبير وابو بن خالد وسمعت من غير
واحد من اصحابنا ان العبد ليوقف على الميزان ثم ذكر نحوه بمعنى ما ذكرنا في الميزان والى اصحاب الميزان نحوه قال صاحب الميزان
يا عبد الله انفقد من عملك شيئا نحوه نحوه ما ذكرنا قال لا والله قال الله وعدل لا شيء بكلمة نحوه قال صاحب الميزان
هي اعظم من ان توضع في الميزان قال بكار قال ابو موسى سمعت لها ما في يوم القيمة كحادث عن كان نحو لها الا ان ما قال
الخصم واما استخفاف ان توضع شهادة التوحيد في الميزان من شأن الميزان ان يوضع في كفة شاة وفي الاخرى
ضده توضع الحسنات كفة والسيئات في كفة فهذا غير مستحيل ان العبد قد ياتي بهما جميعا وسيحمل ان ياتي
بالكفر والايمان جميعا عبد واحد حتى توضع الايمان في كفة والكفر في كفة فلذلك استحال ان توضع شهادة
التوحيد في الميزان وانما بعدها من العبد فان الذي منه بلا اله الا الله حسنة توضع في الميزان مع سائر
الحسنات وفي حديث اللذين سعد اخبر ان البطاقة شهادة وليست شهاده كالهر ان العوالي خير منها
ما فلما من شهاده انما الخلص ما حدثنا عبد الله بن يحيى الجوهري قال حدثنا ابو عاصم النبيل عن ربيع بن ابي راشد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن عاصم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما
سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير يحلصانها روحه مصدقا بها لسانه وعليه لا تفتح لها السماء فتخلص حتى ينظر الى وجه الله
من اهل الدنيا وحتى يعبد اذا نظر الله انه ان يعطيه سؤله اذا رأى انه سيط للمساله اخلاص الروح فعال يحلصانها
اي الكلمه حتى بالها روحه اي اخلص روحه بالكلمه معناه ان الروح لا كلام لها نفس تسبيت به فان الروح ما
طلبها الطاعه والنفس ارضه حلبها السهو معصيه كاسل وطاعته كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهذا
خلبها وداجها ما خرج روحه منها بالنور الوارد على القلب اذا قال العبد هذه الكلمات الوجيزات الجامعات من كلم
ذو فخامة العبد واستنارة القلب وانشراح الصدر لانتفاعه النفس وذلته والخشعت وتخلص الروح من سبع
وتعلقها به فصار روحه كالعازم على هذه الكلمات بعقدها فصار خالصا لله فدبا بن المنفق هواها
وغرتها واخلاقها وصدق بلسانه وقلبه ان الحق استنار بالكلام واستوى اللسان بالقلب والقلب
باللسان فصدق بالكلمه لسانه وقلبه اي قدس وصدق وقدس بمعنى واحد معناه اي طهر بالكلمه لسانه
قلبه واخلص روحه فاسودت البطاقة لانه صار لحمل الحرمة خرز له هاك واجب وعونه حدثنا عمرو بن عثمان
حدثنا ابي بن يحيى عن النضر بن عبيد وهو ابو نجيد وعن خالد قال بلغه انه كان له ابن اخ ماجن فاسند مرضه
فلم يعده ومرضه ودخل فلما ان كان السوء قال لو قال هو ابن اخي وابن امي والله ليس له منزل فسهر عنده
تلك الليلة والمصباح نزهر فلما ذهب هزيع من الليل نعس ابو قلابه فبينا هو كذلك اذ هو بامرأة من مهابا عتلة
قد بطا من سعف النخل حتى اتت الباب فدخلت فاسمها نعول لصاحبه اذهب الى هذا الرجل حتى تجد عنده شيئا من
الخير فاجل فلما دنا من ابن اخي شم رائحته ثم شم بطنه ثم شم فاه ثم شم فرجه ثم ذهب الى صاحبه فاسمعه تقول شممت رائحة فم
اجلى لبسه شيئا من القرآن شممت بطنه فلم اجد صام نهاره وقام ليله ثم شممت فرجه فلم احس فاعرفه لله ثم جاء صاحبه فشم
رائحته وشم كفه ثم بطنه ثم شم فاه فاسمعه تقول ان هذا للفي بطن امه محمد لبسر فيه من هذه الخصال
خصلة ثم ابصر فتح فاه فاخذ بطرف لسانه فغمزه فاسمعه تقول الله اكبر اجلد له بكبرة بكبرها باثنا كيه مخلصا
فخرج منه ريح المسك فيصل روحه ثم ذهب فاسمعه تقول للاسود بن وهب اعلى باب البيت ارجعا فلبس لكما السبيل
سبيل هذا الصبح ابو قلابه وصلى الغداة فامر قاما ذكرنا ما رأى من امر ابن اخيه فصلى ابا قلابه اها باثنا كيه فعال
ابو الله الذي لا اله الا هو ما سمعتها من فم الملكه الا باثنا كيه فاسرع الناس الى حنان ابن اخيه والعقل الذي
اذا كان يصاب منه فلسوف هذا الرجل من امر سكاره هذا الكلمه عمل كلها ولكن ليخلصها اخ لا صاحبه ليرجه الله
العظم فاذا اراد الله بعبد خيرا رزقه فقهه قلبه وخرج منه هذه الكلمه في ذلك الوزن بعظم وزنها وقدرها
عند الله الذي الى الوصل الذي ذكر الله في غير ليله انا الا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم بريد ان
الذاكر المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة وصفهم بخشيته الايمان وجعل لهم الدرجات في الجنة

والدعاء الله واحد الادعاء الى الرجل الى العبد كاحمر او السعنه اى سهلا كاد طيبا طويلا صلة نه نشر والملكان قال
محمد بن الحنفيه الايمان ياس والعين حطران وهذا لاهل الاصل والسماعه واما العارفون المدمنون فهذا لهم
دائم الذين يذكرون الله على كل حال لا سقط وكرهوه وملوهم وجلة والمتصد والمستسيم غفلة عن الله وهو
نقطه عن امور وكرهوه الحاس والكبر عنهم في غفله والمدمنون في بسطه عن الله جل وعز وعن امور الله هم بشر
بشتهم وبضاره ملوهم بين يديه لعبد وعنه كاهم يرونه وهو الذي جاء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال عبد الله كانك تراه فلو لم تكن تطاق هذا ما اوعليه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اشد
الاعمال انله دكر الله على كل حال وصواساة الاخ في المال والانصاف من نفسك حدثنا عبد الله بن احمد زكريا قال
حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان قال قرات التوريه يا بن آدم لا تجوز بين يدي في صلوتك ولا
فاني انا الله الذي اقربك بصلتك وانا لغنى راشد نوري والجعفه بعد ملك الرويه الى سحر لله جل وعز حدثنا صالح
ابن محمد حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي قال احدثني عبد الله بن عمر بن ضيم قال قال الشيخ اشه ما الوصل قال المؤمن
الاكصر به السعنه واذا وصلا لعبد لكم ولبدع عبدا وكلا انما الوصل عند المؤمن كاحمر او السعنه انما يحدث
قشعر بن ملدي والقارع فان الدعاء عند ذلك يستجاب حدثنا عبد الله بن احمد زكريا حدثنا سيار عن جعفر عن
ما لك الساوي قال قال فلان اني لا علم متى يستجاب لك قال ان تعلم ذلك قال اذا اشعر جلدي ووجل قلبي وقلقت
عناي فلذلك حين يستجاب فاما وصف الشعر بن سلمان هذه تفسير ما يجري على العبد فقشعر منه الجلود
بتبكان هذا من اهل الاستقامه والمتصدل فاما العارفون الذين هم الغوا بالله سبارك اسمه فلا يعرفون انه
يغير بهم هذا لان نفوسهم وما طمانت اليه رؤيه الملكوت وما يجري على القلوب ومن تجلى لذلك واعتادت مثل
ذلك في الدنيا مثل جرعة لمن يصبها الملك فاذا وضعها في الماء اشتفت وسمعت لها نشيشا فاذا تكرر ذلك عليها
لم يسمع لها ذلك لها وتشربت من الماء وفارت وكذلك قلب العارف وقد تقوى من ستيا الله جل وعز حدثنا
عبد الله بن زياده قال حدثنا سيار قال حدثنا ابو عاصم العباداني قال حدثنا الفضل الرقاشي قال حدثنا عمران
المنكدر عن جابر عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبريل ما يحملان الله كاطنني يوم القيمه ويكون
ما حبريل الذي فلان بن فلان في صفوف اهل النار فقول يا رب انا لم ار لفلان حسنه نعود عليه خير النور قال
نعول الله اني سمعته في جار الدنيا نعول يا حنان يا منان فانه مثله ما ذا عنى بقوله يا حنان يا منان فانيه ما سالله
نعول وهل من حنان ومنان غير الله فاخذ بيد من صفوف اهل النار فادخله في صفوف اهل الجنه الاصل
الخامس والسبعون في عبر الله في هذا الذين حدثنا عمر قال حدثنا عبد الرحمن يحيى بن عبد الله بن
ابي المهاجر عن الحجاج بن سليم الحصي الهمداني قال احدثني بكر بن زرعه الخولاني عن اعبته الخولاني وكان ممن صلى
القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعز بن الله تعز بن الله الذي
غرسا نسعلهم بطاعته قال الوعبد الله تعز بن الله تحرس الاموال المحفوظ في الصالب والارحام وفي الكل

له من ترتيب صح

في بطن الاسنار الى الله تكلفوا ويرعاه وهم رجاله في ارضه وولما آوه والرعاه الله وغرس الله الذي عرفه
في الارض باسوتوعه في الملكوت تعرفه في الثرى رسوخا وتفرعه عند ذي العرش بن يديه هو غرسهم
وهو ابتهم وهو حتى بهم وما تولى هو غرسهم وهو انه اجتباهم شدده ذلك كما عرفه ابا هم وما تولى هو ابتهم
اى انه راض نفوسهم واتجباهم وقوم اخلاقها بهذين فوقى ملك منهم من دون الحلو وكل الحلو هم حارسا وسار
هم الجاذبا وما تولى هو يحتى بهم اى ما وصلوا الله وبهم ورتب لهم عنده في كل الخلوات والمجالس
صاروا في بضعه هم الذي يسعلهم هم وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه يسعلهم
بطاعته وقوله في حديثه الا فرهما يحكي عز الله انه قال اذا احببت عبدي كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه
وفؤاده بي يسمع وبي يبصر وبي يطش وبي يمشي وبي يعقل وبي ينطق ومنه قول المعن الا ان بدي الله على افواه
الحكاء والمسطول اصابهم الا ما شاء الله فمن علله او لملكه او لمحجهم من يطون الا مهاق احرار امن وفي المفوس
ربطع نفوسهم على اخلاق الكرام مثل السخاء والشجاعه والسماحه والحلم والتاني والتزلفه والصبا
من ذلك في الاخلاق وهذا احرمن ذوي النفوس ومن كان ضد هذه الا نساء فه مثل البخل والضيق والتكلف والعجلة
وصفة الشهوة والحرص والجبن وهو عبد نفسه فان رزق تقوى اصلح الى ان يجاهد نفسه حتى يستعمل
الكاه بما نصبه عاصيا وهو وان جاهد فهذه الاخلاق باطنه وفي الظاهر متقي وهذا اعسى
صلوا الله عليه لبني اسرائيل فلا عبد الا تتآ، واحرار كراما، فالعبد الا تتآ، هم الذين هذه الاخلاق فيهم
فهم اتقآ، سفون الله ان يعصوه بجارحه وبين وجد فيهم هذه الاخلاق فان عملوا بطاعته عملوها بكل ان
النفس وجهاد الاحرار الكراما، وما عملوا من هذه الاخلاق طبعا وفي نفوسهم احرار من دون هذه الاخلاق
وهم الكراما، فان نقوا ما لهم الله عنه لم يحتاجوا الى ان يحاربوا او يجاهدوا انفوسهم وان عملوا بطاعته عملوها
تكرما وسماحه فلبه لين منقاد لنفسه فيه كزازه حتى ما قاده صلوه في امور انقاد من غير تلجلج ومنه قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تعولوا للعنب كرما، الكرم قلب المومن وانما سمي العنب كرما لانه لين منقاد حتى
ما استشد ذلك المومن قلبه لين رطب بذكر الله منقاد لله في امور واحكامه فاذا كان لنفسه حران شهوا
ونهس وكزازه اصاب المدين من ذلك بقسا واذا قدته الى امر الله اصبح لك فوق ما تصنع علمك وهو قوله لمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فاذا دخل النور انفسح الصدر وتوسع للاسلام وفضلك
ان النفس يسكن حدها وشرها اذا جاورها النور الاصل السادس والسبعون في حسن الصناع بعد
الكل حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا ابو المان الهذلي قال احدثني جدتي ام عاصم
وكانت من اللسان من سلمه قالت دخل علينا فتيشة الخبز وبحن ناكل الصعصعه فدنا من رسول الله صلى
قال الين كل الصعصعه ثم لحسها اسعفرت له الصعصعه حدثنا عمر بن علي قال احدثني حكامه بدعه عمن دنا
قال حدثني عمي ملكان دنا عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل الصعصعة

ثم احسها اسغرف له التصعه وصل عليه قال ابو عبد الله فالشيطان ممنوع من شاركه المؤمن في طعامه
وشرابه ولباسه وجميع امره ما دام يسمي الله على كل امر واذا ترك التسمية وجد وصنه شاركه في ذلك
حي في اثنائه اهله حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان السدي قال حدثنا سهل بن عامر البجلي قال حدثنا يحيى بن علي
الاسلمي عن عثمن بن الاسود عن مجاهد قال اذا جامع الرجل اهله وليستم انطوى على اصله فجاء بعده فذلك
قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وذلك ان الله بارك اسمه وصف الحور بانه لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان يعلمك ان نساء الادميان قد يطمثهن الجان وان الحور قاصرات عن هذا اللعب وبزعم قوم ان الطمث
الجماع حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري قال حدثنا سليمن بن طرخان عن مكحول عن ابن هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال ان الله امرني ان اعلمكم ما تاعلمني وان اوحى بكم اذا شبعتم على الوان تحمدوا
وتسلموا رجع الحديث عن مناركم واذا وضع بين يدي احدكم طعام وليستم كي يسم شاركم الحمد والرزاق فكر
ومن اغتسل بالليل وليجاذر على عورته فان لم يفعل فاصابه لم يلمن الا نفسه ومن مال الى مفصله قال
الوسواس قد تلاعب بنفسه واذا رفع المائدة فاكنسوا ما تحتها فان الشاطن يلتقط ما تحتها فلا
تجعلوا لهم نصيبا من طعامكم حدثنا محمد بن علي الشعيبي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى
الجهني عن الياس بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال اذا وضعت مائدة الطعام فسمية ان يقول الله
قبل ان تذكر اسم الله في اوله واخره فاكل يقول الخبيث ما اصاب من طعامك قبل ان يذكر وسمية في طعامك
حدثنا وان الحسن سنا ما اصاب قبل ان يذكر حدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا سعيد بن مسلمة
ابن هشام بن عبد الملك قال حدثنا امية بن عمرو عن زيد العمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستر بين اعين الجن وبين عورات بني آدم اذا وضع احدكم ثوبه ان يقول بسم الله حدثنا روح بن فرة
السكري قال حدثنا عبد الله بن يحيى السقي قال حدثنا عمير بن مطر عن سلام بن سليم عن جعفر العبدي
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ما ما مسح العدو باسم الله فاذا سمي على
طعامه فالشيطان منه يزجر الكلب صاعا عارا ظهر فاذا فرغ من الطعام ولم يحسن التصعه جاء
الشيطان فلحسها لينال ما بقي هناك فصار التصعه لحسة الشيطان فاذا لحسها كان قد اخذ حصتها
من الشيطان ولحسته فاسغرف له شكر الله تعالى فعل ليريحكها في يد الشيطان بلحسها وصار فعله ذاك
ستر التصعة من الشيطان حيث لم يريحكها هناك شيئا لانه انما سمي على ما يا كل
فاذا رفض ما بقي فقد ذهب سلطان التسمية وحراسته فاذا استقصى فيه فلم يرك شاكرين له
قال ذكا المغفر وهو الستر لانه ستر حسن حدثنا الاصل التاسع والتسعون في دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن محمد المروزي قال حدثنا ابو اسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم جنبني منكرات الاعمال والاخلاق والاهوا
والادواء

والادواء قال استكمنه ابن آدم من قبله للادواء ومنها ما نظم الخطب فيه حتى يصير منكرا غير معارف
ما سهر وذلك الذي يشار الله تعالى اصابع في ذلك الامر ومنه بعظم الوبال وبلغنا ان غطيف بن الحارث
قال لعبد الله بن عايذ انا لنا حي حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقنا ما تخبرنا ما لقنت ميتا في قبره المام
قال وجدنا ربنا خير رب نسبل الحسنات ويعفو السيئات الا ما كان من الاعراض بيننا الاعراض قال الذي
يشار الله تعالى اصابع في الشر حدثنا مالك حفص بن عمر قال حدثنا الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان بن عمرو
عن محمد بن زياد اليماني سمع ابا امامة يقول من عطف على الخرب وهذا منكر فذلك يشار الله تعالى اصابع حدثنا الوالد الاسعد
الجهني قال حدثنا جرير المطبعي قال سمعت الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب امرئ ان يشار الله
تعالى اصابع في دين او دنيا الا من عصم الله فاما ما يشار الله في دين لم انه احدث بدعة ومنكرا ما يشار اليه فيه وفي
دنيا احدث منكرا من الكبائر واشر اليه فاما ما معاريب الناس فيه فقد سقط الهمهم والمسوا باهل الشان فانه لا
يكون صلوح رجل او صلاحه ما شتهر ذلك وينوع من انواع البر وما اشبهه بزياده كان منه والله اعلم شركة الجمع
لسوء هذا ما يشار الله تعالى اصابع اما هذا فالذي يحلف في دينه بدعة فيقول الناس بعد شانه من سوء ظنهم و
كذبه الذي يحدث منكرا فيقول الناس بعد امرا مثل الاصرار على بعض الكبائر من الزنا والسرقة ونحن وانا ذكر رسول
الله يشار تعالى اصابع قال يحسبه من الشر كانه راى ان ذاك عبد عند الله سنة والمهتوك انا ما لا تنا في عار
وغلاء الاسعار ومن ستر الله عليه في الدنيا رجوله كل خير وكذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا ستر الله على عبد الدنيا لم يفضحه غدا وقال علي بن ابي طالب اصبر على ذلك من غيران استغني لستر الله على
عبد يفضحه غدا حدثنا مالك رحمه الله قال حدثنا العلاء عن سهيل بن ورد ان عن ابي عبد الله المعلى عن علي
رضي الله عنه قال البكاء من مكرات الاعمال وسوء الخلق منكرات الاخلاق وهو الحقد والبخل والنحق والحسد وما اشبهه
وان من منكرات الاهواء والسهل وقلة الخشوع والحذاء والمرض وما اشبهه منكرات الادواء وهذه كلها بوائق
الدهر وما كان مثله مسؤول عوذ ذلك من بوائق الدهر فجاء التقرا اي نفع الله فجاء الاصل التاسع والتسعون ان الشيطان لا يستطيع ان يمثل بالنبي عند الرؤيا حدثنا محمد بن موسى الجرشي قال حدثنا
جاد بن زيد قال حدثنا هشام عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانا في المنام فقد
رانا فان الشيطان لا يستطيع ان يتمثل بي ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال ابو عبد الله
على بعضها وقال الزهري قال ابو عبد الله وله من رانا في المنام اي رانا على نعتنا الذي انا عليه فلو راه على
غير نعته لم يكن راه لانه قال من رانا في المنام فقد راه فالرؤيا على نعته والرؤيا على ان منا ان اسمها ما يراه الملك الموكل بالرؤيا
ذلك حي ومنها ما تمثل له الشيطان ومنها ما يحدث به المرء نفسه حدثنا مالك احمد بن عبد الله السلمي
البصري قال حدثنا نوح بن ربيع عن سعيد عن جاده عن محمد بن سيرين عن علي بن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رانا في المنام فقد رانا فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بواحد من اصحابي ومن رأى واحدا من اصحابي فقد رانا فليصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان يعول من رآني فإني أنا هو ليس للشيطان أن يمثل بي وكان يعول لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح
حدثنا قال حدثنا أبو يوسف بن يعقوب قال حدثنا عبد بن سليمان عن محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم التيمي
عن علي بن عبد الرحمن عن عائذ الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا على ثلاثة
منها ما تحزنه المرء نفسه ليست بشيء ومنها ما يكون من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليصل ولا يحدث
وليستعذ بالله من الشيطان فلا يضره بعد ذلك ومنها بشرى من الله تعالى رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث إلا من يحب وإن رأى ما لا يحب فلا يحدث به ولا يقصها
والله يا رسول الله لوددت أني رأيت كذا وكذا فقال صلى الله عليه وسلم قد رأيت كذا وكذا
قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سماك
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها
المسلم أو ترى له
قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال حدثنا أحمد بن يونس عن
زهير قال حدثنا سماك

قال فقصها قال راس كان الناس يحشرون فراسكم قرعة الناس سلك بسطاء وعلى اى شئ قرع عراس الناس سلك بسطاء قال اما انه سكون حلسته قال اجل كاس نسال الله خيرها ونعوذ بالله من شرها قال اما انه لم ياخذ الا لوجه كريم قال اللهم اني ارجو ان اكون كذلك وان نعلم الله ذلك مني قال وماذا سل شهدك قال عمر اما الشهاده فاني اشهد ان لا اله الا الله واني اشهد انك رسول الله بكافر صنقر في نقر الدرك فكر مني الله كما وانه وكهنه سكر امني قال وكحل ذو ثلاث نقص وؤاكر عند خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شان الرؤيا عطاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان اذا اصلى سال اصحابه عن رؤياهم فاتاه رجل فقال يا رسول الله موتل بن اسمعيل عن حماد بن سلمه قال اخبرني سعيد بن جمهان عن سفينه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل على اصحابه فقال ايكم راى الليله رؤيا قال فاذا يوم ذكر قال رجل انا يا رسول الله راس كان موزانا فاتى بي السماء فوضعت انا انا فاتى بابي بكر فوضعت انا فاتى بعمر فوضعت انا فاتى بعثمان فوضعت انا فاتى بعمر فوضعت

واذن لارواح انسائي لها لقاء معك فان ذلك يهون علي لها ولاني والوحي يجمع على العلماء الروح و
المدبر يجمعه حديثه على العلم بالسكينه والمكان المدبر من الفظه على العلوب كلام يعقلون ويعلمون كانه
الرؤيا حديثا وكلاهما لضا على لارواح المنافرات العامه في يخلط من قبل الشهوات ومبل النفوس
ثم كلموا الامن بعد زوال تلك الارواح من النفوس والشهوات والحفظ قرين العقل ومورد العمل به فاذا
رجع الى الجسد وقد كلم شيئ او مثل له بشيئ فوجد مهلة حتى يعرضه على العمل واذا اسقط حفظه
واذا ارجع ولم يجد مهلة حتى يعرضه على العمل واسقط قبل ذكر نسيه ولما صنع عمر الحمد من ظلمات
ملوكهم ونفوسهم من الآفات والشهوات والعلائق كلموا على العلوب فاذا كان الكلام على الارواح في
المنافرات جرا من سنه واربعين جزا من النبوة على ما جا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان
على العلوب في الفظه كان كذا او ربما كان لك النبوة وربما كان نصفها وربما كان اكثر على قدر قربها من ربها
لذلك الحالم حدثنا محمد بن الحسن اللغي قال حدثنا ابو هيم عن سعد عن ابيه عن ابي سلمه قال قال رسول الله صلعم
بينا انا نائم اذ اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب
قالوا من تاوله ماذا اولت يا رسول الله العلم قال اما انه لم يزل يعرض على ويعلمهم حتى عرض منها ما يبلغ
الدين ومنها ما يبلغ الوكر ومن عرض عليه فسوف يجري قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين حدثنا
رحمه الله حدثنا الحاكم حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رايتني في المنام عرضت على اسي فمنهم من كان قميصه الى ركبته ومنهم من كان
قميصه الى انصاف ساقيه ومنهم من يجر قميصه قالوا له ابو بكر على ما تاولت هذا يا رسول الله قال على الدين

الاصل التاسع والتسعون من رجل يارب فاوصني ازجرك وتذكرا حدثنا الى رحمه الله قال احدثنا محمد
ابن ابو هيم قال حدثنا هرثمه بن حكيم عن ابيه عن جده قال حدثني الله صلى الله عليه وسلم انه كان عبد من عباد
الله اتاه الله مالا وولدا فكان لا يدين لله دينا فلبث حتى اذا ما ذهب عمره وبقي عمره وكر فعلم انه لم يبق له
عند الله خير ادعا بنيه فقال اني لا اتهمكم في الخير بالدنا مال ابي والله لاردع عند رجل يسكر يا سوء
هو مني لم اتاخذ منه اولئفعلن به ما اركم فاخذ منهم سبعا قاورثني قال اما ابي واذا ذات يوم اخذوني
فالقوني في النار فاكلت جميعا قال توفي ثم اذروني في الريح لعلي اضل الله فعلوا به وربك يحمد
حين مات فجي به احسن ما كان قط فعرض على ربه فقال ما حملك على هذا قال خشيتك يا رباه قال لي
اسمعك الهبا بتيب كله حدثنا عبد الله بن زياد العطواني قال حدثنا معوية بن هشام قال حدثنا
سفيان النخعي قال حدثنا فراس عن عطيه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى رجل
رجل الجنة ما عمل خيرا قط قال لاهله حين حضر الموت اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم
اذروا نصفي في البر ونصفي في البحر فامر الله البر والبحر فجمعاه قال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك

فغفر له بذلك قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن يحيى بن الجعد عن ربعي بن خراش عن
حذيفه والي مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثله حدثنا ابو داود المصاحفي قال حدثنا النضر
بن شميل قال حدثنا ابو غالب العدوي قال حدثنا ابو هشام البراد ابو وداع وكان من العدوي عن حذيفه عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو وزاد فيه قال فيقول الله
تعالى الملك اعظم ملائكتي الدنيا فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول الم تسخر في والمسخر لي قال رسول الله صلعم
فذلك الذي اضحكني قال ابو عبد الله هذا عبد فذكر ما لمعرفه اسعد رفع فيه بالتوحيد فيه وبالبعث بعد
الموت والثواب والعقاب فالغالب عليه الجهل بالله والجهل بامر ما مرح نفسه فيها الحدود وعطل
الفرائض احضر الموت هاج منه فرق التوحيد فاعمل قبله وطلب نفسه الجاهلة بالله فلجا الى الله وخلاصا
من الله فذلته نفسه على ما اوصى به اهله من الحرق والسحق والتذرية فهذي به وكلما زاد العمل صار هذا ذانا
قبله من الخافه ماذا هل عقله وانقطع حيلة فلو ان ذلك الذي هاج منه فرق التوحيد والمعتقد صحيحه
ما صدقه في قوله ما حملك على ذلك مما لخافتك ولم يكن يغفر له وفي حديث خر قال الله اسعد رأها فصدقه
ما قاله خيبتك يا رب وقوله تيب عليه وغفر له في هذا الحديث الاخر كلها بمعنى واحد وهذا من كرم ربنا نبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن مجد نجى ومن عظمه على عبده وما اخبر في الحديث انه ما عمل خيرا قط وهو
يدل ممنون عليه بالتوحيد ونفسه شريهة لشئ يبطل سهوا نفه فاهر له فلم يلتفت الى العبوده بالمعرفه
بجاهر قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون حدثنا عبد الله بن
عبد الكبير قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا ابو اسحاق الشيباني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي موسى بن هلال عن
ابي بكر الصديق انه قال لاصحابه ما تقولون في هاتين الآيتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا سمعنا فلم يزيغوا ولم يلبسوا ايمانهم بخطيه فقال ابو بكر لقد
حملتم بها على غير الحمل قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى الهة غيره ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يشرك
اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال ابو عبد الله وهذا عبد فلكان حاله ما ذكرنا في الحديث لم يعمل خيرا قط
غاير كنه دوله السعاده فاصابه حظا من الخشيه والخشيه ايمانا عند كشف الغطا فانسح الصدر
بالنور وكان سبب لهذا العبد من الله انزع وحظوه هو بقطع عرى رفض العبوده ونضبعها والهلاك
امور فلما حضر اوان تخصيصه الى السجاء الامن والسعاده ذلك الحظ الذي كان سببه منه فاستناد
الصدر بالنور والكشف الغطا فاخذه الخشيه حتى صار حال لا يعقل ما يقول من الذهول والرهبه
من الله صلم معها فغفر له بخشيته تلك وغطى الخشيه مساوية كلها وروى عن رسول الله صلعم
انه قال يا عبد لم يعمل خيرا قط صفر فرج هارب فجعل ينادي بالارض اشفع لي ويسما، اشفعوا لي
يا كلا اشفعوا لي حتى اصابه العطش يوم فلا افاق قال له قم فقد شفع لك من قبل فربك من الله حدثنا بذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى رحمه الله قال حدثنا صالح بن محمد عن ابى مسامل عن الحاج وهو حارجه عن ابن عجلان رفعه
الى ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن على قال فالحسنه هو روح البلد ذلك النور
الذى يوصله الى الجنه من لدى الله تعالى به من الهول وما هو منه كل شهوه وذلك التوبه النصوح تاب الله
توبه ظاهر باطنه ظهرت الاركان وظهر القلب اما الاركان فبتركه والتخلى عنه اما القلب فيموت الشهوات من
الخشيه والفرق هو مفارقه الطلب جميع معانى النفس من الهوا والشهوات وذلك ما ذكرنا حدثنا هرون بن
حكيم ابى اسمعيل راهبا والرهبه من المومن هو هرب القلب من الخوف الذى حاربه فالهرب من الله الى الله لا زال
قلبه هربه حتى يحرى على علاه البهود وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفرق فلا تجدن صلاتى عليه فقال رجل من المسلمين
آله قرئت عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفرق فلا تجدن صلاتى عليه فقال رجل من المسلمين
الزوان الطلب مهما تكشف عنه الغطا، وتبرا اله سفر من مستقر نظارا يقطع الكبد من شده نفاره
وانزعاجه عن موضعه والخوف دون ذلك وهو ان يحزن من كانه ولا يكون له هذه الصنعه حدثنا ابو
رحمه الله قال حدثنا الحارى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم التيمى عن عامر بن سعد
ابنة العباس عن ابيها العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشعر جلال العبد
من خشيه الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجر اليابسه ورقها واما قوله كان ولى الله بدون ذلى
لم يكن يسير فى شىء بعثه الى الله سير المطيع ما قوله الا فقد اسمعك راهبا الى ربه شبه وهو كقوله هربت منى
والهرب بالنفس والرهبه بالبدن كانه قال هربت منى تركت ان تفضل منى واناء عالم الغيوب وعالم الحجب شتى
من النظر الملكوتى وهذا عبد عالم بالواجبات جاهل بصفاته واسمائه فاجاهل باسمائه غير الملحد فيها قال الله
تبارك اسمه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه فالموحد ان جهل الاسماء
لم يتصف بوحدك والملحد ان بلغ عنها ووصفه بغير ذلك فالذى عنه والذين وصفناهم موحدون
ملحدون فقوله لعلى اضل الله فانما نسب الضلاله الى نفسه فهو بعد موحد ولم يزل يضل الله وكون
ملحدا رجاء ان يكون هذا حيلة تنجيه منه وتسبب له رحمة لان قوله هذا فرق منى وهرب واتحفا
من خشيه وحياء منى فانزكون منتهى مبتته هذه المنيه وقوله تبت عليه اى رجع عليه بالرحمه والمعونه
والتوبه الرجوع وليس فى الاخبار توبه وقوله لعلى اضل الله فلم يزل يضله الله انما قال اضل نفسى وذلك
الجهل العظيم وهذا من عظم الغرور بالله لغلبه الجهل عليه ومثل هذا كثير وروى انه ان رجلا من الامم الخالية
تدنس بمعصيه به الفقر، حتى لو قسم بهم الى الجنه قبل الامم اغنا، فبينما هو يتبختر ويوقف حدثنا
بذلك ابن ابى زياد عن بسار عن الحرث بن سهان عن موسى بن العلا السدوسى عن سعد بن عامر بن حذام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فقراء المسلمين الجنه قبل الاغنا بخمسمائة

فلذ كبدى
اى قطع

تحاتت
اى تناثرت

الشريعة

هذا عبد كانت المعرفه استقرت
فى قلبه بالتوحيد لله تع بالبعث بعد
الموت والثواب والعقاب والطالب
عليه الجهل بالله وبامره فاهمل
الكد وفرط وعطل العمر فلما احضر
الموت تاجج منه خوف التوحيد فاعمل
قلبه فطلبته نفسه بحيلة تنجيه بالله
ملجا وخلاصا من الله فذلته
نفسه على ما اوقع به الجهل من
الخوف والتحنى والندرية
فزعل عقله من المخافه و
انقطعت حيلته فهذى بذكر
فاجاه الله تعالى بالعفو عن عبر
التفاته الى العبوقة ح

من الرجل من الاغنيا المدخل فى غارهم فيوضد بيده فيستوجر قال سعد فاراد عمر الخطاب ان يجعلنى ذلك
الرجل فاسرعت الى كيف ذلك الرجل وان الى الدنيا وما فيها وذلك انه بعث اليه مائه الف دينار ففرقها فى قومه وغزاة
حدثنا محمد بن يحيى حدثنا حسين قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو عقيل الثقفى عن زيد بن سنان قال سمعت انس بن مالك
الكلبى يقول سمعت ابا امامه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اعلام اخر رجل من امتى يجوز الصراط
رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه تزل رجله مرة فتصيبها النار وتزل يده مرة فتصيبها النار
يقول الملك له ارأيت لو ان بعدك الله من امتك هذا امنت سويا الخبر نا بكل عمل عمله قال اى
وعزته وجلاله لكنت من على سنا قال فمر فامش سويا فمشى حتى جاز الصراط مقبولا اخبرنا بكل عمل عمله مقبولا
نسيه ان اخبرهم ردنى الى مكانى مقبولا وعزته ما اذنبت ذنبا قط مقبولا ان لك علك بينة فلعلك
نسيت قال هل رأى من ادمى كان شهدك فى الدنيا فلدعى مقبولا فاتوا بثلثه كلهم يقول انا رأيتك تحتم الله على قلبه وبسط الله يده
ورجله وجلال بعمله مقبولا اى وعزتك لقد عملتها وان عندى لاعظام المضمرات مقبولا الله اما اعلم بها منك
اذهب فقد غفرتها لك قال العز بالله من طلبه الجهل هلك لعامل صاحبها به فى الدنيا وفى الميامه وذلك لعبد
الذى وصفه فى حديثهم كان صاحب غرر وجهل فلما جاءته السعادة التى كانت سبقت له من الله منه عليه وذلك
الورعه وانكشف الغطا، حتى صار من الورى والخشيه فى ساعه حضور اجله ما كاد ينال خشيه الاولياء
والصديقين تحت سماءه وروى عن الله تبارك اسمه انه قال وعزتى وجلالى وعظمتى لا اجمع على عبدى خوفين ولا امنين
ازجيت من عزيز قال حدثنا سفين بن المفضل عن عوف عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك
وتعالى وعزتى لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافنى فى الدنيا امنته فى الآخره الرحيل الرحيل النجاء النجاء
نضل الكل حدثنا احمد بن عبد الله المهلبى قال حدثنا انس بن عبد الحميد الخواجرى وحرب بن سمع قال حدثنا هشام
ابن عروه عن ابيه عن عائشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افقرت فيه خل حدثنا على بن عمرو
السعدى حدثنا ابو بكر بن عياش عن ربيعه بن ابى عبد الرحمن الشعيرى عن مرهبانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افقر
بدنه ظاهر ان ادم فقوله افقر اى خلا ومنه بيت ارض وفقر وهو الموضع الخالى من المارين برية كانت او مفازه
فالكل من الادم الى بهيمتها فيها وما علا وانوله ومن بيت النخل والاعناب يحلدون منه سكرا ورزقا
حسنا ما لو الرزق والحسن الحلال والذى سمى رزقا حسنا منافعه كثيره وفيه منافع الدين والدنيا وذلك انه يارد
بطنه حراره الشهوه ويطفئها حدثنا عمرو بن على حدثنا ابو عاصم قال حدثنا الحسن بن حماد الضبى عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق
عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد بن عبد الرحمن قال كانت عامة ادم ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بعد الحل يسطع
عنهن ذكر الرجال فهل الحل منافع للدين والدنيا فلذلك قالما افقر فيه ظل اى اخلا من امر الدين والدنيا
ان ادم لما اكلها الشهوات الرجال منهم والنسا، فكلما وجدوا عونا على طفى ذلك منهم كان عونا للهم وكل
شى كان للدين عونا فالبركه حالة به واذا بورك فى شى سعد به اهله حدثنا ابراهيم بن سلم الهجمى قال حدثنا

ذكر انه بارد يطفئ حراره
الشهوه ويقطعها الحى عمرة نعف
عبد الرحمن قالت قال عائشه ادم
ازواج رسول الله هن اكثر ان يعطى عليهن
ذكر الرجال وفضله ح

ن زيد عن عطية السعدي قال حدثنا ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل
نعم الادام الخل **الاصل الحادي والثمانون** في الطعام اذا دعي اليه حدثنا مسبه قال اخبرنا
ابو ضميعة عن الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعي احدكم الى طعام فليجب
فان شاء طعم وان شاء ترك قال الداعي حق من الحقوق واصل الدعوة اسقاط الدلالة والمودة والبراءة وقد
وصف الله المؤمنين في تنزيله فقال والمؤمنون اخوة وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فهي
النسب هنات وفي الصلة وتحايم من ملك الهنات فان الداعي ركب على طابع سنتي واخلاق محمدية والسوءة
فيهم مركبه والعداوة وموسوس ومجرئ ومغرين لصاحبه سوء عمله والنفوس جبلت على حب من احسن اليها
محب الشهوات ومن يدوس الشهوات المعظم وقد احسن اذ نال بذلك من الدنيا وقضا المنى ففي بر
النفوس بقولها وذلك لها عون على دينها وانما حثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اجابة الداعي لتقبل ذلك
النبي الذي بين به اخي حتى تتألف الدلالة وتصفو المودة وتنفي جزازات الصدر فان صاحب الغل والحسد اذا
سلم له دينه من سوء ما نضمر له فالطعام يرد للنفس بطلق جران الحقد وتنفي مكامن الغل والله اعلم
حصار بلة وجوع اذا أنتما كلتم وشربتم فالعلم بالله تعالى الذي خلقكم وصلى صاحبه والروح مالف بطاعته النفس
مالف بيوتها كالها تعول ان من شانها السهوات واللذات فهل يتم لي حد صحي انه واجبه لنفس من همتي
الايمان والطاعات ما همتي اللذات والموبقات الايمان والطاعة فانذر لها قادني الى العلم والروح فاذا بر بها صنعه
وصار طوعا والا فهو كالمكره وجدنا الدلالة انما يتم بر النفوس فانما دعاه اخوه الى بيوت دنية رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ان تتباذل لذلك من اخيه كي لا تضع كرامته ويتجدد العداوة وسبيلا الى افساد الدين
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم له الخيار فان شاء طعم وان شاء ترك وتركه اجابة فانذر الداعي
الجفاء والبعد والاستهانة فهناك يجد العذر وسبيلا الى ان تعتذر الدلالة للداعي فيقبل عذره هذا للداعي
وهذا باخر او يكون قد حشى في هذا الدعوة من شئ فله في التخلف عنه عذر وذلك ان الزمان قد يغير والنفوس
قد تعدت والاعمال قد تفسدت فان كان ذلك الطعام لباها او ربا فله عذر في ترك الاجابة وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم قال
حدثنا الزبير بن خريت عن عكرمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طعام المتباريين ان لا كان حدثنا
مسبه بن سعد قال حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن طعام المتباريين لم يذكر فيه الاكل او يكون في بذل الداعي امور تحاذيه من بسط الجد المزري عنه او
اللهو واللعب المحظور عليهم فهذا عذر حدثنا الوليد قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا
موسى بن ذكوان حدثني الحكم بن عتيبة مكان بدريا قال ارسل رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوه الى طعام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق واصحابه بجاوا صال ادخل فاتي

الله البيت ادخل فرأى البيت مجحرا مستقرا فخرج فقال يا رسول الله ما احرجك فقال الطعنا بالبناء قال
فاطعمهم حتى اذا شبع القوم وما نفروا قال يا رسول الله لو كنت دخل فان البيت كان ابرد واطيب قال انك جئت
بذلك وستريه وهذا الرجل شبهته بيد الله ولو شئت لبسطت فيه وطرحت فيه وساير ولكان للقوم
اضعاف ما لهم فالذي بالله بين بلوهم بالايمان فخصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اجابة الداعي الذي هو
النفوس والملك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجب الداعي فقد عصى الله ورسوله لانهم كانوا يجدون
طعاما مدعوا عليها سقاط الحشمة وتفي السخمة فمن اسمع منه لبنيد على الغل والحسد فقد عصى الله ورسوله
واسمع من حق عظيم هذا وما روله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى **الاصل الثاني والثمانون** في الدلالة والدلالة
حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله حدثنا
سعد بن عبد الله الحمار قال حدثنا محمد بن يوسف الفاريابي عن سفين عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفين قال
سمعت زياد بن علاقة يقول سمعت اسامة بن شريك يقول شهدت الاعراب يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم علينا حرج في كذا هل علينا جناح في كذا هل علينا جناح في ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان الله لم
ينزل داء الا وضع له شفاء الا الهرم قالوا وما هو يا نبي الله قال الموت حدثنا الهيثم بن ايوب الطالقاني
وبلال بن يحيى قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل معه دواء فتداووا ولا تداووا بحرام حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن ابي حازم عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله داء الا خلق له دواء فمن علمه علمه ومن جهله
جهله حدثنا

التداوي

من اهل السنن لم يأمنوا ضياعه نفوسهم ان يطأن الى الدواء وتركن الله ومفروض من ذلك وكلما يرضي
لهم داوموضوع الهمة ذلك الى الله ويوكلوا عليه وليس كلفوا تداويا فاما تركوا التكلف من ضعوف نفسهم
ضرفا على ولوهم ان يطمئن بهوسهم الى الدواء فصير سببا سعلوبه ولوهم والله اعلى واوى فوض
الامر الى الله ويوكلوا عليه مع التكلف وليس كلفوا تداويا فاما تركوا التكلف من ضعف نفسهم ضرفا على
ولوهم ان يطمئن بهوسهم الى الدواء فصير سببا فلم يصر التكل لهم علاقه وبالسبب والاخرون خافوا
ان يصير ذلك سببا وعلاقه فما منهم ومنهم من يحسن به ركون والطمئنه الماله اهل لحلط ولوهم مع الاباب
لم يكون منها فهم يحباجون الى المداوى ويا يصير وعلى يركبها فهم لعامه حدثنا سعد الحارث العلا
قال حدثنا سنين عن ابن عجلان عن الهاجر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوى
خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر
الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال قوما، تداووا وتوقوا في الحمل والاسباب
وعلوهم مع ربه الادويه والاسباب والحيل وهم الاعتناء، والعلاء، فاما الذي المداوي حجم
الغيب والمومن الضعيف الذي خاف ان يحجه تداويه وحيله واسبابه عن الله ويعلو قلبه به وذاك
لضعف نفسه نعم كل خير والقوي احب الى الله وقوله احرص على ما ينفعك اي استعمل بدين الله في هذه
الامور وسببها بحيث تكه وان استعملت ولم تكن الذي طلبت والذي فعل قدر الله وما شاء اي هكذا قدر
وشاء، والقي بذلك له سلما والارض تحكه والماك ان تقول لو كان كذا كان هذا الامر كذا ولو لم يكن كذا
لكان كذا فهذا قول من يعلو قلبه الاسباب فنسيها وهو قول ابن عمر عن بدين الله وصنعه وقلبه
غافل عن هذه الاشياء، قال له قائل فهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل سبعون
الفا من امتي الجنه بغير حساب هل يانبي الله هم قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون قال الحافظ هم حدثنا عبد الله بن احمد بن يونس قال حدثنا عثمان عن حصين عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا علي بن عيسى بن حماد الغداني قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عطاء قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلعم
مثله ولكن هذا عن داخل في بعض فيه من هذا النوع انما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم الكي والاسترقاء
الماربه الادويه فكذلك الرقي ان اكن الرقي شبيه الشرك بها بلغة الهند وروى عن رسول الله صلعم
انه قال لا رقى الا في الشرك فيه الحيه والجنون فهذا الرقي لغات شتى من لغات اهل الكفر فانا كره
من اجل ذلك وكذلك الطيرة من فعل اهل الجاهلية فهذا ذكر انهم يرسلها ويأخذون فيكون لكن فيه مقال لم اصنعهم
بذكر ذلك من اجل انهم يتركون التكلف لذلك فان الموكل انما هو من يترك التكلف وانما ذكر الخصال المكروهه
انهم تركوها توقيا وتوكلوا على ربهم فتكلف تحوزي التكلف واعظم التكلف طلب المعاش والزراعة

الدنيا ج

لا تعجز ج

الى استعجال

رسول الله ج

والتجارة وكل ذلك دناءة الانسان، وقال الله تبارك اسمه وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او يكون له جنه ياكل منها قال الله
تبارك اسمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق فاخبر ان الطعام
والمشي في الاسواق من طبائع المرسلين فهذا ذكر ما يطلب المعاش، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يحب العبد المحترف، حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابو الربيع السمان
عن ابي عاصم عن عبيد الله عن ابيه عن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المحترف، حدثنا
هرون بن حاتم قال حدثنا يحيى بن يمان عن ابن عطاء المازني قال حدثنا عكرمه بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابن
عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المومن المحترف، حدثنا محمد قال حدثنا
عون بن موسى الفسي قال سمعت معويه بن قره يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت انسا من انتم قالوا نحن كلبن قال انتم المكاثرون
انا المتوكل، وقال النبي صلعم لو ان رجلا توكل على ربه لاتى طلب المعاش والمداوي والمختبي في الماء
على بدين الله ترك للفرض والموكل الماهر اذا فعل ما امر الله وكان قلبه يحجوا ما ذا المداوي ويعلو
قلبه الدواء صار فتنة له وكذلك المعاش فاذا طلبه بتلبيغا فعل ما امر الله صار منه عليه ويعلو قلبه بحيث
الحرص والشره والبطر فاهلكه وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيها دون
ذلك الشرك حدثنا صبيه قال حدثنا ابن طهمه عن الزهري عن جابر ان عمر بن حزم دخل على امراة بالمدينه لدغتها
حيه او بها فاتي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال عمر فلذلك لم ترجع عن الرقى فقال اقرأها
دواء له قال لا باس بها انما هي موانس فاراها حدثنا عبد الرحمن بن واصل السجزي قال حدثنا ابو نعيم
الضحاك عن قطر بن خليفه والهزيل عن الزهري عن جابر قال كان بالمدينه رجل يكنى ابا مذكرة من العرب يتبع الله
فاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا مذكرة ما رقيتك هذه اعرضها علي فعال ابو مذكرة نحبة نحبة ثم
يخبط على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بها انما هذه موانس فاخذها سلمان من داود على الهوام وهلك
رقية ذكرانها اطلعه حميمي ولم يرها رسول الله صلى الله عليه وسلم باسا اذ كانه موانس وحدثنا عبد الله
قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود قال ذكرت عائشة
الرقى فرخص لام المومنين لبد كانت في سفر فجاءت امراه فقال اعوذ بسد هذا الوادي من سفهها، فوجه فعام
ان المراه فوند فذا فرأى حيه فبتلها قال فاتي فاخبر فقال لو علمت ان بسد هذا الوادي فبرئ قال
فرفع الحيه على فتد فبتلتها قال واعلمها رقيه نحه وربه قال فلم يعبها عائشه حدثنا ابراهيم بن يوسف
الصبر في قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن مغيرة عن سنين عن ابراهيم عن الاسود عن عائشه نحوه، وقال الكلبي
في تحريمه حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائده قال سمعت الضحاك
يقول ان سلمان بن داود اخذ على الجان المواثيق ان لا يظهرن فاذا ظهر رجل قتلها حدثنا يحيى بن آدم

في ج

طلب المعاش او ج

عليهم الرحمة عن عبد الله عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي من الحديث مثل الذي قبله

الأصل الثالث والثمانون من الذر والنمل يستدل حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال حدثنا يوسف بن عطية الصفار قال سمعت ابن سيرين وسأله رجل قال يا أبا بكر ما تقول في هذا الذر يقع في طعامنا وشرابنا فسئله قال حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيا من الأنبياء كان في غزاة له فنزل تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بمتاعه فأخرج وأمر ببيت نملها فأحرق بالنار فأوحى الله إليه أن نملة واحدة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله فهلا نملة واحدة قال ابن سيرين وكان يرى أن هذا النبي الذي كانت منه هذه المحادثة في شأن النملة سليمان بن داود عليهما السلام وبلغنا أن ذلك وحي من عمران صلى الله عليه وسلم قال يا رب تعذب أهل قريتي بمعاصيهم وفيهم المطيع وكأنه أحب أن يريه ذلك من عدله فسلط عليه الحر حتى التجأ إلى شجرة مستظلا وتحتها قرية النمل فغلبته النوم فلما وجد ألم الحر ملأ فمه فأصبحته فأهلكته فندم وأخرج تلك الشجرة التي عندها مساكنهم فأراه الله العين التي في ذلك الماء فقال له أنا لا نعذبك بفعلك أصبت الماء من بعوضة ورأى بعينه أن العقوبة من الله تقع تتصيد رحمه على المطيع وشهاده وبركه وسترا وفيه على العاصي والأصل في هذا أن الله بارك اسمه خلق ما في الأرض جميعا لهذا الخلق وكذلك قال في بني آدم هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا منها هذا ومنها ما هو فيها عبث وكلها حجه وكلها آيات وقال سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه والنمل سخر فيها عبث فالسخر لكل ما سلطه مسلط فإذا أذاك النمل لكل نملة الأذى كالفأر والغراب والكلب والحية والعقرب والذباب للحوم فعله وكذلك سائر الهوام الموذية فالمعنى في أن المؤمن أن لا يستذل هذه الأشياء أعني ولكنه يسأله بحق وكلما كان له في ذلك حرفي مسئلته لا ربنا وعد فعله بحق وكلما كان له منه أذى وخوف أذى بمسئلته لما يخوف بعد قتله بحق وما سوى ذلك عبث وهو مسئول عز وجل ذلك يوم القيامة أن يكون ذلك أزهد في نفسه أعني حتى يلتمس فيها وكره الحديث كراهة قتل النمل فإن من ذاك حاله لك دفعه عن نفسك وقد أباح من خلقه أعظم حرمة من المؤمن وكيف بالهوام والدواب فالأذى إنما باح لك دفعه عنك بمثل وصى على المدة الأذى والكلام في تعظيم حرمته وقد أنه السخر لك الدواب والطير والهوام وقد سخر لك الناس هناك مثل الذي حدث الذي لك مثل الهوام من الحية والعقرب والسباع حين تراه وليس بذلك إذا بعد فقد أنه معروف بالمؤمن الذي أنه قال الله له مكان نملة مثل طولها في نملة وليس بنص لك النملة التي لدغتك نملة معينة ولكن قال الله له نملة مكان نملة نعم البرئ والجاني ذلك يعلم أنه أراد أن ينبهه لمسئلته ربه أنك تجزئ عن أهل القرية وصبرهم المطيع والعاصي وإنما أجرى الله نملة فكف فتلتهم ولسع هذا احتراز عن مثل النمل وما نوى إنما هذا ينبه لما سأل ربه

الأصل الرابع والثمانون من أن الناس مأمورون لهم حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي قال حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن حميد بن قيس عن مجاهد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت مر عليها سائل فأمرت له بكسرة ومر عليها رجل ذو هيئة فأقعدته فسئل لها فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن ننزل الناس منازلهم فالكرام من ولد آدم إذا غذي الطفل بالخبز اليابس وهو سؤله والمتارك لذكر الله في خلقه عن مسئلتهم في سبيله فقد رزق الله الحال لعبده غنا وفقرا وعزا وذلا ورفعه ووضعه في هذا الدنيا للابتلاء ليبلوهم أيهم يشكر على العطاء وأيهم يصبر على المنع وأيهم يسع بما أوتي وأيهم يخطم سفلهم إلى الأرض وذلك يوم الجزاء والانقطاع الحال التي دبر بها لهم للابتلاء وجاز حال الجزاء فالعاقل يعز الله يعاشر أهل الدنيا على ما دبر الله لهم وهذا هو الموافق لله فالغني يؤدي عوده الله النعمة وهي منه كرامة له كرامة ثواب ولكن كرامه ابتلاء وكذلك سواء في بني آدم فما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه يقول في الرخاء وإما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه يقول في الشدة ربي أهانن كلا ورد عليه وأكرمه وأكرمه كأنه يقول كلا أي كذب أي ليس أكرمتنا ولا أهنتنا فعلك لتعلم أن الذي ذكرت مبتدأ الله من قوله فأكرمه إنما هو كرامة ابتلاء أعطاه منيئه فأذا الرزق المنزل الذي أزله الله فاستهتر به وجعله من غير حرم استحق بذلك الجفاء فعلى ما وصفنا الله في دينه وأفسد عليه دنياه وأفنه يقول إنما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم أي المنازل التي أنزلهم الله من دنياهم وأخراهم فإذا رغبت شأنها عن العباد فإذا سؤل بن الغني والتقي في مجلسه وما دبه أو معاطاة من هدية أو نحوها كان ما أفسدت أكثر مما أصلحت والغني بحاجة إلى ذلك إذا أقصيت مجلسه أو دعوته المطعام دعي أو أهديت إليه شأنا طمئنان الله لم يعوده ذلك والسيد يعظم ذلك لعلته وعنه وسع ذلك لأن ذلك عادته وكذلك كان معاملة الملوك والولاة على هذا السبيل فإذا عامل الملوك والسلاطين معاملة الرعية ذلك التخفيف على السلطان واشتيه على نفسك وكلف نفسك بحق أن يستخف حلمه والسلطان ظل الله في الأرض به تسكن البرايا وتجمع أمورهم والناظر إلى ظل الله عليهم غير مشتغل عن الله فيما لهم وإنما نفوسهم وجانبوهم لا شفعا لهم والنظر إلى سيماهم وحالهم وإنما لهم ولو كان لهم نظروا إلى النظر إلى ظله لشغلهم ذلك عن النظر إلى إنعامهم وهباتهم وأطلوهم وعطلوا حرمتهم أولذلك قوم ليست شهواتهم نفوسهم وليس لهم مطالعة كما ذكرت لك فانوا أن تجدوا الطريق لهم أن يجدوا صلاحهم فيما لهم فلو كرهوا فاختاروا لأنفسهم بأن جانبوهم وأعرضوا عنهم والآخرون يطردوا اللهم فشغلوا بأنفسهم عن جميع ما هم فيه فلم يضرهم أخذ بخاطرهم كهم وكان الذي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقون الأمراء الذين ولاهم جورهم ويسألون جوائزهم وكان مالك بن دينار ومحمد ابن واسع ومن مثلهم الحسن البصري يلقون الأمراء ويسألون منهم وكانوا يلقونهم بما ذكرت من رؤيته ظل الله عليهم ويظهرون العطف عليهم والنصيحة لهم وقد غلط في هذا الباب كثير من الناس ممن تقرأ وتتورع وأما أنا فأرى لكل من يأله معرفته سلامة الله والذي أثر الحديث أصح الحديث ابن عباس ملعون من أكرم بالغنا

وتأولوا ح

شبكة الألوكة www.alukah.net

هشام

ط عان بالفقر من له معرفة بهم تاملة فاما حديث ابن عباس فما وله عندنا ان الذي يعظم في عينه هذا الحطام
ويداع اخره بدنياه من المنافسة في الدنيا والرغبة فيها فالواجب ان نحقره في عيننا كما حقره الله في
الاسواق في اعينهم من حطامها بتعظيمهم وتبلتهم ويكرههم بتعظيمه الله في اعينهم وكان ان يكون غذا هلاك
وهلاك الغني بما اولى فاذا راى من قد منع هذا وزويت عنه الدنيا ازدراه وحقره وكان ان يكون غذا نجاة من
هذا الذي زوي عنه وهذا الفقه السهل الذي يخلي في صدرك وقد عشوا الدنيا عشتا اسكن عن الآخرة تعظم
انا، الدنيا وتحقر انا، الآخرة وهذا المستوجب للعنة الله لم اره مت وهو مسجون بكرمة وانا عبيد
وقت الدنيا في عينه بحذافيرها وترحم اهل البلاء، وهو ري المعنى بتبلا لغناه وقد اكد عليه اهال اللغة وغرق
في حسابها ري عظيم وبالها عليه غذا بي رحمه في ذلك كالغريق الذي يذهب السيل فعليه نعوض عليه فاذا
لقيه اكرمه وبره على ما عوده الله ابتا، على ضعفه لئلا يستبد فانه ولا تعزيزه ناه وتكبر وتناه وتعظم
نفسه فاذا حقرته فقد اهلكته لان عزك دناه فاذا استطرح عن قدسلبته دناه وهذه محاربة لإعشرة
ما بابي وتكرمه مداراة له على ضعفه ورفقا به وتوجه بتلك وقد صغر في عينك ما خوله الله من الدنيا وهذا
تعلم الناس آخر ولا آخر وبذلك وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه فكريم
القوم يتسهم ومن عوده قومه الاكرام فالاكرام له اكرام لمن نسبه الى من ولم يذكر منه صلاحا ولا دينا
فاذا كان من عوده قومه الاكرام والعز انك لما حوراكرامه وكيف من عوده الله فاكرمه ونعمه اكرامه ابدا
حدثنا حاجب بن سالم البجلي قال حدثنا الي سالم بن حمد قال حدثني ابو حمد بن زبد قال حدثني ابو زياد بن
عبد الله بن ضمرة قال حدثني اخي ام العصاف بنت عبد الله بن ضمرة قال حدثني ابي عبد الله بن ضمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه حدثنا العصن بن مجلد قال حدثنا سالم بن
سلمة الحماري قال حدثنا سعد بن سلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان قال حدثنا محمد بن مجلد بن الحارث
نافع قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه فالمتدين
الذي هو في خلو من هذا وهو عظم الدنيا في عينه صغير الى الآخرة عظما ومعاطاة ومعاشرة
فاهتش لمن رؤيته واذا راى الفقير اعرض عنه واسبض وجده على هذا فالاولى بك ان موسوم باللعنة اذ
يكرم بالغنا ونهى بالفقر والاولى اما بكرم لله ونهى لله فاذا راى فاجره عظمه في الظاهر تعظيم بر
ولطف لستر من حسنه ودين نفسه لكون قد وضع امر الله وتدبيره الذي وضعه له من الغنى والعظيم
فكانه غني مشوش على خلقه وهو في الباطن عليه منه بعد وكذلك اهل الفساد من الموحدين يرحمهم
الله الباطن ويلطف بهم ويرفق بهم في الظاهر ابقاء على اجل الصبر في امرهم والرفق بهم ويرباد حدثنا
حمدان الرمع الفهري قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثني الوليد بن هشام عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
ان الله محب الرفق كله حدثنا هرون بن حاتم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن اخي ملكة عن القاسم بن محمد

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة
ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة حدثنا هرون قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن
اخي ملكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق
حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا يعقوب القمي عن هرون بن عنترة عن وهب بن منبه قال قال عيسى بن مريم
صلى الله عليه واصبح اصحابه لمن جوا دعاة في الارض وكان فيمن اخرج سهما الى الروم فنسطور وصاحبه
له واما صاحباه فرجعا واما نسطور فحبسته حاجه واعوصها فمال لها ارفقا ولا تخرقا وارفقا بستبطيا في
شيء واما دنيا الكورة التي اراد بها دنيا عبيد هم ودنيا ملكهم ووضع له سرير وسرير اهل مملكته وجاءه
الرجلان صاحبا نسطور رضي قاما بين يديه فقال له انوا الله فاكرم يعلون بمعاصي الله وينتهكون حرم
الله سبحانه، الله ان يعلو فاسق الملك وهم سلمهما مما ناله نفر من اهل مملكته فقالوا هذا لو هذا لو هما اقرا
نه وما آلوا قد ظفرت بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى نحبسهما حتى ندع عندنا ما يرى فيهما ارباك فحبسهما وضن
على اذنه بالنسيان فيهما حتى ندم نسطور مما عنهما فاحبوا بشانهما واتاهما محبوسان في السجن فدخل عليهما
فقال لهما الرجل كما ارفقا ولا تسبطيا في شيء وهل لدى ما شككما انما شككما مثل امرأة لم تحص ولدا
حتى دخلت السن فاصابت بعد ما دخلت السن ولدا واحبتنا ان تجعل سببا به لتسكن به فتجعل على بعلها مالها
نطوس بشله ثم قال لسطورس لا تسبطا في شيء فانطلق حتى اتى باب الملك وكان الملك اذا جلس للناس ووضع
سريره وجلس الناس بابا طين بين يديه وكانوا اذا ابتلوا شيئا من حلال او حرام رفعوا الى الملك ليعطرنه ويسل
عنه من هو في مجلسه وسال القوم بعضهم بعضا عن شيء المسئلة الى اقصاهم وجاء نسطور حتى جلس
في اقصاهم فلما سئل المسئلة ورد ورد على الملك جواب من اجابه رددوا عليه جواب نسطور وسمع
شيئا علمه النور وصلا في سماعه فقال من صاحب هذا القول قال الرجل الذي في اقصاهم فقال علي به
فقال انت لما تاكل اكذا وكذا قال نعم قال لها تاكل اكذا وكذا قال لا فجعل يسئله عن شيء شيء فاقسم له فقال عند ذلك
هذا العلم وجلس في اخر القوم فصنع له الجنيد يرى مجلسا ثم قال له ان اكل اني ولا يسم عنه ثم اقبل على
نسطور وترك الناس وجعل يسئله عن شيء شيء فاجابه فلما عرف نسطور ان قد سئلت
عنك قال له اختبرته قال لها الملك رضي بعد الاراضع الضيعة فان احببت ان تبقى حاجتك مني
وتاذن لي ان انصرف الى اهلي وقال الملك لنسطور ما الذي تسبل فان احببت ان تحل اهلك المنافك المواشا
وان احببت ان تاخذ من بدك المال حاجتك صنعت به الى اهلك فعلت وسلك نسطور يختبر يوما مات
لهم فقد مات فقال ايها الملك يعني ان رجلين اتيا كل يشيبان دسكر حال وذكر لها حال الرجلين
فاتى بهما فقال يا نسطور انت حكم فيما بيني وبينهما ما قلت من شيء رضيت به فقال ايها الملك هذا ميت مات
في بني اسرائيل فيرها ان يدعوا زكريا ان يحييه لها ففي هذا آية بينه بعث الى الميت فوضع عنك فقاما

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصليا فدعوا ربهما فاستجاب لهما فرد الله عليه روحه حتى تكلم فقال لسطورا لها الملك ان هذا لامرة وكرتا ما
بغى هذا بعث الى اهل مملكتك فجمعهم وتكلم الهتنا فى هذين فان كان الهتنا يقدر على ان يضرها فليس
امرهما بشئ وان كانت الهتنا لا يقدر ان يضرها وقد راها على ان يضر الهتنا فامرها قوى فجمع اهل مملكته
ثم دخل البهو الذى فيه الهته فخر ساجدا ومن معه الهته وخر لسطورا ساجدا لله وقال اللهم انى اتخذ لك
واليك هذين الهتين ان لم تعبد من دونك فقام الملك فقال لهما الهتنا ان هذين يريدان ان يسلبانى سبطا دينكم وتدعوا
الى الهة غيركم فقتلوا اعينهما او جدعوها او سلوها فلم يرد الهتنا عليهم شيأ وقد كان لسطورا مع
صاحبيه ان يعلموها فاساء فقال لسطورا لها الملك قد هذين ايقنا ان ان يضرا هذه الهتنا فقال لها
الملك ابتدلا على ان يضرا الهتنا كما فعلوا بهما فاستجابا منهم فاقبلا عليهما فكسرا هما فقال لسطورا ما انا
فامنت برب هذين وقال الملك وانا امنت برب هذين وقال جميع الناس امنا برب هذين فقال وهب بن منبه
لصاحبه هذا لوقت الاصل الخامس والثمانون فى موت المؤمن حدثنا عبد الله قال حدثنا ابى
قال حدثنا شركن عن المثنى بن سعيد الضبعى عن قتادة عن ابن بريدة عن ابيه وكان بخراسان وقد كان على ابن
اخ له نعوده فوجد فى الموت واذا هو يعرق جبينه فقال بريدة الله اكبر سمعت رسول الله يقول المؤمن يموت
يعرق الجبين تعرق الجبين علامة الباطن طهر على الجبين والعرق من المؤمن الهارى من ذنوبه فى وقت مدته
على ربه فتراه ليلة فيح ماجا به فيستحيى منه فيعرق الذكر وجهه لما سلف منه قديما وانا بشئ فوق
الجبين وحركاها فيما على والحيا فى العينين فذاك وقت الحيا، ووقت الرجا، ووقت الامل من الحبيب المودود
فاذا عرق العفو الذى يتردد الى احتابه ايام الحيوة فذاك علامة الهوان فيه اما الكافر فى عمر عن هذا الكلمة والموحد
المعذب فى شغل عن هذا بالعذاب الذى حل به وانما العرق الذى يظهر لمن حلت به الرحمة فانه ليس بين ولى ولا
صديق ولا نبى الا وهو يستحى منه مع البشرى والتحف والكرامات حدثنا على بن حجر قال حدثنا حامد بن عمر
البصرى عن محمد بن سوقة عن سعيد بن سوقة عن سلمان الفارسى رضى الله عنه نعوده وهو
مبطون وظننا انا قد شققنا عليه فقلنا احدثنى بحديث سمعته من رسول الله فقال انى محدثك حدثنا المرء احدثه احدا
قبلك ولم احدثه احدا بعدك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبضت الميت عندنا فليا ان
رشحت جبينه وذرفت عيناه وانتشر منخراه وهى رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيط الكلب المخنوق
وخمد لونه وازبد شداقاه وهو عذاب من الله قد حل به ثم قال السلام انه فعل المسلك الذى حدثنا به من لا نجد
فالبهو ذا قال فالبقيه فى الما، ثم اضن بعضه ببعض ثم انضحى عن فراشى فانه يأتينى لحوم الحور العين
ولم انس نفعل وقمنا من عنده ثم رجعنا فوجدناه قد قبض رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الله بن زريع
قال حدثنا ابى بن زريع قال حدثنا يونس عن ثابت ومعمر عن ابى رجاء عن على عن عبد الله قال الموت المؤمن يعرق
الجبين ان المؤمن يبقى عليه خطايا ياه فيجاز وبها عند الموت فيعرق لذلك جبينه الاصل

الحادى والثمانون فى كره الموت حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابى يحيى الاسلمى قال حدثنى
ابو سهيل بن مالك انه سمع عطاء بن ابى رباح عن ابن عمر ان رجلا قال يا نبى الله اى المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا
للموت واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور القلب انفسح واستوسع قالوا فما آية ذلك يا نبى الله
قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت حدثنا عبد الجبار
قال حدثنا سفين عن حماد بن ابى كريمة عن ابى جعفر عبد الله بن المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بنى اسرائيل فيما مضى فقرأ فلان شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فالموت عاقبة امره والدنيا فالكيس
من ابصر العاقبة والاحمق من عمى عنها واياى عنها بحجل البشهوات التى فاتت من كان قبلى ونجاتها وجاءت
بها فى مواعيدها الكاذبة المخلفة يقول الشهوات خلفى الملك ويقول الامنية الكاذبة خلفها
فاقتضته ثم يقول الله عز وجل غفور غفور للمذنبين وحبيب للتائبين وهذا محمد كنينة دون العاقبة وكيف بها
فالكيس من سعد بجميل نظر الله فاعطى النور الذى يبدد على نور الموحدين وهو نور اليقين وذلك ان نور
الموحد النور وفى الصدد دخان وظلمة من الشهوات فاذا جاء هذا النور هتك الحجب فيسكن
الدخان واتسعت الظلمة واستنار الصدد فاستنار النور فتبين فذلك ابصر الموت وهو عاقبة
الامر فرآها فاطعه لكل لذة وشهوة وحايلة بينه وبين كل امنية ورآها انفاسها معدودة لم يدرك
منى هذا العدد فصار على خطر عظيم من امر لم يدر متى يفجأه فاستعد للامر فركبه اهوال الخطر فاذا هو عرقا ذلك
بالكبر قبله وذبل نفسه وخمدت نار شهوته والكنهر باجنى وجه امنيته وقال يا ويلتى ان يغوثنى
ربى فلم يقض نفسا شهوة مما خاطت الله اغاثنى ما مرالله وانادى بالعوبة ويلا من الاجابة فى
اسرع من اللمحة فاذا انا بين يديه فاما فى ابدى ملائكته قد رطنا اليه من دار الغرور وغيرا به مخلوعا
عنه مع دنس المعاصى وقبيح الآثام فالوصول الى توبة ولم احدث نفسه توبة فيكون منقلبى عليه مقدم
العبد الاباق الذى رد الى مولاهم فيحكم فيهم بحكم العبد الاباق وقد قال تعالى ثم ردوا الى الله
مولاهم الحق الا له الحاكم وهو اسرع الحاسبين اى فلكم ان تحكموا لانفسهم فى دنياهم بما شئتم
وكان يهلهم فى ذلك ويحلم عنهم وهم مستدرجون فلن فاليوم نقدر عليه من هذا الاباق
فاليوم اله الحكم يحكم فيهم بما يستوجبون من اجلهم وهو اسرع الحاسبين فالكيس نظر بنور الذى
من الله عليه به فابصر ان الموت قاطع لهذه الامنيات حايل بينه وبين التوبة كما قال وحيل بينهم وبين
ما يشتهون حين رأوا العذاب واشتهوا الرجعة ليتوبوا فمنعوا ذلك فامتنع من جميع من خاف ان يلحقه
غدا بعثه وبالله استعد لكل ذنب توبة واعتذارا واستغفارا وحسنة مكان كل سيئة ليكون
الحسنة غطاء للسيئة كما قد كان يعلم من ظاهر الحيوة الدنيا ان الدنس من الثوب انما يغسل بالحاربة
من الماء والاشنان والنقى حتى يتبين فى ابله الدنس وكما علم فى ظاهر الحيوة الدنيا ان كل شئين فى الدنيا

فاقتضته ثم
فلا له ظهرها تتوب وانتم
وانا عن انفاسى معدودة
لا يعلم متى يجئ الموت وم
اللهم انى اسئلك الرضا بما
عندك وما تريد لا يكون لانفسهم
لكل لذة
فانكسر قلبه وذبلت نفسه
وخمدت نار شهوته واكتهر
الحق فى وجه امنيته

شبكة الألوكة www.alukah.net

على جسدا وبابا لما يستر شيئ المرتزا الى الماشطة اذا هيات امراة لزوجها كيف تهيئها وان كان شوها تصيرا وصابغا وان كان بجبهتها شئ نظفتها وحنت شعرها وان كان بكرها بيضا خضبتها بالوان النقوش ولى كانت مرهاء الحلتها وزينت وجنتها بالبياض والحمرة وطرت صدغها وحلها بالدلائل والشنوف والقرطة والاسورة والخلاخل والوان الثياب وان كانت فاسقة قصر حملها على اعراض المال ويبذل لك كله ستر ما شان منها فكذلك المومنون يوصلهم الله الى ما روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يعرضون يوم القيمة فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة تطاير الصحف فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى كتابه وراء ظهره فاما الكفار فلا يقرون ولا يعترفون ولا يعتذرون ولا يستعتبون ولا يستقيلون ولا يرجعون ولا يتوبون ولا يستغفرون ولا يتوب عليهم ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم ولا يسمع منهم ولا يرحمهم ولا يشفع لهم ولا يغفر لهم ولا يرضى عنهم ولا يقبل منهم ولا يجاوز عن سيئاتهم ولا يبدل سيئاتهم حسنات ولا يعفو عنهم ولا يصفح عنهم ولا يقيل عثراتهم ولا يرفع عنهم ولا يخفف عنهم ولا يهون عليهم ولا يسهل لهم ولا يوفقهم ولا يلهمهم رشدهم ولا يهديهم ولا يدخلهم الجنة ولا يطعمهم من ثمارها ولا يسقيهم من انهارها ولا يكسوهم من حريرها ولا يحليهم بذهبها ولا يطهرهم بماء الحيوان ولا يطيب لهم نعيم الجنان ولا يبيحهم الرضوان ولا يسكنهم الفردوس ولا يجاورهم في دار السلام ولا يجمعهم مع الابرار ولا يزوجهم بالحور العين ولا يقربهم من الانهار ولا يشربون من خمر الجنة ولا يسقون من رحيق مختوم ولا يشربون من كاس كان مزاجها كافورا ولا يشربون من كاس كان مزاجها زنجبيلا ولا يشربون من كاس كان مزاجها سلسبيلا ولا يشربون من كاس كان مزاجها تسنيما ولا يشربون من كاس كان مزاجها من معين ولا يشربون من كاس كان مزاجها من عين ولا يشربون من كاس كان مزاجها من عين ولا يشربون من كاس كان مزاجها من ع

الخير

الشر على يديه فالخير مرضاة الله والشر سخطه فاذا رضي الله عن عبد كان علامه رضاه عنه ان يجعله
مفتاحا للخير فان رؤى ذكر الخير ورئيه وان حضر حضر الذكر معه وان ذكر ذكر الخير معه وان
نطق نطق بخير وعليه من الله سمات ظاهرة بذكر بالخير من أجله ثم يتبع الخير بعمل الخير ويسطو بالخير
ويكره الخير ويبغض على الخير وهو مفتاح الخير حسن ما حضر وسيد الخير كل من خالطه او عاشره
او صحبه والشر مفتاح الشر يعمل الشر ويسطو به ويفكر الشر ويبصر على شر وهو مفتاح الشر حسن
ما حضر وسيد الشر كل من خالطه او صحبه فصحبة الاول دواء وصحبه هذا داء الا مرجع منه الا
سقما والاول لا يرجع منه الا بزيادة فمن كان من بدي وليه دنياه واما نسيج بدنياه اذا التبس ومن
كان من بدي وليه اخرته واما نسيج باخرته اذا التبس ومن كان من بدي وليه خالقه فانما نسيج بذكره اذا التبس
كل آناء بشر على شر وكل خير على خير فالناظر عن دنياه برغبتك فيها وزينك لاهوالها و
الاسماع منه سقم يورطك ورطته وذلة تذلك وهدته والناظر عن اخرته برغبتك فيها وزينك
اهوالها وتعلل الدنيا وعيشك وزهدك فيها ويعف بك منها على سبيل خطف لما تحبر عن فتنها وزهدك
وخدعها واما نتها الكاذبة وما ملقا اهلها غدا من شدة الحساب على اهوال النسيه والناظر عن الله يذ
بك على يد بر الله وعلى سبيل الاستقامة في العبودة ويلهيك عن نفسك وعن الدارين لما سبق عليك من
منن الله واحسانه ولما تكشف عن الله من سرائر الغيوب الى حرم هذا الحلو مع فه بذلك الشيء
والى انباء لها حتى تودك الى سن الوصدية فتوفي بك الى فردانيته فتتفرد للفرد الواحد وهم الكبار الذين
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا باحقيقة جالس الكبراء وخالط الحكماء وسائل العلماء
فانا العلماء يعلم امور ينطقون والحكماء يعلم امور ينطقون والكبراء يعلم امور ينطقون فالكبراء الكبراء
كبر آلاء الله وعظمته والتفرد والتي فردانيته والاعتزاز وابه نور بصيرهم دواء وكلامهم شفاء والمخالفة
لهوى والمخالفة للحكماء تخالفه وتصيره لما منا مقتضى الذكر حكمة والمسايلة للعلماء يسايلهم عن
حلال الله وحرامه واحكامه وحدوده لعمل الله في الخير من البركة ما يعمل الشر حسن ما كان لان مع الخير
من الله تاييد وصاحب الخير بحسن منطقه يسكن الناظرين ويحسن فعله يقطع فعل الفاعلين ويحسن
خلقه يقهر اخلاق الناس من المسدين ومثل الشر حسن ما حضر اما ترى كيف وصفهم الله تعالى
اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي صوابا وسدادا فانا نعلم الجاهل مدد واجهلهم يصوابهم
سلم على يديه الجاهل لانه ورد نطق عند مخاطبة الجاهل بما سلم الجاهل والجاهل اذا خاطب الجاهل
وقعا في ورطته لان الدارين تطفي النار بل يزداد تسعرا وانها تطفي بالماء فكذلك جهل الجاهل انما يرد
بصواب العلم حتى يسلم العامل والسامع لان الجهل طامته والصواب نور والنور غالب للظلمة وهذا
حديث حدثنا به يحيى بن محمد القرشي عن سلمة بن وردان كان فرد ابو نعيم وجعفر عن حدثهما عن سلمة

لا ترجع منه الا بزيادة

بين ج ويلتبس

بن وردان من تركا الكذب وهو باطل بني لبعد ربض الجنة والمعنى بعد ايضا حديث آخر عن سلمة
وكان يروى عن ابراهيم بحدث به عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بشيء فان سأل
هديه ملك وان سأل صدقه كلف ومثل الجار وبين من يتدين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذكر الجار وكان يروى ابو بكر الهذلي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الغضب ينسف الايمان كما ينسف الصبر العسل وكل من كان سببا للخير فله حرفة حدثنا المضر بن طاهر قال
حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني عن قتادة عن انس ان رجلا لعن رعونا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تلعنه فانه ينبه بسامن الليل حدثنا محمد بن المسيب ابو موسى قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا سويد
مثله وزاد فيه لصلاة الغداة الفصل الثاني والثمانون في ان الامة تجمع على ضلالة حدثنا
حسان بن البراء المازني قال حدثنا المغيرة بن سلمة قال سمعت سليمان ابا سفين المدني يحدث عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله امتي او هذه الامة على ضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة هكذا نابعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار وقد وعد الله محمدا صلى الله عليه وسلم في
تنزيله عز وجل مما انزل الله الدين كله وكفى بالله شهيدا ليظهره على الدين كله وليزوي دينه طاهرا
على الاديان غالبا لاهلها والمنتمين معه حتى اكان فشرع لنا في هذا الدين الصلوة الخمس جماعة يا رزنا
طاهرا بوضوئها وصلواتها والغسل من الجنابة ومن مثل ذلك دعاء الناس الى الشرف والحكام والمنارات
يشهدون اشهاده الحق ويدعون الى من الحق اقامة هذه الصلوات المكتوبات ويحجون حجا وان اموالهم
الى منتهى ليوزعونها في فقرائهم ويصومون شهرا من السنة ويحجون الى اعيادهم معتدين طالبين مغفرة
ويحجون بيت ربهم طاهرين بالبيت طاهرين بالطواف به طاهرين بالوقوف المشاهد وهذا الذي عليه
السواد الاعظم لا يحلفون فمن شذ عن شيء منه فقد خرج من الشريعة وخان سنن الاسلام وصار مع
الله هذه الامة على هذه الشريعة فالسواد الاعظم متمسكون بما يحترمون لما حرمه الذي لا يحلون لما
احله مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة
وما اكل السبع وهذا ظاهر الدين الذي لا يجوز له حلف فيه ثم فيه حوادث للعلماء فيه مقال ما اسند
وما لا اسند كل الكلم سلم عليه وجهد رأيه فمن شذ عن السواد الاعظم في هذه الاشياء التي لا يحلف فيها الامة
قد زاغ عن سبيل الهدى وشذ الى النار والايمان بالله وصدق الله ورسوله وبالكتب كلها والملائكة كلها
والرسل والبعث الآخر والبعث والجزاء والعدل والقدر وشرح هذا جملة الايمان والصلوة الخمس يوضوئها وصلواتها
والغسل من الجنابة والزكوة والصوم والحج وتحريم ما حرم الله وتحليل ما احل الله هذا جملة الاسلام فالسواد
الاعظم على هذا الى يومنا هذا لا يحلف فيه احد من العلماء مداخل ومقال في الحوادث التي يحدث في هذه الاشياء من
طروء الحكام واضطرارهم فيها وجهد وسعه لامة محمد صلى الله عليه وسلم من الله عليهم بذلك وسهل عليهم

سبيل النظر والاجتهاد في الرأي فما لم يحد وافي ذلك الحاد نه من نزلا واسنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم

الاصل التاسع والثمانون

نظر اهل الجنة الى ربهم حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا عبد الله بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن قال نصر وحدثني مسلم بن ابراهيم قال حدثنا الحويرث عبد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه وهذه الانهار تنحدر من جنة عدن في حديثهم نصدع بعد انهارا حدثنا الحارث قال حدثنا الوفاء بن عبد الحارث بن عبد الله بن ابي بكر الجوني موسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين خاتم ربه جنتان موصوفتهما قال ومن دونهما جنتان موصوفتهما فوصف الجنتين الاوليين بانهما ذواتا افنان اي ذواتا الوان اي فيهما فنون الاشياء ثم ذكر العيون فقال فيهما عينان تجريان ووصف العينين بالجري ثم ذكر في تينك فقال بطانهما من استبرق وذكر البطائن قال ابن مسعود فما ظنكم بالظهار قالوا هو من نور وذكر انهم متكئون فيهما على رفارف الفرش وجني الجنتين اي قريب يجتنى من جنة هوى اي يدنو منه القاصي حتى يناله من دون اذى قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا كما قال في آية اخرى وذلك قطوفها ذللا تسخر الله لهم كل شيء حتى يتكئون منه كيف شاءوا ثم ذكر ازواج اهل الجنتين الذين هم موصوفون فيهن عن جميع الخلق الا عن ازواجهن وهن يعانقن ذكرانا ولم يركبن الا ازواجهن عربا اترابا اي عواشق والعرابة البحتي في كلام العرب ترابا اي لدانة حتى وازواجهن في سن واحد ثم الترب بعد ذلك الاتراب ثم ذكر ان لهم في الجنتين ازواجا واحدة من الصنفين ثم وصف اجساد هن فقال كانهن الياقوت والمرجان اي يصفاء الياقوت وبياض المرجان وهو الكبار من اللؤلؤ ثم قال ومن دونهما جنتان اي دون هذا العرش اي اوفى واعلى العرش ووصفهما فقال مدهامتان اي خضراوان تضربان الى السواد والادهمة من زنجي الخضرة ثم وصف العينين فقال عينان نضاختان والنضخ اكثر من الجري اي تجريان الوانا كالماء والنعم والجوز والرمانتان والدوابل المرجان والشاب الملوناني ووصف الثمار فقال فيهما فاكهة واما سمت فاكهة لانها تجب الناظرين وتفكه بها فهذا اكبر ما في الاولين لم يسمها الا بقرب الجني فقط وههنا ذكر الفاكهة والنخل والرمان ثم ذكر ازواج فقال فيهن خيرات حسان فالخيرة ما اختار الله فابدع خلقهن باختياره فاختار الله لهن اسنه احتيارا لآدمي ثم قال احسان فوصفهن بالحسن فاذا وصف خالق الحسن شيئا بالحسن فانظر ما هنا ك وفي الاولين ذكر فيهن باكمن في اصداف الطرف وكاكمن الياقوت والمرجان فانظركم بين الخيرة وهي بحنان الله

ح

وبين قاصرات الطرف قال احدثنا محمد بن علي الحكيم رحمه الله ثم قال الخيرة مقصورات في الخيام موصوفهن بانهن قد نضين باجسادهن ورائحتهن عن ابصار وسلغنا في الرواية ان سجابة سطر تحت العرش فيها لهن من وطراف الرجال ضرب على كل واحدة منهن خيمة على شاطئ الانهار سعتها اربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا اراد الله تعالى جبهة عز وجل ان يأذن لاوليائه المخلوين من الملائكة والخدم ليباشروا قصورهن ويطأن بسطهن ويتمتعن بهن فتحت ابوابها فاستبقت اليها الابصار فالحلي في الايدي والسوار في المعاصم والتاج على الرؤس والنعلان في الارجل فاذا هن قد سبقن الابصار الى الحلي فاخذن ما شئن من الحلي والحلل ثم ذكر ان لهن ازواجا وليس لهن ذكر انهن مقصورات على ازواجهن فقال متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فالرفرف اعظم خطرا من الفرش فذكر في الاولين متكئين على فرش بطائنها من استبرق وههنا قال متكئين على رفرف خضر فالرفرف هو مستقى الولي على شيء اذا استوى عليه الولي رفرف به اي طار به هكذا وهكذا حسبما يدكا لمراجاح واصله من رفرف سدرة المنتهى جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ السدرة المنتهى جاءه الرفرف فتناوله من جبرئيل وطار به الى سدة العرش فذكر انطار تخفض وترفعني حتى وقفت على رضي ثم لما طال الانتصاف تناوله وطار به خفضا ورفعا هوى به حتى اداه الى جبريل صلوات الله عليه وحتى يبكي وهو رفع صوته ما لتجدد والرفرف خادم من الخدم من مدى الله تعالى خواص الصور في محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة وكبها الانبياء تخصوصه بذلك الى ارضه فهذا الرفرف الذي تسخر لاهل الجنتين الاثنتين هو شكاها وهو شبيه بالرفرف الاولى على حافات تلك الانهار وشطوطها حيث شاء الى خيام ازواجه الخيران الحسان ثم قال وعبقري حسان والعبقر بيان منفوشه بسطا فاذا قال الى الصور الحسان فالمراد بتلك البسط المنفوشة الحسان والرفرف الخضر وانما ذكر لهم من الجنان ما هم فوقها واسماها هنا فيان بناوتها من الجنتين وورد عن بعض المفسرين فاذا هو يشير الى ان هاتين الجنتين من دونهما اي اسفل منهما وادون لكف تكون مع هذه الصفة ادون خسيسة ليس فيهن العصة ثم قال باركا اسم ربك ذي الجلال والاكرام كانه يذكر الاسم الذي افتتح به السورة ثم قال الرحمن فاسم هذا الاسم يوصف حلو الانسان والجن والشياطين وخلق السموات والارض وصنعه وان كل يوم هو في شان وصيغة ذلك فيهن ويوصف قوم بالسمة وهو لها وصفة النار ثم ختمها بصفة الجنة ثم قال اخر الصفة

صلى الله عليه وسلم وحنه عدن دار الرحمن ومصورته والفردوس كالقرى حول المدينة فاذا
تجلى لاهل الفردوس ربهم الجبار وهو الذى تكلم فى الحديث ورداؤه الكبرياء يسطرون الى جلاله و
جماله وكانه اخبر فى هذا الحديث ان حجابه فى جنة عدن رداؤه الكبرياء وفى الدنيا النار واخبر فى حديث اخر رواه
ابو موسى الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
كل شئ ادركه بصره حدثنا عبد الكريم رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم عن المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابى
عبيدة عن ابى موسى الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذى اعلى انه انما اخبر بهذا
فى امام الدنيا وذلك امام الاخرة فى جنة عدن فاما امام الدنيا امام الملك والسلطان والربوبية وامام
الاخرة امام المجد والكرم والبر والمعاصمة فحال فيها حجاب وهو النار وقال فيها هناك
الكبرياء والحجاب لم يوجه فيه والرداء موضع وسطه ولهذا ما روى عن معاذ بن جبل انه قال اصناف من
اهل الجنة لا يستترون بمشمر ولا بحجب حدثنا عبد الله بن زياد العطار قال حدثنا سيار قال
حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى الغصن وكان من اصحاب معاذ بن جبل وروى عن ابى عم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اهل الجنة من ينظر الى الله عز وجل غدوة وعشية وروى
فى الحديث الاخر ان اهل الجنة يزورون الله فى كل يوم جمعة ينظرون الى الله لعلم ان النظر الله درجات
والعموم فى ذلك سواء لا تفاوت ولا تحاجب سبحات وجهه اى نيرانه وجهه كل شئ ادركه بصره
من المنى عن شبه الانسان الا نعمومه له الانسان حتى ادركه بصره اهلكه واما حجب بالنار والنار مخلوقة
لكى يلقى المخلوق المخلوق نعمومه له فالدين حجب عن النار حتى يعمومه له النار على ما شاء وهو ان
الحجاب النهر دنوا وقربا كما شاء لا كما تعتله العمول واما النار وهو ما ذكر الله فى التنزيل النار مثوى
غير آسن والنار من لبن لم يتغير طعمه والنار من خمر لذة للشاربين والنار من عسل مصفى فهذه اربعة
اصناف تجرى انهارها لعامة اهل الجنة فى غير اخدود واما العيون فهى اربع تسنيم وزنجبيل
وكافور وسلسبيل فاما الابرار فلهم الكافور خاصة والمربون هم الصادقون واما المقربون فلهم
التسنيم خاصة فهم الصديقون ذكرهم الله فى بيان له قال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا والكاس الخمر يمزج الخمر لهم بالكافور ثم وصف الكافور فقال عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا فهذا لهم خاصة وطرح من الكافور لسائر اهل الجنة اشربتهم واما الشراب فهم الابرار فهم
عباد الله ثم قال فى قصتهم ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا
فاخبر ان الابرار منها مزاج لمزج اشربتهم من الزنجبيل ولم يذكر انها لهم شراب كما ذكر الكافور
ثم قال فى شان المربين ان المربين يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك ثم قال ومزاجه من تسنيم
فاخبر ان للابرار منها مزاج لمزج اشربتهم من التسنيم ثم اخبر عن التسنيم لمن هى لهم شراب فقال

عينا يشرب بها المقربون فاخبر ان هذا العين الذى اسمه التسنيم هى للمقربين خاصة شرابا كما اخبر هناك
ان الكافور عينا للابرار يشربا وانما سمى بهذا لانه اشرف شراب الجنة واعلاها فمن هذا التسنيم
العيون والمياه وشرف على ما وهو يجرى من عالى العرش بحقوف ذلك ما رواه ابو مقاتل عن صلح بن عبد
عن عبد السهل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون فى الجنة عينان تجريان من تحت العرش
احداهما التوراة التى تكلم الله بها موسى وعينان تضاختان من نور وهو العرش احداهما التى ذكر الله سلسبيلا و
الاخرى التسنيم والتسنيم للمقربين خاصة شربا لهم والكافور للابرار خاصة شربا لهم ومزج للابرار من
التسنيم شرابهم واما الزنجبيل والسلسبيل فللابرار منها مزاج هكذا ذكر فى التنزيل وسكت عن ذكر ذلك
لمن هى شرب ولا نعلم اهل علتين من هاتين الصنفين المقربون والابرار فالمقربون الصديقون والابرار
الصالحون فما كان للابرار من مزاج وهو للمقربين صرف وما كان للابرار صرف فهو لسائر اهل الجنة مزاج
والكافور الشئ المغطى والكفر التغطية ومنه سمى الكفر لانه غطا على القلوب وهذا على ما يدبر
فاعرفه والزنجبيل انما هو زنجب فانزل بالعبرانية كذلك الله وكذلك حبر سل ومكائيل فانزل هو الله واما
فى عبرانية عربت فصل الياء والراء بحرف اللغة وهو الوب الذى يلى الحائض اذا حاضت لنسبة تحتها
نوبا لذلك الزنجبيل وهو ما بطن من ثمارها ويلى جسدها والسلسبيل هو الذى يسلك جريه واما هو سلس
وابل هو الله كقولك الله سلس من معنى العربية وفى حديث آخر فى معاقل ما يحقوف الجنة معاقل عينان تضاختان من
نور فى العرش احداهما سلسبيل والاخرى التسنيم فوصف السلسبيل بالتضخ وهو شدة الجرى

الأصل

التسعون حدثنا هدبة خالد الدهلى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال حدثنا اسحق
عن يحيى بن عباد عن ابيه عن انس قال قال الهادى النجاشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حليه مهداها من
ذهب فنه فقص جبينى واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودا وبعض اصابعه وانه لمعرض عنه ثم
دعا ابنة ابنته امامة بنت ابى العاص فحلاها بحلى هذا بثينة حدثنا سعود بن شبيه قال حدثنا اسحق بن عيسى
الطباع عن مبارك عن عقيل عن الربيع بنت معوذ قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناعا من رطب
واجرى زنبقا فما ولينى كفا من ذهب فحلانى بحلى هذا بثينة حدثنا على بن حجر قال حدثنا شريك عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناعا من رطب
رطب واعطانى ملئ كفه ذهبا او قال اصلا خلق هذا الادمى خلقا سويا بادى زلق فضله قدمه على سائر
الحلوة الارض وكل حلو فى حسن وعد فانه دنى له احسن كل شئ خلقه واما اطهر حسن الانسان عند
اولى الالباب فهو ما يزين حسنه واما الحسن عند السفهاء فالحلوا فى نفوسهم عند موافقه شهواتهم
واولوا البصائر والعقول ينظرون الى صنعه فى الامور واحكامه ولطفه فى الانسان حدثنا داود بن
حماد العسقلانى قال حدثنا شكاب الغدانى عن شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله احسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

كل شئ خلقته قال اما ان اسئت القد ليست بحسنة ولكنه احكم خلقه فقول ابن عباس ليست بحسنة اى عند
السفهاء والعامة لانهم ينظرون بعين الشهوة وهى سيئة والحكماء ينظرون بعين الحكمة وهى صحيحة
والعارفون المقربون ينظرون بعين المعرفة الى صنعه ولطفه فتبارك الله احسن الخالقين وقد ذكر الله
تعالى له وصف خلقه فلا نعلم انه قال تبارك الله الخ فى وصفه خلق الانسان كانه يؤدى الى معنى الامر بتجميل
هذه الحلية زينة لجوارحه فاذا لبسها زانه ذلك ومعنى قوله زانه اى انوبه وكل شئ استوى شئ وهو
له زينة وقد زانه وكذلك الوزن اذا استوى فى الميزان فقد وزنه واذا زانه وعدله صار ذلك العضو
اصلح فى اعين الناظرين ومن ههنا سميت عدلا لانها تحلى الجوارح فى اعين الناظرين وفى قلوبهم وقد
عدل الله الحلية علينا وبين له فى النعم فقال يستخرجون منه اى من البحر حلية تلبسونها وهو اللؤلؤ والمرجان
فى النعم ما ذون لنا فيها ما كان من ذهب فلا كالنساء ومحرم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم للذكور
وما كان من فضة او جوهر فمطلق للرجال والنساء وقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة
فصه منه وروى عنه انه لبس خاتما من فضة فصه حبشى حدثنا بذلك اسمعيل بن صالح قال حدثنا ابن
وهب قال يونس عن الزهرى عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن موسى صلوات الله عليه فى
ذلك ما حدثنا به احمد بن عبد الله الهروى صاحب مطالم العباس بن هاشم قال حدثنا عوف بن جعفر الكوفى
عن صالح بن مرداس عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة قال لما اتى موسى صلوات الله عليه
طور سينا راى الجبار اصبعه خاتما فقال يا موسى ما هذا وهو اعلم به قال شئ من خلق الرحمن اراد قال
فهل عليه شئ من اسمائى قال لا قال فاكتب عليه لكل جبار كتاب قال فحله بحر وهى حلية آدم وحواء
خلوا آدم وزوجها وكلوا من كل الجنة وضع الخاتم الذى ورثه عنه سليمن صلوات الله عليه وعليهم
وكان يقال خاتم العز فيما روى لنا ووضع على سرير وحمل من ارض الى الجنة ثم لم يزل يتوارثه ولده
حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن العباس بن ذريح عن عبد الله الهجرى عن عائشة قالت عثر
اسامة بعتبة الباب فشج فى وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اميطى عنه الاذى وكانى نظرته
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمصه ويمجه ويقول لو كان اسامة جارية لحليناه وكسوناه حتى
نرضه فاصل الزينة والحلية هو الذى يسد الحاجة والفقر فاذا كان الله اراد الله فقد اقام حقا
من حقوق الله وعبد الله ما دامت واذا كان لغير الله صار وبالا كما يروى ان احدا شكا الى عبد الله بن الزبير
الفقر فقال ما ساء احدا شكا ربه ثم انشأ يقول
حدثنا سيار قال حدثنا محمد بن مروان وهو العقيلى قال حدثنا يونس بن عبيد قال بلغنا
انه كان رجل يجور على اهل مكنه ويعتدى عليهم فاتم والى له الى ابن عمر فاخبره بذلك فقال ابن عمر
اسناه فاتوا منزله فاذا فتاة جميلة رابعة فدا شرت لها البيت حسنا فقالوا من انت قالت انا امراة ذكر
لها الوفا بينهم كما ترى بنى الله لى بيتا فى الدسا فاذا هو ولد الخذا امراة جميلة رابعة فالوا فاين هو قالت

ساقط آل بالان بعل اللهم وانى واذا هو بعل اللهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيفين فاكل واحد وعهم وقام
بعل ثيابه عليهم على حضنه على عنقه والسحاة والكساء قال اصاحبتكم قالوا صاحبنا الام ولد كان يغلبنا ما
رانا على اجتماله فالفها فانوا انا نسمع ذلك فاذا امراه جميلة رابعة وكان ابى يقول لابنه يريد الله ما قال
انى اتزوج امراه جميلة رابعة لا كف بها نصرى واحفظها فرجى فالفرج بنى الله صلى الله عليه وسلم
ما قالوا ما قالوا واذا كرت رغيفين واكلت ولم يردنا الا ان الهوم اساجروني على عمل الخشب ان
اصنع عن علمهم ولو الكلم معى لم يكفنى ولم يكفكم فرج بنى الله مما قالوا وقالوا وقالوا واذا كنا وضعت خشبك
على عنقك والسحاة والكساء قال ان هذه الارض حدثت هذه الارض فكرهت ان انتقل ترابها هذه فى هذه
فرج بنى الله مما قالوا وقالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وددنا تمرنا فقال له قال اى تمرك تعلموا فان
ازالة جبل من اصله اهون من ازالة ملك موجل حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقى عن
الوليد بن مسلم قال حدثنى زهير بن محمد عن اسمعيل بن امية عن نافع ان حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
سافت حليا بثلثمائة الف درهم وجعلته حبيسا على نسآء آل عمر فلم يكن تقدس زكوته وهذا عندنا انما تؤدى
زكوة ما كان منها كالحلى صدقة بنفسها موقوفة **الاصل الاحد والسبعون** فسر اعلوا آل داود شكرا
حدثنا عمر بن الهيثم قال حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس عن عمه
قال حدثنى ابى وجدى جميعا عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر يخطب الناس وتلا هذه الآية اعلوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور ثم قال ثلث من اوتيهن
فقد اوتى مثل ما اوتى آل داود وفضل وما هن يا رسول الله قال الغضب والرضا والقصد فى الفقر
والغنا وخشية الله فى السر والعلانية معناه عندنا ان هذه الخصال مستقلة للشكر من اية الله بهن وهو
شاكر وقد امر آل داود ان يعلوا شكرا اى يعملوا عملا يكون ذلك العمل شكرا لما آتاهم من النعم وفضلهم
بها فاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة فى ثلث خصال فقال من اوتيهن فقد اوتى الشكر وهو شاكر
كشكر آل داود وحدثنا الزبير بن بكار الزبيرى قال حدثنا سعد بن سعيد المقبرى عن اخيه عن جده عن
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات فخشية الله فى
السر والعلانية والحكم بالحق عند الغضب والرضا والقصد عند الفقر والغنى واما المهلكات فشح
مطاع وهوا متبع واعجاب المرء بنفسه وهذا وجه واحد ما ذكرنا وجه آخر ان الله تبارك وتعالى ذكر
فى سورة فعال وقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير فهذه خصلتان كان يسبح الله وتقدس
والجبال بالوان الالحان بذلك الصوت الذى اعطى فاين ساعدك الجبال والطير لك تجاوبك فتى اذا دخلت
النغمة اهتاج وقوى لساعدك الجبال والطير وكان قد اعطى من الصوت ما سخر الوحوش من الجبال
على صوته وبلغنا ان الماء الجارى كان ينقطع عن الجرى وقوفا لصوته وبلغنا انه مر يوما من صوته فاعجب

شبكة الألوكة www.alukah.net

به الحمان غفله ولكن يعجبنا ما اعطى مال بارك ما هذا المال حسبي يا داود وخصلة ثالثة انه تنزه ان
يطيب طعمه والا يكون ذلك من بدل المال فجعل الله لطعمه من عنده كي ينتهنا بها فالمن له الحديد
لينخل الدرع وكان يبيع الدرع الواحد فما روى بستة الاف درهم وكان الحديد له مثل العجين وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكل نبي طعمه وجعل طعمه سبحانه ان يسلطه على ورثته والمضر وجعل
غنيمته منهم له خاصة وسار الغنيمة للامة حلالا طيبا كذلك ذكر في التنزيل وقال وكلوا مما غنمتم حلالا
طيبا وهي خصلة ثالثة قال واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم اي عليم بالسر والعلانية وتسلمن تلك
خصال ثمان وتسلمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر بركة عمر به نيمضي به الريح غدوها شهر الى
مسين شهر ورواحها مسين شهر والخصلة الثانية اسلاله عين القطر فالخذ صالما من نحاس و
سال ربه ان سخر فنه الروح لنقاتلوا في سبيل الله ولم يحبك مهم السلاح ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه يعملون له ما شاء من محاريب وعاشل فالعاشل هم هذه الرجال من النحاس والمحاريب ذكر لنا في
الجبال انه امر بان يعمل له سوره الف محراب فنها الف رجال على مهم هذه الرجال المسوح نصر فوق الله دائما وهو على
الكرسي فوكيه والمحاريب حوله وهو قول الحمد لله اذا ركب سبحان الله الى ذلك العلم واذا بلغ هذا الى
ذلك العلم فاذا بلغ قال كبروا الى ذلك العلم الاخر فيذبح الجنود بالتسبيح والتهليل لجنة واحدة ثم قال
وجفان كالجوابي وقدور راسيات وقد نحت من الجبال الصخر ما عملت له الشياطين لقنا فنها نحوته
هكذا من الجبال ثم قال اعملوا آل داود شكرا اي اعملوا هذا الفضل الذي فضلكم عملا يكون شكرا لوجه منها
ان تقولوا من اولي هذه الخصال السلف التي ذكرت فاعمل بالشكر والوجه الاخر اي ان هذه الاشياء التي
اعطيت داود وسلمن يا سمها هو عمل بالشكر لان هذه الاشياء كانت من فضل علمهم فاستعملها هما
من اجل شكر الى ولم يبطروا هذه النعمة ويغفلوا عني فيبلوها عني وصبروا استعملها الى وصار شكرا
واذا كان عاملا في الغضب والرضا فصار الغضب مني انا للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضا
كلامه وعمله للحق لا لنفسه ولا لملكه الحق ومن لم يكن هكذا فقد ملكته نفسه واما الفصد في الغنى والفقر
لم يبطره الغنى ولم يضعف في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من بعض حقا فقد ذكر سبيل الفصد
والفصد والقسط يعني واحد ان الفصد النفقة والوجه الاخر والقسط العدل في الامور
وذلك العدل في الطريق واما خشية الله في السر والعلانية فالخشية ولوح القلب بالذكر حتى يستوي سره وعلانيته يخشى رياءا وعرفه معرفة من يسمع منه كانه يراه فاذا اوفى العبد هذه الخصال
الثلث قوي على ما قوى عليه آل داود وما اوتوا من الخصال الثلث

الاصل الثاني والتسعون

٢ مركا مالا يعني حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن وهب الواسطي عن محمد شعيب بن سابور قال حدثنا
الاوزاعي عن عروة بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه تحسن الشيء غير الشيء كما ان برد الماء غير الماء وطيب المسك غير المسك
وعلاج العسل غير العسل وصحة الشيء غير الشيء الا ترى انه قد كان ينبغي ان اعفاه وقد اطال الله
فيها كان ينبغي فلما جوه حتى اذا جاء النتيج من ذلك نكاح الاخوات من الدنو الى ان ادم الى زمن نوح ومن بعد ذلك الجمع بين
الاختين كان مطلقا وكان يعقوب عمه وجمع بين اختين واستثنى الله وكابه مال وان يجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف وقال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
واستثنى فعل ما قد سلف الامم التي اطال لهم ذلك فمضى زمانهم لم يكن فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلما جوه صار
فاحشة ومقتا وساء سبيلا فالمؤمن والمسلم يعتبر المؤمنين اعتبروا بقلوبهم وطالنه الروح شريكه
له بذكر الله كبروه واحمدوه بان عرفوه وما اسلموا نفوسهم لله عبدا بكل ما يامر وينهى ويحكم وشاء فذلك
اسلام مهر وما مهر بالحق وزجر مهر عن الباطل ومن الخوض في الباطل وكل شيء يعرض للمرء فلم يعنه
تركه لانه اما عناه الحق وابطل الله لبوله الايمان والاسلام واشراق ذلك النور في صدره وتولى عنه الباطل
وادبر من بعد ذلك هذا الشهون ونفسه تتردد العبد وقد قعد الرصد له الباطل الذي تولى عنه
الله وتصدى عنه وجه الحق الذي اقبل الله والمؤمن يحارب هذا بسيف الله في قوله وقوله ان حسن
اسلام المرء تركه مالا يعنيه اي ان اسلامه اوقع بقلبه انه لما عرف ربه ذلته خشيته وخشع له قلبا
ما التي بين يديه من حسن اسلامه بالقلب اذ يتركه مالا يعنيه وهو الباطل وكل امر يعود لهذا
علامة اسلامه في الباطن وان يكون تاركا ما لست تحتاج اليه لست من مال المؤمن الا الحق واما منه والجملة
في ذلك تركه فضول الاشياء كلها فضول الطعام وفضول الكلام وفضول المال وفضول الاعمال
وفضول الامور التي هي له منها بد وغنا فترك هذه الفضول دليل على انه قد حسن اسلامه الى
ربه نفسه وبذله له عبودة وقد يكون من قد اسلم الى ربه نفسه لم يسر هو تاركا لما لا يعنيه لشر نفسه
وغله شهوله وهو اسلام وليس بحسن اسلام فاما قد ترى حسن الاسلام ان حسنه في تركه مالا يعنيه
حدثنا عبيد الله بن عبد الله الرازي قال حدثنا مالك بن انس قال حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

الاصل الثالث والتسعون

٢ اعاذة المريض عند العياده حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا خالد
ابن عبد الرحمن بن خالد بن سليمان الخزومي قال حدثنا سفين الثوري عن عاصم عن علي عبد الرحمن السلمي عن
عثمن بن عفان رضي الله عنه قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فقرد ها سبعا فلما اراد السام قال التعوذ
كما ما تعوذ تخبر منها ما عمن فمن تعوذ كما ما تعوذ بمثل القرآن ومن تعوذ كما قد تعوذ
بنسبة الله التي رضيها لنفسه فلها حريه تسعدها اهل البسيط والعقله وما اهل العقس

وكان حسنا

والباطلة

فاما سعودون بن ولهت الله فلوظهر ولعلم باحديثه وفي جمع نوابيه الله يصعدون وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعوذ بالمعوذين وقل هو الله احد وخلوا ان يكون هذا قبل نزول المعوذتين
لان المعوذتين انما نزلتا بمكة حين سحرت اليهودي وكان تعوذ لتعبة بن عامر مما تقرأ لهم وكان
اذا اوى الى فراشه كل ليلة قرأ بالمعوذتين وقل هو الله ثم مسح بهما وجهه وما ابقيا من جسده وما ادبر
حدثنا مالك صببه بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن الهاجر الطائي قال حدثنا مالك بن انس بالرقة عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

الحديث الرابع والتسعون

النهي عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد حدثنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لهى رسول الله صلى الله عليه
عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والسبب في ذلك ان الله تعالى خلق الارض اماما وخلقهم
من الارض ثم خلق ادم اخر الامم ثم اوى فضله على سائر البرية بان سخره ما في السموات والارض
وما بينهما وما في الارض جميعا فاعلمنا ان جميع ما في الارض انما خلقه لنا فبان فضل الادمي على سائر
الامم وما يهدد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الف امة اربعمائة في البر
وستمائة في البحر حدثنا مالك داود بن حماد النسي قال حدثنا يحيى بن حماد البصري قال حدثنا عبد الله
وقد عن محمد بن سنب قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر وان
اول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تابعه الامم مثل نظام السلك اذا انقطع واتباعه
الجراد اول الامم هلاكا لانه خلق من الطنة التي فضل من طينة آدم وانما هلاك الامم هلاك الادميين
لما يحدث لهم وكان نماء ابن زمن فضل الادميين لان جميع هذين الامم يعودون ثراثا في غرصه للسمة و
الادميون يعودون للسوار والعقاب وذلك ان الله سارك وتعالى خلق الادمي لعبوديته وخلق ما
في السموات والارض سخرة للادميين لانقطاع الحجة وقيام العذر فعلى الامم جواهر على اضلاف
تربتها التي منها خلقت وذلك ان الادميون حدثنا يحيى بن حبيب بن عرصي الحارثي قال حدثنا بشر بن
المفضل عن عوف عن قسامة بن زهير قال حدثنا الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق ادم من مضغة بعضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض
والاسود والسهل والحزن والخبيث والطيب فكما انت ترى في ولد ادم جواهر هم حتى يظهر منهم
معاني الاخلاق ومدانيها ويظهر من معاني اخلاقهم الخير ومن مدانيها اخلاق الشر وكذلك

اللهم ع

نسخة

سار هذه الاشياء من الدواب والوحوش والطير والحيه ابدت جوهرها حسنا خانت آدم صحيح لعنه و
اخرجه من الجنه وكان قد وكلت بخازنه ادم عمرة الجنه وادخل الجنه على الخازنه فتركت الخازنة
وامهل على الجنان فلما بعد قاله في فمها فسترها حتى ادخله الجنه ولو كان يعرف ما تركها رضوان
بدخوله وقال لها ابليس انت التي في فمي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها وقال اقتلوها وان كنتم في
الصلوة يعني به الحيه والعقرب والوزغه اقتلوهن فمن تركهن على ثارهم فلعنة وروى عن رسول الله
صلعم انه قال من قتل وزغه فكانما قتل كافرا وقال ناره ابدت جوهرها عند الجبال السبعة توحش بقطعتها
حدثنا مالك الحارود قال حدثنا الاسود بن عامر عن سفين قال وحدثنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا الاسود بن
عامر ومعوية بن هشام وقبيصه عن سفين عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
اذا النارة السمنه قال الحارود قال الاسود قال سفين كن تقرض الجبال وقال اسمعيل حدثنه حتى
خافوا على جبال السنسنه فشكا نوح الى الله فاوحى الله تعالى اسخ جبهة الاسد فعطس عطسة
فخر سبعون فاكلا الناس فكثر العذر في السمنه فشكا نوح الى الله فاوحى الله ان امح ذنب
النمل فبزق فخرج من فمها فاكلا العذر وما يحدو فلذلك ان الله تعالى حرم الوشاة فلم تسلط الرجاسة كما
ذكر الخنزير فانه قال لو لم خنزير فانه رجس بدل ذلك انه انما سماه من الوشاة رجسا لان من غذاه
العذر والعذر انما صارت رجسا لانه من مجلس الملس خرج الهاري فانه قال في الحيانة رجس من
عمل الشيطان لان الشيطان خاض بك في الخمر حتى علق وازيد تحولك وذلك الشراب وسمى الاوثان
رجسا لدخول الشيطان في جوفه ولا نعلم ذكر الرجاسة في التنزيل الا في الوثن والخمر والميسر والخنزير
لان ذلك كله ما لمسته ايدي العدو وخالطته والقرآن بايدي جوهر حسنة عن نبي الله نوح من السفينة
لبانته بخبر الارض فبرك امن واميل على جيفته حدثنا مالك عمر بن الهاجر قال حدثنا داود بن سنب
الهري عن داود بن ابي الفرات عن علباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابدي جوهر حسنة زاعلى
ذكر وتلوط سمي رجسا حدثنا مالك الحسن بن ابي كبشة اليحمدي قال حدثنا سالم بن نبيه قال حدثنا
عرفطة العبدي قال سمعت محمد بن سيرين يقول ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير
والحمار والضفدع ابدي جوهر حسنة جاء بالماء لمطفي عن ابراهيم نار فاثيب ان جعل مكانه الماء ولما
سلط على فرعون جان فاخذت الهامة كلها فلما صارت الى النور وثبت منها وهي نار تسرع طاعته
لله تحمل بنتيقها تسبيحا ويقال انها اكثر الدواب تسبيحا والنملة ذكر انه سأل عن نبي له وقال لنملة
ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وانت على سلمان واجرت
عنه احسن ما تعتد عليه بانهم لا يشعرون ان حطموكم ولا يعلمون ذلك على عمد منهم فدعا عليه
الجور فبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الهدهد
فنقر رجاسة م

ابدي جوهرها حيث اثنى على سليمان ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مذكور في التنزيل ما نهاه وحي ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهي ما صورت ما كان البيوت ذللا مطيعة لربها والهدهد كان رسول سليمن صلوات الله عليه الى بلقيس وصاحبها الهدهدي دلّ والمودي عنها ضربها الى سليمن حدثنا سليمن بن حمد ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عون بن عمارة عن الحسين الجعفي عن ابن بريدة عن عكرمة قال انا صرف الله شر سليمن عن الهدهد لانه كان بارّا بابويه والصُّرَد ذلك الصُّرَد الصوام وروى عن ابي هريرة قال وامر صيام الصرد حدثنا سفين بن وكيع قال حدثنا ابن مهدي عن قرة بن خالد عن موسى بن علباط عن ابي هريرة قال الصرد راطم صوام والحرج ابو عصفور من الشام الى الحرم ثنا الدبكاسي اسكنه معه والصرد فكان الصرد دليله الى الموضع والسكنه سدلان فلما صار الى البقعة وعلم السكنه على موضع البيت وناداه ابن ابراهيم على مندار ظل حدثنا سليمن بن عمر قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن عن سعيد بن سلمان عن الاغر قال حدثنا ابو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الديدان كلها في النار يجعلها عذاب اهل النار الا النحل الا النحل فانه نهي عن قتل النحل لما ان فيه شفاء وعن العنكبوت لانه نسج على غار رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الهدهد لانه كان دليل سليمن على الماء وعن الضفدع لانها كانت تطفئ النار على ابراهيم وعن الصرد لانه دلّ ابراهيم على البيت عليه السلام الله من جواهر هذا الكلام واضاء بحبوبه من الامور ودلّ علم الله طيب جوهره واظهر الخير فينا نافعا لهم خبث جواهرهم مثل الفارة والغراب والوزغة والحية والعقرب فهذا اذا قتله من غير اذى فاما اذا آذته نملة او نحلة فله ان يقتله ويدفع عن نفسه شرّ وروى عن ابي هريرة انه قال ايما اذا كان من النمل فاقتله وتناجا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصة موسى حدثنا وهي الله النملة فكان نمله دليل على ان الذي لو ذكر ويقتل وكلما كان النمل يسعى او يدفع ضرّ فلا باس به عندنا حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلوة

الفصل الخامس والتسعون

في قوله من عمل سوا يجز به حدثنا ابو هيثم بن المسلم الهذلي قال حدثني عبد الرحمن بن سليم بن حيان ابو زيد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلوة قال

لطيفة

حدثنا معمر والقمي عن جعفر عن سعيد بن جبير والحسن البصري في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل ملك ستين سنة قال الملك لبني سنة علمنا السماء او لتوذنه قال له جلساؤه وكيف تقدر على ان توذنه او يغلظه وهو في السماء وانت في الارض قال لا اقتل ولداء من الارض فيكون ذلك اذى له فارسل الله عليهم السماء حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابو عمر بن النحاس الرملي عن ايوب بن سويد الرملي عن عمرو بن الحرث عن بكر بن سوادة حبيب المصري عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اغار السيل على عهد قوم فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال له لم ارض عنكم وذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك موتنا لبهائم وهلكة الابكار لئن لم تجرنا النيل لنخذنك الهنا غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فمشى حتى نظر اليه وهو يسمع كلامه ثم الصق ظهره بالارض واشار باصبعه قال اللهم اني قد خرجت اليك مخرج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرائه غيرك فاجر النيل اجرا لم يجر مثله فاما هم قال الله فاجرى لكم النيل فجرى له بحدا وعرض له جبل قال الملك اعدني على عبدك قال ما اعضته قال اجبل فاحمله على جبلك وملكته فانجنا فاني ناجيت من عاداك وعادى من احبك قال ليس العبد عبدك هذا لو كان له على سبل لغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتبه قدعا بدواة وكتاب ماجزا العبد الذي خالف سيده فاحب من عاداني وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك اضفه فحفته وردفه الله فلما كان يوم النحر اتاه جبريل بالكتاب قال خذ هذا فاما استكب به على ربك وقال احكم به حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ليث بن عمارة عن الضحاك عن ابن عباس رفعه حدثنا ابو بكر بن ساسوة الهروي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ليث عن مجاهد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ربما اصبت الى ريبك من ذاك شيء هو امن لولي فارسل الله صاعقة فاحرقته وانزل الله وهو الذي يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال يعرفه الكفار معرفة جهل وجحود فيجعلهم حيلة لا يقدرون ان يجحدوه وقد روي عنه بارك اسمه انه قال كلمته يوم السبت يوم اصابه على خلقه والهامه اياهم ربوبيته قال ليس شيء لله حدان تكون فيه وليست فيه وتكون في شيء ليست فيه وليست في شيء كفت شكوك من جبلته يوم خلقته على معرفتي وكفت نكارة او وساوس من صنعته بيدي فهو قطع الله التي فطر الناس عليها وليس بهم فتوا الموصل يسقون عنه ما هو يا هل الملك ويتمنون هونه وله جارون ويتضرعون فله وفاقه لما قد قهرهم به ملكته فاذا اخذهم احوال المكاره تغيظوا واصروا على السوء وكلموا ما في ضمائرهم قال والله ان الله فقر وانا اغنياء وقال ابدا الله مغلولة وكذلك انه قسر عليهم الرزق والمؤمن حبيب الله الايمان وزينته في قلبه وهو بان اوصل النور الى وجنة قلبه فالتذت نفسه وطاب بما وجدت من الطيب والراحة والروح والنزاهة والحلاوة فلكن القلب ورطب بالرجفة التي غشيته ورق الفؤاد وراحة النفس

لس م

وطاب بلذاتها فانقاد له واستسلم والقى بيده اليه سلما في كل ما استرعاه وقلده وازاحته اوال المكان كلها وهو ذلك راض عنه طيب النفس بحمل بلسانه ويرجوا ويامل معروفه ولا يسخط ولا يراه سيبا محتسبا به وهو مع ذلك قد سرته حسنته وساءه سيئته فاذا اصابته المكاره طاب نفسه لما يرى من رحمة الله عليه فانه قد محصه وطهره فاذا كان عنلا وان خروجه من الدنيا انقطع رجاؤه من الجمع من خلقه وتعلق به وكان رجاؤه واعماله خالقه فاذا اعطى صحيفته يوم القيمة فان على يساره قبيلة تجاوز عن قرابتها فتجاوز ناعنك بما اصابك في الدنيا واما اصابك ذلك الدنيا من جعل نظري لك وحبتي اياك وودايتي لك وعطفي عليك هكذا ديت لكان ان تصيبك تلك المصائب لا جزيك بسيآتك قبل ان تصير الي فاستحي منك ان اعذبك وانت ولي ومحاري ومن اهل رحمتي والكافر لا يرى الذي وذهب بقيته مني وعاداني ونظر الي صنايعي فعمي عن ان يسعم فجمع ما اصابه من الثواب كان من تحنى عليه في دار الدنيا فلم يزدها الا سخطا وعداوة فلما توافوا وقد احاط به غضبي وثار الحاميه ما تقدم منه وما لحقوه قالوا انه سال المؤمن يجاوز عما اصابك النوائح دار الدنيا قال الله في مثل هذا الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيآتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم بن سوار قال قلت للحسن من يعمل سوا يجزبه قال اجزا الله مومن يوم القيمة يسوءه عمله ثم قرا الكفار انه عنهم سوا الذين عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون حدثنا الجارود قال حدثنا ابو معويه عن عاصم الاحول عن الحسن في قوله من يعمل سوا يجزبه قال الا اذاكم لمن اراد الله هوانه فاما من اراد كرامته فانه يجاوز عن سيآته في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون حدثنا سنين قال حدثنا ابي عن اسامة بن زيد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء تصيب المومن من حزن ولا نصب ولا وصب حتى الهم يهمه الا ان الله يكفر عنه سيآته حدثنا الجارود قال حدثنا ابو معويه عن الاعمش عن ابي هريرة عن ابي سعيد وعن عايشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصيب المومن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة يعني ان المغفور له رفع له درجة والذي لم يغفر له حطت عنه بها خطيئة ومن ههنا قال ان المرض اذا كان عقوبة لم يقبل الدوا ولا ينفعه ولا يجوز به في الدنيا وانما الدوا الذي يجاوز به من الطبع من غير عقوبة لانه انما نزل الدوا الا الداء الحادث وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله من داء الا انزل له دوا فاذا كان عقوبة فلا دوا له حتى ينقضي ذلك العقوبة وبهذا لا يعقوب حدثنا مبه عن مالك بن انس عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير قال سمعت عايشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصيب المومن من نفسه حتى الشوكة الا انتقص بها عنه او كفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه كما من خطاياه **الاصل السادس والتسعون** في تقبل الباكورة حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا سفين بن عبد الله بن عبد المصبحي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة من كل شئ قبلها ووضعها على عينه اليمنى ثم قال على عينه اليسرى فلما مر بغلام يقول اللهم كما ملأتنا اولها فملأنا اخرها ثم يعطيها اصغر الولدان حدثنا الحارث رحمه الله قال حدثنا معوية بن عمرو عن حرير بن حازم عن يونس عن الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر انس حدثنا ابو هشم بن منسم قال حدثنا ابو عاصم النبيل عن حرير بن حازم عن يونس عن الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فالنخلة على وجه النبلة شهن وهي الوجه وقبله رجحة وهي الولد ومن اشبهها من الحجر الاسود وقبله اشباله وهي الباكورة وما اشبهها وكلها عباده اذا اريد بها رجحه الله واصلها كلها من القلب وذلك ان الرجحه والرافه من العلب معدتها ثم تصير الرجحه منها الى الكبد ينه معتمله وهو بيته والرافه الى الطحال ينه معمله وهو بيته وذلك قال على كرم الله وجهه الرجحة في الكبد والرافه في الطحال احدهما بالمستقر والمعمل فاما الاصل فهو في القلب واذا اصاب العلب بمانه من الرافه فارت الرافه وانما قيل رافه لانه رؤف ولفور حرارته والرؤف والفور بمعنى واحد فاذا فار وخرج حرارته من ثم العلب الى الصدر وفار الى الحلق واسعال الشفين ذلك واسعال الشفين هو بعثهما العلب الى الرافه فتقبل وتقلب بمعنى واحد الا انه في الشفين قبل قبل وفي العلب قلب فتبدله للرافه التي تحركت عنه وانما نفور فاكمن نور الايمان والرافه من الايمان وكذلك الرجحه وكانا لا ينبغي اعظم نورا واوفر حظا من الرافه وكذلك كل مومن وفر حظه من النور هو اوفر حظا من الرافه والرجحه وكان اذا قبل الحجر قبله حنينا الى الجنه لانه من الجنه والجنه دار الله فانما تحن الجنه الى دار الله من اجل الله لا من اجل الشعر الا ترى الى قوله لعمر حسن قبل الحجر وبكى لعمال ها هنا سكب العبرات واذا قبل الله قبل ولده فمن رحمته له وانه من ريحان الله وكان نسيم روح الى سبل الولد الا ترى كيف قال في حديث قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قبلوا الحسن ثم قال الا انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله حدثنا الحارث وعبد الجبار قالا حدثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن المسيب عن عمر بن عبد العزيز عن قوله بسم الله من عبد الله عمر امير المومنين الى عبد الله بن ريحان الله وسلام عليه فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله خلق الجنه وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا فمن كتب الله من اهل الجنه لم يمته حتى يستعمله بعمل اهل الجنه حتى يدخله الجنه ومن كتب الله من اهل النار لم يمته حتى يستعمله بعمل اهل النار حتى يدخله النار فاعمل لله يا عبد الله ما استطعت فان الله يعفو عن كثير من السيئات ويغفر الذنوب جميعا فاني ارجو ان يكون الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وان يكون قد ختم لك بخير وان يكون قد ختم لك بخير وان يكون قد ختم لك بخير ثلاث مرات والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما قرأ الكتاب قال ما ادري ما يقول ابن عبد العزيز ان كان ليعلم

الله وعن ذكرها فسبحانك اللهم ما أعلى وأبلغ وعن ذكر النون في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
ما دعا به مسلم في شيء إلا استجيب له فالعبد إذا وصل وفي عنه الشرك ثم نزهه عما رآه عليه من السوء
على العبد. وأعرف بأني من الظالمين نكرم عليه ربه وتفضل عليه بخشيته نبها أمل ورجا وكذلك يجلي الله في بريته بالبلاء
وذا النون إذ ذهب مغاضبا إلى قوله فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فوعد المؤمنين من أمة محمد
عز وجل المذاهب عنه الذنب فنادى من الغم كما ناداه العبد الصالح فنجاه من الغم فمن لم يكن له غم
الذنوب فنادى بها لم يدخل عند ذلك في الوعد الذي قال الله وكذلك ننجي المؤمنين الحمد لله الذي سفضل الله عليه
والله أعلم. الأصل التاسع والتسعون في فوائد الهداية حدثنا الوالد رحمه الله قال أحدثنا صالح بن محمد
قال أحدثنا قيس بن مزدين له خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي عن أبي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي كن هاديا بيدك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس فأكل هدى علي يديه به
شعبة من الرسالة لأن الرسل إنما بعثت لتدعو عن الله وتهدي عباده فالرسول هادي باجاء من البيان والله
هادي القلوب فإنما تهدي الله القلوب بما تهدي رسوله بالنطق بها وأداء عن الله فإذا أورد والتفهم
فالهم من نوال الرسل لأنه إنما هذا هو هداية القلب بما جاءت الرسل به عن الله فمن يحصي نوال الرسل ومن
يقدر أن يفكر فيها والرسل أدنى الخلق إلى الله في دار السلامة في الدار حتى مزدون الرسل إذا كان
داعيا إلى الله تهدي الله به عبدا من عبيده فهذا خير شعبة من الرسالة وأحظى من نوال الرسل حظا
من الكرامة فلذلك صار خير له مما طلعت عليه الشمس يعني بأنفسها وفي سبيل الله وهذا ما روي عن الله
تبارك اسمه أنه قال يا داود لأن تاتي يعبدا أو أحب إلي من عبادة الثقلين وأي وزن للعباد في
جنب إيمان عبد بالله فالإيمان كلها في جنب التوحيد الكدرية في بريته أو نقطه في بحر فإن التوحيد
تركه الحسد قال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة أي لا يوحدون الله بقول لا إله إلا
الله تزكو الحسد هذه من الكلمة فإنها هي التي تحبس كل شيء منه خبث واللسان أخبث إيمان
خبثا لعلل متكلم واللسان طاهر ولذلك قال أبو الدرداء ما من بضعة أحب إلى الله من اللسان وما من
بضعة أبغض إلى الله من اللسان فأما التي يحبها الله فلسان المؤمن وأما التي يبغضها الله فلسان
الكافر حدثنا بذلك الحارودي قال حدثنا الفضل بن موسى عن الوحر بن فضاله عن أسد بن وداعة عن
أبي الدرداء والعمل محنة نطهر الله بها سرائر القول الذي هذه الكلمة أعني صدق قلب نطقوا به
أم عن كذب والصادق سليم العبودة رافضا لسانه والكاذب سليم شهوانه رافضا للعبودة
حدثنا بذلك عبد الله بن أحمد بن زياد قال حدثنا سار عن سمط بن عجلان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما داود إن استنقذت هالكا من هلكته فسميتك عندي حتى بعدا يقول الله في بريته ومن أحياها فكأنما
أحيا الناس جميعا هذا في صون الدنيا فكيف لمن أحيا قلبه حي طرفة عين للآخرة وهذا لا يحصى فاروى

المجيد بمكة ما ذكرى وصلى الله

قوله لأن داود لما بقي بعد أبو خير من عبادة الثقلين حدثنا الوالد رحمه الله قال أحدثنا صالح بن محمد
قال أحدثنا عباد بن كثير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
ما أعطي العبد في الدنيا العافية ومن أفضل ما أعطي العبد في الآخرة المغفرة ومن أفضل ما أعطي العبد من
فوقه حسنة صدر هما فوعر خير وإذا هدى الله قلب امرئ لسان ناطق بالهدى فعلم الكرام الناطق بحل
الكرامة فمن أدى الكرامات أن جعل الكلام حكم الصدق والعدالة في القلوب والبيان أن جعل الكلام
من القول كمن نجلي أذان السامعين مع ذلك الكسوة تحرز حجاب الشهوات حتى يصل الإسلام والإيمان من قلوبهم
فعى ما دونه ويشفي ما سمعه منه والبيان أن جعل الكلام من السلطان ما دخل نفوس المخاطبين عن شهواتهم
قال الله إن ما خلقته الموزانة نواصي قلوب العباد والإيمان بعرفهم إلى الله جذابا وسرا والخامسة أن جعله
من الفعل الحرفة للقلوب يبذر بذره بعرفه الله وتنميه. الأصل المائة في النصح لله حدثنا حسن
بن الحسن المروزي قال أحدثنا ابن المبارك قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم
أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أحبا بعبدك به عبدك النصح لي فهذا الأدب
لعبادي بصيرهم إذا انتقضت عنك العبودة ملوكا في دار مزدوجة له بالعبودة صار عبدا ملكا في داره
بالنصح له فإنما قال عليه بالعبودة فإن من شأن العبد أن يرفض جميع مشيئاته لمشيئة مولاه ومن شأن الملك
أن تفد جميع مشيئاته في جميع أحواله فإذا رفض العبد مشيئاته كلها وأبع ما أخبار له انفذ له مشيئاته غدا
قال لها ما استفهم بسهمهم وهمهم بها خالدون والنصح لله أن يكون لا يخلط بالعبودة شائبة الإجارة و
أنها لهم يكون في سر وعلانيته وغدا نرى مراده على هواه وأن يحب الله على سهواء نفسه وهذا النصح لله
فإذا خلط فإنما من سر منه كان العبودة لله مغشوشة والغش ضد النصح حدثنا الحارودي قال حدثنا جرير
عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى بن مريم ما الإخلاص لله قال أن تعمل الرجل العمل
لا تحب أن يحمل عليه أحد من الناس والواقف الناصح لله قال الذي يبذل الذي له بل جزاء الناس وذلك جزاء الله
على الناس وإذا عرض أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بأمر الآخرة قبل أمر الدنيا وهذا عندنا
المستصدق الذي إنه يعمل إذا عرض له أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فالمقربون قد جاوزوا هذا
الحظ بجميع أمورهم كلها آخرتها وأولاها صار لله وعبادته عن أن يأخذ حظها من الأعمال وحرموا ولهم
الله فاستوى عندهم عمل الدنيا والآخرة صار كلها عبودة لله واستوى عندهم الحقوق حوائجه وحوائج
صار كلها حقوق الله عندهم الذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نصلي وهو حامل أمامة بنت
زينب فإذا سجد وضعها فإذا قام رفعها حدثنا بذلك عبد بن سعد قال حدثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن
عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نصلي وهو حامل أمامة بنت
زينب فإذا سجد وضعها وإذا قام رفعها وحدثنا الوالد رحمه الله قال حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جرير بن

المحاطبين خ

موضع

وهذا درجات للمقتصدين ع

وحيوة ع

وإذا قام رفعها ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

حازم عن محمد بن عبد الله بن ابي سعيد عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي سعيد عن عبد الله بن سلاد بن الهاد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو حامل احد ابنيه اما الحسن او الحسين فمد توضعه عند قدام الامام النبي ثم صلى فسجد بين ظهراني صلاته فاطال السجود فرفعت راسي فاذا رسول الله صلعم ساجد واذا الغلام على ظهره فعدت فسجدت فلما قضى صلوته قال يا رسول الله لقد سجدت بحمد ما كنت تسجد لها او ظننا ان امرا قد حدث او انه يوحى اليك قال كل لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته حدثنا الخصيب بن نصر قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن يحيى بن هانئ قال اخبرني ابو حذيفة عن عبد الملك بن محمد بن اشرس عن علقمة قال لما قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هديه فجعلوا يضعونها جلسوا و شغلوا بالمسئلة فاصلى الظهر الا عند العصر فالا سآء الا ولياء المذمون فلا يحاصوا من نفوسهم فانما الهم فرضا لصدقه دنيا كاسا وآخرى حوالة كان اوفى الناس بالامور وقد صار لهم معاشه يزداد يقينهم ان الدنيا والآخرة لله فان على الناس هو حوالة الله فهو يسعهم في امور دنياهم واخرهم وهم بعضه وحقوق الناس هو ما قد اوجبه الله وجعله حقا واباه فرض المتصدقون في ذلك فاصابوا الذي ذلك و بعده لا ضرر لمن يثاروا انفسهم فاي عمل عاملوا من دنيا وآخرة فحظوظ نفوسهم فيها قائمة لان شهواتهم عاملة باخذ حظها فاذا اجتمع عليهم امران احدهما للدنيا والآخر للاخرة منفوسهم فيها قائمة لان شهواتهم عاملة للاخرة منزوع منها الشهوة فمن تصدق لله ان يوثر والامر الذي له شهوة لنفوسهم فيه ويوخروا ما للنفس فيه او فر الحظ وان بدا وجوب ايجابها ولنفوسهم فيها حظ من الشهوة مثل الدفعة التي ذكرنا مسلة حدثنا يحيى بن موسى الخلادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله ان بني ابي سلمة في حجري وليس لهم شيء الا ما انفقت عليهم وليس يباركهم هكذا الي اجر ان انفقت عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفقي عليهم فان لك اجرما انفقت عليهم فالمتصدق اذا صلى وتلا قرآنا او عمل شيئا من مثل هذه الاعمال عملها اجرة فاذا اكل وشرب ونام عملها دنيا لانه لم يبتدر ان يخلصها حتى يصفو من الشهوة لنفسه والمقرب اذا صارت مهونة منية والفرق بين الشهوة والمنية ان النفس لما كانت حية تشتهي الحرص لها ما تلذبه اهتبشت النفس بالعجلة الله حرصا وشرها فذلك شهوة والمنية لما ماتت بشهوة النفس حيي الطلب بالله فاذا عرض لها ما تلذبه لحظت الى الله وراقبت بديع وان اعطيت خلاف وان منعت فعلت فملك منيته والله وشهوة فالمتصدق افتقر امره دنيا واخرى فاما كان من امر الآخرة امكنه نصبته على حسب طاقته وما كان من امر دنياه فالشهوة غالبة عليه فاهوله فمن النصر له ان يبدا بامر الآخرة والمقرب منيته فما دبر الله له من اتب ما يبدو له من غسل الحكوب فتلقى بالرضا والذلة والانقياد و البذل له عبودة وسكنه فصادف كلها اخرة والحقوق كلها حقوقه فالمقرب الغالب على امره

وكان الله والمتصدق العادل على امر دكر النفس وذكر علي بن ابي طالب الشيخين من بعده قال ان ابا بكر كان اواه الطلب منيبا ان عمر عبدا ناصحا لله فنصحه فالذي اراه والله اعلم انهما كلهما لله وليس بهما ذكر النفس والمناصح لله عبد تفرغ همه تمام حقوقه فلم يدع للنفس وغان وكلا الجمع امران للنفس فاحد هما نصيب ان الذي لم نصيب لها فيه وبدا الذي لم نصيب لها فيه فكانت الظاهر فعل المتصدقين في الباطن من المقربين واما صاحكذا ان المقربين صنفان صنف منهم بدا لهم فردوا عليه فرداته لخلل علم منهم من ذكر يقوم به صفة اي بكر وصنف منهم لم يصلوا الى هذا الخطه فلا يكشف على علم منهم من جلال الله وعظمته ما ملاقت علومهم من هيبته فهان لها على نفوسهم وبدا عوضا لحظ الله الى حوالي وسعهم والهيبه ملك علومهم والتفرد به في ورداته الله تستعمله وحده ابته ملك علومهم فاذا اجمعا في قلب تبابا حدسا الحارث قال اخبرنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن ابن كعب بن مالك ان ابا بكر ان تسور بن ابنه احدهما يحلي قال ابنه عبد الله بن ابنه بكر مرلي هذا السيف المحلى يعني ابا بكر هو لك قال اعرضي علي هذا السيف قال اخذه فانا حربه فاخذ عمر فاقبل بالسيف الى منزله فراح وقد جعل حلية السيف وظبة والنصل معه قال عمر يا ابا بكر استعين هذا الحلية على بعض ما يعوقك ورمى النصل الى عبد الله بن ابنه بكر وقال والله ما صنعت هذا لانانسة علك يا ابا بكر ولكن للنظر لك فبكى ابو بكر وقال يرحمك الله يرحمك الله قال معاطه ابو بكر ومع ولد ومع سار الحلو وطيق بهم على ابا بكر انه حملته فتنة الولد حتى امر له بالسيف المحلى ولكن ذو عند شان الحلية لم نظهر على ولده قد رد ذلك فاسوى عند سوال ولدك وسوال الاجنبي فانهم به لما سالة آثر وعمر نظر الى الحق والى بدو الحق فان من بدو الحق ان نزع الحلية فمستعين به على النوائب وفي النصل للقصله كفايه وحدثنا محمد بن عثمان بن عمرو الطائفي قال حدثنا روح بن عباده قال حدثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه قال كان لعمر صحاف تسع وكان اذا كان طريفه او فاكهه نعت فيها الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان يقصان جعله في حفصه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا روح قال حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قدم عبد الله وعبيد الله ابنا عمر على موسى الاشعري نزوره فقال لهما موسى وددت اني بدا لي ان انفعكما قال ثم قال ههنا من مال الله فتخذاه فاستوزيا به تجارة من رجال المدينة واضمناه فاذا قدمتما فادّيا المال الى امير المومنين وكسب الى عمر ان ابيض منهما كذا وكذا فلما قدما على عمر قال لهما ادّيا المال ونحكه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله قال يا امير المومنين لو ادرات لو تلف هذا المال اما كنت ناخذ منا قال بلى قال فما لك يا خذ منا قال رجل من مجلسه يا امير المومنين لو جعلته قراضا قال قد جعلتها فاخذ المال فهذ نعامله عمر فربح وسار الحلو نصفي من نفسه ومن الحلو اعامه الحو ونصرته في الامور كلها وذكر عمر في الاخبار الواردة مثل هذا وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابو يعلى مع عمر حيث كان ووصف ابن عباس شانه فقال

كان نعم كالطير الحذر الذي يرى ان له في كل طريق شركا فهذا شان المنصف الله تعالى والواه المقرب ولذا فعل
عن تفقد هذا وهو يسعى له وهو كذلك فتحدث احواله ويشبه على المجرم فالمجرم الظاهر عند الله
اعلا بحاله والواله في الباطن اعلا بانظر في امر السفلي الذي اخذ عمر بن ابي بكر ونوح الحكم هل بعد احد
من المحدثين فرق وفهم ان مظان ذلك الفعل بعين السفهاء ويعلم ان فعل ابي بكر اعلى من ذلك من فعله فانا نابعه
ابو بكر انه اشار الى الحق وبكى فرحا بما وجد من التاييد والعون فما فعل الله عند اخذه وصاحبه ودعائه ما ترى
كما وجدنا صحابه وما صحا الامامة وسنفقا عليه ولكن فعل الله بكر فعل الرسل والرسل ومن في درجته
قريب منه في سعة عظيمة من ملكه والمحققين امن عظيم من التيام بحقه جزما واحتياطا وصحة ويعرفا
وروى لما عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة
تضرب بالدف وقعد فلم يزجرها فلما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عمر فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوته كفها عن ذلك فلما خرجا قال عائشة فما رسول الله كان حلالا فلما دخل عمر صار
حراما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لكل الناس مُرَخَّا عليه وهذا لا تكشف لك عن جميع ما
قلنا حدثنا محمد بن علي الحكيم وقال ان المرء بين صفتان وصنفين مهم ولو كهم في جلاله وعظمته هامة بعد
ملكتهم هيبته فالحق يسعهم في كل امورهم مشتهون على الامور ويشتهون لها وصنف اخر هذا اخر
من عنانه قال مرعيه اسهل لانه قد حاوز به هذا الحطه عليه في محل الشفقة في ملك الوجد انه فكلما
كان الطلب محله اعلى ومن الريبة او فوجظا كان الامر عليه اوسع لمن نفسه موئنته وان الله بار اسمه
يلطف بعبده المومن فاذا علم من عبده ان نفسه صعبة وانه محتاج الى الجام الجمها بالجام الهيبه و
ابدا على قلبه من سلطانه وعظمته واذا كانت نفسه لينة رخوة كريمة ارخا من عنانه فابدا على قلبه
من الوجد انه والفرقة ما لا يقر قلبه ونفسه وما ثبت هونه وذهل عن ذكر نفسه فان ارخا عليه
لم ينشد الاصل الاحد والمائة ان العقوبة لا تنفي في الاخرة حدثنا علي بن عيسى بن زيد العدل
قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور قال حدثنا يونس بن زيد الجحيفة عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصابه من الدنيا ذنبا فعوقب به فالله اعدل من ان يثني عليه عقوبته ومن اذنب
في الدنيا ذنبا فستر الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه واما المعاصي قد ذكر
الله في غير ثلاثة اما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقوله فبما هو اقتصاص كفر لك هذا ذكر
لم يصبك في الدنيا اما قال يعفو عن كثير وقد يجوز ان يبقى بعد عفو للكثير ايضا هنا شيء الا ان الكثير
من الله لا يحصى عددا وفي رسم الرسول صلى الله عليه وسلم ههنا في حديثه رسما يشفي عن الذي يعفا عنه
ما لا يعفى عنه تعالى ومن اذنب ذنبا فستر الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود فيه فذكر الستر

فاعلم ان الذي قال ويعفو عن كثير هم الذين يدسيهم الله وستر عليهم فالتبا، على الالسنة فامه بالخبر
وباطنهم مدخول فاذا دام هذا لسان لهم فالله اكرم من ان يمحق عبدا استثنى الا ما للانا ولم يعاجله واما
الذي هلك ستين ولم يأخذ بعقوبته فذلك عمر وامون عفوه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا سالم بن يحيى
الطائي قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا نوح بن ذكوان عن اخيه ايوب عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله بارك وتعالى ما اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد في الدنيا ثم فضحه
بعد ذنوبه وما ان الاعمار لعبادي ما استعبد في مقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله بارك وتعالى
ابن ادم جاني بسبحي من عبادي يفح بديه الى ثم اردها قال الملك الهنا لسن لك يا هل قال الله بارك وتعالى
لكن اهل النعوى واهل الغفر انهد كرامي فدعقر له قال ويقول الله تعالى لسبحي من عبادي وامتي سبحان ني
الاسلام ثم اعذبه بعد ذلك في النار الاصل الثاني والمائة حدثنا نصر بن علي الحداني قال حدثنا ابو بشر
ابن المفضل قال حدثنا سفيان بن ابو حبيب عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل قوم النار
حتى اذا صاروا فحما اخرجوا فادخلوا الجنة وهو لاء اهل الجنة من هو لاء معال الجهنميون حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا مكي بن عبد الله وابو نعيم قال حدثنا سفيان بن حبيب الدباغ قال سمعت انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار يوم موحدون وحدوا الله باسنتهم وقلوبهم ضيعوا
العبودية فان من حرم الله على العباد ان يعبدوه فانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبودية
الظاهر يحصو الى الباطن او حبها على خلقه امتحانا فكان هو لاء اصنف من الناس الظاهر مكذبين
وفي الباطن مصدقين ثم عذبوا عليه مع كذب الظاهر وصدق الباطن واما وكل الحق بفعل الظاهر وهو بعض
العام ملك وهي العبودية فاذا كان يوم الحساب جاء الحق بسفي جمعه فلم يجد عندهم شاء فحبسهم في النار
ثم يرد عليهم رحمته ويرحمهم فاذا وجد له من العبودية وحبها منهم وبعثهم ويكتب على جباههم الكفر بين
عفاء الله وفي بعض الروايات يحرق الرحمة جميعهم بصدق الباطن سلامهم كانوا لا يسلمون الى اله غير الله
به حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سعيد بن هلال عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
انا الشفاعة نور العبد لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها وهم في الباب الاول من جهنم لا يسود
وجوههم ويسلم من ذق اعنهم ويعلون قال غلال ويدرون مع الشاطين ولا تضربون المقامع
ويطرحون على ابواب الجنة فيرش عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يدخلون الجنة
يكتب عليها شهداء لم يحج ومنهم من يكتب عليها ساعة ثم يحج ومنهم من يكتب عليها يوما ثم يحج ومنهم من
يكتب عليها شهرا ثم يحج ومنهم من يكتب عليها سنة ثم يحج واطولهم مكثا فيها تكتب عليها سبع الدنيا مندوبة
خلس الى يوم القيامة وذلك سبعة الف سنة ثم ان الله اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف في قلوب اهل
الشرك ان ما كانوا يعبدون في الدنيا فانتم ما كنتم وانتم فيه جميعا سواء تعذبون كما تعذب وتخلدون كما تخلد ومعضد الله عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيستوون

ذلك عضا لم يعضبه من شئ مما مضى ولا بعضه من شئ فما بقى يصرح اهل الموحد منها الى غير
بن الجنه والصراط تسال لها ثم الحياة قرش عليهم من الما، فينبتون كما تنبت الحبه فى حميله السيل
ما يلى الظل منها اخضر وما يلى الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنه مكتوب جباههم هؤلاء عتقاء الله من النار
بغير عمل ولا قدم قدموها الجنه بغير رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنه ثم يناد يا حنان يا منان شفعنا الله له فيدخله ملكا فيوضع
فى النار فى طلبه سبعون عاما فلا يدركه ثم يرجع فيقول الله تعالى له ارجع فيدخل الجنه فيكون له كل
من النار والى طلبه فى النار سبعون سنه فلم يدركه فيقول الله تعالى له انطلق فتهوى واذا هى كذا وكذا ١ باب ٢
تحت صخره فاخرجه فذهب يخرجه منها فدخله الجنه ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يجوز ذلك
الاسم عنهم فسمع الله ملكا فيجاء عن جباههم ثم لانه يسال اهل الجنه ومن خلفهم من الجهنميين اطلعوا
الى النار فيطلعون الفهم يرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان
الله سبحانه فلا يكلمه باطيا ومن نار ومسامير من نار وخلق من نار فيطبق عليهم بذلك الاطباق و
وسد تلك المسامير وبدد تلك العدد ولا يبقى فيها فاضل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار ٢ وينساهم
على عرشه وينساغل اهل الجنه بنعيمهم وملا يسعفون بعدها ابدا ويقطع الكلام ويكون كلامهم
زفير وشهيق فذلك قولها اما علمهم موصدة على عمد ممدده يقول اطبقه على عمد ما ارى احد
هؤلاء ولم يكن يخلصوا من شؤم ذنوبهم فى دار الدنيا طرفة عين وفى دار الله والجنان لم يخلصوا
من النفوس حتى دعتهم الى ان يطلبوا الى الله ان يجوز ذلك الاسم وماضرهم ان يكونوا مكتوبا على جباههم
الجهنميون وذلك على عمدا، الله اعلم بكرمه كتابة اسمه على جباههم ما شغلهم عن النظر الى
ما سواه وكيف يجدون وهم على جباههم مكتوبا اسم مولاهم اعلى الاسماء واجلها فسخر لنفوسهم على
محوها ثم يطلبون الى ربهم ذلك طلبا اما لو كان المحبون له ابتلوا اهل الجنه ابدا ان يجوز اسمه من
جباههم وهو فى عبوقهم اما لما قدروا عليه ولا شاءوا ابدا ما سالوا ولكن هؤلاء قوم
نفوسهم عليه مستولية انفوا من هذا الاسم ان ينسبوا الى جهنم وهى دار الاعداء واسخطوا من
اثوابهم وليس فى الجنه اذى انما هى محسنون بكرم رب العزة السيد الثنان فلما من عليهم بالوجه جاد
عليهم بالذى سالوا فمحا عنهم وما كتب على جباههم وذكر انه لم يظهر منه الله عليهم من ظهر انى اهل
الجنان فعند اخر دخولهم الجنه فلما ورد واحب الله ان يظهر عند اهل الجنه منته عليهم واكرمهم
عتقاؤ الذين جاد عليهم وهب نفوسهم الا حزنا وهم فى اهل الجنان وما نبهم دنى والكتابه على
الجباه سماه هى فى الجنان كما كتب على جباه اهل الصفوف والملائكه هؤلاء المحبون فى الله حدثنا
ملكا صبيحة بن سعد وعلى بن حجر وصلح بن عبد الله قالوا حدثنا خلف بن خليفه الاشجعى عن حميد
الاعرج عن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المحبون فى الله

قال عوذ يا موه حمراء راس العمود سبعون الف غرفه نضى حسنهم اهل الجنه كما تضى الشمس اهل
الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المحبين فى الله فاذا اشرفوا عليهم اضاء حسنهم اهل
الجنه كما تضى الشمس اهل الدنيا عليهم ثياب خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المحبون فى الله حدثنا
داود بن حماد النفيسى قال حدثنا عبد الله بن سلمه بن سلمان عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن زياد الانصارى عن محمد بن كعب
القرظى عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب على جباههم عتقاء الرحمن الجهنميون مسلمون الله
ان يجعل هذا الاسم سمى عنهم واحب الله ان يكون عذرا فى تاخيرهم عن دخول الجنه ظاهرا عند اهل الجنان
والحمد لله لم يدخلوها الا بالجنه ولم ينالوا الحور الا بكرمه واحب هؤلاء ان يكون العقوبه التى حل بهم مستورا
عليهم عند اهل الجنه فلا يدرى احد انهم ممن ابتلوا بهوان الله وعقوبه انفه ودخلها بانفسه وهى التى
حطته فى دار الدنيا عن درجه العبوديه والوفاء عن درجه الكرام ستر الله سبحانه لهم ومحاها عنهم ذلك
لهم ذكرا وفضلا وانما اللمن عليهم ولم يكن عند الله عليهم من الانسانه والكرم وجميل النفس ان
يروا ما محاه على محاهم وله عندهم ما تلذ به اعينهم من جليل المحبه ما تلذ اعينهم بمحاهم ومانسوا حوال
ما محاه عنهم جنبه ومن اجل ذلك تقول النار ما يطول الى ما كرم به النفوس كانوا عباد الله ومثل هذا الحلا
كانوا ما جوعنه الاصل الثالث والمائة قال ولنا الله وصنفهم حدثنا ابو هم عبد الحميد النار الحلوانى
قال حدثنا محمد بن سعد بن سابور قال حدثنا يعقوب القمى عن جعفر بن المغيره عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله من قال لا الله الا الله ادخل الجنه قال وقال الله حدثنا صلح بن محمد قال حدثنا داود بن عبد الرحمن المكى
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد صدقته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم اعما الناس بخياركم قالوا بلى قال اخياركم الذين اذا رؤا ذكر الله حدثنا عمر بن سعد قال حدثنا ابو الخير
عبد المنعم بن بشر الانصارى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم من ذكر كبر ما الله رونه وزاد فى علمكم منطقه وزاد فى علمكم فى الاخره
عمله حدثنا عبد الله بن على بن واصل السدى حدثنا اسمعيل بن صبيح عن مبارك بن حسان عن عطاء بن ابى رباح عن
ابن عباس قال يا رسول الله انى جلسا ناخى قال من ذكر كبر ما الله رونه وزاد فى علمكم منطقه وذكرك

عظمه وجلاله ما دعى ذلك الى الوجه منه واذا وقع بصرك عليه ذكرك عظمة الله وجلاله وسلطانه واذا
كان على الملك لون وهو نوره الذى ذكرناه كان روحه من شأن الملك انه لسيء روح الوجه وبشريه من ما الجسن
الذى وصفت به وسادس الى الوجه منه ما فيه من اخبى فذكرك ذلك نور من هذا النور الذى ذكرنا كان
في قلب فاشرق في الوجه فاذا اشرق القلب برضاء الله عز الجبار وما اشرق به صلك وقلبه من انوره
حتى سكشف الغطاء نظر الوجه فانما ينضر الوجه بما وقع في القلوب وذلك قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الذكر عند روبهم وصين علانيته لهم هل رياسته وروى عن موسى صلى الله عليه وسلم انه قال
يا رب من اولياؤك قال الذين اذا ذكرت ذكروا واذا ذكروا ذكرت وهذا اشاكل ما جاء عن رسول الله
في الرؤية فانما ذكرون عند ذكرهم لانهم رجاله وخاصته لم يعرفوا في الارض الحق به ولا الارض على اطباقها
وكل طبيعة انما تعرف بما عندها فهم رجال انما عندهم رجال انما عندهم علما، يأمورالله من الحلال والحرام وعلمهم
سمات العلم والعلم يعرفون وتجال لهم علما بتدبير الله تعلمهم سمات الحكمة فيالحكمة يعرفون ورجال هم علما
بالله تعلمهم سمات نور وهيبة بالله يعرفون فهم اولياء الله وهم رجال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صحيفة سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء حدثنا ملك صالح بن عبد الله قال حدثنا يحيى
ابن زكريا بن ابان عن ابيه عن علي بن الهيثم عن ابي حنيفة وليس برفعه وحدثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة
الاحمسي قال حدثنا سحي بن الربيع العصفري قال حدثنا ابو ملك النخعي عن سلمة بن كهيل عن ابي حنيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وهو قول عيسى صلوات الله عليه قال العلماء الله عالم
بامر الله لسر عالم بالله وعالم بالله لسر عالم بامر الله وعالم بامر الله عالم بالله وهذا الذي من الكبراء
الذين قال في صحيفته جالسهم فان روبهم دوا، ومجالستهم شفاء، وسائر الناس عمال وعبادا دخل
برون تقوى ملك يعرفون والى اعمالهم ينسبون هذا رجل صالح هذا رجل زاهد هذا رجل متق فاذا جاء
الولي ذهب هذا الذكر من القلوب وعلق على قلوب الناظرين ذكر الله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الهيثم بن
حارجه الغداني عن رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن ابي منصور مولى الانصار عن ابن
الجحر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى ان اولائي من عبادي واحبائي
من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم حدثنا عمر قال حدثنا سطه من العلاء الغفري قال حدثنا
ملك بن معول عن الزبير بن عدي قال سمعت انس بن مالك يقول قال يا رسول الله ايتنا افضل في مجلسه
جليسا معلما قال الذين اذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم حدثنا ابي بعد الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا
عبد الله قال اخبرنا معمر قال قال موسى اي ذي اخبرني عن اهلك الذين هم اهلك قال هم المتحابون في الذين
اذا ذكرت ذكروني واذا ذكروا ذكرت بهم هم الذين يعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار ويتبعون

والناس م

الذين م

يقال م

والبعانهم

الطاعي كما تشب النسر الى وكرها واذا استطل بحار وعضوا كما يغضب النمر اذا حرب واما قوله ترى ذلك
عليكم منطقه فانه اذا كان من ملك يراه روعه فانه زين العلم منطقه لان العلم مكانه فاما زينه منطقه
لانه عن الله سطوا والناطق صنفان صنف نطق بالعلم عن الصحف تحفظا وعن افواه الرجال تلقفا والصنف
الاخر نطق بملك العلم عن الله تلقنا فالذي نطق عن الصحف تحفظا وعن افواه الرجال تلقفا وهو عامل به انما
يلج اذان المستمعين عن عالم والذي نطق كذلك وهو غير عامل به واما يلج اذان المستمعين عن عالم ربان بالكسوة والحلول
عالما وهو اذا كان خلق الكسوة لانه لم يخرج من قلب نورا في انما خرج من قلب دنس وصدئ مظلم مغشوش
بحب العز والرياسة والبغي على حطام الدنيا فانما نفضه ان العز لله والدنيا لله وبنفسه والدنيا سئولة
على قلبه نازع الله في رداءه وازاره وناطح قسمته في قضاء وبرضا قضاه والذي سطوع الله انما يلج
اذان المستمعين مع الكسوة الذي يخرق كل حجاب وهو نور الله لانه خرج من قلب مشحون بالنور وصدئ
مشروبا النور فاذا خرج المنطوع مع ذلك النور فوقع اذان المستمعين خرق هذا النور كل حجاب قدر ما كم
على قلوب الخاطئين من رين الذنوب وظلمة الشهوات ومحبة الدنيا فخلصه الى النور الذي صدئ فانار قلبه
من له جرة وصل النفخة اليها فالتهبت نارا فاضاءت البيت فمن قبل النفخة كان جمر فلما حاطها الرماد
ذهب بتوقدها وحرها وضيائها فلما وصل النفخة اليها طيرت الرماد عنها فالتهبت واستجرت واضاءت
البيت وكذلك الكلام الذي يخرج من الناطق عن الله يخرج من قلب منور وكسوته النور واذا وصل الى الصدور خرقت
حجب الظلام حتى وصل الى القلب فانار بنور النور صدئ فاضاء البيت فاستغفر وبكى وندم وابصر وهذا
سبيل الناطق عن الله وهو قوله فلهذا سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة اي على معاينة ثم قال انا ومن اتبعني
ذلك لعلم انه ليس هذا الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم على هديه وسبيله وشمائله واخلاقه فانما يدعو الى
الله على بصيرة لانهم يعلمون عند الله وعلى بصيرة للطريق ومحل الملوك ملك المراتب يدعو الى الله
وكيف يجوز الا يدعو الى الله من ليس عند الله وهو هو به انما هو به عند نفسه وليفسه مسفر ليفسه وشهواته
واحواله انما هذا لمن يدع من نفسه واستغل بالله فاما قوله ترى ذلك عليكم منطقه فانه اذا نطق نطق
بالله عن الله وصنع الله وهذا اصل العلم والعلم الذي ادى العامة هو فرع العلم فاما الاصل
فهو عند هؤلاء الحكماء النجباء الذين فهموا عن الله اولئك الذين ولي الله هداهم وافلحهم اولوا الالباب
الذين قال فيهم الله وما يذكر الا اولوا الالباب الله وهو ما ابدا من الهيبة ووصلا نسه وفرداته
كالجلال والجمال والعظمة والهيبة والكبرياء والبهاء والسلطان والعز والفخر والوقار وهذه صفات
ابدا على قلوب اولياء الله انشاء الله واما قوله انما يكرامع ذكره واحتمله عفوهم وصبروا فذلك مما لم يبد لهم
بتا لكوا واصل عقولهم واما ما ذرى من خلقهم من تراب الارض لم من نور ولم من نار ولم
من ماء ولم من ظله ولم من ريح ولم من حر ولم من برد ولكن من تراب ثم جعل فيهم روحا سماوية ثم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعطاهم جوارح توالب الملك الارواح ثم اضطرهم الى الدنيا والمعاش ثم سلطهم الدنيا ثم قبض لهم
عدوا ازعجهم منها على حال الخطيئة ثم ردهم الى الارض ثم دبر لهم الرجوع اليه ثم حال بينهم وبين الرجوع
اليه الا من باب الموت امر شيئا وانكر وائله وابشعه واهوله ثم هيأ لهم يوما يحاسبهم ويناقشهم و
يمتصهم حقه ثم جعل مصيرهم الى الجنة على متن الباريء اكرم واهان وادنى واقصى وحرم واعطى
وابرز عدله حتى زوهره اما كيفهم ولم يظلم احدا مثقال ذرة ثم افضل على من شاء بجوده وكرمه
ومنه وهذا لمن لا يزال منذ ابدا خلقه ودبر لهم من العرش الى الثرى وجبل خلقهم مرمة لمعاشهم
وصيانهم ومرمة لعبوديته وحجه بالغة لنفسه ثم العضا، منهم فمن بعد ان يستقصي وصفه هذا
الذي دبر الانسان العارفين نصفون ما تيسر ايا لهم من ذلك شعاع المتنين واما صنعه ما دل العباد
في الدنيا كيف يفقر وكيف يغني ويعز ويذل ويملك ويفرج للملك ويبتلي ويعافي ويعطي الدول باسباعه
بساعه فالعلم الظاهر الذي في ايدي الخلق انما يستدرك هذا العلم واما التدبير وتعلق الاسباب فهذا
العلم واما قوله يمتنك في الاخرة عمله فليس عمله بديع انما هو ما نعمله العباد ولكن على عمله مزور على
انكانه خشوع وعلى تصرفه فيها صادق العبودة مع ايبها، والوقار والطاعة والحلاوة و
المهابة لانه على البصير بعمل وانه انما نعامل الله سبحانه الاعمال عبوده لا مناجزة فاذا راه الزاوون
تعاصوا لهم اعمالهم ونفوسهم وهم في ذلك الاعمال ياعيانها وليس اعمالهم ذلك النور وتلك
المهابة والحلاوة لهم على الرغبة والرهبة نعاملون وعلى الخوف والطمع ويروى انا عن بعض
السلف قال الفي نبي من الانبياء عابدا من العباد فقال انكم معاشر العباد تعاملون على امر لسنا
معاشر الانبياء نتعامل عليه اسم تعاملون على الرغبة والرهبة ونحن نتعامل على الشوق والمحبة وهذه
معاملة اهل المتنين الاسماء بنبوتهم والاولياء بولايتهم نعاملونه على المعاينة على الشوق
والمحبة عبودة له وادب ملوكهم محبته ومن لم يفرغ له باب المتنين على قلبه فانما نعامل على الرغبة
والرهبة لانه قد فتح الجنة فارغب ورهب من النار فارهب فالوعد والوعد نصب عينيه
ان عرض له عمل من اعمال البر فتنا قل نفسه وابطأ ذلك منا فانما وعد الله فنسعين بذلك على
نفسه حتى يقرها حتى يقضي وسفاد ولن عرض له ذنب فرغب نفسه ورعنه الله خوفها بما
اوعد الله نسعين بذلك على نفسه حتى يمنعها ويكفها وهذا شان اهل الوعد والوعد واما
اهل المتنين فاذا عرض لهم بر طارت ملوكهم من الشوق اليه والحبة له نعاملوا ذلك البر على اليبس
وطيب النفس واذا عرض لهم ذنب عرفت جباههم من الحياء منه تكرما وتعففا وهذا موجود
في عبيد ههنا فسئلنا ان ما بين عبد من احدنا ما عمل لمولاه من خير وجميل وحرمان وعلى ما عمل ذلك
والاخر يعمل لمولاه شفقة على عمله ونصحا له وتذللا وخشوعا والتباس بين يديه ومحبة له

وشعوبا به لا نسوى هذا ان العبد ان في دار الدنيا عند مولاها البلاء وكذلك شان هذه العلوم
عند الله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجسمي والدابي الحوص اذا تلو
كان لك عبدان احدهما تحبه ويكذبك والاخر يصدقك وتبغضه اتحب ان يكون احب الذي يصدق
ويحبك او الذي يكذبك اسم عندكم حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن ابي
الحوص عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاصل الرابع والمائة** في التبرك بالمطر لقوله
عهد بربه قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا حعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا ثابت البناني
عن انس بن مالك قال اصابنا السماء ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا فحسر رسول الله
الثوب عن راسه حتى اصابه من المطر فعلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه ولهذا
نعل المسلمين واراهم بالله اشدهم شوقا وكلما ازداد العبد انتباها ويقظة ازداد شوقا حتى
يفاني ويكمد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفته انه كان طويل الفكر دائم الاحزان
ها كان احزانه الا من الخمس عن اللقاء الصفا، وما سوى لها، القلوب والارواح في الدنيا
لها الارواح والاجساد في الاخرة ذلك لقاء الصفا، فاعلاهم منزله وارفعهم قربا واعلمهم به
اشدهم حرقة في القلوب شوقا واقلقهم بالحنين بما سطر متى يدعا فيجيب وكان صلى الله عليه
وسلم وصلوا الى ذلك المطر بما وصف من حداثة عهد بربه وكذلك يجلو المشاق الى لقاء من غاب
عنه فهو قلق وكانه فاذا ورد عليه منه كتاب او شيء من آثاره كان له فيه انس والمه اسرار واح وبه
تلذذ وروى عن موسى انه قيل له ان يخرج الى طور سيناء رياضا وعلمه الله ان الطريق فضيق
شعبه من بين الشوق والعجلة التي تاخذ قال الله بارك اسمه وما اعجلك عن قومك يا موسى قال لهم
اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى وروى عن زياده في قوله وعجلت اليك رب لترضى وهو الذي حمله
على سوال الرويه لما سمع الكلام وعلى شوقه فراجله وضاق به الامر فرجع الى الرويه طمعا
لسكون غليانه فعلم الله بارك اسمه انه لا يحمل ذلك فابى عليه والقى الله عذرا بان جعل الجبال دكا
علمه ان لا سبيل لها ذلك لان الجبل جمع وصلابة وصخور واصلهم ودوم فانظر الى هذا الجبل فان
اصغر مكانه فسوف ترانى وقال له لن ترانى ولم يقل لا ادرك علمه انك لا تعدو ولم يويسه ابدا
حدثنا محمد بن زنام عن عبد الملك الملائي قال حدثنا احمد بن عطاء الهجيمي عن عمار بن نصير الواسطي
عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله رب ارني انظر اليك
قال قال الله يا موسى لن ترانى انه لن يراني حي فيموت ولا يابس فيتدهدك ولا رطب فيتلاشى ولا يراني
اهل الجنة الذين هم امرد عنهم ولا تبلى اجسادهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول
في دعائه اسالك السرور الى لقائك ولذة النظر الى وجهك حدثنا عبد الله رحمه الله قال حدثنا الحماني عن عباد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن زيد عن عطاء بن السايب عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
فيقول اسكل لذة النظر الى وجهك واشوق الى لقائك غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا
هداة مهتدين حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن موسى الطرسوسي عن عتبة عن ابي بكر بن ابي مريم
عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل دعاءك
وذكرك فيما لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان اذا
مطر السماء اخرج ثيابه الى المطر وتجرد له وقال انه حديث عهد بربه عز وجل وبان بناوت
هذا العود من ذاك هذا علقمي للبركة طالبي للنفس سنا الاصل الخامس والمائة في ان مناولة
المسكين تقي ميتة السوء حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا حسين بن علي الطائي عن ابي بكر بن عياش
عن منصور بن محمد عن ابيه عن عمارة بن النعمان انه جعل خيطا من صلاته الى باب حجرته وكان وزهير بن
ينصع عنده فكلما فتح وغلق ذلك وكان اذا سلم المسكين اخذ من ذلك المكان ثم اخذ الخيط حتى
ينتهي الى باب الحجرة فيناول المسكين وكان اهله يقولون نحن نكتفي ان نناوله المسكين فيقول سمعت رسول الله عليه وسلم يقول
ان مناولة المسكين تقي ميتة السوء قال ابو عبد الله وفي مناولة المسكين خصلة تعلو الخصال وذلك
ان الله تبارك اسمه قد شرف المومن وعظم شانه وشرف هذه الامة من بين المومنين وعظم شانها
وكانت الامم من بني اسرائيل صدقاتها ورباناتها توضع فتجيء نار فتاكل ما تقبل منه فتصير نهبا
السنور وكرم الله هذه الامة بان فضل تقبلها ان جعل صدقاتها توخذ من اغنيائها وترد على فقرائها
فسقى الفقير فيها وكاسي عريانها والمولى سبحانه وتعالى اعلم على بيان الاشياء وجهها حتى بلغ ذلك كان
قال ابو موسى ان الله جهر كاس فلان بصره حتى تملى العيون وايدت هذه الامة فضل بين
تعلموا ان الشيء اذا اعطى الله ان الله لا يضيعه وعلم من جوده وكرمه ما شفى على الامم قبلها
فلما اعطى هذه الامة صدقاتها هكذا افضل عليهم الا ترى ان الوالي اخذ صدقاتهم منهم وليرد بكلها
الى فقرائهم ولا الحاكم خلقه تعالى بذلك وهو الذي سبق التوبة عن عباده وباخذ الصدقات
فلم يكن توبتهم واخذ صدقاتهم الا حكما واحدا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل خصلتين
الى احد كان ينهى بالصدقة الى المسكين ويستتيء لوضوء الماء ولا يكله الى احد حدثنا بذلك الجارود
قال حدثنا عمر بن هرون عن موسى بن عبيدة عن العباس بن عبد الرحمن بن مشاعر رسول الله عن
حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفين عن ابن عجلان عن ابي الحباب بن سعد بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد مصدق بصدقة حسنة طيبة
مضعفها في حلال كما يضع يده الرحمن فيربيها كما يربي احدكم فصيله او فلوه حتى ان التمرة واللقمة
لتصير مثل الجبل العظيم ثم تلا يمحق الله الربا ويربي الصدقات حدثنا صالح قال حدثنا يحيى

او يفجاه ملون من غير توبة

ابن ايوب عن موسى بن جعدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المومن مصدق والتمرة اوعدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فمن تصدق بدانق بيمينه كان له كاجر
احدكم فصيله حتى يكون مثل الجبل العظيم ثم تلا يمحق الله الربا ويربي الصدقات حدثنا ابو عبد الله قال
حدثنا الربيع قال حدثنا سفين عن عبد الله بن السايب عن عبد الله بن عثمان الحمارني عن ابن مسعود قال ان الصدقة
تسع بدانق قبل ان تقع في يد السايل ثم تلا عبد الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده حدثنا اسمعيل بن نصر
قال حدثنا محمد بن بشر العبدي قال حدثنا ابو المنهال الطائي عن علي بن حسين انه كان اذا اعطى السايل شيئا
قبل ان يضعه على يده فاما قبله لم ينعدم من ان يخذ ما قبل ان يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناولة
المسكين تقي ميتة السوء انه تصير المناولة في يد الله ومن يقع في يد الله كان له مانعا وذبه وكان في
ذمته فمن توفي تصارع السوء وميتة السوء ان يموت صحيا على معصية او فاترا ظالما او فاطما
لرحمه او عاتبا بمين فجوره او يفجاه بالموت على صحة او تخم له نسي عمل او يموت هدما او غرقا او حرقا او
للدغا او السنه هذا من كارع ذنبه الله وفي هذه الاشياء وما يحدو ذلك حاجا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الغداة فهو في ذمة الله فطلبوا وجه هذا كيف خص صلاة الغداة
من بين الصلوات فيه تصيروا في ذمة الله فوجدنا عن ابي الدرداء عن النبي عليه السلام في قوله وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا قال تشهد الله وملايكته وذلك انه يرى الى السماء الدنيا الساعة الواحدة من الليل
يعلم اهل من ناب وفاز بعلمه هل من مستغفر فاغفر له حتى يجر الصبح فاذا اسفر الصبح وصلى الفجر
شهدها الله وملايكته حدثنا ابو بكر عن ابي عمر قال حدثنا يحيى بن بكير المصري قال حدثنا الليث بن سعد
عن زياد بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي عن عبيد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه
فاذا شهد العبد بذلك الصلاة شهدها شهدها الله ومن في ربه تصاريف ذمته وهذا ما توافق ما قبلا بدانا
في ان الصدقة وما يحدو ما قبلا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لو جرب على يد
سبعين نفسا لكان اجر آخرهم مثل اجر اولهم معناه ان هذه الهدى كلها شبهه لولي الله تعالى تقبل تلك الصدقة
الاصل السادس والمائة في الثقة بالله عز وجل حدثنا عمر بن العبدي قال حدثنا هشام بن عمار
الدمشقي قال حدثنا عمر ومن واقد عن يونس بن ميسر عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد ان
لا يكون بشيء مما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون ثوابك في المصيبة احب اليه من ان لو لم تصب
المصيبة عندك ولكل حي جسمه ولسلع العبد جسمه الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ولكل حي جسمه ولسلع عبد جسمه الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد
في شيء لم يعمله لله حدثنا عبد الله بن خلف بن موسى البلخي عن الوليد بن مسلم عن ابن يزيد عن الاوزاعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخوض في عرض مثله ولم يذكر اما ذر فاصل الزهد هو الاستقلال بسالم الدنيا هذا شيء عبدك
ملل واذا استعمل الشيء دق في عينه وحقر وهان به وقال فيه وصف يوسف وكانوا فيه من الزاهدين
اي من الهما وبين به المستحقر بزله والزاهد دق في عينه الدنيا بما فتح له في الغيب فرأى الآخرة بصره
فلم فاستعمل هذا وهان بها وخلق مضطر محتاجا الى القوت وقد ضمن له رزقه فوثق بضمانه وهان
هذا الذي بدن عنك كالامانة كانه اودع وديعة وقيل لحفظها على نوايا لحق لنفقها هنا كرفضان
الرزق بعيد الرزق كان اوكد عندك واعظم شانا من نفس الماء في بدنه فيركل الله ان هذا الرزق
فاما قدر على هذا بما فتح له في الآخرة بصره حتى دقت الدنيا في جنبه وتحقر بصره الى ضمان الرزق وتوجه
عبد الحاجة الله فاما من فتح له بصره في الآخرة وعظم في قلبه الدنيا عند منها وحدد منها شيئا احتاج
مخاليبه فيها وتشبث وعلق قلبه بها ولم يستبن على قلبه ضمان الرزق وكلما كرا الفقر واوجس في
نفسه خيفة وكل الى الحامل بدنه فهذا وان جانب الدنيا واكل الخلال والخشن فليس زهد هذا هو من زهد
سكلم الزهد بجوارحه وكذلك في المصاب تكون نوائل المصيبة آثر عندك من ان لو يقع عندك ذلك
الشيء سالك الشيء من الدنيا وقلة في عينه والتوان من الآخرة وقد عظم في عينه واما قوله لا يبلغ
العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه فهذا اعلم اهل اليمن والموحدون كلهم
يعلمون هذا ولكن علم اللسان وحجة الله على ان ذم يخرجه على السنتهم اما ظهر بلسان التوحيد
ينطقون فلا يستقر قلوبهم مع هذا الكلمة حتى يقروا من الذي يخرجان نصيبه قرارا بعصمة الله فيه
واما اهل اليمن فاستقر هذا العلم في قلوبهم وانشرح به صدورهم وكانوا في التوليف كرأي اليمن
ان هذا الذي قاب قلكان في سالوا العلم ثم تصور عندهم كونه في اللوح مسطورا فاستبشروا بذلك
بعلم بسنهم بذلك وهو عبد فلا يستنار قلبه وصدره واما نه وهو حقيقة الايمان والاسلام في الجسد
والصدر بيته ولا نعلم ما في الجسد الا الله فاذا خرج نورا الى الصدر انشرح وذلك هو حقيقة الاسلام
فطهر على الجوارح واما حقيقة الاخلاص فان سنغي عز قلبه وصدره حب المحمد فعند كون مخلصا
لله في امور بعلها من اعمال البر وهو كما هذا بنسبه في ذلك حتى يصفيها ويخلصها وليس ذلك حقيقة الاخلاص
اما حقيقة الاخلاص فان نزول عنه حب المحمدة والثناء وذلك ان النفس اما يحب المحمدة والثناء لنفاذ
قوله صلى الله عليه وسلم من خلقه وهو قول لسان التوحيد هذا كله من الله ثم تراه معلولا الذي خلقه
طاعا فيما لا يضره وهو غير ناج من الذين والذي نريد ذلك ان المحمدة عندهم لنيال النفس ما تطمع
فيه من ان النفس وعملها ان المذموم ساقط العدد وفي سقوط العدد رجحان الخوارج والتوان والمحمود
وفي رفع العدد وفي علو القدر وصول الى النهمان واشراق على الامور ودرك الحاجات بهذا
عبد لم يبلغ حقيقة الاخلاص العبودية الله فاذا استنار صدرك بالايمان وعلو قلبه بالله نجا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الحلق ومن الاسباب وتخصص آماله الى خالقه فنفى الحلق ما تصور في صدرك مما نطق به لسانه بمن
قوله ما مانع لما اعطى ولا معطي لما منع الاصل السابع والمانه في حفظ العون اللهم من اهل حدثنا
ابرهيم بن عبد الله الخلال قال احبرنا عبد الله بن المبارك قال احبرنا بكر بن حكيم عن انسه عن جده قال قلت يا
رسول الله عورات ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمنك قلت يا رسول الله
اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها فلت فرأسا ذا كان احدنا
خاليا قال فالله احق ان يستحيا منه حدثنا محمد بن عبد الله بن سريع البصري قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن سريع عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا سفين قال حدثنا ابن
ابي نجيح عن بكر بن عبد الله عن جده عن عبد الله بن سريع عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فالعون خلق من الله وهو
ستون وقد كان يسيرا حتى صلى الله عليه وسلم وحوا وعاشا ودخلا الجنة ولم يعلما بذلك
حتى اكلا من الشجرة فانكشف سوآتهما فأمرا بالستر حين نزل فعال الله بارك اسمه نزع عنهما لباسهما
لذيهما سوآتهما وقال لبني آدم ما ووري عنهما من سوآتهما تسمى سوأة وستر عوراتهم وروى عن عبيد
الله بن عمر وانه قال الاول ما خلق الله بارك وتعالى من الانسان فوجهه قال هذا امانه خبأها عندك
حدثنا مالك صلى بن عبد الله قال حدثنا جرير عن ليث عن زاذان يحيى عن انسه عن عبد الله بن عمر وكان
اصل الخلة فلما خرجا من ستر الله بالخطيئة احتاجا الى ان يستراه والوجه والمانه مطلوبان لك
لا يلتمسها وكذلك الرجل لها الا ان الحياء يحجب صاحبه عن ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوفى ان يرى احد من نسائه عورته وروى عن عائشة انها قالت ما رأيت ذكر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قط وهذا وصفه الادب ومحاسن الاعمال واما الاوزة فهذا فن فيها وقال بعض اهله الذين هم لفروجهم
حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين واما اذا كان خالصا تعشم
عرذلك فهذا طلب غافل عن الله لم يعلم بان الله يرى علم اليمن فاذا سأله هل رأك الله اقتضاه انه
ان يقول نعم ترى من غير ان اشكفه او استرى ثم اما خذ الحياء يسئل ذلك عليه فان الصدر لم
يستنر بنور ذلك يرى قلبه ان الله يرى فعندها يصير كما قال ابو بكر الصديق اني ما دخل الخلال فاقتنع
راسي حياء من الله وكان عمر بن عفان رضي الله عنه اذا اغتسل اغتسل في بيت مظلم وحنا ظهره
يستحي ان يسم صلبه فاما جاهلهم على ذلك الحياء واما نوخي البدن المظلم للذي يرى نفسه فكون هون
عليه الاصل الثامن والمانه حدثنا احسان الى البدم حدثنا العلاء بن مسلمة الرواس قال حدثنا
ابرهيم الطالقاني قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن عاصم بن سلمة عن جعفر بن سبرة عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الى يتيم او يتيمة كنا نا وهو في الجنة كهاتين
وقرن بين اصبعيه حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفين عن صفوان بن سليم عن انسه عن

فلما خرجا من ستر الله بالخطيئة

فنحل

فتعرى

امر سعد بن عمرة الفهري عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل
اليتيم له ولغيره اذا اتقى الله في الجنة كهاتين وكذلك من هذا وما فاقها قد اعلى سائر الاعمال الى السهم
قال فتقدر تربية ابويه وهي اعظم الاعذار فحق شفقة الام وبرها وتربيتها ورحمها وحجها وتربية الاب
ولطفه وتعهده لمصالح امور ولده بارك الله في ذلك كله بحرها على الاسباب فاذا قبض ابوه
فهو الولي لذلك المتم في جميع امور يبتلى به عبد لينظر ايهم يتولى ذلك حدثنا عبد الله قال حدثنا
سعد عن سفين عن طلحة عن عطاء قال قال موسى يا رب اين ابوي الصبي ومن لحيلة له وتدعه هكذا
قال يا موسى اما تراضا وكانا فلانا من اسمائه الوكيل والكفيل فاما ابو كل العباد وبكفل لهم بالخناء ان الله
وهو حسبهم فاليتيم كافله خالقه لانه قد قطع عنه من كان يتفضل له وطوى عنه اسبابه ليمن عليه الى
كماله هذا السهم فاما ذلك عمل يعمله عز الله لم عز نفسه لا الرسل من شاء انهم يعلمون عز الله يؤدون
الله حجيجه الى خلقه وسائه وهداته والذي تكفل السهم تؤدي عز الله ما تكفل به فلذلك صار بالقرب منه
الدرجة وبالقرب منه المعروف والمسئ الموقف بعيد الدرج وبعد الزور وبعد اطيب وبعد امن من البعيد
الذي يكون كما محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الرسل فاذا قال كافل اليتيم القرب من ملك البعيد وبعد سعد
سوى الجهاد جهاد ان سائر الاعمال يعلمه العامل عز انفسهم وليس فيها السبب الذي يصفيها فاذا اصاب او يصدق
او حج فانما عمل ذلك عز نفسه الا ترى ان الجهاد قد فاز فهم بانه عز دين الله تدبر والكلمة العليا منهم
على ان الدنيا لو ملئت ذهبا والقرب منهم وقد ذكر الله في تنزيله وبيان العفو فعال وحجاز سنة سنة
مثلها من الخاص واذن فنه تم نديل الى العفو واعلم شانه فعال وعز عفا واصلح فاجره على الله
فلم يجد شاسن عمال الا يجد مضمونا في عاجل الدنيا عفوا لعفو فطلبنا اصله من ان صار هذا هكذا
فوجدنا ان الرجل اذا ظلم وقع قلبه في سجن المعصية وصار يحجب بانه عز الله فهو وان تاب فغير مقبول منه
حتى تحلل المطلوم ويهدبه ظلامته واذا وقع الملك ظله فهو كالخاطئ من ربه وخيف نفسه
وكسل وذهب قواه وزعق لبركه منه وعمي عز رؤية الحق وجاته مصايب تترى في دنيه فلا تزداد الا
شرا وتردبا واذا رجعه هذا المطلوم لما علم من فساد قلبه وانه مسجون بسببه كره ذاكره من اجل انه
يحجز عن طاعته ومواده وضاعت الحقوق وبسببه فوهبه له ظلامته فاما قبل حلاله انه كان في وثاقة مخاصر
الملك من ملك الطلبة والمحاجب التي تركت على قلبه وسال الله يغفر به وهذا قد عفا واصلح فاجره على الله
يسأل ربه المغفرة فانما عمل به لنفسه لانه اطلق قلبه من وثاق وظلامته حتى وصل الى ان يعبد
الله فاعلم الله العباد ان اجره على الله وسائر الاعمال يحصل يوم العمه وانيل منه اثيب عليه جزاء
من الله لعبده ونوالا والعفو اجرته مضمونة للعبد في عاجل الدنيا قال الله تبارك اسمه ولمن صبر
وغفران ذلك لمن عزم الامور وسمى سوء العفو ان له من عزم الامور وهذا ضده هذا الذي عفا وطلب له

الحفاظ من امرا والى العزم من الرسل وكان من اولى العزم من الرسل من يضرب به قومه حتى نسيل دمه
على وجنته فاذا اقاموا قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حدثنا اسمعيل بن يحيى بن راشد قال حدثنا
يحيى بن سليم العبدي قال حدثنا ابو رجاء الخزرجي عن الحسن قال لنا ذي هنا ويوم البعه الا من كان له على الله رجاء
فليقم فلا يقوم الا من عفا حدثنا عمرو بن علي الصيرفي قال حدثنا عبد الله بن عبد المجيد الحنفي قال حدثنا
مبارك بن فضالة عن عمران الجوني عن ربعه الاسلمي قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ربعه الا تزوج قلت يا رسول الله ما اريد ذاك وما عندي ما اسم المراه وما احب ان يشغلني عنك
شئ فتركني ما شاء الله ثم قال يا ربعه الا تزوج فقلت له مثل قولي الاول ثم قلت والله لرسول الله اعلم بما يصلحني
من امر دنياي واخرتي والله لئن قال لي يا رسول الله مري لي ما شئت فعال لي مثل
قولي يا رسول الله فقال ايت بني فلان حيا من الانصار فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
اليكم يا فخركم ان تزوجوا ربعه فاتيتهم فقلت ذلك فاتوني معي فقالوا مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاجته وجئت ابي واكرموني والطفوا
بي فقال يا رسول الله عمر حزنا فعال يا ربعه ما لك حزنا فقلت يا ابي انت وامي يا رسول الله اسلكم
قوم وجئت ابي واكرموني والطفوا بي فزن لي الصداق فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة
احمعوا لي وزن نواة من ذهب فجمعوا لي وزن نواه من ذهب فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
بها الهم وقل هذا صداقها فاذهب بها الهم وقل هذا صداقها فقبلوا ورضوا وقالوا اكثر طب
ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا فعال يا ربعه ما لك حزنا فقلت يا رسول الله انيتك اكرم قوم
قبلوا ورضوا وقالوا اكثر طب يا رسول الله فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة احمعوا لي في
نواة فجمعوا لي فاستوهبت لي كبشا سمينا فضحيا وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى عائشة
فقل لها يبعث بما كان عندها من طعام فاتطلق الى عائشة فعال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك
السلام ويقول ابعثي بما كان عندك من طعام وقال لي اخذ ذاك المكتل فيه تسع اصع من شعير والله ما اصبح في
بيتنا طعام غير واحد فاخذه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال اذهب الهم وقل لهم اصلح هذا
عندكم خبزا فعال انا نطلب به والكبش واخذوا الطعام وقالوا انا لنكبش بالجماعي ناس من اسلم
فاصنعنا على الكبش فذبحناه وسلخناه وطبخناه فاصبح عندنا خبز ولحم واصبحت عروسا فدعوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اعطاني
ارضا واعطى ابو بكر ارضا وجاب الدنيا حتى اخلصنا انا وابو بكر نخله بيننا فقال هي من ارضي وقال
ابو بكر هي من ارضي فعال له ابو بكر كلمه كرهها بعد فذلك فعال له رحمك الله رُد علي مثلها حتى يكون قصاصا
فلم ار وعلك قال بلى رحمك الله رد علي مثلها حتى يكون قصاصا فقال له ما لك استاذن علك رسول

الله فانطلق يساقن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت اتبعه وجاء الناس من قومي معي
فقالوا هو الذي فعل لك ما فعل فلما رأى ذلك من هذا قالوا له ما هذا الوبكر الصديق يهدا
ثم قال لي اركعوا ارجعوا الى بلدكم فاكرموني فنصرني وقمت على عقبه فعضب ما قال رسول الله عز وجل فخرج مغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لغضبه علي فعضب الله لغضب رسوله فهلك وبعته وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى فما راى بعته ما لك
وللصديق وعلى يا رسول الله كان بيني وبينه اخلاف فخلفه فما لبث كلمة كرهها بعد ذلك بعاتبني فيها حتى
على حتى يكون تصاصا فعلت فما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزدها عليه وسلم ولكن قل غفر الله
لك يا ابا بكر قل غفر الله لك يا ابا بكر فبكى ابو بكر بكى **الاصل التاسع والمائة** فيمن بشر بن الحوض
حدثنا العلاء بن مسلمة الرواس قال حدثنا عمرو بن يونس اليمامي عن عكرمة بن عمار عن زيد الدقاشي عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا ما بين عدن الى عمان آنيته عدد نجوم
السماء له منها ان احدها من ورق والاخر من ذهب بيده من الحنة ساوى وعده من كذبه والحوض
يوم القيمة للرسل كل على قدر وقدر اتباعه وهو شي يلطف الله به عباده فاهم يخلصوا من غضب
يدي قابض الارواح فاذا فهم جران الموت فطالما قد همر في اللجج ونشر والهول العظم والقوم
اهل الوصيد من الله مرادا غاثهم يوم اللوح فاندا سهم هم بالوارده وقفلهم الى الصلاب وعينه
تزعاهم كالراد اهلك كل احد هم اخرجه من صدل الى مالا حصى اداه الى اخر طالب ثم انزله الى الدنيا
ودنياه وهلاه وعياله وعياله وكلاه حي خيم له بما انداه وهذا غوثه له في كل وقت وموطن فلما
اذا فقه الموت الذي بد حبسه في مدفنه مع البلى الطويل ثم انشر بدعوى واحد فبعثه الى هول عظيم
بين الحنة والنار من غوثه اياه ان جعل الرسول الذي اجابه فرطاله فدهياله مشربا روى كل منه
فلا يظما بعدها ابدا ويسعد سعاده فلا يشقى بعدها ابدا ونعم فلا يوس بعدها ابدا من لم
يرد عنه اذا دنا منه وسقى بعدا ستعرض عرفه ما حرم النار عليه ثم نصب الصراط للجواز عليه
وروى في الخبر ان للدلو هذا الحوض من الكوثر الذي اعطاه الله محمدا عز وجل بالمدينة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سليمان بن عمر عن ابيه قال حدثني عدي بن ثابت الانصاري قال
حدثني زر بن حبيش قال حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى
يوم القيمة انا فاقوم فالتي فاتي من يمين العرش فاسجد له سجدة شكر ورضا بما عني ربي عز وجل
فاذن لي في السجود فاسجد له سجدة شكر ورضا بما عني ربي عز وجل فاذن لي في الرفع
فادعو بدعاء يرضى به عني فعلمنا يا رسول الله وكيف نعرفك يوم القيمة قال تقوم غرا
محجلين من اثر الطهور ترد ون على الحوض ما بين بصرى الى صنعاء اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل واكثر من النجم واطيب ريحا من المسك فيه من الاباريق عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه

لم يظما بعده ابدا ومن صد عنه لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمرون كالبرق
ثم مرون كالريح ثم مرون كالطير ثم مرون كاجاويد الخيل والركاب على كل حال وهي اعمالهم والملائكة
جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فناج ومخادش ناج ومرسل في النار وجهنم تقول هل من
مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء ان يضع فتزوى وتنقبض ويغرغر كما يغرغر المراد الجارية
اذا ملئت وتقول قط قط وقط معنى قوله قطاي حسب **الاصل العاشر والمائة** في الولد وانه من
ريحان الله حدثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الحمسي قال حدثنا محمد بن الحسن الاسدي قال حدثنا اقوبيه
عن انس بن مالك قال ابو بكر بن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم رسول الله عز وجل بدوجه
الكفانه حوا نظر الله فاماه فانكب عليه وبكى قال الولد من ريحان الله لشمه المومن يبتلى به وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج وهو متخصر على ابني ابنته فقال انكم لتجهلون وتجبنون
وتحلون وانكم لمن ريحان الله حدثنا مالك الحارودي قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة
عن طاوس عن عمر بن عبد العزيز عن جده بذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احب
ان يبتدي من ريحان الله عند اخر العهد به وانكبابه عليه بدا على اشتمامه ولذلك سمي ريح الولد
من ريح الجنة كذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرسول عز وجل يفعل المشافقين
اذا فاح به غلمان الشوق الى الله الهادي انه كان اذا خاطب السماء بوجه ويكشف عن راسه ثم يتلقاه
جبريل وروى انه حديث العهد به الهادي انه كان يتكئ على الحجر الاسود ويقول ههنا تسكب العبرات
الهادي انه كان يسبح طي جبريل في مجنه حتى قال يا محمد ما تنزل الا بامر ربك فنزلت الاية على لفظه وما
نتنزل الا بامر ربك فانكبابه على ابرهيم عند ادراجه في الكفانه تزود منه وبكاؤه توجع منه لمفارقه
من شمته ريحانا من الله وانما مثل من ريحان الله فنسب الله تعالى له فهبه الله فاهبه منه حشوها البر
واللطف وظاهرها الابتلاء وقال بعض اهل العلم لمن شاء انا فاهب لمن شاء انا فاهب الذكور وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما كرمن هبه الله لكم وكلوا من كسبهم ووجه اخر انه بكى رحمه
له من اجساد لا ارواح لها كما كانت لها الارواح وشرف العبودة فظر الى جسد خاو فدفاته الروح و
العبودة فلما الروح متبع وما العبودة الذي روى الحارث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
هذا رجعه ومن رجع سلم رجع **الاصل الحادي عشر والمائة** في ارتفاض الله تعالى حدثنا علي بن حجر قال
حدثنا خلف بن خليفة ابو احمد المحجم فكان مدراي عمرو بن حريث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جده الاغر عن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال ابو الدحداح الانصاري وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال ارني يدك
يا رسول الله بابي انت وامي فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حائطي حائطه ستمائة نخلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الخباز الله فاداه وهو خارج من الحائط بالمدحاح مرين قال لبيك قال اخرج هذا وضمنت لي قال القرض سفاح الا خرج هذا المال يوما المعاش ان ادم وجعل يوازن الروح به فاحبه الادمي على قدر ما يرى من نفعه ومحله من الانسان والمحبة مرتبة بالقلب وانما سميت محبة لانها تحاذي لب حبة القلب شهوته وهو باطن القلب وانما بضعتان قلب وفواد فالقلب باطن والفواد البضعة التي تلاشتمل على قلبه وفي الفواد اذن الاذى الى قوله ما كذب الفواد ما راى فنسب الرؤية الى الفواد ثم كما تاخ اسم واحد فعال للكل منه قلب كامل بفتح وروح وقال بن نبله الله توفي الله نفس حين موتها وقيل قبض روحه وحجب روحه وهي سنان وفي سنن هذا كالكثير وما يدلك على ما قلنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كرام اهل الكرم الذين قلوبا وارق افئدة حدثنا مالك بن يعرالله قال احدثنا الحماني عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصف القلب باللين والفواد بالرقة وكذلك القلب بضعة من لحم في بضعة اخرى القلب باطن منه وهو البضعة الباطنة والفواد ما ظهر منه وفيه العينان و الاذنان الا ترى الى قوله تعالى ما كذب الفواد ما راى فنسب الرؤية الله وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقة وبما ايد الله خبز فتيد وهو خبز المكلة وهو على هيئة الصفنة خبزة اخرى كانها ثديا ظهارة نور التوحيد القلب منه وبين الفواد شهوة النفس فاخلص المحبة القلب فصارت به سل احبه وذاكر معدن الايمان والحكمة والعلم ومستقر النور وليس موضع شهوة فان الشهوة هي دنيا وهوى القلب وسقم الايمان وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حبك الشيء يعمي ويصم حدثنا مالك بن يعرالله قال احدثنا الحماني قال حدثنا ابن مبرك عن علي بن مبرك عن يحيى بن ابي كثير عن غالب القطان عن مجاهد المعنى عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم فاذا خالط شهوة شيء الى القلب وهو العمى يصيب القلب واصم اذنه فلا يسمع الا الهوى فصار به سمعا فاذا خالطه طلبه الشهوات ودخان فورها نقل الاذن وعشى البصر ومن ههنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان قبل للهدهد الى سالك صحة في ايمان فانا سال الصحة من السقم وسقم الايمان ما خالطه من شهوة النفس وروى عن النبي صلعم انه قال الايمان حلوين فمن هوى فلما كان هذا هكذا وذكر الله في بذله خروج العباد من اموالهم على وجوه اعالا انفقوا وقال تصدقوا وقالان تبدوا الصدقات فنوعا هي وقال وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقال وآتاه في الفرقة وقال ويطعمون الطعام على حبه فذكر الصدقة وذكر الصدقة وذكر الايتاء وذكر الاطعام وفي كل ذلك انما اشار الى المساكين والى سبيله فلما اصاب الى ذكر القرض اشار الى القرض دون خلقه وذكر ثواب المنفعة فعال من ذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وذكر المضعف بالكسر والكثير من الله لا يحصى فوجدنا القرض في كل مكان معنى زائدا في الاسم الذي سمي به وفي نجح الفعل وصدقه وفي يمنه وثوابه وفي الشرط الذي علق به فعمل ورضا حسنا ليس كسائر هذا الشرط فاما اسمه فان القرض هو القطع ومنه سمي المراض لانه به يقطع فالشيء الا حسن الشيء وليس منه اذا قرض بالمراض فالحسن رضه اذا قرضه من اصله فرضا لا يبقى هناك شيء ولا تهلك في قرضه حتى يأخذ من اصله شيئا اكثر من الزيادة اللا ضعفه به وهذا القرض الحسن ليس هلك ولا مضمر ولذلك هذا الشيء الذي قد لصقت شهوته وحبته بالقلب فاذا صرفه الى نوع من النوائح الذي قد فرض حبته من قلبه لانه فارقه هلكا واخرجه الى هلك عين فاذا اعطى وعلى قلبه كراهة الاعطاء ويمن وعد وطعه وبقي هناك شيء فلم تتصاله واذا اعطى واستظر الخلف والثواب بعد تخصص عناه الحبة شيء هو اعظم من الذي اعطى والى ما ارق هذا في جنب ما طمع فيه وبعد ذلك العطاء فاذا اعطى لربه فانما اعطاه عطاء لا يتبع نفسه العطية ولا تشتطر الخلف منها ولا الثواب عليها لان الله ابى لعباده ما اعطاهم من الدنيا ثم سالهم قرضا وعدا واذ وجبت لذة منافعه فلو شاء لم يسالهم محنة لسرائرهم لكنه اسكرنه لذة هذه المنافع فانا اسكرن عقولهم عن الله فصاروا فتنة عليهم فان اعطى كرها لم يضعفوا عطيته وان اعطى على طيب نفس لم يضعفوا عطيته وانا تضعفوا اذا اعطاه اعطاه من كان الشيء عنده بامانة فلو ان رجلا اودع اجر وديعة كان حفظها مؤنة عليه ولو استردها اغتنم ذلك منه وتسارع الى ردها ولم تقوى على هذه الخطة الا اهل الصفوة وهم اهل اليمن والمدرون السابعون من الانسان عند هم عواري وودايع قبلوها عن الله بقبولهم واسكنوها الله على ثواب حقوقه وسقط عن قلوبهم ولذة الدنيا ومانعها ووجبت قلوبهم عظمة الله فقد الدنيا في عينهم فاذا اعطوا منها شيئا فانما هي عندهم لمانه فهي احرا منها الى الله في وقت نائبة الحق فهم امناء الله وخزانه في ارضه امنا فلم يخونوا شان ارواحهم بنظرهم دعوته حتى يجيبهم رسوله المؤكل بالارواح فسمى بارواحهم طائرين الى الله وانوى اللذائذ الدنيا الحق وان اشد فرحا به من رجل ضل شيئا ثم وجده فلذلك لقاء الله ولن يذهب هذا الفرح منه الا الفرح بلقاء الله ممن اجل ذلك سموا وجاهدوا بارواحهم ولم يتكلوا ولم يتردد وله في ذلك وخزانه في ارضه قد مانت شهواتهم نفوسهم عن جميع حظها منها واسكنها حرصا وعدة والدنيا عندهم كما قال رسول الله عما مثل الدنيا الا كما يستظل الراكب في ظل شجرة ثم راح منها وكما نعل النوكر كما قال الله

تحت ظل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجهه حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقه فاتاه بماله كله فقال ما تركت لاهلك قال بقيت لهم الله ورسوله والمستغنى بالله بالمال هكذا نقوله وانما يؤدى بلسانه عما في ضميره فمن اعطاه الله فاعطه وغنى بالله لم يتخصص عناه الى المخلوق والثواب لم يكن عليه في وقت الاعطاء عسر وكراهه لهذه عطيه الله له ونفعها تم بحث الله العباد على ان يرضوه برضا حسنا كرضى الله عنا والمنا والمؤمنين وسائر العطايا انما هي صدقه واطعام ونفقه فان هذا سائر العطايا بوبنا بعيدا وما يحصل ذلك اذكر في صدقتي للصلاح انه قال ارني يديك يا رسول الله فانما مالك في يديك لم يصفوع على يد العطا، ان الرسول فيما بينه وبين ربه الا ترى الى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن بايع الرسول فقد بايع الله ومن اعطى الرسول فقد اعطى الله فالرسول والى الله في الارض فتولى بعض ما يعطى الله حتى يضعه حيث يامرهم الله لما صار الى الخالقه ليريد خلقها فاخرج عياله منها وخلا عنها ومال الى ارضه رفى فانما تولى دخولها عند نا والله اعلم لخافه ان يتبعه نفسه شيا ما ذكرنا فلم ناخذ نفسه فاجتنب دخولها فلم يكن هذا الا في النفس شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت عتق ذلك الى للصلاح في الخبر فاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى والله اعلم ان الله ذكر الابرار في منزله فوصفهم انهم يوفون النذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فوصف الله تواضعهم وانه علمهم ظلا لها وذلك قطوفها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيخ طولها مسيرة مائه عام ذلك لصاحبها حيث نال قطوفها على سير ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وتزلل قطوفها دانيه وروى في حديث ان المشي كان يحبوا عند تزلل هذه الاية فانزل الله اولئك سنطرون الى الابرار كيف خلقت معناه انهم سيطرون الى هوانهم الابل وسائر ما يصلون الى ركوبها وعدد ذلتها وتحنيها لهم حتى يسهل لهم المجلون عليها وتركبونها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق ذلل لابي الدحداح في الجنه فانما ذكروا به من هذا الذكر وصف في الجنه واما عطيه الله لهم وصدقاتهم وقضاهم ربهم فعد صار شيئا واحدا لا متباينة فان ملوكهم في الملك لله فعال الله الواحد في وصلانه بعبد ونه لبس على ملوكهم عجز واما يطيق شيأ وذكر بالنفس على العباد اذا وصل الى وصلانه فانفرد الملك هنا كما في خلوته وهو الذي وصيني به وذكر الله عطيتهم في منزله فعال فاتذركم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى قوله ولسوف يرضى فاخبر انه انما نوى ماله يتزكى اى يتطهر فان جنبه اذا وبخ الملك يوم الايمان واذا سيم الايمان تدنس الملك واذا تدنس وسخت الجوارح يوم قال والحاد عند من

قلبه

سبحان من يسمع الاصوات

نعمه تجزى اى ليس يعطى لمكافاه والاجتزاء سفعة في دناءم قال الا ابغاء وجه ربه الا على ان الرب في لغه العرب المالك وكل من ملك فهو ربه كما في قول يوسف صلى الله عليه وسلم معاذ الله انه ربي احسن مثواي يعني مالكه الذي اشتراه وهو عزيز مصر فمن ملكه نفسه فهو ربه واما صل الا على انه هو المالك لا على الذي يملك وانما يملك من نفسه والا دمين والملك صل سبح اسم ربك الا على واما صل الا على ان الادمي يملك الخلق من دونه اي اطاعه كانه مالك له وهو قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم الطائي حيث سأله عن هذه الاية اما انهم لم يصلوا لهم ولم يصوموا ولكن هم اطاعوهم فاحلوا ما حرم الله فالمصل في ذلك ان كل من ملك شيئا في اللغه سماه ربا وقال ربه يربه فهو رب اي كان ملكه ملكه فهو مالك واما هو الا صل رب يتم استعطوا الالف تخفف فقالوا رب كما قالوا بار وبر واخبر به قوله الا ابغاء وجه ربه الا على ان لبس للنفس في هذه العطيه نصيب من طريق الثواب والمن الخلف اما سعى وجهه فطئم قال ولسوف يرضى اي بلغ تمامه منيته وقال الله اخرى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى اموالهم ابغاء مرضاة الله وقال ابغاء وجه الله وكل ابغاء، وجه الله وان محبه المال ضارب منشد للعلب واسمه دليل على فعله انه ميال بالعلوب والعبوس عن ايه وعن الدار الاخره وعن العبوده وقد ذكر الله شان من جمعه في غير موضع فزجره وقال انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم قال يحسبون المال حيا جاءكما قال اذا دكت الارض دكا دكا قال الله وقال جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلد وجدله للنفقات والا طعام وغير ذلك انه اشد على الانسان واعسر وانكد قال وآتى المال على حبه قال ويطعمون الطعام على حبه وقال لن تنالوا البر حتى ينفقوا مما تحبون وقد وصف الله المساكين في بذله قال ال لوانهم يملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشيه الانفاق وكان الانسان قتورا وقال الطبع الا دمين الا من اختصه الله بجبلة على السخاء وهو طبع الا ولياء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جبل الله وليا الا على السخاء والسخاء هو سماحه النفس وطيبها وسقوط ما دلت الشيء عنه وهو كرم النفس فان النفس اذا كانت تربتها لينه فلما تجنب كازطيبا حراما صار جوادا وما نساكانت كريمه منقاده سلسة مفوده الكزازه والصعوبه فالقنوع شيء الا نفاق وصحبه الخشيه على منع الحقوق واذا اتقى الله وخاف وعيد عليه الخوف حتى يضعف فيه خشيه الانفاق واذا اتقوا عن جهد وكف حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا محمد بن زيد بن خنيس عن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اعجبه الشيء فرع منه الى الله وكانت له سرية وكان كما معجبا فاعتمها وزوجها بعض مواليه فولد له غلاما فكان ابن عمر يضم ولدها الى نفسه ثم يقبله ثم يقول واها الى جد بنتك ريح فلانة يعني جاريته قال وكان لكما بعير له فاعنى فاعجبه سمين فعال الاخ اخ نزلم قال ما نافع جلله واحجته بالبدن

فرع

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاصل الثاني عشر والمائة في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام حدثنا محمد بن اسمعيل بن سميع الاحمسي قال حدثنا موسى بن هلال العبدي عن عبد الله بن الغدي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن مات بين الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي

ـه لطرامه قبل نبار شعره راسه واذا فاده شئ في الخلقه فهو المقدم في الدين عند خالقه وصاحبه
مطلوب بحفظ حاله وعباده لمقدم ما قدم الله ويودي حقه كما يودي حق الاكابر وحدثنا عبد والله
حدثنا نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمه عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال ابدأ بالاكابر فان ابن عكه مع الاكابر قال نعيم كان ابن المبارك
يحدث بهذا عن حماد عن عكرمه ولم يذكر ابن عباس فهذا اذا سقى بدأ بالاكابر فاما اذا كان في آنية كبيرة
عليهم ما يحق للاصاغر فالمن كذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال ابدؤا بالاكابر
بدأ على ان الاكابر بدأ به في كل شئ الحق السن الذي مضى فيه وهو يعبد ربه ويوصف وهذا في السواك
والشراب وكل شئ واذا المر سأله ليس بوقوف وروى عن النبي عليه السلام منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا
واذا شرب اعطى الذي عن يمينه ثم ان الماء اذا شرب بعد فضل فضلة ليس بدا من
مناولته عن يمين فالحق لليمين ومن عن اليمين ٢ الاصل الخامس عشر والمائة ٢ ان يكون في الدنيا
كالغريب حدثنا سلمة بن الفضل الابرش وصلح بن عبد الله قالا حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان
عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور حدثنا الحسن بن قزعة البصري قال حدثنا عبد
الرحمن الطفاوي قال حدثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا ملك بن سعد
ابو الحسن قال حدثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن
المبارك بهذا والغريب نازع عليه الى الوطن ماد عينه الى اهله شاخص اهله الى ومسافة الركاب متى
ناداني الرحيل ارتحل وكلما قطع مرحله خف ظهره وهاج شوقه منتظرا تمام المراحل ونهايه المسافه فالما
بلغ اخر مرحله قلق وضاق ذرعا واذا وضع بعض على وطنه رق ودمعت عيناه فبكى من طول الغربه
ومقاساه البوحشه والفجيعه ثم بكى فرحا لوصوله الى الوطن منظرا الى الاحباب والاهل فعلى هذه
الصفه دله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون نازع القلب الى دار السلام وداعيه الى
عرش الملك العلام على شاخص اهله الى دعي السيد المنان منتظرا متى يدعى فيجيب وكلما قطع يوما من
عمره خف ظهره من ثقال الذنوب وهاج شوقه بسط رقا الرجاء والمالي التي اضلت له واذا بلغ اخر يومه
قلق وضاق ذرعا لخوف الخطر الذي يركبه وانه لا يدري بم يختم له واذا كشف الغطاء عنه ونشر
بالسلام والرحمه من العرش الرحيم وارى مكانه من وطنه رق وبكى من طول الغربه ومقاساه جهد
النفس ثم بكى فرحا بلقاء مولاه ووصوله الله وما كان كانك غريب او عابر سبيل وهو المساور وكلما
قرب المعنى فالغريب لا شهنا بعيش والغريب وحالي منفرد منكسر القلب وان كان في وسعه من

الحلق ٢

العيش ونعمه والغريب فاذا فقد عشيرته واوطانه وعابر سبيل لا موجع لما ينوبه في سفره وله
بزع لما ناسي من الشك لانه يعلم ان سفره منقطع وانه عابر وان لم يرتب منيته وشهوته قمع
باجار ويعظ نفسه ويعزيها ويقول هذك مراحل تخطو مشيك وسيقطعها واما قوله وعد نفسك
من اهل القبور فهذا قطع الامل ان يقول ساعه بعد ساعه الان يحضني امر الله وعد نفسه منهم
لمن الاحياء، ووجه اخر ان اهل القبور قد اسقطوا طاعتهم من الاحياء، وقطعوا الدنيا ورفعوا
بالهمم عنها فاذا كان هذه الصفه قد عد نفسه من اهل القبور وقد امنه الخلوق امنوا اهل القبور
وقد اخذ ذكر واخشى شانه واما تهونه كاخذ اهل القبور اما قوا شهواتهم من الدنيا واراضوا
نفوسهم والوجه الاول اشبه باجماع السلف من علمهم وكانوا يبادرون في العمل ويصحح
الامور مخافه ان حال بينهم وبين ذلك فان الموت بغته وقد غيب عن ان يدرك وجه من الدنيا
والله تعالى وجيل بينهم وبين ما يشتهون فعقلوا هذا عن الله بادروا وبلغنا ان عامر بن عبد قيس
ناداه رجل من خلفه شئ وهو يمسي عامدا توجه له فقال له عامر ابادر طي صحيفتي وبلغنا ان
كرز بن وبرة اسهمي الى منطاد وعليها زحام فنزل عن حماره وقام يصلي وقال لكن ان يبطل سرعتي
ساعه او نحو من الكلام وبلغنا ان جعفر بن برقان قيل له الا تخضب قال اكره ان ياتيني رسول
ربي وانا مشتغل به وبلغنا ان محمد بن النضر سئل عن الصوم في السفر فقال المبادره والمبادره
افضل وبلغنا ان داود الطائي سئل عن الرمي فقال انا هي ابامك فاقطعها بما شئت
٢ الاصل السادس عشر والمائة ٢ منزله ابي هريم الحجبي قال حدثنا مسلمه بن علي الخشني قال حدثنا زيد بن واقد عن القسم بن
مخيمره عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا
واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي واتخذ من اتخذه نجيا الى اللغه تعالى الى
نور جليل اذا ضمه والتزقه به من العباءة ونحوها اتخذه اتخذا حتى جمعه الى نفسه فالخليل من الاخلال
هو المذهب المضمور الذي يكشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه والنجي من المناجاة تعالى اللغه
اذا كان امانة ولم يكن فهو غريب فتحدثوا فهو نجوى واذا كان فهو غريب ليس منهم فتحدثوا
فليس نجوى وان كان على ظهر بيته والنجوى السر وذلك قول الله تبارك وتعالى في سورة
يوسف فلما استياسوا منه خلصوا نجيا فكانوا اذا عدد فلما خلصوا من الناس وتحدثوا فانما هم
يتناجون في ذلك الامر سماه الله نجوى والحبيب من جبة القلب والحبي من جبة القلب وحد احياه
بحياته فالمولى مضموم كالملزق والمالي مانوس كالمعروف عنك فاذهبت عنه للغربه والاجنبية
والمالحي به في الحجاب فله الامن لان الحبي عليه ظهر الاصل السابع عشر والمائة ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الحث على الصدقة حدثنا عثمان قال حدثنا سعيد بن أبي مريم الجمحي قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف
قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
ان يعطيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيناه
عليه فقال عمر يا رسول الله اعطه اذا كان عندك فما كلفك الله ما لا تقدر فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه لقول الانصاري ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك امرت ثم قال ثلاث من سوء الظن بالله ان الله يبارك اسمه خلق
الارض بما فيها ثم قال لآدم وقال انزله خلق لكم ما في الارض جميعا وسخر لكم ما في السموات والارض
فهذه المشاة كلها سخرة للادمي مطيعا لعزة وحجة عليه لكون له عبدا كما خلقه عبدا فما كونه
في الدنيا له عبدا يتدرع عليه غدا ويحرز من العبودة ويبعده ملكا الى داره فان الله يبارك اسمه خلق
آدم عبدا وعرض الامانة فقبلها واخرج ذريته من ظهره حتى اقروا له بالعبودة وقبلوها ثم
رفعه الى الجنة يباسكنه فيها وزوجته كانه قال اني لما خلقتك بيدي ليس ينبغي ان تتجبر بعد هذه الفضيلة
والكرامة ان اتركك على ظهر الارض في خراب وتراب ولكن اسكنك داري فتمتع فيها
لانك صنع يدي ولا ينبغي لك ولا يمكنني ليكون فضلك بارزا في خلقتك بيدي وعلى هذا لو انهم
كانوا في الجنة الملائكة وزوجته على سرير من ذهب حتى وضعوني في وسط الجنان يعبدربه
ويسبح حوله عرشه مع المسبحين وقبلت الامانة وهي جوارحه اذ لم تعص الله بجارحة منها
حتى كان ظواهرها كما خلقه وزادها نورا وجمالا بالعبودة وسخر في بحار النجوم التي من
اكل منها خلد فيها وكان الملائكة الذين يعطون الخلد فيها يحتبك بتلك النجوم فكانت تلك
شجرة الخلد فمن حنك بها امن خلد فيها والخلد هو الطول وليس بالابد وهو قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تتم مباهج الدنيا فتخير من الخلد فيها وبين لقاء ربي فاخترت لقاء
ربي بعد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا زائلة فذكر الخلد فيها وهو طول المدة
فقيل لآدم وزوجته كلا من الجنة رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فما كان سعودة لهما
امتناعه من الشجرة فقط وسايرذاك كان عبادة من التسبيح والذكر بلا توقف وامر مفروض
فضيعة الامانة واكل من الشجرة بغير اذن ربه الشجرة طلبا للخلد فيها باغرى من خدعة العدو
فالحرص على الخلد اظلم قلبه حتى قبل العدو ان ينسيه عليه فيقول له انك ان اكلت منها يبست فيها
واني لك ناصح واقسم لك بالخالق الذي ناصح لك ولو اتكسئت عنه ظلمة الحرص واستنار قلبه بان يقول
كيف اظفر بالخلد وانا آكل منها بغير اذن ربها اتيتني فيها بعد ان اقالف الي ما نهاني عنه وقد

جعل الله شأن الحرص بين له وقال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فاما يوقى ما يعطى من النور
فان الشح وهو الحرص هو النفس التي هي معدن الشهوة والنور هو القلب والصدر بذل العلم والنفس
فوران فوران قمقم ماذا فاز دخان الحرص فاظلم الصدر كان الليل يسري واذا فاز النور واشرق شعاعه في الصدر ذهب
الظلمة فابصر فانقمع الحرص وسكن فوران وسرى العلم قرحة فتفي فلذلك الوقت ذهب العصمة من
آدم صلوات الله عليه وسرى النور وهاجت من النفس شهوة الخلود فيها فاتت بظلمة ودخان
صوع دشرمك فسد عليه العلم وعند ما وجد فرصة خدعه النزهة والهند ان حتى صرعه عن المقام ثم ولى
هاربا فاخرج من الجنة واهبط الى الارض فكانه قيل له اما خلقتك للعبودة فاسكنتك جواري تقضي
العبودة وهي حق علي عليك وعلى ملائكتي فانك كنت تراني خلقتك بشرا سويا ونفخت فيك الروح واعطيتك
الحس والذوق والشهوة وقرن العين اما الروح فمن امري واما الحي فمن حيوتي واما الذوق والشهوة
من قربي ولما خلقتك بيدي فلك من القربة ما ليس لاحد واما قرن العين فمن معرفتك اياي واشراق نوري في قلبك
حتى قدرت على ان يعرفني بالغيب وانت على ظهر الارض سلوتي عرشي وكرسيي وبساطاني بعظم حتى
علمك فنبت عليك العبودة في دار السرور والنعمة فابيت الا ان ترجع الى عنصرك الذي منه خلقتك
فارجع اليها فاقض هذه العبودة في دار الفقر والبؤس والتعب والعناء والنصب حتى تقضي المدة
من نار الله عليه ووعده ان يردك الى الجنة ردا يكون قولا للعبودة فيؤذن فيها دائما بالخلد ويتوب
فاك رجوع الخلد وتنيبه من غير وجهه فانا الذي منت عليك بخلقك وجعلتك وانفخت عليك بالتوبة
فاعطيتك الخلد واضاعك الخلد وهو الدوام على الابد حيا باقيا في حيوتي وحيوتي ملكي في ملكي
نافذ المشية في داري ولكن اقضي العبودة التي خلقتك لها في دار الضيق والضنك والفقر والبؤس
فقد كنت اخترت لك داري متعبدا فلم تستقم لمريدك عدوك نفسك وعدوك حتى صرت عاملا وارحلك
عنها فالآن فاعبدني حتى يقضي هذه العبودة انت وملائكتي احضرك موقفي يوم فاختار كرسي
الدنيا جآبا بالعبودة من قرنيك فاجعلكم ملوكا في داري فالمستقيم من رفع باله وهمته عن هذه الشجرة
الى الله في دنياه وكان عظيم همته وباله في اقامة العبودة له والكون له كما خلقه فان رزقه الله ملكا
فهو عبد كما كان وان رزقه مالا فكذلك وان رزقه قضاء المنى والشهوات فكذلك خاسعا له متذللا
مثنيا بيديه سالما آبائه صورة في السر والعلانية منفادا لحكمه فعبد نفسه عبد الملك شاء او حاله
عواري يقلبها والبها ساعة فساعة كيف شاء ليس له فيها مشية ويتوقى ان يفكر فيها محدثا له مشية
ناظرا الى ما يريد له من مشية في الغيب فخوف الله قليل انما يضمحل عن القلب من وجهين وجه من حسن
وعلم الظن بالله ان رجاءه غني كريم وداستنارة صدك غناه وكرمه فاذا اتقى الله خاف الله قليلا لانه يخاف
ويرجو ان يعوض شيء منه له رجاء دار الدنيا عامل رجل معروفا بالسخا وحسن الخلق والغنا فان

شبكة الألوكة www.alukah.net

اهدى له هديه سحى نفسه بذلك رجاء الثواب باضعاف ذلك منه لمعرفته بسخاوة نفسه وغناه
واذا عرفه بالقلة اوبالضيق والبخل اجتنبه وذلك نهذا وجه والوجه الاخر ان يكون رجل ذا بنات
شهواته بلدسلة الدنا من شانه وله باله فاذا جئتنا باليسير من القوت المنعم لمعجنه لم نلا معطع
مشيته لنفسه ولعباد الله نظر الى بارى الله ومشيته فيهم وهذا لا يعطى من ليس وعسى ولا خاف
اقلال الله فرفع باله عن جميع ذلك وانقطعت مشيته فيهم وانما يخاف الله والملائكة من له مشية فى الناس
فاذا اعطى اليوم وله غلا مشيه فى شئ خاف ان لم نصب غدا فيضع عليه الم مرئ نفسه الدوم
لمخافه اهلاله حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفين قال حدثنا الوليد بن ابى عبد الله عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله سارك وتعالى سبقت رحمتى غضبى فانا ارحم ان اعذبك
علك بيدى الله سبحانه لا يغيضها شئ بالليل والنهار حدثنا محمد بن عمرو بن الوليد الكندى قال حدثنا
مفضل بن صالح عن الاجمش عن طلحة الناصى عن مسروق عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لطعنا بالملائكه قال ما عندى الا صبر من تسعة وتسعين جانبا فان لكل قال ما يخشى الله ان يخسف الله به نار
جهنم انفوق ولا تحتش من قضى العرش انفلا حدثنا محمد قال حدثنا ابو غسان عن مسعر عن سعد الحصين عن
يحيى بن يعمر عن مسروق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عمر بن حماد العبدى
قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحى عن عيسى بن يونس عن وابل بن داود عن البهى عن الزبير بن العوام
قال حدثنى حى جلست بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد يطوف بى عما من ورائى فما زلت
اقى رسول الله انك خاصه والى الناس عامة انذرون ما قال لكم قلت الله ورسوله اعلم قال
قال ربكم حين سموى على عرشه ونظر الى خلقه عبادى انهم خلقى وانا ربكم ارزاقكم بيدى فلا تتعبوا
انفسكم لى واطلبوا منى ارزاقكم والى فارغوا لى اجسكم انصبوا الى انفسكم اصب عليكم ارزاقكم
اندرون ما ذا قال ربكم قال الله سارك وتعالى عبدى انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك وانضح
فانضح عليك وانفق فانفق عليك وانا خزن فاخزن عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق السموات
سواصل الى العرش جل ينفلى لبلا ولا نهارا بين الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نفقته وعظمه و
صلابته ونفسه من اكثر اكل له ومن اقل اقل له ومن امسك امسك عليه ما زبى فى كل واطع ولا توكى
فيوكى عليك ولا تحص فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعتم فيعتم عليك ما زبى ان الله يحب
الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من الجنة والبخل من النار ان السخى قريب من الله قريب من الجنة
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ان الجاهل السخى احب الى الله
من العابد البخيل ما زبى ان الله يحب السخاء ولو على كفرة والشجاعة ولو على قتل حية او حيته
ما زبى ان الله يحب الصبر عند نزول الزلازل والبقين عند نزول الفاقة عند مجى الشهوات والعقل الكامل عند
نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخيانات ما زبى عظم الاخوان وجل الابرار وقر

الاخيار وصل الجار وعلم تأثيل الفجار وادخل الجنه بلاحساب وعلم عذاب هلك وصية الله الى و
وصية الكل ما زبى بن العوام الاصل الثامن عشر والمائة وى وصل الجنه رحمه الله وفى مواساة
الرجال والله ومعاداة اعدائه حدثنا عمر بن على حدثنا سلمة بن رجاء حدثنا بشر
ابن عون قال حدثنا مكارم بن عمر القرشى عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعذل الله تعالى يوم القيمه عبدا من امتى فيقول اعبدى اما استحييت منى علك
مال ربك انه يعلم انى لم اعصك قال فيأخذ واحدا بعد واحدا بنعة من نعمى فيسأله عن حسنه فيقول استغرقتها ملك
النعمه ويقول الله سبحانه ورحمك قال يقول بلى يا رب ورحمى ولولاى لم يعبد محسن فى نفسه لا يرى انه لم
يسئ فيقال له هل كنت تواسى الناس قال ما رب كنت من الناس سئلا قال فهل كنت تعاون اعدائى
قال ما رب لم اكن احب ان يكون سنى وبين احد شئ قال يقول الله سارك وتعالى عبدى اسألك رحمتى
من لم يزل اولا ما ولم يزل عدا ما عدائى قال فيأمر عبدا غافل عن ربه متيقظ لاخرته مكب على نفسه محب
ان يلقى الله بالصدق من نفسه فيقضى للعبد منه على صدقه فاخرجنى عليه شان المنه والنعمه
عاش حافظا لامون ما داخينه الى بوابه باذ القيمة كان الذى دلت وطئت عليه نفسه شكر النعمه واخذ اصغرها فاسغرق عمله
به فيأتى نطوبه لسانه فسنح له الحق سبحانه فيقضيه شكر النعمه واخذ اصغرها فاسغرق عمله
عندها انكشف له الغطاء عن شان المنه والنعمه وقد رها وهذا عبد لم يفقه وقد ذكر ابو ذر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بمثل الفقه وروى عنه انه قال من يرد الله به خيرا
يفقهه فى الدين وقال لوكان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه من عبادة ربه فالذى
فقه حلبه انفال المنه والنعمه وهو يسعلها بالله كالجبال الرواسى على كتفيه نظن ان لوكان له
عبادة الثقلين عمر الدنيا لوازنته اصغر نعمة من نعم الله وقد جاز اقوام هذا الخطه من ولمائه و
اصفيائه حتى جعل بعضهم من انعال المعرفة متاسغرقون فى انعال المنه والنعمه وكان على اكتافهم السموات
والارض من بينهما من خلقه فهم يستعلونها بالله فلولا ان عمر الدنيا لهم عبادة الثقلين لم يخطوا الله
اهم على واسا وقد جاز اقوام من ولمائه من هذا الخطه حتى جعل بعضهم من انعال ربه فى وجدانه ٥
فانفذ فيها فهم اهل البهمنه الذى هم بواغرقاع وجدانيه ثم حيتوا به خروجا من البهمنه بحدثنا فهم
الجارودى ضربا الى يا وميل الحديث الذى روى عن النبى عم فالعبد الله ولما وصفناه من الغفله عنه
والسقط الاخرة والعبد الذى يعبد ربه فى نفسه عاجز عن رعايته الحق من رعى نفسه فانما يحفظ
جوارحه واذا آفى فرائضه فاذا هو قائم بها امر به ولم يرع الحق وانما نجاة نفسه وقد علم ان النجاة
فى الايثار بالامن والنهى عن نهيه فنعل وانما دعا نفسه كى لا يهلك فلها والها ولها اهتم فلذلك صار
من الناس سلما فلم يوال له وليا ولم يعاد له عدوا ولم يرع الحق لحقه انكشف له الغطاء عن جلاله

فيقول يا

فهوم

فاذا بقيه ح
نوطئته فى الدنيا وعامل الدم
ح فسيح ٤١
فطالب المغفرة والرحمة ح

انذرى ح

سبع ح

وعظمته فاستعمل الخوف في جوفه حتى له وسعوفا به حتى اداه ذلك الى معرفته فامتلأ قلبه رعبا لله
الله وعظمته فوالى العمل لآخرته وعادى اعداء موافقه له ولو كان على غير هذه الصفة لكان يستحيل
ان تكون لله ولما وذلك موجود في الدنيا ان الذي يحل من ذلك محله ما به يرى الدنيا بكل من والاه
فانه له ولي ومن عاداه فانه له عدو يصح حينئذ له ان تحبب من احبه ويتعادى من عاداه ومحال غير
هذه الصفة فيك وكيف بالذي تقوم وتقعد وتتنفس وتدبر بك وهو ولي العالمين اليسر
يسهل ان يتولى فيه وان تعادي فيه ولا تحب فيه ولا تبغض فيه وهذا من بلوغ العبد ذروة
الايمان **الاصل التاسع عشر والمائة** في الدعاء الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا علي بن بكر قال حدثنا
ابو جناح الكندي عن ابي عائشة عن ابن عكيم عن عمر بن الخطاب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قل اللهم اجعل علانيتي صالحة واجعل سريرتي خيرا من علانيتي اللهم اني اسالك من صالح
ما تؤتي الناس من المال والولد غير الضال والمضل فالعلانية الصالحة مرضاة الله من العمل
بالاختيار يامر الله والنهي عن نهيه والسريرة التي هي خير من العلانية تعظيم امر الله والورع
عند حكمه وترك الاختيار في جميع احواله وموافقته في مشيآته حتى يحبب الله ما يكره من
وعلى بلا الا ما يريد ويعمل امروه به وقوله اسالك من صالح ما تؤتي الناس فالمعنى اللهم اني اسالك من صالح
نصيب عليهم وبالا وتؤتي ما يبارك لهم فيه وهو صالح ما تؤتي وما تزع منه البركة فهو الفاسد
فاذا نزعت مالهم وعيالهم كلهم لك عون على ما انت بسبيله اذا بورك لك فيهم فلس واحد
منهم ضال ومضل والذي تنزع البركة منه من مال او ولد فهو ضال مضل لك
الاصل العشرون والمائة في سمت العاطس حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن عمر والسوائي عن
ظاهر بن عبد الله بن سعد بن العاص قال حدثنا شيبان بن عبد الله عن عمر بن عبد العزيز عن بشر بن جبار
عن مكحول عن وابلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد ربما
شيء من داء البطن والعطاس تنفس الروح وسطوعه الى الملكوت حنينا الى ورب الله لانه من عند
جاء من لطف الله بعبد استقر الروح في جواء الهوى وتمكن فيه وهو شيء لطيف طاهر طيب
ملكوتي تمكن له في لحم ودم اصله من تراب بحار وبامع ذلك الشهوات والهوا والوسواس والمشاطين
في موطن واصل وامر القرار فيه فاستقر هذا من لطف ربنا بعبد وكرامته اياه ولو ان الروح لم
يتنفس هذا الخراج وقد قال الله لقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ذكر عن ابن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الارواح لله ملكية والارواح وسيون والجن والانس وملائكة النفاس الدواب وذكر عن وهب بن منبه قال

الارواح النفس والنفس جاره وحمل الراس ادم النفس وهي جارة وفضل الروح وهي باردة واذا قال
ذلك من برد الروح لم انه من الراس بحق واذا قال فيه دلالة من جر النفس وانما نوحد مثل هذا الوصف
في الجزيرة ودلك انه وصف فيه خلو الانسان وهشته وقال ان الروح في الراس لم يعد كالشريان في
الجسد الذي الى وله فاضي يوافوا عناد واضي يوافوا منهم كل بنان فاما دل على مسيس الروح
فهذا المثل ودل على البنان لكي يصبر زمنا منقطع ضرره عن الدين واهله فاذا عطس المومن فذلك
ذكر الله لعبد وتعزيه الروح بما وقع فيه من الضيق واذا خلص الى الروح فذلك ان وهنة وتاق
الى موطنه فذلك الصحيحة منها والعبد اذا راى عظيم صنع الله في جسده تحمل على صنعه وكراسته
اياه بالروح فالمبادرة بالحمد افهمهم لذلك الذي الى ادمرانه لما عطس بادر بالحمد فقال له ربه رحمك الله
سبق رحمتي غضبي فذلك المومن المتنبه لما عطس حمد بنور كرعليه واذا سمع عاطسا سبقته الى الحمد انه
راى عظيم صنع الله فيه فاسوجب بذلك البركة وهو الدب والعطف من الله واذا بورك فيه وقي
داء البطن وداء البطن هو وجع الخاصرة وكذلك روي في بعض الاحاديث وجع الخاصرة والمكروب
الكليتين وسواس سر ارهناك فاذا كان داء البطن ووجع الخاصرة منه فاذا كان سائقا بالحمد كان منتبها
وكان صلة منبرا وكذلك جوفه فلم يعد المكروه شيئا وروي عن ابيه بارك اسمه انه قال المسلم
لين سمعت عاطسا من وراء سبعة الحرفا ذكرني حدثنا بذلك عمر قال حدثنا ابو سفيان الصفار قال
حدثنا محمد بن طلحة النهدي عن يحيى بن عبيد عن موسى بن طلحة قال واوحى الله بارك وتعالى الى سليمان ابن
عطر عاطس من وراء سبعة الحرفا ذكرني وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه
حق المسلم على المسلم ست خصال فكان احدهن اذا عطس ان يشمته فاذا وجب له ذلك طهر العبد
من جاله عنديه والتشميت تمنه له واذا تركه ولم استهان به ومن استهان بامر الله اهانه
الله **الاصل الحادي والعشرون والمائة** في ان اطيب الكسب كسب التجارة حدثنا الفضل بن محمد قال
حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني نوبن زيد عن خالد بن معدان عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا
واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يطروا واذا كان
عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا وهذه خصال الحافظين لحدود الله الذين قد اخذ الله
عليهم في البيعة واعطاهم الجنة ايمان نفوسهم وطيب قلوبهم على الوفا بها المومن وثق بضمان الرزق
له ان الرزي وسقط عن قلبه توقه وسكنت نفسه ودرس عن قلبه محسبة الرزق من ان وكيف
وعلما تسمى اسم الدعوى وقد وكل الله في تنزيله قال ومن يتوكل الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب فالدعوى يصير رزقه من غير محسبة وعندها علم انه متى اذا سقط المحسبة عن قلبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال له قائل ما المحسبة قال مظان الرزق ومعادنه واسبابه الاترى كيف فتش هذا الحلوبلذلك ترهم قد تعلقت قلوبهم بها حتى يعصي الله من اجل سبب لا يدري فيه رزقه امر ما قال له العالم سل اذكر قال اذكر خصلة واحدة ثم اعرف سائرها رجل اشترى سلعة بخان مها او مدح بما ليس به وكثر فيها فعل ذلك الا لفسنه قلبه وانه يحسبان ذلك رزقه ومعيشته وله فيه منفعه فكم من مغرور مثل هذا حتى بعث بالموتى وغار عرى من منفعته وقد خدعه شيطانه واما في نفسه فمقصور مقتاه لوالديه والوبال عليه فلو سقط عن قلبه محسبة معاشه ورزقه وعلم ان المانع والارزاق والمعاش بيد الله بحر من مشية الغيب يجريها الاسباب لم ينتن بالاسباب وكان قلبه مراقبا لما يفتح مولاه وعينه مادة الى ما يختاره لم يشتهه ان اناه عفي بالحب نفسه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا ابن لهيعه قال حدثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن حيي بن عبد الله قال سمعت عبادة بن الصامت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل رجل اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال يا رسول الله اريد اسير من ذلك قال الصلاه والصبر قال يا رسول الله اريد اسير من ذلك قال لا تتهم الله في شيء قضى به لك حدثنا الى رحمه الله قال حدثنا الحسن بن سوار البغوي قال حدثنا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله فالساط عليه بمحسبة الرزق من اين وكيف وسعى لوتى رزقه عفوا صفوا ونقواه معه وعلى رزقه طاير الهمال وهشاله وان لم يسعه نابه هذه الطبقه من والمسعلو باسباب الرزق وقلبه خوان ونفسه خشعه فان لم يدلك عصمه الله وهو كالهمج في المزابل يطير من زبل الى زبل حتى يجمع اوساخ الدنيا ويترم بخلفها ورياطها ويرتع فاضل الارواح بحاليبه التي قد اجتذبت للمتعرض على حطام الدنيا ومنها ملعي الله ما بان سمع قال دنسه ووسخه فكانه تقول له في وقفه بين يديه على من كسب يعرف لنسك ربا والها صمود اما كان عرف ما الهي وسيدي انت فكانه يقول له انا من عرفني فكل بابي واما مالك التي كان كل يكن من خوفي في الرزق والمعاش ما كنت مطلعا عليه حتى حملك الحوف على ان عصيتني بانواع المعصية في سببه سككت في صماني اما تستحي اما تخاف لم يصح له طريق الهداية الى الله ولم يرزق به معرفة المومن سقط عن قلبه همة الرزق وفكره ومحبوبه والهاعنه وشغله عن ذلك حرق جلاله وعظمته وكفي مونته ومن لم يصح له طريق الهداية الى الله وعرف ربه معرفة الموحدين تعب قلبه بما يرد عليه من المخاوف ونصب لما سعاوره ظنون السوء بالله وكل بدنه في السعي كانه بحر ولد خلف زاخرة لم يمنع بذلك من يبس وهي ابدا بين ونشوف حتى اذا سبقت قلبه ولت هاربة والمسبق على اثرها كالوالد وهذا جزاء من اعرض عن الله وعن احسانه ومنته وليا ديه وهذا

يجاز على الكفور مكبا على جمع الحطام مقتنيا اوساخها واوناسها من بين شبهه وحرام وحلال ناعصى الله في جنبه عدادا لمحصه وحصوله وادمنعا اهلها بجمع فاش المكاسب وردائها و سعيها في شهواته ومناه على سهولة مضمعا الحدود الله نهاها مسرفا بطرا مهملا المطر ودون من باب الله حوف الرزق على قلوبهم اسئال الجبال ياخذون الدنيا على عمله ويخونها على انهمه وسفهونها ئ انهمه وسلبه كان امامه النار وصراطه هواها فمن اجله ولمثله ومعرض على مالك الملوك هو اعظم وسوال ونسي وعبد الدي وله الله كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى كالجبل لا يكرمون اليتيم ولا يحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحيوتي يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ثم ذكر من كان بخلاف هذه الصفه فقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فيا ما لها من النفس المرضية تحت عن الله سارك وتعا ورضي الله عنها فنعت بما اعطيت من الدنيا ولم يرفع بها سواها راسا ورضيت ء الاجوال سد بها جاركن وحكمه وتوقى عن النوع عمرا فمن انقطع الى الله كفاه الله مونته ورزقه من حيث لا يحتسب وروى عن النبي عمر انه قال التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء ما ما نحن كم سرانه فاحتفظي بعليه من اللبوس والصدقته والشهاده فالنبوة انكشاف الغطاء والصدقه استواء سرين العلن بعلانيته الا ركان والشهاده احتساب المرء نفسه على الله وكون عندك في حد الامانه في جمع ما وضع عندك من الجسد والروح والمال واهل والولد لا تخونه في ذلك وهو ان لا تملكه في رد اذا اسرد منه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن الدرشي عن خصيب بن جحدر عن ابي غالب قال سمعت امامة الصدي بن عجلان يقول اذا سلم التاجر من اكل الحرام والربا والدين والحلف والكذب والمذلة وكتمان العيب فهو التاجر الصدوق الشبيه بالنبيين وليع حدثنا يعقوب بن شيبه قال حدثني ابرهيم بن بشار الرمادي قال حدثني سفيان بن عيينه المكي قال حدثنا عبد الله بن عثمن عن خثيم قال سمعت قبيلة اخت بني النجار قالت كنت امراه اشترى وابيع في السوق وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه فاتته وهو عند المروه فقلت يا رسول الله اني امراه اشتري وابيع في السوق فما يبين الرجل بي وبين ان يشتري مني الشيء فاستام عليه بالكثير اريد ان ابعه فما ازال ان انقص واتنصح حتى ابعه بالذي اريد وكذلك في الشراء قال فما الذي احل لي وما حيلة اذا اردت ان بيعي شيئا فاستامني به الذين يريدون ان يبتاعيه منه اعطيت او منعت فاذا اردت ان تشتري شيئا فتسومني به الذين يريدون ان تشتريه به اعطيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوسنعب حدثنا ابو رحمه الله قال حدثنا احمد بن يونس عن محمد بن طلحه عن منصور عن مجاهد قال
كان كراذان سيء الكواس وكان نسوم سومة واحده وكان اذا جاء المشترى ناوله من الطريق
قال له قائل وكيف من لم يفتح له طريق الهداية وعرف ربه معرفه الموحدين لما معناك فيه وقال ان
طريق الهداية الى صراط مستقيم للعامه وطريق الهداية الى الله تعالى نهايته واوليائه فاما لك اهل المجاهدة
والمناجاة والاخلاص آهل بتين وروح وراحه بعد اسى احزان من المجاهدة لان النفس قد ذلت و
ماتت شهواتها برياضاتهم انفسهم جاهدوها فهداهم الله واعطاهم اليقين فلك معرفه الموحد
وهل معرفه الموقنين وكلهما معرفه واحده الا ان هذا معرفه منور بنور اليقين يسعى من جلاله
وعظمته ان يعصيه والذى ليس له نور اليقين ربما ناخذه الحياء حتى يعصمه من المعصيه وهم
المخلطون الاصل الثانى والعشرون والمائة فى كراهة استماع الغناء حدثنا الفضل بن محمد
قال حدثنا ابو هيثم بن محمد بن يوسف الفاريابى قال حدثنا عبد المجيد بن عبد الله بن حماد بن عمرو عن زيد
ابن رفيع عن سهل بن ولد ابى موسى عن ابيه عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع الى صوت غنا لم يوذن له ان يسمع الروحانيين فى الجنه فصل ومن الروحانيون يا رسول
الله قال قراء اهل الجنه يدل هذا الحديث على ان فى الجنه لهم امامة كالامراء وعرفاء وقراء قال الله
عز وجل انما آء اذا صاروا الى الله فهم امام العوام والسابقون اليه واما العرفاء حدثنا الفضل
قال حدثنا ابو هيثم بن محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى قال حدثنا نوين بن يزيد
عن خلدن بن معدان عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن عرفاء اهل
الجنة والعريف من تحت يده الامير له شعبة من السلطان فالعرافه هناك لاهل القرآن واهل القرآن
الذين عرفوا به ههنا تلاوة له وعملا به واما القراء فيلذذون اهل الجنه بما يعطون من الاصوات
واما سماع روحانيين للروح الذى على ولوهم والروح من فرحهم بالله اما مالرضا وكل احد
فى الجنه فحظه من الله على درجته فالصنف الذين كانوا فى الدنيا اما يفرحون بالعطاء فتوهم
فهم كذلك فى الجنه فرحهم بما يعطون فى الجنه فهم سلاذون وبه يفرحون والصنف الذين كانوا
فى الدنيا يفرحون بالله فهم كذلك فى الجنه فرحهم بالله لعلمهم فى الجنه عندهم فى جنب فرحهم
بالله واولئك الصديقون اولئك آ الرحمن فاحسبان الروح الذى على ولوهم شهوهم وحسن
اصواتهم فى الجنه حتى يطربوا ويلذذوا اهل الجنان بفضل ذلك الروح على ولوهم وسموت
الروحانيين وهم المقربون واهل اليمين ووجدنا هذه الطبقه على بلده اصناف فصنف
منهم الروح على ولوهم والفرح به غالب عليهم وصنف منهم الهوا على ولوهم والاحزان
غالب عليهم وقد نجد هذين الصنفين مثل الفرح فى الملائكه عند صنف من الملائكه الفرح

روحانيون وصنف كروبيون اولئك اهل روح وهو آ اهل كروب اولئك من شانهم التسبيح
والتمجيد والتقديس وهو لاء من شانهم البكاء وانما ياخذ كل احد ما اعطى وينظر الى ما وضع بين
يديه وكشف له عنه وفتح له من الغيب فاهل الروح والفرح به من الله وسنن والملائكه فى لهم
من جماله وبهائه فانبسطوا وملكهم الفرح به واهل الاحزان والكروب من الله وسنن والملائكه
فى لهم من جلاله وعظمته فاكتأبوا وملكهم الكرب ويعولون بتسبيحهم سبحانك ما اعلم
بلغه ولونا من خشيتك واعزز لنا ولو تفتك من اعدائك ولذلك قولهم هذا لان كونهم
واحزانهم من رويه البصيره والروحانيون قد شغلهم جماله عن الالتفات الى انفسهم و
واعمالهم واذا ذكروها لم يدعهم رؤية جماله الا ان يحسنوا الظن به فالطف على روحه
البصيره فالفرح لهم به دائم والروح على ولوهم متزادف وصنف نال الاعلى من هذين قد
حازوا هذين الحظين الى وحدانيته فالفرح وابه فسعلهم وحدانيته عن الجلال والكمال
وهم امناء الله واعلامه فى ارضه وقواد دينه وهم الكبراء الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن حسنه حالس الكبراء وسائل العلماء وحالل الحكماء والكبراء الذين كبر وا فى عظمه الله وجلاله
واعزوا به وهم به وله والفرح على بابه اضرب فرح هذه الدنيا الزائله الدنيه فما خسر اهل هذا
فرح الظالمين قال الله تبارك اسمه ورجوا الحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا فى الاخره الا متاع وفى قصة
قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وفرح بفضل الله ورحمته ان فضل المومنين بمعرفته والعمل
به وما لهم بذلك فبفضل الله ورحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وهذا فرح المتصدرين
الشاكرين وفرح بالله حتى يشهوا انه ربهم فى عظمته وجلاله وجماله وبجد وكبريائه وملكه
وكرمه وغناه فهذا فرح المقربين ولو ان عبدا كان لرجل قروى حزان او جبلى غراس فاسعل ملكه
الى سيده سوقى باجر ليرفع به راسا وفخر به لواسعل ملكه الى امير من الامراء ليرفع به راسا وفخر به
وصاله على الناس ثم لواسعل ملكه حتى صار ملكا من الملوك لم يكبر عن ان يكلم اولئك السادة الذين
كانوا ملوكا ورفع نفسه عن ان يحفظ الى كل احد اعزازا ما من المومنين انه سيد وانه من ملك
يمنه فكيف من انتهه ان سيد الملوك وملك الملوك ورب العالمين الله يسمو ويسعد
رجاء ان كان هذا عبد ملكته دنياه فكان بها سخيا ويصول بها ويفرح ثم افاق افاقه فملكته اخرته
وكان بها سخيا ويصول بها ويفرح ثم افاق افاقه فملكه الحق لروضه ويوده بين يديه حتى يصلح
له حتى اذا نمت رياضه الحق له يا بالملك الاعلى رفع الحجاب عن قلبه واوصله الى مولاه فكان بين يديه
فكان بالله سخيا ويصول به ويفرح حتى اذا اطمان ومن على المعاد واعتاك وسكن منه الانزاح

وانا ياخذ كل احد ما اعطى وينظر الى ما وضع بين يديه وكشف له عنه وفتح له من الغيب فاهل الروح والفرح به من الله وسنن والملائكه فى لهم

قارون

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسكنه هو الاله والانسان من النظر الى جلاله وجماله تدمه الى الوسيله العظمى والدرجة
تقرب وله في وصلانته فصار منفردا به مشغوفا به عن جميع صفاته فهو ابينه واحد اعلامه في
ارضه وواصل من عبده فهو الذي يصلح ارضه اذا اذاعا واحد في تصديق قوله وهو الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مالك حفص بن عمر وحدثنا محمد بن بشر العبدي قال
حدثنا عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبروا وقد سبق المفردون قالوا يا رسول الله من المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله يانونه
يوم القيمه خفافا يضع الذكر عنهم اثقالهم والمهتر في اللغه هو الذي خرف وذهب عقله فاذا
تكلم هذر في كلامه كانه هذي ومنه قيل التهاتم مهلا فقد عقله فصار مهترا وهذا المفرد
قد فرد قلبه للواحد في وصلانته وجاز من الجلال والجمال الى وصلانته وذهب نور عقله لنور
وجهه الكريم فصار كالوالهه وذكر كالذي هذي في من شان العمل ان يسمى ذكرا وهو ساه
المعلوه المعدك واذا خذا العمل وعدذهب عمله وهو الذي اهذر في ذكر الله حدثنا عبد الله بن
زياد العطراني قال حدثنا سيار عن جعفر عن مالك قال بلغني ان في الكتب التي انزلها الصديقون نعوذ بالله ذكرى فانه
لكم في الدنيا نعيم وفي الاخره جزا، وزاد فيه عن رضيم في بدنه من خلقي واثرهوني على نفسه انكم
فيي فارجوا وبذكري فتمتعوا فيجنتي ماخلد الجنان الهم من اجلكم معا فاسل الله خلق الدنيا من النجار
فالمصدقون سعيدون بذكرى والصديقون يتمتعون به المتصدقون يصلحه يزيدون
فاذا دخلوا الجنه فهمة المصدقين الوصول الى نوابه من القصور والمساكن والحور والجمال
وهمه الصديقين وصلهم الى ربهم حدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا سيار قال حدثنا رباح
القيسي قال حدثنا نوف بن دلال بلغنا ان الملائكه ما نون المومنين يوم القيمه فيقولون ما اولياء
الله انطلقوا فهولون الى اين فهولون الى الجنه فهولون انكم لتذهبون بنا الى غير بيعتنا
فقال الهم وما بيعتكم فهولون المقعد الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند ملك مقتدر حدثنا عمر قال حدثنا ابي هم بن حمزه الزعلي عن محمد بن سله عن محمد
بن يحيى عن محمد بن كعب في جنات ونهر قال نور وضياء حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن سنان العوقي
عن ابي هم بن طهمان عن صلح بن حسان عن ابي بردل عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقتدر قال ان اهل الجنه يدخلون على الجبار
كل يوم مرتين فيقرا عليهم القرآن ويجلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر
الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضه بالاعمال فلا تقرا عينهم قط كما تقر بذلك ولم
يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قرئ اعينهم ناعين الى مثلها

من الغد يهدون الروحانيون الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهل الجنه فمن استمع
الى صوت غنا في الدنيا ثم دخل الجنه حرم اصواتهم الاصل الثالث والعشرون والمائة في ان خير
الامه اولها واخرها حدثنا الحسن بن عمر بن سنن البصري قال حدثنا سلم بن زرعه عن مكحول عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي اولها واخرها وفي وسطها الكدر وحدثنا
صلح بن عبد الله قال حدثنا عبيس بن ميمون البصري عن مكين بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير او اخره حدثنا صلح قال حدثنا
حماد بن يزيد الواسطي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا الفضل
بن الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن الوليد بن سله الدمشقي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الملك بن
عتبه الهوزني عن ابي يونس مولى ابي هريره عن عبد الرحمن بن سره قال سمعت خالد بن الوليد يسال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤته فلما دخل عليه قلت يا رسول الله فمال علي وسلك يا عبد الرحمن
اخذ اللواء زيد بن حارثه فمات فان زيد حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر فمات فقتل
رحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فمات فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللواء خالد
سيف الله خالد فحمد الله من سعود الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله
فقال ما يبكيكم والوا والله نبكي وددنا فتح اجيادنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال الهم تبكوا فانما
هن امتي مثل حديقه غاص عليها صاحبها فاجتث زواكيها وهضها مساكنها وحلق سعفها فاطعمت
عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها عاما ما تكون اجودها قنوانا واطولها ثم اخرا
والذي نفسي بيده لكي لبجدن ابن مريم في امتي خلفا من حواريه حدثنا علي بن معبد بن مسروق الكندي
قال حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبد الرحمن بن حسين بن منير الحضرمي
قال لما استشهد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اصيب يوم مؤته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكه ترفع بسرر من ذهب فرايت سررا عند سرر اصحابي فقلت
لم ترفع سرر اصحابي كسرر اصحاب فقيل لي انهم اقاموا واما انهم اشد حبا لدنياكم من غيرهم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت المسيح من هذه الامه اقواما انهم لمنكم او خير
منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امه انا اولها والمسيح اخرها فمن الله على هذه الامه خصوصا
ثم عدلا منه فقال كنتم خير امه اخرجت للناس قال وكذلك جعلناكم امه وسطا اي عدلا لتكونوا شهدا
على الناس فالموصوف بالوسطه هو الموصوف بالعدل ومثل ذلك الاقراط وسط الى قصاص المنزان
لسانه في وسطه وبه استوا الطرفين والكفتين يستوي لسان المنزان وهو موم الوزن فجعل الله
هذه الامه واولها واخرها ممن يهدون بالحق وبه يعدلون فجعل اولها واخرها كالكفتي المنزان يستويان
وما بينهما من الكدر والسبح والعوج كلسان المنزان يستقيم فلا يميل هكذا وهكذا ما سوا الكفتين
يعني ان بجواهذا الوسط هاتين الكفتين فانه ان مال الوسط الى اي الجانبين مال الى الكفتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبين غيرهما بين الكتيبتين اعوجاج هذا للوسط وبحه الهاركل انه عمهم بعال لكذلك جعلنا
امة وسطا اى عدلا وفى وسط الهامة اعوجاج فكما كان فى سنوا الكفين استقامة اللسان
كذلك فى استوا اولئك الهامه واواخرها نعوم الوسط ولا هكذا وعدا صا فى الخبر انه سيظهر
للعلم فى اخر الزمان وبعيل الناس على امر الله حتى يهم حجة الله على عباده **الاصل الرابع**
والعشرون والمائه فى اغبط الهل وللآ عند الله حدثنا محمد بن عبد الله بن سلم الكلاوى قال
حدثنى ان ادريس قال حدثنا مطرح بن زيد عن عبد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القسم على امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اغبط اوليائى عندى مومن خفيف الحاذ
ذو حظ من صلوح احسن عبادة ربه وكان غامضا فى الناس وكان رزقه كفافا فصبر عليه
فعجلت منيته وقل تراثه وقل بواكيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وبقد
باصبعه هكذا حدثنا عبد الجبار بن العلا قال حدثنا سفين عن مطرح بن زيد عن القسم عن
ابى امامه مرفوعه مثله ولم يذكر عبد الله وقال القسم وقال فى حديثه كان غامضا فى الناس بالصاد
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا يحيى الحمانى قال حدثنا ابن مبرك عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر
عن على بن يزيد عن القسم عن ابى امامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وكان غامضا بالضاد
قال ابو محمد من كتب الله له النور به وجعل له حظا فيحفظه من الله عز وجل ان يتوه كما ان النبوة
لمن كتب الله له النبوة وجعل له حظا فيحفظه من الله فامن له النوم كما ان من الناس نفاوتنا
فى الدرجات كذلك بين الهل والهل تفاوت فى الدرجات وقال الله جل ذكره فى بنى آدم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض وآتينا داود زبورا وقال فى صفته موسى عمرو قربناه نجيا وذكر صفة نوم
موسى صفة له وقال ليجادلوكم به مومنون بالله واليوم الآخر يريدون من جاد الله ورسوله
الى قوله اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
قال ابو محمد فهذه صفة الامة وروى لنا ان عبد الرحمن بن ابى بكر بعد ما اسلم قال لابيه يا ابة
لقد اهديت لى يوم بدر فضيحتين عنك فقال ابوبكر اما انك لو اهديت لى ما اضفت عنك كذلك
لاهل الولاية وكل سهم والدهم كروح منه فلذا خذهم فى الله لومة لائم ولحت فلا ولا
قال ابو محمد اهل بطاقة وروى عن ابن عباس انه قال الرجل ولية لله وان كثر صلوته
وان كثر صيامه حتى يحب الله ويبغض فى الله ويوالى فى الله ويعادى فى الله حدثنا مالك بن
عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابن عباس يحيى فاما قوله ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا فابهم الفضل الذى فضل بعضا على بعض وانى ابكر

فيهم

وارد وما اتاه من الزبور والزبور كله ثناء ومدح بعال لم يرفه حلال ولا حرام ولما كان كذلك هم
الوريه فيها الحلال والحرام وخص داود بالثناء والمدائح وذكر الخبر انه لما عرض على
آدم ذريته راى نورا ساطعا فى ولد من ذريته بعال يا رب من هذا قال انك داود قال
كم عمره قال ستون سنه قال ربت هب له من عمرى اربعين سنه حدثنا مالك محمد بن
حسن قال حدثنا مسده عن ليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعد المقبرى عن ابيه عن عبد الله بن
سلام وحدثنا ابو عمر والعباس قالا حدثنا اسباط عن السدى عن ابى صالح وابى مالك عن ابن عباس
ورزة الهمدانى عن ابن مسعود مثله فلذلك النور الساطع الذى راى فيه نور داود هو عند ما من هذا
الذى اعطى وخص به من الزبور ولذلك خفف عليه حدثنا عمرو بن على قال حدثنا عمر بن احمد بن سالم
الحسن الحرانى عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة قال كان ما خفف
على داود قراءة الزبور وانه كان يامر بدوابه ان تسرج فبل ان يفرغ كان يانى على قراءته
ما اخفف عليه لذلك النور الفاضل الذى اعطى حتى راى ادم نورا ساطعا على
نظرائه فاكثرهم نورا اسرعهم لبلاوة كتاب الله وكلما كان الما، ارق واصفى
كان جريه اسرع وكلما كان اغلظ واكثر كدرا كان ابطا لجريه فكذلك كلام الله كلما كان
الله ارق واصفى كان لبلاوته اسرع من الهانسا، تفاوت فى القلوب والدرجات
وكلهم انسا، وكذلك الهل والآ، منهم يفاوت وكلهم اولياء وهذا الذى وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يحاكى عن الله تبارك اسمه الهارى انه قال ان من
اغبط اوليائى عندى بلسن هذا الكلام الاملسين وهكذا يحرى فى الحكاية منهم والمغبوط
والمغبوط من قرب درجته من درجة الانبيآء عليهم السلام علوا وارتفاعا
مومن خفيف الحاذ وهذه صفة اويس القرنى واشباهه صفته للظاهر لا الباطن
وقد يكون من الهل والآ، من غير هذه الصفة صفته وهو ارفع درجة من هذا فيما نعلمه
وذاكر عبد قال ولى الله استعمله وهو فى مضمضه سلب به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه
يطش وبه يعمل شهر فى ارضه وجعله امام خلقه وصاحب لواء الاولياء واهل
اهل الارض وسط اهل السمآء وريحانه الجنان وخاصة الله وموضع نظره ومعدن
سره وسوط الله توقيب به خلقه ويحيى القلوب الميته بموته ويرد الحلوم الى طريقه
وينعش بحضوره منهاج الهدى وسراج الارض وامين صحيفه الهل والآ، وقائدهم والعام
بالشا على ربه بين يدى المصطفى بباهى به الرسول فى ذلك الموقف وينوه الله
باسمه فى ذلك نتوه المقام ويقربه من المصطفى به ليرفع براسه فنه فلا خذ قلبه ايا م

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدنيا وبحلية حكمته العليا واهدى الله بوحدته ونزّه طهر عزوبه النفس وظل
الهوآء واتمّنه على صحيفه الاولياء وعرفه مقاتهم واطلعه على مناز لهم فهو
ستد النجبآء وصالح الحكماء وشفآء الاهوآء والمآء الطيبآء كلامه دلالعلوب ورؤيته شفآء
النفوس وابياله فهر الاهوآء وقربه طهر الادناس وهو ربيع ز هر بنوره وخريف بجنتي
ثماره وكهف لجا الله ومعدن توتل لديه وفصل بين الحق والباطل وهو الصديق
والفاروق والولي والعارف والمحدث والمجتبى واحد الله في ارضه فمن يحبر في
هذا صدروى في الخبر ان ابرهيم كان واحد الله في ارضه وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامه قلوب على قلب ابرهيم وهم صنف
من البدلاء معناه انه فتح له طريقه على طريق ابرهيم والمصطفى فان ابرهيم
خليل الله واحد حبيب الله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان
هلال عبد المغيره بن شعبه انه قال هذا احد السبعه الذين هم يوم الارض
بل هو خير هم حدثنا بذلك داود بن حماد السني قال حدثنا صالح بن عبد الله عن عبد
المجيد بن ابي رواد عن مروان بن سالم عن عيسى بن يسير عن حيي بن ابي طلحه عن
ابي الدرداء قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال
يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوه
فقال ابو الدرداء فخرجت من ذلك الباب فنضيت بصري هل ارى احدا فلم ار احدا
فدخل منه فقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما انك لست به يا ابا الدرداء
ثم جاء رجل حبشي يدخل من ذلك الباب وعليه جبة صوف فمهر فاقام من اذن رأى
بطرفه الى السماء حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال كيف انت يا هلال قال بخير يا رسول الله
جعلك الله بخير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لنا يا هلال واستغفر
لنا قال رضي الله عنك يا رسول الله وغفر لك فقال ابو الدرداء فقلت له استغفر لي يا هلال
فاعرض عني ثم عاودته الثانيه فاقبل على رسول الله عليه الصلوه والسلام فقال
أراض انت عنه يا رسول الله قال نعم قال رضي الله عنك وغفر لك ثم خرج على راي بطرفه
الى السماء فقال ابو الدرداء لقد رأيت عجبا يا رسول الله لقد اقبل وهو راي بطرفه الى السماء
ما سلع ثم خرج على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن قلت ذلك ان قلبه لمعلق
بالعرش ما انه لن يبقى منكم اكثر من ثلاث فاحصيت الايام فلما كان اليوم الثالث وصلى

طريقه

ميم

موح

فلا يزال

بصره

ليلجه

رسول الله عليه الصلوه والسلام الفجر خرج من المسجد ونحن معه فخرج ليوقد نار
المغيره بن شعبه فلقي المغيره خارجا من داره فقال له اجرك الله يا مغيره فقال
يا رسول الله ما اتاني داري الليله احد قال بلى يوفي هلال قال فالتمسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده في ناحيه الدار فاصطبل لهم خارا على وجهه
ساجدا مستقبلا فامر اصحابه فاحتملوه فولى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
حتى دفنه ثم اقبل على ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء اما انه احد السبعه الذين هم
كما يقوم الارض وبهم يسقون المطر بل هو خيرهم وهم الصديقون امان اهل
الارض وهم خلفاء النبيين لما خلت الارض من النبوه شكت الى الله وبكت وروى في
الخبر انه قال سوفا جعل علمك اربعين صديقا كما مات واحد ابدل الله مكانه قال
له قائل ما الحظ الذي تذكر ورددته في كلامك كثيرا قال الحظ الذي فتح الله لعبد
قلبه ونور وصدره النور حتى يحرص وحجب الشهوات ونضى صدره وهو على نور
من ربه وقد جعل له طريقا الى ملكه ابتدا الحظ حتى يسير اليه وهو يعرف ذلك
الحظ بالاثر السير وبانه المدد من النور حتى يصل الله فنظهر على قلبه جلاله وجماله
وعظمته وبهاؤه فلا يزال هناك حتى يوصله الى فردانيته فيصير والفناء فيه بهوتا في
وحدانيته وهذا هو الحظ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فانما هذي لسبيله
المجاهدة وكان مؤمنا قبل ذلك هذا له لسبيل الايمان به حدثنا محمد بن علي رحمه الله
قال قائل ما التوبه التي ذكرت قال المؤمنون كلهم اولياؤه والانبيآء من
المؤمنين والهم اولياء كذلك ايضا فهم مؤمنون واولياء ولهم حظ النبوه زيادة والاولياء
مؤمنون ولهم حظ الرساله زيادة وهو وله الامان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون فذكر التقوى مع الايمان فانظر
اي تقوى هذا وما سمعون ثم قال لهم البشرى الحيوه الدنيا وفي الاخره لا تبديل
لكلمات الله فالبشرى على القلب والبشرى في المنام للروح اذا زايلت النفس وهي
الروياء الصالحه والبشرى عند الموت والبشرى في القبر والبشرى في الاخره يوم
الحشر لا تبديل لكلمات الله اي لا تبديل لهذا البشرى ولا خلاف ولا بدل لما ولما ولا خلاف
البشرى على القلب لهؤلاء الذين سكنت وساوس نفوسهم وخمدت وساوس
شياطينهم وانانيها وسواسان لكل بنس وسواس نفسه ووسواس شيطان معه في
صدره وذلك سلاح لهذا به يعدل على الادمي فاذا امتلأ القلب بقينا وانشرح الصدر

شبكة الألوكة www.alukah.net

نورا ووصل قلبه الى خالقه فالبشرى منه له كان على الغلب وفى المعاد للارواح
واما صار فى البشرى للارواح فى حسوها المفارقه النفس فلذلك على العلل اما كون البشرى
اذا فارقتها النفس وجمع اجزائها فالله العالم فاى يعنى هذا الذى ذكرت
قال انظر الى مسدد الله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه قال بعد ما بتن ذكر
شاهديته عليهم فى جميع متقلبهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا
فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين نسأل الله الايمان بالغيب ثم قال
يغيب ذلك الله ولا الله كله نبيه لما سلف من الكلام ولنصل ما بعد به الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم اخبر من هم الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقون
اى يتقون ما اعلمهم من شاهديته عليهم اذ يفيضون فى الاعمال ثم شنى
شاهديته الا من يعلم علم من لا علم يعلم ان الله يراه فمن صار هذا العلم على
قلبه معاينه وهو علم يقين فاذا علم ان الله شاهد عليه استوى سريرته وعلانيته
واجهد فى سريرة الغلب حتى يستوى سريرة قلبه بسريرة فعله ايضا ولا حظ
فى هذا المرا اذا خلا بربه حفظ الحدود فاذا كان مع خلقه حفظ الحدود وهذا
لمن لم يشاهديته الا انه لبس على بصيرة نفس من ذلك ولا معاينه قلب ولا تفرق هذا
بين الموحدين الا بين الموقنين وكنت لوما ما عدا فى المسجد مع بعض اخوانى مذاكرا
شأ حوى ادى ذلك الى ان ذكرت من بعض نوائب ولد كان مرض بنا من الاذى ادى
ذلك فيما اجيب الى فضول الكلام وذلك ليلة الصالح من جمادى المنام واعلا على
صخر مسجد وهو متكى على وساده بينه وحوله مشايخنا منهم الحسن بن سفيان
والى وابو يعقوب رحمهم الله وعدة من المشايخ كانه نور اعليهم شنا من هذه الكتب
فلما فرغوا وتفرقوا عنه وجدت نفسى واعلا بين يديه بالقرب من مكانه وجلوسى
ولبس معنا مالك وانظر الى بياض ثيابه والى حمرة خضابه فابتجح بمعول له ما تنسر قوله
وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قران حتى بلغ قوله اذ تفيضون فيه فاقول
بجالسه شاهديته معهم وهذا كله ما ظننت انى تكلمت بها قط ولا سمعت من
احد ولا علمتها الى فى ذلك الوقت فلما اجبته بهذا الكلمة قال بفهمه
هكذا لا بد بها الى اذى كانه يسر الى وقال بقوله كانه يعنى به الرب تبارك
اسمه ولا تاه اختموا على الفم وانتبهت فجلست نفسى رويا موعظه وكانها تعطه



اسعد الله وابوك الله تهدا بحقوما فلما بدا ان الاولياء الذين ذكرهم الله بانهم لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة طائفة من المؤمنين وفضلهم
الله بالايمان وعصمهم بالعين ونورا ولوهم بالهداية والى الله ذلك منهم واحبابهم لنفسه
بهم صنعه وهم الذين ذكرهم الله وقال ببشر عبادى الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه ثم قال اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
حدثنا الجارود قال احدثنا ابو معوه عن جويبر عن الضحاك فى قوله فيتبعون احسنه قال
ما امر الله البشر من الطاعة فالحسن هو الذى يتبع احسن الامور وقد ذكر فى حديث
جبريل حين سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام ثم قال
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت
فمن يعبد الله كانه يراه استمع الى القول ما يتبع احسنه وينظر الى الامور فيعمل بالحسنه فاما قوله
ما امر البشر من مثل قوله للعامه اصبروا وقال للرسول فاصبر صبرا جميلا فجعل
الصبر وقال الامور للانبياء والاولياء على انهم قد ذلك بعصمتهم اضافها الجميل
والحسن حتى يكون بحسنا واما الصبر الجميل وروى عن ابن عباس انه قال لا تشكوا
الى احد عبرى حدثنا عن جناده عن الكلبى عن الصالح عن ابن عباس حدثنا الفضل بن محمد
قال حدثنا احمد بن ابى السرح المصرى قال حدثنا عبد الرحمن بن المسلم العبقى
قال حدثنا اسعد بن عبد الله عن عبد الاعلى بن الحجاج فى قوله فاصبر صبرا جميلا
قال يكون صاحب المصيبه فى الامور لا يعرف من هو ومثل المبادله لاهل المعصيه
والسامر يحمدون الله كما قال نوح وهود وكذلك فى جميع ما تنظرون ومثل قول
ابرهيم انا برآء منكم ومما تدعون علكم ايتكم لا نفرق بينكم من فضل اذا اهديتم ومثل تخاوف النسر
وتركه الى ذخار حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى عن ثابت
البنانى عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذكر
شيئا لقد وصل العفو امرنا بالعفو والصفح حتى بالى الله بامره ودعا على بعض المشركين
فانزل الله ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
اى لست تفانا عنك ولمن دونهم قال جزاء سيئة سيئة مثلها **الاصل**
الخامس والعشرون والمائة فى ضغطة القبر وعذابه حدثنا عمرو بن ابى عمرو قال
حدثنا عمر والربعى عن محمد بن صابر عن عمرو بن مرة عن ابى النضر السلمى عن حذيفه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنا في جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهينا الى القبر جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شفته وجعل ينظر الى السماء قال تضغط المومن في هذا الضغطة نزول
منها حاله وبالاعلى الكافر قال الله المومن انشرى نور الايمان في صدق باشى اللذات
والشهوات وهي من الارض والارض مطيعه وخلوا لادمي من هذه الارض وداخذ
عليه العهد والميثاق في العبوده لله فما بعض من وفاء العبوده صارت الارض عليه
واجبا فاذا وجلته في بطنها ضمته ضمة تم يدركه رحمة الله ثم تجيء عليه وعلى
قدر سرعة مجي الرحمه تخلص من الضمة فان كان محسنا فان رحمة الله قريب من
المحسنين فاذا كان الرحمه منه وبه لم تكن الضمه لبث وان كان خارجا من حد المحسنين
لم يخلوا ان يطول اللبث في الضمه حتى يجي الرحمة والله اعلم قال له قائل ومن المحسن
قال الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما سأله جبريل ما
الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا
فعل ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت فهذا المحسن لم يكون
ضمته لبث لان الرحمه توسع عليه ويكف ضمه الشفقه لان ضمه السخطه لانه كان على
ظهرها محسنا فكاب مشاه الله فلما وجلته في بطنها ضمته كفاب وجد غايبه بعد
الشوق اليه واللفظ المخلط يكون لضمته لبث حتى تدركه الرحمه والكافر اخلاق له
من الرحمه فلذلك لا راحة له حدثنا ابو صالح الحراني عن
عبد الله بن لهيعه عن ابي الاسود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان المومن في قبره في روضه خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا وينور
له قبره كاليله البدر اتدرون فيم نزلت هذه الاية فان له معيشه ضنكا قال
عذاب القبر والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعه وتسعين تنينا اتدرون ما التنين
تسعه وتسعين حية لكل حيته منها تسعه رؤس تخمش في جسمه ويلسعنه ويخدشنه
الى يوم يبعثون فهذا وجه واحد على ما ذكرنا ووجه آخر ان الارض مطيعه ولكاب
امتنع واستعاذ بالله حتى اخذت منها بعضه ادم صلوات الله عليه حتى رجع
الرسول فبعث ملكا اخر فاستعاذ فرجع الملك فبعث ملكا اخر فعل الى الحديث انه ملك
الموت فلما استعاذت بالله استعاذ الملك بالله من ان يمنع عليه حتى ياخذ منها ما امر الله
فلما البشر ذرته على جديد الارض لم ير احد منهم من خطيئته الا ما غفر حتى ان
زكريا صلوات الله عليه فمن عاد منهم الى الارض يوم بعثه ومن اله الروح عنه وقد وضع

بعد الموت

الله عنه وزره فلا سبيل للارض عليه لانه صار كمن لم يزر ولم يعص وهو من احدى
المنن الذي من الله على رسوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
فاذا وضع الله وزر عبد عنه في صوبه مثل نفسه لانها قد طهرت من الدنس فاذا عاد جسده
الى الارض التي منها اسدث مع نور الايمان ونور الطاعات فذلك جسد اشرف واعظم
خطرا من ان تضمه الارض وتضغطه فان كاسة الارض مطيعه وهذا الجسد سد ذابلها
صارت في مرتبه اعظم من مرتبتها من متن الله عليها وطاعته لا تشبه طاعه الارض لان نفس
الارض محبوسة ونفس الادمي مفتوحه بالشهوات فلسطاعه الارض ولطاعه السماء وسلطاعه
طاعه سائر خلقه نفسه طاعه الادمي لانه محرجه من بين شهوات ووساوس وعجايب فاذا
دخل على الارض لحدها وقد مثل الله نفسه ووضع عنه اوزاره ومعه التوحيد ونور الطاعات
والارض مهتز لمقدمه مهتشة الى جسد كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرش
اهتز لموت سعد بن معاذ فرحا بلقائه وقد سمناه في بابه فاذا كان عرش الرحمن يهتز لروح عبد
فلس تعظم ولا تعجب ان يهتز الارض لجسده ويهتش الى لقائه قال له قائل وقد
روت لنا عن سعد بن معاذ انه لما دفن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله سبحان الله فسل م سبحت يا رسول الله قال لقد ضاق على هذا العبد الصالح
ثم رفه عنه قال نعم حدثنا هرون بن حاتم الكوفي قال حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال لما مات سعد بن معاذ جيء بجنازته
يا محمد رجل من استك مات اهتز له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المسجد فاذا امراة تقال يا رسول الله ان سعد بن معاذ مات فشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جنازته فجلس على القبر فقال لا اله الا الله سبحان الله هذا
العبد الصالح لقد ضيق عليه تضيق حتى خشيت ان لا يوسع عليه ثم وسع عليه حدثنا ابو هشام
الرفاعي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السايب عن مجاهد عن
ابن عمر قال دخل رسول الله عليه السلام قبرين فاحبس قالوا ما حبسك يا رسول الله قال
ثم سعدة القبر ضمة فذعرت انه ان نكشف عنه فهذا لعله وقد جاء في غير هذا الحديث سبب
لهذه الضمه وانما كانت من واصل رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال
حدثني اسة بن عبد الله انه سال بعض اهل الصفه سعد ما بلغكم في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قال ذكر لنا ان رسول الله
عليه الصلوة والسلام سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول

هذا العبد الصالح لقد ضيق عليه قبره حتى خشيت ان لا يوسع عليه ثم وسع عليه

فكان العرب لا يستنجون بالماء ومن ثم لهم التسمي بالحجارة والتراب فلما نزلت
والله يحب المطهرين
فيه رجال يحبون ان يتطهروا فشا فيهم الطهور بالماء فمنهم من كان يستنجي ومنهم
من كان يتطهر بالماء فاهل الاسعاه يردون الوضوء ومنهم خصله عليهم فيها تقصير
فوردوا الوضوء مع ذلك المصير غير ناوين عنها ولبس ذلك ينقص عندهم ولا خطيه
يحاسبون في امورهم حدثنا صالح عبد الله قال حدثنا يحيى بن زكريا
ابن ابي زايدة عن محمد بن عبد الرحمن المدني عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال
يجاء بالعبد يوم القيامة حتى يوقف للحساب وفي الباب عن جرير بن عبد الله البجلي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم
فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى بعضهم هذا الحديث عن
منصور عن ربعي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن حذيفة
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن ربعي عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبا
فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين

فسأله عن بعض الامر وقال لرجل جلس عنده فاخذته الرعدة فقال هون عليك فانما
انا ابن امراة كانت تاكل القديد وروى عن عيسى بن مريم انه اتى بامراة مصابه فصلى
فخرج منها سبعه من الشياطين ومحبوب من ذلك قال عيسى للمحبوب من ذلك لوان مؤمنا
مسكما الايمان مسح جبهه بحر جبيلا لزال ذلك الجبل من مكانه حدثنا عبد الله قال
حدثنا القسم الجوعي الدمشقي عن الفاريابي حدثنا عبد الجبار قال
حدثنا سفين قال حدثنا عبد الله العمري عن نافع قال خرجت عتوارمن حرة النار لتقع
على بني الماء فقلت فاني عمر فاخبرها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
ايها الناس اطعموها بالصدقه فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الف فقال
عمر اذا صنعت خسرت الناس فصدق الناس فاتى عمر فقال اتوانه قد طفئت فقال
لو لم يفعل لاتبعت حتى تزل عليها قال وزلزلت المدينه على عهد عمر حتى اصطفقت
السرر فقام عمر على المنبر فقال ايها الناس ما هذا ما اسرع ما احدثتم
قال فسكنت فقال لئن عادت لم اساكنكم فيها فاذا كان هذا حال
المؤمن على ظهرها وكيف بحزنان تضمه وان الله بارك وتعالى اذا شرح صدر عبد ووضع عنه
وزره وذلك انه يحل بقلبه من الهيبه والسلطان ويظهر على قلبه من جلاله وعظمته و
كبريائه ما يذوق كل شعره منه على ناحيته هول ذلك ومعاد ذلك الهول الى قلبه ودمه ولحمه
وعظمه وشعره وبشره فيمت شهواته وتعلو قلبه نور الشبه فاذا كان كذلك تقاطرهو
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو اهل من هذا ودون هذا ما وجب
له نحوا مما ذكرنا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحماني قال حدثنا عبد العزيز
ان محمد عن زيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم التيمي عن اتى كلثوم بنت العباس عن اسها العباس بن
عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد جلد العبد من خشيه الله تحاتت
عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها حدثنا ابرهيم بن يوسف الحصني قال
حدثنا ابن المبارك عن الربيع بن انس عن ابي داود عن ابي بن كعب قال ليس من عبد على سبيل وسنة
ذكر الرحمن فاشتد جلده من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك فاصابتها
ريح تحات عنها ورقها الا تحات عنه خطاياه كما تحات عنه ورقها قال وليس من عبد على
سبيل وسنه ذكر الرحمن فعاضت عيناه من خشية الله ان نسته النار ابدا حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا الحماني قال حدثنا حفص بن سليمان الضبعي عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه
يقول وجاء اخر نور داود بثلثين سطرا ما داود هل يدري اي الموتين احب الى ان اطيل حيوته

اذا قال لا اله الا الله اشتد جلده فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالده لولدها ولا بد له منه اني
اريد ان استرني في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلاء ورخاءها شده فيها عدو يا لوهم خيالا
يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك عجلت اولياي الى الجنه لو اذا ذلك ما ان ادم وولده حتى
يلج في الصور حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن المصفا قال
حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبد الله البجلي عن الحسين بن ابي الحسين
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا مات يجلى المعابر
لونه فلس منها بقعه الا وهي تتمنى ان تدفن منها فاذا دفن في البقعه التي قضى الله ان يدفن
فيها دخل عليه ملكا الرحمه فجلساه ثم سالاه قال احدهما للاخر ارفق
بولي الله فانه نجا من هول شديد سالاه عن الرب تعظم اجلاله وتعظيمه ثم سالاه عن نبي فاخبره
الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه واثنى عليه وان المرض بنت له فقالت
ربي خلقه وفي اعدائه ومني بعثته للحساب فاذن لي حتى ادخل على عبدك فلان
فوالله الا ارض من بنات صورة لم تزل الا عن مثلها ودخل علي من هو احسن منه قال
له حين دخل عليه ما احسن وجهك واطول نعمك واصبح مضجعك قال
لها ومن برك في هذه الصوره فلحسن وجهه ولطول نعمه ولفسح مضجعه فقالت
له انه اني خلت وعلي اعدات وفي اكرمت ثم خرجت من عند مولاك كان ابن آدم ناعما
حتى بعث اولياء الله لم يذق عذاب القبر وسعد عبد من وجهه حتى ادخل الجنه فلقاه
الملائكه مقولون سلام عليك هذا يشر اك الذي كنت توعد وكذلك يبعث اولياء الله
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن المصفا الحمصي قال
حدثني بقيه قال ابو بكر بن ابي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن عبد الرحمن بن عابد
الهمذاني عن ابي الحجاج النمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله لمسكين وضع فيه وجهك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الظلمه وبيت
الشبه وبيت الوحدة وبيت الدود يا ابن آدم ما غرك بي اذ كنت تمر بي فذا قال
فان كان اجاب عنه يجيب النبي مقول اذا سالان كان ممن يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر مقول الي اذا اعود عليه خضرا ويعود جسد عليه نورا ويصعد روحه
الى رب العالمين

الاصل السادس والعشرون والمائه

في سعادة ابن آدم حدثنا
صلح بن محمد قال حدثنا العمري عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن الزهري
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته

الله ومن سعادة ابن آدم رضاؤه بقضاء الله ومن شقاوته تركه استخاره الله ومن شقاوته سخطه بقضاء الله والاستخاره في الامور كلها بين يدي الامور وفوضه الولي الامور الذي دبر له ذلك وقدره من قبل ان يخلقه حدثنا عمر بن علي عن ابي مالك حدثنا عبد الوهاب بن نافع عن مبرك بن فضاله عن الحسن قال قال الله تبارك وتعالى يا داود بتريد وانا اريد وتكون ما اريد ان اردت ما اريد كفيتك ما تريد وتكون ما اريد وان اردت غير ما اريد عنيتك فيما تريد وتكون ما اريد فاهل التفويض رضوا بارادهم لما علموا علم الله ان ارادهم بسطل عند ارادته ولم يسطلوا امانيهم اعانهم في تكوينها وذكر لنا عن بعض السلف انه قيل له بم نعرف ربك قال بفسخ العزايم وذلك ان الادمي يدبر ويفكر ويعزم ويدبر الله من فوقه بابطال ذلك وتكون ملك الامور على غير ما فكر ودبر واولوا الالباب واهل السنن والبصائر عرفوا هذا في امورهم فكروا فيها وابدوا عليه مرائيهم يدبرون ويسطرون حكمه في الامور فاذا تامر امرا قالوا اللهم خر لنا وهدا من سعادته فاذا خار الله له رضي بذلك وافقه اولم يوافقه هذا الحسن خلقه مع ربه والاخر لسوء خلقه ترك الاستخاره فاذا صل به بدبره وقضاؤه سخط وضاؤه به ذرعا وضنق نفسه وانكاه فلا يزداد الا ضنكا فعند صار الوقوع عنقه ومن سنه الاستخاره ما حدثنا به صالح بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاره في الامور كلها كما يعلمنا السوره من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم واست علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خيرٌ لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبه امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبه امري فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان وارضني به وتسمي حاجتك باسمها قال قال له قايل هذا رضاؤه بالمقدور من المضار والمنافع في الدنيا وكيف يكون رضاؤه بالمعاصي قيل له رضاه بعلم الله وسخطه على نفسه في ارادتها وعلى جوارحه في جرحها فيما لم يوذن له فيه فاما فقد فالله محمود عليه لانه لم يظلك واما ما لزمك من بطلم فاما من هو منه من عن الظلم محمودٌ في جميع شانه فهو الخذلان عليك الحجه البالغه فيما اعطاك من العقل والعلم والهدى والبيان

على السنه الانبياء والرسل والكتب والعصمه لم يكن لك عليه فان شاء عصم وان شاء اخذل فمن يعصم ومن يخذل كذا جرى بقدره في شانك ولم يوجب لك على نفسه العصمه فارضى بقدر الله واستخط عليه مجزوه استخط على نفسك فانها الجانيه جارب عن ركبها بالشهوى ولم تزله منه الباسله فاخذ بيدك حتى يجوز عنه ولم يكن للعبد عليه ان ياخذ بيد في فعل الجور عنه قال له قايل وما تقدير الله قال ابراز علمه في عبده من الغيب فقد علم ما تعمل هذا العبد فابرز عليه الاصل السابع والعشرون والمائة في ان الندم توبه حدثنا حاتم بن بكر الضبي قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم ان زياد بن ابي مريم اخبره ان عبد الله بن معقل اخبره ان اباه اخبره ان ابن مسعود اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبه حدثنا علي بن حجر قال حدثنا عبد الله ابن نمير والرقي ابو وقف الاسدي قالا حدثنا عبد الكريم عن زياد بن ابي الجراح عن عبد الله بن معقل قال وظننا مع ابي علي ابن مسعود فسمعته يسال ابن مسعود لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا المسيب بن واضح السلمي قال حدثنا يوسف بن اسباط عن ملك بن مغول عن منصور عن حنيفه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبه حدثنا محمد بن ايوب السمناني قال حدثنا عثمن بن صالح السهمي قال اخبرني ابن وهب عن يحيى بن ايوب قال حدثني حميد الطويل قال قلت لانس ان مالك اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبه قال نعم والندم هو التحسر على ما فعل والعزم على ان لا يعود وهو اما مه الطلب بن يدي ربه ان لا يعود ربه على ان يكون بين يديه وما دام بين يديه فهو مطيع له وما دام مطيعا له فهو بين يديه كما يعبد فاذا اقبل على غير فقد اعرض عنه وتولاه فاذا انتبه من نومته اوافاق من سكرته اسلب راجعا الى مولاه موقف بين يديه عازما على ان لا يرجع فملك الامامه هو ندمه وسمه سمي الندم نديما لانه ملازم على مجالسته ويقال للذي ملك الرجل بارض كذا اي اقامها وملك سمت المدينه مدينه لاقامه الناس بها واتخاذها وطنا لسواكا هل البوادي مرة ههنا ومرة بارض اخرى ينقلون بخيامهم فهم اهل عمود وسيار في البلاد وهو اهل مدينه لانهم قد اقاموا بارض اي اقاموا بها فلذلك هو الرستاق ما ارتحل عن المدينه وهي فارسيه معربه انما هي رسته اي ما نبتت من جماعه المدينه وسند ملك الموضع الذي يجمعون فيه رسته ثم قيل رستق ثم قيل رستاق وربما سموا جماعتها وعنيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه وقوى لان السداد من الدين سبع بعضهم بعضا والقوى الاتباع ومنه استقل الرجل
بعمله والامامة اتباع الكلام بعضه بعضا ومنه قوله اقرء السلام اى اسمعه السلام فاذا كانت
الامامة بالباب بين يدى الله جل وعز على التقلب واما هو بيانه وهذه الجمع ههنا واخر النون من
قلعم النون هاك واخر المسم وانما هو ذلك العزم الذى نعزم الامامة بين يدى الله مطيعا فعل بوبه
والتوبة الرجعة الى الله سال تاب واب فالطاعة هى الاعطاء بفعل اعطى من جوارحه لله ما امر
به حتى يسم العبوده التى هى خلق واذا ادى فقد منع الله من جوارحه العبوده فلس يعطى فعل النفس
مطيع واما قولى اذا انتبه من نومته اواما فى من سكرته والمومنون فى احوالهم على ضروب منهم سكارى
وما سكرى هم شهوات نفوسهم عن الله وحالهم كحال السكران من الخمر ومن لهم حتى لا يبصروا
قبح ما يأتون والسكر السدو سال بعد ذى العلج الدماغ وعلى العلل بدى بذلك النوع الذى على
العلل من العقل مصرى بحاسن الامور ومساوئها فحال هذه الشهوات فسد فطريا العقل فسل سكر
فاذا اسكرته الشهوة عن الله اجتر النفس بدواعيها والسوء الذى يسب اليه وضروا خر وما فاق
من سكرهم بخوف الوعد والعفران من الله على النور الوارد على قلوبهم فابصروا الوعد والوعيد
فاذهب سدا لطريق وهم على معاينه من الجنه والنار وهم نيام عن الله وهم المصدون فاهل
الاستقامه مطيعين لله حافظين لحدوده فاحدهم لنومته عن الله ان اطاع وعمل اعمال
البر اسكر ذاك من نفسه وان توبع عن الذنب كمن فى صدك بعلة ترى انه يعمل شيأ وهو غير ذى
نعم الله وفى منن الله نام عن جلال الله وعظمته ومننه وسابغ احسانه فاذا اذنب احدى
هذين النومين فافاق هذا من سكرته وانبه الاخر من نومته قال الى الله من نفسه راجعا الى الكرم
بين يديه نعزم على ان لا يرجع ذلك العزم نذكره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الندم توبه ان ذلك العزم باطن مما منه وبين الله ولم يظهر بلسانه فاعلم رسول الله عم
ان ذلك الندامه رجعه الى الله وهى التوبه والاستغفار هو سوال العبد ربه بعد ذلك ان يستره
فانه لما رجع من بين يديه مدركا مسامه واصل من كان فالحط درجته وتعارض ربه فرجع من سيئ
سدك وبعرى فلما رجع بندمه الله عاريا اسحسامنه ومن ملائكته وسمائه وارضه وخلقه
وظلمته فامر بان سال به المغفره وهى الغطاء وهو قول العبد اسالك ان تغفر لى خطيئتى واستر فى
فاغفر حرصى من سترك وبستر بذلك عاريا بساطى الى ملكك وسماوك وارضك قال الله بارك
اسمه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يستر الذنوب الا الله لان الستر من الله فلما خرج من سيئ لم
يكن احد يستر عنى فالعبد مضطر الى احد يستره قال الا من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء فاذا علم العبد هذا على وجهه ما وصفنا سال يستر وهو المغفره وهذه الامامه لما ايد

بالنص ابصر عيوبها وحروجها من سر الله فوضع لهم هذه الكلمه ان يقولوا اغفرلنا اى استرنا
وسواسر تامل لم يقطوا من النص ما اعطنا فاذا ابصروا لم يبصروا واعينهم وخرجهم من الستر
فلم احد هم من الحيا، ما احد معاشى هذه الامه فسل لهم اخلوا الباب يعنى باب بدا لمدين سجدا
نولوا احطة اى حط عنا الذنوب لانهم لم يعرفوا وراء الحط شافتان ما بين الكلمتين ورفع
عنا السجود نخر بسغره على اى حال كنا واذلك حال السجود والعبوا بوا الناس عراله وهذا الذى
وصفنا انما ذكرنا اساس هذا الامر الذى هو فى الاصل من فهم فله حفظه ومن لم يفهم من على الظاهر
كاوجد سل له التوبه والاستغفار باللسان والندم بالقلب والاقلاع بالبدن والاصرار على
ان لا يعود وهذا الكلام لاهل الظاهر واجمل لهم حتى يعبروا وهم يدرله الغنم يعول لها الراعى
ست جوست جوء ولبيتهم جوه جوء حتى يضم الغنم بعضها الى بعض ويضوا على ما شار لهم اليه
نحن لما سمع الدعاء وندا، فالذى اجمل اهل الظاهر لهم والذى فصلنا سواء رجع الى معنى واحد الا
ان الاغنام اجهل لنس لهم سبيل فى هذه المسالك الى وصفنا انما هو ان تعال لهم افعلوا
كذا وخذوا هكذا فلذلك طوى العلماء هذه الاخبار عنهم **الاصل الثانى والعشرون**
والمائة قال ابن الدجاج نخ العباس حدثنا على بن حجر السعدى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن
لهيعه عن عبيد الله بن ابى جعفر عن ابان بن صالح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء نخ العبادة تماما صار نخا لانه بنوء من الحول والقوة واعتراف بان الامر شاء كلها لله
وسلم الله ثم ساله وهذا فعل العبد الصدين ان كان رزق منه وان كان عافنه منه وان
كان ثواب منه وان كان دفع عقاب منه فان كان سوآل الذى الامر شاء فعل يرى من الامر الدار
والملك والحول والقوة وسلم الله فهو صدق اعترافه بانه ربه ورب الامر شاء كلها والدعاء
سوآل الحاجه واضمار فانا نظهر اوعلى العلم على اللسان فهو على العلم عبوده وعلى
اللسان عباده واما قال الخنى عباده لانه اراد ما نظهر على اللسان والا فمعانى العلم هو
عبوده حدثنا عبد الله بن احمد زياد قال حدثنا سيار عن موسى الراسبى قال حدثنا هلال ابو حبله
عن ابى عبد السلم عن ابيه عن كعب قال قال الله تبارك وتعالى لموسى يا موسى قل للموصدين يستجلون
اذا دعونى ولا يخلون فى النس يعلمون انى ابغض البخل وكيف اكون نخلا يا موسى لا تخف منى
بخلا ان تسالنى عظما ولا يستحيى ان تسالنى صغيرا اطلب الى ربه واطلب العلف لشاتك يا
موسى اما علمت ان خلقت الخردله فما فوقها وانى لم اخلق شيأ الا وقد علمت ان الحلو يحا جون الله
فمن سالنى مسئله وهو يعلم انى قادر اعطى واسع اعطيته مسئلته مع المغفره فان هذا فى حين
اعطيه وحين امنعه اسكنه دار الخالدين وايا عبد لم يسالنى مسئله لم اعطيه كان لشاء

علمه عند الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب حدثنا محمد بن عثمان بن عمرو
الطائفي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس قال بلغني عن الزهري انه سأل الله
حوائج في صلاته فجعل يسأله الملح قال هلي قال حدثنا عبد العزيز بن المنيب قال حدثنا محمد
ابن عبد العزيز الواسطي عن رشدين عن زهرة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يقول اللهم
قد ذكرت فانه منعة لك هلي ما سألت القوة في ذلك الخروج الى الزوجة من جفها سلا
لغضاة البهيمة لان المرأة بمنزلة الرحل فاذا عضلتها عن الرجال بعقد النكاح لم لهوت عن
حاجتها فانت مسؤل عن ذلك الاصل التاسع والعشرون والمائة في ثلاثة ارواح المؤمنين
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني قال حدثنا ابن لهيعة عن دراج
ابي السمح عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح
المؤمنين لسلاة في علي مسيرة يوم وما رأى صاحبه قط فالروح ساكنها عجب وهي جنة
سماوية وانها لتعلل حتى تشتمل عليها النفس نظلمه شهواتها فاذا ريضت النفس حتى بذلت
وتقمع وتخلص الروح منها فاذا صفا من كدورة النفس عادت الى خيفتها وطهارتها وكانت
لها شان لا يؤمن به الا كل مؤمن فليه بالله مطمئن بما لا حوال التي دبرت له ومن ههنا قال
عمر لما في مسلم الخبر في حين ورد المدينة بعدما القي في النار فليته عرف قال لشلتك بالله انت
عبد الله بن توب الذي حرقه الكذاب صاحب صنعاء قال اللهم نعم واعتقه عمر ومثله ما
قال سلمان للحر بن عمير صاحب معاذ حين اتى بابه فخرج اليه سلمان وقال له الحر
اعرفني يا ابا عبد الله قال نعم عرف روحي روحك حدثنا بذلك صالح بن محمد قال حدثنا عبد
الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن عثمان عن الحرث بن عثمان الجابي
انه اتى باب سلمان فخرج اليه فقال اما تعرفني يا ابا عبد الله قال نعم عرف روحي روحك قبل
ان اعرفك ومثله قول اويس لهرم حين قال له السلام عليك يا اويس قال وعليك السلام
يا هرم بن حيان قال ومن اين علمت رحمك الله اني هرم بن حيان قال عرفت روحي
روحك وان الارواح خلقت قبل الاجساد بالفي عام فما تناكر اليوم ائتلف وما
ان بصر الروح متصل ببصر العقل في عين الانسان فالعين جارحة والبصر من الروح و
ادراك الالوان من منهما فاذا ذهب العقل والروح من اشغال النفس ابصر الروح وادرك
العقل ما ابصر الروح فعلم وانما يجول العامة عن هذا الشغل الارواح بالنفوس واشباك
السهوات بها فتشغل بصر الروح عن درك هذا الشأن والذي جاء عن رسول الله صلعم انه
قال يطلع عليكم من هذا الفج رجل من اهل الجنة فاطلع رجل انا كله اهل الظاهر ان هذا وان اشبه

الوحي تعذر وافيما قالوا لان هذا طريق سهل يعرفه العالم والجاهل لان الرسول يوحى اليه
اخبارا يكون والكن الرسول له في ذلك الهام والفراسة والحديث تلاقي الارواح والرؤيا
الصادقة ما للاولياء بل كل شيء من ذلك لهم اصفى واقوى واخلص ولهم مع ذلك زيادة
للنبوة فليس كل شيء يكلم به الرسول انما يكلم به من الوحي واهل الباطن يرون لهذا وشبهه
للرسول من طريق الارواح مع لزوم ذلك ان ايضا وقوله ان ارواح المؤمنين لسلاة
فالمؤمن في ذلك الزمان عندهم هو المستكمل لحقايقه الذي قد شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه ليس الموحد الذي قد اخرز عرضه ودمه وماله بالكلمة العليا
واقبل على شهواته متشاغلا عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور هذا قلبه مأسور وهو
مشغول نفسه مفتونة وكيف يبصر شيئا او يعقل ما حضر فهذا قد حضر عاجزان
يبصر وكيف فيما غاب عنه الاصل الثلثون والمائة في ان امين هذه
الامة ابو عبيدة حدثنا هرون بن حاتم الكوفي قال حدثنا ابو اسامة عن
عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة
امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال
حدثنا مسلم بن ابرهيم عن شعبة عن خالد الحذاء عن انس ح وثلاثة عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه بمثله حدثنا يعقوب بن شيبة قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى
التمار قال حدثني يحيى بن زكريا الغساني عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي
الزبير عن جابر بن عبد الله انه سمع خالد بن الوليد يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فالامانة هي
ترك الاشياء في مواضعها كما وضعت فانوا لها حيث نزلت جعل الله الدنيا عمرا
والاخرة مقرا والروح عارية والرزق بلغة والمعاش حجة والفضل يقوى
وديعة والمسيح جزاء ان خيرا فخير وان شرا فشر وخلق الخلق فظهر آدم
واستخرجهم ولهم بين يديه مقام وقررهم بالعبودية وقلدهم اياها واخذ
عليهم العهد والميثاق وتقلهم من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى
الدنيا ومن الدنيا الى اللحود ومن اللحود الى النشور ومن النشور الى المحشر ومن المحشر الى
الصراط ومن الصراط الى مقام العرض والسؤال عما قلد في المقام الاول واخذ عليه
الميثاق فقد ترك له جميع هذه الملة التي بين المقامين فلا يسأله الا عن الوقت الذي بلغ
الحلم وادرك ادرك الرجال الى وقت فراقه الدنيا وما سوى ذلك موضوع عنه قبل وبعد وفوقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

من طارالآفات الى دار السلام ومن السجن الى البستان ومن دار الفناء الى دار البقاء وخلق
الليل والنهار ليركضان بالخلق الى حوض المنون دؤبا دؤبا فالامين من استعدّ بنفسه فابصر قبل هذه
الاشياء ببصيرة نفسه على هيئة الآلة خلقت فان النفس لاتبصر مادامت في العدو والطمأنينة
ولا لتفات الى احواله يمنة ويسرة فاذا سكنت واستقرت والطمأنينة الى خالقها فقد
صارت امينة لاتخون وفي النفس شهوة وللنفس اخلاق رديّة دنيّة مغروطة للامراض
عجولة في هواها تشتثت بخالبها فدنياها لما وجدت من اللذة وقضاء الشهوة فيها
فعميت عن انها دار ممرّ والهتها عن ان تذكر ذلك القمر وشغفت بالحيوة فنسيت عن
ان تذكر ان الروح عارية وطلبت المعاش حرصا لتجمع الكثير عدّة لنهاية وتزوّدا بلغة وتناولا
الرزق على قضاء الشهوة ولهت عن السعي ورفعت يدها عنها ونسيت انها تركض بها
مع ركض الليل والنهار وانها تحتاج الى سعي منها مع هذا الراكض الذي لايركض به سعيا يصلح ويعرف ذلك
الموقف العظيم في صفوف الملائكة والانبياء والمرسلين وعباده الصالحين فانما
جاءت هذه الفتنة من هذا النفس فاذا كانت النفس سالمة الطبع مطمئنة الفطرة
ميتة الشهوات وجدتها كريمة حرّة ووجدت اخلاقها مستوية تشبه بعضها بعضا
فابصر القلب الاشياء على هيئة الآلة خلقت وصارت امانة لانه ليس هناك دخل يظلم
الصدر ويحجب النور عن اشراقه فاذا اشرق وكانت النفس ذا بصيرة وصدق ما قلنا
ان الامانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق ما حدثنا به ابو داود والمضاجعي قال
حدثنا النضر قال حدثنا الاشعث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد من اصحابي الا لوشئت عبت عليه في خلقه غير ان عبيدة بن الجراح قد كشف لك
هذا الحديث عن معنى ما قال لان عبيدة انما امن هذه الامة فانما ظهر ابو عبيدة بهذه
الخصلة حتى صار واحدا من هذه الامة في الامانة بما اخبر في حديث الحسن من ظهران
خلق ابي عبيدة **الاصل الاحد والتسعون والمائة في الختام**
حدثنا محمد بن عبيدة بن سليمان العامري قال حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن
عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت يدخله الرجل
المسلم بيت الختام وذلك لانه اذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار وبين
البيت يدخله الرجل المسلم بيت العروس وذلك لانه يرغب في الدنيا وينسيه ذكر الآخرة
فهذا لاهل الغفلة صيّر الله هذه الدنيا بما فيها سببا للذكر لاهل الغفلة ليتذكروا
بها آخرتهم فاما اهل اليقين فقد صارت الآخرة نصب اعينهم فلا بيت ختام يرغبهم

ولا بيت عروس يستفزه لقد ذقت الدنيا بما فيها بين الصفيقين واللونين والضربين
ذهب الآخرة حتى ان جميع نعيم الدنيا في اعينهم كنثارة الطعام من مائدة عظيمة وجميع
شدايد الدنيا في اعينهم كنفلة عوقب بها مجرم او مسيء قد كان استوجب القتل
والصلب من جميع عقوبات اهل الدنيا عظمت لاهوال القيامة وسلطانه يوم يروزه من
العجب على قلوبهم فلم تحتاجوا الى الاتعاظ والاعتبار بالختام وعملت على قلوبهم شان
كرمه وجوده ومجده وبرّه لعباده المؤمنين فانساهم كل نعيم واما اهل الغفلة فانهم
تحتاجون الى كل شيء من الدنيا ان يتعظوا من الدنيا ويعتبروا بها فاذا اعانهم بقعة حامية
ذات بخار فايرة وماء حميم يصبّ من فوق راسه ومرّة هاجت به فاخذه الهتم
يكظمه ودار به راسه حتى يستروح له الملك ليتردّ به فؤاده والروح يدخل من خلل
الباب فعلم بتعة تذكر الآخرة وعجا بهما ودار العقاب فنون عذابها واذا عاين
بقعة مزينة بقشر الدنيا فتجده يمتاع غرورها مزوّقة بخطامها مغشوشة باقراح
غدرها مصبوغة باصواف سرورها ولهوها تمنيه نفسه فرغبته في ذلك وانسته
الآخرة لعاجل الجزع واللذة والشهوة ودخول الختام فمن كره رسول الله لمن دخله
ثلاثة باب دار الله دخله مستراحا لمن الخلوة واغاضا بصره فلا يرى عورة ولا يرى
له عورة وقد صحّ عن رسول الله صلعم ما حدث في ذلك بودّ به لو كان خالصا لنا
محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا يحيى بن عثمن التيمي قال حدثنا عبد الله بن
طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اتقوا ابيتا يقال له الحمام
قيل يا رسول الله انه يذهب الوسخ ويذكر النار فقال ان كنتم لابدّ فاعلين فادخلوه
مستترين فانما امر ان يتعرّى فذكر فيما نعلمه لحال التعرّي ونظر بعضهم الى بعض الا ترى انه
لما اذن فيه وذكر الدخول اشار الى التستر حدثنا محمد عبد الله بن يزيع قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا بهز بن حكيم بن معوية القشيري عن ابيه عن جده قلت يا
رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت
يمينك قلت يا رسول الله فاذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه حدثنا
ابو هيم بن عبد الله الخلال قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **الاصل الثاني والتسعون**
والمائة في الجازاة على الهدية حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شريك
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بن معوذ بن عفراء قالت اتيت رسول الله صلعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بقناع من رطب وأجر زغب فاعطاني ما أكفه حليا أو ذهبا حدثنا يعقوب بن شيبة
قال حدثنا الحسن بن علي الطباع قال حدثنا شريك عن عبد الله بن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت اتيت رسول الله صلى بقناع من رطب
واجر زغب فاعطاني ما أكفه ذهبا فقال تحلي بهذا يا بنية فالهدية خلق من
من خلق الاسلام عليه دلت الرسل واليه نوبت لا يتلاف القلوب لفي سخائم
الصدور وان ابن آدم مقسوم على ثلثة اجزاء فلث حاقبه من الايمان وروح بما فيه من
الطاعة ونفس بما فيها من الشهوة فالايمان يدعو الى الله والروح يدعو الى الطاعة
والنفس تدعو الى البر واللطف والنوال فاذا كانت القلوب مؤلفة بالايمان والارواح
بالطاعات وحظ النفس باقية فاذا اهدى اليه ولم يبق هناك حزازة وكان
رسول الله صلى جوادا يقبل الهدية ويكافئ من وجد بما شاء فالربيع كانت من قبل
ابوها يوم بدر فكان رسول الله صلى يبرها ويرضخ عليها ويتفقى بها ويكرم احواتها
فوافقت هديته سعة الوجد من رسول الله صلى وكان قلبه واسعا فاعطاها ملء
الكف ذهبا ليعلم من بلغه ذلك ومن عاينه ان الاقدر للدنيا عنده وان الذي يبتدد اليك
في الله وهو حري من الاحوال لاسبيل لك على رقه حقيق عليك ان تزن عليه في الوداد
وتعينه على صلته لما يبعثه على معالي الاخلاق وايضا خلة لاجرى لها الا فالكرم
لا يكاد يخلص من ذلك الا الاقل الا باضعاف ذلك البر والا فهو وحياء وشغل نفس من
الذي يبره فاذ اضعف له في المكافاة انحط عنه اثقال بره وذهب عن محل نفسه وقوله
تحلي بهذا يا بنية فان الربيع كانت جارية حدثه فرفض لها في الحلية يعلمها ان
الحلية حق لمن كانت ذات زوج اولا وقد روى عنه في حديث آخر انه قال انما تزين
المرأة لزوجها او لطمع في زوج تخطبها فاما ما سوى ذلك فلا ومنه قوله لاسامة بن
زيد لو كنت جارية ما بغال احد ولو كنت جارية لحليتك حتى تنفق وروى عن
ابرهيم النخعي انه كره ان يقول لولد غيره يا بني في هذا الحديث ما يعلمك انه لا باس بذلك
فقد قال لها يا بنية واما قوله قناع من رطب فالقناع الطبق وكل شيء اقنع
اي ارتفع من الارض ومنه قوله مقنعي رؤسهم اي رافعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم
وقوله اجرى زغب فالواحد جرو والجمع اجرو وهو الفتا اول ما يدرك يقال
له جرو وهو الذكر زغب كهيئة زغب الثوب ومثله في اللغة دلو وادل جماعة
الدلو فاذا وقعت قلت اجرى وادلى فاذا اجرعت في الاعراب نونت فقلت اجرى كما ترى

كما ترى وادلى كما ترى والمكافاة حق من الحقوق وكل انما يكافي على قدر من ظاقته
وسعته ولم تكن تحلو انذ ذلك الوقت بالمدينة من فقير وذي حاجة من اصحابه ولكنه كان
يعطي على نوايب الحق فهذا ما حفظنا اعطى وروى عن وهب بن منبه قال ترك المكافاة
من التطفيف حدثنا بذلك عمرو قال حدثنا اسماعيل بن خالد قال سمعت عبد
الوهاب بن همام الحميري قال سمعت وهبا يقول ترك المكافاة من التطفيف
حدثنا عمرو قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال نا ابو اسحاق الليث بن سعد انا يزيد
بكوة قال سمعت ان يعطي دينارا وفي كان الاسخياء يفعلون مثل ذلك حدثنا عمرو
قال حدثنا ابو صهيب محمد بن عويمة قال كنت عند الليث بن سعد فجاءه عجوز
فقالت يا ابا الحرث بعثني ابنك لكي تعطيني رطلا من عسل فان ابنتي مريضة تشتهيه
فقال ليوكيله اعطها مطرا من عسل قالت له انما سالتك رطلا قال اني سالت
على قدرها ونحن نعطيها على قدرنا قال والمطر وقر بعير مائتان وخمسون منا
وروى عن عبيد الله بن ابي بكرة انه اتاه قوم فقالوا ان لنا مريضا قد تشنجت
اعضاؤه من الرياح ووصف لنا ان نعالجه بلبن الجواميس فينبغي فيه فنجب
ان نغير نا من جواميسك فقال ليوكيله كم لنا بالطرق من الجواميس فقال خمس
مائة قال سقيها اليهم قالوا رحمك الله انما سالناك عارية قال انا لا نعير الجواميس فاعطاهم
اياهم حدثنا عمرو بن ابي عمرو قال حدثنا محمد بن سنان العوقي قال حدثنا
موسى بن علي بن رباح اللخمي قال سمعت ابي يحدث عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الهدية رزق من الله طيب فاذا اهدي لاحدكم فليقبلها
وليعط خيرا منها

الاصل الثالث والثلثون والمائة في

سيرة الوالي حدثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي البصري قال
حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال حدثنا مهام بن مسلم الزاهد قال حدثنا
مقاتل بن حيان ابو بسطام البلخي الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى من ولي من امر امتي شيئا فحسنت سيرته رزق
الهيبة من قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق الجنة منهم واذا اوقر عليهم
اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه
واذا عدل مد في عمر الحسن السيرة من هيبة الله فاذا هاب عبد ربه اتقاه في
السر والعلانية وفي ظاهره وباطنه فاذا كان ذلك اهاب الله منه خلقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضايع المعروف لايكون الا من يحسن الخلق ومن حسن الله خلقه احبه ومن احبه
الله التي محبته على قلوب عباده وهو قوله لموسى صلوات الله عليه والقيت عليك
محبة مني قال فكان لايراه احد الا احبه حتى فرعون الذي كان يذبح امهم وهو
وهو يوسعه في صدره حدثنا عمر بن ابي عمرو قال حدثنا هرون الرائي
عن جعفر عن ابي رجاء في قوله والقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة
واما تاثير المال على الرغبة فمن قلة الرغبة ومن قلت رغبته وسقط عن قلبه
قدر الشيء والدنيا مقبلة عليه خادمة له واما انصاف الضعيف فانما اعطى السلطان
على هذه الشريطة على ان ياخذ للضعيف من القوي فلو لا ذلك لم يخرج الى السلطان فاذا
اخذ الضعيف من القوي فقد تمسك بالذي اعطى عليه واديم له قوة ذلك الذي اعطى
واذا ضيع حق الضعيف فقد ضيع سلطانه الذي اعطى ذلك وكف يبقى معه قوة
وهو الذي ضعف ما اعطي والسلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم كذلك
حدثنا به عيسى بن احمد العسقلاني قال حدثنا بشر بن بكر عن سعيد بن
ابي سنان عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم
فاذا اعطى احد سلطانا ارعب القلوب منه لان الرعب من جنوده فذهلت النفوس
عن الاقتدار والتملك والتجبر فاذا تمسك له فاخذ للضعيف من القوي حقه بما اعطى
من القوة زيد قوة قال الله تبارك اسمه في قصة داود عليه السلام وشددنا ملكه
قال الهيبة واما قوله واذا اعدل في رعيته مرة عمرو لان العدل صلاح الارض
وبالجور فسادها فاذا فسدت الارض جرى انقطع عمر وكان كشجوة اجتث من
فوق الارض مالها من قرار فالارض تعج الى الله من الظلمة والسماء تجار والبحار
تان والجبال تشكو فيقطع الله عمره واذا عدل وصل الله عمره من ذكرنا فيجد
له لانه اقام عدله الذي ارتضاه لنفسه وبالعدل قامت السموات والارض والجور من
الهوا وهو الذي يهوي بصاحبه عز الله واذا هوى عز الله في النار مهواه وقال الله
جل ذكره ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن الاصل
الرابع والمثلثون والمايتان دليل منزلة العمل عند الله
حدثنا اسمعيل بن نصر بن راشد قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن
المفضل قال حدثنا عمر مولى عفرة قال سمعت ايوب بن خالد بن صفوان
يذكر عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلعم فقال ايها الناس

الناس من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان
الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه وان لله سرايا من الملايكة حفاة قعوف
على مجالس الذكر فان غدوا وروحوا في ذكر الله في الارض الافارتعوا في رياض الجنة
قالوا اين رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر
الله وذكروهم بانفسكم فمنزلة الله عند العباد انما هو على قدر معرفته
اياه وعلمه به وهيبته منه واجلاله وتعظيمه والحياء منه والخشية والخوف
من عقابه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول منه ورويه
تدبير والوقوف عند احكامه بطيب النفس بها والتسليم له بذا وروحا وقلبا
ومراقبة تدبير في امره ولزوم ذكره والنهوض باثقال نعمه واحسانه وترك
مشيانه لمشيانه وحسن الظن به في كل ما ناباه والناس في هذه الاشياء على
درجات يتفاضلون فمنازلهم عند ربهم على قدر حظوظهم من هذه الاشياء وان
الله تبارك اسمه اكرم المؤمنين بمعرفته واوفرهم حظا من المعرفة اعلمهم به
واعلمهم به اوفرهم حظا من هذه الاشياء واوفرهم حظا منها اعظمهم منزلة عنده
وارفعهم درجة واقربهم وسيلة وعلى قدر نقصانه في هذه الاشياء ينقص حظه
وينحط درجته فيبعد وسيلته ويقل علمه ويضعف معرفته اياه ويسع ايمانه وعلمه
نفسه قال الله تبارك اسمه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا
فانما فضلوا الخلق بالمعرفة له والعلم به لا بالاعمال واليهود والنصارى سايرا هل
الملل قد علموا ان الشريعة نصارت هباء منثورا فما لمعرفة تركوا الاعمال وبها
قبل منهم وبها نظر اليهم فمن فضل بالمعرفة فقد اوتي حظا من العلم به ومن فضل
بالعلم به يكون هذه الاشياء التي وصفنا موجودة عنده الا ترى لما قال رسول الله صلعم
حين عرج به الى السدرة فاذا النور الاكبر قد غشاها فانتفت لجبرئيل فاذا هو
مثل الغور كالجعل الملقى رضيعة الله تعالى فبهذه فضل علمه بالله
على علمي حدثنا بذلك عبد الله بن ابي زياد قال حدثنا سنان عن جعفر عن ابي عمران
الجوني حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال فانما فضلك الانبياء عز وجل بالنبوة
لا بالاعمال والنبوة فيها العلم بالله وانما تفاضل الانبياء فيما بينهم بالعلم بالله لا بالاعمال
ولو كانوا يتفاضلون بالاعمال لكان المعمرون من الانبياء وقومهم افضل من نبينا صلعم
وامته قد رجحت في الامة من هو اطول عمرا واشد اجتهادا من النبي صلعم وهو منه

ح لغة اسر ايد لاجله
ح ومن بسط اليد سقط اليه
ح ما اعطى
ح فاجاره
ح وبعضهم على بعض
ح على

ابعد في الدرجة من العرش الى الثرى فانما تقدمه بفضل المعرفة له والعلم به والانتهاء
عنده / حدثنا عبد الله بن عبد الله الرقي قال حدثنا عن عبد الله بن وهب المصري
قال حدثنا معوية بن صالح عن عيسى بن سعد عاصم عن زر بن حبيش عن انس بن
مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فصنع شماله نوه صنع
في غير مدّ يده ثم اخرها فقلنا له يا رسول الله لقد صنعت في صلاتك شيأ لم نرك
صنعت في غيرها قال اني رايت الجنة فرايت فيها هادانية قطوفها دانية جنبها
كالدنيا فاردت ان اتناول منها قاوحي اليها ان استاخري ثم رايت النار فما بيني
وبينكم حتى رايت ظلي وظلكم فاومات اليكم ان استاخروا فقيل لي اقرهم
فانكم اسلمتم واسلموا وهاجرتم وهاجروا وجاهدتم وجاهدوا فلم ار احدا كم
فضلا الا النبوة فما النبوة ادركتكم ورويته ما وصف فرواى الجنة امامه حتى كاد
يتناول منها قاوحي اليها ان استاخري ولم يقل لي اخرج عنها لان الرسول صلى
من الله بالمنزلة التي لا يحول بينه وبين الجنة الا نقض رمحه حتى يلقى ربه في جنوبه
فانما اردت الجنة منه ليعرف حاله انك بهذه المنزلة وانه ليس بينك وبين ان تدخل
على الله في دار الابقض لي وحل فلما مد يده لتناولها لم يوخر عنها ولكن اوحي اليها
ان تاخري فانه في بقية من اجله في الدنيا وليس ينال احد الجنة بمباشرة نفسه
الا من ذاق الموت فاستاخرت ثم ارى النار بينه وبين القوم يعرفه انك قد جزت
النار بقلبك كما اعطيت من النبوة فقد فرغت من امر الصراط ومن خلفك قد جازوا
بعد بقلوبهم فهم عليه هم باق الى يوم القيامة الا ترى الى حديث انس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اضرب الصراط على النار قيل له قد جزت امتك فاذا دنوت
منها قال لي جبريل يا محمد خذ بحجزتي فاخذ بحجزة جبريل فنضعف مرارا
النار وتعالى للامة جوزوا تجوزون بايدانهم فمنهم في سرعة مثل اللحظة
والبرقة ومنهم في مثل الريح ومنهم في مثل اجاويد الخيل ومنهم ركضا ومنهم سعيا
ومنهم مشيا ومنهم زحفا فانما تجوزونها على قدر ايمانهم وتقينهم وحظهم
من النبوة الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد والهدى الصالح والسمت
الحسن جزء من اربعة وعشرين جزأ من النبوة فالرسول بفضل النبوة جاز بقلبه
ايام الخبوة النار فاذا وصل اليها اجيز من غير تكلف ولا مباشرة تخوفنا قلنا
ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه قال اريت الجنة بين يدي واريت النار

النار من خلفي بيني وبين القوم ليعلم منزلته ومنزلة القوم انه قد فرغ من امر
الجواز ومن بعد لم يفرغوا قال الله تبارك اسمه كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم ثم لترونها عين اليقين فتجوزونها بقلوبهم ثم يرونها عين اليقين غدا
معاينة فمعاينة القلب علم اليقين ومعاينة الجسد بعينه التي ركبت فيه والله
تبارك اسمه لا يجمع على عبد خوفين كما ذكر روي عن النبي صلى الله عليه انه قال قال ربكم
وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن اعطى له علم اليقين في الدنيا طالع
الصراط واهواله بقلبه فزال من الخوف ركبته من الاهوال ما لا يوصف فوضع عنه
غدا ومن عليها في مثل البرق فالا بسيأ او فوق حظا من اليقين ومطالعتهم امور الاخرة
بقلوبهم اكثر وهولهم اشد لفضل نورهم ورويتهم ذلك الاشياء بقلوبهم ومحمد
صلى الله عليه وسلم اوفر هم حظا وبلغنا ان ابرهيم خليل الله كان يخفق قلبه
في صدره حتى يسمع تقعقعة عظام صدره نحوا من ميل من الخوف فهذا هذا الامن المطاع
البالغة ومحمد صلى الله عليه يؤتى من الامن يوم القيامة ما يتفرع من امته وهل هذا
الامن الخوف الذي كان علله ايام الدنيا فلا يجمع عليه خوفين وانما جاز ذا الصراط
لتفاوت مرة جوازهم حتى كان جواز اصلهم في مثل الروح واخرهم في مثل الركض واخر
في مثل مشي على القدم فيحتاج الامر حتى يخوا منه فيما قدر المرة بذوق الاهوال
والافزاع عليها فكلما كان له هم هنا حظ من اليقين طالع بقلبه بقوة ذلك النفس
فعاين منه ما اوقع الخوف فسقط عنه من الخوف على قدر ما ذاق هم هنا فلذلك تفاوت
جوازهم واما قوله حتى رايت ظلي وظلكم فيها فالنار سوداء مظلمة والمؤمنون
اهل نور وضياء فاذا اشرفوا على النار وقع ضوءهم على النار على مقادير اجسادهم
فذلك ظلهم في النار كما ان الشمس اذا اشرقت على الارض فاضاءت وقع لاجسادهم
الة لا ضوء لها على ذلك الضوء ظلمة فزلك ظلهم هنا فاذا كان في الاخرة واعطوا
النور فمروا بنورهم واجسادهم مضيئة وقع ضوءهم على ظلمة النار فمحى ذلك
الضوء على الظلمة ظلا وقوله فاومات اليكم ان استاخروا فانما اومأ اليهم
شفقة عليهم ان يختاروا ولم يتقدم هو بنفسه امام القبلة فيتباعد منها فزال من
اجل انه راى نفسه قد جازها فلم يخف على نفسه فلم يرح دراهم لم يجوزوا وهم
مشرفون عليها فخاف عليهم فامرهم بالاستيخار فقيل له اقرهم فانك اسلمت
واسلموا وهاجرت وهاجروا وجاهدت وجاهدوا ومعناها انهم قد ائتمروا بامرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاني امرتهم بالاسلام والهجرة والجهاد فليس للنار عليهم سبيل الا من رحمتي قد نالتهم
وقال في تنزيله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون
رحمة الله فحقق رجاءهم واخبر بصدقهم انهم صدقوا في الرجاء ثم وعدهم فقال
والله غفور رحيم اي لمن رجا مثل رجائهم ومن صدق الرجاء ان يطيع من رجاه فيما
يامره به وروي عن رسول الله صلعم انه قال الهجرة هجرتان واحديهما افضل من الاخرى
والجهاد جهادان واحدهما افضل من الآخر فالهجرة ان تهجر ما كره ربك وهو افضل
والهجرة الاخرى لمن رجا جار الى رسول الله صلعم والجهاد ان تجاهد هواك ونفسك وهو
افضل الجهاد والجهاد الاخر مجاهدة العدو فقد جمع الذين يرجون رحمة الله الهجرتين
والجهادين وهم الذين كانوا لخلفه فقيل لهم اقترهم فما على المحسنين من سبيل
اي لمن النار لا يضرهم قال فلم ار لكم فضلا الا بالنبوة ولكني بها فضلا فان
النبوة بلغته الدرجة العليا ورفعت عنه اهوال القيامة والجواز على النار واوصلته
الى المقام المحمود والوسيلة والمكرمة ولن ينالك بالاعمال ما وصفت والاعمال انما تقوم بعظم
خطوها بالنيات والنية انما بعدوها من الايمان فاهل النيات بهذه الصفة بيد ولهم
من ايمانهم ذكر الطاعة فيبعض قلوبهم الا الله من مستقر النفس فان قلوبهم مع نفوسهم
واهل اليقين قد جاز واهذه المنزلة وصارت قلوبهم مع الله وزايلت نفوسهم فقد فرغوا
من امر النية والنية النهوض بقال في اللغة نأ ينوء اي نهض فنهوض القلب من
معدن الشهوات الى الله بان يعمل طاعة ما ونيته والذكر صار قلبه بين يدي الله محال ان
يقال له نهض قلبه الى الله في امر كذا وهو ناهض اليه مرة نهوضا وقف بين يديه فلا يرجع
ولا ينصرف او قد نقض ذلك الوطن الذي كان توطنه وارتحل الا الله فانظر اين يقع اعمال اليقين
وانما يعلونها وقلوبهم هناك واقفة بين يدي الله في جلاله وعظمته من هؤلاء الذين
ينهضون بقلوبهم في ذلك العالم الا الله ويريدونه به ويختارون الا ان تخلصوا ارادتهم
من امورهم

٢ وصل الخامس والثلثون والمايتان

حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا عبد الله بن ابي حسان قال حدثنا اسحق
ابن حازم المدني عن صالح بن سمار مولى سعد بن ابي وقاص عن عامر بن سعد عن ابيه
قال سمع رسول الله رجلا في جوف الليل وهو يقول يا غوثاه من النار يردد ها ذلك ليلا
طويلا ثم غدا على رسول الله صلعم فقال اين الغائل الليلة يا غوثاه من النار فقال نعم
يا رسول الله قال لقد ابكيت الليلة اعيان ملايين من الملايكة كيف فالنار حشوها

حشوها غضبه وانما اسودت من غضبه محارم الله الغضب غدا باجساد العصاة
العصاة الذين ذهبوا بربهم فينتقم النار منهم لله تعالى فالمستغيث منه
على ملئة اضوب مستغيث من نار الله بعفو الله ومستغيث من غضب الله برحمته
ومستغيث من الله بالله فان كان هذا المستغيث من النار الذي ذكره في الحديث
استعاذ بعفو الله فخلق واخلق بما وصفت ان يكون استغاث من النار برحمة الله
فلذلك تكل اعيان الملايكة وهذه منازل يتردد فيها اهلها وقد جمع رسول الله
ذلك فيما اتاه جبريل عليه السلام فامره ان يكرر ذلك في السجود فقال اعوذ بعفوك من
عقابك ثم قال واعوذ برضاك من سخطه ثم قال واعوذ بك منك فتعوذ من العقاب
بعفوه لانه ضده وتعوذ من سخطه برضاه لانه ضده وتعوذ به منه لانه لا ضد له وكما

٢ وصل السادس والثلثون والمايتان

حدثنا عبد الوهاب بن فلح بن رباح المكي قال حدثنا مروان بن معاوية
قال حدثنا زياد بن المنذر قال حدثنا ابو بردة بن ابي موسى قال حدثنا
الاغر المزني قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وهو رافع يديه وهو
يقول ايها الناس استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فوالله اني لاستغفر الله في
اليوم مايتي مرة حدثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم النصري قال حدثنا
حماد بن واقد البصري عن ثابت البناني عن ابي بردة عن الاغر المزني عن
رسول الله صلى الله عليه انه قال اني ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم
سبعين مرة فالغين هي الخطا والستر يقال في اللغة غفرت الشيء اي غطيته
ومنه سمي المغفر لانه يغطي الراس وستره فالعبد المؤمن قد بايع الله يوم الميثاق
ان يطيعه وكلون بين يديه كالعبد فلما اذنب ذنبا ترك مقامه وخرج من ستره
فتعرى فقيل له ارجع الى مقامك فلما راى نفسه عاريا طلب الستر ففزع من
عريه فقيل من يغفر الذنوب الا الله اي من ستر الذنوب الا الله فلما طلبها مضطرا
يعلم انه لا ستر احد الا الله اجيب الى ذلك فستر وقيل ارجع الى ربك الى مقام البيعة
مع الستر فانت في كنفه ما دمت واقفا بمقام البيعة ولذلك يدك بالاستغفار ثم
بالتوبة وقال في تنزيله واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه والمغفرة لها درجات
الا ترى انه روي في الحديث انه من فعل كذا غفر الله له سبعين مغفرة وفيها جاء عن
الله تبارك اسمه انه قال لهم يا داود الى من اغفر له مغفرة اصلح له بها

شبكة الألوكة www.alukah.net

أمرودنياه وآخرته حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عمرو بن عثمن بن سعيد
ابن كثير الحمصي قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عبد
الله بن بشر يقول قال رسول الله صلعم طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا
وقد وصفنا ان المغفرة هي الستر فمنهم من لا يستر عليه في ايام الجوع فاذا اصاره الله من على
النار يستر ليلا تصيبه النار ومنهم من ستر هينا وستر عليه هنالك اذا حق عليها ولم
يستر عليه في المعرض ومنهم من ستر عليه في المعرض عند الملائكة فادخل الجنة على رتبة ثم
يرتبه السؤال فلقي شدة الحياء ومنهم من ستر في الحجر عن نفسه حتى لا يراها فيستحي
ومنهم من ستر عليه ستر الا يذكرها حتى يذهب عنه ذكرها فذلك ستر بينه وبين
العبد يستره عن علمه فيه حتى لا يخجل كما ستر اهل الجنان بالانس به اذ ذكروا ذنوبهم
ولم يخجلوا ولم يشمل علمهم ذكرها حتى انه ليقول لبعضهم يا فلان اتذكر عند ذلك يوم كذا
وكذا فيقول ذكرته اذ ذاك له اذ ذي لم يخجل لعلمه ذلك الانه في دار الثواب لا تنغيص لشيء به
لانه الى بهم ؛ بدار فيها فرح دايم وسرور دايم فلو نغص عليهم بعض ما يتأذون به لكان
ذلك ايخاجهم والله لا يريد ان يخجل في مواهبه فكيف بخجل في مثوبته فان المواهب لا تعوض
والمثوبة عن عوض قد كان في العبد ايام الدنيا وهي العبودة فستر الله اهل الجنان بانسهم
فهي معنى بهم حتى لا يخجلوا من ذكر ذنوبهم وستر الانبياء في الموقف في موضع الحساب
حيث يخاف الناس وتظهر الافئدة وتزل القلوب فستروهم بانسه وكذلك ستر الاولياء
من بعدهم في الوقفة بانسه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكل من كان في الدنيا من
الانس به او في حظا كان ستره هنالك من ذنوبه اكثف واشد وذكره عليه ايسر وانسه
بالله اكثر وانس العبد بالله في الاحتظاء من جماله وهيبته له في الاحتظاء من جلاله
فاذا كان قلبه عند في ملك الجمال فالغالب عليه الانس واذا كان قلبه عند في ملك الجلال
فالغالب عليه الهيبة وجزاء الهيبة منه اليوم الامن غدا وجزاء الانس به اليوم الامل
غدا وصنف من الاولياء اعلى من هذين الصنفين وهم المحترقون وقد تقدموا من محل الانبياء
فقلوبهم عند في ملك ملكه قد جاوزت ملك الجلال والجمال الى وحدانيته فانفردوا به
في فرادانيته وهم الذين وصفهم رسول الله صلعم بقوله سبق المفردون قالوا ومن هم يا رسول
الله قال الذين اهتزوا في ذكر الله وضع الذكر اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا وهم امناء
في ارضه قلوبهم في ملك الملك في تلك الخلوة التي قد انقطع عنها علم الصفات عندها فلا يوصف
ما في قلوبهم ايام الجوع فالبهتة قد ملكتهم فجوعوهم غدا الدالة وكذلك معاملة هذه

هذه الاصناف الى الله اياه وعبودتهم له فصاحب الهيبة في عبودته ومعاملته من
الخوف كالميت في قبر امر من اهوال عظيم خطر عظيم وصاحب الانس في عبودته
ومعاملته قد ذهب ذلك عنه لما امل منه من عطفته ورافته به وحسن ظنه عليه
فالامل لديه خفف عنه ذلك حتى فيها منبسطا وصاحب الهيبة متى فيها
منقبضا وصاحب الهيبة امينه وهو كالمطمئن فانما اطمأن لانه صار في
قبضته وهو يستعمله فما استعمله اشرف على الامور فهو كالمعمر الذي قد ملك
شيئا فلكه فانبسط في الامور فيها الذي يدل في الدنيا وهو الذي يدل في الآخرة فالانس
هو الذي بسطه فانبسط وصاحب الانس انما بسطه الانس فبين صاحب الانس وبين من
بسطه الملك وبين من بسطه الانس بالملك ما بين السماء والارض رجعنا الى ذكر المغفرة فقلنا
انها درجات قد غفر الله لرسوله صلعم ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقد غفر
لمن بعده في اعمالهم التي عملوها لا تخلوا من ذلك او لم يكن لم ينقصه باسمه وانما ذكر
العلل فليست هذه المغفرة التي وعد الله تعالى مغفرة الرسول والمغفرة الستر
فلا يفهم ستر الله تعالى على ستر الرسول وقد وعد الله المؤمنين المغفرة في غير آية من
تنزيله فليست كمغفرة الرسول ولكان كذلك لم يكن الرسول مفضلا بذلك الا
بالبشر الذي عجله له فمن ظن ان الفضل الذي فضل به تعجيل البشر فقط فقد
قل علمه وغاب فهمه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابو هيثم بن الوليد
ابن سلمة الدمشقي قال حدثني ابي قال حدثنا النضر بن محمد عن محمد بن
المنكدر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ان للقلوب صدأ كصدا
الحديد وجلاؤها الاستغفار وهذا موافق للجماء عنه صلى الله عليه وان العبد
اذا اذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا اعاد نكت اخرى حتى يسود القلب
فاذا تاب ونزع صقل ثم تلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا هم
العبد بشهوة لم يأذن الله له فيها ثار دخان لهاة الصدر وهو بيت القلب فاذا عزم
صار ذلك الدخان حجابا للقلب عن معاينة الغيب فاذا لم يعاسر الدخان وذهب
واذا اعاد ذلك الدخان سحاب مظلم راكد على القلب فاذا تاب تبدد السحاب فذهب
فتهوى مرة بالسحاب وهي مرة بالصدى وهي مرة بنكتة سوداء وانما اراد به الحجاب في
هذا كله الاصل السابع والثلثون والمائة في يوم دخول النبي
عليه السلام المدينة وفيها يوم موته حدثنا بشر بن هلال الصواف قال

وعجبته

قلبه

تبدد الشيء تفرق

اهتزوا بذكر الله

الدلال

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال ما كان لاحد كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم كل شيء منها وما نفضنا الايدي عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وهو قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نورا اضاء للعالمين وقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فكان بشيرا سراجه في العالمين فكان اذا مشى في الطريق فاح منه ريح الطيب حتى يعلم عرفه في ممره فيعرف انه قد مر بهذا المكان وكان ظاهرا طيبا طهره الله بالحفظ له في كل صلب وارحام وطهره من كل دنس وكمله في قدسه بطهر النبوة وشرفه بالقربة وطيبه بروحه وخلقه بهما يه فمن الذي كان يحبب برد نبته عن لبن كان له قلب الا من ختم على قلبه وجعل على سمعه وبصره غشاوة كما قال وترى بهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فانما كان ببصر ما خلقه الله وزينه به من فتح الله عين قلبه بذلك النور جعله في قلبه فابصر محمدا وعرفه بهذه الاشياء وابصر ضوءه وكيف لا يعرف هذه الاشياء وكان شفاء قلبه ودواء سقمه وكانت هيبته وجلالته ووقاره وطهارته سدا بين القلوب وبين النفوس فكانت النفوس تدنف الغيب بدها لاهلها منقادة مستسلمة هيبة له واجلالا وحياء منه فلما مات ذهب الضوء وكانت له طلاوة وحلاوة ومهابة فاتاها حين بقعة اضاء تلك البقعة بتلك الطلاوة والحلاوة والمهابة وحليت بتلك الحلاوة وتهيأت شوقا ونهاتا بتلك المهابة لانهم كلهم خلقة تلك الطلاوة والحلاوة والمهابة واما قوله انا لفي دفنه وما نفضنا الايدي عن التراب حتى انكرنا قلوبنا وهكذا شان القلوب اذا لم يغلب عليها الهيبة من الله فهيبة المخلوقين من الرجال وخاصته بما خذهم وتملكهم والرسول آية من آيات الله العظمى فمن عرف الرسول حين رآه بالآيات في قبل عنه ما جاء به الآيات حتى تمكنت المعرفة فيه من هذا الطريق فاذا فقد انكر قلبه لان نفسه كانت في قبر ما اعطى الرسول من السلطان فلما احست النفس بذهابه وجدت ما مها ساقطة بالارض كالمخلاة عنها فتحركت وتشوقت لمناها واصاحت اذنا لمطامعها ومن غلبته الهيبة من الله على قلبه وملكته لم ينكر قلبه بفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ببغضه لان نفسه قد صارت كالميتة من الخشوع لله وانما حدث انس بهذا عن قلبه وقلب اشباهه اذ كانت هيبة قد اخذت بقلوبهم فاما المصدقون ولاولياء فقد دخلت قلوبهم من جلال الله وعظمته ما بهتهم فهابوه فتلك هيبة

هيبة احتشت القلوب منهم من محبة الله فغرقت ما كان للمخلوقين فيها من محبة ولقد بلغني عن قوم جهال زاعمين في هذا الباب قياسا فقالوا اذا جاءت هيبة الله زالت هيبة المخلوقين كائنا من كان وكذلك محبته ولقد اعظموا القول وزاغوا عن القصد وعيادا بالله ان يزول محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلب مؤمن وكيف كان ذلك وانما احبت رسوله من اجله وكلما عظمت هيبة الله ومحبته في قلب عبده هو للهيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ذهبته في قلبه اعظم واصفى ولكن هيبة الله ومحبته غامرة لما سواها فلا يتبين بحاله وادي نصبت في بحر فالوادي بهيبته منصبت ولكن غير مسببين في ذلك البحر وبمنزلة قريضي فاذا اشرفت الشمس عمر اشراقها ضوء القمر والقمر بهيبته مضى يجري في مجراه والشمس باشراقها غالبة عاليه عليه

الاصل الثامن والثلثون والمائة في لا شيء قال الخراز

حدثنا الفضل محمد قال حدثنا موسى بن سليمان العبدي الصوفي عن بقية بن الوليد قال كتب الى عبد الملك بن مهران قال حدثني ابو امية بن يعلى الثقفي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا فالاعتكاف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاعف كتضعيف الصلوة وروى عنه انه قال صلوة في مسجدي تعدل الف صلوة فيما سواه فاذا كانت الصلوة الواحدة في مسجده تعدل الف صلوة فاعتكاف سنة في مسجده يعدل اعتكاف الف سنة في سائر المساجد فجعل هذا النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف الذي كره ولا اعتكاف سوا بتاك العبد على الله والتخلي عن الدنيا وشهواتها عن التردد في ساحات العيش وتدجس نفسه على خالقه عبدا ما نعا لنفسه عن الانبساط والتفسح في سير العيش متبتلا على ربه في مجرى رسوله وموضع مهاجره ومبوء الاسلام والنظر على شوق اكبر من هذا لان المؤمن لما انبهت بقلبه فعرف ربه واشتعل نور الله في قلبه وانكشف له الغطاء عن جلاله وعظمته وجماله وبهائه ومجده اشتاق اليه فلم يزل يدوم له الشوق حتى قلق وبرم بالجسوم وضاق به ذرعا واذا نظر الى الكعبة استروح اليها لانها بيته واذا نظر الى القرآن استروح لانه كلامه واذا نظر الى بعض المؤمنين استروح لان فيه نوره والنور حبيبه وسيما نور قد اشرق في وجهه فتلك النظرة على شوق منه الى مخالفته خير من اعتكاف سنة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتاله على ربه رافضا لشهواته وما نعا لنفسه حسدا على ربه لان هذا بابتاله على ربه وحبسه نفسه عليه محترز نفسه بذلك لئلا فات ينتظر منه الرحمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذا الآخر قد حاز هذه الخطة وهو عطشان من ظماء الشوق وقد
اسكرته محبته عن جميع الدنيا واذهلته آماله فيه عن جميع مناه في الدنيا واقلقته
بقيته انفاسه فيتمنا ان تكون منايا النفوس قاضيته في نفس واحد حتى يطرح
الا الله وسوء محبسه يتردد بطلب آثار من قد اجتباه بمشيته وحمله اهل الحباية
من بين خلقه وسبا قلبه بنوره وقد انقطع طمعه من ان يراه وهو ينادي في خلال ذلك
ايحجم من يراه ولا يملك لانه قد سبق الى ذلك كليم الله راس المشتاقين الآمن عليه بالكلام
طمع في الرؤية فانسه واعلمه سبب المنع كالمعتذر فقال لن تراني اي انك لا تقدر على
ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني اذ ذلك فعل الحبيب بالحبيب
اذا سأله حاجة ولا طاقة له بها ولا يقوم لها وان الحاجة تضيع اقام لنفسه عذرا
ولم يوحشه بالردة فالمحب يطلب الاثار شوقا اليه فاحدى الاثارين كلامه والاخر
كعبته الاخرى المؤمن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى المؤمن ثلثا المعة
والملاحة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا حدثنا ذلك ابو بكر بن سالم
الاموي قال حدثنا ابو مالك الجنبي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا موسى سليمان
النوفلي عن ابن وهب عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن عبد الرحمن الحملي عن عبد الله
ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى اخيه نظرة ودة تغمدا لله له
فنظرة الودة موقوفة النية وقد يسر الله تعالى من نيته من نظر الى مولاه في دار الدنيا
فاذا نظر الى هذا العبد فانما تقتضي النية من ربه ولا شيء غير ذلك وهو يدوم على
قدميه وكل لحظة يلحظ الى هذا العبد فانما تنتهي منه يريد به التشفي من حرقات
الشوق الى الله وقد حبسه الله بما في انفاسه فيستوجب بتلك النظرة التي من اجل
الله كانت ولم تصل الا منية المغفرة منه وتلقاه في ارضه اربعة من انصاره
يقطع المشتاقون اعمارهم القرآن وهو كلامه والسلطان وهو ظله والكعبة
وهو بيته ومعلمه ومظهره والوقت وهو خليفته في ارضه فعلى كلامه
بهاء وعلى ظله هيبة وعلى بيته ومعلمه وقار وعلى خليفته نور جلاله
فبهذه الاربع تقوم الارض فاذا دنا قيام الساعة رفع القرآن وذهب
الكعبة وذهب السلطان وقبض الاولياء عن آخرهم فلم يبق في الارض فرد يقول

المنتهون انما ياخذهم من القرآن لطايفه وطلاوته ولينته ومن السلطان
هيبة ظله ولا يلحظون الى انعامهم وسيرتهم ومن البيت الى ما يملك
من احجاره والبنيان من الولي الى بره لجلاله الذي قد اشرف في صدره قال له قايل
من خليفته قال الذين وصفهم في تنزيله فقال ابتن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالمتصبر مضطرا حين يبلغ غاية الصدق في
مجاهدة النفس ظاهرا وباطنا فاذا رجع الى نفسه وجدها كما كانت فتحير
وانقطع وفزع الى الله مضطرا فاجابه فنور قلبه واخذه من نفسه وكشف السوء
عنه عن باطنه وشرح صدره وجعله في خلقه في ارضه وامنائه على صفوته

الاصل التاسع والتلثون والمايتان في ادب النبي في طعامه وشرابه

حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عمرو بن عثمان بن
سعيد بن كثير الحمصي القرشي قال حدثنا بقيته قال حدثنا شعبه قال
حدثني يزيد بن خمير قال حدثني عبد الله بن بسر قال دخل علينا رسول
الله صلى فوضع ثم اتي بسويق فرتب فاعطى الذي عن يمينه وكان اذا اكل التمر
وضع النواة على ظهر اصبعيه الوسطى والمشيرة ثم القاها واشار شعبه
باصبعيه واشار بقيه بهما واشار عمرو بهما معناه عندنا انه اذا كان الكل التمر
فلو اخذ النواة بباطن اصبعه ثم عاد لاكل بقية التمر لكان لا يخلو ان يكون
اصابعه مبتلة من بين الفم عند اخذ النواة وكره ان يعود الى بقية التمر
وهي بلة النواة لحرمة الاكيل والصاحب لياذب به من بعده فانه قد يعاف
الرجل صاحبه في فعله من ذلك ويكرهه فكان ياخذ النواة بظاهر اصبعيه ويحمل
باطنهما في ثنا وله وروى في حديث ما حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا
مجلي وهب الدمشقي عن بقيه عن خليد بن دعلج عن قتادة عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه نهى عن الجمع بين النواة والرطب والنوى على الطبق حدثنا
عمرو قال حدثنا الحوطي عبد الله عن ابي معشر عن حفص بن عمر بن عبد الله بن
ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه اتي برطب فاكل منه
شيئا ثم اتي بالنوى فرمى به بين يديه فمر به داجنة فاولها اياه فاكلت

الاصل الاربعون والمايتان في ان سيد الايام الملح

حدثنا عمرو قال حدثنا الهيثم بن ايوب عن مروان الفزاري عن عيسى بن ابي عزة قال سمعت

انس بن مالك يقول سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم الا انى احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بهذا قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل باعمالهم قال حدثنا محمد بن بشار البصري قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن مسلم بن ابي بكرة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة قال وما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال فانك مع من احببت حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا الحسن بن علي الخلال قال حدثنا سفيان عن الزهري عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فالحب هو المحمود للسؤال عن قيام الساعة فقد علم ان لقاء العبد سيده على الصفا والشفا هناك بعد قيام الساعة وهاهنا لقاء القلوب على المراح فقلوب ضنان بالمحبوب ذرعا فسألت عن الساعة متى تقوم استعدادا لها وانما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها تطلعا لما يحدث ضمير وتعرفا للذي حمله عليه من السؤال من اجل هذا جاءت هذه الكلمة وكان هذا السائل فيما احسب من الحشاشين الذين لا يرى انهم يذكرون عند الله شيئا من اعمال البر وانما ذكروا الذي كان بين يدي قلبه وما اعترض به في صدره فاجابه على ما وجد عليه فقال انت مع من احببت والموحدون كلهم يحبون الله ولكن ذلك حب ايمان فذاك حب لا يقلق ولا يجيش به صدر لان الغالب عليه نفسه ودنياه وشهوته انما يقلق بذكر وجيش صدره اذا فاته شيء من شهواته ونهماته من دار الدنيا فذاك لانها بعد الساعة حصاة واعمال بره عدته يرجو بها القرب من الله حتى اذا ورد القيامة حصلت سرابا وبلي خبره وامحى صدقه في الاعمال فان وجد صادقا في ذلك اثبت الكرم على قدر وان وجد كاذبا رمى به في وجهه كالثوب الخلق فهو موقوف في العرصة يرجو باعماله النجاة من النار والثواب في الجنان حتى تخلص حسناته وتصفا بالموازين بالسيئات فان فضل له شيء اعطي بقدر ما فضل وهذا السائل قد كانت له سيئات كثيرة لا شك عن قلبه في جنب محبوده لمحبته اياه جيشان وغليان في صدره فكان ذلك عدته فلذلك قال انت مع من احببت فصاحب هذه العقدة اشد هم اجتهادا واصنعهم اعمالا واخلصهم قلبا واطهرهم ايمانا وابعدهم من كل ريبة وريب واخلصهم بعالي الاخلاق وانورهم في معاينة الآخرة لان حبته لا ينال الا بمحبوبه ومن قبل لزمنا لوا حبته احبتهم واحبتوا الاتوكل الى قوله فسوف يأتي الله بقوم تجتهم ويحبونه فبدأ بحبته اياهم ثم

ثم بحبتهم اياه ثم وصف اخلاقهم وشمائلهم فقال اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يذل عند حق المؤمن لحقه ويرق له ويعطف عليه ويحب له ما يحب لنفسه ويحوطه وينصح ويعز على الكافر وعلى باطله فانما يعز بالله على الباطل فيقهره مجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فمن جهتهم اياه درت شآبيب الخلق وذممهم في جنبه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يعلمك انه ما انالوا من فضله والله واسع فضله للكل ولكنه علم من يستحق ومن هو اهله يختص برحمته للفضل من يشاء واذا فتح الله قلب عبد اشرق النور في صدره وابتهج عن غفلته فحال ان لا يجيش صدره بحب مولاه فحيثما في جنبه كل مذكور دونه هو اعز كل شيء سواه كما قال الحسن فيما روي عنه حق على من عرفه ان ينسى كل شيء سواه معناه كأنهم يصدون عند ذكر بالحالة التي لا يعرفون احدا سواه وهذا كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ احدكم ذروة الايمان حتى يكون الناس عنده امثال الاباعر فجنب الله منهم بن جمع لا نفسه فكم من لها احقر حاقر وما احقر قول الحسن ومكشف عن معناه ما حدثنا به ابو يعلى الله قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا ابن المبارك عن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب الثقفي عن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم وهذا قلب واحد اذا احب الدنيا اعماه واصمه عن الآخرة واذا احب الآخرة اعماه واصمه عن الدنيا واذا احب مولاه اعماه واصمه عن جميع ما خلق وعن كل شيء سواه والحب حرارة تتوقد في القلب وانما جاءت الحرارة من النور الذي دب في القلب فحيي به القلب فاذا حيي القلب لشيء كان الملك لذلك الشيء فاذا احب الدنيا فان حرارة الشهوات يلتهب القلب فيملكه فيعميه ويصمه عن كل شيء سواه واذا احب الآخرة فنور حرارة شهوة الآخرة وذكرها انه لما صارت الآخرة له معاينة بالنور الوارد على قلبه هاجت شهواته لها فاستحر قلبه وتوقد فاعماه واصمه عن كل شيء سواها واما حب الله فنور الله اذا توقد في قلب عبده انكشف الغطاء عن جلاله وعظمته وجماله وبهائه وكبريائه فسبا قلبه فاعماه واصمه عن كل شيء سواه وهكذا كتب في طبع الآدميين ان يسمو قلبه الى الارفع درجة من درجات الدنيا فهو كاهل النعيم والزينة والجلالة من الخلق فيسبي قلبه او ذهبهم حظا من ذلك اعظمهم قدرا فاذا عاين الآخرة دق هذا في جنبها فقلبه شاخص الى الارفع فالارفع فاذا وقع على قلبه من جلال الله وعظمته دق هذا كله في جنب ما عاين وانما حب الادنى كلا على قدره فاذا كان العبد

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلغ منه محبة ما لا قول له هذا البلاغ فما ظنك بمحبة ما لا منتهى لمقداره ولا بلوغ لكنه صفة
كيف يبلغ من العبد الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثة حيث قال له حارثة كأني انظر
الى عرش ربي بارزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ثم قال عبد نور الله الايمان في قلبه
فالايمان في قلوب الموحدين في عطاء الشهوات واذا كان الايمان مغطى بحب الشهوات صار
محجوبا عن الله عز وجل فاذا رحم الله عبدا فاض نور الايمان في قلبه وانفسح الصدر وانشرح
وهذا غير نور الايمان وانما انفسح الصدر لان شهوات النفس كانت متراكمة في الصدر وظلمتها
وتدبير القلب في الصدر وهو بيته والامور تصدر عن بيت القلب وعيناه في بيت الصدر
مفتوحتان واذناه مصغيتان فمدبر الامور ينصدر بها الى الجوارح فتقبل صدورها الذي
العينان والاذنان فيه فؤاد وهو قوله ما كذب الفؤاد ما رأى والذي يستقي النور قلب وهو
البضعة الباطنة وفيه اللبوة وفيه المعرفة وهو قوله حيث الكرسي الايمان اي وصلها الى
جنته القلب ويقال لتلك البضعة جنته القلب وتما تحقق ما اخبر تلك قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن الين قلوبا واراق افئدة وصف القلب باللين لانه ينور الله ورطبت
وطابت وسمحت ووصف الفؤاد بالرقة لان النور يمكث فيه فوق ومن ههنا يقال فلان
رقيق القلب القلب يشتي قلبا لانه بيد الله يقلبه كيف شاء والقلب والفؤاد تقرب منهما
وعلمها يستعملان في الكلام يسمى القلب فؤادا والفؤاد قلبا كما يحل النفس والروح
يستعملان في الكلام بمعنى واحد وعما شيان فيقال خرجت نفسه ويقال خرج روحه وهو
قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها رجعنا الى ما كنا
فيه فالمرحوم للموتى النور اذا قذف في قلبه النور استنار فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامته
في الظاهر من فعله فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت
قبل نزول الموت ثم صدره بفراء افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فاهل النور
اذا كان احدهم في منزل من الله فكلما زيد نورا ازداد خوفا لنفسه وشهواتها تلهيها وبه
شغوفا واهل الحجبة قوم سبقت لهم من الله سعادة زلفى فاضلة على من دونهم من
عمل الله اجتباهم بمشيئته وهداهم بانابتهم فهم صنفان صنف يحتجبون بالمشيئة
وصنف مهديون بالانابة وقد ذكرهما الله في تنزيله فقال كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه ثم قال الا من يشاء الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فمشيئته
اجتباهم جذب قلوبهم اليه جذبة من غير تردد وتكلف وطلب ولا آخرون طلبوا وتكلفوا
وتردد وا فانابوا فهداهم اليه فالاولون طريق الانبياء وطائفة من الاولياء وهم خاصة الاولياء



والثاني طريق الاولياء المهديين انابوا وساروا اليه بقلوبهم فاوصلهم اليه
فاجتباهم وبجنته اوصلهم لاجنته اذ الجنة على المومنين اعز من على الكافرين يذلون عند
كل عز ويذلون عند كل مشيئة لله يظهر من الغيب من احكامه عليهم فينقادون له تسليما
بلا تململ وهم ذل عند الباطل ممتنعون منه حتى لا يجدا لعرق سبيلا ولا النفس الى
طرحها طريقا ويعتزون على اهله فلا يستعبدهم نصارا الا تفسح لهم وسلس ولا
تخاون لومة لائم وانما انفسح الصدر لان في قلوبهم خوف سقوط المنزلة عند الخلق
وهذه عقبة صعبة عظيمة من جازها فقد دلى الدنيا والآخرة ظهريا ودفع عن الكل
بالاول للنفس بالاين بما دنياه احديهما ان يذهب دنياه فالاخرى لن يستطاع عن عيون
الخلق فيها عقبتان كؤودتان فطلاب الاخرة جازوا هذه العقبة الاولى فاعرضوا
عن الدنيا توليا عنها واقبلوا على الاخرة وبقي ان هذه العقبة الثانية فهم حرصا على
ان لا تكون جاههم وقدرهم بما هم عند الخلق ولن لا يستطاع من عيون الخلق فهذه عقبة
النفس عن اشرب حب الله قلبه شربة فقد اسكرته عن الناس في الخلق وطاروا هذين
الجناحين عنه حب الحمد وحب الثناء وهو المنزلة له عند الخلق وذهب الله ونبي
سناكله في جنب عاط بقلبه وهو الشهوة الخفية الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له
وذلك يقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية وحب الثناء وحب الحمد
في الشهوة الخفية هو امر باطن تكتم النفس صاحبها ذلك فلا يبديها الا حب الله
بعيب الخلق ويعمته عما يقولون هذه الشهوة الخفية اقوى من شيء في الدنيا في تبقى
هذه في عمل الله في التقوى والزهاد والورعين فهم منه في جهد هذا الذي عمهم على
الاضناء والهوب من الخلق واضناء العمل وكتمان كل شيء الذي يكرههم الله بها
مخافة التي تين هذا الذي اسكتهم خافوا البلاهة والتي تين في القول فلا يسوغ هذا
عن القلب الا عظمة الله وجلاله اذا اشرق الصدر بنوره فامتلأ من عظمته ولزمته
هيبته وهابت هواجس الحجبة له والشوق اليه وظمأ الولوه والحنين فحينئذ يهون هذه
الاشياء منه ويحمى قلبه به ولا يخاف في الله لومة لائم فاذا اشرق في هذه البقعة الى الدرجة
العظمى فانفرد بوصف انيته وهبت في جلاله وجماله واستولت على قلبه هيبته افتقد
ذكر الله كل شيء من نفسه مصيرة في بضعته يستقل امور معتزا به الا ذاته وبه يقوم
وبه يقعد به تصرف في الاصلاح والسابل الذي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة روى
محمد بن المثنى في حديثه قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال سمعت

انس بن مالك فقال جاء رجل من اهل البادية فسأله عن الساعة فذكر الحديث
فكم من بدوي من رجال الله وخاصته لا يعرف ولا يروله حدثنا محمد
محمد بن حسين قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد العطار قال حدثنا هشام
ابن سليمان قال سمعت ثابت البناني يقول لا تسخروا من احد ولا تستهزؤا من
احد فان انس بن مالك حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يا بيع فاذا هو باعوان
اعش العينين حمش الذراعين ذو فتل السافين عليه مدرعتين ومعه عكة من سمن وهو
على قعود ومعه عكة سمن يبيعها فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هذا زاهر هذا لحب الله والله لحبته فدنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زاهر
قال لبيك رسول الله قال من يشتري منك زاهرا فقال يا رسول الله اذا لجدني
كاسدا فقال يا زاهر لنت عند الناس كاسدا فانك لمن عند الله بكاسد اذا
قدمت المدينة فانزل علي واذا انا بدون نزلت عليك لم صل النبي
فالا يعول والمرأة في اي النساء خير حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا بن ابي اويس قال حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسر اذا
نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه لما يكره في نفسها وما لها فاما قوله تسر اذا نظر
فلعله فان المرأة اذا كان لها جمال كان ذلك عونا له على عفته ودينه فلا يلحظ
الا امرأته واذا كان في غنا عنها بما عنده في جمالها وحالها عن ذكرتا صلة ما يحتج
قولنا حدثنا بذلك عبد الله بن احمد بن زياد العطواني قال حدثنا سيار قال حدثنا
محمد بن مروان العقيلي اظنه قال حدثنا يونس بن عبيد ان رجلا كان يعتدي
على اهل مملكته ويجور عليهم فابقروا الى نقاله فقالوا اتى الله ذكريا بين اظهرنا
فلو اتيناه فاتوا منزله فاذا امنه جميلة رابعة قد اشرف البيت بهاء حسنا فقالوا
من انت قالت انا امرأة زكريا قالوا بئس من كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا
هو قد اتخذ امرأة جميلة رابعة قالوا فانا نهو قالت في حايط آل فلان يعمل
لهم فاتوه فاذا هو يعمل حتى اذا حضر غداؤه قرب له غنيمتين فاكل ولم يدعهم
ثم قام فعمل بقية عمله ثم اتى على خفيه على عنقه والكساء والعكة فقال ما حاجتكم
قالوا انا قد جئناك لامر لقد كان يغلبنا ما رأينا على ما جئناك له قال فلعلها قالوا انا ابتنا
منزلك فاذا امرأة جميلة رابعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا انت قد اتخذت

تزوجت امرأة جميلة رابعة لا تكفها بصري فاحفظ بها فخرج نبي الله
ثم قالوا قالوا لو اتيناك فوثبت عينين فاكلك ولم تدعنا قال لئن القوم استأجروني
على عمل خشيت ان اضعف عن عملي لو اكلتم معي لم يكفكم فخرج نبي
الله ثم قالوا قالوا لو اتيناك فضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء قال لتزهدن
الارض جديدة هذه الارض فكرهت ان اقول تمادهن الى هذه فخرج نبي الله
ثم قالوا قالوا لو اتيناك هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد ايقنوا ان الله تعالى اليه قوم لا
تفعلوا فان ازالة جبل من اصله اهون من ازالة ملك موجل وجاء عن رسول الله صلى
انه قال مثل عايشة في النساء كالثريد في الطعام فهذا تمثيل منه وذلك ان الثريد
مشبع يجزئ عن سايرالطعام يستغنى به صاحبه عما سواه ولا يقوم مقامه شيء من
الطعام وهذا الذكر كزنا بهجة الوجه والاخوان الله تبارك اسمه اخذ على الازواج
مواثيقهم في نشان نسايهم وذكر في غير موضع في تنزيله شانهن وقال تمسكوا
بعروف او تسريح باحسان وقال والصاحب بالجنب فامرهم بالاحسان اليهن والمعروف
لهن وروى عن رسول الله صلى انه خطبهم يوم فتح مكة فقال ايها الناس عندكم
عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله فيهن
اي في حسن عشرتهن والخروج اليهن من حقوقهن ورزق المرأة على زوجها ان تنفق
كان ذلك عونا له على حسن العشرة واقامة الحقوق قال النفساء اذا هويت شيئا
مالت اليه واحالت بالقلب والقلب حال الى اقامة امر الله فيها فصار امرها على اتفاق
فلم يبق للنفس تهمة ولا تكلف في هذا قوله تسر اذا نظر واما قوله ولا تعصيه اذا
امر فانا اعظم امر الازواج الى الرجل يلزمها ان لا تخرج من بيته الا باذنه ولا يدخل بيته
احد من الرجال بغير اذنه الا ان تكون ذا محرم ولا تكلم احدا من الرجال بغير اذنه
الا اذا رحم محرم ولا تمنع نفسها وان كانت على جاحته اليها هودج ذلك اذا لم تخف
ذلك عليها او تعلم انه انما تزوجها لكون له سكنا وليعف بها عن الحرام فاذا
كانت خرقا ورعنت على زوجها وقت حاجته فقد اقتته في الهلاك وربما اوقعه
صرفها في فتنة اوفي حلال يصير غدا من غير تهمة في غويل رصراح وشر حبيب
وروى عن رسول الله صلى انه قال لا تمنع المرأة نفسها وان كانت على راس تنور
وفي حديث ولو كانت على قتب يعني القتب لان القوابل كانت تمنع عليهم وجوههن
في تلك البوادي فيحملون نساءهم على القتب عند ولادتها حتى يقلن ولدها من تحت
القتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد هجي العقيم بالارض حتى تستمكن من المعهود عليها فتلد فقال لا تمنعه نفسها
ولو كانت على قتب اي في حال ولادتها حدثنا عمر قال حدثنا حرملة بن يحيى
عن ابن وهب قال حدثني جونة عن ابي هريرة بن سعيد عن ابي كبشة صاحب رسول الله
صلى الله عليه اذا مرت بنا امرأة فقام رسول الله صلو فدخل منزله ثم خرج الينا
قد اغتسل فقلنا انوري لنا فكان يقتي ورسول الله قال مرت بي فلانة تو قعت في نفسي
شهوة النساء فقمت الى بعض اهلي ووضعت شهوتي فيها وكذلك فافعلوا فانه من اماثل
اعمالكم واما قوله وللحائفة لما يكره في نفسها ومالها فهل يساعد على امور
مالم تكن فيها معصية فان حسن العشرة في المساعدة وحسن العشرة تركها هواها
وكذلك في مالها حدثنا ابرهيم بن مسلم بن رشيد الهجيمي قال حدثنا يوسف بن
عطية الصفار قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان امرأة جاءت
الى رسول الله صلو فقالت يا رسول الله ان زوجي غزا في سبيل الله وانه امرني لما
اخرج من البيت وان اتى اشتكى قال اذهبي فالزمي بيتك واطيعي زوجك ثم جاء فقالت ان
ابي مات فقام معها رسول الله صلو فذهب ليصلي عليه فلما ان فرغ قال يا هذه اعلمي انه قد
غفر لابيك بطواعيتك لزوجك حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا يوسف بن
عطية عن ثابت عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امرأته الا تخرج من فوق البيت
وكان والد هذه اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلو تخبره وتستامره
فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تسأله ان يصلي
عليها فقال ذلك فخرج رسول الله صلو وصلى عليه وارسل اليها ان الله قد غفر لابيك
بطواعيتك لزوجك وروى عن النبي عليه انه قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة
وقال خير ما اعطى العبد في الدنيا زوجة مؤمنة تعينه على ايمانه وفي الحكمة
انه قال مثل المرأة الصالحة مثل التاج على راس الملك ومثل المرأة السوء كمثل الحمل
الثقيل على ظهر الشيخ الكبير الاصل الثالث فالمعروف والمأمور
فيما يتعلق بالعبد الدين حدثنا عبد الله بن ابي زياد القطواني قال حدثنا
سيار بن حاتم العنبري قال حدثنا سالم ابو سلمة مولى ام هانئ قال سمعت شيخا
يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلو يقول قال الله جل ذكره
اذا بلغ عبدي اربعين سنة عافيته من البلايا الثلث من الجنون والبرص والجذام
فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة جببت اليه الانابة

الانابة في الدين عبارة عن الاستقامة والاخلاص الكلام الانابة الرجوع من الخطأ الى الصواب الرجوع من المعصية الى الطاعة الانابة الرجوع من الذكر ومن الوحشة الى الانس كاتبه

الى الانابة واذا بلغ سبعين سنة احبته الملايكة واذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته ولم تكتب
سيئاته واذا بلغ تسعين سنة قال الملايكة اسير الله في ارضه فغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وشفع في اهل بيته وهذا من جيد الحديث وقد اتت روايات اخر عن رسول
الله صلو فقط وليس فيها حكاية عن الله تبارك اسمه حدثنا سيف بن هلال قال حدثنا
الفضيل بن عياض عن يوسف بن ذريع عن عفير بن عثمان بن ابي عتبة عن انس بن مالك قال
رسول الله صلو ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة انواع
من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة لين الله حسابه فاذا بلغ
ستين سنة رزقه الله الانابة اليه بما يحب اه كما قال فاذا بلغ سبعين سنة
قبل حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ ثمانين سنة احبه الله واحبته اهل
السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله
في الارض وشفع في اهل بيته حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا الفرج
ابن فضالة عن محمد بن عامر عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن عمرو الضمري
عن انس بن مالك نحوه ولم يرفعه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا
خلف الزيات عن داود الى سليمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم
عن انس بن مالك في الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت
لوالديه او لوالد ان عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والد فاذا بلغ الحنث وجرى عليه
القلم امر الملكان اللذان معه ان يحفظاه ويسددا فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام
امنه الله من البلايا الثلث من الجذام والبرص والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف
الله حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ السبعين
احبته اهل السماء فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ
التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه
عند الله في السماء اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا
كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم يكتب عليه حدثنا
صالح بن محمد قال حدثنا سليمن بن عمرو عن ابن جريج عن انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه بمثله حدثنا حماد بن حماد العنبي قال حدثنا العطاف بن
خالد بن العطاف بن خالد بن يسير قال حدثنا ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلو ان العبد اذا بلغ اربعين سنة وهو الذي امنه الله من

قبل ان يبلغ الحنث او على والديه

من الخصال الثلث من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة وهو الدهر خفف عنه الحساب فاذا بلغ ستين سنة وهو في ادبار من قوته رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين سنة وهو الحبب احبته اهل السماء واذا بلغ ثمانين سنة وهو الهرم كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة وهو الفناء وقد ذهب العقل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته وسماه اهل السماء اسير الله واذا بلغ مائة سنة سمي حبيس الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيسه في الارض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا مؤاخم بن فروخ عن ليث بن سعد عن ابي الخير الصنعاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث فضيل بن عياض حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا عثمان بن الهيثم البصري قال حدثني الهيثم بن الاشعث عن الهيثم بن محمد بن عمار الخطمي عن جهم بن عثمان بن ابي جهيمة السلمي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صرف الله عنه ثلثة انواع من البلاء من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين خفف الله عن حسابه فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وسماه اهل السماء اسير الله في الارض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا مؤاخم بن فروخ عن ليث بن سعد عن ابي الخير الصنعاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث فضيل بن عياض حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا عثمان بن الهيثم البصري قال حدثني الهيثم بن الاشعث عن الهيثم بن محمد بن عمار الخطمي عن جهم بن عثمان بن ابي جهيمة السلمي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صرف الله عنه ثلثة انواع من البلاء من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين خفف الله عن حسابه فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع

قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا ابي عن وهيب بن منبه قال مكتوب في التوراة شوقنا
فلم تشتاقوا وحزنا لكم فلم تبكوا الا وان الله ملكا ينادي في السماء كل ليلة بشر القتالين
بات لهم عز الله سيفا الا ينام وهو نار جهنم ابناء ثلاثين بعين زرع قد دنا حصاده
ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء
السبعين ما ينتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لما خلقوا الا استكثر الساعة
فخذوا حذركم فقوله زرع قد دنا حصاده للان الزرع اذا ادرك فاستحصد حصد فاذا
تركه ابو شانه فقد فسد فكذلك ابناء ثلاثين بعين قد ادركوا تمام العمر وصار الجسد في ادبار
وقوله ابناء الخمسين هلموا الى الحساب هو على ما تقدم في الحديث الاول فقد اتاهم صباه
وقوله ابناء الستين ماذا قدمتم واخويهم موافق لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وقوله ابناء السبعين ماذا تنتظرون الخ فقد اتاهم العمر واتتهم فيه مواعيد الذكر ايضا فهذا
حكم عن التوراة وذاك عن رسول الله صلى الله تبارك وتعالى الا ان ذاك في فضل العمرين
في الاسلام وما يجب لهم وهذا في طريق الوعيد اذا ان اهل الغفلة في اسماعهم كي ينتهوا فاذا
عمرت في الاسلام سبعين سنة اوجب لي محبته واحبته اهل السماء لانه ينتهي حبته فيهم كما تقدم
يقال هذا عبد قد كان في عبودة مولاه سبعين سنة جثيا واصلا لم يأبق منه ولا ابق
ولم يتول عنه حتى شاب في الاسلام وذهب شبابه وقوته فاذا بلغ ثمانين سنة قبل حسناته
وتجاوز الله عن سيئاته فهذا قد عمر ضعف العمر وهو الذي لا يزيدون ثم هو في ادبار
فقد عمر هذا العبد مثلي العمر في الاسلام فاستوجب لن قبل حسناته وتجاوز له عن
سيئاته وقد ذكر ان اهل الاستقامة تتنزل عليهم الملائكة اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ان اعمل صالحا ترضاه واصلح
لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فذكر ههنا خصال اهل الاستقامة وسوى بين
النجدة والعمل الصالح المرضي والتوبة فقال الله تبارك اسمه اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة ثم قال وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
اي وكان بهذه الصفة فقد يستوجب الموعود له بالجنة على السنة الرسل وهو قوله ربنا ما
وعدتنا على رسلك وهذا وعده بقبول الحسنات والتجاوز عن السيئات فهذا من بلغ اربعين
سنة على هذه الخصال فاذا كان مخالطا فتوفي في الاسلام ضعف اربعين اوجب له نظيرة ذلك العمر
ما يوجب للمستقيم الذي خصاله في وقت الاربعين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عثمان
ابن زفر الكوفي قال حدثنا جابر بن نوح عن عمرو الملائي عن انس قال قال رسول الله

الضريبة والخراج وهو

وعمارة فيه

لا ناشيا فتيا وشابا طريا وهما لا يفتاوهما

صلى الله عليه اذا بلغ الرجل من امتي ثمانين سنة حرم الله جلده على النار فاذا بلغ
تسعين سنة غفر الله ما تقدم من ذنبه وتقبل عقله وكان العقل حجة الله عليه وغفر له ما تقدم من
ذنبه بقطع هذا العمر سببا وما تاخر من ذنبه بفقد عقله وسمي اسير الله في الارض
لان في ذلك الخرف الذي قبل نور المعرفة فيه قبل فانه لا يستغله فيغفل عليه ويوتى
هرامه حتى اذا شاخ وكبر وعجز عن الغلة وذهب القوة وفقد العقل رفع عنه بقية الذنب
فما بقي انما قبل اسيرا لانه في ربقة الايمان فهو كاسير في وثاق لا يقدر براحا ولذلك قال
رسول الله صلعم مثل المؤمن مثل الفرس في آخيته فهذا المقيد المهتد عاجز عن اعمال البر
وهو في ربقة الاسلام حدثنا محمد بن علي له قال فاذا بلغ مائة سنة فقد رد الى ارذل
العمر فعاد كما كان صبيا لا يعي شيئا ولم يكتب عليه سيئاته لانه تبدل فوجد
صادقا في قول لا اله الا الله ثم توفي عنها ودام عليها شيخا رضيا فلما صار الى الحالة التي عاد الى الحكم
طفلا صبيا ولم يرى له مثل ما كان يعمل الحسنات في سالف ايامه ورفع عنه سيئاته
قال الله تبارك اسمه ومن نعمر ننكسه في الخلق افلا يعقلون ثم استثنى فقال الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون اي مقطوع حدثنا صالح بن محمد عن سلمان
عن ابن حزم عن انس بن مالك عن النبي صلعم في قوله لهم اجر غير ممنون قال غير ممنون
ما كتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب
اليمين واما صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم
من بعد علم شيئا وهذا كله يكشف عن حال المحترفين في الاسلام واقدارهم عند الله وليس يراد
بهذا عمل والدرجات فان للاعمال تفاوت ولكن هذا لعامة من يقطع عمره في الاسلام بين
الغايات في موسمه كل غاية وفضله ووصف في تنزيله ما يقول الا هدايه قال الخضوا فيها ولا تكلمون
ثم كالنصر لهم انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون ثم ذكر دوام
المؤمنين على ايمانهم فقال انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون اي صبروا على
التوحيد على دين الاسلام فلم يبدلوا ولا تكلموا على اعقابهم

اصل الرابع

قال ربعون والمائة فما يقال عند دخول الاسواق حدثنا سعيد بن عبد الله
التمار واسمعيل بن نضر وحفص بن عمرو قالوا حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا
ازهر بن سنان العمي عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله

من دخل سوقا من اسواق المسلمين فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحطت عنه الف الف خطيئة ورفعت له الف الف درجة قال محمد بن واسع فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن مسلم فقلت له قد حدثني بهذه فحدثه لي وكان يكتب في صكاكه الى السوق فيقولها ثم يرجع حدثنا حفص بن عمرو قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا ازهر بن سنان القرشي قال حدثنا محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله وذكر بمثله حدثنا زياد ابن ايوب قال حدثنا ابن علية قال حدثني عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى بمثله وهذه كلمات يخرج بها العبد من حال الغفلة وانما خص بهذه الكلمات الاسواق من بين المواضع لان الغفلة مستولية على اهلها وذلك ان الله تبارك اسمه هو المعطي والمانع والقابض والباسط والرازق وبيده خزائن كل شيء ومفاتيح الغيب فمن قدر على شيء فبتقديره لا من ملك شيئا بتمليكه ووضع الاشياء في الاسباب وجعل الاسباب نصب اعين الآدميين من ابواب المكاسب ووجوه الارزاق فاهل اليقين يشهدونه بصاريم تغذوا الاسباب الدالة بها فلم يقدوا الاسباب لن علمكم ولا صارت عليهم فتنة فهم يعلمون ان الاسباب مع دلالتها بزعمون ويتظرون رحمته ويصدرون ويعلمون منه فاذا ازلك قالوا هذا من فضلك ورحمتك ويحمدون ويبتغون الارباح من فضل الله كما ندب الله العباد فقال وابتغوا من فضل الله وقال في آية اخرى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واذا تعذر عليهم شيء يسألون كما ادبهم فقال اسلوا الله من فضله واهل الغفلة تعلقت قلوبهم بالتجار والزراعات والحرف وما وضع لهم من التدبير فيه فالهم ينظرون واياه يطلبون وبه يفتنون ومن اجله يحصون فالاسواق معدن النوال ومظان الارزاق وهي كما ذكرها ملكة وضعها الله لاهل الدنيا يتداولون فيها ملك الاشياء فيما بينهم فترى الناس الواحد بعد الواحد عدد مترادف على ابواب المالكين والتدبير على المملكة الاعلى وهي العرش فملكة التداول هي الاسواق وهي ملكة تدبير التداول دون العرش فاهل الغفلة اذا دخلوها تعلقت قلوبهم بهذه الاسباب فحفت هذه المملكة واتخذوها دارا وصارت عليهم فتنة واهل اليقظة والانتباه وهم اهل التبيين اذا دخلوها تعلقت قلوبهم به فتدبروا فسلموا من فتنتها فاذا نطق احدهم بهذه الكلمات كان ذلك ردا على اهل الغفلة عيوبهم وجفاهم وسوء صنيعهم لنزاعهم وضوا

اعرضوا عن تدبير الله وتركوا ما اوقفته فالسوق هو رحمة من الله لعباده ودثره معاشا لخلقه يدر عليهم منها ما يحبون ليلا ونهارا وشتاء وصيفا ونقلا من بلد الى بلد لكون تلك الاشياء موجودة في الايدي عند قلة الحاجة وهو قوله وقدر فيها اقواتها وجعل النهب والفضة اثمانا لكل شيء وما سواها عرضا وصرف كلا من هذه الابواب وصرف وجوههم للطلب المطلب الحاسب ليكون الاسواق قياما والتدبير جاريا والمعاش نظاما ولو لم يكن هذا كان الواحد يحتاج الى آلة الجميع ويحترف الى تعلم كل حرفة في الارض فيصير من عجزة الناس يحتاجون بصنوف الاطعمة ولا تربة ولا غذية ولا دواية وهو اجل ما تتوجب الحياة من كل شيء ثم صيرهم يبتغون من فضل الله في هذه الاشياء بتغيير الاسعار فان الله هو المسعر وهو القابض الباسط وهو منقلب القلوب فبتغير الاسعار يتناول الارباح وبتوبه الحوائج تدر عليهم التي بعد التي فما كان من ذلك بمعاش الله تفضل عليهم به فاهل الغفلة صبروا على هذه الرحمة وبالاعلى انعمهم يتعلق قلوبهم بالاسباب بغفلتهم عن المدبر لها والسبب ازراقهم اليه من فضله فالناطق بهذه الكلمات من بين اهل الغفلة قد هذا الى قطع مودته فيكتب له الحسنات ويمحى عنه السيئات ويرفع له الدرجات على عدد ما ذكر الرسول صلى الله وبضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في السنة الجدباء وروى عن عبد الله بن عبد الله انه قال ذاكر الله في الغافلين كالحي في الفئة المنهزمة وقيل في بعض الحديث كالكار بعد الفار معناه عندنا ان السنة الجدباء هي السنة التي اخطأت فاشتوى فيها وبيس كل شيء فلم يبق على الاشجار الا اغصانها يابسة تلك الشجرة الخضراء منظر بين الاشجار وتستخص الابصار بزيها اول فيها بينهم لرطوبته وخضرته فلولا انها لجوهرها من بين الاشجار كانت ممسكة برطوبتها معتصمة بما عندها وفيها الخبر الوارد الكار قد يبس ايضا فكذلك اهل الغفلة اصابهم هزيز الشهوات فذهبت نضارة القلوب وهي طاعة الاركان فذهبت بحاسن الوجوه وطلاوتها وسمتها واداتها وسكن النفوس وهداها وتصدها فلم يبق منها الا ورق وما بقي من الثمر فبشع او مر او حلو لا طعم له كثلب اللوز عاقبته التخمة وهي اشجار هذه الصفة والشجرة الخضراء شيء من عذب العطوف الرحيم الودود فقلبه رطب بذكره وعروقه لينة بفضله ومنه فلم يقحم قحط ولا سنة واما قوله في الفئة المنهزمة فان اهل الاسواق قد

بينها

وصل الكرى والضايع بعضها متعلقة بالبعض تنتفع هذا بصنعه وذاك وذاك بصنعه هذا

لوطو بتها وخضرتها

لعل ورد القوت هو

للولاة من هم في الدنيا

افترض العدو منهم حرصهم وشحهم ورغبتهم في هذا الفاني وصيروها عدة وسلاحا لنشئته فرحلوا اسواقهم وهم اصحاب صوم وصلوة وقراءة وتدبر ظاهرين للمعاش وهذه الرعية فهم والحرص كما زاد طلبا ازدادهم ضنا فاقبل العدو ونصب كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده وقال ويحكم من رجال مات ابوهم وابوكم حي فمن بين مطفف في كيل وطايش في ميزان ومنفق سلعة بالحلف الكاذب فحمل عليهم بجنوده فملأ قلوبهم عن مقاومتهم الى الهكاسب الردية واضاعة الصلوة ومنع الحقوق فعاد امواتا في هذه الغفلة على مثل هذه الاحوال فهم على خطر عظيم من تهجم من نزول العذاب وتغير الامور وكون الاصلاح فالذاكر فيما بينهم يرد غضب الله ويطفئ نائرة الغضب الآن في كلمة تنجي الهلك الاتقياء وترد الاشقياء ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بالذاكرين عن اهل الغفلة وبالمصلي عمن لا يصلي وفي هذه الكلمات التي ذكرها رسول الله صلى لا تجعل اهل السوق الذين هم قد ولهت بعضهم الى بعض في النفع والضرر فقال هذا الذاكر لا اله الا الله فكان في قوله نسيئا الوله قلوبهم فقال وصده لا شريك له فكان في قوله نسيئا لما تعلقت قلوبهم بعضهم ببعض في نوال الدرهم والدينار وتخوف ضرر بعضهم الى بعض قال له الملك كان في قوله نسيئا لما يرون من زوال الدنيا عن الهالكين تملك له الشيء قال وله الحمد كان في ذلك للبايرون من صنع ايديهم وتصرفهم في الامور يتحمد بذلك بعضهم الى بعض ثم قال يحيى وعيسى فكان في ذلك نسيئا لحركاتهم وما يرجون في اسواقهم للمنافع فان تلك حركات تملك وانوار فقال يحيى اي هو احياهم عند انتشار الحركات على جديد هذه الارض منهم وعيسى اي عيسى فلا يبقى متحرك ويهدي الخلق ويخلو الارض عن كل متنفس ثم قال وهو حي لا يموت بقي عيسه ما نسب الى الخلق من احيائهم من انهم يموتون ثم قال سيد الخير اي لزهد هذه الاشياء التي يطلبونها من الخير في هذه الاسواق وجميع الخير بيده وهو على كل شيء قدير فمثل اهل الغفلة في تخليطهم في هذه الاسواق كمثل الهمج والذبان يلجن من مزبلة وكناسة بطائرون فيها على الوان المقاذير فيقعن على ضروب من ماهناك فيدرن الى مكنسة عظيمة ذات شخوص وقوة وكنس هذه المزبلة يجري في الوادي فاذا البقعة نظيفة وصاحبها معجب بها فهذا الناطق بهذه الكلمات وحدا سواقا سخونة بالكذب والغش في الخيانة والظلم والدوران والايمان الكاذبة والمكاسب الردية فرد هؤلاء العدو وسباهم وهم على شرف خطير من نزول عذاب ينطق بهذه الكلمات في مبادهذه المزبلة في وجه العدو وهؤلاء هم وطقم الاسواق منهم وكان في قوله هذا اطفاء نائرة سخط الله ومنه

ما سنوصيهم من الله في الثواب ما اثنا والهم صلوات الله عليهم

ومنه في هذا السوق جنة تستر مساويهم ونور ينفي ظلمتهم وزكاة تطهرهم من ارجاسهم قال الله تبارك اسمه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فانظر هنا ترى اختيارا ورسول الله صلو من بين الكلام هذه الكلمات ليكون فيها ما جاء به اهل الغفلة يدفع الله بهن عن العامة

الأصل الخامس والاربعون والماية

في ان الناس كالابل الماية لا تجد فيها راحلة

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن محمد عن الزهري عن ابيه سالم عن ابيه بلغ به النبي صلى قال تجدون الناس كالابل الماية ليس فيها راحلة اوليس فيها الا راحلة حدثنا سفين بن وكيع قال حدثنا محمد بن حميد المعمري عن محمد عن الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى قال انما الناس كالابل الماية لا تكاد تجد فيها راحلة قال الراحلة هي التي قد ريضت وادبت فهي تحمل بالطاعة وتركت سيورتها وسارت بزمامها فذلت لصاحبها واعطت سيرها وجادت بنفسها في المهنة فهي راحلة فهي تحمل الاسم تخرج فاعله وانما هي مرحولة لان الفعل واقع بها فانزال ذلك عادتها في الرحل ورد ابهاء في الانقياد وعن صاحبها برعاها ويلي تاديبها وتنقاد احوالها حتى تمكنت عندنا منزلة وحظا عند صيرها لجيبة من نجايبه وكريمة من كرايم ابله فان رحلها اعطيت من نفسها السير في وجهها والوفر في السير منها في سجحة الخلق وكريمه الايخرج جريه الا تنفر وارادعة لا تشقى بسكانه لا تضطرب اذا احملت حملت واذا سارت استمرت واذا حركت اعنقت لصاحبها باحوالها معجبة بها ضنينة لا يملكه احدا ولا يطلق لاحد عليه يدا حتى يحمل اثقالا خاصته فكذلك من نجايب الملك فكانت هذه كاحدى الابل الماية ساية ترعى في مظانها وتذهب في مرعاها عينا وشمالا لا تنفع بها بترسا للحمولة فالواحد منها كركوبة وسايرها للاكل يجبرون وللحمولة قال الله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون والذي قد ذل للركوبة صارت راحلة وسايرها لحم وكذلك الناس انتشروا على وجه الارض فرتبهم نعم المالك واظلهم سحاب رحمته واكتنفتهم رافته وتوالتهم بنعمه اغ الموحدين منهم فاذا الجمت احدهم بلجام الخوف ذممته بزمام الصبر هتز براسه ولو اعتنا فرما بالجام وجاذ بالزمام سيقا فوكب راسه ومرنها رد اورس لحمولته فمن الماية لا تجد فيها راحلة اي لا تجد نفسا سمحة منقادة مطيعة لربها قد القت بيدها سلما واخشعت لعظمة ربها وطنت نفسا على العبودية فلا يزال يعطف الله ورحمته وتاييده حتى يصيرها حتى يصير احتظر من ربه فيحظه منه بحيث لو كلفه نفسه تطيب

واضلاقه

ونصرته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتنشرح صدوره ويلين عوده ويرطب قلبه ويالف ربه فان رطله انقاد وان ستوه
سارع وان عطفه انعطف ولن يلح به وقت ولن يجشه ابعث وان حركه هملج او جمز
وان اوقره استمر وان انضحه احتمل ولن حلا زمامه تغويضا اليه اهتدى واستقام
فهو لربه اليف وربه به ضنين حدثنا سهل بن العباس قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام اخبرنا معمر اخبرنا ابو زهير عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابي عبد الرحمن
المعافري عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله اضن بدينه عبد
المؤمن من احد كضنه بكريمة ماله حتى يقبضه على فراشه • حدثنا محمد بن بشر
عن عباد بن كثير عن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يضن بهم
عن كل سوء ضن الاستام في الدنيا لحيتهم في عافية وبيوتهم في عافية ويدخلهم الجنة
في عافية فالراحلة في الابل قليلة والنجيبة في الراحل قليلة فالموطؤون في الناس قليل
والمستعملون لجام الله في سيرهم اليه في المحدثين قليل والصديقون في المستيقنين
قليل فهم قليل في قليل من قليل قال الله تبارك اسمه وقليل من عبادي الشكور فالسابقون
اهل الشكر والوفا والموثرون بالمزيد العطاء والمتملية قلوبهم من الجلال والبهاء والعظمة
والاكرام شاهدهم وغيبهم مخبرهم كما وصفهم الرسول صلى • حدثنا بذلك محمد بن
ابي حرم القطيعي قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني عن ابن لهيعة عن خالد بن
ابي عمران عن القسم بن محمد عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى للسابقين
لا ظل الله قيل من هم يا رسول الله قال الذين اذا اعطوا الذي قبلوه واذا سئلوا بذلوه
والذين يحكمون للناس بحكمهم لا لانفسهم وتهدى صفقة اهل القناعة وهي الحيوة الطيبة
التي ذكر الله في تنزيله فقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن ولنحيينه حيوة
طيبة • ثم ذكر جزاءه في آخر الاية تعالى ولنجزينهم باحسن ما كانوا يعملون
واستغنوا بما اعطوا بالله انقادوا واقوا بايديهم حتى يبذلوا الذي اذا سئلوا
والله اجتلوا عدل قلوبهم نصارا وامناء وحكاما على ارضه يحكمون للناس
بحكمهم لانفسهم فان النفس ميال وصاحبها غير متهم فيها وانه لا مال لها فنصحوا فيها
فتمثل بينها فما احب لها وحكم لها في الامور احب للناس مثله وحكم لهم بمثله • وروى
عن كعب انه قال ان احبب لن يفصل الارحام ما بينك وبين آدم فاحب للناس ما تحب لنفسك
• وروى عن مناجاة موسى صلى الله عليه انه قال يا رب كيف اصل رحمي وقد تباعدوا
عني في مشارق الارض ومغاربها وقد امرتني بذلك يا موسى احب لهم ما تحب لنفسك

فانهم هو

لنفسك • سئل بعض السالكين لم اوصيه بوصية اجمل له فاوجزها فقال له تجتنبنا
بها ثنتين الخطيئتين لن تكون له كالعبيد ان تكون لعبيده كما هو لهم فقال كيف تكون هذا قلت
اذا وصفته كثروسائني ان اوجز فاوجز لك الصفة في كلمتين تدرك بهما وبركتك عن
الكثير من الوصف شاء عبدا شئت يه لتكون له كما اردت منه وطالبته به فاخرج
لله من مثله وكن لله كما تريد لتكون عبدا لله كما تشاء لا فما احببت لنفسك
فعامل عبيده بمثله فان الله اخذ نفسك عبدا حجة عليك فمن مطالبتك عبدك
وانتضالك له الى ان تكون من يديك لا يمتد يدا لا شئ من ملكك الا ما اذنت له فيه ولا يخطو
الا امرا لا باذنك لا يعمل الخير الا عملا وما اعطيته قنع به وما حكمت عليه مما لم يوافقه لم
يسخط عليك ولم يشكك الى احد هذا مما ادل من عبدك فاخرج الى الله من ذلك وانصفه
من نفسك وضع في نفسك حجة تنسك وشفعه عليها وعطفا وعلى ذلك الشهوة الى وافعل
فالتذذت بها فانزل سائر العبيد من نفسك منزلة نفسك فان نفسك عبد لله وهو لا عبيد
الله فاذا احللت هذين فانت السابق الى ظل الله غدا وعيشك في دار الدنيا عيش اهل الجنان
ولا تقوى على هاتين الخطيئتين الا عبد قد سقطت عن قلبه منزلة نفسه ومنزلة دنياه ولها
قلبه عنها فشغف بحلاه ثم قلب هذا عبد نبته من مزدقة الغافلين فانبته عن ربه واشرق
في صدره النور فوقر قلبه على جلال الله وعظمته وعلى جماله وبهائه وعلى كبريائه وسلطانه
فصارت دنياه عنده في الدقة اقل من جناح بعوضة وصارت نفسه عنده بنضة من قراب
وردت على قلبه في محبة الله والخلاف اليه وجدلها ما اسكرته والهته عن محبة نفسه
ودنياه وما يومن بها الا كل مومن قد امتحن الله قلبه للايمان قبل لقائهم • حدثنا
ابو رجاء الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
صالح المري عن حبيب وهو العجمي عن شهر بن حوشب عن ابي ذر قال لي ربه يقول يا جبريل
انتج من قلب عبدي المومن الخلاف الي كان عبدها لي قال يعني العبد المومن الها طالبا
للذي كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله اليه
على تلك الحال قال يا جبريل لا ادع قلب عبدي ساعة منه نقدا بتليته فوجدته صادقا
وساءته من قبلي بزيادة فهذه حلاوة المحبة من زيالها فقد غلب على قلبه وصارت سائر الاشياء

على عقله

اللوك

خاسيون

خولا لها بمنزلة رجل يملك في بيته شمشما او فرصادا او نحو هو يجد حلاوتها فاذا العرق
عسلا استحال الى طعمه حلاوة العسل عن حلاوة المشمش بمنزلة رجل وجد فلسا

فاحبته على قدره ثم وجد دينارا فاحبته على قدره ثم وجد دينارا فاحبته على قدره فكلما

وجوها من اعظم ثورا ضعفت محبة الفلس والدرهم ثم وجد جوعا الا يحيى يا فتيه تعطى
بها بيوت اموالي الدنيا بين ليس قد ذهب في عينه الفلس والدرهم والدنانير وكانه ترابهم اصلا
فانما احب الدرهم والدينار لاستغنا به بها ولما يرجو من نعمها والتمتع لانهما
في فيه فيبلغها فاذا فتح الله قلبه ونور صدره وعرفه من صفاته ما جهله قبل ذلك كان غناه بالله
اكثر والوامر عنده بالدرهم والدينار ولما علم ان الذي بكله بيد الله والنفع منه كان رجاؤه
منه اعظم من الدينار والدرهم فان احبه حبا يلهيه عن حب الدينار والدرهم فليس يعجب بالعلما
المتمكن في العقول ان يكون هكذا ولو ان رجلا عندي منزله بيت مملوء دنانير ولو سقط
منه كيس فيه عشرة دراهم او نحوها لم يجد على قلبه حزنا عليها ولو اهدى اليه كفرهذا
الدرهم قبلها ولم يفرح بها ولا يجد على قلبه فرحا بها لاستغنائه بتلك الدنانير فاذا كانت
هذه الدنانير قد اغنتك فوصفك فرحا لا تجد لهذه الدراهم فرحا ولا لتوانيها حزنا فاطلب
من عرف الله في جلاله وعظمته وملكه وانه عبد وعرف احسانه اليه الا يكون غناؤه به وفرحه
فرحا لا يجد لشيء من فضول الدنيا فرحا ولا يجد على فوتها حزنا حدثنا الى رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن انس بن مالك قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الآن يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار ينطف لحيته ماء من وضوئه معلقا نعليه
الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل
صورته الاولى فلما كان من الغد قال لهم رسول الله مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه
عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيتك اني فاقسم ان لا ادخل عليك ثلثا فان رايت ان
تؤويني اليك حتى تمضي فعلت قال نعم فكان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات معه
ليلة فلم يره يقوم من الليل غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلوة الفجر
فيسبغ الوضوء غير انه لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلث وكدت احتقر
عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله يقول
لك ثلث مرات يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلعت انت الثلث المرات
فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فاتبعك فلم ار عندك كثير عمل فما الذي بلغ ما قال فقال
ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده
على خير اعطاه الله اياه فقال لعبد الله بن عمرو هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق
حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا سيار قال حدثنا بشر بن منصور قال حدثنا

فقال هو

ولا احسد على خير اعطاه الله اياه

فمن يليه قال الذين شغلوا الدنيا واحبوا الاثر قالوا ما نطيق هذا

عن

حدثنا عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمرو فابتعته فقلت
يا فتاه الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وخلا وشاة فلما ان خرج من خيمته فاحتلب
العنز واجتنى لي رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبتنا ليلتنا فما رايت قائما واصبح مفطرا
واصبحت صائما فعمل ذلك ثلث ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ان اهل الجنة
فاخبرني ما عملك قال فانا الذي اخبرك حتى يخبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا فخرج
فلم يخبرك فقلت لنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني فقال انا الآن فنعم لو كانت الدنيا في فاخذ
مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله
لكنك والله اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها
والله لقد فضلك الله علينا فضلا بينا فهذا هو الذي ذكرناه بديا فاوجزته لان تلك المسايل
جوامع لامور فيها ثنتين الخطيتين سقوط منزلة دنيا عن قلبك وسقوط منزلة نفسك عن قلبك
فاذا لم تكن لدنيا عندك قدر لم تفرح به ولم تحزن عليه واذا لم تكن لنفسك عندك قدر
لم تغل ولم تحقد على احد اذا اتاك بظلم من اهل الجنة وكنت حر لوجه الله فمن عفا واصلح
فاجره على الله يعفو عنه ويطلع صالح عمله ويقربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
له اي المومنين افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله ما نعرف
القلب قال التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قالوا ما نعرف هذا فينا يا رسول
الله الا الذي يوطي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بلغه قال من رزق في خلق حسن حدثنا ابو بكر
ابرهيم بن عبد الحميد التمار قال حدثنا محمد بن المبارك الصغاني قال حدثنا
يحيى بن حمزة قال حدثني زيد بن واقد عن مغيث بن سمي الاوزاعي عن عبد الله بن
عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد رجح النور قلبه فاخرج ما فيه من شهوة
النفس والخامة فهو تماشي البيت وما يكنس على وجه الارض فهذا النور قد كنس هذا
البيت وهو الصدر فطهره من الاثم والبغي والغل والحسد ان قالت فتاه وجعله
في وقاية من النور الا ترى اني بدات في الحديث فقال التقي النقي فبدا بذكر التقوى
والتقوى هو الوقاية والوقاية هي النور الذي اشرق في الصدر من القلب فصار وقاية
له من النفس وشهواتها وحقدها وحسدها واما بينها فلا يقدر على بقي فعز وجود
هذا في وقتهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذكر في عامتهم كانه انا الله ان يكون
ذلك الا في خاص من الناس كل في كل وقت الا ترى انه ذكر في التنزيل شاذ المعرس السابق

فقال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة من امتي سبعون
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال
حدثنا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي من امتي
سبعون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن مسلمة العمي باسناده
مثله نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كالابل المائة تكاد لا تجد فيها راحلة هي سابقة ترعى في
مرعاها بهواها ليس على ظهورها حمولة ولا فيها انعامها الزينة ولا الخطم فهي في استيدادها
تعلم ما هويت فان لم تكن لها راع فكم من مرة يمر بها في جرف هار فكم من فريسة بين انياب
السباع وكم من اكلة دفنى تموت حتفا كله وآخر يموت عطشا واخر يموت جربا
فالراعي يرعى عليهم المرعى لحتفهم الدفلى يردد عنهم السباع ويجول بهم عن الجوف
ويورد هم المياه العذبة فهذه مثل ليس فيها راحلة فكذلك هم هذه الصفة والراحلة
هو الذي حمل نفسه فاداها وراضها وجنبها سموم الدنيا وافاتها وقوم اخلاقها حتى
استقامت لله فصارت لا حلة يركبها حقوق الله فتنقاد لها وتسير بها فتحمل
الى الحقوق ولن يكرهت فيسير بها الى الله حدثنا عبد الجبار قال حدثنا
سفيان قال قلت لاسرائيل انه موسى انما كان بين اظهركم رجل يوحى اليه فقال انه بدأ
بنفسه وبحملها ثم كان يوحى الى الخلق وهكذا اشار الراحلة رحل نفسه فاراح الخلق
الله ثم صار راعيا يرعى عباده ويحمل للرعاية ولان يوحل فيهوى في جهنم وهي غاية تجنبهم
الآفات في مهالك الهلكات ويوردهم المياه العذبة وهو العلم الصدق بلا تخليط ولا
كدورة ويعرفهم خدع الدنيا ومراصدها ومكامن النفس وهوى فكذلك يجب ان يكون امورهم
على وفاق ما بين لهم وعلى مجاري الله ولا تكون كذلك فترتها انتشرت عليه كالابل وهي الغنم التي
يرعاهم مضطرب في ذلك وسلو ويقبل ويدبر احيانا ولا تكلفها وتضيق صدره بامورهم
فهو في جهد من ذلك الحاجب نفسه عن امورهم ونسيتهم سيتهم ويأبى الله الا ان يكون
كما قدر وما يريد حتى اذا فتح عليه باب النجاة الكلام فيما يصير بذلك النور الذي انشرح
في صدره وامتلأ منه قلبه ان هذا الذي بين لهم وسيتهم فيهم وانه اعلم بما يراد لهم
وانما خلقهم من هذه الارض التي تربتها مختلفة فخرجت كل واحد من هذه النفوس على
قدر تربتها سهلا كان او حزنا او طيبا او خبيثا ولان القلوب اوعية واوانية
في ارضه تضيع فيها ما احب ان يرفع منها ما احب ولان العقول بين العبيد متفاوتة
ولان الاخلاق لهم من الخزان مختلفة ولان ما نوازع من اختلفه برحمته من بينهم مختلفة

ضِغْطٍ ضِغَاطٍ بلاد

ولن من

ولن يكون خلقه صنعة ويكل الخلق ما شاء ويختار ما كان لهم الخيرة وان العبد فقير
حتى يغنيهم الله وفضله غنا العلل ولن القلوب بيد يقلبها كيف يشاء ولن الهداية منه
يهدي اليه لنور من يشاء ولن الرسول عليه ما عوتب في ذلك حتى قبله وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء
الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وانك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء الذي بيده ملكوت كل شيء له ملك العزيز الماجد خضع وراتب
لعزته فهم فصار خيبة من خابه منه رضا من رضي به مولاه من الخارج ولآفات البلايا وهو
على كل شيء قدير نزلت في سورة الانعام بعد مضي سنين من النبوة بعلم الله فلم يمكن فيه هذا الامر
الا بعد ما اتى به صلى الله عليه وسلم ثم اثنى عليه فقال انك لعلى خلق عظيم سئلت عايشة عن نبي
ذلك الخلق فقالت كان يرضى برضاه ويسخط بسخطه حدثنا ذلك الفضل بن محمد
قال حدثنا احمد بن شرحبيل عن زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن ابي ادريس
عن ابي الدرداء قال سئلت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه يرضى برضاه
ويسخط بسخطه

فصل السادس والاربعون والمائة

في التمثال في الصلوة حدثنا ابرهيم بن عبد الحميد الحلواني قال حدثنا محمد بن
المبارك الصنعاني قال حدثنا معوية بن يحيى ابو مطيع قال حدثني الحكم بن عبد الله
وهو الايلي عن القسم بن محمد عن اسماء بنت ابي بكر عن ام رومان قالت راى ابو بكر
الصديق رضي الله عنه في صلوته وزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمثل عليه الهموم
فان سكنات الاطمار في الصلوة من تمام الصلوة قال الوقوف في الصلوة وقوف تذلل
وتخشع وتدان على اهله فقال الذين هم في صلوتهم خاشعون فالخشوع البالغ
المنجي للشاة هو خشوع القلب وقد يتخشع الرجل بالكانه وليس بخاشع فان اراد ذلك
ابتغاء وجه الله فحسن وعلى هذا ما جود وان كان ذلك لغير الله فهو مأوف وهو عليه
وبال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذ وا بالله من خشوع النفاق حدثنا بذلك
عمر بن الخطاب قال حدثنا مسلم بن ابرهيم عن المحوشن عبد الله بن ابي ذئب قال
حدثنا مسلم بن سفيان البيكندي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
مالك بن انس قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
تعوذ وا بالله من خشوع النفاق قيل يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع

البدن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونفاق القلب فهذا موالذي يتماوت ويرى ببصره الى الارض يقوما وتراسا وروى عن رسول
الله صلعم انه راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال رسول الله صلعم لو خشع قلبه خشعت
جوارحه حدثنا ابو بكر صالح بن محمد قال حدثنا سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن
المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لخشعة القلب الذي قد مات شهوات نفسها فاطمان القلب
لخلايها من النفس وفراغها ومن تكلفها مجاهدة النفس فحسبه فاما تميل اليهود فان يرد ذكر
ان موسى صلى الله عليه كان يجامل في اسرائيل على ظاهر الامور لقلة ما في باطنهم وكان
يهتم الامور بعظمها في الظاهر لهم وكان مكفيا لنفسه بما في باطنه صلعم فانما صنع
سا القربان على تلك الصفة من الذهب والوان الصنعة لما كانهم لعظمهم وبلغنا ان
الله اوحى اليه ان هذه التوبة صارت في بحور في اسرائيل لا تكاد بعظمها فخلها بالذهب
واجعلها ذهبا لم تمسسه ايدي الآدميين فانزلت عليه الكيمياء فعلم فحمد الى اسرائيل تلك
الادوية والعقاقير فنعتها لهم وامرهم ان يعطي جزءا منها هرون جزءا منها يوشع وجزءا
منها قارون ليأتوا بها من الجبال كبارا يجمع عند الصنم عليها ليعملها ذهبا وذهب قارون فقعد
على طريق هرون ويوشع حين رجعا من الجبل فاستلبهما اياها وحملها الى البلد فعمد
منها بما امره موسى فاخرج كل واحد منها بالذي امره به فلما نتهى عند فتح علم الجزء الذي
الذي عنده ثم عمد الى الصفيح فاذابها والقاها عليه فاخذ بعد ذلك وتركه موسى وابى
فكان ذهبهم وسمي ملح الذهب حتى اتخذ بيوت اموال فكانت تحمل مفاتيح الكنوز بسبعون
بغلا فاغتر مجلل قال الله تبارك اسمه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولي القوة وضرب حيطان قصره من خارج بصفائح الذهب وناقوسا فوعظ وقيل له
احسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض قال انما اوتيته على علم عندي اي
ان طبخت الذهب وجمعت هذه الكنوز بما كان عندي من علمه فخسف الله به وبداره الارض
بلغنا ذلك عن موسى الضبعي عن ابن عباس قال لما مرموسى بهذا الذهب الذي عمله قارون
اذا قرأها على بني اسرائيل تلذذ بما فيها وهاجت منه اللذة فكان يتمايل على قفاه كانه كالمرئ
يضطرب على الشيء بعراه فخلت هذه القلوب التي بعد قارون لحب موسى صلعم فاستعملوها
من بعده على اخراج العلوب الباطن من ذلك وقال موسى يوم الوفادة انا هذا ربنا اليك
ناخذ هذا من قوله فجعلوا يتهادون في صلوتهم الى يتمايلون وقيل لموسى يوم كلمه
الله اخلع نعليك انك بالواد المقدس فاخذ هذا من قوله فاذا اصلوا خلعوا نعالهم
وهذه لا شيا كانت عليها قاعة وقيل صحيح وحق فقال هذا منا اليك اي عملنا اليك وهو التوبة

من فعله خ

وذلك

وقوله ذكر ان قارون خ

في الصلوتهم

عن الالتفات عنه وبسرة وجوارحهم عن الحركات في غير ما امروا به

وذلك ان الوفد لما صاروا الى الجبل رجعوا بهم فقال لما اخذتهم الرجفة ربي لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله انا هدنا اليك
فاخذ هذا من قوله فتاب الوالد الصلوة وقراءة التوبة وطرب لحزنه لباسه فاخذ هذا
من فعله وهبط الوادي حين انبثر الماء وكانت نعلاه من جلد حمار ميت غير مذكى فقيل له اخلع
نعليك انك بالوادي المقدس اي طا الارض بقدميك قد بارك لك فيه فبارك لموسى في
له عليك فخلع نعليه فاخذ هذا من فعله فامر رسول الله صلعم باهداء هذين وقال
وقال سكنوا اطراقكم الحديث ذكر منهم على غير صحة روي عنه ايضا انه قال صلوا
في نعالكم ولا تشبهوا باليهود حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث الخزاعي قال حدثنا
مروان بن معاوية عن هلال بن عمرو المدني عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم ذلك فامرت هذه الامة بتسكين الاطراف والخشوع لربها في
الظاهر والعامة وفي الباطن للخاصة فقال قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
فاهل الظاهر يحفظون لحظات العيون ان لا تلحظ هكذا وهكذا التفاتا واهل الباطن
يحفظون لحظات القلوب ان لا تلحظ الا الحق فاهل الظاهر لحظات العيون واهل الباطن
لحظات القلوب ليلا للحظ الى احد سواه فتكون القلوب منهم منتصبة بين يدي الخالق كما انتصبت
جوارحهم في الظاهر وانما وصلوا الى ذلك بما وجلت قلوبهم من عظمة الله وجلاله
فغابت واستغرقت في ملك الهيبة لله فانتقا عنهم وسواس نفوسهم ووساوس عدوهم
ومن ههنا اثبت رسول الله صلعم على اهل الوسوسة فقال هكذا اخرجت عظمة الله
من قلوب بني اسرائيل حتى شهرت ابدانهم وغابت قلوبهم لا تبغ الله صلوة امرئ
لا شهد منها قلبه ما شهد بدنه ولن الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له عشرها قد سرحناه
في بابه

الاصل السابع والاربعون والمائة في الكلام

قبل السلام حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن عبد الملك
الحمصي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني ابن ابي زياد عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تسبقوا بالكلام قبل السلام ومن بادركم بالكلام
قبل السلام فلا تجيبوه فشرط الله مع هذه الامة في قديم علمه ان يأمن بعضهم بعضا ويسلم
بعضهم من بعض ولذلك سماهم مومنين ومسلمين وعلم الله آدم الاسماء كلها والاسماء
سمات الشيء فكل اسم دليل على صاحبه وشق من معناه فالاسماء التي علم آدم هي على
الحقائق عند الله ثم صارت سمات في ارضه مستعارة بعضها من بعض جعلوها

شبكة الألوكة www.alukah.net

سماء فيما بينهم كقوله صالح وانما هو طالح وقوله حسن وجميل وانما هو
قبيح وذميم وقوله ميمون وهو ميشوم فجعله اسماء يتداعون فيما بينهم
ويتعارفون بها والاسماء الاصلية هي التي جاءت من عند الله مثل يحيى واحمد وقال الله
تبارك اسمه انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اي عندي يسمى قال لم نجعل له من قبل
سميا اي لم نجعل قبله احدا لا يذنب الا ان يحيى من الحيوة فقد حيي الله قبله فلم يذنب سواه
ولم يهتم به حدثنا بذلك سفيان قال حدثنا العلاء بن عبد الجبار عن حماد
ابن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وقد اخطأ او هم بخطيئة غير يحيى بن زكريا وذلك
احمد قال الله في تنزيله وبشر برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فهذه اسماء كلها
على المعاني عندي وروي عن رسول الله صلى الله انه قال اعطيت عالم بعطا احد سميت
احمد ونمرت بالرعب فكذلك شأن هذه الامة واما سائر الامم فكل امة سميت
باسم من بلغنا ها قالت طايفة نحن يهود وقالت اخرى نحن نصارى قالت
اخرى نحن الصابئون قالت هؤلاء نحن مجوس فولى الله تسمية هذه الامة
وقال عز وجل هو سماكم المسلمين من قبل اي في اللوح المحفوظ والكتب وفي هذا اي في هذا
الكتاب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سميت امتي فاشتق لها اسمين من اسمه فهذا السلام
والمؤمن وسماهم مسلمين ومؤمنين فاسم هذه الامة على المعنى لا صلية التي على آدم
فاقتضى منها وذلك لان اسم ان يامن بعضهم بعضا ويسلم بعضهم من بعض ولذلك انما هذا
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وقد ضمن
هذه التحية فيما بينهم كرامة لهم فلان يحيي اسرائيل كان اذا لقي بعضهم بعضا احتاج
الا ان يضحك له وتروى بوجه كهيئة السجود فتلك تحيتهم التي كانوا يحيون بعضهم بعضا فاكرم
الله هذه الامة بان جعل تحيتهم على السنتهم اشرف القول واجلها من قوله السلام
عليكم حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنا ابي قال حدثنا
زيد بن مرزوق بجرد هشام بن حسان قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى امتي ثلاثا لم يعط احد قبلهم السلام وهي تحية اهل الجنة
وصفوف الملايكة وآمين الا ما كان من موسى وهرون معناه ان موسى دعا على فرعون
وآمن هرون فقال الله تبارك اسمه عند ما ذكر دعا موسى في تنزيله قد اجيبت دعوتكما

دعوتكما ولم يذكر مقالة هرون وقال لاجيبت دعوتكما وقال في مبتدا الآية وقال موسى
ربنا فكان من هرون الثامين فتمناه داعيا في تنزيله اذ صيره ذلك منه دعوة فانما حمل
السلام وهو اسم من اسمائه موضوعا بينهم ليكون امانا للعباد لان اهل الجاهلية كان يقتل
بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض فلما اكرمهم الله بالاسلام كان من شرط هذا الدين
ان يكونوا كالاسم الذي تسامهم الله به يامن بعضهم بعضا ويسلم بعضهم من بعض في الدم
والعرض والمال ومن ها هنا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه السلام امان والعباد فيما بينهم حتى
بذلك استفتى فلما اخبرنا ابي قال حدثنا عبد الله عن اسمعيل بن عباس قال حدثنا
ابو سلمة الخمعي عن يحيى بن جابر ان ابا بكر الصديق قال السلام امان الله في الارض
حدثنا ابو هيثم بن عبد الله الخلال قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله من بدا بالسلام فهو اولى بالله ورسوله فاولاهم بالله ابوهم حقا
من لزم يامينه الناس وسلموا منه فلما كان هذا السلام امانا من العباد فيما بينهم كان من بداء
بالكلام قد ترك اللغو والحرمة فحقيق لان لا يجاب
والماية في قصة داود عليه السلام وخطيئته حدثنا عمرو بن عبد قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح
قال اخبرني ابو صخر المديني عن يزيد الرقاشي سمع انس بن مالك يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان داود النبي عليه حين نظر الى المراة فهم بها فقطع على بني اسرائيل
بعثا واوصى صاحب البعث فقال اذا حضر العدو فقربوا فلانا وسماه قال فقربه بين
يدي التابوت وكان ذلك التابوت في ذلك الزمان يستنصر به فمن قدم بين يدي
التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم عنه الجيش الذي يقاتله فقدم فقتل وتزوج المراة
ونزل الملكان على داود فقصا عليه القصة ففزع منهم الى آخر القصة فغفر داود ذنبه
ذلك اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكل الارض
جبينه يتوب الى سجوده ربه زلة داود زلة البعد تما بين المشرق والمغرب ربنا لم
ترحم ضعف داود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حدثنا في الحلوان بعد قال فجاء
جبريل بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك اللهم الذي همست به فقال له
داود قد علمت ان الله قادر ان يغفر لي الذي همممت وقد غفر لي انه عدل لا يميل
ثم بين بقوله اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب هي الذي عند داود قال جبريل يا سالك

سبكة الألوكة www.alukah.net

وكل عن ذلك وابن شبرمة لا فحلق وفي نعم فخرج جبريل الى السما ، وصعد داود فكث
ما شاء الله ثم نزل فقال يا داود عن الذي ارسلني اليه فتغير فقال يا داود ان الله
يجمعكم يوم القيامة ثم يقول لكل عبد منكم الذي عنده داود ويقول هو لك يا رب فيقول له
فان كنت لجنة قضى انها لهم في الآخرة والرسل عظيم شأنه لانه ميز عن الله حدثنا قتيبة
ابو سعيد اسمعيل بن سعيد قال اخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن عبد العزيز بن
أبي رواد قال بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان
يجعل بينه وبينه علما اذا هو قضى بالحق عرف ذلك واذا هو قضى بغير الحق عرف به
ذلك فقيل له اذا هو قد اتاك ثم مد يدك فجعل يرى ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فما
عندها خطأ فاذا انت قمت من مجلس القضاء فارجع الا ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك
ستبلغه الحق فانك ستبلغه ولن تقضي حتى الحق فقصر عن ذلك فكان يغدو الى القضاء وهو
مجتهد فكان لا يقضي الا بالحق واذا قام من مجلسه وضع ثم يأكل طعاما ولا شيئا بكاء ولم يعض
الا اهله شيء من امور حتى يأتي ذلك فاذا بلغه حمد الله واثنى عليه بما اهل الله له من اهل
او مطعم الجوع فيأتي ذلك الخط فاذا هو يوم دهوة مجلس القضاء اقبل اليه رجلان يريد انه
فوقع في نفسه انهما يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما له صديقا وهو حين تحرك قلبه عليه
حجة ان تكون الحق له يقضي له به فلما ان تكلما اراد الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلس
ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب وتقلص الى السقف
واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب علمت انك لم تعلم انتعده ولم اردده فبينه لي فقيل له
ان الحق لما لم يطلع على خيانة قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك يقضي له به
قدارتدته واحببته ولكن الله قدرة الحق الى اهله وانت لذلك كان حدثنا صالح بن
عبد الله قال حدثنا ابن ادريس عن ليث قال تقدم الاعمش الى عمر بن الخطاب بخصمان فاقامهما
ثم عاد فاقامهما ثم عاد فاقامهما ثم عاد ففصل بينهما فقيل له في ذلك فقال ما زلت اتوخى حدود الله فيما
ما اجد لصاحبه فلما رأيت ذلك في وجهه فصلت بينهما على ذلك ثم عاد فاذا هو بدت بعض ذلك فلم هو ثم
عاد فقد هي ذلك فصلت بينهما حدثنا الجارود والحسن بن جنيد قالا حدثنا
قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال اختصم الى سليمان عليه في رجلان احدهما من اهل ثمرة امرأة لسلمان وكان
لجتها هوى ليس بيع الفضة لهم ثم قضى بينهما بالحق فاصابه الى اصابه عقوبة لذلك ابو
وروى محمد بن عمر والسوبي عن عبد الرحمن بن عمر بن الوزع عن سالم مولى ابي جعفر قال حدثنا

فرضاح ابو جعفر امير المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخلها مشى بعض اهل الاردن فاتاه
فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك عن ابن عباس في قوله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال ان ارفع اليك الخصمان فكان لذلك احدهما هوى فلا تثنيه في نفسك الحق له ليقع على صاحبه
فامضه اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا اهل كرامتي يا امير المؤمنين حدثنا
حسان بن عطية عن جدك قال مذكرة الحق فقد كره الله لان الله هو الحق يا امير المؤمنين
حدثنا حسان بن عطية عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة
التبسم والكبيرة الضحك وكيف بما حنته الايدي فالهم ما عدا عن الحق هو ميل عن الله و
اعراض وقلوب الانبياء معيار التوحيد وموازين الاعمال وحج الله على اهل الباطن والهم
هان هم عارض لا تواله يتعبه القلب بيقظته ونباهته ونزاهته وطيبه وفتح ساحته
ونسيم روحه بما ايده الروح والسكينة والتبين والهم كدر عارض معه الله مشية
وقد بين في امور ربوبيته فاهم لجمع ما عند هذا العبد من التوقع والتأييد للجنوح فاذا
هو مخذول فصار همه عزما فالاول امير نوع عنه لانه عارض لا يملكه ولم يتكلفه ولم يكن له
حركة في ظاهر ولا باطن والهم الثاني تحرك فيه وعزم عليه وهو عقد القلب فصار بذلك في
ميل عن الله فالانبياء والاولياء في اخطاطهم هذا الهم والعائدة هم مخطوط في الاصل
عن هذه الدرجات فاخطاطهم عن درجاتهم اذا استعملوا هذا العزم فاخرجوه الى الاركان فجعلت
به جوارحهم ووجدنا ملئة اعلام في الارض عن الرسل ولو ابعدهم الخطأ من الهم محمد
وداود ويوسف صلوات الله عليهم فاما يوسف فهم هما حدثنا روى عن ابن عباس انه حل هميانه
وقعد منها مقعد الخائن فرأى برهان ربه فنوجع السقف وتراجع له جبريل في صورة يعقوب عاضا على
اصبعه ونودي يا يوسف اتجعل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء ثم اوصلها اليه تزوجها فانما جاءت من الخير بعد ما نالته العقوبة بالهم مطول الليث
في السجن حدثنا عمرو بن علي حدثنا عصام بن المثنى بن وائل الحمصي عن ابيه
عن وهب بن منبه قال اصابت امرأة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف يقضيك
فسألته فاستشار الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي فانا نخاف عليك ما نالك الا الى لا
اخاف من الله قال فدخلت عليه وراته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل العبد
ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته
قال فقضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها ليس هذا اجمل ما اردت

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالت يا نبي الله الى ابتليت فيك بارع كنت لاجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهلي فتزوجني وكنت بكرا وكان زوجي عنينا وامتاده وصلوات الله عليه ففتح في المحراب باب الكوة واطلع على تلك الحواة فوقع في نفسه شانها وفتنها فلم يملك نفسه حتى وجه اليها من يومه فجاء وبي لما ليضعها في الكون الا نسائه لكي يسكن الهالج في نفسه انتظار الملائكة فاتت الحواة فشى الى بابها فتح بكبين يناجي احدهما صاحبه وهو سؤال لقد اكرم الله اسحق وابرهيم عن هذا الممشى ومشى فلم يعتصم حتى وقع بيابها فاستغفر فقالت عزة ذانا جرها فقالت لقد اعاذ الله داود من ذلك الحق هذا الحق فانصرف فكتب الى صاحب بعث كان نزوجها فيه واسره ان يقدم زوجها الى مالي في حومة اسابيع تابوت السكينة وكان من قدم مهالم يرجع حتى يفتح عليه او يقتل فقدموا فاقتتل وقتل من يقدم معه حدثنا هدبة القصة الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن الاصبغ قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن عطاء الخراساني وقال سعيد قال قتادة كتب الي زوجها وذلك في حصار عمان مدينة بلقا اذا اخذوا الحلقة الباب وفيه الموت الاحمر فتقدم فقتل ثم رجعه الحديث عطاء قال فلما انقضت عدتها خطبها فتزوجها فلبث بذلك ما شاء الله فلم يرعه الا وقد تسور الخصمان عليه المحراب وهو يصلي فقصا القصة ثم خرجا وانكشف الغطاء عن داود وخر ساجدا لله اربعين صباحا فاتاه نبت الحمق حول وجهه وعنقه واسه فنودي اجايع فتطلع او عاري فتكسى فنبت نجبه هاج المرعى من حر جوفه فغفر له وستر بها فاتى داره هذا وفي فمه ينع وسكر وغفره وكيف بالملك وكذى رجلا من بني اسرائيل لو كنت انا لادعيته ايتاما ونساءهم ارامل قال يا داود لا جاوزك يوم القيامة ظلم اكلمه مثل ثم استوهبك منه بثواب الجنة قال يا رب هكذا يكون المغفرة الهنيئة ثم قيل يا داود ارفع راسك فذهب ليرفع فاذا به قد نشب في الارض فاتاه جبريل فاقتلعه عن وجه الارض كما يقتلع من الشجرة صمغتها حتى سال دمه بعد ذلك فنبت خطيئته في كفه لئلا ينساها فكان اذا راها اضطرب فاه قال اضطربت يده فمن جعل داود يداوي هذا حبس انه كتب على يده خطيئته ليذكرها والكتابة دارسة وانما ذكر في الحديث انه نقش والنقش غير الكتابة والنقش هي صورة الخطيئة على فمها عند الله فلم يقدر على هذا احد الا الله فانما نسب الى داود انه نقش لانه سال ربه وقد بين ذلك في حديث آخر حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن الاصبغ قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ربك اجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لشراب الا راها فابكته فيوحي الله بالقرح فيبرز فاذا ابصر النقش على الكف فاض

فاض دمعه قال الوليد وحدثني ابو عمرو الاوزاعي ان رسول الله صلعم قال انما مثل عيني داود مثل القوبتان تنطفان الماء ولقد خدد الدموع في وجه داود خدين في الارض قال وحدثنا الوليد قال حدثنا ابو هبيم بن محمد الخزاعي عن عبد الملك بن ابي سليمان عن مجاهد قال يبعث داود يوم القيامة وخطيئته منقوشة في كفه فاذا راى اهاويل القيامة اخذها محزوزا الآن نجاء الى رحمة الله قال ثم يرى فيقول فيقال له هيهنا ثم ترى فيقول فيقال له هاهنا ثم يرى فيقول هيهنا اذ ذكر له ولزلة عندنا ان لي في حسن مآب قال وحدثنا الوليد قال حدثنا عثمان بن ابي العاتكة انه كان من قول داود اذا هو خلا من الخطيئة شدة قوله في الخطاين لن كان يقول اللهم اغفر للخطاين لكي يغفر لداود معهم سبحان خالق النور الذي هو حرث اسال الطباء عباد الاوثان الخاطئين فكلم عليك يدلي الذي اخطات خطيئة تدخلني لن تجعل حصادها عذابك يوم القيامة ان لم تغفرها سبحان خالق النور الذي اذا ذكروا خطيئي ضاقت الارض برحبها علي واذا ذكرت رحمتك ارتاحت لي روحي وروي في الحديث انه كان اذا ذكرها انخلعت مفاصله فكان لا يمسكها الا الاسر ثم يذكر رحمة الله فيرجع باوصالها الى مكانها ولقد كنت آيس زمانا طويلا بهذه الايات فلا تكشف المراد والمعنى من قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب والقط الصحيفة في اللغة وذلك ان رسول الله صلعم تلا عليهم فاتما من اوتي كتابه بشماله وقال لهم انكم تمجدون هذا كله في صحايفكم تعطونها بشمائلكم فقالوا ربنا عجل لنا قطنا اي صحيفتنا قبل يوم الحساب قال الله تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب فغفر قصته خطيئته الى منتهاه وكنت اقول امره بالصبر على ما قالوا واسه بذكر داود واي شيء اريد من هذا الذكر وكيف اتصل هذا بذاك فلما اقف على شيء سكن قلبي عليه حتى هداني الله له يوما فاذا هيئته ان هؤلاء انكروا قوله انهم يعطون كتبهم بشمائلهم فيهاذ نوبهم وخطاياهم واستهزؤا بامر الله وقالوا ربنا عجل لنا ذلك قبل يوم الحساب فاوجعه ذلك من استهزائهم فامره بالصبر على ما قالوا لهم واذكر عبده داود اذ سال تجعل خطيئته ان يراها منقوشة في كفه فنزل له ما نزل من انه كان اذا راها بكى حتى يغمد اضطراب امثال القدح من دموعه وكان اذا راها بكى يمذ سبعة افرشة من الليف مملوة بالرماد فانما سالها بعد المغفرة وبعد ضمان تبعة الخصم ولزلته تبارك اسمه يستوهبه منه وهو حبيبه وولية وصفيه فوذيه نقش الخطيئة بصور مع هذه المرثية صنعت به هكذا وكذا كان لحل ياعداء الله وبغضائه من خلقه واهل ولايته

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لو عجلت لهم صحايفهم فنظروا الى صور تلك الخطايا التي عملوها على الكفر والجحود وماذا لحل بهم اذا نظروا اللا ما في تلك الصحايف وتبرأ منهم الله عنهم فقال ترى الجن من مشتقين ميتا فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فوادوا صلى الله عليه مع المغفرة والبشرى والعطف لهم بعظم لو رؤية صورتها لكنه قلوبهم تتقطع ويقال لها هاهنا ثم يرى معلق بهم يقال لها هاهنا ثم يرى فيقلق حتى تقرب لسكن ورد في حديث آخر ان لكل له في الجنة قاعا ذا خلق الحجاب سكن جدنا محمد على له قال وامّا محمد صلى الله عليه وسلم لما عاين زينب فوقع في نفسه شانها وذلك انه ابصرها قائمة في صحن الدار في درع وخمار اسود فلما وقعت في نفسه فزع الى الله ووضع يديه على وجهه وقال سبحان مقلب القلوب فلما رأى كلمة هذه علم ان قد وقعت في نفسه وانه قلبه لما شاء، ونزهه تعوذا بالله منه وتعوذا بالاسم الذي منه صرف على قلبه المقلب عن ان يقلبه بمشيته التي يورثه الحيا منه غدا والعويل واضطراب الصوت في الملكوت في العلى كما اورث غيره ممن قبله من اضافته نصيبه من فتنة ولجاء واستهول الدويهي الموضوع بين العباد ان غض بصره واستحكم شان الغض لزنا كان يده على وجهه لما كان في ذلك الوصف تضع وافتقار وهمة العبد في حمه فصرف عنه الفتنة الى حيث نهاه فتكلم على ذلك قوله حيث فزع اليه عند ما نابه لما سمع ولم ينزع الى نهمة النفس الى الميل للدخول الى ذلك ورد في الخبر انه اسى زيد قادرا الله في غيره ما منعه الله منى فلا يتقدر على هذه رواية ابن عصمة نوح بن ابي مريم رفع الحديث الى زينب انها قالت ذلك في بعض الرواياب لتزين بذلك توقم ذلك منه حين اراد ان يتزوجها فهذا قريب من ذلك فعلم زيد بما اضمرته زينب من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حيث ابصرها وصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان زينب تؤذيني بلسانها وتفعل وتفعل واني اريد ان اطلقها فقال له امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وظلقتها فزلت اذ تقول للذي انعم الله عليه اي بالاسلام وانعمت عليه اي بالعتق وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك وانق الله اي اتق الله في ان تطلقها من فيرجع وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه تعوتب في قوله امسك عليك زوجك وللحبيب تحت عتاب الحبيب حتى يدوم الصفاء ولكون العتاب بدل الوجد قالت عائشة رضي الله عنها ما ترى ايها الوالد تجد قد كتم شيئا مما امر الوحي ان يكتم هذه دلالة ورأى سبب العتاب على وجهين احدهما اقبح من الآخر وهو ان ابن عباس وتخفي في نفسك الذي الله

لها وقال الضحاك كان رسول الله صلى يقول لزيد امسك عليك زوجك ويهوى ان يخلي سبيلها وقال قتادة كان الذي اخفى رسول الله في نفسه وذ ان لو طلقها زيد وخشي قول الله ان قاله الناس وقال الحسن لحوذ لك ذلك انه كان تبناه زيد بن حارثة فجعل المنافقون يسبيلا ان يقولون بنا عن نساء ابنائنا ويتزوج امرأة ابنه فخشي القالة من هذا الوجه وقالوا هل من بعد تزوجه اياها وتزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وتزلت ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فذهبت الدعوة فقال هولاء المفترون انما جاء المحابتهم من قبل الله قال له امسك عليك زوجك وهو يبدو في نفسه انه سيطلقها وقد كان في الغيب انه سيطلقها ويبدي الله في نفس محمد اذا تزوجها وانه حمله على قوله امسك خشية الناس والله احق ان تخشاه فتنطق لحاجتك هذا من وجهين ووجه آخر ايضا من هذا حدثنا به عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان قال حدثناه ابن جدعان وسمعناه منه عودا وبدا قال سألني علي بن الحسين فقال ما كان يقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يقول ان زينب فذكر كلمة ذهبت علي قال ما سمعت كما اراه قال اجل هو هكذا ولكن اعلم الله نبيه انها ستكون من ازواجه فلما جاء زيد يشكوها قال اتق الله وامسك عليك زوجك فعلي بن حسين جاء بها من ضفاة العلم جوهرا من الجواهر ودرا من الدرر انه انما عتب الله عليه في انه قد اعلمه ان ستكون هذه من ازواجه فكيف قلت بعد هذا ان امسك عليك زوجك واحذر تلك خشية الناس ان يقولوا تزوج امرأة ابنه والله احق ان تخشاه فهذا احد وجهين فيما تكون معتمر اطلق ذلك ذلك لا يكون على المؤمنين حرج اي من ضيق فيما فرض الله له والفرض المعلوم اي فيما اعلمه من ان تكون زينب من ازواجه اجل سنة الله في الذين خلوا من قبل كان امر الله قدرا مقدورا تلك سنته في داود وهو ممتحن خلا من قبل حيث بعثت له ورثة المتاع في سبيله حتى جمع سنه وبين تلك الحرائط ملك الهية وكان ذلك قدرا مقدورا على داود ان تكون الجمع سنها على تلك الجملة وتفعل له وتضمن عنه تبعته لخصمه وتوهب منه وتعطى على العبيد فانه كان تقول من شدة الحب لله والعبرة له اللهم لا تغفر للخطائين فتقول له ما ذكرنا من شان المرأة حتى كان يقول اللهم اغفر للخطائين لعلك تغفر لداود معهم وكان ذلك مما لبس في اسرائيل فيعود اليهم ويقول مسكين بن ظهراني مسكين في الحالة الاولى كانت حالة جليلة وهذه اجل وارفع يعتذر به في العطف على عبيده والرحمة لهم ثم مدحهم فقال الذين يبلغون رسالات

بشبكة الألوكة www.alukah.net

وتخشونه ولا تخشون احدًا الا الله بنى على محمد ان بلغ ما ارسل اليه ولو كان له فى ذلك بعض
الوجد فبلغ ولا تخشى احدًا الا الله وقال فى تزويجها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
يُعلمه انى لما قلت له كيف رأيت فلانة فى وصاحبك من قبل ذلك الى ما قد اقتصصت عليك
من شأنها حتى كان ما كان فولت عصمتك وهيأت لكى تزوجها بتدبير سمائى فاما الاب جبل
طالبا فكما ولت عصمتك كذلك الى تزوجك لكى وعطفى عليك يطيب نفسه بعد المعاتبة
فمنعت زيدًا واعجزته عنها والهمته طلاقها واعلمتك ان هذا مستكون لكى ازوجك لكى فلا يكون
خشية القالة ان يعسوك على ان ولت لزيد امسكها وقد علمت انى مبدى هذا الامر
ومظهره فقدرة جنا كها فقام رسول الله صلى ودخل عليها بغير اذن وقد كان قبل
نزول الآية قدم رسول الله الخطبة اليها فوجده زيد بن حارثة يعلمها ذلك فدخل
عليها وهى فى منجدها وذكر لها حاجة رسول الله صلى فقالت حتى اؤامر ربى فقام
قوله زوجناكها فى بعد فى موامرتها وزيد عندها اذ دخل رسول الله صلى بغير اذن
فتعد عندها وتلا الاية فخرت ساجدة وكانت تفخر بذلك على نساء رسول الله صلى
وروى انها كانت تسامى عايشة فى الوسامة والحظ من رسول الله صلى فقالت زينب
انا التى نزل فى تزويجى من السماء وقالت عايشة انا التى نزل عذرى من السماء فى
كتابه حين حملنى ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب ما قلت حين ركبتها قالت
قلت حسبى الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمنين حدثنا بذلك عبد الكريم عن جعفر
ابن عون عن المعلى بن عرفان عن مجمد بن جحش قال تفاخرت زينب وعايشة فذكر
الحديث فاما قوله فى صدقاتها وذلك اسمائه فهبل اسم صنم داود موهوب الله وسمته فى
ذلك الموقف لهذه مرتبة بارزة ولذلك يقمه عند ساق العرش ويقول مجدونى الآن صار له
بهذه الهبة حتى زايد اهل الجميع فان شاء اهل الموقف ان الحق يقتضيهم فمن وفى بما
ومن لم يف بشئ حتى ياخذ الرحمة فياخذ من الحق فيهنا يرى داود قد اخذ
الحق بتبعية خصمه فيولى الله اخذ بانى استوهبهم على طريق الاجلال والكرم ولا مر والنهى
الا ترى انى لما استوهبته فوهبته اقامة مكرمة له عند ساق العرش فقال مجدونى
حدثنا بذلك عبد الله بن احمد زاد قال حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان قال سمعت
مالك بن دينار يقول قال الله لداود قم عند ساق العرش فمجدنى كما كنت تمجدنى فى دار
الدنيا بذلك الصوت الحسن الرخيم فيقول كيف يارب قد سلبتنيه فيقول فانى
سأردده عليك فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنان بذكر قوله وان له عندنا

لزلفى وحسن مآب فهذا فى الموقف الاترى انه يقول كيف وقد سلبتنيه ولو كان فى الجنة
لكان قد اعطى فانما استوهبه ليباهى به فى الموقف وكان داود صلوات الله عليه له نور ساطع
بين الانبياء يوم عرض على آدم فى ترتيبه تبيين سبب ذلك النور الزكى من بين آبائه فاما قوله فى
الدنيا نورا وانا موتنا ومدح وقال رسول الله صلى ما احد احب اليه المدح من الله ولذلك
خلق الخلق تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض آيتناه داود زبورا يذكر فضله وكان يقول
فى دنياه الهى اجعلنى ازمر كل ايام الحمرة واعظمك فى مجالس الشيوخ فاعطى من الصوت ما
أعطى وكان يقوم فى صلاته بسبعين لونا من الصوت يديرها فى حلقه حتى تبرزها وكانت
الطير تقف عليه فكانت فى حلق الثنا والمديح فكان هذا الذكر ظهر منه هاهنا ذلك
النور الساطع يومئذ عند آدم حتى وهب له من عمر اربعين سنة ثم اتمها فى العرصة ليسمع
اهل الموقف ذلك التمجيد

الاصل التاسع والاربعون والماية

فى الملائ الذى يحث العرش القرآن والرحم والامانة حدثنا الله رحمه الله
قال حدثنا الحارث قال حدثنا يزيد بن الحباب قال اخبرنى كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف قال اخبرنى الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى
ملك تحت العرش القرآن له ظهر وبطن فحاج العباد والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع
من قطعنى والامانة قلت لكثير ممن سمعت هذا الحديث قال مندستين سنة
قلت كم الى عليك قال تسعون سنة فالظهر حاج العامة والبطن حاج الخاصة قال
اهل العلم على صنفين صنف اهل اليقين وصنف اهل العلم فاهل العلم على صنفين مستقيم ومخلط
فالمخلط هو الظالم ظلم نفسه وظلم الحق وظلم الانبياء وظلم الملايكة لان الله بعث بالحق
على ايدى الملايكة على السنة الرسل فالمخلط حاجا ما دعى ما جاوا به وحمل عداه فتحفظ الحق
والمستقيم المقتصد واهل اليقين هم السابقون المقربون الادلاء فظاهر القرآن حاج
المقتصد بتصويره والظالم فى تخليطه وباطن القرآن حاج السابقين المقربين بتصفيتهم
وخطراتهم وزلاتهم قال قايل يذكر لنا آية من ذلك وخطوط هذا الاصناف من ذلك
قال نعم كقوله انفروا الله انه عليم بذات الصدور فالظالم بتخليطه حتى لا يدخل فى
عمله شئ نهى الله عنه والمقتصد قد فرغ من التخليط وهو سبق الرياء وادعجب
او فساد يدخلها والصديق وهو السابق المقرب قد فرغ من هذا وهو سبق الاسباب والعلايق
ولا اعتماد على شئ دونه وتبقى الخطرات وهذا كله يتراءاه ولكنه انما تبقى كل صنف بما
بقى عليه من التقوى فان لم يبق خاصة القرآن بما بقى عليه واما قوله الرحم

حاجته

شبكة الألوكة www.alukah.net

نادى حين رحم وصلني واقطع من قطعني فان الرحم لها شان عظيم وفي خلقه ما ليس لشيء
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن سعد عن معاوية بن ابي مرة عن ابي الهيثم
قال حدثني ابو الحكم عبد بن سباع الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
حتى اذا فرغ من هم رحمه فاخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ من
القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عمران بن بكار الحمصي قال
حدثنا علي بن عياش عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي فمن وصلك
وصلته ومن قطعك قطعته وعزتي وجلالي لا اصلن من وصلك ولا اقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضي
خلق الله الرأفة والرحمة يرؤف ويرحم بها عباده والرأفة غالبة على الرحمة ولها
سلطان اذا اختزل على كل شيء وغلب وبدو الرأفة من رأفته وبدو رأفته من فضله
والفضل من حبائله فكانه دل على ان هذه الرأفة التي خلقها هي الرحم التي بها يترأفون و
يتعاطفون كما خلق الرحمة التي بها يتراحمون وبها من هذه الرأفة تناشد ارحامها وتوصل
رأفته وبين برده وكانها من اين بدائم جعلها كالجنة مدبرة تحت الى ما دون العرش
فلما قرنها بعمل لها السبيل الى المقرونة اليه فنشر لها اسما من اسمائه الرحمن ثم جعل لها
سلطانا ممدودا من المقرون الى الجنة التي ما تحت العرش واستعاذ هنالك حين استشار
من مقامها من القطيعة فقال الا اصلن من وصلك اي اصل من اصلك بهذه الرأفة متى واقطع
من هذه الرأفة من قطعك فكان صاحب القطيعة منقطعا من رأفة ثم خلق الانسان فجعل
الرأفة منه في الظهر وهو في موضع الحقو فهو شيء غالب على الرحمة لجد الاذى منها حرفة
يصل الفواحل فيجعله وهي بالعربية رأفة وبالعجمية مهر وجعلها مادة الظهر له
حرارة ثم جعل لها في العروق مجرى منها فصيرها في الارحام جارية ليصلوها وروى لنا
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا به عمرو بن الحسن قال حدثنا سباب بن خليفة قال
حدثنا انيس بن سوار الجرمي قال حدثنا ابو قبيل قال حدثنا مالك بن الحويرث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله ان يخلق النسمة فمتى الرحم الرحم فاحضر
كل رحم له ثم قرأ في اي صورة ما شاء ركبك قال حدثنا البخاري قال حدثنا

حدثنا علي بن الحسين بن سفيان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا مغيرة بن مسلم عن
عبد الله بن بريدة ان رجلا من انصار ولدت له امرأته غلاما حبشيا اسود فاخذ
بيد امرأته فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي بعثك بالحق لقد ترددت الى كبارا وما
اتهمت منهن احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت لزكي بسعة وتسعين عرقا ولها
مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا نسال الله ان يجعل
الشبه به فهذه عروق فيها دما ويقال لتزا الرحم خلقتها من الحواة كالكيس وهي عضلة
ولها عصب وعروق وليس عصبة الدماغ ولها قرنان يشبه الجناحين
يجتذب بهما النطفة ليقبلها ومن داخل فيها اربعة افواه والى الرحم فان دخل من ذلك
ثلاث ان دخل من اربع فاربع ولذلك يقال للرأة اذا امرأته تبطن اكثر من اربعة وقيل
في الميراث تحبس نصيب الربع بنين وقيل ما عيش الربع في بطن فهذه الدماء جارية من
الارحام لما الارحام منتقلة بعضها الى بعض للاهن العروق التي ذكرنا موادا بالصلة
لهذه الدماء لئلا تنقطع ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ارحامكم ولو بسلام فان الدم اذا يبست
تقطعت وسئل الحسن البصري عن الصلة فقال نشاشة الرحم بين النفقة
حدثنا الجارود قال حدثنا جرير عن ابي بوس عن ابيه عن ابن عباس قال الرحم
معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل نشبت به وكلمته واذا اتاها القاطع احجمت
منه حدثنا الجارود قال حدثنا ابو خلد الاحمر قال حدثنا قطر عن مجاهد عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش حدثنا الجارود
قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الحجاج بن ابي عثمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك اسمه انا الرحمن وهي الرحم جعلت
لها شجنة مني من وصلها وصلته ومن قطعها قصصته لها يوم القيامة لسان ذلق يتول
فما شاء الله تقدم في هذا الحديث تلك الشجنة التي ذكرنا بدأ انها الرأفة التي بها
خلقها ثم قامت العائذ المقرونة القطيعة فتلك شجنة قائمة من العرش معلقة منها
بها يتواصلون ويتعاطفون وهي تهنة الاجواف والعدد هنالك ثم هي مستومة في الخلق
منها فبها يتراحمون ولذلك هذه الرأفة اصلها هنالك ثم هي مستومة بين الخلق فبها يتراؤفون
ويتعاطفون فاذا قطعها فقد انقطع من رأفة الله فلذلك يعجل عقوبته في الدنيا ولذلك
قيل اعجل البر ثوابا صلة الرحم واسرع الشر عقابا البغي وقطيعة الرحم للاثم البغي من
الكبر وقطيعة الرحم هي الانقطاع من الرأفة واما قوله الامانة تحت العرش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالامانة معلقة بالايمان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له فانما امن الخلق بعضهم فان الله عز وجل لا يجور وانما عهد اليه ليخضع له بذلك العهد فمنه

فهرس على الحرس

الامانة التي امن بها الخلق بعضهم والايمان هي الوحي وهي رافته والامانة وهي

اصل الخشوع

امانة الذكر امن به الخلق من جوره والايمان هيبته من عدله

والصيانة

ان الكلام عليك لا لك حدثنا ابو الرحمن الله وقتيبة بن سعيد بن صالح بن عبد الله ونصر بن علي الجهضمي ويوسف بن موسى القطان واسمعيل بن نصر وبن انا مترة وعبد الصمد بن سليمان ومحمد بن ايوب الصنعاني قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن

دخلنا على

جيش المكي قال على سفيان الثوري بمكة نعوده ودخل عليه سعيد بن حسان القرشي فقال له سفيان اعد علي الحديث الذي حدثتني فقال نعم حدثتني ام صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله فاللسان ترجمان القلب يودي عن القلب على ما فيه من طريق الاسماع يعبر باللسان فيمر به الى الاسماع ويوحي القلب لزجر الخير والشر افترى هذا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان فتح حدثنا ابو الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصي قال حدثنا بقية قال حدثني عتبة ابن ابي حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب قال اتيت عائشة رضي الله عنها فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان وانظر اهل يوافق نعته نعت رسول الله قالت انعت قال عيناه هادية واذناه فتح ولسانه ترجمان رجلاه بريد وكبد او قال

(حكمة)

لافة وريتاه نفس طحاله ضحك وكلوتاه مكر والقلب مالك فاذا طاب المالك طابت جنوده واذا فسد المالك فسد جنوده قالت هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت

وبلغنا ان عمرو بن عتبة او غيره كان يأتي اباه فسمع رجلا عنده تكلم عن رجل بشيء من الكلام قال فالتفت اليه فقال ويلك ما قال قط ويلك غيرها ارجع الى ما احببت حتى ارى وعايته فان فرغه في وعائك فبئس ما سعيت لنا سكك وروى لنا ان موسى عليه

ان قال لو ربه يا موسى لا تجالس اصحاب الاهواء فتحدث لي ذلك ما لم يكن فكلام ابن آدم

على ضروب شتى فمنها ما الخلص للآخرة ويصفو فذاك صنوب الذي موعود عليه خيرا ومنها

فيه نحو

ما الخلص للدنيا والنصيب للآخرة فمنها ما ذاك صنوب عنه موعود عليه وبالا وعقوبة ومنها ما يتجازى فيه الناس بينهم في امر معاشهم مما لا بد منه في الفضل والاعطاء ومن تفقد فيهم احوالهم فذاك ماذون له فيه والحساب من ورائه والناس في امورهم على ضروب من تفرد فيهم

يعاملون الله على الوظايف كعبيد الغلة يؤدون الغلة وما بقي فهو لهم فقد ضحى بينهم من ذلك ثم هم في تفرقهم واحوالهم يتبرؤن لانفسهم ويهمون لها ويكدون ويسعون لنوائبهم وينفقون على انفسهم وعيالاتهم مشاغيل العلوب والابدان متعبون بذلك فهم على يتبرؤا انفسهم يعملون وباختيارهم لما يعلمون وعموم ذلك كله من رأيكم على قلوبهم لحب اصول الاثرة في الخلق على المواساة وتدبير معاشه واهتمام بامور عياله وكذلك هذا الذي يعامل الله على هذا السبيل قد عبد الله ربه عبدا من ادائه فرايضه واجتناب محارمه في هذه الجوارح السبع في جسده وفي ماله وعزم على ذلك الجنة واوعد على تضييع ذلك النار وقال ادفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون واياي فاتقون فهو يقطع عمره بهذا ويقضيه منه الثواب غدا فاذا قدم على ربه حاسبه وفصل امره وبلاسره فاذا وجد له فضل حسنة فيما عهد اليه اعتقه من رق العبودية ومكن له في جوار في داره وملكه منها ما تكون حرزا ووفاء لسعيه وكدحه والضرب الآخر يعامل الله على العبودية كعبيد الخدمة انتهموا عن قدرة الغافلين الله ولين فاستوحشوا من هذا الفعل ان يتبرؤا لانفسهم اسوة قد علموا انه قد مضى التدبير من قبل خلق السموات والارض واثبته في اللوح المحفوظ وان كل نعم في شان انه حي لا يموت فيوم لا يعمل فيه لنفسه عمل لا ينفعه ويوم لا يتوب فيه سلما فوضوا اليه امورهم وشغلهم جلاله وجماله عن حظوظهم وكرموه عن ان يسغروا لانفسهم وفكروا ويدبروا لانفسهم امرا وهموا الوزر اذ بهروا بان حكم ان يختبرهم فيما اعلمهم في شيء من ذلك اوجزا او ذلا او فقرا او غنا او صحة او سقما او محبوبا او مكروها تبرؤا فقولوا بقلوبهم بين يديه ناظرين الى جلاله مبهوتين في جماله مفردين بوحدانيته متعلقين بكرمه ينتظرون رزقه ويراقبون تدبيره ويتوقون من الامور ما يحبه وآفة انهم مصيحة الى دعوة مية يدعون فيجيبون وكلام هؤلاء في المذهب اليه مما صفا للآخرة وفي الماذون لهم مما تحارى بين اهل المعاش في احوالهم قد صار شيئا واحدا لانهم له وفي خدمته واموره فان نطقوا فله ينطقون وان صمتوا فله يصمتون وان نطقوا ففيه ينطقون ولن صمتوا فاياه يذكرون وبه يستعلون وفي نجواه يرتاحون واما الآخرون فان نطقوا فباذنه ينطقون فما كان للآخرة فلوجه ثوابه الذي وعد وما كان للدنيا مما لا نصيب للآخرة فيه لخوف عقابه الذي اوعد وما كان للمعاش ومتصرف الامور مما اذن لهم فيه فلعاجل ينفع او دفع عاجل ضر على العادة والغفلة عن الله فالحساب من ورائهم في ذلك ان نطقوا

صفاء

ومرتة امور عياله

يعاملون

فلما ذكرنا وان همتوا فلاجل عقاب عاجل ضربن نطقوا فعن علومهم وعقولهم سطقون وان
صمتوا فني احوالهم يتفكرون وآياه يذكرون وبدنياهم يستغلون وبوسواسهم يناجون
وفي مناهم وشهواتهم يوتاجون فهذا الضرب من الناس ما كان صنفا من كلامهم للاخرة
وهم على موعود ربهم في الثواب وما كان في المعاش وما لابد منه مما اذن لهم فيه وهو في الكلام
نذاكر عليه الا لحق يتخلص منه فان وجد كلام قد اذن له فيه ولم يكن له منه بد وهو على خفله من
ذكر قد تكلم على عادة نشوء لم ينل به ثوابا الا ان يسن تما ابتغي به وجهه فان تخلص منه لله وللعلم
منع ما تخلص الا نادر لا يشتكى مع الخلاص من حسرة موجعة للقلب موقعة للنفس اذ يرى اكثر
عمره قد ذهب هدرا والبطالة فاعل الغفلة حظهم يوم القيامة من اعمارهم كلا وقد ذهبت الساعات
التي كانوا فيها امورا لقي بهم من اعمال البر وسايرة ذكر هدر لانهم يطعمون ويشربون ويلبسون
وينامون ويكتسبون ويرمون العاش ويتصرفون في حوايجهم متقبلين ومدبرين
ليلهم ونهارهم شهوة ونهمة وغفلة لانية لهم فيها ولا حسبة وتدرون بها اعمارهم
فلا تجدون عندهم ثوابا انما يثابون على اعمال البر فقط لانهم علموها عادة كي تكون ذخرة فاصبوا
بها ونووا فيها وحظ النفس ليس لهم فيها ذكر آخرة فلو حصلت حظوظهم من ابعادهم
لم تجدها تحصل لهم عشرها فترى احدهم ينبش ما وعن مزرعته نبيش الوالدة
هدرا فيتلوى ويتقلق ويضجر ويحتسب على ما ضاع من مايه ولو ان احدا فعل به ذلك لاستعدى
عليه وعاداه على ذلك وهو يعلم ان عمره يهدر فلا يكون له يوم القيامة منها الا عشره او نحو
من اجزاء قليلة فلا يضيق بهذا صدرا ولا يبالي فيه نهيا دام مصليا او تاليا كتاب الله
او مشتغلا جنانا او عاينا امر بضا وهو حظه من عمره ثم اذا خلا من هذه الاشياء فهو في
شهوة ونهمة بما يهواه بطالا غافلا مستكثرا لعمره عن العطاء يوم الحسرة والندامة وكل
الله تعالى والدهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يومنون وكل ذرهم
ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وكل امرئ للناس حسابهم وهم في غفلة
معرضون ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم
هذه صفة اهل الغفلة صارت عامة اعمارهم لغوا او لعبا وصار نشاتهم من الدنيا
تمتعا وشرها واشرا والهتهم آمالهم عن ذكر الموت حتى نسوه ولذكروا الموت لحاسبوا
انفسهم وازدجروا وانتبهوا فاشتغلوا بما هو ملكهم واغادكرنا من اهل الغفلة هو لاء
الطائفة المعروفين عند العامة باعمال البر وبالعبادة والصلاح وبالعلم والرياسة قد رضوا
من حظهم من الله بما نالوا من معروف النفس في دار الفناء ووصول البهيمة وارضوا من دينهم

بهذه الاعمال الخ نسيت وليها بها فحمدوا عند الخلق ولم يلحظ قلوبهم الى مالك الملوك
الذي بيده هذه الصنعة تستحيوا منه ولا يفكرون ان في شكما يعرون من
هذه الاحوال يخرجون من الدنيا صفرا ويبقون غدا على عرصة الموقف وعرة وحشة
بعيدة من الرحمة على خطر العقاب وسخط الرحمن يقولون ونفسي خذعها واماني تهيت
يقول الرب رحمة الله واسعة لجزيهم بذلك على ما هم فيه فيخرجون لها ويقولون ذلك منها
حتى اذا يتوا عاد ذلك الصراط الدقيق بين الجنة والنار مع حساب طويل وذنوب كثيرة وتبعات
جمة تنادي ياويلاه ماذا اصنعت بنفسي يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لا
الا هذ المختال البلت هو العامة فاما الاولياء الله وخاصة عبيده فهم امناؤه وخزنه
اعمالهم ومتقبلهم كلها له فلا تبعة عليهم في ذلك ومما يحقق ذلك حديث عامر رض
عن رسول الله صلى الله عليه عن جبريل عن ربه جل ذكره قال اذا احببت عبدي
كنت سمعه وبصره ولسانه فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يعقل فاذا اصار العبد
ممن به ينطق اذا نطق وكف تكلف عليه في ذلك تبعة بل تكون جميع سعيه وتصرفه
في الامور صار في الحظوة واغا افترق الامور صارت بعضها اخرة وبعضها دنيا لاهل
الغفلة والبطالة ولذلك اصبحوا عند راس كل اموالهم نية حتى يصير كلها اخرة
فاذا لم يفعلوها بطلت عامة اعمارهم وهدرت تلك الامور الا ما اضر دبه الاخرة
ولم يكن للنفس فيه نصيب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند كل قايل
قال الله امرو علم ما نقول حدثنا ذلك عمرو قال حدثنا قطبة بن العلا عن
عمرو بن دينار عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا الفضل ابن دكين عن عمرو بن ذر عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه بمثله

باب الاحد والخمسون والمايتان

في تصبير العلماء تردة وخنازير حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثنا
هشام بن خالد الدمشقي عن اسمعيل بن عياش عن ليث عن ابن سابط عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمايهم
فاذا هم قردة وخنازير فالمسخ تغيير الخلقة عن جهتها فانما حمل بهم المسخ لانهم
غيروا الحق عن جهته وحرفوا الكلام عن مواضعه فمسخوا اعين الخلق وقلوبهم عن
رويه الحق فمسخ الله صورهم وبدل خلقتهم كما بدلوا الحق بالباطل فالمسوخ
كثيرة من خلق الله مثل الفيل والدب والعنكبوت والفار والضب وما اشبه ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانما تخبر على هذين الصفتين قرده وخنازير لا زالة القردة قوم خادعوا الله فاستحلوا السبت بالحيل واحتالوا لاجابة الحيتان تلك الخطايا يوم السبت سدوا المخارج بقوائمها ثم اخذوها يوم الاحد فمسخهم الله قردة خاسئين والخنازير انما خلقت لحدة سفينة نوح ولم تكن قبل ذلك كذا حدثنا الحارث وعلى الاسود بن عامر عن سفيان عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس فعقروها العذاب وما لحقهم ذلك قال الله تبارك اسمه فما ذكر من لحوم الميتة قال والحم خنزير فانه رجس وذكره بالرجاسة من بين ما ذكر من الدم والميتة فعلماء السوء على صنفين منهم ملك على حطام الدنيا لا يسأم ولا يمل من جمعه فتراه شهم ودهم يتقلب في ذلك الفهم في المزابل يظن من عرف الاعذار فتاخذ بقلبه دنياه والزمه خوف الفقر والهجة بالخاذه غرة للنوائب لا يتكر اعليه تقلبه لحوالها ولا يشاذى بسوء راتحتها دنيا قد احتشت من الحرام ودسحت حلالها فمن تراكم الشبهات عليها فاعمل هذا الضرب واكبابه على هذه المزابل كاكباب الخنازير فاذا احلت السخطة بالخلق مسخوا هؤلاء في صورة الخنازير وضرب لهم اهل تسبيح وتراءى ودهاة ومخادعة وتزين للمخلوقين شحا على رياستهم يبتغون التاويل ويلتمسون الرخص للحلول بسوء السريرة وخداع عز الله بالحيل في امورهم ودينهم المداهنة وساكن قلوبهم الملق وطاعتهم لاهل الدنيا وركونهم الى اسبابها رضوا من هذا كله بالقول دون الفعل فلما حلت السخطة مسخوا قردة فان من شان القرد الجرس والخداع والمداهنة واللعب والبطالة ومن شان الخنزير الاكباب على المزابل والعذرة

الاصل الثاني والخمسون والمائتان في البكاء عند مرآة الهيكم

حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سنان الفارياني قال حدثنا سلام بن واقد قال حدثنا ابو حمزة السكري عن انس قال سمع الهرماس بن زياد بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلوا الى قاري عليكم سورة الهيكم فمن بكا فله الجنة فقرأها فمنا من بكى ومنا من لم يبك قال الذين لم يبكوا قد صدرنا يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال الى قاريها عليكم الثانية فمن بكا فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباك فالبكاء على ضروب من اسباب مختلفة بكاء من فجعة النفس وبكاء خدعة وبكاء مساءلة وبكاء خوف الوعيد وبكاء الحزن وبكاء الفرح وبكاء الخشية وبكاء السرور وبكاء التحنن وبكاء البضعة فاما بكاء الفجعة

www.alukah.net شبكة الألوكة

وروى عبد الوهاب عن ثور عن خالد بن معدان قال ما بكى عبد من خشية الله الا خشعت لذلك جوارحه وكان مكتوبا في الملأ الاعلى يا سمه وفلان بن فلان منور قلبه بذكر الله وروى عن حزم القطيعي قال سمعت مالك بن دينار يقول البكاء من خشية الله يهدم تلا الضلع الذي يبكى عندها ويغفر الرحمة مادام باكيا وروى ابن السماك قال سمعت عمر بن ذر يقول لترك البكاء من خشية الله تبتلى بكل قطر أو دمعة تخرج من عينيه امثال الجبال من النور فيه ويزاد في قوته للاهوال ويطفأ بذلك الحامي لحور من النار وروى ابن السماك عن بعض اهل هذا قال بلغني ان العبد اذا بكى من خشية الله مليئ جواره نورا واستبشرت بكايه وتراءى بعضها بعضا من هذا النور ويقال هو عشركم من نور البكاء وروى اشرس الهذلي قال سمعت ذؤيب الخبي يقول خرجت في بعض الكتب ان العبد اذا بكى من خشية الله تعالى تحاتت عنه ذنوبه كيوم ولدته امه ولو ان عبدا جاء بذنوب ما بين الارض والسماء وان اما الوسعته الرحمة اذا بكا لترك البكاء على الجنة تشفع له الجنة تقول يا رب اجعله خلقه على كما بكا على واذا بكا خوفا من النار فالنار تشفع له تقول رب اجره مني كما استجارك مني وبكا خوفا مني فخلصه وروى صالح المري قال بلغني عن كعب قال من بكا خوفا لله من ذنب غفر له ذلك الذنب ومن بكا اشتياقا الى الله اباحه الله النظر اليه متى شاء وقال في قوله في بكاء المحزون تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الآية وما ينعتون وقال في بكاء الفرح واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وقال رسول الله صلعم شان بكايه على ابنه فقيل له يا رسول الله قال انما هن رحمة ومن لا يرحم لا يرحم فبذلك الحديث رحم بن عبد الله ان رسول الله صلعم انما خاطب بهذا اصحاب الاموال والعامة والمتوسطين بين ذلك الله ترى عليهم من بين السور قصتهم الكافر والسؤال عن النعيم وفيه وعيد على الفرح وعيد مردود في قوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين اي سوف تعلمون اذا جاءت معاينة الرسل ثم كلا سوف تعلمون اذا جاءت السماء في الفرق كلا لو تعلمون علم اليقين رؤية الجحيم ثم لترونها يوم القيامة عين اليقين فههنا علم اليقين وهناك عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فخوف الوعيد ابكاهم فمن بكى فله الجنة وذلك ان الله وعدهم على خوف الوعيد الجنة فمال ليسكنهم الارض من بعدهم بعد الجنة ثم قال فاني ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد نوعد الله على خوف الوعيد الجنة فلذلك من بكى فله الجنة لان هذا سؤال فيها قصتهم وفيها وعيدهم فبكا اصحاب القلوب والرقهم فوادا ثم ردها عليهم ثانية فاجهدوا انفسهم فلم يقدروا على البكاء اولا ثم بكوا في الثانية فهذا من درجة ثانية

ثم قال

ثم قال من لم يبك فليتباك اي يتمثل لربه في صورة الباكين حتى يلحقه بهم في الثواب فذلك حين رجعت الملايكة يا رب لم تر عبدا لك اجتهدوا فذكروا فقال اشهدكم اني قد غفرت لهم قالوا يا رب لم تر بهم ولم يكن منهم قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فهذا جليس الباكين فاذا ابتلى كان في صورتهم فلحق بهم واما بكاء المفتونين السابقين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن بعده فبكاء هم بكاء اهل الخشية وبكاء المشتاقين وبكاء المحزونين وبكاء من ابكاه الله واضحكه قال له قايل من الذي يترايا على قلبه اذا ابكاه واذا اضحكه فلك اذا انظر الى جلاله ابكاه واذا نظر الى جماله اضحكه ومن ورآء هذا منزلة اخرى اشرف من هذا وهو بكاء الدنو تلك عبارات القلب صاحب هذا قلبه مغمور في روحانيته فاذا اذناه ابكاه للوقت الذي تحل له فاذا ارجع له سر تبشبه هاب فلو سمه الهيبة رقته فيبس فاذا اذناه رق فبكى فاذا رجع له سر تبشبه هاب فلو سمه الهيبة بهذا ابه في البكاء والدنو منه بر لعبده فابتر بره وروى عن هرون بن رباب انه قال ابتر البكاء متا قيل لرؤل المشتاق الواحد منه مثل جبل الدنيا فرح به البكاء وان الدمعة لتخمد فتطفي بحورا من النار وما بكا عبد لله مخلصا ملا في الملأ الاعفر لهم جميعا بركة بكايه فالمخلص هو بكا لا لشيء ولا سبب له انما هو ان اذناه فابكاه فبلغ فوابه ان يغفر لجوله بركة ذلك البركة معناه القرب فهو راجع لما قلنا وروى عن عبد الوهاب بن عطاء عن عبيدة بن حسان عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا بكى في امة من الامم لانجا الله تلك الامة من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل الا وله ثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله خدها على النار وان فاضت على خدها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة

الاصل الثالث والخمسون والمائة

في ثواب الحمد عند النعمة حدثنا موسى عبد الله بن سعيد الازدي قال حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي عن بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما من نعمة وان تقادم عهدها يجدد لها العبد بالحمد الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدها فجدد لها العبد بالاسترجاع الا جدد الله له ثوابها وبقي النعمة تخلف الناس عليها والشكر يحرز لك ثمرتها الصبر عليها والشكر هو مني فتلك ان هذا منه فضلا ومنة وحفظ

والصبر على الشدة كرزاق

والشكر على النعم تحصف اتلاف

جسد ناخ

وليلة

برقعه وليلة

جوارحه عن مساخطه واداة فرايضه والتكلم بالحمد لله فهذا تمام الشكر فان التكلم به اعتراف العبد بان هذه النعمة منه والصبر على المصيبة معونة منه فلما كان هذا منه تسليما لله وشاكرا على حفظ جوارحه لان لا تعصيه بسببها وكان التكلم بالاستر جامع وهو اعتراف العبد بالتسليم له كان الزم ايمان وهو المعرفة لله بوصافه ونعته والطمانينة به والتسليم له قلبا واللسان بلا اله الا الله اعتراف العبد بذلك والعمل الحقيقي بهذا الاعتراف بهذه الاشياء فاي وقت كان ثوابه قيام المعبود وروى عن رسول الله صلى الله عليه انه قال جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله فانها ممحصة للذنوب حدثنا بذلك محمد بن سهول الكوفي قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا محمد بن واسع عن ابن عمار العبدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله فهذا تجديد ايماننا فاذا كان ايمانه يتجدد بهذه الكلمة فكذلك كرهوا واستراحته يتجدد واما قال جددوا لان العبد قد يتكلم بهذه الكلمة ثم يدنسها ويكدرها بسوء افعاله لا يبذرها صافية الا ترى ان الرجل قد يقول لصاحبه انت كبيري وانت اخي وانت حبيبي يقتضيه صاحبه وفاء هذا القول فاذا جاء موضع الفعل لم يجد امره وتطيع لاخوته وجفاه اليس قد نسي قوله واخلقها فاذا اعادها فانما اعتذر فقد جددها ثم اذا اعاد فقد اخلق وقد نسي فانما قال لهم جددوا لان شرط المؤمنين في هذه الكلمة لئلا يكون لقلوبهم وله في شيء من الثواب الا اليه لانه لا اله غير فاذا تابهم الثواب ظهرت الحوائج فولهت قلوبهم الى المخلوقين فنسوا هذه الكلمة واخلقوها فقال لهم جددوا اي استقبلوا التكلم بها فكان من شان انه يكون يقول كان كذا ولا اله الا الله وفعلت كذا ولا اله الا الله ختم امره وكلامه بهذه الكلمة يريد بذلك ما انتهجهم اليه الرسول عليه من تجديد وهذا تفسير قوله معاذ تعال نؤمن ساعة اي نذكر ذكرا يجتمع قلوبنا عنده وتكون الوله اليه ونرغب اليه في ذلك الوقت ليديم لنا ذلك اذا تفرقنا وان ذلك الجدد والاستراحة يخلقان ويدنسان بضده مما لا تملك النفوس من العبد تجديدان ذلك كتب لهما ثوابهما نوميذ الا ترى انه قال في الحديث الذي كتبناه في صدر الكتاب انه قال الا احدثه الله ثوابها ولن يقادم عهدها فانما تجدد ثوابها لانه جددها بالقول حدثنا سلمان بن العباس الهاشمي قال حدثنا عبد الوارث عن معمر عن قتادة عن عبد الله بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده

الاصل الرابع والخمسون والحمد لله

في كثرة الاستغفار حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابو هيم بن محمد

ابن يوسف الفارابي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التستري عن توبة بن نزيد عن مكحول عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء اخف عند الله ولا احب اليه منه فالاستغفار موسوم العبد به الستر والغفر الغطاء ومنه سمي المغفر لانه يوضع على الراس ويستر به يقال في اللغة غفرته اي غطيته فقوله اغفر اي استر واستغفر على قالب استغفل فذلك ان الله تبارك اسمه جعل نورين في قلب هذا المؤمن وجعل لهذا النور ستارا من نور دقايقه للنور الاعظم الذي في قلبه ولباسا له وحجبا فذلك اعم من الثقلين المعترضين للثواب والعقاب غدا وسايرا لخلق والخليقة في الملايكة والسماوات والارض والجبال والبحار فذلك شان الغطاء ورقيقه ذكر لهم الغطاء دون ذلك وفي تاويله يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ثم قال ولباس التقوى فاذا اجتبى الله عبدا واختار للايمان جعل له نورين فاستتر في قلبه فهذا النور اي لما قلبه اليه للنور الذي جعل فيه واحياه به دعوه ثم جعل له لباس التقوى يكون به الصراط له وقاية من النار فهذا النور الظاهر وبه كسوة النور الباطن وكان ابن مسعود يقرأ وها الله نور السماوات والارض مثل نور المؤمن كمشكوة فيها مصباح وكان ابن كعب يقرأ وها مثل نور من آمن به وكل ذلك يرجع الى معنى واحد فالنور في تلك هذا الستر مجعول على الارض للخليقة ينظرون اليه بعين الجلالة والترف فاذا هتك بالمعصية وعزم عليها تجافى عنه الستر كما جافاه العبد فاذا اعملها تباعد بقي العبد عاريا في البهاء والجلالة والترف فان اصر لم يزدد الا سفالا ووضعة وذلا ولم يزدد الستر الا بعدا ونزاهة فاذا ندم رجع الله بقلبه قدر هناك اي اقام واقامته عزه ان لا يبرح من مقام الطاعة ثم سال المغفرة وهي استغفر لك لئلا تزول على الستر فيستر مصيرة في ذلك النور فهو مستور افتقل غفر له اي ستر وبدو ذلك من آدم صلى الله عليه كان لباسه ستر وهو النور فلما عصى انكشط النور وعرى فذلك قوله ينزع عنهما لباسهما الى بها سوآتهما فذكان وري عنها عوراتها حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه في قوله ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما قال جعل على عورة كل واحد منها نورا فلا يرى واحد منها عورة الاخر وجعل الله لهذه الجارحة من الادمي شانا عجيبا لانه اداة الذرية التي في صلبه الى يوم القيامة فالصلب وهن اداة الشهوة حدثنا ابي قال حدثنا اسمعيل بن صبيح اليشكري قال حدثنا صباح بن واقد الانصاري قال حدثنا سعدان بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس رضي قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان سايل ابنك

شبكة الألوكة www.alukah.net

سلمان عن سبع كلم فان اخبرك فورثة العلم والنبوة فقال له داود ان الله اوحى الي اسألك
عن سبع كلم فان اخبرتني فورثة العلم والنبوة قال سلني تماشيت قال اخبرني ما احلى من العسل
وما ابرد من الثلج وما الين مساس الخز وما لا يرى لونه في الصفا وما لا يرى لونه في الماء
وما لا يرى لونه في السماء ومن يسمن في الخصب والجدب قال تماما احلى من العسل فروح الله
المتحابين في الله واما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع اسماعكم اولياء الله واما
الين مساس الخز فحكمة الله اذا نشرها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى لونه في الماء
فالملك حتى فلا يرى لونها واما ما لا يرى لونه في الصفا فالغلة حتى على الجحر فلا يرى لونها
واما ما لا يرى لونه في السماء فالطير حتى يطير فلا يرى لونه واما من يسمن في الخصب
والجدب فهو المؤمن لن اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر فغلبه اجره ازهر قال ابطر
لا ابتك نبوة فسله عن اربعة عشر كلمة فان اخبرك فورثة العلم والنبوة فسأله فقال
صلى الله على نبي من ذرية علم قال داود لسلمان اخبرنا يا بني اين موضع العقل منك قال الدماغ
قال اين موضع الحزم منك قال العينين قال اين موضع الباطل منك قال الاذنين قال اين
باب الخطيئة منك قال اللسان قال اين مطرح الريح منك قال المنخرين قال اين موضع الدارة
والبيان منك قال الكلوتان قال اين باب الفطانة والغلط منك قال الكبد قال اين بيت
الريح قال الرية قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدين
قال اين باب النصب منك قال الرجلين قال اين باب الشهوة منك قال الفرج قال اين
باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب العلم والفهم والحكمة قال القلب فاخ اصلح القلب
صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا
ضمرة عن ابن شوذب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اول ما خلق الله تبارك وتعالى
من الانسان فرجه فقال هذه امانة خبأته عندك فلا تنسل منها شيئا الا لحقتها قال فالفرج
امانة والبصر امانة والسمع امانة واللسان امانة والعلم امانة للايمان لمن لا امانة له
فانما خلق الله آدم ليذرأ من صلبه هذا الخلق فجعل مبتدأ خلقه في الموضع الذي يذرأ منه
الخلق ثم جعل الحية في القلب وجعل هذه الاداة اركانا من اركان القلب فضمه بها الى الريح
اليه فيقوده ليدل على استعماله فيروح الشهوة بقوى فجبأها عنه وجعلها امانة ليلا
يستعمله الا فيما اذل له وخلقت له منه حتى واستر عليها ذلك منها فلم تكشف الستر عنها فتعصيا فعريا
وروى عن ابن عيينة قال الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته
الحياء وماله الفقه فانما قال لباسه التقوى نسب الى صاحبه وهو وقايته التي تظله

وذلك

وبذلك بقي حتى صار شقيا فالمؤمن من الخلق في ذلك اللباس يوقر ويعظم ويجل ويهاب
وليس يرى منه بقوام في ذلك الوقت انما يرى عليه طلاوة اللباس وزهوته ولين دركاته
وتقرقه في الامور وعلم مهابة ذلك اللباس وحدثنا ابو بكر بن ابان الاموي قال حدثنا
ابو ملك الحسن عن ابي بشر الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى
المؤمن المتعة والطلاوة والمحبة في صدور الصالحين والملائكة المقربين ثم تلا ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فالود مودة القلب والود منية
النفس فمنية النفس من الشهوة ومنية القلب من الايمان ومن العربية يقال في اللغة
ود يود ودا بضم الواو وهذا من الود ويقال من التمني ود يود ودا بضم الواو وهي المودة
يقال ودت في التمني وددت حدثنا عبد الله قال حدثنا سلمة قال حدثنا
عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة الخولاني قال حدثنا سعيد بن بشار الكندي
قال حدثني ابو الزاهرية جدير بن كريب عن حبيب بن نفير قال صلى رسول الله صلى
يوما بالناس صلوة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس فاعاد موعظة كان يسمع
من فيه الخدور وهو يقول يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم يخلص الايمان في قلوبهم لا توذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع
الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في قعر بيته قال قائل يا رسول الله وهل
على المؤمن من ستر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن اكثر من ان يحصى ان المؤمن
ليعمل الذنب فيهتك عنه ستورا ستورا فيقول الله للملائكة
استروا على عبدي فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحفه الملائكة باجنحتها
يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومحى كل ستر لسعة
استار قال شايع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول للملائكة
استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحفه الملائكة باجنحتها
يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا
فيقول الله للملائكة خلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة فجر ابدى
الله عنه وعن عوراته حدثنا عبد الله عن موسى بن محمد بن عطا مولى عثمان بن
عفان قال حدثنا ابو الصلت عن عبد الله بن ابي شعثاء الحسن البصري عن سلمان
الفارسي قال المؤمن في سبعين حجابا من نور فاذا اعمل خطيئة ثم تناساها صار بعدها اخرى
هتك عنه حجابا من تلك الحجب فلا يزال كلما عمل خطيئة ثم تناساها صار بعدها اخرى

فان تتابع في الذنوب

واذا علم ستورا ومع كل ستر تسعة استار فما تتابع في الذنوب

بغتة

على الاستعارة

هتك عنه حجاب فاذا اعلن كبيرة من الكبائر هتك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحياء وهو
اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عز وجل عليه وردت تلك الحجب كلها فان عاد خطيئة بعد الكبائر ثم تاب
حتى يعلو اخرى قبل التوبة هتك عنه حجاب الحياء فلم يلبثه الا معتبا ممقتا فاذا كان معتبا
ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم يلبثه الا خائنا مخونا نزعت منه
الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم يلبثه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه
ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان من عنقه لم يلبثه الا لعينا ملعنا شيطانا
رجيما فقد اخبر سلمان في حديثه ان الحجاب الاعظم هو حجاب الحياء وقد روى وهب بن منبه
في حديثه الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وحدثنا الحمار ودعن النضر
عن عوف عن محمد الجهني في قوله لباس التقوى قال الحياء فهو الذي وصفناه بدليل قوله تلك
الستر الاعظم الذي ستر الله الايمان به وهو الذي يمشي بها يوم القيامة فاذا اذنب ومزق لبس
فقد عرى وخرج من الحجاب ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول للملائكة استروا
عبدي فتحجبه باجنحتها ولم يدخل في ستر الله فاذا تاب رد عليه الستر فالآدمي لا
ينتقل من عيب او ذنب فان كان عيبا خرج من ستر فلا يزال في عيب لحدثه وستر يزول
عنه والستر من عظم قائم فاذا اذنب كبيرة عري فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء عند
الله اخف من لا استغفار ولا احب اليه منه يدل على ان صاحب ذلك من اجل انه يستر يتوارى الا
ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل وجد ضالته في مفازة
مهلكة عليها طعامه وشرابه • وروى خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء
عن ابي هريرة قال دخلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم فوالى حزينا فقلت مالي اراك حزينا يا ابا
هريرة قلت كان بيني وبين اهل بيتي شيء فجعلت اليهم فقال ابن انت لعلك امتاع
للاستغفار فوالذي بعثني بالحق اني لاستغفر في اليوم والليلة مائتي مرة فاكثر
من الاستغفار فان في الارض امانين لا شك ان تفقدوا احدهما عن قريب وهو موت
نبيكم صلى الله عليه قال الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فانه بحي يوم القيامة محدقا باعالى الخلائق لواء الحمد حول العرش
يقول الهي حتى تحبيبه الجبار ويقول خذ هكذا فما يترك من سيآت بني آدم سيئة
الا جيء بها حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي
عن الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب الحجري عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد من الاستغفار جعل الله له من كل هم

عليه ٩

قال عليه ٩

وهاهنا الاستغفار من المكتسب الذنوب والعيوب ٩

نفاسته ٩

فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب فانها اشارة الى الامان على الاستغفار
لان الآدمي لا يخلو من ذنب او عيب ساعة فساعة ولذلك قيل خياركم كل مفتن تواب
وان المؤمن خلق مفتنا توابا ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد من على الاستغفار خرج
من العيوب والذنوب ودخل في الستر الاعظم وعاد عليه الستور تلك الستور التي ذكر عددها
في عندنا ستور تزول بيقين الايمان فالامان عليه يلحق الذنوب والعيوب فتحط بالعفو ذلك قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعذاب
عذابان العذاب الادنى في العذاب الاكبر ولكل عذاب الحوار والعذاب العيوب والذنوب
واذا كان العبد متيقظا مشرفا على امور نفسه اعيب او اذنب اتبعها استغفارا لم يبق في
وبالها وعنابها واذا كانت منه العيوب والذنوب فجاءت الهموم وجاء الضيق وجاء العسر
والكرب والبعد هذا عذابه المادي وهي اللغة عذاب النار واذا استغفر خرج من الذنوب والعيب
فصار له من الهموم فرج ومن الضيق مخرج وانسبغ عليه الرزق فهو قوله ومن يتوكل الله
فهو حسبه جعل له مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب فالتقوى لمن اجتنب العيب والريب فاذا وقع فهو في
التقوى لان الاستغفار يتوب ويرجع وهو قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون فتمامهم اهل تقوى وفي وجنة عرضها السماوات والارض
اعدت للمتقين ثم بين من المتقين فقال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم فجاعل الفاحشة والظالم لنفسه لم يخرج اسمه
من المتقين بالاصرار وترك الاستغفار فبترك الاصرار التقوى حدثنا الحارث قال
حدثنا جرير عن زيد بن ابي زياد عن عمرو بن سلمة الهمداني عن ابن مسعود قال ما من
رجلين مسلمين الا يسهما ستر اذا اصاب احدهما صاحبه شيء هتك ستر الله حدثنا
سفيان بن وكيع قال حدثنا حسن الجعفي عن زائدة عن زيد بن ابي زياد عن عمرو بن
سلمة عن عمرو بن سلمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما قوله
لاني اخ عند الله ولا احب اليه من الاستغفار فاقرب الاشياء من الله كسوة ووقاية
وتعظم قدر الشيء بجعل وقايته وكسوته وستره فاذا كان الشيء نفيسا جعل وقايته وستره الملوك
في الستر وكل شيء لله خطر وقدر فهو محظور الجميع مستور فاذا اذنب العبد تباعد
عن الستر لمفاسده ومزاهته فاذا ندم فالندم والتوبة بدل وعلى النور الذي في قلبه هو الذي

يندمه ويستضيه الرجوع على الله وهو يدله لذلك فلما فعل وسأل الستر فانما يسأل هذا الستر للنور
الذي قبله فلذلك الخ من هذا القول يجيبه لحرمة ذلك النور ومن لجل انه سؤال الذي اقتضاه
السؤال لكانه هو الذي يسأل اذ كان معتضيا وقوله لانه احب اليه منه لانه يسأل الستر للنور
ولذلك قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فالتوابون هم الذين رجعوا الى الله وطهروا بالتوبة
ورجاء سيد العيوب من نجاسة الذنوب ٥٧ وروى لنا عن رسول الله صلى انه قال اذا تاب العبد فتقبل الله توبته انسى
الحفظة ما كان يعمل وقبل للارض لجوارحه اكتمي عليه فلا تظهر هي عليه مساويه ابدا ومن شمائل الآدميين
ينتوبين اذا احب احدهم احدا يأتم استقبله في طريق وهو سكران الى التعب هكذا وهكذا اهل اليه احد ذا على شمائل
ثم سترة وادخله منزلا فانا امة اشفاقا عليه وكراهة ان يراه احد على تلك الحالة فما ظنك
برب العزة اذا تاب العبد اليه فتقبلها منه أليدعه والحفظة تمشط اليه بعين من فعل ذلك الفعل بالآكد
كلا انه انساه كما جاء عن رسول الله صلى وحسبه لا يعلم منه الآخير اجاء سطر اليه الحفظة فالحفظ
والقليقة بعين الاجلال وبالي تنزيله واستغفروا ربكم انه كان غفارا نوعد المغفرة
على الاستغفار وروى لنا عن رسول الله صلى الله وبالي اربع من اعطيهن لم يمنع اربع ٥٨ هو من المصوم
حدثنا ذلك عمرو بن الي عمرو بالي حدثنا علي بن حماد البصري هو الذي يعرف له ابن ابي طالب
عن خليفة بن عبد الله الشامي عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
اربع من اعطيهن لم يمنع من الله اربع من اعطي الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله تعالى ادعوني استجب
لكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي
الشكر لم يمنع الزيادة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول
قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وانما امر الله بالاستغفار
عند الذنب الشكر عند النعمة والتوبة من الذنب والدعاء عند الحاجة هذه كلها على الحقايق لا على
التجويز فحقيقة الاستغفار لن يرى العبد في وقت الذنب خارجا من ستره وتعريه فيما خذه الحياء
كما يستحي الرجل اذا سار توبه في ملا عظيم او ستر من لاسوار فينقبض ويدخل اعضاءه من اليهم فيعرى في ذلك الملا
بعضها في بعض من الحياء فمثل الجد المستغفر هذا اللعبان رديه ذهاب ستره وعريه حتى يسأل
المغفرة وهي الستر اشتق سؤالا والحق الذي ذهب توبه تعرى في ذلك ليعلم انه يتقبل توبة
التكاري لعين والمن فهو مسكون لا يعلم انه عار ي او مستتر ولا ياخذه الحياء وحقيقة الشكر
ان يرى النعمة منه رؤية القلب خلقه وتربيته وسائقه واليصاله اليه فياخذه من اتقاذ ذلك من
الخجل ما اخذه من رجل اهدى اليه برة من دنانير عدد مرات وحقيقة التوبة ان يرى
اباقه من مولاه فيرجع اليه بندم واعتذار وخجل وحياء فيعزم على التوطن عند بين يديه

استشعر عزم عبد ابق من مولاه ثم ادى وداحسن اليه مولاه كل الاحسان ومناه العتق
والبر والطف فلما عاد اليه تاسف على نفسه تلظيا من فعله ونقل عليه ان يتراياله من شدة ما
يعلم من الحياء وهو يستتر منه بالحايط وبالشيء فهو يوطن لن لا يفارقه الى الممات حدثنا
محمد بن علي بن حمدان الدعاء ان يسأله سؤال من لا يضر قبله كما احضر بدنه بتضرع
والحاج سؤال فقير زمن مضطر وجذا ذن دخول على ملك عطوف يرحم فاذا كنت في هذه
الاربع خصال يعامل الآدميين لكون بهذه الصفة فاذا عاملت الله بها وجدت نفسك كذلك
هذه الصفة فقد علمت ان ترك هذا فعل السكران فقوله ولا اعتداد عند العقلاء بفعل السكران
وقوله او رجل يتكلم في منامه والسكر لعين والمن فلعين والنادم فكر في يقظته فيتكلم
في نومه فالمخلط سكران والمستهتر نائم وهم الزهاد والعباد والورعون يهذون
الخطة العظيمة المنبهون عن الله سترت شعار انوار الله حجب قلوبهم ثم اهرقها فلعنهم
القلب الاعظم فهو قول رسول الله صلى من اعطي الدعاء لم يمنع الاجابة ومن اعطي كذا الى
اعطي نورا فاذا اعطي النور صارت هذه الاربع كلها عطاياه فاعطي الاستغفار واعطي
التوبة واعطي الشكر واعطي الدعاء ومن دون المنبهين امروا به وندبوا اليه وقيل لهم
طهروا من الاوساخ والادران التي على قلوبكم وطهروا صدوركم حتى تعطوا النور فتكون
هذه الاربع مني لكم عطاء مخرج منكم هذه الاربع على الحقيقة فاجيبكم الى ما وعدت
لانكم اعدالا على الحقيقة من دعا حقا واستغفر حقا وشكر حقا وتاب حقا فان الله
شيء حقيقة وذلك وصف الله المؤمنين في تنزيله بنيل حقيقة ايمانهم فقال انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية ثم الصفة لك ولكل هم المؤمنون حقا فالحقيقة
في الاشياء هي بلوغ الصفة التي رسم الله لعباده بنا سبهم كيف يعاملون على الحقيقة ناستادام
من الحقيقة مقدار ذلك وعفا عما وراء ذلك حدثنا محمد بن عبد البصري قال حدثنا
حيان بن هلال قال حدثنا الهيثم البكاي حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
اذا فتح الله على عبد الدعاء فليدع فان الله سيستجيب له نقوله فتح اي اعطي وقال الحازم
لانا من ان لم امنع الدعاء اخوف عندكم انا منع الاجابة فانا خاف منع الدعاء ان لا يفتح
له في وقت الدعاء فيكون دعاؤه كسايرا الكلام قال لكل ادع والدعاء موعود والقلب اليه حبب
لجوب له هنا كل اي لجعل له قرارا ويقبل قبله والنفس متشبثة به فالعلب في حبس النفس لا
تستطيع العدو الى الله وقال لكل تب لك والتوبة الرجوع حبس النفس لم يعد الى
تخلص منه وقال لكل استغفروني فانا المغفرة سؤال الغطاء من الذنب للحري والنفس حجاب

الاستغفار

الألوكة
www.alukah.net

للقلب فهو لا يقدر ان يرى عدوه حتى يسله الغطا والستر وهاى لكل اشكل فى اى داى فهى عليك
والنفس حجابه فلا تقدر لن يرى نعمه هذه من شيآت تدابيت بها اسما ولم تات به اعيانا
فمنوع انت بحق من على العصمة فان اعطيت النور عدا قلبك اليه عند الحاجة فسال بين يديه
فاجيب فاسعف به واذا اعطيت النور فرايت الاباء منه وصعت اليه بيح النور وقفت هنالك
بين يديه وهى التوبة قبل منك واذا رايت المعرة فسالت الستر وهى المغفرة اعطيت واذا رايت النعمة

والان العبد فيستاوى من الحق فتسالت قبل منك واعطيت الزيادة لانه انما ابتغى منك الزيادة ٧ الاصل الخامس
والخمسون والمايه فى الغنا فى النفس والتمنى فى القلب حدثنا
عمر بن احمد قال حدثنا سعد بن احمد بن ايوب قال اخبرنا عبد الله بن عقبة عن وداع
عن ابى الهيثم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله اذا اراد الله بعبد خيرا جعل
غناه فى نفسه وتقاه فى قلبه فالحاجة فى النفس لانها معدن الشهوات وشهواتها لا تستطاع
فى ابدا فيه لزاكم الشهوات عليها وافتضاحها وضوف فوتها وانقطاعها قد يروح بها
وضيق عليها حتى يفوتنه بما ذكرنا وخلصت قلبك الى القلب فصار مفتوحا فاما متعبد عن
الله واعمته لان الشهوة ظلمة ذات رياح هنافة والريح اذا وقع فى الاذان اصم
والظلمة اذا وقعت فى العين اعمت فلما صارت هذه الشهوة من النفس الى القلب حجبت
النور فعمى وصم فاذا اراد الله بعبد خيرا قذف فى قلبه النور فانخرق الحجاب والحس النور
الاصلى واشرق هذا النور الوارد فى القلب والصدر فذاك تقواه به يتقى مساخط الله
وبه يحفظ حدود الله وبه يؤدى فرايض الله وبه يحيى الله مع هذا كله ونصيبى ذلك النور
وقاية يوم الجواز على الصراط فيه يتقى النار حتى يجوزها الى دار الله وهذا تقواه فى قلبه واما
غناه فى نفسه فان اذا اشرق الصدر بذلك النور تلاشى الى النفس فاضاة ووجود النفس
لها حلاوة وروحا ولذة تلهيه عن لذات الدنيا وشهواتها وتذهب مخاوفها وعجلتها وحرصها
وبلاهيها حتى يجيء القلب يستغنى بنور القلب فتطمئن لان القلب صار غنيا بالنظر عن
الله جل ذكره الماجد فى رسمه الكريم فى فعاله الحى فى دعوته القيوم فى ملكه والنفس حالك
وشركه فهى غنى الجاز غناه عن غنا الشركا غنا التقوى فى القلب وهو ذكر النور والغنا فى النفس
وهو طمانينتها ومعرفتها ابن معدن الحاجات الاصل السادس والخمسون
والمايه فى تفسير قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى حدثنا
عمر ابن احمد قال حدثنا الحسن بن الربيع البجلى قال حدثنا عمرو بن احمد هو من ال حدثنا
ابو عبد الرحمن الدمشقى عن عطاء بن ابى رباح عن ابى الدرداء عن رسول الله صلى فى قوله

ان كنتم تحبون الله فاتبعونى قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس فالبر هو ما الكتم
امر الله على العبد والتقوى عما نهاه عنه والتواضع ان يضع مشيته لمشية مولاه فى امور
وذلة النفس ترك المنى فى عطاياه فى الرجاء فى اقامة هذه الاربع صفو العبودة فهو عبد الله
ورسوله ارسله الى الخلق على طريق العبودة لله حدثنا ابو الحارث عبد الله بن الحارث قال
حدثنا بكر بن محمد بن حبيب الحارثى عن الحكم بن ظهير عن السدى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال قدم وفد اليمن على رسول الله صلى فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى بسحاز الله انما
يقال هذا للملك وليس انا ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا فانا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم
فقالوا يا ابا القاسم انا قد خبانا لك خبيا فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن
والمتكهن والكهانة فى النار فقال لهم احدهم فمن يشهد لك انك رسول الله قال فخرج بيده
الى حفنة حصا فاخذها فقال هذا يشهد انى رسول الله قال ينبجس فى يده وقلن يشهد حصباء
انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا حتى انتهى الى قوله
فاتبعه شهاب ثاقب انى لساكن ما بين منه عرق ولا ترى موضعه تسبيحه الحصى فقالوا له
انا نراك تبكى ايمن خوف الذى يعذك تبكى قال الذى من خوف الذى يعتى ابكى انه يعتى على طريق
مثل حد السيف لقد خفت عنه هلكت ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم
لا تجد لك به علينا وكيلا فقالوا ما صارت مثل حد السيف الا لخطرين الاعمال على النفس وجنايه
من القلب فطريقها على النفس فاذا امرت فلم تلتفت الى النفس والاحقه النفس ان تبعته فقد
ضيع العمل وضيعت العبودة وهذه من لسان احديهما اشرف من الاخرى فهو لا ترك العمل يتدرى
من القلب فيخرج الى الاركان ونفسه حتى لا تتركه فى ذلك وهو ان يلتمس الثواب
والثناء وقوله اشرف من هذا وعلى هذا النفس والقلب فى مكان الهيبة فخرج العمل الاركان فلا
يلتفت الى النفس ولا يا النفس حراك فتتخلص الى طرفا فهذا صفو العبودة بعث عبدا بالرسالة
للعبودة والعبد قايم بين يدى مولاه يعمل ما يومر ولا يتكلف من لقاء نفسه شيئا ولا يدبر
لنفسه شيئا فوقوض ذلك كله الى مولاه فمن شال المحب لم لا يكون له نهمة دون لقاء المحبوب
فاذا لم يهتد اليه وجود دليلا يؤدى به اليه فمن صدق فيه المحبة ان يتفوا اثر الدليل العلم الذى
رفع له حتى يؤدى به اليه فقال لنبيه صلى الله عليه فاستقم كما امرت فالاستقامة
فى السير ان لا يلتفت يمينا وشمالا ولا يعرج على شى ويستعين به فى توبه واجتمع لغد دون
من اصحاب رسول الله صلى فاضافوا الذكر فرقوا ثم ذكروا نعم الله عليهم
بالاسلام والقرآن واحسانه فطربت نفوسهم فقالوا لو نعلم اى الاعمال احب الى الله فعمله

نجات الحجة من الله فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص استعصاء عليهم في كنه الامر ليظهر صدق ما نطقوا فخرجوا الى القتال فلم يكن من بعضهم الذكر الوفا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فقال عبد الله بن رواحة لا ازال احبسكما في سبيل الله حدثنا بذلك علي بن حشرم قال حدثنا ابو بكر بن عياش اليماني عن يحيى بن الحكم ثم ذكر مثله

الفصل الثامن والخمسون والمائة

حدثنا محمد بن معاذ قال حدثنا معن الخزاز قال حدثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم لما شرب له فزمزم سقيا الله واغاثه لو لم يرد خليلة ابقى غيابا الى يومنا هذا لكل نائبة فان شربت لحوض شفيت وان شربت لشفاء فرج عنك وان شربت لحاجة استغنيت وان شربت لنائبة صلحت فهو قوله لما شرب له لان اصله من الرحمة بداغيانا فلا يشرب شيء لما يؤمن بجد عون ذلك الامر وحدثني ابي به قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذ زمزم البول ما شغلني فجعلت اعتصر حتى اذا اضفت لم ضربت من المسجد ان اطاء بعض تلك الاقذار وذلك ايام الحاج فذكرت هذا الحديث فرضيت لم نعزم فنضلعت منه ذهبت الى الصباح وروى عن عبد الله بن عمرو ان زمزم عين من الجنة من قبل الركن

الفصل التاسع والخمسون والمائة

في عمل النبي عليه السلام في بيته

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن جريج عن مجاهد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت كاحدكم يخيط ثوبه ويعلل كاحدكم نعلها يعلل انه مهني عنه غير انه كان اشأل الانبياء وكان ولياً لانهم خدم عمل الدنيا وكان فرغ لهم خدمه لانهم عبيد الله على العبودة وقنوا من يديه وراوا ان هذه الاعمال التي للدنيا وكان فرغ كلها بتدبير الله في ارضه وانها كلها معلقة بعضها ببعض وانها بالله فما استسلم في امرهم لم يوثروا عليه شيئا ولا اختاروا من تلقاء انفسهم امرا فلزموه ورفضوا ما سواه لانهم يحبون

الحسنة ٦

الكوع والكاع طرف الزند الذي يلي الابهام وكاع الكلب يكوع اي مشى على كوعه ٤ الرمل من سنن الحج صحاح

الحزانة وجع في القلب من غيظ وغيره صحاح

الاصول

رق العبودة

ان تكونوا كالعبيد ما وضع بين ايديهم عملوه عبودة حتى يلقوا الله بها فيضع عنهم برحمته امر العبودة ويرضى عنهم هذا نعيمهم ودار الاخرة اختار وا من الاعمال وآثروا هذا على ذاك وذاك على ذا طلبا للافضل ليتنالوا اجرا وتحظوا من نعيم الجنان فرضوا كثيرا من الاعمال

الراهب

ضيعوا به حقوقا كثيرة واعتبار في هذا بمثل صومعة جريج حيث نادته امه يا جريج اراني وجهك من الصومعة وعرفه الصلوة فقال صلوتاه واتاه فآثرها على امه حدثنا ابرهيم بن المستمر الهذلي قال حدثنا الحكم بن الربان السكوني قال حدثني ليث بن سعد قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب الغفري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلعم يقوله لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابة امه من عبادة ربه فمن فقه عن الله امر ورآه قد بين له لم يجد بدا من رفض الاخبار فلا يوثر امرا على الله تعالى وروى عن جعفر بن محمد طالب الرسول الله صلعم لما بعثهم

جعفر

ناشر علهم زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فجعفر امير عليكم فقال يا رسول الله أو تمر علي زيدا قال انك لا تدري في اي ذلك خير وروى في الخبر ان موسى قال يا رب اي عبادك اكبر ذنبا قال الذي يتمنى قال ومن يتمنى يا رب قال الذي يستخيرني فاذا خيرته لم يرض بذلك كما قال فمن جعل امور الآخرة وامور الدنيا كلها لله واراد بذلك اقامة العبودة فقد سقطت عنه مؤونة اختيار ولم تملكه حول ولا الاعمال

الاصل السول والمابة

في المعدة والصيت حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الازدي قال حدثنا ابي عن شريك عن محمد بن سعد عن ابيه عن طلحة عن ابي امامة

في الارض

قال قال رسول الله صلعم المعدة من الله والصيت في السماء فاذا احب الله عبدا نادى جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيلقى له المقت في الارض والمعدة الخير والبغض كذلك قوله الصيت في السماء يعني به اضطراب الصوت والذكر والصوت والصيت يجمع الآلاء ذكر عند اضطرابه والجمع به واما نزول الحب هو قوله والقيت عليك محبة مني قال ملاحة وحلاوة حدثنا عمر قال حدثنا هرون الرائي عن جعفر بن حيان عن ابي رجاء في قوله والقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة حدثنا عمر قال حدثنا عثمان بن الهيثم عن عوف عن معبد الجهني في قوله وصنعت لنفسي قال الجنان الحبب حدثنا ابو بكر بن سالم الاسكوي قال حدثنا ابو ملك الحسن عن حصين عن الضحاك عن علي بن ابي طالب قال سالت رسول الله صلعم عن قوله سيجعل لهم الرحمن وُدًّا ما هو يا رسول الله قال المحبة يا علي في صدور المؤمنين والملائكة المقربين يا علي ان الله اعطى المؤمن بلسانه المعدة والملاحة والمهابة في صدور الصالحين فمن اصطنع لنفسه قبل نفسه فوجد له حلاوة وملاحة ومن دعاه فاجابه فضرته

في الاجابة قربه فعقل قلبه فوجد في القلوب وذا والمحبة قال الله لعبده موسى واصطنعتك لنفسي وكان لا يراه احدا الا احبه حتى فرعون الذي كان يذبح الولدان بني اسرائيل من اجله كان يرشفه في حجره فمن كان من بعده على مثل سبيله وطريقه اليه فله الحلاوة والملاحة واللوذ من سار اليه حتى وصل فنال المعرفة قبل الوقوع في القلوب حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن بكار العقيلي قال حدثنا سعيد بن بشير عن الاعمش عن ذكوان ابن صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لكل عبد صيت فان كان صالحا فرفع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض

الاصل الاخذ والبشور والمابة

في قوله طهر قلبي من النفاق الى آخره حدثنا محمد بن الحسن البلخي قال حدثنا الفرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن موطإ معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم هاتنة الاعين وما تخفي الصدور حدثنا محمد قال حدثنا ابو داود عن عياش الرقام عن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه ما جاني جبريل الا امرني بهاتين الكلمتين قال يقول اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا فالنفاق ما كان ذا وجهين وشك وشهادة ورغبة وعزوف وحرص وتخليط وصحة واخلاص ورياء وصدوق وكذب وصبر وجزع وجود وبخل وسعة وضيق وهذا لا تكون الا قلب النفس عليه شعبة من سلطان وانما سمي نفاقا لانه يدخل عليه الامر من بابين من باب الله ومن باب النفس فيقبل عن الله ويقبل النفس فيقبل عن الله من طريق الايمان ويقبل عن النفس من طريق الشهوة وكذلك نافقا اليربوع يدخل من هذا الباب ويخرج من الباب الاخر كذلك النفقه ياخذ بهذا اليد وينفق باليسرى كذلك قلب المنافق لا يبقى فيه شيء يدخل فيه ويخرج من الناحية الاخرى منصاعا وخلوا في الايمان وغر جوامنه شكا فسال رسول الله صلى الله عليه ربه ان يطهر قلبه من آفات النفس فاجلها وقال النفاق والرياء فنسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا منه وعلى اهله منه غدا

طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء

حياة شديد اذا وقف بين يدي الله فقال عبدي هذا عمل ليس كان يترتب عليه الي فما حملك على ان تركت وجهي وعملت لوجه غيري تريد عبدا من عبيدي لتنال منه منزله لتملك مرفقا حدثنا محمد بن يزيد الواسطي قال اخبرنا ابو عامر العقدي قال حدثنا كثير بن زيد الاسلمي عن المطلب بن عبد الله من حنطب عن ابي سعيد الخدري قال كنا نوب رسول الله صلى الله عليه نطرقه امرا وامر بني قال فكنا اهل النوب الحتبين ليلة حتى كنا ابدا نحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه فقال ما هذه النجوى الم تنهوا

عن النجوى فقلنا نبئنا الى الله يا نبي الله انا كنا في ذكر المسيح نخوض منه فقال الا اخبركم
بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح قالوا بلى قال الشرك الخفي ان يصل الحازر
واما قوله ولساني في الكذب فان اللسان درجة عظيمة به يعبر عن مكنوز القلب
فاذا قال ليلى انه عالم ولم يكن كذب به الله وكذب به العالمين من قبله لانه اذا قال لليلى لم تكن انه
قد كان فقد زعم ان الله خلقه ولا مكون شيء حتى يكونه الله فاذا اخبرها انه قد كان ولم يكن
الله كونه فقد افترى على الله ولذلك قال ابو بكر الصديق رضوان الله عنه الكذب عجانب للايمان
وايمانه في قلبه وكذبه كسال لن يطهر لسانه من ذلك واما قوله عيني وخيانة خيانة
العين مسارقة كأنه يريد ان يسرق ممن لا يسرقه يستحي ممن لا يخفى عليه لحظه ولا
لحظة ولا لطفة لانه لا يستعمل الا له نظرا ولكنه يلحظ ويعرض اذا رأى عالما لوذان له النظر اليه
يتعرض لحان المخلوقين ثم يلحظ بلحاظ عين سرقة واختلاسا وقد حذر نبي الله تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد غفل قلب عن انه يراه ابصر الناظرين واما قوله
في الحديث الآخر ازق في طيبا واستعملني صالحا فهذا عيش الجنان ازقهم طيبا واعملهم صالحة
كلها ليس فيها فساد فالرزق الطيب هو الحلال مع القبول منه واذا استعمله فقد فاز فان العباد
على ضربين منهم من وضع العمل بين يديه فقيل له اعمل هذا ودع هذا واقبل هذا واجتنب هذا
وآخرون فقد جاز لهم الخطة وعفا الذي ونسخ طوى قلوبهم وابدانهم فاستعملهم ربهم
في الشريعة لمحابه وبما قد علم ان صلاحهم في ذلك فنسأل الله الاستعمال الاول يتلو له الشريعة ثم قيل
له بين لنا مستقيما وخذ اللغو واجتنب الباطل وكلنا ما يقرب في التخليط ولا غالبط ويشوبه ما
ليس منه

الاصل الثاني والستون والمائة

في دعائه للامة عشية عرفة ﷺ حدثنا حاتم بن بكير اليمامي قال حدثنا
هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي قال
حدثني ابن الكناني بن عباس بن مرداس عن ابيه عن جده عباس بن مرداس ان رسول
الله صلى الله عليه دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاجابه
اني قد فعلت الا الظلم بعضهم على بعض واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها قال
يا رب لك القادر لن يثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم تجب تلك
العشية فلما كان غداة المزدلفة اجتهد في الدعاء فاجابه اني قد غفرت لهم
فتبسم رسول الله صلى فقيل له تبسمت يا رسول الله في ساعة لم تكن تتبسم فيها فقال
تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور

وجثى التراب على راسه ويقول يا ابتاه يا عبد الله فهذا لما ان الله المغفور عشية عرفة فقد ستروا
من الذنوب فهم في ستره والحق بيننا شاهد وبيننا بتعات الخلق والاسوة لم والاعراض فلو تركهم
والحق لاذرهم الحق من اليسر حتى يعود والى الحالة الاولى عمرانا بعطف الله عليهم ولم تخب اضيافي
وزائريه والمنتجعون بفنائه تستعطفونه ويسألونه سؤال المساكين فيضمن عنهم التبعات حتى ان
يرضى اهلها عنهم فيغفروها لهم فيتولوا في ستره ورضى الحق يضمان الكرم الملي الوفي وظلا عنهم
فصاروا الى تطواف بيته لا يدرين به بعد ان رضوا الحق وطهر وامن العباد ناس فخباهم وظلع
على قلوبهم من التحنن وتلك عوايس الضيافة

الاصل الثالث والستون والمائة

في كراهة اهانة الولي حدثنا داود بن حماد العيسى قال
حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال حدثنا صدقة بن عبد الله قال حدثنا عبد
الكريم الجزري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه عن جبريل عليه السلام
عن الله تبارك وتعالى انه قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاسرع
شيء الى نصرة اوليائي الا غضب لهم كما يغضب الليث الحرب وما تردد في شيء انا
فاعله تردد عن قبض روح عبدي المؤمن وهو يكره الموت واكره مساءته ولا
بد له منه وما تعبد لي عبدي المؤمن بمثل هذا الزهد في الدنيا ولا تقرب الي عبدي المؤمن
بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان سألني اعطيته وان دعاني استجبت له وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنا ولو افقرته لافسده ذلك ولمن عبادي المؤمنين لمن
لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه
الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي لمن لا يصلحه الا السقم ولو صححته
لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم اني عليم خبير وفي صدقة سمعت ابان
من انس عن عياش لحديث هذا عن انس ثم يقول انس اللهم اني من عبادك الذين لا يصلحهم
الا الغنا فلا تفقرني حدثنا ابو هشام بن مسعر المدني قال حدثنا ابو عامر
العقدي قال حدثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن عروة بن الزبير عن رسول
عايشة عن رسول الله صلى الله عليه عن الله تبارك وتعالى انه قال من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة وما تردد عن شيء انا فاعله تردد عن قبض روح عبدي المؤمن انه
يكره الموت واكره مساءته وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه وان عبدي ليتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت بصره الذي به يبصر ولسانه الذي ينطق به

من النور

ان

وان من عبادي المؤمنين لمن يسأل الباب من العطاء ولو اعطيته اياه لدخله العجب فافسده وذكر حر

واذنه الذي يسمع وفؤاده الذي به يعقل يده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي
حدثنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا ابو المنذر القطيعي قال حدثنا عبد الواحد ابو عبيدة
مولى عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى عز وجل
انه قال ابو بكر من وفق الله هدايته ونصره واخلص من نفسه فقد نصح لي علي وعامة المؤمنين
قد رأوا نفوسهم بجاهدونها لكنه ذلك الجهاد عبودتهم له تعلم غداً ما بهم ويجد نزلهم
وقد قال في تنزيله وجاهدوا في الله حق جهاده وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المجاهد
من جاهد نفسه في ذات الله وذلك افضل الجهاد ولو ان مجاهد قصد الله في جهده حتى اذا
استفرغ وسعه في ذلك لقاه نفسه بين يديه صريعاً مستكيناً مستغيثاً به صارخاً
اليه مضطراً وقد قال ادعوني استجب لكم ادعاه وكشف السوء وجعلكم خلفاء الارض
فاجابه ورحمه واخذ من نفسه بنور فتح لقلبه من الغيب فاذا اشرقت شهادات
نفسه وذواهيها واشرق الصدر بالنور وكشف السوء وجعله من خلفاء الارض اماماً من الحق
الذي اتبع القلوب وهو يتبين لحق ثم ان قول الله اقامته على طريقه حتى يرد له عنه وهو قوله
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فمن اهانه فقد خرج الى البوار يريد
ان سلبه ما اخذ المحاربة المسالبة تقاتل في اللغة هو اي سلبه كما قال فقد بارزني يريد
ان يأخذني ما قد نعته فيضعه واما قوله اني لاسرع شيء الى نصرة اوليائي فان من
تدبر ان الحق والرحمة متضادان في شأن الخلق فالحق يعتض للخلق عبودته فمن لم
يقبلها فهو ذو النار وبهم يملأ جهنم وبالجنة كما قال في تنزيله لاملأن جهنم من الجنة
والناس اجمعين ومن قبلها فوفى بها فلا حساب عليه ولا عذاب يدخل الجنة بسلام ومن
قبلها فوفى ببعض وضيع بعضاً اقتضا الحق ذلك النار مستقسمة تاخذ من حبسه وتقد
كما وفا ببعض وترك بعضا فاذا جاءت المشية جاءت الرحمة فاخذته من الحق فانقذته من
العذاب والحق يودي لا الغضب والى النار اذا اقتضى فلم يجد وفاء، وقد سبق منه القول سبقت
رحمتي غضبي يعني الرحمة لمن سبقت له رحمته غضبه فيأخذ من الحق وهو في العامة
المعهودين فاما الاولياء فانما اوالوا بالرحمة العظمى فمن نازع الولي او اذاه او
ظلمه فالرحمة خصمه والحق خصمه وخصم الجميع فقد اجتمع الحق والرحمة في طلب ثاره
من هذا الظالم فلذلك كان اسرع شيء الى نصرة اوليائه ومن كان من دون الاولياء فظلم فانتهى الحق
ظلمه ليصاب بعقوبة جاءت الرحمة تدفع عنه وتأخذ والرحمة من الحق والحق من القدم
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا الحسن بن ايوب الاسترابادي قال قرأت على عبد الله بن صالح

المصري قال حدثني سليمان بن عبد الله الاملي قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا كان يوم القيامة نادى منادي ليقم اهل الله فيقوم ابو
بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم فيقال
لابي بكر قم على باب الجنة فادخل فيها من شئت بغير حساب وردّ منها من شئت بغير حساب
ويقال لعمر قم عند الميزان فثقل ميزان من شئت برحمة الله وخفف ميزان من شئت بقدرة
الله ويقال لعثمان خذ هذا العصا فاذبها الناس عن الحوض ويقال لعلي البس هذه الحلة فانك
خيارهم اليوم خلقت السموات والارض الى اليوم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
بكر واعوانهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان بن عفان فهذا الحديث الاول يتبين منازل
اليوم انهم اهل الله وخاصته وانه سيكشف ذلك لاهل الموقف غداً بظهور علي بهم عند خلقه والله الرحمة
حظهم من الناس ابو بكر والله الحق حظه من الناس عمر ولذلك يقوم ابو بكر عند باب الجنة ويقوم عمر
عند الميزان بين هذا القول عن الرجلين لم قلبهما كانا قد استويا لله وكانا في قبضته
فلا يرحمان الا من يرحم وللخيبان من الرحمة الا من خيب وهذا من الامانة فاذا اصار الامين
الى اكمل الامانة فوض اليه فكانت مشيته التي ابتدأته قد وافق مشيته التي ابتدأته فهو له قوم قد صاروا
امناء الله وقفت قلوبهم بين يديه ترى المشية ذلك لاهل الله ولاهل الله يخص وهم
يقولون الله اي يرجعون اليه في ذلك فيرى لاهل الموقف ما دوم بقلوبهم وضمائرهم انه كانت
فيما بينهم وبين الله كرامة لهم وتنويها باسمائهم في ذلك الجميع وكان الغالب على ابي بكر الرحمة
في ايام الدنيا والغالب على عمر القيام بالحق وبعزته وكلتاهما كانا ممتحنين في قبضته يستعمله
فاستعمل هذا بالرحمة وهذا بالحق فاذا كان يوم القيامة وقف هذا عند باب الجنة وهذا
عند الميزان لان الحق يطالب اهل الموقف بالعدل والرحمة تطلب اهل الموقف ليوردهم الجنة
ومعنى قوله انه استعمل العبد اذا جاء في قبضته ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير
موضع يحكي عن جبريل عن الله تبارك وتعالى انه قال ما تقرب عبدي ليّ بمثل ما افترضت عليه
فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وفؤاده فبي يسمع وبي يبصر وبي
يبطش وبي يعقل وبي يمشي ومنه قول عمر حيث اتاه رجل والد ابن تسبّ من نخته فقال
وكان ابنه ذلك قال على رأيته مقاوضاً امرأة فاصغيت اليهما فسألني ما سمعته فنهجره
فقال عمر للرجل اصاب ذلك عين من عيون الله وان الله في الارض عيوناً وهذا موذكر الذي قاله
رسول الله صلى الله عليه اني اسمع وبي يبصر وبي يبطش واما قوله لعثمان خذ هذا العصا
فذد بها عن الحوض فان الحوض غياث الخلق يومئذ وكان عثمان الغالب عليه اغاثه رسول الله
صلى الله عليه

في نوابه بالمال فهو الذي جهز جيش العسرة فخذلوه حتى سكت دمه فحكمه شان الحوض لينزود من لم
يستحق من الحوض شرابا وامّا قوله لعلي البس الحلة الّا هباء تها لك فهو عند نا حلة التوحيد
فان الغالب على علي التفاني في علم التوحيد وبه كان يبرء على عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وهذه الخطب التي جاء عنه تدل على ذلك كان اذا اتى على آية بالبلغ وبرز على غيره فهذا قسم الله
لهم وحظوظهم منه فيظهرها الله يوم الموقف على اعوا هم رجعنا الى صريح
الآية فاما قوله وما تردّدت عن شيء انا فاعله تردّدي عن قبض روح عبدي المؤمن
انه يكره الموت واكره مساءته فالموت خلق فظيع منكر تعيا بشع مُرير لا بدّ للاحباب ان
يذوقوه ولا خلوا من ان يكرهوه وقد علم الله انه تشتد عليهم ويشاذون به فتردّد في فعله
لكراهة مساءتهم كالذي يكره شيئا وقد قضى امره على نفسه حتما انه يفعله فمشيته لهم يتردّد
بين الحق والرحمة فالحق يقتضي الموت والرحمة تدفعه والمشيّة متردّدة بينها متردّد الى
الرحمة ومتردّ الى الحق ومتردّدتهم ليس لهم هذا الحال فاذا جاءت المشيّة مع الحق نفذ
امره وليست الرحمة هنا حركة لان المشيّة لم تتردّد بينها قال الله جلّ ذكره وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فالحايد عن الموت ايام الحيوة ياخذه الحق بتنفيذ الموت
وليس للرحمة هركة في الدفع عنه ومن كان ايام الحيوة يهتش لذكر شوقا الى الله فعليه
الشوق في قلبه مواصلا فانما نال هذا القلب وهذا الشوق في هذا القلب بالرحمة فتلك الرحمة تحرّك
له عند كل نايبة واعظم نوابه الموت وبرد خلاصه والحق من ناحية يقتضيه ان ينفذ
الموت عليه والمشيّة من الله متردّدة فما منها متردّ الى هذه ومتردّ الى ذلك واما قوله
الى لاغضب لهم كما يغضب الليث الحرب فالليث كريم لا يؤذي حتى يجترء عليه فاذا اجترء
عليه او سلب حرمه او كثر وتمرّ على من يظفر به فمن اذى لي الله فانما يجترئ على
الله يريد ان يحاربه فيما خذ منه ما اصطفاه لنفسه فيفسد شانه ويهدم بنيانه ويريبه
فانا المولى اذا بلغ غاية الصدق سيرا اليه ومجاهدة لنفسه نظرا الى نفسه وجدها كما كانت
فلم يقدر ان يخرج عن نفسه ما ركب فيه كما لم يقدر على ان يسود ما ابيض من شعره او يبيض
ما اسود اذ كانت خلقة وهذا الصادق في جاهد في صدور الله في المجاهدة وفطم نفسه عن
شيء من الاخلاق فلم يقدر على اماتتها واستيصالها لحينئذ اذا راه الله قد انطوت عليه
وبقي من بين بنظر رحمته انجبه للولاية ووكل الحق به يهديه ويطهره ويسيره اليه
فتلك الانوار التي تردعليه من ربّه بحسب تلك الاخلاق وتطهر نفسه فذاك بنيان الله
وترتيبه بين اخلاقه بتلك الانوار على محاباته حتى يصلح لولايته فاذا تم البنيان والترتيب كشف
الغطاء

واشرق على صدره نوره وجعل قلبه اليه طريقا لا يحجبه عنه شيء لانه لم يبق في نفسه شيئا
يحجبه فهو لي الله هو يتولاه في اموره وهو يكلاه وهو يستحمله هذا الذي يتعرض
له ربّه فظلمه قد اجترا على الله يريد ان يهدم بنيانه ويفسد ترتيبه يغضب الله له وذكر
غضب الليث اذا حرب فان الاسد اذا حرب لم يحل عن الشيء الذي شبّ اليه حتى يفتّه
كسرا وذمارا فانما اراد بذكر هذا ها هنا ان العقوبة من الله يسرع اليه اسراعا
كهيئة الاختطاف وهذا قول رسول الله صلّى في حديث آخر حدثنا داود بن حماد الدبّاس
قال حدثنا عمرو بن سعيد الدمشقي قال حدثنا مكرم البجلي عن هشام بن العاص عن
ابيه العاص بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نار المؤمن لا تحرق الا
عشر كل يوم سبع مرّات فان عينه بيد الله اذا شاء ان ينعشه تعشه فالكل نور
نار والكل نار حرمين وحرمين كل نار على قدر نورها ونورها على
قدر قربه ومحله من الدنو هذا المؤمن الذي ذكر همنا هو المحتظي من النور القريبة وقد
تولاه الله وكان في ذلك الزمان المؤمن عندهم بهذه الصفة ولذلك قال ابو بكر وددت
اني شعرة في صدر مؤمن وفي الحديث ان المؤمن اثقل على الله لا يتوه فالمؤمن
البالغ الولي بقدر ما تعرضت له بكروه فنار نورك لحرمتك ومن لاحظه من نوره فليس
له نار تحرق انما معه نور التوحيد فقط فحذر الرسول صلّى ان تثبه عليك امره
فاذا رايته عثر او وقع فزلّة ان ينظر اليه بعين الازراء كسايل العامة فتحرق
فان عينه بيد الله فهذا صفة الولي فانما هي عينه بيد الله لانه قد صار في قبضته وقد
اخذ من نفسه فهو يسكله وهو لحفظه فاذا عثر تلك العثرة كانت في تدبير الله له
ليجدّد عليه امرا او ليرفعه الى ما هو اعظم شانا ولسنّ بتلك عثرة رفض انما هي رفضة
تدبير كذا وتدبره كما دبّر داود تلك الخطية فانظر اي شيء كان له بعد الخطية
من الكرامة والقربة بذلك البكاء وذلك النوح وما ظهر له من الرافة والعطف عليه
فكان للاولياء عثرات يجدّد الله لهم بها كرامات ويزيدهم ما كان مغيبا عليهم
من جنته ايام وعطفه عليهم وينعشهم فهو معنى ذلك الذنب يجيئه بيد الله يكله الى نفسه
ولا يخلي عنه وانما جرى عليه الذنب ليعشه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا
عمرو بن عثمان القرشي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني ابو سلمة سليمان بن
سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن عميرة قال ان الله تبارك وتعالى يقول ابن
آدم الحر كل نار المؤمن فان عينه في كف الرحمن تعشه فان عثر في كل يوم سبع مرّات

عثرة

وابشر

ثناء الصلوة والصوم والزكوة

وذلك ان المؤمن يذنب ثم يتوب منه فيكون كالمتوحة بين عينيه لا يزال يذكره ويستغفر الله منه
ويذكر الرجل ذلك منه فيعيره به فيدخل الله صاحب الذنب الجنة ويدخل الذي يعيره به النار

وما قوله لا تقرب الي عبدي بمثل اداء ما فرضت عليه فانما فرض الله الفرائض يحط بها عنه الخطايا و
وليتطهر العبد بها الا ترى لما قال اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ثم قال ان الحسنات
يذهبن السيئات فاعلم ان هذه الصلوة قيامها وركوعها وسجودها انما هي حسنات لتذهب سيئاتك
فانك لهوت عن العبودة وغفلت عن نهي وجنوتها وتكبرت بنفسك حتى ركبت الخطايا والذنوب
واطمئن هواك من كبرك في نفسك وتركت امري فهذه سيئات قد فتحت وشائك فالقيام تذلل
وتسليم نفس والركوع خضوع والسجود خشوع والجلوس رغبة وضرع فهذه منك حسنات لتذهب
سيئاتك وتمن بتلك وتسئ شيئك وهكذا في شان الزكوة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وهكذا في شان الحج واذكروا الله في ايام معلومات فامر بالوقوف للذكر فيها وقال في
آخره فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه اي يرجعون مغفورين قد حط
عنهم الآثام فهذه الفرائض انما فرضها عليهم لتكون دواء للداء الذي اكتسبوها فاذا اقامها
فقد اظهر فضل التوبة فاذا اضيع الفرائض لم تكن ذلك دواء للذنوب وبقي على حاله مع زيادة
الذنوب فلم ينل التوبة واذا اظهر اقامة الفرائض فقد استوجب التوبة فتفضل بعد
ذلك استوجب المحبة والنفل في المغازي كالعطف على بعض على الرواجع من العسكر
لحضرته فالنفل زيادة على القسمة خارج منها يتم الامير على قدر غنائه ورجايه وبلائه في
الحرب فهكذا يتقرب العبد بزيادة على الفرض تفعل التوبة والمحبة فاذا احبه اشتاق اليه
واوصله الى محبته التي هي حبته وحبته كرامته، وسطوه وهوانه ولبابه فهذا لك
التوبة باداء الفرائض فالتقرب بالتطوع بعد المحبة فاوصل الى حوض التوبة وهو اقرب التوبة
وحبته فقد حبب هكذا احيا قلبه بالحي الذي لا يموت فاذا احياه به كان كما ذكر فكنت
سمعه وبصره وفؤاده ولسانه يرى بعقل جرى في قلبه من نور الروح ونور العقل النور فهو
يتولاه ويتعهده فالموحدون احياهم الله بالروح واحيا قلوبهم بنور التوحيد وهذه
الطبقة سارت اليه بنور التوحيد بالقلوب وقضوا النفس وتبرأوا منها فاوصلهم الى نفسه
وقربهم واحيى قلوبهم بنور فهم الاولياء والانبياء واما قوله ما تعبد لي عبدي
بمثل الزهد في الدنيا فهكذا شان العبيد بزهدهم في كل شيء لم يقدر له في اللوح فما اعطى
علم انه قد كان قدر له في اللوح فطلبه وما منع علم انه لم يكن قدر له في اللوح فرفع باله وذلك
عن ذلك فهذا عبد قد برز صدق العبادة فهو متعبد قد عبد الله بالتثبت بالعبيد فان

بالدنيا ح
و زهدت ح
فاغا بصر واح

الوهاب

تالف جميع ذ لغة ومن قطعة ن الاصل

فقيام ح

من شان العبيد لا يمدي الى شيء حتى يعطى وهذا بعض ما قد له في اللوح المحفوظ من بين
العبيد وسوى لم يدبره ولم يتكلفه ولم يعلم به دبره مولاه العليم بما يصلحه فانما مدح الزاهد
بانه تعاون لم فلم يحط اليها وهذا من تصديق الايمان وتحقيق لانه لما بين الاخرة منظور بنور اليقين
لما آخره ثلاثت الدنيا عينه في جنب ما عند الله في الاخرة فصغرت عنده والزهيدة لغة
العرب هو الشيء القليل واذا قالت العرب في عين الحول تعاون به على هذا ركب بطبع قلة
الدنيا بنور الايمان الذي ابصر به كثرة الاخرة وعظمها فبهذا تساووا وتفرقوا فاعرضوا عن جميعها
الا ما قد لهم في اللوح فعظموا ذلك القدر الذي وصل اليهم لانه ما وصل اليهم علموا
انه لما دبره وصنعه وعطفه ورحمته فعظم شان ذلك عندهم وفرحوا واستبشروا
وعلموا انهم وتوسعوا في ذلك من بلغك عن احد من المتنبهين من السلف انه فرح بشيء
مما دون الاعظم فانما عظمه في هذا الطريق لعلمه بقدر الذي فانع فيه المنظر حتى لا تغلط
فتظن بهم ظن السوء او تقدر بقدر همك بهم فاذا حصلت السلامة فرح فرح كل شيء
بما جعل النفس وقدر الشيء وخرج فرحه بالشيء فرحا لعطف الله وتدبيره ورحمته وقد قال
في قصته قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فانما فرح قارون فرح اشر وبطر واعجاب
بالدنيا فانظر كيف كان عاقبته وفرح المتنبه بالله وتدبير صنعه له كيف برز له ما
تنعم له في اللوح برحمته ولهذا عما سوى ذلك فالزاهدون متعبدة وكلا ولبا عبدوهولا
تعبدوه بالزهد وهولا عبدوه بالعبودة والزاهدون اعرضوا عن الدنيا فبهذا تقربوا اليه
والاولياء اعرضوا عن النفس فبهذا تقربوا اليه فمن اعرض عن الدنيا قام الزهد ومن
اعرض عن النفس اقام العبودة حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا موسى بن
عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني ابو غنيم الكلاعي عن ابي ازهر عن
الحسن قال بني الاسلام على عشرة ارکان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة
والزكوة وهي الطهرة والصيام وهو الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزة
والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة
والجماعة وهي الالفة فاما ذكرنا من هذا الحديث يذكرنا بدينا ان الفرائض
للعباد خلاص من الآفات التي اصروها فاذا عملوها ذهبت الاصار فتقربوا فاما قوله
الاخلاص له وهي الفطرة فان الخلق فطروا على المعرفة ليس احد يكون معرفة قد استوى
الخلق فيه علوا وسفلا وهو قوله فطرت الله التي فطر الناس عليها وروي عن وهب بن
منبه انه لما خلق الخلق لحظ اليهم لحظة فكل دين وكل شيء من كان ثم لحظ اخرى
ثم أضحك

اوهاجم

يقدرون ام
فهم يقرون به ويعرفونه
معرفة الفطرة ثم

www.alukah.net

نهدوا لكم فالهمهم مزيد بتيه ما ليس لاحد لن ينكره فهي الفطرة حدثنا عبيد
ابي عمر قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي عن محمد بن شعيب قال اخبرني النعمان عن مكحول
لزم الفطرة معرفة الله يقول الله تبارك وتعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
وقال في تنزيله فطرت الله التي فطر الناس عليها ثم قال لا تبديل لخلق الله اي انه خلقهم على
معرفته وعلى ذلك فطرهم من الغيب فلا تبديل لذلك اي لا تقدرون ان تنكروا في فهم يقرون
به ويعرفونه معرفة الفطرة ثم يشركون به بجهلهم به بصفاته فتوله الاخلاص لله
وهي الفطرة ان المؤمنين لما ادركتهم الهداية وجعل الله له نورا فاحياه خلص لله اسمه
وقوله الصلوة وهي الملة فان الصلوة شيء في نفسه محشوة بالقيام والركوع
والسجود والتلاوة والثناء والجلوس وهذه افعال مضمومة بعضها الى بعض فصيرت فعلا
واحدا فقيل لها ملة والملة ما خطت الملة للخيرة المضمومة الى الخيرة اضيفت الخيرة الى الملة
والملة دقاق الخير وتوابعه وقيل جنس ملة على الاضافة هكذا اصفة الصلوة هي افعال شتى
مضمومة بعضها الى بعض في امر واحد كذلك سبيله انها انهم يجمعون باجسادهم
على هذا الامر الواحد فتكون صلواتهم مضمومة بعضها الى بعض فتكون صلوة واحدة وهي الملة
واما قوله والزكوة وهي المطهرة فهو قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم لانهم
قد تدنسوا بها وانما سميت مالا اذا نما سمي مالا ليقل القلوب اليها عن الله جعل التدنس
الملك سببا لقوام معاشهم وخلقهم محتاجين مضطرين والمضطر مفزعه الى من اضطر
الا نفسه فترك مفزعه وصيره الملك الذي صيره مفزعا لحاجته قال يقبل عن الله فقد دنسوه
فقيل لقد قتوا اي اعطوا من هذا الملك ما يطهرهم صدقة اقوالكم انما الله وان هذه الاموال
من الله وفي ايدينا الله فيثبت صدقة لانها تطهر بالاعطاء صدقا عما انهم بالله وانها لله
مصيرها صدقا تنهم ظهرت لهم من اداناسهم هذا اذا اصابه من الحلال فهو قبيل قلبه عن
الله يصير دنسا فكيف بالشبهة والحرام فالحرام لا يطهرها شيء والشبهة موقوفة والحلال
متقبل فاتما امر الله نبيه بان يامر الخلق وفي ذلك الوقت صيت اموالهم بالصدقة كانت
في ايديهم مكاسب الحلال الغنايم والصدقة من هنا وجبت على ملك الاموال ثم على
سايراموال العامة الآية قد اختلطت واما قوله والصيام وهي الجنة فان النار حفت
بالشهوات والجنة بالمكاره كذلك حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيام ترك الشهوات فلذا ذكرها
فقد ذكر حجاب النار فصار جنة له وستر الا له قد يتعاد من حفافها واما قوله
والحج وهي الشريعة فان الله تبارك اسمه دعا مم الى الذي يؤمنوا به ويسلموا اليه وجها وجعل

البيت مظهرهم ومعلمه فهناك آياته وآثاره وتدكان من خلق الارض زبدة بيضاء فاقتضاهم
من هابة له بانه تلبا المظهر الاعلى وهو العرش وبابدانهم اتيان العلم الذي بالارض الاندار
لمن وجد السبيل اليه فترع للعباد الى العرش قلوبا اليه وشرع لهم الى البيت عند معلم ابلنا
فهي الشريعة وهي الطريق اليه شرع لهم بالقلوب والابدان الى الموطنين واما قوله الجهاد
وهي العزة فان الله دعا العباد الى ان يجدوه بما جاءتهم طايفة وامتنعت طايفة تعززوا
بالكبر الذي في صدورهم والعزة التي في ابدانهم وبالنخوة التي استبغاها عليهم فقال الذين
الجيبه انهم انصارك واوليائك وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم
الله من ينصره ورسله بالغيب ليزه الله قوي عزيز ثم قال ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم ثم قال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنوهم
فشدوا الاسار واضربوا منهم كل بنان ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فتارة هذه الطايفة اهل حمية الله ونصرته
ولايته فتقتلوهم واخذوهم واسروهم وحاصروهم حتى اذ عنوا وقعدوا في المراصد
وهي الرباطات ينتظرون هزيمهم باسم الله فقال الله تبارك وتعالى لله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فالجهاد هو العزة واما قوله والامر بالمعروف وهو الحجة فان امر حجة
الله على خلقه وهو فعل المرسلين يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في فعله من بعدهم فهو
من خلفائهم فهو حجة الله على خلقه واما قوله والنهي عن المنكر وهو الواقية
فان الله تبارك اسمه ذكر في تنزيله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعلى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم ذكر بدو امرهم فقال كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ثم روى عن ابي بكر الصديق عن رسول الله صلى
انه قال ان الظالم اذا لم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب وروى عن النعمان بن
بشير عن رسول الله صلى الله عليه انه ضرب مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا
مراهنا حدثنا بذلك سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال
سمعت النعمان بن بشير يقول على منبر واهنا سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول مثل القائم
على حدود الله والمداهن في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم كانوا سفينة
فاقترعوا منازلها فصار مكان البعض منهم اعلاها ومكان البعض منهم اسفلها فكان الذين
في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا
ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما اراد وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا

ومعنى ذلك ان الله ع

والسالك غيرهم

يؤذ بعوارع يديه

زكريا بن ابى زايدة قال سمعت عامر الشعبى يقول سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه فذكر مثله وزاد فيه قال فان تركوه هلك وهلكوا ان اخذوا
على يديه نجا ونجوا نقوله والنهى عن المنكر وهى الواجبة ان يقيهم العقوبة والهلاك فاذا
غيروا ونهوا كان ذلك غاية للعذاب واما قوله والطاعة وهى العصمة فان طاعة الله رشد
بطاعة الله رشدا اذا تركوا الطاعة ضلوا فتلك الطاعة هى عصمة ربهم بعصم الله وهم
يسكن الفتنة وبهم يقيم الحج والجهاد ولا مرئ بالمعروف والنهى
عن المنكر فالسلطان شانه عظيم وهو حبل الله رحمة فطاعتهم عصمة وطاعتك الله فيما امرك عصمة
لك من شر الدنيا ومن شر الآخرة وهذا الذى يعم والاول خاص واما قوله والجماعة وهى السواد الاعظم
فان الله تبارك اسمه جمع المؤمنين على امر معروف واحد وعلى سنة واحدة لصلاة يالف بعضهم
بعضا بالله وفى الله تكونون كرجل واحد قال انما المؤمنون اخوة وقال والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فاذا كان مع الجماعة فى الشريعة ولم يخرج الجميع الى الجور فهو
بدعوة ظهور الالفة معهم

الاصل الرابع والستون والمائة

فى الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا هم حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب
عن يعقوبة بن الوليد عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن
عايشة رضى الله عنها لما نزل رسول الله صلى الله عليه قال يا عايشة ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا
منهم ثلث الله ورسوله اعلم قال هم اصحاب الاهواء والبدع واصحاب الضلالة من
هذه الامة يا عايشة ان لكل ذنب توبة ما خلا اصحاب الاهواء والبدع ليس لهم توبة
انا منهم برئ وهم منى برآء حدثنا هرون بن حاتم الكوفى قال حدثنا على بن
حمزة الكسائى عن عباد بن كثير عن ليث عن طاوس عن ابى هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول ان الذين فارقوا دينهم الحديث فاهل الاهواء قوم استحلوا
اهواءهم وضلالاتهم فاله عن الله ذنوبهم فحيث ما سألت اتبعتها قلوبهم وانما صارت
هكذا لانهم لم تكن فى قلوبهم من النور ما يصدهم عن اتباعها فان على الحق نورا وعلى الباطل
وقارا ونور الايمان بنفسه نور فاذا خلا القلب عن ذلك كان ايمانه ذا سقم والسقيم ضعيف
فحال الهوى قال الله جل وعز فاما الذين فى قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وهى الخرفة وهى الشهوة الى فى قلوبهم لذاتها وابتغاء تاويله فكانت
تلك شهوة صارت فى قلوبهم فالت سميت زيغا لانها زايغة فاهل الاهواء كلما
استحلوا شيئا ركبوه واتخذوه دينا حتى ضربوا القرآن بعضه ببعض وحرفوه فمنهم من

يرفض حتى يجحد نبوة محمد صلى الله عليه ونسبوا الرسالة الى على ومنهم من اتخذ ربا فدخل
عليه سال انت فقام على فوطيه بقدمه حتى قتله واحرقه بالنار واما اهل البدع
مثل الخوارج واهل حروراء ابتدعوا من تلقاء انفسهم بدعا فضلوا بها ضلت بهم تلك البدع حتى
ادتهم الى الخروج على على رضى الله عنه والى حربه وقوم تزهدوا بدعوا على فاقام الجهل
الى ان ابتدعوا من تلقاء انفسهم بدعا وحسبوا ان الزهد فى الدنيا تجنب الاشياء فعلاوا الغزلة
من اهل الدنيا فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وهجروا الخلق والفقر وافى وجوه لا تشبه
وفى قلوبهم شهوة الغنا مثال الجبال ولم يعلموا ان صلب الزهد انما هو بالقلب واصل الزهد
موت الشهوات من القلب فلما اعتملوها بالجوارح اكتئابه وحسبوا انهم استكملوا الزهد حتى تادى
بهم الجهل الى ان طعنوا فى الاية الذين هم فى سعة المعاش وغنا الملك حتى عابوا الانبياء ونسبوا
سليمان صلى الله عليه الى الرغبة وصاروا عند ذكر كالمعرضين عنه الطاعنين عليه فعابوا وثلم
عليهم ذكر من الايمان ايمانه الا بالايمان به فان المؤمنين يدخل فى عقد ايمانهم الايمان بالرسل فهم
حجة الله على خلقه وذعم قوم انهم تركوا اعمارهم وان الطلب شك والرزق بالحق وقنع
فقعدوا رافضا الطلب والمكسب فضيعوا الاهلين واولادا وفى خلال ذلك يتنقلون فى ابواب
المطامع ويحادعون الله فى المعاملة وقوم اخذوا هذا العلم الذى هو حجة الله على عباده
مرتة وصيروها ماكلة فالله طيها رياستهم واصطادوا بها من القلوب فى كتبهم فى صدور
المجالس ومحبوبها الملوك فتلك لما فى ايديهم من الحطام فليتوا الهم فى القول طمعا لما فى ايديهم
وداهنوهم لما يرجون من نوالهم وساعدوهم على جبرتهم وجورهم وقوم مغتونون
ينسبون الى الدين فاستطوا الرضر وزلات العلماء فاتخذوها دينا وتتبعوا بذلك الحاشية
الغاوية لهم وزينوا الخلوة لملوك تستترا على اهوائهم السيئة بزلات العلماء المحمدة
والمكسبة الردية واشباه ذلك واما اهل الضلال فالمشبهة والدرية والجبرية والجهمية واشباههم
طلبوا الله من قبل علم البنية لامن قبله فضلوا عنه فارتضى الله العباد الاسلام دينا وكلا سلم
تسليم النفوس والدين الخضوع لله يقال فى اللغة دان له اى خضع والدول
مشتق عنه سمى دولا لانقياد الناس اليه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو فى الآخرة من الخاسرين فجعل الدين تسليم النفس لله والتوكل به بان سلموا نفوسهم اليه
قبول الامر وطاعته وانزل كتابا فرقانا يفرق بين الحق والباطل وامر بالاعتصام به
واشار الى دار السلام الآية فمن يضركم فيها ادعوكم فقال اعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا وهو عهده الذى انزل قال والله يدعو الى دار السلام وهدى الى الطريق المستقيم

الألوكة
www.alukah.net

اليها من عجز تعريج ولا تلويه وذكر هذا الطريق فرايض معلومة وسننا واخذ زينة ليوم
العرض عليه قالوا بلى قالت فويل لهم وبعدا وضلوا عن الله تركوا للخضوع لله وتسليم النفس
لله الله فمارقوا دينا فصاروا شيعا واحزابا وكل حزب بما لديهم فرحون فرحا مظلما الابقاء
له ولاقوام زينوا لهم سوء اعمالهم وسنت عليهم باب القدر فاستبدوا وتمتعوا في ظلمه حتى هلكوا
واذاهم ذلك الى ان يرث الله من قدرته وسلطانه في مشيته انكا وافتراء وسد عليهم باب
ذكر الكينونة فاستبدوا بالطبول الكنه والكينونة حتى عدلوا بخالقه سبحانه وسد عليهم باب
التعرف فاذا والوا بشيء هو حتى تاهوا في الالحاد عنه متفاوتا عنه مالم يقع عن نفسه حتى جعلوا
امم ابكم اعمى حتى آل بهم الامر الى ان قالوا ليس شيء وجاء ناعي رسول الله صلى الله عليه وآله
فارقت بنو اسرائيل اليهود منهم على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل يا رسول الله من هذه الواحدة قال السواد الاعظم حدثنا
محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا الحسين بن عبيد
الحصني قال حدثنا محمد بن جبير قال حدثني مسلمة بن علي عن عمرو بن قرعة عن ثابت بن ثلاثة
الحروري عن ابي مسلم المخولاني عن ابي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال اتاني رسول
الله صلى الله عليه وانا اعرف الحزن في وجهه فاخذ بيدي فقال انا لله وانا اليه راجعون قال اتاني
جبرئيل صلوات الله عليه آنفا فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت يا جبرئيل ما هذه المصيبة
فيم ذاك يا جبرئيل فقال لتزالن فتنة بعدك يقتل فيها من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر
او فتنة ضلالة قال كل ذلك يكون قلت ومن اين ذلك وانا تارك فيهم كتاب الله قال يكذب
الله يضلون واذا ذلك من قبل قراءتهم وامرائهم يمنح الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونها
فيقتتلوا ويتبع القراء الامراء فيقتلون في التي بعدها لا يقصرون قلت يا جبرئيل فهم يسلم
من سلم عنهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه حدثنا
عمرو بن احمد عن يوسف بن حماد السمتي عن سلم بن بشير بن حجل سمع حبيب الحزن
يحدث ابا سمع ابا فلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخوف ما اخاف على
امتي ثلثة ضلالة الاهواء وابتاع الشهوات في البطن والفرج والعجب قال محمد هذا وجدت
شرح عن عايشة متفقان انهم ثلاثة اصناف العجب وهو البدعة وابتاع الشهوات
وهي الاهواء والضلالة فانما صاروا هؤلا فرقا لانهم فارقوا دينهم بمفارقة الدين
تشتت اهواءهم فافترقوا الا ترى الى ما قال في تنزيله ان الذين فارقوا دينهم ثم قال

بالحقيقة خ

وكانوا شيعا ثم قال لست منهم في شيء فبرأهم منه ووجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه من
بعده قد اختلفوا في احكام الدين فلم يفترقوا ولم يصيروا شيعا لانهم لم يفارقوا الدين وانما اختلفوا
فيما اذن لهم النظر فيه والتزيد باجتهاد الراي فاختلفت آراءهم واختلفت اقوالهم فانما
امروا بذلك فصاروا باختلافهم محمودين لانهم اذا كل واحد على حاله مما امر من جهد
الراي والنظر فيه ومن ذلك ما قال ابو بكر الصديق رضه في مسئلة الجد ان الملا كله لله دون الاخ
وقال عمر وزيد الملا بين الجد والاخ نصفان ومثل ما قال عمر في مع امهات الاولاد
الا يبعن وقال علي يبعن ومثل ما قال زيد في المشركة فمنهم من يشرك ومنهم من لم يشرك وذلك
في زوج وام واختين لام واختين لاب وام فاعطوا الزوج النصف ولام السدس واعطوا
اختين للام الثلث فمنهم من شرك الاختين للاب وام في هذا الثلث لانهم كلهم ولد
ومنهم من لم يعط الاختين للاب وام شيئا وجعل الثلث للاختين لام وقال فوت بعضهم لانه الكتاب
بينه والكل وجه ومذهب ومثل قول ابن عباس في الفريضة وقال عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
بالعول انزلوه منزلة رجل ترك دينارا واحدا ولرجل عليه ثلثة دراهم ولرجل اخر نصف درهم فقالوا
اقسم هذا الدرهم الواحد منهما على سبعة اسهم على حصة دينهما ومنهم من راى طلاق السكران
جايزا ومنهم من لم يجز طلاقه ومثل قولهم في الطلاق قبل النكاح فمنهم من انزله ومنهم من لم ينزله وفي البيوع
وفي اشياء كثيرة من امور الدين اختلفوا فكان ذلك لا اختلافهم رحمة من الله على هذه الامة حيث
اباحهم بالتيمن ثم وسع على العلماء منهم النظر فلم يجدوا ذكرا في التنزيل ولا في سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله فيحملوا بعض الاصول وكانوا اهل مودة وعطف بعضهم على بعض لاخوة الاسلام فما بينهم قايمة
فلما حدثت هذه الاهواء المردية الداعية صاحبها الى النار ظهرت العداوة والبغضاء بين الناس
وصاروا احزابا دليل ذلك قوله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
الشيطان والقاها على افواههم وليائه ليختلفوا ويرى بعضهم بعضا باللكف فلما حدثت مسئلة حدثت
في الاسلام لم يخاض فيها الناس واختلفوا فلم يورث ذلك الا اختلافا بينهم عداوة ولا بغضاء ولا
نرى نحن الان ذلك من مسايل الاسلام متناظرين وباخذ كل قوم بقول من تلك الاقوال ثم
نكون لولاة امرهم في الشفقة والرحمة والملاطفة والمودة والنصيحة كما فعل الصحابة الذين كانوا
وكل مسئلة حدثت فاختلفوا فيها فردوها اختلافهم في ذلك الا التوقي والاعراض التباين والترك
بالكفر علمنا ان ذلك ليس من امر الدين في شيء يجب على كل ذي عقل لزم نفسه ويعرض عن الخوض فيها
وقد ذكرنا ما قلنا ما ذكر الله في كتابه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا فذكرانهم اصبحوا بالاسلام اخوانا فلما جاءت مسئلة ثم اذا اختلف

على خ

بل حدثت من الاهواء المردية
الداعية صاحبها الى النار ورث
بورث العداوة والتباين و
البغضاء الذي هو للشيطان التي القاها على افواههم
ليختلفوا ويرى بعضهم
بعضا باللكف

www.alukah.net

فهنا ذهبت الاخوة وجاءت الفرقة علمنا ان هذه المسئلة ليست من الاسلام في شيء لان شرط
الله في تسمتنا بالاسلام اتا نصبح بذلك اخوانا فصاروا بهذه المسئلة اخوانا يكفر بعضهم بعضا
ووجدنا اهل الضلال انما اعترض الشيطان في قلوبهم بمثل هذا وذكر الداخلة قلوبهم من خشية
الله ومن خوف عذاب الله بما وقعت الايهم ومن مراعاة امامهم وذكر الموت والصحة والحساب والاهتمام
بصحة الامور وطلب الاخلاص فيما بينهم وكما انبأ الله تعالى عن صنيعه بهم في ايامهم ونهارهم وطلب النجاة
من رق النفوس الحرية الدنيوية لرغبتهم فلما خلت من هذه الاشياء خربت وصارت في القلوب ثلم
فوجد العدو فرصته فالقى اليهم مثل هذه الاشياء التي يعلم المستنيرة قلوبهم ان هذا لا يكلف
وخوض فيما لا يعنيه مثل قولهم في الجبر والقدر والاستطاعة قبل الفعل ومعه وفي طلب كيفية
صفات الله وفي الايمان مخلوق هو ام لا وفي القرآن ما هو وفي الامامة من استحقها بعد رسول
الله صلى الله عليه حتى ادى اهم ذلك الى ان رفضوا ابا بكر وعمر وجوزوا وصما واظهروا شتمها فقولا الا
عبرة وخذله الله وتكس قلبه لما كان تشغل بمثل هذا وهم قوم قد رضوا ان الله باعى اهم فهو
يتم لهم المنازل بقوله تحمل بعضا على بعض وقد قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون والذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا ومبلغا ومؤديا وهاديا خرج من
الدنيا وقد بلغ الرسالة واذى الامانة وعلم وهدى البلاغ النصيحة وابن القول من
الامة في هذه الاشياء التي ذكرناها وابن هداية وتعليمه لهم ذلك فقد وجد حديث
واصد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستطاعة والجبر والقرآن ما هو والايمان مخلوق ام لا فان
كان ثبت مبلغا وقد بلغ ولم يكتم شيئا من الوحي فاين هذا في الوحي واين هذا في السنن التي
جاءت عنه وليت اذ عنه ايمة العلماء اداب الاسلام في طعامهم وشرابهم ونومهم وقيامهم
وقعودهم ولباسهم وسايراحوالهم وتركوا مثل هذه الاشياء اذ هي اغلاله قاتلين فيه
لا الكفار بعضهم بعضا ذلك ليعلم انها مسايل الفتنة وانها تؤدي الى الحيرة وترك الكلام في
ذلك مما لم يؤذن لكم فيه ووجدنا ان الله تبارك وتعالى اثنى على اصحاب محمد فقال محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله ذلك مثلهم في التوراة اي صفتهم التوراة
فنحمد الله لهم بهذه الخصال التي هي راس الايمان وذروته فاما ذلك يقوم ببلغ من اقدارهم
ومحلهم ان يمدح بني اسرائيل بشانهم ويصف لهم محاسن خصالهم من قبل ان يخلقهم بكذا
وكذا الف سنة ثم وصفهم في التوراة للامة الاخرى فقال يحب الذراع ليغيظ بهم الكفار
فاجرى اصحاب محمد على غيظ الكفار فمن وجدناه ممن ينتحل الاسلام قد صار كبراء
اصحاب رسول الله صلى الله عليه له غيظا فقد رسا نظنتا به ونخاف ان يكون في قلبه داهية تسلبه
الاسلام

وهو لا يشعر وروى عن انس بن مالك انه قال من ذكر واعدادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس
له عندي نصيب وذكر ان الله قسم الفيء في تنزيله بين ثلثة اصناف فقال للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم وهم الانصار
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهم التابعون
الى يوم القيامة فاما صار الفيء بين هؤلاء دون من جاء من بعدهم فتنا ولم بالسوء فقد خرج من هذا
الصنف ولا نصيب لك حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن داود الاسكندراني
قال حدثني زياد بن يونس قال حدثني عطاف بن خالد قال بلغني انه لما نزلت قوله
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثى على راسه التراب
ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنوده من كل برد وبحر فقالوا ما لك ايستدرنا قال انه نزلت في
كتاب الله آية لا يغفر الله لاحد من بني آدم فقالوا وما هي فاخبرهم فقالوا يفتح لهم باب الاهواء
فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون انهم على الحق وفي كل من هم بذلك

الاصل الخامس والستون والمائة في احب الاصوات الى الله

حدثنا عبد الواحد بن مسلم البصري قال حدثنا محمد بن السماك عن الهيثم بن جماز عن يزيد بن
ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صوت احب الى الله من صوت
عبدها فقالوا يا رسول الله وما الاهتان قال عبد اصاب ذنبا فكلما ذكر ذنبه استلاء
قلبه فرقا من الله فقال يا رباه قال ابو عبد الله فالفرق نفار القلب فهذا مقام عظيم
هذا عبد اله حظ في الهيبة تلك موتبة وهي الغالب على قلبه فاذا اشتدت هيبته وذكر ذنبه
نفر القلب نفارا ملاحظ ذلك الفرق فاذا استلاه العلي من ذلك الفرق فنادى نداء من مخط
من هوى لا يدري ما تعرض فهو في الاخطاط ينادي نداء مستغيث يا رباه وذلك لان للعبد مقاما
بين يديه ولمقامه الهيبة فاذا ذكر ذنبه لم تستقر القلب في مقام الهيبة مع فتح ذلك الذنب
فيخيل الى العلي لشقاء كانه يهوي في قربه الى حيث لا يدري قراره وهو يتلهف على ما
فاته من مكان القربة بغاية التلهف ويقال اذا كان الشيء بالغا غايته خرج فعلان في
القالب فقيل الهفان ومرغاية التلهف في مهواه يا رباه نداء ندبة الثكلى وهذا نداء توجع
وهو قد كنا نعرفه اهل اللغة انهم اذا اراد ان ينادوا متوجع وصلوها ويدوها فقالوا
يا فلاناه ليبين التوجع في المدة ويكون الهاء معتمدا يسكت عليه فكون المدة اينا واسنا
قال فذاك احب الاصوات الى الله ولا يصير الرجل لهفانا حتى يقوته شيء ذو عظم قدره عند من
كان الهلاك من فوته فياخذه الدهش والعجلة ويرتضرب واغما صار لهفانا من الفوت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا لا يفرق نح

وانما فرق القلب لانه تفرحين راى الذنب معه في مقام الهيبة والفرق شان عظيم لانه عاين القلب سلطانا عظيما وسوء محل ملك الملك فلم يتمالك القلب ان تفرد ذكر لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ يوما بين يديه آية فشهق شهقة توضع رسول الله يده على صدره وقال ان الفرق ليكاد يكبد فالكبد متصل بالقلب فمن شدة على شدة الفرق يكاد القلب ان يفارق الكبد فلما تفرق القلب فلذلك اى قطعته وهو قوله امتلا قلبه مما علم فيه حسن الظن لانه فتح لي ملك ما فوقهم الهيبة وانما ينال حسن الظن من ملك الجلال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود الناس ما يرطنون الا انه من يهز رمايه الاشقة الفزر من الله

الاصل السادس والستون والمائة في سنن المرسلين

اخبرنا الفضل بن محمد قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي السرح المصري قال حدثنا ابن ابي فديك قال حدثنا عبد الله بن محمد الاسلمي عن ملبح بن عبد الله الحذلي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والعلم والحجامة والسواك والتعطر اخبرنا سفيان بن وكيع قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن مكحول عن ابي السماك عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والحياء والنكاح والسواك فالسنة الصوابة والمثال فامثال هذه الخمس خلال من شاكلهم وانهم كانوا يكونون في هذه الصورة في كل فعل فاما الحياء فان النور اذا دخل القلب تخلص الروح من اسر النفس واشغالها فعاد الى طبيعته السماوية الحياء سوء مجمل الروح وتكديه عن كل عمل لا يحسن في اهل السماء فانما صار الحياء في شعائرهم لطهارة الروح من ارجاس النفس واما العلم فهو سعة الصدر وانشراحه وانما اتسع وانشرح لورود النور واما الحجامة فان اصل الدم حرارة وقوة والنور والدم نقائض فالدم ينقص من حرارة الدم اضعف وهو مما يحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملكة في البلة اسري الى الا قالوا يا محمد ما مثال الحجامة وانما خصت هذه الامة بالحجامة في بعض زيادة النور الاترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة ما اعطيت امتي من البيض وقول كعب وجدت في التوراة ان الانبياء تقوم يوم القيامة وجه كل نبي نوران ومع كل واحد من وجهيه نوران واصل النبي صلى الله عليه اذا قام فله بعد كل شعرة من راسه وجسده نور ومع كل واحد من وجهه نوران ومما يحقق ذلك قوله تعالى ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم تلك الحجة البالغة التي لم هدى الله الذي لا هدى الا هداه لن يعطى احد مثل ما اعطيتم وانما ادنى الله هداية عبد فضله باليقين ومن هداه بالرسل والكتاب

والايات نهود دون هذا فكان الانبياء تاتي بالآيات كما في الرسول صلى الله عليه وسلم الى اكثر الانبياء تبعا وما اتيت بما آمن عليه البشر من الايات وانما اتوكوا اخذ الدم يتبع نقيل لان حرارة النور يغلبها معونة الملائكة شان هذه الامة وما فضلت به نقترب الى الله بالنصيحة لها وهذه المقالة التي بقيت في افواه العامة ان البدن يضعف ويضر به اخراج الدم منها وذلك الدم عاد الجسد ومنع حرارة ويشي ولن الترك الحجامة انما اخرجت من الاطباء، والطب بدعة من كتب الروم وهم نصارى وانما انتحلها من كتب ذي القرنين ومن بعده من كتب [illegible] طب سليمان بن داود صلوات الله عليه ثم تحتوها وزادوا من تلقاء انفسهم ووضعوا الكتب على ذلك فعامتهم يشيرون الى تقليل الحجامة ثم الى تركها بعد مجاوزة الخمسين من العمر والا يعلمون ان الله في هذه الامة خبيئة نداضطربت بها الصوف في الملاء الاعلى حتى تقربوا الى الله بالنصح لهم في المداومة على الحجامة فلم يكن ليخفى اسرائيل عن اليقين من الحظ لهذه الامة فلم يفتح لهم ترك الحجامة فانما اضعف اطباؤهم من يشترط بها بعضهم وسوؤهم ولو علموا ان هيهنا فضل يتنشغل صريحها في قلوبهم وتتلاهب في صدورهم فيغلي من ذلك بما يهم الطبيعة حتى تؤدي ذلك الى الفضول في الصور الكثير لاترداد هم خلاف تدبير نفوسهم وطبايعهم فانما صارت الحجامة من سنن عامة المرسلين لان النور غالب على قلوبهم وصدورهم فيغلي دماؤهم فاذا لم ياذن فيها فارت فاضرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي من الصداع من نور الوحي فيغلي راسه بالحناء ليخفف عن راسه سلطان تلك الحرارة فمن رأى من بعده ان كان يخضب فانما ذاك من قبل الاعراب كانوا يرون شعره رداع للحناء وهو به فحسبوه خضابا واما السواك فلانه طريق النزول والوحي الوارد وموضع مجرى الملائكة فكانوا يتصدون تنظيفها وتطييبها فانه اذا استاك استطاب فاذا ترك تنكرت الرائحة واذى الملك وعامة حرمة الوحي واما النكاح فان الانبياء قد زيد في النكاح بفضل نيتهم وذلك ان النور اذا امتلا الصدر منه فوض في العروق التي تحت النفس والعروق فاثارت الشهوة وقواها ونفخ الشهوة اذا قويت فانما تقوى من القلب والنفس فعندها تجد القوة وروى عن سعيد بن المسيب قال النبيون عليهم السلام يفضلون بالجماع على الناس وذلك انهم اللذة حدثنا بذلك عمرو بن ابي عمرو قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي عن يحيى بن ايوب وابن لهيعة قالا حدثنا ابن الهاد عن سعيد بن المسيب وعن الهاد عن حمزة بن عبد الله بن عمر سمع ابن عمر يقول ما اعطى احد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت انا وروى عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه انه قال اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطى المؤمن
قوة عشرة فهو بالنبوة والمؤمن بايمانه والكافر له شهوة الطبيعة فقط واما التعطر
فان الطيب يذكي الفؤاد وذكر ان اصل الطيب انها خرج من الجنة وكان تزود آدم عليه السلام
منها بورقة تستر بها فرقم وتركت عليه فمن ذلك اصل الطيب فهي تذكية الفؤاد قوة للقلب
وللجوارح وذلك لرحمة الله بالفؤاد لان الاذن عليه والبصر له والنور بين القلب والفؤاد
فالرؤية للفؤاد وصورته ما كان في الفؤاد مما راى والفؤاد اللحمة الظاهرة والقلب اللحمة
الباطنة وانما هي بضعة واحدة بعضها مشتمل على بعض فالظاهر فؤاد فاذا كان الفؤاد نقيا
لم تعي شيئا من النور وقال الله جل ذكره وافئدتهم اي بمنزلة لا تعي شيئا ولا تعقل وصورة رسول
الله صلى الله عليه انا كم اهل اليمن الين قلوبا وارق افئدة فوصف القلوب باللين والافئدة بالرقة
لان النور اذا دخل القلب لين البضعة وارطبها لان الرحمة مع النور وانما كمن النور في
مستقره فرقا وعظم رقق الفؤاد

الاصل السابع والستون والمائة

في اذاعة ذكر الفاجر حدثنا سعيد بن عبد الرحمن العامري المكي
مولى الجارود بن يزيد قال حدثني الجارود بن يزيد النيسابوري قال لقيت بهز بن حكيم
في اصوات فحدثني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه اترعون عن ذكر الفاجر
حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس قال ابو عبد الله فاما ذكر الفاجر وسوء ما يلزم
الموحد والمشرك وهو الذي يجب الحدود وذلك ليس الاسلام لحظيرة حظرها الله تع
على اهلها فلا يتعدون حدود الحظيرة فاذا جاء احدهم فتلم في الحظيرة بالخروج منها تخطيا
الى ما وراءه فقد خرجها فهذا فعل باية الموحد والمشرك لا حرمة له ولا متوفى من
ذكره فمعنى هذا الحديث عندنا على الفاجر الموحد وذلك انهم تورعوا عن ذكر الجرحة التوحيد
فبين لهم ان ذلك خيانة لامانة من المسلمين فقال حتى يعرفه الناس وذلك ان رسول الله صلى الله
كان لحق على المسلم ولسول من سر مسلما ستر الله ومن هتك ستر اخيه هتك الله ستره
فبها وهذا الامر لتوافقا لهم رسول الله صلى الله اترعون عن ذكره وانا لزمه هذا الاسم
اذا غلب عليه ذلك الفعل فغلب عليه الفجور فقد اعلن به وهتك ستره فاذا لم يبن له
ستر استحل الرجل ستره واكتم امره وكفى عنه خيانة الا ترى انه قال
حتى يعرفه الناس ولو كان عنى بهذا مشركا لكان الناس قد عرفوه فما معنى قوله حتى يعرفه
الناس ثم بين نفع الذكر فقال اذكروه بما فيه يحذره وانما هذا الذكر لمن احتسب بهذا
الذكر فاراد به النصيحة للعامة ليلا يغتر به مسلم والى هذا اشار رسول الله صلى وعليه وكل

الاصل الثامن والستون والمائة

في ان اعمال الاحياء تعرض على الاموات حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا يحيى بن العيزار الرملي
قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال حدثنا ابو اسمعيل شيخ من السكون قال سمعت
مكحول اذا يقول سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
انهم بون من الدنيا الا مثل الذباب جوزن في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور
فان اعمالكم تعرض عليهم قال ابو عبد الله فالارواح تجول في البرزخ فتبصر احوال
الدنيا والملائكة تحدث عن السماء عن احوال الآدميين واحوال حملة العرش وارواح طيبة
في الجنان والرحيمة شاهدة على اقاربهم وتسجل الله ايام الجمعة والعبودة له فيعلمهم
اخبرنا صالح بن محمد قال حدثنا ابو معشر يحيى مولى بني هاشم عن محمد بن كعب
القرظي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن سلمان وحدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان عن
علي بن زيد ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين
تذهب في برزخ في الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى يردها الله الى جسدها
فاذا تردد هذه الارواح هكذا علمت باحوال الاحياء واذا ورد عليهم من الاحياء
ميت تعوا فحدثوا وتسايلوا عن الاخبار فلما كان هذا شانهم خرج من تدبير الله
ان وكل ايضا ملائكة بهم في عرض اعمال الاحياء عليهم كما اذا عرض عليهم ما يعاقبون به في
الدنيا ويصابون به من انواع المصائب من اجل الذنوب كان عذاب الله ظاهرا مكشوفا

الاصل

فاما من تعمد بذكر آخذا من هذا الصنف شيئا لغيظه او منفعة لنفسه فهو خارج من
سنة الحديث عندنا حتى يذكر على عادة ذلك الذي دعا ذلك الذي دعا عليه الرسول صلى الله عليه
والطلاق وهذا حديث تفرد به الجارود بن يزيد فلم يشركه عامر رواه بهز فيما نعلمه
كما تفرد ابو بكر الهذلي في حديث له ايضا عن بهز عن ابيه عن جده قلت يا رسول الله
اوصني بوصية فقيرة قال لا تغضب فان الغضب ينسف الايمان كما ينسف الصبر العسل
كما تفرد يحيى بن ابو هيم عن بهز عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله اذا اتي بصدقة سال
عنها فان قيل صدقة لم ياكل منها واذا قيل هدية قبلها وكما تفرد معمر عن بهز عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله حبس في بهمة ورواه ابن عيينة عن بهز ايضا وكما تفرد ابو
رجا الهروي عن بهز عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه من طلب هذا الحديث
يباري به السفهاء او يماري به العلماء لم يرح رائحة الجنة ورايتها توجد من مسيرة خمسمائة
عام وانما جئت بهذه الاحاديث لان بعض الناس انكر علي واعلى الجارود بن يزيد هذا الحديث

الاصل الثامن والستون والمائة

في ان اعمال الاحياء تعرض على الاموات حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا يحيى بن العيزار الرملي
قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال حدثنا ابو اسمعيل شيخ من السكون قال سمعت
مكحول اذا يقول سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
انهم بون من الدنيا الا مثل الذباب جوزن في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور
فان اعمالكم تعرض عليهم قال ابو عبد الله فالارواح تجول في البرزخ فتبصر احوال
الدنيا والملائكة تحدث عن السماء عن احوال الآدميين واحوال حملة العرش وارواح طيبة
في الجنان والرحيمة شاهدة على اقاربهم وتسجل الله ايام الجمعة والعبودة له فيعلمهم
اخبرنا صالح بن محمد قال حدثنا ابو معشر يحيى مولى بني هاشم عن محمد بن كعب
القرظي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن سلمان وحدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان عن
علي بن زيد ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين
تذهب في برزخ في الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى يردها الله الى جسدها
فاذا تردد هذه الارواح هكذا علمت باحوال الاحياء واذا ورد عليهم من الاحياء
ميت تعوا فحدثوا وتسايلوا عن الاخبار فلما كان هذا شانهم خرج من تدبير الله
ان وكل ايضا ملائكة بهم في عرض اعمال الاحياء عليهم كما اذا عرض عليهم ما يعاقبون به في
الدنيا ويصابون به من انواع المصائب من اجل الذنوب كان عذاب الله ظاهرا مكشوفا

عند الاموات يا لا احد احب اليه العزير من الله اخبرنا محمد بن كرام الكوفي الوراق
قال حدثنا حسن الجعفي عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن زاذان المغيرة بن شعبة
قال قال رسول الله صلى لا شخص احب اليه العزير من الله ولذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين
ولا شخص احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة وحدثنا الجارود قال حدثنا
معوية عن الاعمش عن سفيان عن عبد الله عن رسول الله صلى مثله فكان الله احب عند
ما امر بان يعرض اعمال الاحياء على امواتهم الى ان يلحق الى الاموات عدله فيما يعامل به
احياهم من عاجل العقوبات من الامراض وانواع البلاء والمصايب في الدنيا فلو كان سلفهم ذلك
من غير ان يعرض عليهم اعمالهم لكان وجوههم بذلك اشد حدثنا الوليد قال حدثنا
قبيصة عن سفيان عن ابان بن ابي عياش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وان
اعمالكم تعرض على عشايركم واقاربكم من الموتى فان كان خيرا استبشروا وان كان
غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله البصري عن كثير بن هشام قال حدثني عيسى بن ابرهيم الهاشمي قال حدثني عبد الغفور
ابن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه يعرض الاعمال يوم
الاثنين والخميس على الله ويعرض على الانبياء وعلى الآباء وللامهات يوم الجمعة فيفرحون
لحسناتهم ويزداد وجوههم بياضا وتشرقة فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم فانما يعرض
على الانبياء والآباء وللامهات للاعذار لا لترى الرسول صلى الله عليه يوم لا الميزان
يوم القيامة ليحضر وزن امته فيكون عذر الله طاهرا فمن بعائبة جاء عذاب هو
عز رسول الله صلى الله عليه ان الله يعتذر الى آدم يوم القيامة بثلثة معاذير اخبرنا
بذلك عبد الله بن احمد بن زياد قال حدثنا شبارة قال حدثنا ابو عاصم العباداني
قال حدثنا الفضل بن عيسى عن الحسن قال خطبنا ابو هريرة على منبر رسول الله
بالمدينة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله يعتذر الى آدم يوم القيامة
بثلثة معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا اني لعنت المكذابين وابغض الكذب لخلف
واعتذر عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما اعد من لهم من العذاب ولكن
حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ويقول الله تعالى
يا آدم اني لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت في
سابق علمي انه لو رد الى الدنيا العاد الى شر مما كان فيه ثم لم يراجع ولم يعتب ويقول
له يا آدم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك فمن عدل الميزان فانظر ما يرفع اليك

من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم ان لا دخل النار اليوم
منهم الا طالما فاذا استرعيته وشرعت الجميل واثني عليه عند الاحياء كذلك سبيل عند الاموات
وانما ذلك رحمة الله تدبيره واذا كان العبد في ولاية ستره ليلا يرى الخلق من الاحياء والاموات
معاتب عبد قد ولى الله تدبيره واخذه من ايدي الملكين به فكان الاموات لحيتي في ذلك فقولوا
هذا عبد ولى الله تدبيره فكذا فرج من يدي الله ان يعمل المساوي والذنوب فيستحي عليه حدثنا
سفيان بن وكيع قال حدثنا اسحق بن اسماعيل الوزني عن محمد بن مسلم عن ابرهيم بن
ميسرة عن عبيد بن سعد قال خرج ابو ايوب الانصاري غازيا في ارض الروم فنصب قاصر فقال
ليس احد من بني ادم يعمل اول النهار الا تعرض على معارفه من اهل الارض في آخر النهار
ولا عمل عمله في اخر النهار الا تعرض على معارفه في اول النهار فقال ابو ايوب ايها القايل
انظر ما تقول قال والله ان ذلك كذلك قال ابو ايوب اللهم لا تقضي عند سعيد بن عبادة ولا عند
عبادة بن الصامت عمل عملت بعدها فقال القايل والله الذي لا اله الا هو ما كذب الله لعبد ولا يتم الا
ستر عورته واثنى عليه باحسن علمه قال له قايل وما ولاية الدبير قال ان الله شرع السبيل وهدى
القلوب بالذرة العقول والادلة الحجة بالرسل وايجابا وبه من البيان وايدها للملكة يهدون ويسددون
وتيلهم يسري الى الله سبيل امستقيما في هذا الصراط فان عارضكم نفوس سلكت خلاف ما امر
الله فجاهدوها وسلوك المعونة وهذا تدبير الذي وضعه للجميع ثم صيرة الله في مجاهدة نفسه
حتى بلغ اقصى الغاية ومنتهاها لم تقدر على اكثر من ان منع قلبه الذكر كما منع الجوارح
في العمل فجاهد اغاية جهاد النفس وتصحيح الباطن والظاهر وغاية الصدق فتعالى ان يوسع
والطبع بان يركب فيه الشهوة واللذة والغضب والرغبة والرهبة وانقطع ههنا وليس فكما
لا تقدر ان تصير سوادا الشعر ياضا كذلك لا تقدر على تغيير الطبع فيجاد الله وتستند عليه
وجد لذلك لكذوا الاخلاق فان هذه الخصال لكذ عليه ايمانه فلا يصفو فعندها يرحمه
الله بعد انقطاع اسبابه وتغوثه بالله صار مضطرا وقد قال امن يجيب المضطر
اذا دعاه وكشف السوء وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فيا خذ من
تدبير الذي وضعه لعباده في مجاهدة النفس الى تدبير نفسه وهو القادر على ذلك فيوكل
به الحق حتى سيره اليه الى منازل القربة فكلما سار في القربة زيد من كمال النور ليسير
به الى محله من القربة فكل نور يزداد يحوط طبعه بقدر ذلك لانه يزداد بكل نور رقية وتخطي
الى محله ويزداد بالله علما ومنه خشية فالحق يربيه بهذه الانوار حتى اذا انتهت
التربية وتغير الطبع عن النفسية الى خلق الانبياء جذب جذبة الى محل القربة وانكشف له

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن جلال الله وعظمته ما يهيئ فيه فاذا الهوا قرطاوعته والنفس قد مات فحي قلبه بالله فهو الصدق فهذا ولو كان صديقا وهذه صفته فلن يخلو من ذنب قد كان في سابق علم الله ثم جرى القلم بذلك اللوح المحفوظ فهو يجعله لا محالة ولكنه في ستره عند الاصحاء وفي ستره عند الاموات

الاصل التاسع والستون والمائة في المريض اذا صح

حدثنا علي بن نجم قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري قال حدثنا الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه مثل المريض اذا برء وصح هي من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفاء يها ولونها فالمرض للمؤمن تمحيص ولآثام ذود نفس فالمؤمن يتلوث في شهواته فتدنس وتوسخ وتكدر الدنس على لا فعال والوسخ على الاركان والكدر على الطلاة فاذا رحمه واراد به خيرا استعمله حتى يطهره ويصفيه عن لة الغصة يلقى في كبره فينفح عليه حتى يزول خبثه ويصفو فضته فيصلح للظروف الملكة فشبهه بعد البرء بالبردة صفاء وطيبا وهو قوله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فباخذ بالقليل حتى يطهر ويعفو عن الكثير حتى يعفو فمن علائم العفو نزول البلاء فيمحص بما نزل ويعفو عما بقي بلذلك قال سئل البردة اي لم يعف عنه شيء وهذا موافق للحاء ناعن علي عن رسول الله صلى الله عليه قال من ابتلي بذنب فعوقب عليه فالله اعدل من ان يثني عقوبته وما عفا عنه فلم يعاقب فالله اكرم من ان يعود في عفوه توكيتبناه في بابه

الاصل السبعون والمائة في كراهية القاء الكسرة

حدثنا علي بن نجم قال حدثنا الموقري قال حدثنا الزهري عن عروة عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه فراى كسرة ملقاة في الها فمسحها وقال يا عايشة احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت عن اهل بيت فعادت ترجع اليهم فحسن المجاورة لنعم الله هي بعظيمها وتعظيمها من شكرها والوفي بهما من لاستخفاف بها وذلك الكفران والكفور ممقوت ممسوخ وبلغنا ان امراة الجت صبيا لها بكسرة خبز ووضعتها في حجر فابتلي اهل ذلك الزمان بحط اضطرت المراة من شدة الجوع الى ان طلبت تلك الكسرة حية وصيرتها كلتها فارتباط النعم شكرها وزوالها كفرانها ومن عظمها فقد بدل في شكرها ومن صغرها استخف بها فقد عرض لزوالها فنعوذ بالله من كفران نعمه ومنها الاسراف والله لا يحب المسرفين والله لا يحب كل خوان كفور

الاصل الاحد والسبعون والمائة في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان

حدثنا موسى بن عبد الله بن سعيد الازدي قال حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي قال حدثنا بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه هل جزاء الاحسان الا الاحسان ثم قال هل تدرون ما يقول ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ربكم يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فظن صلى الله عليه عز الله تبارك اسمه يذكر نعمته كانه يقول هل جزاء من احسنت اليه بان هديته التوحيد الا ان اسكنه داري في جواري هل جزاء من قربته بالمعرفة تلبسا حة فحي الآن اذ رهبة المسكن نفسا حة منظر الى هل جزاء من اكرمته بمعرفتي الآن اغفر له ذنوبه واتجاوز له عن سيآته واصفح عنه تكرما كما تكرمت وجدت عليه بتوحيدي هل جزاء من ابتدات به هذه النعم العظيمة تنتت عليه بها الآن احفظها عليه حتى اختم له بها واتم عليه وله كرامتي

الاصل الثاني والسبعون والمائة في فضل الحمد لله

حدثنا موسى بن عبد الله قال حدثنا محمد بن زياد بن زبار قال حدثنا بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه لان اقول الدنيا كلها بحذافيرها يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك معناه عندنا ان الله قد اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها هذه الكلمة حتى نطق بها فكانت هذه الكلمة افضل الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقيل في بعض الروايات لكان ما اعطى اكثر مما اخذ فصير الكلمة اعطاء من العبد والدنيا اخذ من الله وهذا الذي ذكرناه جرى في الكلام ان هذه الكلمة من العبد والدنيا من الله وكلها من الله في الاصل الدنيا منه والكلمة منه اعطاه الدنيا فاعطاه واعطاه الكلمة فشرفه بهما في الاخرة

الاصل الثالث والسبعون والمائة في النحل

حدثنا موسى بن عبد الله قال حدثنا محمد بن زياد ابن زياد عن بشر بن حسين عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه ما محق الاسلام محق البخل شيء قط وقال رسول الله صلى من حفظ لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره فالاسلام بني اسه على السماحة والجود والبخل من اخلاق اهل النار والاسلام هو تسليم النفس والمال لحقوق الله فاذا جاء البخل فقد ذهب بذل النفس والمال ومن بخل بالمال كان بالنفس ابخل ومن جاد بالنفس كان بالمال اجود فالبخل يمحق الاسلام ويبطله ويدرس الايمان ويلبسه لان البخل سوء الظن بالله وفيه منع حقوق الله وعليه اعتماد دين الله واما قوله من حفظ لسانه

نسخة الألوكة www.alukah.net

ستر الله عورته فانما لحفظ عن اعراض المسلمين كيلا يشتمهم ولا يهتك استارهم
فعاجل عقابه ان يستر الله عورته وقوله من ملك غضبه كف الله عنه عذابه فعذابه
النار وحشوها غضبه وانما تلظى وتستعر لغضب الله فاذا الف غضبه فقد تواضع
لله وكف عنه غضبه واذا كف غضبه فمن ورائه الرضا عن الله وقوله من اعتذر
الى الله في الدنيا قبل الله معذرته فالكريم يقبل العذر اذا اعتذر اليه صادقا او كاذبا
لان اعتذاره ندم وتوبة واقبال اليه فيأتي الماجد الكريم ان تخيبه من معذرته وانما
ايأسها السر واستساط الخشية فيعامله ربه على اصله لديه وطمعه فيه وحسن ظنه
به وروى عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ما من احد يعتذر الى اخيه فلم يقبل
الا كان عليه خطيئة صاحب مكس وروى عن الحسن قال من لم يقبل
من متنصل اليه صادقا او كاذبا لم يرد الحوض الا منبحا الان المتنصل هو المذنب
اليه من الذنب والمستسلم له ليس ترك قبوله من فعل الكرام

الاصل الرابع والسبعون والمائة في هيبة الاسلام

اخبرنا عمر بن احمد بن عثمان الاعنى قال حدثنا الى قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا سابت امتي سقطت من عين الله فمن شرط الاسلام تسليم النفس وبذلها لله عبودة فانما عظم ما صغر الله وحقرها بانها اخذت بتلبيه فسباه واذا وقع القلب في سبي الدنيا ذهبت العبودة ولم يقدر على بذل النفس لله فكان اسلامه مدخولا واذا فسد الباطن ذهبت الهيبة لان الهيبة انما تكون لمن هاب الله فاذا سخت نفسي على فساد الباطن وهو امن اجل انه لا يهابه ولو هابه لم يستقر قرار احد يعمل باطنه وانما يهابه من صلحت سريرته هذا علامة الهيبة وهو قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتم البر

اخبرنا بذلك عمر بن احمد قال حدثنا عبد الملك بن سلمة عن ابن لهيعة عن
ابن انعم عن عتبة بن حميد عن عيادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال
سمعت ابا مالك الاشعري يقول قلت يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر
عمل العلانية فتي تعظيم الدنيا داعية النفس الى محبتها ورد واهيها واذا عظمتها
النفس آثرتها على محبوب الله ولا اجتمع تعظيم المحبوب وتعظيم الدنيا في قلب وكان هذا
العبد لما اسلم نفسه ووجهه الى الله وبذل نفسه لله عبودة صار رضى الله وعبيده

وخاصته فعلكته مهابة وظهر سيما العبودة عليه كما قد ترى العبد عبد السوقة وعبد الغلة
لا قدر لهم فاذا صار عبد الملك ظهر عليه من بهجة ملكه وغناه وجدت له هيبة لانه
عبد للامير فعبد الله صار قابلهم من الله طلاوة وحلاوة وملاحة ومهابة لبذلهم انفسهم
اسلاما فاذا اغتروا بدنيا لم تعظموا الدنيا تخرج من قلوبهم فقد ادبجوا نفوسهم فذهبت
الهيبة لانه ليس الان من عبد الا امير انما هو عبد نفسه وهواه ودنياه وشهوته وشيطانه
واما قوله اذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي فان في ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضلال الحق وجفوة الدين وفي ضلال الحق ذهاب
البصيرة وفي جفاء الدين فقد النور وفي صمم القلب محجوبا فحرم بركة الوحي وهو ان
بركة الوحي لن تراه فلا يبقى اذنه منه شيئا الا ذر وا الكلام قد حرم فهمه وهو من اعلم
الناس باللغة وابصرهم بغشرم وقد عرى لطائفه ومعانيه ووعاه ووعيه واما الله
قد ضلى على قلبه للفهم كلما وقع الكلام في لسانه في اذنه فصار الى قلب صدى مظلم فكان غرضه
لجة انما هو كلام يدخل سمعه فاذا صار الى الصدى صار غما والذي اشرح صدره بالنور
فعلى قلبه ينابيع الفهم فملئت باللطائف وتفرح بالوعد وتحذر بالوعيد وتسير منه
وترغب بترهيب وتعتبر وتتعظ فهذا بركة الوحي واما قوله اذا سابت امتي
اسقطت من عين الله فالسباب بدو الكبر والاستحقار للمسلمين والحسد والبغي
والتنافس في احوال الدنيا فبهذا اسقطت من عين الله والساقط من عينه قد خرج من
كلاءته وراعايته فليستعد للخذلان في نهاب اللئام والدنيا فانه اذا زالت عنه رعايته
ذهبت العصمة فله في كل ثانيه وردطة تؤديه الى الورطة الكبرى سلب الدين والاستلام
على العقبين ومن سقط من عينه لم يبال اي واد هلك واي شيطان سباه فذهب به
هذا في السباب فكيف فيما هو اعظم منه

الاصل الخامس والسبعون والمائة

في الكلمات التي تحفظ على العبد

اخبرنا عمر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن امية الفزاري عن ابي علي بن الرياح عن عمر
منصور قال حدثني معاذ بن حيان عن الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال في دبر الصلوة بعد ما سلم هؤلاء الكلمات
كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد وقرم
جاء الملك معه الكتاب ينادي ان اهل المعروف حقا يدفع اليه والكلمات ان يقول
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لا تكلني الى نفسي فاتكرم

الحيوة الدنيا ان تكلني الى نفسي تقترني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لعبدك عندك ثقة يه الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا ابو اسمعيل الودين ابرهيم بن سلمان عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ابن طاوس انه امر بهذه الكلمات وكتب في كفنه صاحب العهد يحكي بهذا العهد الذي عهد الى ربه من الاسباب وكون متعلقه رحمته فلا يثق الا بها ولا يلحظ الى اللاتي لحظ النجاة بها فجعل هذا الوعد في الدنيا كالوديعة عنده تؤكل الله بها ملكا ليعيدها منه ويسلمها اليه عند منشر صه شر الله في محشره وموقفه والعهد بيده انه لم يثق الا برحمة وانه امله ورجاؤه فمن كرم ربنا ان لا يقطع رجاء ولا يخيب امله وقال في تنزيله يوميذ لا تملك الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي في الدنيا واتخاذ العهد من صدق لا اله الا الله والوفاء بها الا الوفاء بها ان لا يعتمد قلبك شيئا سواه في امور دنيا والاخرة فيكون هو وكيلك وحسبك من الوكلاء وعندها يصفو توكلك حسبي الله ونعم الوكيل

الفصل السادس والسبعون في المائة

في الكلمات التي يذكر عند اداء الصلوات

حدثنا عمرو قال حدثنا نعيم بن حماد عن عبد المؤمن خلد الحنفي قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال عشر كلمات عند دبر كل صلوة غداة وجد الله عنده عشر مكفيا بحز يا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسائلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب فهذه مواطن نوايب العبد في دنياه وكفر الله قد جعل لكل موطن سببا وعونا يقطع بها تلك النايبة فاذا اعترض عن السبب والعدة وضرب عنه صفحا واعتنا بالله كافيا وحسبا كفاه الله وكان عند ظن به فعدته في الدين العدد الذي انزل وهو الجمل الذي امرهم بالاعتصام به وعدته فيما اهمه الجبل الذي وضعها الكل صيلة وعدته في البغي الاحتراز والتحصن والاخذ بالحزم وعدته في الحسد التواضع والمقاربة للحاسد وعدته في الكايد له بالسوء سدة للابواب التي منها تاتي السبل عليه وعدته في الحوف العمل الصالح وعدته في المسائلة في القبر ثقة صحيح الامر للجواب وعدته عند الميزان كثرة الاعمال لثقل الوزن وعدته عند الصراط النور للجواز فاذا العدا العدد عن هذه العدد وكان الله حسبه فقد استراح بها صدر المؤمن ولم يشتغل ملة الى شيء سواه والحظ الى الخلق والافعال وقال حسبي الله عند كل موطن من هذه المواطن فهذا عبد قد تعلق به ومن تعلق به لم يخيبه وكان له في تلك المواطن حسبا كافيا به ورزقا

نوايب جمع نايبة وهي المصيبة صحيح

الفتح ما اعددته لحوادث الدهر عند الازلاء

والتجافي عم

من تراب عم

فكل ع

جارت ع

عند عم

من رسول الله صلى الله عليه انه قال انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني فمن قال في هذه المواطن حسبي الله كان الله له اكبر من ذلك العدد ذلك الشباب الذي وضعها الا ترى لما ابرهم صلوات الله عليه لما وضع في المنجنيق من الجبل الذي هو بها في النار جاءه ملك الريح والملايكة والخلق والخليقة بكاء وعويلا وقالت يا رب عبدك ابرهم في النار فاذن الله لهم في نصرته ان استغاث بهم ودعاهم الى نصرته وروي في بعض الهواء اذ عارضه جبرئيل يلوي من الله فقال يا ابرهم هل من حاجة فقال اما اليك فلا حسبي الله فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهم فوقعت نصرته اذ لم يفزع الى احد سواه فلم يكله لا احد من خلقه فهذا صدق قوله حسبي الله فاذا لم تكن العبدة قلبه من حقيقة ما كان لابرهم صلوات الله عليه فان لكل مقالة حرمة والله لا يضيع فاذا ردد هذه الكلمات نعته في هذه المواطن بان كن شفعاه الى الله وكان الله بكل خير اسرع واذا تكلم بهذه الكلمات على يقظة وانشراح صدر وجد الله في هذه المواطن قد كفاه واجزاه و لذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه انه قال اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تبارك اسمه صدق عبدي لا كفيته صادقا او كاذبا يا معناه عند نائي قوله صادقا او كاذبا اي في الوفاء به على الحقيقة فاوصله سبع مرات الى ذروة كماله وكان حسبه كما قال للصادقين في الوفا بذلك

الفصل السابع والسبعون في المائة

في قراءة سورة الرحمن حدثنا ابرهيم بن زيد الجرجاني قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير ابن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم سكوتا لجن كانوا احسن منكم ردا ما قرات عليهم هذه الاية من مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد فحسن الجواب من لطافة الفهم واجهاد للبين من نار مارج والادمي من تراب فجوهرهم ارق وجوهر الادمي اغلظ ولهم بشغلهم الشهوات به شغل الادميين فرقة جوهرهم عون لهم عاد كل الاشياء وهذه سورة عدد الله فيها النعم وخاطب تعديد النقلين كلا مما الجن والانس فقال فبذكر كل نعمه نباي الاء ربكما تكذبان فكان هذا القول سؤال لحاجة الى رد الجواب فيه فاتى رسول الله صلى الله عليه على مؤمني الجن حيث تلا عليهم هذه السورة فحسن ردهم الجواب وهذا من دقيق الخطاب لان السؤال للخطاب الذي له جواب مفهما فيكون المستمع كمثبة الغافل

او كلمة من لا يسمع الا دعاء ونداء من الناعق بهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون فهذه هيئة سيئة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتوا على هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قالوا اللهم بلى واذا اتوا على قوله اليس الله باحكم الحاكمين قالوا اللهم بلى فهذه اشياء لحسن الجواب فيه والصلة للكلام وكانوا اذا امروا بذكر الجنة رغبوا الى الله فيه واذا امروا بذكر النار استعاذوا بالله منه واذا امروا بذكر التنزيه نزهوه واذا امروا بذكر وعده رددوه فاذا امروا بذكر لطايفه تلذذوا به فامضاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليهم ما وجد في الجن واستحسنه منهم وقد كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اصحابه من يشغله ذرو كلام الله عن النظر في معاشه ومنهم من يتعلق قلبه باوائل الايي فيشغله اوله عما ذكر ما بعدها روى لنا عن علي بن المفضل بن عياض انه صلى خلف امام قراء بسورة الرحمن فلما انفتل قال له يا علي الم تسمع الى ما قراء الامام اليوم من ذكر نعيم الجنان وما اعد الله للمؤمنين فقال شغلني ما قبلها عن ذكر الجنان يعني به ذكر النار وسلطان كلام الله على القلوب على قدر ما فيها من العلم بالله والخشية له والخوف من التقصير به وانما ينزل من القلوب كلام كل واحد على قدر منزلته عنده فاذا كان عظيم المنزلة عظم قوله وامره وانهاه بكن كذلك استحق ان يعظم وما احقه بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر ما الله عنده من المنزلة قال الله تنزل العبد حيث انزله العبد من نفسه

الاصل الثامن
والسبعون والمايتة

في كلام الفرج اخبرنا عبد الله بن ابي زياد النطواي قال حدثنا ابو عاصم العقدي قال حدثنا كثير بن زيد عن اسحق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعوذوا كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله وكيف هي قال اجود واجود وكان هذا الكلام عند اهل البيت معلوما سمعته من كلمات الفرج فتكلمون بهذه النوايب والشدايد متعالم عندهم غياثه والفرج به وفيه زيادة كلمة لا اله الا الله العلي العظيم حدثنا عمر بن الحسين بن نافع الابلي قال حدثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير عن مكحول قال كلمات الفرج لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب الارض السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين حدثنا احمد بن شداد قال حدثنا علي بن قادم الكوفي قال حدثنا علي بن صالح عن اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفرت لك او بكر حج انه مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يونس وعبيد بن الصباح الكوفي قالا حدثنا اسرائيل عن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي فذكر مثله اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح بن مسلمة التنوخي عن ابيه عن اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا انت قلتهن وعليك مثل عدد الذر من الخطا غفر لك على انه مغفور لك تقول لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فهذه كلمات جامعة وحق ثم وصفه بالعلو والعظمة تنزهه بها عن كل سوء ومتى منه علا عن شبه المخلوقين وعظم عن درك المتفكرين لن يبلغه قدر علمه ثم وحد ثانية ثم وصفه بالحلم والكرم حلم نومهم حلما وكرم فعوتهم في نعمه عما ملوه بما انتحته فعاملهم بما تحبون ثم عفا عنهم قال في تنزيله وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون ثم قال ولقد عفا عنكم فكذلك سماه ثم نزهه بالتسبيح وختمه بالحمد

الاصل التاسع
والسبعون والمايتة

في ان العرض ثمانية عشر والصدقة بعشر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا مكي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت مكتوبا على باب الجنة العرض بثمانية عشر والصدقة بعشر فقلت يا جبرئيل ما بال العرض اعظم اجرا قال لان صاحب العرض لا يأتيك الا وهو محتاج وربما وقعت الصدقة في غنى حدثنا عتبة بن عبد الله بن عتبة الازدي قال حدثنا محمد بن علي ابو بكر عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت على باب الجنة مكتوبا العرض بثمانية عشر والصدقة بعشر فقلت يا جبرئيل ما بال العرض اعظم اجرا قال لان صاحب العرض لا يأتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة في غير اهلها حدثنا محمد بن ابي غنيلة المروزي قال حدثنا الحسن بن محمد الاعمش قال اخبرنا بشر بن غير الكثيري عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر والعرض بثمانية عشر فقلت يا جبرئيل ما هذا قال لان الصدقة ربما وقعت في غنى وصاحب العرض لا يأتيك الا وهو محتاج حدثنا عمر بن ابي عمر العبدي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا خالد بن يزيد بن ابي مالك عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر والعرض بثمانية عشر فقلت يا جبرئيل ما بال الصدقة بعشر والعرض بثمانية عشر قال لان المتصدق على

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعند والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة معناه عندنا ان المتصدق يثاب له الدرهم
الواحد بعشرة دراهم صدقة وتسعة زايدة فصارت له عشرة والقرض ضد ذلك فيه فدرهم
قرضه وتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم المقرض لم يحسب له لانه يرجع اليه
فبقي له التضعيف فرطن وثمانية عشر والصدقة لم ترجع اليه الدرهم فصارت له عشرة بالاولى
اعطى

الاصل الثامن والثمانون والمائة في العفو والعافية

حدثنا خلاد بن عتبة بن خالد السكوني قال حدثنا حسن المخضبي عن زايدة عن
عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قام فخطب فقال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول كتابي فيكم ثم بكا ثم اعاد ها ثم بكا ثم اعاد ها فبكا
فقال لنا رسولكم يعطوا شيئا افضل من العفو والعافية فسلوها الله فالعفو
والعافية مشتركان اصدهما من الاخر الآن العفو مستعمل في نوايب الاخرة والعافية يستعمل
في نوايب الدنيا وقد يقال في نوايب الدنيا عفا عنه فلم يعاقبه وفي نوايب الاخرة عافاه
فلم يعاقبه الآن الغالب في اللغة ان يستعمل لفظة العفو في نوايب الاخرة وقد جاءت
رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر العفو والعافية في الدنيا والاخرة ليعلم
ان احدهما هو العفو في الاخرة والعافية في الدنيا وكلاهما يرجع الى شيء واحد فقال
في موضع العقوبة عفا عنه وفي موضع البلا عافاه واصله التفضل عليه ان يتفضل على عبده
فلا يعاقبه وان يتفضل على عبده فلا يبتليه والعفو الدرس ايضا وتولز يدرس عنه آثار
الذنوب والبلاء عن جوارحه وشخصه فان الكل نعمة تبعة والكل ذنب نعمة في الدنيا
وفي الاخرة فاذا درست عنه التبعات والنعمات فحينئذ العفو واما العافية
فان الكل نفس عن مدبر الامور تدبيرا اذا تنفس افرج نفسا واستعاذ من الجوايح مثله
وفيه السلامة والراحة فان نزعت الراحة من سلمك الكل نفس نفيس من البلاء واذا طمعت
اوشربت فمن ذلك ايضا واستقامة الطبايع بها ويعفو ذلك من الاحوال فالعافية ان يدرس
عنك ذلك الحوادث التي منها يحدث البلاء

الاصل الاصد والثامن والمائة في الالحاح في الدعاء

حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا الزبير بن عبيد الحمصي
قال حدثنا بقية عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب الملحين في الدعاء قفي الالحاح حلو والمؤمن
حبيب الله والحبيب يزدد حبيبه لانها اعز شيء في خزانته فكما كثر سوال الحبيب وواجب
للمحبة والله يحب صوته وورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه ان الله تبارك
وتعالى

يقول يا جبرئيل قد قضيت حاجتك واجبت دعوتك ولكن احببتها عنك فاني احب صوته
حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا القسم العمري عن محمد بن المنكدر عن
رجل من الانصار قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكر
وروي في الخبر ان الله يقول انزل البلا استخرج الدعا احبرنا عبد الله بن سعيد
الاشج قال حدثنا ابو يحيى التيمي عن ليث عن محمد بن عبد الله قال بلغنا
انزل الله في بعض الكتب ان الله يقول انزل البلا استخرج به الدعا حدثنا الفضل
ابن محمد قال حدثنا ابراهيم الدستكي واسمه عبد الرحمن بن ابرهيم قال حدثنا الوليد بن
سلم قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال داود صلوات الله عليه سبحان ينخرج
الدعا بالبلا سبحان ينخرج الشكر بالرخا وروي عن كعب قال قال الله لموسى يا موسى لا طب
الي العلف الدقة لشاكر ولا استحي ان اعطي صفيا ولا تحسن ما سالني عظيما يا موسى
انا علم الي خلقت الخردلة فانويتها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الملك يجاورني
فمن سالني مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيه مسالته مع المغفرة فان حدثني
حين اعطيه وحين امنعه اسكنته دار المحادثين وانا عليم لم تسلني مسالة ثم اعطيتها
كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عن نعمته عند الحساب حدثنا
بذلك عبد الله بن احمد بن زياد القطراني قال حدثنا يسار قال حدثنا موسى بن سعيد
الراسبي قال حدثنا هلال ابو صلة عن ابي عبد السلام عن ابيهم عن كعب
قال الدعا اعتراف العبد بان ذلك منه فاذا اعطاه كان تردد الشكر لان الشكر انما هو رد
العبد من ربه ذلك العطاء والحمد لله تولاد الحفظ للجوارح لمطاعة واذا لم يسل فاعطى
اقتضى الشكر فحرب سلب نعمائه فاذا لم يوجد الشكر جاء العذاب واما صار الملح محبوبا
لانه لا يستطيع رجاؤه فهو يسل فلا يرى اجابة ثم يسل فلا يرى اجابة فلا يزال يلح ولا
ينقطع رجاؤه ولا يدرضله الياس فذلك لعلمه بالله وصحة قلبه وصدق عبوديته واستقامة
وجهته فمن صدق الله في دعوته استعمل اللسان وانتظر بالقلب مشيته فلا يضيق فلا يبيس
لان قلبه صار معلقا بمشيته فانتظار المشية من افضل ما تقدم بها على ربه وهو صفوة العبودة
فاستعماله اللسان عباده لانه السوال اعتمادا بانها له وفي انتظار مشيته للقضاء به عبادة
فهو بين عبادتين بريئتين وجهتين فاضلتين سريته وجهرية وافضل الدعاء من دام عليه
وجاء عن رسول الله صلى الله عليه ان العبد المومن يستحاب له فالاجابة اذا قال العبد يا رب
قال الله لبيك لانه انما ناداه بانه لا رب له غيره فصدق الكريم قوله في ذلك فاجابه فاذا سالته

شبكة الألوكة www.alukah.net

حاجة فهو منع على احدى ثلث اما ان يجعل له حاجة واما ان يصرف عنه مسئلته بدل حاجته
شرًا واما ان يدخر له في آخرته ما هو خير له مما سئل فلم يسقط دعوته على حال وقال الله لموسى قد
اجيبت دعوتكما ثنا عمرو قال حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل عن ابان عوانة
عن الاعمش عن مجاهد قال بعد اربعين سنة وكان كثير من السلف الصالح يتخوفون
من الدعاء لخافون من خيانة نفوسهم لا تخبرون ان ابراهيم الله في طلب الحاجة كاهل الغفلة
يطلبون لها تمهة وشهوة واما اهل الدين فانهم يدعون ويكفون وهم في ذلك ساكنون
مطمئنون ينتظرون مشيتهم فان اجاب قبلوا وان اخر صبروا وان منع رضوا واحسنوا
الظن كما قال ابو حبيب البردي اخبرنا الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الله
الانطاكي قال حدثني ابو النضر قال قال سفيان الثوري اتيت ابا حبيب البردي السلم
عليه وما كنت رايته قط فقال له انت سفيان الثوري الذي يقال قلت نعم نسال الله
توبة ما بقي ثم قال يا سفيان مازلنا خيرًا قط الا من بيتنا قلت اجل قال فما لنا نكره
لقاء من لم نر خيرًا قط الا منه ثم قال يا سفيان منع الله اياك عطاء امنع لك وذاك انه
لم يمنعك من بخل ولا عدم وانما منعه نظرًا واختيارًا يا سفيان ان قبل لانسان ومعك شغلا
سلم عليك ثم اقبل على غنيمته وتركني فمن يشابه اهل الجود الا عطاء فذاك احب اليهم من اداخذ
للسؤال المعروف في اهل السماحة والجود انه يلتذ بجوده وعطاياه اكثر مما يلتذ الآخذ بالنوال الا
الاخذ خلق الفقراء والاعطاء خلق الاغنياء وهو خلق اهل الجنان وهو خلق الله الاعظم
اخبرنا قتيبة قال اخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس قال كان من دعاء سفيان الثوري يا من
لحب لن يسال ويغضب على من لا يسأله ويا من احب عباده اليه من سأله فاكثر سؤاله وليس احد كذلك
غيرك يا كريم ويا من ابغض عباده اليه من لم يسأله ويا يطلب اليه وليس احد كذلك غيرك يا
كريم ويا من احب عباده اليه من سأله العظم ولم يعظم عليك وعن ذلك عظيم يا عظيم

الاصل الثاني والثمانون والمائة

في قراءة القرآن في الاربعين وفي اقل

اخبرنا عمر بن الحكم العبدي قال حدثنا المسيب بن واضح السلمي قال حدثنا ابن المبارك
عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
امر ان يقرأ القرآن في اربعين ليلة فاستزاده حتى رجع الى سبع والاربعون مدة الضعفاء
واولي الاشغال ينتهم الجميع على الاربعين فيكون في كل يوم مائة وخمسون آية وزيادة آيات
يسيرة وفي السنة يبلغ ختمة سبع مرات ومدة الاربعين مرة وفي اشياء كثيرة من ذلك
ان الانسان خلق الاربعين نطفة والاربعين علقة والاربعين مضغة والاربعين سنة يتم تشبابه

ثم يربو بين الخمسين الاربعون ومكث آدم في طينته اربعون وموا عد موسى بطور سينا اربعون
وسلطان الدجال في الارض اربعون وعدة النفساء اذا زاد الدم اربعون ووقت اقامة المقطع
في البلد اربعون وتمام الرباط اربعون وبلوغ الاشد واجتماع القوة اربعون واما وقيت السبع
فانه للاقوياء الذين يقومون على سهم الليل واحتفروا للعبادة وتغرغوا من اشغال النفس والدنيا
والمدة الاولى للعامة وبتر عليهم ذلك وصارت مدة واجب الاعمال الى الله ما دام عليه اخبرنا
الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن الخطاب البلخي قال حدثني ابو عن اسحق
ابن ظبيان عن ليث عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله من قراء القرآن في سبع قال فذلك
عمل المتوسطين قالوا يا رسول الله فمن قراه في ثلث قال ذاك عمل عباد النبيين ذلك للجهد ولا
اراكم تطيقونه الا ان تقوموا على كابد الليل او بداه احدكم بالسورة ومدة في آخرها
قالوا يا رسول الله وفي اقل من ثلث قال لا ومن وجد منكم نشاطا فليجعله في حسن تلاوتها
قال محمد بن ابرهيم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فانما مخرج هذا الكلام من رسول
الله صلعم على المداومة عليه وان يصيبها عادة وحرفة ولو ان رجلا في بعض اتيامه قراء
القرآن في يوم واحد او ليلة واحدة لكان فاضلا عظيم القدر وروى عن عثمان بن عفان
انه ختمه في ركعة واحدة فانما وقت هذه المدة لمن يداوم عليها ويحفظها ويظنه وكان رسول
الله صلى الله عليه قد يقراه في سبع تيسيرًا على الامة فكان يبتدئ فيه فيجعله ثلث سور حزب
ثم من بعده خمس سور حزب ثم من بعده سبع سور حزب ثم من بعده تسع سور حزب
ثم من بعده احدى عشرة سورة حزب ثم من بعده ثلث عشرة سورة حزب ثم من بعده
المفصل حزب فذلك سبعة احزاب اخبرنا بذلك رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب النفيلي قال حدثني
عثمان بن عبد الله بن اوس عن ابيه عن جده قال احتبس عنا رسول الله ليلة فقلنا له فقال
انه طرا علي حزبي من القرآن فاحببت ان لا اخرج من المسجد حتى اقضيه فقلنا لاصحاب رسول
الله صلعم حدثنا انه طرا عليه حزبه من القرآن فكيف تحزبون قالوا ثلث سور وخمس
سور وسبع سور وتسع سور واحدى عشرة وثلث عشرة سورة وحزب المفصل يا سين فانا
فاسئل فذلهم رسول الله صلى الله عليه على الحديث الاول وحثهم على التلاوة فان القرآن
موعظة والله يحب ان يعقل عنه موعظته ونصائحه ولطائفه وفي غرائبه الآمرين موجود
ان من كلم آخر يريد ان يدرك تسرين وبين ولطائفه فاستمع الى كلامه باذنه لاهيًا عن
ذلك يقلبه انه سقط من عينه فكيف برب العالمين الخالق عبده بشيء يريد بذلك اظهار ما لهم

عنده من القوة والمحبة وتجب له أن يتجلى أوليائه في عاجل محياهم ليتلذذوا به ويفرحوا فيما عليه هذا التالي له يهدي هذا قلبه في عماه عن ذلك وخاطب بعض عبيده بوعيد يريد أن يردعه بذلك حتى يمتنع منه ويتأدب في حرم عظمته تعالى وهو يهدي لمحبته وتأديب الله عباده ودلهم على الرشد فيه فقال وقال القرآن يرتيلا وقال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وقال وهذا كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب فأمادلهم على الترتيل والتمكث والتؤدة فيه والتدبر ليعلم الذاهب نفع ذلك فأفضلهم قراءة أعلمهم عنه في اتساع القراءة وعقل عنه كان في نور عظيم وعلياء منزلة فذاك الفضل أولى ومن قصر عن ذلك فالتمكث والتدبر خير له وأنفع

الأصل الثالث والثمانون والمائة

في أن النفس لا تموت حتى تستكمل رزقها

حدثنا أبو رحيم الله قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أبو قدامة بن أبي قدامة عن الأعمش عن زر عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فوعظنا فقال الناس بيده هكذا اجلسوا ثم قال إن ربكم يطلبون معايشكم هذا رسول رب العالمين جبريل نفث في روعي أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله يا أيها الناس وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تأخذوه بمعصية فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته

حدثنا عبد الرحيم بن يوسف قال حدثنا يعلى بن إسماعيل بن أبي خلدة عن زيد الناعي عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل الحديث حذيفة أتم حديثا في هذا الباب فيما يعلمه وأغرب وفيه ما دل على أن هذا كان وصيا وأنه نطق بهذا الكلام طريا عند ما جاءه به الملك وأن هذا رسول رب العالمين يسمى اليم كائيل شاهده في ذلك الوقت نفث في روعي والروح والنفث من الروح وكان الوحي يجيء مع الروح وكان جبريل هو الذي ينزل بالوحي مع الروح والروح أمر عظيم من أمور ربي عز وجل وهو منبثه أن الله لما خلق الله الروح ثم شق منه الهواء ثم شق من الهواء النور والظلمة ثم خلق من النور الماء والنار والريح وخلق العرش على ظهر الماء والماء على متن الريح والروح بريء من خلقه

حدثنا محمد بن عامر قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي فاعلم أن الأرزاق معلومة مضمونة لكل نفس وأصل إليها فإن الله هو الذي يسوق إليها ما قسم لها فحذرهم عن الغفلة عن هذه القصة أن يشغله وأيم عاجل الطلب فجمال الطلب أحسن نية في طلبه وسؤال ربكم له المعونة وقوام الدين والقيام بما أمر الله في ذلك وأن لحظ فيه الجوارح ولحظ الأمانة وتبذل النصيحة ويجتنب الخيانة والخلف والكذب والغش وأن يطلبه مع ذكر الآخرة وقد وصف الله في كتابه فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال الشفاعة تخوف أهل اليوم طمأنت قلوبهم وأذهلت نفوسهم عن شهوة تستخدمهم وعن لذة تحتجز طلبها تستغرقهم فلم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قد امتلأت صدورهم كلها بخوف العقاب منهم كل بحسب كان يجتهد في أمور دنياهم واكتسابهم غير أن ذلك الموقف العظيم عن طلبه حتى خلصوا بذلك عن فتنة

الأصل الرابع والثمانون والمائة

أخبرنا الفضل بن محمد قال حدثنا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري قال حدثنا يعقوب بن جميع قال حدثني عمرو بن جرير عن عبد العزيز بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا فأشرط لأهل الصبر صبرهم وسوء الرضا ذلك لكل الصبر بلا صبر الموحدين وصبر المتصدين وصبر المقربين فأما صبر الموحدين فإن لا يتخطوا أعمارهم حتى يجزوا ولكن على إيمانهم به صبروا فالله عدل عليهم في ذلك ثم أهلوا جوارحهم في المعاصي لحرقة تلك المصيبة وسوسي محزوج بالجزع فهو صبر الظالمين وأما صبر المتصدين فإنهم صبروا بالقلب والجوارح فوضوا بالعلم عن ربهم وحفظوا جوارحهم عن أن يعصوا الله بجوارحهم بسبب ما نزل بهم من النقص كثرة وشدة ومرارة وعسر فلم يملكوا الكف عن هذا ولا اضراح هذه الأشياء من النفس لأن نفوسهم ميتة بالشهوات لطبعها فإن حفظوا جوارحهم ورضوا عنه قلبا ولم يملكوا كراهة النفس فهذا صبر قد ذهبت النفس بشوبها وخلطها جمال الصبر وأما صبر المقربين فهو الرضا لجلو غرة المصيبة في قلوبهم مسارعا لما فيها من الحلاوة واللذاذة بقرب الله وذلك أن النور لما اشتعلت في صدورهم بعد أن امتلأ القلب منه فامتدت الصدور من شهوات النفس ومناها وصار الصدر مستنيرا بنور القلب فذاك عبد قد شرح الله صدره للإسلام وهو التسليم هو على نور من ربه فصارت الشهوة ميتة فلم يبق في النفس عكر ولا كدر ولا مر ولا عسرة انبتت النفس من نوبتها وخرجت من سكرها فأفاقت فصارت مشيئة الله عندها أحلى من مشيئتها وهذا موجود في الطباع إذا أحببت عظيما من عظماء الدنيا ممن قد سبا قلبك هيبة وملك ودته وصارت الشتائم عندك من الحلاوة على قلبك ما يزيف مشيئتك ويدرسها عن قلبك إذا كان الشتم نكاية وكيد وهذا عندك موجود فيما بينك وبين الآدمي ثم إذا أحببت الله العظيم العظماء ومالك الملوك وسيد السادات تعيب عن هذا ذاك لأن القلب قد ظلم من عظمة ومن جلال سوداء وجهلت ملكه فالمقربون

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالتربة نالوا هذا حتى ذهب الكره من نفوسهم وصار بذل الحلال حلاوة وبدل الصبر غنا فاغناهم
مادة الى صنعه فابتلاهم بزوال مشيته في تتمة من مجيء غيبه وقفت قلوبهم عند مشيته وهم الصابرون
في قولهم ما شاء الله كان فالمخلطون صبروهم صبر ايمان يحشو بالجزع والمتصدون صبروهم صبر رضا
مع كره النفس والمقربون افعاله منتهم لانه قد انكشف لهم انه قد اوصلهم الى اشرف الاشياء بحظهم
ورافتهم ومنته وهو مع ذلك فعل بهم ما هو اصلح لنفوسهم وكيف لا وهو اله تولهم في محبوب
او مكروه وجميع ذلك منهم موقع بر وعطف ورأفة ورحمة كما قال معاذ بن جبل حين اصابه الطاعون
فيغشى عليه ثم يفيق فيقول اخنق خنقك نوعز تك لا تزداد بذلك عندي الا حبا حدثنا
صالح بن محمد قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري قال حدثنا شهر بن حوشب
قال حدثني عبد الرحمن بن غنم قال سمعت الحارث بن عميرة الحارثي يحدث ان معاذا اشتد به
النزع في الطاعون فجزع نزعا لم يتزعه احد فكان كلما افاق من غمرته فتح طرفه فقال اخنق
خنقك ربي فوعزتك انك لتعلم ان قلبي يحبك حدثنا ابو هيم بن اسمعيل بن الحجي بن سلمة بن
كهيل قال حدثني ابي عن ابيه عن سلمة قال اخذ معاذ بن جبل الطاعون في حلقه قال الهي انك
تعلم اني احبك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن جبلة المكي عن سفيان
الثوري قال كان الربيع بن خثيم رحمه الله في مرضه الذي توفي فيه اخوانه صريعا على الطريق فمر بهم
عليه حتى يفيق فيقول ان يك غطمط ما شئت لن يقطع فوعزتك لا تزداد بذلك عندي الا حبا فيقال له انك
لتعسة ان لا تكف نفسك هذا فيقول كيف يهدأ الذي ينادي حي على الصلوة لا اقدر الآن
اجيبه صبر المقربين رضا القلب ورضا النفس وصبر المتصدين رضا القلب مع حفظ الجوارح
وصبر المخلطين رضا الايمان فقط اخبرنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن مصفى
الحمصي قال حدثنا بقية عن اسمعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن اشعث عن
ابي سلام عن ابن غنم الاشعري عن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى يقول الصبر
رضا معناه اي لن هذا رضا اذا حفظ جوارحه لانه لا يملك غير ذلك فقد ادى وسعه ولا يكلف
نفسا الا وسعها ﴿ رجعنا الى حديث سليمان بن سلمة قال فاذا اخذ لك صبي جميل
استحييت منه ان اكسب له مبرانا وانشأ له ديوانا فهذا من اعز هذا العبد اذا صار في هذه
الدرجة ان يتلقى احكامه بالرضا وموجهاي الصبي فهو من خاصته واوليائه وانصاره حقا فالخاصة
لا الحاسبون ولا يفتشون ولا يقابلون في التوابل الاعمال اياما يفعلون في الجنة الى معالي الدرجات
بالحظوظ التي كانت في قلوبهم من بقية بهم ايام البلوى وبساتين محول بالنوال في الدرجات
كما محتهم بنفوسهم فلم يكن لهم شيء اعظم من نفوسهم فالقوها بين يدي عبيدا لهم فنوادبهم

بغير حساب فوالهم بغير مقدار وقربهم لا بوصف حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن يونس
عن اسرائيل عن رجل عن الشعبي قال اني لارجو ان موسى هذه الامة يدخل اخر من
الجنة فاما اراد بقوله موسى هذه الامة المؤمن البالغ في ايمانه وهم المقربون الذين وصفناهم
ولحق قول الشعبي حدثنا به رزق الله بن موسى الناجي قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا
مالك بن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق
او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء فلا يبلغها الا هم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين فهم الذين وصفهم الله في تنزيله فقال وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا فهم المقربون
قربوا الانبياء حتى دخلوا مداخلهم وذكر هم في آية اخرى فقال وجنة عرضها السموات
والارض روى عن وهب بن منبه ان السموات والارض تطوى ثم تحدث تلك الجنة
في الهواء التي كان فيه السموات والارض والجنة الاخرى التي عرضها كعرض السماء والارض توضع
في هواء عليين فهي الدرجات العلى وانما ذكر وهب ذلك للحرف الواحد انها تحدث مكان السموات
لم يذكر ما اتينا به في الايات مصدقا له فقال في الحديث بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله
وصدقوا المرسلين فهذا ايمان المقربين الصديقين وتصديقهم ولو كان ايمان المخلطين وتصديقهم
ما نالوا الغرف التي يرى اهل الجنة من دونهم فانما ينصب الحازمين وينشر الديوان لعامل
الله على المتاجرة بعد العبودة على اقتضاء الثواب وعقاب الهم كما قال في تنزيله اوفوا بعهدي اوف
بعهدكم فالحساب والوزن واقع على هؤلاء فاما من عامل الله على العبودة الصافية يرى تدبيره
بيد الله يقلبه كيف شاء ويصرف احواله كيف اراد خلقه كما شاء لما شاء فقلبه مهموم في جلال
الله ونفسه مستوفزة في عظمة الله يسعى بين يديه سعي العبيد في طاعته بين يديه طاعته
وبين عينيه مرضاته وامامه مشيته لا ينكر في غير ذلك ولا يعرف له

الخامس والثمانون والمائة الاصاخة

في طلب الخير والتعرض لنفحات رحمة الله تعالى

حدثنا ابو هيم بن عبد الحميد الحلواني قال حدثنا عمرو بن الربيع المصري قال حدثنا
ابي بن لهيعة عن علي بن موسى بن اياس بن بكير ان صفوان بن سليم حدثه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويومن روعاتكم
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الانطاكي عن يعقوب بن كعب

عن نابل بن نجيح البصري عن عابد بن حبيب عن محمد بن سعيد الانصاري قال وجدت في
قائم سيف محمد بن سلمة كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله
يقول الزوار يتكمون في بقية ايام دهوكم نجاة فتعوضوا لها لعل دعوة ان توافق رحمة
فيسعد بها صاحبها ثم لا تشقى بعدها ابدا ثم انا في تدبير عند مولى الدنيا كمثل الدرة
الاترزاق على عباد وجند شهرا شهرا ثم لم في خلال ذلك عطية من سماء وجود فتح باب
الخزائن وبعطي ما يعم ويستغرق جميع الارزاق الدارة الى اخذوها في مدة شق وافق
ذلك الملك استغنى لعز الابد نقوله لله نجاة في النجدة الدفعة من العطية فيعطي دفعة
واحدة ما يأتي على كثير من هذه النعم التي يوزعها عليهم والنجاة من فتحات باب الخزائن
خزائن المنن فان خزائن الثواب مقدار وعلى طريق الجزاء وخزائن المنن الواصفة منها تعرف
لانها متى يمن جودا او عطفا والذي يعطي على الجزاء بمقدار وقت الفتحة غير معلوم من الساعات
والايام والازمنة فانما غيب علمه عنهم ليبقوا مراعاة طلبها بالسؤال التذلل ويكونوا متعرضين
له في كل وقت قياما وقعودا ومضطجعا وفي وقت التقرب في اشغال الدنيا فانه اذا دام على ذلك
كان وشيكا ان توافق عدة الوقت الذي ينفح فيه فيظفر بالغنا الاكبر وسعد سعادة الابد
فان الذي يتوقع ذلك من الملك لابد ان يراعي في اي وقت ينشط الملك فيسعى فيه ويعطف فهو يوم الاختلاف
في اليوم مرارا رجاء ان توافق تلك الساعة فكم من سائل قد هم فرد ثم عاد فرد ثم عاد فوافق
المسؤل قد فتح كيسه وموزن دراهمه فاذا هو قد ظفر بغرور ان الدراهم اعطي فاذا الكان
في غير ذلك الوقت هم حدثنا محمد بن محمد بن حسين قال حدثنا المعلى بن اسد عن معتمر
قال سمعت ليث بن ابي سليم يحدث عن لقمان قال لابنه يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله
ساعات لا ترد اخبرنا محمد قال حدثنا المعلى عن معتمر قال سمعت ابا اسعد يقول
سمعت الحسن يقول اكثروا من الاستغفار في بيوتكم على موائدكم وفي طرقكم وفي اسواقكم
وفي مجالسكم وابنما كنتم فانكم لا تدرون اي حين تنزل المغفرة

الاصل السادس
والثمانون والمائة

في عترة الحليم وحرية الكريم ٥ حدثنا قتيبة وسفيان
ابن وكيع قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحلم الا ذو عترة ولا كريم الا ذو حرية
قال الحليم المتسرح صدره الذي يتسع مساوي الخلق ومدافي اخلاقهم وسوء سيرتهم وروى
في الخبر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبر الناس على اقذار الخلق فهذا الاشراح
الصدر يتسع فيه ما يضيق به صدور العامة وذكر عن الحسن البصري قال ما سمعت الله تحل

عباده شيئا اثقل من الحلم حدثنا احمد بن عبد الرحيم بن خالد بن زياد الحمال قال
حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس قال سمعت الحسن يقول ما سمعت الله تحل عباده
شيئا اثقل من الحلم فانه قال ان ابراهيم لحليم وقال وبشرناه بغلام حليم فانما عظم حلمهم
واستوجبوا الثناء من العزيز بما ابتليا فاتسع صدورهم للامر العظيم الذي حملوه
الذبح فاتسع صدر ابراهيم لذبح ولده واتسع صدر الغلام لتسليم ذلك لله قال الله تعالى
فلما اسلما وتله للجبين وفاديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وقال افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه فالاسلام نور تسليم النفس لربه وعبودية في جميع ما
يأمر في جميع ما يحكم عليه في الاحوال فهذا الحليم والحليم بحناه فكما لا تطيب الاطعمة
الا بالملح كذلك لا تطيب النفس ولا تتسع صدرك ولا تصلح الا بذلك النور الوارد على القلب فيشرق في
الصدر بذلك العلم فيه حلت الامور فلا تخبث النفس فتخبث كما ان الملح لا تترك
الاطعمة واللحم ان تخبث وبنتن حدثنا عمر قال حدثنا محمد الطنيسي عن
يعقوب بن الوليد المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن حسين بن علي قال
قال علي يا بني ما العلم قال اخشية الرب واعتزال الخبيث قال فما الحلم قال كظم الغيظ
وملك النفس حدثنا عمر قال حدثنا ابن ابي عباد اسمه اسماعيل عن ابن ابي ذئب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر احلم الناس واصبر الناس واكظمهم لغيظ
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلم الا ذو عترة ورد على انه لا يتسع الرجل للبرء وهذا الخلق
الا بعد ما يعافى فاذا راى عترته رحم الخلق واتسع لهم واتقى ان يلوم احرا او يعيره
بذنب قد راى نفسه نهاوراى جده ان الله اياه وراى بشر النفس واهيتها وذهابها
بالرقية اذا اصابت فوصتها فكما انتظر لنفسه رحمة الله ورحمته كذلك ينتظر لهم مثل ذلك
وكما ساءه ان يعيرن احد ما كان منه كذلك يعامل الخلق على العطف والرفق والستر والنصيحة
والموعظة الحسنة فهذا حليم قد استكمل الحلم وعترة وادى صلى الله عليه وسعه الخطايين
ومن قبل ذلك كان يشد عليهم ولا جالسهم حتى روى في الخبر انه قال يا رب لا تغفر للخاطئين
من شدة الغيرة لله والحنق عليهم فلما عرفه كان يبسط لهم الا غمض مجلس في بهم اسرا ليكل
يذهب ويتحدث معهم ويقول مسكين بين ظهراني مساكين وكان يقول رب اغفر للخاطئين
كي يغفر لهم ويرحمهم وقوله لاحكيم الا ذو حرية فالعقل دليل على الرشد والحكمة
نور يكشف عن كلون الامور وكلنه لاستكمال حكمته مع كشف هذا الغطاء واطلاعه على القلب
مطلع الامور حتى يطالع الامور عباشر النفس فان كل شيء تحدثه القلوب فيباشر النفس

مع القلوب لا يثبت ولا كذا الحكيم قد انكشف له الغطا فيرى عواقب الامور ويرى شتمها
وتمها فاذا راى ذلك بالجوارح كان ذلك عيانا لا يدفع ولا ينبغي فهناك بعد التجارب
تستكمل الحكمة لانها كانت قبل التجربة معاينة القلب فصارت العين كان ذلك
علم اليقين فصار الآن عين اليقين الا ترى ان الله اخبر عن النار فقال كلا لو تعلمون
علم اليقين لترون الجحيم وهذه رؤية القلب وهو علم النفس ثم لترونها عين اليقين
اى يوم القيامة فهذه رؤية العين فاعتبر الآن هل تجد ياحد رؤية القلب امرا مما هناك
ما تجد يومئذ برؤية العين فذلك ليعلم ان مباشرة الاشياء بالنفس اقوى واعظم شانا
من معاينة القلب وقد سمى الله تعالى ذلك علم اليقين وهذا عين اليقين ولهذا ما قيل
ان العقل التجارب فالعقل انكشافه والتجربة حتى ينفعل فيكمل كان وكل امر بالتجارب
وقد جعل الله في العقل شفاء القلوب في الادوية شفاء النفوس فالطبيب قد يعلم
الطبايع ويعلم ادوية بنحو نقاوا واسامها واما الحذق وفرع اذا جرب ادوية بالطبايع
لكن لكل العقل اذا جرب ثم الامور تتحرم معرفة ويصير **الاصل السابع**

والثمانون والمائة في قوله ... شيبتني هود واخواتها حدثنا سفيان
ابن وكيع قال حدثنا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال
قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال صلى الله عليه شيبتني هود واخواتها فالفزع
ورود التشيب في ذلك لان الفزع يذهل النفس فينشف رطوبة الجسد وتحت كل شعرة
منبع ومنه يعرق فاذا انتشف الفزع رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر وابيض كما
ترى الزرع اخضر يشقيه فاذا ذهب سقياه يبس فابيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب
رطوبته ويبس جلده الا ترى ان المحموم يسرع اليه الشيب فذاك لانتشاف الماء وذلك ان
المرة يابسة وهي حظ التراب من الجسد لان الجسد انما خلق من تراب وماء وفيه الروح وهو
بارد ونفس حارة فهو مركب على اربع طبايع تراب يابس وماء رطب وروح بارد ونفس
حارة فيبس التراب للمرة السوداء ورطوبة الماء للمرة الصفراء وحرارة النفس للدم وبرد الروح
للبلغم فيبس المرة تارة تطفو المنابع فيبست فابيض الشعر فالنفس تذهل يوعيد الله واهوال
ما جاء به النبي عن الله فتزيل وتنشف ماء هاذ لك الوعيد والهول الذي جاء بها فمن شيب وقال
الله تبارك وتعالى يوما يجعل الولدان شيبا فانما شابوا من الفزع واما سورة هود فانما ذكر
الله عز وجل فيها من عاجل بأس الله فاهل اليقين اذا تلوها ترابا على قلوبهم من ملك سلطانه
ولحظاته بالبطش باعدائه فلوما توا من الفزع لحق الهم ولكن الله تبارك اسمه يلطف لهم في ذلك

الاحايين

حتى يقرأوا كلامه الا ترى كيف صنع الله في تنزيله شان الجبال فقال لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال يطوف على
العجزة لتصدع وتدكدك الجبل فتقعر وشاخ وانكدك وانهار كالرمل وصار بعضه
كالهباء يطير فلولا ان الله يلطف لعبده المؤمن حتى يعي وحيه وتنزيله لكان قلبه اسرع تصدعا
من الجبل واذا تراءا على قلبه عظمته وجلاله لكان اسرع تقعرا وانفلاقا وطيرانا و قد نزل
بكثير من عباده محوف ذلك روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه انه تلا آية وعنده فتى
شاب فخر ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه ان الفرق قد كبد اى قطعه ٥
حدثنا ذلك قال حدثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد بن
مطرف وغيره واما اخواتها اى اخوات سورة هود فما اشبهها في السور مثل الا ترى
سائلا واذا السمس كورت والقارعة ففي تلاوة هذه السور ما تكشف القلوب العارفين
سلطانه ويطيشه فتذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤس وروى عن محمد بن الحنفية
انه قال لله ثلثمائة وستون لحظة يلحظ بها الى كل عبد من عباده في كل صباح فاذا هو
اخذ بقدرة وان عفا عفا بحلم ناهل اليقين على تلوينهم لحظاته والعنوجنا يب
لولا ذاك ما استقر لهم قرار من هول اخذ واللحظة قد شملت القدرة والحلم الا ان اهل
اليقين قد طمانت قلوبهم به فارتعت في سعة عفوه وروى عن علي بن الحسين انه
كتب الى الحجاج جواب كتابه الذي كان قد توعده فيه انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان الله في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يلحظ بها الى اهل الارض فمن ادركته تلك اللحظة
صرف الله عنه شر الدنيا شر الآخرة واعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وارجو من الله ان
يدركني بعض لحظاته فيصرف عني شرك ويرزقني ما وعد رسول الله صلى الله فاعجب الحجاج
الى عبد الملك وكتب الى عبد الملك الى هرقل ملك الروم نار سل هو قال الى عبد الملك رسولا
يطلب مخرج هذا الكلام حتى رجع الامر الى علي بن الحسين فلما صار اليه فاخبره فقال له
متى ابنت قال انا لابن بنت رسول الله وابن عمته قال نعم هذا الكلام لا يخرج الا من اهل
بيت نبوة حدثنا بذلك قال رحمه الله قال حدثنا صالح بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن
عن عباد وهو ابن كثير قال حدثني عبد الله بن الحرار قال حدثني محمد بن علي عن ابيه
علي بن حسين عن رسول الله صلى الله عليه واما حديث ابن الحنفية فحدثنا به محمد بن
محمد بن حسين قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن زيد بن عبد الرحمن
عن محمد بن الحنفية بذلك في حديث علي بن حسين زيادة حرف قال ومن اخ ركاة تلك

بارزم

اللحظة

مرزعه شر الدارين واعطاه خيرهما فانما تلك شرة اللحظة وفي حديث ابن الحنفية شان
اللحظة موقوف فاذا كان العبد مهديا رشيدا ادركه اللحظة على ما مرضية فوصل الاكل
من حلال الخير وصرف السوء واذا كان غاويا فالحظة بين القلة والخلم فاما بطش جبار
واما عفو واسع كريم وفي حديث ابن حنفية قال فان اخذ اخذ بذنبه وان عفا عفا بحلم

الاصل الثامن والثمانون والمايه في الاعتزاز بالعبيد

حدثنا ابن ابي سرة المكي قال حدثنا عبد الله بن عبد الله الاموي قال حدثني الحسن بن الحسن
انه سمع يعقوب بن عتبة يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت
رسول الله صلى يقول من اعتز بالعبيد اذله الله قال الاعتزاز بالعبيد هو الجهل بالله وجهله بالله
لضعفه في كل الامور لانه مفتون لجميع من دونه والاعتزاز هو الامتناع من الاشياء التي تنوبه سبب ٩
فمن امتنع لم يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فملك قلبه من الضر وقد ذهم الكرم على ما فيه
رشدهم فقال واعتصموا بالله هو مولاكم فالاعتصام بالله والاعتزاز به فمن ذرى الايمان
ومن اعتصم بالخلق فهو واعتز بعرض الدنيا فهو الخذول في دينه الساقط عن عين الله اخبرنا
عبد الله بن الحسن بن زياد العطواني قال حدثنا يسار عن جعفر عن يكون عن يونس عن هشام بن
الغاز عن الزهري قال اوحى الله تعالى الى داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي فكيدوا
السموات والارض لاجعلت له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب
السماء من بين يديه واسخطت الارض من تحت قدميه اخبرنا عمر بن الحسن قال حدثنا
صفوة بن شريح عن بقية عن صفوان عن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن
عبيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله تبارك وتعالى الى الجن
والانس في بناء عظيم اعلوه وبعد غيري وارزق وليشكر غيري وسعه حلمه واناه رهم ليوم
تشخص فيه ابصار مطعمين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء اي متخرقة
لا يحيى فيها فيهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان

الاصل التاسع والثمانون والمايه في طعم الايمان

حدثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي قال حدثني عمرو بن الحرث
عن عبد الله بن سالم الاشعري عن محمد ابي الوليد الزبيدي عن يحيى بن ابي عمرو عن عبد الرحمن بن
جبير بن نفير حدثه انه ابا ابا . حدثه ان عبد الله بن معاوية العامري حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه قال ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده فانه لا اله الا هو
واعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولكن من اوسط اموالكم
ولا الوضيئة

قال الله لم يامركم بخبثه ولم يامركم بشره ولكن يامركم بزكية تنمي فعال رجل وما تزكية نفسه قال
ان يعلم ان الله معه حيثما كان قال ابو عبد الله قد سمع الله رد وهذا العزيز بهذه الثلاث
زكوة فزكوة القلب لا اله الا الله وزكوة المال اخراج ما افترض الله فيه منه وزكوة نفسه
علمها ان الله معه حيثما كان فاذا علم ذلك استوت سريرته وعلانيته فهانه في كل مكان
ووقت واستحيى منه في كل مكان ووقت والعيبة والخيانة قال لنفس العبد جميع ما كون
الله سرا وجهرا ظاهرا وباطنا والسرا كان للملا والجهر ما كان في الملا والظاهر ما كان
بالاركان والباطن ما كان بالقلب فالمتفقد في هذه الاحوال الاربع تخشع لعيبته وتذل في تحد
شهواته وتذبل حركاته وانبعاثه وتنقبض للحياء منه وتخجل فاذا كان العبد من الله بهذين
فاكتفيناه فقد استقام فانما ارضى عالمنا ان اعلم علم القلب لا علم اللسان فان علم اللسان
اصله من القلب والاقرار له اثر من اثر الايمان وهي حجة الله على ابن آدم وعلم القلب علم
الباطن ورؤي لنا عن رسول الله ما يحقق قولنا في العلم حدثنا بذلك فضيل بن عمر العابد
قال حدثنا الفضل بن عياض عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه العلم علمان
فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وقال
الله تبارك وتعالى في تنزيله ما اجهل ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة فقال اهل التفسير
الذين لا يقولون لا اله الا الله فقال رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة اي يتقون الشرك ويقولون لا اله الا الله حدثنا محمد بن الفضل البخاري
قال حدثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله ويل للمشركين
الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله فالزكوة هي الطهر والنماء فاذا قال العبد
صدقا من قلبه هذه الكلمة فانما قوله من النور الذي احياه الله قلبه به فذلك النور طهر جميع جسده
واصل هذه الكلمة ثلث منازل اوله للطالبين واوسطه للمتصدرين وآخره للمريدين فالطالبون
زكوا قلوبهم وجوارحهم بهذا القول ثم دنسوها بالمعاصي وقد كانت من قبل هذا القول
نجسة فزكيت بهذا القول ثم لما غضب صاروا دنسة وليست بنجسة لان الكفر نجس
والمعصية تدنس ولا يترك النور الذي قبله ان يتنجس بالمعصية لانه طهر فهو مع ظلم ثريد
المنزل ويقع القدر ثم تخرج بظلمه نفسه لا من ولا بقوة الله ولا من رحمته ولا زالت عنه مرة
ولن تزايل الا ادناس وصار وامن اهل النور بدوام الطاعات والمتصدرون زكوا قلوبهم بهذه
الكلمة وزكوا اموالهم واجسادهم بالايمان بامر الله والنماء عن نفسه ثم تبوءا على تزكية الاموال
والاجساد ودنسوا قلوبهم بالرغبة والرهبة والتهاون والغفلة والحرص والعجلة والفتنة والهوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومحبة النفس وهواها

٢ ومحبة الدنيا واحوالها والمقربون زكوا بازكائه المعتصمون واقبلوا على قلوبهم فزكوها عن ان تتدنس بشئ، فاذا كونا فلان مرعى قلوبهم بين يديه فلم يكن للدنيا ولا للنفس هناك دنو ولا لحاظ قد بقيت نفوسهم ودنياهم بالبعد عن هذا الحمى فتركية قلوب الظالمين بنور التوبة

النور

وجاء الشهود نظلمتها فاحاطت بالقلب فلم تكن لذكر الذكر اعلى ما حرق هذه الشهود وتزكية قلوب المعتصمين بنور الاقامة اذا تاب العبد اليه استنار قلبه بنور فاضح مركز الظالمين فاذا

الانابة

تخاف عقابه ورجا ثوابه وابصر به آخرته فصار نصب عينه وتزكية قلوب المقربين بنور التوبة فاذا

الانابة في اللغة عبارة عن الاستطاع لان انابه فلان الى الله اذا انقطع اليه

الشهود فامثال القلب بنور التوحيد واشرق القدر بنوره وابتغاه من نومة الغافلين فانتبه وفي

للمحدثون

المقربين قوم مختصون بحبتهم هم خاصة المقربين وهم المجذوبون رؤس المقربين وصفوتهم فتزكية قلوبهم نور وجهه الكريم فهم في قبضته يتصرفون والظالمون على بابه كالمرتزقة وسيرتهم

والمقتصدون استوت سيرتهم بعلانيتهم ومن العدل المقربون فقلت سيرتهم علانيته هم حتى دقت على بابه في جنب سيرتهم في الحظه من سيرتهم اعظم في اعين الثقلين عمر نوح صلى الله عليه وللذر اما روى عن ابن مسعود ان الرجل ليعمل هذه الامة بطاعة عمله يومه واحدا ما كان اثقل من سبع سماوات وسبع ارضين في الوزن وروى عن ابن موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر الى جبل احد فقال لو ان رجلا من امتي بعدل العرش الاعظم من تسبيحه هذا الجبل فاما صار هذا لاهل التربة بفضل تلك اللحظات التي ليس للملائكة تلك اللحظات وكيف يحوز ونها فاما تولاه ان يعلم الله معه حيثما كان فهذا تزكية النفس فاذا هذا علم الانابة فاذا اناب اشار في خوفه معه فتيقن عن المعاصي سرا وجهرا والظالم

انابة بعلم عمل ايمان

انما يعلم علم ايمان الله معه ثم لا ياخذه مخافة هذا العلم حتى يقذفه ذلك هو العلم الذي ذكر

في

رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اللسان وعلم المعتصد الذي اورثه المخافة وابعده عن المعاصي هو

علم القلب الذي قال فذلك العلم النافع واما القرب فعلم انور من هذا ذاك علم يقارب المعاينة او كانه الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه ان تعبد الله كانك تراه وصفته جبريل

وروى عن ابن عمر انه كلمه عروة بن الزبير في الطواف في شئ من خطيئة اثمها فلم يرجع جوابا فلما لقيه بعد ذلك قال انا كنا نرى يا ابا عبد الله بين اعيننا الطواف ذلك الذي منعني جوابك

حدثنا ذلك قتيبة بن سعيد واسمعيل بن بشر قالا حدثنا محمد بن بلال بن حبيش قال

اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم قال اخبرنا نافع عن ابن عمر قال حدثنا عبد الله بن عمر

قال حدثنا نعيم بن حماد عن عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر قال اخبرني عروة بن رويم اللخمي عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه

ان افضل

ان افضل ايمان العبد لزر الله معه حيث ما كان وهذا علم اليقين الاعلى القلب والله اعلم

اللسان فقد علم الموحدون كلهم ان الله معهم ورقبوا واناة نزيله مع علمهم بذلك فقال ما تكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكبر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة وقال ما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فالموحدون قد علموا هذا كله وقررهم ايمانهم ان ذلك كذلك ثم لم يعمل في قلوبهم وراء ذكر شيا فمن

والمعتصدون اعطوا علم الانابة

اعطى علم الانابة وهو النور الذكاء اذا اناب اعطى نور جزا المخافة فمن ذكر الذي ورد على قلبه عاكن الله وتغرب به على سبيل الاستقامة لانه وتغرب به قلبه من رجاء ومخافة ومن اعطى علم اليقين

والمقربون هم

انكشف الغطاء عن قلبه بنور ومن نور الانوار فشغل الا الله وعظمته فانذابت اعضاؤه بعضها في بعض فصارت نفسه الشهوانية كشجرة رطبة اصابها الحريق فيبست فصارت جذعا وجذارا كانه كومة رمل او اشيا مثل الحبوب مثل الارز ونحوه خذرا وضعفا وعجزا ثم اصله مرتبة من مراتبه فاحيي قلبه به فقوي بايده وخمدت شهواته ورطب حبس وانبسطت جوارحه وانفتحت اعضاؤه وعاش في غذائه ونجواه وبشراه بقيته محياه فهو بين يديه مرابطا للامور كانه يراه فحيا من حياة اكثر من حياة ملاء عظيم وعمل كثير قدم ذكر الحمل وجوع كبرا المسلمين واشرافهم بالدرق حيا من جنب حيايه منه وهيبته له اكثر من هيبته من ملك من ملوك الدنيا ثرثا وعمرا بالدرق هيبته لذلك الملك جنب هيبته له فهذا الذي قد علم من العلم الذي الله معه فلو ان الله يلطف لعبد هذا حتى يسقط من نفسه ويتوب به لاضمال ذلك لما قدر عليه ولا صلح للمعاش والعشرة

الاصل السبعون والمائة

في نزاء الارض كل يوم اخبرنا عمر بن حفص قال حدثنا سهل بن تمام البصري عن عباد بن منصور عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة يا بني آدم كلوا ما شئتم واشتهيتم فوالله لاكلن لحوكم وجلودكم فهذا نداء المستخط منه وعبد الارض لا تستخط على انبياء الله واوليائه بل تفرح بكونهم على ظهرها وتفخر وتباشر بقاءها عنقليهم عليها فاذا وجدتهم في بطنها فرحت بغيبتهم ضم الوالدة الواجد لولدها بعد ولده وهذا النداء عن ذا واقع على الكل منها شهوة ونهمة وبغفلة الا الله سخر هالنا لنشكر لا لنكفر فالشكور يحبوه والكفور يحمق ورأس الشكر ذكر كل نعمة وقبولها منه والحمد له عليها فاذا اغفل عن هذا كله فقد اكل منها بغير حق فسلط على الارض لياكله كما اكل منها بغير حق فاما من اكلها بالله والله وفي ذات الله

الألوكة www.alukah.net

فالارض اذا قال ان الجنة تحت ارضكم وقد جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وعن بعده من اصحابه
اخبارا شتى النار وشتى المؤمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان النار تنادى جزيا مؤمن
فقد اطفانورك وروى لنا ان النار تنوى وتنقبض عند ورود المؤمن وروى عن صلى الله
الله قال لم تجعل الله على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابوهيم اخبرنا بذلك عمرو بن
انا عمر قال حدثنا سليمان بن صرد قال حدثنا ابو صالح الحكم الحراني عن غالب بن سليمان عن
كثير بن زياد عن انا سمعة قال سألت جابر بن عبد الله عن الورود فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول الورود الدخول لا يبقى برا ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما
كما كانت على ابوهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها هثيا حدثنا عمر بن انا عن ابيه قال حدثنا جابر بن رجاء عن
اسرائيل عن السدي قال سألت مرة عن ذلك فحدثني عن عبد الله انه حدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه انه قال يردون الناس ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم
ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كحبوة حدثنا
عمرو قال حدثنا مسلم عن سعيد عن السدي عن مرة عن عبد الله قال يردونها جميعا ثم
يصدرون عنها باعمالهم حدثنا عبد الحميد بن بشير بن مسلم عن منصور بن عمار عن بشير بن طلحة
الحداني عن خالد بن دريك عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه يقول النار
للمؤمن جزيا مؤمن فقد اطفانورك لهبي حدثنا عبد الله بن انا زياد قال حدثنا
بشار قال حدثنا بشر بن منصور قال حدثنا نور بن يزيد عن خالد بن معدان قال اذا
جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضا الم يعدنا ربنا ان نمر على جسر النار فيقولون
بلى ولكنا مررنا عليها وهي خامدة لمرنا فاذا كانت النار تخمد لمن عبد وكيف بحرق
الارض على اكله واذا كانت النار يضج من تحته لبرده وكان له في النور ما يطفئ لهب النار
الله الكبرى فيما ظنك اذا ورد المضجع لحده كيف تعود عليه النسمة والحضرة وباب
الله عليه مفتوح فلبس عليه ضيقة فكان يحتاج المؤمن ليركض كما قال رسول الله
احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا
كان العبد هكذا وهو حافظ رائيسه واما مه نصب عينيه يهتي له احواله ولا يكله الى احد
من خلقه وجاء في الخبر ان الشهداء لا تاكلهم الارض وجاء في الخبر ان من اذن سبع سنين لم
يدود في قبره فاذا كان الشهيد والمؤذن دعوا الداعي لما امر الله فدامتنعا ان الارض حالتها
فحالة الصديقين الاولياء ارفع من هذا واجل اذ كانوا هم الشهداء ايام الحيوة والدعاة
والانبياء

الى الله تدعو هذا محل القرب به ردوا الى الله على بصيرة حدثنا عبد الجبار قال حدثنا
سفيان عن انا الزبير عن جابر قال لما اراد معوية ان يجري العين الى جنب احد عند بئر
الشهداء امر منادي فنادى فيهم من كان له قتيل فليخرج اليه قال جابر فخرجنا اليهم نوجدهم
رطابا يتثنون فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فبادرت اصبعه فانطرت دما قال
ابو سعيد لا ينكر بعد هذا منكر ابدا حدثنا ابن انا هلال الذهبي قال حدثنا
عبد الجبار بن الورد المكي اخو وهب عن انا الزبير محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله الا انه قال فراهم
يتثنون على رتاب الوحي كانهم رجال نوم حتى اصابت المسحاة قدم حمزة بن عبد المطلب
فلما عتنى ما قوله فانما قوله بالله فهذا العبد نبضته قبل ان تفرد به وخلص قلبه
الا وصار ينبض فيه بقوم وبه يتعبد به ينطق وبه يصمت وبه يعقل وبه يبطش به يبصر
وبه يسمع وهو على الصفة التي روى عن رسول الله صلى الله عليه فيما يحكي عن ربه تبارك
اسمه انه قال فاذا احببت عبدي كنت سمعه وبصره وبدنه ولسانه وفؤاده فبي يسمع وبي
يبصر وبي يبطش وبي يعقل وقد شرحنا هذا في بابه ولكن اردت منه هذا الحرف فقوله بالله
واما قوله لله فهذا عبد دون بدرجة وهو كالمقربين الاولياء الا ان مقامه دون مقام من تجرد
قلبا لغير نفسه بين يدي سيده ليأمر بما شاء اصول فهو ضع فيها كالعبيد لا يرون امرا على امر دلا يرى
لنفسه امرا بل هو قلب بين يدي سيده ومقبل منه ويعمل له واما قوله في ذات الله فهذا عبد دون هذه
قد شغف بحب الله وبذكر آلائه بهمته رضاؤه فهو ابيا في عن بتغي في جميع منتلبه رضاه
فهم كلهم اهل ولاية الله وقربته فحرام على الارض لحومهم ودماؤهم لانهم عبيد الله
وخاصته والارض محرمة لهم فالارض تتفنى في سخرتها والعبيد يتفنون في عتوا الله جعل
الارض للادميين محرما لانه بهم يوم القيامة يطعموا هذه السفرة عبيد الى يوم العرض
عليه مقبلهم وبغيهم ملوكا الى الجنان ومنهم من لا تنيه وتنفيه وسعت به الى سجين الذي ابوا من
العبودة فانتقلوا من صلب الى صلب ومن اخر صلب الارحام ورحم الى مستقر العبيد واذا البلية
واخراج الشرع فهم من المرسكا وعنبرا وبانا وياسمينا ومنهم من اخر حظا وهو نوبا
فاذا اصل المسك كانت ورقة عليها آدم من الجنة فاكلها دابة فرعت في ذلك الوادي الذي
حلها آدم نصارة ذلك الطيب من سرتها والعنبر كذلك كانت البرة فنصبت مسكنها في
البحر فتنى حيا خبثها وهي العنبر واصلها من تلك الورقة وكذلك ولد آدم عندهم من نزع
الى التربة الطيبة ومنهم من نزع الى التربة السبخة فالارض هي عمر الآدميين لياخذوا منها الزاد ليتقلعوا من
منزل السفرة وهي بلغتهم قل الا وكثر ضان واتسع فالمنتبه اطلع هذا المطلع فاضها تزودا

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ووجهه الى الله وقلبه مع الله يسير اليه ركضا يقطع الليل والنهار كما ذكر الموت لا تاخ لما قد علم
ان الموت يذهب اليه ويقدم به عليه فاحب الخلوق حبا لا يصرفه اذا علم ان الملائكة والانبياء والخلق
والخليقة كلهم عجزة عن هذه اللحظة فلسان الحال يذهب الى سلطان الذي هو على كل شيء قدير
الموت الذي وكله وهذا الرسول الذي جعله بينه فاذا رأى الملك لم يكن بينه وبين الارض الا كل جبل
او دوي في الهواء لم يكن بينه وبين الارض الا كل جبل فاذا رأى الارض تضمه ضم الوالدة الى
ضمه الى صدرها وحنت عليه وتاوهت على طول غيبته وجاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
انها تستاذن ربها في ان ترد عليه في لحده في صورتها التي خلقت فيها فان الملائكة صورة فيوذن
لها فتقف في تلك الصورة وتونسه وتبشره وتقول له طالما كنت تشتهي على ظهري وانا اليك
مشتاقة وسيكي ظهري الارض عليه اربعين صباحا وهو اول بكائها يا رب عبدك كان يذكرك
في فجاج بقاع اسفا على ما فاته وافتقد من ذكر السماء تبكي عليه فيقول يا رب عبدك كان يذل عليه
رزقه متى ويصعد عمله الى فلا ازال ذاكرا بها في البكاء حتى روي عن عمر بن عبد العزيز انه لما مات
بكت السماء والارض عليه اربعين صباحا وقد جعل الله هذه الارض تخرج للآدمي ليكون له قواما
وقطما للعذر وخلقه للعبودية وهو اقامة حقوقه فاذا اشتغل العبد في اقامة حقوقه وكان ذلك
نهمته وهمته وهواه فالنجو له سليمة طيبة بلا وبال فاذا اصرف في النجو حرثا لم يكن له
عارة عليه وبالا وهو ان يشتغل عن اقامة حقه بما سخر له فيصير عليه فتنة فقد تحول العبودية
عن الواحد الاول عز وجل اي الله تبارك وتعالى ضرورة الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فهذا ظاهر وباطن وما من
آية الا ولها ظهر وبطن فاما ظاهره فهو المشرك فيه شركاء يدعيه الشيطان او الصنم وكل ما يعبد
من دونه ورجلا سلما لرجل اي موحد لربه والباطن منه رجلا فيه شركاء متشاكسون
اي قلبا فيه شركاء قد سبوه وادعوه كل واحد منهم يدعيه والشكس الضيق الخلق من
الضيق كما ينقطع همه حتى يصير اشتاتا كل همة لها لها شتت من قبله فقد صار
فيه شركا اما اذا كان خرب بالديه ففي قلبه افراخ شهوات الدنيا واهوائها الذميمة
كلها سلطانه قائم على قلبه يزاحم صاحبها فهم يتشاكسون اي يتشاتمون فيما بينهم
فهو مفتون لكل شهوة قد سبت منه من قلبه وروي عن رسول الله صلى الله عليه انه قال من
انشعبت فيه همومه في دنياه لم يبال الله في اي اوديته اهلكه فهذا قلب فيه فتنة المال وفتنة
الاهل وفتنة الولد وفتنة العز وفتنة الرياسة وفتنة العلم وفتنة الثناء والمحمدة
ورجلا سلما الرجل اي قلبا سلما للواحد الفرد فالحذر الذي عبده من قلبه بين هذه الشركاء

فلهم يدعيه وكلهم يستعبده وكلهم ساخط عليه لانه لا ينال غاية نعمته والمؤيد
المجتبى قد اخذ الله بقلبه فجذبه اليه جذبا فاقامه في فرديته وجاء عن رسول الله صلى
الله قال الزهد الدنيا خضرة حلوة فمن اخذ فيها بحقه بورك له فيه ونعم المعونة هو ومن اخذ
بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع وقال في رواية اخرى ومن اخذ بشره
نفس لم يبارك له قال الزهد ان لا تاخذ بهوة للتمتع والاخذ لحاجته ان يأخذ لحاجة اليه للتزود
وقوله فاتقوها ان يغركم هذه الفانية عن الباقية وان يغركم لذة نفوسكم فيها عن الله
الخالق البارئ المصور فانكم كنتم مرتهنة منها فبراكم لرضاكم فيها فقدر مقاديركم
فهو الخالق ببراكم فيها البارئ وصوركم باحسن الصور واجملها قلده هذه الافعال التي فضل الكم
نفعها وشرفها الذي سخرها لكم وكنتم قبل ذلك مثلها ترابا يبسا موات لا
الاصل الاحد والتسعون والمائة
ابن محمد الواسطي قال حدثنا ايوب بن محمد الرقي قال حدثنا الوليد بن الوليد ابو العباس
الدمشقي عن ثابت بن يزيد عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله
صلى الله عليه يقول مكارم الاخلاق عشر يكون في الرجل والاكول في ابنه وتكون في الابن والاكثر
في ابيه وتكون في العبد والاكول في سيده يعتمها الله لمن اراده السعادة صدوق الحديث وصدوق
الباس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع وحفظ الامانة وصلة الرحم والتذمم للصاحب
واقراء الضيف وباسهن الحياء حدثنا الحارود عبده بن سليمان عن الافريقي عن يزيد بن
ابي منصور عن عائشة بمثله ولم يرفعه فكل من هذه الاخلاق مكرمة لمن يتحلى بها
وجاء عن رسول الله صلى الله عليه ان الاخلاق مخزونة عند الله فاذا اراد الله بعبد خيرا
منحه منها خلقا ففي اخلاق الله التي غرزت من اسمائه والخلق والعادة بمعنى واحد واما
الاخلاق التي ركب عليها الآدمي فقد عم الجميع تلك اخلاق الطبيعة ثم له مناح من فضل
لعبيده في عبيده لحكمة شتى منا منه عليهم بخلق وخلقين وثلثة والثروة في كل من
المخزونات عنده وانا قيل مخزونات لانه اعطى همة من عنده النصيب من اجتنى ثمرا
وروي عن رسول الله صلى الله عليه انه قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق لقول الله على لسان الانبياء
قبله فقد كانت معهم هذه الاخلاق وعليهم منها بقيه فبعث محمد صلى الله عليه ليتمها
وروي عنه صلى الله عليه انه قال ان لله مائة وسبعة من خلقا من اتاه بواحدة منها دخل
الجنة وقال ان الله لم يعط احدا الاخلاق فاذا جعل من يحابه في عبد من عبيده اخاه بحسن
وروي عنه انه قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم فكما ان من الارزاق

تفاؤل
www.alukah.net
الألوكة

بعيد ذلك لك في الاخلاق والله لحب العبد على الخلائق اذا تخلق بها له فاذا تخلق بها للدنيا كان
من جرمة تلك المكرمة التي اعطاها ان يعتبه منها معروفا فان كان ظالما تاب عليه ورزق الانابة
وان مات على غير توبة رجي وغفر له لحرمة ذلك الخلق وان كان كافرا خفف عنه العذاب الا
ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه لام حبيبة ذو حسن الخلق درجة الصائم القائم وفي
حديث الرؤيا رايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه
فادخله على الله فتاويل هذه الرؤيا عندنا ان سوء الخلق حجاب على القلب ولا يستقر تحت التنين
في قلبه الا من ساء اخلاقه نظم القلب وتحجبه وحسن الخلق وصفاه يوصل القلب الى الله حدثنا
الجارود قال حدثنا يزيد بن هرون عن المسعودي عن معن بن عبد الرحمن قال قال عبد الله
اذا رجل فظا غليظا امتحنه وجدت سريرته الايمان ويجد من خلق الخلائق بقدر ما امتحنه لم يجد
تحت الرجل شيئا من شاء الله جمع له حلاوة الدين وحلاوة الخلق حدثنا عمر بن الخطاب قال
حدثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني عن ابي بن الخليل
ابن زياد النخعي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سبحان الله ما اهدا الناس في الدين عجبت
لرجل كيف اهون المسلم في حاجة لا يرى نفسه للخير اهلا فلو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى
نارا ولا ثوابا ولا عقابا كان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الاخلاق فانها مما تدل على سبيل النجاح
فقام رجل فقال فداك ابي وامي يا امير المؤمنين سمعته من رسول الله صلى الله قال نعم وما هو خير
منه لما اتانا سبايا طي وقعت لجارية منها جواء لعساء لمياء عيطاء مسنونة الخدين
صلبة الجبين مقرونة الحاجبين صغيرة الاذنين شماء الانف مفتوحة الهامة درماء الكعبين
جثلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين مكواة الكشحين مسقولة المتنين فلما رايتها
اعجبتها وقلت لا طلبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلها مني فلما كلمت نسيت جمالها للذي
من فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب فانا ابنة سيد قومي
كان ابي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجايع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام
ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط وانا بنت حاتم طي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن حقا لو كان ابوك اسلاما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها
كان يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة فقال يا رسول الله تحب مكارم الاخلاق قال
يا ابا بردة لا يدخل الجنة احد الا لحسن الخلق قوله جارية عمة، ورجل اجم وهو الذي
شفته سوداء والحوة، واللعساء مثله الا ان الجماء اشد سوادا واللعساء اقل منه سوادا
وباطنها الى الحمرة واللمياء اقل سوادا وظاهرها سوداء وباطنها الى اللون الشناه وفي

شفتيها رطوبة والعطا طويلة العنق يقال رجل اعطا وامراة عطاء واجيد وجيداء
واعنق وعنقاء كل هذا اذا كان في عنقه طول والعيط طول في استدارة وارتواء والجيد
والعنق يراد به الطول قوله مسنونة الخدين مصبوبة الخدين وهو لم يكن سهلا
في استواء يبين ان الحكم الذي تدر اكم اللحم عليه والسن الصب وانما قيل مسنونة لاستوا
الوجنتين بالخدين لانه شيء واحد من استوا به وهو احسن الوجوه فيقال هذا رجل
مسنون الوجنة اي منصب مستوى الخدين واما اذا كان لحما على وجهه فانه وجنة
فاعلا منه استفعل العين وهو وجنة وما كان استفعل الوجنة فهو خد فاذا لم يكن هناك
لحم يقال مسنون الخد ومسنون الوجنة اي منصب مستوى فاذا كان هناك لحم قيل رجل
اوجن وامراة وجناء وذلك الموضع منه يسمى وجنة فاذا لم يكن لحم لا يقال له وجنة انما يقال
خد وقوله صلبة الحاجبين اي متصلة قوله شماء الانف اي طويلة في دقة وارتفاع
يقال رجل اشم وامراة شماء قوله مفتوحة الهامة اي هامته ليست لها بنوة ولا افاضة
انما هي مجتمعة في مستقر واستواء قوله درماء الكعبين فالدرم اللحم والقرد وهو ان
يكون ملتف الساق والدرم لا فرجة هناك ولا سعة كانه يوصف بالضبة والقرد بعض
من بعض قوله جثلة الساقين وهو ان يكون ملتف اللحم دقيق الطرفين وقيل الطويل
من الاعضاء وظهر ساقها كاعضلة من الاستواء والتدوير قوله لفاء الفخذين اي
كثيرة اللحم فقد التقا اي قرب احدهما من الآخر من لحمه قوله خميصة الخصرين
ويروى بضم خصره والخصر ما بين الجبة والقصرى من الاضلاع والخصر والخاصرة
بمعنى واحد والجبة طرف العجز المشرف على مراق البطن والخرفة طرف العجز عند
الصلب والمكلمة ما بين الخرفة والجبة هما اقبل على الخاصرة والعجز ما بين العجيزتين
والجاعرتين والوركان العظم الذي على طرف الفخذ فقد وصل من الخصر والعجز والجاعرة
هذا الوركان وهو موضع الكي من الجمار فالخصر هو ما ذكرنا والمتين هو اللحم بالصلب حتى
كانه جايع من خواه وانضمامه ويقال رجل اهيف وامراة هيفاء وهو مثل ما وصفنا
اذا كان خصراه قد لحما عمود بطنه وكذلك روي صفة رسول الله صلى الله عليه فخصان القدمين
يقال رجل خصيص وامراة خصانة وهو الذي قد لطف خاصرتاه حتى استويا فلم يركبا
بعضهما بعضا والتدمر ضلوعه وتداني صدره وقد ضلبه فلم يقارب بعضه بعضا قوله مكلوم
الكشحين فالمكلوم الحميل ريان من اللحم والوفاء والكشح فوق الخاصرة الى حيال الابط
من الجنب قوله مسقولة المتنين فالمتن ما توسط الصلب والمتنين عن يمين الصلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن شماله وعما ناحيتاه فكانه يقول الصبا بريح من الصفا واللين فكانه درسل صنناه
فهما من الكتب الى الوركين تماما وكتفا الصلب قوله بنت بئرة قومي بنات في اللغة
هذا شرة قومه اي معدنهم ومنبت طعامهم قوله نفل العان اي الاسير ويحي الذمار اي يكون
حاميه قومه ومن لجأ اليه فاما ما ذكر من مكارم الاخلاق فعدد عشرا منها صدق الحديث
فصدق الحديث من الايمان لان الكذب مجانب للايمان وذلك الرجل اذا كذب فقال كان كاذبا
ولم يكن ذلك فقد افترى على الله لانه زعم ان الله قد كوّنه واذا كان ذلك وزعم انه لم يكن فقد
افترى على الله فمن ههنا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الكذب مجانب للايمان
فصدق الحديث من الايمان وصدق البأس من الشجعة بالله شجاعة وسماح واعطاء السائل
من الرحمة والمكافاة بالصنايع من الشكر وحفظ الامانة من الوفاء وصلة الرحم من العطف
والتذمم للجار من ذاهة النفس والتذمم للصاحب منه ايضا واقراء الضيف من سخاوة النفس
والحياء من عفة الروح فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة عظيمة يسعد الواحد منها صاحبها
فكيف من جمعت له هذه المكارم كلها والاخلاق الحسنة كثيرة وكلها تقرب الى الله ولكن
هذه مكارم تلك الاخلاق فكل مكرمة منها تحيي العبد فهي له شرف وفضيلة وفي الآخرة وفعة
ووسيلة

الاصل الثاني والتسعون والمائة في الخلال الاربع التي تطهر الجسد والقلب

اخبرنا عمرين الحرقال حدثنا محمد بن شعيب الازدي
قال حدثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول
قال رسول الله صلعم اربع خلال اذا اعطي العبد فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا حسن خليقة
وعفاف طعمة وصدق حديث وحفظ امانة فهذه خصال كلها تطهر الجسد والقلب قال
الله في تنزيله قد افلح من تزكى وقال في الارضات الكلى وذلك جزاء من تزكى فاتاها حسن
خليقته فان يكون حسن العشرة مع خلقه حسن الخلق مع امره ونهيه حسن العشرة
والخلق مع تدبير الله واحكامه عليه وقوله عفاف طعمة فان يطعم مالا يشوبه الحرام
ولا الشهوة ولا الطمع قوله وصدق حديث فان يعف لسانه واما حفظ امانة
فان يحفظ جوارحه وما ائتمن عليه فان الكذوب الخائن لا قدر لهما عند الله له

الاصل الثالث والتسعون والمائة في فضل صلوة الفجر يوم الجمعة

اخبرنا عمرين الحر قال سعيد بن ابي مريم المصري قال حدثنا يحيى بن ايوب
قال حدثني عبد الله بن زهرة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن عبيدة بن
الجراح قال سمعت رسول الله يقول ليس من الصلوات صلوة افضل من صلوة الغداة
يوم الجمعة

في جماعة وما احسب شهرها احد منكم الا مغفورا له فيوم الجمعة هو يومه الذي
اصطفاه واستأثر به على الايام فختم به آخر الخلق وهو آدم صلوات الله عليه وفيه قبضه
وجعله يوم الجزاء فعنده تقوم الساعة وفيه فصل القضاء وفيه زيارة الاحياء الى
الفراديس الاعلى الى الله تعالى الاعلى واما صلوة الغداة فان الله تشهدها وملائكته
كذلك روي عن رسول الله صلعم قرأ وقرآن الفجر كان مشهودا والملائكة
قال من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله لانه مع في شهوده وفيه حديث الى رحمه الله قال
حدثنا نصر بن صالح المروزي عن انس البناني ومزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن رسول الله صلعم
قال انه قال من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فاذا اوفى العبد شهوده في يومه الذي هو يوم وصل
في سنته وذمته فالسنة المغفرة والامنة الجوار والحصن من العذاب وترغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
امته تلك الصلوة بما كشف من الغطاء عن الحال فيه واجل الكشف وفهم عنه اصحابه بجلالة امر الصبح
من بعد الى ما وجه كان هذا الحلو وذلك المر العصر عنهم بركت شهود النفس في صدورهم

الاصل الرابع والتسعون والمائة في مثل بلال بالنخلة

حدثنا عمر الحر قال حدثنا سعد بن ابي مريم
الحجي قال حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثني عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن حرملة
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر بلال وهو يقرأ من هذه السورة وهذه السورة
وقال اخلط الطيب بالطيب يعالج رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ السورة على نحو هاتم قال مثل بلال كمثل
نخلة غذت ناكل من حلوها والمرتم منها حلو كله هكذا سبلها وهي ما سوت لك كل وجعل
لها كل الصنفين رزقا فان في الحلو شفاء ودآء وفي المر شفاء ودآء امرت بالجمع بين ذلك كله لكن الداء
بالشفاء والشفاء بالداء فتعادلا فلا بضر ويكون شفاء فاوحى الله اليها ذكر ذلك من مثله فقال واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم قال كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس قلت لله مطعمة فاتخذت بيوتا من
الماكن التي اسرها اليها واتبعت رزقها من حسن فكرها فالمر من الثمار كريه على كل نفس مسفوسة ولكنها
كانحوز للادمي ذلك وانفاذ كذلك فما صرف اليها من الرزق حلوا كان او مرا استحوز اكلها فاذا كل
سائر الدواب شرعا فمن يتفقن كثيرا من الكلا ومن الوان نبات الارض والشاة من يحذ كثيرا من ذرات
الاجنحة سفن كثيرا من الثمار فلا تقربنه وسخر النحل للاكل كل الثمرات حلوها ومرها ويحبوكها و
مكروهها فسار الهوام والطيور والدواب انما تحذ الماوى والمأكل لنفسها وقرارها واتخذ النحل
بيوتا بالوحي اليها لكون تلك البيوت وعية لما يجعل الله في ماكولها من الشفاء فالله سبحانه فلو ان تلك البيوت
التي تحذها النحل كان الذي يخرج من بطونها مذهب فسادا فتلك البيوت وان كانت مساكنها فهي للعسل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم امره الا لحكم اسرها بان ياكل من كل الثمرات حلوها وحامضها ورطبها ويابسها وحارها
وباردها ومحبوبها ومكروهها فان لكل ثمرة نفعا واذا الكل من الكل بعد جمع المنع كله في اكلتها
كان اكلها على هذه الصفة باركه لشهوها ولما اسبوع عندها بمحبوب الثمار ومكروهها لما ذلل الله امره
وصار هذا الاكل له لنفسها ولو ان المحبوب على المكروه لكان اكلها لنفسها فانا وصفها الله بالذلة
لها ذلك في اكل كل الثمرات فما وامنه وما لم يوافقها صار ذلك شفاء منزلة الادوية تخلط من كل
نوع فصارت في طبائها سالكة سبلها وصارت هذه كلها سبيله حتى ما طار في طلب رزقها
رمت لشهوتها واستوت عندها حالة المكروه والمحبوب من ملك الثمار ونسبها الى الذلة والرذل
مطيعة ولكن ذللا وقد يكون طاعته والنفس كارهة واذا ذل النفس لهبت الكراهة فذكر منها الذلة
فعلا اسقط الطاعة فلما صفا اكلها في تلك الله لنفسها بشهوتها وخمستها صارت ما في جوفها من المأكول حلوا
وصار شفاء لما سقام الادمي سئل الدري ان البقر صار لبنها شفاء ولحمها دواء فانا صار هلاك الانسان
بالتخمة والسقام الادمي سئل الدري ان البقر صار لبنها شفاء ولحمها دواء فانا صار هلاك الانسان
ومن وهن لحمانها الا لانها ذلل لله بامرها كالنحل فانها لم يلق اليها ما القي الى النحل انها ما من الله
فذلك بالهام الله ولكن البقر اكل من كل الشئ لحمانها الدري انها ترعى المراتيل ويرتعون من المقاثي
ويذوقون الحطاب من الشجر فهذه آثار الجموعة فلما صارت باكل الله بانها جمامة صار لحمها دواء والليل لذلك
حدث عن خلط الشيح والنهي عليها بنيتها لها فصارت من نوع البركة وكل شئ لم يبارك فيه
فهو دواء في الادنا والاخرة والدواء ضد الداء والشفاء من الدواء وهو البرء سالت اللغة دعبل الدوري
على ما يفعل فهو من الداء ودواري على فاعل هذا من الدواء واستوى اسم احدهما من الاخر والداء
الهلاك ومنه سمت المنايا دوية وهو الاسم الاصلي لانه موضع هلاك وسمتها العرب مفان تطيرا لها
مهلكة فالداء اذا عرض لهلك الطبع فاذا عولج بالدواء الهلك الدواء الداء فسمي هذا داء وهذا دواء للهلاك
لسبب هذا من ذاك بالدواء الذي يداويه والشفاء هو الذي يحدث عن الدواء كالشبع من الخبز والدواء
من الماء فجعل هذا الامر منه وحيا الى النحل والوحي البدء لها ما من البدء منه خصوصه لمن يؤلف
الله وتعالى له على نظرائه من اتى جنس كان وهذا ما جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نهى عن
قتل النحلة والصرد والضفادع والهدهد فعلة كان لكل واحد منهم سالف عمل مرضي في خلقهم جوهر
سعادهم الجواهر وبدئ حناء في باب قتلهم ثم قال في اخر الحكمة شراب يخلف الوانه فيه شفاء للناس ان في

ذلك لآيات لقوم يتفكرون فتفرغ هذه الآية لمن صفا فكره فيها لعلمك ان النحلة التي تخرجها لك ذللها لك
عندها في المطعم تحبوبها ومكروهها وتركت خمستها لتجعلها في بطونها حلوها وتركها حلوا كله وجعلته
شفاء من الاسقام فكيف تالهي المسخر له اذا دلت نفسه لي وتركت خمستها وشهوتها رياضة لها حتى يستوي
عندها المكروه والمحبوب من اجلها كيف تصير ذلك المكروه كله عندك حلوا محبوبا ليكون كله شفاء للناس
وانما له شفاء للناظرين الله من اهل المعاصي ودوسه محبوبة لعلوهم فاما مثل فعل بلالا النحلة فان
بلالا كان اذا قرأ قصد آيات الرحمة او لصفا القلب منه مثلوها نظاما الدري انه مال الخلط الطيب
بالطيب وكان يقصد من القرآن لما طيب نفسه فامن ان قرأ السوء على وجهها كما جان ممزوجة والله اعلم
بداء العباد وحاجتهم ويلوشا لصفنها اصنافا كل صنف على حدة لكنه مزجها لعلم العلوي على العلوي
المراح فنظامه لما وصف ومن نفهم نظامه الالهام بدأ آ والاولى آ وحرام على قلوب لفتت الى اجوا النفس
او حجبت عن فهم شهوة ان نفهم نظامه ولعل بلوبا سوء وحي اذا الله على هذه الحالة وليوم
تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن فاوفتني هذه الآية كالمهوت في ذكر
ما ذكر من ذلك كان يعلل بالطف علل ان قلوبا ولما لك الذين يعلمون هذا الوصف عنك وبنا اي
لهم هو لهذه الصفة لما لكل بالطف لهم يسبب الملك الذي اسم من الرحمة لعلل الرحمن لبلاقي هذا الاسم لملك
القلوب التي يحل بها الهوى عند بلاوته فمازج ملك الهوا الذي يحل بها ولو كان بدله اسما من الاسما الذي
يزيل في الهوى لعوله العز من الجبابرة لفطرت القلوب كان خصما عن يدفع مظامه في جمع كلامه نظام
يجر عنه الواصف والمنكر ومن لم نظام بحرج اللطائف فكان بلالا رحمة الله فقصد لما طيب النفوس به
من آيات الرحمة فامن ان نقرأ على نظام ربنا لعالمين فهم اعلم بالشفاء آفانه سماء شفاء لما في الصدور
فان في الصدور داء النفوس وهي المنهوات فاذا جان مواعظ الله جان بالشفاء معها يذهب
الآثام مثل شان بلالا بالنحلة تغذوا بما كل حلوا ومرائم مسي كلها حلوا مرائم مسي كلها حلوا سماعنا ان المؤمن سلوا آية الوعد
وتشي بله وتبريهم سلوا آية الوعد فتكسي بله وتسوء ذلك فهو من خوف ورجا فهذا حلو وتر
هم بطون الى رحمة الله والى معرفته بربه فيصفي حلوا كله وقد ذكر في بله ربنا لسعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فاما اسعر الجلود من اجل خشيته
من هول الوعد الذي حل بقلوبهم فهذا مراد ثم اطمان قلوبهم وجلودهم بما عرفوا كرما رحمانا ووددا
سكوا جوادا رؤفا فاطمانت قلوبهم ولانت جلودهم وقلوبهم مطمئنة الى ذكر الله هذا الهوى آ وانما
صار هذا الان الوحد فيه فلا استقر قراره وانما خرج له الوحد من خزان المنة والمنة من الفضل
والفضل من جماله والوعد والوعد كلامه لاهل جنته من اجل اعلامهم وسعيهم فاذا تلا العبد وعده
رجا واذا تلا وعيد خاف فاقشعر منه وبكى وجزع والوحد الذي بذله من منه على ما وصفنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يدعه حتى يجذ بله الى ربه ومطهن الى عطفه فانه من عطفه عليه قال هذا فشبهه بالنخلة تاكل حلوا ومرائم اسى فعاد كله حلوا قال الله يبارك اسمه يا نفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والمطهن هذا سوى عند المحبوب والمكروه من احكامه عليه فصبله عنه على سبيل الرضى عنه فرضي الله عنه ونجاه من نوائب الدنيا ونوائب الاخرة مطهن الى مولاه نعم المولى ونعم النصير لمن نصبني عصمته في الامور ونوائب وقال اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير لمن نصبني عصمته في كل نائبة من كل سوء

الاصل الخامس والتسعون والمائة

في الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن الاغر بن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوبه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا عبد اعترف بالظلم ثم التجا الى الجاء مضطر الا يجد للذنوب ساترا غيره وقال الا تستحب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ثم سأله المغفرة وهي الستر ثم قال من عندك فالمسألة كلها من عندك ولكن اذا مل من عندك عرفانه ليس مما قدر له للعامة انما ينبغي من عندك ما قدرته عن العامة ولله رحمة قد عمت الخلق برزقهم وفاجرهم سعد لهم وشقيهم في ارزاقهم ومعاشهم واحوالهم ثم قوله رحمه قد خص بها المؤمنين وهي رحمة الايمان ثم له رحمة قد خص بها المتقين وهي رحمة الطاعة وله رحمة قد خص بها الموحدين وله رحمة خص بها الانبياء فيها نالوا الدين وفيها ذكر في من نزله الانبياء قال ورحمنا وهبنا لهم من رحمتنا وقال الراسخون في العلم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة فانما سألوه رحمة من عندك

الاصل السادس والتسعون والمائة

قال حدثنا رزق الله بن موسى التاجر قال حدثنا معن القزاز قال حدثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو من اخذه بحقه فنعم المعونة هو يا خضر معناه الدوام وذلك ان الخضر من الشجر يدوم خضرته في الصيف والشتاء مثل الماش ونحوه وكذلك المال منفعته دائمة على احتلاف الاحوال في السفر والحضر بالليل والنهار واليسر والعسر وانه لمن الانسان اذا جاء المال وضبت الحوائج والمنى وهي خضر ابدا واما قوله حلو فانما حليت في العيون بان المنى والشهوات كما نال ويقضى وقوله من اخذ بحقه فنعم المعونة هو فالاخذ لحقه اخذ بزود والاخذ بغير حق اخذ يمنع من اخذ على الزود اخذ مضطر الا انه لم يعط

من الدنيا شيئا الا وعليه فيه بعة الا ما كان من شان سليمن صلوات الله عليه وانما سقط عنه البعة فيما نعلم انه جعل الكل شيء دعوني بحاجة معضمة من فضل ربنا وكرمه فجعل سليمن دعوته و حاجته في هذا الملك ما عطي بالبتعة فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ولو كان هذا كله عليه بعة ما كان له حاجة مقضية كسائر الانبياء عليهم السلام فان كل نبي سال حاجته ولم يكن عليه بعة في حاجته وروى في الحديث ان نوحا عليه السلام جعلها دعوة على قومه وجعلها سليمن عليه السلام ملكا ملك الدنيا لنعلم انهم بامر الله وجعلها اسحق دعوة عامة فقال اغفر لمن لم يشرك بك شيئا وجعلها محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين شفاعة يوم الحشر والكرم فمن اعطي من الدنيا شيئا منا وله على بعظة علم انه ذو تبعه وانه سينقضي شكر وانما اعطى ليبلوه قال جلت قدرته فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اهانن والمراد من الدنيا على بعظة الاخذ اخذ جزع ضنع المعونة له على دينه والاخذ على غفلة انما هو اخذ منعا حرصا وشحا وبطرا واشرا اخذ الكفار هذا كما ننزع البركة منه حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا يزيد بن هرون عن زكريا بن ابي زائدة عن عطيه عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطي الكل نبي عطية معجلها وانا اخر عطيتي شفاعة لامتي فالعطاء الاربعة فيه انه من طريق المنة واما قوله فامنن او امسك بغير حساب وروي في الخبر انه سخر له الشياطين من شاء من الله عليه بالعتق ومن شاء امسكه حدثنا هرون بن ابي عروة قال حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني بعض بني وهب بن منبه عن وهب بن منبه في قوله تعالى واخرين مقرنين في الاصفاد قال عنقه الى عضدك الى فخذك فانما نعمل بشق واحد وامر الله تعالى الريح ان لا تسكن من الحلال شيئا الا كلمته فوضعته في اذن سليمن عليه السلام فلذلك سمع كلام النملة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد بن اسحق العطار عن سيف بن عمر عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لسليمن عليه السلام سبعمائة سرية وثلثمائة امرة وكان في ظهره ثمانية رجل فذلك قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قوله امنن ذهب به الى المني وهو من قوله امني مني فاذا خرج خرج الامر فلذا امرن ومن قال مني مني فهو امر من ماذا جئت بنون الفعل نون الحسنة فلذا امنن ومن ذهب به الى المنة قال امنن عليه فاذا اخرجه خرج الامر ايرز الغين لانه كان مضاعفا فابرز فيها قال امنن اي من عليه بالنخلة والعنق لانه سخر لك صفد مقرنين ثم حتى فان شئت فامنن وان شئت فاسكم اخبرنا في اخر الكلام انه بغير حساب وهو عطاء منا لك وان لك عندنا لزلفى وحسن مآب فاما قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فان قتادة ما والى فاحدى الماوالات ان الله سبحانه وتعالى اعلم سليمن عليه السلام انهم ينازعونه الملك

عنك وكان يجب ان يكون له عند خصوصية يسدل بها على محله عند الهوى الى قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال ربى مسئلة وددت اولم اسالها فعلى ما ورد انجاب ابرهيم خليلا
وكلم موسى بكلما وانت لداود الحديد وسخر له الطير يسبحن معه وسخر لسليمن الريح
فقال الهم اجدك سيما فاوتيك فلبى فال الهم اجدك ضالا فهديتك فلبى فال الهم اجدك عائلا
فاغنيتك فلبى فال الهم نشرح لك صدرك فلبى فال الهم ارفع لك ذكرك فلبى فال الهم اضع عنك
وزرك فلبى فال الهم اوتيك سبعا من المثانى فلبى فال الهم اوتيك حبيبا كما اتخذت
ابرهيم خليلا فسالته سليمن ملكا لا ينبغى لاحد من بعده من هذا النظر لعلى ان يكون محله وكرامته من الله
ظاهرا احدثنا محمد بن يسار العبدى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن محمد بن زياد عن
ابى هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن يغلت البارحه ليقطع على
صلاتى فامكننى الله منه فاخذته فاردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا
اليه كلكم حتى ذكرت دعوة اخى سليمن رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى قال فرددته
خاسئا قاويل هذا المذهب انه ساله ملكا يختصه به كى يكون ظاهر المنزلة فى خلق السماء والارض
ولم اعطى احدا بعده مثله ذهب بخصوصة فنكانه كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجع فى
ملك بخصوصة بعد ان علم انه شئ هو الذى خصه به من بخس الشياطين واحب الا يسلم لاحد من بعده وقاويل اخراى رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى اى ملكا لا ينبغى لاحد ان يسعد مكانى كما يقال
ربط هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى اى ملكا لا ينبغى لاحد ان يسعد مكانى كما يقال
كانه ساله العصمه لملا يسلب قال الله تعالى والسنا على كرسيه جسدا ثم اناب وهو الشيطان
ثم اناب سليمن فقال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وروى اسمعيل بن نصير عن موسى بن
اسمعيل عن حماد بن سلمه قال اصبنا على بن زيد عن سعد بن المسيب قال لما رجع اليه ملكه جاء فاخذ
بناصية الشيطان ثم قال عند ذلك رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك انت الوهاب
وقاويل اخر انه سال ملكا لا ينبغى لاحد من بعده لهوى على الملكه فعلم الله منهم انه اذا كان له
ملك لا ينبغى لاحد لم يقاومه احد فى شرق الارض وغربها وانقاد واليه ذلة وطوعا بحصول ذلك
له فسخر الله الريح تجرى باذنه رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وايما ذكر له فسخرها
بعجيب دعوته ومسالته ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فامر الله تعالى الريح الا يدع كلمة تحله فوضعته
فى اذنه فلم يكن يمكن احدا ان يقاله وكلما ضعف الانسان عن امر الشياطين سخر كل ذلك له للتمام
بامر الله وكان اذا ركب لم يركب قال المجرد واشار لهم الى علم من الارض يعلم الله تعالى الى ذلك العلم

فاذا بلغه اشار لهم الى علم آخر وقال اكبر والله الى ذلك العلم فلا ترى الا هكذا ويلج الجنود بالسيف
والسلسل حتى ينزل

الاصل السابع والسبعون والمائه

فى الهوى والمغفرة

قال حدثنا محمد قال حدثنا الوحد الحاكمى قال حدثنا يزيد بن حباب قال حدثنى سهيل
ابن عبد الله اخو الخرم العطبى عن باب البنانى عن انس بن مالك قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معى آله فمن اتقى ان
يجعل معى الها كان اهلا ان اغفر له حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هديه بن خلد الازدى قال
حدثنا سهيل بن عبد الله اخو الخرم العطبى عن باب عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معى آله فمن اتقى ان يجعل معى
الها فانا اهل ان اغفر له حدثنا احمد بن حسان الرواسانى فى اللفظ فقال الكمانى كان اهلا ان اغفر له وقال
هديه فانا اهل ان اغفر له والمعنى راجع منهما الى شئ واحد فانا العبد اذا اتقى ان يجعل معه الها فقد تنا
اهل الملك لانه لا اله غيرى فانا اتقى ان اشرك به احدا ولم اشرك به احدا لفعل محالا لانه جعل شيئا
لا يكون وليس يكون فهذا المعنى حين اتقى ان يجعل معه الها فعل فعلنا فعلنا اهله من اتقى عن شيئا
لا يكون ولا اكد قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اهل ان يتقى ويتقى المشرك احد فى ربوبيته
والهيته فمن فعل ذلك فانه كان اهلا للمغفرة ان يستر عليه ذنوبه ويعيبه وانما صار ذلك لان
الانسان ركبه فيه الشهوات والهوى يميل به هكذا وهكذا وليس له توزن فى قلبه فمن جعله الله اهلا
اهلا لنوره وانا اتقى بذلك النور ان يجعل معه الها فمن حتم الله عليه بذلك النور والهداية كان
اهلا ان يغفر له ذنوبه ويستر عليه عيوبه ومن وقاه الله ظلمة الشرك فجعله اهلا لذلك كان
اهلا ان يتبه ظلمة النار وحرها وبالها من بلبه والمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها
فجعلهم احق بهذه الكلمه وجعلهم اهلها واوجب لهم الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وفى
الروايه الاخرى قال انا اهل ان اغفر له فهذا على نسق التنزيل بسبب الاهلة الى نفسه فى التعليل
فهو اهل ان يسمى واهل ان يغفر والهاء والالف والمعنى واحد وهو الرجوع والهاء والواو والهمزة
يتبادلون معناه اى حصون ان يسمى وراجع الامور الى ان سمى اذا لم يجد غنى الا وحصون ان
يغفر وراجع الامور الى ان يغفر لمن وحدها وانى ان يجعل معه الها لانه شكور وقد يسمى الشاكر
والمتضع اجر المحسنين والمتضع اجر من احسن عملا فان لم يغفر لمن وحده فانه شكوره
لوحده وهو اعظم من جميع اعمال الثقلين ومن قال ان احدا من اهل التوحيد يشقى فى النار
ابدا فقد اعظم الفريه على الله ونسبه الى الجور والكفران تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال بعض السلف

ومعناه اغفر لى وحسن وابقى

وهذا رد على من قال بان اهل التوحيد
سيبقون فى النار ابدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك قولا في اهل الكبائر فحملوه على غير جهته ولم يفهموا عنه قال ولا امن ان يخلد في النار من
اذنب ذنبا واحدا على وجه الغلبة وعلى وجه الخوف عليه والخلد لا يكون ابدا انما الخلد طول
المكث في اللغة الهوى الى اسفل ان الخلد في الدنيا لم يكون ابدا وقوله اخلد الى الارض اى ابطا
الدنيا فاحببن لقاءك فلا اسلك ان الخلد في الدنيا لم يكون ابدا وقوله اخلد الى الارض اى ابطا
عن سلوك الجنة يقال لكل رجل مخلد اذا ابطا شبيه فانا قال فكل العامل الا ان خلد اى بطوا
يمكنه في النار وقد علم احد الخوارج لنفسه ان سكانها من يعمل ان المؤمن سيدخل النار ابدا ومن
قاله فقد ضل وغوى حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا سلم بن حسان الطائي قال حدثنا سويد
ابن عبد العزيز قال حدثني نجيح بن ذكوان عن اخيه ايوب عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اني لاحد في اسلحتي من عبدي يرفع الى يديه يسألني ارفعها قال
الملائكة الهنا انس لذلك يا هل قال الله تعالى لكني اهل الهوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت
له

الاصل الثامن والتسعون من الثمانية

قال حدثنا حبيب بن عبد الكريم البلخي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان صدقان الدراهم ادرك ذلك الزمان فلسعود يا لله
من الشيطان الرجيم وسمهم الله يسومون بم نظهم فلا انس الا من رحم فلا تسخطوا بوسط من الزنا
والمتمسك يومئذ بدينه كالقابض على جمرة والمتمسك يومئذ بدينه له اجره كاجر خمسين قالوا
امنا او منهم قال بل منكم حدثنا حماد بن سلمة عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا جعفر
ابن محمد الهمداني قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن ابرهيم عن الاسود عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان المتمسك يستمتع عند اخلاقه اما متى
كالقابض على الجمر فديدان القراء هم هؤلاء الذين يشتكوا في ظاهر الاحوال تصنعا وتاكلا للدنيا
قد رموا ابصارهم الى الارض وملوا باعناقهم نحبا وبكيا واعجابا بظاهر احوالهم الجهلهم
بالله وغرتهم به تعدون الخطر والمضون المني ناظرين الى اهل الذنوب بعين الاوزراء الخفاف
لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوي على لبس الخشن واكل الجشب والصبر على ملاذ الدنيا
وشهواتها استدراجا فاستمر الحبها وتخت نفوسهم بتركهم جميع اللذات في جنب لذة شيء
الحلو علمهم والعظيم هم والنظر الهم بعين الاجلال تقول لهم نفوسهم انما تنال
الرفعة العظمى عند الحلو بترك ظاهر الدنيا والاتها حتى ينال ملكا بلا سيف وجندا
بلا ارتزاق ونعمى بلا اخرانة وعبدا بلا ملك حببت طلوهم نياتهم فاقبلوا على جفاة الدنيا
وذمها وذم من تناولها والطعن على من وسع بالغنا من ائمة اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى اداهم جهلهم الى ان خرجوا على الرسل طعنا وريبا منهم داود وسليمان وايوب
ومن وسع عليه هذه الدنيا صلوات الله عليهم اجمعين فخرجوا من الدين مروقا من حيث لم يشعروا
واعظم شيء في اعين هذا الخلو هذه الزينة والحطام عظمت هذه في نفوسهم وكبرت شانها في صدورهم
حتى عصوا الله في جسه وهو اهون عبيده وباعوا آخرتهم بدنياهم فمن ثم قد عظم شانه عندهم
وحسبوا انه لم يسبق ورآء هذا شيء وان هذا عبد قد بلغ الغاية في الدين وما يعلمون انه ترك
شيئا قليلا من شيء من دين جميعه عند الله جناح بعوضة فاذا كان الجميع لم يزن جناح بعوضة
فالذي تركه منه كم هو قد بلغنا في الخبر ان الله سارك اسمه يقول لبارك الدنيا انهدت في الدنيا راحة
عجلتها وللعابد عبد تحملك العباد فوق رؤوسهم فهل احببت فتى وليتا او هل عاديت في
عدوا وعن في ما نال رحمتي من لم يوال في ولم يعاد في فهؤلاء الديدان قد تركوها في راي
العين من حسن نظرهم للخلق واخذوها من حيث يخفى عليهم اخذوا بتركها في الظاهر عند الخلو والكسرا
منزله ووجاهة نالوها في الباطن ملك المنزلة اوفى مما تركوها وعلى سهلا بنا ولوها فقد
كانوا من قبل الترك يكدون سعيا في بنا ولها حتى يصلون اليها ومن بعد المنزلة تناولوها على
الدنيا الراحة بسمة الترك لها تهنون على اهل الغنا، ويحفون اهل الزيب ويشيرون عن محالطة
العامة العبوس في وجههم والتاوت في اركانهم وعجب النفس في صدورهم وسوء الترك في كلامهم
وسوا الخلوة انفعالهم وضيق الصدر في عشرتهم الواحدة منهم في نفسه اعظم من ملكوت
رجالا فهم ديدان القراء الذين يقال لهم يا اعجمة لخذ كما بهم الناس هيبة سوا الخلو هيبة
الخلو وهيبة الخشية فحي لهم ان يكونوا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نتنين
لهم في نتن من الامور وسفالة ودناة وصدورهم اتنن من امورهم انهم يلوذون على الدنيا
عشقا ومن اجلها يعادون اهل الاسلام ومن وسع بالغنا، يخادع الله يعلمه وما يشعرون ويحصل ما في الصدور حظه من عرض مال الفرد بما مر اخوته فاذا خرج منها الى الدنيا بطل عمره
بالغفلة همته هواه ودينه مناه بعيه غواه وشيعته شرواه وهم من الصدق عراة قد
ملكوا القلوب من تصنعهم ورياهم وهجروا الخلو من اجل دنياهم كما هم يقولون لهم صنعوا
حتى يرفعها وتخلوا عنها حتى تملكها وصنعوا خرصنعوا لهذا الخلو يزي اهل المسكة والعقل
من حسن الملابس وطول القلانس وطرة اللحى وحف الشوارب ليمكنوا في صدور المجالس و
ليستدرجوا من المولا بالبس هذا الحطام على الحمل الرامس والمدارس الدلس وصمات
الهامس ونصب فخوخ القانص والممسك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ظهر بهذا
الجنس كالقابض على الجمر ان هذين الصنفين قد كنوا من صدور الخلو لغلبة الجهل عليهم فهم

المعتدى بهم والمظنون انهم فهم عند الخلق علما، وفى الملكوت جهال كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله لا ينتزع العلم بنتزعه انتزاعا من قلوب الناس ولكن ينتزع العلماء فاذا ماتوا اتخذ الناس
رؤساء جهالا فضلوا واضلوا فمن تمسك بالسنة من ظهر انى هذين الصنفين بعد تمكنهم من الرياسة ويفاد
القول فى الخلو وعدم ازهوهم بالمحاربة لان فى تمسكه بالسنة هتكا لستره هم عند العامة وكشفا لعوراتهم
وانابة لكيدهم وحطا لرياستهم وقطعا لمآكلهم فالمتمسك بالسنة فيه الصداع والوقاء فاذا عاداه
لصداعه وفاكه سعاله ترصد لك بالعداوة واسعد لمحاربتك لما يخشى به من كشف عورته وقصار
موتهم عليه اعظم من مفته محاربة الكافر لان الكافر لا حرمة له فالعلم بالاركان قد يعاونوا
عليه فى الجملة ومسارعة هذا مع حفظ الغلب لان حرمة الايمان معه فاذا عاد اراك تخالفه اما ك
وتركه المتمسك بالسنة احيحت الى ان تداريه وتلاطفه وترفق به وتنانى فى امره وتراقب
الله فى شأنه وتحمل اذاه وعيبه حرمة الاسلام وهو يتعصبك وتطلبك بالغوائل ترصد
اسقاطك فتحتاج الى ان تحفظ جوارحك حتى لا تعتدى وتحتاج الى ان تحفظ قلبك حتى
لا تجور وان تحفظ لسانك حتى لا يغش وتصبح الله فى عبده المؤمن وترحمه فى بلائه
وتبتغى الفرج من خالقك وترى بلاءه فيه وفكه فلذلك شبهه بالقابض على الجمر لان الجمر
يحرق اليد وهذا يحرق القلب واليد يمكن فكها من وجهين من وجه تعيين الحق عن خصمه و
دربه على لسانه واعتبار الخلوبه ومن وجه ان عمر صار وبالا عليه فى وجهه ولهذا جمعنى
وبعض اهل هذه الصفة يجمع فيها ملاك بعد ما اطبان شكر وغمالى فى هذا من فضة
فتاول الغالة من الفضة واينبغى ان اخذ لمكان الفضة بغاظ هذا المخالف فما يعلم
لما كان فيه من هتكه فاخذ يحتج فعلى بحجتا وذلك يسمع من ذلك المجمع فيعلن المرتبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس الحرير والديباج وعن الشرب فى انية الذهب و
الفضة فالبلى ولكن انما هم من اجل الشهرة اى من اجل المهانة لانه من
زى الفراغنة واهل الشرك بالله اسعد لهم الذهب والفضة اولانا فالفرق بين استعماله
شرياسته وبين استعماله تدفئا وتغلفا منه الا تحسن فاهم عن لباس الحرير والديباج هل
علمنا احدا رخص فى افتراشهما بل حدثنا الحارث بن مسكين قال حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابى عن ابى يحيى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن حذيفة قال
نهانا رسول الله عليه السلام عن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وحدثنا
قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال قيل لعبيدة
افتراش الحرير والديباج كلبسه قال نعم حدثنا سنان قال حدثنا ابى عن ايوب عن

وهم يستعدون لمحاربة مقهورة ومظلومون العوايل منه

هكذا

محمد عن عبدة لمثله حدثنا على بن حجر عن شريك عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون ان عليا اتى
بدابة عليها سرج حرير وفى رواية صفته ثم ركب حدثنا عبد الجبار قال
حدثنا سنان عن عمرو بن دينار قال سمعت صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول
قال سعد بن ابى وقاص لان اجلس على جمر الغضا احب الى من ان اجلس
مرائى حرير وكما خط علينا الجلوس على الحرير والديباج وكما خط علينا لبسه
فكذلك خط علينا الخاتم الا واعنة والا واتى من الذهب والفضة وكما خط علينا لبس الذهب
والجلوس على سرير الذهب والجلوس على الحرير والديباج يعنى واحد وكذلك المدهن
والتجامر والمخاصب وكل شئ يتخذ وعاء من الذهب والفضة وكذلك كله من زى المجوس
وهل تابعك على هذا الذى قلت احد من السلف اما جرى الاختلاف من ابى حنيفة وابى يوسف
فى المفضض قال ابو حنيفة لا باس بالقدح يفضض والسرير يضبب بالفضة
واجمع جملة السيف التى جاءت فى الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ان قبيعة
سيف رسول الله عليه السلام كانت مفضضة قال يضع فاه على العود ويده
يضع على الفضة وخالفه ابو يوسف وعامة اصحابه من بعد قال والواهد اكله من زى المشركين
وهو منهى عنه فاما اذا كان نفس الشئ من فضة فلا اعلم احدا من الصحابة والتابعين
ولا احدا من فقهاء علمائنا ولا ابا حنيفة ولا ابا يوسف الا وقد كرهوه كلهم فلما طابنه بفعل
احد من السلف ترك هذا وخرج الى حد السفه هربا من الحق وعنادا عن الله بفعل فدخل
البعض على الجم بحاج الى ان يعاشر هذا النمط هذه المعاملة معاشرة تسلما نك على ايمانه و
اسلامك واسلامه والحق الذى به الف الله العباد به وعليه جمعهم ونبذ بن عن الحق ذبا
لما دخل عليه من ناحية اخرى بما ورديه وبينه ويحفظ قلبك مع الله فى هذه الاحوال فيعلم
فى نفسى هذا ممن دا غلبه سكرة ان سكرة الجهل بما له لشر وسكرة حب الدنيا لخطار
السكارى على سبيل العدل والانصاف امر من الصبر واشد من نقل الصخر
والبعض على الجم حدثنا عبد الله بن ابى زياد القطوانى قال حدثنا
سيار عن جعفر بن سليمان عن الصلت بن طريف قال حدثنا شيخ من اهل
المدائن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم اليوم على
بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون فى سبيل الله ثم يظهر
فيكم السكر ان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون الى غير ذلك يعنى حب الدنيا
فاذا كنتم كذلك لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن منكر ولم تجاهدوا فى سبيل الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعاملون يومئذ بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون الاولون فالـ
شان م
له قائل هذا دليل القرآن وصف لما الصادقين من القرآن وفي اي مرتبة هم من الدين
صدقاه
فالـــ نعم اما صفتهم هم قوم ما بوا فتاب الله عليهم وقد سوب قوم فلا يتوب
الله عليهم قبل ولم تكلم بالـــ انهم لم يصدقوا الله وانما التوبة الندم بالقلب
على كل ما كره الله وترك العود اليه عزما فمكون قد رجعت الى الله والتوبة هي الرجعة انك
عنه انصرف الى المعاصي فلما تركتها رجعت اليه فاذا تركت جميع ما نهى الله عنه سرا وجهرا
وظاهرا وباطنا وعزمت على ان لا ترجعه على كل امر اشهدته لنفسك مما لست تحب فقد صدقت
الله في رجعتك اليه فرجع الله عليك بالمغفرة والرحمة والنصر والتاييد فهذه توبتك
وهذه الاخرى توبته فتوبتك اليه وتوبته عليك كما تقول رجعتك اليه ورجعته عليك
رجعت اليه عبودة فرجع عليك شفقة وعطفا عادته اليه للنفس بلا تعاد عليك بالجد
كرما سمحت له نفسك طاعة بجاد عليك بفضله وزيادة فالفضل ثوابه والزيادة النظر
فوق
اليه فالصادقون قوم تابوا صدقا فتاب الله عليهم فاعطاهم نورا فدافعه في قلوبهم
فشرح صدورهم من الذي اشرق في قلوبهم وبرد وروحه نفوسهم وسكن غلمان شهواتهم
فاقبلوا على تصحيح امورهم فيما بينهم وبين الله وعن التخلي عن كل ما نهى الله عنه دقه
واجله وجاهدوا نفوسهم في ذات الله حق جهاده فلم تزل هذه اداب احدهم يجاهد
نفسه في شان الاستقامة لله على سبيل المطاعة وتاييد المدد من الله نور على نور
حتى قوي على ترك كثير من الحلال تحصنا مما نهى الله عنه حتى دق نظره في الاشياء
ورعه عن دقيق الامور التي يخاف منها النقص غدا فتبعد على ذلك برجو الثواب
للاقلاع عن الاثم
ويخاف العقاب ويطلب الاخلاص في اساس كل امر والناهي عن كل ما نهى نعلم انه لا يتاني
غدا الا على الصدق فهو مشغول بنفسه لا يتفرغ لغير فعبه او نزري على احد
في دينه ولا يوقعه خوفه من الله وتاقا شغله عن جميع الخلق برعاية هذه الجوارح السبع
اللاتي اؤتمن عليها الادمي وكل برعاتهن واخذ عليه العهد والميثاق فيهن
بطلب الى الله فكاهن مما انعلق به من الاعمال السنية والعون على رعايته اياهن فمما
بقي من عمره فالمتمم نهاره والروح ليله والصلاة نخلته والصوم عادته وكلما شغله
عن امر فاهرب منه عزيمته واخلصتن من الخلق بعزلته وباتيهم بحكمته منتهلا الى الله
في طلب المغفرة لجماعته واهل ملته مهتما على مثل هذه الحالة بطلب بغيته وبقوت عياله
وبحسن المهم ويعطف عليهم فان كان عند سعة العون من سعته والا يتحرى من وجوه

ثانيا
الورع وصيانة لوجهه ودينه
عن المعايب م

المكاسب اسلمها واجملها عندي وجدفه فاحسنها حفظا للجوارح في طلبها واداء الامانة
وانصاف الخلق في ذلك واجراما لنفسه وسعة على العيال وعفة عن المطامع في
صيانة لوجهه ودينه ونزاهة عن شبهات الدنيا والمكاسب الشائنة لدينه وكان الجد في
في طلبها كالمضطر الذي لا محيد عنه مندوحة ومنها على خطر وحذر يطلبها مخافة ان
تدعوه نفسه الى مهنة وبلية ويريد ان يطهر نفسه كما قال سلمان ان
النفس اذا احرزت رزقها اطاب يطلبها على احسن هيئة واجمل طلب مع قلب واثق بالله
في رزقه ونفس مطمئنة قنعة لم يقتنهم حرصهم حتى يدعوهم الى تناول الدنايا من
الشبه ومن المكاسب الرديئة طالبين الرخص في ذلك وقد اثنى الله عليهم في سورة فعال
في يوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق
من يشاء بغير حساب فاعلم ان اكثر من اهوال القيمة لما عمل على قلوبهم صار يوم القيمة
معانه على قلوبهم بالنور الذي شرح به صدورهم فحازوا بها لهم ذلك فلم يعد رجلا وة
الارباح ولذاذة الغنى ان يسع ولا يلهيهم عن ذكر الله في حفظ الحدود في سعيهم وتجاراتهم
وعن اقام الصلوة وايتاء الزكوة ووعدهم مع الجزاء الزيادة من فضله فروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الزيادة الشفاعة واما مرتبتهم من
مرتبة القيامة
الذين فهم المصدودون اهل الاستقامة اعنهم مادة الى الثواب والقاهم الى اعمالهم
وعلها تعتادون وتعاهدون حتى اذا وردوا العرصة وانكشف الغطاء صارت وجوههم
من رجلهم من الحيا فلو لا رحمة الله التي يدركهم من الدنيا الى ذلك الموقف لكانوا
من الهالكين فيقال له هذه صفة الصادقين فاخبرنا عن صفة الصديقين قال
الصديقون قوم فتح لهم الطريق الى الله والصادقون وقفوا على الطريق
ما عرض لهم الجنة التفتوا اليها بقلوبهم واسد عليهم ما وراءه ففنها تفكروا
وعنها تنطعوا واياها يطلبون والصديقون لما عرض لهم في طريقهم الى الله لم
يلتفتوا اليها وفروا الى الله لا يعرجون على شيء حتى وصلوا الى الباب فازالوا ببابه
ومروا اليه لا يلتفتون على شيء ولا
الى الجنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ج
يرفعون اليه شكواهم حتى فتح لهم واشرق على قلوبهم نور جلاله فشغلوا به وشغلوا
عن كل شيء سواه فوقفوا بين يديه للعبودة صدقا وفوضوا الله امورهم واتمنوه على
نفوسهم واثروا اختياره كيف ما دبر لهم واختار فرضوا عن الله في الاحوال ورضي الله عنهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الامور يعملون النعمة ويتلقون احكامه عليهم بالبشاشة والسماحة يراقبون
امره وينفون عند حكمه فالصديقون مع الله في كل امر وحال والصادقون مع النفوس
في كل امر وحال يطلبون الصدق في الامور والاحوال قد ضامت عليهم الامور خوفا
من خيانة النفوس وخروجها عليهم من مكامنها والصديقون قد فرغوا من هذا
الامر وجاوزوا هذه الخطة وسلطان الله على ولوهم وثبات من نفوسهم واخاف
الصادقون انفاسهم عند هم حية وعند الصديقين ميتة الهوى الى قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لقي الشيطان عمر الا خر لوجهه وما سمع حسه الا فر وقول
مالك بن دينار قرات في بعض الكتب ان سركان يحيى وسلخ علم النفس واحتمل في
كل حين ان يغلب شهوات الدنيا فلذلك الذي يفرق الشيطان من ظله فهو آمن
اهل النفس واما خزا الشيطان لوجهه ونفر من ظله لان على قلبه سلطانا لو تراآى
لاهل سموات لما تواكف اهل الارض وهذا حال من يراه لانه سلطانه تعالى
والصديقون في هذه المرتبة وهم السابقون المقربون ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وهو ذو الفضل الكبير **الاصل التاسع والتسعون**
والمائة هذا الاصل مكرر حدثنا علي بن حجر قال حدثنا الوليد بن محمد
الموقري قال حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى كسرة ملقاة فمشى اليها فمسحها وقال
ياعائشة احسني جاورنعم الله فانها قلما نفرت عن اهل بيت فكادت ترجع اليهم فاكسر
غذا الجسد والغذا قوام الروح وقد شرفه الله وجعله من اشرف الارزاق واتزله
من بركات السما انعه واذا رميه او طرحه مطرح الرفض والهوان كان ذلك من تعرض النعمة
وكفرها فمن ادرار الرزق على السعة قوة عظيمة على الدين واذا جفا نعمة صيرت
دواما للنعمة العظمى نفرت واذا نفرت لم تكد ترجع لها قال وسمعتهم بالجفا وروى
لنا عن بعض التابعين انه قال الدنيا ظئر والاخرة اقر واكل ثدي
سبعها بثوها فاذا جفوت الظئر نفرت واعرضت واذا جفوت الام عطفت ان الظئر
ليس لها عطف الامهات وهذه النعمة تخرج من هذه الارض المسخرة فهي بمنزلة الظئر
تربيك وروى في الخبر ان امراة ابخت صبيا لها بكسرة خبز وحملته في حجرها فسلط
الجوع على اهل ذلك الزمان من بني اسرائيل حتى فزعت المراة الى تلك الكسرة تطلبها
حتى طفرت لها فاكلتها حدثنا الجارود قال حدثنا عبد الحميد بن واصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال حدثنا مروان بن سالم عن اسمعيل عن ملان بن الحجاج عن علاظ السلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزل له من
بركات السما واخرج له من بركات الارض واكرامه ان لا يوطا ويوضع مطرح **الاصل**
المائة ان خبر هذا الاصل مكرر حدثنا علي بن حجر قال حدثنا الوليد
ابن محمد الموقري قال حدثنا الزهري عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا برا وصح من مرضه كمثل البردة تقع
من السما في صفاها ولينها وذلك ان المريض قد كان توسخ وتلبس وكدرطينته
وهذا كانت الحمة مع هذا كفه فاني الله ان يضيعه فداواه وشفاه كما داوى الشفقة
من الامهات والدها بمر الادوية البشعة لما يامل من شفائه من سقمه فيسلط عليه
الاسقام حتى اذا مت مدة التمحص خرج منها كالبردة في الصفا، والالوان البياض
في الوجه طلاوة وحلاوة والصفا، في القلب ونعم الله الى العباد ان يحفظوا جوارحهم
عن ان تدنسوا بما يصلحوا لدار القدس وجوار القدوس متركوا الرعاية وضيعوا
الحفظ فذلهم على ان تطهروا بالتوبة فلم يفعلوا فابوا من ذنب واصروا على ذنبين
وابوا من ذلك واصروا على واحدة على جهد من نفوسهم الشهوانية ثم دعاهم الى
هذه الفرايض لتطهرها فامنا الصلوة والزكوة والحج وصوم رمضان وقال
في بين يديه في شان الصلوة طرفي النهار ثم قال ان الحسنات يذهبن السيات
وقال في الزكوة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم وقال
في الحج من يعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه اي يغفر له وقال
الصوم جنة فذلهم على هذه الفرايض لتطهرها فخلطوها وغشوها واذوها
مع النقصان والوسوسة والمكاسب الردية فلم يكد هذا ما يطهرهم اذا تطهر النجاسة
بالنجاسة ولا ينفي الدنس بالوسخ فلما راى الله حالتهم هذه رحمهم فداواهم بهذه
الاسقام ليمحصهم ويطهرهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله تعالى لملك الموت اكره عبدي في وناتي حدثنا الوجيه الله قال
حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد العمري عن عبد الله بن سعد عن
جده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ابتلي
عبدي المسلم فان لم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما هو خير من
لحمه ودما خيرا من دمه ان يستانف العمل وقال ما نزل به وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

الدنيا وعفو عن كثير وقد قاصه ببعض ما كسبت يداه واسأله العفو فى الباقى فاخرجه صافيا طاهرا فستان بن عمار وتب بالصوم والصلوة واعمال تركتسبه بجوارحك على الصفة التى ذكرنا ومن عمار داواك ربك ودواؤك قلما يخلو من الرياء والعجب والتخليط والشبه وهذا الذى داواك به رياء فيه وعجب وتصلف وتخليط انما هى اسقام حل بالجسم ودمك وتحكم وقوك لياخذها وبدل لك بها خيرا منها او يقبضك اليه طاهرا حتى اذا وصل غدا الى العرصة واضطررت الحالة الى الجواز على الصراط الى دار الله وجدتك النار قد طهرتك اما بالتوبة واما بالذى تخصك الله به من هذه الاسقام والمصائب فاحسبه وصبرت عليه فطهرك واعطاك ثواب الصابرين فان حملته كتبك فى الحامدين ومن ولده عليه غدا بغير توبة ولا محص بالاسقام ملهم ونفس المعاصى وساخها قد لذ بجوارحه والنار بالمرصاد وقد اعدت منقمة من الاعداء ومطهرة للموحدين فاذا استرعلها اخذت المرء من جوارحه تلك الادناس فاكل من لحمه ودمه ثم يبدل لحما طريا وجسدا اصلح للدار السلام ولقد مرضت فى سالف ايامى مرضه فلما شفانى الله منها سئلت فى نفسى ان ادبر الله لى من هذه العله فى مقدار هذه المدة من عبادة المتقلين فى قلة ايام على قلة فعلمت ان خيرت من هذه العلة وبين ان يكون لك عبادة المتقلين فى مقدار مدتها الى يوم اميل احسارا فصح عزمى ودام يقينى ووقع بصيرتى ان اختار الله لى الشرف واعظم خطرا وانبع عاقبة وهو العلة التى ترونها الى واسوب فمه اذ كان نعله فستان من نعله بك لسنجوانه ومن نعلك لسنجوانه فلما رايت هذا دق فى عينى عبادة المتقلين بمقدار تلك المدة فى جنب ما آتانى فصارت العلة عندى نعمة وصارت النعمة منة وصارت المنه امارة وصارت الامارة عطفا فهل فى نفسى هذا كانوا استمرون فى البلاء على طيب النفوس مع الحلى وهذا الذى يكشف لى كانوا يفرحون بالبلاء حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا مالك بن سليمان الهروى قال حدثنا هشام سعد عن زيد بن اسلم عن ابى سعيد الخدرى انه وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه حمى فوجدها من فوق اللحاف فقال يا رسول الله ما اشد هذا عليك فقال انا كذلك نشتد علينا البلاء وتضاعف لنا الاجر فقال يا رسول الله اى الناس اشد بلاء قال الانبياء قلت ثم من قال الصالحون ان كان



الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة ويحبها وان كان الرجل ليبتلى بالعلة حتى تشتد عليه وان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء قال حدثنا حفص بن عمرو قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنى موسى بن عبيدة قال حدثنى زيد بن اسلم عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وان كان النبى صلى الله عليه وسلم من الانبياء ليبتلى وان كان النبى ليفرح بالبلاء **الاصل الاحد والماتان** فى المغبون حدثنا العباس بن ايوب الرسى قال حدثنا اويس بن محمد الكندى قال حدثنا طلحة بن كامل قال حدثنا محمد بن هشام المدنى قال بايعت عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم فاكسنى فعلمت اكسنى يا ابن رسول الله فقال نعم حدثنى ابى عن جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغبون لا محمود ولا مأجور فهذا من اجل انه لم يحتسب بما زاد على ثمنه فيوجر ولم يحمد بائعه فيحمد ولكنه استرسل وما بايعه فاستوى بعين ولم يقع عند البائع موقع المعروف فيحمد ولكن رجع الى نفسه قال خدعته وهذا يحمد ولم يحسن فقال استرقلبه بما زاد فيوجر فالكيس فهو مكايس ومكاس مستقصا لصح ماله الذى ثمن عليه وجعل قوام ماله ان يخرج من يده باطلا بلا حمد ولا اجر وصح منه وهو مع ذلك حافظ للسانه حافظ لامانته حافظ لعهد الله يكاس غير مستفز ولا حريص ولا ممتنون يحفظ على نفسه وعلى البائع دينه وروى لنا عن رسول الله عليه السلام انه مر برجلين يبايعان واحدهما يقول لصاحبه لا اعطيك وقال الآخر لا ازدك فمر الرجل بالسلعة فاشتراها فقال رسول الله عليه السلام فلو جبائم احدهما وروى عن معاذ بن جبل انه ساوم رجلا سلعة فقال لا اعطيك فانصرف معاذ فدعاه فقال له هل لك فيه فقال لا انى اكره ان اعينك على اثم فمعى المكاس شرط وثق انه انما يكاس الحرص على الدنيا والرغبة فيها وهو مع ذلك حافظ لدينه وحافظ على صاحبه دينه لئلا يأثم وهذا ثم هذا مكاس محمود لم يترك ماله يذهب باطلا بلا حمد ولا اجر وقد ايتمنه الله عليها وجعله قوامه **الاصل الثانى والماتان** فيما تقال عند رؤية الهلال حدثنا زيد بن اخرم الطائى قال حدثنا ابو عامر الصعدى عن سليمان بن سنان عن هلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال يمن ورشد
والايمان الطمانينة بالله كانه سالة دوامها والسلامة والاسلام ان يدوم له الاسلام
وسلم له شهرا وان لله في كل شهر حكما وقضاء وشانا في الملكوت فاما المحرم فشهر
واما رجب فصفوته واما رمضان فمختاره واما ذو القعدة فمن شهور الحرم وقوله
تعالى وربك الله فان اهل الجاهلية كان منهم من يسجد للشمس والقمر من دون
الله حتى جاء الله بالاسلام وقال في يزيله لا تسجدوا للشمس
ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن وكان اذا راى هلالا قال
تعالى وربك الله كانه نبا عنه وخاطبه بربك حدثنا الجارود بن معاذ قال
حدثنا الفضل بن موسى عن الفرج بن فضالة عن علي بن ابي طلحة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا راى الهلال قال اللهنا والهك وربنا وربك
الله الهلال الذي سخرته لنا نخاطبه ان الوله الله والربوبية وهو الملك له وانت
سخرتنا ونحمل على تسخيره اياه شكرا له فقد تخرج ليضيء لاهل الارض وقدره
منازل لتعلم عدد السنين والحساب ويكون معلم مواقيت حجنا وديوننا وعدة
نسائنا وعند استهلال كل شهر حكم وامر معلوم الاصل الثالث
والمائتان في اتباع الذنب بالحسنة حدثنا ابو الماخ احمد بن سليم بن العلاء بن نوفل
ابن ناجية الربعي قال حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك البكري عن ابيه
يحيى بن عمرو عن جده عمرو بن مالك البكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من
حسنة حديثة لذنب قديم ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
فالحسنة الحديثة والذنب القديم كالابيض من يدي من جعلها كذلك والى الجزاء بالحسنة
والمدرك بالعقوبات واحد والحسنة نور والسيئة ظلمة فادراك النور للظلمة
سريع فالحسنة نور ومبتدؤه من نور الايمان والايمان هادئ فبنور الايمان
حسن طلبه وبقوة هادي الله يسرع ادراكه فلما كان في الحسنة نور ربه كان هادي
الحسنة حي للحي السيئة بسرعة وسر في الحسنة بنيته والنية من نور التوحيد فمن
كان مركبه نور التوحيد فلحاقه لمن يطلبه سريع واسرع من الطرف وطلبه احسن
طلبه لان معه هداه ومن والى الله هداه فهداه في لحظة او اسرع ومن والى الله ابلاغه

فادراكه اسرع من الطرفة والعدم والحديث عند الله منزله وانما سفاوت هذا عند
الورى وسائر المخلوقين ووجه اخراج السيئة وادخلت في الصحيفة موضع
تخطيطها منذ اعوام كثيرة والحسنة الحديثة لذلك الذنب القديم التوبة فهي طالبة لموضعها
من الصحيفة احسن طلب واسرع ادراك حتى يصير مكتوبة تحت السنة انه تاب ثم يضيء
ذلك الحسنة في مكانها حتى يجلو الظلمة التي على السيئة وروي لنا في الخبر انه اذا بدا ولي
العبد الصحيفة يوم القيمة اعطي منها ما على السيآت فيجد بحسكل سيئة مكتوبة تاب
وذلك حسنة تضيء مكانها فسر على السنة فيقرأها العبد فربما اتى العبد على
عظيم يشتد عليه النظر اليها فيذلك رحمة ربه في ذلك المكان فسر عليه ذلك
العظيم وقال له جاوزها انه ذلك دعاه امام الحق باحسن
التجاوز فاذا اسهى الى اخرها غفر له ما فيها فيصير جميع ما فيها ساضا سالما ان
شاء الله فذلك السنة بضوئها ثم يطلب الصحيفة فيقرأ الحسنات والخلق ينظرون
الى صحيفته حسنات فاذا قلبها نظر الى الوجه الآخر فرآها قد غلبت بضوئها
فيقولون طوبى لهذا العبد لم يذنب ذنبا قط مقبل حسناته وعند ذلك
ينادي بها ويقرأ ويكابه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في
جنة عالية الاصل الرابع والمائتان في حق الولد على الوالد
حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا يزيد بن عبد ربه الحمصي عن بقية
ابن الوليد عن عيسى بن ابرهيم عن الزهري عن ابي سلمة مولى ابي رافع عن ابي رافع
قال قلت يا رسول الله للولد علينا حق كحقنا عليهم قال
نعم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وان لا يرزقه الا
طيبا قال ابو عبد الله فالكتابة عون له على الدين والدنيا و
السباحة منجاة من الهلاك والرماية دفع عن صحته وحربه وشرف له عند
لقاء العدو وان لا يرزقه الا طيبا كي لا يبذ جه على سحت فينزع منه البركة وهذه
خصال من رؤس الادب الاصل الخامس والمائتان في عزاء الصبي
الصغير حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا ابرهيم بن حمزة الزملي
عن محمد بن سلمة الحراني عن ابيه واصل عن شهر بن حوشب عن عمرو بن مالك الكربي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزاء الصبي في صغره
زيادة في عقله وكبره فالعزاء المنكر وانما صار منه منكر الصغر فذلك من ذكاء فؤاده

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحرارة راسه وان الناس متفاضلون فى اصل البنية فى الفطنة والكياسة
والحظ من العقل والعقل على ضربين ضرب منها يبصر به امر دنياه وضرب
منه يبصر به امر اخرته والعقل الاول من نور الروح والعقل الثانى من
نور الهداية والقربة بالعقل الاول موجود فى عامة ولا آدمى الا من عتبة او حين
او علة يتغير عليه طبعه وبتنهر فى ذلك العقل تقاون عظيم وهو بالنجمة
من والثانى بالانجمة جزء فالعقل الثانى موجود فى الموحدين ومفقود فى
المشركين ومن الموحدين فى ذلك العقل تفاوت عظيم وانما سمى العقل عقلا ومن
كلا الضربين لان الجهل ظلمة وعلة على القلب فاذا غلب النور وبصر فى ملك
الظله والبلظله وابصر فصار عقلا للجهل فالصبى اذا رؤى منه زيادة بصر
فى الامور وذكاوة فهو قبل عارم والعرم بلغة اهل العرب المسناة وهو السد
وهى عربية يمانية فالصبى يسد ابواب الحمق والبلاهه بزيادة ذلك النور الذى اذكر
فؤاده فيكاس فى الاعمال فى صنع وتهتدى للطايف الامور ومحاسنه بالنور
الزايد المتقبل ودماغه وانما قيل فلان جاز الراس ذكى الفؤاد من هذا لخرارة راسه
من ذلك النور لان مسكنه فى الدماغ واما عقل الايمان فمسكنه فى القلب ومعقله
فى الصلد بين عصبى الفؤاد وكذلك روى لنا فى حديث داود صلوات الله
عليه انه سال ابنه سليمن اين موضع العقل منك قال
القلب فهذا عقل الايمان الاترى ان هذه كلمة موارية ان يقال فلان
رجل له دماغ وانما اراد به ان نور الروح متقلد فيه اتقاد ما ذكى فؤاده فالصبى اذا
كان فى سوء من ذلك سد ذلك الراد ابواب الحمق فصار عارما اى ساد له من
ركب طبعه على هذه الزيادة ثم ادرك ملاك الرجال وجاه نور الهداية من الله
فآمن كالذى ركب فيه فى صنع عونا له فى جميع امره فصار ملاكه له زيادة فى
عقله والدينه والبلاهة والحمق بعض فى العقول الدنيوية فاذا جاء
العقل الثانى استقل العون فلم يكن له فى الثواب هداية الطبع وانما له هداية
الايمان والعارم اذا احتفت له هداية الايمان وهداية الطبع فهداية الطبع من
ذكاوة الحسوة التوقد والروح المضموم اليه وكمال النفس فالبا للروح والروح قالبا
للعين وذلك الحسوة لما ذكان متقلدة بعرف احوال الدنيا وخيرها
وشرها فاذا جاء نور التوحيد احكى الفؤاد والقلب وكل شئ منه فابصر وكان

فؤاده

ومن لم يكن له ذكاء ضعف
فيكون فيه م

فحبب م

له اعون من كل عون **الاصل السادس والمائتان** فى الباب من الذنب
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا موسى بن سهل عن ابى فديك قال
حدثنى يحيى بن ابى خلد عن انس بن ابى سعيد الانصارى عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب من الذنب
كمن لا ذنب له والندم توبه والتايب حبيب الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
والحبيب ستر الحبيب والحبيب يحب ستر الحبيب فان بداشين ستر وما احب الله
عبدا فاذنب ستره فصار كمن لا ذنب له والذنب بدانس العبد والرجوع الى الله يطهره
وهو اليه فرجعته اليه تصيره فى محل القربة منه ومحل القربة ينوره ويذهب ذنسه
الورى الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اذنب العبد نكت فى قلبه نكتة سوداء فان عاد نكت اخرى فاذا اتاب صقل قلبه
فذهبت النكتة وصارت كالمرآة تتلألأ ومن ههنا قال
الشعبى اذا احب الله عبدا لم يضر ذنبه حدثنا بذلك عبد الله بن الوضاح النخعى
قال حدثنا ابن بيان عن سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبى
واعبى بهذه الرافه والرحمة التى وضعها فى الامهات والآبا والامهات ثم تراهم كيف تحل الولد منهم
فى حال البطاله والنساد من الرحمه عليهم والشفقة والرفق بهم والباقى والاسقاط
والاحراق عليهم وما يخافون عليهم من الزيال وزجرهم بالعنف اذا هموا بالوثوب الى الله
واعبى بهذه الرافه التى فى جميع الامهات والآبا، لرجمعها فوضعها فى ام واحدة او اب
واحد لولد واحد لكان لا يرى اى له فساد هذا الولد وسخى عليه من عظم الشفقة
عليه والمحبة له وكان ذلك ساتر له وكيف بالخالق البارى الماجد الكريم البر
الرحيم الذى يدق جميع رافة اهل الدنيا ورحمتهم فى جنب رحمه من المانه المخلوقين
م اذا كون ذلك فى جنب الرحمة العظمى التى شملت كل حى للعبد فهذا العبد المؤمن له كل
هذا الحظ فاذا اتاب صار فى كفه وهو فى الاصل حبيبه فذ فى قلبه فى جنب ماله
عنده من الرافة والرحمة وان الله بارك اسمه لما وسعت رحمته وحناسه على عبد
من عباده ثم اخرجه امه الى الدنيا فاذركته الهداية ما سعف له من انحائه وكبت عليه
هذا الذنب انه سيصيبه لا محالة فلما اصابه لم يتركه حيران فلم يغلو عنه بابه
التوبة وتكره عن ان يرجع اليه عبده صدق الرجوع ان اسبله واذا قبله صار كمن
لا ذنب له فى معنى القبول **الاصل السابع والمائتان** فى ان الانتفاع بسة

اهل الايمان حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير
ابن دينار الحمصي قال حدثنا محمد بن حرب عن ابي المهدي عن القاسم بن
ابن مرة عن ابن عمر عن رسول الله عليه السلام انه قال الا لتباع لبسة
اهل الايمان والرداء لبسة العرب والا لتباع والا لتحاف معنى واحد وهو استر وانما
بل لبسه اهل الايمان لانه يعد مع ذلك على التنعم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره التنعم وذلك ان الذي يعلوه لحيا من ربه يلحا الى ذلك لان الحيا في العين
والفم وهما من الراس والحياء من عمل الروح وسلطان الروح في الراس ثم هو منفش
في جميع الجسد الا ترى انه قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
منهم كل بنان فالضرب على الراس مما وحي وروى الخبر ان من اخلاق
النبيين التنعم فهذا من الحيا وكذلك اهل السنن من بعدهم وهم الاولياء هذا
داهم ومن شاهم والحياء من الناس من افعال الحشم الروح منها بين يدي الحيا
من الله افعال الحشم الروح منها بين يدي الله لانه قد شارك
النفس في معانيها مضطرا لانه قد قرن بها وقال ابو بكر الصديق
لمن لم ادخل الخلا فاقنع راسي حياء من الله فهذا اهل السنن لانه ابصر وابقن بهم
ان الله يراهم وصارت الامور كلها لهم معاينة بعد ونه كانهم يرونه ففي
الاعمال التي فيها حشمة يعلوهم الحيا، وفي الاعمال التي يحط بها عند الله يعلوهم
الحيا، قال الا لتباع اي الا لتحاف بالثوب متنعا بلبسة اهل
الايمان وذلك ان الحيا، من الايمان وساء ان زاد عبد بالله علما الا زاد منه حيا،
والرداء لبسة العرب نوارثوه من الجاهلية من آبائها كانوا في ازار ورداء وكانوا
يسمونها حلة والا لتفاع قد بنا اسراسل عن آبائهم الا لتحاف وطعوا اعمارهم بالعبادة
فكانا اصحاب لتفاع واصحاب براس واصحاب ساحة وصوامع ورهبة وهذه
الامة ابدلت بالتنعم الماقد لحجب القلوب فاخرتها فمن يتنعم من الحيا منه ينتفع لعلمه
بان الله يراه علم يتنعم لاعلم تعلم والعود كاسب في برها وسياحتها وطولها وعلى
سنى اخلاقها الى ان بعث الله فيهم رسوله الامي فربها فيما بينهم هذه الاخلاق
بها يعبدون الله مع شركهم وبنو اسرائيل يعبدون الله مع شركهم بعث الاركان
وكدها وباخروج الى الله من الاموال الاصل الثامن والثمانون في ذكر العقل
حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا عبد المجد بن ابي رواد عن مروان بن سالم عن صفوان

ابن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن ابي الدرداء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شدة عبادة سال كيف عقله فان قالوا غير
ذلك قال لن يبلغ وذكر له رجل من اصحابه شدة عبادة واجتهاد فسال كيف عقله قالوا
ليس بشيء قال لن يبلغ صاحبكم حسن تظنون حدثنا ابو حمد الله قال حدثنا جندل بن
والق الكوفي قال حدثنا عبد الله بن عمر والرقي عن يحيى بن عبد الله بن لهيعة عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبنكم اسلام رجل حتى يعلم اما عقدة
عقله والعقل هو نور خلقه الله وقسمه بين عباده وعلى مشيته فيهم وعليه هم فروى
في الخبر عن رسول الله عليه السلام انه قال لما خلق الله تعالى العقل قال له
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق ثم قال
له اصمت فصمت وقال وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي وسلطاني
وجبروتي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم علي منك بك اعرف وبك احمد وبك
اطاع وبك اخذ وبك اعطي واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب حدثنا الملك
عبد الرحيم بن حبيب قال حدثنا داود بن محمد بن خالد البصري قال حدثنا الحسن بن
دينار قال سمعت الحسن يقول حدثني عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ذلك حدثنا الفضل قال حدثنا هشام بن خالد عن بسه عن الاوزاعي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه قال لك الثواب وعليك العقاب
وما اكرمتك شيء افضل من الصبر حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي
قال حدثنا يحيى وهو عندي يحيى العساني قال حدثنا ابو عبد الله مولى بني امية عن
ابي صلح عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلق الله
القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال اما كان وما هو كائن الى
يوم القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما تكون وما هو كائن الى يوم القيمة وذلك قوله
ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق فلا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق العقل
قال وعزتي لا كملنك فيمن احببت ولا نقصنك فيمن ابغضت وقسم العقل بين خلقه على علم
منه ثم قسم بين الموحدين عقل الهداية على علمهم وتفاوت القسم وكما استترفي عبد كان
دليله على مقادير الذي كان فيه يومئذ فكما احب الله اباله في سره دله على ما اباله وكما كره
الله دله على الادبار وما احب الله القرب دله على القول به وكما كره الله دله على الصمت وكذلك
في كل فعل فعله يومئذ يلهمهم العقل صاحبه في كل امر ما اذن له فيه وما خطر عليه وحجبه وسخطه

فكل من
العبيد

ويكون من

فكلما كان حظه من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه اعظم وايقاد من شانه الدلالة على الرشد والنهى عن البغى فكان الرسول صلوات الله عليه اذا ذكر له عن رجل شدة اجتهاد وعبادة سال عن عقله لما قد علم ان العقل هو الذى يكشف لك عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه لان العبادة الظاهرة قد يكون من العادة والمساعدة ترى الرجل حيث صباه على هذا فنشا عليه وعلم انه خير وقد عليه معتادا له مالفه ويسر عليه والرجل يساعد احدا بعمله فان كان العقل يدله على هذه العبادة الظاهرة كان علامته ان يتورع عن مساخط الله ويحترز لنفسه ان يتعرضها باعمال مع تضييع فرائضه او التوثب فى مساخطه فكان العاقل عندهم الذى عمل عن * الله ما امن وكفاه فاتقى ما امن وازدجر عما اكفاه فملاك علامة العقل فادار وى احدهم يتعبد وهذا نفسه علم انه عن عقل يتعبد وعن بصيرة واذا روى فى خلق من هذا علم انه من عادة ومساعدة فلم يحسن ظنونهم به ولذلك قال لا يعجبنكم اسلام رجل حتى يعلموا ماعقدة عقله والاسلام هو ما ظهر من اعمال العبادة من اعمال الشريعة مثل الصوم والصلوة والحج والجهاد والصدقة وسائر انواع البر ولا يعجبنكم هذا منه حتى يعلموا اى شئ تعقد فى قلبه لما تعمل وعقده العقل وهو وعاء العقل معناه ان تعلموا ما هو اى كيف هو لان كلمة ما تقع على الجوهر والجنس وقال حتى يعلموا ما عقدة عقله يعنى باى شئ يعقد عقله فان العقل قسم للعبيد فاعطى عبدا عقله بالايمان بالله فرشد واخر اعطى عقله بالهوى فغوى وقال حتى تعلموا باى شئ عقد عقله بالايمان بالله امر بالهوى فان العبد اذا كان مؤمنا وجاء العقل فدله على الرشد وان عقد عقله بالايمان مر به فى الطاعة وان كان العبد فاجرا وجاء العقل فعقد صاحبه بالهوى امر به فى الغى والعقل الوثاق فكانه قال ان كان وثاق هذا العقل الذى اعطى بالايمان استعمله الايمان وان كان وثاقه بالهوى فهو اسيره فاستعمله بالمعاصى صار الدليل اسيرا مقهورا فى سجن الهوى فدل رسول الله عليه السلام على تعرف ذلك من هذا الوجه وقال لا يعجبنكم ظاهر ما ترون حتى تعلموا باى شئ عقد عقله فان كان عقله عقيد هواه لم يتورع ولم يتقى وان لين بلغ صاحبه حيث تظنون حدثنا محمد بن يحيى بن حسن قال حدثنا حكامة بنت عثمان بن دينار البصرية قالت حدثنا ابى عن مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الورع سيد العمل ومن لم يكن له ورع يردعن معصية الله اذا خلا بها لم يبال الله بسائر عمله شيئا وذلك مخافة الله والسر والعلانية والاقتصاد فى الفقر والغنى والصدق عند الرضى والسخط وان المؤمن حاكم على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه

والمؤمن حسن الخلق واحب الخلق الى الله احسنهم خلقا وان الحسن الخلق درجة الصائم القائم قال على وانه لا يدرك عبد حقيقة علم مهور شهد شاهد العلم بعد نفسه ضعيفا فى بدنه وزوجه عارية فى بدنه ليس بالمؤمن حقا حلالا نه على نفسه الناس منه فى عفاف وهو من نفسه فى عناء رحم طاعة الله بحمل على بدنه حتى يطرح واول ما فاق ابن ادم من بدنه الحياء خاتم البلاء ستر صالح ولا يرى من الكبر مائم على قدميه سطرا فى الليل والنهار يعلم انهما وهدم عمرا هو ركن الدنيا ركون الجاهل الى الجرم انه اذا خاف الدنيا خلق الهموم والاحزان واحزن على المؤمن بعد الموت بل فرحه وسروره معم بعد الموت حدثنا الحسين بن على الكبشة البصرى قال حدثنا ابو عامر العقدى عن عباد بن راشد عن داود بن على هند عن على بن نضير قال سمعت باسعد الخدرى يقول انكم لتعملون اعمالا هى ادق عندكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر من الموبقات حدثنا روح بن قرة السكرى ونصر بن على الجهضمى ومحمود بن الهيثم قالوا حدثنا سهل بن اسلم عن حميد بن هلال عن عبادة بن قرص قال انكم لتعملون اعمالا هى ادق فى اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات حدثنا ابن ابى كبشة قال حدثنا عبد الملك بن عمرو ابو عامر عن سعيد بن مسلم قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول حدثنى عون بن الحارث بن الطفيل عن عائشة قالت قال رسول الله عليه السلام يا عائشة اياكم والمحقرات فان لها من الله طالبا حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة الموصلى قال حدثنا ابو بكر الحسن عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى فكان فيما قال يا موسى انه لم يتقرب المتقربون الى بمثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقانى فى احد هم وآكل مهم وادخلهم الجنة بغير حساب وزادنه غير عن وهب ابن منبه قال احد هم وآكل مهم واستحسنهم حدثنا عمرو قال نعيم بن حماد عن عبد المؤمن بن خلف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من لم يكن فيه من لم يكن من الورع والقناعة فلا شئ له ورع يحجزه عن محارم الله وخلق يداوى به الناس وحلم يرد به جهل السفيه حدثنا محمد ابن الحسن قال حدثنا ابى عن هاشم بن القاسم عن ليث عن عباد بن كثير عن محمد بن زياد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يا نبى سفاضل الناس قال اهل الدنيا والاخرة قلت فما بال الناس يجرى الناس باعمالهم قال يا عائشة وهل يعمل بطاعة الله الا من عقل فيعبد عقل لهم يعلمون وعلى قدر ما يعلمون يجزون حدثنا احمد بن عبد الله بن حكيم المهلبى قال حدثنا بكار بن عبد الله الزبيرى قال حدثنى عمر بن موسى بن عبيد الله الزبيرى عن الزهرى عن عطاء بن يزيد

لين

اللبني عن ابي حميد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليطلي الى المسجد فصلى
فصلاته تعدل اجتماع بعوضة وان الرجل ليأتي المسجد فصلى فصلاته تعدل جبل احد ذاكا احسنهما
عقلا قال ابو حميد وكيف يكون ذاك يا رسول الله احسنهما عقلا قال ادبرهما عن حرام الله واحرصهما
على اسباب الخير وان كان دونه في العمل والتطوع حدثنا المهدي بن ميمون قال حدثنا الحسن بن حازم
عن عبد ربه بن كثير عن ثمامة الجزري عن طاوس بن قال اتى رسول الله عليه السلام بن مهاجر
وانصاري فقال المهاجري يا رسول الله حتى ثابت وما فضالي نسأ قال الانصاري صدق يا رسول الله
ان حقه لثابت وما يضيعه شيأ قال رسول الله عليه السلام فادّه اليه قال اما ادعواه فقد
ادّيته اليه واما ثوابه معرفته فانه علي كافيه فقال المهاجري صدق يا رسول الله يا رسول الله
بارك الذي قسم العقل بين عباده اشتانا ان الرجلين ليستوي علمهما وبرهما وصومهما وصلوتهما و
لكنهما صفوتان في العقل كالبذة في جسد احدهما وما قسم الله لخلقه حظا هو افضل من العقل والتقى
حدثنا الجارود قال حدثنا يزيد بن هرون عن همام بن حسان عن الحسن قال ان عقل آدم مثل
عقل جميع ولده حدثنا المهلبي قال حدثنا الحسن بن حازم عن عبد ربه بن عباد بن كثير عن ادريس
عن جده وهب بن منبه قال اجل ما سمعت كما بالي جميع ما اعطي الناس من بدء الدنيا الى ان يفنيها
من العقل بجنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الحبة رمل وقعت من بين جميع رمال الدنيا وهبب البساط
لم يكابد نسأ انسأ عليه من المؤمن العاقل انه ليكابد بداية الفجاهل وانه ليكابد العاقل واذا كان البصير
ونعني كان كامل العقل وهو افضل عليه من صخور الجبال واصلد من الحديد فاذا اليه يعدو عليه فيقول
يا ويله ماله ولهذا الحاجة لي نفسه لطاقة لي به فيستحوذ عنه الى الجاهل فيتسخن حتى يركب عنقه
ويقوده حيث شاء سلسا ذليلا قال المهلب حدثنا مهدي الحسن عن عبد ربه عن موسى بن جابان عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمو لصد بحمقه اعظم من جور الفاجر وانا لنرى الناس
الزلف على ولد عقولهم حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن عن منصور عن الزهري عن الزهري عن انس بن
مالك قال قيل يا رسول الله رجل يكون قليل العمل كثير الذنوب قال الكمال ادبى حظا فمن كانت له بصيرة عقل
وعزم يعني لم يرض لذنوبه شيأ قيل يا رسول الله ما الكمال احظا لم يلبث ان تتوب فيمحو
ذنوبه وبقا فضل ادخله الجنة حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن عن منصور عن ثابت بن زياد عن بشار
ابي الحكم قال كان ابن مسعود يقول من اعقل ممن خاف ذنوبه ولم يحقرها حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن
عن منصور عن موسى بن جابان عن القاسم بن عامر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله عم يا عويمر ازدد عقلا

تزدد من ربك قربا قلت يا رسول الله ومن اين لي العقل قال اجتنب مساخط الله واد فرائض الله تكن عاقلا
سئل الصالحان من الاعمال ازدد في الدنيا عقلا ومن ربك قربا وعليه عن احدثنا مهدي قال حدثنا
الحسن عن منصور عن عمر عن مكحول عن كعب قال لجد الرجل استكن من انواع البر وتخلط في صنائع المعروف
وبكابد بهم الليل وسدد طاها الهواجر وهو في ذلك لا يساوي عند الله جيفة حمار قالوا وكيف ذاك
يا ابا اسحق وما ذلك من قلة عقله وسوء رعيته ولعله يجد الرجل العاقل انما يا بالليل مفطر بالنهار
ظهر لك بره وما يسبب الى صنائع المعروف ومنها كما بين المشرق والمغرب قيل وكيف ذاك يا ابا اسحق
قال ان ربنا افترض على عباده ان يعرفوه وان يطيعوه وان يعبدوه وانما يطيعه ويعرفه ويعبده
من يعقل فاما غير العاقل فانه لا يعرفه ولا يطيعه ولا يعبده حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن عن منصور
عن موسى بن جابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق العقل الكي
من جملة الرسل ثم قسم الناس من اعطى جبة من ذلك ومنهم من اعطى جبتين ومنهم من اعطى مدا وتهم
من اعطى صاعا ومنهم من اعطى قربا وبعضهم وسقا فقال ابن سلام منهم يا رسول الله معاد العاقل
بطاعة الله على قدر عقولهم وبقينهم وحلمهم والنور الذي في قلوبهم حدثنا مهدي قال
حدثنا الحسن عن منصور عن الحاجب عن زيد بن وهب قال شهدت عمر بن الخطاب وعبد الله بن
مسعود وابو موسى الاشعري فقال ابو موسى سمعت رسول الله عليه السلام يقول ربح رجل بعد
بطاعة الله فلعمل الحرف الواحد من يسبحه ويحيده ويبره افضل من احدكم على قدر ذلك وعبد الله افضل
عليه فقال ابن مسعود وما الان سعود ان من المؤمنين من يكون عمله يوما واحدا افضل من السموات
والارض والعرش وكيف ذاك يا ابن ام عبد قال ان الله جل ثناؤه قسم الاشياء بين عباده على قدر ما
احب ان تنسبه وانما خلق العقل اقسم بعزته انه احب خلقه الله واعزهم عليه وافضلهم
عنده فارج عباده احسنهم عقلا واحسنهم من كان فيه ذلك خصال صدق الورع وصدق
اللسان وصدق الحرص على البر والتقوى فبكى عمر عند ذلك بكا فنشج منه قال حدثنا محمد بن علي
قال حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن عن منصور عن ابن جريج عن عطا عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله تعالى العقل ثلثة اجزاء فمن كان فيه فهو العاقل
حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله فحسن المعرفة التي بالله في كل امر ترد
عليه والتبتل له على نفسك واجل ذلك في المعرفة عند مسئلة لك في كل امر دنيا واخرة وحسن
الطاعة ان تطيعه في كل امر وتم لا تسلف فيه ولا تؤخره عدة دون الله وحسن الصبر لله ان
تصبر في النوائب صبر الحري عند ذلك الظاهر انواع النائبة من الاستكانة والاستسحار وان تلقى حلمه
بالرضى كما تلقى ما وافق نفسك من ذلك فسمى عند ذلك المحبوب والمكروه

الاصل التاسع

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمانان في ذكر المعربين حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي عن ابن جريج عن ابيه عن ام حبيبة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان فيكم معربين قلت يا رسول الله وما المعربون قال الذين يشركون فيهم الجن فالجن والانس يقاتلان ابدا بالعبودة او بضدها ذلك ولهما الثواب وعليهما العقاب وامر الرسول عليه السلام بالنذارة الى الجن والرسالة الى الانس فانذارهم وعلمهم القرآن فالجن مساماة بابن ادم في الامور والاختلاط منهم من زوج فيهم وكان يلتمس ملكه سبئي احدا ابويه من الجن حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن الجلد بن اجد عن عمرو بن حماطي كانت ام بلقيس من الجن يقال لها بلعمة بنت شيصبان وكان الادميون في اوفان من هم يشركون الجن في نسائهم وكذلك الجن رباغاية على الادمي على اهله ماخذ بعلها وبعلها قال استتاع منهم يا رسول الله وقد روى عن رسول الله عليه السلام انه قال ستر ما بين عورات امتي بني آدم وبين اعين الجن اذا وضع الرجل ثوبه ان يقول باسم الله فاذا احتجب الادمي ان يطرده من شاركنه باسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم ولا استطيع الجن ذلك الطابع حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح الاسدي قال حدثنا سهل بن عامر البجلي عن يحيى بن يعلى عن عثمن بن الاسود عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان **الاصل العاشر والمانان** في سمية المعاطس حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي عن بقية عن معاوية بن يحيى عن علي الزيادي عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام من حديث يحدث نعطس عند فهو حق فالعطسة تنفيس الروح وتحننه الى الله لانها من الملكوت واذا تحرك ساطعا عند حديث فهو شاهد بخبر ك عن صدقه وحقه حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا آدم بن ابي اياس العسقلاني قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التاوب واذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته و التاوب من الشيطان فاذا تاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال هاه ضحك الشيطان منه حدثنا عمرو قال حدثنا عمر بن عمر الربعي عن عثمن بن عطاء عن ابيه قال العطسة الواحدة شاهد عدل والعطستان شاهدان وما زاد فحساب حدثنا عمرو قال حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني عن ابن لهيعة عن ابن زيد عن الحجد عن ابي الحير عن ابن هرم السباعي قال ان مما سعد به العطاس عند الدعاء فللروح كشف غطاء عن الملكوت وذكر هناك عادة في الفؤاد فاذا تحرك للملك نفس فهو عطاسه فاذا كان في ذلك الوقت كان ذلك وقت حق يحمد الحديث ويسجد الدعاء حدثنا محمد بن عمر عن ابي قتادة الليثي عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قال قال عمر بن الخطاب

لعطسة واحدة عند حديث احب الي من شاهدعدل حدثنا محمد عن بقية عن رجل سماه وقال حدثني الرويم السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القال من يسل والعطاس شاهد فاما قوله القال من يسل فمثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن سمع في العسكر رجلا يقول احسن فقال اخذ ذا فانك من فمك ومثل قوله حسن اسمه بريد في طول الهجر فقال ما اسمك قال بريد قال اللهم ابي بكرة قال اردت امرنا قال من اسلم قال اسلمنا يا ابا بكر حدثنا مالك ابن نافع عن ابيه عمار قال حدثنا اوس بن عبد الله بن بريد عن اخيه عن ابيه عن جده عن رسول الله عليه السلام فقوله النال من يسل اي ان هذا الامر سأ ما يرسله الله حتى يستبلك كما يشبي لك فاذا قال لك بعد احسنت به الظن والله عند ظن عبدي به حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا سلمة بن سلمة بن عبد الجبار الحمصي قال حدثنا يعقوب بن الجهم الخراساني قال حدثنا عمرو بن جرى عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال اعطس عثمن ابن عفان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عثمن الا ابنك هذا جبرئيل يخبرني عن الله انه ما من مومن يعطس ثلاث عطسات سوالمان الا كان المان في دله نابتا **الاصل الحادي عشر والمانان** في النهي عن الجلوس على القبور حدثنا ابو عمار الخزاعي ومحمد بن سمون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال حدثني يسر بن عبد الله الحضرمي قال حدثني والله من لا استتع الليثي عن ابي مرثد الغنوي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فعناه هذا فاما قوله السلم بعد موته في ان لا يوطى ولا يجلس عليه فان ذلك استهانة به ان نطاه او بخث موطنا لتعود كوكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جنبه ذلك حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن قيس الكندي قال اخبرني عبادة سمي عن ابن غنم عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يطا القبور اعظاما للمسلمين واكراما لهم واما قوله لا تصلوا اليها فانه كره ان تخذ القبور مسجدا وقبلة تصلى اليها وكان اهل الجاهلة يفعلونه فنهوا عن ذلك وبعد فيث ما ورد هذا الحديث فان الجلوس عليها هو الحدث ان مغوط عليها وهذا مذهب بعيد وليس هذا من اخلاق المسلمين حتى يحتاج الى النهي عنه حدثنا الجارود قال حدثنا المعلى بن منصور قال حدثنا ابن نمير عن بكر بن سواده عن زياد بن نعيم الحضرمي عن عمرو بن حزم قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا على قبر وهو قال انزل على البر لا يوذي صاحبك ولا يوذيك حدثنا الى وهب الله عن الحماني قال حدثنا وكيع عن الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشر بن نهيك الاسدوسي قال حدثني بشر قال منا انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى على قبور المشركين فقال قد سبق هؤلاء خيرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كنت انا لانا وانى على قبور المسلمين وقال ولا ادرى هو آخر اكنت وانت مراد ثم راى صاحب
السبتيتين وقال ويحك الق سبتيتك فطرح فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه فرمى
بهما فهذه الاحاديث كلها تدل على امامة الجرمة وتعظيم شان المسلم فى ان معاظم عند الله المسلم
ان تشى على اعظم ما فرقه واراحتها رب العالمين واختارها لمحبته ملكا فى الجنان فى جواره
وصولة لا توفى صاحبك الى ان الارواح تعلم بتركه امامة الجرمة وتالله استهانة مسافى الملك وروى
عن شيخ من الخصاصة فى حديثه زيادة حرفى انه قال لو سمسك لا تشغله حدثنا الى رحمه الله قال
حدثنا الحانى قال حدثنا ابن مبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر ان بشير بن عبيد الله اخبره ان
ابا ادريس الخولانى اخبره ان واثلة بن الاسقع اخبره ان ابا مرثد الغنوى اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان نصلى الى القبور او نجلس عليها وهذا الحديث الذى رواه بشير بن الخصاصة
ما اصل غير هذا وذلك انه كان لابى على قبر حديث العهد بالوفاة وكان المستشغل فيه من يحاسب
فكان ان تشغله لحق فعله من فوقه مسافى به الهوى انه قال لو سمسك لا تشغله حدثنا صالح بن
عبد الله قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا عن محمد بن اسحاق عن حذيفة قال فى العبر حساب
وفى حوسبه العبر عرفى من عذاب الآخرة **الاصل الثانى عشر والماتان** فى فضيلة ابى بكر رضى الله عنه
حدثنا الى رحمه الله قال حدثنا الحانى قال حدثنا سلمة بن هشام بن عروة عن ابيه عن
عمرو العاص قال ما سئل رسول الله عليه السلام ما سئل عنه ذات يوم انه تطوف بالبيت فاذا رجلان
عليه فقطعوا عليه الطواف واخذوا بتلبيبه وقالوا له الذى تنهانا ان نعبد ما عبد آباؤنا
قال هو ذاك وانو بكر يلتزمه من خلفه وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا تصبكم بعض الذى يعدكم وعناه
تحملان تخلوا سبيله فهل مرتبة لابى بكر رضوان الله عليه من الدين ومحله من الاسلام عادى
المشركين والحاوعامه فى الله وذب عن رسول الله عليه السلام وجلد ولم يهب شوف الارض وغرها
والتى الله تعالى على مؤمن آل فرعون فى بنى له بما التى وهو فى ذلك يكتم ايمانه حسبوا اتقتلون
رجلا ان يقول ربى الله وقال الحسين بن له وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه حدثنا على بن الحسين بن اشكاب البغدادى قال حدثنا كثير بن هشام بن له عتبل قال
عاتب الله هذه الامة الا ابا بكر وقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن
عن ابى هريم بن بكر الشيبانى قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال لقد عاتب الله جميع اهل
الارض غير ابى بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين نقول

لما ذكر اخرجه من خطاب المعاتبة كانه لم يخاطبه بالمعاتبة حدثنا محمد بن عبد
الرحمن الرواسى عن سلمة بن ضبط عن نعيم اراه عن سالم بن عبيد وكان من اهل الصفة قال لما
قبض رسول الله عليه السلام قال الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر عليه السلام سنبين فى
غد واحد لا نصطلحان ثم اخذ بيد ابى بكر وقال من له هذه الثلثة اذ هما فى الغار ثانى اثنين
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فمتى كنا نسبق بامره فبايع الناس احسن بيعة واجملها حدثنا عمر
لا عمر قال حدثنا العلاء بن مسلمة عن محمد بن يحيى الضبعى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتاه رجل فقال يا رسول الله اى الناس احب اليك قال فاطمة
قال من الرجال قال ابوها قال فما بال عائشة قال لو علم ان شيئا احب منها لاتاها حدثنا
عمر قال حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر قال
لابى بكر والله لانت خير منى ومن آل عمر فقال ابو بكر والله لانت خير منى ومن آل عمر
ليومك ولدى بكر خير من مؤمن آل فرعون ان ذاك رجل كتم ايمانه فاثنى الله عليه فى كتابه وهذا ابو بكر اظهر
ايمانه وبذل ماله ودمه لله حدثنا عمر قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا الوليد بن كثير
عن ابن تلدس مولى حكيم بن حزام عن اسماء بنت ابى بكر انهم قالوا لها ما اشد شى رايت المشركين بلغوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعلم قالت كان المشركون تعدوا فى المسجد الحرام ويسبون ويكررون رسول الله
عليه السلام ما يقولون لآلهتهم فيدعنا هم لذلك اذ دخل رسول الله عليه السلام فقاموا اليه
باجمعهم وكانوا اذا سالوه عن شى صدهم وقالوا له الست تقول كذا فى الهتنا قال بلى وقال
فتثبتوا به باجمعهم فاتى الصريخ الى ابى بكر فقيل له ادرك صاحبك فرج حتى عرض عنا
وان له غدائر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم فلما رجع رسول الله عليه السلام واصلوا على ابى بكر ورجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئا
من غدائره الا جاءمعه وهو يقول تبارك ذا الجلال والاكرام اكراما كراما
الاصل الثالث عشر والماتان فى لقاء المسلمين وتصافحهما حدثنا ابن له ميسر قال
حدثنا اسمعيل بن سويد قال حدثنا عبد الله بن الحسن قاضى البصرة قال حدثنى سعيد بن ابى الخزرى
عن له عثمن النهدى عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول اذا التقى المسلمان كان ايحبها الى الله احسنها بشرا لصاحبه واذا تصافحا انزل الله عليهما
مائة رحمة تسعون منها للذى بدا بالمصافحة وعشر للذى صوفح فالمؤمن عليه سمة الايمان
ووقاره والاسلام وجماله واحسنها بشرا فيهما لذلك فاعقلها عن الله ما منّ الله به عليها
وانا بشى به حسن ظنى بهشن لعله ما لله ومنة الله على عبد هذا رجاه ووجه آخر ان المؤمن عطشان
الى لقاء ربه شوقا اليه فاذا راى المؤمن واى كلام الله الذى انزله او راى بيته الكعبة اهتش

الى ذلك روحه وتبتسم قبله روح ما وجد من آثار سواه الذى خلق بحبوته ريما من اجل جسده
عنه فيطمئن ويبشر بذلك مطهر بشئ فانما صار احب الى الله بماله من الحياء من الله ووجه اخر
ان الذى يطهر البشر اخيه يسر اخاه المؤمن لان العبوس ما نضه وتكسر قلبه على رؤوسه
فاذا اطهر البشر تواضعا لان فى ذلك اظهار المروة له حدثنا ابى حدثنا الله قال اخبرنا صالح بن
محمد عن الحسن العسقلانى عن زيد بن اسلم قال كان عيسى بن مريم اذا التقى يحيى بن زكريا عليهما
السلام يبدأ فيسلم عليه وكان لا يلقى عيسى الا باشا متبسما ولا يلقى يحيى الا محزونا شديد البكاء

تلقيه عيسى فيتبسم فى وجهه ويبتسم وسلم عليه فقال له يحيى انك تلقينى تتبسم
رجلا يضحك كانك آمن فقال له عيسى انك تعتبس تعتبس رجل يبكى كانك آيس
فاوحى الله الى عيسى ان اجتبكما الى اكرمكما تبتسما فاما الصفاح فهو الاخذ باليد وهو كالبيعة
وان من شرط الايمان والاسلام الاخوة ان يكون كل منهما آخية صاحبه وقال انما المؤمنون
اخوة وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وهذا شرط الله فيما
بينهم الاخوة والولاية فاذا لقيه فانما يريد مصافحته كانه يبايعه على هاتين الخصلتين فمن
كان منكم يلقاه فليجدد بيعته يجدد الله لهما اجرا كما يجدد المصاب الاستراجاع فيجدد له ثواب
المصيبة وكما يجدد صاحب النعمة الحمد فيجدد له ثواب شكرها فانه اذا فارقه بعد ما صافحه
لم يخل من دخول احد الامرين والثواب فيجدده عند اتيانه كما قال رسول الله عليه
السلام جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله قال لا اله الا الله والسابق يجدد له من الحاجة
تعرض دونه وفى المتمسك بالاخوة والولاية واقامة حرمة لا اله الا الله وبعظم ذلك النور الذى
جعله فى قلبه وزينه فيه واول ما يطهر البيعة يوم المناوله الركن بين الله يصافح
بها عباده كما امر يوم المناوبايعوا الله فصافح الحجر بيده انزله من الفردوس ووضع فى ركن البيت
دعوا الهها يجدد وابيعتهم وهو الاستلام فى الحج والطواف واما قبل استلامهم بايعوا يوم
المناوعلى الاسلام فكما جدد واسعة يوم والوا الركن جدد والاسلام وهو يسلم النفس وكما
تسحوا به فلا اظهم سعة بجدة وهو استلام منهم على ما يحب الله تعالى

فى يوم النفقة على العيال يوم عاشوراء حدثنا نصر بن فضاله وعبد الكريم بن عبد الله
السكرى قالا حدثنا عبد الله بن رافع الصائغ المدنى قال حدثنا ايوب بن سلمة بن مساعر بن حذيفة
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله عليه السلام من اوسع على عياله
فى يوم عاشوراء اوسع الله عليه فى سنته كلها حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان قال
حدثنيه جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد المنكدر قال بلغنى ان من وسع على اهله يوم عاشوراء

وسع

وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان جربناه منذ اربعين سنة فلم نر الا خيرا
قال اصل ذلك ان نوحا عليه السلام استوت سفينته على الجودى يوم عاشوراء
فقال له اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وهم الموحدون الى آخر
الدهر وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم وهم المشركون وكانوا كلهم فى صلبه
وكان هذا السلام وهذه البركات عليه وعلى الامم الموحدة التى معه ومن فى صلبه فانما
قال له اهبط بهذه السفينة لتبقى لاهلك وولدك مبوأ ومستقرا لمعاشك هذا السلام
وهذه البركات لمن اراد ان ياخذ بحظه من تلك البركات فوافى ذلك اليوم فى كل ورد وزمان كان
فى تلك الهمه هذه من تبقى لعياله مرتبة لمعاشهم وبنيه وظاهرهم وهيئتى لهم لنالهم حظه
من ذلك السلام وتلك البركات كما كان من اراد ان ياخذ حظه من ذلك فليدخل فيما دخلنه تلك الامم
من الايمان بالله وفارق الامم التى مضت فوعدت المتعة والعذاب فاسعد الله سارك اسمه بالدنيا
اسعد بالعذاب غرقها وخربها شرقا وغربا فلم ينج فى جميع الدنيا الا من سمته نوح بن مهما فرد عليهم
دماهم يوم عاشوراء وامر والا الهبوط للنبوته والتهيئ للعمالة امر معاشهم مع السلام والبركات
عليهم وعلى الامم التى فى صلبه من الموحدين فمن خرج من الموحدين من الاصلاب كل زمان فانى عليه
ذلك اليوم وكانه فى يومه فى وقته هبط من السفينة وصنى لعياله معاشا مثاله سلامه وبركاته لذلك
فانما اوجب البركات له والامم معه اخذا الوطن والمعاش لعياله وعلى هذا السبل ماحا فى الكحل ايضا
حدثنا نصر بن فضاله قال حدثنا محمد بن عمر الواقدى اسند الى يحيى بن ابى كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء
بكحل لم يرمد تلك السنة لم يوجع عينه فى تلك السنة وعوفى من الرمد قالا كتحلوا يوم العين وفى الكحل
نفوه البصر ومدد للروح سل نصر الروح مسلسل بصر العين والعين قاله واما مرمه العين فانه جاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر حدثنا
ملك عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعد
ابن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبان الاثمد يرمه العين يسرح الشعر ويستر
الناظرين ولو علم الاشعار لسمى ذوى الناظرين على السطر وانما سمى الناظر من تحت لاستتاره بالكحل
شبهه وهو مرمته واما نفوه البصر فانه يجلوه ويذهب نقاوته وما يحدر من الماقين من فضول
الدموع والبله الطبيعة تشفه الاثمد ولم يرد به شئ مصر عيناه وبقيا على حدقته وانما مدد
الروح فان نصر الروح الباطن مسلسل بصر العين فاذا ذهب هذا العشاء الذى ذكرنا وصل النفع الى
نصر الروح وجلاه بقوته وخفته فهى مرمة المعاش مرمة النفس فاذا كان ذلك منه فى هذا اليوم
قال ابو كبه يقوى من الضعف ووسع عليه سائر سنته واذا كان مرمة الروح عوفى من الرمد لانه يشعل

والسلامة

الروح اذا ريد الاصل الرابع عشر والمائتان في قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم احمعين حدثنا الحارث
ابن سعاد قال حدثنا الفضل بن موسى عن شريك عن ليث عن نسير بن ذعلك عن انس بن مالك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لنسئلنهم احمعين عما كانوا يعملون قال عن لا اله الا الله
معناه عندنا اي عن صدق لا اله الا الله ولوفائها وذلك ان الله ذكر في سياق العمل فعما كانوا يعملون
ولم يقل عما كانوا يقولون وان كان قد يجوز ان يكون القول مضافا الى اللسان فانما المعنى به ما يقوله
اهل اللغة ان القول قول والعمل عمل فانما قال رسول الله عن لا اله الا الله اي الوفاء بها والصدق
لها كما قال الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا الدين بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقه
الاعمال وانما قال رسول الله عليه السلام من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فانما رسول الله
وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا
الهيثم بن حارد عن ابي داود الدارمي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فانما قال تحجزه عن محارم الله حدثنا عبد الله بن عمر الربعي قال حدثنا
عمر بن عبد الواحد قال حدثنا عبد الله بن المبارك الوضاحي عن بكار الحنظلي عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اتى الي اما تنفي احد من امتي بلا اله الا الله لم يخالط
بها شيئا الا اوجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخالط بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا
وجمعها ومنعها تقولون قول الانبياء وتعملون اعمال الجبابرة وانما ترك هذه الكلمة اهلها واهلها
من دعا بها حين وفاتها وصدقها الذي الى قول رسول الله عز وجل على اهل لا اله الا الله
وحشة في القبور وفي النشور حدثنا عبد الملك علي بن عيسى بن زيد الفقاعي قال حدثنا الحاكي قال
حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله عليه السلام لقن على اهل
لا اله الا الله وحشة في القبور وفي النشور كاني انظر الى اهل القبور وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وانما ذهب عنهم الوحشة في
القبور والنشور لانهم رجوا النجاة من العذاب والخسار والفوز يوم القيمة ولقوا ربهم وكانا
عند الموت وفي الآخرة نضرة وسرورا ومن يدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليس من اهل
لا اله الا الله انما هو من اهل قول لا اله الا الله واهل لا اله الا الله يعني واحد واهلها والله سبحان الله
يرى ان اهل مكة اهل الله واهله حدثنا الوليد بن حدثنا عتاب بن اسيد ان رسول
الله عليه السلام قال له اني اعتقك الى ان اعتقك الى ان ابيعك ابيعك هذا لانهم يقولون الى ينه في الموطن
ويقال الا ان انهم يقولون في السبت لله ويقال الذي اول معنى يرجع يرجع رجعا فانما هل
قول لا اله الا الله من يكون مرجع امره الى الجنة والعمل هواه واهل لا اله الا الله من كان مرجعه الى

انا به هذا القول وفاء وصدقا وذكرى انواسامه قال حدثنا عمر حمزة العمري عن نافع بن مالك بن سهيل
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم
يؤثروا صفقته دنياهم على دينهم واذا اثروا صفقته دنياهم على دينهم قيل لهم قولوا لا اله الا الله ردت
عليهم وقال الله كذبتم حدثنا موسى بن اسحاق العسقلاني قال حدثنا عبد الله علي بن سليم العبدي قال
حدثنا ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال قولوا لا اله الا
الله يرفع سخط الله عن العباد حتى اذا نزلوا المنزل الذي لا بد لهم ان ينتقص عن دينهم اذا سألهم دنياهم
تعالوا عندكم قال الله كذبتم كريم ويحب الصدق كذبتم صاحبا عن رسول الله عمر ان الموحدين ليسوا
من اهل النار وان اهل النار لم يعذبوا حدثنا عبد الملك عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن سليم
التميمي عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رسول الله عليه السلام قرا هذه الاية ان له جهنم لا يموت فيها ولا
يحيى واما الذين هم اهلها فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى واما الذين ليسوا من اهلها فان الله يتجم
اماته بحسنات صارت يوم القيامة شفعا قال له قائل وما صدق لا اله الا الله ووفاؤها قال الهجرة
احدها اعلى من الاخرى فاما المنزلة الاولى فمن صدقها ان يقف عند صنعة كالعبد يقف عند
امر كالعبد فاما صنعة فهو احكامه عليك وبدنك فيك مثل العز والذل والصحة والسقم والغنى
والفقر وكل ما يحبون ويكرهون فيقف هناك كالعبد لا يعصي الله في حب ما حكم عليك وبدنك
وهو ان يحفظ جوارحك السبع عند كل حكم يدنك ويحكم به عليك واما امر فهو اداء الفرائض واجتناب
المحارم فلا يعصيه في ركن ونضه ولا انتهاك يجرمه بعد اصدق لا اله الا الله والوفاء به وهذه ادنى منزله
لا بد بعد حفظ الجوارح واعلاها منزله ان يكون في بدنه حافظا لبقيه فلا اراض نفسه وما تت
شهواته قد ورد عليه من احكام الله رضي بها واهدت نفسه الى قبولها حبا لله واعظاما له وسعوا
به وما اعطى من الدنيا تنعم بها وكان كالخازن الذي يعطيه مولاه شيئا يتمنه عليه بهو سكها لا لانه
رغب في ثوابه حتى يؤتى اليه حتى يذهلها من غير تعجيل وما ورد عليه من امر ونهي فضه الذي من غير ان تنفس له
عوض عنها في عاجل او ثواب آجل وكذلك مثل العبد لو ان رجلا اعطى عبدا له ماله دراهم عطيه
منع هام فاله اعطى فلانا دراهما فان اعطى هذا العبد على انه يعوضه مولاه او يعطيه بدلا لا خير
فليس هذا بصدق في اللفظ اذا ذلك على طمع نوال هذا ما جزع وان الله سارك اسمه خلق العبد
واشهواته والسانعون راضوا نفوسهم وقطعوها عن الشهوات فلما جاءهم امر الله واحكامه انقادوا
وذلك ليوسف لما امر اعظاما لله ذلك العبد الذين بلا سنسلم والسيد لهم وهم المنهومون في
طاعة الله لا يسئمون امور الدنيا والآخرة ولا سيوب لهم لله وبالله لا يخطر على بالهم وهم
عبد بصري وهم في الامور احسار الامور والاحوال فان كان في نفس او معاش فهو لله وان كان

في مريه امر الاخرة من الصوم والصلوة وانواع البر فهو لله واعمارهم عبى معطله كلها عبادة لمطاعم سلاهم عبد والله شهوتهم كما عبدوا الله بشهواتهم وعبدوه باكلهم كما عبدوه بجوعهم وعبدوه باحد الدنانير ونافلها كما عبدوه بهما انما نظرهم الى الدين لهم بعد اتي حال سارت الله سارت طيبه بذلك بموسيهم حسنه احلاهم والاخرون وهم المصدقون لهم بن وضوا انسهم ولا وطيوها على الشهوات وللاذلة بموسيهم ولما انقادت الى الماهوب واسهلت الان الوعد حالت بين بموسيهم وبين المعاصي فحوهم عن اعمال اهل الهلكي وحملهم على اعمال اهل النوال لما اطمعوا من ثواب الاخرة ولم يجدوا مثل هذا الفعل من الدوابّ كما تذكي وتبطئ في السير حوذاة احست بالدنو من المنزل اسعلت الحوله وجدت للسير بجنبا الى الاوازي وربما رات انثى مهلج لذلك تراه في سير مسعلا بالحوله نجدا وربما احست بالسوط في جنبها من راكبها مهلج في السير نجدا فاذا بطر المسبه الى هذا من فعل الدوابّ اسهل عليه من ان يكون شبيها بهم ران هذا معونه لذا سهم من الله طول لهم دار الثواب ووصفها لهم على لسنه الرسل كان ذلك بنفوسهم على الاربعان لما عمال اطمعه لذا لم اسلم وما منها فسلمت واعطت بزمامها وارجي على الوثوب فيما زجرت عنه ذلك واسهب والخسف فهو طول يوما واحدا والله من اجل بنوسهم وليس هذا بحالص العبوده انما حالص العبوده لموم هاسب فلوهم في حب الله وهانت بنفوسهم بجلال الله وعظمته واسعولوا على الاعمال البر سعوا بابه وركبوا المحطوط اذ علموا انه مساخطه ومكروهه فاما قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فالناس في هذا الحزن كل انما يحزن على اذهاب حزنه فاما المتقون فكان حزنهم وطيء النار وقرب الجنه واما الحسن فجاهد النفس والصدقون حزنهم بصبرهم الزمهم من شكر العصمه والسوء وان وفقهم للطاعات وعصمهم من المعاصي فاما موحدوا المسلمين ومصدقون في سكن بسطون العفو والعارفون على صنفين وحزنهم على وجهين وكل واحد منهما واجد من الحزن على قلبه هو الغالب فاما صنف منهم فحزن العافه غالب على قلبه وصنف منهم حزن البلوى هو الغالب على قلبه وهذا اعلى منزله وكيف هذا قال هذا حقي والمشهوة الذي هو غير هذا وذلك انهم يحاسبون انه منزلتان اما نساء قال اما نساء العاب فاسعظموا هذا وصبروا وغاية الامر وما يعلمون ان من وراء هذا درجه فهاتان نفس هذه الاولى والاولى الحمد من الحمد من حط وما وراء ذلك الهول رحل نساء رقي به الى درجه الحلال والجمال فسكن شهوته لطعم لذ ما نال من القربه فرغ العبوده فهو حظه من الحلال وعظم اهله بذلك فهو حظه من كمال وهو مطمس ساكن فمن سطر الى ذلك والى نفسه فاي شيء بقي وما يعلم ان من وراء هذا درجه للاولى الحامدين يتقلل اجسادهم الى الآخرين من الحمى حيث يخرج

ارواحهم بغصه من الكدر الهم حلصوا الى قرارته وبعلموا بوصلانته وظمئوا كبادهم عطشا الى لقائه وهل الراحه الدنيا ما بال موسى صلى الله عليه وسلم من سمع كلامه انلس راده ذلك فلقاحي حمله على سوال الروئه هم عاش ايام الدنيا عطشا ما لي الغايه تحال ان نسمع المعاريف حي يكشف له الغطا، يوم الزياره ويصل الماسا الكلم الله في الدنيا فكلما ازداد العبد اليه قربا زاده شوقا ودنوا وازداد هيما ناوولها حي يلوق نيكد وتحرق من نيران الشوق فهذا الغالب عليه حزن البلوى وما بينه وبين مولاه من الاسرار ما سكن عنه خوف الحلول لانه ذهب عنه ولكنه غاب عنه كما غاب خوف المعوده عن الصديق لعله الهيبه على قلبه فاذا بطر الى قلبه وجد كل امن واذا بطر بطن بلسان الخائف للحلول فاسرار فعله انه معبول عنه وهو في حكمه ما بينه وبين العباد انه لا يدري ما يكون وان الله بارك اسمه وكب هذه الشهوات في نفوس عباده وفي ابدانهم يصاحبهن عن الله الى الاخلاد والركون والبطر فكلما انكشف الغطاء له عنه تلاشا هذا الهوى وهذا الشهوة حي يبون بنفسه وشهواته فيطهر فان نهى طله فعلى حسب ما نهى فحان ضرره وهو خصال النفس والهوى لانه لم يبق لهم ظل الهوى فاكشف الغطاء الكلي بشرى والنجاه فلم يصر وهم البشري لانه لم يبق لهم نفوس يستبد ويحر اد من السقوط ومن بعد هم بقي لهم في نفوسهم شيء منعوا البشري والهم عليهم لان الامر صنعا لهم ونظر الكون نفوسهم شفيعه تحول الزلل وهذا هو الاصل والحالي كلهم منه في الزايه من الحجب في سبعه حجب حجاب الدرة وحجاب الغرة وحجاب الجبروت وحجاب السلطان وحجاب الكبرياء وحجاب الخالق وحجاب العطاء فالصديقون منه في حجاب الدرة والمجذوبون في حجاب الخالق والانبياء في حجاب العطاء **الاصل الخامس عشر والمايان** في ذكر ابي موسى الاشعري حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو موسى بن اسمعيل ابو سلمه عن سعيد بن ابي عروبه عن قتاده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اوتي ابو موسى مزمارا من مزامير آل داود صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لو علم انك تسمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا قال الزمر والزمر معنى واحد الا ان الزمر بالشفتين والزمر بالحنجره وهو تحريك الركب من ذلك الموضع على الملوين والشفتان تركبهما كما ذكرت وهو تحريك الشفتين على الصوت الذي ركبت لتخرج ذلك الملفاظ واذا كان بصوت فهو كلام واما قول انه يدخل الاسماع فكل الصوت العلماي يوثر عليه ومنه مثل الجراحه كلم لانه والاثر فاذا دخل الصوت الاسماع وقع الصدر وبصوت معاني ذلك الصوت الذي نطق به في الصدور واذا كان بغير صوت فهو من باب اشاره الحروف في شفتيه لبعض وهو موضع الصوت وهذا الغين يدلك العلم علما وذلك السمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

يدركه العلم علما فلذلك لا يسأل الرجل من كلامه واما الزمر فاذا خرج الصوت من الحنجرة الصدر الى جوانب الراس حرك الحنجرة المركبة بعضها على بعض حتى يرد الصوت ويرجعه فاذا ردد على هذه الصفة في ذلك التركيب من الحنجرة صارت له اصداء فذلك الصدا اسلوني الصوت مصيرا الوانا وكل شيء صار للاذن فيه الوانا فقد تلذذ به لان من اللونين شيء امر الله ورسوله من تدبرهن وتطعما من لطفه لله تدبر له الحفاظ لاهل السمع وفصل بين اللونين حتى اذا سمعا الهول وزجر الكلام عادا الهول يورد على السمع طريا ثم عاد الماني فورد طريا بذلك الطراوة على السماع وجعل اللذة الاخرى انه اذا دام اللون سئم وفترت لذته وكذلك يجدها في الالوان التي يدركه البصر انما يجدها اللذة في تناسخ الالوان بعضها بعض على البصر فيها على ما ذكرنا من الطراوة وعمل الالوان عليها ولذة العين فالمدبر الحكيم اللطيف له في جلده يجانب جعل بين كل سنتين برزخا من ماء كاجعل بين البحرين حاجزا وبين الليل والنهار وبين النور والظلمة وبين الكفر والايمان وبين الدنيا والاخرة فالمزمار على فاعل وهو الموسى الذي تزمر به ناحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاصوات للوانه على اصوات العامة انما هو من التركيب الرابع في الحنجرة وان ذلك من عطاء ربنا وفضله وانما الوفي من نشاء بوجهه فلما بلغ ابا موسى عظم منة الله عليه ان ركب في جسمه وجلده شماله موضع عن رسوله ربه العالمين موضع جلاله وانه من عطاياه وفضله فهذا شان التركيب واما اهل السمن فالخصوا هذا الفاضل جل ان ذلك للنور ينتج شدة ذلك الطرق التي هي مجارج الصوت مصفوا وافرغ منه حظا اكثرهم منه فهذا الحاج من شان التركيب الاول كما انه روي في الخبر انه قال لموسى نبي الله حسن الصوت حسن الصورة فقال ابو موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا اي لو علمت لزينت صوتي بالتركيب الذي ركبت في الحنجرة لمكانك يا رسول الله ومنه قول الشاعر

فلك ع

كان ذا الوان حبر ردائه ... اذا ما مشى في بردة وعمامة

ومنه ما روي عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي سدا يجوج وماجوج قال انعته لي قال انعته كالبرد المحبر طريقة حمراء وطريقة سوداء فاصل الحبر الالوان ومنه سمي الرجل حبرا لعلمه على العلم من قوله لانه الوان ومنه قوله في روضة تحبرون قالوا روضة لون واحد كم تاتون عليهم الفرش والخدم والكسوة والاطعمة في ذلك الروضة وابو موسى رحمه الله عليه كان عسا بالله لم يأخذ الاموال والاموال والاعمال والاشخاص تفرس فيه انه من اولياء الله المستغلة باموهم بنور الله الذين لا يملكهم بموسهم ولو حصل ذلك من طريق الاحبار لخفت فراستي عند من يجهل الفراسة ويعمله من طريق الخبر وذلك انه يرى قوله ايها الذين امنوا

والدليل على ان ابا موسى كان من الاولياء انه نزل قوله ع

من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية وروي في الخبر انها نزلت في الاشعريين قالوا لما نزلوا الهند سراحي وقدمت سفائن اهل الشعر بن وقبائل اليمن من طرفي النهر وكان لهم بلاء في الاسلام في زمن رسول الله ﷺ وكان عامة فتوح العراق في زمن عمر على يدي قبائل اليمن حدثنا عمر قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكر المصري قال حدثني الليث بن سعد عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن اسلم ان الاشعريين ابا موسى واباعامر وابا مالك وابا عامر نفر منهم لما هاجروا وعدوا على رسول الله ﷺ وذلك وفدا رسلوا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله ﷺ يسأله فلما اتى الباب رسول الله عليه السلام سمعه يقرأ هذه الآية وسمع دابة في الارض اضاف الدابة الى الله رزقها وعلم مستقرها ومستودعها كل ذلك كان بين فعال الرجل فقال الاشعريون ما هون الدواب على الله وضع وليس يدخل على رسول الله ﷺ فما لبث اصحابه ان بشروا اتاكم الغوث وهو يقولون الا ابشروا فقد كلم رسول الله ﷺ فوعد بيننا هم ذلك اذا اتانا هم رجلان رجلان فجعلوا يتعاقبون حتى اتوا على آخرهم فاكلوا منها ما شاؤا ثم قال بعضهم لبعض لو ارددنا هذا الطعام الى رسول الله عليه السلام لمضى به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا هذا الطعام الى رسول الله ﷺ فما ادري اضمنا منه حاجتنا ام لا فاتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله سألنا لنا طعاما اكثر فلم اطب نفسا بطعام ارسلت به فاما ارسلت الكم شيئا فاخبروه اكم ارسلوا صاحبهم يسأله رسول الله عليه السلام فاخبره فاخبره بما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله وروى اسمعيل بن نصر عن النضر بن سعيد عن سماك بن الحرب قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله ﷺ هم قوم هذا واشار الى ابي موسى حدثنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ﷻ عليكم قوم هم ارق افئدة منكم وقد مالا شعريون فيهم ابو موسى فجعلوا يرتجزون ويسيرون على الفلاة الرحبة يهمهم اوجزه فابو موسى من اهل هذه الصفة فيما تفرسنا فيه ممن يرتجى في الله لومة لائم ومن اهل يحبه الله بل هو وقومه حظا ان شاء الله فلم يكن ياخذ مهمل الحاني فهذا مما يدلك على ان رسول الله ﷺ علم ان ذلك ممكنه فلذلك امكنه ان يسمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا اي يتقي بذلك مشاركة مخلصين اشقاء ذلك وهذا الذي سقط عن قلبه مهمل الناس وكذلك روي عن رسول الله عليه السلام انه قال المخلصون الذين لا يحبون ان يحمد الناس في شيء من عمله والاشقاء من الصوت كالاعراب من المال الذين امكنه ان يصدق الله في الجهاد ومن ماله فجهل امكنه ان يسمع من صوته المنون عليه بذلك جهلا واحدهما ان يسمع عليه الرسول صلى الله عليه وسلم الصوت الحسن حلية القرآن وكذلك جاء عن رسول الله ﷺ انه قال لكل شيء حلية وزينة وحلية القرآن

سرور رسول الله ﷺ

الصور الحسن واحسنهم صوتا احسن حلقه تدرك بالعين وحلقه تدرك بالسمع
ويرجع ذلك كله الى ان يخلق الملك واوائل امره ان يسمع عليه من ذلك رسول الله عم فلذلك
لما تزف بكر بن احمد باصلح بن عبد الله قال حدثنا فرج بن فضاله قال حدثنا ابو هريرة الدمشقي
عن صدقه عن ابن عباس قال كان داود يقرأ الزبور بسبعين صوتا يلون منها وكان يقرأ
قراءة يطرب منها المجرم وكان اذا اراد ان يبكي نفسه لم يسود ابه في يوم وقال ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة
حدثنا نصير بن يوسف قال حدثنا عمر بن الحسن الخزري قال حدثنا ابو عاصم النبيل عن جريج قال
سألت عطاء عن القراءة على الكمان الغناء فقال حدثني عبيد بن عمير ان داود النبي صلى الله عليه
وسلم كان ياخذ المعزفة فيضرب بها عند قراءة الزبور بلحان تبكي وتبكي حدثنا صالح بن عبد الله
قال حدثنا عمر بن هرون عن ابن جريج قال احمد عطا قال اسمعت عبيد بن عمير يقول كان
داود نبي الله ياخذ المعزفة فيضرب بها عند قراءة صوته بلحان تبكي ملكا وتبكي
الامن موضع الحزن بالمعزفة بهم من معدل السرور وبامه من معدل الحزن هكذا الطاهر من المدمن ان المعازف انما
يكون في مواضع السرور وفي اوقاتها والمواجيد او وقار الاحزان وذكرها هناعنه شان المعزفة
هم ذكر البكاء فدل ذلك ان هذا بكاء الشوق الى ان المشاق والهائم من طول الغيبة والحبس عن
اشتاق الله يشتد حزنه وفي باطن حزنه للسرور لكن في الحب اصله والسرور من الحب والشوق من
السرور والحزن من اجل الشوق فاذا الم في بلبه اصوات السرور بكى وكان هذا دليل من فعله
انه كان يضرب بالمعزفة بلحان تبكي وتبكي المشاق من الاصل الساد س عشر والثمانين
في ذكر بكاء العبد حدثنا عمر بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي الخلال الحلواني قال حدثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم بن سعيد الكوفي قال حدثني زيد الخثعمي عن اسماء بنت عميس
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى
بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المبدا والمنتهى بئس العبد عبد يغني وعنا ونسي المعاد والبلى
بئس العبد عبد يختال بالدنيا بئس العبد عبد يختال الدنيا بالشبهات بئس العبد عبد
يذله الرغبة على الحق بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله فاما قوله نجبر
وعمل بهواه واعتدى فهذا صيغة من الناس احسنت من الشهوات وجبر الحلو على هواه فيها وصار ذلك له
عادة واعتدى فجبر بنيته فمن حال هواه قهره اما مثل اوحى والعدو في هواك فاتوا العبد من ربه
اباما تنهى العدو كالركض في السرعة هربا واذا وصف عدوك بالبالم من الصفة هل اعتدى على
فلان فعل فلان واذا وصف سعيه هل عادي واذا صار ذلك له عاده هل اعتدى على فلان
اذا فعل كان لعاده صار له دابا فوصفان هذا عبد عمل بهواه وجبر الحلو على ذلك ونسي الجبار

الاعلى الذي له الجبر والقصور الدنيا بئس فيها من الحلو والحلية والملكوت علوا وسناء في ملك
جبروته وذلة عبيده سهى ولهى ونسي المبدا والمنتهى فسهوه بالهوا في ولهوه بالشهوات ونسي
المبدا من ان خلق ونسي المنتهى الى ان ردنسي من ان بدئ والى ان يعاد وقوله عبد يغني وعنا ونسي
المعاد والبلى بالبغي طلب العلو وكلما زاد من الدنيا درجة ان نال ذلك ونسلا غير فهو باغ للبنا زلا
يحب ان سوء يجدها دون نظرائه وعنا اي يبس قلبه الشديد حرارة شهوته رطوبة قلبه وبارك فيه
من الرافة والرحمة الخلقة الطبيعة واذا يبس ذلك صار بانه مجبا بالدنيا فهو عمل على الرافة والرحمة
والعطف والبر والرفق والسخا وكاسن الاخلاق وهو الذي ذلك طباع الهدى من ذلك تعت له
رطوبة تعمل عمله فهذا علة قاس عات بائس من الخير وقد اشتد منه ماء الرحمة وهذا ارقه وصبر
وتاسه وحلمه وحياه ورافته وعطفه ورحمه ونسي ان للبين يصمه نوما ويحموى على ايكانه
ونسي لجه ودمه اكلا حتى يصير من اللحد فعلا وقوله عبد يحال الدنيا بالدين فهذا عبد تصنع
مداهن ملت مبالاته نفسه على الحسنة اما سالى ما يعرض له في العاجل من انهه سي بالها لبعد قلبه عن
الاخرة ومن بعد قلبه عن الاخرة فهو من البر ابعد وابعد ومن بعد قلبه من الله تقلب على الدنيا لنظر فيها تصنع
لنيتها يحلي بطاهر الايمان ليخطف دنسه الدنيا صيتي معا لزاد الايمان بشبكة لحطام الدنيا واوساخها
تطهر الخشوع بالتاوات كي يحظى عند اهل الدنيا فينال من عزها وجاهها كي ينال به مناه وشهواته تجار
عند الناس الحلو وبنفس الصعداء تطهر بذلك الهم الدنيا والتحسر على ادبارها ومالها واسف
منه على ما تنويه من الدنيا ممنع من يهوى الدنيا ليكون دنسه من الدنيا بعيدا عن الراهدين عند الحلو
بحاف ان قبله ان يكسر جاهه عند الحلو ورياسته فانه تصير عند هم في صوره الراغبين في جمع الحاصه
هكذا اسطر فيه فكل باب من ابواب مبالاته الدنيا فلها باب من ابواب الدنيا يختله من اجله بذلك
تطهر الزهاده لنيل علته بالدنيا وتطهر العباده لنيلها له وبكماسوته وتطهر الورع لنيل علته الدنيا
وتطهر الاساس لنيل وتطهر السند على اهل الريب لنشا لله بالصالح وتطلب الرياسه لنحكم
في الخلق في معاملة تحاكم الملوك وتطهر العز لعاد منيانة فهو مركاد لك حدثنا نوال هذا الدنيا
التي خلقت من راب يم بحلى عنها او فزما كاسحي يكون نزيهة الاسدان والذباب والنعال فقوله
يختال الدنيا بالشبهات فهذا السر من الذي يحمله بالدين هذا رجل فر من الحرام وتغمض عند الشبهة
فهو كما قال الله عز وجل في الصوافر من الحرام قوله عبد ذله الرغبة على الحق اذا اسبيله حق صعوبة
الله فاذا ذان نفسه جان النفس سوظها فخوفته وحث المها كالحق ربعيه يذله وقد ذبه
الله في ذله وقال كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين فهذا العبد من سوء الطون علاه الرعب فانكسر قلبه والحلم جبنا والملك قال رسول الله عم

شبكة الألوكة www.alukah.net

شره ملء الانسان حرصه طامع وجبن خالع فالحرص يورث الطلب هلعا وهو ان لا يشبع كلما
وجد شيأ بلغه وبلا قرار له وبلا تبتل في قوته ذلك والجبن اذا اسخط الربة منه من الفزع خلع
البلد من كانه توله عبد طمع يعوده فالطمع هوان يمني امرء من شهوات الدنيا فلا يزال يمني
ويفكر حتى يجد طعمه من لكم الذي خالف في صدره فاذا وجد الطعم قاده ذلك الشهوة توله
عبد هوى نضله والهوى المضل بركاب الحرص اصول وفروع الحرص الى الله حتى سعى في الباطل
وحتى سعى في الاهوال والزيغ عن سواء السبيل الاصل السابع عشر والثمانون
في دعائه ذكر حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابو همام الدلال عن ابرهيم بن ظهران عن عاصم
ابي النجود عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انا فجر بلال
عمر فبدنا هو عنده اذا قبل ابو ذر فسط له حمر بل فقال هو ابو ذر قال اهلا بالمنن الله يعز
اسم اذا ذر قال نعم والذي نعتك بالحق اذا ذر اعرف في اهل السماء منه في اهل الارض واما ذلك
لدعاء يدعو به كل يوم مرتين يعجب الملائكة منه فادع به فسأله عن دعائه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا اذر دعائي ادعو به كل يوم مرتين قال نعم فذلك الذي ما سمعته من نبي ولا
سمعت احدا من امتي يدعو به كل يوم مرتين الا لبى لها ما واذا ادعو به كل يوم مرتين استقبل القبلة فاستتم الله ملئا واحد ملئا واهلله ملئا
واكبره ملئا ادعوك لعشر كلمات اللهم اني اسألك ثباتا ما دام واسألك قلبا خاشعا واسألك
علما نافعا واسألك يقينا صادقا واسألك دينا قيما واسألك لعافية من كل بلية واسألك
تمام العافية واسألك دوام العافية واسألك الشكر على العافية واسألك الغنا عن الناس
قال حمر بل يا محمد الذي يعتك بالحق لقد غوا حد من امتك هذا لا عرفت له ذنوبه وان
كان اكثر من زبد البحر وعدد تراب الارض وما يلقى احد من امتك وفي قلبه هذا الدعاء الا استقبلته
الله الجنان واستغفر له الملكان وفتحت له ابواب الجنة فنادت الملائكة يا ولي الله ادخل اي باب
شئت قوله ثباتا ما دام والدوام على وجهين وجه ان يدوم له توجيل حتى يختم له بذلك فلا
يسلبه فيلقى ربه يا بانه فيدوم له ذلك ابدا والوجه الاخر ان كون له يقين يصير اصوع على
المعاينة وبلا تقطع ذكر الله عز قلبه على كل حال ومنه قوله والى المدد احث بلغة اي فلا تقطع
مائة ركعة فقال ابان نزولها بالليل والنهار ولسانك رطب بذكر الله أفضل من ذلك وقال
ابن رواحه مثل الايمان مثل قميصك بينا انت لابسه اذا انت نزعته وبينا انت نزعته اذا انت
لبسته فاذا دام الايمان على البلد دام الذكر ومن ههنا قال معاذ بسألني حتى يوم سألته فكان
الغوم يطلبون دوام الايمان على قلوبهم ومن ههنا قال رسول عم اشد الهم اعالا ذكر الله
على كل حال فكان القوم يعتقدون هذا من انفسهم ان يكون كما امنوا بان المعز من الله ان يجلدوا

دوام ذلك الايمان على قلوبهم وفعل العبد وذلك ذكر القلوب والسنة فكونوا عند احكام علمهم
في الاحوال مطمانين كما اطمانوا به ربا فهذا معنى الايمان وقال ابو بوب الانصاري لياس على احد
احاين وما على جلال موضع لبن من النفاق وليا تين عليه احاين وما على جلال موضع ابرة
من الايمان حدثنا بذلك قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل وصفناه بدينا انه تصير
قلبه خاليا من ذكر كل شيء وينفرد للفرد الواحد فيأنس به ويطمئن الى حكمه فلم يبق فيه شيء من
النفاق واذا غلبته شهوته او رغبه او رهبه او غضب لملكته نفسه صار ايمانه في قلبه
كشمس قد انكسف فذهب ضوؤه فجاء الليل بظلمته وذاهبته فاذا سأل ايمانا دوما اي يدوم
له شمسه فلا تنكسف حتى يكون صدره مستنيرا بنور اليقين في كل امر قوله فلما خاشعا
وهو الذي قد ماتت شهواته فذلك لنشر الله وخشوع القلب لما طالع من جلال الله وعظمته قوله علما
نافعا فهو العلم الذي قد تمكن في الصدر وتصور فذلك ان النور اذا اشرق في الصدر
تصورت الامور بحسنها وسيئها ووضع لذلك ظل في الصدر فهو صورة الامور فيلقى
حسنها ويجتنب سيئها فذلك العلم النافع من نور القلب حمد ذلك العلم الى الصدر وهو
علامات الهدى والعلم الذي قد علم ذلك العلم اللسان بما هو شي وذلك وسوع الخطوط الشهوة
عالمة عليه فذلك احاط به واذهب بظلمها فضوؤه قوله وتقاصدا فالقصد على وجهين
وجه ان توقن يقينا ينفي الشك ويغلب الشهوة وهو يقين الوحدة واليمين الاخر نور مشرق
للصدر عالم للشهوات صارت له امور الدنيا والاخرة وامر الملكوت معاينة فدورث قلبه
الخشية والمحبة والهيبة والتعظيم لله قوله وورعا فيما فالدين الخضوع لله بامر ونهيه ان
يكون سبيل الله في الشريعة على سبيل الاستقامة لا يزيغ فيه زيغ ولا بدعة وهو كما وصف الله
في قوله فقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة
وذلك دين القيمة فامروا ان يعبدوا الله فيحلوا حلالها ويحرموا حرامها ويؤدوا الفرايض
ويجتنبوا المساخط فاذا ان لله بغير ما شرع في الشريعة لم يتقبل منه وليس ذلك بالدين
الذي امر به وساقط هذا ادناه واعلاه ان يدين لله بما لم ينتف الى احد سواه فكون هو ثبته
ولجاه ومفزعه وما يطمئن اليه احد سواه فيكون هو متعلق قلبه فهذا اعلا الدين الذي ذكره
والعامة من كل بلية فالبلا على ثلثة اضرب منها تعجيل عقوبة للعبد ومنها امتحان ليكرم
ما في ضميره فيظهر خلته درجته اين هو من ربه ومنها كرامة ليزداد عند ربه وكرامة فاما
تعجيل عقوبة فمثل ما نزل بيوسف صلوات الله عليه من لبثه في السجن بالهم الذي هم بها وكان
لبثه بعد مضي المدة في السجن بقوله اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في

قال ابو موسى المعبد الله مخلصين له الدين الخ

النجي بضع سنين واما الاسحان فمثل ما نزل بايوب عم مالنا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واما الكرامه فمثل ما نزل بيحيى بن زكريا عليهما السلام الذي لم يعمل خطيئة ولم يهم بها فذبح ذبحا واهدى راسه الى بغي من بغايا بني اسرائيل فسال العافيه من ذلك كله والعافيه ان يكون في كل وجه من هذه الوجوه اذا صار به شيء من ذلك ان لا يكله الى نفسه ولا الى خلقه وان يكلاه ويرعاه في كل هذه الوجوه هذا وجه والوجه الاخر ان يساله ان يعافيه من كل شيء وشذ فان الشدائد انما حل لكي ها من اجل الذنوب فكانه سالكه ان يعافيه من البلاء ويعفو عنه الذنوب التي من اجلها حل الشدائد بالنفس فقد مال واصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير منهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله ودوام العافيه فان يدوم له وهو سقط وقوله وتمام العافيه فان يكون عافيه لا شوب فيها والشكر على العافيه فان الشكر يربط العبد ويحبل المزيد وقوله والغنا اعني الماس فانا نسيغني عن الناس اذا اسيغني بالله فسه الحرو من الرق الى الحريه ومن ليس يقطع طمعه عن الخلق فهو على خطر عظيم من امر الله وهو مغتون

الاصل الثامن عشر والمائتان

في قوله عم العين حق حدثنا محمد بن ابو السماك قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابقا القدر لسبقته العين واذا اغتسلتم فاغسلوا اما قوله العين حق فان الله تعالى قد اخبر انه لا يكون في ارضه ولا في سمائه شيء الا باذن ملكه وربوبيته ثم خلق الخلق لاظهار ملكه وربوبيته على اعين الخلق لكي ينوله عبودة فلما لشغل الخلق بالاشياء عن صانع الاشياء فلهم هم الاشياء عنه ونفتنوا بهم فاذا لغفل كل احد من خلقه ما عجبه شيء من خلقه غير ذلك الحال لنسد اعجابه فكان هذا من لطفه حين ان من شرطه لما خلق الخلق ان سطروا الى صنعه دون محمود الدري الى ان مصلوات الله عليه حين فتح عينه نظر الى خلو نفسه وعطس فقال الحمد لله فرضي الله ذلك من فعله ورضي عنه رضا لم يرض معه ذنب فاذنب فرزقه التوبه والرحمه والمغفره ورده الى جواره واما قوله لو كان شيء سابقا القدر لسبقته العين فان الله تعالى قد اخبر ان قبل الخلق بخمسين الف سنه بما روى عن رسول الله عم ثم ابرز خلقه وليس شيء من الخلق يسبق العباد لانهم بعد العباد خلقوا واما قدر الخلق للخلق وتسطيره ملكه وربوبيته فيجاوزه وبعيده ويضيف الاشياء الى وليها وصانعها وذلك لما في الخبر عن وهب بن منبه انه قال قد اخبر الله تعالى عن الله تعالى الكلام الذي قبل ان يخلق بوم السبب حين فرغ من جميع خلقه قال له اخرج وانطبق الخلق بحاجه كانت اليه في ولكن اراد بذلك ان يعلم الخلق ان قدرته ومشيته لا يعزب عنها شيء في ارضه ولا في سمائه وان الخلق لا يقدرون على شيء الا بمشيته وقدرته وان الخلق لا يقدرون على شيء الا بمشيته وقدرته وان الخلق لا يقدرون على شيء الا بمشيته وقدرته

لمعنى والتعنوخ

كلها العزة وتسبيح الحلو بحلو كلو لمعنا الوجه كلها لوجهي والغا فارغ الله سطر الى الاشياء بعين لعمله مصححها وبصر عليه فتنة ومن شرط الله على العباد ان يعبروا والاعتبار هو العبور عن الاشياء الى خالق الاشياء فاذا لم يعبروا وتوامع الاشياء عجبا وفتنه اتسد ذلك الشيء عليهم كما نبههم وعمي عليهم عجبهم بعد نفاذ الشرط مما جاوز الحلو وهم مفرون بالله لانه قد الحلو لشرط والى يدين وملكه ولو كان شيء سابقا القدر لسبقه العين القربه منه وجوار وما تسبقه لما سنبين من الشرط قبل ان يحلو الحلو واما قوله واذا اغتسلتم فاغسلوا ماءه كما جرت به السنه عن رسول الله عم في الاخبار ان العائن يوضيا او يغتسل ملك الغساله هذا المعاني فحف مابه ويحل من ثقله كما يحل صاحب الاحذه من حرج فان اصل المعاني من قبل الحرج وان الحرج الى رضى ان نضاف الاشياء الى عرضا لها ومن اول ما نسفي الحرج ان ننسبوا الاشياء الى ما لكها وولها هذا اول شانه فاذا اصدت الاشياء تناولوا على الاسباب في حال غفله عن الله امضى الحرج شكرها الولي الحق واذا نظروا الى الاشياء فاعجبوا لها نسلد الحق ولها في اصادما به العجب الا ان ذلك لعبد حدث من الملك والربوبيه من خزائن المنه على ادنى لطفه بغيرها العاد نعمى المنوس عن جهلها بغير الله بالهم وهو قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهذا احد الحق واما العله فنه فان العين اذا جاءت من قبل النفس الغافله المحجبه عن الله عملها الى ما نظر الى صنع الله ومما العجاب الاشياء للشهوة التي ملك اليك فيها الجمع ما لها منها العجب ذلك وغرض لما فيها من الحجب الطله التي احوشها عن درك روئه عظيم صنع الله ولطفه في صنعه وبث ما العبد وعطفه عليه فاقتنت ذلك الشيء فكره الله ذلك من فعلها فاسد عليها اعجابها وغترار الحال رحمه للناظر والمنظور اليه لكون للناظر عين والسطور الله خروجا من ان تكون سببا لما كره الله من بنيه العباد من دونه و كذلك الاصنام والاوثان عبدت من دون الله وهي وان لم تكن لها ذنب وهي مرجوف الاولى ان سلم من صلوات الله عليه لما شغلته الخيل الصافنات الجياد حتى عرضت عليه عن صلاة العصر وطفق مسحا بالسوق والاعناق فعرفهن بالسوق وضرب اعناقهن لما لله سعى على ظهر الارض من صار له منه وشغله عن امر الله وكان ذلك في زمنه الحق الدنيا فلما فتنته اتاه ذهن واما اخبار سلمن في ذلك على ما علم من يد الله وامر هذا الناظر العائن ان يغتسل فان الغساله هي مرفوضه وهذا من شان النفس لها تعاف غسالتها وترمي بها رفضا فجعل الله الشفا فيما رفضت نفسها وعافت لانه ليس شيء في الارض يرمي النفس الا وفيها فيها شهوة والمها روع وصداع وذلك انه فاسد شفي هذا المعاني بان قد نصب لنا العائن

شرط القدر على الطلق ح

لان القدر قبل ح

وعافنه وتخلص من آفة النفس بقربا الى الله تخلا فها وبالرد عليها تاسيلا للسنة وحسن ظن بمحمود الله الامل وفي بالنظر فعافاه وصارت النفس مزجورة مذمومه بفعلها ولم تجد دلك لوف شاما حصل الا والنفس فهاشهوة ومراد فامرت بلك النفس التي فعلت دلك ان تعد الى شئ للنفس فيها شهوة وما اراده من اجل دلك الشئ والشئ عند هامرفوضه فتسله وتجمة وكوع دلك للشئ الذي حل به منها ما حل من سمع النظر وسوا استعمال البصر الذي اكرمه الله به حدثنا محمد بن اما الهلالي قال حدثنا اسحق بن اسمعيل الرازي قال حدثنا طالب حبيب المدني الانصاري عن عبد الرحمن بن جابر عن ابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من يلوج من امتي بالنس بعد كتاب الله وقضاه يعني العين حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن الوزير الواسطي قال حدثنا يوسف بن السفر قال حدثني مالك بن انس قال حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك قال كان عند رسول الله عوعتم مريض فسال عنه بوع فقالوا انه لمبتث يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرقسم له فان تلك منا يا امتي من العين فانا صاب اكثر من يلوج بذلك من هذه الامة فضل بالعين على سائر الامم فحببوا انفسهم بالسنة وارعوقوا بآفة العين فاذا بط احدهم يعني الغسله وقد فضل بالعين على التي لا تم قبله كان عنه اعظم والمدمله الزم وهو يله في بيته قال ان الهدى هدى من اولى احد مثل ما اوتيتم اي لم يوت احد من الهدى اي من النس مثل ما اوتيتم ثم قال ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء ثم قال والله يختص برحمته من يشاء الهدى يعني من الله هدى الامة فلما فضلهم بالعين فهو الذي اسند الاعطى من الله لم يرض منهم بان سقطوا الى الاسآة يعني الغسله وسعطل منة الله عليهم وبفضله اياهم

الاصل التاسع عشر والمائتان

في الاستعاذة بالله حدثنا الى رحمه الله قال احدثنا عبيد الله بن عاصم الحلبي قال حدثنا ابو عوانه عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن استجاركم بالله فاجيروه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافاتموه والاستعاذة بالله دخيل في ما منه وحريمه ولو ان احدا التجى الى ملك من ملوك الدنيا لهاب طالبه ان يشكله منه اذي ولكف عنه اعطاه الملتجي اليه ولو التجى الى حرم الله سبحانه ان تكف عنه حتى يخرج منه وكلف من دخل في عياذه وصين ملجا ومفزعا وكهفا ولو ان ملكا التجى اليه احد من طالبي بسوء لم يرض الملك ان تشكل الطالب منه بعد دلك وكره وعد دلك منقصة ان يحاله ووصل على طالبه بسوء بعد ان صين المطلوب ملجا وكان دلك من الطالب حسن على الملك واستخفا فا لحقه وتضييعا لحرمه وكيف بالك الملوك

ولو ان رجلا له جرمه وجاه وقدر يرع هذا المطلوب الله فاوى الى حرز او دخل في منصه حرزا من هذا الطالب له بسوء لكن طالبه عنه واستحى من دلك الجليل ان يتناوله من قربه بسوء وكيف من دخل في عياذ الله وكذلك قوله من استجار بالله فاجيروه وهو من الاستعاذة وقد دخل في جوار الله وجار الله لا يودى وقوله من سالكم بالله فاعطوه والسوال اياه يوجهه ان يقول سوالي هذا لمسالي في الظاهر وكلكن في الباطن كانه يودي الى ان يقول اسال بربي اسالك هذه الحاجه لي فكانه صير الرب هو السايل بينه وبين صاحبه بالله لا ترد وهذا الدا سال الحق فاذا سال بباطل فانه لم يسال بالله انما سال بالشيطان وروى عن علي انه قال له رجل اسالك بوجه الله فقال انما الذي يوجهك الجلي حدثنا صلح بن محمد قال حدثنا سليمن بن عمرو عن سالم الافطس عن الحسن وسعيد بن جبير عن علي بن ابي طالب ان رجلا سأله فلم يعطه شيئا فقال اسالك بوجه الله فقال له علي كدت ان تسل بوجه الله سالني انما وجه الله الجنة الا ترى الى قوله كل شئ هالك الا وجهه ما اريد به وجهه دلك سالني بوجهك الجلي حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن الوليد بن سلمه الدمشقي قال حدثني ابي قال حدثنا مزيد بن يزيد الكندي قال اخبرني عباده بن سمي الكندي قال اخبرني عبد الرحمن بن عنم الاشعري عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله عمن سالكم بالله فاعطوه ومن استعاذ فاعيذوه قال ابو عبد الله دلك ان نعرفه انه غير مستحق فان عرفه انه مستحق وسال فلم يعطه فليس هو بسوء قوله فان استعاذ فاعيذوه يعني ان لم يعرفه انه غير مستحق فان عرفه انه مستحق وسال فلم يعطه فليس هو بسوء قوله فان سالكم بالله فاعطوه يعني ان لم يعرفه انه مستحق فان عرفه انه غير مستحق او اشبه عليه فلم يعرفه انه سال بحق لا يرى ان معاذ قال ان عرفه انه مستحق فلم يعطه فليس هو بسوء قوله ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافاتموه يعني ان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافاتموه فانكم بالدعا اكثر من المكافاه بالشئ ذاك اعطاه عرضا من الدنيا وكافاه هذا بالمسله من الله له نوال قوال العبد يدق فجنب نوال الله جل وعز والعبد اذا صنع الله معروفا اراد ان يكافي فلم يجد ما يكافي به فاشد عليه فاما اشد عليه لكرم طبعه لانه قد يقع قد معروفه لانه عارف بالصنائع شاكر له فاسله معروفه فاسد عليه فطلب ما يجد به الخلاص من دلك الا تعال فاعوزته الحاجه فدفع الى الله عز وجل من اسال معروفه نسأله ان يكافيه عنه والله يحب هذا الخلق من المؤمن وهذا محض الشكر وهذا فمن ان يستجيب له لان هذا فعل من يريد ان يتعالى محاب الله

الاصل العشرون والمائتان

في مسل الحاربه بالسيف المسلول حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال احدثنا حميد بن علي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدثنا جعفر بن محمد الهلالي قال احدثنا ابن مرزوق عن حماد بن سلمه عن الزبير بن عبد السلام عن ايوب بن عبد الله المهري عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لمس على جارية في

فيجوز ان لا تقطعوه

ما يجازي به

الكتاب فعال لمن يسئل هذا السيف وهذه كله مثل خرجت من معدن الحكمة وعاينه الحكمة
هي امثال يضرب لها امثال للزوج للمرأة وللمرأة للملوك وما لحلوجاجه الى معاينة الآجل وانا
نعاين بالعاجل وهذا ماضرب الله امثالا لخلقه من نزله وعجل لاهل الدنيا من نعيم الجنان الزوجات
وهي الانوار والطيب والذهب والفضة والدر والياقوت والزبرجد وسائر الجواهر ولم ير بهم
ذلك في دار الدنيا ووصف الجنان لهم بهذه الاشياء ليرغبهم عنه ذلك الصفة الهدى انه
وصف بلن درجات درجة فضة ودرجة ذهب ودرجة نور وهي جامه درجة فاما امسك
عن وصف سائر الدرجات لانه لم يكن عندهم لموصوفاتها فيفهمون كما عنه فاوصفه وذلك
قوله ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون لم يعاين بشر من ذلك في الدنيا فلو
سمعت لهم لم يعقلوها ولم يعلموا من ذلك الا الاسم فالسيف امر وحي ايانا وذلك لما رأى
ذلك المراة شهوتها من بين الشهوات كما لسيف من الاسلحة وذكر لها ان الانس لما خلقت من
المراة قالت نصف جنبي وانت موضع سري وانت همي الذي اريد بك فلا اخطئ وذكر
الله في بريله حب الشهوات فبدا بذكر النساء تعالى ذكره للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك لنعلم انها اقوى الشهوات وقال في اية اخرى حلوا الانسان ضعيفا اي في شان النساء
لانه ركب فيه شهوة ازعجته وقال جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
وقال جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فهل يكون السكون الا من الاضطراب
والجولان وان الله سارك اسمه اعلم بما يليق بربوبيته وبما يليق بالمرأة من ابتلاه
وداود ومحمد صلوات الله عليهم وانما يوسف صلوات الله عليه وابتلي بامراة العزيز فلما تزيدت
له وراودته قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي فلم تزل تراوده ويجاد عنه حتى خلت به
في بيت وغلقت الابواب دلفتها في اخراها قال له يا يوسف ما احسن صورتك وجهك قال
له الرحم صورتي لربي قال لها يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول شيء يبلى مني في قبري
قال يا يوسف ما احسن عينك قالت انظر الى ربي قال يا يوسف ويح بصرك فانظرت وخشيت
قال اخاف العمى في الاخرى قال يا يوسف دنوتك وتباعدني قال اريد بذلك الا تراب
من ربي قال يا يوسف القيطون فادخل معي قال لست اراني من ربي قال يا يوسف
فراش الحرير فرشته قم فاقض حاجتي قال اذا اذهب من الحنه نفسي قال يا يوسف انك
لحري على سخطي بالا اريد ذلك مرضاة ربي قال يا يوسف لتن عبدلي اشبر بك بالي بعظم
على ما يحرمني وخطيتني اشتريتني قال يا يوسف لستني لموا عزتك ولم يرك قريبي بطول

صحبتك وجوارك ان تتركني عبثي قال ان الموت موكل به قال يا يوسف ضع يدك على صدري
قال انه لا صبر لي على اخبرا وجسدي اذا زعزعت في ارض غير ارضي قال يا يوسف الجنينة
قد عطشت فاسقيها قال الذي بدك مفاتيحها اجوسقيها قال يا يوسف اعتنك من الترف
وجعلك من نزله زوجة باي حلة استعبدتني قال الجوار في الدنيا معجز ومكان سيدي
الذي في الارض بسلطانه احاله على نفسي قال يا يوسف اني مسلمك الى المعدن نفسك جسمك
كما ارسلت حسي قال اذا كما تعلم اني بريء قال يا يوسف النار ولا لهيب قم فاطفأها قال الخاف ان
يحرقني بها قال فلم تزل تخدعه وتوقده حتى هبت بها فلما حاول سراويله ورديك الى حبس شعره
لخلعه ودخل المعهد في فراشها فاذا هو منادٍ من السماء يا يوسف مهلا يا يوسف
مهلا يا يوسف فانك ان واقعت الخطيئة محي اسمك من ديوان النبوة فلم يكترث لذلك الصوت
وعليه فاحدث فيه من الشهوة مثل الله له اياه في مثل صورته التي عهدها فاسقط الله غضبا
عاضا على انامله التي تدعى المسبحة لوعدت وتحمل عليه لعمله فلما راى ذلك يوسف كف وهرب
مولياً نحو الباب واسبعته سيدته فنادا كا عبد الباب سارعها الصرح وبحر من خلفه لترجع
فانتقد قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن
او عذاب اليم فلما راى ذلك يوسف قفى عليها فقال هي راودتني عن نفسي حتى آل الامر الى ان سمع
امرها في النساء وفتح عليها الامر فجعل النساء وانحدر عبدا واسعاد هن عليه واوعدته
وهددته ان لم يفعل ذلك ليسجنن وليكونن من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني
اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين قال الله فاستجاب له ربه فصرف عنه
كيدهن انه هو السميع لما قاله العليم بقلبه وبمعلقه قال في السجن بضع سنين فلما اسهد على
عقوبته الهم وحان اوان الخروج منه قال للملك الذي كان حبسه الملك ثم اخرجه اذكرني
عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وروي الخبر انه كان بلبث
سنين فلما اسهد الملك على عقوبته قوله اذكرني عند ربك جاء جبريل فدخل عليه السجن فقال
له يا يوسف ان الله يقول لك اتحب ان يكشف الله ما بي من امرك الذي يرعون وعبدك قال ليوسف
اعود من ذلك برا فانه رفيع وهمه قال الملك لم قال لها الملك الملكان ضراوا ينفعا قال الذي
حملك على ان يستعبث بها وبطلبها حاجتك واني اعلم انها الملكان من الله شيئا قال يوسف
ظلمني سيدي وغم بنين سيدتي في امري وجوارا ان يصنع وعون حين يعلم على قال له الملك
ما انسال ذكر ربك حين طلبت الي غيري واعلم انه هو الذي سلكك اذهب فان الله وكلك
الى من اكلك عليه بلبث سنين ثم قال له يا يوسف انظر مظر الى الارض فقال يا ارض انفرجي

حول ع

اقراده ع

والاول للمصنف ان يكتب بيده الكلمات
وحوشيا بيا هيسم منتهى عن سهل بن عبد
الاخضر تو وصيت فرخيف رحم الله من قرأ
لعنت عليه كما لعنت على آدم وعلى نوح وعلى
ذي القرنين وعلى الاحنف بن عبد مطاع الله
فضيلة وطف عمار بيا لبيت تحيي الميت
بقدرته

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانه يجب فعال يا يوسف ما ترى فى الارض اخرى فعال لها ما ارض انفرجى فانه يجب فلم تزل
كذلك حتى انه رجع عن الصخرة فاذا عليها دودة حمراء بيدها طعام فعال يا يوسف ما ترى
فى الارى دوده على الصخرة بيدها طعام فعال الملك فان ربك يقول لموا غفل عن دوده
تحت سبع ارضين حتى يصل رزقها وغفل عنك واسا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
خليل الله اخذ من دونى وكذلك نجزى الظالمين جبسك ببكى يوسف وعال اسجنى فلبى من كثرة البلوى
عليه كلمه فعال يا يوسف من خلصك من بئرى اخويك فعال الله فعال انى اضا اكلك لجبت فعال الله فعال
من صرف كيد النسوه فعال الله فعال فكيف اسعنه بالحلوى من قبل ان يكلمنى فعال اللهم اجعل لى من
كل امر هممتنى وكربنى من امر دينى ودنياى فرجا ومخرجا واغفر لى ولوالدى وارزقنى من حيث لا
احتسب ومن حيث احتسب واسد رجائى قلبى واقطعه ممن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك فخرج
من السجن واتاه الله ملك مصر وخزائن ارضها حتى جمع بينه وبين يعقوب صلوات الله عليهما
وجمع شمله فى اخوته واهل بيته واسلموا الى مصر وروى لما فى شان ملك المراه ما حدثنا سراج بن عبد
الله احدثنا عصام بن السى الحجى عن اسه عن وهب بن منبه فال اصابت امراة العزيز حاجه فسئل
لها ابو ايوب يوسف بن يعقوب فساله فاستشارنى الناس فى ذلك فعالوا لها لا نعلى ما نخاف
عليك فال كلا انى لارجو ان يكون ممن يخاف الله فال فاذهبى عليه فراوده فى منزله فعال لها معاذ الله انه ربى العالمين
الذى جعل لعبده ملوكا بطاعته ثم رطب الى نفسها فعال لها معاذ الله انه ربى العالمين الذى جعل الملوك
عبيدا بمعصيته فال يعضى لها جميع حوائجها من وجهها فوجدها بكرا فعال لها الناس هذا اجمل
ما ارديت فعال يا نبى الله اوا ستلمت ذلك منى اجل انى كنت كما ترانى وكنت بكرا وكان زوجى عنينا فال وكيف
يعقوب الى يوسف وهو يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب نبى الله بن
اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز آل فرعون سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى
لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت ربع بنا اسان البلا كان جدى ابرهيم خليل الله فى حداثة
سنه الى النار فجعلها الله بردا وسلاما وامر الله جدى ابرهيم ان يذبح له ابى اسحق فنداه
الله بفداه وكان لى ابن من احب الناس اليهم فنعل به ما اذهب حزنى عليه بصبرى والصبر خير
بعظمى وكان له اخ حسد منه وكما ذا كر به ضمنه الى صدرى واذهب بعض وجدى وهو الذى بوئ عند
فى السرويه والى اخبرك انه ليوسف قطعا فى اكل سارقا ولم اكن سارقا فطعنا وانا يوسف الكيا
بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يات بصرا واتانا وتصلوا الله
عليه فانه لما عدت الحجاب والزبور فى جوفه راه اظاهر بين يديه عليه من الالوان تاه الوصف
فلما اهوى لياخذه طار الى كوة الحجاب وهو سالبلا فوضع الزبور وقام الله لياخذ فطار

من الكوه فاخرج داود راسه من الكوه فوضع بعض على امراة تغتسل على راس بركه فى بيتها
حتى نجان داود فراى ظله وانه قد اطلع عليها الشان تعال يسعرها فجلل جسمها شعرها
فرجع من الكوه يحسبك وعلى الملك هناك عند البركه فما يصنع العبد بلا قلب وانما الملك ملك نفسى
الملك والحكم الجند وهم الجوارح كما فى الهوا هزيمهم فخرج من المحراب وقصد بيت المراه ليسالها
الى يسانه لكون لنفسه فى ذلك شفاء فما حد حتى يبلغ منزل وجها او سطرها فاكون فروى فى الخبر
انه وقع على منزل وجه فلم كان يعول احدها الصاحبه لعدا كرم الله عن مثل هذا المشى ابرهيم
واسحق ويعقوب فلم يسع ما سمع حتى صار من امن الى ان كبا الى صاحب البعث ان يبعث روجها
الى الثابور وكان من قدر ملك لا يرجع حتى يفتح المدينه او يقتل فعلم روجها فى قتال الثابور
فما بلوا حتى فتلوا فاعتد المراه خطبها وبن وجها واسعل عنها بالبويه واهل على العباده
متذكر انفها نادما صار كما لما سلف منه حتى سمع عن المظر امور بنى اسرايل وجعل باكل قوتهم
ضعيفهم وقد كان الضعيف غنيا فاتم الشهر وجئ بباله وقد نصب الله لشغله ما احدث من الامر
حتى طمع فيه سفها بنى اسرايل واسم ولى جلعه وكان ملك ثلاثين يوما لقوله وشد ما ملك
فابطلوا الى ان له اكبر هو سنا واعزهم عليه وهو يكن لجدى عوف ومنوف الملك فعالوا انك
اكبر ولدا بيك وقد كبر ابوك وشغل وعجز عن السياسه وضاع حقوق الناس واحكامهم
والناس من بعد ذلك بطالك وطغواه ولكن ذلك وسل بباله وادهو عابيك فى ذلك اخبرنا انا
نعد ذلك بطالله وضعفه عليه حين خشينا لامر وضاع الناس وحشد على ملكه الاعداء فلم
نر الوا يخافونه حتى ما يعبهم ولما فعل ذلك السفها اسمهم ربحا، ان يملك فملكهم فلم يسعهم
داود حتى خلع واصبح انه يبايع الناس وبدعوا الى نفسه فلما بلغ داود عرف انه عفوه لله
لخاف السنه والبلا والسفها، فهرب سفسه وصعه وصال ان امر جنك وصاحت منشورية حتى
اذا تعض الطريق وهو لا جبلا يحصن فيه وكان فى بنى اسرايل رجل وعلى القضاء والحكام
قبل داود وقبلا وفى داود انصف منه الضعيف واقام عليه الحدود وكان جلد حدودا
مرارا فلما سمع بيعته ان داود اسرع اليها فالقى داود فى بعض الطريق فابطر الله فى منزلة
البلا فال اداود وهل يعم فال الحكم الله الذى تنزع ملكك وتفرق عنك جموعك فلما سمع ان
اخت داود وهو اما مع جند الذى كان معه مقاله الرجل سل سفه لبضربه فعال داود وهما
فان هذا لس هو الذى يسبنى ولكن الله هو الذى يسبنى على لسانه يذنبى وخطيئتى ومى كان
يطمع هذا الحقير حتى باذن الله له فى فلم يظلمنى لى ولكن انا الذى ظلمت نفسى ثم ابطلوا
هارين حتى مكنوا فى ذلك الجبل حافين لا يامنون السل وكان لداود صاحب شورى يعال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له ثم قيل فغضب عليه فعزله واستبدل به تعالى الله لفوفل من اجل اتى شئ غضب ملك الى داود
وكان يضحك ويعمل بمشورتك قال لو ضل انه لما يريد به البلبه وعرف مده الوهن كنت اول
من يطرد له فاخبرت بنى اسرائيل خاصوا فيه واكبروا ان داود لوهن ولم يسكل الا لجرم
اجرمه ما بينه وبين الله وحدث احدوثه فعرضت لنا نوهن والخلل ان الرجل مذنب وان ذنبه
هو الذى عله واضعفه بعصمته لم اسيرد لك عليه قال كيف لرأى فى امر قال الا ترتطا واسه حتى
يستيقن الناس انه ليس لداود بسه عبدك قال كيف لرأى فى ماله قال ان كنت تريد ملكها من
الامام مادام محلوا مسخوطا عليه فانى اعلم انه لم ينزل هذه المنزله الا بذنب فالله عنه
له لم تطفه فهو الذى قتل جالوت ونزع طالوت ملكه واذل رقاب الملوك فاستشار الاحزم قال
الاخزم هل سمعت بان نبى قتل اباه ام هل سمعت بنبى اذنب فلم يسل بوبته ولعلك تطمع ان تبلغ
المعشار مما صنع الله لداود فى عله وحلمه وفسطه ام فانى يصول البريك يوم الهيه وقد قتلت
اباك ونبذته وقطعت قرابته وما وجه الشبه من قتل نبى او والد ونكاح امهاته ما اعلم بينهما
من فعل هذا فصبر واحتمل فان كان لا محاله اس ظابط هذا الملك وقطبه اجتمع عليه امن
عفو واسك وخلعه فلا تطلبه ولا تسله فان كان الله ولاذن بقائه وهلاكه فاما الذى يعاد
البلاء الذى يكسك ذلك منه وان كان تبت لا تحنو نسكها التبتك لم يأمن بوتك ولم تفرط
بوالدك فما الرأى لك وما اسمعك عرصة عش ولا ادخر نصحه ولما سألت بعد على ما فى ملكه
وكان عرض داود ما كه عرضا فارتاح حسبت بنى بحانه ان نظر فى مسئلتى فقال الاخزم لقد عرض داود حتى
تملك واعلم انه ان تملك بدا ما كان ذنبه له مهنا ولن تفعل ذلك حتى يسبل الله بوبه وبارك
له لشاكلت فالى اجاه الامر من الله والعام به داود فاسطاده لكربه فاوصى عند هلاكه لكل بنى
سنين وانه ان ظفر بك ابوك احماك واسك وانه اعطر حلما وعفوا من ان يسل ملك وثبت
داود ومن يومه خرج الى ان رجع الى مكة سنين واعطع الوحى فلما رد الله الله مكة سنح ان
اخبه وهو امير جند فامر ان يدخل المدينة ثم يدعوا لداود ويخبر بنى اسرائيل ان الله قد قبل
بوبه ورد الله ملكه فابعوه الا نفرا منهم انحازوا الى ابن داود ليحسروا ان سطوا فى
وجه داود فعند الذى كان منهم فاسعفوا فاما قوا فلما اشتد الحصى فسلوا وكفا ان داود فعل بما
حتى قتل اصحابه ثم الله هرب حيا من ابنه وكان يرى ان لا يرى الا وجهه فتتبعه ابن اخذ داود
وعبد الله داود فعاد الاخذ ذكر ان يسله فاياك ثم اياك ان يسله فانى فالك به ان حالفت مرى فان
ابى يكرى واعز ولدى على واحبهم الى بوبة وصلتها اسلانى الله ناجب فلدى الى فاعز هم على

لعطوى ويدلى ويسمى يدى ويصفنى بخطيئه ويرع ملكى ثم بدا لكى عفوى ورحمته وعفانى
وقبل بوبتى فمتعنى بما ان اعفو كما عفانى وارحله من البويه والرحم ما رجوت ليسى فليس هو
باعطم جرما منى فاخذ على جده فلحمه ووحل وقد علمته بخبر دخل عودها فى برنسه فاسلعه
من السرج فزلت الداله من تحته حتى اسلعه العود فمى معلعا ودهسا لداله ووقف عليه ابن
اخ داود فلما دنا منه نادا ه تعالى بسمك قال الحمى انت قال نعم فادركنى ان كان لداود ذاق فانى
قد اشفت على الموت فلما قال له هذا طاعنه بالرمح حتى اعدا فنه وبرك وصبه داود ثم اصبر و
بركه حتى مان معلعا فلما رجع الى داود عصبه عليه وقال له اما انى قد قتلت ما اجلا واما عاجلا
فوطن نفسك على ذلك فعالما فعل فعلى الاسود والطير يسعى على ابك فاما بى واسمعه داود
لانه كان رجلا منصورا لا يرد له راية وكان بعد الصوب والمكانه فى العدو فكره داود ان يعجل
قتله واحسان منع به المجاهدين فى سبيل الله ما دام حيا فلما حضر الموت اوصى سليمان بقتله
قتله ساعه رفع يده من بين فلما يتب عليه البويه الطاهر ورد الله ملكه واطمان نزل
عليه الملكان منصورا الحراب وكان من خبر ما اقص الله فى بى بله وانكشف له الغطاء عن
تعله بدا لى البدار صار خا معلا او سحد بسحد العويل والنوح دام فى ذلك اربعين صباحا
حتى نبت العشب حول راسه حد ما عبد الوهاب بن فلح بن زياد المكى والحارثى جدى البسع بن
طلحه عن عطاء بن رباح قال الحاط السعد من داود وفرح الجيش ونبت الزرع من دموع عينه
وبدا العطر شكا الى ربه فاباه حتى بل ما اياد وداريع راسك قد غفرلك قال يا جبريل وكيف
بالرحل قال ان الله قد اعاضه الحنه وقد غفرلك فارفع راسك وهلدى بسبل الاذى نزل وخطى
ثم هتدى لما هدى له من طرق البويه فتوب وبتاب عليه لموعود الله انه يسل البويه عن عباده
ويعفو عن السئات ولكن من اراد الله به خيرا يصطفيه ويبرئه من ذنوبه فى عاجل الدنيا
صبرها كه على بلله اما م الدين وسكشف له عن الغطا حتى يرى صحبها وتحجبه عن مسى ليته
فلما حتى يصرخ الله ويدرعله حتى تمل وسلوى يوجعام رجه بهدا ادبه الخاصه فاذا تبه
بادب العامه وبا عليهم ادبه بادب الخاصه ورده الله ولبا نجلس فى دكن واحواله وكواه فى
سجايه ضمنناه الى هذا الباب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بالخلق الرحيم
بادا لبس من خطيه ولصان ارجب صاها الاصوات العلى وباسخف العرعد الامم حدها
هل الملوى وكم من طعنه وكلد دار مراك دوطعم مرارها من اجل بلك الخطيه امام الانبا بدنا
اشى الحراب ساجاه الهلك الرحمن تقرا الزبور باطراب والوان والحان سمعه سرزب بما على الانام
نغم الاصوات وتنبع منابع ملوى الصدبس الى كرامه دى الجلال والاكرام وسمع ارواح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدبر الى وسائلهم بالحنان المنان ذى اللطف والانعام اذا استحذوا سلس العباد بذل
زلل قدمك من المحراب بعد ما بين المشرق والمغرب طار فؤادك واحاطت بك النسوة وسكبت
عبرك الاحوال واسطعت المناجاة وسهوت عما اسفته نظارة طارق بن بدك كوكب المحراب سيئا
للنسوة والملا علمها من كل زينة وبهجة من نجاب الدساكم بما كان اذهوبه وقد الله فاوقع
من وكلك الى نفسه كيف باس ساعة من عمرك وبعت وكلك فى نفسه بعد نفسه اوليك بدكها واسد
فى عزاها حتى اذا ناهد بك سهاها ووصلت انهمك سهاها بك الصدف باضطراب
عليه قلبك وامضاك الوفاء اللطيف بك الكريم المحسن لك باكسب عاهديه وقبل عليه
مثاوى المبوه واعرض عن النسوة والاسعفار واعزل النساء والاهلين عبدك الى
العزيز الى مسهى العصوى وبه علم ومعرفه بما فالها وصدك وعدك مسادا للصدق
والوفاء، الموالك فالحسك لك بادا ولاعادى نفسك وودنى بعدلوها وداهمك شاكيك وبدك
على ما وطنك حتى شغلك دلك عن الحكم بين بنى اسرائيل والنظر فى امورهم حتى اكل قومهم
صعفهم وضاعت احكامهم وامورهم وادركتك رحمة الله التى يعطف بها على اوليائه
ونظمهم عن المقام محل الاعتبار وانكشف الغطاء وبرز الامر ودفع الحجاب ونظم الهناة
والعثاب بنسور الملكين عليه فى معيدك وهو مشغول بملاوى ما فرطت منه واكبرها واثبل
عليها بالملامه وبالما انها ومن اراد حلكا نغر اذ على فالرحمان بنى بعضاء على بعض فالحكم
سنها بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط وصبرنا له سلاما نعوله ان هذا اخى له تسع
وتسعون نجحه ولى نجحه واحد فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب اى غلبنى واسمع منى ان
نصمنى فاحس رسل ربى العالمين واب لا تشعر من نجب وخاطب خطاب سر لا تكثر
مرجوع جوابه فعلم انه طلك بسؤال التحكك الى نعاجه وان كنت امن الخلطاء لبغى بعضهم
على بعض فعال الملكان امرانه ولم يكن لك تخليط وانا شريك ووادحصر بنسك فى هذا النسه
واحببت فيه فلا توصل الكد حتى ضاع الناس وكادبا كل بعضهم بعضا باسك ذو الحاجه
من الشته البعيد ولا تصل الكد حتى يطول ملله ويشد مونه ويضيع حفده وبانتك
الضعف فيحجز عبدك حتى باكله الموى فان كان الصلوح هى التى شغلتك فعلكان الحكم
بين الناس بالحق لك منها عوض بل الحكم والصيام به افضل من الصلوح وان كان اشغالك
هذا فى طلب النوبه ما فعلت بامراه جارك فدتك الخطيه كان اهون عليه من طلب النوبه ثم تحول
فى صورهما وطارا فلما انكشف الغطاء وعرج الملكان وبصر عظم مالقى ودفع الحجاب عن
قلبه وتاب من مكانه وتبة ملدوغ جرى السم فى عروقه والنهش حوفه نبرانا فرمى بثيابه وشر

المسوح وانهمر بن الدراب والحنى الى البرازصار خاما لعويل والرو تالارض وخر على محاسن
وجهه تسجد باكيا من سجد لك طال سقوطه بين يدى ربه فنعض الاعضاء منها ما لا يحسن
جوارحه على عرينه لعلبه وجف ولفؤاده خفقان وللدموع هطلان كان الله مستكينا
ويغشاه من قسم بكشف له مقتدر احى نبذ العشب حوله من دموع عينه وهو يادى فى
سجوده الهى ان احدس بدلك من الموقف غدا وعن يعدلى من طلبه خطيئى وسوادها وقد
خسا ان يعود كحول ظلمها سنى وبين النظر لك عدا سبحان خالق النور الهى ولزمته استكانه
البلاء ودخله الوهن والضعف وانطع الجواب وضاق عليه الارض برحبها وضاقت
عليه نفسه وبلوغ سجوده ونادى الهى خلت سنى وبين عدوى فلم اطق نفسه دلك دفعا سبحان
خالق النور الهى الهى فرح الحبس وفك الدموع ودبر الركبتان وخطيئى الرم لى من خلدى
فنوحى بادا وودلك اجامع انت فنطع اظمان انه يسعى امطلوم فتنصر اعار فتكسى فزفر
زفرة وهاج ماوجوفه من اللهبان واحترق العشب الذى كان غيب راسه فنه م فالما بطرفى
خطيئى بعد ان لدا عرف الى ان رحمتك واسعه ولولا رحمتك لفضحتنى فمن هذا الذى يضن
ان خذ لنبى ومن هذا الذى يعد حطيئى ونحوها عنى الهى يشعر جلدى اذا بطرفى الحطيئه الى
مع ملائكتك وهم حافظون لها امن هذا الذى بدلا تنى رحمه ان لم تكاوز عنى ومن لها
على ان نصدعت الحدود واسطعت الاشجار وارتجت البحار وزعت الجبال وتلاكام من
عظم حطيئى اطوح جسم حطيئى ان لم تحلها عنى الهى تنام كل ذى عين وتسنن بحر موطنه وقد
نحصن عيناى بسطر ان رحمتك الهى تسبل دعائى وارحم شحط وبكاى وزعر تنى سبحان خالق
النور الهى تبكى الثكلى على ولدها اذا افتقدته وداود بكى على خسه العظيم سبحان خالق النور
الهى وقد ات الان الهى طوبى لداود اذ دمع بالبكاء على ذنب واحد فعال من ترك ما مالا الويل
الطويل لى اذ حرمت البكاء على ذنوب عظام جسام وسبحان خالق النور الهى يقول داود والهى
خلت سنى وبين عدوى فلم اطق نفسه ولبث دعا سبل اسالان هذا لحال داود دمع حال الاولاد
ودمع ربيبه وكيف بكون حالى وقد سبانى واراذلى واحاط شبكات منه فى سبحان خالق
النور الهى يقول داود والهى جلستنى وكان فى سالوعلك او صائرا الى ما صيرنا له اخرجنى من
بطن امى ولبس لى خطيئه اعدت علها فلم ارع وصيتك فان افترمن خطئى وانى اهرب
من على هذا فكان العابد بك سبحان خالق النور الهى قبل اسلام الهى اذ كان بطهر لصنتك
وبنك وصلتك فى ارضك من مكنون قضائك المحتوم ما بطهر فيما الذى بطهر لك كيف اسقط
اعضائى وقد اصوب كدا حوا ما لعله بطهر لى الكفر بعد الايمان بك ياسيدى سبحان خالق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النور الهي يهوداد والهي من ان يطلب العبد المغفرة الا من سبق حتوف على راسي الدواب
والريت به خدي ودسست فيه وجهي خشيه عذابك والهي عفاك سبحان حالق النور الهي
هل اتت الان ما طلب داود المغفرة والتوبه حتى فتح له باب الرحمه وكيف صنع بداؤد
وخطاياي وبايي يغلو وذكيكي حطيتي واغلقت ابواب ضيق على لكك والتست المعاصي
الثنا ما حتى لا اجد مسلكا الى التوبه سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي لم سمعني الزبور
وليم يعافني مما استثنى به سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي يا راحم الضعفا الجهله
اذا كان صنيك داود لم يخ من لسنه مع بوته وكيف الجهله الضعفى سبحان خالق النور الهي
يهوداد والهي يغسل الثوب بعد دهدرنه وتبخه والخطيه لا زمه لي لا يذهب عني
وتوبي بكي وحسي يبي وحطيتي امامي سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي اذا كانت
الخطيه لا زمه لداود هي لنا الرمه والرمه اخاف ان لا يظهر يا منها الراحم يا النور ان سبحان
حالق النور الهي يهوداد والهي ويل الخطاس يوم العهد من شي الحساب وبل الخطاس
كيحشرون غدا حفاة عراه وبل الخطاس حين ناسهم ملائكه غلاظ شداد اعنهم
كالهو والخطف وطب الماريح من اجوافهم ليسمعهم رايفه وكل وجه مبطشون بهم وبل الخطاس
حين يعلو جهنم زمرها وينشد بلطها وينشر اغلالها وبطارشرها سبحان حالق النور
الهي يهوداد الهي لداود عبدك داود وعلوف العصاه المذنبين ابطه لسان الخزي وسخطك اشتد على
عاريك وفراهم رضوانك من جميع ما حوته جهنم من الوان العذاب فلست سعري الذي يطهر لنا
من جودك يومئذ يسدي سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي يا الذي الطوح شمسك وكيف
اطوح جزاركم سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي لداود وبطوبا ركه وبل احد من جلدك فكما
سفضلت على داود في المغفرة سفضل على عشي العصاه المذنبين الذين بعدوا سبحان يوري على الذين
وان لم يحلوا الحزن سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي يا الذي الطوح صوت رعدك كيف اطوح
صوت جهنم اذا زمرت ويغيظ على العصاه اسمع صوت الرعد كما ذهب طلبي وتزهو وكيف نسي
اذا اخذت النار في جسدي سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي ليس لجهنم على داود سبيل وان له
عبدك لزلقي وحسن قابل لسان فنا معشر الخطاس الذين بارزوك بالعظائم وتلوثوا في المعاصي
سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي كيف يستتر الخطاون من خطاياهم وليس شاهد هم حيث
كانوا سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي يفضلت على داود ومع المغفرة بالحياء سكت سدي النار ومنا
انا نجري على معاصيك هل ما حد يا منك الحيا سبحان خالق النور الهي يهوداد والهي فرح الجسن و
جدل العنان من البكا كما نه الحزين على حسي سبحان خالق النور الهي هل اتت الان الهي طال تجود بنيك

داود حتى فرح الجسن سامسكه عليه واكراماله مالي للسجود وانا المعصي من بارك بما كسبت يداي
سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي اذا كرت ذنوبي ياسيدي من كل حس واذا كثرت رحمتك رجوها
سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي رحمتك الواسعه حملت داود لها هلا فان لم يكن معشر
العصاه المذنبين اهلا لرحمتك فان سالها رحمتك الواسعه اهل انتا سبحان خالق النور الهي يهو
داود انكي ايام الدنيا هون علي من ان بكي انا وداد صلح الدار سبحان حالق النور الهي هل اتت الان
الهي من يجد الى البكا سبيلا بعد رحمته ومن رحمه بكى من يدبك وكيف لنا ما البكا سدبا و
انا كل من حاص الهله اوجاع الدبور وكيف لنا بوجع الدبور ولا سالها سبحان حالق النور الهي يهوا
داود الهي زعزعت ادرع الجراح واغلال الشياطين يقوتي فوكلت الي نفسي فزلت قدمي ابعدا من
المشرو والمغرب سبحان حالق النور الهي هل اتت الان الهي من زلة قدم داود وصفيك من الجراح فكيف اجد
الفرار ام كيف آمن وانا مثقوب في اودية الفتن وسكك الملا من زلل القدم اسلك الاتان من
الخانق سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي دعوتك حتى ابقطع صوتي وضاقت دنياي سبحان حالق
النور الهي هل اتت الان الهي والسوم معصيتاه حطيه بقطع صوت داود عبدك ونصيتي كالطير لا
يشرله فكيف صنعت بنا يا بكى النجاة الي ياسها متنا يا حلم سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي
كيف نغض الخطاس واستهم وانا النوم ارحم بهم لعلك ان نغفر لهم يغفر لداود الخاطي معهم سبحان
خالق النور الهي هل اتت الان الهي كان داود يغض الخطاس ويحمله على مقتهم غيرة لك وان الحسد بغار
للحبيب يحمل به ما حل حتى صار يدعولهم فكيف لمن ابغضهم اعجابا بنفسه وغفلة عن حال صاحبه
وتيها وبغظا على عبدك سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي يعشيني بالنبوة والسبيني لباس
الملوك بعد الثياب الخشنه ويعني بالنعماء من جلدك لحدث نسي ان الدرع لك في الجراح وعبدك
وعلى بنا غلبة نسي ان وكلك الهاوكيف يسعني الا ان اوله هلا فلما وكلت الي نفسي اسي الهلكة سبحان
حالق النور الهي هل اتت الان الهي لم يحمل هذا عن صفتك داود فوكلته الي ما اعطته
فلم سعنه العطيه حتى يخلص عنه وكيف من ركن الى جمع عز الى الاسباب واعتصم بالمحلوس و
شخص اماله لدى العبد المرؤس سبحان حالق النور الهي يهوداد والهي لا سقصي ما اربع عط البس
والمصدس من اجل خطيتي يا انا من ولد ادم الذي الخاطي الباب سبحان حالق النور الهي هل اتت
الان الهي داود يخاف على موبه من اجل خطيته فكيف يكون قوي على يوحلي من اجل جرائمي فبك

اعوذ من وبال ما اكتسبت يداى ان تكون رجعاه سلما لى سبحان حالق النور الهى يعود داود الهى
يسبح لك الطير باصوات ضعاف من خشيتك وانت لها دنوب واما العبد المذنب الذى لم
يكن للسانى وما ليملى ان تغفران تذكرك والتسبيح تحركك فارحم صوته ورقته جلدى من النار
التى يعذب بها اعدآك فلا تجعلنى لك عدوا بعد ما دلتنى يا ربى على ما اسخى رضوانك ام ماذا
اول ولا احصيه عملى كله مهو مكتوب عندك فى ام الكتاب سبحان حالق النور الهى وهل اسئلك
بخلصنا الطور يه الجبل والوحى الى البرارى والغفار والحنان فى البحار من النار والمعارد
وبخلص داود من العمران والرحمة الشافيه من الحنان المنان يا سيدى لا تمنعه من الحظوة فى الملكوت
وكيف يخلص من اكرمته بالايمان فدنس حسده واخلق وجهه وانى على ما دعوته اليه الذين و
الخسران يعود داود الهى امددنى بالدموع وملى بالخشيه وصدعنى بعود حبى الهى ترضاك
عنى لكى اعبدك فى اوركك كما تشاء اسئلك الحق والحالق الحلو يا صديق بذلك ان تجرعنى على الدوام وكيف
تنسى الاخذ ما قد جرعنى الدموع انق بعلى وامانه حانف واسئلك راعيا ارحم الراحمين
سبحان حالق النور ما اعظم ملكك واشد سلطانك واصدق قولك من تقوم لعضبك الهى وهل
اسئلك الهى داود يحتاج الى هذا الدموع مع غزارة منابع دموعه ويحتاج الى هذا الخشيه والدموع مع
سلطان البكا وكيف يكون حاجه من قلبه اسير شهواته وتابع نفسه الامارة بالسوآن لم
يدار كه بالرحيم الذى ينالها عصمتك والا فهو اسير عدو اليوم وغدا اسير نارك الكبرى يعود
داود الهى بث الكف فتبت على ويضرعك الك فارحم يضرعى طريح الشطان يقضى الى تمام ما تبغى
لى فان لى رحمتى فارحم دموعى فيودى يا داود اذكرنى موعدك لى واذكرك فنادى اعود
بنور وجهك من ظلمة ليلى وخطيتى ومن العمى والصمم يوم يتجلى نورك لمن شئت من خلقك وسمع
كلامك من رحمتى من خلقك هذا مكانى لعائذك اعوذ بك فانك من شئت عفوك وبرحمتك من
عذابك ويعزتك من الذل والخزى يوم يجمع خلقك لمصل القضاء الهى اصبح الشطان يعدى يعود
يا داود ان كان منك ريح حسن وانعت الخطيه الهى عجل حسى من حشيتك واشدد قوتى من
فضلك وعلى اجعل لى اسوة فمن جلس من اجلك يمسنى بسك وحلستك والبكاء على الذنوب نورا
للبصر ووسيعا للقلوب واجرى فيه ان اكون للسقم كالماء للرحم وان اكون عضدا للضعيف
والمطلوم ولم اطلع الانسه احدا بل اسرعت لها سبحان حالق النور الهى الهى هذا مكانى العائذ
بك انى خطاء وتسأ خطيتى كالاعمى فى الظلماء وكالاصم مع البكم وقد علمت ان مصيرى ومرجعى
الى حسابك وانت بذل الحق اله الحلق شديد الملك عظيم السلطان ظاهر الجبروت عزيز جبتار
لا يكاد الا من اذنت له سبحان حالق النور الهى الهى انا ذا من فلذ الدهر الذى اصابه الذنب وهو فى الجنه

فاكل من الشجر التى نهيت عنها ونزع عنه لباسه الذى كسوته وقط بعدته الى عورة زوجته وعاين
ما كنت عليه من مراة العرش ثم استقذيه بالبوبه فكلمك الذى عليه فجلست بين يدى ربك و
عورته ووعدته الرجوع الى الجنه وامر ضد عليه البوبه وعلى ذريته من بعده سبحان حالق النور الهى
الهى يا فهم الكلم من ذا الذى يعلم اخطاء وما ى لسان اطوى واسأله الحق والصدق وعلى اى
رجلين اقوم وقد اثقل يوم القيمه وكيف يقوم من كان الباطل عمله والكذب قوله وما ى قدم تحمل باجتنبه
الهى انا هارب من عضتك الى رحمتك وانى استغيث بك سبحان حالق النور الهى فنودى يا داود ارفع
راسك وقد غفر لك وجاء جبريل صلى الله عليه وسلم فاسند الى صدره وقد سقط دموع وجهه
وبقى ذلك الطين الذى اسال من دموعه ويسئل ان الله قد يعفو يقبل توبه الهى ان يحاجه الى
السموات والارض والى هذا الحالق ان ينصفنى فامر الله تعالى السموات والارض ان تمنعنى من الحلو
نفس لا ارادتى الهى كيف واسخطك عدلك وانا الذى قلت او ربا رجاء فى معاملته الخبل الى
البلوى حتى يسل مهو يطلبنى بذنبه يوم القيمه فنودى يا داود اذهب الى الصخر وضع جبهتك عليها
نادما وربا واسأله عن ذلك فذهب داود حتى وضع جبهته على الصخر ونادى يا اوربا ما حاجته
مال يسكنى الله لو دعونى واجرحتنى من النعيم الذى كنت فيه قال الهى اذنبت الك ذنبا قال داود تجاوز
عنك ما نبى الله فخرج مسرعا الى ذلك فاسئله جبريل تعالى ما صنعت قال قد تجاوز عنى تعالى هل
اخبرنى ما اذنبت به قال لا قال قال لك لم تصنع شيئا لعله ظن شيئا اخر اذكره الذى اسأله فرجع
داود نادى يا اوربا قال لبيك يا نبى الله لو اجرحتنى من النعيم قال انى اذنبت الك ذنبا فتجاوز عنى قال
اوليس قد علمت قال لا اسألنى عما انت اعلم قال ومما هو يا نبى الله قال اليست شمائل امراتك مقصوصه
عليه قصه فسكت اوربا ما قطع الجواب داود سال الحبى يا اوربا ويحك يا اوربا ويحك يا نبى الله
ما هكذا تفعل الاسآة يا نبى الله نسأ، فوسوس الى الله انا وانت فصاح داود وصدعه افزعت الحلو
والخليقه وخر لوجهه نادى يدفنى الدموع وانقطع عنى وطال حزنى وعدق عظمى وبلى لحمى وخبل
جلدى وبقى ذنبى على ظهرى لك اشكو فاقتى وضعفى وعلة حبسى سبحان حالق النور الهى الهى ليست
اطاعاتك فى بلادك لكانوا كلهم عليك يدلون الهى لو تواخذ من الارض كلهم جميعا مدنبى لوجدك
لهم فى ذلك حجه ولا معذره وكيف لى بمسل ضعفى وكيف لطول ذلك وحدى الهى زاد داود وزله ابعد
ما بين المشرق والمغرب فاخفض ان تجعل دنبه حدا سا للحلوف بعد الحلوف فارحم ضعف داود
الهى من يسال العدل الا ربه وانت ربى وانا عبدك انت الغنى وكل الناس فقير ومن يسال الفقير الا الغنى
وانت واحد الكل ما سئل عنه بغسهر وضلك وليس لك فقر الى احد سبحان حالق النور الهى الهى ابهم
الذى الجنه من الذى الجنان وبعظمتك الجنه من حرارة النيران واله الحق الذى اكرمته بالبلا

وكشفت عنه بالصبر والبتين وجعله قرة عين لوالديه وآله يعقوب الذي اكرمته فجعلته
نبيا، وابتليته يوسف فردت عليه بصري بعد صبر وبيته ابا من سبطهم وذريتهم
فارحمني بفضل رحمتك يا مهر ونور يا داود وارفع راسك فالخطيئة قد غفرتها لك واما خصمك
فانك منك يوم القيامة ثم اسجد بك منه فيهبك واعطيه حتى يرضى واما المودة فاما طعت
بيني وبينك ما اسرع ما نسيت عهد ربك يا خليفة الرحمن حيث قال لك يا داود قد عاد نفسك
ووقتي بعد وكفاك الفته فحال بينك وبين الوفا، بها وجرى النفس بك في ميدان القضا،
قضا، فاعرض لك من المنى فان كانت المودة قد انقطعت فالمحبة قائمة والخطاق فيها
حديث المودة واما كانت المودة التي انقطعت ما سارطه ربه ان قال وقتي بعد الوفا نفسك
تعادي نفسه فجعل له ودا بعد اعوانه نفسه فلما اعطاها منه استطع الود فلما بان عليه وفيله
جعل له بدل الود عطفا وشفقه فلم يزل يزداد بذلك لعطف وذلك لشفقه قربا وكلما
ازداد منه بذلك قربا ازداد عليه حبا ومن به حيا، وكلما ازداد من ذلك ازداد على الله
عزا ومنه شرفا في محل وعظم قدر وازداد كرامه وفيلا حتى صار راس المكاسين وسيد الخطائين
على الذنوب توبا وعويل المذنبين كان يغبطهم حتى فلم يزل باكيا منكسا راسه من الحيا،
حتى كاد نفسه يزهو من الوجل والاسى واصبح ان لا يشرب شرابا الا مزجه بدموع عينه ولا
يطعم طعاما الا خلطه بالرماد لئلا يصل الى نفسه لذة الطعام والشراب وكان اذا خرج
الى الناس التي نفسه من الحياء بهم واسكن من ظهر الى مساكين وسالهم ان يمشي في
خطيئته في دين المنى وكان لا يسطر لها الا ارجفت يده حتى يسقط طعاما وماله وكان اذا علا
المنبر ورفع بصره فاسبل لها الناس لئلا يهتك خطيئته وكان ينادي الهي اذا ذكرت خطيئتي
ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك اتذللي روحي ربي اعفر الخطايين بين كفي
لداود ومعهم وكان يبعد على سبعة اذرعه من الارض محشوا بالرماد وكان يسمع دموعه تحت
رجله حتى يبعد الارض كلها وكان اذا كان يوم نوحه نادى منادية في الطريق والاسواق
والاودية والشعاب وعلى رؤس الجبال وافواه الغيران الا ان هذا يوم نوح داود فمن
اراد ان يبكي على ذنبه فلياتي داود فيسعد فيهبط السياح من الغيران والاودية وتنوح
الوحوش حوله مذنبين والوحوش والسباع والطير عكفت وبنو اسرايل حوله مذنبين فاذا اخذ
في العويل والنوح والمارت الحرقات سائر دموعه صارت اجاجا ضجته واصدا نوحا وبكا،
حتى يبوح حوله سبعين الف مذنب كلهم قد اوبقتهم ذنوبهم وكان ينادي في الليل الهي هدات
العيون وغارت النجوم واسجى كل ملوك بابه واغلق كل تاجر بابه وخلا كل حبيب بحبيبه
وهذا مقام العبد بين يديك يا الهي وانت اهل التقوى واهل المغفرة فاغفر لي يا الهي
فيناديه ربه يا داود قد غفرت لك ذنبك كله ولك عندي الزلفى وحسن المآب فيقول
يا رب كيف وقد علمت ما كان مني فيناديه ربه يا داود قد علمت ما كان منك ولكن
كنت اكرم على منك ان اكلك الى نفسك بعد ان اخترتك لنفسي فيقول يا رب فكيف
لي بان اعلم ان قد غفرت لي ذنبي فيناديه ربه يا داود ابغض في نفسك ما كنت
تحب فيها ما احب ان تقضي في اشياء كنت تهواها فيقول الهي وعزتك لا ابغضتها
ابدا ما دمت حيا فيناديه ربه يا داود الان قد غفرت لك ذنبك كله ولك عندي
الزلفى وحسن المآب فيقول الهي كيف لي بان اعلم ان قد غفرت لي ذنبي فيناديه ربه
يا داود ابغض في نفسك ما كنت تحب فيها ما احب ان تقضي في اشياء كنت تهواها
فيقول الهي وعزتك لا ابغضتها ابدا ما دمت حيا فيناديه ربه يا داود الان قد غفرت
لك ذنبك كله ولك عندي الزلفى وحسن المآب فيقول الهي كيف لي بان اعلم ان قد
غفرت لي ذنبي فيناديه ربه يا داود ابغض في نفسك ما كنت تحب فيها ما احب
ان تقضي في اشياء كنت تهواها فيقول الهي وعزتك لا ابغضتها ابدا ما دمت حيا
فيناديه ربه يا داود الان قد غفرت لك ذنبك كله ولك عندي الزلفى وحسن المآب
فيقول الهي كيف لي بان اعلم ان قد غفرت لي ذنبي فيناديه ربه يا داود ابغض
في نفسك ما كنت تحب فيها ما احب ان تقضي في اشياء كنت تهواها فيقول الهي
وعزتك لا ابغضتها ابدا ما دمت حيا فيناديه ربه يا داود الان قد غفرت لك ذنبك
كله ولك عندي الزلفى وحسن المآب فيقول الهي كيف لي بان اعلم ان قد غفرت
لي ذنبي فيناديه ربه يا داود ابغض في نفسك ما كنت تحب فيها ما احب ان تقضي
في اشياء كنت تهواها فيقول الهي وعزتك لا ابغضتها ابدا ما دمت حيا فيناديه
ربه يا داود الان قد غفرت لك ذنبك كله ولك عندي الزلفى وحسن المآب فيقول
الهي كيف لي بان اعلم ان قد غفرت لي ذنبي فيناديه ربه يا داود ابغض في نفسك
ما كنت تحب فيها ما احب ان تقضي في اشياء كنت تهواها فيقول الهي وعزتك
لا ابغضتها ابدا ما دمت حيا فيناديه ربه يا داود الان قد غفرت لك ذنبك كله
ولك عندي الزلفى وحسن المآب فيقول الهي كيف لي بان اعلم ان قد غفرت لي

فان السبب اما هو يشبهه وبان القلوب لم يكلها الى احد وهو الذى يلى يعلبها كيف شاء فهذه
اطهر كلمه واربعها من الاسباب ذكر براهيم ثم ذكر يشبهه ويعلو بها ويضع الله هو الذى يعلبها
الهما الملوبه والمحسن عبدك وكان عمى يعلو يوسف ان يتركه حتى هم بها وكان الامر
ان يكون ثم بدا له رحمته الذى بها المال الاسخلاص الذى انه قال الكذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء ثم قال انه من عبادنا المخلصين ويسمى فعل الاخلاص الى يشبهه الى يوسف ولم
يقل مخلصين اما قال المخلصين وصرف عنه بالبرهان وهو حين رأى صوره يعقوب عم ولو
سبب من الاسباب وكان عمى يعلو داود ان يتركه حتى هم بها هم من شاء او رباحى مضى الامر
الى اخره ثم بهه بالملكين وعابه وبلا الشرو والغرب بكاء وعوبلا وصرا خاحتى عجت
الملائكه وطلبها الارض من الوحوش والطير والجنتان والدواب جزعا على سلامته
للمصيبه التى حلت به والاحزان التى هاجت منه وصارت اباته ويوبه حارسا الى
العالمين لكون وداللواحين اباما الدنيا وكان عمى يعلو محمد صلى الله عليه وسلم ان ولى
خلاصه من ذلك نفسه وداكا وضع الله وداما منع زيدا من اساكها واحد يعلبه عنها حتى عجر
عنها وطلقها وهنك من الربوبيه خرجه لكم ولى يزوجها منه فزدا واباه من طريق
الوحى ان زدن وجناكها لاحرجه من بدين اهل الدنيا فاما بدين هم ان يزوجا بولى و رضا
المراه والساهدين وصداق ما خرجه من بدين جميع خلقه وقال لما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها فلس ههنا صداق ولا سهود ولى ورضا من ههنا قال العلماء اذا زوج
الرجل عبدك امته ولم يفرض صداقا جاز لانه ملكه فهذا مربه ورفعه لمحمد صلى الله عليه وسلم
ان اخرج شان يزوجه زينب بدين لعامة خلعه فزوج امته من عبيد مولى ذلك بكره
ورحمه واشهد الزوج الامن على ذلك وجعل مربيته صداقا لها فانظر الى محل هذا الملو
الملئه ان كاس منه وبروز قلب يحمد على سائر القلوب صلوات الله عليه وعلى اهل احمعين
وسلم كنوا الاصل الحادى والعشرون والثمانون فى ذكر احوال القلب
حدثنا سفين قال حدثنا جرى عن مغين عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم
ان فى الجسد مضغه اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهى القلب حدثنا
ابى رحمه الله قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابى زايدة عن الشعبى عن النعمن
بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والقلب ملك والاركان عبيده انما كان يحمد
معامله منشيه القلب وامن والعلم عن نشئة الله نشا لم يكله الى احد سواه ولم يطلع احدا
على القلب يضع فيها ما شآء ويرفع منها ما شآء فالنور فيه والتوحيد منه والطاعات فيه وفكر

ذلك كله فى الصدر وعن الصدر يصدر الامور ولذلك يسمى صدرا والقلب لتقلبه والفواد
لنفئده وهى ضغه واحد والفواد البضعه الباطنه والقلب البضعه الباطنه التى هى جوف
الفواد وفى الفواد العينان والاذنان الاترى الى قوله ما كذب الفواد ما راى ويسمى الرويه الى
الفواد ومنه قيل للخزنة خازن لانه خازن فى جوف خزنه وباطنها منها وباسها من
الرياد والحرز والقلب معدن النور ومنظر الرب سارك اسمه ويسمى التوحيد والصدر
موضع الدين والكفر والنفس معدن الشهوات فاذا وحد النفس طريعا الى القلب من يشهوا
الى القلب فدنست الايمان وكان كما وصف رسول الله عمر فيما قال له رجل اخبرنى نار رسول الله
بوصيه قصيرن والزنها قال لا الغضب فان الغضب ينفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل و
روى عن رسول الله عمر انه قال الايمان حلوة بن فمن هوى فنزهته ان نفطم ينفسك عن الشهوات
حتى لا يصل الملك منه الى تكون بمنزله ما، صاف جرى الله ما كدر وذهب بصفائه او
عسل ما كدر الله عبار الحنظل والمر والصبر يغنى عن حلاوته وذلك انه اسبقه فلك
ملك النور بوحد رب واحد ليس له نظير ولا مشارك فى شئ وهو رب ودود كريم توحد
حلاوة شعور كما لهذا الملك اكرم من عبد سعى بان ليسد بسود السادات الدنا وملك سادات الملوك
لغناه وملكه وسودده يصال به على اهل الدنا ان له سد الهذى وابتلا الله ملك سودا
وفرحا والكاس ورفرح حلاوة وهذا فى عبد الدنا وكيف برب العبيد وملك الملوك وسيد
السادات اذا شعر الموحد ملكه من ربه اذا طهره وداده وكرمه وبين وحبته لعبده فاى
شئ يبقى العبد ما من عليه سيده ان تم له هذا منه وهذا من حلاوة التوحيد وذا هنه بحان نهوات
النفس توحد سبيلا الى القلب فالطفته فكدرته وما زجت حلاوته فدنست وكدرت فلا خيار
اعظم من هذا وما ظلك من جلع على بعض وداده وهو ملك من الملوك خزن خلعة فى خزانه فذهب
فدنسها واحلقها سله النوتى لها عن مواضع الدنس لم يكن محمودا ان تسل وهان ولبس
على حياء من فعله فى يومه الذى يدخل فيه على الملك ملك الخلعة فانظر ما ذا فعل الموحد من هذا
الذى وصفنا ما شئ عمل هذى النفوس بها فعلها وهى لباس التقوى الذى ذكر الله فى منزله فى قال
ذلك خير لذلك من اثار الله وانه آيه ما عظم من وصل اعطى على قدر خلعه فاذا جآء يوم
الله غشى بها وهو فى حبى يجوز النار كلها وهى خامد من سلطان ذلك الخلعة مثل القلب مع قله
السن وكثر صور الطاعات مثل ملك له عبد لهم هنه وشان ومراكب وزرع الغنا، والملك
فتن معد ليسد له ماده وكان انما ملكه على ما طهره منه فالعامل اذا نظر الله بعوانى نفسه ليس
هذا الامر بطاهر وسأله دعاء فانه معد وهذا الهاد الى اراهل الدوم وسيحتاج الى مثلها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولس له مدد وان رزله مناوما زال الملكه وضياع هو آ العبد وتغيير احواله بادنى مناوئه
من هذا الماضى المعارض له واذا كان الملك غنيا ذو زيادة والعبد فقير هذه نلك لم يجسر على مناواته
ولم يغرر ذلك من فعله بقوله نفسه له ببوس اموال من الكنوز فى ساعه واحده تصير هم فرسانا
تجمع الة الديهان ويكسوهم من الكسوة ويعطيهم من العدد ما يعرفهم لغناه فكذلك الذى بليه من
ملك الله فى غناه وسلطانه واحتياطه منه الحظ الاوفى من جلاله وعظمته وكبريائه وتجمل
فهو فى ملك لا تواريه مشورة صديق ها فان راى بارکانه معطلا من اعمال البر لم يحزنه ذلك لان
الملك غنى بقوى الاركان لا تضرى فانه لا يدرك رضا اما مرك بفضله قوى شئ يستبين فضائل
الاركان فى جنبه ما تفضل الله به عليه ومن به من معرفته الى برزها على الحلى وطوق الجمال
لم زل متمتع فى الله معربه وثق به فى جميع احواله وفوضها اليه ناظرا الى يديه وبرا يا له فانه لا
احكامه قنعا بالذى يوفى من الدنيا موقرا بامن مطمئنا به لبست له همه ولا لهه ولا ادراد الا
الحلاص من هذا السجن الذى اخذ نفسه وقد ضاقت عليه الدنيا وصارت له سجنا بطول الحبس
لانه ظان الى لقاء الصفا والى شئ الذى لقاء العبد سيد الذى كان امله من الدنيا والاخرة والنا
فقد هدك اللذه العبد الاباق الذى جهلوا سيدهم وسعى بمعبد نفسه بوبه فى الماء وضنه
الاباق من سيد انعجب لقاء ستد وهل شئ اشل عليه من لقاء السيد وانا اقول من مولاهم
لهم يعجلوا حرية النفس وسلبهم فى دنياهم بنامهم وشهواتهم استطابوا الحريه فعجلوها لهم بوا
من العبوده فلو وجدوا الذ العبوده لم هربوا وانا بعد والذ العبودة لا هو جهال الذين له العبوده
مدعون وهم به جهال لم سكرون بعد اذعون ولم شكرانه بعد ان ابتنوا وعلموا علم اليقين
انه عظيم وانه جليل وانه كبير وانه ماجد نهى وانه كريم واحد على وانه حنان منان وانه
محسن مفضل ولكه لم يزل اعلى ولوهم يزد جلاله ولم يجل بعلوهم عظمة الله ولم الحل عليها
كبريآء الله ولم عارضها سلطانه ولا طاعة محمد وهاه ولم عانن منه واحسانه واياديه
ولم هم بديع ولطفه فى الامور ولا اسبهم لربوبيته التى هى ملكها الحلى ولم شرب ما كاس
الهوى من محبته ولا ظمئ من الشوق اليه ولم ولهت وله الكشف ببابه ولم اخل حموا الوجد
من مهابته ولم تمحق ساحات توحيده ما تنشا بحاله ولا الوجد لاحدية الواحد الصمد ولا
حيث تحوم الحى السوم ولم خلص لمحد انه الواحد ولا طاس نفسه قربه ولم اشرب صدور
ملكك من علومهم ايا علوما جمع ما ذكريا علما بجلالا انصفاء هم الايمان الا قرار بذلك ومولا الاعتراف
له قلبا وصدورهم غنى منشرحه باطن علد من جهل هذا اكتفى بهذه العبد والملك فمن بعد هم
فالعاقل يسطر الى صلاته وصيامه وحجه وجهاده واعمالهن من الصدقه وعمر الرباط ونشر

الرباطات والمناظر وغسل الموتى وحفر القبور وتشييع الجنائز وعياده المريض فكانه نظر الى
اركان وجوارح كهنه عبد عليهم ثياب جلد وهنه مريبه ومراكب سرته واسلحه وانق فاذا
نظر الى باطن احدهم وجد خوف الرزق على قلبه كالجبال اكاد يموت من همته وخوف الحلوس على
المنزله من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسه وطلب العلو والتبصبص للاغنياء
والاستحسار للفقراء وساوس البعد على ادى العمله والامنه من الفقر والاستكبار على موضع الحق
والحسد على اخيه المسلم والعداوة والبغضه وتركه الحق لمكانه فذلك منزله به والدول بالهوا والجنه
والرغبه فى الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والماقا
والرياء والسمعه والاسفار لعمور الحلق وتلذذ اهنه والاعجاب بالنفس والزين للمخلوقين والصلف
والبجر وغرور النفس والنفاسه والتظالم وغلظ القلب والغفله وسوء الخلق وضوء الصدر و
الروح بالدنيا والحزن على فوتها وترك الشاعه والمرآء الكلام والخنا والطمس والعجله والحد
والحرص وقله الرحمه وقله الحياء والاتكال على الطاعات والمن لمن اعطى وفضول الكلام و
الشهوة الخفيه وطول العز والخاذ اخوان على الفاجرة وعلى عداوة السر واحبار الهوا والملك
والاصرار على امر الله وده هان ملك النفس اذا رد عليه موله والياس المغالبه لله والاستصغار للنفس
اذا نالها الذل والاياس بالمخلوقين والوحشه اذا عجز عن رضاهم والتعظم للاغنياء من اصل غنائم
والاستهانه بالفقراء من اجل فقرهم والغيبه والحسد والنميمه والجور والعدوان فهذه كلها فى ازاء
هذا بعضه عليها طوبى لمن صدق وظاهر صوم وصلوة وزهاده وانواع اعمال البر فاذا انكشف
الغطاء بين يدى الله عز وجل للاشياء كان لمن له فيها انواع الاوزار غنيت بالذى رفع عنه
الغشاء اخذ بالذى من قبلها واعرض الناظرون عن البسط اليها عن فحصها فهذا عبد مرا مدا
متصنع عبد شهوانه فكم يدل الخلص من عمله فانه لا سفك من عمل ان نحاج الى ان يحهد فيه فكما
احتاج ان يحتهد فى صلوته يخلصها فكذلك هو يحاج الى ان يخلص فى مشيه وركوبه ونزوله و
اكله وشربه وبسطه وصمته واخذ واعطائه وجميع معاملته وجميع سعيه فلم يدل الخلص
هذا الجهد لو به سعيه ونفسه مشتغلة بنار الشهوة وقلبه مشحون هواه نفسه ولو انه اجهد حتى
اخلص فى هذا كله لم يسر هذ الحزابل معه هذا كلها عيوب والعبد اذا كفر عيوبه الخطرت منه
العاقل لا يغتر مما راى من ظاهر احواله وسلبه فى اعمال البر اذا اطلع على باطنه نوجد على ما
وصفناه وقال فى نفسه هذا الملك له عبد فى وهنه ومراكب والملك نفسه ليس له ماده من
الكنوز ولا من العون ما دوم لعبد هذا الذى ارى فلم يعب بما عاين من عبد وعلم ان الملوك
اذا اجتمعوا وهذا معدوم بما منهم من عدمه عند محاولتهم ومشاكلتهم الهوا وانه اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

نان ما رد الملوك على مراسلهم وفواهم وعرفهم وهذا يسهم اسبرا ورحل يادسه من عرض
الناس واداراى عبدا لى همه زنه والملك صاحب كنوز وجواهر وبدا لأمن الجواهر بيته وملأ
الخزائن من الاموال علم هذا العاقل ان هذه الهيئة لا تصلح عبدا لانه متى عرض لهم ما يأتيا
من خزانه تفرقهم فلذلك اذا راى عبدا انكانه معطله من هذه الاشغال التي ذكرناس اعمال البر
من غسل الموتى وبناء الساطر واكاد الرباطات وعيادة المرضى وصلوة الضحى ونسخ الحباب
وعمل الرباطات وما اشبه ذلك وعلمه ملكان من الملوك مملوة خزانته اموالا وبيته جواهر فاما الاموال
فهو غناه بالله واى غنى اغنى ممن اسغنى بالله والاموال كلها مددها سقطعه والله حى دايم لا
يزول فالغنا، بالله دايم والغنا بالاموال سقطع واما الجواهر فحكمه صفاته وهي الحكمة العلما وهي
حكمة الحكيم هذا غير عن ذلك الحلو واما خصوصها الاسآء، وحاصل الاولياء اهل خدمه الله فوجود
عندهذا الكليل لهيبه والحيا والخشيه والمحبه بعد الفرد الواحد واصطفى من جلاله و
عظمته وكبريائه وجماله فتواضع لله وخشع جوارحه لخشوع قلبه وعظم امر الله و
حفظ حدوده وراقب بدين اعطاه الجلال الله وهيبه له وذلك لا يريبته بعد الرافه
بالحلو والحلم بهم واللين والرفق والحلم وسعة الصدر وبه سدا على الجاهل له وحراسه
العلم ودوام الفكر والتفاعه والرضا والانابه والشوق اليه والتبرم بالحوض وروبه المنيه
واليقظه في الامور والمعاينه لها والرزانه والصيانه والنزاهه والشفقه والعطف والتفاني
والوقار والسكون والذكر الدايم والرهبه والرغبه والخوف والرجا، والانس بالله والسرور
به والسخا، والجود والسماحه والنصيحه وسلامه الصدر لهذا فلت قد امتلى خيرا واسلام
جوارحه من هذا الخير فلساعة من عمر هذه الصفه افضل من اعمال الثقلين دهرا فان بعطله
اكانه عن كبير من اعمال البر فهو في الخير كله دايم عليه بدوام قلبه على ذلك وقليل من عمله ازكى
من عمل ذلك الجاهل سنين كثيرة حدثنا قتيبه بن سعيد قال حدثنا محمد بن زنبر بن حسين قال
سمعت وهيب بن الورد يقول بلغني ان رجلا جا، الى رسول الله عليه السلام فلما راى مابه من
الضر قال ما بلغ بك ما ارى قال بابي انت وامي انسعم واطاعه قال له رسول الله عليه السلام
افلا اعلمك كلمات اذا انت قلتهن اذهب الله عنك كل ما بك قال بلى بابي انت وامي ما احب ان لي
بتلك الكلمات وقعة بدر واحد قال له رسول الله عم ما اخا الانصار وان سبع وقعه بدر واحد
من موضع السبع الدانع حدثنا عبد الله بن زياد القطواني قال حدثنا يسين بن منصور عن عبد العزيز
ابن ابي رواد وقعه ان رجلا شهد له رسول الله عم بالجنه فلم يرله صوم ولا صلوة فسئل له
فذكر فقال الى بيت وليس له حاجة في بلي غل ولو اعطى الدنيا ما فرحت بها ولو اخذت مني لم

احزن عليها قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن انس عن النبي ع مثله
حدثنا موسى بن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن عالد القطان عن بكر بن عبد الله المزني قال
ان اباكم لم يفضل الناس بكثرة صوم ولا صلوة انما فضلهم بشي كان في قلبه حدثنا ابو رجا الله
قال حدثنا الحسن بن سوار قال حدثنا المبارك عن الحسن قال ان الله لم يعط الناس بالاعمال اغا غلبهم
بالصبر والكف والزهد حدثنا ابو السايب سلم بن جنادة السواي قال حدثنا ابو معويه عن الاعمش
عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله ايم الله لقد كنا صياما وصلوة وجهادا
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا ام ذاكا يا عبد الرحمن قال كانوا ازهد
في الدنيا وارغب في الاخرة والرهاده في الدنيا والرغبه في الاخرة اما ترى العبد من فضل الكف واشراف
الصدر يسوك قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا قتيبه بن سعيد قال حدثنا عون بن موسى الكسي
قال تذاكروا عند الحسن اي الاعمال افضل فكانهم ارفعوا على صيام الليل وقيام معاويه من نومه فقال
قال الحسن اصبت حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد وعلي بن
زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان عبد الله بن سلام راى سلمان الفارسي بعد الموت فقال كيف
انت يا عبد الله قال بخير اسئر واني وجدت الاعمال فلم ار شيا خيرا من التوكل حدثنا صالح قال
حدثنا ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام مثله وقال
له وجدت التوكل شيا عجيبا حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا موسى قال حدثنا ابو مالك الجنبي عن جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا موسى
انه لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم
ولم يتعبد لي العابدون بمثل البكا، من خشيتي واما الزاهدون فانهم تهون عليهم الجنه حتى يتبوأ منها
حيث شاؤوا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيمه الا ناقشته الحساب
وفتشته عما في يديه الا ما كان من الورعين فاني استحيهم واكرمهم وادخلهم الجنه بغير حساب
واما البكاؤن من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لم يشركون فيه حدثنا محمد بن محمد بن حسن قال
حدثنا حكامه بنت عمر بن دينار قالت حدثنا ابي عن مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الورع سيد العمل ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية الله اذا ظهر
لم يرفعه الله بسائر عمله شيا فذلك محاقه الله في السر والعلانيه والاقتصاد في الفقر و
الغنا والعدل عند الرضا والسخط والايمان المومن حاكم على نفسه رضي الناس ما رضي لنفسه
فهذه الخصال لا تكون الا في اهل العلو واما اهل الاعمال فهم اعجز من ان يكون هذا لهم حدثنا
عبد الله بن ابي زياد قال حدثنا حامد بن محمد القطواني قال حدثنا حمزة الزيات عن الاعمش عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ افضل العلم احبتا الى من يفضل العباده وخير دينكم الورع لان فضل العلم ما يحكم العباده وتخلصها لله وبصفيها الصاحبها غدا وخير الدين الورع والدين الخضوع لخير ما يحضر العبد الله عند محاربه ونهيه فاسهوا وى كوا شهواتهم خضوعا له وذله ومن ههنا قال ابو الدرداء اما اعرف من امر محمد ﷺ شيئا الا انهم يصلون جميعا حدثنا سليمان بن حرب عن ابى عوانه عن ابى حصين عن سالم بن ابى الجعد عن ابى الدرداء ان ابى الدرداء آتا ما ينظر الى الدرداء الى الملوك فراها خربه فدسقط عنها هذا الا شيا، التى ذكرناها فلم يعبا بها قال الاركان منهم حدثنا ابو بهم بن اسمعيل بن يحيى بن سليمه بن كهيل قال حدثنى ابى عن ابى عن سليمه بن كهيل قال التبسى ابو حجيفه السوائى بعمار ياسليمه ما اعرف اليوم شيئا الا انهم يسوجهون الى الصلوه حدثنا عتيبه بن عبد الله الخلعى قال حدثنا عبد الله بن المبرك قال اخبرنى عيسى بن عمر قال حدثنى سهيل بن ابى اماميه بن سهل بن حنيف قال قال انس بن مالك ما اخال اليوم شيئا مما كنا عهد هم الا انهم قد اضاعوا الصلوه فانظروا كيف تصلون فيما بقى من هذه الامه حدثنا ابو اسامه عن عوف عن ابى رجاء العطاردى قال كنا نقرأ هذه الايه لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض فاحدهم قال انا والله لئن لم ينته لاقتلن

عنها رمادها فتوقد ويلطف واسفنه البدن سوقه فازداد ذلك الجمر وصار يحضه
لما طار عنها الرماد وذلك الحلب فيها الايمان وقد سهم وعلاه رماد حرب الشهوات ومن اصل ذلك
ضعف حتى اثر شهواته على امر الله وآثر رضا نفسه على رضا ربه فلما جاءه الوسواس بحديثه
وكيده ربما نقص بوصف كان ذلك من سخف في ذلك الجمر ليتقد وتطير عنها الغبار وذلك
السخف هو امر من امر الله خفي يلطف لعبد من لطفه لنفي له ما توكل له من قوله وكفى بربك
وكيلا ولذلك قال عبد الله حدثت سئل عن الوسوسة قال ذاك ابراز خ الايمان والمزاج ما بين
السنين فلما صار اياسا ذاعنا رحم الله عبدا فلطف له في سلب ط الوسواس عليه ثم
لطف له من حيث حمى على العباد بالعصمة تمنع كيد من ان تنسد عليه بوصف واهاج الايمان
منكدا لما جاء به وناقرا عنه فطار عنه رماد الشهوات وغبار ودخانه واسود رجم الايمان
فاضاء ان الصدر فذلك صار محض الايمان لانه في ذلك بلا رماد ولا غبار ولا دخان فمهم
هذا المعنى الذي ذكرنا ماسأل لساني رحمه الله فما احسبه فذلك قال اللهم زدنا منه فانا سألنا الزيادة
من ذلك اللطف الذي يلطف الله لعبده والمزاج الكاجر بين النفس وقد كان الايمان ثابتا في القلب
فلما جاء الوسوسة كان امر الله اسرع فدخل بين الوسوسة وبين الايمان ليكون حاجزا كما دخل
بين البحرين بحر العذب وبحر الملح وكلاهما ملتصقان في رأي العين فلا العذب ذاب في الملح ولا الملح
العذب وهو قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال وجعل بينهما حاجزا فانا هو لطفه حجز بينهما وقال وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا فانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله محض الايمان لقوله ان نفع احدنا من السماء احب الله من ان سكلم بما يجد في صدره فصيب
ذاك الذي وجد وانى بهوسهم من الايمان كما محض الايمان فبان بما قلنا ان صاحب الوسوسة
انكاره لما جاء به الوسواس فيه كما بينا له لان من شان المعرفة ان يكبر غيرها ومن شان الايمان ان
ينفي الكفر ومن شان التوحيد ان ينفي الشرك ومن شان النور ان ينفي الظلمة ومن شان الرب
ان سعى عبد وعن حريمه فانما يجد المؤمن الانكار على قلبه من اجل ان في قلبه معرفته وتوحيده
والايمان به ودلك من النور الذي استودعه وان قلبه حرم الله وحرز دينه ومسطر ولوج كل
الغلوب الى احد من خلقه ولا لهم ان يطلعوا على ما فيه فلا يعلم مخلوق بما فيها ولا يعلم احد
ذلك الا الله ثم صاحبها بالحساس وعوجوده البشريه فاذا اصاب العدو بالكفر فانما جاء بظلمة
ينافي نورها بالنور والظلمة لا تطيقه ولا سبيل له الى ذلك وجاء بشك يريد ان يزحزحه بالتقين
فلا سبيل له الى ذلك كما لا سبيل الى من يظن الى شمس ضحى فقيل له ان هذا كوكب او الى نهار مبصر
فقال هذا الليل فذلك لا سبيل للشيطان ان يدخل على الموحد شركه ولا على نور الايمان ظلمة

ولا على حياله كحياله الا ترى الى قول رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الفرس في اخيته يجول
ويجول الى اخيته فالمؤمن يسهو ويسهو ثم يعود الى الايمان لان الله قد احد بقلبه وعرفه ولا
ينكر العلم من عرف ذا كاسة المعرفة صحيحة فانكار المؤمن من انكاره بقلبه ناقة من النور من ظلمة
ما جاء به العدو فذاك محض الايمان لانه انما هاج انكاره من اهاج ايمانه واذا اهاج استنار
وانبرى ذلك صار محضا فبقي على المؤمن ان سل غيظه وسوسته فاخسأ، ما تكون اذا استحضر
وليربغبا به من اعتراه ضعف في قلبه حتى يحزن ويخاف على نفسه فذاك الضيق صدره وقلة انشراح
صدره وظلمة الشهوات والريوب فان وسوس الله في النفسه فالرد عليه ان يعود الى نفسه
كل ما تصور في صدري فمن ذا في كلائه فانه لا يتصور في صدري الا مخلوق او نقته لان ما يتصور
في الصدر قليه كنفه ورزق الله الذي كف هو والمسئول له فاذا امثل في الصدر فهو غير لي واذا
كان ضلا مبتلى بهذا ومن كان ما بي في صدري كما وقع على نفسه وسلط شيطان قلبه على السكوت
فلسل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اشرك به شيئا وما هذه كلمة
تطيب لها نفسه ما ضاء منه صدره لخروج من ضيقه هذه الكلمة الى السعة

الاصل الثالث والعشرون والمائتان

في ذكر النجوم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحماني قال حدثنا ابن يمن عن
موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي والنجوم هن الطوالع النوسر اليوم الغوارب وهي خمس عطارد
وزهرام وهو الذي يقال له المريخ بلغة اخرى وزحل ومشترى والزهرة وهن اللاتي ذكرن في التنزيل
في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يخنس في ضوء النهار ويظهرن في سواد الليل ويكنس اي
يغيبن في مغاربهن والملك يسمين نجوما لانها تنجم اي تطلع من مطالعها في اوقاتها كالشمس والقمر وسائر
كواكب قال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت اي تناثرت ودهضوها وقال اجعل الكواكب
النجوم ليهتدوا به قال هذا، قال النجوم وجعل الكواكب زينة وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وقال جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين والكواكب معلقات من السماء كالقناديل والنجوم لها
مطالع ومغارب نجم ويغرب فهن امان لاهل السماء، فاذا ذهبن الى السماء ما يوعدون انه قد ذكرني
ربي له تعالى اذا النجوم انكدرت واذا السماء كشطت اي نزعت فقد ذهبن معاوهم ومصافهم وعلى
هذا وبال قول رسول الله ﷺ مثل اصحابي مثل النجوم ايها اقتديتم اهتديتم فلكل من الفي
رسول الله ﷺ وبايعه او راه رآية واحد دخل في الصحبة انما اصحابه من لازمه غدوة
وعشيا وعرف صحبته فكان يلقى الوحي منه طريا وما خذ عنه الشريعة التي جعل منها للامة
وسطى منه الى ادراك الاسلام وتمامه فصار وامن بعده اعمد له فبهم الاقتداء وعلى سنتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديث آ فكانوا يمسون عندنا ويصبحون عندنا يدعون ربهم بالغداة والعشي وانى عليهم في سريله وامرّ بعبه بالصبر معهم وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا حدثنا الحارودي قال حدثنا يحيى ابن آدم قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي هاشم عن سعيد بن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المحاسبة في الحلال والحرام وقوله مثل اصحابي مثل النجوم ما وله عندنا والله اعلم انه انما عنى به اولئك الذين صحبوه بدوا ام الصحبة ولزموه في السفر والحضر ويفقهوا في دين الله وعرفوا الناسخ والمنسوخ والسنن حتى صلحوا من بعده للخلافة فكانوا خلفاء هداة تين وامرآ في الامصار مرضيتين فهم الذين بأيهم اهتديت اهتديت مثل ابي بكر وعمر وعمن وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وابي عبيدة ومعاذ وابن مسعود وابي الدرداء واشباههم ممن وعوا ما لفعه في دين الله والصحبة لرسول الله عليه السلام فهم النجوم الحاله فاما شبههم رسول الله عليه السلام بالنجوم والكواكب لنسب يادله وعلامهم اهدا وهو ان العوم من اصحابهم هم قليل عددهم كالنجوم في اهل الارض وبتيس وانما جاز لهم اجتهاد الرأي بعضل العين والبصائر وانما اصلفوا في اجتهادهم كان كل من اخذ بقول من اقوالهم سديدا والبكر من اذا نظر له كان مهتديا اذا البكر من اهل النظر والتميز ومن كان من اهل النظر فاستنبط واختار قولا من اقوالهم يجتهد لا كان له ذلك فاما من لم يكن له صحبة وانما راه رأته واحد منل طارق بن عبد الله النخاري ومسلم بن يسار ومسلم بن بشنبه الهذلي فهو ط منل الكواكب يضيء لمن سهن ولسوا باحاد ولا ائمة واما قوله واهل بيتي امان لامتي فان اهل بيته من جمله من بعد وعلى منهاجه وهم الصديقون وروي في الخبر ان الارض شكت الى ربها انقطاع النبوة فقال تعالى سوف اجعل على ظهرك اربعين صديقا كلما مات منهم رجل ابدلت مكانه رجلا والذكر سمتوا ابدال لابدال الله اخلاقهم بطيبها وطهرها وصفاها وكلما مات رجل ابدل مكانه منله فدعيتاه للكذوبتاه وهذبه واذبه حتى يعوم مكانه فهم اوتاد الارض وبهم يعوم الارض فبهم يطرون حدثنا عمر بن يحيى بن ابي بلتي قال حدثنا العلاء بن زيد كر عن انس بن مالك قال الابدال اربعون رجلا كلما مات واحد بدل اخر فاذا كان عند الله مانوا كلهم انسان وعشرون منهم بالشام وباقيته عشر بالعراق حدثنا حميد بن الربيع النحوي قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثني عمر البزار جليس حماد بن سلمة قال حدثنا الحسن بن ذكوان عن عبد الرحمن بن قيس عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال ثلثون رجلا وهم على قلب ابرهيم فاذا مات رجل منهم ابدل الله مكانه اخر وليس في الحديث اختلاف وانما هم اربعون رجلا فثلثون

منهم ولوهم على قلب ابرهيم وكذلك روي لنا عن ابي الدرداء حدثنا مالك عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي قال حدثنا داود بن مهران عن مسرة عن ابي عبد الله الشامي عن كعب قال ان الدرداء قال ان الابدال كانوا وتادا الارض فلما انقطع النبوة ابدل الله مكانهم قوما من امة احمد يسأل لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب بجميع المسلمين والنصيحة لله اسغار مرضاة الله بصبر وحلم وقلب متواضع في عين نفسه فهم ظلمة من الناس آ قوم اصطفاهم الله لنفسه وانخلصهم بعلمه لنفسه وهو ارجون صدقا منهم يلعون رجلا على مثل يقين ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام يدفع المكاره عن الارض والبلايا عن الناس وهم يطرون ويرفعون الموت الرجل منهم حتى يكون الله هو الذي سمّاه من خلقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الغني بن المغيرة البصري قال حدثنا صالح المري عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بدلآ امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلوة ولكن دخلوها برحمة الله وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحمة لجميع المسلمين حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن عياش قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن علي ابن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الارض بهم البلاء قوله اهل بيت رسول الله عمر وامان هذه الامة فاذا ماتوا فسدت الارض وخربت الدنيا وهو قوله ولولا دفع الله بعضهم ببعض لفسدت الارض فبهم يدفع الله عن اهل الارض وهو قوله ما وسعني ولا وسع ملكي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي اللين في نفسه السليم للمسلمين قلبه الرحيم بكل ذي قربى ومسلم الخاشع لله في السر والعلانية الذي اذا اعطي الحق رضي به واذا منع الحق لم يتطاول ولم يبغ ولم يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله قد كفيت مؤنة نفسه وفرغت نفسه لي فهو همه في سبيلي فلهذا الصفة خلص الموحد على الجسده هو ولي الاربعين والبس من ثيابه الذكر وان رسول الله عمر يعث لبني لحيان في الارض بطرد من جربة وليريا وه فجعل الله له مهاجرا ومسقرا منها فجر الله فاوى الله وليس وصاروا اهل الذكر فهم اهل بيته ومن اوى الله وليس بصوفان اهل الذكر فهم لبسوا من اهل البس لهم من اصحابه وبتباعه وانما يكون من اهل البيوته من ثوا الذكر على طريقه قال له قائل فكيف ذلك قال ان الذكر والشكر فيه الجمع حتى الماوى والله ولا يذكرون الله الا الفاضل الحسن البصري انا مثل لانه كان لغفر الله وذاكرا وان كثر منه فهو قليل وكذلك من الخلط وان كثر فهو ضعيف ستقم وكل انما يصفو ذكر على قدر صفا اخلصه وطهارة قلبه والذكر المعسوس من الايمان المعسوس قال له قائل وكيف يكون ايمان معسوس قال كما قال رسول الله عمر لسلمان قال الله هم ابي اساك صحبة في ايمان فهل يسأل الصحبة الا من اسم قسم الايمان ان مزجه الهوآ وهو شهوة النفس حتى يميل به عن الله ويسله عن امره ويشغله عنه وبلهيه عز

فبدل البكر م
ونعي الذكر م

ذكرون قال الله تبارك وتعالى لهم اصواتكم ولا اصواتكم ولا اذكركم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فالايمان هو طمأنينة القلب الى الله في كل امور واذا امر به جملة لم يحتج الى ان يسمى شيأ شيأ لينظر الى الاسباب والحلو والملك غشى الايمان الفاسد خلطه مالبس منه والايمان الصحيح بعده لم يخلطوا الله فاولئك لهم الامن وهم مهتدون بل هو كالجبال الرواسي وهو نصب اعينهم يرونه دائما يحرج من حجب الغيب من بينه وبينهم فانه كل يوم هو في شان يعطي ويمنع ويرفع ويخفض ويقوي ويضعف الذين يمشون واحكامه وبينهم من الدهن بالليل فلا يخيفوا الله ولا يخشعون ويوجهم لان شهودهم لربوبيته تزهيه جلاله فالمستحقون للذكر هم اهل الذكر قال له قائل ومن المستحقون للذكر قال من كان يحسبه الذكر قال وكيف حقيقة الذكر قال ان لا يبقى على قلبه مع ذكره في ذلك الذي للغش فيه الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق وذلك الذكر الصافي قال فكيف يكون هذا قال فكيف يكون واما هو قلب واحد فاذا شغل بشيء ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوقين لو ان رجلا دخل على بعض ملوك الدنيا وسلطانها الآخذ من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت عرس ولو سئل من كان معه في المجلس فلا ادري بعد ذلك الوقت في سلطان كان موجود فكيف بالك الملوك اذا انكشف لك لغطا عن جلاله وحل لبلك هيبته وعلمت صدرك سلطانه وطالع قلبك كبرياءه وعظمته لو كان فيه عقل ما يدع شغل عن ذلك كله به حتى لهي عن سواه ما كان مستشعرا وكلما كان عقله او فركان اشغل به اشد والهى وهذا الذكر الصافي يحصو فالما حدثنا عمرو عن رسول الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين هذا فمن شغله الحالق فرد انفسه نفسه وفي حالاته وهذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله ما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيامة خفافا فاضع الذكر عنهم اثقالهم فالمهتز الذي اذا نطق عز به نسبه كلامه كلام من لم يستعمله عمله لان العمل يحرج الكلام على اللسان بلباس تورده وتالي وهذا المهتز انما نطقه ربه وكانه الما على لسانه يجري حتى ينسه الهذيان بعض احواله عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفى الباطن واطهرهم واصدقهم وزن ذلك هل الهباء اراد ان قط ما لجملة بلا نظام ينسه الخرافي والمهتز في اللغة الشجر الكبير الذي لا غند عمله للكبير الذي جل به ولا تعمل عمله في العمل والمولد فحمد يورعمله لنور وجهه الكريم ولا تعمل عمله ذلك العمل بالذي خمد عمله للكبير لسوحت العصبة والحفظ والماسد والذي خمد عمله للرب والذي ولا سوحت من الله كرامة ارطى لسانه وحفظ عليه شانه وايده وعصمه فالذي حمد عمله للكبير بدني له قسم جل به كسوف وذهب منعته والذي حمد عمله

آمن به على الجملة ع

ذكر الحالق فكف عن شغله الحالق بانفسه وكف عن شغله الحالق بجلاله وجماله وكيف بمن شغله ع

وصح تعريفه الكلام كالحرف فهذا هو

للذي به والنور الذي جل به منزله قسم طلع عليه شمس فحمد نور القمر ضوء الشمس ولم يعمل شيأ فيه رسول الله عز وهو مسترع ومبتدا كن وهو كان قال الله في بريله ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق وهي الارض المقدسة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنبوي لكن في ارض الله فبدا لكه فطرد وفي الذكر قال الله جل ذكره فان كفرها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم المهاجرون والانصار وصوروا الدار والايمان فصاروا اهل بيت رسول الله عز لبيوته الذكر على الوجه الذي بنا ولاهل الآية يعني واصل الخاطئ والهمز اختيان يجري احدهما عن الاخر فما مثل اهل الدنيا مثل ماذهب فهو راجع الى كل المسمى فكذلك الاحاديث يرون فالنسبة ترجع الى الاصل واهل البيت كل من رجع نسبه الذكر الاصل واما اهل بيت رسول فهو كذلك ايضا الا ان الرسول عز قد اختار الله من خلقه فاختصه لنفسه واصطنعه واصطفاه للذكر فكان في كل امر يليه راجعا الى الله من عنده يصدر ومنه يورد والله يرجع فكان هذا بناء الشرف واعلى من البيت الذي هيأ له في ارضه من النسب فكان هذا البيت عاليا على ذلك البيت الاول اي انه غلب على نسبه ما اكرمه الله به من النسبة من مثل ذلك كان نبأ محمد بن عبد الله فاذا نسبا لي فضل وفضل محمد لا يهتز فلما جاءت الذكر امه علما على اسمه هذا الاسم فصل نبي الله ورسول الله فكذلك هناك كان له نسب النسبة واهل بيت النسبة فلما جاء بيت الذكر امه والنبوة فغلب على ذلك البيت كان كل من كان رجع قلبه الى الله على طريقه من اهل ذلك البيت فاهل بيته هم الراسخون الذين خلفوا من بعدهم حتى يقوموا هم الارض ويسطرون ويزبرون فاموا مقامه ولو كان كاذبا له هؤلاء المتوثبون يخدع الشيطان في صدورهم اذن لما استحال ولذلك انه روى في الحديث فاذا ذهل اهل بيتي اتى امتي ما توعدون فكذبتم وان بدا هل بيته حتى لا يبقى منهم احد وذريتهم ونسلهم اكثر من ان يحصى في الارض وبركة الله عليهم دائمة ورحمته مظله من يومهم ذلك لنعلم ان اهل بيته هو الا الذين الذين هم اهل الذكر الصافي كهم يوم الارض وهم اوتاد الارض وخلفاء النبيين فاذا كان دنو الساعة اما تهمي يوم واحد فذهب نور هم من الارض وذهب الادلة والاعلام في اهل الارض ما توعدون كان ان الجحوم اذا هافت واكلت الى اهل السماء ما توعدون فاله فاما اهل بيته الذين عنا هم في الحديث هم اهل بيته في النسب فاله هذا مذهب لا نظام له ولا وفاق ولا مساغ وذلك ان اهل بيته بنو هاشم وبنو اعبد المطلب وبنو اعبد مناف وبنو اعبد العزى كانوا اميين فلما جاء الامة حتى اذا ذهبوا ذهب الدنيا اما كون هذا المزيه يعود الدنيا وهم اعلامه وادلة الهدى في كل وقت فاذا نحن اليس اهل الارض حريه بعمهم البلاء ومن قال ان اهل بيته ذريته موجود في ذريته الميل والفساد كما وجد في غير

النسب ع

ع الامة على منه الامانة

ولم يكونوا اماما

لا يجوز ان يحمل الله لعالى احدا

ذريه منهم المحسن ومنهم المسئ فبأى شئ صاروا اما نالهل الارض وان قال الرجه رسول
الله الرجه رسول الله عظيمه جليله وفى الارض ما هو اعظم جرمه من رجمه درته رسول الله
وهو كذالك ولا احد ذكر فى الحديث فاما الرجمة لاهل الشرك واما اعظم جرمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفضل البيوت وما اكرمه الله به حدثنا صالح بن عبد الله قال احدثنا ابو صيح
الواسطى عن سعد المدينى عن ابى هريرة قال دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وعندها صفيه
عمة رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا بنى عبد مناف يا بنى عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد ما صيه
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا انفسكم من الله لا اغنى عنكم من الله شيئا سلونى
من مالى ما شئتم واعلموا ان اولى الناس بيوم القيمة المتقون وان يكونوا انتم مع قرابتكم فلا الفين
احدا منكم يأتى الناس بالاعمال وتاتونى بالدنيا تحملونها على اعناقكم وتقولون يا محمد يا محمد فاقول هكذا
هكذا ثم تقولون يا محمد يا محمد فاقول هكذا اعرض بوجهى عليكم وتقولون يا محمد اما والله لان تزلفا فاقول
اما النسب فاعرف واما العمل فلا اعرف نبذتم الكتاب وراء ظهوركم الا قرابة بينى وبينكم حدثنا
الفضل بن محمد قال احدثنا الحسن بن على الجعفى قال احدثنا يحيى بن معين قال احدثنا محمد بن جعفر
قال احدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا غير سر الا ان اولياى منكم ليسوا ببنى فلان ولكن
اولياى منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا الا ان هذه الطبقة الزائغة فلو هم المنوفة
بجبل هذيل رسول الله عمر نسبا ما ازديه فتنتهم حتى يعد والى كل شئ من مثل هذيل الناس
فسيبتلى الله هم وحرموا غيرهم ذلك اعجابا بهم وفتنة وان الله تعالى فضلهم بان طيب عنصرهم
وطهر اخلاقهم واختار قبيلهم على القبائل بذلك فلهم حرمة الفضل والزلفى ولهم حرمة
الرجم فاصاب رسول الله فمحى علينا ان نحبهم حبا لا يرجع علينا بوبال ونطلبه فان النفس قد تنها
الشيطان وهى ارضيه شهوانيه سخيفه تخف بريحها وهواها فتميل مع كل ريح شهوة فجارت
باحاديث محدثة واكاذيب منكرة عفوا الصادين حتى اداهم ذلك الى ان طعنوا فى امارة
الشيخين المهديين المرضيين اللذين كان على رحمة الله يودهما ويشكر من فضله عليهما
ويعول ايا اجلالا لصاحبه فضلنى عليهما الواجب به حد المفترى بلغ من افراطهم هذه الطبقة ان
رووا احاديث محدثة حتى رووا ان محمدا صلى الله عليه وسلم سئل لمن اعد الشفاعة على
الذى مرقاه من منبرى وعلى الى جنبه دونه فمرقاة منها وله الله مفاتيح الجنان منها وله عليا
ليدخل من شاء فعل هذا يدعون ان يقدموا عليا فى فضله وقد فضل الله عليا رحمه
عنه بأشياء كثيرة وبلاغاته عن مثل هذه الاكاذيب فمن كان الظالم لهم بذلك الا انفسهم او فضائل جمة

وقد يرجم منه صغار وا اما
لاهل الارض قبيل جرمه

والدليل على ذلك ما

وما نال

هذه الغلاة

على الكذب والزور لشتان جدهم وزيغ قلوبهم وتاولوا قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم يطهيرا ان اهل البيت انما هو على وفاطمة والحسن والحسين وهؤلاء هم
خاصته وكيف يخوز هذا ومبدأ الخطاب بش وهو كلام منسوق بعضه على ان بعض الى
اخره وكيف يصرف الوسط الى غيرهم وهو على نسق ونظام واحد فاما ايها النبى قل
لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
ثم قال يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك
على الله يسيرا ومن تقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها
رزقا كريما ثم قال يا نساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم يطهيرا واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من ءايات الله والحكمة ففى اوله ذكر يعال يا نساء النبى
لستن كاحد من النساء وقال الطفى الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال من
بعد واذكرن ما تتلى فى بيوتكن وكيف صار هذه الخاطبات كلها النساء النبى عم بعدها وبعدها وصار
الوسط كلاما منفصلا لغير هن والكلام منسوق متصل بعضه ببعض السرد اعتادوه وكابروه
واستبدادا وانما سطر هذا الى اللغة لتعوله وما علمه سى الكلام ولا ينبغى ان يترك الاصل الذى
تعول الكلى واشباهه من هؤلاء المتنوسين وانما احد الكلبى اشباه هذا النفس ما لو كان نزل السلف
الصالح لمنعوه عن ذلك وزجروا عليه وانما روح الكلى واشباهه مثل هذا على هؤلاء الاعمام من
سخلة العلم الذين حرموا علمهم هذا السواد فى الساحل فمصروا عليه وعاقبهم ما فى باطن ذلك
السواد فورث كله سمها سعانا نارها ناما واذا فمصر هذا ومن علم ظاهر الاوله حكمه والحكمة
ما بطن بوسه من شئ قال الله جل ذكره ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فالعلم الظاهر هو هذا
الذى سود من هذا البياض بالخطوط وغاب عنهم اصل العلم وغربانها هم ذلك وكيف
يجوز ان يروح عليهم مثل هذا الشئ وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انما نزلت
فى على وفاطمة والحسن والحسين خاصته والحطاب موصول بعضه ببعض من قوله واقمن الصلوة
واتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم فعوله عنكم هذا الكاف كاف الخطاب
على من يسع قال على انزل واذكرن ما يتلى فى بيوتكن وكيف صار هذا الكاف الذى حطابا للنساء
والخطاب الى على وفاطمة وانزل ذكرها فى هذه الآيات وانما هذا شئ جرى فى الاخبار ان رسول

ثم قال

بعضه على انزعنى

ولانه قال ليذهب عنكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم لما نزل هذه الآية دخل عليه علي وفاطمة والحسن والحسين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فلفها عليهم ثم رفع يديه الى السماء فقال هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال فدعى من رسول الله عز وجل لهم بعد نزول الآية احب ان يدخلهم الجنة الى يوم القيامة فهذه المنن وصيتها لهم خاصة وهي دعوة لهم خارج في المنزل حدثنا مالك صلى الله على محمد قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال سمعت اسماء بنت يزيد ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحظ ان لنسائه فكيف قال الله عز وجل عليكم ولم نقل عليكن فاحرج الكلام على مخرج الذكر والخواتين له في ذلك انه لما ذكرن وقال عنكم اهل البيت فانما ذكرن لانهن اهل البيت فالاهل يذكرن فيها وان كن انانا باسم الذكر فلذلك صار عليكم

الاصل الرابع والعشرون

والمائتان

في آداب اللسن حدثنا عمر بن خلدة قال حدثنا سهل بن الهيثم البصري عن سوار ابي حمزة عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجمع العود في سفرة فليجمعوا اثنتا عشرة عند احدهم فانه اطيب لعودهم واحسن لاخلاقهم وهذه العود فيها ضئن وجهال وسواس وللسي عندهم ولذ ودلك لضعف سنهم وظله صدورهم وما اودع النسج والنخل والدقة والعظم للسي الا من قلة السن وذلك ان السن يركب في المكون بمنزلة عدل الدنيا بما فيها ودق في جنبه ضعف السن يحرك عن ربوبه الاخرى وعن ربوبه عظم ما في المكون والسن فوز من فوز الله في ذلك فاذا تمكن في ذلك صار عينا قليل دابصين فالبصر الغب ذلك النور كما ان بصر عين الراس يرى كل الاشياء في الدنيا وبين السن وبين العاود للعباد كما يدرك الرجل بصر اكلوك بالنهار واجر الرجل الا بالليل حين يظلم فهذا الضعف بصر ودلك لنور بصر فلذلك صير عين السلب ما يهوى نور السن الذي في دلية الاذى الى قول رسول الله عز في خطبته وصيامها الذي في الدلك السن وقوله في حديث اخر عن رسول الله عز ان الناس لم يعطوا شيئا خيرا من السن والعافية فسلوها الله وافرهم حظا من السن اكثرهم معرفة واغزرهم علما بما في المكون واخشاهم الله واعلمهم بتدبير الله واغناهم بغنا الله فهذا اقل في الناس والعامة من الناس فلذلك عجزوا عن هذا المأمور الا لاسباب ولذلك يعلب فلوكهم وصنعا اذ تنوع حتى عصوا الله في جنبه لما ان لم يكون للسي عندهم ولذ واما عصم الله طائفة من السن بحوق العتاب فصارت لهم عصمة عن ما ولى حرامها واوساخها فهم مع ذلك في النسنة الى الحلو لها يفضلون ولها يرضون وبها يفرحون ومن اجلها تحزن على عظم ما في ايديهم من هذا الحطام عندهم حتى لا تسخو نفس احدهم ان تخرج ما في يديه فلسانه الا بقرون قال الله قال وما القرون قال الرقون بالاعجمية المرة الى الرجل ليستصبح صانعا نسا ونس له المدار لينخذ له فتعطه العرقوب

ما اخذ منه العرقوب لانه لم يكن فيه على ما وضعه عليه حتى ان تركه عليه واخذ منه العرقوب وضعه ليأمن من تركه كانه يتعجل له بعض ثمنه فذلك هذه الطبيعة لا تسخو نفوسهم على اخراج دينهم ما دين الا على ذكر الخلف من الله ان يخلف له في دنياه كما وعد في تنزيله من قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وعلى ذكر الوان ان يعطيه في الاخر قصورا وقورا وحورا وصيرا فهذا عن اهل الجنة لهم لم يسخ انفسهم على اتيان حورهم واعمالهم لله في شيء من اعمال البر الا على طمع نوال الوان غدا من الله ولم ينتهوا عن تحرم الله الا على خوف العقاب من الله فهو ذل عبيد عبدوا الله من اجل نفوسهم لم ياخذهم هيبة عظمته وسلطان كبريائه ان يخرض لهم في سلطان الطاعة ركضا ويرتضي لهم في سلطان الهرب عن مساخطه ركضا اجلالا واحياء لربه الله اما هو على الحوال وتوخيا للجناة وملاذا لعبوديته فاذا احمع هذه الطبقة التي للشي عندها فلذلك في سفر فانفرد كل واحد منهم بطعامه كاتب في ذلك وحشة ونزعت البركة وليس ذلك من حلول الاسلام وفقده هذا لانه وطهور الدين وروي عن رسول الله عز ان احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي وروي عن الامام في قوله ان الانسان ليه لكنود قال الكنود الذي ياكل وحده ومنع رفده ويضرب عبده حدثنا مالك الجارود قال حدثنا الوقطن عمرو بن الهيثم قال حدثنا حاجر بن عمير عن عمر بن هانئ قال سمعت ابا امامة يذكر عن حدثنا عبد الوهاب ابن ضحاك قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا هشام ابو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده فاكل وحده له صوره اهل النخل والدناة واذا اقعي على اجماعه لم تقم لذلك وعجز عنه فالسبيل في ذلك ما ذهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعوا اهلك الى اصلح حتى يقفها عليهم فيكون اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وكل واحد الما اخرج من ذلك مما لا يكنا سه لم يزد على ذلك وهو طيب النفس بذلك وبالحشم من الاكل فانه اما هو عبد نفسه اكل نسمه ولو انفق واحد واحد لاحشم احدهم من صاحبه واستحى وتعلل عليه حتى يحي نوبته وربما ذهبت النوبة وانقطع السفر فمن اذا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسكن للعوس من الوحوش جميعا من وجه الحشمة ومن وجه التثاقل فالعوس ساكنة والاذى تجمعه والالفة باقة والبركة نازلة وحلول الاسلام قائم واما سمى هذا لتهود العوس اليها وتهدائها بسارع وكف الى هذا الفعل واما بعث الله الرسل ليدلوا الحلو الى اشرف الاصول واكرمها وقد سبق ذكر هذا التهدي في الدين واما فصل الله علينا في شان اصحاب الكهف من قوله فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه فلينظر الورق الذهب كلهم وكانه دال على انهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فارشد عيال الامام العامه الى النهوة

احمعوا على النفقه فيعنوا واحدا منهم يورقهم في شئ يأمرهم الله الحاجه من الطعام وفي هذا دليل لصحه الوكاله ان الوكيل لا يجوز ان يشتري لغيره ويوكل له في امور يحتاج عليه وانما هذا الوالي شان النهد من رسول الله عمر لعامه من عبيد فاما الكرام ملوك الدين فهم اربع شانا من ان يناهدوا والمن قد اتى شئ عن ملوكهم ساقط ومن طبعهم السخا فقال اجري بها سهم اذا انفردوا عن العامه وفنا وعدا ويعقدا الورق والعقد والعقد للعامه للدين عطشان ذلك عندهم و حال من ملوكهم يحل السنه فاما اهل السن والمرتبه فهم في خلوة من هذا فانما سنهم اذا انفردوا عن الناس وعلى صدق الاخ يحري امورهم باحد لحديهم من مال اخيه عند الحاجه وانما طاب نفوسهم ملكك لانه لهذا لصديق يد الى مال اخيه لرغبه فنه وطيب نفسهن وبعضا فنهم انما بدل وبذا وله لله صدع واتى ذلك منه وكمنه على نفسه وماله وشهد له قلبه بالسفقه والعطف والرحم فالسهم على نفقه وله على اساكر حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابن نمان قال حدثنا عمار بن عمر عن الحسن قال ان كان الرجل ليدخل يده في كيس اخيه فاسالكم اخذت حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابن نمان قال حدثنا سهيل قال قال ابو جعفر يدخل احدكم يده في كيس اخيه فيأخذ منه قليلا قال لا يسمى ياخذ حدثنا ابو جعفر الله قال حدثنا ماس بن محمد الزاهد قال حدثنا ابن ادريس عن حماد بن ابي سليمان عن ابي جعفر قال جاء رجل الى رسول الله عمر صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لنا لون اتوانى به قال لا قال جيران لي قال بلى قال فهل منهم احد له ثوبان قال نعم قال يلبس احدهم ثوبا واحدا ويعود عليك باحد ثوبيه قال لا قال اما ذاك باجر وروى عن عبد الرحمن بن عوف انه دخل على عمر وهو يصلي فعبث الى من ورده فاخذ منه سوطا وانتزافا كله ما تجد ذلك عمر وروى عن الحسن البصري انه فعل ذلك وروى عن ايوب السختياني انه دخل كرم صديق له فاكل منه فعاذ ان وما قال الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى قوله او صديقكم فانما اكف الناس من بعد مضى السلف من اجل تغير القلوب فلم يامن بعضهم بعضا فعدل الرحمة والعطف وذهب الامانه وطهر الحسد والخيانة فاستعاذ عن ان يتناول الصديق من شئ صاحبه الا باذنه ومن بعد الاذن ايضا تاتي وفظ واحتياط وحذر ولم يسوا احدا على احد من ولا به نفسه في زماننا هذا وانما اعلم الا ولئك الاربعة من الذين هم يسودون الارض فهم البدلاء العارفون المبرؤن من الخيانة الذين خفت الدنيا في جنب الاخرى واعنتهم وخفت الاخرى في جنب ملك الله وعظم ما ارتزمن عنه وذل ما ارتزمن ملكه في جنب عظمته وجلاله فهم الذين راضية نفوسهم وطاوعت وتعبد وتناول الصديق من ملك اخيه ما شاء من غير اذن الا ان اذنه وطيب نفسه له مرئ وانما اسمى الاخذ من اجل طيب النفس فاذا كان منه نفسه تناول اخيه من ماله بالاذن وذلك غير وظهر وحدثنا احمد قال حدثنا جرير

الهداية الى الحق

الخصاصة الفقر

جبن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن مغيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي مال الابكر كما يعطي مال نفسه وانما كان يعطي ذلك لما يدري منه الذي انه لما قال لهم تصدقوا الحا ابو بكر بماله كله فقال يا ابا بكر ما تركت لاهلك قال الله ورسوله فهذا كان يفعل في مال غير مثل ذلك فانما صارت مخالطه المطبوع على السخاء اطيب والساوله من نفسه انهى والاكل من طعامه احلى واطيب من اجل سقوط مدد ذلك عن قلبه وان كان اهل الرباط والمقطه يدخلون سوق الخلاء ويتناولون من اطعمتهم الا ويحدون نيل ذلك على قلوبهم وينفسدون ذلك الطيب وذلك الحلاوي والملذ من طعامهم والعلوب بحس بما في بعوسهم من مدد ذلك الشئ عليهم فذهب طعمه وطيبه منهم الذي الحاجا عن قوم موسى عن ذلك المائده التي ذكرها الله في بني اسرائيل ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون وفي الخبر ان رسول الله عم لما اسري به نزل عليهم حين رجع حلوا قرأهم عشر سور من القرآن وعلمهم الشريعه ومسسهم بارض الصين ومن وراءهم الروم فذكر انه سال عن معايشهم فقالوا نزرع ونحصد ونجمعه في تربته بين الارض فيوحي كل من احياج الى شئ فياخذ منه وساس منزلكم هذا فصار الصدق والاخاء في اهل الله انه بالحق واهل العدل له فصار العدل مستوفيهم والحق هادهم فقد كانوا اول من ذلل الامه على هذا السبيل وقد اتى الله عليهم في سبيله مثال ولا يحدون في صدورهم حاجه مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وحكى ان رسول الله عم لما امتع خيبر قسم الغنائم للمهاجرين دون الانصار فاتى الله عليهم حين لم يجدوا في صدورهم ضغنا ولا حسدا ولا شكا وجدوا على رسول الله عم في فعله حتى رضوا السهو وحتى يحوا وغنموا اعطى الغنم المهاجرين دونهم فاتى الله عليهم وشهد لهم بالصدق وسقوط مدد الشئ عن قلوبهم بما الحبين من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجه مما اوتوا يعني المهاجرين ثم قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه فهذا غايه الطغيان من مدد الشئ وسقوطه من القلب فتطو سل هذا ومن هذا صفته ان يتناول من شئه على طريق البر وفي المخالطه ان يكون داكر مها وهذا ما اخبرني عبد الرحمن بن عوف وحكى اكل من مز ودعن الحطاب يغني اذنه وقال الله تعالى في كتابه او صديقكم اذن بالغ ولكن الصديق له حسبه فالم يعرف له حسبه صدقا لم يعرف المعنى المتوسع نفسه في ذلك ولو احسبه الصداقه في سقوط مدد الشئ من قلبه فاذا لم يعرفه هذا وهو ان صادقه فكل قلبه فهو يحسبه في صداقته ومن يحسبه في صداقته لا يخلو من كراهه وقيل ان ناولت من ملكه شيئا انه في جهد من ذلك وانما صار في جهد لان نفسه لا تطاوعه لمدد ذلك الشئ على قلبه فهو كاهد نفسه فصاحب هذا مغرم اذا عامله على ذلك وانما اذن الله في الاموال عن طيب النفس الذي الى قوله في شان الموسرين فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوا هنا مرئا فلم يقل فان طبن لكم عن شئ منه قلبا ولكن قال ينبغي ان العلم يرضى بطيب نفسه من الايمان والبر

تكن بما فيها من الشهوة مشروط في شأن المهر طيب النفس وروى عن رسول الله ﷺ انه قال لا يحل لامرأ
من عطاء اخيه الا بطيب نفسه وذلك لشدة ما حرم الله من مال المؤمن حدثنا مالك رحمه الله
قال حدثنا الكافي قال حدثنا سلمة بن بلال عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الرحمن بن سعد عن احمد
الساعدي عن رسول الله ﷺ انه قال لا يحل لامرئ ان ياخذ عطاء اخيه الا بطيب نفسه وذلك
لشدة ما حرم الله من مال المسلم على اخيه المسلم والمؤمن الى قدام على هذا اجراءة عطية وما اعلم
له هذا انه الا والله اعلم الذين خلطوا بهم من يقوسهم ويعلمهم بالحالوا بالذي لما جاد الكرم فلا
سالوني ما ابخل وما ادبر ومن اخذ من اعطى بنا ولون من الدنيا الله ويسكوها الله على نوالها الحق
واعطوها الله فان سالوك من اموالهم لم يرجع عليك وبال منهم اذا اخذها الله وهذا انها منهم
حزن وما عسى هم والاخذ من اموالهم فلا امان الذي بنا وله نفرح عليه فعلة الاولى الى
قول رسول الله ﷺ وهو من اسخى البشر والدنيا ساوطه عن قلبه تعالى انا اماخان الله يعطي
وانا اقسم فمن اخذني شيئا بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذني شيئا وانا له كاره فانما ياتيها
نار اي احدكم ان ياتيه نهارا بالله ان نظن برسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره ذلك من
اجل قلة ذلك الشيء فان ذاك قليل وكثير اذا كان بطيب نفس رسول الله ﷺ والاعطاء المزمال الحق
واخذ الحق بالمان احسن به انه ياخذ اشرا وبطرا وحرصا وجمعا وكان يعطيه على كراهة نفس
ويحبهم الله لا بارك له فيه انه اصل لغير وجه صل له يا رسول الله فلم تعطيه قال بالي الله لي
البخل انه كره ان يرى احد من خلق الله ان الدنيا عندي ما من جناح بعوضة انه كذا اخبر عن الله
انها لا ترن عنده جناح بعوضة قال الله له ان راه الحلو ما يعاله احد يكون عند الحلو صورة
من نعيا ما الدنيا ومن عنده شيا ما يكون على خلق ما وصف عز الله بيارك اسمه الا يرى انه كان لا
يزن والحصى وقال لعائشة لا تركي ما يوكى عليك والحصى فيحصى عليك وكان لا يدخر شيا لغد
لبري الحلو قدره عنده ويعلمهم صدقه ومواساته لله فيها حدثنا صلح بن محمد قال حدثنا المنكدر
ابن محمد عن ابيه عن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط فقال لا

الاصل الخامس والعشرون والمائتان في الصبر والعفو والاستغناء

حدثنا مسعيد عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يصبر يصبره الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر فاما قوله من يصبر يصبره فمن يتصبر ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله فان الله تعالى اعطاهم العفو ومن علمهم الايمان فاذا اعطي الايمان فقد
اعطي هذا كله فنفوس الايمان تصبر على طاعة الله وتستعف عن محارم الله وعن ما ول شبهات الدنيا

الصبر والعفو والغنى اما خرج كلهن الايمان

وتصور في العبودة على سبيل استعانة بهم لهم له ذلك الا بعون من الله لان النفس هوم هذم
ذلك كله وتدعوا الى خلافه فوقع العبد في المجاهدة معها بالعون من الله العبد المالك به النفس
ولكن سبل العبد الى الصبر ما داجا موضع الصبر يصبر ويعزم عليه فوشيكا يجئه العون من
الله فوجد النفس في امر قد اكره عن الله ومن قبل ذلك كان عليه سبلا دخل في الامر مع الكره لان
النفس تابى ذلك فدخل فيه باكراه صاحبها لها على ذلك فجاءه العون من الله فيسر عليها وعلى
ذلك في عباده من قوله اما كل بعد واما كل بسعين فامن ما العباده وسوا ل العون فالمر يعد
العبد على ذلك فسوا له المعونة كالحال وذلك انه اعطى العون على السامر ما امر الا ان النفس وامت
تدعوا الى خلاف ذلك فحارب نفسها ما يريد ان تفعل العمل على ما امر فاحتاج عند مجاهدة النفس الى
عون من الله وهو نور يدعى العلم فيستنير الامان وطرح به النور وهو العلم ويذل النفس
وتحارب نفسها الا الحرب بحلها من النور الوارد عند النفس فيستغني للعبد ان يدوم على كل امر امر
به وان ينهى عن كل ما نهي عنه بما اعطى من العلم والعمل والامان بالله وذلك مع جهاد شديد
وسقوط العون من الله ولا يلقى بيديه الى التهلكة وكذلك الوجه الذي يخرج الى الله من جميع ما هاعنا
بالعلل وجهاد على النفس وتحلها تا ان كان مع عسر ويسر وجهاد فاذا العون من الله وجدا
نيسر عليه كل ذلك ولم ير بالله ما زول ما كل بعد واما كل بسعين على العبوده ثم تحبس عنا العون
ما هذا المظنون به وقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاخرج العسر مخرج المعرفة واليسر
نكرة كانه يقول ان مع العسر يسرا ان مع هذا العسر يسرا اخر وذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يغلب عسر يسرين اليسر الاول هو ما اعطى العبد من الالة والعلم والمعرفة والعون ولكن
النفس التي تحارب صاحبها بدفع ما يراد افساده عليه لكان الامر بدا نم فانه قد اعطى يسرا ما به
سوء الامر الذي امر ولكن جاء النفس بشهوتها والعبد ويكدد فاحتاج العبد الى يسر اخر موعده الله تعالى
بما عسر عليك الامر ما عسبك مع العسر يسرا نم قال ان مع العسر يسرا ان مع هذا العسر يسرا فاخرج
وهو حجة الله على عبد وقال الا تكلف نفسا الا وسعها وسرا بعد الامر حين باخذ فيه وهو العون
له فاذا جاء العون انهزمت النفس وخذل الشهوة وهرب العدو وبطل كيد هذا العسر يسرا ما يسرا
لن يغلبها هذا العسر الذي منها وهو مجاهدة النفس حين باسك كرهه وجهاده فلصدر تكره
شهواته قد اكد عسر وقد جل يسر قال رسول الله ﷺ لن يغلب عسر يسرين فتسير ان العبد اذا الم
بلق بيديه وتصبر واستعمل ما اعطي من اليسر في هذا العسر الذي عارضته النفس به
جاء اليسر الثاني فلن يغلب هذا العسر هذين العسرين واليسر الثاني هو عونه وهو عطف الله
على العباد ورحمته فاذا عطف على عبد لم يقو النفس عليه سبيلا ولا للعدو مطمعا انه قد

شبكة الألوكة www.alukah.net

جاه من العطف مدد وجند عظم وهو نوره الذى ولا نار نور التوحيد فصار يحرق قد
طار غبارها فاخذ تسود وتضئ فعله من صبر يصبر صبرك الله اى يستعمل يصبر ما اعطى من
الصبر الذى يخرج له من الايمان فاذا فعل ذلك صبرك الله بان جاه المدد والعون حتى تتم له صبر
فى يسر وكذلك قوله من يستعف يعفه الله واما قوله من يستغن يغنه الله فانه الايمان الله فى
الحوائج صدقا فهو اكرم من ان يردك ويخيبك الى عبيد وحدثنا ابن لهيعة زاد فال احدثنا سيار عن
حمزة عن ثابت فال حبس ابن اخ لصفوان بن محرز فلم ستر بالبصرة رجل له وجه عند الامير فكلمه
به عليه فلم يرده الامير فبات لله فسئل له فى منامه ياصفوان اطلب الامير من وجهه تمامه وتوضا
وصلى ركعتين وسار به عاد الى مصيحه فنودى بالباب ياصفوان هذا ان اخيك فدحينا
به وصار الى الباب فاذا ان اخيه فال اين هو فى جوف الليل حتى بعث الى السجن فنودى ابن
ابن اخى صفوان فطلب حتى جئ به فها هو ذا حدثنا الى رحمه الله فال حدثنا الحكم بن المبارك فال
حدثنا سليمان فال حدثنى بكر بن حدير الاسدى فال حدثنى وهب بن بيان عن عبد الله بن عمر انه خرج فى
سفر له فاذا الجماعة على طريق فال لوا اسد قطع الطريق فال فمشى اليه
حتى فقده وتحاماه عن الطريق ثم فال ما كذب ما كذب علمك رسول الله ﷺ فال انا لا نسلط على
ان ادم من تحاماه ان ادم ولو ان ان ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه غيره وانا وكل
ان ادم من رجانا ان ادم ولو ان ان ادم لم يرج الا الله لم يكل الله الى غيره وقال الله لنبيه
واصبر وما صبرك الا بالله بعلمه انه لا بد له من ذلك الا بعون من الله وغياث منه فاما قوله وما
اعطى عبدا عطاء هو اوسع من الصبر فان الصدر هو الشرح واتسع للنور الوارد على قلبه فاذا
اتسع الصدر يتسع عليه الامر كلها وهو قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه فاذا اسفر النور فى العلم انفسح الصدر وانشرح والقى بيده سلما للمرء فى امن ونفسه وجمع
احكامه عليه وقلبه له ولم يسع للعلم منازع من نفس اما بذل وسمع وتلون شهوتها
وتلهى بدلها حين اشرق الصدر فحل بها الرهبة فحل بها من ذلك الاشراق خوف الله وخوف
عقابه ثم زاد النور فحل العطف فحل بها الخشية وهو نور الرهبة فحل بها الرهبة من الله ثم زاد النور
فدخله العطف فحل بها الهيبة من الله والخوف الخالص منه فتيبس ويذهب شهواتها وتخشع لله
وتصبر بما به للعلم فتذبذل والنور يوصل العبد متسعا فى صدره فسل صابر ثم زيد فهو صابر واض
صابر فاتع ثم زيد فهو صابر راض مراتب راض واله ثم زيد فهو منفرد
والمفرد ربه وهى عن الصبر والرضا والرابه والوله وهذا كله له والله المفرد عالم علمه فهو فى
بعضه لسعته وهو قول رسول الله ﷺ عن جبريل عن الله بارك وتعالى حبك الشئ يعمى

ويصم وملأ وجله ولسانه وفؤاده وفى سخطه وفى بعقل وفى لمشى وفى سمع وفى بصر وفى
مواضع جشيخ على ذلك الرجل فانى عمر فمال من فعل ذلك وذلك فال على بسال عليا بما ال الامر به
به واصغيت اليه لسمعى فاذا هو يكلم امراة لكلام فلم املك حتى ضربه بسال عمر اها الرجل
اصابك عن من عيون الله وان لله فى الارض عيونا والصبر هو بيان لنفس على حكم الله
وبدين والمن ونهيه وهى شهوته ومنيته والنفس تمارى بذلك حتى يصير ما هو افضل من
شهوتها وسدتها واما بصر ذلك بذلك النور الوارد على القلب فطيب ولسمه ولوعى واكل
شئ اوسع منه وذلك مثل ما بين السماء والارض

الاصل السادس والعشرون والمائتان

نهى عن اسكان النساء الغرف
وتعليمهن الكتابة

حدثنا احمد بن على مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فال حدثنا محمد
ابن محمد الطوسانى فال حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايوب بن
عبد الله الفهرى عن عبد الله بن مسعود فال فال رسول الله ﷺ لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا
تعلموهن الكتابة واما حذفهم رسول الله ﷺ من ذلك ان لا تسكنهن الغرف تطلعا الى الرجال
وليس ذلك بحصين لهن ولا تستروذلك لهن لا يملكن انفسهن حتى يشرفن على الرجال فيجدن
الشئ والبلاء احذرهم ان تحملوا الهاذ يعلمن الكتابة وهو كما فال رسول الله ﷺ ليس للنساء
شئ خير لهن من ان لا يرين الرجال ولا يرين الرجال وذلك انها خلقت من الرجل ومعهن انها فى الرجل
فالرجل حلوفه الشهوة وجعل سكانه فيغنى بامون كل واحد منهما فى صاحبه وذلك تعليم
الكتابة ربما كان سببا للسنة وذلك اذا علمت الكتابة كتب الى من تهوى والكتابة عين من العيون
به يبصر الشاهد الغائب والخط هو الناريك وقد ذلك يعبر عن الضمير بالاسطوبة اللسان
فهو ابلغ من اللسان فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع عنهن اسباب السنة
تحصينا لهن وطهارة لهن

الاصل السابع والعشرون والمائتان

فى مخافة
الله تعالى

حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد المقبرى فال حدثنا الحسن بن عمران عن عبد الرحمن
ابن عامر بن ربيعة عن ابيه عن عبد الله بن مسعود فال فال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم رأس
العلم مخافة الله فمخافة الله هى التى الهتنه عن الاشياء حتى صارت راس الحكم وهو تعالى القلب
بمشية الله لما صار الى المشية انبهم الامر عليه فقد علم انه شاء خلقه ولا يدرى لما خلقه
نظهر له بعض المشية وخفى عليه آخر شانه من مشيته فاقفله والهاه فهذا راس الحكم ومن
ههنا يبتدئ تبيين له بالحكمة البالغة وقال فى ثم حببت اليكم الايمان وزينته فى قلوبكم الى قوله
فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم فهو حكيم بالحكمة دبر له امور من مبتداه الى اخره فخوف

المنسه اذهلته عن النفس وعن دنياه فلما زايلته نفسه ودناه اشرح صدرك واسع في
الحكمة **الاصل الثامن والعشرون والمائتان** في الفراسة حدثنا ابو هيثم بن عبد
الحميد الحلواني قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثني معوية بن صالح عن راشد بن
سعد عن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال فراسه
هي مشتقة من الفرسة فركضة بالجراح على الفرس هو فرسيه وركضه بصر قلبه
بنور الله هو فراسه فالفرس يقطع مسافة الدنيا وبنور الله يقطع مسافة الغيب وذلك
ان على الانسان ملائكة وشياطين وبنور الله خلقه الله يدرك بنور الله يدرك بذلك لسان حي يدرك
بالمرئيات بعلوم روي عن عمر بن الخطاب انه قرئ حدثنا يعقوب بن شيبة قال حدثنا بشر بن
موسى قال حدثنا زيد بن زريع قال وضع علي عمر معاشر وفد مذحج وكنت من اوفرهم منه مجلسا
فجعل عمر ينظر الي الاشتر ويصوب بصره قال الضاحي منكم هذا ملك نعم يا امير المومنين هذا
مالك بن الحارث قال ما له قاتله الله كفا الله امة محمد شره والله اني لاحسبه ان للمسلمين يوما
عصيبا حدثنا الجارود قال حدثنا الفضل بن موسى عن زكريا بن زائدة عن سعد بن ابي هيثم عن
ابن عمر قال ما حذر عمر شيئا قط فكلم به الا كان حدثنا عبد الاعلى بن واصل قال حدثنا ابو يونس
المذاوعي عن انس البناني عن انس قال قال رسول الله عمر ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم حدثنا
صالح قال حدثنا محمد بن مروان عن عمرو بن مسلم الليثي عن عطية عن ابي سعيد عن رسول الله صلعم
في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال للمتفرسين والتوسم هو ماخوذ من السمة ان يعرف سمات الله
وعلاماته في الامور والتفرس ان يركض قلبه فارسا بنور الله الي امر لم يكن بعد فيدله كله مثل ما ادرك
عمر وقد روي عن الحسن البصري انه قال العرف بن عبيد هذا سيد فتيان اهل البصرة ان لم يحدث
قال ابو يوب هذا سيد فتيان اهل البصرة ولم يستثن وروي عن الشعبي انه قال الدال وديل زدي
وهو يا ربه اتكل الامور حتى تكوى في راسك وكان لذلك واذا امتلا العبد من نور الله نظر اليه
عيانا فله نور الله فابصر به صدق ما الحاظ به وصفا فالفراسة من الله تعالى لعبده كالنبوة
الاصل التاسع والعشرون والمائتان في الاستئناس قال حدثنا ابو الوليد حمدان قال حدثنا
ابن الاصفهاني قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السايب الرقاشي عن الحسن عن
ابي ايوب الانصاري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس قال السلام الرجل يا السبحة
والتكبيرة والتحميدة او التنحنح يوذن اهل البيت والاستئناس شبيه والاستيذان عليها عذبا ذاتي
ان يبدا بالنبيه ثم بالعهد فيكون آكد للعهد واقوى للحجة فانه اذا قرع بالسلم والانسان
في غفلة والعمل عازب عنه مشغول بغير ذلك كان الحجة عليه عدلا اضعف ان يعول فوجئت

اي غايب

بالسلم وعوجل به فلم ابله بالبنيت الاترى ان الله كنا هم فقال يا ايها الناس فهذه
اسامي هم قال يا ايها الذين امنوا فكانهم تقدم على الدعوة شبهها فقال يا ايها وانما هو يا و
الياء كلمة شبيه انما هي حرف دال اصلا لشبهك عما اتى به مشغل لم يرجع الملك عقلك
بصوته ثم قال اي وهي كلمة النفس مصدر مهما تم قال لها فهو شبيه اخر مسيرا الى شيء معلوم
عنده ثم قال الذين امنوا فكانه كانه يعني هذا اي يقول يا دعوة دعوتي شبيه ثم قال لهم اريد
بدعوتي ثم قلها للنفس الى من ادكر اسمه اي اريد بدعوتي ثم ابن اسمه او كنيته فعلت
الناس والذين امنوا فهذا النفس انما من اتقا العذر واما من الحجة فما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون والله احد احد له العدل من الله والملك بعث الرسل
وروي لنا ذلك عن رسول الله عمر وروي عنه ايضا انه قال العذر لله الى ادم سلفه معاذير
يوم القيامة وروي عنه ايضا انه قال ان الحلي يعرضون ثلثة عرضات يعرضتان جدال
ومعاذير والعرضة الثالثة نظار الصحف فقال لهم هنالك ادخلوا سوا عنه يوبكم حتى
تستانسوا وتسلموا على اهلها قال الاستئناس شبيه ثم يكون التسليم بعد فالتسليم كان
عند ثم الاستيذان فاذا رد واجابوا الاذن بعد ذلك وقال ارجعوا ارجعوا وادوا الاستئناس
المنحنحة واعلاه ذكر الله فنسر عليهم ذكر الله الاعلى والادنى فمالا تسبيحة او تكبيرة او تحميد
ثم ذكر الاعرابي وانما اصل استئناس ان الحس حس المجي فاذا تحلف فاذا سمع الجرس لم يدر السامع
ما هو فلعله سبع من السباع او نهبه او داهية من الدواهي فاذا تنحنح عرف هذا انه من
جنسه فانس به فان الادمي انما يانس بجنسه ويستوحش من غير جنسه فاعلاه تسبيحه
او كلمة تدل العلم هذا السامع انه احق المسلم وذلك افضل فربما كان يحب داشبهه لم يعرف
السامع مسلم هو او كافر فربما هو اعد قد حمله وجهه لحيته فاذا ذكر الله كان او فر للاستئناس
وانما مثل استفعال كانه يدل على انه يفعل فعلا يستدعي غير انسه الى انسه حتى يائلفا والعجب
من هو ؟ الرواة احدهم يروي عن ابن عباس انه قال في قوله حتى يستانسوا ويسلموا هو
خطا من الكاتب انما هو حتى يستاذنوا ويسلموا وما ارى مثل هذين الروايتين الا مركبا الا ان قد
جاء الحديث انا بالمدينة ان نكبر ونهلل ونسلم مثل هذه الروايات فيا سبحان الله كان
كتاب الله بين ظهراني اصحاب رسول الله عمر في مصنعه حتى كتب الكتاب فيها ما شاؤا او
زادوا او نقصوا وروي عنه ايضا انه قال هو خطا من الكاتب قوله افلم ييأس الذين آمنوا
ان لو نشاء الله لهدى الناس جميعا انما هو افلم يتبين فهذا الكلام انما معناه بيان
حرف وبتصان حرفا فحسب وقد عمل ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اهلوا امرديتهم حتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوصلوا عهدكم الى كاتب يخطئ فيه ثم يقرؤها ابو بكر وعمر والتى بركعب حتى جمع فى خلافه
الى بكر من اخرى فى نص عثمن معارفهم على الخطا هذا الكلام احد الا جاهل بالعربى وسلم
افلس فيما روى ابو ايوب عن رسول الله ﷺ فى نفس الاسناس ما يبطل رواية من روى
عن ابن عباس ان الكاتب اخطا فى ذلك واما هو حتى يستاذنوا قال هو قوله انا ما نكن هذه
الاشياء وقد يعها الرواة الراوى كالطواف والكلام ليس لهم من الطعام الا الشم اما الحظ من
الطعم للاكلة والعارف بالطعام الطعام وصاحب المطعم واما الذين يتداولون القصاع
على ايديكم طوافا وخداما فهم جياع لبس لهم الا المشام فكذلك الرواة ما يدرى سمع شعبة او ابن
ماعون هذا واما هو يقال فاذا خرج من بيته لم يسمعه الا ذو الكلام وان كان ابى نفس
من هذا الدين والعلم حتى يصفى البه الا اذن هو آ اشوح منسوبا الى العباك والزيادة فى
واهل كيد الدين فهم مطمع ان يدنوا اليهم مثل هذا كما دس الكلبى وابو صالح ذلك المناكير فى
تفسير ابن عباس قال قائل فان كان هو رواة ثم الرعاة قال الدين عن الله عقلوا وعن الدين
فهموا وهم المقربون اهل السن وقد وصفهم رسول الله ﷺ حكى عن الله بارك اسمه انه
قال فاذا احببت عبدى كنت سمعه وبصره وفؤاده ولسانه فبى يعقل وبى يسمع وبى يبصر وبى
ينطق فهو الذى يعفى مثل هذا الاشياء ويدفعه فاذا اتاه ودفعه فانه يعفى وبه يدفع انه به
يعمل وبه ينطق وهو حجة الله على خلقه وراعى غنمه وطبيب عباده ضمن عارضه هلك
وهو مثل شعر فكم من منتحل لهذا العلم الظاهر عارض هذا الطبقة التى ولى الله امرها ولم يعرفها
بالسه الذى فيه فاستخف بها ولم يعلم ان صفو العلم الذى فى يديه عند هذا الطبقة و
اهله وقد طالعوا بديه الله فى هذا العلم الذى عند هم ويبلوا على بتنه من يهم فلم يحرج المعارض
من الدنيا حتى صغر الله وجل به عاقبة السوء وهذا ما حذر رسول الله ﷺ وقال ربه بارك
اسمه من آذانى فقد بارزنى بالمحاربة والى اسرع شئ ولى نصرى اولياى افتظن ان
يقوينى كفك وانا الثائر لهم الاصل الشلثون والمائتان فى تراى اهل الجنة
حدثنا رد والله بن موسى الماجى قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك ابن انس عن صفوان
ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق
او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى
نفسى بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين فاهل الغرف اهل عليين الدنى واد ينعق راعى
الى ربه العرش والاغراف الارتفاع ومعانى اللغة اغرف اى رفع يديه فالغرفة ما ارتفع

والغرف جمعه وهذه المعانى الغرف منها سميت لارتفاعها عن الارض والجنة كلها ابلاف
اعلاها للسابقين المقربين ووسطها للمقتصدين واداتها للمخلطين وما منها فى وعاء
مصورة الرحمن جلها بيده وزينها وبجلها وهو بعدن النعيم وجنة عدن محل الرسل وجنات
عدن محل الانبياء والفردوس محل الصديقين والاولياء وهى الغرف وهى سرة الجنة محيا باب
العرش موصف رسول الله ﷺ مكان اهل الجنان من ربهم يرا نون اهل الغرف من البعد كما ترا ما
اهل الارض الكوكب الدرى فى السماء فهو اصحابه ان ملك منازل الانبياء فلا يبلغها غيرهم واعلمهم
بقوله بلى والذى نفسى بيده بلغها من ليسوا بانبياء وفى هذا الكلمة ما يوحى ان ملك الغرف ليست
منازل الانبياء وان الانبياء فوقهم درجات الاولياء والاولياء المجموعون درجة واحدة ان درجة
النبوة فوق درجة الولاية والانبياء فى الغرف فى جنان عدن وعدن كالمدينة وجنان عدن
كالقرى والفردوس جوار جنان عدن كالقرى والفردوس مضموم الى جنان عدن منسوب
اليها وما دونها من الجنان كالخيام والمحلات كالقرى وكذلك محل المساكين الذنيا انما هى مدينة
ثم قرى ثم عوالى القرى ثم محلات وخيام ومراع فى ادنى واعلم فى هذا الحديث شان الغرف درجة
من هى لمن اوجب الله امنوا بالله وصدقوا المرسلين فهذا ايمان الصديقين الموحد بين المخلطين
فى الغرف حظا اما اهل الغرف اهل الدرجات العلى وقد وصف الله جل ذكره فى كتابه فقال اومن
يات مومنا وقد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها ثم قال وذلك جزاء من تزكى يطهر من مساخط الله فلما وقول وفعلا فاما ايمان
الصديقين ايمان طامنة به وجمع احكامه وتصديقهم للمرسلين تصديقه وسكون و
حدثنا صلح بن محمد قال حدثنا سلمة بن عمرو عن الحارث عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ
فى قوله او لئك يجزون الغرفة بما صبروا وقوله وهم فى الغرفات امنون قال الغرفة مزيا قوته حمراء
او زبرجد خضراء اودة بيضاء لبس فيها فصم ولا وصل وان اهل الجنة ليرا ون الغرفة
فيها كما يرا ون الكوكب الدرى فى اوائل السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
حدثنا صلح بن عبد الله وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالوا حدثنا حاتم بن خليفة عن حميد
الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن سعود عن رسول الله ﷺ قال ان المحابين فى الله لعلى
عمود من ياقوته حمراء فى راس العمود سبعون الف غرفة يضئ حسنهم اهل الجنة كما تضئ الشمس
اهل الدنيا يقول اهل الجنة بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى نظر الى المحابين فى الله فاذا اشرفوا
عليهم اضاء حسنهم اهل الجنة كما يضئ الشمس اهل الدنيا عليهم ثياب خضر مستبرق مكتوب
على جباههم هؤلاء المحابون فى الله فهؤلاء اهل الغرف وهم اهل محبة الله واما كما تراءى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحبه الله وهو وله حتف يحيى الدين يحابون لجلاله من يحاب لجلاله ومن اجل امره وقول
النصير في اعلامهم درين دلك منهم بما منهم ومن يحاب لجلاله ومحبته لم ينظر الى تقصيرن
لحبه انما نظر الى ما يجد من قلبه واما الله هم بروحه باد امر روحه منهم قاما قوله منهم وانه
ولى المتقون الى الاعمال وقد وصف الله اهل الغرف في بنيله تعالى وعباد الرحمن ونسبهم الى
اسمه والرحمن له ترجح لهم دلك من اسمه حتى قالوا دلك تعالى المتقون على الارض هونا الى قوله
واجعلنا للمتقين اماما نا ما توصف متقهم وخطاهم واصطفائهم لهم وتعاهم ويعفاهم وزاهتهم
ويقظتهم واسباههم وصدقهم ومحبتهم ويصحبهم لهم قال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
والصبر يزلا النفس والبيان له وفوا بين يديه بالعلوب عبوده فهدا صفة المقربين و
قال انه اخرى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك
لهم جزآء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون فدكر شان القربه اهلها شان الاعمال والاموال
انما شان الايمان والعمل الصالح ثم بين ان لهم جزآء الضعف ومحلهم الغرفات تعلمان هدا
ايمان طمانينه ويعلو قلب به مطمئنا به ويحسن اموره واحكامه واذا اعمل عمل الصالحا والخلطه
بشك وهو الفاسد فلا يكون العمل الصالح الدى لا يشوبه فاسد الا مع ايمان بالغ مطمئن
صاحبه بين آمن وتحيح اموره واحكامه والخلط معه ايمان الموحدين عن مطمئن باموره
واحكامه مقربة موحد له بابع لهوى نفسه يعمل على شهوته ويقضي منه وهدا ايمان
الموحدين وداك ايمان المطمئنين المخبتين وكلها ايمان واحد برت واحد الا ان داك
لا جثمت على قلبه شهوات نفسه فاظلمت صدره واكمن يزن فلا يعلم بشامن الاشراق والايمان
فهدا البالغ من الله عليه نور فهتك هده الحجب من الظلام واما رفعته الشهوات من ماحل
عليه من الخشيه فاورثه دلك النور العلم بالله ووجل قلبه من عظمه الله وجلاله فاذا هل
نفسه واسماء العلي الله وهو وله وبني المخبتين الدين اذا دكر الله وجلت قلوبهم واما دكر
رسول الله عم شان اهل الغرف قال رجالا امنوا بالله وصدقوا المرسلين فلم يدكر ههنا عملا
ولا شيا سوى الايمان والتصديق للمرسلين دلك لنعلم انه انما عنى الايمان البالغ وتصديق
المرسلين من غير سؤال الآية او يلجلج ولا كلف شيا الغرف بالايمان والتصديق الدي للعامه
ولو كان كدلك لكان جميع الموحدين في اعالي الدرجات فهدا محال **الاصل الحادي**
والثلثون والمائتان في مراتب اهل الجنه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الفضل بن دكين
قال حدثنا سلمه بن وردان الكاني الخندع عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الكدب وهو باطل بنوله في بيض الجنه ومن ترك المرآة وهو محق بنى له في وسط الجنة

المراآة

بعض نسخه كه چودرسي

ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها ومن ترك الكدب هو ترك الشرك وان اكدب اعظم من الشرك فمن تاركه
في بيض الجنه وهو ادانها وهدا الصنف هم الظالم وترك المراه اداما مضاه الحي امر الله
مرادا فرائضه واجتناب محارمه ان يخضع للحي ولا يراءيه فدهب برئيسه من حي الله في امن
وظله وهدا مصداق محله في وسط الجنه واما حسن الحلق فان الله بارك اسمه ديرا لعبد من
قبل ان يخلقه سابه من الروى والاجوال والاثار والاخلاق كل دلك معلوم موصوف بنزه
له في وقته كاملا والعبد ذو شهوات فدا عبادها وحلوها وديرا لله لعبد غنى ما حلو
به من الشهوات في سقم وصحة ومن غنا ومن فقر ومن دل ومن مكروه ومن محبوب
ما هوالا لدي سلامه له سلامه من قضائه وقدريه والعبد يريد ما واقعه واشهاه وقدير
الله فيه غير دلك فاذا راض نفسه وقمعها وخشعه لله بالدي الله من نور اليقين حسن
خلقه واسعاره قلبه فدير كه جميع مشاهده لمشيه الله سبط بانبي له من قدير الله في جميع
احواله متلقاه كمشاهده قلب وطيب نفس وهدا حسن الحلق ومحله في اعالي الدرجات والاول
ظالم والثاني مقصد والثالث مقرب وسوا الحلق حجاب بين العبد وبين ربه فان سوا الحلق
من نفس شهواته والنفس ما لم تمت شهواتها لا سعاد للحي وما يحاصل العلل من تخاليطها ويبرا
الايمان من سقمه وهوى النفس سقم الايمان وروى عن رسول الله عم في حديث الرؤيا انه
قال راس رجلان امي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء حسن خلقه فادخله على
الله وهو حسن خلقه مع امن وظله والمنزله الدانيه ان حسن خلقه مع جميع خلقه والمنزله
العالية ان حسن خلقه مع ندبر به فلا شيا له الا ما شا الله ربه ومن اسوا خلقا من رجل دير الله
بارك وتعالى سعاده وبلاده من ركاب السآ فجعل فيه ارزاقهم وارزاق حيوانهم معا
مهدبين بلطفه يحي بدلك امه من الامم والعبد بكرهه وباباه من اجل انه في ارض يرا ان
فيبتل نبابه او سقي عرسفير بدن وهدا العبد انما نعل عليه بدبر الله لهدا الحلق لشهوته لدلك
العمل الدي هو فيه ولو كان ميتا لشهوة اعاله عبوده لله ما كان لنقل عليه بدبر الله حدثنا
عمر بن ابي عمر قال حدثنا سلمن بن عبد الرحمن عن مومل بن عبد الرحمن الشعبي قال حدثنا ابو سعد
ابن يحيى عن سعد بن اسعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله
تعالى الى ابرهيم ان يا ابرهيم خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار يدخل مداخل الابرار فان كلمتي
سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في عرشي وان اسكنه حظيرة القدس وان اديه من جواري
وان محاسن الاخلاق جات من الله وقد خزنه الله عن خلقه فلا يعطية الا من احبه وسعد
جل بمنحه خلقا من ملك الاخلاق وخلق واحد منها يرى عليه فجه ذلك في شاهله وفي منطقه

المراآة

ومن كان ميت الشهوة فاعاله
كلها عبودة لله يا ه وما كان
يثقل عليه تدبير ه وحسن ظنه
في جميع امور ه واحكامه ح

وحسن الخلق على الان منازل اولها

شهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي معاشره حتى في بهائمه وجهه **الاصل الثاني والثلثون والمائتان** في ظن العبد بالله تعالى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا هشام بن العلاء عن حسان ابي النصر حزيه قال سمعت والله من الزهري يقول قال رسول الله عز وجل تبارك وتعالى انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء فالظن هو ما تردد في الصدر وما يخاطر من الوهم وان النفس ركبت على وجود الاشياء بازاسها فلقرحة الوهم وهو غرزها هو احسن الظن هاجسة النفس والنفس احساس بالاشياء كلها عليها نشأ منذ بدأ من بطن امه فانما علمها الحس فاذا عرض امر كريه لها لبحسه شأن الامر العارض ممثله ما يعلم من الامر بما يشبهه فاخرج لها من الحدس فهو هاجس النفس والله اعلم والمؤمن بنور التوحيد في القلب ونوره في الصدر يطوف حول القلب حجابا لذلك النور الاعظم واصل هذا النور هو النار فهو حجاب لذلك النور الاعظم وروى عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تبارك وتعالى له ان نام لا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى عن رسول الله صلعم انه قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ومن هذا الكتاب ذلك النور الذي في صدر المؤمن هو نور التوحيد وهو حسنة الظن بالله عز وجل وهو الذي يطوف حول القلب حجابا لذلك النور الاعظم وهو الذي يسمى الهاجس والخاطر والحديث والوسوسة والهم والارادة والعزم والنية والعقد والرضا والسخط والحب والبغض والشهوة والنشاط والكسل والحرص والقنوع والرغبة والزهد والتوكل والتواضع والكبر والعجب والحسد والرحمة والغضب والحلم والعفو والحقد والحياء والوقاحة والصبر والجزع والشكر والكفران والسخاء والبخل والتبذير والقصد والتقتير والجود والشح والظلم والعدل والرأفة والقسوة والغيرة والسلامة والعداوة والصداقة والوفاء والغدر والمكر والخديعة والصدق والكذب والتصديق والتكذيب والايمان والكفر والشرك والاخلاص والرياء والنفاق والسمعة والعبادة والمحبة والخشية والانابة والتوبة والاستغفار والاصرار والمغفرة والتوبيخ والعتاب والمعاتبة والمراقبة والمحاسبة والمشارطة والمعاقبة والمجاهدة والمكابدة والمعاهدة والمراعاة والمداومة والمواظبة والمداراة والمداهنة والاستقامة والاعتدال والتسديد والتقريب والتوفيق والخذلان والعصمة والحفظ والكلاءة والستر والهتك والفضيحة والعافية والبلاء والمرض والصحة والسقم والموت والحياة والرزق والفقر والغنى والقلة والكثرة والبركة والمحق والزيادة والنقصان والخير والشر والنفع والضر والعطاء والمنع والاعطاء والحرمان والفتح والاغلاق والتيسير والتعسير والتسهيل والتصعيب والتقريب والتبعيد والاقبال والاعراض والوصل والهجران والقرب والبعد والانس والوحشة والرجاء والخوف والرهبة والرغبة والطمع واليأس والقنوط والامن والامان والاستدراج والامهال والتأني والعجلة والاستعجال والاستبطاء والاستبعاد والاستقصار والاستكثار والاستعظام والاستهانة والاستخفاف والاستحقار والاستهزاء والسخرية والضحك والبكاء والحزن والسرور والفرح والغم والهم والكرب والتنفيس والتفريج والتوسعة والتضييق والتشديد والتخفيف والتهوين والتعظيم والتوقير والاجلال والهيبة والمهابة والانبساط والانقباض والاستيحاش والاستئناس والطمأنينة والسكينة والوقار والخفة والطيش والرزانة والحلم والسفه والعقل والجهل والفطنة والبلادة والذكاء والغباوة والفهم والفهاهة والحفظ والنسيان والذهول والغفلة والسهو والتذكر والتذكير والتنبيه والتيقظ والتفكر والاعتبار والتدبر والتأمل والتفهم والتعقل والتبين والتثبت والتحير والتردد والحيرة والدهشة والوله والعشق والهيمان والسكر والصحو والغلبة والاستيلاء والاستعلاء والتمكين والتلوين والتقلب والتصرف والتحول والاستحالة والتغير والتبدل والتلون

وقوتها وذلك بسبب أتون أو تنور كالذي يسفه الحطب ازدد اللظا وذكاء فاذا أمسك عنه الحطب انطفأ الذكاء وسكن الحران الاوى الى وله يا أيها الذين امنوا الهاكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فنسب الفعل في بسبب الى الاموال والاولاد فيها للمهان العلم قال ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فعود العهد عليه ونسبه اليه بكرة سمعها الملك حتى اسمع رسول الله نفسه عليه فاهتمه عن ذكر الله فالظن ظنان ظن عطائي ذلك الذي يسمع النفس عليه وظن العلم وهو قوله بذلك ولا يحتبه والظن الاخر ظن حالطه فهم فلم يظن العلم فان يحتبه فعن مستكثر قال له فاذا كيف يكون قرار العلم عند ذلك الظن قال اضرب لكم مثلا كي تفهموا ان شاء الله رجل خرج في منازه وبه حاجه الى الماء فوجد على طريق المنازه رجلا يعرفه باسمه ويخصه معه ماء فسقاه الماء ثم خرج من اخرى كذلك وبه حاجه الى الماء فاصاب ذلك الرجل في ذلك المكان من بعد فطمع ان يسقيه فحسن ظنه به ثم وجد في نفسه حزازا ان يحافه ان يسقيه فلم يسقه فلبه على حسن الظن به حتى ما رجع نسوء الظن فان عرفي هذا الرجل ذلك منه لخيبه كان خسيسا ورجل خرج في منازه وبه حاجه الى الماء فوجد على طريق المنازه امه وسقاها ماء فاستتبه ثم خرج مرة اخرى كذلك فوجدها كذلك على طريق المنازه فلما طال الامد بحدوث نفسه حزازه وسكنت نفسه الى عله برافة امه وحسن سقيها عليه فلما خرج على هذه الصفة مائة من فوجدها كذلك لم تخن نفسه ولم يداخله تهمه في امه ان لا يسقيه وذلك لعلمه برافة امه وذلك لطمانينة نفسه من رافتها مطلعا لو ملا له عن ذلك لم يصدق ولم يصطرب نفسه على ذلك منها واما ونسقها من قبل علمه برافتها به فالعبد الموصوف انما طاف واسوجد لما ادركهم رافته ورحمته وطوله م من رافته ورحمته عليهم ستر عنهم رافته ورحمته ولو كشف على البدع عن ذلك الغطاء حتى يعاينوا رافته ورحمته معانه السعن ومعهم شهواتهم التي ركبت فيها اذا أساسيدوا وحجبت بهم شهواتهم وركبوا العظائم في الامور وضيعوا الحدود واذا اضيعوا الحدود وسد الدين في معائهم وطلوا المارد اعدائهم اشاع في المومنين خبرها وعصفها لهم كي يكون زجرا لنفوسهم وقمعا لشهواتهم وستر عنهم الرافه والرحمه التي نالون بها لحظ ظهم منه كي لا تسيدوا وتسدوا من لذيذ نفسه وقمعها واراضها ورفض شهواته اكشف لعطا عن قلبه ما المعرفه اسنار قلبه وبطل الى رافته ورحمته وعطفه وشفقته فلم يكن يلبي في نفسه من فوت الشهوة ما سيد ويحم على حوالله في الثواب حسن ظنه بالله بهم لحكمه في نفسه شيء لمعرفه برافته ورحمته وسكنت قلبه فهو الذي يقول له اما عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء معناه انه كلما رجا وفيا بالامل ورجا ما يحسن ظن من نفسه بربه واعرض عن نفسه ورفع عنه بالها فانكشف

قال ابن مسعود والله الذي لا اله غيره ما اعطى عبد عطاء خيرا من حسن الظن بالله

له الغطاء عن رافته ورحمته فاسعد قلبه والاخر صاحب شهوات واشتغال بنفسه فلو انكشف له الغطاء عن رافته عليه لافسد امر وضع حدوده وترك شهواته واسعد واجترى فستر رافته عنه حتى يكون في مخافته وحذر الاوى ان الا ساءة ما سكن شهواتهم وما يهوونهم وحبيت ما لله فلو هم بشيء وابا النجاه ويسر رسولنا صلى الله عليه وسلم بالمغفرة الرابعة من الحوائي له من الله والحبيه له والتعظيم لم تضره البشرى بل زادته ذلك حتى توفيت ودعاه من السماء من يدي الله شكرا لله فاتقال المنه عليه حيث من الله عليه بالبشرى ما لو يعمل ذلك عين

الاصل الثالث والثلثون والمائتان

في ذكر النبه حدثنا صلح بن عبد الله قال حدثنا يوسف بن عطيه عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ما هل تدرون من المومن قالوا الله ورسوله اعلم قال المومن من لم امون حتى يامن الناس مسامعه ما يحدثون ولسان عبد الا تقي الله في حوزيد الى سبعين بابا على كل بيت باب من حديد لبسه الله رداء علمه حتى يحدث الناس به ويتدرون قالوا وكيف يزيد يا رسول الله قال النبي لو يستطيع ان يزيد في تجوره لزاد وكذلك الكافر يحدث الناس بخون ويتدرون انه لو يستطيع ان يزيد في فجوره لزاد وكان يارا ذا حدث هذا الحديث يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سول انه المومن ابلغ من عمله حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن حماد عن عبد الوهاب بن همام الحميري قال سمعت ابي يقول سمعت وهبا يحدث عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ما افضل العلم قال النبه الصادقه حدثنا عبد الرزاق عن معمر والربيع عن ابن جريج قال قلت لعطا، ما سبه المومن خير من عمله قال لان الله لم يكون ومهاريا، مهدي حدثنا عبد الرحمن عن مهدي بن سلام عن زيد عن مالك بن دينار قال ارا رجلا بكه يقول اللهم كما بلغت حجاتي الاربع فاسل هذا الحجه بمحمد بنه وفلانه علمت ان الله ملها سكت قال اربع سنين كيلا تو كل سنه ان احج وعلم من بقي وحجب من عامي ما ما خاف ان لا يسبل سي قال مالك سو سيد علمت ان الله افضل من العمل قال ابو عبد الله وحدثنا من طريق الاعبا رعبد ما يسلها بن الله والعمل ان العمل يسطع والله دايمه ويصدبه في حديث ما رعن انس والعمل عاسبه والله سو ويصدبه في حديث عطا اعمال السو مضاعفه والعمل سعي الاركان الى الله والنيه سعي القلوب الى الله والملك ملك والاركان جنوده والنيه سيوى سعي الملك وسعي جنوده والعمل يرفع الخواتين والله عند الله الذكر الخفي والعمل موقوف على نهايه والله لا يحصيها سها والعمل يحسن الايمان واطهان والله فرع الايمان والايمان جمله الشجر والزاسي الشجر هي حشيبه منصوبة مطهورة وهي هي تحي وليس للورق ولذا هي زينه الشجر والثمر من الفرع والفرع سماء من الاصل وذلك قوله تعالى كشجر طيبه اصلها ثابت وفرعها في السماء فالاصل هو الايمان الذي هو العمل والنيه هي فرعها في السماء والعمل هي الاكل تو تي اكلها كل حين باذن ربها والعمل موكل بها الحفظه والنيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليطلع عليها لحفظه والعمل في ديوان الملائكة والتنه في ديوان الله الهوى الى قوله ايم حفظه على عبدك واما رقيب على ما في نفسه والعمل الواحد لا بعد ونفس ذلك العمل واحد لا ينظم غير والتنه ينظم الاعمال والعمل فوانه من الجنة والتنه نواها من مسافة القربه والعمل الحسن لا تنه بعضها بعضا فلا بد للعبد ان يعمل عملا ينظم جميع الاعمال والتنه تشمل الرساتا، وذلك اذا نوى بلوغ رضوانه برضوانه جميع الطاعات فهو في ذلك الوقت كانه قد احاط بعبادة الطاعات كلها فهو كالعامل لجميع الطاعات وهذا لله كلها للصادق من عمال الله يحاسن الى نفسه في كل امر لان ولو كهم مع الاستغناء يحاسن الى ان سوا الى الله عند بسط الكل امر ولذلك جاء عن رسول الله عمر انه قال الاعمال بالنيات

لا ا

وقال اعمل لمن نوانه له واجر لمن حسبه له واصل التنه من طريق الاعراض الهوض نعوذ انوا ي نهض بهض فاذا كان العلم حبس النفس بانه يحتاج الى الهوض الى الله عند بسط كل امر وهو الاراده والقصد الله واذا تخلى العلم من حصار النفس وصار الى الله وتعلوبه وجي به تحال ان يقال ان يقصد الله انه عند وصل يحتاج الى نيه هو في كل الامور عند ربه عمد بسط عنه هذا النظر وهذا عند وما مر من بدنه وهذا دام له في كل حاله

الاصل الرابع والثلثون والمائتان

دما مد عا به عند الرمد حد ثنا صلح بن عبد الله قال حد ثنا يوسف بن عطيه عن زيد الرياشي عن انس بن مالك ان رسول الله عمر كان اذا اصابه الرمد او اصاب احدا من اهله او اصحابه دعا هو بهذا الدعوات اللهم امتعني ببصري واجعله الوارث مني وارني ثاري فيه وانصرني على من ظلمني قال ابو عبد الله فالمتعه بالبصر استعماله بما له ركب في العين فان الله تعالى جعل البصر من هذا الجسد كالعين على وجه الارض انه قد جاء في الخبر ان العبد لو خلد يوم القيامه سبعه البصر وهو جلد اسود رخو جسم حسنات العبد وفي سائر النعم عليه مع السبعه ومن رفع درجه البصر على سائر الجوارح انه به سطر الى الله في جنان يوم الريان وبه يلذ تنعا مر وبه تمن بعد ان يحبط بكفه هذه المربه وبه سطر الى العبد في الدنيا فالعين قالب للبصر والبصر من نور الروح والروح في جسم لطافه والروح مسكنه في الدماغ ومقامه في الرئس وهو نياط القلب هو منفش في سائر الجسد من الطرف الاشعر الراس فمنه الروح من طرفها مامه في المبتدا يخرج منه عند النفض من طرف لسانه فان الله تعالى رفع درجه اللسان على سائر الجوارح بالتوحيد فبه نظهر ما في القلب وروى عن علي امامه انه قال ما من شي احب الى الله من بضعه لحم وذلك لسان المومن وما من شي ابغض الى الله من بضعه لحم وذلك لسان الكافر فجعل سبيل الروح عند خروجه من طرف لسانه لكون اخر الجوارح سوتا فكون حركه لسانه عند خروج الروح منه بالتوحيد فان التوحيد والخوف مع العمل والمعرفه والخوف يحرك وكما ان النفس قالب للروح وذلك الروح قالب للخوف فاذا خرج

ومعلقه

الروح وم

الروح كان ما لطف منه ناقع الخوف والمعرفه والعمل بالخوف حركه لسانه والعمل والمعرفه معه فبذا الجسد من ذلك الحركه نورا يصعد ذلك النور وما لطف من الروح الى الله فلحي ما خرج منه من اللحم الهوى ان المس وذبراه هذا ساعه بعد اضطراب خلقه وخروج الروح حتى نظن انه ليس بحي ثم يحرك لسانه ويحرك بعض جوانب شدقه وذلك لبقاي ما لطف من روحه للمس من المومن نورا من ذكره نفسه ربه ساقي الخوف والعمل والمعرفه فالروح نور والعمل نور والمعرفه نور ولكل نور بصر فللروح بصر وللعمل بصر وللمعرفه بصر وبصر العمل مصل ببصر الروح ولطافه الروح لما رق منه وصفا فهو في العين ولحاظ الناظر الى حدقه عين ابصر بذلك الرقه واللطافه في الحدقه من ذلك السواد فذلك لطافه الروح كالماء وبصر الروح من ذلك السواد لسانه الذي في الحدقه فذلك النور المنبثق فيه هو بصر الروح والصور من خارج وادراك الالوان من بين هذا النور الذي في الانسانة وبين هذا الضوء الذي هو خارج ضوء نهار كان او ضوء سراج بالليل وحتى لا يحسبن احد ان ادراك الباطر بعينه الالوان هذا لعامة الادميين ثم حصل الموحدون من ولاد ادميان ارواحهم من النور اصله وارواح الكفار من النار وليس الكافر على حصل الموحد ولا العمل واجمع نور الموحد ونور العمل ونور الروح في ذلك الانسانة فان لكل نور بصرا وجميع هذه الابصار في هذا الانسانة المركبة في هذه الحدقة ثم حصل الاصل من الموحدين نور القربه ولذلك النور ابصار بصر بالنور في العلي وبصر في بصر العين وهو ذلك بيقوس والراسه هي منبهه بالعين وروى عن عمر بن الخطاب انه دخل عليه الاسير في يمانه من مل ان طهر منه ماطهر يوم الجمل وصفين ودم على عمر في وفاد العين بصر فذهب البصر وصوبه فقال امنكم هذا الواهد الما لك بن الحوث فقال عمر ماله فانه الله كفى الله امة محمد شره انى لاحسب ان للمسلمين منه نوما عصيبا حد ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حد ثنا بشر بن موسى قال حد ثنا زيد بن زريع عن سعيد قال انبانا عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمه قال حط على عمر وذكر ما وصفنا وطعنه الذي قال عمر وقد فرض فيه بعد عشر بن سنه او نحو فانظر الله عمر بعينه فابصر بالنور الذي اشرق من نور القربه في انسانه العين ما كان بعد عشر بن سنه او نحو وهذا ما قال رسول الله عمر انقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله حد ثنا ابو بكر اخبرهم بن عبد الحميد الحلواني قال حد ثنا عبد الله ابن صالح البصري عن معويه بن صالح عن راشد بن سعد عن ابي امامه عن رسول الله عمر فليس هذا نور الروح ونور العمل انما هذا نور الله من القربه له اشراف في انسانة اعين اولياء الله وذلك قوله في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين حد ثنا صالح بن محمد قال حد ثنا محمد بن مروان عن عمرو بن قيس الملائي عن عطيه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله عمر قال للمنفرس وحد ثنا عبد الاعلى بن واصل الكوفي قال حد ثنا سعد بن محمد الحرمي قال حد ثنا عبد الواحد بن واصل قال

ونور المعرفه

فيما تبصر العين في الدنيا وتمثل له امور الاخره

شبكة الألوكة www.alukah.net

حدثنا ابو بشر المزلق عن يامين عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالوسم وروى عن الحسن البصري انه دخل عليه عمرو بن عبيد فقال هذا سيد فتيان البصرة ان لم يكذب فكان من اورع من الدنيا وما كان يخبر بغير عامة اخوانه وروى عن خندر بن عبد الله البجلي انه اتى على رجل يقرأ القرآن فوقف فقال من سمع يستمع الله به ومن راءى يراءى الله به فقال له كاتبه عرضت هذا الرجل فقال ان هذا اعرابي علمك القرآن اليوم وتجيء غدا حمارا وبيا فكان راس الحمار وبره واسمه مرداس حدثنا مالك بن علي بن عجلان حدثنا الربيع بن بدر عن ابيه عن جده وسيار بن سلامة عن خلد الحذاء بن اخي صعصعة ان بن عجرد عن حسدن البجلي قال قراءة ام جليل من امور القصص فيها الا ولكن اسطرون سورة الى سماء الدنيا على عبد الله في الغيب فنويهم بطل هم بصري ذلك العين بصير القرن ٢ الذي يصل الابصار فيها بعضها ببعض وبعضها بنور القرية مدار كون سماء الدنيا والدنيا محصورون بالحجاب هذا بصر الانبياء عليهم السلام زاده نورا في ابصارهم وهو بصر النبوة لم يرسل عليهم السلام بصر الرسالة لم يرسل صلوات الله عليه وسلامه بصر قبل الرسل وسيادهم وذلك انه سيد المرسلين وقائدهم واجمعهم هذه الابصار كلها له في انسانة تلك الحدقة من عينه صلى الله عليه وسلم وروي عنه انه قال لملة اسري بي راءيت العلى الذرة تدب على وجه الارض من السدرة المنتهى الى مدا ابصري فكان سوا اللهم متعني بصري فلم متاع بالبصر ان ترى هذا الحجاب الى وكرنا من بدء الله وامور الدنيا والاخرة وبري كل شيء كما خلقه بلغنا ان عيسى عليه السلام ما رايناه في الانسان كما خلقته من بعد ان رءى هذا الامر عظيم في ذلك العين الذي كان قابلا للروح فساله الامتاع بصري لسعد ربا الى الله باسطر الله من العين الاخرى الى مولا الله تعالى وانبتنا منها من كل زوج بهيج اي من كل لون بهيج هم الابصار وذكرى لكل عبد منيب نعت صفة الله تعالى نبات الارض والوانها بالبهجة فالى البهجة من ملوك العباد عند نظرهم الى هذا الالوان هل هم الا سخنه عيونهم وكيف لا تسخن عيونهم وهم عين عن لطائف الله فيه وبين وبديع وروحته ولو نظر العبد الى وريه لحار عقله فيها من التحاسن الى ذلك الوريه من رطوبتها ولونها وطعمها وريحها وقشرها ولبتها ومعلاقها وتقطيعها وهيئتها ونعوشها وتخطيطها واللطف الذي حواها على هذه الصفة هذه ورقة واحدة وكيف بالثمرة كل شجرها وروحها نسبة الاخرى فللمومن مع هذا البصر في هذا البهجة والبهاء كون البهجة المنتهى والنهاية الذي هذا باب عليه والميل على الله وفرغ قلبه لله من حشو الدنيا وطهر قلبه من ادناس المعاصي وكدورة الاخلاق وفضول الدنيا فقربه ربه وادناه ونقى قلبه بنور واحد بصري في خلقه وفي صنعه وبديع والمكنة في نفسه في خلوق من هذا الامر فانه بهذا يعمل نفسه ما داس منها من عاجل النعم اكلا وتمتعا واعتدادا لما فضل منه حرصا على الدنيا وجمعها فلا يحزن لنوابه عن دون الله واعمل عليه كما وصف الله في منزله اعداءه فقال واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا فهذا الطمعة من الموحدين فاشبهت سنى بصرا ولكن حرصوا على جمع ما نالوا من هذه الدنيا فاسودت عليهم بهجة البصر فلما نالوا عز الجمعوا وتمتعوا ولهوا وسهوا وما يقدم المهم تعالى بها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فوقعوا في الخسران وخرموا روية البهجة وصار عاقبة امرهم الى الخسران والكفران وقال في منزله احسن كل شيء خلقه وصف على انه حاول الانسان ثم ذكر انه اعطاه السمع والبصر والفواد ثم نسبه الى قوله الشكر يعلم العباد انه اما خلق ما في الارض جميعا هذا الهادي هو له خلق لكم ما في الارض جميعا وانه احسن كل شيء خلقه اسطر الى خلقه الذي خلقه لك وتعمل بملك وتبصر بفؤادك حسن كل شيء في طيه وطي شكر ذلك كله واذا اظلم صدرك غاب عنك وقته حسن الانشاء واصدر البهجة فسال رسول الله عمران متعه بصري الذي نال تهذ الانشاء وان جعله الوارث منه اي نخم له بالنبوة والموحد والعمل بان لا سلبه ذلك فيكون كال اذا خرج الروح منه اذا كان الذي يريه بصري الذي اجمع فيه هذه الابصار فان الروح اذا خرج فانما يخرج المجسم منه اذا تم لطفه منه وكذلك كل شيء وعاء اذا صببته وانما يخرج منه الجسم تم لطفه منه يبقى بذوته ورقته على الوعاء فكذلك الروح لما خرج وانما لطافة الروح والغين ثم البصر في ذلك اللطافة الطف منه ايضا اني بسط هذا الابصار الى دنانا بابا حدثنا سعد الجمار قال حدثنا عن ابو الوليد الشيباني عن ابيه قال قال رسول الله عمران الروح اذا مات والجسد يتبعه البصر الاخرى الى تخرص عينه حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي عن ابن ذئب عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر بالبصر قال رسول الله عمران متعه به اتم حتوته حتى يتوسم به آبائه الذين كانوا في منزله وان ان في ذلك لآيات للمتوسمين بسط به الى مهاد الدنيا ويكون ممن يعبد الله لكل نظرة ما اعطى الغنى هذه الابصار لعبد والله هذا السمع اتبع الكفار الاخرى الى مولاه والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم وقال ذرهم يمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون فالمومن بين ورد في جمع نظرة وسعه وعمله والكافر مع اذا نظر بعين الغفلة والشهوة كان متعا اذا نظر بعين العبر والتفكر في امر الله كان زوادا سعب الى الله به وبين دار آخرته فالدنيا عبد بطال شهوات عبد نفسه والدنيا عبد ذاكر كيس سليم العبودة تعالى على المومن ان ياخذ من الدنيا على التمتع اشرا وبطرا فالعاقل التنبه كلما نظر الى شيء ازدادعلما فكان بصره راس ماله والمزيد من العلم

ما اكلوا ج

بحكمه واما استعمال كل آلة التي ركبت فيها والنور الذي اسفر فيها الهداية الهادي الى ما جاءت به الاخبار
ان النظر الى البحر عباده والنظر الى العالم عبادة والنظر الى الكعبه عباده والنظر الى وجه الابوين
عباده فما صار عباده لانه عبد الله سلك النظر نظر الى البحر بعين العدل والى بعثه وعرضه
واهواله وعظيم ما اعطى من السلطان وحفظ حاله الذي حاله ولم يكون فاعبر ونظر الى
العالم والى ما اكثر من نور العلم فاجله ووقر في ذاته ونظر الى الكعبه فعل ردته شوقا الى
ربها ونظر الى ابويه وعلم فضلهما ورق واشفق شكرا لربيتهما اياه وبعظيم حقهما ولذلك السلف
الصالح يسمعون الى النوح وهو ما نهى عنه الصوفيون بذلك رقه وبلوغهم ومنهم من يسمع الا
المزمار وهو ما نهى عنه نعيبه بذلك التخ الصوت بلغناه ذلك عن محمد بن المنكدر وكان المرضون
بذلك من فعلهم ويحتظون من افعالهم الاعتبار بذلك وبلغنا ان رسول الله عز وجل سمع نعيق
راع بغنمه وهو سلم في بصبه فوجح بجرد داه فزعا نظن ان العامه فلما سمت وذلك انه قد
قيل له واسمع تومر مناد ي المناد من مكان قريب فطن لها ذلك فسال الاستماع بصوت كي يعتبر
بم قال واجعله الوارث مني فلم يقل واجعله وارثي ولو كان هكذا لكان يكون فصلا بين خروج
الروح وبين خروج البصر فانه انما نهى ان يكون بطنه وكتبه قال واجعله الوارث مني اي اجعل بصري اخر ما يخرج مني فيكون قد جمعت له النبوة والسعاده فيكون بصري هو الوارث لجوارحي من بين
جوارحي فان هذه الابصار قد اجمعت في هذا البصر فاني ان سلبتني النبوة والعقل والوحد
كان اخر ما يخرج مني لطافه الروح وهو بصري لعلي فقط وقد سلبتني قبل ذلك كل الابصار
التي اجمعت في ذلك البصر وذلك لا يغني عني شيئا لان نور الروح لا يعمل شيئا دون نور العقل
والنبوة اذ كان المعرفه مع نور العقل فالسعادة من بعض روحه وكان اخر ما يخرج منه توحيد و
عقله والشقي من سلب ذلك كل بعض روحه وكان اخر ما يخرج منه بصري روحه فقط وقد كان سال
رسول الله عز وجل الاستماع ببصري اي يدوم له ذلك الى ان يادن روحه وكان اخر ما يخرج منه بصره
لانه كان متصلا ببصر العقل وبصر التوحيد وبصر النبوة وبصر الرساله وبصر والسيادة
القيادة حتى يكون ذلك ختاما لامر وكان رسول الله عز وجل ما منكر الله ولا سخط من رحمة الله
فاما من بعد الا ومن وبشى بالمغفرة لما كان ويكون ووضع عنه وزرك فاما في بدء الاسلام وكان كار
وكيف لا كان وهو الذي يقال له ولما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقيل له لنغفر لك ما تقدم من ذنبك
اوحينا اليك وقيل له فان تنا الله تخير على ولبك وقال انا من مكر الله الا القوم الخاسرون
فجرد هذا الدعوى على سبيل ما هو ماض الله حتى اذا بشر بان قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وتم نعمته عليك الاين وهذا في اخر عمره واما قوله ارني ناري قبه اي البصر والنار النصر

والاستماع كانه يقول ارني بصري هذا ما يكون في امته فاري الصالحين من امته ومنازلهم والحكماء
والعلماء وتالي هذه الهادية بالحق والعامل بالعدل وعرض عليه الغش التي هي كاسه في امته ثم ارى الرحمه
التي عمت بها حتى قال امتي امتي مرحومه عذابها بايديها الفتن والزلازل واما قوله انصر في على
من ظلمني فان ظلم الرسول عليه السلام ان يكذب وان ينفى عنه منة الله العظيمه عليه في
شان لبوة وليس هذا ظلم النفس ولا ظلم المال انما ظلمه في اعظم الاشياء احسن براه من به الله
وباعثه منة الله وهبه بالكذب فساله اظهار حقه الذي جاء به من عنده حتى يغلبه وينصر
حزبه ويكون كلمة الله هي العليا وحقه الغالب وحزبه المنصور وقال لذلك حقا علينا نصر
المومنين وكان ذلك نصرا لنبوة وانما كان يسعدني على من ظلمه في نبوته لا على من ظلمه في ماله
او عرضه وكان المسعدني عليه على احد امرين اما ان هديه الله واما ان سلبه

الاصل الخامس والثلاثون والمائتان

في الخوف من الله تعالى حدثنا عمرو بن ابي عمر العبدي قال حدثنا عمر بن
حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن الحجاج بن ارطاه عن عباده عن سهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن
غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو حفظ الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي
لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال الخشعه الخوف لمن وصل قلبه الى قرار ايمانه ثم تلا
من عظم القدرة فيه لعمل الاشياء هيبة جلاله فابن ما وقع بصري على شيء وانهار ارني فكرت ولطلعت
نفسه لذلك المطالع على العلم الصافي الذي لا يارجه شبهه ولا جهل يدله السمس اذا اشرق على اهل
الدنيا فضوئه يدرك الاشياء كلها من اللون والهيئه والمقادير فلما رجعت ما بعد من الملاء الله وضوئه معك
يدرك الاشياء حتى لا يخفى عليك منه شيء فما منعك لذلك هذه الروعه لعموم اشراقه على الاشياء كلها وكذلك
شان العلم اذا كمل عليه واشرق نور الله في صدرك وذلك الضوء يدرك امور المكلوب واهوال الدنيا والاخرة
وذلك قوله لعلمتم العلم الذي لا جهل معه فانما نال هذا العلم بنور الخوف ونور الخوف هو ما اشرق في
صدرك من نور عظمه القدرة فخافه حق خيفته وعلم العلم الذي لا جهل معه لانه يدرك ذلك النور باطن
الامور والاسرار الى الغيوب الى حضر الله بالكشف عنها الانبياء والاولياء واما قوله لو عرفتم الله
حق معرفته لحى معرفته ان تعرفه بصفاته العلى وباسمائه الحسنى معرفه تستدل بذلك كلها فاذا عرفته بذلك
كان دعاؤك عن معرفه وحسن ظنك به وقد قال انا عند ظن عبدي بي والكريم يستحي ان يعرض شيئا لم
يكون من ذلك الشيء منه نوال فاظنك بعبد يعرف ربه بالكرم ثم يدعوه مولاه بالكرم هل يخيب العارف
له بذلك وقد عرفه بالكرم معرفه تنبئ عن معرفه حق وعلم وقد عرف الموحدون كلهم ان ربهم كريم
ولكن لذلك معرفه التوحيد لا معرفه اهل السر الذين اهلهم يعاملونه معامله البائع والمشتري على
احوالهم من التمن لله على احواله ليرتحل الاحوال والى مناهج الامور الله حتى يكون الله هو الذي يختار

عدن مج

مختار له واذا اختار له ما يكن نفسه وثقل عليها رأض نفسه واذبها حتى اذا اخبار الله له ذلك اهتز الى المكروه كما هش الى المحبوب ثقته به وتفويضا اليه وهو قول الراضين عن الله رضي الله عنهم ورضوا عنه لهم جساء يجزى من يحبها الا هار خالدين فيها ذلك لمن خشي ربه وهو اهل الخشية والدين عرفوه بالكرم معرفة الموحد يحبون من الاعمال ما يحبون من الفعل والذل ويختارون لانفسهم الاحوال المحبوبة ويطلبونها ويديرون لانفسهم امورا تمنها ما يضي لهم ومنها ما يضي واذا اتاهم المكروه من الامور وذلك لصنع من الله جميل اذا نت له نفسا دنية لئيمة وخلقا سكسا وظنا سيئا فلا زال ذلك ليسوء ترد في صدرك حتى يكدر عليه عيشه فان كان صاحب تقوى الله في جوارحه فصدرك هذا الصفة وان خذل فترك تفوا حرج ذلك من صدرك الى الجوارح فانفضر عند الملائكة وعند عقلة اخلقه في ارضه الاصل السادس والثلاثون والثلاثمائة الطاعم الشاكر حدثنا الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا ابن ابي فديك عن يزيد بن عياض سمع عن ابن عجلان العقاري يحدث طلحة بن علي الاسلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر منزلها الصائم الصابر حدثنا عامر بن علي الصيرفي قال حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال حدثنا معن بن محمد الغفاري قال سمعت حنظلة بن علي الاسلمي يحدث عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم هذا الوادي يقول الطاعم الشاكر كالصائم الصابر وقال الصوم لي وانا اجزي به قال ابو عبد الله قوله الصوم لي هذا لما حكى عن ربه تاله ربه وقد جاء حادث فيها انه قال كل الصوم لي والاعمال كلها لله وانما صار الصوم مختصا من بين الاعمال بانه نسبه الى نفسه لان الصوم ليس بعمل الجوارح كالصلاة والحج وانما هو كف النفس عن الطعام والشراب وسائر ما تشتهيه النفس الى الليل فهذا ليس بعمل وانما هو ترك العمل وقد قال الله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فانما صار الكف عن الكلام لها صوما اي صمتا لان نطق عيسى صلوات الله عليه بحجة الله حين ابطله في المهد صبيا فالصائم كل ساعة يرد نفسه شهوة من طعام او شراب او غير ذلك مما هو ممنوع عنه فرد شهوته وكف نفسه عن ان الورد وهو صابر يجد عليه الصبر كل ساعة بعد ساعة فلذلك قال الصائم الصابر لانه يجد عليه الصبر عند تركه كل شهوة في نفسه ومنع منها فهو يردها ويثبت على الوفاء لذلك قال هو لي وانا اجزي به لان الحفظة لا تعلم ذلك ولا تطلع عليه انما ذلك بينه وبين ربه وخفي على الحفظة ان تعلموا جزاءه وصار ربنا به فقال الله تعالى لانه كما ترى قد ترك شهوة يجد في النفس عليها عزما على اتيانها فله بكل عزمة نواب جديد الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بما من بعده وان سادة عهدها وذكرها العبد فلم يعلم عليها الا الله حدثنا الله له ثواب شكرها كشكر وما من صبره وان سادة عهدها وذكرها العبد

سبعة وعشرة

مذكر

فاسترجع الموحد الله له ثوابها كهيئة يوم اصيب بها فللصائم بكل عزمة من ساعات يوم استنان وصبر وقال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيدرج هذا من عمل الحفظة وادراكهم فلذلك ما روي عن رسول الله عليه السلام انه قال الاعمال كل حسنة تعشر امثالها الى سبعمائة الا الصوم وانه لا يعلم ثواب عامله الا الله قال حدثنا محمد بن علي بن حمد الله قال حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا سعد بن سلم قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله تسعة عملان منها موجبان وعملان بامثالها وعملان بعشر امثالها وعمل يضعف ما صعف وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله واما الموجبان فمن لقي الله يعبد محلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله وقد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها ومن اراد ان يعمل حسنة ولم يعملها جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعف يضعف ما انفق ما له والدرهم يضعف ما له والدينار يضعف ما له والصائم الذي لا يعلم ثواب عامله الا الله واما الموجبتان فهي الايمان والشرك كما ذكر محلصا انه دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار وهو قوله ومما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ليس من مشرك الا وهو يعرف ربه معرفته الفطرة فمنهم من يجحد الله وله سببا فيعنوه حتى يشركه لا ليؤمن عليه معرفة الموحد الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بي فاما قال من لقي الله يعبد محلصا اي لقيه بالايمان خالصا لم يشرك فيه شيئا فهذا موجبه للجنة ثم من عمل وصوله الى الجنة حساب تلك الاعمال التي هي وفاء الايمان واما قوله عملان بامثالها فصيام البسيئة مع ارادة الحسنة لان اراده الحسنة هو عمل القلب وهذا لم يختلف لان الارادة الى النفس فمهرها حتى تستقر الجوارح بذلك العمل لان الجوارح هي للنفس والنفس غالبة عليها الا ترى انها اذا جرحت اليهن في منامها هذا لهم السمع والبصر واللسان وهو كل شيء من جوارحه فالحسنة الواحدة بالشرك فيها مع القلب تسعة الروح والنفس والجوارح التسعة اللاتي اخذ عليهن العهد والميثاق والتزمت البيعة لا يجحبه فحسب له بعشر امثالها والسيئة اشترك فيها التسعة وانكر القلب الروح والنفس والجوارح عوامل بذلك السيئة والقلب منكر لذلك بامانه من الايمان بما تكان له فحسب له بواحدة وجدنا اعمال العباد على ثلثة منازل الحسنة بعشر امثالها وذلك للعامة وهذا من فضله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فهم الجمع بقوله من جاء فاندخل فيه اهل التخليط من الموحدين ومنزله اجزى الحسنة فيها بسبع مائة وذلك للصادقين من اهل الخير وصاروا بسبيله وكل حسنة اما خرجت من بدن عليه سبع جوارح فحسب له كل حسنة بسبعة هم ضوعف كل واحدة بانها فصارت بسبع مائة فعال لما يريد مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة هذا مثل الجوارح السبع فاجب ذلك الحسنة من جبه القلب فاعمل الجوارح جميع عمل جارحه منها واعانتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليها سائر الجوارح فصارت لها السنة اسباع السبع فصوعف بها والعلم والنفس والاسماء والله
امر والنفس عرض الامر والعوامل سبع جوارح والحياء والكرامة للعلم والنفس من مريد الله والجزاء
للجوارح السبع فاما صار من كل واحد منها من المريد الذي نالها العلم والنفس فان الجوارح الواحد
اذا عمل فادى منها من الجوارح الباقية لانها العهد المبعوث فاذا كان مهتز وذلك العهد بعض بعضها
بعضا ومنها اخرى وذلك ان الحسنة فيها باصعاف مضاعفة فاما الاصعاف فهي
السبع مائة المذكورة واما المضاعفة لذلك الاصعاف فما لا يقطع العلم عن الملائكة ان يحصيها وهذا
للمحسن اهل الصفة الذي وصفهم رسول الله عمر حين سأل جبريل ما الاحسان قال ان تعبد
الله كانك تراه فالحسنة من هذا الصنف تضاعف بسبع مائة وهو العلم الذي اعطى الملائكة ان يضاعف الله
لك الاصعاف من عنده ما يقطع العلم عنه وهو قول رسول الله عمر في هذا الحديث انه قال الصلاة
الذي اعلم ثوابه عامله والله اذا بلغ العبد من المحسنين وصار من اعماله كما وصف رسول الله عمر
ان تعبد الله كانه يراه ولي الله جزاه ان الملائكة تعجز عن ان تطلع في قلبه من ان هاجس هذه الحسنة واما
طرق الجنة والنار منها فما اعطى الملائكة علم ذلك واما قوله الطاعم الشاكر من له الصابر
بالايمان مسلم على الشكر والصبر فالملائكة قال رسول الله عليه السلام الايمان نصفان نصف
للشكر ونصف للصبر فان العبد في جميع عمره من محبوب ومكروه فالايمان بعضه الشكر عند المحبوب
والصبر عند المكروه فاذا وفى بهما وفر ايمانه فاذا طعم فعلى المحبوب النفس فاذا شكر فقد اتى بنصف
وفاء الايمان واذا جاءت فالمكروه فيها فاذا صبر فقد اتى بالنصف الباقي ثم هو في جميع الاعمال
كذلك وان العبد الما امن قلبه واعترف بلسانه امتحن صدره ما في قلبه وامتحن طمأنينة نفسه بالايمان
هذا المحبوب والمكروه فان اراد صبر الجوارح في كلامه امر زعند المحبوب شكرا وعند المكروه صبرا
فعلى توفية الايمان وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وهو قوله الم
كانه يقول انا اعلم بالناس ولم امتحنهم وانا اعلم سرايرهم ولم اترككهم وسي ارهم وان اظهروا
الجوارح حتى ارى الاعمال انا اعلم انا منهم بهم والله لقد فتنا الذين من قبلهم ولنعلمن الله الذين
صدقوا ولنعلمن الكاذبين فهذا اعلم الظاهر وهذا علم من قبل علم السرائر والفتن الخوف وذلك ان
الشهوات التي ادمن المخوف سائر الناس مهاجره فاذا اثارها محبوب من الامور وهي حرمه
يسعى عليها الشكر وهو رسولها من جالبها والمدد لها واذا اثارها مكروه وهي حرمه يسعى عليها
الصبر المدد الحاكم العاض عليه بالملائكة لطهر صحبه باطن الناس فيما هي الله به يوم الموقف فالملائكة
وجنوده اذا اتى الله بالشكر والصبر الاصل السابع والثلثون والمائتان حدثنا عمر بن
ابي عمر العبدي قال حدثنا الحارث بن عبد الله عن ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله عليه السلام اذا اتيتم فاسئلوا الله الناس فالله والله لتسئلن ابه
والذي نفسي بيده والمائدة مطردة للشيطان فاذا اتيتم فصوعوه مصاعا فانه احدا اذا خرج بحراء
وانه اهنأ وامرأ قال ابو عبد الله فاما صار الاكل شكرا للمتنبهين عن الله لما خلص اليه عذوبة الآء
وطريته وبرده ترابا لقلبه لطف الله له في ذلك الماء كيف جرت ريوته في ذلك الآء حتى رطبه واعذبه
وبرده فكان رويه لذلك شكرا واما النفس الباقي اذا صار شفاء لان النفس الاولى الماكان بهذا الهيئة
اذهب الآء واذا ذهب ذلك جاء نزيه الشفاء فلما شكر هذا العبد النفس الاولى استوجب الله
المزيد وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم فاجتلب النفس الباقي المزيد صار شفاء لان البركة والاستسلام على
المزيد واما النفس الثالث فاما صار مطردة للشيطان للوتيرة التي فيها عان الله وتر يحب الوتر والنفس
الثالث يحبوبه والنفس الباقي شكر العبد وهو وتر والنفس الاولى رحمه فانما اطرد الشيطان من
صدره وعلبه للوتيرة التي في النفس الثالث فعلى النفس الاولى بسمة رحمته وعلى النفس الباقي بسمة وتر منه
وعلى النفس الثالث بسمة الوتر الذي هو وتر واحد وتر يته فتلك الخلط في الاعمال بما يريد الشيطان
ان يزاوجه لان الله بارك اسمه ابدا وتر يته لكون الاعمال له خالصا والشيطان مستعد ان يزاوج
الاعمال بما يرد على القلوب في ذلك الصدور والموحد ينفي مزاوجته بحفظه من وتر ية الله حتى يطلع
كيد ويصفو عليه الوتر فالملائكة كاتب العلم آتوخى الوتر في كل شيء فاهل الباطن نالوا هذا العلم من
الذي وصفت من الاصل واهل الظاهر امتدوا الظاهر من امر الله بارك وتعالى وقول رسول الله عمر
وفعله فاما قول الله وهو في بريئه ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون بما صار الى حد العدد
ابدا محبوبه في خلقه الذي حلو فجعل سر الملك واحدا وكرسي العضة واحدا وقلم المادة واحدا
ولوح الاعمال واحدا والجنة دار الاحياء واحدا والسجن دار الاعداء واحدا ثم جعل الجنة سبعة
ابواب والنار سبعة ابواب لكل باب منهم حزء مقسوم وجعل الجنة بابا بابا ذا وهو باب جهنم
وهو باب الرحمة وهو باب التوبة فهو منذ خلقه الله ممنوح لم يغلق واذا طلعت الشمس من مغربها اغلق
فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر الابواب باب الاعمال مقسومة على اعمال البر بها منها للصلاة وباب
للصوم وباب للزكوة والصدقة وباب للحج وباب للجهاد وباب للصلة وباب للعمرة واما ابواب النار
فلكل باب من الكفار حزء مقسوم فباب منها للشرك وباب للشك وباب للغفلة وباب للسهو وباب
للرغبة وباب للرهبة وباب للمعاصي فاما باب التوبة من الجنة الزائد على الابواب وليس هو باب عمل
انما هو باب الرحمة للعطف الله بذلك على عباده الى الله والملائكة قال رسول الله عمر انا نبي التوبة ونبي
الملحمة حدثنا مالك عليه عن عمر المقبري قال حدثنا ابو بكر بن عياش واما رحمة بهذا الاسناد وقال
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن محمد عمر كان رحمة للعالمين وسائر الانبياء مبعثهم رحمة للعالمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فمن كان من الناس آمنه رحمه للعالمين فمنه الهدى والنور والرسالة الهم فمن اجاهم سعد
ومن اعرض عنهم عوجل بالعذاب وبعد عليهم السلام مولانا ونبينا كان رحمة للعالمين فصار
مولانا ورحمته الى الدنيا اما بالنسبة للعالمين فمن لم يعاجل بالعذاب واخر الى يوم الدين فخرجه
خرجه الى الدنيا من الاصلاب والارحام والقبور الى فضاء الصور فخرجه ملك الرحم واما
قائم وتوفي الخبر انه ما من مولود يطلع الا وقبره صلى الله عليه وسلم ستبعون الف ملك يحسون
بالقبر عليه على ما ذكر ما من الوتريه والسموات سبع والارضون سبع والايام سبع والبحور على سبع
والجوارح المثاب والمعاقب سبع والروح من سبع وطول الانسان من سبع وايام الدنيا كلها سبعة
فهذه الاشياء كلها وتر وامر صلاة المغرب وتر الدفع على الله تعالى الله وتر واذا اصلى العشاء
امر البوم لدفع على الليل الى الله وتر ان ملائكة الليل عمل ملائكة النهار وكان رسول الله عز
سوضا وتر واذا اكلم فاعاد الحديث اعاد وتر اوكان موضا للوتريه في كل شئ وروى عن ابي هريرة
انه كان سوضي للوتريه في كل شئ حتى انه كان تقرأ في صلوته بام القرآن سلله الناس وكان ان يمسح
سفله ذلك حتى يأمر الخادم ان يضع على ما يليه من كل شئ وفي اتوضؤن ذلك يحبون الله والناس
البركة وانظار الشيطان ويفوته واذا انظر الشيطان في النفس المالك فيا سط دلوضي هذا الشأن
ملك الوتريه في هذا النفس وفي السقا على هيئته وتلك الشكر لصاحبه في النفس الامارة فلذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يا شربه الواحدة والاكلة الواحدة يشربها او
ياكلها فحمد الله عليها حامدا شاكرا لذلك الجارود بن معاذ قال حدثنا اسمعيل بن امان الاكبر عن زكريا بن
ابي زائدة قال حدثني سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك عن رسول الله عز وجل قال
حدثنا وكيع عن يوسف ابي خزيمة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد
من نعمة صغرت ولا كبرت فحمد الله عليها الا كان ذلك اعظم خيرا مما اخذ قال الجارود وقال وكيع كان ال
الحمد لله شكرا الا الله قال ابو عبد الله فبالحري ان لو كتب لو ان لا اله الا الله اعظم الثواب اذا
حمد الله عليها كان في كلمة الحمد لله قول لا اله الا الله متضمنة مشتملة عليها الحمد لله فالنفس الاولى الشكر
وابتاثر له هذا الشكر لهذا الوتريه في البالة لاطراد الشيطان لانه اذا لم يكن مطرودا دخل عليه
بوسوسته ما سطال سكن ودلك انه يوسوس الله في عذوبته او تصفاته او في برده ظلا ينقص
عليه التمتع حتى يفتر عن قليه لطف ربوبيته الله في دلك الماء فربما اوجب في الماء في وقت الشرب نفخة
توجب راحة سكون نومه دلك ان في الماء ظلا حتى يشغله عن رقته اللطف والربوبية وبا ثنته
له شكر النفس الاول موجبه الوتريه حين قطع النفس في الشربة طالبا الربوبية الله فهو بالنفس البالك
فاما استوجب العبد رضى الله عنه في شربة واحدة لهذه الآداب التي دابر عليها طيعا لله طالبا فيها

حسن العمل بان الله سارك اسمه قال حلو الحلوب والحلى لبلوكم ايكم احسن عملا فاعلم انه يبلونا ايتنا
احسن عملا في الحسن ليجزينا به بعد الممات ستفي منا حسن العمل لا الكثرة والتخليط فان الكثرة في العدد
اما تكثر عند من يخوان نموت عليه ونخادع والله لا نخادع وما نموت عليه فعلل العمل اذا كان حسن الحسن
فهو كثير لانه انما حسنة العبد من حب الله تعالى وهيبته واجلاله فحسن العمل في كل شئ ان يكون ارد الله
وطلب العمل في كل شئ ان لا يلتفت الى شئ من دونه وطهارته ان يكون لله خالصا هذه الشريعة للواحد
انا رضي الله عن العبد لعلمه انه سمى في اولها وسفس حتى وقطع الشكر للمزيد لحبيبه فان المزيد اكثر من الشكر
ثم سفس يقطع لحبيبه الوتريه سفي العدد والحاسد الذي ذلك عدله في كل شئ حسدا عنيد له الشكر وبدوم
واذا احمد الله عبد خمد كلمة الصدق وضع عنه سلك الكلمة الصادقة واذا احمد حامد ربه على الدي
وصفنا كان كلمته ما لحمد تدخله الجنة يا سوحبه الرضا ان رضي الله عن العبد له خطب جلل وشان
رفيع واذا رضي الله عن عبد لا تخفى عليه في سمائه على عرشه واحبه جبريل والملائكة واذا احمد ربه على الدوب
واستكمل العقله كان حمده حمد السكاسي حدثنا عمر قال حدثنا سلمة بن رجاء عن البختري بن عبيد
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الماء سله الناس بدا
سمى في كل مرة وحمد الله كل مرة سبح دلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره قال ابو عبد الله فانا صار الماء
بعد ما صار وسيلا بالشرب والاستهلاك حيا في جوفه فانا جي بلك للنسمة وذلك الحمد يحيى دلك العبد
الشارب له واما قوله اذا شي يم فتقوى ان الله تبيس من حرارة الجوف ولهبان الكبد وعطش اللهاة
فاذا مص الماء كان كنه البرودة على اللهاة ويكف الروح الذي يصمنه الماء برودة على اللهاة اكثى
فيكل العطش واسعفي به عن كربه وكبي الماء نفخ وسفي بلك النفخة في الجوف وتحدث دا كدا فكثي شرب
الماء النس المحمود عند العلماء بالدين وما عند العلماء بالطب انه اذا كثر شرب الماء استلاء الجوف وفسد
وخلص دلك الى عروق العين فاورت النوم فاذا مصه اسرع برودة الماء الى يسكن عطش اللهاة فاستغنى
عن الزيادة واضاخله اخرى اذا شربه مضا كان لا يوجر آه في الجوف ولدلك كان رسول الله عز
سمل عليه ان يرى احدا شرب سفس واحدة وكان يعول لا يعبه عبا فان الكباد من العباب معنا ه
اذا عب اخذ الكبد ودلك ان نجع للجوف عند الكبد ومنه سمي الجوف اذا عبه فدفعه
واحد ابو احدث وصوته صوتة واحد فداوعب وكان دلك منزله كم فجح منفخه فاذا انفجح نفس
واحد ندخل الماء حمله لربوس البنق والنفاد وخرج عنادا الى المهر ماض وافسد وكدلك اذا شربه عبا با
دفعه واحد صبا لم مضا لم يحمل للجوف وذلك فاضب من المعدة الى الجوف وربما كان على الطريق
سدد في الجوف فاحبس الماء فهاك من اجل السك فوق فصار خاما وقوى البلغم فحدثت منه
ادواء واورث دلك البلغم كسلا عن عبادة الله وفتورا فضه ضر للدين وهذا من حقوق النفس الدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

اوصاكم الله بها في بره تعالى وقولوا لهم يسلموا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا ثم لهي عن بعد اقامة مثل هذا الحدود التي وصفنا بقوله ان نودي الى ما هو اكبر منه وكان اغلظ حظه من الظلم والعدوان في هذا العذر وكان رسول الله عليه السلام شفيقا على الامة ولله ناصحا وبالمؤمنين رؤفا رحيما عز عليه ما عنت الامة حريصا بالمؤمنين ان يودوا الى الله مع ذنوب المسلمين وكل الايمان بعلمهم بنا والطعام والشراب واللباس وكل شئ للنفس فيه حق وقال الله تعالى في بره لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فظهره الله وادبه واحيى نفسه وطيبه فصار مهما فاما من الا يتشابه لمن يرجو الله ورجا اليوم الاخر وجعل الاتساع له علامة محبة الله في قلوب العباد قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاوجب الله محبته لمن اتبعه **الاصل الثامن والتسعون والمائتان** حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد التمار قال حدثنا عمي صالح المقرئ قال حدثني بن لهيعة قال حدثني عبد الرحمن حسان عن عمر بن حريث قال قال رسول الله عليه السلام الطاهر كالصائم القائم قال ابو عبد الله فالصائم يبرك الشهوات بطهره وبصائمه بالليل يرحم فيحيى والقائم ليوم العذر يحسبا اذا قام على طهارة ففسه تعرج الى الله فاذا كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش حدثنا عبد الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو قال تعرج الارواح الى الله في منامها فما كان منها طاهرا سجد تحت العرش وما كان غير طاهر سجد قاصيا فذلك تسجد الانام الرجل الطاهر وطاهرة قال واصبه سائلي حدثني عن هذا الحديث حدثنه به تعالى انه اسمعيل اكب هذا الحديث حدثنا عمر بن بكير قال حدثنا عبد الغفار بن داود عن ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن ابي الزبير قال اذا قام الانسان عرج نفسه حتى يأتي بها الى العرش فان كان طاهرا اذن لها في السجود وان كان جنبا لم يؤذن لها في السجود قال ابو عبد الله قال وذكر ان الارواح تعرج في منامها واما هي لقطة فلذلك تسمعل اهل اللغة نفس الشئ فتسمي باسم قرينه كالعلب والفؤاد واشباه ذلك كما ان النفس والروح قرينان الا ان الروح مسكنه في الراس وهو داعي الى الطاعة لانه سماوي والنفس تدعو الى الشهوات لانها ارضية وكلا منهما كان قد وضع في كل واحد منهما شئ من الحق فمعمل سلك الحق في النفس ما كان يشتهي ويسمع ويبصر والروح يعف ويسخي ويتكرم ويلطف ويعبد به ويطيع والنفس وهي امارة بالسوء فلذلك انهى عليها وهي جان والروح بارد فاذا نام العبد خرج النفس تجاريها فتعرج كما الى الملكوت والروح بان على بناط القلب وهو حبس القلب بما فيه من التوحيد فاصل النفس ما و نفسه بالروح وقد خرج شعاعها وعطر خلقها وحرارتها وهو قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وقد ذلك يجد

النائم اذا استيقظ بحدة اعضائه برودا في ايام الصيف وذلك لخروج حرارة النفس وايامها استجاز عبد الله بن عمرو ان يقال للارواح تعرج لانه استجاز ان يسميها باسم قرينها كالقلب والفؤاد واللهو واللعب واشباه ذلك والنفوس تكون للبهائم وفضل الادمي بالروح السماوي ليكون داعيا لنفسه الى الطاعة ولكن اذا مات حرجت النفس فلم يبق من امر الملكوت واحسار القلب ما يرجع الى صاحبها بالعلم الشافي وقد ذلك قال رسول الله عليه السلام رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال في الحديث اخر في مرضه لم يبق في صلى الله عليه وسلم انه لم يبق بعدي من النبوة شئ الا المبشرات رؤيا المؤمن فالعلم اما قال الا ولا رداحت الى باسمه الذي هو اسمه تعالى عرج نفسه الى الله ومعاله عبد الله ان عمر صحيح انه سماه باسم قرينه فاذا عرجت النفس صارت الى فناء العرش فطهرت بعد الله وطهرت السجود الذي اذن لها رجعت الى صاحبها طاهرة بالقرب محبوبة بكرامة السجود فصار مثلها الصائم الذي طهر بترك الشهوات وحيي بصائم الليل فهذا مثل الصائم من سوى نومه على طهارة تمامه وصيامه وذلك قال معاذ لي موسى الى انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي سواء انه وذكر في هذا ان النوم اذا عند هم من الصائم في بعض شهر قد قلب بين الحسنا، فهي بطلب الانقلاب الى فسحة الوحدة الى الخص العرش وطلب العقول الوصول الى الله واغتنم ما تطلب النفس فاذا خرج العمل لحظه من الملك شتانا الى الله وخرجت النفس شتانا الى فسحة العرش والروح الذي هناك فاذا رجعا الى البدن اورد اعلى الروح من الطهارات والكرامات ما لا لحظ على ملك شئ حتى يراح ويطهر وذلك كان رسول الله عليه السلام يوحى اليه وهو على راحلته فتبرك به ناقته حدثنا محمد بن الحسن النقاش قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن اسلمه عن عائشة قالت الحمى عند الانام يعني النبي عليه السلام قال والنحر ساعة نزول البركة اسمه الى السماء الدنيا واطلاعه الى جلعه والعطف عليهم وبنا دهم الاهل من داع فاستجب الاهل من تاب فاتوب علة الاهل من سائل فاعطه الاهل من مستغفر فاغفر له وهو باسط يديه لمسي النهار ان يتوب بالليل ليعود من يرضى عن عبد ومن سخط عليه وانطاى وقت هذا حين نظر كلامه واجابته من قوب رؤس اهل الارض فكان النبي عليه السلام يوحى اليه وذلك الوحي يعرج نفسه الى الله فلقاه في سمائه فكان ذلك عنده افضل من صلاته لانه في حال السلام انما يعرج الله قلبه بعقله وههنا في حال النوم يعرج النفس مع العلم والعقل واصحاب الملك عند افضل في ذلك الحكم من يوحد العمل الخاصة الله قد نالوا من هذا الحظ فاذا ما موا توفى انفسهم هذا الذي وصفنا بذا فعلا عند الموت بصومه ومكثه في يومه بقومه والحديث الصادق فاما الخاصة فعد جاز واهذ المربه حدثنا محمد بن سعد ابن سعيد الحكمي قال حدثني ابي سعد بن سعيد عن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن معاذ بن

وما قال ابو عبد الله في ان النفس تعرج امر

محبوبة

الصدقة من

والعمارة

معدوم والمطول

فصاروا الفضل من الصائمين والصادقين

شبكة الألوكة www.alukah.net

جبل فال ابطى عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الفجر حتى كاد الشمس يلد كانا خرج فصلى بنا
باب الطاء
فخفف فى صلوته ثم انصرف فاقبل علينا بوجهه فقال على مكانكم اخبركم ما يطى عنكم الغداة
هذه الصلوة انى صليت ليلتى هذه ما شاء الله ثم ملكنى عينى فنمت فرايت ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة
واجملها فقال يا محمد فلبيك ربى وسعديك فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت انت اعلم قال يا محمد فلبيك ربى
قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادرى يا رب قال فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردا نامله بين ثديى
فعلمت ما فى السموات وما فى الارض قال يا محمد فلبيك يا رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت فى الكفارات قال
وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجماعات وقعود فى اعقاب الوضوء فى المكاره ومن يفعل ذلك عاش بخير
ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه قال سل قلت اللهم انى اسالك حب الخيرات وحب المساكين وان تغفر لى وترحمنى واذا
اردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون اللهم انى اسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى
الى حبك ثم اقبل علينا صلى الله عليه وسلم فقال تعلموهن وادرسوهن فانهن حق حدثنا الحارث بن
مسكين قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى حبان بن عطية
حدثنى عبد الرحمن بن عائش الحضرمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه حدثنا ابو
سنان الدينى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن سلمة بن نعيم عن ابى زيد عن ابى
سلام الاسود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى ابو عبد الله عن رجاء بن حيوة عن كعب
سلم قال حدثنى عبد الله بن ابى حميد عن ابى بكر بن ابى مريم عن راشد بن سعد عن ابى امامة الباهلى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلى ركعتين او اربعا
الا ابتدرته الحسنات من الله فمثله مثل العبد الذى خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابو عبد الله
قال ابو عبد الله الحسن بن على الجوهرى حدثنا ابو اسامة عن ابى مالك الاشجعى عن ربعى بن حراش عن
حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس فى صعيد واحد يوم القيامة فلا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد ثم يؤمر بمن النار فيقول من هؤلاء فيقال من كل بطون بنى آدم
فيقولون متى نحن يا ربنا فيقول ساعة من يوم ان عمركم فى الدنيا عند عمر الآخرة الا كما بين صلاة
الظهر الى العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان ساعة من يوم القيامة كالف سنة مما تعدون قال ابو عبد الله
وقد بلغنى ان الدنيا سبعة آلاف سنة وانا فى آخر السبعة الآف قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا
كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى من آخر يوم منها قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله
وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى من آخر يوم منها قدر صلاة العصر
قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى من آخر يوم منها
قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى
من آخر يوم منها قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة
مما تعدون وقد بقى من آخر يوم منها قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام
فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى من آخر يوم منها قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان
الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى من آخر يوم منها قدر صلاة العصر قال
ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون وقد بقى من آخر يوم
منها قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم منها كالف سنة مما تعدون
وقد بقى من آخر يوم منها قدر صلاة العصر قال ابو عبد الله وقد بلغنى ان الدنيا كاسبوع من الايام فيوم

والرغبة تستوي اسمه من الرغبة وهو سعيه من الرغبة والرغبة خلو من اخلاق الكفر حدثنا الحارث قال حدثنا عبد العزيز عن مالك عن صالح المري عن انس عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان على الرغبة والرهبة والشهوة والغضب قال ابو عبد الله تعالى قوله وهب الرغبة ربح الكلم والمؤمن لا يرغب بل ساء على الحاجة والمؤمن لا يستمع بل ما يرد وان المؤمن مسافر فلا انس الا بعد مهوى السير الى ربه فما اخذ من الدنيا اخذه من زاد البعد قطع مسافته امام الدنيا الى يوم معاده لله بالموت الذي جعل به فاورد على الله والكافر فلا كل الى الدنيا وتعمها وليرتع بالعب ولها اطمأن انه صائر الى الله لم يعرفه معرفة الموحد فهو جاهل وبالله ومن الموحد استدل عموم الموحدات الى الله بالرجاء العظيم والامل الفسيح لمن في حشو الموحد ما نصب لهم هذا الصنف قال له قائل وما في حشو قال اجل او اطنب قال بل اجل قال الرجاء الله في حشو الموحد كل موحد نجته بل بدعه حتى بدعته الى رجاء عظيم وامل فسيح وكذلك يحدث بسنك الى الدنيا كل من احببته وتب به واطمأنت الله وعلى حسب ذلك يعظم رجاؤك الله وفسح املك وربنا احرى بالوفاء للعبد فلذلك قال على لسان ما ملا ادمي وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم لقمات يقمن صلبه فان كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس حدثنا مالك عن علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني سليمان بن سليم وحميد ابن صخر عن يحيى بن خلاد عن المعلم بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ومال الى الجهنية حتى يجتني بمال يا ابا حمينة اقصر من جشاك فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا وذلك كان بمال السبع ابو الكفر ان الانسان اذا استلاء حرث عن استلائه الا شر والبطر ومنها بجر وسكر ومال ابن عباس وروي عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يحب القتير من امتي وسل يا رسول الله وما القتير قال الشبع الطعم وما روى عن يحيى بن زكريا انه قال لا يليس هل وجد من شبا قط قال لا الا ابو بكر وما شبعت فعلت عن الصلوة يعاهد الله ان لا شبع حتى يخرج من الدنيا فانها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بالله من الرغبة من هذه الاوان التي وصفناه والله اعلم

الاصل الاربعون والمائتان

حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا جرير عن منصور بن زاذان عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي واما الفخر بعثت الى الاحمر والاسود وكان النبي قبلي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض طهورا وتيمما وتصرت بالرعب امامي مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة فاخرتها امتي فهي نائلة ان شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال حدثني ابي عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر ابن عباس قال ابو عبد الله والرسل اسبعون الى الحلو فمن له الامر المؤمر يعطى

والمأبا بالمد المؤمن من الرجاء العظيم والامل فاخر من الدنيا اخذ منتفع والاكل الاكل

المشبع

الحشو

قبل المونة

بهائم

الآلة

وجواهر

الرواية والايمان والرعاية فهو ميراث الراعي رعى غنمه في مراع تسمن وتدر وهم صفو الماء ويزاد لهم في الصيف سقاؤهم وفي الشتاء مصيفهم ومراعيهم فلا يمل هجيره ويقيهم عوز ما تهلكه ويجنبهم الارض الوبية ويحميهم من السباع ويحوطهم عن الشذوذ ويلحق شاذهم ويجبر كسيرهم ويداوي مريضهم ويحمي رسلهم من الهيمان والصوف لرب الغنم فهذا راع ناصح لمولاه في غنمه واجره موفور عليه يوم الجزاء ومتوفر من ربه الغنم افضل هديه على قدر ملكه فالراعي هو راعي الخلق والملوك غنمه بعث لرعايتهم فشتان لكل جارحة في ولايتها ما ذا بياشر وما ذا يجتنب فاحل من كل جارحة بعضا وحرم بعضا واورد هم من المياه اصفاها وهو العلم الصافي وبين لهم المشتاة والمصيف وهو الاستعداد في الحضر والمقام الصحة والبقاء بجبل الهرم والمرض والموت واعدلهم الماوى فبين لهم عند حدوث الفتن كالليل المظلم الى اين يأوون ومن يعتصمون ونفرهم عن مراتع الهلكة وهي الشهوات الدنيا وبه المشوبة بالحرص وحجبهم عن الارض الوبية وهي الاخلاق الدنية تهمها فيموتوا ومرضى منها العلب وحرسهم عن الشذوذ مخافة الذئاب وهو العدو ويجبر كسيرهم اذا دعوا الى المعاصي ويداوي مريضهم وهو ان يعظ مفتونهم حتى يخلصهم بالمواعظ من فتن النفوس ومحال شذاذهم وهو ان يتولى رعاية اطفالهم بالتاديب ويحمي رسلهم والباهم وهو ان يدعو لهم ويستغفر لهم ويسأل الله ان يوالي اعاليهم فهذا راع وهو مع ذلك مبتلى بتوقيرهم وتكليفهم على المكاره وبسوقهم وسترهم بشوك الارض على شارع الاستقامة ليوافي بهم الموقف من يدي الله فكل راع الا ومعه عصا يهش بها على الغنم ويذودهم بها وقد ذكر الله عصا موسى عليه السلام في يده فكل راع مؤتمة على قدر غنمه وكل امة مؤتمة على قدر رعيته فالامير المبعوث الى كورة يحتاج على قدر سياسته الى الرعية من الخدم والدواب والمراكب والكتاب لتسوق في امارته من امر على طخارستان فهو اقل حظا من هذا الى آخر ما وصفنا ومن امر على خراسان كانت حاجته الى اكثر عظم ومن ملك المشرق والمغرب والارض كلها احتاج الى خزائن الاموال حتى يضبط به ذلك الملك فلذلك كل رسول بعث الى قومه فاعطي من كنز الوحدة وجواهر المعرفة على قدر ما حمل من الرسالة فالرسل الى قومه في ناحيته من الارض اعطي من النبوة ومن هذا الكنوز على قدر ما يقوم به في شأن نبوته ورعاية قومه والمرسل الى جميع اهل الارض كافة انبسها وجنتها اعطي من المعرفة على قدر ما يقوم بها في شأن النبوة الى جميع اهل الارض كافة فخطابنا من قوله بعثت الى الاحمر والاسود ومن قول الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس لحظ من وليه ملك بملك الدنيا شرقها وغربها وما بينهما ومن ملك الارض كلها وهو اهل الارض كلها ومعادنها والملك الذي يملك ناحيته من الارض ليس له الا معدن ناحيته وهو ذلك المعدن فقط فلذلك قال رسول الله عليه السلام اختصر لي الحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

والفرقان

واوتيت جوامع الكلم والملك صار كتابه مهيمنا على الكتب والملك صار القرآن مشتملا على التوريه والانجيل والزبور وبقي المفضل فانا نقول هذه الامه مخاصة واوحى اليه بالعربيه واللغات كلها فيها موجوده والملك اتسعت بالفواء حتى برز على سايرِ اللغات وهي لسان اهل الجنه لسان الاعتناء فاعطي الرساله الى اهل الارض كافة انسها وجنها اعطي من الكنوز المقدار الكفاله للجميع ومن

كلماته

الجنود والملك فاوتي من الحكمه والعليا وهي الجواهر واوتي خاتم الرساله واوتي الرعب ولم يؤت احد

قبله جوامع الرساله وختم الرساله فاوتي الرعب فجواهر الرساله موزعه على علم مختص الحديث وجوامع الكلم

وروح الخيال التوريه كان تحملها سبعون جملا سوقيا والزبور من بعدها والانجيل من بعد نحو

الله محمد صلى الله عليه وسلم وذلك كله في الفرقان ثم جمع الله القرآن كله في فاتحه الكتاب والملك

سمي القرآن لان القرآن كله منه تولد وخرج والملك قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني و

القرآن العظيم فسماه القرآن العظيم وهي سبع ايات سمى ثاني لان الله كتب جميع الكتب كلها في اللوح

المحفوظ ثم انزل منها على الرسل عليهم السلام على كل رسول على قدر ما علم انه يحتاج اليه ذلك الرسول

وامته فاستثنى فاتحه الكتاب من جميع ذلك وخزنها لهذه الامه فقيل ثاني لانه استثناها لنا مع علم

التوريه والانجيل والزبور والفرقان مستوح من امه القرآن والقرآن مستوح من امه وسائر الكتب

القرآن وما يحق ذلك قول رسول الله عمر ما حدثنا به صبيه بن سعد قال حدثنا عبد الوهاب

قال حدثنا ايوب عن ابي قلابه وان رسول الله عمر كان يقول اعطي السبع يعني الطوال مكان التوريه

والمئين

واعطي المثاني مكان الانجيل واعطي المئين مكان الزبور وفضل بالمفصل قال الله تبارك وتعالى

وترهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اي ينظرون اليك يعينون رؤسهم وهم لا يبصرون وكذلك

ملوكهم تعمى عيني قلبه عن الله وليس يكون في قلبه نور الهدى الله ليس يبصر آثار النبوة على محمد صلى الله عليه وسلم

تخصه وحشته

واما كان يبصره من تخصص الخشه ومن هذا الله تعالى نوره فانفتح عن قلبه ملك النور واستنار

المعرفه في قلبه ابصر من محمد صلى الله عليه وسلم تخصص النبوة بارزا وعلى تخصص النبوة تخصص الرسالة

فاينما قال له قايل وما تخصص النبوة قال الحلق والذكاء واليقظه والنفاذ والسرعه والبداره والسبق

والسماحه والكرم والسعه والجود والحياء والسكينه والوقار والحلم ومن افعال السواك و

الحجامه والتعطر والجماع قال وما تخصص الرساله الذي فاز على تخصص النبوة قال الجلال والبهاء و

النزاهه والحلاوه والطلاوه والملاحه والهيبه والسلطان واصل هذا كله من ثلثه اشياء

والحيوة

الدين والحب والحيا فاما قال المومنون من معرفه محمد صلى الله عليه وسلم على قلوب معرفهم الله

وعلمهم به فمن صدق محمدا صلى الله عليه وسلم في الصحبه له كان صدق صحبته على قلوب معرفه الله

وعلمه به وعلى حسب ذلك كان يرى بالبصر عينه في الظاهر ما ذكرنا من خلال الى عدد ما اودعهم

عدوناه

حظا من نور الله واودعهم علما بمحمد صلى الله عليه وسلم وقدره وجلاله وخطره من قلبه واوفهم

علما به اسنى عهم اجابة لدعوته وابدلهم بنفسا وقالوا الى ان ابا بكر رضي الله عنه لما افشى الله رسوله

الله عمر انه رسول يبعون صدقه على المكان ولم يتردد ولم يضطرب وقال على حتى سالناهم جميع

من الطريق صدقه وعمر صدقه بعد ما كان وبعد ما اسلم بسبعه ويلبون بنسافتهم باسلامه عدد المؤمنين

بعد وعن رسول الله عليه السلام ليلة اسلام عمر من الغد اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب او بعمرو بن

هشام يعني ابا جهل فجرى الدعوى من عمر وبعد والله الى عمر بحق الله فسعد عمر وشفي عمرو وادا اسماهما

على خطبهما من الله والمدار الكان من اسمهما ان عمرا واسمه عن مضموم متثقل وعمرو واسمه

عمرو واو اسم مفتوح مخفف

عين مسوح مخفف والمضموم قد اواه الله وضمه الى باله والمفتوح هو الذي اهمله الله واخرجه

من باله وكلا الاسمين مسوى من العمر واخرجه الله على ان ادم والاسما من علم ادم الذي زينه على

الملايكه وورثه الانسان والاسما من ولد قابيل ما العمر الا ما اهمر به الله انسانا مهلة واجل وعمر

فالمهله انه اعطاه القرار حين خرج من بطن امه على جلد الارض والعمر ما خلص الله من يديه الى الله

في جميع منسليه من الرسه والاجل هو الغايه التي اذا بلغها انقطع القرار والتريه وتبدد الجميع من

الروح والنفس والحس والذهن والعمل والعلم والملك فرجع الروح الى معدنه والملك الى موضع

الميزان سبحان الله حتى قال والله سموات السموات والارض فضمة الاسم الواحد الى الله انه كان

مضموما الى باله والله والله كان الله به عليما فوضع مبدا اسمه من المثالث فوضع ضمه بعلم وربه علم

ادم عمر قصة شانه في مسد اخلصه لسد اركوانه ما كون من شانه في جميع منسليه ونجياه من طرق علم

القراءه فاعزه الله به الاسلام عزا حتى صار لمحال ان جا جبريل يقال يا محمد اقرا عمر السلام واخبره ان

غضبه عزه ورضاه حلم حدثنا ابو بكر حسين بن حسن المروزي بمكه قال حدثنا ابراهيم بن رستم عن بعض

ابن عبد الله القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعد بن جبير عن انس بن مالك ان رسول الله عمر حدثنا الى

رحمه الله قال حدثنا يوسف بن واقد عن بعض اهلي عن جعفر بن المغيرة عن سعد بن جبير عن رسول

الله عمر ولم يذكر فيه انس كان معناه ان قال العراق في الى سعاده الله وبين بلده لحال اذا غضبت لم ارض

الله غضبك وجعل له سلطانا يعز به دين الله واذا رضيت كان رضاوك ما ضيا فرضي الله به كما لا

اذا حكم على الله ترضى لي او عن عبد امضى حكمك ورضي بحكمك وهذا موضع القسم وهو قول

رسول الله عمر ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وفي القسم درجات السرعه والبطي وفي

الانبساط والانقباض وفي الاتساع في الدلاله وفي التقلد فاما فقهه الاسم الذي دل على ان عمرو بن

هشام رجس بالله دل الكشف الغطا عن شانه وكان كنيته في قريش ابو الحكم فجرى كنيته في اهل

الاسلام بالي جهل لعظم جهله وكنى بلاهته ونسى نفسه الخبيثه لعلي حسب رجه من بالله

عظم آفته على رسول الله عمر وعلى الاسلام حتى قتله اذ قتلة وسحب برجله فالقى فى طوى بدر
ووقف رسول الله عمر على الطوى فقال يا ابا جهل هشام وعاتبه وبانسبه هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فانى قد وجدت ما وعدنى ربى حقا فقال عمر يا رسول الله عمر من جميع المشركين من الماضى والعداوة ما القى منه وجده
ولم يجعل الصدق عن الاسلام موسى وفعلا ووفقه فى الحروب ما عجل هو وهو الذى حرض الناس
يوم بدر على الحرب وقد هم الناس بالرجوع لما وصل الجند اللهم ان الكفر ودسلم فانا ان سلمهم
ويعتز ويومه بالجنين حتى نصيد الحق ونهم حتى وافقه لعنة الله والحق الذى جاء به وكان يقول لقد علم
انه نبى ولكن قالت بنو عبد مناف لنا السقاية والحجابة واللواء فاطعمنا ونحرنا وقلنا لنا الجد حتى
اذا تماسنا الركب قالوا منا نبى يوحى الينا فمتى نكابد هذا فوالله لا نؤمن به ولن نصدقه ابدا فانزل الله فيهم
لجاهدته وضم الله عمر الى باله فخرج من بدر والله له اسم مضموم ومثقل على بدر يفعل وفعل لحظا
من البال احيى اعز به الدين ونصر به الرسول وضم عليه السلام فيه فتح الفتوح وبه مصدر
الهاء مصار وبه احيى اسنن المرسلين وبركا المسلمين على الواضح من الطريق فلم يعم احد مقامه الى
يومنا هذا فاكرمه الله محمد اعلاه السلام وابرز كرامته وفضيلته بان جعل الكل نبى من الانبياء
وزيرا وجعل محمد صلى الله عليه وسلم اربعة من الوزراء ابو بكر وعمر وزيرا الرسالة وعلى وعثمان
وزيرا النبوة بخلهم من الحظوظ من عنك لحظ ابو بكر منه العظمة والحياء وحظ عمر منه الحق
والوكالة وحظ على منه الحرية والخلة وحظ عثمان النور والحياء قال له فامل نورها فى الارض وحظ على الحرية
الحى فيها وراعاهم فى صحبتهم الرسول ايام الحرب وفى سريتهم فى الهامه بعد على وقد حفظ الله
فلما احس رسول الله عليه السلام بالاجل قال الله من الدنيا وابتدئ الوجع وجعه وعجز عن
الخروج الى الصلوة بالامة امر ابا بكر يا الصلوة تابعت الرواية بذلك من وجوه شتى كلهم ثقات
فدل ولتفهم السنة العامة خبرا متفقا انه هو الذى ولى الصلوة وكان من صنع الله للامة ان
خفف الله عنهم يوم قبض فخرج والمسلمون فى صلاة الغداة ورجلاه تخطان الارض حتى
جلس الى جنب ابى بكر فصلى لنعلم الحق ان رسول الله عمر رضى بذلك من فعله لما بقى لما عاند
او طاعن مقال انه لم يامر بذلك فى مرضه او انه كان مغلوبا على عقله لسنن عليه فاظهر الله ذلك
لما خفف عنه حتى خرج وقعد الى جنبه يصلى من حيث انتهى ابو بكر صار المتاولون لذلك على
صنفين مقال ما بلون صلى بصلاة ابى بكر وابو بكر الامام ومقال ما بلون بل رسول الله عمر الامام
وابو بكر المبلغ حدثنا صلح بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اخر
صلوة صلاها رسول الله عمر خلف ابى بكر حدثنا صلح بن محمد بن الفضل السمسار قال حدثنا
عمر بن الهيثم الواقدى قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن حميد مولى عروة عن اسماء بنت ابى بكر قالت

وحظ على الحرية والخلة

سمعت رسول الله آخر صلوة صلاها رسول الله عليه السلام خلف ابى بكر فى ثوب واحد وهذا الوضع حدث
وهذا الباب اذ حكاه ابو بكر وهو اعلم بهذه القصة من جمع من كان فى المسجد والصلوة عاد الله
واولى بى رضه الله على المسلمين يوم اوحى اليه والصلوة اجمال الله على العبد لسبلوا اليه فى
صوره العبد ذلا ومسكنة وتبذلا وتخضعا وتخشعا وترغبا وتملقا فالوقوف تذلل والتكبير
تسليم والثناء والدلالة تبذل والركوع تخضع والسجود تخشع والجلوس ترغب والشهد تملق
فامل العبد الى الله هذه الصور لسبل الله عليهم بالترحم والتعطف والتقبل والتكرم والتدبر
والتكنف فليس شئ من امر الدين اعظم من هذا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
عماد الدين وقال فى حديث اخر الصلوة نور وقال الله ازال الله معبلا على العبد بوجهه ما دام
العبد فى صلوته وان الله لينصب لاحدكم وجهه ما دام العبد معبلا عليه وقد رخص فى
الدعاء فى جميع اعمال البر كلها والعبد محدث على غير وضوء وجوز له ذلك فى الصلوة فالصلوة لا تجوز بغير
طهور وان الله سماء طهورا لتطهر العبد للسلام منتصبا بين يديه منبلا بما ذكرنا من الجلال التى نال من
اجاله عليه ظاهرها وصفيا ولم نصف بعد شيئا مما نال من اجاله عليه فى الباطن ولذلك قال رسول الله
ان الله جعل قرة عينى فى الصلوة وكان يبشر من منه الله عليه فى امر الصلوة بما حدثنا به الجارود
عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن رسول الله عمر قال اتانى
جبريل فقال احبك الله فاحبب الله الصلوة فخذ منها ما شئت قال ابو عبد الله وقد جعل الصلوة الى الانبياء
كلهم ولكن من حظه حبيد الله فاوهم من الخلة وموسى من النجوة وعيسى من الروح ويحيى من الحنوة و
الحنان ومحمد صلى الله عليه وسلم كلها ولذلك قال له خذ منها ما شئت فلكل ممن بقى شئ مقدر
واتبع محمد صلى الله عليه وسلم كلها ولذلك وجدنا فيما سواها ان لمحمد عليه السلام من ربه محبة المشية
ولمن سواه منه من المشية اقتار وادونه وكل اماتنال من الصلوة من مقامه فالانبياء والاولياء من بعدهم
لهم مقاوم بنا لون من الصلوة من مقاومهم وليس للزهاد ولا للعباد ولا للمتقين مقام الى مقام
الصدق ومجاهدة الوسوسة ومن بعدهم من المسلمين عليه ولهم مقام الموحد الصلوة والوسواس
معهم بلا مجاهدة فالانبياء اولى بما فى مقاوز الملكوت وليس للشيطان ان يدخل ملك المفاوز
وما وراء المفاوز وحجب ويساتين شغل الملوك بما نهاها عن ان تخطر ببالهم ما وراءها فلذلك الذى قال
رسول الله عمر من ذكر فى العين فابو بكر وعمر لها وزان الرسالة وعمر وعلى لها وزان النبوة و
حاجه الخلق الى الرسالة ولذلك امر رسول الله عمر بالاقتداء بهما حدثنا بذلك ابو هيثم بن سعيد الرحمن
ان سلمة بن كهيل قال حدثنى ابى عن اسه عن سلمة بن كهيل عن ذر الذى عن عبد الله بن سعيد قال
قال رسول الله عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر حدثنا زاذان الخزاعى البصرى عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة عن رسول الله عم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر قال ابو عبد الله والحاجة ما الحاوي الى احد ما بالرسالة وما اعطى وزاده الرسالة على ما اعطاه من سواها فلذلك امر رسول الله عم عليه دار الدارين وهو عاد الدين ابا بكر ان يعلم ليتبعه الامة ويصلي به فكل شئ من الشريعة من الحدود والاحكام والرعاية وهو اول المصلين وقال رسول الله عم الامام ضامن فمن ذا الذي يعلم كنه هذا الضمان ماذا تضمن هذا الامام عن المأمومين وما ذا ضمن هذا الامام للمأمومين هذا يأبى ان يكشف غطاء الله للعباد فمن هاهنا رأى ابو بكر قوة ما اعطى من تفضل الضمان الصلوة عن الله لعبده وعن العبد لله عم عن رسول الله بعد وفاته عم علم ان الله مزيل عباده دون الصلوة من امور الشيء بعده ويعلم خلافه رسول الله عم امته ولذلك قال اللهم اجر وني في مصائبي وفي المشورة قد مك رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة وهو خير كما قال عمر رضوا لرسول الله في كابه فانى اتمنى اذ نهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مع فن اسطيد ك بما يعني حدثنا الى ربه الله قال احدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال احدثنا زائدة بن قدامة الثقفي قال احدثنا عاصم بن بهدلة النهود الاسدي عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله عم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فبلغ ذلك عمر فاتاهم وقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر وقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر حدثنا ابراهيم بن يعيش البغدادي قال احدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن رسول الله مثله حدثنا الى رحمه الله عن احمد بن يونس عن زائدة عن موسى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فحدثتني عن مرض رسول الله عم وقالت انه لما ثقل ارسل الى ابي بكر ان يصلي بالناس قال عبد الله ودخلت على ابن عباس فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا قال فخرج رسول الله عم اخر يوم وابو بكر في الصلوة فذهب لتاخر فاومأ اليه النبي عم ان لا تاخر قال للعباس وكان رجلا اخر اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فجعل ابو بكر يصلي وهو قائم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي قاعد والناس يصلون بصلوة ابي بكر حدثنا سفين بن وكيع قال احدثنا ابي عن الاعمش عن ابي ظبيان عن الاسود عن عائشة قال لما مرض رسول الله عم مرضه الذي مات فيه جاءه بلال ليوذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما ان ابا بكر رجل اسيف ومتى يقوم مقامك يبكي ولا يستطيع فلو امرت عمر فصلى بالناس قال مروا ابا بكر يصل بالناس فاتاكن صواحبات يوسف فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت لبلال اخرج فصل بالناس ووجد النبي عم من نفسه خفة فخرج وهو يخاذ ابين رجلين ورجلاه تخطان الارض فلما احس به ابو بكر ذهب لياخر فاومأ اليه النبي عم ان مكانك فجاء النبي عم حتى جلس الى جنبه وكان ابو بكر يأتم بالنبي عم والناس يأتمون بابي بكر حدثنا مسدد بن مسرهد قال احدثنا يحيى

احسن الشاهد من الله بعد وفاته ع

فتابعين

ابن عبد الرحمن الرواسي عن سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط عن سالم بن عبيد وكان من اهل الصفة قال اغمي على النبي عليه السلام في مرضه فاتاه بلال فاذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسف فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعاد فقال انكن صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسف فقال انكن صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت له ما كنت لاصيب منك خيرا قال فلما افاق قال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب ليقوم فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب ليقوم فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فق

قال حدثنا الحكم قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو المهلب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم
عن ابي امامه قال قال رسول الله عمر اني رايتني ادخل الجنه فلما خرجت منها اتيت بكفه فوضعت فيها
ووضعت امتي في الكفه الاخرى فرجحت بها ثم اتيت بابي بكر فوضع في كفه الميزان وجيء بامتي فوضعت
في الكفه الاخرى فرجح بامتي ثم رفع ابو بكر وجيء بعمر فوضع في كفه الميزان وجيء بامتي فوضعت في الكفه الاخرى
فرجح بهم فرفع الميزان الى السماء قال ابو عبد الله فرويناه انه كلما جيء بمن كان فضلها من بعد وشيء فكان
اعتدال الامه ما اعطى ابو بكر من قوة الوزاره حتى قابل بها جميع الامه وعرف الامه بهم اعلم ووزاره
عمر فقابل به الامه وابو بكر خارج من الامه لانه فلكان رفع من الكفه ثم رفع الميزان بذلك على ان وزاره
الرساله كانت فيهما حدثنا روح الله بن موسى الباجي البصري قال حدثنا سويد بن اسمعيل قال حدثنا حماد
ابن سلمه قال حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينه مولى ام سلمه قال كان رسول الله عمر اذا اصابني الصبح
اجلس على اصحابه يعال اتكم رأى الليله رؤيا قال فيصلي ذات يوم الصبح ثم اجلس على اصحابه يعال اتكم
رأى الليله رؤيا قال رجل انا يا رسول الله رايت كان ميزانا انزل من السماء فوضعت في كفه الميزان
ووضع ابو بكر في كفه اخرى فرجحت بابي بكر فوضعت وترك ابو بكر في الكفه الاخرى فوزن
بابي بكر فرجح ابو بكر بعمر ورفع ابو بكر وبرك عمر ثم كانه جيء بعثمن فوضع في الكفه الاخرى فرجح بعثمن و
رفع عمر وبرك عثمن كانه جيء بعلي فوضع في الكفه الاخرى فرجح عثمن بعلي ورفع الميزان فغمر وجدد سوس
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال خلافه نبوه ملثين عاما ثم يكون ملكا عال الى منه امسك سنس
ابو بكر وعشر عمر وثنتي عشر عثمن وسنه علي قال ابو عبد الله قضى ابو بكر ومحمد رحمه الله عليه في الخلافه
ثم نظر لحظه من الله وما وجد من تاييد الله بعد الرسول نظرا شافيا الى الله ثم لنفسه فلم ير احدا
احيان يخلف خلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر وفلكان وزراء النبوه وانصار النبوه
حوله فاختارهم عمر ورأى الحق له حتى جادل فيه الوالد استخلف علينا فظا غليظا فاذا انصرف
لربك تهدد وفي وتوعدني وفي اصول استخلف عليهم يا رب خيرهم اهلك وانظر الى صلابة قلبه وانبلاج
الحق في صدره في ورود حضور امر الله واشفاقه على الحق وعلى الله فاذا خرج من لسانه حكم انه نطق
لربه خير اهلك فاما ابطأه لسان الحق بالعين الواضح فمضى لسبيله وولي الصلوى عمر وما بعد الصلوة
من امور الامه فحمد الله فراسة ابي بكر والهامه فوطأ الاسلام ومهد له وزينه وملأه فرقا من العز
فكان الاسلام دينا له ضعف لعنه الله الى الكلوى على يدي احب خلقه واطوعهم وانبي فهم واعظمهم
امانه فآواه طائفه فلله مستضعفه فلم تنهها لهم ايوا وطردته العامه فنصره الله هذه الطائفه
المستضعفه وهيا لهم دار الهجره وانسى لهم علم النصر فكانوا انصارا منبوذا الدار والايمان
واحبوا من هاجر اليهم وآثروهم على انفسهم حتى صارت الفئه المسلمه المستضعفه كثيره

قال

الامره

سوده منصوره وكسر الله من الكفر واكل الله الذي بالوحي المنزل وبعض الرسول الى ما عنده فامتحن
الله المومنين بحوله الباطل ان اردت العرب فعاد ابو بكر وسل سيف الله وحرك سلاحه حتى رد هذا
الصنف الذي انكروه فلم يزل في مدته مجهود الامر الله بعث السرايا حتى رد هذا الصنف الى السر والهدا
فلم يهل ومضه الله الى ما عنده وتوسع عمر بما ولي الله فاستخلفه وعلم عمر من رسول الله عمر في المقال
انه قال لما مات امه الا وفيها محدث فان يكن في امتي فعمر منهم حدثنا مالك عبد الجبار عن سفيان عن ابن
عجلان عن ابي سلمه عن عائشه عن رسول الله عمر وحدثنا احمد بن ابي بكر العزي قال حدثنا ابن ابي اويس
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المقري عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله عمر قال ان الله جعل الحق على
لسان عمر وقلبه وما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الحق بعدي مع عمر حيث كان حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا ابو نعيم الطحان قال حدثنا سفيان عن عيسى الخراز عن الحارث بن عبد الملك عن القسم بن مدين
عبد الله بن قسط عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن اخيه الفضل بن العباس ان رسول الله صلى الله عليه
خطبهم في شكواه الذي توفي فيه قال في خطبته الحق بعدي مع عمر حيث كان وما روى عنه انه قال لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب حدثنا مالك سلمان بن نضلة قال حدثنا المقري عن حيوة بن شريح عن بكر بن
عمرو المعافري عن مسرح بن هليان عن عقبه بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب فهذا الرساله فلما سئلها ابو بكر مع الهامه وفراسته فاستخلفه ففتح الله الفتوح
على يديه ومضى الامر مصاروده بدا الرزق وبث السرايا وجنود الله في نواحي اطراف الارض حتى نقله
الاسلام من الوطن الذي منه بدا وصار كالجبال الرواسي وارتفع وانبسط الكارعه وامتدت فروعه
واتضح مقاومه فاكرمه الله بالشهاده فعوض ذلك الى ستة نفر ذكرت منهم كل اركان من الخير واحسن
حملة الظن ولو وجدت واحدا منهم مسلما للفراسه اوحظا من الالهام لنقصته باسمه ولكنه انسد
عليه باب الفراسه وانقطع حظ الالهام ورأى التعويض الى هوى خير من الالهام الامامة محمد صلعم
ورأى ان في السنه اذا اجتمعوا لحظ ظهر من الله ما بقي ذلك الحظ ان رهم الحق ومن يصلح لله فتبصر
الى الله وترك الامر شورى بينهم فاختار واحدا من بينهم واحد بعد احد احساط والثاني والثالث وافتقد
الامه وزاره الرساله وحضرته وفوته وزارة النبوه فانهوا مراسته على احد وزيري النبوه اذ ارسى
في السنه الاهلين من الاربعه الوزراء علي وعثمن فلم يزالوا يستخبرون الله ويسلون بين الصنفين
حتى تفقوا على عثمن ثم اقبل الدنيا وجاءه كران الفيء وهاجت الفتنه وعثر العثمن وادبر الحق
راجعا الى الله عند اقبال اللئام وذهب حق الملوك لكثران الفيء وبدل الامور وغلبة الهوى
قتل عثمن رحمه الله نجات توبة علي رضي الله عنه والزمان سلك الحاله فلم يكن لوزاره النبوه من الفوق ما يقوم
معاملة ابي بكر وعمر معاوية عمر يايعوا ابا بكر وسلموا على اهل الرده سيوفهم فلم يغمدوها ولم يخذلوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم ينكفوا البعته ويقي السيف مسلولا الى انقضاء وذاده الرساله لعمر وبايعوا عليا في وقته
ثم نكثوا بيعته وسلوا السيوف عليه وحرجوا عليه ما رفض حروريه وآخرون بايعوا وسلوا السيوف
وهم اهل الكوفه ثم خذلوه واخرون امتنعوا من بيعته وحاربوه وابوا اخلافه ولو كان له وزاره
الرساله لما تنه نصي الرساله فصار الملوك كلها له كلب واحد وكانت الفتنه المستضعفه
غالبه على الفته الكثيره كما كان في زمن ابي بكر ثم خفي عليه هذا السبيل الذي شنحنا وهذا الصفه
التي وصفنا ما ما هو ويعلم من تلقاء نفسه فلحظ الى علي بسبب القرابه والخؤنه والى معاني لبس في
هذا الامر من هذا امر الرساله وامر الامه اما بعدوها العام ويعوى بها لحظه من الله الذي ضمن حشو
الرساله من لحظ الى القرابه والميراث والى مقالات جاءت عن رسول الله عمر من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وهذا خذ بسبل المحبين ولعلي من المضائل و
المناقب ما لسكوان توالي ومعادي من عاداه وليس في هذا العول من الموالاة والمعاداة ما سبب
له الخلافه لرسول الله عمر فالامه ويختار علي ابي بكر وعمر الله سارك وتعالى ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا والله ولي المومنين ورسول الله صلى الله سارك وتعالى على كل من مضى بعد رسول الله عمر على
سبيله وكان له تابعا على سبيله فهو مولى المومنين فهذ كله جامعه وان كان قد خص علي
في وقت من الاوقات حديثا احمد بن الخطي قال حدثنا شابه بن سوار المدائني قال حدثنا فضيل
ابن مرزوق قال سالت عمر بن علي هل علم لكم انسان معروض طاعته تعرفون له ومن لم تعرف له
فمات مات ميته جاهليه قال اما والله ما هذا افينا من قال افينا فهو كذاب فلم يعد رحمك الله ان ناسا
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي وان عليا اوصى الى الحسن وان
الحسن اوصى الى حسين فقال والله لمات ابي وما اوصى وحرفين والله ان هو الا انا كلمنا قال
الفضل وسمعت الحسن بن الحسن اخا عبد الله بن الحسين وهو يقول لرجل ممن يغلو فيهم ويحكم
احبونا في الله فان لطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فقال الرجل انكم لذوو قرابه
من رسول الله عمر فقال والله لو كان الله نافعا قرابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفع
بذلك اقرب منه اباه وامه والله اني لاخاف ان يضاعف لعاصي منا العذاب ضعفين واني
لارجو ان يوفى المحسنين منا اجرهم مرتين ولو كان الامر على ما تقولون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصى الى علي وامر الناس بم يركن علي ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان
علي في ذلك اعظم الناس خطيئة وجرما اذ ترك ما امر رسول الله عمر وقال له الرافضي لم يقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه والله لو عنى به الامر والسلطان
لافصح لهم كما افصح لهم بالصلوه والزكوه فقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امركم بعدي فاكان

وآخرون بايعوا ثم نكثوا
السيوف له ثم خرجوا عليه

القليله

شيء امام

من والاه
وعاد

واما الحسين الاوصي
الى علي بن الحسين

كلمة الحسن منا

بالقيام بالامر

من ورآء هذا فان افصح الناس لهم كان رسول الله عمر وروى عن زيد بن علي انه قال لبعضهم
ويلك ان كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي فعرض الخلافه معلوم ان كنت مولاه فعلي
مولاه اهذا هو الذي يدعي بعدي بالا وعبد الله فهو، البهر يعلموا مثل هذا الاساءة والاستكبار
في سر اهل الكوفه حتى خرجوا الى شتم وذم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبوها الى الله عز وجل
حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا المعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لي وزيرين من اهل السما، ووزيرين من اهل الارض فوزيراي من اهل السما
جبريل وميكائيل ووزيراي من اهل الارض ابو بكر وعمر حدثنا بشر بن خلد قال حدثنا سعيد بن سلمه
عن اسمعيل بن اميه عن نافع عن ابن عمر قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم ومسه على ابي بكر ويساله
على عمر يقال هكذا سمعت يوم العمه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي الجحاف
عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن انا وابو بكر وعمر
ونحن سمرون على الناس هكذا واشار باصابعه البلل لسبابه والوسطى والبنصر ورويت عنه صلعم
ان سبابته كانا طول من الوسطى بدا معنى هذا العول انهم في الشرف على الناس بمنزله هذه الاصابع
حدثنا احمد بن منصور الخطلي قال حدثنا عبد الرحيم بن خلد ابو ايوب البصري قال حدثنا اسمعيل بن
عياش عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان وكان ادرك النبي عمر قال لما قبض ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ارتجت المدينه بالبكا كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجوه وجاء علي رضي الله عنه
باكا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت صلافه النبوه حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر
مسجى فقال رحمك الله ابا بكر كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسه ومستراحه وثقته
وموضع سره ومشاورته كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله
واعظمهم غناء في دين الله واحوطهم على رسول الله واجدهم على الاسلام وانبههم على اصحابه واشرفهم
صحبه واكثرهم مناقبا وافضلهم سوابقا وارفعهم درجه وادنيهم من رسوله واشبههم برسوله
هديا وسمتا ورحمه وفضلا وخلقا واشرفهم منزله واكرمهم عليه واوثقهم عند فجزاك الله
عن الاسلام وعن رسوله والمسلمين خيرا كنت عند منزله السمع والبصر صدقت رسول الله عم
حين كذبه الناس فسماك الله في وحيه صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به ابو بكر
واسيته حين بخلوا وقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا وصحبته في السنه احبس صحبه
تالي انس وصاحبه في الغار والمنزل اعلى السكنه ورفقه في الهجره خلفته في ذرية الله وامنه
احسن الخلافه حين ارتد الناس وقمت بالامر حين عزبه خلفه نبي بمضحين وهي اصحابك
ورزحين استكانوا وهوسحين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله اذ وهنوا كنت خليفته حقا

الغلاة قد

واشبههم

اذ وهنوا

لم يازع ولم يصدع رغم المنافقين وكبت الكافرين وكن الحاسدين وصغر الغاسقين وغسق
الباغين فهذا كلام مرحين فشلوا ونطقه حين تتعتعوا مضيت بنورا ذو وقفوا فاتبعوك وهدوا
كنت خفضهم صوتا واعلاهم فوقا اقلهم كلاما واصوبهم منطقا اطولهم صمتا واملهم
وصلا اكبرهم رايا واشجعهم بنسا واعرفهم بالامور واشي فهو عالم كيف والله للذين يعسوبا
اوصل حين نفر الناس عنه واخرا حين قولوا كنت للمومنين اب رحيما اذ صاروا علىك عيالا فحملت
اثقال ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا العلك ما جهلوا اشمر اذ ضيعوا وكمش
اذ هملوا وصبرت دجن غوا فادركت اوتارما طلبوا وراجعوا رشدهم بايك وظفروا ونالوا
بك ما لم يحسبوا كسر على الكافرين عذابا صبا وصبا وللمومنين رحمه وانسا وخضنا فطرة الله
وهو بعالها وفزت بحبالها وذهبت بفضالها وادركت سوابها لم تقلل حجتك ولم يضعف
بصيرتك ولم تخبن نفسك ولم تزع وليك ولم تخن كنه كاجمل ما تحركه العواصف وطن بله
القواصف وكما قال رسول الله عمر امن الناس علىه في صحبتك وذات يدك وكما قال الصعفاء في
بذلك وموالي امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في اعين المومنين كبيرا في انفسهم
لم يرك احد قط تغمز ولا لامز همز ولا احد مطع ولا لمحلو وعندك هوادة الضعيف الذليل
عندك قوي عزيز حتى باخذ الحق منه والقوي العزيز عندك ضعيف طمع حتى باخذ الحق منه والقوي
العزيز عندك ذليل ضعيف حتى باخذ منه الحق الغريب والبعيد عندك في ذلك سواء اقرب الناس اليك
لطوعهم لله وانقادهم له سائك الحق والرفق والصدق وقد حكم وصمت وامر حلم وحزم ودانيك علم
وعزم فما قلعت ولا فلح السيل وسهل العسير واطفات النيران واعتدل بك الدين وقوي الايمان
وعند الله سلامهم والمسلمون وطهر امر الله ولو كره الكافرون فجلد عبهم وانصبوا واسبغت
والله سبغا بعيدا وانعبت من بعدك انعابا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء
وعظمت مصيبتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله والله راجعون رضينا عن الله
بقضاءه وسلمنا له امره فوالله لن يصاب المسلمون بعدك بمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدك كلا بعدك
كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمومنين فيه وغنا وحصنا وعلى المنافقين غلظه وكظاظا و
غيظا فالحق الله نبيته وجمع به شمله وحرمنا الله اجرك ولا اضلنا بعدك وانا لله وانا
اليه راجعون قال وسكت القوم حتى امضى كما لبه فبكى اصحاب رسول الله عليه السلام حتى علت
اصواتهم وقالوا صدقت ياخير نبي رسول الله واما قوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فهذا
لموفان الحظ الباذل له على الرسل كلهم من الله بارك وتعالى وامنه من بعده من حظه ما برز وا
به على سائر الامم غير ما اتصبوا الله فيما كان لهم من النور وما تهيا لهم الاعمال على الله فاذا

كان ذاكم نهم امل الله عليهم طهر بقاع الارض حيث ما اتصبوا فاذا
كبروا رفعت الحجب ودخلوا في ستر فطهور البقاع لهم حيث ما وقعوا ولم يكن هذا النور الذي
به نعوذ على الامم قبلنا يعلو هم ولا هم بلدا اما كانوا اسكلفوت الظاهر الا متصابا في هذه الامة
به نط فاما نور الاعمال نعز وجوده في الامم فوز الله حظ الرسول عمر وفاروقه بن زكاها على الرسل
عليهم السلام واحترت الامه من حظه نصارت الارض له ولهم مسجدا واما قوله طهورا
فانهم اذا توضاوا بالماء الذي جعله الله طهورا الحلو وكانوا سفرا معد علىهم وجوده امر هم
ان سطهروا من احداثهم بالصعد الطيب وهو الذي وانما سمي صعدا لانهم يصعدون عليها لحجل ما يحدثون
منها فجعل الله طهورا لهم اذا توضاوا به وقاموا الى صلاتهم وهو الحصو
الذي تحت العرش من اجلهم وان الله بارك اسمه قال في تنزيله انزلنا من السماء ماء طهورا اي
نعوذ للطهر لنحيي به بلدا ميتا والماء الذي ينزل من السماء هو من تحت العرش من حيث خلقه الله
حيوان الكل شيء وقال وجعلنا من الماء كل شيء حي فمنه حصو العلب ومنه حصو الارواح ومنه حصو
قلوب الموحدين ومنه حصو قلوب المطيعين ومنه حصوه قلوب الانبياء والاولياء ومنه يحيون
في بيوتهم يوم النشور ومنه يحصون اذا دخلوا الجنة اغتسلوا بابار الجنة حتى يكون لهم طهورا
من اللوث والاذى ويصفى اجسادهم اجسادا هل الجنة من شرب منه شربه من حوض الرسول
صلى الله عليه وسلم لم يظما ابدا ثم اذا شربوا بابار الجنة زالت عنهم كل اذى في اجوافهم وصفت الوانهم
وجرى النضج في اجسادهم ووجوههم وابنوا الموت ولا يحيى عليهم سلطان الموت بل القوى
الحصو الذي ذلك الماء جعل الله جميع ما زال الحلو من ذلك البحر المرفوعه من حلقه في ملك الله الى
منتهاه من قابل فاذا اعيد ذلك البحر يجيء الصور وجد ذلك كله وفي السماء رزقكم وما توعدون ثم اقسم
تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فانزل الله بارك اسمه هذا الماء وسماه طهورا
اي يعود للطهر وان هذا العدو في جاسته وبجاسته فلو جعل السبيل الى الولوج الى جوف ابن ادم
ويدين انه لما اكل ادم من الشجرة ما اشار الله اليه العدو فجعل العدو والسبيل الى المعدة لجعل
له هناك موطنا فلذلك تنن ما في جوفه حين خرج من الجنة لرجاسه العدو وبجاسته ثم ورث
ذلك عقبه وروح في الخبر انه قال يا رب اين مسكني قال صلصال من حمإ مسنون فلما نتن ما في المعدة من شر
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فانتن ما في المعدة حتى صار روثا لنجاسته
وامر ادم وعقبه بالوضوء لذلك فامر بغسل اطرافه والاطراف اربعة الجبهتان والراس واليدان
واعلم العباد ان هذا طهور لكم اي يطهركم من آفاته الظاهرة والباطنة فآفاته للظاهر ما يخرج
منك من الاذى والبول والغائط والريح وهي النخمة التي يخرج منها فهذه كلها آفاته ويلم من اجله

الادمي تا البول

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعداوته لكان تعدينه في ذلك الموطن الذي صيره له منك معدنا وهو مجمع الطعام واذا انطبق صار
رعنا ودماما لدرعذلك ومرتع الروح بحلسه فبلغ من عداوته له انه متى علمك واذا خرج سلك الصور
هيج عليك الضحك من الطحال فان الطحال بيته ومنه تسخط الادمي في اموره وفيه يجمع نفاية البدن
من كدورة الدم وغير الهادي ان اكله من دواء الاربع ما دام يعافه الادمي وان كان قد اطلوله انه
سفاله البدن ومجمع نفله من الدم وذلك ليضحك الذي يجيء منه ومن سمعه من الناس من اجل ذلك الصوت
هو تخريبة بك منه وسمانه بي لان تعلك فيه ههنا كي تضعف عنك نفسك ويريك من باطنك ما ترتعد
لنفسه من الله عليك في جسدك الذي خلقه لك وقد قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فالعدو
حاسد لك بحسدك على كل شيء ويريد ان يكدر منك نعمة الله عليك ولذلك صار الضحك حدثا في الصلوة
لانه من هيج الشيطان من معدنه والضحك في الصلوة حدث والبلل والريح البلل من ذلك المعدن
حدث فهذا واجب الوضوء كان الرسول عم وكنى من الصحابة سوضون لكل صلوة منهم علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وعد سوضوئي بذلك بحديث الطهارة لقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا
ان الادمي يصبه ساعة بعد ساعة انه من آفاته من همزه ونفثه ونفخه ونزغه الهادي انه امر
نبتناء مر بالعوذ منه فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وقال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فهل امران نعوذ منه
الا من تابع الافاف وتوالبها وافانه يذهب بخشوع الصلب وحضور الصلب بالله يشد عقد الايمان وتزكو
عراه فجعل الله هذا الماء طهورا لهذا الادمي المومن من هذه الآفات التي تعتوره من هذا العدو
الذي لا ينافره ولذلك قول رسول الله عم ما من احد من الادمين الا وله قرين من الشيطان موكل به
قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير قال ابو عبد الله
فوسواسه وزغاته وهمزاته ونفثاته ونفخاته تطمس وجه الصلب بذهب بخشوعه كل على قدر
وفها حضور الصلب وهو العمل الذي يجزى عليه ويحمد توقد فيها وصفنا بحد العدو وسبيلا الى الهاجه
النفس بشهوتها وخدلعها واما نبها واغرارها بقول العدو الغرور فاذا هاجت النفس هاجت
رياح الهوى بانهيوتها فتسفل النفس والصلب الاركان مرتته في بار المعاصي وضرى اعظم من
ان توصف ولذلك امر الله بباركه اسمه عبيده بان يحذروا عدوا صال ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وحذرا العباد ان يغتروا به فقال لا يغرنكم
بالحلوم الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور حتى لم يدخل في امن الله وحرزه ووكالته ومعاقله فهو
اسيره وكان ممن اغار عليه العدو وسلبه عدوا يا ربه فاز فاكل وما مانه وما حرزه وما وكالته

عقد الايمان

وما معاقله فالمانه حجبه الربانيه وحرز الوصول الى قربه ووكالته قبوله ربي نفسك الله ومعاقله
تزاد في ذكره الذي هو ذكرك وهذه صفة الاولياء قال الله في من نزله الله ولي الذين امنوا وقال
في آية اخرى والله ولي المومنين فانوا والله هم ليوالون من والاه فالله وليته في جميع احواله دنيا وربنا
وفي الفرج وفي المنشى والمحشر وفي الموقف وفي الممر وفي العرض وفي داره ومن والاه نفسه فعلا
ضيع نفسه عز هذا الاسم وتشبه به والله له في الوحدة الذي امداه به في العسر كانية
في جميع احواله الى دار الجنة ان سلم له توحيدك فجعل الله هذا الماء طهورا لهذا المومن من اماناته
الظاهرة والباطنة واما في الظاهر فلطهر جوارحه من بلك الاحداث التي حدث عليها وفي الباطن
رد عليه ما ذهب من حضوة القلب بطهارته الاولى انه قال النحيي به بلدة ميتا والبلدة في الظاهر
هي الارض والى اذا وصل الماء ذلك الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ولذلك قال
في موضع آخر ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اي ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
اي اسخنان الذي احياها المحيي المولى والبلدة في الباطن القلوب تخلص اليها آفات العدو وهموم
عن الله فيحسبها الله بذلك الوضوء وكذلك روي عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها قال يلين القلوب من بعد قسوتها فالنفس من مرض القلب واللين من حضوتها وما احقق
ما قلناه بقول رسول الله عم لن يحافظ على الوضوء الا مومن معناه ان المومن البالغ امانه اذا
احدث لم يعد الا ان يدوم على حدثه وله باطن حتى يوضا فيكون ابدا على الوضوء لمن قبله في وقت
الحدث تشقق زهة الهامان وطبه ووساوسه تصير عاملا على القلب وعلى الحدث الاول طهارة
الماء ما المرضى ولا يقطع عنه فتوى وسواسه وكذب وساوسه والنفث الذي هو بعض بلك الوساوس
فاتطفا بعض توقد نار القلب وهذه بعض حكاه حضوة القلب فشعر به المومن فاسرع الى الوضوء ليجد
ما افقد وعود الى الحالة الاولى معناه ان هذا الفعل من عدائه المومن البالغ وقد قال عم ما اوحى
به انس يا بني حافظ على الوضوء حدثنا مسلم بن حاتم الانصاري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
عن ابيه عن علي بن زيد عن سعد بن المسيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله عم يا بني ان استطعت
ان لا تزال على وضوء فافعل فانه من اتاه الموت وهو على وضوء اعطي الشهادة واما قوله وتزاهلها فطهورا
فاهما اذا لم يحدث الماء وكانوا سفارا صار هذا الصعيد لهم طهورا بدلا الماء واما هذا الهذين الامة
خاصة وكاب لسائر الامم الماء طهورا على ما وصفنا بدا فصار تراب هذه الارض لهذه الامة
طهورا انوازي ذلك الماء الذي جعله الله طهورا للحلق وجعله بحر الحد العرش اعدا للعباد كما وصفنا
بدوا واما صار تراب الارض لهكذا من اجل انها احتست لمولد محمد صلى الله عليه وسلم وبظهورا من
بطن امه على حديد الارض ابسط الارض وتهادى وتطاولت وازدهرت وانبعت وليست

شبكة الألوكة www.alukah.net

نساب الله وافخره على السموات وسائر الخلق بانه منى خلق ومنى برئ جسدى وعلى ظهرى كاتبه
كراما ان الله وملئى متقبل نبتا رسول بعبد ربه ويحلف الله الرسل وعلى بقاعى يسجد حبهبه لله
وفى الحبهبه مامها وفى خلدا او دستى نزل كلام الله ووحيه البارز على الكبد كلها وفى بطنى
مدفنه وانا الذى انضمن اعظمه وجسدى وعلى ظهرى يكون خاصة الله من امته وورثه من بانه
من الحكم العلما فجرتا لارض ردا الخرها وداتها وخرتها دلك فحمل ثرابها طهورا لامته نحى محمد عم
على ما وصنا ما لارض مطهرون وينتصبون به بين يدى الله وحسب ماضى بوابا وادا مرهم بين
يدى الله صارت الارض من تحت اقدامهم مسجدا وقالت عائشه لرسول الله عم يا رسول الله اكل اذا
دخله صلى فى موضع من البيت افلا تجيئى كل موضعا تصلى فيه وقال يا عائشه اما علمت ان المومن
اذا وضع جبهته لله طهر بكل السعه الى سبع ارضين فما صار السجد لهذه الامة دون سائر الامم
لانه لما جى محمد صلى الله عليه وسلم طهرت الارض فلما جا، بالسجد عن الله الى الامه قبلى وما ما قبلوا
عن الله على يدى محمد عم فحسنا مادوا اندهم الى تبعه صار دلك الراب طاهرا بهذا دكم وزاله
انجاس الشرك والمعاصى التى عليها وما صار طاهرا بهذا دكم على دلك القبول قلبوه عن الله الارى
انه عالى قضيتم اصعدا طيبا فلا يجوز احدان يتمعك فى تراب لم يكفنى به عن السجد كما يجوز الذى
يقع فى ماء مسجد فيه من غير صعد للوضو فيجوبه عن غسله ووضوئه وفى السجد لو تمعك فى الراب
من غير صعد للوضو به والتطهر لم يجز وهو يحارب فاما استغنى منه السجد وهو الصعد بالعلب
لتطهر بدلك الصعد وبدل الله لما جا آته الهدايه وهو محمد صلى الله عليه وسلم من المحمود هل النخله
فى سان السجد كالظرفه والتحفه تحف بها الملك عبد بريد الملك لطفه وبره وسنى وده فطهر الملك
الراب بدل الله وقبوله للهدايه فلما لك خرج السجد هذه الكلمه على السجد لصعد الطهور
الى هداه محمد صلى الله عليه وسلم صار بطهر باجا به برى الارض طهورا كالطهور الماء الذى
انزله من بحر الحيوى وقد قال فى شان السجد من بدله واركبهم مرضى او على سفر وجا، احد منكم من
الغائط او لمستم النسا، فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فاحمد لله
الذى عطف علينا بان اكرمنا برسول بلغ من تطهره بطهره الله الذى حشاه به انه لما وقعت على
ظهر الارض طهرن رسوله صارت من به الارض له وامته الذين نالوا من طهره طهرا حظا
وافرا فجعلوا لهم له طهورا وتطهروا به ووضوا وضوئه وغسلا نغسلوا به يتسيل عن
اجسادهم انوار العدق فاما قولنا فى الهديه فان رسول الله عم قال لعنت الكم واما انا فاجعل
منهداة تهدا عم من الله لنا هديه والهديه ليست كالعطيه ولا كالحجه فان الرسل عليهم السلام

وقال تعالى بان لكم جسا فاطهروا ام مائدة

ولعلكم ه

وقولنا ان رسول الله هو الهديه صحيح

من قبله يعنى على الامم حجه وعطيه من قبل العطيه يوزك له ومن لم يقبل العطيه ماكل الحجه وعوجل بالعقوبة
عليه وعذب ورسولنا عم كان عطيه وهديه من قبل بجا، عم عطيه وهديه سعد ورشد
وصار سابقا ومقربا ومن قبل بجا، عم عطيه ولم يفرط للهديه ولم يقبله قبل الهديه سعد
ولم يصب شرة الرشد ونجا بالسعاده ومن اباه وكفر للغه وحرمها كان حظه من السعاده
النجا من عموبات الامم التى عوجلوا بها فى الدنا سعد واهل العدد وباخر عنهم العدا الى يوم
القيامه والاولون عوجلوا بالعقوبه فى الدنا بالعدا الى ان لحقوا بعدا الاخر فالعطيه تفنى
وتبيد والهديه تبقى وتنما من قبل بجا، عم عطيه وهديه اجتباه الله ومن قبله عطيه هداه الله
اليه بالاثابه وذلك ان الله تعالى يجتبى اليه من يشا، ويهدى اليه من يتوب فالاله فاعل بالقدره
بين العطيه والهديه فالعطيه من الرحمه والهديه من المحبه ولذلك يجد الرجل يعطى عبد امن
عبيد اذا رق له ورحمه اذا رآه فى بوس وضعف قواه وحين بدا بجهاد وكسق يحبون بها ويدهبون ضعفه و
بوسه فهل عطيه من الرحمه واذا احبه اهدى الله خلعا وحملان دنا فى بدله لذلك ان يستقبل
قبله ويخصه ويحث لنفسه خادما صنعا وما سمى الهديه هديه لاستمالة القلوب ولذلك قبل
منها حتى مشيه اى نهاه ومن ذلك قوله انا هدنا الملك اى ملنا فالرسل الى الخلوع عطايا من ربنا
رحمهم وبعثا لهم من بجا، عم وبجا، عم نهم نوس فقر للكفر ويحبى كسبى هم ورحمانا بعثا لنا
بجا صلى الله عليه وسلم عطيه وهديه العطيه من الرحمه والهديه من المحبه فجعل الايمان والاسلام
العطيه وجعل حكمة الايمان والاسلام الهديه وذلك قوله هو الذى بعث فى الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم آياته م ال وزكيهم يوقال ويعلمهم الكتاب والحكمه فحكمة الايمان والاسلام
هدايه هذه الامه ببعث محمد صلى الله عليه وسلم خاصه فضلا على الامم قال الله قال والله ما ملك الهدايه
قال الكنوز المعرفه من خزائن السبحان فاحفظنا معاشر الامه من ملك الكنوز حظا وافرا برزنا
به على سائر الامم حتى صرنا موصوفين لبنى اسرائيل فى التوريه والانجيل فروى فى الخبر ان صفه
امه محمد عم فى التوريه صفوف الرحمن وفى الانجيل حكما علما، ابرارا اتقيا، كاهم من الفقه انبيا،
فانا ورثنا هذا من حظ بجا، عم البارز به على حاظ ظ سائر الرسل ابدلك هدانا الله الى بحمد
صلى الله عليه وسلم ويوصى بجا، عم لنا هدية حدثنا ابو هيم بن عبد الله العبسى قال احدثنا
وكيع عن الاعش عن ابى صالح قال قال رسول الله عم ها الناس انما رحمة مهداة فهذا ما نحو
ما قلنا بدا ان الرسل عليهم السلام للامم عطيه ورسولنا صلى الله عليه وسلم للامه عطيه
وهديه فرتبه سلك الهديه حتى ترآله محل الدرجه الوسيله وقال اللهم اجعلنى ان اكون لى وامرنا
معاشر الامه ما اصبنا من الحظوظ من حظه حتى صرنا بارزين على الامم فنتا السابقون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنا الاولا وآ ومنا الاصفا آ ومنا خاصة الله وقال نبي بله قال ان الهادي هدى الله ان نؤتى
احد مثل ما اوتيتم قال لن يعطى احد مثل ما اعطيتم وقال رسول الله عمر فيما روى عنه ما اعطت
امة من الامم ما اعطيت امتي وليس في الارض شيء اعز من اللبن وقد اراد راس ابرة من اللبن
يوسع امة خيرا وبركة واقل شيء منه يغني المسك من الملوب ويبلغ به العبد منازل الكرام الساة
فالمناصير محمد صلى الله عليه وسلم لنا هادية لهدينا الى اعالي درجات الدنيا عبوده لنكون
غدا في اعالي درجات الجنة بالقرب من رسولنا عمر لتقر عينه بنا فان رينا يحب ان تقر عينه بنا لانه
من بين الرسل حبيب فاجرى الاخبار عنه هذا الكلمة حدثنا عمر علي عمر واحد حدثنا سعيد بن مريم
قال حدثنا مسلمة بن علي قال حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ اي هيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن
حبيبي على خليلي ونجيي والحديث يحب ان نقر عين الحبيب بامته فعلمنا في بين له كيف نحلنا بين يديه
تعالى لعلكم ترحمون انتكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اي يعز عليه ويشتد عليه ان
تقع في ائم وحريص على هدانا وطاعتنا لكي تائم ذكر رافته ورحمته علينا فقال بالمومنين رؤف
رحيم ممن اصدق من الله قيلا ما الله اخبرنا هذا عن لطف قبله لنا فهو يحب ان تقر عينه غدا بنا
في الموقف وفي درجات الجنان فاعطانا من حظه ما يدنينا الى نفسه فترانا تلك الكنوز حتى يكون
طاعتنا لله وقولنا له ونفوسنا اكثر اشتاقا وتذللا وعبوده ومعرفه بالله وعلما به من سائر
الامم وسباهي الله بهذه الامة في سمائه ترى ملائكته بها ما يصعد الله من اعمالهم وبرهم وفاجرهم
ويستشهم ويصدقهم وجدهم وجهدهم واسعافهم وحبتهم له عدنا فالما كافة من
ذكر اليمم فرد محمد بن علي السؤال على بعض من حضر فقال ارى علماكم يقولون اذا وقع في ماء وخرج
منه شيء نا والمتوضا اجزاه ذلك من الوضوء وقالوا اذا تمعك الدواب ونبع عليه حتى اصاب
مواضع الوضوء ذلك الغبار انه لم يجزه حتى ينوي اليمم فسئلوا عن الفرق بينهما فقالوا لان الله تبارك
وتعالى قال فيمموا فالتيمم هو القصد للصعيد والقصد لا يكون الا بالقلب فلذلك قلنا انه لا
يجزئه حتى ينوي اي يقصد فلنا فقال ههنا اذا تيممتم الى الصلوة فاغسلوا فهذا الذي وقع في الما
لم يغسل انصافان قلتم انه لما وقع في الما انغسل فكذلك لما تمعك الدواب انغبر حان كان اريد
في الوضوء منه سيلان الما على مواضع الوضوء فقد اريد منه في التيمم اغبار مواضع الوضوء
فكما سال الما عن الامم انغبر الصعيد فاجزاه وكذلك اذا قالوا علمه الدواب من غير ان نعلم منه فانغبر اجزاه
ذلك فالعباس في كلها مستقيم انها تتساوى ان ما ان يقول الحربي ذلك عنه في الوضوء حتى يغسله
نغلم منه لانه امر بالغسل وقال اغسلوا كما قال ههنا اقصدوا واما ان يقول كلهما جائز على ما ذهب

من ذهب اليه انه انما يعني منه سيلان الما عليه بان الما جعل له طهورا فاذا جرى عليه فقد طهر
وسوا اجراه نفسه او جرى عليه الما من غير فعله فلما وكذلك خص رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين الرسل وامته من بين الامم هذا الهدية بان جعل تراب الارض له طهورا فانما اسقى منه
الطهارة بذلك الدواب فسواء عليه هو تراب نفسه بما به الطهارة او تربة غيره فلم يحالهم النجوا
الى شيء يكون بين المسلمين وقوما من الاكارا وقوما وجدناه مصدقا وكل حاله من الوضوء بالما
فابلغنا هاكا حاله الوضوء بالدواب وجدناها مستوية ووجدنا مفزعهم الى هذه الكلمة ان الله بارك
اسمه قال فيها تيمموا والتيمم هو القصد والعلو فعلما اي شيء تقصدون قالوا نقصد انه ان سطحي
به من الحائط فعلما لهم امر فيها بالقصد للدواب للمسح ولم يامر هنا بالقصد للما للغسل وقال
فيها اغسلوا وجوهكم وايديكم ولم يقل اقصدوا ما آ واغسلوا وجوهكم وقال في الدواب اقصدوا
تراما طيبا وامسحوا وجوهكم وايديكم لان الغسل كان معارفا في الامم وفي اجاهلية ان الما قذارة و
النجاسات والناس انما يغسل بالما فكان ذلك عندهم معروفا فلما جاء الله بالاسلام وامرهم
بالاصطبار بين يديه مصلين ولم يخل احدهم من ان ناس الخطا بالمرض لهم ان يقوموا بين يديه
مصلين مسيء ضين له معذرين الله ومعهم غبار العدو واجناسه وان لم يكن على اجسادهم في
الظاهر قذارة ونجاسات فامرهم ان يغسلوا اطرافهم وسماه وضوءا تعليمهم ان هذه الاطراف
تصير وضيته هذا الغسل وهذه غبارا العدو عنها مطهرا وقال في منزله انما يريد الله
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون تطهركم بالما حتى نزول الناس وغبار
العدو فاذا راح الحي الليل فذلك الحين تمام النعمة فهاموا الله منتصبين الحين وليعقلون
ما يعبدون به والهم بين يدي الله وذلك منهم شكر فلما جاء هذه الامة وعطف الله عليهم
بكرامته اياهم محمد صلى الله عليه وسلم كان التوضي بالدواب عنى معارفا عندهم وليس يكون عندهم
ان الدواب فيه طيب وطهارة واباحوا لهم الطهارة في الما فامرهم بالقصد للدواب ليمسحوا
به وكان الاحتاجون الى قصد الى الما آ لان الما هذا انزل له الا وذلا والدواب لسطح
عليه الا وذلا وهكذا كان المعارف ولذلك ادم عند خلقهم الله فلما جاء نوبة هذه الامة
اهدى الله محمدا عرف الى الامة مع كنوز المعرفة ووفارة الطهارة وطهرت الارض فصارت
بقاعها مساجد للامة وصعدها طهورا للامة سوضون ها فصل للامة في الطاهر يمموا
اي اقصدوا للدواب انه كان من شانكم وعادتكم التطهر بالما، فاذا فقدتم الما، فتطهروا
بالتراب وصل لاهل الباطن من الامة اقصدوا للهدية التي في باطن هذا الامر فيجزيه
قصد اهل الباطن قبل الله قصد اهل الظاهر للدواب فوجدنا علما، كرام يعلقوا هذا الكلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

في شان الوضوء منها ان الله تعالى شان الوضوء اغسلوا ولم يقل اقصدوا للماء واغسلوا وامسحوا
منها بمعنى اقصدوا للتراب وامسحوا والباء عهم مشغولين بس وراء هذا عند هم شيء يحتجوا
به على الامم ويستبشروا بالفضل الذي حباهم الله به فعلما لهم ان الحجه القاطعه في الفرق
بينهما في نفس الامر ولكن لم يصح لكم الباب ففهموا عنه وضوفهم عنه فاطرقوا واما انه هذا الصوف
فقال ياصاحبي عن آباءي الذين سكبرون في الارض بغير الحق وقال اهل التفسير صرف الله عن آياته
قلوب المتكبرين بغير الحق ولا يفهمونه ولا يجدون حلاوته ولا لذاذته ولا لطافته ولا حلاوته
واما الحجه القاطعه في نفس الامر انه قال تيمموا صعيدا فالصعيد هو الذي يصعد الناس عليه
بادلا مهم فطفقوا نهم قال طيبا فاعلمنا ان الخبث الذي حال الارض من نجاسه الشرك ورجاسه العلة
اربع وزال وعاد الصعيد الذي يصعدون لسنا وله فمسحون به مواضع الوضوء طاهرا وزال الخبث
لعظم ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم من علي وما امر بايوله سموا اي اقصدوا ملك الهدايه التي
هما طان الصعيد فانا الصعيد الهدايه في الباب اذا كان الهدايه مفقودة عن البلد والبلد
هما جاهل هاديا اعني بالرسول عمر فهو لا اعطيت هدايا ولم يعط احد قبلي من الانبياء سماه الله تعالى
سبي له طيبا فانا موفي من الوضوء والسبع هدايه النكته ان يصعد الهدايه في الباب بمعنى ما من الله
باذن الارض وعاد يب لكم طيبه فاسكن كل معاهم الماء الذي جعله الله طهورا لكم فالطهور يجمع المعاني
والطهر يحي وينبت ويسقط الاصل والطهور بالماء اللام كلها والطيب بالباب هذي الامه خاصه فاجمع
الطهور والطيب للسبع وقد نعه الله علينا به فانا طاب الارض يحي الكنوز مع محمد صلى الله عليه وسلم
وكذلك الغنائم كانت حبسه لها خلت من العدو وملك العدو وكذلك يحبس الارض كما ان الله تعالى ذكر حال
آل فرعون اوزارا بعد اوزارا من زينه القوم وكانت تحمل لهم لباسها فكانوا نزاضعوها بحي نار
من لباسها فاكلها وكان هرون صلوات الله عليه امرهم ان سدعوا ما في ايديهم من ملك الحلي استعارة
من آل فرعون فعال لهم هرون نطقه وامنها نزموها لجمعها السامري فاخذها عجلا وردفها
الذراع الذي كان رفعه من جانب فرس جبرئيل عليه السلام من الجنود النفسه التي كبل الله عليهم
بلوها فملك حمله ولكنا خلصنا اوزارا من زينه القوم وما سمي اوزارا لرجاسته فعال الله هذه
الامه وكانوا غنموا حلالا اي احللتكم الخمس فال طيبا وما طاب هذه الغنيمه لمحمد صلى الله عليه
وسلم وامته لا الخمر ضرب بالسوف بحرارة حيته حبل الله وزالها رجاسه الكفر واهله فزجاره
الحبه قطع علة النفس ونحرها وسباها وعلا لو النفس من اسباب الشرك وسائر الامم لم يعطوا هذا
فلم يطب لهم الغنائم ولم يزل رجاسه اهل الكفر من ملك الارض فانوا اسلموا اسلما
فانلوا على الديار وعلى الارضين المغتصبه التي كانت آبائهم وهي الارض المقدسه ارض ابراهيم

ومن تادس ذلك

ومشاهد سنة

ما نالوا عليها لرد وها الى ملكهم واسلافهم ويعثوا الدعوة الى الله ونبينا عليه السلام بعث للتوبه
والملحمه لعلي ان لم يربوا الحموا ما اسف فلذلك قال عمر اماني التوبه ونبي الملحمه حدثنا ابو بكر علقمه بن
عمرو المسيبي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال سمعت عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اماني التوبه اماني الملحمه قال ابو عبد الله معناه عندنا ان الملحمه آتيه فلي امر وابدعوه الحلوى الى
ان يقولوا لا اله الا الله فان اجابت الامه والا عذبت وبعثت الى الامه ما ان دعوة الى ان يقولوا لا اله الا الله
فان اجابت والا امهلتهم حتى يربوا ولا تدعه استظار ومدة والعذاب ماهون فهم يعلبون في الشرك
مع المدن واما صاحب التوبه فان ابا بوابيل الله ذلك مهم بان جعلني بي التوبه لحر اجسادهم بالسيف
اي ضربنا هم حتى صار والحوما بلا ارواح فكما صار الغنائم طيبه من رجاسه الكفر هاذكر بانا من حرارة
الحبه التي فضل هذه الامه هاذلك طابت الارض من رجاسه الكفر والمعاصي باجاء به محمد صلى الله عليه
وسلم من الانوار المقدسه فصارت الارض لهم مسجدا وطهورا وطابت ايضا بذلك البلد والشهادة الارض
اهل الارض بالقربه واما كان يكون المشاهد للتبين على اجسادهم واعطت هذه الامه على ارضها
حتى يراها من سبيعث له الحسني من الله بعشره اشراط والمشاهد وقد روى في الاخبار ان بعض اصحاب
رسول الله عمر اتاها فذكر ذلك لرسول الله عمر فعال هذا لله كشف غطاؤها فذلك قال علي بن ابي طالب
انا امرني علي عمر رضي الله عنهما في زمن يسم للناس اماما في سهر رمضان ليصلي لهم صلوة التراويح واعلمته
ان لله ملائكه في حظيرة القدس يعال لهم الروح فاذا كان ليله القدر استاذنوا ربهم في النزول الى
الارض حدثنا ابو بكر عبد الاعلى بن واصل الاسدي قال حدثنا عبد بن يحيى العطار قال حدثنا سفيان
ان عمر المسيبي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن علي قال ما استاذنه ملائكه الروح في النزول
الى الارض طمعا ان نالوا ما لم يكن عندهم في معاونهم وما يحصون لذلك قول الله تعالى تنزل الملائكه والروح
فيها باذن ربهم يعني بملك الليلة قال من كل امر سلام هي اي بذلك الليله سلام من كل آفه حتى طلع الفجر
وذلك قال رسول الله عمر اي حمد بذلك الليله يخرج الشياطين فلا خنس من اجل المشاهد وقال سلام
هذه فيها اذا الى الحلوصار وافي ما من مشاهد المسلمين المؤمن المهيمن بعسطهان المشاهد
وطيب سلام السلام على الارض فهذا كله لهذه الامه وكيف لا يعود زاها طهورا واما نفس هذه الكلمه
من قوله تيمموا فان جمعها هو التوجه وذلك ان كل شيء لوجهه الله وقد جعله اما مك يعالج اللغه
ام الشيء لوجه اي وجهه الى امامه فاما هو تاقم على ال نفعل فاذا ابدلوا التاء الفا والهمزة ياء صل تيمم
فهذا اصل هذه الكلمه فاما امر بالتوجه الله بالعمل ولو كان ذلك يراد به التوجه بالبدن لكان
كل عمل من الغسل وغيره لا سهاله حتى يتوجه فاما خص التيمم بذكر التوجه لكون قرباته وبين
الغسل واما قوله نصرت بالرعب فان الرعب اصله من قولك سلطان الله من باب النار فاذا جعل نصرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الرعب ما اعطى احدا من الرسل قبلى ولم يعط احد من الرسل قبلى كل انبياء كان من سبعين نبيا
ومع ذلك الرعب فى ملك عدوه قدر شهر كانه واما قوله احلت لى الغنائم وقد دخل فيسر هذا فما بدا
بدا من شان المسلم واما قوله اعطيت الشفاعة فذخرتها لامتى فان ملكا دعى كل نبى فجعل لها
الاستجابة فى الدنيا واخرها محمد صلى الله عليه وسلم ذخرها لامته ونصبه الله فى عباده فاسوجب
الله وبر افعه على عبده ان وضع دعوته فى محل التربه حتى يرتوا ويتضاعف حتى يرجع له يوم القيامة ملك
الدعوى تهنئه بحاج الحلو كلهم الهما حتى ابرهيم خليل الله كذلك روى لنا عن رسول الله عن عمر حدثنا ملك
عبد الرحيم بن يوسف قال حدثنا على بن عبد عن اسمعيل بن خلد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن
ابى ليلى عن ابى تركبة عن رسول الله عمر انه قال انا فى جبريل هذا الدعوة والباقى اذخرتها لامتى فحاج
الحلو كلهم الى هذا الدعوى حتى ابرهيم خليل الله وفى الحديث قصة اختصرنا هذا الكلام الى
احتجنا اليها فى هذا الموضع حدثنا ابرهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال حدثنى ابى عن
ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم
يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود وانما كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه
ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسير شهر واطعم المغنم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا
واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتى الى يوم القيمة حدثنا صالح بن محمد وجار ودين معاذ قالا حدثنا يزيد
عن يزيد بن ابى زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله عمر اعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى
وساقه بذكر مثل حديث سلمة عن مجاهد عن ابن عمر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ركين بن مضر
القرشى المصرى عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
عليه السلام عام غزوة تبوك قام من الليل يصلى فاجمع وراءه رجال من اصحابه نحو سونه حتى
اذا صلى وانصرف اليهم وقال اللهم لقد اعطيت الليلة خمسا ما اعطيهن احدا قبلى اما انا فارسلت الى
الناس كلهم وكان من كان قبلى انما يرسل الى قومه ونصرت بالعدو بالرعب ولو كان مسير شهر بينى
وبينهم لملئ منى رعبا واحلت لى الغنائم كلها وكان من كان قبلى يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت
لى الارض مسجدا وطهورا اينما ادركنى الصلوة فمسجد ومصلت وكان من كان قبلى يعظمون ذلك
انما كانوا يصلون فى كنائسهم وبيعهم والخامسة هى ما هى وقيل سل وان كان نبى سال وادخرت مسالتى
الى يوم القيمة وهى نائلة كم وانى شهد ان لا اله الا الله وقال الله تعالى فى بنيه فلم يجدوا ماء فيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون فاعلم العباد ان فى التراب طهورا اذا لم تجدوا الماء وقوله يريد
ليطهركم به فاما ثواب التراب معاد الآية واعلم العباد حظهم من مشيتى والاقتسام على من

مضى وعليكم وكان من وفاء حظوظكم من مشيتى ان جرحد لكم ارادتى ان جعلته لكم التراب بدل الماء
طهورا وان هذه هدية منى لكم اختصصتكم بها وانتم تعمتى عليكم اى لطفت لكم فى الهداية وخصصتكم
بالهداية دون سائر الامم فاشكروا لى عليها وان الامر يرجع من الله حكما وحتما وليجى الامر حكما مع البر و
اللطف فهو ذلك يكون يسرا عليهم فمسى عليهم بان قام لهم التراب طهورا يسطهرون به كالماء الذى
انهم يعتقد الامر لطفا منى عن ارادته ومشيته ويقتضيهم شكر هذا اللطف والبر فعال العلكم
تشكرون فترى حكم التيمم فى الواجبات من الامور انه اذا فقد الماء وعدما حاضرون فاذا يمم فقد زال
عنه الجنابة والحدثان وكذلك كل ضرورة اذا جات سوى فقد الماء فانه يعود الى ما كان عليه قبل الماء وذلك
اذا كان مجروحا او مكسورا او مريضا شديدا كان على نفسه منه كاسلاك الضرورة كفقد الماء وقد ذكرت
فى الآية ضرورة المرض فعال وان كنتم مرضى او على سفر فلم تجدوا ماء فيمموا صعيدا طيبا فجعل المرض وفقد
الماء ضرورتان وروى عن رسول الله عمر فى شان ابى ذر حدثنا ملك محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى
قال حدثنا ابى قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن عمر بن عبد الرحمن بن حبيب عن عمرو بن
العاص قال يعنى رسول الله عمر فى غزوة ذات السلاسل واحتلمت فى ليلة باردة شديدة البرد فخشيت ان
اغتسل ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابى فلما قدمنا على رسول الله عمر ذكروا ذلك له وقلت يا رسول الله
ان اغتسلت اهلك فذكروا قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله عمر ولم
يقل شيئا حدثنا مسدد قال حدثنا اللث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن رسول الله عمر نحوه
وقال ايما احب اليك ذكر شئ ما فعلت قال ابو عبد الله ثم جرى فى الاخبار ذكر سائر الضرورات من ذلك ان تموت
المراة ليس معهم امراة ان يغسلها حدثنا محمد بن عبد بن سلم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن محمد بن
ابى سهل عن مكحول عن رسول الله عمر فى المراة تموت فى السفر مع رجال ليس معهم امراة وفى الرجل يموت فى
السفر ومعهم نساء ليس معهن رجل قال نعم قال ابو عبد الله قال محمد بن عبد سمعته ابن ابى بكر بن عياش مع
ابى وكيع ويحيى بن آدم حدثنا احمد بن منصور الرمادى قال حدثنا ابو يحيى الحمانى عن ابى سعد عن مكحول عن رسول
الله عمر مثله ومن ذلك صلوة الجنازة اذا حضرن فخاف فوتها فاحاز واله التيمم حدثنا محمد بن ابى بكر
قال حدثنا ابن نمى قال حدثنا اسمعيل بن مسلم عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر انه اتى بجنازة وهو على غير
وضوء فيمم وصلى عليها حدثنا يحيى بن ابرهيم الشهيد قال حدثنا عمر الثوب الموصلى عن المغيرة بن زياد
عن عطاء بن ابى رباح قال مرت بابن عباس جنازة وهو على غير طهور فيمم بالصعيد وصلى عليها قال
ابو عبد الله فهذه ضرورة اخرى ثم من بعد ذلك اجرا ابى على المومن ما يجب ان يجدد وضوء والماء
موجود فى الحضر فيمم كخافة الفوت وذلك مثل ما حدثنى به ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن عبد
الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن خبيش عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يخرج فيهريق الماء فيمسح بالتراب فال يا رسول الله الماء منك قريب وهو لا ما ادري لعلي لم ابلغه
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الفضل بن دكين عن سفين عن ابي سنان عن عبد الله بن ابي الهذيل قال ان
كان احدهم ليعيا ثم يمسح بالتراب مخافة ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا محمد بن
ابان العدني عن نافع عن ابن عمر قال سلم رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث الى حائط فضرب بيده
ضربة فمسح بها وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها ذراعه الى المرفقين ثم رد عليه السلام حدثنا
ابن بشار العدني قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنطلة من الراهب
ان رجلا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بال فلم يرد عليه حتى اتى حائطا فمسح بيده على الحائط يعني انه تيمم
حدثنا سعدان بن يحيى الاموي عن ابيه عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سلمان بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه حدثنا عبد الكريم بن عبد الله العسكري قال حدثنا ابو معاذ النحوي قال حدثنا ابو عصمة عن موسى بن
عقبة عن الحرج عن ابي حميفة قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا امامه غائط او بول فسلمت عليه
فلم يرد حتى ضرب الحائط بيده فمسح بها وجهه ثم ضرب اخرى فمسح ذراعه الى المرفقين ثم رد علي السلام
قال ابو عبد الله فهذه ضرورة يحاكم الفرض ان رد السلام فرضه ثم من بعد ذلك اتوا ما شاءوا هذا
حديث ابي الحارث بن معاذ قال حدثنا حاجز بن محمد عن ابي يحيى عن يعقوب بن عتبة عن الحرث بن ابي بكر عن عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال اتى الحمام السلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اتيت على ابي وهو حتى فقال امسك عليه ثم قام رسول الله عليه السلام فخرج به من المسجد
وقال اما انا انتهيه على ريبك فهنالك واما انا ما دمت حيا به فذعه عنك فانه لن حي اذا فزع دعا بلالا
فامر ان تعطيه سهام ابل رسول الله عليه السلام على المسجد ووضع يده على حائط المسجد فمسح
به وجهه وذراعيه ثم دخل قال ابو عبد الله وهذا يهم من اجل انه اسمع ابي شعرا وذلك وان كانت نيتا
على الله فانه يسمح ويكلف فاما الذي على الله طبعا في ما عرض من الدنيا وذاراه رسول الله عليه وسلم
بردته وليس بخيبته من طمعه الهوى انه امن بالمسك حتى خرج من المسجد لانه كره ان يذكر الله احد بطمع
في نوال وانما اعطاه وقاية لعرضه حدثنا سفين بن وكيع قال حدثنا ابن حباب عن موسى الصلت
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه شاعر فامر له بشيء ثم قال اما والله ما في به المدح
عرضه ولهو صدقه ولكن هما كذبك حديث اعطاه لتقي عرضه فاما فرغ واراد النبي صلى الله عليه وسلم
الرجوع الى المسجد سمع وعد ذلك حدثنا سهم بن عبد الله الحالة الاولى وانا حاضر وهو اخرى احتياطا من
حسنة كما ندري وذلك ان يفكر الرجل في نفسه ما يجاء انه من عذاب القبر فيخاف ان
يكون قد اصابه منه شيء من حدث كما يدري فامر بالسهم حدثنا عبد الله بن يوسف الجهني
قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا عبد الحميد بن زيد عن امية بنت عمرو عن ميمونة انها

قال يا رسول الله افتنا عن عذاب القبر قال اثر البول فمن اصابه منه شيء فليغسله ومن لم يجد فليمسح
بتراب طيب فصبر رسول الله عمر فقد عليه لانه لا يدري اصابه امر لا فعده الماء وروى عن ابي عثمان
انه كان اذا اراد ان ينام يتم وروى عن السلف ان احدهم كان اذا انتبه من النوم يتم في فراشه لعود
الى النوم على طهارة جديدة وكانوا يستحبون اذا ماموا المسجد فاسبغوا من مناماتهم ان يتيمم على
مكانه لكي يكون ممن في المسجد اذا اراد الخروج على طهارة وهذا التيمم هديه من الله لهذه الامة خاصة
دون الامم لنذروا لهم هذا الطهارة في جميع اوقاتهم ليلا ونهارا الا ما نهاهم النبي عليه السلام
عليه هديته فاما من مقام الماء وكل نوع من انواع المضرة وان الاصل الاحد والاربعون
والامان حدثنا نصر بن علي قال حدثني عويد بن ابي عمران الجوني قال حدثني ابي عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتغى اسبغ الوضوء ثم زد في عمرك قال ابو عبد الله فزيادة العمر تجيء على
وجهين وجه منها ان العمر اذا عمر بالايمان ويحيون الطيب بالايمان فذلك كثير وان قل عدد ايامه المدرك
العصمة من العمر اذا احتشى من الايمان ازين على الكثير واما يتغنى من العمر المعبود به لله كي يصير غدا عند الله
وجيها الهوى ان المعمرين من الرسل صلوات الله عليهم مثل نوح وهود وصلح وابرهيم وموسى كلهم
عمروا ما بين الماءتين الى الف ومحمد صلى الله عليه وسلم اتمالبث في النبوع ثيفا وعشرين سنة فان على جميع
تقديرهم لعظيم حسنوه وفوق حظه ودنو قربه وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر ولذلك قال ان الله
اعطاني خصالا لم يعط احدا قبلي شمد احمد ونصرت بالرعب وجعل لي الارض مسجدا وطهورا واحل لي الغنائم حدثنا مالك الفضل بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن يوسف الفاريابي عن عاصم بن علي
ابن عاصم عن يونس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن عمر عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عبد الله وكل واحد من هذه الخلال لو حملها السموات السبع والارض ما في جنسوكل خصلة منها لاثقلتها
فاما قوله حمدا احمد صنعا نال لواء الحمد انه هو الذي عرش الحمد من بين الرسل وكانا لرسل تحمد بها من جزالة
ومحمد من جزالة العظمى الذي منه بدا الآلاء ولذلك جعل احق الرسل لواء الحمد لان من حمد اخلص واوفى واما
قوله نصرت بالرعب وما بعده من هذه الخصال فعلى وجهين وجه آخر ان الله تعالى قد اتى الاجال والارزاق
والحظوظ من اهلها لجعل بعضها واجبة وبعضها هديه ثم انبأ ذلك كله في ام الكتاب الذي عنده
الذي لا يطلع عليه احد ومنه نسخ الى اللوح المحفوظ فمحي من ذلك الام ما شاء وثبت ما شاء فاما
الواجبات فعلى وجنة لاهلها والهدايا نحو ما احداث التي يكون من اهلها في الارض فاذا حافظ
المؤمن على الوضوء واسبغ الوضوء فانما يمد ومثل الفعل للعبد لوفاء ايمانه فان الكتاب يرى بوله
ويرى بحفظه وصونه للهدايا فاذا استخف بها دخل التخليط في ايمانه وذهب الوفاء بعض
من كل شيء لمنزله الشمس التي تكسف طرفا منها فمقدار ما انكسف ولو مقدار راس ابرة بعض من

السبوغ في ٣٠ نوافل شهرين وتمام شهرين

العبد ٣١

الامة

وانا نحن فالهدايا

وانساع صدر شهرا للاسلام فهدايا ٣٠

٣٠ مثبته ٣٠

شبكة الألوكة www.alukah.net

سماعها واشراقها على اهل الدنيا كلهم وخلص ضوء النهار الى كل شئ في الارض فكذلك لو لم تزد
المعرفة بعد ما تكشف من شمسها ولو بمقدار راس ابرة لنقص من جميع احواله واخلاقه وسيرته في
الدين بمن يلقى الله تعالى القلب صار محجوبا ان حجب عن الله بمقدار راس ابرة من وزن الدنيا بكلتها الموزونة
من خزائن الارض لان العبد بنقص ويتاكر بنقصانه وهو قوله ابتغيه للذكر حتى يسوجب الحرمان فهي
الهلكة وسمي العبد خاليا فاما تلهيته نفسه حتى صار البلها ولو عقل امره انتبه لما حل به لم يتم
ولم ينم صار خالي الله تعالى في الارض ويستقر معوله ونداء العريب له الهدهد حتى زاد في العمر
فهو خراجه ونزاد في رزقه ونزاد في عمله الدين والدنيا ونزاد في البركة في كل الماشية منه وقد
جاء عن رسول الله صلعم انه قال ان الرجل ليبقى من اجله ثلثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين
سنة قال ابو عبد الله وكيف انزاد له في عمره وقد تعلو فيقصر الرحمة والاخبار مستفيضة في اشباه
من اعمال البر انه يزاد له في عمره نوابا للملك الاعمال فذا كرا عاجل الثواب يشبهي لما اعد له في الآخرة من الثواب
حدثنا عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي قال حدثنا سعيد بن الوليد قال حدثنا عيسى بن ابرهيم القرشي
قال حدثني سليم بن عامر القرشي قال سمعت سلمة بن عبد الله الجهني تحدث عن عمه عن ابي الدرداء قال
تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان خير الله نفسا اذا جاء اجلها زاده
العمر ذرية صالحة يرزقها الله العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم بذلك الزاد في العمر
حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يسره ان يمد الله في عمره ويوسع عليه في رزقه فليصل
رحمه الوصل الثاني والاربعون والمائتان حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح قال حدثنا عبيد الله بن موسى
ابو محمد قال حدثنا ابو هلال الراسبي عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له قال ابو عبد الله قالا يمان الامانة والايمان في قوله كالفرق الاك
بقة فاعين البيضة وكل العباد يبتغيها كما يبتغي الطير فرخة في عشه ورزقه ويعدو فطلبة بقدر
حسن نقل الله من اقطار الارض وتكلفه ويدب عنه ويقاتل عنه من رومه في عشه حتى
عليه وشفقة وصيانة حتى يثبت له جناح ويطير معه فالمومن مو كل بحفظ الامانة وقد قبلها
مع ثبول الايمان ولم تر له الايمان الا بثبول الامانة وكانه مستودع فاحب الله ان يبرزها حتى
يقبلها آدم ظاهرا بارزا قبالته فعرضها عليه ولسانه تثقلها له درة بيضاء وجعلها مسنونة
في جبهة فعرضت على السموات والارض والجبال فهبطنها واشفقن منها انه ان كشف الغطاء
عن ذلك وستر عن آدم عرضه وانما عرضت على السموات والارض والجبال المكان آدم والمقصود
بذلك آدم ولو قصد ذلك آدم فابى ان يقبلها ولم يرك عرضا وكان اذا قبلها لم يضع منها شيئا هو او

ولو قد عقل ما حمل وانتبه لم يزل صاحيا

عشش عشا

فكذلك

لطفا من الله

ولك لكان اكفر من ولكن الله تعالى لطف لآدم وعلمه فجعلها عرضا على السموات والارض وعرض
لذلك آدم حتى قبلها وانما قبلها لانه تحرك ما في قلبه من المضمر في ايمانه وهاج فلم يملك ان اشرع الى القبول
متذكرا فاتبلى باقداره فسمي ظلوما لتبدله على الله تعالى وجهولا بما في باطن ذلك الذر فهو في الظاهر
جاهل في الباطن مستعمل له ما في باطن ايمانه من عجنه على القبول حتى وضعها على العاتق وقال لهما لك
من اذني وعاتقي وبين الاذن والعاتق العنق وهما الرقبة والزم الامانة عنقه كطوق العبد وذلك الله
رقبته ولو لم اجر في الامة الا قدار لكان امرا عجيبا فتذكر علة الامر الا قدار وازل سطوة المقادير وانما عمل
فيه الاقدار وانسد عليه باب التعلق بالله لما كان في ظهر من الاعداء فان الاحباب والاعداء آدم فاضمهم
صلبه فاتبلا القبول الامانة لما من الخبث من الطيب وقبله على الاقدار وصار القبول حظ الاعداء وذلك
قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه
كان ظلوما جهولا ثم اعلم العباد لم فعلت هذا لكي يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين و
المشركات ويتوب الله على المومنين والمومنات وكان الله غفورا رحيما كانه يقول انما فعلت هذا لاعذب
الاعداء واتوب على الاحباب واغفر لهم يعني اعلوا وارحمهم في مصيرهم حتى تودي بهم الرحمة الى الجنان
رحمتي تتلا حفظ هذه الامانة يجري قبولها من القلب الى الجوارح السبع فتجري حملها على هذه الجوارح فللعين
جزء وللسان جزء وللسمع جزء وللبدن جزء وللرجل جزء وللبطن جزء وللفرج جزء وجعل امانة الفرج
من بين الجوارح كلها مستودعا وللملك يمنعه فاحشه اذا كشف عنها فعرجي والاستعراض انها فعرجي هلكة
والاقدار لزاما فعرجي المثل بالحجارة والتنكيل والناظر اليها عامدا ملعون والكاشف عنها من نوع الحياء
واذا نزع الحياء اعتزل الله ستر الحياء منه فمقته فلا يلقاه الا مقيتا شيطانا لعينا وهذا آخر الخبر حدثنا
صالح بن عبد الله قال حدثنا جرير عن ليث عن المنهال عن سعيد بن عبد الله عن عمرو قال اول ما تخالون الله
من الانسان وجوهكم قال هذا حديث امانة خيانتها عندك فلا تبسل منها شيئا الا تحفظها فالسمع امانة والبصر
امانة والفرج امانة والبطن امانة واللسان امانة واليدان امانة والرجل امانة قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله الذي يكشف لك
عن ما خباه الله اهل الاستعراض فعرجي استوجب هذه العقوبات البارزة الى الدنيا والاخرة على سائر
العقوبات فاما في الدنيا فالنكال والرجم واما في الاخرة فان اهل النار يتأذون من نتن فروج الزناة
ويزدادون هلكة اذا فاح بسائر اهل النار قال رسول الله صلعم اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان
البطن والفرج فقد قتل كل جارحة من الامانة بقسطه فمن استبدل الامانة في كل جارحة خيانة انتقص من
دينه ايمانه حين يبولون ومن ضوءه ما دام حيا فان ضوء الايمان راس مال الموحدين به يستضيئون في
السير الى الله في الطاعات فاذا غاب الضوء ضل القلب فمن له قمر وقع في الكسوف فضل المسافر للذي
اظلم عليه الطريق عن المسير وكسوف ضوء الامانة في ظلمة الخيانة فلكل فعل حرمة ابدا على جارحة من

لتحرك ما في قلبه من الايمان فلم يملك ان اشرع

حظ الاحباب وصار الاقدار

لم يقبل

سبي ام

البسالة الشجاعة والمباسلة المصاولة

فلذا اذا السكينة الاستكانة

الجوارح ستون فان هتكت ملك الجارحة ذلك الستون الف هتك ملك الحرمة فتح جماعها فقد خان الامانة مثل ذلك مثل راكب بسر الى الملك على راحلة نجيبة من النجاب واذا هو ساعة بساعة ينفخها فمن كان الامانة صارت النجيبة صعبة فموت وطلاق وصلات واستبدلت وتركت بخيانتها من كان الامانة وكذلك صاحب الامانة اذا تزهها عن الخيانة فهي نجيبة يطير به الى الله وفيها نجاة لكل تائبة تنوبه في الدنيا وفي البرزخ وفي المحشر وعند الميزان وعلى الصراط فالمتقون فهو اهل القصة في وقت السنبهم عن ان تنطوي الا في الله عنه والسمع عن الاستماع الى ما نهى الله عنه والبصر واليد والرجل والبطن والفرج كذلك وحفظوا اللسان وساحته وهي الصدق مع الله وبما بينه وبين الخلق وكلما زلت جارحة من جوارحك بغير حظ الله عليك فقد ضيعت من الامانة بقدرها وانكشف من ضوء درك بقدرها ونقص من وزن ايمانك بقدره فاذا احكمت شان هذه الجوارح السبع وحفظتها في وفاق الامانة فقد نجوت من اقتضاء الامانة جوارحك ما ولدت وان كنت ممن فتح له الطريق فسار الى الله صار حفظ الامانة اصعب واعظم خطرا واثقل حظا من نفسه لان العبد حتى الاركان في كسب الجوارح علانيا به اجرا والآن فقد وقع في كسب العلب سفيا الى الله تنا به القريه فاحراسه ههنا الامانة من الخواطر فان حرستها بحقها وصدقها تحول الضوء الذي كان بداشعاعا يتوهج تخطف بصائر النفس فضوء الايمان للصادقين مع جهدهم وشعاع الايمان للصدقين مع تقويضهم ان خرجا من قمر الايمان الى شمسه فان الكفر كليل مظلم واذا اضاء الايمان في الصدر كان كالشمس طلع فمن فلسفة تقرير بعده وليله نصفه وليله بيدك كلا فالموحدون ناخذ كل من ذلك القمر بقدك وكل طبع ناخذ فقدك من الضوء نور من مخلط الامانة قمر له من ايمانه بمقدار ما تقمر الليلة الثالثة من الشهر ويغيب عنه ما سوى ذلك لظلمة خيانته ويعابد بقدر ليله من ايمانه الثلث ويغيب عنه ما سوى ذلك وكذلك الربع والسدس والزاهد والناسك كل على قدر صدقه حتى اذا انتهى الصدق منتهاه من هو آت الايمان فان استحى الصدق سمي صادقا فالمؤمن يصدق الله مطمعاله في كل جارحه فالظاهر مسلم والباطن مخلط مكثر فمن اخر ليله بقدر انصار ضوء امانه كالقمر ليله البدر والضوء للسر له شعاع واطهر لانه محو وكذلك الصادق محجوب قلبه عن الله فاسد الباطن مجهود ومن فتح لعليه الطريق الى الله فصار على منهج الصدق فهو البذل لنفسه لله غنى ملفت اليها تحول قمر شمسا فالمبدو لعليه من شعاع ذلك الشمس بمقدار ما كان بدو من القمر فمن مبتدا امن ولا من ليس بحافظ للامانة في العطا حتى نزاعته الخيانة و بتبرى من النفس وبنسها فاذا وصل الى هذه الخطه وافتقد بشته لمشية مولاه ونسي اوائل نفسه لما طالع من العظائم واشتغل بالمرجع الى ربه شمسه بتمامها تجمع شعاعها وكذلك قوله لداود عم مشى تماما وبعول صوابا وقولهم آمنا موسى الكتاب تماما على الذي احسن واحافظ لهذه الامانه

غدام

واوقم حنظا

يعيا

اللهم ان كنت تعلم اني تركتها و تركت الدنانير لها خ

عليهم خ

حي حي خ

بحفها وصدقها في امان الله يوم المعاد وعلى الله عند معالجه سكرات الموت وفي البرزخ عند فتاني القبر ويوم المنشر وفي ساعات المحشر وهناك في الموقف وعند الصراط وعند الميزان وعند قراءة الصحيفه وعند العرض على الله كبوحي بما في دار الامن والايمان فان صل امانه العبد من هنا بدار الامان وهذا المؤمن المستكمل لوفاء الايمان ونهايه وذلك قال ابو بكر وددت اني شعره من شعر رسول الله وروي في الخبر ان الله اذا اثنى على عبد ما بلغ في السماء مومنا وقال ابراهيم حسن اني علمه انه من عبادنا المومنين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الكاني قال حدثنا ابن حماد بن حماد قال اخبرني كنكر بن عبد الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ ما لله تحت العرش الا ظهر وبطن حاج العباد والرحم نادى وصل من وصلني واقطع من قطعني والامانه حدثنا الحسن بن علي بن الاسود العجلي قال حدثنا محمد بن الفضل الضبي قال حدثنا ابي عن عبد الله العدلي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ انه قال ان طوائف من امتي او قال اناسا من امتي ضحى فاطبق الغار عليهم فقال بعضهم لبعض ويحكم ما نجى منه ولا سبيل الى شيء الا بان نتوسل الى الله بصالح اعمالنا فقال رجل منكم اللهم كان لي اجير عمل على قيراطين فذهب وتركني وان رايته فلم اكن ارى بعمله باسا وانه عمد الى عمله فزرعه فصار من امره ان اشتريت من ثمنه بقرا وراعيها ثم اتاني بعد حين فطلب اجره فقلت له كل ما ترى من البقر والغنم وراعيها فاخذها كلها فذهب بها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك من مخافتك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت عنهم فرجة فرأوا منها السماء وقال الثاني اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان وكانت لي صبية صغار وكنت ارعى على ابوي وكنت اجيء بالحلاب فابدا بابوي فاسقيهما ثم اجيء بعضهما الى الصبية فاسقيهم وابى حبس ذات ليله بالحلاب فوجدت ابوي نائمين والصبية يتضاغون من الجوع فلم ازل بهم حتى ناما فحلبت لهما حلابهما على ابوي ليلتي حتى ما وثريا ثم جئت بعضهما الى الصبية فاسقيتهم اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك من مخافتك ففرج عنا منها فرجة ففرج الله عنهم منها فرجه وقال الثالث اللهم انك تعلم انه كان لي اجير يعمل عندي واعطيته اجره بفرضه وذهب وتركه فعملت له اجره حتى صار له بقرا وغنما ثم اتاني بعد حين يطلب اجره فقلت له دونك هذه البقر والغنم وراعيها فخذها فذهب فاخذها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك من مخافتك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت عنهم فخرجوا يمشون وروى عن اسمعيل بن جعفر عن عمر بن عطاء الخراساني عن ابيه قال كان رجل من بني اسرائيل له مكان من الملوك ليس منهم ملك يلون بعده ملك الا انزله منه منزلته من الملك الذي قبله على بني اسرائيل ملك صالح فدعا الناس الى الحقوق والمظالم فارتحل الى حيث لا يبلغه الا وهو مظلوم في شانه ومن كانت له مظلمة يرد عليه مظلمته ومن كان له حق انصفه من حقه ومن

كانت له حاجة قضى له حاجته حتى ارحل حتى العبد وارحل فهم وهم يظنون ان الملك سينزل اليه
منزله من الملوك قبله فدخل على الملك بعض قومه فقضى حوائجهم ورد عليهم مظالمهم حتى
دخل الغني وكلمه مثل ما كان يكلم به الملوك قبله فيعجبهم ويعجبونه فقال له الملك ولك
الامان فالآن آمنه فاخذ طين من خده سك فاخرجه فاصرف الى ربه فقال الله تعالى ويوكل
عند الملك فخلوا له فصدقهم فاصرف الى اهل صفات ذلك الملك ومعه عليهم ملك صالح فدعا الناس
الى عبادتهم اليه الملك قبله فارحل الناس اليه وارحل الغني مع حيته فلما دخل عليه كلمه الغني بكل
الذي كان يكلم به الملوك قبله فيعجبونه فقال له الملك اولك الامان فقال الآن امنتني فاخذ
بيده فاخرج فاصرف الى ربه فقال الله تعالى لعل بعضهم يسقني عند الملك فخلوا له فصدقهم فاصرف
وانصرف الغني الى اهله فقال الله تعالى احسب هذا الملك لما صبر على ما نصبه الله تعالى له فوضع يده اليمنى على اليسرى
ثم قال اللهم اني ابايعك على ان لا اسال احدا سببا ابدا فمكث بذلك ثم قال الله تعالى جاء الناس ومخالطتهم
فانطلق الى ربه فعبد فيها فتخوف عنه بنابه وصار كهيئة المسار المحترق وجعل يأكل من نبات الارض فبينما
هو على ذلك اذا هو بشخص بين يديه طعاما كالذي متعرضا لها وفعار وسها فنظر الله حوله فاذا علما
انه ودعا الله انهما فنظر اليه اكتا على طعامهما ثم نفارا وسمعا فدعواه فاقبل واذا هما باكلان خبز سميد
فنظر الله ثم اكلا على طعامهما ثم قال الله تعالى لكبرى ومسكاك وقال لم اكبرى على طعامنا فقال انك كنت حلفت ان
لم اسال احدا شيئا ولو انا انكما قلتما لي لم اتنا ولم اطعمكما قال الله تعالى قال الله انك صدقت فوالله
ما اخرجني من الناس الا هذه الكلمة ولقيت ما تزال الهالها قال الله تعالى اشرف هذا الشرف وارفع هذا الرفع
ورآه ثم ارجع للسنا فاشرف ثم رجع اليها فقال الله تعالى راس حسماه ضاينة اوسنامه لمراريه فلما اتاها قال لها
يا مانه الله على ان قد ذهبا البنا اذا الخز سالتا لها كما صحا شوا الشعر سطرين قال نعم فذهبا الله تعالى الغنم وانطلقا
فتمتعا وبارك الله فيها فنزل قريبه من القرى وباع منها فاشترى رعاة فجعل يرعى جنان القرية ويأوي اليها
فكثرت وفت وبارك الله فيها وجعل لا يبيع منها فصار صنفا من اصناف الاموال الا بارك الله فيه حتى
تزوج النساء واتخذ السراري وكان له من الولد وكان ذلك اصلا صالحا تقرى الضيف ويؤتي من
السبيل ويعطي السائل فبينما هم على ذلك وعدا لهم على ذلك سنون اذا هو بشخصين يقرعان عليه باب
داره فنادى غلامه فقال انظر من يقرع بابي للا يخرج غلامه فاذا هو بشخصين قال ما حاجتكما قالا
حاجتنا الى سيدك فرجع الى سيده واخبره فانطلق فاذا هما بيتا في ناحية الدار ثم انهما ابتنيا
واطعما واسقيا فلما تبينا تخوفوا عليه حاجتهما وهو يحسبه انه كان لمكان نصف فرجع الغلام
اليهما فقال ان سيدي امرني ان افرغ لكما بيتا وان انزكما واطعمكما واتحفكما واسقيكما فتبينا تخوفوا
عليه حاجتكما قالا هذا ما كنا وما ذن لنا عليه قال وهي ليلة فر باردة شديدة ثم ترجع الى سيده

البردة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فعلت خيرا م

ويقول م

عليهن م

حجة ع

فاخبره فقال لها اني وضعت ثيابي وخلوت بأهلي فبينما انا غدوا على حاجتكما فرجع اليها فاخبرها فقالا
هذا مكانا انا واذن لنا فغضب العبد فاغلق الباب دونها وانصرف الى ضجيعه فلما اصبح دعا غلامه
فقال ويحك ما فعل ضيفاني قال عرضت عليها ما امرتني به فابيا فاغلقت الباب وانصرفت فقال ويحك تركت ضيفي
في صنيع غير صنيع سوء ارجع فافعل ويحك وافعل اذن لها فاذا جاءا عليه فجعل يعتذر اليهما اتيتماني في ساعة
لا يدخل على فيها ما امرت الغلام بتقريبكما فعضتا ذلك فذكر لي انه اعلى البارد ونكل الحر مما فعل به
وقال تعلن قالا ان لنا حاجة فاخذنا الحاجتنا فامر من جوله فارتفع حتى اذا خلوا به قال لهما هل تعرفنا قال لا
قالا اتذكر شيخين انتهيا بريبة كذا وكذا ومن يد بهما خبر سعر ما كالذي واس كالمسار المحترق قال لا اذكر
قالا فانا فعلنا الغنم قال انت وكنت واخترتل صنافا للاموال قالا الست ودعوت شرطانا عليك قال بلى صحاحا
شطرين قالا فادع لنا بالمال فدعا بدواته وقلمه واذا الاموال اكثر من ان تحصى فاتيا بكاغد ودعا بالغنم فسمى
شطرين ثم دعا بالبقر وساس الاموال فسمى شطرين وقالا قد عدلت ووفيت لكما بالشرط قالا ايتنا بالمكاتب
اوطد ذكر قال ومالكا وولدهما وولد ولدان وعشر قالا ان اثاهن من مالنا قال لا افعل قالا اتق
الله واذ الامانه تعلم انا لسنا ناخذك بسلطان وليس لنا عليك بينه وانك ان تجحد لصدقك الناس
وتكذبنا قال لا ابتنا بالمكاتب اوطد ذكر قال ومالكا وولدهما وولد ولدان وعشر قالا ان اثاهن من مالنا قال لا افعل قالا اتق
الله واذ الامانه تعلم انا لسنا ناخذك بسلطان وليس لنا عليك بينه وانك ان تجحد لصدقك الناس وتكذبنا قال لا ابتنا
اذكر الحال الذي اتيتها عليه صداقهن والنفقة عليهن من مالها اتوني بنسائي فاتوهن بصمهن سطرين
قال لا فعلت قال ايتنا بولدك قال ومالكا وولدي وولدهما وولد ولدهما فالنمن والنفقة من مالكا واما النساء
فالصداق والنفقة من مالكا واما ولدي فخير ان صلبي فلم اكن لافعل قالا اتق الله واذ الامانه تعلم انا
لسنا ناخذك بسلطان وليس لنا عليك بينه وانك ان تجحد لصدقك الناس وتكذبنا قالا لا اسالها نفس
اصبري واذكري الحال التي اتيتها عليه اداء كسوء الولد والنفقة عليهم ليست من مالها اتوني بنسائي
فاتين بهن فقسموا شطرين واذا منهم غلام لم يعدل به احد من الولد قال قد قسمت ولدي وهذا غلامان
احبتهما ان تعوضا منه ثم ارد عليك الشطر فعلت قال ما نريد ان تشتري منا شيئا قال فهبا لي نصيبكما
منه قالا ما نريد ان نعطي احدا من خلقنا شيئا قال فانا اهبه لكما نصيبي قالا ما نريد ان يكون لكما عندنا منة
قال فاذا قالا قد عرفت شرطانا عليك صحاحا كشق الشعرة قالا فاشقه قالا انك علم قالا والله لا اعمل
هذا ابدا قالا اتق الله واذ الامانه تعلم انا لسنا ناخذك بسلطان وليس لنا عليك بينه وانك ان تجحد

يصدقك الناس وكذبونا قال يا منشار اصبري واذكري الحال الذي ابتدأ عليه قرّبوا المنشار فاتى بالمنشار فقال خذا بناحيته واخذ باحسنه فقال نعم ذاك لك قال واخذا باحد ناحيه المنشار واخذ باحيته ثم ادركته رقة الوالد فقال ابدًا ما اشعره فيه قال اما اذا كان من بلد قال الذي اجد له قال تجران فاشعراه لي قال وانا احي مزيدا قتا عن المنشار لناشن ورفعاه قال ان كنت لفاعلا فافعل نعم والله حتى اوفي لله ما جعل له والدي الحمانة قال اذهب فلك هلك ومالك وبارك الله لك لسنا من البشر كان زهدا بلا قضاء الله عليك بمورّب واوفى وكرم منعنا ملكي بني اسرائيل ان نعطاك شيئا لما قضاه الله عليك من الهلاك فاطان في مالك وعنه عن عمن بن عطاء عن ابيه قال الما اعتق لقمن اعطاه مولاه قال بارك الله للقمن في ذلك المال وكثر ونما وجعل لا يأتيه احد يستقرضه وضنا الا اقرضه ولم ياخذ عليه حميلا ولا رهنا الا انه اذا اراد ان يدفع اليه المال قال يا خذ ما مانه الله لتؤديه الي عاما قابلا فاذا اتاه نعم دفعه الله فعمل الناس باخذ فيه ويؤدون فذكر فعل لقمن لرجل يسكن ساحل البحر تجارته في البحر لقمن فلما فاجر فقال والله ما راس مالا اضيع من هذا ما اخذ مني رهنا ولا حميلا والله لاتين هذا الرجل فلا قتضين منه ماله عطاها قبل الله فقال يا لقمن ذكرني ومعروفك وانا رجل اسكن كذا وكذا من ساحل البحر وتجارتي فيه فان راس ان تقرضني قرضا اصيد فيه ثم ارده اليك فعل فقال نعم وكم تريد فسأله واكثر قال نعم اما اني لست اسالك حميلا ولا آخذ منك رهنا اتاخذ يا مانه الله ان تؤديه الي عاما قابلا قال نعم فدفع اليه ما سمّى وكتب عنك اسمه واسم ابيه ومنزله الذي سمّى ودفع المال فوضع يده فيه وخلطه بماله واجمع على ان لا توديه اليه واداد لقمن ان يله فقال يا ابتاني اريد ارض كذا وكذا فان راس زنا فدني لي فعل قال نعم يا بني اذهب فاحمل على دوابك وسد عليك ثيابك ثم ائتني اوصيك بوصيتي فعل ذلك ثم اتاه فقال ادفع يا بني واحمل على ظهري وسد دين علي ثيابي واوصني قال نعم يا بني ان في طريقك مفازه فاياك ان تنزلها الا ليلا حتى تستريح لكي تسير واسعه الظل حتى تنزلها عن ملا تعلن ما قدرت السير ولا تنزلها حتى اني ارجوان يخرج الله سالما منها ما تي حتى بني فلان وهم لما صديق وقد علم اهم سينكرون يا بني وفهم امراة شابه كريمة الحسب كثير المال وقد اعلما انهم سيعرضونها عليك وقد اعلمن ما تكتمها وما طبعت شيئ من امرها ما بني اني ارجوان يسلمك الله منها وان رجلا يسكن ساحل البحر كذا وكذا وقد اعلما بي منذ حين فاصطع من مالي كذا وكذا وهذا اسمه واسم ابيه ومنزله فاته فاقبض ما عليه وقد ثبت عندك المال ورايتني انظر الذي اوصيتك به فافعله قال الفتى نعم قال يا بني ان من افضل ما اوصيك به ان تصحب خطر بك هذا رجل هو اكبر منك فلا تعصه حتى ترجع الى مالك افعل فسار ابن لقمن حتى اذا انتهى الى المفازه بكر فيها الدجله واذا هو ابعد من ذلك واستحثى وقام قام الظهر واستند الى تحو وهو في وسط منها فبينا هو يسير اذ عرض له الشيخ فلما نظر اليها عرفها

بنعت ابيه واذا احتها شيخ قد اقبل اليها فقال له الشيخ ما الذي تريد فاني قال اريد ان اسير قال انا فلا نعمل وقد قام وقام الظهر وهو قد اعيى ولكن انزل فاستظل في ظل هذا الشيخ ووضع عن دوابك واشرب من الماء فاذا اردت فارحل قال الفتى نفسه هذا الشيخ الذي نهاني عنها الوما اريد ان افعل قال اصمت عليك لتنزلن قال ووافى دلكان منه هو اوكبر ان اباه قد قال ان صحبك رجل هو اكبر منك فلا تعصه فنزل الفتى ووضع عن دوابه فاستظل واكل وشرب ثم رقد والشيخ ان نام فعلما ان استغفل ابن لقمن انحط حية من راس الشيخ فلما نظر اليها الشيخ رماها فقتلها ثم قطع راسها فجعله في قرابه وغيب الحية حتى اذا ابرد اليها ايقظ ابن لقمن وقام وقام يستنكر من نفسه شيئا فحمل على دوابه وقال له الشيخ ان تريد قال اريد ارض كذا وكذا قال واما اريد هما وهل لك في صحابتي قال ابن لقمن انا صاحب صاحبي فلما سار اذا بالجزء الذي سهام له لقمن قال والله ابن لقمن فانزلوا وهو يقولون فذكر فعل لقمن لرجل يسكن ساحل البحر تجارته في البحر لقمن فلما فاجر فقال والله ما راس مالا اضيع من هذا ما اخذ مني رهنا ولا حميلا والله لاتين هذا الرجل فلا قتضين منه ماله عطاها قبل الله فقال يا لقمن ذكرني ومعروفك وانا رجل اسكن كذا وكذا من ساحل البحر وتجارتي فيه فان راس ان تقرضني قرضا اصيد فيه ثم ارده اليك فعل فقال نعم وكم تريد فسأله واكثر قال نعم اما اني لست اسالك حميلا ولا آخذ منك رهنا اتاخذ يا مانه الله ان تؤديه الي عاما قابلا قال نعم فدفع اليه ما سمّى وكتب عنك اسمه واسم ابيه ومنزله الذي سمّى ودفع المال فوضع يده فيه وخلطه بماله واجمع على ان لا توديه اليه واداد لقمن ان يله فقال يا ابتاني اريد ارض كذا وكذا فان راس زنا فدني لي فعل قال نعم يا بني اذهب فاحمل على دوابك وسد عليك ثيابك ثم ائتني اوصيك بوصيتي فعل ذلك ثم اتاه فقال ادفع يا بني واحمل على ظهري وسد دين علي ثيابي واوصني قال نعم يا بني ان في طريقك مفازه فاياك ان تنزلها الا ليلا حتى تستريح لكي تسير واسعه الظل حتى تنزلها عن ملا تعلن ما قدرت السير ولا تنزلها حتى اني ارجوان يخرج الله سالما منها ما تي حتى بني فلان وهم لما صديق وقد علم اهم سينكرون يا بني وفهم امراة شابه كريمة الحسب كثير المال وقد اعلما انهم سيعرضونها عليك وقد اعلمن ما تكتمها وما طبعت شيئ من امرها ما بني اني ارجوان يسلمك الله منها وان رجلا يسكن ساحل البحر كذا وكذا وقد اعلما بي منذ حين فاصطع من مالي كذا وكذا وهذا اسمه واسم ابيه ومنزله فاته فاقبض ما عليه وقد ثبت عندك المال ورايتني انظر الذي اوصيتك به فافعله قال الفتى نعم قال يا بني ان من افضل ما اوصيك به ان تصحب خطر بك هذا رجل هو اكبر منك فلا تعصه حتى ترجع الى مالك افعل فسار ابن لقمن حتى اذا انتهى الى المفازه بكر فيها الدجله واذا هو ابعد من ذلك واستحثى وقام قام الظهر واستند الى تحو وهو في وسط منها فبينا هو يسير اذ عرض له الشيخ فلما نظر اليها عرفها

شبكة الألوكة www.alukah.net

اهل البلد ذاكر لص ملط فاجر وكان قد عدا الى قصر فبناه على ساحل البحر بلد البحر حصن بلد فلا تترك
حول القصر شيأ الا احتمله لا يخلص الى القصر ولا الى من فيه فاتاه ابن لعمن وقال انا ابن لعمن وحقنا
عليك قال فرحبا بيتنا اللهم اغذوا على مالكما قال ابن لعمن في نفسه هذا الذي سعى منه اوفى اريد
ان ابت الله قال الشيخ ما نعرض عليه وما نعرض عليكما ان بيتنا اللهم فاغذوا على مالكما قال
افعل يابني قال ما اريد ذلك قال اصبر عليك لتنعلن وتدأسانه اطول من ليله اولا تنسيه ليله فوافى
ابن لعمن فوجد كل الذي عوفي في سبد الشيخ من السبع والمراه فباتا فلما فرغ من عشائهما والى وطائحت
القصر فغرغ ما فيه على سريرين وقد علم ان الماء اذا جآء اصلها وعمد الى ابل له فاصبحه على سرير
فوقها وكان قد علم ان الماء لا يبلغه فتقدا بن لعمن والى الشيخ ان نام فلما كان في جوف الليل ابل
البحر فلما رآه الشيخ ايقظ ابن لعمن واحمل السرير الذي جعل له مكان سرير الغلام وحلا السرير الغلام
وهو نائم فوضعاه موضع سرير هما وابل البحر فاحمل الغلام بسريره فذهب به ولم يخلص اليهما
فلما اصبحا اطلع صاحب القصر سطر ما نعلم غراه واذا هما نائمان واذا ابنه قد ذهب فاذا هما قد
اتى مكروت بكا وحاق في المكر فاغذ واعلى مالكا فاغذ واعلى مالها فانتقذا هم انصرف الى المرأة فاذا هما
ابن لعمن بالرجل فارتحل فاذا الكنز مالها ما كان نصيد من الازواج فارتحل بما عظيم من اصناف
الاموال وابل معه الشيخ حتى اذا شارف ما لعمن قال الشيخ لابن لعمن اري صاحب وجدني في
سفرك قال اخر صاحب كف الله بك ورزقوا لا تمالي بما اصبت نصيب قال بلى بصفته طيبة لكن
به نفسي قال فاما ان تقسم وتخيرني واما ان اقسم واخيرك قال ابن لعمن بل اقسم وخيرني فعرف الشيخ
قول ابن لعمن في المراه فعدا لها والى شيء يسير من مالها فعزله وعمد الى عظم المال فجزأه قال لابن لعمن
اختر قال ابن لعمن اما انك عدلت وانصفت حين خيرت وان كنت فعلت ما فعلت اختيارا لمراة وما معها
فاركل ابن لعمن بالمراه وما معها وقام الشيخ في عظم المال فلما سار ابن لعمن وكاد يتغيب عن الشيخ
اذ دكه فقال اعطيني مالك بهم ذلك لعلك تخوفني شيأ قال له ابن لعمن وما عسيت ان اخوف
منك ولكن لا بد لك من صاحب يصل ما اذكرمنك وسألني قال اتعطيني ذاك طيبة به نفسك
قال نعم قال فاذهب فلك اهلك ومالك بارك الله فيك لست من البشر انا امانة ابيك الذي كان يأمن بها
الناس يعني الله اصحبك فطريقكم اذكر الى اسكر صالحا فاطان في بالك مباركا فانه قال
ابو عبد الله فهذا ما بلغنا من الذي فلنا بدا ان صاحب الامانة الحافظ لها في امان الله حسب ما تقدم
ورجع الحديث الى تخصيص ما سبى بني اسرائيل وقتل من قتل منهم قتل له ان ههنا رجلا كان يخبرهم
باهل يعمرون ويجنونه قال وابن هو قال في البحر فاخرجه فعال له انت الذي اخبرهم بهذا جعل يعمرهم قال نعم
اخبرني به الذي قال له هل لك ان تصحبني قال لا حاجة لي فيها قال فاكتب لكل انا نحيث ما ذهبت

كان امانتي معك قال انك لم تخرج من امان الله منذ دخلت فيه فتركه حدثنا الوليد رحمه الله عن صالح بن محمد
عن القسم العمري عن عمر بن الاعرج عن جابر بن زيد بن نابل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول امانة رفع من الناس الامانة واخر ما بقي من دينهم الصلوة ورب مصل لا خلاق له عند الله قال
ابو عبد الله والامانة من الامان منزله العلل من الجسد واصل العلل الذي سميناه الجسد الى ما سميناه العلل
والامان منذ وعد العلل وتركه غير ضمين والامانة في الامان منزله العاد واذا وهن العاد ضيع
صاحبه نسم امانه والسقم صحيح سقمه ودخالطه الداء وذهب بقوته وكذلك الخيانة اذا جاز ضعف
الامانة لها ضدها والامان يجمعها منزله الاخلاص والشرك يجمعان والامان والكفر يجمعان اذا جآء
احدهما ذهب الاخر فكذلك الخيانة اذا جآت رفعت الامانة مسقم الامان وكذلك قال رسول الله عم فارفع
عنه باسلامان رب اللهم اني اسالك صحة في امان وامانا في حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاح قال ابو عبد الله
وبدا بذكر هذا الحديث ان الصحة اسال الامن سقم واذا سقم فانما سقم بعلة فاذا صح وعد انسهل الداء
على بلك الصحة وهو العاد الذي به نعوذ والامان ثم الامان وقد استدل على ذلك بقوله تعالى انا عرضنا الامانة
للعباد عطيه والمنه والامان في الامان هديه من الجرد فاذا ضاعت الهدية ذهبها كما اعطته واذا
ذهبتها التي اضعف صاحبه زينه وحلاوته والذاذته وذبل النفس واستوحشت لها معادها
ونقل عن الحافظ عليها وهو فوق العلل لان العلل النفس ونقلها وانما سمت الخيانة خيانة لانها تنقص
من العلل والامان الذي فيه والخيانة مكر النفس لما لم تقدر على ان تستقبل العلل صحيحا بالذي هو
من المعصية استرته عن العلل والتمست الغرة والخدعة لغفلة من العلل واذا وجدت ذلك من العلل
ونبذ ونبه بالذي هو يحب لخالطت به العلل فاوجدته اللذة التي وجدت واستولت على العلل بسلطان
اللذة وقوة غفلة العلل عن الله والغافل كالنائم المحبور عن وارعه الطريق ان له وراءه ما فالغافل
عن الله في قوة غفلته كالنائم عن رافه الله واياله عليه باسباب العصمة فانا لنفس هذا النفس
بكرها لكل الهوان فاذا وجدت العلل تنما امكنته اسس اذاها لان العلل اضعف ما تكون فيه
الغفلة وانقطاع المدد من الله يعرب العلل سلك اللذة التي اوجدته وهي لغة العرب
كل شيء تعلل من وراء فاسمه عندهم الخيانة يقال في اللغة خانه يخونه هذا في الباطن ونخنه يخنه
اي سوفه من ورائه ومنه قول الراجز حدا الابل لما نضر باضربا ونخانخا لم يدع الفحل منها
وهوان سوقها من وراءها ومنه قول رسول الله عم فما حبسه لسرع الجبهة وهو في اللغة والذي
الكسعة صدقه فاما الجبهة فهو عند الخيل تجبه للسال يعال يعصها عضا بالجباه والنخة
الرقوب لها اذا سبيت سبقته من ورائها ودفعت دفعا سوق الاسر آت على العنف والكسعة الحمر

عقد ج

محلت الحيانة عليها فاقام

لها تساق من وراها وتكسع وسئل كعب الاحبار فقال اذا اضرب موخر برجله وفسا حكى عن الفراء
ان النخه هى ان ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من اخذ الصدقه وهذا من ذلك ايضا ان ياتى
الساعى ورأله فاخذانه مسئول من هذا وانما هو فى الباطن بكل المال الذى باتى بها النفس الى العلم
وجعل سرا مكرا اخادعه بها وتزين له وتلوى عليه قال الامانه فى بنها النفس فاما ضاعت الامانه من
من العبد من قبل النفس وليس شئ فى الارض اعز من القلب وقال ابو عبد الله حدثنا عبد الرحمن
عصام بن المثنى بن وابل الحصى عن ابيه عن وهب بن منبه قال الذى داود صلى الله عليه وسلم الصحيفه
مختومه بالذهب من السماء فيها عشر مسائل وامر ان يسال وسلم عنها من اجابه بما فيها فهو الخليفه
فدعا سليمان عمر بن ولد فساله اى شئ اقل فى الارض قال السمن قال واى شئ اكثر فى الارض
قال الشك قال فاى شئ انور قال الروح فى الجسد قال واى شئ اوحش قال الجسد اذا خرج منه الروح
قال واى شئ احسن قال الايمان بعد الكفر قال واى شئ ارفع قال الكذب بعد الايمان قال واى شئ اثرى قال
الفقر قال واى شئ اقرب قال الاخره اذهوات قال واى شئ ابعد قال الدنيا اذا ذا لا عنك قال واى شئ
اشر قال المراة السوء قال فقد داود خاتم الصحيفه ونظر فيه فاذا هو سنه رها فى الكتاب لم يغادر
منه حرفا فاستخلفه واذا عن السمن وقل كل الشك ونبذ قال الطلب وارتحل الامانه الى الجبال و
حلت الخيانه محلها وكف شمع العبد بعد الايمان اجوف والخيانه فى جوفه مكان الامانه الشك
علاوة الايمان كما كان السمن علافته فاظنك بشئ ذهب علاويه وماطنك بجسد قطعت راسه
السمن وذهب السمع والبصر واللسان والفم والسمع والبصر وانطوى وما بجد الحه فكذلك
من فقد السمن لم يسمع عن الله ما خاطبه ولا ابصر ما تشف له وراه ولا نظر عن الله حكمته
ولا وعد يح الطيب الذى طيبه الله به قال الطيبات للطيبين وقال الله يصعد الكلم الطيب
فكل طيب له ريح وانما بجد الريح من كان قلبه ذكيا وانما ذكى القلب بالسمن واذا ذهب السمن بعد ذهاب
القلب عن الله ولم ينبت عن بر حمد فلذلك يجد مخلطا بعمل الموحدين وعمل المشركين وعمل المؤمنين
وعمل الشاكين وعمل الجاحدين جلدا وعمل اللابعين هزلا وانما يعمل على الجد يقين المتين الذى الموحد
وانما السمن الذى هو عاد القلب وهى الامانه فى جوف الايمان فقد فاته تضييعه فلذلك صار مخلطا
حدثنا ابن الحسين قال احدثنا عبد الله بن بن الدقيوى قال احدثنا عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى خطبته خير ما القى العبد السمن حدثنا ابو رحمه الله قال احدثنا
عبد الله بن نافع الزهرى عن عبد الله بن مصعب بن زياد بن خلد الجهنى عن ابيه عن جده قال
استفتت هذه الخطبه من فم رسول الله عمر بتبوك مثله حدثنا ابو الحسن قال حدثنا صالح
ابن محمد قال حدثنا ازفر بن سلمن رفعه الى رسول الله عمر ان عيسى بن مريم كان يمشى على الماء قال

ولا زاد ستنا المشيخه الهوآ حدثنا عمر بن ابى عمر قال حدثنا عبد الغفار بن داود عن ابن لهيعه
عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن سعد بن مسعود التجيبى قال كان رسول الله عمر يقول ما آخر
احد من النبيين ما اعطى عيسى بن مريم يقول ما انزل فى الارض شئ اقل من اللقين حدثنا
سويل بن هشام الشكرى قال احدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن عبد الله القطان عن بكر بن عبد الله المزنى
قال ان ابا بكر لم يفضل الناس بكثرة صوم ولا صلوة انما فضلهم بالصبر والسمن حدثنا عبد
الجبار بن العلا قال احدثنا الوليد بن مسلم قال احدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت سليم
ابن عامر يقول سمعت واسط البحيلى يقول سمعت ابا بكر الصديق رضى الله عنه على المنبر وهو يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر يقول عام اول والعهد قريب سلوا الله اليقين
والعافيه فان الناس لم يعطوا شيئا خيرا من اليقين والعافيه حدثنا محمد بن على السمسار قال احدثنا عبد الله
ابن عثمن قال احدثنا عبد الله بن المبارك قال احدثنا معمر عن الزهرى عن حمد بن عبد الرحمن عن المسور بن
مخرمه قال لما استخلف عثمن سار عبد الرحمن عوف حاجا ومرض عثمن وكتب ان يبعثه لعبد الرحمن
ان عوف ولم يطلع على ذلك احدا غير مولاه حمران فلما قدم عبد الرحمن وصح عثمن من مرضه بعث
ذلك الكتاب من حمران فجاء حمران الى عبد الرحمن واخبره ان عثمن بدلك ان جعل البعثه لكذا فقال حمران
فان تعلم فخذ لى منه اى ان ابا يعابه قال فدعى عبد الرحمن الى عثمن واخذ له ان منه واخبره بصنيعه
قال العذر خان ثم وجهه الى البصره اى كانه يعول ابناء الهها قال ابو عبد الله فاوفر الناس حظا من
السمن اوفرهم حظا من الامانه واشدهم لها حفظا وحراسة وذلك قال رسول الله عمر
لو مثل العبد حيوا من الناس لكانه وقوله المومن الذى يامنه الناس حدثنا عمر بن الخطاب قال
حدثنا سعد بن عبد المصرى قال حدثنا عبد الله بن عمه وهو ابن لهيعه عن دراج عن ابى الهيثم
عن ابى سعد الخدرى عن رسول الله عمر انه قال المومن فى الدنيا على ثلثه اجزاء الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله ثم الذى يامنه الناس
على اموالهم وانفسهم ثم الذى اذا اشرف على طمع تركه لله قال ابو عبد الله فهذه ثلث
منازل للايمان والمنزلة الاولى لمن لها صنف امنوا بالله امان اطاسه ثم ارتاب فيه وجاهدوا
انفسهم فى سبيل الله فى الامر والنهى بما موا بادا الفرائض واجتناب المحارم فهذه اولى منزله المومنين
والرغبه فيها ومن كانت الرغبه فيه باقيه فالخيانه فيه كانه لان الله تعالى اعطى الجلى الارواح
منها من الجنوب عاريه واعطاهم دنانير عاريه فالروح وضعه فيهم للاتكال والدنانير للزوال
والاشغال عنها فمن تسبب بالجنوب الى بدغارتها وفر من الموت فعند خار ان العاريه اذا استرجع
صاحبها من الخروج منها الى ولايتها وما لكها قهر وسلب وسمى باستراعه وفراره خائنا وكذلك الدنيا انما

وضعها عمرا للعباد ومعزوم دام

وعن عبد الله بن مسعود عصاب فقراء اصحاب فقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تران يقال
قرات الحسيبة انما حدثنا ثم حدثنا فقال انه الصلوة والسلم لو قرلها موقن على جبل لزال م

قال عبد الرحمن ما ادراك الا وقد خشته وما ادرى سل سعيد الا اخبره ادراك اى انه صاحب سره فافشاه عليه م

بامواله م

واغا حملها

ولا يغطن ح

وضع للعباد من ورا ممن اشغل قلبه بالمنع صنين كالمستقر فسبيل لهم الخروج منها وهو خان
لما وضع سد منها فهم مع هذه الخانه يقولون يا داآ الفرائض بلا توفي ويقولون باجناد
المحارم بلا صيانه ويلا تقوى انما التقوى اذا خرجت هون لك الوشاآ من قلبه وهذا الصنف الاول
هم ذوا ول منزله من منازل الايمان فهم بعد سفي الجبل والدرغه معهم ما الدرغه ودعوا في الخانه
الهوى لهم ويقولون الفرائض وانا امرضت عليهم الفرائض لسدما انتم من العبودة التي قبلوها
فلما جاء السنآ كانت تلك تحاج الى سدها فسدت الفرائض فلذلك قال لكم عنكم سآلكم الهوى
انهم يحتبون المحارم بلا صيانه ويلا تقوى وانهم ان احتبوها فعلوا ذلك من توفي لعباب غدا
ولم يلتفتوا الى صيانه المعرفه التي فلو لهم فان قال له علام الغيوب غدا ان معرفتي كانت تخلعني على
ذلك واحتبت بحاري شفقه على جلدك وحبك ولم يلتفت الى خلعتي يحاني عليها الدرس والغبار وانا
اعظم شار جسدك وحل قد من هذه الخلعه التي هي لها طابت جسدك فيا ليت الجسد فاجسد المحارم توقا
عليها لتوقا على خلعتي واذا تعود هذا العبد بعد من وفاة المنزله فانا عم ما فلنا على اهل الرغبه
في الدنيا ولم يرغب فيها الا بلغه الايمان الذي كتبه له في اللوح لما حوله ولم يهرب منه والذي لم يكتب له
فلا فانه ابدا فهل لكون الرغبه بعد هذا الا بلغه مختص واما الصنف الثالث الذين هم في المنزله الثانيه
من الايمان فهم يوم ذلك اشد منهم الرغبه في الدنيا واشاقوا الى دار الله فاطمانن نفوسهم وطابت
ارواحهم وامنهم الخلق على اموالهم وانفسهم ولم يامنوا على اديانهم ولا سبل الغلو من منهم
مواعظهم واشاراتهم الى الله وانما منهم الناس على اموالهم وانفسهم لان الغلو يكا فيهما من الايمان
شهدت هذا الصنف بالايمانه التي في جوفه ايمانه وذلك ان الايمان له نسيم وما مادرك نسيم ايمان
العباد فاستطابوا وتحلوا واطمانوا اليه وخلة اخرى ان ارواح المومنين تلاقي في الهوآ فتعارف
وانما تعرف بعضهم بعضا بما تضمنه من روح الايمان وما روي في الخبر ان على الحق نورا وعلى الباطل
وقارا وقال الربيع بن خثيم ان للحق نورا كضوا النهار وللباطل ظلمه كظلمة الليل والصادقون اذا
عاينوا الحق في فعل عاملوه استبشارا له فلو هم وعرفوا انه الحق والمخلطون لا يستبشرون قلوبهم له
ولكن يتلوون وينقادون لان نور الحق اذا اتى في باب المخلط استبطنه ظلمه ومن ورآ الظلمة نور
الايمان فلا يعدو نور الحق الذي اتى به هذا ان يصل الى نور الايمان من هذا الوجه لان ظلمته تحجبه ولكن
ايمانه الذي في قلبه يعرف ذلك فذلك العلم ويجعله منقادا للذي اتى به والصادق مستبشر العلم
يعمل على نور وخزم والمخلط يعمل على ضوء وقهر وسعاد للحق لهوى ما جا به هذا الحق والصادقون في
وقار الايمان يخشعون لصاحبه ويلفون بابدانهم سلما وسوقرون والمخلطون يحامون ويستكبرون
وفي الباطن ليس لهم خشوع ولا سلم وهذا شان الايمانه والحق وكذلك الايمان اذا حل في قلب المومن

يمزام

اذا ما وصفنا امنت فلوبا لحلو واطاس نفوسهم الى ما عنده فاحلوا ولا منهم على النفوس والاصوال وعلم
يامنوا منه على الدين وامآ الصنف الثالث في المنزله الثالثه من الايمان وهم قوم ولدبلغوا ذروة الايمان
وانا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروة لانه شبه الايمان بالجبل والنفس كريشه طيا شه
هبت بها الريح فكلما كان الجبل اثقل كانت الريشه اسكن حتى اذا بلغ العبد ذروة الايمان كانه على
قله جبل والنفس تحته مضغوطه لا تعدو على التحرك فلذلك لا تحتمل المعرفه حتى يصفو
من عصارتها وتسل منها لكل الفضول حتى يبس عن رطوبة الشهوات كما يبس الكبد الذي قارعصير
تحت الانامل حتى سال دهنه وبقي ثفله يابسا بعد ذلك يجدها وذمات شهواتها وخرب نيرانها فحمدوا
اسعد رحمها هذا الذي وصفه رسول الله عمر في المنزله الثالثه من قوله ثم الذي اذا اشرف على طمع
تركه لله وما مادران تركه لله وهو مشرف عليه ان شآ اخذ بقي ما فنه من الغنا بالله والغنى بالله في
ذروة الجبل وهو اعلى الايمان اولئك الذين يامنهم الخلق على دينهم سبيل العلوم واعظهم واشارتهم
الى الله لا همهم ينظرون الى الله وقلوبهم بين نور الحق وهوا الايمان واذا طلعت اصلهم استنار القلوب
لنور مقالته واذا تخصصت ابصارهم الله نور قلوب النفوس لنوقان وهذا من منهم الاركان وسكنت منهم
الاصوات اخبرنا الفضل بن محمد قال حدثنا جحاج بن مهل الرملي قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور قال
حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العاليه الرياحي عن ابن عباس وغني عن رسول الله عم
انه لما صعد الى السمآ السابعه اذا هو باشمط جالس على كرسي عند باب الجنه وعند قوم جلوس
بيض الوجوه امثال القراطيس وجوه الوانهم شتى دمامهم هول الدين في الوانهم شتى فدخلوا نهرا
فاغتسلوا فه خرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه خرجوا وقد خلص من
الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه خرجوا وقد خلصت الوانهم وصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا
فجلسوا الى اصحابهم فقال اجبرسل من هذا الاشمط ومن هو وما هذا الذي دخلوها قال هذا
ابوك ابرهيم اولئك قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فما بوا فتاب الله عليهم وانا الغفار فاذا
الدين في الوانهم شي وقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فما بوا فتاب الله عليهم وانا الغفار فاذا
رحمة الله والباقي رحمه الله والباقي سفام ربهم شي ما طهورا قال والمومن امن الله على معرفته في
دنياه واخرته والخانه في الدنيا كانه وقد رفع الخانه في الاخره وما قال ابو عبد الله ما وبال هذه الانهار
عندنا والله اعلم ان الله واخر التوبه والباقي هم الطاعه والمال فهو الحق من شي منها حيي قلبه
بالله وهذا سبا بل الحديث الاول والذي قال الايمان على ثلثه اجزآ فانما قال رسول الله عم اولما رفع
من الناس الامانه سبيل الناس عن الله الى النفوس على سبيل ما وصفنا المومن امن الله على معرفته في
دنياه واخرته فالخانه في الدنيا كانه وقد رفع الخانه في الاخره واما قوله لا دين لمن لا عهد له فالله

كان م

يدي م

ومن هو آ ام

ش م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسم جامع منظر لجميع الاسلام الا ان ترجمة الاسلام هو تسليم النفس الى الله عبودة وترجمة الايمان
الخضوع وان تحمل نفسك دون امر فامر عال وتتسكر دونه وهذا الدين ممن لم تكن الدين فيه فهذا صفته
غالبا على قلبه ونفسه وشهواته ومن جبلته في بدايته فهذا شرطه مع الله ان يكون كل امر عالي على ولي ونفسي وشهواتي وارادتي
وارادته كالهالكة فمن وفى بهذا في جميع الاوقات فهو صادق طبع قد وفى لله تما قبل منه ومن وفى في بعضها
تفويض خ وضيع بعضا فدينه منقوص وعلى حسب ذلك يقتضي الحرمان من الايمان نور الدين عبد الله اخبرنا مالك نور
الدين ابي ان هذا نور لا املك فيه احدا شاكا معدلهم في دنياهم وذلك قوله لا تملك نفس لنفس شيئا والامر
يومئذ لله واما العهد فهو تذكره الله الذي وضعه فيما بينه وبين العباد يوم اخذ عهدهم للعبودية بل
غفلة خ خلوا السموات والارض فلما خرجوا الى الدنيا نسيه الاعداء وحفظه الموحدون ثم غلب الموحدين غفلته
وعلى ذلك الحفظ فهو لما وفوهم حظا من الحفظ او وفر هم حظا من الذكر والاعداء في غفلته والغفلة
النسيان والاحباب في غفلته ومن الغفلة تكون الوهلة ومن الوهلة الخطاء ونقصان العهد ودرك
ذكر العهد وذلك قوله نظارا عليهم الامداد نفسه قلوبهم بسطوا الامداد بدرس ذكر العهد فاذا درس
اغبر واذا اغبر تنبس وتغشى واذا كدر تجلى واذا اغفل التبس وهو وقد التجلي هو مطلع منهل سريع
وهو وقد الغشي والتلبس عاصم يحفل ببطء وفوهم حظا من العهد او وفر هم حظا من الدين و
اسلموهم اسلاما فالكافر ينسى والمومن يغفل وقد ينسى وقال الله تعالى في بيان الكفار نسوا الله فنسيهم و
قالوا نسوا الله فانساهم انفسهم فالكافر ناس لربه ناس لنفسه من ان والى ان والمومن متردد بين
الغفلات والذكر فالمومن امين الله في ارضه ايمنه على معرفه ووضعه في قلبه وجعل قلبه خزانة له
وامنه على ما فيها من كنوز المعرفه ووكله بحراستها من النفس الامارة بالسوء ومن الغفلة الحاسد
العالم في ظل النفس من ورائها كما في الشيء بعد الشيء الى النفس ينظر هي تفرغ الى النفس فرصتها من القلب
فلس احد بباب الملك اعز عليه واصحابه من امينه الذي امنه على ملكه وعلى خزانته وعلى حرمه
وعلى اسراره وعلى حرمه وعلى بعثته فهذا هذا الصفه اعز من يلاظ لك الباب فاذا قام العبد بحفظ
الامانه فهو امين الله في ارضه وامنه على معرفه وحفوفه وعلم معرفه واسراره ودنياه ونفسه
وجميع خلقه فاذا وفى العبد بالعهد الملك وصدق الله في العهد يعز الله تعالى ويعلو ويسمى بهم
الايمان فيقال هذا مومن والملك الموكل الصدق وردت الى سمعي في صدق مومن وكانوا اشيرون الى
مثل هذه الصفه فيسموا اهلها مومنين بجد الايمان في هذا الباب ان يحافظ على هذه الامانه و
سعوا على صيانتها وحرسوا اخوانها والحمى غفلوا عن هذا الباب فابدلوا على عمل الاركان على
التخليط والصدق والجهود وذلك قوله ان المتقين في مقام امين وهو واحد الله في ارضه في كل
وقت وانما سمي جبريل امين الله والملك الذي عليه في بنى بله تعالى عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين تعالى

اهل البصر حراس الايمان محال ان يدخل سبعين الف حجاب من نور بغير اذن فاتنه الله على وجهه فيرى
اسمه في السموات بانه امين واستحق دخول الحجب بلا اذن وفي كل حجاب يمر بها ماذا اطاق احد دخول
الحجاب بلا اذن هذا تمن على ذلك البصر ومن لم يمن احتاج الى اذن وكذلك يجد عند ملوك الدنيا
نطول الاذن لاحد بغير اذن مبني بناء المتمن من على اسرارها وورآء الحجاب

الاصل الثالث

والاربعون والايمان

حدثنا عمرو بن زياد الحنظلي قال احبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا محمد بن زيد
سنه سمعت ميمونه عن يحيى بن ابو بن عبد الله بن رجر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامه قال
قال رسول الله صلعم من نظر الى محاسن امراة نغض طرفه او الا نظر رزقه عبادة يجد حلاوتها في قلبه قال
ابو عبد الله محاسن المراة محالس الشيطان وموضع زينته الذي قال وليبدين ما اغوينني لازينن لهم في الارض
ملك الزينه تلبسها على المحاسن بان وكل العبد في النظر على عقله على الزينه التي يبدي العبد على الناظر
عالا سند الى القلب فاحد القلب سهم السم المسموم اذا خلص الى الجسد ينفذ سمه مرطرف في السم فدرى في
جميع الجسد تعديه الجروح من جراحات كنوس وسلم وكما سلم المسموم وكما بري احتى يعمله ان يعد السهم
في جسده واخذ بالعلاج حتى يجد العلقه التي وقع القلب عندها ميت فذلك من جرح بسهم وسم فان البرء
جرح بجرح الدار واشد منه جرح ويفوذا ملك الزينه التي يبدي العبد وهاسم فاذا القاها على المحاسن
المراة فانما تلبسها للسهم تعوس الحاسن والنفوس ساكنه حتى اذا نظر الى العين وحظا العين من الدنيا
دينه الهاسم والواها فاذا اعرض لربه والواها على غفلة وتخطى الحالم يوذن له في النظر او ما اذ
له وهو غير ذاكر لربه خلص ملك الزينه التي يبدي العبد الى النفس فهجنها فصار وسمه الستم بدب
في جميع الجسد لان ملك الزينه لها حلاوة وحرارة فاذا نادت الى القلب حلا حلاوة الايمان وحرارته
فتكدر الايمان وانكسف المعرفه فصار وسمه شمس صار وسمه كسوف يعلو القلب ملك الظلم الملظوم
اليها فصارت بجراحه سمومه بعليه والذي جل بلاد وصلى الله عليه وسلم انما كانت من نظرة واحدة
والعبد اعطى حتوف الناظرين حجة عليه وقطعا لعذره واخراسا لسانه وقد اتى في الخبر ان الله تعالى
يقول يا ابن ادم ان نازعتك عينك فاحبس بعد جعلها طبقا وان نازعك لسانك فاطبق بعد اعطاك
طبقا ربه بالبين فهذا من الله يايد العبد فاذا استقبل زينة الشيطان التي اعدها لغوايته
بها يا سيد الذي ايد الله تجاه بصره بعد التاييد وسكت النفس وبطل كيد العدو وانابه الله في
عاجل الدنيا فوابا ان رزقه عبادة يجد حلاوتها مع ما يدخر له من ثواب الاجل وقد ذكر ما روى في الخبر
ما ترك عبد شيئا من الدنيا لله الا اناه الله خيرا منه وافضل حدثنا مالك ابراهيم بن يوسف الحضرمي قال
اخبرنا ابن مبارك عن الربيع بن انس عن ابي بن كعبه واعبر اذا قصر الله عليك من تبا سلمن كيف تركت
جنبك الله ما ولى وما اتى به فعال الى ربه ووهبنا لداود سليمن ثم اثنى عليه فعال نعم العبد انه

فاطبق

وان نازعك فربجك فاطبق فقد حملت لها طبقا
ربه بالبين الحضرمي

نقض

اواب ثم وصفا توابيته تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد تعالى الى احببت حب الخير عن
ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ردوها على فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال الله تعالى سخرنا له
الريح تجرى بامره رخاء حيث اصاب نعوذ بالله من حسد اذا حسد ولا تعجل لنا ان عاجلهم ذكر ثواب الاجل وان
له عند الزلفى وحسن مآب حدثنا صالح بن محمد عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك قال
احرجها لسلمان خيلا من الجن سقوشه ذات اجنحه وهى التى عرضت عليه وروى عن ابى هريرة السبق
انما كانت عشرين فانا عرضت عليه بالعشى فشغل عن صلوة العصر حتى غربت الشمس فدخل عليه
حزنه للفوت وجعل من ذلك وجدا شديدا حتى قال ردوها على فامر بضرب سوقها واعناقها
بالسيوف قال الله تعالى سخرنا له الريح وانما سخر له شكرا لما اتى من العقوبة بالخيل التى شغله وذلك
قوله ماترك الله عبدا شيأ الا اتاه الله خيرا منه وهذا الذى عض بصرى انا ردد حلاق هاجر منه
حتى احسن نفسه بالنظر الاولى التى كانت له فرد ذلك الحلاق على النفس فوجعه النفس فهجرى
على عقبيها ونفسخرانه الله مصنوعة فاعبه الله فى عاجل دنياه بما صان خزانته وهاج من خزانة
من شرار الخلق عبادة طرية وخلصه من وبال النظر وجعل ذلك لعباك حصنه وذلك
الحلاق زاد قبله نعطع بها مسافة العبوده ايام الحنى فان لعباده كانه من العباد واصلها
من العلم وحلاق العباك تحفظ الله واصلها من فجاج المعرفه فالعباده موجودة كذى من العباد
وحلاق العباده عزيز من الرجال الا من طرق التحف فهى زاد طلوب العابدين والمراد بقطع
الاسفار الملكوب وروى عن رسول الله ﷺ انه قال احب العيون الى الله عينان عنى غضت
عن محارم الله وعين حرست سبيل الله حدثنا ابو بكر رحمه الله وقال الله فى بيان قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم فحجب هذه الآيه بخرج المصحه والعطف والساعد وقال ساعد
الاسآء اعلموا ولا تفعلوا وقال النبيه صلى الله عليه وسلم وامرين العول والحلم بون بعيد
ابد الله المومنين بهذه الكلمه من قوله قل ليقوم على عرض الابصار فجعل السابون سبيلا الى
صفا الانهآء والمصعد جعل السبيل الى الانهآء التنازع وقال الله فى بيان له لعله خاسعة
ومايخفى الصدور والسابون حظه من قوله قل للمومنين الخلاص من خانه الاعين ومايخفى الصدور
وحدثنا ابو هيثم بن عبد الله الخلال قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سنبان مولى ام سلمه انه حدثه ان ام سلمه زوج النبى ﷺ حدثه انها كانت عند رسول الله ﷺ
وميمونه قالت فدخل ابن ام مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ان امر بالحجاب قالت ام سلمه
فقال رسول الله ﷺ احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا او لا يعرفنا فقال رسول الله ﷺ
افعميا وان انتما الستما تبصرانه قال ابو عبد الله وقد تقدم موعظه الله العباد فى بيانه من

قوله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ثم قال ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن نعلم
العباد وان المسنى منهم طهاره القلوب واما تطهر القلوب بحفظ الجوارح الموجبة الخطايا الطابعة
وقد حذر الله عباده وعظم شان الزنا فى بيانه وبين عقوبته ثم وجدنا الزنا معسومة على جوارح
المرء وقد بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم ان لكل جارحة منه حظا حدثنا قتيبه بن سعيد
قال حدثنا ابن لهيعه عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تزنى
واليد تزنى والرجل تزنى والسمع تزنى واللسان تزنى وتصدق ذلك كله ويكذبه الفرج قال المكذب
الفرج اياهن ان لا يوجب حدا ما الا دناس والآثام وقد اصاب الجوارح وحظ به حدثنا ابى هيثم بن
عبد الله قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثنى عبد الله بن زحر عن حالد بن عمران قال
لا تتبع النظر النظر فان لك الاولى التى كانت له فرد ذلك الحلاق على النفس فوجعه النفس فهجرى
ابو عبد الله وهو ما ذكر نا بدا من السهم المسموم حدثنا الى رحمه الله قال حدثنا محمد بن حميد الرصافى
قال حدثنا عبيسه عن عبد الرحمن القرشى عن ابى الحسن المدائنى عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ
النظر الى محاسن المراه سهم من سهام ابليس مسموم من تركه من مخافتى ابدلته ايمانا يجد حلاوته قلبه
حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال اخبرنا سعيد بن ابى مريم المصرى قال اخبرنا نافع بن يزيد قال حدثنى حالد بن
زياد عن عمار بن سعد قال التقى يحيى بن زكريا عيسى صلوات الله عليهما فقال يحيى لعيسى يا روح الله و
كلمته حدثنى قال عيسى بل انت حدثنى انت حبى منى جعلك الله سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين
قال انت خير منى انت روح الله وكلمته تصعد مع روح تحدثنى ما سعد من غضب الله قال الله عليه
لا تغضب قال يا روح الله ما يدى الغضب ولا ينشاه قال العز والفخر والحمية والعظمه قال يا روح
الله هو اشد ذلك كله فمن لى بمن قال لى سكن الروح واكظم الغيظ ثم قال له وايا ك والله فهو يحيط
الله عملك واياك والزنا فانه ممن غضب الرب قال يا روح الله ما يدعنى الزنا ويشتهيه ويعبد قال
النظر والشهوة وانا عهدا لا تكون حدثنى النظر الى ما ليس لك فانه لن يزنى رجل ما حفظت عنك
فان استطعت ان لا تنظر الى الوجه المراة التى تحاك فافعل ولن تستطيع ذلك الا بالله قال
ابو عبد الله وذلك حسن عند العلماء الصحاح بان يغضوا النظر بان النظر ينزله بذا يتبذا فى
الصلاه فاذا كان النظر نظرا عينا فالصلاه بستان واذا كان نظرا شهوة مستقلا عليها الغفله
فالصلاه مشتاكه حدثنا محمد بن على السمسمى قال حدثنا ابو ملك سعد بن سمير قال حدثنا احمد
ابن سليه قال حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابى هيثم عن سليه بن الخليل عن على قال قال رسول الله ﷺ
ان لك فى الجنه كنزا وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخره قال
ابو عبد الله فالكنز عندنا معناه فاطمه وقرنيها الحسن والحسين رضوان الله عليهم وكان رسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الكلو ومعاملته اياه على حسب ذلك من السعه والبشر والهشاشه وسلك الذى امكنه المحاربه وسمع وصلى
على ملى الدرس وقال رحم الله دعنم فاجبتم وامرتم فاطعتم ومن كان هذا صفته كانت مصيبته فيه
وكان قوما فى امر النساء وكان يقول كيف يغسل رجل هذا فكيف غسل هذه اليوم مران حتى تجئت وكيف سمحت ان
اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته فامرنى المقداد ان سالنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
فقال يجزيك الوضوء وكان قد هم ان يروج على فاطمه حين خطب رسول الله عليه على المنبر فقال ان بنى الغيطه
اساءوا الى ان ينكحوا ابنتهم من على وان فاطمة منى وانى اتخوف ان تفتن فى دينى بما آذاها فى والله لا تفتن لها ولا
حدثنا مالك سلمة بن نصور الدهبى قال اخبرنا عبد الجبار بن الورد عن ابن لهيعة عن ابن ملكه عن رسول الله عم
حدثنا الى رحمه الله قال حدثنا الحسن بن سوار البغوى واحمد بن يونس عن ابن سعد عن ابن لهيعة عن ابن ملكه
عن المسور بن مخرمه عن رسول الله عليه السلام مثله حدثنا عبد الجبار بن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابى
جعفر ان رسول الله عم قال ان على بن ابى طالب خطب ابنة ابى جهل وما كان لعلى ان يجمع بين بنت نبى الله
وبنت عدو الله وان فاطمه بضعه منى يغضبنى ما اغضبها ومن اجرى يوم فيحبس مكه وتعتبه سهم جاريه
من سبى هوازن وذهبنا نسمع الا حلا الا اخته ام هانى ابن نهنا فهربت فذكر اذ نادى منادى رسول الله عم خلوا
عن السبايا فمن على تاركه الطريق ومن فى بعض السبايا تكم جاريه من الخمس وانكر واذكر عليه فجاؤا الى رسول
الله عم منكرين عليه فقال رسول الله عليه السلام لم تؤذونى فى على وحدثنا عبد الجبار عن سفيان عن
عمرو عن ابى جعفر قال دخلت ام ايمن على فاطمه فرات فى وجهها شيا فانكرته فسالتها فابت ان تخبرها فقالت
اما ان اباك كان اكتمنى شيا فقال لجاريه وهبها ابو بكر لعلى فحرجت ام ايمن فنادى اما رسول الله عم
حق ان يحفظ فى اهله فقال على ما هذا قالوا ام ايمن تقول كذا فقال على لجاريه لفاطمه وما يومك يا رضى الله
عنه عن سبعه عشر من جرى وام ولد وكان هذا كله من غلبه ما ذكرنا على قلبه فان ما حفزه رسول الله
النكبه التى عرضها فنه وحفز خطرها وبالها وكذلك كان من شانه اذا عرض من رجل شئ اخاف عليه منه
وعظه من ذلك الباب ومن ذلك قال الزبير وهو اخذ نظر من عمامته ما زبرنى رسول الله الا خاصه والى الناس
عامة يا زبير ان الله تعالى انفع عليك وان انتصر فاصبر عليك وذكر الحديث الى اخره وانما قصد هذا
من الزبير كان يزلك تحمل ويلح من امساكه انه كان يوصى اليه افاضل اصحاب رسول الله عليه السلام
فى امورهم لعلمهم بامساكه الاصل الرابع والاربعون والمائتان حدثنا الحسن بن على بن نصر بن
على بن صهبان الحضرمى قال حدثنى ابى عن جدى عن الحسن بن سفيان انه لقى ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال
حدثنى باحسن شئ سمعته بذكر يعنى اباه فى رمضان فقال حدثنا سعد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله عم
قال ان شهر رمضان شهر فرض الله على المسلمين صيامه وسننت لهم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا
واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه حدثنا سعد بن عبد الله المراغى قال حدثنا الفضل بن دكين

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله عليه السلام فصولا اربع نسوة سيدة نساء العالمين الجنه مريم وآسية وخديجه
وفاطمه وقال اما فاطمه بضعة منى وقالها عند موته انكم اسرع الناس لحوقا بى فضحكت فيئس
عليا رضى الله عنه بانها اكملت الجنه وصيرها امنه لكن ان الكنز موضوع مستور اليه
المؤمل وساير المال ظاهر يذهب ويجئ ويغوب والكنز اصل المال وشبيه فاطمه من نعيم الجنه
واز واجها لعلى بالكنز من المال يم واما انكد وبينها منسب المقربين الى فاطمة وان الحسن والحسين
قرنا هما وانكد باعلى من والده بين اى تجد الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنه لك والد وذر
كلمة الاتصال واللصوق كالشئ من الشئ فاعلمه قرب منا لهم منه فى الجنه واهم ما بنى قرن
اللطف تحذك اباعك البطء النظاء للاطلاع على ان البشرى وصيه الرسل على
تحاج الى المطهر فى شان الوصول الى الكنز وكان رسول الله عم اذا خص احدا من اصحابه //
موعظه وتحذير وانما يقصد قصد النكته التى يخاف عليه منها وكان على رحمه الله رجلا الغالب
على قلبه محبة الله والمحبة منبر الى الله فى مبدان السعه والتسبح فى الامور والبذع والمحبة
لها حلاوة وحرارة بهما الشهوة وتزيد آه الصلب لحذر رسول الله عليه السلام ما كان غالب
عليه كانه خاف ان تخطيح الذى فيه ما ذكرنا منطاع الى ما ليس له فيه بدا فيتسرى ما الكنز والذى
م ابعه الوصيه وحذر كى لا تسقوه على البشرى الذى ينس ماله فى الجنه فيكون ذلك الوصل
الذى يوصل الى ذلك الكنز وعفا له على عرض نصبى ورد نفسه وما الحقوه ما ذكرنا من شان المحبة
الغالبه على قول رسول الله عم لخيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فشهد له الرسول عم بحب الله اياه وبحبته الله ونسب هذا الخصله اليه
من بين الجمع وقد كان هنالك ابو بكر وعمر والنجباء وانما نسب الى ما يكون الغالب عليه من الامور
والاعمال فلذلك الخطوظ انما يتسبب اصحاب القلوب كالاما وقوله من الحظ من ذلك فابو بكر
منسوب الى الرحمه والرافه والحبا، وعمر منسوب الى الحق وعلى منسوب الى المحبه فانما يتسكل واحد
منه الى ما هو الغالب عليه وما الحقوه لكل ايضا ان علما كان بارزا لما مر فى شان الثنا على الله وذكر الصفا
ونشى الامر من جميع الاصحاب وهذا اعلم المحبين وكان معروفا بالانبساط والانطلاق والهشاشه
الى الخلق والمزاح حتى والى عرف شان الحلاقه عنه ما ذكره على قال ان علما رجل ثعابة وقال ابو ذر
دعابة والدعابه المزاح والثعابة الملاعبه وهذا لمن الغالب على قلبه محبه كانه لان الحب
ينبسط عند المحبة وينبسط عند المخافه واذا غلب المحبه على الخوف انبسط واذا غلب الخوف على
المحبة انقبض لانه يلاحظ العظمه وفى وقت الانبساط يلاحظ جوده وكرمه وكان ينبسط على

وقال صلى الله عليه وسلم اربع نسوة سيدة نساء العالمين مريم وآسية وخديجه وفاطمة وقال لفاطمة انكم اسرع اهل بيتى لحوقا بى فضحكت فبكت

بضعة منى

فعل صلى الله عليه وسلم

على

الاصل الرابع والاربعون والمائتان

الشئ ونقيضه منسوب الى الطباع

قال حدثنا نصر بن علي بن نصهبان عن النضر بن شيبان عن ابي سلمة عن اسه عن رسول الله عز وجل
حدثنا منبه بن سعد وصلح بن عبد الله قالا حدثنا نوح بن قيس الحداني عن نصر بن علي عن النضر بن شيبان
قال قلت لابي سلمة الحديثي شئ سمعته من اسك سمعه ابو كبش رسول الله عليه السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصر هذا هو جد نصر بن علي الذي تنتاه بالبصرة حدثنا الجارود
قال حدثنا النضر بن سلمة قال حدثنا الفاسم بن الفضل الحرابي قال حدثنا النضر بن شيبان قال انتهت
ابا سلمة فقلت له حدثني حديثا سمعته من ابيك عن رسول الله عز وجل ليس بينك وبينه احد قال
سمعته اتى وحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله قال ابو عبد الله قوله صامه اياما
اي آمن بما افترض الله عليه لم صامه على نيته انه امر فرض الله عليه لانه قال ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام والصوم انما هو عزم على كف عن شئ بطعم وينشرب وعن اتيان النسآء فهذا
العزم بنيته ومن ربه ان يطلع عليه احد فهو في كل ساعة من يومه اذا اعترض له شهوة فانما
منع منها ما منعه بان الله مطلع على سره واضماره وذلك منه ايمان في نفسه بان الله يعلم عزمه
وضميره في هذا الكف فيستدل بذلك قلبه ويعظم امله ويرجو امر الله عليها خيرا هذا لكله ايمان
فاذا رجع من الليل ولم يعزم على ذلك لم يخرج صومه هذا في الذي افترض الله عليه لانه وكب
عليه ذلك من اول ما سجر الصبح الى غروب الشمس واقبال الليل وادبار نهاره الى الليل واما التطوع
فله ان يقوى العزم الى بعد نصف النهار فاذا افترض ذلك الورد على نفسه حسب له
صيامه من اول النهار ان حكم اكثر الشئ حكم الكل وحدثنا ذلك سابق الذكر من الاحكام وقد روى
عن رسول الله عمر انه قال لا صيام لمن لم يجمع من الليل فهذا للمن افترض الله عليه فاذا رجع فاصبح
وهو في تلك الساعة التي اصبح غير مريد للفرض وروى عنه انه قال الصائم بالخيار ما بينه وبين
نصف النهار وهذا في التطوع فاما قوله اياما واحتسابا وكل عمل ان اذهم انما يعمل لحالة ربه
والله والحسبة قريبتان بجريان في الاعمال معا فاذا اطاع انه اطاع الحسبة فالله هو
العليم الى الله ويدوها الخاطر ثم المشية ثم الارادة ثم المهوض ثم الحوق الى الله من تحلا بفعله
وعلمه وذهنه وبنيته وعزمه واضمار فهمنا ثم الله فعال لنوى ومن فهمنا نخرج الى الاركان
مطهرة على الجوارح فعله ومبتدا النية الذي لزمه هذا الاسم نهوض الفعل وحركه من مكانه تعالى
اللغة ناء ينوء اي نهض نهوضا ومحل الله كاسحاطا ثم مشيه ثم ارادة حتى اذا صار الفعل الى فعل
ظاهر في صدك فبان له انه قبل ذلك كانت الاسآء خفية في الصدر فلما ظهر بنهوض ابتدا الله نهوضه
ومنتهاها عزمه ثم الاركان الناس على طبقات فالعامة في جميع اعمال البر هذا صفتهم ابدا لهم من
ما تواهنك الصفة في كل عمل يلتمسون نواله هذا وهذا موجود في العامة من الموحدين في كل عمل اخلاص

من ربه ﷺ

منه في كل وقت ساعة
غرور كل نهوض مع ظاهنة

والعزم عقد القلب ولا يكون
نية الا ان يعقد فاذا صح العزم
رجح الوزن والفرض للبلاء من جمع
بعد ذلك هو اعمالهم

من نقص الباقعة

للجوزة

من الشهوات الى الله

الجاهد ﷺ

لله هذه الخصال موجودة في ذلك العمل الا انه لا يحسن ان يسمى هذا الاسم ويطالعه بقلبه في صدك لان
صدك موج من الموج ملتف فيه من التيار ما اذا اخطر فيه الانكاد ستبين موضع قدمه ان يضعه من
كثرة الفتن ما فيه من البوادي والهواجر والحطب فهذا الصدك فيه اشغال النفس وفتنها ووساوس
شهواتها فمن ان يبصر صدك الخواطر والمشاب والاراذان والنهوض والاركان وجنوده والمعرفة ولكن
الله سار كاسمه لمارح الموحدين ومن عليهم بالتوحيد فمن هذا الاسم آتوحيد هم واودعها قلوبهم
فهم سلك الله يعملون اعمال البر فربما اخلصوا وربما اخطوا وربما اطمانوا وربما نافعوا فالملك وضع الحسنات
في الموقف لمخلط الايمان بالنفاق والصدق بالكذب والاخلاص بالشرك اعني بذلك الاسباب وانما استبين
الذي وصفنا لك اجرد انه في صدر صحيح فارشحه الله للاسلام فهو على فرض كتب بذكر الله قادرا ان
يلطف الله ويطيب رحمة الله وصلى بالآء الله وبذلك وصفه رسول الله عمر فعال فلما الموحن اجرد انه
فصدك كمنارة جرداء فنها شمس تزهر فلذلك قال رسول الله عمر ان لله في الارض آنية الا وهي القلوب
فخيرها اصفاها وارقها واصلبها فاصفاها من كدورة الخلق وارقها للاخوان واصلبها في دين
الله فالناس في هذه الله على طبقات فامنه العامة فارتحالهم الى الله هذا العمل والعلم والذهن والفطنة
والاضمار والعزم فبلغ ارتحالهم الحسن انس لهم من الغنى ما يرتحلون فيطرون فانهم لا يرتاش لهم
فيطرون والجوسد من القلوب ما مالت النفوس فاطاعتها انسد طريقها الارتحال من القلوب اما
اعطى بقيه فيه الموحد ومن عليها بذلك وهو يتقوى واقوى بالغه لهذا النفس فانها من الشهوات الى الله
فطمعه فتمرجحه الله على القلوب ما اعطيت فلا ضعف ولم تتشمر لامر الله ما اعطيت من الجنود ولم
كاهذا النفس حتى غلبها وياسها فجمع ما فيها من الشهوات ومذلها وقد عمل لها جاهدا في الله حتى جعلها
ثم قال هو اجتبا كم اي نعلم من من الاعداء اجبابه منه لكم ليجذبكم احبابا ما يجابهم من من الاعداء و
وضع في قلوبهم الموحد الحلاوة كي ان جاذ النفس بحلاوة شهواتها الى القلب ضربت سلك الحلاوة
وجهها وردها بقوة هذه الحلاوة الممنون عليها بمنزله ملك قاعد على سرير الملك والتاج على راسه
والاكليل على جبينه في بساطي جنوده ومن يديه تعب من عسل وشهد فهو يلعق العسل ويطعم الشهد
على ان لكي يعرى على العسل عودا فجاءه عبد حبشي في يده ذو خيانه فقال ابتلي به لانه دين على من يطه
ان يعنفه بعد كذا وكذا من العمل والخراج فالعبد ان بعنفه ويتقصه من ملكه فبنا هذا الملك على
على هذا الحال الذي وصفناه اذا اتاه هذا العبد يطبو عليه فرصادا وشمس بظهر ذلك على الملك
شفقه لسنا ولم من هذه الحالة التي جاءها افلا يحو على هذا الملك ان يامر بردده وبما جانبه لانه سخر
بامر فاذا كان الملك ابلها اعرض عن العسل واقبل على هذا الفرصاد وهذا الموحد الذي اعطى التوحيد
ما فيه من الحلاوة اذا الخداع لنفسه وما ابلى به النفس لمن له هذا الملك الا بله فاذا وجد الجنود الملك

ايلها تخبر واو تعطل اعمالهم التي بها اكلوا ورفع الماج عن راسه ونزع الاكليل وانزل عن السرير ووضع
في يديه العصا التذرحي بدعسه في الزبا براحي يسلي بتخويه ودماغه من كل نوع فهنالك يجد الملائكة
بطاعه ويسوح الى دكراه ثمانه يجد راحة الذكر لانه تخرج من صدره كالمزبال يحسون الخبث
والخيانه والظلم والعدوان والرغبه والتجبي والتعزز والتكبر والاستبداد والحقد والغلو
وحب الرياسة التي يضاهي الله به ومنازع رداه فمن وجد بعد هذا ان لذ بطاعه او سرور
الى ذكر او كان وزلفه في عمله راسه فان اجتهد فاخلص في شيء يحرمه ذلك الموحد وفوته فيجهد
شديدا ويجاوز فيه الحق بهذا شان العامه واما الصادقون فهم العباد والزهاد والفرا
فتياتهم صاعدا هذه الانسانية التي ذكرنا من العقل والعلم والهمة والاحتضار والعزم واذا بلغ
المحل الذي هنالك استقر القرآن في بدء الغرض في سماء الدنيا ضعوا عن مجاوز ذلك الى ما فوقه فانه كما
فيه على الطيران الى العلى وعلى قدر عمله وعلمه وذهنه واسعاله لهم يمكنه ان يطير فيحتظى
ملك المعوس من ذلك المحل وياخذ فوقها وسيرى الطاعه والعارفون وهم الصادقون فان
نياتهم كلها فلصار دونه واصل من العلم فلا يحال الله لمن ووجد الطريق فمر واستغل
بالنفس بما فيها من الشهوات لنيته سعادة فالحول من الخانه الى الامانه واعاد في العلم بالعلم الاسر
والنفس اسر حتى صار راسه بعد الاسر والعلم قرينه اكرمه بكرامه العلم فهذا اصاحب العسل
والشهد فاريحال فلوهم الى المعسكر عند ذي العرش ولهم مطاف واعمالهم معروضه على الله في
كل موجز لا يوضع في الخزائن حتى يعرض وسط الله الرب بيارك اسمه وتقبلها ثم توضع بعد القبول في
خزائن الخاصه واما العارفون الحكماء حكماء الله احكماء الدين وهم الذين اطلعوا على بعد الدين
ومحل القرب فهم خاصة الله في نحو الله يعلمون جميع الاعمال والاعمال غايبه عن ملوكهم لان الله نصب
اعينهم في مجالس الملك فاجمل رسول الله عز ذكر النيه فعال الاعمال بالنيات وانما لامرء ما نوى بعمله
انما لامرء ما نوى ان للنية درجات كل على درجته نال فيها حدثنا سلمة من منصور الدهني
قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات وانما لامرء ما نوى وساروى عن
رسول الله صلعم انه قال الاعمال بالنية ولكل امرء ما اجر من احتسبه له واما الحسبة فان العبد انما تنبه
علم انه في رق العبودة الى يوم حرجه من الدنيا انه خلقه عبدا لعبده ثم وعده ان يحرره ليوم الورد
اذا اتاه بالعبودة فيقعده ملكا في داره دار السلام وقال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فنحن نسعى
في هذا الرواح الى يوم اللقاء وهو خروج الروح وقبض النفس عن الدنيا من اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا شكر الله لهم بغفران الذنوب والرضا عنهم ولملائكة هم

عنه ومدة غيابه

واحد ٣

القدرة

التي انا خلقت له

الجنان وقضاء المنى والشهوات ابدا ورضوان من الله اكبر فما امن العبد به الى ربه سلما
وصل امره وعبودته قبله الله وابدل عليه بالعون له وقد قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون فاي للعون والنصر واذا ما العبد مبدلا على الله ما قال الله عليه ومن ذي يعلم ما في جشو
هذا الهمال الى فاذا اعرض العبد منه فتخادع النفس وامانتها واكاذيبها فاقبل على النفس وقبل منها
ما تاتي به فقد اعرض عن الله ومال عنه فاعرض الله وعزب قلبه وزيغ عليه اسفال الدنيا فتاحتى
تقرن فيه قلبه وانقطع المدد والعون واذا بال الى الله ونزع وخرج من هذا الغرب برجة ادركته من
الله وغوث اغاثه ولم يحبل ان يضيع منافعه بجاد ويفضل وفتح باب الرحمة نظر امنه لمنته واياديه
التي كانت له عند العبد فوصل العلب خلاصا وعاد العون والمدد ولم يزل العبد ينمى في درجة درجة و
يفضل الله عليه بالكرم وجاد بالمبال فانعش بعد النكس وجبي بعد الموحى فوردت بساتين وجنة
وانفطر مكنون هواهر كانفطار السنابع وانفلاق الحبوب عن بذورها وازدهرت وانبعث وذلك
قوله تعالى الحبت والنوى وقال الرسول صلعم خرج الحي من الميت فاخذ العبد يسعى في الرقي والعبودة وكلما
علا شامن الاعمال احتسب به على الله في العبودة التي قبلها منه مثل له رجل عليه دين في عنقه يامانه فهو
يفكر في قبته باد آنه شيا بعد شيء اذا اقتضى عشر احتسب بها على صاحب الدين وقضاه ووفاه فاذا ادى
امانه مثل ذلك واذا ادى دينارا احتسب به قضاء من ذلك الدين واذا ادى جوهرا احتسبه قضاء واذا ادى
عقارا او عرضا من العروض مثل ذلك وكل شيء ادى الى صاحب الدين احتسبه عليه في قضاء الدين الذي
في عنقه واما قال احتسب على فالبا فعل ولم يقل احسب لان هذا فعل الذات معروف بانه واما قال
لفعل الاركان حسب وهذا احسب ومعناهما يرجعان الى الحساب ان هذا العبد يحدث في نفسه
وفي ذاته هذا الفعل احسبه على الله من قضاء دينه ودينه العبودة التي قبلها فاذا نوى واحتسب
هذا اخلص وعند اخلاصه بالنيه وعبودته بالاحتساب فقد الزم الله من خمسا وذلك ان في بريله تعالى
اعبدوا الله مخلصين له الدين وقال رسول الله عمر في ذكر شهر رمضان من صامه ايمانا بالله وايقانا بما كتبه
الله عليه فهو يودي الفرض واما بانه مطلع على عزمه في صومه وردشهواته في ساعات ليوم فذلك
كله من العبد ايمان بجدد عمله في كل ساعه وكان اصحاب رسول الله عمر يا خذ احدهم بيد صاحبه
فيقول تعال بنا نومن بربنا ساعة فيعدون الى الايمان ويذكرون الله تعالى فيزول عنهم ما يجدون من
ذلك بجدد الايمان ما يحاسبون على ذكر الله وذكر اياديه ومننه فذلك هذا الذي يرد في صدور
هذا الصائم من سهوات النفس التي يفطر ورد هما في كل ردة هو يجدد ايمانه لان ذلك سر دينه و
من ربه لا تطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولذلك قال الصوم لي وانا اجزي به لانه سر دينه
ودينه في كل رده من العبد لشهوة تعرض له جزاء من ربه وهذا شيء لا يدركها الحفظة الكتبة واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله قائمه احتسابا فانما يقوم في صلوته التي لم يعترض عليه بحسب يقومه على الله قضآ للعبوده
التي لها خلق ومكلف لاجل العبوده ولذلك قال رسول الله ﷺ اجر لمن احتسبه له فرب رجل يعمل اعمال
البر على العاده لم على يقظه العبوده ولذلك كون له احتساب ان يحتسبها قضآ عن العبوده التي
عنقه الاترى الى قول رسول الله عمر حسب قال وفي غنياتك اهلك صدقه فالوا يا رسول الله انا نؤ
شهوانا ونؤجر قال ارايت لو وضعتها في حرام اكنت توزر فالوا بلى قال فتحتسبون بالشر ولا
تحتسبون بالخير فعلم ان هذا الحديث انه لما فصل لقضآ الشهوى فاحتسب على النفس
باعطائها منيتها وقضى للنفس شهواتها الحلال انه عبد بنفسه وعبد شهوته واذا وضعها في حلاله
فاراد العفه عن الحرام فاحتسب بها قضآ عن العبوده التي لزمته وملها اجر فيها وصارت
ذلك صدقة منه على اهله ولذلك معاذ لما قال لموسى اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب
نومتي كما احتسب قومتي فانما انام بلك النومه لما خذ العدل للقومه فاحتسب النومه قضآ عن
العبوده التي قبل من ربه لما فعلها بدا انه لما خلقه عبدا وخلقه لعبدك فاذا انام بلذيذ نومه واتى
اهله بلذيذ الجماع يحتسب بها قضآ عن العبوده فبطل اجر العبوده وبقي العبوده في عنقه فبلقي الله وقد
خسر اجر العبوده في ذلك الوقت الذي عطله فان شآ الله عفا عنه وان شآ احبسه للحساب
الطويل والهول العظيم واذا مال لهذه الشهوات الحلال فانما يقضي عبودة للنفس فاطلق بعد
خلقه الله تعالى عبدا وقبل هذا العبد هذه العبودة ثم ذهب فصير نفسه عبد النفسه وشهواته
وذهب لعبودته عن الله فهذا والله اكل اسوء حالا للعنه من رسول الله عليه السلام ارجو البرية
وارأفهم تالمه حدثنا بشر بن هلال الصواف قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن يونس عن
الحسن عن ابي بكره قال قال رسول الله ﷺ لعن عبد الدنيا لعن عبد الدرهم وزاد غيره وحدثنه
ولعن صاحب الخميصه وتعس وشيك فلا انعش حبذا عبد الله وعبيد الله قال ابو عبد الله وهذا
عار عظيم على مؤمن شمي بعبد الله ثم صار عبد نفسه وعبد شهوته وعبد بطنه وعبد فرجه وعبد
هواه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابن هيم بن محمد بن يوسف الناريابي قال حدثنا عمر بن بكر قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الواحد الاقطس عن اسه عبد الواحد بن قيس قال سمعت ابا امامه يقول
سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما امرئ ما احتسب عليه ما اكتسب والمرء مع من احب ومن مال على
دنيا باطريق مهوى اهله قال ابو عبد الله قد كشف لك هذا الحديث عافلنا ايما احتسب قضآ عن
العبوده فهو له وما لم يحتسب ولكل اكتسب فهو عليه لان الكسب فعل الاركان والاكتساب فعل
الدار فاذا جآ الاحتساب ذهب الاكتساب لان الاكتساب حظ النفس لكسب اتباع الهوى
في تقضي النفس من منا هاو شهواتها والذاتها فاذا جآ الاحتساب من نوع الغلب بذكر

العبوده مع النيه الصادقه بسلك النيه فخرج العمل وصار لله فهو آ وكذلك الاحتساب الذي يحتسب
به على الله قضآ العبوده فهو آ وقضآ النهار والشهوه وما في يده له ما اكتسب وعليها ما اكتسبت
فاما صارها ما اكتسب فهو بدي الكسب حسنه ثم خرج الى الاركان فصار كسبا للعلب والاكتساب في
الدار فكسب النفس لهواها ما اورد الهوآ به عليها من بلك الشهوات التي حفت النار بها
الاصل الخامس والاربعون والمائتان حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا عبد الحميد بن
بهرام عن شهر بن حوشب قال سمعت ابا هريره يقول اوصاني حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بصيام
ثلثه ايام من كل شهر وبالوتر على وتر وركعتي الضحى حدثنا عمر قال حدثنا اسحق ان راهيم
ابن يزيد الدمشقي قال حدثنا خالد بن يزيد المري قال حدثنا العلا بن الحارث عن مكحول عن كنى قال ابو عبد
الله وهو ابن سعد عن عبد الدرداآ قال قال رسول الله ﷺ عليكم بحافظ على ان لا يبيت الا
على وتر وركعتي الضحى معا ومسافرا وصام ثلثه ايام من كل شهر يستكمل الزمان كله او يستكمل
الدهر كله قال ابو نعيم حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا جعفر بن مهران حدثنا
عبد الوارث عن ابي التياح عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريره رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلعم
بصيام ثلثه ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد قال ابو عبد الله فالعبد
محسور عليه عمر معدود له مستضاف منه العبوده في هذا العمر كل نفس وما يحمله فسلها وهي شهوات
ان لا اله الا الله وقبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله على صدق الاعداد من قبله
ما مضى وما قبل مجملا في جميع عمر سنة وشهرا شهرا ويوما يوما وساعة ساعة ونفسا نفسا
منه ما مضى وما دون ومنه ما مضى في الهوى كلها بالعبودة وكل نفس واحد لله
سارك وتعالى بعظمه وكرمه للعباد امرا جملا به للعبودة كي اذا فعلوها استكمل الدهر كله عبودة
فذلهم لعبودتهم في النهار على وكعتي الضحى بعد اداء الفرائض واجتناب المحارم واذا ادى المفروضه
من صلوة الفجر اسفر طلوع الشمس وحلل الصلوة واذا اضحى صلى بكعتين على سبعه اجزاء بسبع
جوارح معسومه هذه الاجزآ ما ضمنت وجسبت على بلنه به وسنن جزا الخروج الى الله من صدره النفس
وذلك قول رسول الله ﷺ مران على كل ادمي بلنه وسنن سلامي على كل سلامي منها صلقه وركعتي
الضحى تجزيك من ذلك كله فهذه صلوة يومه للعبوده واما صيام بلنه اياما من كل شهر والحسنه بعشر
امثالها فالبوم الواحد لعشر ايام وصيام بلنه اياما من كل شهر هو سنة وثلثون يوما للسنة كلها
والسنه بلمانه وستون يوما وهذا صار العبد هذا في جميع عمر صاما وركعتي الضحى وجميع عمر قائما
هذا في نهاره كله واما في ليله فالوتر لصلوة الوتر فاذا كان صاما قائما في نهاره وبوتر فانه قد
استكمل الزمان كله كما قال رسول الله عليه السلام وهذه دلالة الله لاهل السعاده على ما به يستكملون

شبكة الألوكة www.alukah.net

العبوده بعداد آ الفرايض واجناب المحارم فمن دراوم على هذا كان اسمه في ديوان الصالحين الفائزين وهو طاعم شارب ونائم ذلك ليعلم بسر الله هذه الامه ورفع الحرج عنهم في دنياهم و
سماحه فيما افصالهم عماله خلقهم وما شان الوتر والله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون اذا الزوجين متضادان سنا فان سفي احدها الاخر مثل الليل والنهار والنور والظلمه
والحر والبرد والرطب واليابس فصل كرون بان لا احد زاوجيني او يضادني وانا الفرد الوتر ثم
خلق الاشيا آ على مجبور الوتر به واصلا وتلثا وخمسا وسبعا فالعرش واحد والكرسي واحد والقلم
واحد واللوح واحد والسجن واحد وابواب الدار سبعه ثم زيد في العدد واحد لمحمد صلى الله عليه
وسلم بان له الوجنه وباب التوبه وهو اصل الابواب وابواب السجن سبعه وانما الله مقسومون على
سبعه اجزا، وطبقات الارضين سبع وهي السموات ومهادهم سبعه وهي الى رضوان والامام سبعه
وخلق الارضين من سبع وارزاقهم من سبعه وعبودهم على سبع جوارح ثم افرض على العباد من
الصلوات خمسا فالخمس وتر وعدد ركعاتها سبعه عشر فاقر القران وتر وهي سبع آيات وادنى
القراة وتر وهي سبع آية وادنى التسابح في الركوع والسجود وتر وهي ثلاث وركعه وسجدتان وتر
وفرض الحج في يوم تاسع ذي الحج وفرض الركوع في كل ماتين خمسة دراهم والعشور من كل عشرة واحد
وافرض على العباد حفظ سبع جوارح وجعل النهوى في سبع واسماء التي هي حظوظ العباد وتر
تسعه وتسعون اسما فالليل وتر وخالقه وتر وباطنه الله محبوبه في الاسماء وفي عامه الاشيا آ
افصر نا على ما ذكرنا ليجعل الله للعباد في ليلهم تعدادا، فرايضهم في صلوة الوتر في الركعه الثالثه وهو موقف الحاج
التي هي الوتر موقفا وهما موقفان موقف في كل سنه في تاسع ذي الحجه وموقف في كل ليله بعد صلوة وسماها ام
العشآ في الركعة التي سماها بالوتر به ملك ركعه عليها سمة الله باركوا تما بان فضلها على الاعمال
كموقف الحج بطويه لسان الكتاب وموقف الوتر بطويه لسان الرسول في كل موقف نصبه الله لعباده في هذين الموقفين اي
على لسان الكتاب وعلى لسان الرسول وللعباد في ذلك الموقف من الله نوالا وقرآت من الحظ على قلب
بشر وان ذهبا الواصف لصفه من طريق الحكمه عجز عنه فان الله تعالى لم يشر للعباد الى شي الا
وهم فيه نوالا موضوع وكيف اذا اشار لهم الى الوقوف من بدنه وقد كتب عليهم الحسن المفروضات
غنانا لهم وليطفوا بها من جهنم وما من صلوة يدخل وقتها الا والى اهل السما آ، يا ابن آدم قوموا حرمتهم
الى نيرانكم فاطفئوها فصلى هذه الخمس مكتوبات والعهد في الكتاب وليس شي من الفرايض
كمثله فاذا وافوا عرصه السموات بالعهود التي خرجت لهم من البروات ارادبه براة بكل صلوة
كان وردي عن النبي عليه الصلوة والسلام في علل العبود به في مواعيد الصلوة جآ العبد يالعهد
فاوجب لهم الجنه لم كان من عطف الله الجليل ان زادهم بجود جاله هذه الصلوة بعد

صلوة العشآ وسن لهم على لسان الرسول عمر فيها موقفا يدخلون في ذلك الموقف على الله ويقف بين يديه في العنوت
بالكتبي المجدد فكون كمن دخل الدار في خطى من الدار الى محل الملك من السرير والمجلس بين يديه
واقفا بوقع الله رغبانه وبعد زالله من عمل نهاره ومن بصيره وبعرطه ويفتر الى الله ويتبا بس
ويمسكن ويخضع ويعوذ من الاهوال والاخطار التي هو عليها فاما اساف الكتبي ورفع الدين الركعه
الثالثه وهو في الصلوة لم نه ملا سمل من موقف الى موقف والصلوة الخمس كمن لسانهم وفي ذلك الموقف
من الوتر نوالا بلا منه ورغبانهم ومركز يحدون فيها سعاد انهم والنوم بعد النوافل افضل من نوم فيما
الى اخر الليل فاذا اوتر اول الليل عرج نفسه الى الله في منامها مع الفوز بالنوال والمعاذ فيرجع مع المزيد
فلذلك وصاه رسول الله عمران لا ينام الا على وتر وكان ابو بكر يوتر ملل ان نام وقال له رسول الله ع
متى توتر يا ابا بكر قال اول الليل احرز نحبي واسفي النوافل والاخذ بالاخر وقال العرسي يوتر يا عمر قال الاخر
الليل قال الاخذ بالعنى فاجزم احساط ونفته والعنى ملك النفس وملك الوكاله فاوتر كما حفظ كنه الوتر
وعرجا حفظ الساعه التي يوتر في فيها الوتر ولم يلا حفظ الكه الاولى كما قال ابو بكر حيث نصر الاحرز نحبي واسفي النوافل
نصت موقف الوتر موقفا نه نثار وغنيمه ديننهبه فاظنك بثنا ر الله وغنيمه ثم سعفي فيما بقي من الليل
نوافل الرب وعرج هذه الساعة التي آ بها الله من ساعات الليل فهبط الى السما آ الدنيا واطلع عباده
وناداهم وهي ساعه امتنها العرش واشغل الملائكه في صفوفها واعطه صلواتهم لما راوا من هبوط
الرب الى السما آ الدنيا واطلع الى عبال سا، العبد واطلع المهيم وناداهم فاما سبي جلا عظم هذا المعنى
حتى لهى عز نجب موقف الوتر فاسكل امه محمد صلى الله عليه وسلم نبا له محمد مردن الاسلام وسان
العبوده بعداد آ الفرايض واجناب المحارم هذه الملك خصال حصى وعرن العبوده لهم لصام بلنه
اما من كل شهر فهو سنه ويلتون لوما لحسون لهم بعشر فذلك بلما به وسبعون لوما فهم السنه كلها
صام عن آ الما مر الاعلى وترحى نال في ذلك الموقف نثا رالله وهذا العبد وركعتي الضحى حج السلام
وهي بلما به وسبعون مفصلا فهم حج موقف المباهاة موقف الاسلام الاولى انه نال حجه الاسلام
ووقف العبد لسلم الله رقبته عبود ته لمخلق عبدا فباهى الله به في سمائه وهبط الى سما آ العبد ليطلع
المهيم وباهى بهم ملائكتهم والمباهاة ان يريهم هذا الاسلام الذي على عبدك في بسلمهم النفوس
الله معلدين باكبين متضرعين من ملفين بالديهم سلاما رافعي ايديهم اليه طمعا معول الملائكه انظروا سلما ام
الى عبدي ملك المباهاة وموقف الوتر موقف هذا يا المعرفه ومرتبة الاسلام ورحمه العامه فهذا يا
المعرفه في هذا الموقف للاولى آ، والاصفى آ ومرتبة الاسلام للصادقين والمجتهدين والرحمه العامة للمؤمنين
يحج لهم من ذلك الرحمه بركات وعصمان وقوات ويجدد عليهم دينهم وسمي ذلك قنوتا لانه قنت
لربه باهتي له من الموقف ومعامه لان المعام للصلوة والموقف للركعه الثالثه والعنوت للموقف

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهو ينزله بيت في بيت والجواهر في البيت الاقصى وحسود ذلك المعنوي رغبة العبد وعلى قدر الرغبة يخرج من العبد ثناء على ربه ومحامده له وذكر الآته وبث منته ونشر صنائعه واعتراف بسماويه وتوبة الله واعمال الاله وتصاله بالاستغفار ورضيا وتملقا وتضرعا واستعاذة بالله واختاما ما لكلام الذي بها استجاب وبجاب ما خص الله به هذه الامه وحسدتنا عليه اليهود من انه اعطى نبيهم موسى وهرون عليهما السلام ولم يعطوا واعطى محمد صلى الله عليه وسلم واعطينا معائش الامه كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امرني جبرئيل ولقاني عند فراغي من فاتحة الكتاب آمين وعند الدعاء وراءه قال انه كالطابع على الكتاب حدثنا عمر قال حدثنا عبد الملك بن سلمة الرقي عن ابن لهيعة عن الاسود عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو عمير بن النحاس الادمي عن مجاهد بن يوسف الفاريابي قال حدثني صبيح بن محمود الحمصي قال حدثني ابو مصبح المقراي قال كنا نجلس الى ابن نفير الخيري وكان من الصحابة فسمعته يحدث باحسن الحديث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختموا بامين فان آمين في الدعاء مثل الطابع على الصحيفة قال ابو زهير واحدكم عن ذلك حتى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشى بنا على رجل قد اخذ والحف في المسئلة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لنستمع منه فقال اختم فقال وجب فقال له باي شيء يختم قال بامين فانه ان ختم بآمين وفلح وجب وانصرف الرجل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال يا فلان اختم بامين وابشر فان اختام الدعاء بامين صمام الدعاء مطوعا كما لكتاب مصونا عن الآفات وعن تناوله واطلاعه مافيه وابهامه الكتاب فلا ينشر احد ولا يطلع عليه فكون الختم صيانة لما فيه من الآفات فاذا دعا العبد وختم بآمين فقد صانه عن ان يطلع فيه احد وصعد الى الله بالختم مطويا عن جميع الحلو فاجاب ولذلك ان الكريم اذا قال العبد هذه الامه خاصه من بين الامم ادعوني استجب لكم وانما كان نعال هذا للانسان عليهم السلام واعطى هذه الامه ولم يعط احدا قبلنا حدثنا الربيع الله عن صالح بن مهدي عن مجاهد ان عبد الرحمن بن عباد بن كنانة عن ابي شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت هذه الامه ما لم يعط احد قوله ادعوني استجب لكم وانما كان نعال هذا للانبياء وقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج وانما كان نعال هذا للانبياء وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لكونوا شهداء وانما كان نعال هذا للنبي عليه السلام فقوله قال ابو عبد الله فانما اعطاهم امين وختمها عن سائر الامم لانه قد سبق منه القول بالخصوصية لهذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوني استجب لكم وفهمهم ما فهمهم من قبله الشكر وقبله الوفاء وكفى التخليط والاستخفاف بامر الله والاعراض عن جوار الله فلو لم يعطهم الختم مانعا لجميع الحلو من العبد ومن الله الى العرش من الهواء والسحاب

معنى من جميع الآفات فيجيبه الله تعالى لانه قد سبق منه القول

والشمس والقمر والنجوم والرياح والجنود التي في الهواء وما وراء ذلك الى السماء الى العرش وكان بمنزلة دعائنا الى العرش لحمل الدعاء ومعلق الاجابة والقضاء على هوائهم كلهم وكان الخلو من ان يعرض معرض الفساد وذلك حقيقة لله فان هوائهم الحلو كلهم مطيعون فاذا مرت دعوى العصاة عليهم لم يؤمن ان يرموا فيها شيئا فيكون فيه فساد وذلك منهم جرى وقد اخبرنا في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على ابواب السماء حجابا يردون اعمال اهل الكبر والحسد والمغيبة وحدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا سلم بن يحيى الطائي عن الحسين بن واقد عن ابيه عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول يا رب اغفر لي وقد اذنبت وهول الملائكة يا رب انه ليس لذلك باهل قال الله يا ملائكتي اسمه فلان بن فلان اغفر له فاني قد غفرت له قال ابو عبد الله فهو آت الملائكة من هوائهم هذا الجو يستند عليهم بما يكون من هوائهم الحلو من سبب ما سبق من الله هذه الكرامة والخصوصية لامة محمد عن ان اعطاهم مثل اعطى الانبياء من قوله ادعوني استجب لكم ومنع الامم كلها اعطاهم كلمة الختم وهي آمين لصعد دعوتهم اليه مختومة لا تطلع على ما فيها احد حتى يجدها احد من هوائهم سبيلا الى الطعن فيها ورد دعوى كل رجل من الامة اياها خرج على يد ما عند من قوى الطبائع الدعاء فرت دعاء من دفع يخرج مع نزيره وافرس له سمي يطلع ودعا خرج مع بعير فتوره ومن له قمر يطلع ودعا خرج مع بعير كثير فتوره ومن له كوكب فانما تفاوت دعاء الموحدين وبانوا لاخلاق محاجها من المعارك الهاوية ان رسول الله عمر قال ان الملاوي وعية وبعضها اوعى من بعض فاذا دعوتم الله فادعوه وانتم موقنون بالاجابة فان الله لن يستجيب دعاء عبد من قلب غافل وظهر العلم هو دعاء وتعلقه فهو يدل الكلام ومضغه لسانه في حنكه وفي فمه وليس عندك ولا ذلك شيء الا الملك الواردة الى قلب العبد يسمع بها خبرا من عند ربه وهو الذي يدلي ذلك الخبر وهو عندك كالجزاف غير مفعر الى ملك الحاجة فهو كسكران لقن شيئا فالقن او كصبي نطق من غير عقل وليس لكلام الصبي والسكران بال عند الحلو واعبا به الا الا لكي لما علم ارادة الخير من الذي اعطاه على ذلك اجرا اد دعا على رجاء ان ينال منه معروفا فاما الاستجابة فهو بعيد منها لانه لم يخرج منه الدعاء على الجد والاجتهاد ولو كان ذلك منه جد التارك الاباق من ربه بالذنوب والمعاصي والبطالين والاكباب على الدنيا والاستخفاف بحق الله وبداره وبيوم الحساب وبوعده ووعيده وسراعظه والمون الذي جعله آية من آياته ياته عيانا فاذا انفسه طلقاء يغط غطيط البكر المخنوق حتى يتارو الروح الجسد فالآتي يابون ساد الدنيا من موله وبدعوني حال انا فيه ويراسله فيستوجب المقت من سيدانه في صوت المستهزئين بسيدهم والكريم الجواد يسمع لعبيده الذي جاد عليهم بأعظم الاشياء وهي المعرفة فلم يرك هذا العبد ظالما صاغرا الدنين اذا سأله ربه الدعوى ناجز على ذلك بانه دعا العبد الى ان مالوا بسلوكهم فقرع الباب بالدعاء فهذا الذي

يكون في كل اجابة استجابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او قريبه وانقل طهره من الخبائث صار كسلالة الحما ودما ملقى على الارض وجيما جلفا جافيا تعلم
عن السنه الناس هذا الدعوى ملتمسا لها من عند نوالي سواعن فاقه واعسار خرجت من جرونه تلك
الكلمات وما علم بما سالت وان كان اعلم الناس باللغه فهو عالم بالكله من طرق اللغه جاهل بقوله
الكله جاهل بمعناها جاهل بموضعها فلو قال اعفه لم يدر ما المعفو وان سئل عن ذلك قال المعفو
حظ الدنوف فهو جاهل بها وان سئل عن قوله اعف عني لم يدر ما العفو وقال هو ان يأخذني بالذي
فانه تسأله عن تفسير العفو وهو يجيبك عما لا حد عن العفو وان قال استحي لي لم يدر ما الستر وان
اتى لم يدر ما دلك الشئ وان مدح لم يدر ما ذلك المدح وان حمد لم يدر ما ذلك الحمد فهو عارف
باللغه بصير بالعربيه جاهل بالمعنى اعمى عن حشو المعنى فصاحب هذا الدعا يصح في دعائه جدا وادعاه
والمعنى منه بعيد وما اراد عن طهر قلب فهذا عبد كجاك وانا سبحانك انه موحن والرجاء
للموحنين والاستجابه للجادين المشمرين المرتغبين المتباسين المتمسكين المخشعين الموقنين
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن سعيد
عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال بينا نحن جلوس يوما عند معاذ بن جبل اذ دعا بعبد عالم
اسمع احدا دعا دعوة مثل دعائه فقال له يا رحمك الله يا ابا عبد الرحمن لو علمت شيئا بعض ما تدعو به فقال
لو كنت اعلم لك فيه خيرا لعلمتك قال والذي نفسي بيده لو سمعت رسول الله صلعم يدعو به قال
الذي لا يستطيع احد ان يصف نعوته فقلت له يا رسول الله لو علمتني بعض ما تدعو به قال رسول
الله صلعم لو اعلم لك فيه خيرا لعلمتك فقال سبحان الله يا رسول الله لو لم يعلم لي فيه خيرا قال
ان افضل الدعاء ما خرج من القلب بجد واجتهاد فذلك الذي يسمع ويستجاب وان قل قال الدعوة
عبد الله ما يجاوز تقف لعبد بقلبه في محل الدعاء والاجتهاد فذلك هو فقه القلب الى الله ويتأس المس
فلا كه منه جهل واما شرط الله الاجابه للداعين في تنزيله وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان فهذا اجابة قلبية وهو قول رسول الله عليه السلام اذا قال العبد يا رب
قال الله لبيك فهذا اجابة الرب بباركه وتعالى والاجابة السمعية قال ادعوني استجب لكم ثم بتوعد
لمن لم يستجب له وقال ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم قال ويزيدهم من فضله فوعد له
الاستجابه والمزيد فهو الموعود فاما ما ذكرنا من قنوط الوتين وانه ينبغي ان يكون مع ما يجد من الرغبة والجد
على ادب وهيئة فان لكل ادب سنن ولكل هيئة زينه واحرى ما يسعد العبد هذا الادب وهذه الهيئة
في هذا الموقف الذي ذكرنا انه من الله هدية لهذه الامه خاصه فنبدا بالحمد ثم ثنى عليه وبنبي عليه
ثم نحمده ونذكر الآيه وبين صنائعه ونشر صنائعه والاعتراف بالمساوي والتوبه اليه والاعتذار منها
اليه والتنصل تاليا استغفار والترضي والملق والضرع والاستعاذ بالمعاذ والاحتماء بالمعتمن

وسالتموني ان اشرد لكم على ما شهتا وبوفق الله باذنه بعد اجيبكم الى ذلك اللهم يا بديع يا ابد
يا بدي يا دايم يا الله يا بر يا حي يا قادر يا قدير يا واحد يا فرد يا وتر يا احد يا صمد
يا ماجد يا كبير يا عظيم يا جليل يا جبل يا عالي يا عالي يا اعلى يا متعال يا حي يا متين يا سبوح
يا قدوس يا نور يا نور يا منير يا ملك يا عزيز يا جواد يا رحمن يا رحيم يا سلام يا مومن يا مهيمن
يا وهاب يا علام يا قوي يا كريم يا لطيف يا حنان يا منان يا رقيب يا مجيب يا تواب يا اول يا آخر
يا ظاهر يا باطن يا غفور يا غفور يا ودود يا شكور يا حليم يا رؤف يا جبار يا قهار يا جبار
يا بارئ يا مصور يا شهيد يا وكيل يا كفيل يا كافي يا بديع يا جسيب يا مبدئ يا معيد يا رزاق
يا فتاح يا حكم يا عدل يا قاضي يا منزل المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
يا ذا الجلال العلي والاسماء الحسنى يا ذا المن والطول والآلاء الكبرى يا من علا فقهر يا من ملك
فقدر وطغى نظر فجبر يا من مات فاحيا يا قريب غير بعيد يا شاهد غير غائب يا غالبا غير مغلوب
يا من على العرش وقاره وفي الحجب جلاله وفي السموات ضيآؤه وفي الجنه رحمته وفي النار سلطانه
وفي القادر امره وفي النور بهجته وفي الروح برهانه وفي البحر سبيله وفي البور قضاؤه وفي الارض
موطاه والتسبيح الحاله والحول القوة والكبرياء والجبروت لعظمتك والتهليل لعلو جلالك
لهابتك والرضا لامرك من حلك هيبتك ومن عبدك بقدرتك ومن اطاعك ذلت ومن اذى وانتقم
فعظمتك ومن امنع من سواه بعصمتك انت الاول فلا شئ قبلك وانت الآخر فلا شئ بعدك وانت الظاهر
فلا شئ فوقك وانت الباطن فلا شئ دونك يا منيع العدل يا لطيف المنحة يا عزيز النصر يا موبد
الرحمه يا واسع المغفرة يا عريض البركه يا فاتح الكربه يا قابل التوبه يا مجيب الدعوة يا مقيل العثرة سبحانك
عدد خلقك سبحانك زنة عرشك سبحانك مداد كلماتك سبحانك رضا نفسك سبحانك وبحمدك سبحانك
عدد سبحانك عدد ما علمت سبحانك ملأ ما علمت لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها على جميع
خلقك كلهم لك الحمد حمدا توافي نعمك وتكافي مزيدك لك الحمد كما ينبغي لوجه جلالك لك الحمد حمدا يتصل على كل
حمد لك فضلك على جميع خلقك لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك ونور بهاء ملكك
بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك وعلى جميع منتك وعلى جميع احسانك وعلى جميع عطائك وعلى
جميع نعمك علينا وعلى جميع خلقك لا اله الا انت الحليم الكريم لا اله الا انت العلي العظيم سبحان الله
رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وبارك الذي له الملك هو لا اله الا هو لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم تم نورك وهدي فلك الحمد وعظم جلالك فعفوك فلك الحمد
وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك الوجيه وجاهك خير الجاه وعطيتك افضل العطايا
وهنيا وهانا تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف السوء وتنجي من الكرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتشفي من السقم وتغفر الذنب وتعلم الغيب لا يحزى آلاءك احد ولا يحصى نعماءك قولوا لا اله الا الله
انت اللهم صل على محمد صلوة زكية تلغنا الدرجة الوسيلة اللهم صل على محمد وعلى الحمد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا
اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الها واحدا احدا صمدا لم تزل ولا تزال ابدا
تبارك ذا الشرف والسلطان والبسطة التي يرجى لها العباد واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك
لي عندك عهدا توفيه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا
وظلمت نفسي والتجأت عبدك تبت علي انك انت التواب الرحيم اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك في
قبضتك ناصيتي بيدك عدل في حكمك ماض في قضاؤك اسالك بكل حق هو لك او لاحد سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وذهاب همي وجلاء حزني اللهم اغفر لنا ولآبائنا و
لامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا وذرياتنا وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
اصلحهم واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واهد سبلهم ونجهم من الظلمات الى النور
واوزعهم ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم وان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وبنبيهم
على ملة رسولك اله الخلق رب العالمين اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا اغفر لنا ولوالدينا
ولمن يسبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
وانصرنا على القوم الكافرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا اغفر لنا ولوالدينا
وللمومنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا اغفر لنا ولوالدينا
ولمن يسبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
وانصرنا على القوم الكافرين

الذى لا اله الا هو اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت وليها ومولاها وخير من زكاها انت تحوا بن
المرء وقلبه فحل بينى وبين كل شئ يقصينى عندك يبارك الله الذى لا اله الا هو اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
يا عظيم ترجى لكل عظيم واغفر لنا واسمح لنا دعاءنا واعط سؤلنا وافض حوائجنا تبارك الله الذى
لا اله الا هو اعوذ بك من النار اعوذ بك من عذاب القبر اعوذ بك من شر فتنة المحيا والممات اعوذ بك
من فتنه الصلال اعوذ بك من شتات الامر اعوذ بك من زوال النعم اعوذ بك من فجاة النقم اعوذ بك
من العمى بعد الهدى اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم وان اشرك بك وانا لا اعلم واستغفرك من جميع
ذلك اللهم انى اعوذ بك من جهد البلاء واعوذ بك من قطيع البلاء واعوذ بك من درك الشقاء واعوذ
بك من شماتة الاعداء واعوذ بك من ان اقترف سوأ او اجره الى مسلم واعوذ بك من شر كل ذى شر
آخذ بناصيته واعوذ بك مما استعاذ منه بك عبادك الصالحون واسالك من خير ما سالك منه
عبادك الصالحون بارك الله الذى لا اله الا هو ربنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الآخرة حسنه وقنا عذاب
النار آمين رب العالمين فهذا الذى نستفتاه لكم من الدعاء بعد قوله اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونؤمن بك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يجحرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة وخالف
بين كلمهم وانزل عليهم رجزك وعذابك وبأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين اللهم قاتل الكفرة
اهل الكتاب الذين كذبون رسلك ويصدون عن سبيلك ويحدون بآياتك ويجعلون معك
الها آخر لا اله الا انت يبارك ويعالت عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابو جعفر الله قال حدثنا
الفضل بن دكين عن سفيان عن جابر عن عامر معشر عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال وجد الفترة
فى الوتر على كل مسلم الاصل السادس والاربعون والمائتان قال ابو عبد الله محمد بن على
الحكيم رحمه الله ونور قبره قال حدثتنى امى عائشة بنت سهل رحمة الله عليها عن ابيها سهل بن
سالم عن خلاد بن محمد عن ابى جعفر البشكرى عن زكريا بن حكيم عن الشعبى عن على بن ابى طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على عشر بشيرا ونذيرا وناسخا ومنسوخا
ومحكما ومتشابها وعظة ومثلا وحلالا وحراما فمن ابتشر ببشير وانتذر بنذير وعمل بناسخه
وآمن بمنسوخه واقتصر على محكمه وردّ علم متشابهه الى عالمه واتعظ بعظته واعتبر بمثله
احل حلاله وحرم حرامه فاولئك من المؤمنين حقا اللهم الدرجات العلى مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفقا وهو وارثى ووارث الانبياء قبلى ولو ان الله اتم
الله تبنى بعلى لكان بنيانه من انتماء الله وطرز الى ضمان الله وكنفه وحسبه مائلا القرآن عشيته

الوجه وينزل عليه السكينة وكان يعنى الله سنورا له قلبه الى يوم القيمة ويكثر يوم القيمة فى زمرتى
ويحتبوا آتى ولوائى اصل العرش اخضر الرقعة افيح الريح له لسانان لسان يرى بالمشرق ولسان يرى
بالمغرب يظل حملة القرآن والمحابين الله ومن صيغ واحدة منهن بعد ضعفهن كلهن ويلقى الله غدا ظاهر
عليه بحوا الجنة ادخل العلم من تعلم العلم ياسر القدر مستجيبا من الرزق مغفورا له اومعذب قال ابو عبد الله
رضى الله عنه اما قوله ابتشر ببشير فانا البشير خبر عن الغيب وذلك ان العبد دار المحنة والبلوى
معرض للفتنة والآفات ممزوجة كما سئل عن الشكر عليها ومعنى الصبر على قرآنها من الآفات وهو
ديباج ذلك ما يدرى ما نظم عليه من عند الله غدا فاحبى كانه للعبد فابد الله المؤمن بخطابه وكلامه
وبشره هو الناسى بشرى لانه انبا هنى هذا الخطاب عن خبر نفى خبر تهم حتى فوت القلوب واطال الفقود
فان النفس اذا طالت بعد تخلص العلل من وسواسها وصادحرا والحر قوى مالك والعبد عاجز ذليل فى رقبته
فاذا طالت الفقود وفوت القلوب وانشر السرور فى الصدر اذا انشر السرور ونضرت الوجوه فذلك
النضرة نور فى البشر وضد النضرة الكسوف وضد البشر العبوس قال الله عز وجل وليقيهم نضرة و
سرورا قال النضرة فى الوجه وسرور فى القلوب فالسرور نقيض العلل من الفرج الذى جلا النفس والفرج فى
النفس والسرور تولد فى العلل وسلطانه وانبشاره فى الصدر ثم ما دعى ذلك من جمع الهموم والذى حل
على العلل الى الهموم والذى فى الوجه فمثل شرب جلد الوجه من ذلك مثل له تجرى شربة فهى الماء فى اصلها
فادن عروقها الماء وذلك انظر ضرب ونظرت فعال انجاز ناضرة كان الماء نظر من ورقها وخضرتها
تبين بروقاس نضرتها وطراتها فذلك ما دعى الى الوجه فتنضرة ونظرا بشرة الوجه وهى جلدها فاذا
كان ذلك علم ان فى الباطن خبرا سارا فقوله ابشر على بالى افعل اى صار هذا البشر الذى ظهر على وجهه
من داره اى عمل ذلك الكلام فى قلبه وصدق حتى اخلط بذاته فاخلط بسمعه وبصره ويحه
وجمع جوارحه فهذا للرجل سمع قلبه الى خطابه فوعاه باذن قلبه فاستقر قلبه علم ذلك ووردا العمل على
قلبه بهذا ذلك الخطاب والفهم كنون لطائفه فى ذلك الخطاب والفطنة بكشف الغطاء عن صورة
تلك اللطائف فطاب النفس لذلك وازدهرت وانتعشت الدموع والحزن فاذا كان هذه الصفة فقد
ابشر بالبشرى واما قوله وانذر بنذير فكذلك ايضا وهو ان العبد قد سرت نفسه من الفرح
باجرها وثبت بها وطربت فاذا جاءها الوعد من الله ذيل وسكن تلظى بلك الافراح وانشعث
تنغصت عليه حلاوة الافراح ونكد عليه صفو النعيم بما جاءه من الوعد وطهر صدره من كدورة
دخان الوعد ومرارة التنغص فاذا قرع ذلك الوجه فظهر على وجهه الكسوف فاورثه العبوس فتجد
صاحب هذه الصفة مرة ذا بشرة ونضرة ومرة ذا عبوس وكسوف فاذا ورد عليه البشرى اقسى
وجهه سلك النضرة وظهر البشر والكشر وزال عنه الكسوف واذا ورد عليه الوعد الكسف الله وجهه

البشر مع عبوسة

الذى

وانعبس والعبوس يعرض اسارير الوجه وانجبين والبشر لان نطلاق ذلك الاسارير وقوله عز
وجل يوما عبوسا قمطريرا وهو ان تعبض الجبين وتعبض اسرار وجهه فمن انشرح بشرا الله
وانذر بذلك من وانما تفعل ذلك بعلم عامر ومحال ان وجدا احدهما عند ان تفعل الاخر فان ذلك فعل
العبد واما قوله وعمل بنا سخه وآمن بمنسوخه فان الناسخ آية دلا مر الله بالعمل بها ودلك ان قبل
ذلك امر العبد بغير ذلك في آنه نزل فصل ذلك بالناسخ ما قد جاء فرفع الاول وحل الثاني مكانه وهو ناسخ للاول
والاول منسوخ اى مرفوع عن مكانه وذلك سمي نسخة الكتاب لانه رفع من الكتاب مثاله وصور
الحروف فالناسخ والمنسوخ بلوى من الله لعبده امن بالتوجه الى الكعبه ثم صرفه الى بيت المقدس
ثم صرفه الى الكعبه لسظر ايعبد الله في الظاهر والباطن ام يعبده في الظاهر ويعبد هواه في الباطن
ثم قال وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة
الا على الذين هدى الله وقال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اى حتى نعلم من يجاهد لله
لذاتي ويصبر عما حرم عليه وعلى اداء ما افترض عليه وعلى ما حكم عليه من الامور المكروهة
مثل الفقر والذل والبؤس والمرض ثم قال مع هذا مع بعد مجاهدة النفس والصبر وبلوا خبار كيف
اسم منى مع هذه المجاهدة والصبر اعلى طيب النفس ام على جشئها ونزدوها والدرك ان صابرين فاذا
آمن المسوح وعمل بالناسخ فهذا العبد منقاد لربه قد الفى يديه سلما واما قوله وافترض على محكمه
ورد علم متشابهه الى عالمه فالحكم خرج الى العباد من الحكم البالغه وهو مثل الآيات التي في سورة الانعام
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبا
بالوالدين احسانا الى قوله ذلكم مما اوحى اليك ربك من الحكمة فاعلم للعباد انه لم يرام شيئا ونهاهم
عن شئ جزافا بل امرهم ونهاهم بالحكمه البالغه فظاهر الحكمة في الذي علما الظاهر وباطن الحكمة في
الذي علما الباطن حكما الله ونصحا له وهو على الامر والنهي وعلم نفر علما الظاهر من هذه المقاله
وقالوا ليس لامر ونهيه علة وانما هي تعبد فخافوا على الحلق من ذلك من قبل اكاد الدين وقالوا لو
اطلعنا هذه المقاله لم نأمن ان نطلب ذلك منا فمن يروم كيد الدين من اهل التزيغ فنحجر عن علم ذلك الله
منسط الحجة عن نفسه فحسم اهذا الباب تعالى الباطن هذا تعبد وقد الزم العباد العمل به
ولكنا نستقي انه ليرتبة عن شئ وط امر شئ الى بالحكمة كما الله عن الخوض لهم عن الذين بالله
نحن نطلب ذلك الحكم في معادها فاذا وجدناها حمدنا الله واذا افقدناها اعتقدنا انه عبودية
وذله لربها فان ذلك الحكمة تبعثك على اقامه الامر والنهي اذا راسخين في العلم وقيل انه
النهي وطهارته وسنذكر واصلا من ذلك الحكمة ان شاء الله تعالى الصلوة على عباده فرجل اذا
تعبدا ورجل طالع الحكمة ببصيرته فوجد العبد سوكلا لحفظ الجوارح السبع وهو السمع والبصر

واللسان والبطن والفرج واليدان والرجلان فهو مثل له عبد وكل سبعه اعضاء لربها في مراعيها
ولكل شاة منها مرعى على حدة وامير على مكان شرف على هذه الاعضاء كلها وهو القلب فاذا
ملك الامير وجنوده ومرؤوسه على مكانه الذي استقر لهم من مكانه الآخر فاستقر كل واحد
في جزء اوبيته فباذن في اخراجه منه وان انكسر فاجبن ومنعا ومع في سموم الكلأ سئل الدفلى واشباهه
بادر بالتوافي البادزهر ومتى وقع الذيب فيه فارسل الكلاب عليه لاستلابه من الذيب فان ذهب هذا
الراعي لجعل هذه الاعضاء من ماله وعن شاخص ودعاهم فانا الكرامه وعوض عن تعبه ولكل يا لك
من عوض فان اهمل الرعاية ووضع الغنم واجلة في بيداء تردت فيها وراحت في انياب الذياب وراحة
في السموم وتهرى لحمه وعظامه واما نقاله يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولبست الصوف
لم تؤد في الضاله ولم تجبر الكسير ولم ترع ها في مراعيها وعطشتها مراعيها حتى يبست وماتت فبئس
بئس الراعي ما اكسبك لملك الامتنا وبئس الوقع الرق مسبلا والعقوبه العظمه في هذا الرق فهذا
المومن في غفلته كالراعي في غشاته فاذا نفس الراعي حتى تردى واحد منهم في البئر الهما فاسرجها
واذا وقع في سموم الكلا عالجها بالدواء حتى يردها الى الحاله الاولى والمومن انما سمي مومنا لانه اطاع الله
عبودية فاسم به وله وانما سمي مسلما لتسليم جوارحه الله في امن وجهه وعليه الوفاء بذلك الى يوم
لقائه فمتى ضاع شئ منها من امن وجهه دخله وفاء تسليمه نقص بقدر ما ضاع وبرك الوفاء بخلق الشئ والوفاء
بطرده وقد علم الله من العباد انهم سيخلفون هذا التسليم بتضييع امور فافترض عليهم السلام من
لدنه عبودية وذللا معتذرين عما ضيعوا وقد علم العبد مقاما جمع جوارحه المنشئة في مراعيها
من لدنه لم يرعى ولا زلل سمعه عن الباس والامور وازاله بصره عن النظر المحرم وازاله لسانه عن خطأ
الحلوق وعن البض والبطن ورجله عن المشي وبطنه عن الطعام وفرجه عن الاعمال
فهذا من العبد تسليم الى الله مستقبلا معتذرا ما لتآ والركوع والسجود مضيا له حتى رجع من عنده
على مجاري اسلامه وزيد من فضل الله ورحمته عبد الاتي فريضته على هذه الصفه من المطالعة
للعلم والحفظ والاستنباه وعبدا ها تعبدا وهذا كله مستودعه نمي يحي هذا ذاك وهذا ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجلين ليكونان في صلوة واحد في صف واحد وما بين صلوتهما
لبعد ما بين السماء والارض وسنذكر هذا في الصلوة وفي الوضوء لوجه مثل ذلك وفي الغسل من الجنابه
مثله وفي الصوم مثله وفي الزكوة مثله وفي سار اعمال البر علمها قائمه لاعقلها الى اهلها الى ذلك يوم
تخلص فيه من ظلمة الشهوات فجوا الى البرهان العظم الواضح والى النور الاعظم وهو قوله
ياتها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور فاما نالوا هذا الخروج بصلاته عليهم واما نالوا صلوته عليهم بكثره ذكرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتلا قبما واها من ذلك الذكر يا سبيح بكرة واصيلا وفي هذا كلام واما المشابهة باسرار الله التي
طواها عن العباد واسرار الرسل التي اقضاها البهم وطواها عن العباد واسرار الملائكة التي اقضاها
البهم وطواها عن سائر الموحدين وهذا شئ ولما تشبه على الخلق لعجزهم عن احصاها فالمقتصر
على محكمه لا سعدي الى ما شابه عليه بل يقصر عنه على المحكم فان كاجه به الى المحكم والمتشابه به
زينه المحكم طواها الله عن العباد لعجزهم عن احصاها فاذا تجيء دار الملك وانكشف الغطاء
وزال عنهم رق العبودية وصاروا مرجهرا وزاروا الله في داره طوقهم النظر اليه واحتال الذة
كلامه اقضى البهم اسرارا التي طواها عنهم حدثنا محمد بن رزام البلخي قال حدثنا احمد بن عطاء
الهجيمي قال حدثني محمد بن نصير عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية قال رب ارني انظر اليك قال يا موسى لا ترى حي قال الامات ولا يابس الا تذهل ولا
رطب الا تنفرى واما ترى اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم وقد اعلمك سبب
علة الرؤية في دار الفناء والقي عذره الى عبدك موسى حتى قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه سوف ترانى فحمل موسى من الصعو ما حمل به والجبل من الدك ما حمل بعلمه انه لا يطيق احتماله
وان الجنة خلقت قرينتها بيهاء فاحمل الجنة تجلية والدنيا خلق من كدورة الماء وزينها فانها
بسلطانه وزينها بنثاره من الجنة مستورة عن الدنيا زينتها ومزجها بالشهوات حتى حفت
النار بها حظا بلس بالجبل احتمل تجليه وما موسى صلوات الله عليه ولذلك قال انت لك انه لا
ذلك دار دنياء فانه تحرقه بادقذت بالشرك والمعاصي دهس رؤيته في ذلك الوقت لضعف
بريته وله عمله فلطفه الله ان الفى الله عذره في ركه اجابته والجاه الى التوبة اذا تبين له
حتى فزع الى التوبة له والى التوبة وهذا يدب هذه الطبقة الغالبة احتمال هذه الخطة من وجود
ربنا بارك اسمه ومن كرمه فقالوا ان هذه الصفة من صفاته ان ترى في الدنيا والى الآخرة وصحيح
بعوله لا تدركه الابصار وزعموا ان هذه صفة من صفاته ولا سبيح ولا سغير صفته فكون في
الدنيا خلاف الآخرة فلما امل البهم نوع عطل صفة من صفاته النسر ولا قطع نظام توحيد ان
العباد وجدوا ربا يجمع صفاته فاذا عطل صفته وقد جرحت من توحيد افتروا ان هذه
سال الرؤية قطع النظام وعطل صفته من صفاته ففزعوا من هذا القول والتجؤا الى ان موسى
لم يسال رؤية العين انما سال مشاهدة الغيب فلما قيل لهم فانما قال موسى رب ارني انظر اليك لم
يقل ارني نظرك فان كان هذا السؤال للغيب فلم يجلى للجبل فانكروا هذا وقالوا انما
جعل الجبل آية من آياته فتجلى الآية للجبل فقلنا ما تمسوخ الغيب يقول الله بارك اسمه فلما
تجلى ربه للجبل واستقول انما تجلى آية من آياته كهيئة هذا لك خبرنا وحدثنا عن الآية التي احتجت

وذهب قوم من الغلاة المعتلة الى

مانى

بها من قوله لا تدركه الابصار وان هذه صفته من صفاته هل عقل اى شئ هو وان هذا من ذاك وانما
قال لا تدركه تعالم الكلام قال هو هو اسم لصفته ومن الهوية جوجب الصفات قال هو اشار الى
الغائب المعروف الموصوف الاذى قوله هو هو قال الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ثم قال
هو الرحمن الرحيم ثم قال هو الملك القدوس ثم قال هو الخالق البارئ فهو اصل الاسماء
والله اسم الله لانه الباطن الذى لا يدرى كيف وكذلك بارك الله بارك اسمه وصف نفسه وسمى
صفاته فاما وصف نفسه وسمى صفاته يدرك العباد واما هو فلا يدرك العباد منه معنى ولا صفة
ولا يدرك الابصار ذلك المعنى والاشارة فان هذا من التجلى بصفته من صفاته بجلاله او عظمته او نعمائه
ما احسب ان الله صرف قلوبهم عن هذه الآية خيبتهم عن ذلك في دار الفناء واشقاهم فاما قوله لك
المشابهة زينه المحكم مثل قوله في ستدلا السورة الم فاما ذكر حروف المعجم مولفه شبه بها على العامة
وطوى علمها عنهم واوصلها الى اهلها بعلمهم حتسوما في السور للعباد من زاد الايمان وجهازه
وان العباد خلصوا الى الايمان باضمر الايمان وذلك مكنون في الايمان فاما طهر عندهم وعلمهم الايمان
ومثل قوله طسم فعلمهم هذه الحروف حتسوما في هذه السورة الم الآية، والسين هذا لا يدركه الا
حكماء الله في ارضه واوتاد ارضه وصلوا اليه بنبيه نا لواهذا الحكمة لان هذه حكمة الحكمة وكمال
للعلم باطنا فكذلك للحكمة باطن وهذا باطن للحكمة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم
علمان تعلم على القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم فالعلم الذى
على اللسان هو العلم الظاهر والعلم الذى على القلب هو الباطن وهو الحكمة وروى عن رسول الله صلى
انه قال ما من آية الا ولها ظاهر وبطن وهذا احبوبنا فلما بدا كان العلم علمان فكذلك الحكمة حكمتان
حكمة ظاهر تعلمها الحكماء وحكمة باطنه يعلمها نجباء الحكماء فوم وصل علومهم الى فوادئيته
فنا ولهذا العلم من الفرد به وهو علم حروف المعجم وهذه الحروف نعب العلوم كلها وبالحروف ظهرت
اسماء حتى عبر وها بالسنة فهم وا معانيه من اهل الحروف وهذا حكمة العليا من الفرد به خرجه
الى العباد فاما شبهه عليه على العباد لان قلوبهم لا تحمل ذلك وعقولهم لا تهدى لذلك لما هدى
لذلك من وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حكى عن الله بارك اسمه انه قال ما يزال العبد
يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وفؤاده بى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى يطوى بى يعقل اسمع
شاء وعبدا لله يعمل من شاء وعبد ما لعمل يعمل وبعد شاء وعبد سطر نور الله من شاء وعبد
سطر نور بصره بحدقته او لم يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
سطر نور الله وهذا غور بعد فلنرجع الى موضعه وهذا المشابه زينة المحكم لان المحكم السور

وفي الحكم لطائف وتذرب وبادئ وبنيه ومعاريض وذلايه وشئونه وحلايه فاجعل ذلك
كله في منتهى السوره لعلم اهله ما في جشوهذه السوره وهو كما البشرى لهم بنيل ما يهم
لذلك وسوء لنفوسهم وزهدهم ونفع ثمراتها فالعباد محاجون الى ذلك لما هم يسيرون اليه
في مفازة جرآء اعني دنياهم وزادهم فيها الاعمال بالجوارح ويسيرون اليه بقلوبهم في بحر عميق
مظلم فعلل منهم تخلص من هذا البحر فالعامه فادغرق فنه وانكسرت سفائنها ومعلوم حمل
ومعلوم سرد ومعلوم يلوح منها هذه احوال الهمة في البحر واكثرهم غرقى هلكى اموات فهم قتيل
هذا البحر وهم المشركون والمنافقون والملحدون فلنعلق اولا بما وصفنا واما العلل المحكمة
من هذا البحر فهم الصديقون جاهدوا نفوسهم في الله حق جهاده حتى اضطروا فادركتهم رحمة
الله حتى جاروا الى الله فاستجاب لهم واحتبا هم وهذا هم واخذ هم من نفوسهم فكن لعلوهم
في محل القربه فهم يسبحون في بحار القربة الى الله من بين واصل الى الله وبين مقطع الى الله موقوف على مقام
من ذلك المقام والله تعالى امرنا بحسب المضطر اذا دعاه فهذا سر اعلا العبد في جهله ان يكشف عن
نفسه حتى تتولاه الجلال فيكشف عنه ويحمله من خلفة الارض لخاصة الله من الصديقين هم الذين
وصلوا الى ملك الملك حتى بالوا علم هذا الانسان من الفريضة فهذا نوع من التشابه ونوع اخر قد
حان خطته ان يصل الله احد من الرسل من دونهم وهو سر العلل سر اشكشف لهم ذلك الذي
داره وذلك عند ما زال العبودة عنهم ان علم الله العلل سر اتسلم لهم مع العبوده ولو كشفها
لسلك العبوده عليهم نطواها عن الرسل وعن الملائكة لما هم في العبوده فاذا زال العبودة
احتملوها فان ذلك من جهاز الايمان الذي ان الله تعالى وصف الراسخين في العلم انهم قالوا آمنا به
كل من عند ربنا وذلك انهم تلوا آية العبودة ثم تلوا آية العقد فاستحال عندهم في بدن الذي وضعه
لهم وسلموا ذلك اليه فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فردوا علم ذلك الذي شبه لهم الى عالمه فخافوا
شئون النفوس لطلبها فان العلم للذوقنة ملك اللذ لها شرع فرجعوا الى ربهم فقالوا ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة علموا ان الرحمه تطفي ملك الفته من نفوسهم
ثم قالوا ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد يتسلون بمجيء ذلك اليوم وانك
سر العلل ان فيه للفرج وكل الفرج للعلل وانما طوى عنهم علمهم لم يحملوا ذلك ههنا وكانت
الغلبه تفنيهم ولذلك الطبيعه اذا بلغوا من الملائكة المواضع وجدوا حرقات ملك الاسرار
على قلوبهم وبلحتون على ان لا يحظوه بقلوبهم على جهة التنفس فيرجون عليه الى عالمه
ويسألونه السلامه من الزيغ في فتنه ملك اللذ ويتسلون بمجيء الناس في ذلك اليوم وميعاد ذلك
ذلك سر زالله مكرمة الموحدين وجاههم واعلاهم هنا كر وفي القرآن آيات كثيرة عجزت عن

العلمه عن دركها وتاهت الحكماء اعني خاصة الله وآيات عجزت الحكماء عنها انقضا مثل القدر وكي
حدثنا الحارود بن معاذ قال حدثنا يونس بن بكير عن شيبان عن قتاده قال كان ابن عباس يكتم نفسه
آيات من القرآن مثل قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ومثل قوله ويسألونك عن الروح
ومثل قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم حدثنا صالح بن عبد الله عن بكير بن عبد الله عن يحيى بن يكر عن هشام عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما من حرف الا
وله حد ولكل حد مطلع وتذاكره عن عبيد قال قلت للحسن ما ظهره وبطنه قال ما سر وعلانيته قلت وما
المطلع قال ما يسفي منتهى اليه واما قوله واعظ بعظته واعبر بمثله قال انما ظاهر ان يسمع على الغلب
فيجعلها كالشئ يشرب في الشئ حتى يأخذ سلطانه ويكون اكثر به واما الاعتبار بمثله فان الامثال
لموذجات الاخرى وكل شئ غاب عن علمك ووصف لك احببت الى مثاله في الشاهد وعبر بالشاهد الى
الغائب الموصوف واسقافه من العبور اذا رأيت هذا الخاضع عبر به عقلك عن ذلك الى شكله في الغائب
واما قول عبور انك عبر بعقلك في سفينه الذهن على بحر العلم وان فهمك غواص يغوص في هذا البحر فاذا
كان الفهم ذكيا غاص على الدرب وايد العقل بالفهم والحفظ بالذهن يسمى على العلم والعقل يتزوده
والفهم يستخرج الدرة منه غوصا والحفظ يمسكه مستودعا الى وقت الحاجه الله فيخرجه الى عين القلوب
في الصدر صدور فاذا كان ذلك اطلاع النفس الى ما تصور في الصدر ووضع وانكشف الغطاء واما
قوله اطلاله وحرم حرامه فهو المتمسك به ان يبسط وحلاله الذي اطلوله عن وثاقه وحل اسفاه
وجه الله وان سبيض عن حرامه قصير في وثاقه كهئة المحرم بان لكل شئ حرما والحرم حمى الله الذي
حماه عباده من الدنيا فاما قوله فاولئك من المؤمنين حقا فهذا صفة عبد قد بلغ حقيقة الايمان هو
الايمان الذي احاط بجميع خصال الايمان فجمعه في صدر على قلبه فذاك عبد قد نور الله الايمان في قلبه فهو
الذي يستظهر هذه الخصال الذي ذكر في الحديث والملك قال ومن ضيع واحدة منهن فقد ضيع هن كلهن
لان ذلك كله على الغلب فاذا حرب العلم عن واحد منهن فهو عن سائرهن كذلك واما قوله لهم
الدرجات العلى فهن جنان الفردوس وهي سنن الجنه كذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الفردوس اعلى الجنه سمواوا وسطها محلا واوسطها الى العرش وهي سنن الجنه وهي مسكن
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهم اهل الوفاء بعهد فان العهد للامر آمنهم
امر آعلى سائر اهل الجنان الا ترى انه ليس لهم ان يرتفعوا في الزيادة الى درجاتهم حتى ينزل اهل
الدرجات في الزياده الى منازلهم هلم آفاذا نزلوا الى بعضهم في ذلك الوصال الى ذلك الهئة وذلك العظم
قال الله عز وجل ومن يأته مؤمنا وقد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها هم قال وذلك جزآء من تزكى فنسب الفردوس الى عدن انها هو اعدن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلى دار الجزاء اصل الحسنه واما قوله وهو وارثى ووارث النبيين قبلى فان معراث الانبياء ذلك
التنزيل الذى نزل به الروح الامين وحيا فاذا قبضوا ورثهم خلفاؤهم ومن ظهر كانه اهمال
واما قوله ولوا انه اسمى بعدى لكان نبيا من ابيات الله فان النبوة مضمنه سنن الحكم وذكر
ان النبوة رفعت من العدل والحق وبعث الله النبيين بالحق والعدل وجعل لهم وراء على ذلك
حيوتهم وبعد وفاتهم مثال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فلما اعطى
موسى هذا رضى نبى الله كل الرضا، وذلك انه قرأ فى التوريه صفه امة محمد عرف فسأل ربه فاعطى
ما رضى به من قوله يهدون بالحق وبه يعدلون ثم اعطى هذه الامة ذلك فقال ومن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون فهذه مكرمة اكرم الله بها موسى يوم الوفادة ثم جعل هذه الامه مثلها والملك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير انه
لم يوح اليه واما قوله لا نزال فى ضمان الله وكنفه فان القرآن ذمة الموحدين فمن دخل فى ذمته فى
شرف الدنيا والاخرة وذلك قوله تعالى من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وروى فى الخبر عن النبى
قال اجارا الله تابع القرآن من الضلاله والشقاء فالشقاء على وجهين وجه منها شقاء العيش
فى الدنيا ووجه آخر شقاء الاعيش مجون النبيران فتابع القران واجبى من الوجهين جميعا فتبعه
فى الدنيا راحه القلب من غموم الدنيا وظلماتها ويسر فى الامور فقلبه فى راحه لانه منشرح الصدر
واسع ولذته فى راحه لانه ميسر عليه امور الدنيا تسهيلا له فى يسر فاذا ضمن الله عبدا والكنف
كان صنعه هكذا وهو قوله ان حسبك الذين احتجوا السنا آن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون اى طمع من عمل الناسدات ان نجعل محياه ومماته
كمحيا ومماة من عمل الصالحات فبئسما يحكم فاكذب الله ظنه واما نيه واما قوله وحسنا
تلا القرآن عشيته الرحمه حتى يضمنه فمعناه على ما جاء به على لسان محمد صلى الله عليه وسلم جاد بكلامه
على العباد ورفع قدرهم بان خاطبهم خطاب اللطف والكرم والشرف ثم اوصل اليه كلامه
وجعل كلامه كسوة من نور فعال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فالكتاب هو النور
فلبان وانفصل ثم اتصل بالمتقى بالايات والنور كسوته ثم قال وهدى وموعظه فالهدى
هو الذى يهدى بكتاب الله والموعظه ما يعصمك به وشفاء لما فى الصدور فان فى الصدور
وساوس النفس وفلتات الشهوات فذلك سقم القلب فانه من الايمان فالقرآن شفاء من ذلك
السقم اذا عمل بالعلم كسوته فاستنار الصدر بانكسوة هذا اذا وجد سبيلا الى الصدر
واما اذا صار الصدر كالمروح والغياض الملتفه شوكا وضريبا ونباتا من كثرة الاشغال
اشغال النفس لم يجد سبيلا الى القلب لان عمل ذلك على عيني الفؤاد فى الصدر فاذا صارت عينا

الفؤاد فى هذا الغاض لم يستبن فيه شئ وهذا بلاء عبد قد فرغ قلبه وصدره حتى صار كبقعه
من الارض جرداء وعلامة اذا اراد الله الخير بعبد اشغل قلبه بالصلاح الضوء بالصدر اساس مواعظ الله وهدايه الله
ونصائحه ولطائفه وصار شفاء لما فى الصدور واما قوله ونزل عليه السكينه فالسكينه من الله
يعبد بها طبائع القلوب لتقبلها اذا انزلت واعطيت نوا سر اسرار معرفته لتقبلها فاذا قبلوها وسألوا ان يحمل
ذلك الباطن لينطوى عن الباطن اليه القلوب فى الامور التى طمانينهم بالله وبالسكينه بوأ
لهم مكان البيت وذلك كله وقف وانزوى حتى وقف على مقدار الكعبة ونادى ان ابنى على ظل ولما
كان السكينه تعلو اهل الصفوف وقال اسيد بن حضير يا رسول الله كدت اصلى البارحه فغشينى شئ حسبت
ان فرسى تعالى فقال استلك السكينه جاءت تسمع القرآن واما قوله وكان نعم الله فهذا كله فداء على
النزال كله وهذا على كله فى هذا الحديث ومن كان بعين الله رعاه وكفاه ما اهمه دينا ودنيا ومن تربا
بعين الله كان من خاصة الله فى ارضه ومن اصفيائه ومقربيه يوم القيمه واما قوله منورا له قلبه يوم
القيمه فهذا نور الحظ لان هذه الانوار كلها نور التوحيد ونور الطاعه ونور الحظ فمن كان بعين الله كان
له نور الحظ واما قوله وحشر يوم القيمه فى زمرتى وحشر آى قرنه السابعون المقربون وهم تحت لواء
ولواء آدم يوم القيمه ولواء الحمد بيد امير السابقين
ولواء الحمد بيد سيد ولد آدم ولا فخر وهذا الحديث كله سد سبيلها ولواء هذه الامه بيد امير السابقين
بان محمدا صلى الله عليه وسلم سد لواء آدم الحمد الذى بارك اسمه وهو لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك
اللواء يوم وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءه فقال ولواء امضى العرب احضر الربعه افيح الريح
له لسانان لسان يرى بالمشرق ولسان يرى بالمغرب بياض العرب من الغمام والغمام محمار الرحمه وحضر
الربعه من ملك الصبا ونفح الريح من ملك الرافه وله لسانان فلبلغ المشرق والمغرب لانه يعنى اهل
المشرق والمغرب كانه فلواء من نبوته واما قوله ينظل جملة القرآن والمتحابين فى الله فهذه صفة الامه
اولا نه والعالم كله ظل عليه والسابقون فى ظل العرش وهو ظل الله واما قوله ومن ضيع واحدا منهن
فقد ضيعهن كلهن لان هذه خلا معتمدها على القلب فاذا عمى القلب انتظم القلب هذه الخلا كلها واذا
خرب كان لمنزله خرزات فى نظام واحد اذا انقطعت سلك سقطت الخرزات واما قوله ويلقى الله عذلا
ظالما لانه خرج من الدنيا عطشان لانه اخذ القرآن مهجورا والى الله منتوناه عز ذكره والكل اليه
وذكر منته وذكر لطائفه وذكر وعده ووعيده وضنه النفس على وجهه ممنون برياسة نالها
من علم على اللسان فدرسها واحدها جاها عند الكلوى الكسالى حطام يقولها ومعنون لملك
فدراهم جبابرة اهل الدنيا حتى ناحية من زواياها يجبى فيها على اهلها ومفتون بزهد فاذا ملك
الكلو ما فى ايدهم بطاهر تركه فهو حكم ظهر بزهد حكم السادة على العبيد وفى قبله من الرعيه
امثال الجبال ومنون بعبادة ونسك وتقرب تحجب من ضروع سبكاته ما تملى منه غلبته ومنون

بالنجح والمنع ومفوض بسعة العيش وقضا النهماك فلا اعلى له ذلك مستدرجا في كرامة يجري واما
قوله تحوا الجلد حتى اجل انه وحلله ثم تابعه على قبول العهد والوفاء به فلا يدل احد الله خلد عنه
ورضي به الى العدد وقال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون واما قوله نادم العمل فانه ندم حتى اسنه
الندامة وانى له التوبة وقد انكشف الغطاء وانا الندم العزم على ترك ما فرض مساخط الله واتى شئ
من فرض وقد زالت الاشتباه التي امره بفرضها وليس له هنالك عزم انا العزم في دار الامكان لانه في دار
كشف الغطاء واما قوله حاسر العدد فانه دعى الى ان يعامل الله بهذا العهد ويتاجر فيكون
ربحه حسنه وعربون رضوان الله اكبر فاكتسب مساخطه قال الله بارك اسمه ورضوان من الله اكبر
واما قوله مرتعد الفؤاد فذلك لاهواله التي ركبه فانخلع فؤاده واضطرب لخصائص التي يوضع من الرب
فانه ناجل صدق شرف الرجل على النار وقال انه نزح في قفاه في النار وينعل واما قوله مسيح من الرب
فانه نبذ لطاعته وبرح وعطفه ورآ ظهره وآثر شهوات نفسه في دنياه على ما هيأله ومهد له الفاضل
برأفته ورحمته وهذا حيان ثم من بعد ذلك فعفو له او تعذبه على قدر ذنوبه وهذا لجلال وقال
الله تعالى وتبارك اسمه الذين آتيناهم الكتاب تلاوته حق تلاوته وكان الله اعلم درجات ذلك الكتاب
الملائكة درجات فمنهم من وصل الى حقيقته الايمان وذروته كانت تلاوته كما وصف في هذا الحديث قال
ابو عمران موسى بن هرون حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن علي الهروي عن امه عائشة بنت سهل بن سالم عن
ابيها سهل بن سلام عن حلاد بن يحيى عن الحسن العرني عن زكريا بن حكيم عن الشعبي عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن مسئلة في الاجازة وهو الاصل السادس و
الاربعون والمائتان قال ابو عبد الله رحمه الله سئل عن اجازة العلماء هذه الكتب التي هذا العلم
مها ما وجهها واعلم ان العلم جمله والمعرفة متولدة من العلم المجمل وهذا التخطيط وهذه السطور
في هذه الكتب قيود العلم حتى لا يدرس ولا تغلب النسيان داخل على الحفظ وكان دروس العلم
عن الصدور بالحدث من النسيان فاودعوا الكتب وبذلك اخبرنا ربهم الله تعالى في تنزيله يا ايها الذين
آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل الى قوله واذني ان لا ترتابوا
فجعل الكتابة لهذا الدين الموجل صفة هذا الدين وكمنه ومحله من التسط عند الله وتقويما وتنبيها للريبة
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم بالكتابة حدثنا سلمى بن مخلد
الذهبي حدثنا عبد الحميد ابو سهل المدني عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن انس بن مالك قال قيدوا العلم
بالكتابة فالصدور آلة العلم والكتاب اضاء آلة من وعته فكما كان في الصدر تصوير المعاني
الذي في ذلك الكتاب فكذلك جاز تصوير الكلام في الكتاب تخطيطا فهو علام ذلك المعنى واذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا ولي صاحبه واعلم ان هذا الذي فيه هو كلامه وسمعني ان اول هذا الكلام باطن واذا قال هذا
قولي على معنى اني قلته او على معنى اني سمعته فاني اول هذا اجاز لان ذلك التخطيط هو كلامه
وهو قوله فاذا قال ولي صاحبه وقال هذا كتابي فارون عني جاز لي ان اروي عنه وان قال هذا خطي
او هذا علمي بهذه المسئلة جاز لي ان اقول هذا الخط فلان وهذا علم فلان فاذا قال هذا الكلام او
هذا علمي شئ لم يتطوه واما كتبه وتاوله جاز ان يقول هذا قوله وهذا كلامه لان هذا اسم على معنى
كلامي ان اوكلمت به وقولي ان اوقلت به وكما جاز لي ان اقول هذا قول فلان على معنى انه قوله ان
قوله كلامه وكلامه ان اوتكلم به وكذلك قوله اشهد بكذا ولم يكن شهد قبل ذلك وبعد ذلك فاما
معناه اني اعاين ذلك وانا الآن في فعله وجاز للسمع ان يقول حدثني واخبرني لان الحديث هو
ان يحدث له شئ من علم ذلك الامر محدثا فذلك الشئ هو حديث وهذا الحديث لذلك وكذلك الخبر هو القاء
علم ذلك الشئ وباي جهة القاه الله وهو خبر وقد سمى الله تعالى تنزيله كلاما وحديثا وقال الله عز
احسن الحديث كتابا متشابها قال ابو عبد الله وجدنا في الاحكام جاريه لمضي العقود فيما بين الناس
بالكتب وانهم الحكم في ذلك من ذلك ان الرجل يكتب الى امرأته بطلاقها من غير ان يلفظ به ويرسله
الطلاق وكذلك البيع والشرى والاقرار بالمال كل هذا الزمه حكمه وان كان في الاحكام هكذا كان الخبر
مثله فاذا كتب الى الناس فان لفلان علي كذا وكذا الزمه العاضي ذلك واجله محل الاقرار وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وكان يجوز لهم ان يعملوا قال رسول الله عمر كذا وانفا
امضى العلماء الاداء وسلم العلم فاذا ادوه وبلغت الاسماع منه ووعى لفظا ومعنى فيراد وعن الى
من هذه هم من الرون ولم يكن الاداء لهم ان تودى تلك الالفاظ التي وعوها ما عداها بالزيادة ولا
بنقصان ولا بتقديم ولا بتاخير لكنا نوا سمعوه وعوها الصحف كما تعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقرآن كان اذا نزل الوحي دعا بالكاتب فكتبه وقال تنزيله ان علينا جمعه وقرآنه وقال انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون فكان الذكر محروسا ومع الحرس بكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان
هذه الحادث شائعا كذلك لكتبها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا حدثنا عن احد منهم
انه فعل ذلك الا من كان ضعف الحفظ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قيد بالكتب وجاءنا
عن عبد الله بن عمرو انه اساذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيفة فاذن له فانما اذن له
خاف نسيانه فاما من حفظه فانه لم يقصد ذلك بعده وباخبرنا حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو نعيم
الفضل عن العلاء بن كثير عن مكحول وقد بعثوا ناس من هذا الباب من غير بلدنا من روته فابطلوا هذا كله
وزعموا انهم يتحرون في ذلك الصدق وقال ان حدث جاز ان يقول حدثني وان حدث بلفظ لم يجز ان
يقول حدثنا واخبرنا وان حدث في جماعه لم يجز ان يقول حدثني وان حدث بلفظ لم يجز ان يأتي

بلفظ سواه وان كنت مصيبا للمعنى حتى اخبرهم انهم ان قالوا ان لحن يلحن في حديثه لم يجز لهم ان يردوه الا على لفظه لحنا كان او معربا فهذا سمع من العوام ان الله تعالى لم يأذن في اتباع الخطإ فالملحن مخطئ وفي لفظه غير صادق ولم يسمع رسول الله عليه السلام اعرب ولم يلحن واذ لحن من دون في روايته عنه فهو غير صادق في روايته في ملك اللفظه ولكنه يحل له اتباعه على كذبه واما قول رسول الله عليه السلام رحم الله عبدا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه فانما معناه ان يؤديه اداء سمعه بغير زيادة ما يزيد فيه ونقص ما ينقص منه والا فمن يعلم ان يؤدي معناه لم يزد فيها حرفا ولا ينقص منها حرفا وانما ذلك في الزيادة او النقصان اللذي يغير المعنى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة ذلك اذا اصاب المعنى ما ذكرنا بادي حدثنا محمد بن علي الستقني حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثنا ابو عبيد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اني قد بلغت وان اقرأ لكم كما اقرئتكم على حدثنا حجاج ان معاذ حدثنا ابو ضمرة حدثنا عبد الله بن عمر بن راشد عن شهاب لوفي بالكتاب ما قرأه وما اعلمه فعال له احد عندكم نعم حدثنا محمد بن العباس بن محمد بن الحسن مطيع قال سمعت اليسع بن الحسن يقول قلت لابي مطيع رحمك الله اجازة قال نعم كان ابو حنيفة والحسن بن عمارة ومالك بن انس وابن جريج وغيرهم يروون الاجازة وكانوا يقولون فرأتك على العالم افضل من قوله علمك قال ابو مطيع فانه جائز ان باب العلم من فهم ويعرف ذلك الا اصل السابع والاربعون والمائتان حدثنا عمر بن الحسن العبدي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن الحارث بن عبيد الله ناجي قال حدثنا سالم بن عبد الله عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ملك انه اوس قال خطبنا ابو بكر الصديق يوما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قيل يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سلمة بن عمر وعن محمد بن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام رأى رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه قال ابو عبد الله فخشوع القلب من المعرفة وكلما كان او فر حظا من العلم بالله وبالمعرفة بالدنيا كان اخشع وانما المعرفة حلية القلب فاذا زال القلب الى قلب خشعة وخضعه وذلة فالذلة الخذر والخضعة اللين والخشعة الانكسار والمخاتة فهذا صفة القلب واما صفة النفس تحت ذات القلب فلها الخمود وكان ذلك القلب والانقياد مكان الخضعة والتهافت والسكون كالرجل مكان الخشعة كما وصفه الله في كتابه الجبال رمالا وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا ينهار وينساقط فاذا صارت النفس هكذا صار القلب كما وصفنا بها فعلى لزمه اسم الخشوع على الخصوص وذلك قوله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فهذا الصوت وهو الذي ذروا الكلام وقال ابن آبانة انك ترى الارض خاشعة اي ساقطة هامدة فمن لم يكن في قلبه ثمر انما المعرفة فخشوعه باركانه ذلك

نفاق لانه تارة وهي حي والعبارة عما ان النفاق من يرى الله صدقي عنده مقبولا وعملا حاسنة يرى بعمله يسعى جاها عندهم وعملا صحيحا لسر يخالف العلن كالذي قول رسول الله عليه السلام اراه يعبث في صلوته ذكر خشوع قلبه تعلم ان الخاشع اذا قام بين يدي الله اسرع للعبث في الصلوة وانه كما اصحب الله جسده في الظاهر بعلا اصحب قلبه في الباطن وكما يرى بصره في الظاهر حتى يعلم ما خلفه كذلك يرى بصر قلبه الى المقام الذي يرتب له ان كان من اهل المراتب والا في موضعه ان لم يكن من اهل المراتب قال قائل وانى المراتب وانى المتعبد قالوا الصديقون في مراتبهم من العرش على اصنافهم فهم سكان دون العرش وعسكر على العرش وعسكر الملكوت والخاصة في ملك الملك من دونه فابصارهم هناك وابصارهم ههنا في سرائر الخلقه قيل له وما مواقع الخلقه قال ان العبد اذا قام على الخلق بقي بصره على الخلقه فانما تقع من الارض لمكان لو خر ساجدا لوقعت جبهته على ملك البقعة التي لو كان قائما فيها بقي بصره لم تعد ملك البقعه ولم يبصر عنه واذا ركع فمن بصره على الخلقه فانما يقع على موضع القدمين واذا سجد فمن بصره فانما يقع على موضع الصلة واذا قعد للتشهد فمن بصره فانما يقع على راس ركبته وطرف مخذه فهذا كله رمي بالبصر حسن وقع لصرفه تكلف ولا استعمال للبصر وانما الاستعمال في وقت القطر فهذا رمي خرج من سلطان البصر ولسن ناظر العلم رامي بصره حسب وصفنا من العلم في مراتبهم من العلم والآه والصدر سن ومن لم يكن من اهل المراتب ففي متعبد والمتعبد هو بدل الغرض حسب اسمه الذي آن في صفته جملة في شهر رمضان في السماء الدنيا فذلك محل المتعبد فمنها يملوا القرآن فانه من العبوده علم العباد هذن الصفه او لم يعلموا فانهم داخلون في هذا الباب كاحد المسلمين كلهم قد دخلوا في المشاق لوم اسمهم جهم من الخصاب علموا او لم يعلموا فانما يجزون ويجزى اولوا حقهم وحقوقهم لملك الا سماء الي مرت وسبقت وجدنا الصلوة ملك مراتب عليها رتب اهل الصلوة وقد ذكرهم الله جل جلاله في منزله فحافظون ومداومون وخاشعون فعال الذين هم على صلوتهم يحافظون والذين هم على صلاتهم دائمون فوعدهم عليها الكرامه في الجنه فعال اولئك في جنات مكرمون وقال قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون فوعدهم على ملك الفلاح والفلاح اسم سنظر الكرامه والهنى في الدرجات والمخاذ من الجنه نعم حساب والمرئ في دار الله فالمحافظه على الوقت والمداومه على استعمال الاركان كلها وهما في الصلوة وهما من الاستنان وهما من الانتصاب والتماثل وسكون الجوارح والاستعمال منه سنا الا بعض دون وعلة من مثل الذرائع على احدى العلل ومثل حكمي من جسمك مثل ذي باس مؤذا او بعوضة تشغله عن الصلوة ملك ضرورة او بزاز او بخاط فهذا كلها علل يعذر فيها فاذا ركع سوى ظهره لركوعه فيكون معدلة اعطاء كل مفصل وعضو حظه من الاكناس للسجود والتجبية توقيا للانبساط ليكون كهنة الساجدين الكهنة المنبطحين

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الارض ببطونهم وصدورهم فان ذلك وجعة اهل النار على وجوههم واذا اتممت تودك
الهنه وذلك الصوره واذا اردت ركبتك السجود بعضا على بعض وانما سمي سجودا لركود الاعضاء
بعضها بعضا واذا رفع راسه من الركوع لم يخط حتى يفصل الركوع من السجود سمي رجع كل عضو
الى مكانه فاذا اسجد فرفع راسه لم يعد الى السجود الاخر حتى يستوي ويرجع كل عضو منه الى مكانه
فذلك تمام الركوع والسجود واذا اعتدل جثى على ركبته واسبط اليمنى منه وافترش اليسرى يجلس
عليها فالملداومه على الصلوة ما وصفنا واما الخشوع فهو على العلم بمن عند بغي واذا الركن
هناك تلمس ذلك الخشوع انما هو ملداومه فالمحافظه من الخشية والمداومة من الخوف والخشعة
من التجلي واذا خشي العلم حافظ واذا خاف داوم واذا خشع فالاركان مستعمله في الصفه بالجلال
صفات الخشعه على اختلاف صور الافعال فمنها ما ولها خشعه في صوت الحاسم من بعدها خشعه
الخادم ثم من بعدها خشعه العبوديه ثم من بعدها خشعه الرق ثم من بعدها خشعه الحمد
ثم من بعدها خشعه العلو ثم من بعدها خشعه الخضوع والتلوع الحامل ويشهد في فعلت
كانه فلجعل للاحباب السبيل الى ذلك وقال الله تبارك وتعالى اسجدوا لربكم حدثنا محمد بن سنان
قال حدثنا معاذ بن معاذ وسهل بن يوسف وابن ابي عدي قالوا حدثنا شعبه عن عبدالله بن
سعيد عن انس بن مالك عن عبدالله بن نافع عن العباس عن عبدالله بن الحارث عن المطلب ابي
وداعه عن رسول الله صلعم قال الصلوة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتباؤس وتمسكن
وتضع يديك ويقول اللهم من لم يفعل ذلك فهو خداج حدثنا محمد بن حسان قال حدثنا عبد
الرحيم عن ابن المبارك قال اخبرنا الليث بن سعد قال اخبرني عبدالله بن سعد عن عمه عن سليمان بن
عن عبدالله بن نافع عن ربيعه بن الحارث عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة مثنى مثنى ثم تضع يديك تقول ترفعهما الى ربك مستبلا باسطوها وجهك وتقول يا رب
يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج قال ابو عبدالله تقوله تباؤس ماخوذ من البؤس وهو ان يسمع الى ربه
امعان من كان ذا بال خلق بئسا والبأس والخشوع وبابا حدها من الاخر الاصل الثاني
والاربعون والمائتان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضاله المصري عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلعم كان اذا اراد ان
قرا سجد كل ثم قام فقرا فيها قرا ثم ركع فيها قدر ما هو الله احد وقل العوذ برب الفلق وقل العوذ برب
الناس ومسح جسمه ما استطاع من جسمه وبدا بها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده
حدثنا قتيبة عن مالك بن انس وحدثنا يحيى بن يحيى الطائي قال املاه علينا مالك بالرقه مع
ولد المهدي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشه ان رسول الله صلعم اذا اشتكا انسان على راسه

فاعد الا كان م

القسيح في خشعة ٢

التفزع ٢

اللام ٣

وتفعل وكذلك ان مرات كثيرة

المعوذات مسح بدنه فلما اشتكى وجعه الذي قبض فيه طفقت انفث عليه بالمعوذات واسح عليه

ذ بالقراءة ٢

بيدك رسول الله صلعم قال ابو عبدالله وفي حديث غسل يخبر انه بدا فنفث فقرا كانه دال على ان

كان م

النفث قبل القراءة وفي حديث مالك بدا بكر القراءة ثم النفث وفي حديث يونس بدا بذكر الف بلا ذكر قراءة

قال بنفث بقل هو الله احد فلما لم يكن هذا النفث الا بعد القراءة واذا فعل الشيء شيئا كان ذلك الشيء

بعد ما حي باتي الشيء الثاني وقال في حديث يونس نفث بقل هو الله احد بدا ان القراءة مقدم النفث

بركتها انه يشفي من فراه هذه الاشياء ان اصل الجسد نور وما وبركتها وما بعد على الاتصال

بمثل هذا وذلك ان العبد اذا قرا اسما من اسماء صمد بنور هذا الكلام الذي يملؤ كل ما يرى على

ذلك فاذا انت فانما نفث من الصمد والنفث من الروح والنفخ من النفس وعلامة ذلك ان

الروح بارد والنفس حارة فاذا اقل نفث خرج الريح باردة فذلك من برد الروح واذا قال لها

خرج الريح حار فذلك من النفس والاولى نفثه وهذه الياته نفخته واما صار هذا ان الروح

مسكنها الراس ثم هي منفثه في جميع الجسد والنفس مسكنها في البطن ثم هي منفثه في جميع

الجسد وفي كل واحد منها حوس بها لسعيها ان الجسد بالحركات والروح سماوية والنفس رضيته

والروح عادتها الطاعة والنفس عادتها السهو ان فاذا ضمنه اعصر في الروح في مسكنها

فاذا تصاعد الى راسها خرج على شفته مع البرد فذلك النفث واذا نفخ فاذا اعصر في النفس فاذا

ارسله خرج ريح حارة واما جا الخبر بالنفث ان الروح اسرع تهوضا الى النور لذلك الكلمات

اذا لاها العبد واوعى حظا من النفس والنفس تمثله بطية عاجزة فادى الروح الى الكنس لذلك

النفث ركاما دبائس وانزار الصدر الى انوارها لذلك الكلمات واشعلتها ما جا به من المزيد فان

في كل كلمة منها نورا وفي كل حرف من ذلك الكلمه نور فاذا صار الريح الى الكنس مسح بها وجهه

وما اقبل من جسده لان الحي للوجه لان الصور فنها هم الحي من بعد ذلك الى اقبل من جسده لان قبالة

المومن حسن ما كان وهو لتبالة الله وكذلك عليه في الباطن فالحوله في النفث ان بدا بالوجه وبما

اقبل من جسده وتفاوت النفثات من اهلها على قدر نورهم وعلمهم بذلك الكتاب فاذا

فعل ذلك بجسده عند ابوابه الى فراشه كان كمن اغتسل بالطهر ما واطيبه فاظنك بمن يغتسل

بانوار كلام الله وكان ذلك ايضا كوب ينفض من عبائك وخلص من شوكه وبعاد من الزهوب

عادها طيبا خرج نفسه الى الله في منامه كذلك هذا سوى الاستغفار والتوبه والتسبيح

والدعاء الذي اشار رسول الله صلعم للامه الله عند منامهم فاذا اختار هذا الملا الثلث ان

في احاديث مدحة الله ونفثه فيه بطهر بس وبطيب وبالمعوذين يخلص من الشرك والعلائق

وان على ابن آدم عدو من عظم المونه النفس والشيطان باتان بالشك والشرك فيقطه وبالبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالعين الحاسد التي تهدم اركان البعد والملك قال رسول الله عليه السلام العين حق ولو كان شيء
من امتي بعد قضاء الله بالنفس وانا صار هذا الامر هذه الامة قيد الشبر وضلوا به ر
طريقهم الى الله واسعه وظنوا بانفسهم انهم يسبوا الكل شيء استحسنوه الى خالقه وينذكر
فعلوا بابا ركا الله فاذا ذكروا انجا با بذلك الشيء تهافت ذلك الشيء وذهب حسنه وهلك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبوا فاقة الاعراب فانه رسول الله عمر حسنا ستبيقا
فعال جعلي الله ان لا يرفع الناس اعينهم الى شيء الا وضعه الله فانا ذهر رسول الله عمر ذلك
العيون الغافلة عن الله وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان سعوذ من شر ذلك العيون
فما ها جاسد فعال ومن شر حاسد اذا حسد فانا سمى حاسدا لانه تحصل الاشياء حصلا ر
بستاصلها بشوم نظرته الفاجرة عن الله والسنن والصادر تعتبان بحرك حادثا عن امر الله تعا
كعولك صراط وسراط قال له قائل فان كان هذا الباطل يغلبه هو الحاني فما بال المسطور الله حـ
لحسنه العقوبة فعال له لسن ذا عقوبة ولكن هذا بدبر الله في عباده الحري ان الساحر سيحر باخذ
ماخذ الضرر الى من سحر حتى يعالج ولذلك فعل رسول الله عمر حتى امر الله عليه المعوذتان
فكان جبريل عمر قراكل اله ويحل عقده وذلك قوله من شر النفاثات في العقد فالساحر يعقد
وينفث ويوضلها اعضاء من يصيب بذلك فذلك هذا الخاص الله ضرر نظرته المشؤم
بالعين حتى ياخذ غدنا الى حديث نوس عن الزهري قلنا فمن اخذ هذا الفعل عند ما يارى
الى فراشه عادة راى النبع الظاهر بجسده وسائر امور بدنه ان النفس تعرج الى الله في منامها
مع البركة والطهارة والنزاهة والتخلص من الشرك بقرآة قل هو الله احد فسبحانه العزيز
وهي هذه الصفة فاغتسل هذا الانسان فسال من حبا الله وكرامته ما رجع الى الجسد
بالخير الكثير والمزيد الشافي واذا عرج الى الله بغير هذه الصفة يجذب وهي خاليه عن هذا
الانسان فسال من الحبا آء والكرامة على قدر نون حدثنا قتيبه بن سعد قال احدثنا الليث
عن ذاهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمر وقال العرج الارواح الى الله في منامها فما
كان طاهرا سجد تحت العرش وما لم يكن طاهرا سجد فاصابا فلذلك ينتخب ان لا ينام الرجل الا
وهو طاهر بانما ذكر عبد الله بن عمر وفي حديثه الارواح وانما هي النفوس وقد يسمى الشيء باسم
قرينه كاسيل قلب وفؤاد قال الله ما يطن والفؤاد ما طهر وقد العنان والاذنان فالعرج في
منامها للعرش وذلك قول الله بارك وتعالى الله سوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في
منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى حدثنا عمرو بن ابي عمرو قال
حدثنا عبد الغفار بن داود عن ابن لهيعه عن عثمن بن نعيم عن ابي عمر الصبحي عن ابي

الايرت خ

ذلك م

العاجز خ

فالخروج خ

قال ابو عبد الله

الاصل التاسع والاربعون والمائتان حدثنا سلمة بن منصور الذهبي قال حدثنا
ابو حفص العبدي عن ابان عن مهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة قال ابو عبد الله فدرجة الصوم درجة
الصابرين ودرجة الصلاة درجة الشاكرين فاذا وصل العبد الى درجة الشاكرين والصابرين فقد
جمع للايمان كله وذلك قول رسول الله عمر الايمان نصفان نصف للصبر ونصف للشكر فاذا جمع للعبد الايمان
كله انقطع بقية هذا الايمان الى الله واذا انقطع الى الله بخاس شهوات النفس وخدعتها وامانيها وصار
في معاذ الله من وساوسها وروى عن عمران بن حصين عن رسول الله عمر انه قال من انقطع الى الله كفاه
الله مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب وذلك امر الله نبيه عمر فعال واذكر اسم ربك وتبتل اليه
تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فالتبتل الانقطاع الى الله عم امرا ان يتخذ وكيلا
من يسكفه الايه عاش حرا كريما ومات حرا كريما ولقي الله عبدا صافيا خالصا وروى عن رسول الله عمر
انه قال حدثت الرؤيا رات رجلا من امتي بينه وبين الله حجاب بجاه حسن خلقه فادخله على الله فهذا
مخصوص لنا بدا ان حسن الخلق يوديه الى الله انقطاعا الله عن النفس وفتنتها وحسن الخلق على ثلثة
اجزاء اول ما نزل منها ان يحسن خلقه مع امر ربه ونهيه فما امر بامر وينتهي عن مناهيه واذا احكم هذا تخطى
الى الدرجة الثانية وهو ان يحسن خلقه مع جميع خلقه على سبيل المساعدة والمعاونة والمساهلة واللين
والرفق والموانات والمدارى ومعاشر الجميل فاذا احكم هذا تخطى الى المرتبة العالية وهو ان يحسن خلقه
مع تدبير الله في كل امور فلا يرى الا ما يرد الله عليه انشاء الله ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم
من يحال الملكوت من ملك الغيوب من يديه فتلقاه مهتشا راضيا مدايتمن الله على نفسه واحوالها
فهذا رجل قد استكمل حسن الخلق واستراح قلبه واطمانت نفسه واستقامت جوارحه والهمت بدله الى
الله سلما ووجل كافا كها حبيبها مولى وناصرا فهم المولى ونعم النصير واذا قال احسن الله
صدقه الله على عرشه واذا قال كفى بالله وكيلا كفاه الله واذا توكل عليه هيا له واذا اتكل على كرمه
وفى له باساله ولو كان ذلك طي الارض والمشي في الهوآء ولو ساله يوم القيمة امانة لشفعه فيهم وكان
مسكنه في اعلى الجنان بحمد ذلك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سلمة بن وردان
الكناني قال سمعت انس بن مالك عن رسول الله عمر من ترك الكذب وهو باطل بني له في رياض الجنة ومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ترك القرآن وهو محي بني آدم في وسطها ومن حسن خلقه بني آدم في اعلاها والذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء ان العبد المسلم ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم وعند الله درجة المعاشر مع خلقه بالجميل بالمرء والناهي عما نهى عنه فهذا عبد الله من حسن الخلق درجتين فصار كمن صام نهاره وقام ليله فهو صابر شاكر وانا نبتغي له الدرجة العليا ملك درجة المقربين خاصة الله الموفق الخمسون والمائتان حدثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الصائغ قال حدثنا ابو سنان عن سلم العلوي عن الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض لمدة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابو عبد الله جاد العبد نفسه على الله ليله واصل الجاد الله عليه بمعفرة طهريه من جميع الذنوب فصار كمن لم يذنب قط لهذا السائل الكريم مع المومنين هذا ممن جاد عليه بليلة واحدة فكيف بمن جاد عليه بنفسه في جميع عمره ماذا يجود عليه غدا بجوده الكريم حتى يصيره بالصفة التي ذكرها في بدن له تعالى عند ما ذكر لنا نعوذ بالله منها ونسبحبها الى التي لوقي ماله يزكي وصفه انه في جاف ونعزل من النار سماه الله تعالى وسمه بالزكي وهو الامتلاء والاحتشاء ثم ذكر صفاء واخلاصه تعالى والاحد عنده من نعته يحيى ثم ابنا عن سنن ما اسنى بعمله تعالى الاسعاء وجه ربه الاعلى اي اسنى عمل الاتقوى والصفاء والاخلاص ان يلقى وجهه الكريم قلبا ويلقاه غدا في الموقف رؤية ويلقاه في القبور نظرا وذلك منهى المنى والنظر الكريم الرؤية لانه يراه في الموقف رويه الديان عرضا وبيوما وحزا في القبور دون رؤيه الجنان نظرا وبهجة وسرورا ولذة ثم ختمه بقوله ولسوف يرضى اي يعطى حتى يرضى وانما يعطى ما يعمل العبد من ورآء وذلك ما لم يعلمه حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا وكيع عن سنان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله انه رفعه قال يعول الله يا اهل الجنة بقي لكم شيء لم نعطكم فيقولون وما هو ربنا ما نعول رضوانك قال ابو عبد الله فالرضوان ما نالوا اهل الجنة لانه لا شيء اكبر منه ذكر الله جنان عدن ثم نيله ثم قال ورضوان من الله اكبر وكل عبد من اهل الجنة حفظه من الرضوان هناك فيها على قدر جوده نفسه على الله في الدنيا الا ترى الى اصحاب رسول الله عليه وسلم يوم الحديبية حيث بايعوا رسول الله عليه السلام على الموت حتى قال جابر بن عبد الله بايعناه على ان لا نفر فسر قوله بايعناه على الموت وكانت البيعة تحت الشجرة في ذلك الوادي فانزل الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم الى آخره فاوجب لهم الرضاء في بذلة واحدة بذلوا نفوسهم لله مع رسول الله عز وجل فكيف من بذل نفسه في جميع عمره لله تعالى وجل الله له الرضاء عنه في دار اللذات لحظة في الجنة الرضوان كله الاصل الواحد والخمسون والمائتان حدثنا عمر بن علي العبدي قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء عن هشام بن يوسف قاضي صنعاء

المقام م

للمومن م

وسوال م

الجنان ج

الى ج

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عبد الله بن بحير عن هانئ البربري مولى عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه السلام اذا دفن ميتا وقف وسال له الثبيت وكان يقول اسالوا لاخيكم فانه الان يسال والنبي ابطا منه قال ابو عبد الله فالوقوف على القبر وسوال الثبيت في وقت دفنه مدة الميت بعد الصلوة لان الصلاة شفاعة المومنين كالعسكر له فاجتمعوا ايها الملك يشفعون له والوقوف على القبر لسوال الثبيت مدد العسكر ويكثر ساعة يشغل المومن لانه يستقبله هول المطلع وفتنة فنائي القبر منكر ونكير فاما سمي فنائي القبر لان في القبر لان انتهاء واوي خلقها صعوبة الهول اياها منكرا ونكيرا واما سميا بذلك لان خلقتهما لا تشبه خلوق آدمي ولا خلوق الملائكة ولا خلوق الطير ولا خلوق البهائم ولا خلوق الهوام بل هما خلوق بديع وليس في خلقتهما انس للناظرين لهما جعلهما الله مكربة للمومن لتشبه وتبصق وهتكا لستر المنافق البرزخ من بعد ان سعى حتى يحل عليه العذاب فانما صارت مكربة للمومن لان العذاب لم يقطع طمعه بعد وهو يخلل السبيل الى ان يخرج في البرزخ وما يحمود ذلك حدثنا به صالح بن محمد عن حماد بن عبد الرحمن قال حدثنا ادريس بن صبيح قال وفي عن سعيد بن المسيب قال حضرت عبد الله بن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله قال اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار قال سمعت الكلبي عليها فام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبها وصعد روحها ولقها منك رضوانا فعلت ابن عمر اشيا سمعته من رسول الله عليه السلام قال من رايك قال الآذن الغادر على الهول بل سمعته من رسول الله عليه السلام حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اجره من الشيطان الرجيم فاما كانوا يخوفون من فتنة القبائل من اهل العدد وانه شبه على من كان قبله زيغ ايام الحسن قرئ عن سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت منكر ونكير ترآى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اي انا ربك فهذا فتنه حظه جعلها الله مكربة للمومن اذا ثبته ولقنه الجواب فلذلك كان رسول الله عليه السلام يدعو بالبنات فيقول اللهم ثبت عند المسائل منطقه وافتح ابواب السماء لروحه فلو لم يكن للشيطان هنالك سبيل ما كان ليدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيء من الشيطان فهذا محسوس لما روي عن سفيان واما سوال الميت في هذه الامة خاصة لان الامم قبلنا كانت الرسل تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا كذب الرسل واعنتوا وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بعث الرحمة للعالمين وانا نعلم ان الخالق تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فامسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في الاسلام من دخل هيبة للسيف ثم يسخ قلبه فانهلوا فمن هنا طهر امر النفاق وكانوا يتزوجون الكذر ويتمنون الايمان وكانوا من المسلمين في ستر فلما ماتوا قبض لهم فتاني القبر ليستخرج سرهم

بالسوآل فروى في الحديث انه اذا سئل عن الرسول عم قال لم ادر ي فضربنا المعاصع وقال الا ادريه
وشد الله الذين امنوا ما لهم الثابت الحق الذنا شكرا لله لعبد ما كان يضم عليه لله من الصلاة
والنفس وتبيه للجواب وخلاف الاخر لنظهر سرى وقال عليه العذاب وروى عن رسول الله عم انه
قال كيف انت يا عمر اذا اتاك في بيرك اسودان ازرقان يطآن الارض يسودها ويحفران الارض
بانيابها اصولها كالرعد العاصف ولعنها كالبرق الخاطف فسالوا عن ربك ودينك وبيتك وقال
عز كيف عملي يومئذ قال كهذه اليوم وقال اذا لكسكما وقال ابن عمران الجواب من المومنين على قدر
عقولهم كما تاتي الدنا حدثنا محمد بن زنبور المكي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة مبتلى في قبورها واما قوله ما يستبيل
المومن من اهوال الاخرة والقبر افظع منه فهذا للمومن خاصة فاما للكافر فما يستبيله من شئ من هذا
وهو افظع مما مضى لان المومن كما قرن من ربه يسر عليه الامر وكان اقرب الى الرحمة واما الحساب
المومن في القبر لكون اهون عليه غدا اذا وقف بين يديه لان الله تعالى ازال عبد المومن عن نفسه اذا
يستحي منه فانه اوجب له محبته ورافته ورحمته فاذا كان هذا من لنه منه ثم كان من العبد حينا
او انتهاك ستر حرمة الله واغترار بقول العدو وما سوجب بذلك العقوبة لرضا الحق اذا له ذلك فاذا
بعد الدرخ حتى يمحصه ليوح من القبر ويرضا منه ويرضى الحق حدثنا صالح بن عبد الله قال
حدثنا يحيى بن زكريا بن ابان عن مجاهد عن محمد بن المنتشر عن يحيى عن جرابن عن حذيفة قال القبر
حساب وفي الاخر حساب ممن حوسب القبر نجا ومن حوسب القبر عذب وكذلك ما روى عن رسول
الله عليه ان اهل التوحيد الذين يأخذهم النار بمنتهم الله امانة حتى يحرق النار منهم ما يحرم تحميم
فتخبيهم حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد عن ابيه عن سليمان التيمي عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن رسول
الله صلعم قال نعلم للامانة سببا اكشف عن المعنى الذي ذكرنا ان الله تعالى بعدما اوجب لعبده محبته
ورافته وبذلك جعله اهلا للكلمة العظمى الا اله الا الله وكان ممن دخل اسمه في اللوح المحفوظ بهذه
كلمة التقوى ثم قال واكان نزاحها واهلها فمن دخل اسمه في هذا المدح وفي مثل هذه المرتبة ثم حبب
في النار حقوا لله حتى محو منه ما رضي الحق كان غير مدفوع ان الله تعالى يستحي من العبد يعيمته في
تلك النار حتى يمضي للحوما وجب له ورضيه ثم اذا احياه انجاه الله الى قول رسول الله ان الله يستحي
من عبده وامته تسيبان في الاسلام شيبة معذبها بالنار وفي حديث آخر ان الله يستحي من عبده
اذا رفع يديه الى ان يردهما صفرا الاصل الثاني والخمسون والمائتان حدثنا الوليد قال
حدثنا عبد الله بن نافع قال حدثني ابن ابي ذئيب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مجلس

وفي الاخرة

المدينة قال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره
بوالديه فرددته عنه قال ابو عبد الله فيرد الوالدين شكر لله عبده ما كان يضم عليه لله من الصلاة
والنفس وتبيه للجواب وخلاف الاخر لنظهر سرى وقال عليه العذاب وروى عن رسول الله عم انه
قال كيف انت يا عمر اذا اتاك في بيرك اسودان ازرقان يطآن الارض يسودها ويحفران الارض
بانيابها اصولها كالرعد العاصف ولعنها كالبرق الخاطف فسالوا عن ربك ودينك وبيتك وقال
عز كيف عملي يومئذ قال كهذه اليوم وقال اذا لكسكما وقال ابن عمران الجواب من المومنين على قدر
عقولهم كما تاتي الدنا حدثنا محمد بن زنبور المكي قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة مبتلى في قبورها واما قوله ما يستبيل
المومن من اهوال الاخرة والقبر افظع منه فهذا للمومن خاصة فاما للكافر فما يستبيله من شئ من هذا
وهو افظع مما مضى لان المومن كما قرن من ربه يسر عليه الامر وكان اقرب الى الرحمة واما الحساب
المومن في القبر لكون اهون عليه غدا اذا وقف بين يديه لان الله تعالى ازال عبد المومن عن نفسه اذا
يستحي منه فانه اوجب له محبته ورافته ورحمته فاذا كان هذا من لنه منه ثم كان من العبد حينا
او انتهاك ستر حرمة الله واغترار بقول العدو وما سوجب بذلك العقوبة لرضا الحق اذا له ذلك فاذا
بعد الدرخ حتى يمحصه ليوح من القبر ويرضا منه ويرضى الحق حدثنا صالح بن عبد الله قال
حدثنا يحيى بن زكريا بن ابان عن مجاهد عن محمد بن المنتشر عن يحيى عن جرابن عن حذيفة قال القبر
حساب وفي الاخر حساب ممن حوسب القبر نجا ومن حوسب القبر عذب وكذلك ما روى عن رسول
الله عليه ان اهل التوحيد الذين يأخذهم النار بمنتهم الله امانة حتى يحرق النار منهم ما يحرم تحميم
فتخبيهم حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد عن ابيه عن سليمان التيمي عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن رسول
الله صلعم قال نعلم للامانة سببا اكشف عن المعنى الذي ذكرنا ان الله تعالى بعدما اوجب لعبده محبته
ورافته وبذلك جعله اهلا للكلمة العظمى الا اله الا الله وكان ممن دخل اسمه في اللوح المحفوظ بهذه
كلمة التقوى ثم قال واكان نزاحها واهلها فمن دخل اسمه في هذا المدح وفي مثل هذه المرتبة ثم حبب
في النار حقوا لله حتى محو منه ما رضي الحق كان غير مدفوع ان الله تعالى يستحي من العبد يعيمته في
تلك النار حتى يمضي للحوما وجب له ورضيه ثم اذا احياه انجاه الله الى قول رسول الله ان الله يستحي
من عبده وامته تسيبان في الاسلام شيبة معذبها بالنار وفي حديث آخر ان الله يستحي من عبده
اذا رفع يديه الى ان يردهما صفرا الاصل الثاني والخمسون والمائتان حدثنا الوليد قال
حدثنا عبد الله بن نافع قال حدثني ابن ابي ذئيب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مجلس

فقال ٢ ج

التحيل الاستلاء والاستيلاء ج

شبكة الألوكة www.alukah.net

القبر قال من انزل البول فمن اصابه منه شئ فليغسله بما ان لم يصبه اويجده فليمسح بتراب
قال ابو عبد الله فالغسل لما يعلمه فاذا خفي عليه ان يكون اصابه شئ وخاف من حسنة يدرك
وهاب ماجاء عن رسول الله ﷺ من شان عذاب القبر دله على السبع فاما سالم سمع نقول رسول
الله ﷺ عن القضاء في عذاب القبر بما الحيلة من الخلاص منه ان اصابه البول من حيث لا يعلم ويد
جاء انه من الشدائد ماجاء فراى ان الجهل به ضرورة وفقد الماء ضرورة وقد تفضل الله على
عبيده عند فقد الماء بالتيمم وصيرة كافيا وطهورا ومزيلا للخباثة والاحداث عنه فراى
ان التيمم ههنا في حال الشك والتحري ان يكون قد اصابه من حيث لا يعلم يكون كافيا ومزيلا
للنجاسة عنه ليتحرز من وباله عذاب القبر وما روى عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني
معاذ بن رفاعة بن رافع قال حدثا محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله قال
لما توفي سعد بن معاذ ووضع في حفرته سبح رسول الله ﷺ وسبح القوم ثم كبر وكبر القوم معه
فقالوا يا رسول الله لم سبحت قال لهذا العبد الصالح تضايق عليه قبره حتى فرجه الله عنه
فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال كان يصلي في بعض الطهر من البول قال ابو عبد الله فلما كان
شان عذاب القبر هكذا وقد قارعه عامة عذاب القبر من البول فهو على السبع لما لم يعلم
وعلى الاحتياط بذلك ولما علم وصلا وراس رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاء ذكر
الله فخلصه من بينهم قال ابو عبد الله فالشيطان وجنوده فلما اعطوا السبيل الى فتنة الارض
وزينتها في الارض لهم طمعا في غوايتهم وقد قال بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فلو لم يجعل الله شيئا ما قدر على ان يزين ولكن
فلما اعطى سلطانا سلك الزينة التي قد اعطيها حتى يوصلها الى النفوس ويهيجها بها فيرتفع
اركان البدن ويستفز القلب حتى يزعجه عن مستقره فلا يعصم الا من شاء الله ومن اتقى واخلص
من الذكر لانه اذا هاج الذكر من القلب هاجت الانوار فاشتعل الصدر بنار الانوار وهيج العبد
من نفسه نار الشهوات بنخمة ونفثة ونار الانوار تحرق نار الشهوات وتحرق العبد فاذا
راى العبد وهيج الذكر من القلب وتهارب وترك النخ والنفث وخمز نار الشهوة واستلا الصدر
نورا فتبطل كيد وذلك قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولى على ادباره نفورا وقال
في سبحانه انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وقال وحفظناها
من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين فجعل قصة السماء حرسها بالشهب
الكواكب ثم جعل صدور المؤمنين كذلك فجعل قلب المؤمن خزانة لكنوز معرفته وجعل اعلام الكنوز
في الصدور فوعة لعين الفؤاد حتى يرى عين الفؤاد العلم الذي رفع له ففي كل وقت علم من الكنوز

يوم

انواع وكل نوع علم فاذا رفع العلم فالصدر لعين الفؤاد حتى يتبع العلم فيعلم علامة زينه الصدر وصاحبه
يعلم خزائن السماء الخمس اخبار السماء حتى لا يستتر في العدو ويسمع في السماء فاذا دنا السمع رمى بالشهب
الكواكب وهو خزائن الخزانة خمسون كنوز المعرفة حتى لا يستتر في سمع ما في الصدر من راى عين الفؤاد و
تدبير ذات الصدر فاذا هاج الذكر فانما هيج من هذه الاعلام التي في الصدر من ملك الكنوز التي في القلب
فاشتعل الصدر نورا وكل شعلة حرسوا ان يراى العدو في ملك الوقت فحرقه ملك الشعلة رمى شعاعها
ملك الذكر ويخلص العبد ويعلم العدو ان لله عبادا قد امتحنهم للهدى واستخلصهم للكرامة فاستغاثهم
بعالم الاعذار كما استخلصهم الله بالذكر فاصفاهم ذكرا واطيبهم معدنا للذكر اقواما
على العدو والعدو اشد نفارا منهم وقال ملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفر من
حس عمر وما راى الشيطان عمر الا خر اوجهه وقال بريده الاسلمي ما سماه خناس الا نه اذا جا
الذكر انخنس وذهب فوته وان عرض في قلب الوقت حدوث وما روى عن رسول الله ﷺ ان يحيى بن زكريا
كان امروه بخمس خصال او يضروهم وقد كانا حدى الخصال ان امرهم بذكر الله وضرب لهم في ذلك
مثلا وقال ان رجلا اتاه العدو من ناحية فقاتله واتاه اخر من ناحية فقاتله فلما راى
انهم اتوه من التراجي دخل الحصن واغلق بابه فاستراح امنا في الحصن وبقي العدو خارجا فالعبد اذا
قاتل الشيطان بنوع من انواع البر جاء من نوع اخر فاذا جاء الذكر هرب وتركه لان الذكر نور تحرق
وليس لاعمال البر ملك الا في البحر ومنها العدو وراس رجلا من امتي احتوشته ملائكة العذاب
فجاءه صلواته فاستنقذته من ايديهم قال فالعذاب انما تقصد العبد الباقي الذين هربوا وذهبوا
عنه فمن هم قال هم اهل الصلوة كلما ابقوا عادوا الى الله في وقت كل صلوة ووقفوا بين يديه تائبين نادمين
معتذرين مسلمين نفوسهم الله مجاهدين لاسلامهم مرضيين له بالتكبير والتسبيح والتحميد والتهليل
والركوع والسجود والرغبة والضرع الى الله في الشهادة مسقطا عنهم عيوبها فهم وهم والله
عنهم العقوبات الى اسوء حبوها وراس رجلا من امتي بلغت عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صبا
فسقاه وآواه قال ابو عبد الله فهذا عبد اتبع هواه وامعن في شهواته حتى بعد من الرحمة واذا بعد
العبد من الرحمة عطش واذا عطش بس واذا بس قسا وقال ملك قال ذي للقاسية قلوبهم من ذكر الله
هم الذين ضلوا من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة فالرحمة يطيب القلب ويزكي ويعذبه
من الرحمة يعطش فاوذيه عطش القلب عطش القمة حتى الى النوم في منامه وفي الغمة في ملك الحال
فاذا ترك العبد اتباع الهوى واشتغ من الشهوات عادت الرحمة الله وقرب القلب منه وتوسع في بقياه
فروى ان برد الرحمة يسكن حرارة الشهوة التي تؤدي النفس الى العطش والصائم هو ترك الشهوات
والمتهجد نفض الهوا وانا نجعل الحوض حوض الرسول عليه السلام لاهل الوقوف لربهم يسقون عطاشا من قسوتهم

ما هو العدو وهو

العدو وهو

الخناس هو

يقال اخوف ما اتخوف على امتي من بعدي كل منافق عليم اللسان يجادلكم بالقرآن ابو عبد الله فا

اذا اشتد حر الصيف فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابو عبد الله فشدة القيظ من فيح جهنم فاحذروا الاعتبار

شبكة الألوكة www.alukah.net

لهم وطوها مع الهوا والشهوات لم يفارقوها الا مفارقة الروح وخروج النفس خرجوا من الدنيا عطاشا واحتاجوا الى الحوض ومن خرج من الدنيا وهو فارق الهوا والشهوات ناسك عطشه ودعوى يرحمه الله من قرب الله وادخل القبور ريانا من كل ما اعطشان الى الله فاولئك الذين يسقون قبل دخول الجنة حتى يغفر من حينه عطشهم اروى ما كان عن ملك من حسان انه قال منادي يوم القيامة اين اهل العطش فاتوا من يقوم داود فيشفي على رؤس الخلايق وملك كوله وازله عندنا الزلفى وحسن مآب فانا اخص داود بالاولية ان الخطية عطشته وهو وان تاب وتيبت توبته وغفر الله فلذلك العطش باق الى ذلك اليوم وقد اتى رجلا من امتي والنبيون تعرد حلقا حلقا كالهادئة الطير طير فجاء اغتساله من الجنابة فاخذ بيدك فانعش الجنبي قال ابو عبد الله والجنابة اما سميت جنابة لان الماء الذي يجري من صلبه قد كان جاور الاصل مباءة الاعداء في ظهر ادم فاصابته اذى فسمي ذلك الماء بجواره وممتزج من الصلب الى مستقر العدو في الجوف ومستقره في المعدة الى مواضع الحدث وهو معلوم فاذا خرج من العبد في نقطة واذا خرج منه في منامه جلما اوجب غسلا واذا خرج منه عند خروج الروح منه يوم الموت اوجب عليه غسلا بعد الموت ولذلك يغسل الميت والاصل على حي يغسل كما كان الحي يجب عليه الصلاة بعد الغسل والغسل يطهر من ان العدو والجنب ممنوع من قراءة القرآن ومن لمس خشبة بيد ومن ان يختلف المساجد لجلسان الطهارة مفقودة وانا ان العدو قد يوجد واذا كانت هكذا فهو ممنوع من خلق النبيين عليهم السلام ومجالسهم الموقف لان خلقهم هو الموقف على المراتب الحلى اهل الدنا من يساهم في حاجه والرسل عليهم السلام مراتبهم معلومة في المواقف مقامهم وقعودهم ومن يحسر الهم والانبيا ادونهم والاولما آدونهم كل واحد على مرتبه فهذا الجنب لو لم يكن يغتسل في الدنا لمنعه فقد لطهارته عنهم فلما اغتسل في الدنا صارت منزلته بطهارته بحيث صلح وجاز ان يفعل الى سيد الرسل عليهم السلام ويا الطهارة وجد السبيل الى ذلك وانا وجد السبيل الى رسولنا صلى الله عليه وسلم من بين الرسل الى ان اصل الجنابة من الفرج ووجد المغتسل السبيل الى اصل الفرج وهو محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحت ظله وتحير فيها فجاءته حسنته وحيرته فاستنقذته من الظلمة وادخلته النور قال ابو عبد الله وتعالى الله في بريته وشأن الحج حط الاثام عنه فعال من تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه اي رجع مغفورا له عنه قد سقط عنه الاثم فتلك الظلمات كانت آثاما للعبد فاذا قضى حجه وقفى الله ما عليه واما العمرة الحج الاصغر ورأيت رجلا من امتي تكلم المومنين ولا يكلمهن فجاءته صلة الرحم فقال يا معاشر المومنين كلموه فكلموه قال ابو عبد الله فالرحم اصل المومنين كلهم ومن تمسك

وخرج منها الى الله يوم القيامة ريانا فمن كل ما ترحم

يبعثون يوم القيامة ريانا

وظن داود انما فتناه بليناه بالذنب او استغفاره وتوبته لذكر الحكومة هل يتقبلها فاستغفر ربه لذنبه وخر راكعا اي ساجدا او خر للسجود راكعا اي مصليا وانا يا داود وجع الى الله بالتوبة فغفر فانه وكيف لي ان لا اغفر له

وفي الدار حرمة

ومن فوق م

والشرط بالخير يركب العلاة ومنه اشراط الساعة اي علاماتها وايضا الشرط وذو المال الماشي

والامر بالمعروف كل من على المعاصي ما لم يرتكب كبيرة وفي الخبر من امر بمعروف ونهى عن منكر

غذاي

بصلته فعلا ارضى المومنين كلهم ما بينهم وما بين آدم ومن تهاون له صلة الرحم تهاون له صلة ارضا المومنين كلهم ومن كان قاطعا للرحم ايس المومنون من خير ولذلك ما روي عن رسول الله صلعم انه قال ان الرحمة اذا نزلت على قوم فيهم قاطع رحم قال فانا صار هكذا الى ان الرحمة تنقطعه عنه وفي يحفظ الله وان الله خلق الرحم بيده وشق له اسما من اسمائه فعال انا الرحمن وانت الرحم خلقتك بيدي وشققت لك اسما من اسمي من وصلك وصلتك ومن قطعك قطعتك لك اسما من اسمي لم ارسل حواشي تيس الرحم فتعلق الرحم بها فمن وصل الرحم تقد تعالى بحاشية التيس ومن قطعها قصر تيد عن حاشية التيس وانقطع عن رحمة الله ولرسوله الا رحم الموحد فهذا الواصل الرحم كان رجلا قد عمل السيآت الكثيرة وضيع الحقوق لحسن سيرته في هذه الخصلة الواحدة فلما وصل الرحم ناديد له حواشي التيس فعلقها فنال الرحمة فلما جاءته الصلة فاخبرت المومنين في القبر كلهم معناه انه وصل به رحمه الله التي رحم بها المومنين وصاروا كلهم له بعدان كانوا عليه ورأيت رجلا من امتي شقي فهج النار وسرها بدا عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ستارة على وجهه وظلا على راسه قال ابو عبد الله الصدقة اما صارت ستارة للمومنين من النار لانه اذا تصدق فانما يقي نفسه وقد ذكر غرامة جنايته روي عن رسول الله صلعم انه حين زكريا صلى الله عليه وسلم امر يومه بالصدقة وضرب لهم مثلا فعال كمثل رجل تراقبته لصوص فسار فالماء ان يجعلوا ذلك القتيل عليه بخوبا فعلوا عليه فاذا هاما جافا فكر فبقيه وصار الى اهله مطمئنا فانا انا تطلب وجه الجنات في الموقف لتاقيها فاذا الذي الجاني غرمه صار الى آستارا على الوجه وظلا على الراس وهكذا ان الفديه ياخذ بالخلاق فيبقيك بنفسها من كل ناحية ورأيت رجلا من امتي وقد اخذته الزبانيه من كل مكان فجاءه امر بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخله مع ملائكة الرحمة قال ابو عبد الله فالزبانيه شرط الملائكة والشرط لمن جاهر بالمعاصي من اهل الذنب ملمسوم في الطرق والمسالك لياخذوهم فمن استنزر بستر الله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو والله اسعد اعلم اهل الريب بعدان يكون مستورا لما نهتك فالشرط في الدنيا منتهكون عن اخذ عن يلمس اشباه هو آخر مة ذلك الستر ولذلك في الاخرة اذا طلب الزبانيه في عرصة العبة اهل المجاهرة بالمعاصي ومع هذا المستورة اذا هم بنعه ذلك المهي عن المنكر اذا نفه واذا فعل ذلك كان ملائكة الرحمة احوج به من ملائكة العذاب ومن استحقته ملائكة الرحمة في الموقف فعلى نجاة وراى رجلا من امتي جاسا على ركبته بدنه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله قال ابو عبد الله ينبغي لك هذا العمل ان العبد تحجبه ذنوبه عن الله في الدنا فليا في الموقف تبدا وان حسن الخلق منحه من الله لعبد لمن الاخلاق في الخبر ان من اذا احب الله عبدا منحه خلقا مثله لذ عليه ذلك الخلق كرام الافعال ومحاسن الامور مطهر ذلك على جوارحه لينزاد العبد بذلك محبة لوصله

الله في الدنيا ملبا وفي الآخر بدنا وحبب الله عبدا لحب الدنيا محقا وبتركه من آثامه عطلا واذا احب الله عبدا اهدى اليه خلقا من اخلاقه واذا رحم الله عبدا اذن له في عمل من اعمال البر فيهدي له الرحمة ولكل عبد قرين المحبة وراس رجلا من امتي وهو يوصي صحيفته من جبل سالمه فجاءه فوقه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه قال ابو عبد الله فاعظم الاهوال هول المطلع في بدء المواطن عند نطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لم يذكر احد احدا في هذه المواطن اذا وقعت الصحيفة في يمينه امن وياس سعادته قال الله في تنزيله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا احدا يحيى بن حسين بن علي قال حدثنا شيبان بن المفضل عن عوف عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى ارحم عبدي تحوفني وان ارحم له امتين من اخفه في الدنيا آمنه في الآخرة ومن تاسى حزنه في الدنيا اوجب له الامن يوم القيمة فاذا جاءه الهول عند نطاير الصحف جاءه ذلك الخوف فنفعه بان جعل صحيفته في يمينه وراس رجلا من امتي وقد خف ميزانه فجاءه اقراطه فثقلوا ميزانه قال ابو عبد الله قال اقراط اوعية الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم فانما ثقل ميزانه اطفال موحدون على دينهم بلا شرك وقد ذبح قديما الله خلقهم من صلب موحد وهم من اهل رحمة الله وانا سئل الموازين بالرحمة وقال في حديث آخر من مات له ثلثة اولاد لم يبلغوا الحلم ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم فهذا الوالد اما مادخل الجنة ما تفضل هو له الاطفال وكفى برحمته لهم والحسنات تثقل الميزان واصل الحسنات من الرحمة يحيى طهر على العبد ومن احسن الحسنات تخرجها الله من صلب موحد لم يقبضهم لم تدنسوا بمعصية فاذا العبد قدم طائفة من جسده طاهرة لم تدانس فاذا وضع في الميزان ثقل وراس رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجلا من الله فاستنقذه من ذلك ومضى قال ابو عبد الله والرجل هو في وقت نكسات الغطا لعلب المؤمن فاذا كان ذلك فذلك خشية العبد فاشفى جلدا وان جهنم حائلة يوم القيمة بين العباد وبين الجنة حتى يقضي الجسور وهي القناطر بعدها يستبين الصراط وهو الطريق الى اهلها فالخلق كلهم على شفير النار وقوف فمائبين فيها فوج العباد فجعل لهم السبل لتقطعها فالخشية نوايها المعرفة وقد قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير فالمغفرة نورها طاعته وهو نور الرافة فاذا جاءت الرافة وجد العبد عليها وقد هيب الخير وتجمع النفس فمضى وراس رجلا من امتي يهوي في النار فجاءه دموعه التي بكى من خشية الله في الدنيا فاسعفه جسر من النار قال ابو عبد الله وهذا العبد اسود حبب النار لعله فاذا رآه تركه رحمة الله بكائه من الخشية فانتزعه من النار ودمعة الخشية تطفئ بحرا من النيران وراس رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كالرعدة

السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى قال ابو عبد الله فحسن الظن من المعرفة بالله وعظم امل العبد ورجاءه لربه من المعرفة فلم يضع الله معرفة العبد لانه هو الذي من عليه كما فلم يجمع في نفسه وفي قلبه الا ان اعطاه حسن الظن به في الدنيا من ملك المعرفة والمنة عليها علم حقوق ظنه في ذلك الموقف اي كما عرفتني طننت من معرفتك اني اجيبك فذلك النجاة والامان فسكن رعدته وراس رجلا من امتي يزحف احيانا ويحبو احيانا ويعلو احيانا فجاءه صلوته على حد فاخذ بيده فاقامه ومضى على الصراط قال ابو عبد الله فالصلوة على الرسول علم من العبد يثبت الله به يوم القيمة اياه سماه الوالد للولد وكذلك مراد العباد ان يصلوا عليه ما يرى فذلك حق الرسول ان يصلوها لمن يوالي بعضهن حق ابائهم واذا كان الولد هكذا فمن شان الوالدين ان ياخذ بيد الولد في وقت تزلزله الطفل الذي اذا شئ فشئ منه عجل الله ابوين وبادر حتى ياخذ بيد ممه فصار بصلوات العباد للرسول بمنزلة ذلك الاب العطوف الذي كلما عثر الولد بادر بعطفه فاخذ بيده فاقامه وراس رجلا من امتي اسهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءه شهادة ان لا اله الا الله فتحت له الابواب وادخله الجنة قال ابو عبد الله وهذا كله جعل مناحا لابواب الجنة وانما غلقت دون هذا العبد كانه جاء مفتاح لسر له اسنان وهذا نجاني دار المذنبين ان يجيء الرجل بمفتاح الباب وقد ضاع بعض اسنانه فلا يزال يرده ويحركه حتى يفتحه واذا المركب بيده مفتاح لم يفتح فهذا العبد قد ضيع الاسنان فاغاثه الله بجاه به وقد جاء عن رسول الله صلعم ان المومنين يدخلون من ابواب الجنة وان ابوابها متسومه على اعمال البر فباب للصلوة وباب للصيام وباب للصدقة وباب الحج وباب الجهاد وباب للارحام وباب لطالبي العباد وهو اخرهم فهذه سبعة ابواب متسومه على اعمال العباد براء ولذلك ابواب النيران متسومه على اعمال اهلها لكل باب منهم جزء متسوم وباب الجنة زائد لاهل الشهادة تسمى باب الصبر فاخبر رسول الله صلعم هذا الرؤية لعلم العباد قوة هذه العادات التي ذكرها من العبد اما ان الدنيا ما اذا لكل نوع من هذه الاعمال من الله هنالك في الموقف وفي اي موطن يعيشه ويريد لعلم العبد اجناس هذه الاعمال لكي ينجو منها كما اذا استبلته اهوال الهول وباراك الموقف نادله عونها وقوتها

الاصل الثالث والخمسون والمائتان حدثنا علي بن سعد بن مسروق الكندي قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال حدثني رجل من محمد بن هلال عن علي بن الحطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب حدثنا سفيان بن وكيع قال اخبرنا جميع بن عمر العجلي قال حدثنا رجل من بني تيم من ولد ابي هالة عن ابن ابي هالة عن الحسن بن علي عن ابيه هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانما ينحط من صبب قال ابو عبد الله والمشي والعلب ومن العلب يتبدا في المشي الى الساقين الهوي ان العلب اذا فزع وارتاع وقع القيام وذهب قوة رجليه الهوي ان

السكران اذا غاب ذهنه وعقله عن قلبه استخف رجله فاخلفنا ورباسع فاذا ناب الله
عقله وذهنه قوى ذلك لعلم ان جميع الاركان بالعقل فاذا كان العقل والذهن مكان قلب سر
الله عز وجل مستحوذا بكنوز المعرفة فمحى السيئة اذا انفعل حتى غابت المقاتلة منطفئة وكانت كنوز
على صفتين عن اليمين اسرار الله وعن اليسار سبحان الله فالجمع بين الاسرار والجمع بين السبحان وحب
الله له امامه جرح السنة وشوق الله شراع سفينته وفرجه به رياح الشراع فكان اذا سمى
مالك به الصفتان فمن انفعال اسرار الله مسكه به ومن انفعال سبحان الله بيديه فاذا اسعر قائما على
المنبر واقاعدا في مجلس استغرب به انفعال الحب فاذا هبت رياح الافراح وهاج الشوق وانهى الى
الصلوة وقرت عينه بذلك فجعله حبيبا الى الصلوة وقيل له اخذ منها ما شئت فان الله جعل قرة
عينى في الصلوة فانفعال الاسرار مطوية عن الخلق اجمعين الا عن اهل خدمة الله الذين اذا رجعهم
لمحة عز وجعلهم قرة عينه فسارهم على طريقه وجعل بيتهم من شيبه ومن عالم في ملكه الملك
من بلده على مائدته ذلك الى ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم لقرات عينه في عرش الله وهو داود الزبور
وبيده الحديد وتلك حكمة الله وما بعد السماء حشوما في السماء العلى والسماء الحسنى فتلك
حكمة الحلو والحلى موكل بهذه الرحمة العظمى منهضه بذلك فصار هذا القلب كسفينة موقوف من كنوز
المعرفة مشحونة بعلم الله محفوفة بالله الله يجرى في بحر غيب الله وهو بحر الكل الذى من شرب منه
شربة نسى نفسه ولم يلتفت اليها الى يوم اللقاء قد هدى شوق الله الى علمه ورفع السفينة بانها غ
من الكنوز وسيلا لها من هلكا ومن هلكا فالحى مسكها عن الهلاك من جانبها والعدل على اولها
السفينة يستقيم بسيرها الجرافها وجرافها سنية الله ولولا الجوانب لكان الشراع ورياحها يطيرها
فيضربها صخر حتى تكسر ويغرق وتغذوها الى جزر يابسه مليها على الارض لولا حالوها
ولكن الجوانب والموكليه على كونها بسيم بصدرها فالثبات من المشيه يحج الى العدل فلولا الثبات
لعدل من الله لرمى اهبوب هذه الرياح هذه السفينة وطارها كل مطرحى تصدم هاجبال البحر
فتكسر كالزجاجه قطعة قطعه وبدهش ذلك للماء غرقا ولكن ولى السفينه وكلها السفينه في
الامواج وفي السواكن من البحر جرافا وهو مشيه الله ووضع الجوانب في يدى العدل حتى يستقيم صدر
السفينه صعبى مستويه وما فيها مستقر فالحب غالب على الامشاة الى في قلب المؤمن فاذا قوى الحب رضا
الحبيب الله له فناله من هناك فلولا الثبات من الله بالمشية لطار الحب من الله كل مطرومر به في ولاد
تقدر الورى الى قوله ولولا ان بنات لتدكدت تركن الهمر شيأ اذا لم ذقنا ضعف الحى وضعف
الممات فانظر الى وعيد هذا فاما هاج من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الحبيب لله حتى حرضه
على دخول همر في الاسلام وعبر لهم ما جاء به فاجابوا الى الدخول في الاسلام على شريطه ان لا يعبدوا

فى صلوهم وان يتركهم حتى يستمعوا بالات سنه فكان رسول الله عمر يكاد يحرق من حرج الحب لله
يحرص على دخولهم في الاسلام فلما جاؤا هذه الكلمه وهم ثقيف اهل الطايف وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذه الكلمه وجدا شديدا واسعل نارا ودعا بوضوء كالمتبرد حتى قال
عمر حرقتم رسول الله احرق الله لكبادكم وانما احرق رسول الله عمر من اجل انهم طمعوا فيه ان يجيبهم
الى ذلك لما راوا من رفقه وعطفه ولينه ومشاشته وسروره لمجتهم بعد ان كان قد جازهم
فهال رسول الله عمر طمعهم فيه وخاف ان يكون قد افرط في تعظيم مجتهم وسرورهم حتى دعا بالماء
فتوضا وقال عمر اخرجتم رسول الله عمر فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفترى
علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا وذلك انهم كانوا سالوا ان يتعهم بالات سنه فان سالة المسلمو
عن ذلك فان الذى امرنى بهذا ان ارخص لهم فانزل الله بباركه وتعالى وان كادوا ليفتنونك ثم قال
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن الهمر شيأ قليلا الى ما هم عليه من الركون اوما الهمر واعلم ان الثبات
هو الذى عصمه بعلمه ان حب هذا الهج حرصه حتى يجد النفس سبيلا الى العلم فيشاركه في الحجه كان
الحب العلم والحرص في النفس ولولا الثبات لانتقن فاعلم المنة علة وانه لولا ذلك الثبات لقد قربت
الشبه والركون الهمر فلما سالوا امسى واعطى الثبات علم خطر الحبان شانه عظم وانه سبى
الملل فاذا لم يكن له ثبات في قلب العلم فطاريه لغلبة الفرح الذى في الحبيب حتى انه للسفينه لو
طارت نصدمت به جبلا فكسرت قطعا قطعا وتبددت كنوزه في بحر الغيب غرقا فالحوت بقى والرجم
الاصل الرابع والخمسون والمائتان حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمه بن كهيل قال حدثنى
ابى عن ابيه عن سلمه بن كهيل عن الشعبى عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشربه من خمس من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل فما اخترفهو خمر قال ابو عبد الله
قوله الشربه من خمس ان هذه اشيا بنبذ عليها الماء فتسرح بالماء ما فهن من العن فاذا اخترته
فهو خمر يعنى اذا اوكيته بيا على هيئه التى خرج فلم ياخذ قوته بالنار فشربه خاطلط القوى فيها
قوة العدل والذى اعطى فانه موكل بما اعطى هذه الشربه واذا تركها بقوها جاء العدل وبابين فخاطها
هاهنا وجد السبيل الى المعدن بنصبه فاذا دخل الخوز ختم القلب اى غطاه وحال بين القلب والعقل ان
العمل في الراس وشغله في الصدر فالذى بين المعقل مع الملك الصدر لن يعنى الفواد في الصدر وشعا
العمل شروح الصدر بعد ذلك الاشراح وهدى العلم الحسن ما شان وقبح وانما نزل القران بتحريم الخمر
فالخمر اسم نه صفه للفعل الذى يظهر فيه الفساد لانه تخمر الفواد اى يغطيه وكل ما غطى شيا فقد خمره
القلب وكل شراب كان فيه هذه الصفه فعلى انه اسم الخمر ولزمه التحريم ولذلك قال عمر رضى الله عنه
الخمر ما خامر العمل اى غطاه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام ولذلك

لعلم ان الخمر اسم لنوع من الاشربة وليس كذلك لما يقال لكل شيء بتوان علامة الخمر كل شيء اسكر و
المسكر هو المغفل يسكر والسكر سد العقل ومنه يقال سد النهر سكرا ومنه قوله انما سكرت ابصارنا
اى سدت وهذا الماء جار في النهر فاذا الفتح بعض طريقه كيسا من الثواب وغني يقال الآلة التي حد
اسمي وصار ما استقل من الكيس من وطن النهر خالما وكذلك العقل قراره في الدماغ ثم شعاعه
جار الى الصدر الى عيني الفؤاد الذي هو الامور ومسرب الحس والبصر والضي والسمع فاذا سرى هذا
الشراب ولم يكن اخذ قوته بالطبخ فالعقل معه ينصبه مخلص الى الصدر برجاسته وبخاره
فاذا وقعه هذه النجاسة والظلمة في هذا الطريق من عيني الفؤاد والوراس صار سدا امام الصدر الراس هو
مظلما وصار آلة الصدر عاملا مضاشرا فالمسمع يدلك عيني الفؤاد مستقي الصدر ظالما كما يقع
الدهر وسقي عينا الفؤاد في ظله ما جاء به العدو وفسمي ذلك النهر سكرا لفهم السين وسمي هذا السكر
بضم السين فمن اجاز طلاق السكران وفرق بينه وبين المعتوه والمجنون والصبي قال ان السكر
سد العقل وآلة السد آدم وهو حجة الله على العبد بوجوب الاحكام عليه والصبي لم يعط عقل
الحجة وهو تمام العقل الذي هو حجة الله وعلامته انه اذا تم فجرارة ذلك النور يروح الى الصلب
فيروح منه الماء الذي يوجب الغسل اما بحلم واما بجماع فلذلك صبي والحلم علامة الادراك وحرى
الحلم عليه لان العقل قديم وقيل ذلك كان صغيرا لاحتمال دماغه ذلك العقل واما العتاهة فهو
التحير وهو ان يهيج من المرة وسادي الى الدماغ لفساد العقل وخالطه فليس هناك عقل فتدار الاعمال
شاكلة فدخالطه وكذلك المجنون هو من المرة وكما ساء العقل من قبل آفة كخالط العقل و
نفسده وما كان من شراب فان ذلك سد وظله من رجاسة العدو والعقل من ورائه على هيئة
لم يخالطه شيء الا انه متمكن لانسداد الطريق وقد يكون هذا السد سدا رقيقا وسدا كثيفا فربما
عمل بعض عمله من خلل ذلك السد الذي انه يعقل شيئا ولا يعقل شيئا كما انه لم يخالطه شيء وفي حال لان العقل هو
المجنون خالط العقل ذلك السد الذي انه خلص الى الدماغ واما الصبي فانه لم يعط تماما وهو يزداد
قليلا قليلا باللطف حتى بلغ من السن ما تحتمل ذلك وجد العقل مكانا فسيحا فالذي فرق وطلاق
السكران وطلاق المعتوه والمجنون والصبي انما فرق لهذا واما الذي لم يحز واطلاقه انهم
انما ربطوا والى العقل واذا افسده لم يلزمه شيء من الاحكام فانه انما هو الحجة بالعقل
الاصل الخامس والخمسون والمائتان قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم رحمه الله
قال حدثنا ابو هيثم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه قال حدثني ابي عن ابيه عن سلمة بن
كهيل عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا فامر عليهم رجلا من اصغرهم هو اصغرهم وقال لما ذهب النبي عمر رجلا منهم وقال يا فلان

مالك لا اراك تطلع قال يا رسول الله انه رمانا بشكي بحجله فاتاه النبي عم او بعث اليهم فقال يا ايها الله اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما فيها فسمع مرات فبرأ الرجل فقال يا رسول الله انوعي علينا وهو اصغرنا فاذا كان النبي عم قرأنه
القرآن فقال يا رسول الله لو اني اخاف ان لا اقوم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن منه كوا ان منه سكرا
فاربط فيه فان فتحته فاح ريح المسك وان تركته كان مسكا موضوعا شل القرآن ان قرأته واقمته وصلت
حدثنا محمد بن سهل المكي قال حدثنا شعيب بن حرب قال حدثني جرير عن عثمان عن العاص ابي عبد الرحمن عن ابي امامة
بلغ به النبي عم قال انضروا هذه المصاحف المعلقة ان الله لا يعذب قلبا وعى بالقرآن حدثنا قتيبة بن وعى ٤
سعيد قال حدثنا ابو ضمرة عن سرح بن هانئ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
القرآن في اهاب ما مسته النار قال ابو عبد الله فمن حرمة القرآن ان لا يمسه الا طاهر ومن حرمته ان نقرأه ونهو
على الطهارة ومن حرمته ان نستاك ونخلل وبطيب فاه اذا هو قرأ به ومن حرمته ان يسهو له واعلم ان كان
غير صلوته ولا يكون متكأ ومن حرمته ان سلبس كما سلبس للدعاء على الامير لانه مناج ومن حرمته ان سبيل
البله بقرأة وحدثنا الحارث قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم قال كان ابو العالية اذا قرأ القرآن ويسر وارتدا و
اسبيل السله ومن حرمته ان يمضمض كما يتمضمض ورد وي عن شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس انه كان يكون بين
يديه قدح اذا تمضمض تمضمض ثم اخذ في الذكر وكان كما يمج تمضمض ومن حرمته اذا ناول ان لا يمسك القراءة
لانه اذا قرأ فانما هو حاطب ليله وساج والساهي من الشيطان ومن حرمته ان يستعيذ بالله عند اسلاله
للقرآن من الشيطان ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كان اسلاله وآله من الوالسوء او من حدث بلغ ومن حرمته
اذا اخذ في القراءة لم يقطعها ساعة فساعة كلام الادميين من غير ضرورة ومن حرمته ان يحلو بقرأته حتى
لا يسلط عليه احد بكلام يخلطه بجوابه لانه اذا فعل ذلك ارغمه سلطان الاستعاذة التي استعاذه في
البدء ومن حرمته ان يقرأ على ثودة وتيسيل وتمثيل ومن حرمته ان يشغل فيه ذهنه وفهمه حتى يعمل ما به يخاطب ومن حرمته ان يقف على اية الوعد يرغب الى الله ويسأله من فضله واذا وقف على اية الوعيد يتجير بالله منه ومن حرمته ان يقف على اية الله يمثلها ومن حرمته ان يلمس غرابه ومن حرمته ان لا يرد ي
بكلام خرقه من الادآب حيث يجوز الكلام للغط بما فان له لكلام خرقه حسنات ومن حرمته اذا انتهت
قرأته ان يصدق ربه ويشهد في البلاغ ما لرسول عم ويسهد على ذلك انه حق وعمل صدقت ربنا وبلغت
رسلك ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اجعلنا من شهداء الحق الباهين بالقسط لكل ما يدعوا
بدعوات ومن حرمته اذا رابه ان لا يسلط الآي من كل سورة فيقرأه فانه روي لنا عن رسول الله صلى الله فيقرأ الطاهر
انه مر بلالا وهو يقرأ من كل سورة شيئا فامره ان يقرأ على السور او كما قال ومن حرمته اذا وضع الصحيفة
ان لا يكبها منشورا ولا يضع فوقه شيئا من الكتب حتى يكون ابدا عاليا لسائر الكتب علما كان او غيره ومن
حرمته ان يضعه في حجر اذا قرأه او على شيء من بدنه ولا يضعه تالارض ومن حرمته ان لا يمحي من الالواح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ـه البراق ولكن غسله بالماء ومن حرمته اذا غسله بالماء ان يسوق البحاسان من المواضع والمواضع التي
توطأ فان لكل الغساله حرمة وكان من فعلها من السلف من يستشفي بغسالته ومن حرمته ان لا يخط
المصحف اذا بليت ودرست وقاية للكتب فان ذلك جفاء عظيم ولكن يحرقها بالماء ومن حرمته ان لا يكتب
بوما من امامه من النظر في المصحف وكان ابو موسى يعود الى النظر كل يوم وفي عهد لاي سنة
ومن حرمة القرآن ان يعطى عينه حظها منه فان العين تودي الى النفس ومن النفس الى الصدر حجاب القلب
في الصدر فاذا رأها عن ظهر قلب فانا سمع اذنه فتودي الى النفس فاذا نظر في الخط كانت العين والاذن
قد اشتركتا في الاداء وذلك اوفر للاداء وكان قد اخذ كل العين حظها كما اخذ حدثنا عبد الاعلى عن عاصم
الجحدري قال حدثنا احمد بن عاصم عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي عن نافذ بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا العين حظها من العبادة قالوا يا رسول
الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتذكر فيه والاعتبار عند عجائبه حدثنا عبد الله
قال حدثنا احمد بن عاصم عن حفص بن عمر بن ميمون عن محمد بن سعد عن مكحول عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن نظرا قال ابو عبد الله قال المبرد
على الجسد وكذلك يس اسم على سائر السور ويشتمل على جميع القرآن وحدثنا الحسن بن عمر بن محمد
العبدي قال حدثنا شهاب بن عباد العبدي قال حدثنا الحسن بن ذكوان الطهاني عن عمر بن قيس عن
عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله عز وجل قال الله تعالى من شغله ذكري وقراءة القرآن عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على جميع خلقه قال
ابو عبد الله فهذا فضل لا يحاط بكنهه اذ كان لا يحاط بفضل الله على جميع خلقه وانما صار هكذا
لانه كلامه منه خرج حدثنا يحيى بن الوزير الطائي قال حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال
ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقولون الله الخالق وما سواه
مخلوق وعمم الكلام فانه منه خرج واليه يعود قال ابو عبد الله يحيى بن الوزير زياد الوزير هو ابن
ابي حي بن زياد الوزير ومن حرمة القرآن ان لا تسافر به عند ما يعلم له مزاما قال حدثنا حدثنا عمرو بن
زياد الحنظلي قال حدثنا هشيم بن بشير عن المغيرة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يسافروا بالقرآن
عند ما يعرض له شيء من امر الدنيا والله ويل لمن يملك للرجل اذا اراد حتى على ويل له ويل له مرتين وقوله
كلوا بالسنتكم بوا هنيئا بما اسلفتم هذا عند حضور الطعام واشباهه هذا وض حرمة القرآن ان لا تقال
سورة كذا كقولك سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن يقال السورة التي يذكر فيها كذا
ومن حرمة القرآن ان لا تسلو سلوكا تفعل معلمي الصبيان لتعلم احدهم بدا كان يرى الحذق
من نفسه والمهارة فان ذلك يجانبه ومن حرمة القرآن ان لا تسمع في وانه كتفعل هؤلاء الحمر من المبتدعة

المنطعين ايراد الكلام من ملكه الافراد المتقنة تكلفا فان ذلك يحدث القاء الشيطان وعلى
عنه ومن حرمة القرآن ان لا تقرأه بالحان الغناء كلحون اهل الفسق ولا بترجيع النصارى ولا بنوح
الرهبانه فان ذلك كله زنج حدثنا سلمة بن هلال الذهبي قال حدثنا سليمة بن الوليد عن حسان
ابن مالك قال سمعت شيخا يكنى ابا محمد وكان قد ادرك حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيء من بعد
قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز تراجمهم وحدثنا محمد يحيى القصري
قال حدثنا ابن ادريس عن الاعمش قال قرأ عبد الله بن مسعود عندنا انس ومن حرمة القرآن ان يجلل بخط طه
اذا خطه حدثنا محمد بن علي السقيفي عن ابيه عن عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عبد الملك بن شداد الضبعي
قال اخبرني عبد الله بن سلمة العبدي عن ابي حكيمة انه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر به علي رضي الله
عنه فنظر الى كتابه فقال له اجلل قلمك فاخذ القلم فقطط من طرفه قطاتم كتب وعلق فاتم نظر
الى كتابه فقال هكذا انزل كما انزل الله قال ابو عبد الله واخبرني علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن
حرمة القرآن ان لا يماري ولا يجادل فيه القرآن ولا تعلم الصاحبه ليس هكذا هو ولعله ان يكون
تلك القرآة صحيحة جائزة من القرآة كما يكون ومن حرمة القرآن ان لا تقرأ في المسجد
وفي مواطن اللغط واللغو ومجمع السفهاء الا ترى ان الله تعالى ذكر عباد الرحمن واثنى عليهم بانه اذا
مروا باللغو مروا كراما هذا المؤمن لنفسه فكيف اذا مر بالقرآن الكريم تلاه من ظهر الى اهل اللغو
ومجمع السفهاء ومن حرمة القرآن ان لا تتوسد المصحف ولا تعتمد عليه وترمي به الى صاحبه اذا
اراد ان تناوله ومن حرمة القرآن ان لا تصفر المصحف حدثنا محمد بن علي السقيفي عن ابيه عن عبد الله
عن ابن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علي قال لا تصفر المصحف ومن حرمة القرآن ان لا تحاط به ما
لبس منه ومن حرمة القرآن ان لا تحلى بالذهب ولا تكتب بالذهب تحاط به زينة الدنيا حدثنا محمد بن
علي السقيفي عن ابيه عن عبد الله بن المبارك عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم انه كان يكره ان يحلى
المصحف او يكتب بالذهب او يعلم عند رؤس الآي او يصفر حدثنا سهل بن العباس قال حدثنا عبد الرحمن
المحاربي عن اسمعيل بن عياش عن محمد بن صدقة عن رجل من اهل دمشق عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم حدثنا سهل قال
حدثنا ابو معوية عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن ابن عباس انه رأى مصحفا فاذن بعضه
قال لتغرون به السارق ويزينه في جوفه ومن حرمة القرآن ان لا تكتب على الارض ولا على حائط كما
تفعل هذه المساجد الحدثنا حدثنا محمد بن علي السقيفي عن ابيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد
ابن الزبير قال سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث قال قرر رسول الله عز وجل بكاء الارض قال الشاب من هذيل ما هذا

ومن حرمته ان لا يهجر بعض ما انزل في القرآة
فيفسد عليه حتى يتفقن الله ما يسمع وكون
كهيئة المغالبة

فالدبار

منهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال من كاب الله كتبه هودي وقال العز الله من فعل هذا لمن وضع كاب الله الموضعه وقال يحيى بن الزبير
رأى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب القرآن على حائط فضربه ومن حرمه القرآن انه اذا اغتسل
لكابته مستشفيا من سقم ان لا يصبه على كناسة وفي موضع نجاسه وما على موضع بوطا ولكن
ناحيه من الارض في بقعه لم يطاه الناس او يحفر حفيرة في موضع طاهر حتى ينصب من جسده في
ذلك الحفير ثم يكسها او في نهر كبير يختلط بانه فيجري ومن حرمة القرآن ان يمسحها كلها اخذها
حتى لا تكون كهيئة المهجور وعلى ذلك كان رسول الله ﷺ اذا ختم قرأ من اول القرآن وقد رخص آية
لئلا تكون في هيئة المهجور حدثنا محمد بن عثمان بن صبيح الاسدي قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا
صالح المري قال حدثنا قتاده عن زراره بن اوفى العامري عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا رسول
الله اي العمل افضل قال عليك بالحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من اوله
حتى يضرب اخره ثم يضرب اوله كلما حل ارتحل ومن حرمة القرآن [illegible] ان لا يكتب
تعالى ويدنسه بدخوله في الخلاء الا ان يكون في غلاف من ادم او قضه او غير ذلك كانه في صدار
ومن حرمة الله اذا كتبه وشيء به سمى الله على كل نفس وعلم النبيه فه فان الله لو شاء على ولا يشاء
حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن الصلت عن عمر وهو بن ثابت عن محمد بن مروان عن الحسن قال
من وجد في قلبه قسوة فليكثر من في جامع من زعفران ثم يشربه حدثنا عبد الاعلى قال اخبرنا
عبد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن كثير عن مجاهد قال لا باس ان يكتب القرآن ثم يمسحه ويسقه
المريض حدثنا ابي رحمه الله وعبد الاعلى قال حدثنا ابن ادريس قال حدثني محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الجدعاني عن سلمة بن مرقاع الجهني عن هلال عن الصلت ان ابا بكر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورتان تدعوان في التوراة المعوذتان وما ابقيتم بصاحبها خير
الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا ويدفع عنه اهاويل الاخرة ويدعى الدافعة والفاضحة
يدفع عن صاحبها كل سوء ويقضي له كل حاجة ومن قراها عدلت له عشر حجج ومن سمعها
عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف
بركة والف رحمة ونزع منه كل غل ودا قال ابو عبد الله وحي بسورتين ان بلغ ذلك
من صاحبها فانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما قلبا القرآن حدثنا هديه بن عبد
وسمان بن وكيع وابو طالب الهروي عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن هرون بن ابي يحيى عن معاذ
ابن حسان عن حماده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلب وقلب القرآن
يس ومن قراها فكانما قرأ القرآن عشر مرات وكذلك ما روي عن طاوس قال قال رسول الله ﷺ ما
ما ترد العباد الى الله شيئا احب اليه من كلامه وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت وكيعا يقول

سمعت سفيان الثوري يقول سمعنا ان قراءة القرآن افضل من الذكر قال ابو عبد الله وجاء ما غاص
قائل هذا القول ان الذكر هو شيء يبتدعه العبد من تلقاء نفسه من علمه برب والقرآن هو شيء قد
تكلم به الرب تعالى فاذا تلاه العبد فانما تكلم بشيء قد كان عند الرب ولن يكلم بذلك الى العباد ولا
يخلق ولا يبتدئ فهو على ما تلاه الله وطبقه وطهارته وله كسوة والذكر الذي يذكر العبد ابتدعا
من عند نفسه لا كسوة له وايضا انه هو الذي يؤلفه وليس بالمؤلف الله تعالى كما كلف العباد الوضوء الى
قال لم اجمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لم يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
الآية الى قول الوليد بن المغيرة حين سمع من القرآن تخويفه وقال يدع رضته على رجز الشعر
وهزجه وقريضه فلم يشبهه وليس بنحو وكهانة وان له لطلاوة وان له لحلاوة وان اسفله
لمغدق وان اعلاه لمثمر وليس هذا من كلام البشر وهذا قول رجل ممتلئ من علم النفس خالٍ من
علم الغيب سلبه في غلاف والباب مردوم احببنا الى رحمة الله عن اصبغ بن عبيب عن يقيه
ابن الوليد عن المعمر بن اشرف عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن افضل من كل شيء دون الله وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه فمن
قرأ القرآن فقد قرأ الله ومن لم يقرأ القرآن لم يقرأ الله وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد
على ولده القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القرآن شفع ومن محل به القرآن صدق
ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار حملة القرآن هم المحفوفون
برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى
الله يقول الله تعالى يا حملة القرآن اسبحبوا لربكم بتوفيقه كما به تذكروا خيرا وبحسبه الى عباده
يدفع عن سمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع عن تالي القرآن شر الاخرة ومن سمع آية من كتاب الله
كان له خيرا من بيدر ذهبا ومن قرأ آية من كتاب الله كان افضل مما تحت العرش الى التخوم وان
في كتاب الله لسورة تدعى العزيزة يدفع صاحبها الشرف يوم القيامة سبع لصاحبها الكنز تسع وتسعة
وتسعون وهي سورة يس الاصل السادس والخمسون والمائتان حدثنا الحسن بن قزعة
البصري قال اخبرنا سفيان بن جبير قال حدثنا شعبه عن نوير عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه
انه سمع رسول الله ﷺ يقول ان لكل شيء كلمة التقوى لا اله الا الله قال ابو عبد الله فانا سميت كلمة
التقوى لان العبد اذا نطق بها ماسط عن نور الوجه الذي قبله فاذا اسهى الى الصراط صار
ذلك النور له وقاية من النار ولذلك النور يهتدي المؤمنون ذلك النور نور الرحمة وبذلك رحمة
هي حفظ المؤمن من ربه فاذا مال العبد بذلك الرجاء اشرق له على نور التوحيد وامنا الصدر
من ذلك الاشراق وبطن اللسان عن نور وضوء فاذا اسهى الى الصراط صار ذلك الضوء والنور

قلبه ج

اي بحره وحسناه وجواده المذهب

المنير

محل الغلاف اذا كان وضوء الى السابق وهو
الحصن والمحل علما مجملا مصدرا بالعمل
شديد الكيد لاعمله باتهم ما المكر حيث
لا يحتسبون كناية والرقية

قال م

شبكة الألوكة www.alukah.net

له وقاية فالنور يخرق ما يحف به والضوء يضئ له أمامه ويفرج له الطريق عن ذلك الظلام
على الصراط من سواد النار فلذلك قيل كلمة التقوى لأنه بها يتقى من النار وإياها هي الأصل
وتقوى من قوله وقى يقي وقاية فهو وقي وتحولت الواو تاء كقوله تراث وإنا هي وُراى وقوله
تكلان وإنا هي وكالان وهذا من قال الأمعال كان حقه ان تعول او تقال فلما دخل الواو في
التاء فصل التقي بتقى والاسم تقوى فكلمة لا اله الا الله اوله نفي الشرك واخر تعلو بالله فلا اله
العبد الان يتعلو بالله حتى يلزمه الله وإنما يلزمه الله بعد ما يجعل له اليه سبيلا فاذا رفع عبدا
فتح له من قلبه الطريق الله حتى صار القلب الى محل التوحيد فهناك يلزمه الله نورا لكلمة ومصدار
الملل عن الله بتوحيد الى النفس حتى يطمئن النفس ويسكن الى حكمه ويسمه عن الى دد والجولان
في طلب معبود سواه فيستريح القلب والنفس جميعا للعبودة لله بما امر ونهى وصار بعلمها
جميعا به في العبودة وهو قوله تعالى يسمك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فلم يصر العبد
متمسكا بالعروة الوثقى الا بعد يعلقه بقلبه ونفسه بالله وهذا عقد القلب وطمأنينة النفس
وسكونهما من بعد ذلك يمضي النفس في شهواتها حالا وحراما عليه وفسقه وهي مع ذلك با لله
مطمئنة انه معبوده لا الها تخف وتطمئن لها هوى رياحها التي فيها من الشهوة على انها ربا
الها تمضي شهواتها وتعود الى مكانها تأمه وإنما القلب فهو منكر لذلك معتقد عقدته متمسك
بعروته مهموم في سلطان النفس حتى إذا قبل الله على عبده بالرحمة واعطاه سلطان الهوية
سلك العون تعرض على النفس وترى سلك الشهوة في وجه النفس وتصدها الى الله نازعا وتجذبها الشهوة
في النفس لما مال العبد من نزوله التوبة لان ذلك النور حاء من الرحمة فاذا ورد على العبد جذبها نار شهوة
النفس فخرج القلب من أسار النفس وهمها وصار النفس مقهورة منزورة فالعروة الوثقى هي
ذلك النور الذي اكرم الله قلب العبد فاسمسك القلب به ووصل قائمه وهو ارتباك عروة الانفصام
لها اي الانفصال لها واستطاع عن الله تعالى فصل العبد له به انفصالا لا يجاد العبد والله سبيلا
ان يدخل عليه فيما بينه وبين ربه في توحيد حتى يلوح فيه الشرك فينبغي القلب فاذا اسمى الى الصراط صار
ذلك النور وقاية له من يحف به وفوقه وحوله وصار الضوء امامه يطرد له في ملك الظلمة حتى
يجوزها وصارت الرحمة معلقة ومتمسكة تعالى بالحظه من الرحمة تكون سرعة جواز على الصراط
وعلى بالحظه من الرحمة تكون من العبد الوفاة لهذه الكلمة اياه وحوته وهذا بانا ان كلمة لا اله
الا الله اوله نفي الشرك واخر تعلو بالله وانما تعلو بالله اذا استكمل التقوى وذلك ان الشرك على ضربين
شرك عبودة وشرك الاسباب وكلاهما علاقة وإنما سمي شركا لانه علاقه وهو مسوق من الشرك
الذي نصب تعلو به الصيد فما نصب الشرك ويلقى هناك حبوب ليخدع الطائر له

الحاجة الهاحي يسع فيها تعلوه وكذلك السمك انما تقع في حبالته لشهوة بطنه وكذلك الادمي انما
يسع في حبالة العدو وحتى يتولى عن ربها اليها ويتخذ معبودا لشهوة نفسه فشهوتي ان يعاين
معبودا سلبنا العبادة له وطلب القلب معبوده فلما ليرتحل مدة العدو والى شيء وصوت له من
جوفه وزينه له الذي صوته يعبث فهو يعبد الشيطان وما يدري لحسبانه انه يعبد ذلك الوتر وذلك
قوله لهم يوم القيامة الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال وليستفز
من استطعت منهم بصوتك قال له قائل ما ذلك الصوت قال اذا ذاك صوت يعطى العدو ليستفتن به
الآدمي ان رأى بعض جوفه الذي في جوف الادمي قال له قائل وما ذلك الجوفة قال الجوفة القرح الذي خلق
الله في وضع باب النار وحفر النار بها وهي الشهوات فمن سمعها من الجن والانس فقد سباه وجر
سمعها من الموحدين لم يعد ان سبيه ان الله تعالى قد من عليه بالرشد ومن من عليه بالرشد فقد
كرّه الله الكفر والفسوق والعصيان وقال في من بلغه اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة
وذلك قوله ولقد آتينا ابرهيم رشده من قبل فمن اوتي الرشد لم يلذ بسلك الصوف ومن وجد قلبه خاليا
عن ذلك سباه ذلك الصوت الا ترى ان الموحدين لما سمعوا صوته في المزمار والمعازف افتتنوا به
حتى انه تأخ بصوته ذلك الصوت من المعازف ما لذ وطاب له الذ اذا لا يصدرون وقد كره الله
الى المؤمن الكفر ولم يكره الله المعازف والمزامير وامر بالجهاد لكون مجاهدا في ذاته الى وقت فاذا
اتاه يصبر عنه فيحله في الغد فان من الانوات ما يجاهد لذة هذه المعازف الله سبحانه الذي في
جوفه من الشهوة فاذا ما كان لذ قبل ذلك بلذات تلك الاصوات من المعازف لما زجه بصوت
العدو ويهيج ما في جوفه فيجاهد لذته فلما وقع العبد في منازل القربة بعد مجاهدته في ذات الله ماتت
شهوته من جوف الله واخشع قلبه من جلال الله وعلمه الهيبة فلم يجد العدو سبيلا اليه لما جاء به
وصارت لذة قلبه حب الله وقد اصاب حلاوة جميع الاشياء عند وصارت الاشياء مرفوضة وإنما يعلو
القلب بالله اذا جاز من تعلقه بالشهوات والمشتهات والمرادات فهذا كله شرك الاسباب فاذا خلص
من هذا الشرك فلم يبق له ما يعلو يعلو القلب بالله فعند تصديق الله في مقالته لا اله الا الله وسلك
المعالة بلا الكفة من الميزان حتى يستميل بالسواد والابيض ومن فيها من الخلوق حتى ناعر على عمر
قال اخبرنا اصبغ بن الفرج المصري قال حدثني وهب عن عمر بن الحارث اخبرني عن دراج ابي السمح حدثه
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك
به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال الله انا اريد شيئا خصني به قال يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة ما يلتحمن لا اله الا الله
الاصل السابع والخمسون والمائتان حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا عبد الله على بن

نشتمل خ

قال الكلبي عباد يقول هكذا قال
قل لا اله الا الله

عبد الله على عن الحى بن على السلمى عن عبد الله بن رباح الانصارى عن ابى بن كعب قال قال رسول الله
عمدا بالمنذر اى آية معك من كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحى
القيوم قال فضرب فى صدرى قال ليهنك العلم ايا المنذر والذى نفس محمد بيده ان لهذا الملك
لسانا وشفتين يقدس الملك عند ساق العرش قال ابو عبد الله فهذه آية ابرزها الله جل ذكره وجعل
نورها لتاريخها عاجلا وآجلا فاما فى العاجل فهو حارس لمن قرأها من الآفات فان الله تعالى خلق
آدم فاحسن خلقه وجعل صورته وقال فى موضع لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رد اسفل على
صنف من هوى فى احسن تقويم وقال الذى خلقك فسواك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك
ولبس احد من خلقه فى مثل هذا الصفة من التقويم والتسوية والتعديل ثم قال فى اى صورة ما شاء ركبك
فاخرج تقويمه وتسويته وتعديله من باب الرحمة واخرج ترتيب الصور من باب المشية والارادة ثم فضله
بالروح وقرنه بالنفس وجعل فيهما الحيين للحواس للعبودية ثم جعل لكل بضعة اجزاء خزانة
وهى القلب وجعل لها عنانين بصران الغيب واذنان تعيان وحيه وكلامه وجعل لها بابا الى
الصدر للسراج المتوقد شعاعه فى الصدر وجعل تلك البضعة معدنا لجواهر التوحيد من الحكمة
البالغة والعلوم العالية وفضل عليها ضنانها فلم يطلع عليها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فهو
مقلبها على مشيته ثم خلق الآفات فى ذلك الصدر الذى خلقه وذلك لوم الجمعة لعامل كل شئ من صنعه
الجملة فى آدم وولده فى الظاهر منه وفى الباطن آفة ذلك الشئ لكون الله وحده جامد اله وشاكرا يربط
ذلك الصنع الجميل على نفسه ولنفسه بذلك الحمد والشكر ولمكون اخذا بالحذر من الآفات بهذا الحمد
والشكر ولمكون داخلا فى ستر الجمل والحمد فى الكلمة العليا وهى كلمة لا اله الا الله فاذا قالها صار
له عبدا مستعبدا فاذا شهدها صار من جملة آله واوليائه والعابدين بالقسط له ثم يثنى هذه الكلمة الحمد
لله عندها فصير قوله الحمد لله سبوحا واسبال الحمد من عبد حى يكون على مقدمته ولا اله الا الله
ثم امضى العبد بعد ذلك بحتوفها من الكلمات من الشكر وهو ان يفى بالعبودية له بهذه الجوارح السبعة
فلم يرض عنها من عمل هذه الجوارح السبع وامرها ان يرض عليه فى جسده وماله الذى جعله بيانا
لجسده بهذا الشكر المستفى من العبد بحسبى لما سلم منه من قوله الحمد لله حتى يقر بحمد هذا الشكر
فاذا وفق لهذا كان ذلك الحمد بجميعها للكلمة العليا التى يقتصد وهى لا اله الا الله وسماها فى سنن له
كلمة التقوى لعنه آفات الدنيا والآخرة ثم لما صار للعبد فى هذه المهلة غفلات وهفوات ما تلحقه
من زغات العدو وهمزاته وحضراته ونفخاته ونفثاته من اجل الشهوة المركبة فيه والهوى المصور
الهفافة فيها هبوب تلك الشهوات وهما سلاح العدو وسبيله الى العبد فى هما تصل الى غوايته
فاذا كان ذلك دخل فى الشكر بصبر وفى الحمد بكبر وفى الكلمة العليا برحم وعلى العروة الوثقى فى من

حى يصير العبد قتيله معلما بعد ان كان منصبا ويصير معلما بعد ان كان منطلقا ويصير مبسوطا
بعد ان كان مبسوطا ويصح صدك بعد ان كان منشرحا بعد ان كان الآفات كامنة وعلى كل شئ من
جمل صنعه فيه لازمة فيصح الحمد الذى بعد ان كان يصور واصبا بعد ان كان سميعا وابكم بعد ان كان
نطوقا وزمنا بعد ان كان يدب على وجه الارض وعاجزا بعد ان كان فاعلا وباسطا فى الباطن
كذلك ايضا يلحق من الآفات كل شئ وابل نعمه من نعمه فاما لحقت العبد تلك الآفات لما دخل من التقصير
فى الشكر وقال الله من بلد ذلك ان الله لم يرك عتيرة نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال
فيما اجرى من الخبر عن الله تعالى من قوله لنبى اسرائيل الى امتدى عبادى يعنى بان يبلوا النعم وان شكروا
زدتهم وان غيروا بدلتهم فاذا ابدلت غيرت عليهم اعطى العباد من بعد ذلك من باب الرحمة من مجرد كرما
ومن كرمه عطفا عليه بما يحرز وابه من الآفات مع هذا السمير الذى جاء به وجعل لتلك الآفات
حرمة فاذا انطوى لها العبد وجبت للعبد حرمة تحرمه تلك الآفات ومع فى حراسته من تلك الآفات عطفا
منه على عباده ومكرمة لمحمد عبده امته واخصاصا لهم بالفضل الذى فوز لهم على الامم وازلفها
على رسول الله عمر فى سنن له من تلاوة تلك الآيات وقطوف تلك الكلمات صار للعبد شفيعا الى ربه
مسرا حراسته وكلاءته حى يبعث العبد فى حصن الله من الآفات وروى لنا عن نوف البكالى انه قال ان
الكرسى تدعى التوراة ولية الله وتدعى قارتها فى ملكوت السموات عن احد ثنا عمر عن فهد بن
سلام عن جعفر بن سليمان عن الكلبى بن دينار عن نوف البكالى قال وكان عبد الرحمن بن عوف اذا دخل
بيته قرأ اية الكرسى فى زوايا بيته الاربع معناه كانه يلتمس بذلك ان يكون له حارسا من جوانبه الاربع
وان سمى عنه الشيطان من زوايا بيته وروى عن عمر انه صارع جنيا فصرعه عمر فعال له الجنى
خل عنى حتى اعلمك ما تمتنع به منا فخلى عنه وساله فعال اتكم تمتنعون منا بآية الكرسى وهى
بحمود له ما جاء عز رسول الله عمر ان ابى بن كعب شكا اليه ان بدخل بيته التمر فيراه ناقصا
فرسه فاذا هو بشئ شبيه الهر وقد دخل من الكوة فوثب اليه فاخذه فعال دخل على ولا عود فخلى
عنه فغدا على رسول الله عمر فاخبره فعال رسول الله عمر كذب وهو سعاود وانه لكذوب فجرسه
من الليلة الثانية حتى جاء فدخل من الكوة فاخذه فعال لاقتلنك فعال الجنى فى الثالثة خل عنى حتى
اعلمك ما اذا قرأته لم تقدر على الدخول وما على شئ بعد ما هو فعال اية الكرسى فغدا على رسول الله
عليه السلام فعال رسول الله عمر الآن قد صدق وقد عدو وكاذبا فعال ابو عبد الله فعد لذت
الشيطان بانضمنت هذه الآية من السلطان وبدى حسنة فرأ هذه الآية امن الله تعالى ولا وجب
له سلطانا وحراسة وروى ان المومنين ندبوا الى المحافظة على قرائتها فى دبر كل صلوة حدثنا عتبى
ان محمدا قال حدثنا ابن ابى اذيك عن ابى سلمة عن الجوسقى عن ابان عن انس رفع الحديث الى رسول الله عم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من قرأ

قال اوحى الله الى موسى من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلوة اعطيته وارزق الشاكرين اجر النبيين واعمال الصديقين وبسطت عليهم يميني بالرحمة ولن يمنعه ان ادخله الجنة الا ان يأتيه ملك الموت قال موسى يارب من سمع هذا ايداوم عليه قال الذي اعطي من عبادي الامنى اوصدق اورجل احبته او رجل اردت قبله في سبيلي حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي قال احدثني جدي البيع ابن طليحه قال اخبرنا طاوس قال قال الله تعالى وذكر نحو حديث الجارود وقال احدثنا زيد الموزي رفعه الى رسول الله ﷺ انه قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة كان الذي يلي قبض روحه زيد الملك والكرام وكان كمن قاتل عن انبياء الله ورسله حتى استشهد حدثنا مهدي بن يحيى الهجيمي العامري قال حدثنا زكريا بن حازم قال اخبرنا الربيع بن انس عن ابي بن كعب قال قال الله تعالى يا موسى من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة اعطيته ثواب الانبياء قال ابو عبد الله معناه عندنا انه يعطى ثواب عمل الانبياء فاما ان يكون لنبوة فلا سبيل احد اليها لانبياء حدثنا عثمان بن عمر قال احدثنا مسلم بن ابراهيم عن جارية ابن ميمون عن عبد الكريم الصفار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ ان موسى بن عمران لما جيء ليصلي الله عليهما قال له ما الذي قرأ اية الكرسي من دبر كل صلوة كان الاجر ما لم يقرأ عليه موسى عرم فسأل ربه الا يضعفه عن ذلك ثم اتاه جبريل فقال ان ربك يقول موسى من قرأ في دبر صلوته مكتوبة من واحد اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرفها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كان اوكان اقدم اليك بين يدي ذلك كله انك انت الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم فان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الي منه فيها سبعون الف ملك فيستغفرون لصاحبها حتى يمسي وتشتغل الملائكة بذلك قال ابو عبد الله حفظنا حساب ليلة فبلغ ثمانمائة الف واربعين الف ملك وبالنهار مثله فذلك قوله الف الف الف وستمائة الف الف وثمانين الف الف هذا ليوم وليلة فحسبوا ان تشغل الملائكة بذلك فما معنى قوله اقدم اليك بين يدي هذه الآية التي اجمل ذكرها العجز عن احصائها على الانفراد وقال اقدم بين يدي هذه الآية آية الله لا اله الا هو كانه توفى معناه الى انه قدم ليزل ذلك ان جبل هذه الآية التي اجمل ذكرها فعلى هذا يجمع هذه الصفات التي وصف بها نفسه في هذه الآية من انه حي به حييت الآية فتحركت فخرجت حركاتها الى الله بما رضي وبحظ وانه قيوم به قامت الآية فاستقرت قرارها وسكنت والله روى من الحركات والسكون ثم قال لا تأخذه سنة والنوم فالسنة النعاس والنوم خروج النفس من الجسد معناه انه لا تأخذ هذه الآية اذا عن ايسار خلقه ثم قال له ما في السموات وما في الارض يخبر عن ملكه هذه الآية التي في السموات والارض ثم قال من ذا الذي يشفع عندك الا باذنه فسأل الكاتب من ذا فوكل من هذا الذي يفعل

في سائر الاعمال غ

والدعاء وهو مقبول من غير المتقين

وقيل بالعكس من ذلك غ

شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا فكذا فانا ان نفعل ذلك احد الا باذنه وقوله يشفع هو الدعاء والمسئلة وانما قيل يشفع بالشفع ضم الشيء الى الشيء حتى يصير اثنين ومنه قوله والشفع والوتر فالشفع ضد الوتر وانما قيل في المسئلة شفع لان صاحبها وتر عن ملك الحاجة فاذا سأل حاجته كان زوجه والحاجة اسن قضيت او لم تقض والوتر الحالي عن ملك الحاجة فاذا سألها فانما سئل ان يضم الله ملك الحاجة مقضيته حتى يكون في رتب الصدر سئل السائل وحاجته فعال شفع الله يشفع اي رفع الله شخصه وحاجته وكان في البدء ونزوال السؤال اسعل هذا عند احد الا باذنه وكل المسألة لم يكون الا باذنه وانما خص الدعاء في هذه الآية لان الدعاء هو فعل ملاذن الله فيه وندب العباد اليه وفتح لهم الباب وقال ادعوني استجب لكم وليس هذا في سائر المسألة لم يحسنا انه قال اعملوا وانا سبل منكم بل قال انا استبل الله من المتقين والدعاء وقد سئل من غير المتقين الذين اهل الكاهلية كانوا يدعوا بعضهم على بعض فجعل الله ذلك فاعلم العباد ان المسألة والدعاء مرضيه من بين الاعمال ليس الله سبيل انصاحته باذن فيه كسائر المسألة من الطاعات ثم قال العلم ما بين ايديهم وما خلفهم فما بين ايديهم الاخرى وما خلفهم الدنيا فان قال ما بين ايديهم الدنيا وما خلفهم الاخرى وكلاهما قد ذهبا الى انه عالم بكليهما من الدنيا والاخرى والمحيط شيء بشيء اي لم يحط خلق السماء وخلق الارض شيء من علم الغيب وعلم صفاته الا بما شاء لعلمهم ان العباد عجزة عن جميع علومه فانما يعطيهم من كل شيء من انواع علم صفاته شيئا فقد احاطهم بذلك كم قال وسع كرسيه السموات والارض يعلمهم ان الكرسي مظل على السموات والارض فقد دخلت في جوف الكرسي ووسع الكرسي لسعتها السموات والارض وروى عن ابن عباس في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال علمه فانما ذهب ابن عباس في قوله هذا الى ان الكرسي العلم لان الله سبحانه وتعالى علموا بعلمه بالخلق وعدد انفاسهم وحركاتهم مقرون لعرش الحيوان لان قوام الحيوان الخلق فانما اقامه محل الكرسي لحين الخلق وحركاتهم بالحيوان والملك قال ابن عباس في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وليس بأول قول ابن عباس ان نفس الكرسي هو العلم وكيف يكون الكرسي علما وهذا لا يعرف في اللغة فانما ذكر ابن عباس ذكر الكرسي العلم اي انه وسع ذلك العلم الذي عند الكرسي والسموات والارض وانما وضع الله عليه محركات الخلق هناك لان الحركات مبتداها من قوام الحيوان فالعلم وكيف كنين ولكن علم الحركات هناك لما وصفنا ثم قوله احفظهما ذلك العلم فكما اودعه علم الحركات كذلك اودعه حفظها اي حفظ السموات والارض بما فيها من افعال الحركات وازارها ومقاديرها ثم قال وهو العلي العظيم اي علا شأنه عن هذا وجل عظمته عن ان يؤده شيء فيعجزه او يفوته او يعزب عنه بارك الله رب العالمين فاما قوله ان لها لسانا وسنتين تقدس الملك عند ساق العرش معناه ان قراءة القارئ لها تصعد الى الرحمن تقدس ملكه عند ساق

العرش وما تحت العرش يسأل الحراسة لغاره لان العرش يعدل سبعين سنة فاذا الله سبحانه
تشعث على هيئتها التي خلقها الله وتحصنت من الآفات لان العرش يحجب الآفات وبعدها عن السماء
وتحصنها منها فقرأ آية العبد اعتراف بما تضمنت الآية من صفاته وتجديدا لايمانه به فاذا اتجدد
ايمانه به وفعل قرأ به حرمة تنهى الى ساق العرش يعدل ما فعل تقدسها جعل ثوابا للمقدر
حراسة العبد لكل ما هيأه الله له من الحال المحمود والمرغوب فيه الاصل الثامن والخمسون
والمائتان حدثنا محمد بن معاذ قال حدثنا احمد بن القرافصة قال حدثنا عبد الله بن الموصل الحروري
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم لما شربت له قال ابو عبد الله
معناه ان هاجر اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما انبط الله له عينا ثانية وهذا الاضطرار الى الشرب
على الموت بعد ما كان تمايا عطشا بعث الله غرابا اسمه جبريل صلى الله عليه وسلم فاداره بطرف
جناحه على ملك البنعم دفعها بعقبه دفعه فانفتقت عن الماء من عين من الجنة من تحت العرش
الذي يستله الناس للموم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم ان ام اسمعيل اغترفت
لكان عينا معينا حدثنا احمد بن الربيع اللخمي الخزاز قال حدثنا محمد بن حميد المعمري عن معمر عن ايوب
وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة بن ضبة احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغترف لكانت
زمزم عينا معينا قال ابو عبد الله والمعين الظاهر الجاري الذي تراه العيون واشتقاق المعين من
رؤية العين اي عاينته العيون حدثنا عبد الجبار عن سفيان عن ابي حريج عن مجاهد قال ابن زمزم
لما شربت له شربته لشبع اشبعك الله وان شربته لظمإ اروا الله وان شربته لسقم اشفاك
الله وزمزم هزمة جبريل عليه وهي سقيا الله اسمعيل وزمزم اشتقت من الهزمة قال
ابو عبد الله والهزمة الدفعة ومنه اشتقاق الهزمة وهو قوله فهزمت هم باذن الله وهو الدفع
والكسر وحدثنا هرون بن اسحاق الهمداني قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني
يزيد بن ابي حبيب المصري عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زبير الباهلي قال سمعت علي بن
ابي طالب يحدث حديث زمزم قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر اتي فقيل له احفر برة قال وما برة
ثم ذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر المضنونة قال وما مضنونة
ثم ذهب عنه حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة
ثم ذهب عنه فلما كان الغد عاد فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا
تذم ثم نعت له موضعها فقام فحفر حيث نعت له فقال قريش ما هذا يا عبد المطلب قال امرت
بحفر زمزم فلما كشف عنها بصر الطوى قال لهم عبد المطلب ان لنا حفانها معكما فابى عليهم

اسمعيل قال اما هي لكم لقد خصصت بها دونكم فحفرها قال ابو عبد الله فهذا الاسم الذي ذكرت
لعبد المطلب منامه دليله على ما فيها واما قوله برة فعناه انها تعطيك الصدق من نفسها
فيها من الجنة وكل شيء من الجنه فان الاشاءة المشتهاة كامنة جميعها في واحد منها وذلك قوله
شهر فيها ما الاشهد انفسهم وقال وفيها ما تشتهي الانفس وكل شيء من الجنه موجودة في واحدة
منها جميع الشهوات الاربعة ان العينين انضاختين المذكورتين في الدنيا يسخنان بالوان
الاشاءة فان اشتهى ولي الله من ملك العين طعاما انضخت وان اشتهى شرابا انضخت وان اشتهى
جواري نضخت وان اشتهى دواب ملجمة مسرجة نضخت وذلك جاء الخبر وروي في الخبر ايضا
ان السحابة تجيء تقف على رؤسهم فتمطر عليهم ما اشتهوا من حين ما قال يزيد
ابن زياد في حديث ابن اشهلنا الله ذلك الا ولي لها اسطرينا جواري من بنات حدثنا الملك عبد
الرحيم بن حميد وان الاشجار لتنطوي الى اذا قطف منها ما قدار شهوة الشارب وذلك
قوله قدروها تقديرا اي ما تضل على الري ولا تسعصر منه وقال الهمداني الاقدار معرفة مقدار ذي
الشيء حتى يعرف بذلك المقدار وان الرجل منهم ليمشي في بستانه وبصعد الى قصوره وينبذه
تنضب تفسيرها الى الماء فيجري معه حيث ما دار في منازله على مسرى الارض غير اخدود وينبعه
حيث ما صعد من اعالي قصور وذلك قوله عينا تشرب بها عباد الله يجرونها تفجيرا فروى في
الخبر ان ولي الله ليشرب ذلك التفجير الى الماء فيعلم بعينه حيث ما عدل فهو ليجيء وان الثوب
الذي يلبسه ولي الله سلوق عليه في الوقت الواحد سبعين لونا كلما خطر بباله لون تغير لباسه وتلون
عليه ولا اشهد نفسه وكذلك مما يطعم ويشرب كلما اشتهى او خطر بباله شيء تغير ذلك الذي في فيه
فصفه الى طعم ما خطر بباله فهذا الكلام وفاء ربنا لعبده حيث قال لهم فيما اشتهت انفسهم الى آخره
ورد واشهوات النفس في الدنيا من المعاصي على نفوسهم فشكر الله لهم في دارهم فكلما اشتهوا
شهوة من طعام او شراب او لباس او مركب او مسكن او شيء من الاشاءة خطر بالهم في ذلك الشيء
شهوة غير هذا تحول ذلك الشيء الى ما اشتهت انفسهم لما تشعض عليه عيشهم وما شكروا عليه عطاء
ربهم ان الله تعالى وعد في منزله ان الجنة عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع فلو كان اذا خطر بباله
شيء من الشهوات اصنع الى مثله ومثل حتى ينالها لم يكن ذلك وفاء للموعد لجعل الله الجنة ونعيمها
فيها كما خطر بباله شهوة في شيء تحول له ملك اسرع من طرفة عين الى الشهوة الاخرى وفاء لما وعد
لكن عطاء غير مجذوذ وكما ابدا الهي انه ماتي نوعه وهي بكر فاذا افضى منها شهوته عاد
بكرا على حالها فكذا شان الجنة فاذا خرجت من الجنة الى الدنيا ملك الاشاءة تغير اوصافها لان الجنة
محفوفة على الاوصاف حتى ان قول الهي الاسود في الحجر الاسود في الركن كاسمه فضي كالشمس واسود

شبكة الألوكة www.alukah.net

لادناس آدم وستر زينتها عنهم وهي في الباطن على هيئتها ولكنها مستورة ولو لم تصارت رضيضا لوجدت الحجر الاسود في راي العين وهي الباطن على هيئتها حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان العدني قال حدثني ابي عن وهب بن منبه عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يستلم الركن من الحاس الجاهلية والجاسها وايدي الظلمة والخطئة لاستشفى به من كل عاهة وكل داء ولما استطاع الدوم كهيئته يوم خلقه الله وانما غيرته الله بالسواد لملا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة والهاليا قوته سضاء من ياقوت الجنة وضعه الله لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها اهل تجسسها ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من ان يحدثوا الارض وسكانها او يسد الجن وليس يعني لهم ان ينظروا الله لانه شيء من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها وهم على اطراف الحرم حتى علامته اليوم الاقرن به من كل جانب فلذلك حرم وحي الحرم حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابن ابي الياس عن ابيه عن وهب بن منبه قال الركن ياقوتة من ياقوت الجنة لادم مجلس عليه قال ابو عبد الله قال الركن حجر من الفردوس يعني الله يوم الهيثاق فوضعه بيده وبين العباد ليا يعني على ذلك الحجر يمسحونه ما ادهم بيعة الله وذلك امر استلامه حدثنا الحسن بن حميد الرملي قال حدثنا ابو اسامة عن سفيان بن سعد عن ابي الوليد القرشي قال سمعت فاطمة بنت الحسين تقول لما اخذ الله ميثاق العباد جعله في الحجر ثم القاه الله بالعهد استلام الحجر قال ابو عبد الله فلذلك امر ان يزحم هي بهيئته على ما في الجنة من حلاوتها ولذتها ولو لم انها لم تمنعه ان يدخل المشارين كل الهيئة التي فيها من الجنة ما قربت فيها خلقا واحدا وهي الغيان لانها اخرجت من الجنة لما غانه ولما خلق الله عليها السلام ان ابرهيم لما وفى نادته ها جر يا ابرهيم الى من اكلتنا قال الى الله فكان خليل الله عليه السلام صادقا في قوله نطوعن بجادة في الباطن فخرج العدو اينه بجدا وهو فيه صادق فوفى لله له بصدقه ومكن لعدوه بين يديه على بجادته واعان ولده في مقام الاضطرار وفاء الوكالة فبقي ذلك الغيان لمن بعد ممن يواه وشربه ولم يرجع فيه ربنا ولذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم لما شرب له حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا النظر بن شميل قال اخبرنا يونس بن ابي اسحق عن جارية بن مضرب عن علي قال كانت سارة بنت ملك من ملوك الجبارية فاكان من امر الجبارية ما كان وحال الله بينه وبينها فاعطاها هاجر فوهبتها لابرهيم على ان تستوفي منها فولدت له اسمعيل وولدت سارة بعد ذلك اسحق فلما ايفع الغلامان وتحركا امرها ابرهيم فاسبقا وهو جالس بفنائه بينه فسبقه اسمعيل وكان اسيف الغلامين فاخذ ابرهيم فاحتضنه ثم جاء اسحق فاخذ فوضعه على فخذه فخرجت سارة غيراء

قال احتضنت ابن الامة واخذت ابني فاجلسته على فخذك وبدئ طفق ان لا نسوق فيها قال اجل قال فاعجلها عني وابطلوها حيث ارتها وادي مكة ومعها قربة لها فاشنة فيها ماء وقفل الا وبلغ الغلام العطش قال له امه ما اسمويل اذهب ههنا في اعلى الوادي فانظر ان ادراك اذامت فامرته فابطأ الغلام بحيث توجأ جبريل فقال من انت قال انا جارية ابرهيم قال الها فمن معك ههنا قال معي ابنه اسمعيل قال الا نزعم انه بلغه الجهد فلم استطع ان اراه اذا مات فامرته فذهب ههنا في اعلى الوادي او اسفله قال له الى من وكلكما قال له فقال له حين قال لنا الكلنا الى الله قال الى الله قال جبريل فقد وكلكما الى كفاية ما هو لازم وفيقسهام قال ابو اسرائيله ما اسمويل فلما سمع الغلام الصوت انبعل تحتها اي تنابل من العطش وقاسها هي بقرنها ستضع عليها الماء فقال لها اوها قالها ثلاثا ولو قضى لك لكان معينا وصعد ذلك فيها الى جبل قال ابو عبد الله الا جاء ابرهيم قال الناس قال ابرهيم فذكر جبريل ام ان اسمعيل توجع فقال ابرهيم لسارة انا ذهبي فاتي اسمعيل فاذوده قال فلم يعرف على ان لا ينزل فاطلوحي الى منزله فسلم واستانس قال كيف ابنهم فتجهمت امراة ولم تقتف به قال النضر اي لم تكرمه ولم يلطف به فقال ابن اسمعيل قال هو في غنمه قال اقرأه السلام اذا جاء وقولي له غير عتبة اسكفة بابك فاني قد ارضاها لك فلما جاء اسمعيل وجد الريح فقال هل جاءكم خير قالت اتانا شيخ ههنا قال كذا وكذا قالت سالنا عنك فاخبرته قال اقرأ عليه السلام وقولي له فليغير اسكفة بابه فاني قد ارضاها له قال انت هي فخلي سبيلها وتزوج بعدها امراة فقال ابرهيم لسارة اذا نزل لي فاني اتى اسمعيل فسلم عليه قال فلم يعرف على ان لا ينزل فاطلوحي الى منزله فسلم واستانس قال كيف انتم قال نحن بخير وبشت به ورحبت به قال فاين اسمعيل قال هو في غنمه فاخبرته عسلا وورا الحجر يوضع قدميه عليه فاخذ احداهما فغسل راسه فغسلته ثم حولته من الجانب الاخر فوضعت قدميه عليه فغسل راسه ورحبته فقالت اذا جاء اسمعيل يقول له فاجاء اسمعيل يقول له فاجاء قال اجاءكم احد قالت نعم اتانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فقال ما قال لك قالت قال اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يرهم فدخل على امراتهم فسالها عنهم فقالت خرجنا نبتغي لنا ونحن بشر نعيش في جهد وضيق فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة فاثنت عليه فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرئك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يرهم فدخل على امراتهم فسالها عنهم فقالت خرجنا نبتغي لنا ونحن بشر نعيش في جهد وضيق فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرئيه السلام ويقول لك غير عتبة بابك فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة فاثنت عليه فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في خير وسعة فقال باي شيء اوصاك قالت اوصاني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يرهم فدخل على امراتهم فسالها عنهم فقالت خرجنا نبتغي لنا ونحن بشر نعيش في جهد وضيق فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرئيه السلام ويقول لك غير عتبة بابك فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة فاثنت عليه فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فاوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك فقال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يرهم فدخل على امراتهم فسالها عنهم فقالت خرجنا نبتغي لنا ونحن بشر نعيش في جهد وضيق فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرئيه السلام ويقول لك غير عتبة بابك فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة فاثنت عليه فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في خير وسعة فقال باي شيء اوصاك قالت اوصاني ان اقرأ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت عتبة بابي امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك فلم يجد اسمعيل فدخل على امراته فسالها عنه فقالت ذهب يصيد وهو يجيء الآن يا نبي الله انزل فاطعم وارتم فقال وما طعامكم وما شرابكم فقالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء فقال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ابو القاسم فلو جاءت يومئذ بخبز لكان ادام اهل مكة اللحم والماء فلما جاء اسمعيل قال يا اسمعيل ان الله قد امرني ان ابني له بيتا قال فاطاع ربه وسمع له قال فعلا هو وهي يرفعان القواعد هو يبني وهي تناوله الحجارة حتى اذا ارتفع البناء جاءت بهذا الحجر فوضعته له فقام عليه وهو يبني وهي تناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حتى اذا فرغ من بنائه جاء جبريل بالمقام فوضعه له عن يمين البيت

الى ربها الى بلوغ المراتب وتيسير الله النهوض بعالية النفوس فانه تأنيث اى نهض بنهوض والنفوس تهوض الله بفعله ومعونته الى الله تعالى وقد العمل والجد وقد تعالى العلم على السعي والطيران الى الله فالنار لزمزم ان شرب لشبع اشبعه وان شرب لري ارواه وان شربه لشفاء شفاه الله وان شربه لشيء حسن خلقه وان شربه لغنى اغناه الله وان شربه لرياضة نفس كفاه الله وان شرب لطهارة قلب طهره الله وان شربه لملاق طلبات الصدر اقلقها الله وان شربه لحاجة قضاها الله وان شربه لامر ما نبه كفاه الله وان شربه لكربة كشفها الله وان شربه لنصرة نصره الله وان شربه لقوة قواه الله وان شربه لرفعة في الدين رفعه الله وبالنية تنتهي بها من ابواب الخير والعافية والقيام في الله له بذلك لانه اسعفان باظهار الله من جنته على جدبة ارضه غيثا حديثا اى جديدا الله اعلم قال الاصمعي البول في المنزل ظلمة في الطوى حبس شغلني وكرهت الخروج مخافة ان اطأ عذرات الناس وذلك ايام الموسم وذكر هذا الحديث ان من اراد ان يشرب له فليبل فيها فشربت منها شربة تضلعت منها فانقطع عني البول الى الصباح فاما قوله مضنونة فانا سمعت اهلها وقد ضنت بها عن بيلهم من الادمسن في اداله بها على اب الغرب اسمعيل البغي مكة منها وفي المدينة الانارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي انيته واما قوله طيبة فانا طاب بلد الله الذي خلقها يسكنه طاب يجود الله ويعطفه على ولد خلقه صلى الله عليها

الاصل التاسع والخمسون والمائتان

حدثنا محمد بن ابان مسهل وكيع قال اصبرها ابو هاشم الهوازي عن نوف بن زياد عن خالد بن معدان عن الحارث بن غطيف الانارة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني ونعل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى قال ابو عبد الله قوله اغفر لي ذنبي وعد امر بالاستغفار فعال له مثله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فالمغفرة درجات بعضها اعلى من بعض فمغفرة الرسل اعظم من مغفرة من دونه ومغفرة محمد صلى الله عليه وسلم اعلاها الا ترى انه جاء عنه عليه السلام انه قال اني لادعو اخرجها الى يوم القيمة وان ابرهم صلوات الله عليه ليرغب الي في ذلك اليوم وقال اذا زفرت النار على اهل الموقف قال الله تبارك والرسل نفسي نفسي وقال نبينا صلوات الله عليه امتي امتي فهذا العلو درجته في المغفرة فامر ان يستغفر فلم يزل ذلك دأبه بعد ما بدء الله في سورة الفتح بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فمن اجل ذلك قال في اخر امره اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فما زال هذا بعد فتح مكة والمغفرة في سورة اذا فتحنا لك فتحا قبل ذلك بخمس سنين وذلك عند فتح خيبر فلم يزل ذلك دأبه ولم يفارق الاستغفار الى ان قبضه الله اليه ومن بحيط المغفرة الله وكلما اسكن العبد من سوآتها كان منها اوفر حظا وروي في الخبر المائر ان الاستغفار يرجح يوم القيمة مثل

الجواهر

احتفل اي اجتمع

حتى حتى فيقال خذ حقك فيحتفل اهله ويحتقنهم وروي ان داود خرج يسبح فلما اسهى الى الميزان قال اللهم اغفر لها وارحم فانتا اخرا الناس حتى يرحم اولهم وكلهم يستقلون ذلك منهم وما وحى الله ان قل لعويك لو من اغفر لك معفرا واحدا اصلح له بها امر دنياه واخرته قوله اخسأ شيطاني فانه لبس من ادوى الداء وكاية شيطان يوسوس اليه وهو الوسواس الخناس ولذلك امر صلى الله عليه وسلم بان يستعيذ من الشيطان يكنى الناس الله الناس من شر الوسواس وروي عن رسول الله عليه السلام ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الشيطان قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله قد اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير قوله فاسلم على معنيين فاحد المعنيين ذهب الى السلامة اي اسلم من كيده ودواهيه لانه امر بالعوذ منه فلو لم يكن له امن بالعوذ وسعد الله وقد سلم منه لما امر من العوذ وبعد وامن ان يحمل معناه على السلام وليس ذلك على ما ذهب اليه ان قوله فاسلم مفتوح الميم معناه اي انقاد واعطى يده سلما كقوله تعالى فالقوا اليكم السلم اي اعطوا امانا فلم يقتلوا ولكن قولوا اسلمنا اي اعطينا بايدينا سلما كقوله والقوا الى الله يومئذ السلم اي اعطوا امانا بايديهم والعوا انفسهم الى الله بسلما بقوله اخسأ شيطاني اي انكد اخسيته حتى فلس بين يديه شيء وقد اكيد والخسا في لغة العرب الفقد والزكا النزح وكل شيء انضم الله شيء فزاد وجه فهو زكا ومنه سمي الزكوة في المال زكوة وكل شيء زاد وربا من الزرع والثمار وغيره فيزكا الزرع وزكت الثمرة ومن ذلك قوله ذلكم ازكى لكم وقوله لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ومنه قوله قول المشركين الذين لا يؤتون الزكوة اي لا يوحدون كلمة لا اله الا الله فمخسوس من نورها فاذا اريد بقولهم انهم خسا اي فقد خالوا عن النور والخير ومعنى الله طهرني الدار اخسوا فيها ولا تكلمون اي كونوا في خلاء مني ومن رحمتي وجودي وعطفي بعدها سقط الكلام والدليل وقطع عليهم فلا سبيل لهم من الرجوع الى شيء مما كانوا فيه في خلال قوله اخسأ شيطاني اي اخزله من جميع الشر الذي فيه لانه خلق من نار حسي لا سبيل له فيه ان كيد في شيء وان دق قوله فك رهاني فان النفوس حظها من الدنيا فالبعد بعد البصر وبعد السمع ونغز اللسان وبعد سائر الجوارح وسائر النعم التي يربها الجوارح وحطها من ربها الحسو والعلم والذهن والمعرفة والعقل والحفظ والفهم والفطنة والقوة ومن نعم النفس وقوامها وقوامها الشكر فالنعوس مرتهنة في النعم فاما فكها الشكر فعلم الرسول ان المسلمين كنه الشكر فرفع الي ربه لك شوقي فك رهانه بجوده وفضله وقال له من نبله كل امرئ بما كسب رهين وقال كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فاصحاب اليمين هم الموحدون وحدوا الله بقلوبهم ثم اقروا بذلك التوحيد على السنتهم فنطقوا بلا اله الا الله ومضى الله عباده الوفا اي صدقها وصدقها مستور عن الخلق وعند الله ظاهر فامضى احفظ الجوارح السبع عن المناهي واداء الفرائض ليبر صدقها وصادق وكاذب الكاذب فكل الموحدين فاخذوا بسهم من سهام الجنة من اليمين كل على قدر صدقه سوى من ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليمن فاول اصحاب اليمن الرسل وآخرهم من اتى الله بكلمة التوحيد وهو طرطقايل السريعة وآله
شئ واصحاب الدرجات فيما بين ذلك وكل من اتى الله مع هذه الكلمة شئ من اعمال البر من حفظ جوارحه
واداء فريضة واجاد فيما بينهم من الشكر وان ذق على ولد ذلك من الشكر فكل رهانه وبقي سائر
السهام عليه غرما والملك قال ان عدلها كان غرامًا فاوفى فهم حظا من حفظ الكلمة واداء الفرائض
او فى فهم حظا من الشكر وهذا شكر هم صنجوا من الغرم بعد ذلك وعلق من رهنه بعد ما يجئ من الغرم
حتى يسعى ما وصفنا الى رجال الرسل فهم احفظ الحلق للجوارح واتقاهم عليها واداها للفرائض
وهم مع هذا مفتقرون عند انفسهم الى الشكر قال الله تعالى لا ناقص ما امر اى لن يبلغ احد ان
يقضى امره على كنهه وكيف بعد رآدمى على ان يخرج من حقه وذمه الذى اصله من التراب ومعه شهوات
نفسه ووسواسها سلغ به كنه امر الذى هو اهله هيهات هيهات فالادميون يخرجون رهانهم هذا
فلذلك فزع الى ربه مالك فك رهانى حتى يكون الذى يخرجه عنه الادميون هو الذى يفكه بجوده ومنجوا
من رهانين الشكر الهوى الى قول موسى عليه السلام رب اسبغ على النعم السوابغ شكرتك عليها وكفلها
شكرتك قال يا موسى بعلمى الذى تفوقه علم بحسبك ان تعلم ان ذلك من عندى فهذا معنى الحجة
فاذا بلغ العبد موضع الحجة فزع الى الله حتى يجود عليه بما بقى عليه من الشكر ففكه من رهنه فوله تقل
منزلى والرسل فى ستر الله الاعظم واذا انصبت الموازين اسلمت الكفتان جميعا من نور اعمال النبيين و
اعمال الرسل والصدق لسان موازينهم فاصدق الحلق الرسل والانبيآء فى اقوالهم وافعالهم واهل
الموقف فى اسلامهم هو الذى دلك الموقف الى الرحمة لم يخرج بعد من الحجب الى اهل الموقف والارض
اسفل منه حجب عن خلقه لشرك المشركين وعبادة الاوثان وفرية المفترين على الله ملائكة الهوا
فاذا انصبت موازين الرسل وطارت اوراق اعمالهم فى النبوة وافعالهم فى الرسالة من الميزان الى الله
سكن الغضب ورضى عنهم الرب وحرجت الرحمة من الحجب الى اهل التوحيد فاحاطت بهم فصارت الموازين
فى سراديقها تعدلها توزن اعمال العباد فاما مثقل من اتى وترجى انوار النبوة والرسالة حتى
اكون اعطيهم وزنا واوفاهم وفآء واصدقهم صدقا حى يكون على هو الذى يسكن غضبك
على خلقك ويخرج الرحمة الى الموحدين بما اوفى به ذلك المقام واما قوله واحفظنى فى الذكر آية الذكر على ثلاثة
الاولى فى الموقف لهم مرابط على تخوم معاد اهل الجنة ومعهم فى دار الدنيا من كان اقرب منزله لعبده فى دار
الدنيا فهو اقرب منه مرتبة هناك والذاكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم الذين يذكرون الله فى اعلى
مرتبة لان اعلاهم مرتبة اوهى اليه فكان هذا دعاء حتى يشفى بالمقام المحمود وهو اول المقام والملك
قال يجاهد فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا قال يجلسه على عرشه قرئ لنا انه يشفى ناشئه
من العرش كهذه النخلة فيحمله من الموقف الى على العرش حتى يظل الله الخلق فى ظل العرش فيتلهفون

ذكرى م

كان يقول م

على ما فاتهم من اداآ حقه اذا راى الله ملك المنزلة عنده ربه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر عن محمد بن عبد الله من ولد يعقوب بن ابى ثور
سعاف قال سمعت عبد الله بن سلام قال اكرم خلقه الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فلم
يزالوا يلكا مرة بعد الى ان قال يدور كيف حلق الملائكة انما حلق الملائكة كحلق السمآء والارض
وكحلق الجبال والسحاب وان اكرم خلقه الله على الله ابو القاسم واذا كان يوم القيمة وضع الجسر
على جهنم نادى منادان محمد وامته وهو مرتبى الله وتبعه امته فيمضى النبى والصالحون حتى يسهم
لا يريه فوضع له كرسى عن يمين الرحمن الاصل الستون والمائتان حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا اسمعيل بن صبيح الشكرى قال حدثنا عتبة بن سعد اخو ابى الربيع السمان عن مهاجر ابى المنيب
الهذلى عن ابيه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابى اذا دخل حصلت فى الجنة
انفعل او على وتر من وسوسته احدها فى صدرى وقال رسول الله عم اذا وجدت ذلك فاطعن
اصبعك هذا يعنى السبابة فى الخذ الايسر وقل باسم الله فانها سيكبن الشيطان اوتدته الشيطان
قال ابو عبد الله معناه عندنا ان هذه الطعنة فى السبابة مذية الشيطان اذا كان مبتدأها باسم الله
والذى سكن الذى له وجهان كالخنزير فى المدان الا اهاذان وجهان فبتسم الله يخلص بذلك
الطعنة بالسبابة الى الشيطان فتال منه لحزن وساقه حتى يصير متعلا انما وذلك ان الوسواس
جآء انا صنعه والحديث كيف هو من الوجه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الحريرى
عن عثمن بن ابى العاص انه شكى الى رسول الله عم الوسواس فقال اذا كان شيطان قال له خنزب فاتق الحسب
شئ منه فانفل عن يسارك ثلاثا فعلت ذلك فاذهبه الله عنى حدثنا صالح عن عمر بن محمد العنقزى عن ابى بكر الهذلى
عن شهر بن حوشب عن ابى ثعلبة الحشنى قال سالت الله ان يريني الشيطان ومكانه فرايته بداه فى بدنه مثل ابن آدم م
ورجله فى جلده متشاعبة فى جسده غير ان له خطم الخطم الكلب اذا ذكر الله خنس ونكص واذا
سكت عن ذكر الله اخذ بقلبه يعلى بحر ما وصف ابو ثعلبة انه متشاعبة فى الجسد اى كل عضو منه
شعبة منه ورفع عبد الرحمن بن الاسود رفعه من التابعين انه قال لعبد ما اكبر سنه وضعفها امنت
الزنا وما يوثق ان يدخل الشيطان فيوسوسك وما يومن من هذا القول يذيبك انه يشعب فى الجسد
حدثنا الحارود عن ابى معاوية عن الاعمش عن حثيمة انه قال لعل الشيطان كيف بحوا منى ابن آدم
وانا فى صدره واذا غضب طرق حتى اكون فى راسه فهذا الحمق وذلك رضا وانا بطرا فى الراس وهو
الغضب لان العقل فى الراس واشرافه من الراس الى الصدر لينظر عن الفواد بنور العقل فيمتنع
من الامور فعند ذلك واذا راى الشيطان الغضب فد هاج من آدمى طار الى راسه حتى يحجب العقل
عن ان يشرف الصدر وروى عن رسول الله عليه السلام انه قال الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم

قال هذه الاحاديث ح

تجرى الدم هو العروق المشتملة على جميع الجسد وقوله رسول الله عز وجل حدثنا الملك حدثنا ان
ان نطعن بالسبابة في فخذ اليسرى يدخل على الخنثى وهذا الحديث الذي ذكرناه انه مستأنف
في الجسد سلطانه ومقعده في الصدر الى وسوسة وروى ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير
قال الوسواس له ماء في صدر ابن آدم يوسوس اليه منه حدثنا عمر بن حفص العبدي قال حدثنا
عصام بن المثنى بن رامل الحمصي قال حدثنا ابي عن وهب بن منبه ان ابليس وضع ابناله بن يدي ابليس ح
حوا وقال اكنيله فجاء آدم فقال ما جاء عدونا هذا وقال اكنيله فقال لا والله لا نطيعه في شيء هو الذي غرنا حتى وقعنا في المعصية وعدا الى الجبل فقطعه اربعة
ارباع وعلى كل اربع على نجم غيظا له فجاء ابليس فقال يا حوا ابن ابني فاخبرته ما صنع آدم
فقال يا خناس فجيء فاجابه فجاء به الى حوا وقال اكنيله فجاء آدم فعرفه بالنار وذرى رماده في
البحر فجاء ابليس فقال يا حوا ابن ابني فاخبرته بفعل آدم اياه فدهدى البحر فقال يا خناس فجيء فاجابه
فجاء به الى حوا فقال له وقال اكنيله فبطح له آدم فذبحه وشواه واكلا جميعا فجاء ابليس فسألها
فاخبرته حوا فقال يا خناس فجيء فاجابه من جوف آدم وحوا فقال ابليس هذا الذي اردت وهذا
مسكنك في صدور ولد آدم فهو ملقم قلب ابن آدم ما دام غافلا فوسوس واذا ذكر الله لفظ
قلبه والخنس حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن عدي بن ابي عمار قال حدثني
زياد النميري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان ملقم قلب ابن آدم
فاذا ذكر الله خنس عنه واذا نسي الله التقم قلبه واما النقل الذي ذكر رسول الله عز وجل ان نقل عن
ساره فان النقل واصله الى وجه الشيطان فصبر فوجا وكلكي ذي انجار اما ترى راس
الشيطان ومطلعه حيث طلع آدم فخلق الله فبقيت سنة فان تلك الطلعة منه كانة لكل
مسلم حاج فاذا رمى الحاج نشدخ راسه وطلعه حتى تختفي واما امر سبع حصيات انه اطلع
راسه من سبع ارضين ونفسه موثقة في بحتن وذلك بحنه لان الارض السابعة فبكل حصاة يخسى
في الارض السابعة الى مستقر ذلك لذلك النقل مع نعوذ كما بالله سرا الذي جاءها من الزعفه والوسوسه
كالمار الى وجهه نحو وبصر فوجاوروى عن الربيع بن خثيم انه قص عليه رؤيا منكرة وذلك انه
اتاه آت فقال الى اتاني المنام كان قائلا يقول اخبر الربيع انه من اهل النقل عن بيان فقال وقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واى ذلك الرجل في منامه في الليلة الثانية كان رجلا جاء كان قائما
بين يديه وفي عنقه حبل وعلى جبهته نوح وهو يقول هذا هذا خذ ذلك الشيطان الذي اراك في منامك رؤيا
الربيع وهذا الروح ملك النقل الثلاثين الذي كانه منه الاصل الاحد والستون والمائة
حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني قال حدثنا شبابه قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن

ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
بنت عمران وآسية بنت مزاحم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال ابو عبد الله
كمال الرجل في سبعة في العلم والحلم والعمل والصواب والصدق والادب واللبق وذلك انه اذا لم
يعلم انه هو جاهل بامر الله فاذا علم امر الله احياج الى ان يكون محققا معمل بذلك العلم فاذا عمل بذلك
العلم احياج الى اصابة الصواب لهذا لك العمل انه قد عمل بذلك العمل وهو حي ولكنه في غير وقته فلم يصب
الصواب لمثله رجل صلى ركعتين في وقت طلوع الشمس والصلوة حي ولكنه لم يصب وقتها فلم يكن
صوابا ومثله رجل صلى وانه تذعن وترك اجابتها ومثل له رجل غزا بغير اذن ابويه والغزا حق
ولم يصب الصواب فاذا عمل فاصاب الصواب احياج الى العمل قبل ذلك فيكون مريد به وجه الله
فاذا ذلك العمل فاذا عمل احياج الى الصدق لان الشيطان لما نفسه فوجد له ثوابا او بعضه ثوابا فحجبه
عنه المنه فاذا احبجه المنه صار محجبا معظما في نفسه فاذا قام الصدق في ذلك وهو صدق
العبودة احياج الى الادب ان يعمله كان الله يراه فهو يعمل على بقظه ان يرى الله لما يرى حتى يعمل بوقار
وسكينة وهيبة ووقار ذلك العمل فان الادب بساط العمل فاذا لم يبسط البساط لم يمش الانسان
ولم يسع حتى يخضع ما به سوء العمل فاذا قام الادب احتاج الى اللبق واذا بوبل واما مدرك اللبق
نحن الملك بالله فاذا احيى الملك كان عمله لبقا فهذا الكامل انه يعمل على المشاهدة على بصيرة وذلك
قوله بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره اى لو سمعه المعاذير وطاسيل معذرته لانه قد
اعطى البصيرة فاعاها بهوى النفس ومشيها ها وشهواتها فاذا اعمى بصيرته فالالهة لازمه لها وهو
عادل عن سبيل حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن مخلد ابو اسلم الرعيني قال حدثنا سعيد بن السكن ح العبدي ح
الطائفي قال سمعت عمي عبد الله بن جراد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الاعمى من
يعمى بصري انما الاعمى من يعمى بصيرته قال ابو عبد الله في ذلك قول الله في دينه فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور فالبصر في العين الظاهرة من نور الروح والبصيرة على النفس من القلب للقلب
من لدنه معرفة الفطرة وذلك ان كان ولم يشأ لم يزل عالما بما يزعله وخلقه يوم المعاد بروحه
عرش ولم يكن سمى واجنة وناراً ولا مكان ولا وقت ولا زمان ولا خلق مخلوق ثم اراد خلقهم فنظر
الله حتى انقذ فهم بصري لمعرفة الفطرة من ذلك النور الذي ابعد فهم بصري ممن لم يعرفه
تعالى من دينه بل الانسان على نفسه بصيرة اى من لزم معرفة الفطرة على بها بصره بصيرة ان هذا
الذي يبصر يعني الرأس هو آيات الله وآثار قدرته فهذا الانسان خرج من بطن امه مع هذه البصيرة
لهذا لان يجاهد به وما شكر لان بصيرته معه فلما حركت منه الشهوات في نفسه عمت بصيرته لان
القلب مال الى الفرج في الشهوات والنفس مالت الى اللذة بالشهوات فعميت بصيرته فصار لا يعرف

لانه ولا فقد فوق المعرفه وذهب اعمالها فلا لك قبل من العلو وما حاذ به من الشرك والعبادة
لمن دونه واتخاذ ولي دونه فظلمة الشهوات حجب تلك البصائر بصائر الهدى من الناس من
الله على مختاريه من عباده من اخبار من كل الف واحد الوضع فيه الخ حتى صار بخبار ام من علمه بنور
الوحدة وفي جوف ذلك النور نور المحبة ونور البهآء وبعد قلبه ونفسه الشهوانيه نور المحبة فلما وجد
النفس حلاوة نور المحبة رفضت حلاوة عبادة الوثن ونور البهآء بان التوحيد لله وقبح عند النفس الشرك
ورفضه فبوجود نور المحبه ونور البهآء لم يحجز البصير وازداد البصير قوة بوجود هذه الانوار من خلاص
دخان النفس وحريق الشهوات فوجد بصيرته قوة هتك كل حجاب بينه وبين ربه من حجب الاوصاف وصارت النفس
اعماله من صدق الى الاركان على سائر هذا المعنى ومعاينه القلب محل المعارف ومحل الغضا من ملك
الجبروت وذلك قوله ولا هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا
من المشركين فلم يجعل الدعآء الى الله على بصيرة الا لمن اتبع محمدا صلعم وتابعه من هاجر عما نهى الله ونصر
الحق كل موطن وكان له السبق فهذا عبد رضي الله عنه فاعطاه حبه فاحبه فاجتذبه بصيرته
حتى اسهد الى المعاين من بدنه باطن الانشآء الله معاينة وظاهر الانشآء الاهل الغفلة معاينة فاهل
الغفلة نظروا الى الانشآء نور الروح وهذا المؤمن الذي وصفناه نظر الى الانشآء نور الله و
لذلك قال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال رسول الله صلعم في الحديث
الذي يأتي عن جبريل عن الله انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بعد ذلك
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به
ينطق ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي وفؤاده الذي به يعقل فبي يستعين هذا الانشآء
فاذا ادى الفرائض وهو اقامة الامر والنهي وبعدها هجر واذا استفل بعد اقامة الامر والنهي فقد نصر
الحق واذا قطع العلائق قال السبيل انه فلا انفك من المعلقتين فطار الى ربه وهذا التابع باحسان
مولاه في دينه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك هو الفوز
العظيم فالسبيل والله وله في كل امر وعلى هذه الطبقه التي هاجرت عن الحرام ونصرت فالحق فيهم
اهل الرضا ويحبون الله ايام الدنيا لهم ابعوا راس المجوسين محمد اعليه الصلوة والسلام
فالزموا ملك المحبة التي اعطت محمدا عم وقال في دينه قل ان كنتم تحبون الله فاسعوني يحببكم الله
فجعل اتباع محمد عليهم السلام علامة لمحبة الله فمن اتبعه صدقا نال حبته صدقا حدثنا عمر
ابو عمر قال حدثنا الحسن بن الربيع البجلي قال حدثنا عبد الرحمن قال هرم قال حدثنا ابو عبد الرحمن الدشتي
عن عطآء بن ابي رباح عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قل ان كنتم تحبون

الله فاسعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس قال ابو عبد الله قال ابو التقوى
هو الجمع الذي ذكرناها والتواضع هو السبق لانه من تواضع رفعه الله وذلة النفس نصرة الحق قال له
قائل وكيف صار نصرة الحق النوافل دون الفرائض قال ان نصرة الحق منه في الفرائض ممكنة لانه ان
ترك الفرائض مخوف الوعيد تحمله على القيام بها فادام يؤدي الفرائض فهو ناصر للحق ولكن النصرة ممكنة
لانه ربما اداها من خوف العقاب والوعيد فاذا اشتغل بعد انكشف النصر لانه يعمل من خوف الوعيد
اما ترى ان شوقا وسقربا يجتبي الى ربه بتلك النوافل الا ترى انه قال في حديثه وانه ليسرني الحتى بعد
ذلك النوافل حتى احبه فانا اوجب له حبه بما حبب اليه بالنوافل بعد تقربه العبد بالفرائض ولكن
كان ذاك سنه منكمنا لان خوف الوعيد وما زجه ما النوافل طهرها كان منكمنا فاظهر له حبه و
اوجبه له حدثنا عمر بن حماد قال حدثنا محمد بن الطفيل عن ابوب بن يسار الزهري قال حدثنا محمد
ابن المنكدر عن جابر قال اتى العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال يا رسول الله ما اجمال قال ما صواب العواطن الحق
قال يا الكمال قال احسن النعال بالصدق حدثنا عمر قال حدثنا فهد بن سلام عن ابن عيينة عن مجاهد
عن ابن عباس عن النوع عن مثله غير انه زاد فيه فرآه تبسم فقال يا فضحكك يا رسول الله اضحك الله
سنك قال الضحكني جهالك قال ومما الجمال يا رسول الله فذكر بنحو الحديث قال ابو عبد الله فهذا الكمال
موجود في الرجال بفضل العقول وهذا لان للمعرفة مع العقل والنسآء منقوصات وعقولهن
على النصف من عقول الرجال فلذلك صار شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل لنقص عقولهن بنت مراجم
فاما مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم فانها بزتا على النسآء بما اعطيتا فكملتا قال له قائل ماذا اعطيتا
حتى كملتا قال اعطيتا السبيل الى الوصول الى الله تم الاتصال به وذلك ما ندب الله عباده
المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واسعوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم
تفلحون وما نقض الله علينا من نبأهما دليل على كلها من قوله ضرب الله مثلا اي صفه للذين
امنوا لمسألة مطلبوا هذا المثال من انفسهم فقالت العرأة رغبون اذا قال رب ابن لي عندك بيتا
في الجنة والعندي في اللغة اقرب القرب بين يديه فسألها مسئلة ابن يديه في دار في مكان القربة
فلم تسأل ذلك الا وقد طالعت فوز القربة منه قال ونجني من فرعون وعمله سألت ان يخلصها من
سلطان فرعون حتى لا تحتمان في سؤال البضاع على رائحة الشرك والملك حرمه الله على المؤمنين
مشركا النسآء الملك لحم رائحة التوحيد مع رائحة الشرك واباح نسآء اهل الكتاب اهل من ابنة م
الضلال الكفار غير مشركات ثم قال ومريم عوازا الى احصنت فرجها وصدقت بكلمات ربها
وكتبه فالمصدق بالكلمة اعظم النسآء لانها لم تعاين الملائكة واما بمعجزات البشرى ان الله

بشر كلمه منه فصدقه ولم يرد ما سماها الله صدقه في نيله فقال وانه صدق نفعه ما اتصل
سلف العباد اعلى مناول الصدق نفع ولا سقى لهم في امر الله حسن الهوى ان سار لما بشرت به حي
كف اضطرب حتى انكرت الملائكة من فرحها ان هذا الشيء يعجب قالوا اتعجبين من امر الله فبين لهم
منها نقص وسبق الكمال ابن مريم حيث شرف بالكلام من قوله ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين فعند ما
قالت اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر وما سالت من ان هذا الولد لها مادجاء ها من امر الله ما ليس
ابو هم عمر وسارة لم يشتق الحلو به ويحي عيسى عم صار فيه على المتقرين **الاصل الثاني**
والستون والمائتان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن حفص البلخي قال حدثنا العلاء بن
الحكم عن الربيع بن صبيح عن الحسن انه قال من لم يحفظ هذا الحديث كان نقصا في مروءته وعقله قلنا
وما ذاك يا ابا سعيد قال يبكي وانشأ يحدثنا قال لوان رجلا من المهاجرين الاولين اطلع من باب
مسجدكم هذا ما ادركتم شيئا مما كانوا عليه ما اسم عليه الا قلتم هذي هم قال هلاك الناس قلنا قول
وفعل ومعرفة وباصر ونفس واصلد ما الى ربها لها والى عقولها والى احسابها وادراكها
قلوبا دخلوا في الدين خرجوا وحرموا انفسهم الخلوا وعرفوا انكروا اما دين احدهم على لسانه ولسان
سالته هل تومن بيوم الحساب قال نعم وكذب وملك يوم الدين ان من اخلاق المومن في دينه
وحزما في لين واما في يقين ورضا في علم وشفقة في بغية وحلما في علم وقصدا في غنى وتجملا في فاقة
وتحرجا عن طمع وكسبا من حلال وبرا في استقامة ونشاطا في هدى وتحيا عن شهوة وورعا في مجهد
وان المومن عباد الله لا يجيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يضيع ما استودع ولا يحسد ولا
يطعن ولا يلعن ويعترف بالحق وان لم يشهد عليه ولا ينابز بالالقاب في الصلح منخشعا
الى الزكوة مسرعا في الخير اول وقورا في الرخاء شكورا قانعا بالذي له لا يدعي ما ليس له لا يجمح في التقيظ
ولا يغلبه الشح عن معروف يريد لا يخالط الناس كي يعلم وناطق الناس فيفهم وان ظلم وانتهك عليه
صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر لهم قال الحسن فعظي هذا الحديث جندب بن عبد الله وقال
جندب وعظني هذا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احرص على كل مسلم حفظه وتعليمه
قال ابو عبد الله فهذه الخصال كلها من اخلاق المعرفة فمن رزق في دار المعرفة احتظى من كل درجة
خلقا من اخلاقها وله فوق في دين الله قال الحسن خضوع القلب وذبول النفس وكل شيء اتضع
لشيء فقد دان له ومنه سمي الدون بعد هذا دون ذلك اي تحته واوضع منه فانتياد القلب لتوضع
النفس للمحلو هو الذي يقال له الاسمى كثيف غليظ ونفسه صفيقة ممتنعة بما فيها من الكبر واذا جاء المعرفة

بانوارها اذابت ملكا الكافة وانتشفت الصفاقة والغطاظة فلان القلب ورق لفوآد ولذلك
قال رسول الله عرفا كم اهل اليمن الين قلوبا واورق افئدة وهذا مدح رفيع اختصربه اهل
اليمن وقد كسانه العظمى في مسئلة جليلة في كتاب المعاصر وقد مضى ما عليه وانما لين القلوب
لرطوبة التي جاءت مع المعرفة لان المعرفة لها القلب العبد الرحمة فاذا لان القلب لرطوبة
الرحمة ورق الفوآد بحران النور وضعف القلب وذبل النفس فاحتاجا الى صلابة النفس وكان
من صنع الله للعبد ان اعطاه من هذا النوار الملة حتى ان القلب لله وهو نور الرحمة ونور الحق
ونور العظمة فنور الرحمة لين القلب وسقاه ونور الحق ينتصب لله عبودة ونور العظمة
تصلب وتبذل ذاجاته امواج الشهوات لئلا يزله عن مركزه ومقامه لان العبد دعي الى العبودة فمن
اجاب ولان قلبه فانه لان واجاب بنور الرحمة للذي نزله والذي لم يزله ذلك فسا قلبه وعسا اذ
بين لينه قلبه عصفور يحرى مابسة اذا مد رقبته لتكسر واذا كان رطبا فمد رقبته انقاد عنه تمام لما امر هذا
العبد ان يكون قلبه منتصبا بين يدي خالقه لامور وعبودته ابدا بالحق في كبد حتى سكبد
ويقوى للانتصاب وذلك قوله لقد خلقنا الانسان في كبد فالمنتصبا فوق الحين في الكبد ومن
ملك القوة نصب قلبه لله ثم يحتاج الى ثبات عند النزل لان الشهوات اذا هاجت باموجها و
اهبوب رياحها في عروق النفس وقعا لرجفة في النفس والزلزلة في القلب لم تزله سفنه في بحر
ولا علا امواجها فصارت السفنة تتكفى بامنها فكذلك لصبر القلب فاذا صار القلب هكذا
رهن ولا يحتاج هذا العلم الى بيان فاذا اتذ نور العظمة صلب وثبت ولذلك ما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ما زد وعبد شيئا افضل من ايمان صلب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
صالح بن محمد عن النضر بن اسمعيل عن عوف عن علي السليل عن رسول الله عمر بذلك حدثنا صالح بن محمد
قال حدثنا سليمان بن عمرو عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله عمر ان الله في الارض
اوانيا الا وهي القلوب واحبها الى الله ارقها واصفاها واصلبها ارقها للاخوان واصفاها من الذنوب
واصلبها في ذات الله قوله وحزما في لين ان الذين يطهر على الاركان فاذا كان اصله من القلب
كان من السكينة واذا كان اصله من النفس كان من الكسل اشار اليه في قوله ودناه
وتبلد ونضاعت واذا كان من السكينة نقل القلب ثقل السكينة فسكن الجوارح واذا سكن الجوارح من
ثقل القلب ظهر الخرم في الامور والحزم هو اجتماع الامور له سمي امر دينه ودنياه كلها محكمة قد
جمعت له حزمة حزمة قوله واما في يقين فان الموحدين فاز من الله عليهم بنور التوحيد فجاوزوا
ثم النفس الى الشيطان يرفع فاذا اعلقت بسبب من الاسباب لم تنقض عقدة التوحيد لانها معقودة
بالعقد العظمى وهي العروة الوثقى التي ذكرها الله في نزله باتها لا انفصام لها ولكن دخل النقص

شبكة الألوكة www.alukah.net

في نوره المشرق في صدور انصاره يحيي بالعز الله ويقي مع الاسباب فتربه الدهر من حروف الذر ومضطربا
ومن خشية الخلود اهلا ومن الطمع فيما الدهر اسيرا ولا تعمل الا لما جعل الله له كاجعل السموات والارض
سفلا لا يعلو على الرفاة والموتى لما طوى لسانه تعلوا الحمد لله على نعمه ثم تراه في الفعل كفورا ويعلو
الله اكبر ثم سكير على حزنه ويعلو الا الله الا الله ثم تراه قلبه الى الاسباب فتربه عبيد اهل الدنيا ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقتدي في الامور ويقول صلى الله على محمد ثم يوهن عرى ما جاء
به محمد عمر واقامه بالسيف بافعال السوء والسير المذمومة ويعلو ياربي ثم نازعه في ربوبيته ويعلو لوكل على الله عز وجل من دونه اولياء يتعلقون بهم ينوابه وحوائجه ويعلو افوض امري
الى الله ثم تعرض عن ربه بنسه ويشغل بدينه ويقول اللهم خرلي فاذا اخار له سخط وتلوى
ويعلو احسبني الله ثم تربه في خلوته من الحسب فلا تكن الى كل ظلوم فعال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وهذا مع هذه العقائد فلا يسمى باسم الايمان بتوحيدك واعترافه بالكلمة العليا
وبقوله الاسلام ولكن حساب طويل وعذاب اليم في القبر والقيامة وعلى الجسر فيحتاج مع هذه الاهوال
الى يقين فاذا نال اليقين تخلص من هذه العقائد وصار موحدا شاكرا لله خالصا له متواضعا
واليه في كل حاجة مفوضا ملقيا بيديه سلما فلا تولى الله وتولاه الله فلا عز لرسول الله ولا
وقار ونصر واتبع النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال الحسن البصري ان عمر الخطاب
الناس بالصوم والصلوة ولكن بالزهد والتقى وقال ابو بكر بن عبد الله المزني ان ابا بكر لم يفضل
الناس لكثرة صوم ولا صلوة وانما فضلهم شيء كان في قلبه وفيما روى عن رسول الله صلعم انه قال
في خطبته خيرما القي في القلب اليقين وقال ما اعطيت امة من النعم ما اعطيت امتي وقال اصلاح
اول هذه الامة بالزهد واليقين وفسادا خرها بالبخل والامل ثم ربط الامر فقال
اليقين ساء ظنهم بربهم فيخلوا ويتلذذوا بشهوات الدنيا فخرقوا انفسهم بطول الامل لكذا بالي
كاذبة قوله حرصا في علم فقد احرص فالحاجة على وجهين فوجه منها ان العلم حرفا ذا دخله فالله
متوسطه فلم يله ساحلا ولا منتهى بل وشام يحاح الى حرص يعينه على جلد ويذهب بالته
وسآمته ويعينه في كل وقت ان العلم درجات وبدون من العالم العلم فلما كان ذلك النوع ازيد
الى العالم كان الحرص والضبوط بدخلا والحرص هو الذي الى المعالي من امر الدين والدنيا وانما صار الحرص
مذموما في امر الدنيا لان النفس كلما اعطيت درجة من الدنيا رغبت الى العلى منها فلا تقنع ابدا كما نالت
درجة من الدنيا تاقت الى درجة اعلى منها فهذا اذا كان وطلب الدنيا مذموما لانه لا ينتهي بما قدر له
من الرزق الذي قد فرغ الله منه لكل نفس وهو في حرصه وطلب العلم محمود لانه سعي في تعلم طلب
الى علم الغيوب وكلما نال درجة قربت منزلته عند ربه قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات

وقال رسول الله عمر ان نوما او ازدادفه علما تقربني الى الله لا نور لك في طلوع شمس ذلك اليوم
فالحرص على العلم رشي بصاحبه والحرص فطلب الدنيا سخط بصاحبه والوجه الاخر من الحرص انه
حرص على البر والتقوى فيحتاج ذلك الحرص الى العلم للمعلي به حرصه في بر وتقواه الى السقوط
في الهلكة مبتليا بالصبر عفوا وبتقي بالصبر وسوسه ويعلو البر وهو غم مصيب للحي كما فعل جرير
الراهب بن وكما فعل مواسي اسلم في بقوالهم وما حدث جرير محمد ثنا عبد الوهاب بن فليح المكي
قال حدثنا مروان بن معوية الفزاري عن الحسن بن عمر وقال حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن زياد عن
ابي هريرة عن رسول الله عمر ان جرير الراهب انه كان سعيدا في صومعة زمن بني اسرائيل وكانت له امرأة
تاته فتنا دبه يعلو ياجرير فيقطع صلوته وتكلمها فاتته يوما فجعل تنا ديه ياجرير فجعل لا تكلمها
ولا تقطع صلوته ويعلو ياربي امي وصلوتك فلا تكلمها فلما رات العجز ذلك جزعت وقالت اللهم
ان كان جرير سمع كلامي ولم يكلمني فلا تمته حتى ينظر في عين الموسسات وكان راعية وراع يأوي
الى دين فوقع بها الراعي فحملت وكان اهل القرية يعظمون الزنا عظاما شديدا فلما ولدت اخذوها
اهل القرية يعلوا بها من ولد بن قال فمر جرير الراهب فنزل فوقع في محلة فاتاه قومه فنادوه ياجرير انجعل
يعلو يارب قومي وصلوتك وجعل لا يكلمهم فلما رأوا ذلك ضربوا صومعته بالفؤس فلما راى ذلك
نزل اليهم فقال له ما لكم قالوا اذكرت هذه الهنا فولدت منك فضحتنا فصلى ركعتين ثم وضع يده على راس
المولود فقال من ابوك فقال الراعي الذي كنت تاوي معه الى جيرك فلما راى ذلك قومه جزعوا مما صنعوا
به وقالوا ذعنا نبني لك صومعتك ونعيدها لك من ذهب وفضة فقال لا اعيدوها على ما كانت
فقال له قومه لم فعلت ونحن نريد ان نزيدك من الغنى والشرف قال اذكرت دعوة والدتي ان لا اموت حتى
انظر في اعين الموسسات فقال رسول الله عمر والذي نفسي بيده لو دعت الله ان يخبيه لاخراه ولكنها
دعت ان ينظر فنظر فقال ايجاهد وكان المولود احد الثلثة الذين تكلموا في المهد حدثنا ابي هيثم بن
المسلم الهذلي قال اخبرني الحكم بن الربان البسكري قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني يزيد بن
حبيب الفهري عن ابيه قال سمعت رسول الله عمر يقول لو كان جرير الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته
امه خير من عبادة ربه حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا القاسم بن عبد الله العمري عن عمه عبيد الله
ابن عمر عن علي بن زيد بن جدعان الدمشقي عن سعيد بن المسيب قال اتى عمر بن مطعون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله غلبني حديث النفس فلم ار ان احدث شيئا حتى اذكر لك
ذلك فقال له النبي عمر وتحدثك به نفسك يا عمر قال يحدثني نفسي بان اختصي قال اما عمر
فان خصآء امتي الصيام قال يا رسول الله فان نفسي تحدثني بان اترهبن رؤس الجبال قال اما عمر
يا عمر فان ترهب اتي المجلوس في المساجد انتظار الصلوات قال يا رسول الله فان نفسي تحدثني

شبكة الألوكة www.alukah.net

بان اسيح فى الارض قال لا مهلا يا عمر فان سياحة امتى الغزو فى سبيل الله والحج والعمرة قال
يا رسول الله فان نفسى تحدثنى بان اخرج من مالى كله قال مهلا يا عمر فان صدقتك وصلاتك
وتكفف نفسك وعيالك وترحم المساكين واليتيم وتطعمهم افضل من ذلك قال يا رسول الله فان
نفسى تحدثنى بان اطلق وحوله امراتى قال مهلا يا عمر فان الهجرة تمحق ما قبلها من هجر ما حرم الله عليه
او هاجر الى حى وانا قبرى بعد موتى وان مات وله امراتان او ثلث او اربع قال
يا رسول الله فان نفسى تحدثنى ان اطلقها فان نفسى تحدثنى بانى اغشاها قال مهلا يا عمر فان
الرجل المسلم اذا غشى اهله وما ملكت يمينه فلم يكن من وقعته تلك ولد كان له وصمة فى الجنة
وان كان من وقعته تلك ولد كان مولدا فرطا وشفيعا يوم القيمة وان مات بعد كان لهذوا
يوم النعمة قال يا رسول الله فان نفسى تحدثنى بان اكل اللحم قال مهلا يا عمر فانى احبه واكله اذا
وجدته ولو سالت ربى ان يطعمنيه فى كل يوم لاطعمنيه قال يا رسول الله فان نفسى تحدثنى بان اشرب
الطيب قال مهلا يا عمر فان حر سهل انا فى الطيب غبا وما ليوم الجمعة لا اتركه يا عمر ان لربك عز
سننى فمن رغب عن سنتى لم يمت على ملتى ثم مات قبل ان تشوب ضربت الملائكة وجهه عند خروجه يوم القيمة حتى
الى قال اخبرنا احمد بن يونس عن عباد بن كثير عن على بن زيد عن سعد بن المسيب عن رسول الله صلعم
بنحو وزاد فيه انه قال يا رسول الله ان نفسى تحدثنى ان اخرج من جميع مالى قال مهلا يا عمر
صدقة على المتم والمساكين والارملة فلك اجر حى ياتيك الموت واما الغزو بنى اسرائيل فحدثنا
اسمعيل بن ابى اويس قال حدثنا الحسن بن قتيبة المدائنى عن جامع بن شداد قال انبئت ابا بكر بن عبد الله بن
ابن الحارث بن هشام بمكة تعلم يرحمك الله انا خرجنا فاكل بعضنا الجبن وتركه بعضنا كراهية
وكيف ذى يا ابا الناس لم تغلوا فى صنكم من حدثنى ابو هريرة ان عيسى بن مريم يذب قومه بخبز
ولحم وشراب ثم ارسل الله فدعاهم فاجابوا يمسحون ايديهم بلحا الكتان ياغين قال فالوا لما اكل
من هذا اللحم لان كبشه رضع من كلبه ولما اكل من هذا الجبن لان سنبله نبت فى مزبلة ولما شرب
من هذا الشراب لان حبته نبت فى مقبرة فلم يرهم ما بين اخى حتى انهم ليتحاتون اظفارهم لما اكلون
الخصى من جبههم اللحم وان الفروسعة سع فى اناء احدهم فيخبجها ويشرب من حبه الشراب فانه ليجد
له شبع الجلبزية ثم التفت الى مولاه فقال اولم يكن من احب زادنا للسنا الجبن حدثنا هرون بن
حاتم الكوفى قال اخبرنا عبد الحداد عن المعتمر عن جرير بن حازم عن قتادة عن ابى نضرة قال بلغ النبى صلعم ان
اناسا من اصحابه اجتنبوا النساء واللحم فاوعد النبى صلعم فيه وعيدا شديدا حتى ذكر القتل
فقال لوكنت بعدت فيه لقتلت ثم قال للذين ارسل اليهم ابنيه ان خير الدين عند الله الحنيفية
السمحة واما هلك من هلك من اهل الكتاب بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم فى الصوا

والديار عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا فاقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا واعتمروا واستقاموا
ينعم بكم محتاج الحرص على البر والسعى الى العلم حتى يمسك حرصه عن السعى وذلك ضد
الحرص الذى قال عبد الله بن مسعود لعمر الخطاب يا امير المومنين ان فى هذه الامة من يبلغ عمله
فى الميزان ما تكون عمل يوم وليلة انتل من سبع سموات قال يم ذاكر يا بن ام عبد ما يصدق اليقين
ويصدق الورع ويصدق الحرص على البر والسعى قوله شفقه فى معنة قال الشفقه تحتمل
الوانه والاكبار على من يشفق عليه وانما نصبوا بكا بشدة الرانه فتلك الشفقه والمعنة هى الكاوية
سنتقه من معا البطن واذا كانت الشفقه بغير معنة استرت وفسدت واذا كان فى معنة كانت
الشفقه فى حصن فلم تنتشر ولم ينفسد لان هناك شيئا يحرها قال له قائل وما ذلك الشى قال
يعظم حوالله واذا اشتغت على حوالله كانت تلك الشفقه تحرى على هذه الشفقه حتى لا تنتشر وينشق
سعدى الى الفساد الحرى ان اصحاب رسول الله عليه السلام جزعوا عند اقامة الحدود فى مبتدا
امرهم فانزل الله تعالى اما خذكم بها رافة فى دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر فجعل علامة
ايمانهم فى فامه حوالله الرحمى براقة النفس وجعل براءته الحد فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا ربكم
واخبر انا نقيم الحدود وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فاطمة المخزومية حسبما اراد قطعها
فى سرقة تغضب وقال والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها ثم نزل عن المنبر فقطعها قوله
حلما فى علم فالحلم سعة الاخلاق فاذا توسع المرء فى اخلاقه ولم يكن له علم امن الجهل وضل لان
توسعه رمى به الى اتهام النفس فيحتاج الى علم يقف به على حفظ الحدود واذا كان له علم ولم يكن
هناك حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان العلم له حلاوة ولكل حلاوة شر فاذا ضاق خلقه لم
ينفع بعلمه لان ضيقه رمى به الى شر النفس وحدتها فكون صاحب عنف وخرق فى الامور فعند هم
ضاع علمه قال مالك قال الشعبى وغير من الما بعنى ما اضيف شى الى شى ازين من حلم الى علم وقال مالك
قال ان سود بالحلم ارفع من العقل لان الله تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل حدثنا احمد بن عبد الرحيم
الحرانى قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن الحسن قال سمعنا ان الله ما نحل عباده شيئا افضل
من الحلم قال ان ابراهيم لحليم وقال ابشروناه بغلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل عمل عن
العلم والواسع فى اخلاقه حر عن رق النفس وقال مالك قال عيسى صلوات الله عليه لبنى اسرائيل
لا عبيدا نتبا، ولا احرارا كرما، فاعلم ان ههنا صنفين رجل عبد نفسه واخلاقه فهو يتقوله
نجو وعبد حر من اخلاق النفس ورقها فهو كريم انما قدته انقاد وهذا صفة الحلم والحليم
تحمل انثال الامر والنهى بلا كد ولا مجاهدة وكان ابراهيم صلى الله عليه وسلم ممن احتمل الانثال
ابتلى بالنار واسلى بالغربة والهجر واسلى بسارة وابتلى بالختان وابتلى بذبح الولد فجاد بنفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويولد على الله فانى الله تعالى عليه وقال ان ابرهيم الخليل قوله قصدا فى غنى والقصد
والقسط بمعنى واحد وهو العدل الا ان القصد يستعمل فى نوع والقسط يستعمل فى نوع فالقصد
فى الافعال والاعمال والقسط فى الوزن قال الله تعالى واقصد فى مشيك وهو المشى الوسط
بين الوهن للكسلان وبين السريع العجلان وقال اقسموا الوزن بالقسط بمعنى قوله قصدا فى غنى
اى اذا كان غنيا لم تذرع فى الاعمال وسع فى الاسراف فتكون وسطا حتى لا تجحف بماله فانما هو
رزق الاولاد وان رسول الله عمر جاءه ضيف فبينما هو قاعد عنده اذ جاء الراعى على رأس بهمة فقال
له اذبح شاة ثم قال للضيف لا تحسبن انا من اجل ذلك ذبحنا ولكن لنا شاة ماية واذا ولد الراعى
بهمة ذبحنا مكانها شاة وهكذا القصد ان الله اذا رزقه لعبده فى الفاقه وذكر الله فى بيته مال
الحلو وقال المنهوم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالمقتصد الذى يسير
الى الله على طريق العدل والسابق على طريق الفضل وروى عن رسول الله عمر انه قال فى قوله اعملوا
آل داود شكرا قال لكن كن فيه ثلث خصال فيما اوتى آل داود خشية الله فى السر والعلانية
والقصد فى الغنا والفقر وكلمة العدل فى الرضا والغضب قوله تعالى وفاقة فالفاقة هو الحاجة
من الشئ وهو الفقر فلا على النحل وان لا يلقى بيديه الى التهلكة فاذا وجدت لبابه صبر على البلوى
وقلت بلابله واذا اشتهى شعره ودرن جسده صبر على الفضول والادران ودفع ماله عن
احوال نفسه واحوال اهله وهناه مسكنه حتى يصير بحال يوحش الناظرين اليه وجاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا ناشرا شعره فقال لم يشوه اصلكم نفسه وراى آخر فى ثياب
وسخه فقال اما يملك هذا ما يغسل ثيابه وقال ان الله نظيف يحب النظافة وقال انظفوا افنيتكم
فان اليهود لا يتظفون والفقر وصاحب الفاقه اذا كان حتى الدليل صاحب فقر وجدته فى
نظافه وهنة من نظافة لم يوحشه ومن جالسه لم يتقزز عليه ولم ينا ذى به ما خذ شعره وينقم
اظفاره ويغسل ادرانه ويبيض ثيابه ويتطيب ويتوفى على احواله وكذلك فى مسكنه فمهما كان شئ على
حياله مما يحتاج فيه الى كنس فقته وقال ان لم يكن له مال فان هذه الاحوال التى يحتاج اهلها الى تحمل
صاحبها الى كنس فقته فان الماء جار به والغسل من وراء الاتجار موجودة واخذ الشعر
والاظفار ليس فيه كنس مونة وتنظيف المجالس التى يجلس فيها فى مسكنه ليس فى كنسها ونظافتها
كنس مونة فليس يوكد هذا صاحبه وجهله من اجل انه لا يجد ولكنه يتركه لنذالة النفس ودناءتها
ووقوف قلبه فان العبد اذا مان له من التطهارات والنظافات وكان رسول الله عمر يربط
الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك الطيب ويعالج احواله نفسه وكان لا يفارقه المرأة والسواك
والمقراض السفر والحضر وكان اذا اراد ان يخرج الى الناس نظر فى مرآة فيها ما آنيستر

من لحيته وشعر راسه ويقول ان الله جميل يحب الجمال حدثنا عبد الملك الى رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم
النخعى عن العلا بن كثير عن مكحول عن عائشه عن رسول الله عمر هذا الجمال فانه يجمل الناس على
فقر ما يجد ويرفع باله عن نفسه واحوالها لمن اذا اهمل ذلك ودفع البال ساء منظر ووحشت هيئته
وادخل على اخوانه من المومنين الغم والهم من اجله وكان ذلك منه كالشكوى الى العباد من ربه واذا جمل
فانه كان ذلك كالكاتم مصيبته والشاكر لربه والمجمل الى خلقه منه وروى عن عمران بن حصين
انه لبس الخز وقيل له بلبس الخز فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انعم الله على
عبد نعمة احب ان يرى اثر ذلك عليه وصاحب هذه الصفه كانه اذا راى الناس ذلك من فعله كانه يقول
لهم احدثكم ربى وان نعمته على هكذا كاترون فانه يحب هذا الفعل من عبده لانه شكر هذا الفعل
لما رى ان رسول الله عمر حسن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به
فى الناس وهذا الجمال فى الناس انما هو لله وانما صار لله لانه نوى ان يرى العباد نعمه عليه فيكون
ذاكرا له شكرا وشكر الحمل من ربه واذا اصابته مصيبه كتمها وسترها وروى عن رسول الله عمر انه
قال من كتم مصيبته اربعين يوما خرج من الذنوب كيوم ولدته امه وروى عن على بن الحسين انه لما اتى
عزيز مصر فى حلل الوجع لية الى الصباح كاتما له لما علم به احد فلما اصبح اعتق رقبة شكرا
لله ان طوّفه ذلك الصبر حتى ولد على كما نه فالعبد الحق العليل اذا انعم الله عليه نعمة نشرها عند
خلقه قولا وفعلا ويدل ذلك ان ربه حسن صنيعه واذا نكب نكبة كتمها وسترها ويقول انعم على
بما لا يحصى هذه فلم ابلغ كنه شكرى فان اصابنى مصيبه لم اشتها واكتمها حتى اوارى العباد اثره
اصابنى من قبله سوءا فاما حمله على كما ان المصاب وعلى المجمل الفاقة لما يرى العباد من احوال نفسه
ما تحير العباد فيه من سوء الحال الا ان الله جل ذكره معروف بالمعروف فاداوا سوء الحير واحسنى
رجعوا الى ما فيه من انه عدل ولا يظلم ولا يجور ولذلك اسرجع اهل المصيبة لما هم اصابهم بالخادم
الحين فى اول الصدمة واذا ذكروا ربهم اسرجعوا معنى قولهم انا لله وانا اليه راجعون اى رجعنا
الذلك من حيث بنا وعلمنا ان ذلك وان فعلك هذا بنا خير كله قوله يحجا عن طمع فالطمع فى
الدنى الخلوق هو انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله وهو المخذول الخائب لانه عبد بطنته وفرجه
وشهواته والطمع والرجاء معنى فان الرجاء صفه فعله من العلبان يرجا العلبان عنه الى شئ
مكاد ونوا عن كانه والطمع وجود العلبطم ذلك الشئ والذى رجاه وهذه فتنة وذلك قال
رسول الله عمر نعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع وهذا الطبع اذا اعمل فى قلب العبد وتمكن فيه طبع
على قلبه لانه يحوله قلبه الى الخلوق عن الله وهذا مدبر فتراه متملقا لهذا ومداحا ذاكرا فى وجهه ومدبرا
هذا بقصرى من سابعته كالعبد له فلم من حوى ضيعته فى جنب هذا وكم من امر سكت عن الحوفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذا بطو بطو بالهوآ فهذا قلب فدخرب والدكك قال الا داود ما من عبد يعتصم بخالق دون الخلق الا تحطت الارض من تحت قدميه وقطعا سباب السمآء من فوقه وقال يا موسى لا يروى عنه من رجا غيرى وكلفه الله ومن وكله الله فليستعد للفتنه والبلآء من اخلاق المعرفه الخروج عن الطاعه قوله كسبا من حلال فان كل نفس فلها فرغ الله من رزقها وابنه فى اللوح ثم انزل بذلك قرانا تعالى وما من دابه فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين والمومن الموقن الذى فصّله الله فى يزيله معانة فاطمان الى ذلك وسكن الى اتيانه بفضل يقينه وتبع بما اوتى وقال الى ما انت بالمعدار وما ادرى ابطلبى اوفى امر تعود فى ثمرة طلب واذا رأى انه قد اوتى بعض طلب فعد واذا رأى انه انقطع طلبه على هينة وسكينة وسكون قلب على ما اتيناه فى اللوح والذى ضعف نفسه وغلبته شهوات نفسه طلبه فجدّ فى الطلب ولم يصبر له معانة فهو يطلب من وجوه المكاسب فاذا طلب كسبه من حلال فانما منعه تقواه ان معدى ذلك الى الحرام وفاه ضمان ربه واتيانه فى اللوح واحسن الظن به وثق به فعدد على كسب الحلال والمتنوق منهما الدنيا وشهواتها وغلبته نفسه فحرصه هو شدة طلبه له بفارقه فلا يعدد على حفظ الحدود والتورع عن الشبهه فهذا من اجل ان اخلاق المعرفه مفقودة من زمانه فهو فى الجمله يقول ان الله رزق ولكن شهوته تغلبه حتى يتنن فيتعدى الى الحرام والشبهه قوله برا فى اسقامه لان المومن اذا كان لين العلب رقيق الفواد عطفه على الاهل والاولاد وذوى الارحام والناس كلهم فاذا بر وكان بهذه الصفه لم يومن ان يزول عن الحق والصواب ويذهب اسقامته فاذا زال ذهب اسقامته لان لكل مومن مقاما عند ربه للعبودة فذلك اسقامته فاذا زال عن الحق صار معلقا كالمتدلى كهيئه طائر على وسط نجوة فطار من عشه فلم يعد على الطير ان فتعلق من الغصن فلم يزل كذلك حتى يوب الى الله ويصير الى مقامه فى عشه وهو المستقيم فاما الحفظ على البار ان يكون بر فى اسقامه لا بر هوى ولكن بر مع صلابة الدين اذا كانت سلسله والقلب لين والفواد رقيق بحا الاهو تعدى بر الى عمى الحق والصواب فزمانا يرى اهله بين يديه والدنه فيفجع غيرها فادخل على والدته مكروها فصار عقوقا فيسبله اذا اراد ذلك ان بوها من حسنه ان يرى ويسابر احدا ولده بما لا يبر غيره فصار ذلك جورا وذلك عن ذلك وامر بالتسويه بينهم حدثنا الحارودى معاذ قال حدثنا عبد العزيز بن ابان عن مالك بن مغول عن ابى هم انه سمع ان يسوى الرجل بين ولده حتى فى القبله حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى ص قال اعدلوا بين اولادكم فى النحله كما يحبون ان يعدلوا اليكم فى البر واللطف حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا سفيان بن عيينه عن الزهرى عن حميد بن عبد

قد رصار هذا الكلام له معانيه خ

فى النحله

الرحمن عن النعمان بن بشير ان اباه نحله غلاما فاتى النبى عليه السلام ليشهده فقال اكل ولدك نحلته قال لا فارده حدثنا سفيان قال حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثنى النعمان بن بشير عن رسول الله عليه السلام مثله وروى ابو اخوانه فاذا لم يسقط ذلك من اقرارهم حتى يقر على ذلك دخل فيه الضرار الكثير والجور عن الحق وقوله ما فى اسقامة شرط وثق وهو ان الباء هنا هدى والبر والملق وفاق وهما متشابهان فكم من مملق برى انه بر ولبس ذلك بى انما هو ملق وكذلك شرط الاسقامة قوله نشاطا فى هدى والنشاط هو انحلال النفس وانتشاطها والانشوطه هى العقد الذى اذا مددته انحل من عرى ان نحله فاذا عمل العبد عملا كان من النفس انبساط للكسل والهرب من الاثقال فاذا مال بها الهوى والشهوة نشطت فاذا حلت عن عقد الانبساط واذا اوهاها العلم بالمعرفه نشطت والحل العقد عن الانبساط وامر صاحب هذا ان تفقد حتى يكون نشاط نفسه والحلها فى هدى لا فى ضلاله فانه اذا مال بها الهوى ضلت فان سلها كمثل الصبى اذا راى معلمه ابيض ورنطا فاذا اقعد تخص معلمه انبسط وابتسر فاذا مر انبساطه وابتشاره فى صلاح عذر فاذا عدل الى الفساد غدر وخبث فكذلك اشترط ان يكون نشاطه فى هدى فان النفس ربما انشطت فان ركبها صاحبها ونشاطها تعدت الى الفساد وضلت وكان السلف الصالح ينبسطون الى اهاليهم واولادهم والى اخوانهم ويظهرون النشاط فى الامور ويفقدون من انفسهم الوقوف على الحدود ويحذرون المجاوزه ويتوقون الخفه وسوء الادب حتى ابرتطموا فى النهى وقال ابرهيم النخعى يعجبنى ان يكون الرجل فى اهله كالصبى فاذا بقى منه وجد رجلا معناه انه اذا طلب بالهجوز الحق وجد صلبا فى دينه فهو فى راى العين كالصبى انبساطا ونشاطا مع اهله وعيالها وفى اماكن طمع اخرى لم يزل كذلك حتى يسمر فتشمر على صاحبها شمر البعير هكذا اشار النفس وكان العرب يحذرون ذلك وتنهون النفس عن الشهوات وروى عن رسول الله عمر انه قال من السرف ان تاكل كل ما اشتهيت حدثنا مالك حفص بن عمر ومعناه عندنا ان النفس اذا اعتادت هذا من صاحبها استمرت واذا منعتها لم يعد على ذلك فاذا فعل ذلك حتى عودها نوالها كل شى اشتهت فهذا اسرف اى جاوز حد الادب وبرك ادبها وروى عن عكرمة انه قال ان النفس اذا طمعتها طمعت وان ايستها ايست وان فوضت لنهاضيعت قوله رهبة للمجهود فالمجهود على اصناف لمجهود فى المعاش ومجهود فى العباك ومجهود فى البلا فمن شانه ان يرحم كل هوة لانه اذا نظر الى ذلك المجهود رق قلبه واستدعاه سوء الحال وتعب ذلك البلد فرق فؤاده وفزعت نفسه لذلك الحال قوله المومن عياذا الله فالعوذ لله هو الذى يعيذ العباد من السوء

قال الله يعوذ بزيد اى يعيذه قال ابو اسحاق يقال عذت بفلان اعوذ به عوذا وعياذا ومعاذا اى التجات اليه وامتنعت به فالمعنى اعوذ بالله عياذا ومعاذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جوره ج

فالمؤمن البالغ فى ايمانه لعز للعباد بفضل ايمانه من جوره وظلمه وعسفه وهو لمنه الحاوز صار وامنة فى معاشهم وصفه فقال لا يحف على من بغض اى بغضه اياه لا يحمله على ان يحكم عليه ويجور ويظلم وذلك قوله الله ياها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى قوله لا مائم فمن يجب اى يحب حبه اياه ان مائم فى حبه فانه اذا كان على غير ذلك كان بغضه لغير الله وحبه لغير الله وروى

ذرة ع

عن رسول الله عمر انه قال لن يبلغ العبد ثمرة الايمان حتى يحب فى الله ويبغض فى الله فمن كان حبه فى الله وبغضه فى الله لم يحمله البغض على ان يجور عليه ولا حبه اياه ان مائم فى حبه ومن احب ولا بغض هوا نفسه جائز على المبغض مائم فى حب المحبوب ولذلك قال الله تعالى ياها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم وذلك انهم لما ارادوا الهجرة امنع منهم بعضهم ان يهاجروا ولزواجهم وابنائهم ان يصحبوهم لان زواجهم واولادهم اموا ان تركوا الهجرة ومنهم من رضى وترك لهم

هذه اصح

نزل هذه الآية فمن مائم فى حب محبوبهم من الاهل والولد قوله ولا تضيع ما استودع الله نفسه وعياله على ما يودعه وبا منه عليه كشفقه على مال نفسه لعظم ولا لان امانه عند قوله ولا تحلوا ولا تطعن لان من احلاه المعرفه اداى لاخيه المومن حالا حسنا فى دين او دنيا سمى ذلك احسانا فى النعم عند وكيف يحسد ومن عرف الله عرف انه هو الذى قسم الادنا بين اهلها بحكمة بالغة وبين حصصهم لعاد ومعلومة فى اللوح ثم اعلمهم فى تنزيله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين فعند وصل ارزاق البرية كلها حتى البعوضة والنملة ولا بعد واسعاد بر خردلة واجبة ولن تموت نفس حتى يستوفى ما كتب لها والارزاق جارية من الرحمة الى العباد وعالما نفتح الله للناس من رحمه فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعد وعالم وان يردك بخير فلا راد لفضله فمن اتقى فى ايمانه هذه الكلمات لم يحسد الناس على فضل ما اوتوا وقنع بما اوتى فهذا من اخلاق المعرفه وروى عن وهب بن منبه ان الله تعالى كتب للتوريه ببدء فيها عشر كلمات امن هن بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الله بارك وتعالى كتبه لعبده موسى تسبحنى وتقدسنى يا موسى انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى ولا تشركن شيئا فانه حق القول منى لتملان جهنم من المشركين النار واشكرلى ولوالديك الى المصير انى لكل عمرك واقبل المتالف واحسك حين طيبة واطيبك الخبيث منها ولا تعتل النفس التى حرمت الا بالحق تفضى عليك الارض برحبها والسماء بقطارها وتبوء بسخطى والنار ولا تحلف باسمى كاذبا فانى انا فانى لا اطهر ولا ازكى من لم ينزهنى وبعظم اسمائى ولا تشهد بالزور ينزع سمعك ولم يحط عنك ولم يعد عليه ذلك فانى واقف اهل الشهادات يوم القيمة على شهاداتهم فمن شهد بالزور عنها استوفيت

ع

خيانا ولا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلى فانى انا الجواد المعطيه اعطى من شئت وامنع من اردت ولا تمش عليهم نميما ودنى ولا تمتدن الى ذلك عينيك ولا تبعه نفسك فان الحاسد عدو لنعمى مضاد لقضائى ساخط لقسمى الذى اقسم بين عبادى ومن يك كذلك فليست منه وليس منى وانا منه برئ ولا تزن ولا تسرق فاحجب عنك وجهى وتغلو دون دعوتك ابواب السموات ولا تغل بخليلة جارك فانه كبير مقتا عندى واحبب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ولا تبغ لغيرى فانه فسق ولا تصعد الى قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمى وتفرغ للسبت وتفرغ له آتيتك و استفتك ونورك وجمارك ودوابك وجميع اهل بيتك وذكر وهبان هو آخر الكلمات التى كتب الله لموسى فى الالواح مكتوبات فى القران وذلك ان الله تعالى امر نبيه ان يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فالظالمين من انصار وقال فى الوالدين ان اشكرلى ولوالديك الى المصير وقال فى القاتل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزائه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما وقال فى الحلف ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وقال فى الشهادة ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال فى الحسد ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقال فى الزنا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وقال فى السرقه والسارق والسارقه فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله وقال فى خلة الجار والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم وقال فى النهاى من الناس انما المومنون اخوة وقال لمحمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال فى الذبائح ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وقال فى السبب ولقد علمنا الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقال فى الوعيد الله من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب وبحق امرء وقضاء معوضه فى سجن مظلم فى سوداء قليه لا يدرى ايبقى عليه حتى يختم له بها ام سبب يصوب كانوا عدوا الله وان يعضل عليه بان تركها عليه وختم له بها ادرى متى يجوز من النار قوله لا تطعن والطعن قد يكون من الحسد ويكون من الغيبة والغرض من لبس صدقة الدمى كالعذر من قال الدمى حتى على كل مومن ان عاف من الغيرة فاذا طعن فقد هتك الستر واما طعن فى ستر الله ولو ان رجلا طعن فى ستر ملك من عظماء ملوك الدنيا لحاط بنفسه واهله كيف ستر الله لان المومن فى سبعين ستر من ستر الله حدثنا محمد بن عيسى عن موسى بن محمد بن عطاء مولى لهم عن بن عفان عن عبد الله بن راشد عن الحسن البصرى عن سلمان قال المومن فى سبعين حجابا من نور واذا عمل خطيئة ثم ناساها حتى يعمل اخرى هتك عنه حجابا من ذلك الحجب والذى الكلما عمل خطيئة ثم ناساها حتى يعمل اخرى هتك عنه حجابا واذا عمل كبيرة هتك عنه ذلك الحجب كلها الا الحجاب الحياء وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه ورد ذلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكبائر ثم ناساها

معم ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى يعلم اخرى قبل ان تتوب هتك عنه حجاب الحياء فلن يلقاه الا مستحيا ممنا فاذا كان ممقتا ممنا
نزعت منه الامانة فان نزعت منه الامانة لم يلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه
الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم يلقه الا موظما غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان
فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم يلقه الا ملعنا سلطانا رجيما حدثنا الجارود قال احدثنا
جرير عن يزيد بن زياد عن عمرو بن سماعة الهمداني عن ابن مسعود قال ما من رجلين مسلمين الا وبينهما
من الله ستر فاذا قال احدهما لصاحبه فجر هتك ستر الله وجبت له اللعنة اذا خرج
من العبد اساءت ربها فاذا صارت الى من وجهها اليه فلم يجد ساغا رجعت الى ربها فقالت
اني لم اجد ساغا فامرني بالرجوع الى صاحبها وقوله يعرفن بالحق وان لم يشهد عليه فالمؤمن اسير
الحق يعلم ان الشاهد عليه علام الغيوب وقد انفق ما انزل عليه من قوله والعاملون من عمال الله
عليكم شهودا ذا ينضون فيه وقد اجمع على قبله امران انكار العلم والشهادة فاخذ به هيبة
العلم وحياء الشهادة وقال الله تعالى بل له والله تعالم مستقبلكم ومنواكم وقال الم يعلم بان الله يرى
كلا فلا حجج الموقن بهذا الى ان يشهد والله تعالى بهو معروف بالحق ابدا لله اوعلمه حدثنا محمد بن يحيى
القطعي والحديث بشر عن عمر الزهراني عن ابن طهيعة عن خالد بن ابي عمران عن القسم بن محمد عن عائشة
عن رسول الله عليه السلام انه قال اهل بدرون من السابعون الى ظل الله يوم القيمة قالوا الله
ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوا بذلوا وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم
قوله لم يمنعنا بن مالك لعاب فالنبي من شان البطالين واهل الجنة الذين قد رفعوا عن انفسهم البلال
ورسوله في كل واد من شئون النفس فاذا شهد النفس طلب النفيس والذريع الى الامور والسلام
بالبطالات ولذلك يجري على لغتنا اسما، وقد تسمى بها اهلها وفي حلك حقان للمؤمنين اذا دعوا
بالعباب وروى عن ابي امامة انه قال له رجلا اصلح فعال لعلك عنا عن لعنة الملائكة وبلغ
من عظم حق المؤمن وجلاله ان يكني ويدعى بالكنية لان الاسم وضع للبذلة فلم يزل يسمى ويدعى
به في صغره فلما حل محل الرجال جعل له دعوى طرية مرفوعة عن البذلة فكني عن الاسم لشيء اخر تعظيما
له لان الاسم وضع لاسماء صغار وصغار كاشيء الخلق بالاسم هان فاجل بالكنية وكان
الاعراب يجفاه فنادوه يا محمد يا محمد فنهى العباد عن ذلك منزلة اجلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا فعلموا ان يقولوا اذا دعوا يا رسول الله يا نبي الله وقد كان كنيه صلى
الله عليه وسلم ابا القاسم فلو دعي بذلك لكنيه لكان قد دعوا باسمه فكان ابتذالا قبل النبوة وامتهن
فجعل مرتبته اعلى من ذلك فدعي بالنبوة والرسالة لئلا يسوى به سائر الناس وقوله في الصلوة
مخبتا فالخشوع من فعل القلب فاذا علم العليم ان قام ولم يخشع وهذا من ذل نفسه بالعبودة

ويشهد الله لهم بالفلاح في منزله وقال ولقد افلح المؤمنون ثم نعتهم وقال في صلوتهم خاشعون
فاذا استعار العلم به ذل النفس فاذا ذل النفس هدل الجوارح حدثنا صالح بن محمد قال احبرنا
سلمة بن عمر عن محمد بن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال رأى رسول الله عليه السلام رجلا يعبث
بلحيته في صلوته فقال رسول الله عليه السلام لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وقوله الى الزكوة مسرعا
بالسرعة هي من حق العلم علم ان المال يتالى بالعلوب عن الله لما فيه من حلاوة المنافع ودرك الشهوات
والمنى والملك سمي مالا فاذا قال العلم وبسبب شيء تحدث اليه كله من ملك الشيء فامر بالتصدق منه لنظهر
صدق ايمانه فاني لما علمت الى هذا المال فاحببته وفرحت به ملت عنه الى الله بهذه العطية وبفراره قلبي
اياه فان اخرجته من ملكي ووجدته يسعى لملك الجلال الى كاسب بحدها من ذكر المنى والشهوات بهذه
العطية صدقا اماني صمصدقه هم سمدزكون لما لما صارت الى الله احتثت من اصله واجتثت
الذين من دونه من العلم بربها اليه فلما جاذبته قرب فالصدقة طهر العبد من السيآت
فصدق العبد اكانا فانا سمسدزكون لان المال عادت اليه كله الله فزكى وطهر العبد من الميل عن الله تزكى
ذلك فالذين هم للزكوة فاعلون اي اسرعوا وبادروا لما علموا سيل العلوب عن الله لحبهم ذلك
المال بادروا وافعلوا تزكية العلوب والنفوس وانى الله عليهم نعمه فاعلا للزكوة وقال في آية اخرى
وآتى المال على حبه هم قال في اخر الآية اولئك الذين صدقوا اي في ايمانهم واعمالهم المتقون اي حظوا
في رواية الامتا، فزاد من حبه لان ذلك الحب يضيق بهم قوله في الزلازل وقوله اذا الارض زلزالها وقال العبد
اذا نالته الزلزلة من بلوى وشدة فلم يكله وقار اسرعته الشدة فتكفأ به لمتنا وسمنا اذا وقع
ثقل فاصابه لبان في وقت الشدة فلم وقارا كليل الايمان ولذلك قال زيد بن اسلم اوغير من المابعين
ان على الحوتين اوعلى الايمان وقارا واوقر المؤمنين حظا من الوقار اوقرهم حظا من القرب حدثنا
الفضل بن محمد الواسطي قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثنا مروان بن محمد الطاطري عن
خالد بن زيد بن صبيح عن انيس بن خنبش عن ابي ادريس الخولاني قال اراد داود صلى الله عليه وسلم
الهرب فاتى على عمل اذا انا عملته نلته وقاربه فاوحى الله اليه يا داود احببني المؤمنين من اجلي فانزلت
لسانك رطبا من ذكري واعمل لي حتى كانك تراني قوله في الرخاء شكورا الان وفي الرخاء النفس
ساكنة في مستقرها والعلم مسموح البابين مشرق النور منكشف الغطاء فاذا شاء الله نعمه على نور من
ربه على انكشاف الغطاء كان شكورا فهو على بصيرة من ربه ومن كان في هذا الحال شكورا كان في البلاء
صبورا لان الغطاء منكشف والسر مرفوع قوله فانعا بالذي له لما يدعي ما ليس له فالصانعة
طيبا النفس وهي الحسنى الطيبة وهي من الله نوابا عاجلا للعبد بما اطاعه فان ربنا شكور وله ثواب
في العاجل لعبده وثواب الآجل فهو اولى بمعرفة الحمد وما دلا الامور وشكر العبد وكنه الاستحقاق

الذين هم

ثواب الله العاجل للعبد بما اطاعه

وقال ينبغي من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة وروى عن وهب بن منبه انه قال احص طيبة الساعة حدثنا ابو بكر قال حدثنا سلمة بن عمر وعن سعيد ابن عبد العزيز التنوخي عن وهب بن منبه في قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال القناعة والخير والرضى عز وجل بكم بها سوء الظن بالله وهل القناعة ثواب الله العاجل لعبده اذا اصلح سريرته و علانيته بلا قليله غنى حتى يكون غنيا بالله مستغنيا بما رزقه ويتسلم له من الدنيا ولذلك قال رسول الله عليه السلام من استغنى بالله اغناه الله وقال ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس حدثني الوليد رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن صبيح السكوني قال حدثنا صباح بن واقد الانصاري عن اسمعيل ابن رافع المدني عن محمد بن زياد المدني رفع الحديث الى رسول الله عم انه قال ان الله ابى لاحد من خلقه الا الكبر فسماه بسمه بقول وعزتي وجلالي وجمالي وعلوي ودنوي وارتفاع مكاني لمن آثر هواي على هواه اجمع له شمله واكفيته ما هممته وملأ جعلت غناه في نفسه وملأ ضمنت السموات والارض رزقه وملأ تجرت له من وراء كل تاجر ولمن آثر هواه على هواي لاستنن عليه الدنيا فاكله اكلا وملأ جعلت فقره بين عينيه وملأ احضرت له همومه الحاضر منها والغائب والدائم منها والكائن حتى ملأ يدري من اين يأكل فاذا ملأ عليه غنا قنع وكان جوهذا الكلام في الاعراب ان يقول قنعا ما للدنيا وهو هوا، الرواة والمحنا في الاداء احتى يخرجوا الكلام عن موضعها ثم يجهلوا اللغة لما دخلتهم من الكنة في لسانهم ولذلك قال الحسن البصري اهلكتهم العجمة وقيل للحسن ان فلانا لحن قال انه فلا يسد اللحن وانما هو قانع وقنع قال العالم السائل قنع بسنع قنوعا اي سأل لسأل سؤالا وقنع بسنع قناعة اي رضي رضي وهذا من الاضداد قال العالم السائل قال المؤلف يصلح ان يكون قنع قناعة مفاقة اعف من القنوع اي من السؤال روى عن ابن عباس انه ذكر هذا الحديث وقال ينبغي لطمع العالم والمعتبر العالم الذي يسأل والمعتبر الذي يعتبر بك ولا يسأل قوله [illegible] يجمع في القيظ فالقيظ حر الصيف فانه اذا جمعه كذلك لم يدعه الحرص ان يسوغ في مكاسبه حتى يتمسس ويتعرض في مكاسب السوء والريب ثم دعاه ذلك الى التهتك في جرائم الحرام ولكن يجمعه في تؤدة و اناة وهينة ونظر ومراطبة لعيال الله بذلك الجمع ممن كان جمعه عبودة لله كان كما وصفه رسول الله عليه السلام حدثنا ابو بكر صالح بن محمد قال حدثنا سلمة بن عمر وعن ابان عن انس قال قال رسول الله عليه السلام المؤمن كيس فطن حذر وقاف متثبت لا يعجل عالم ورع والمال وهو فيمن لم يحطه لحاطب ليل ابالي من اين كسب وفيما انفق حدثنا الوليد رحمه الله قال حدثنا عثمن بن زفر الكوفي قال حدثنا حصين بن عمر الاحمسي عن مجارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن عباس عن ابي بكر قال كان الخير كله من رطل كان فيه حدة وسئل عن عمر فقال كان كالطير الحذر الذي يرى ان له في

كل طريق شركا ماخذ فاذا جمع المال لعفة عن المسالة وتسعى على عياله ويعطف على جاره فهي عبودة لله كذلك جاء عن رسول الله عم من طلب الدنيا حلالا واستعفافا عن المسالة وسعيا على عياله ويعطفا على جاره جاء الوجه المسمه ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مفاخرا مكاثرا مرائيا لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا ابو بكر قال رحمه الله قال حدثنا ثابت بن محمد الزاهد قال حدثنا سفيان الثوري عن حجاج بن ارطاة عن مكحول عن ابن هرمز عن رسول الله عليه السلام قوله لا تعلله الشح عن معروف يريد فانه الشح اصله من الحرص وهو الذي يجمع الحرام والحلال واداعوفي من الشح صفاته واداعوفي من البخل طرفا المعروف من ذاته بذل وقال ينبغي ومن بوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروى لنا عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت ويدعو اللهم قني شح نفسي فالشح والبخل سواء ان عن الحرص والشح اعوى من البخل الا ترى ان الشح يدعو الى ان ياخذ مال غيره وما حرم عليه ويمنع حقوق الله في ماله والبخل لا يدعو الى ان يمنع المعروف من ماله حدثنا ابو بكر قال حدثنا حبيب ابن عبد الله البشكري عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال الشح منع حقوق الله في ماله والبخل منع المعروف قال ابو عبد الله والشح انما هو شح بشح شحا والحاء منه مضاعفة انما هو شاح يشوح اذا عدا والشح الحاء مشددة وفعل شح يشح فعوله حائش يحوش وهو ان يطرد الصيد ليجمعه الى الصائد ويقول حوش عليه اي اطرد الصيد من النواحي الى الصائد كذلك يصور عمل الحرص الحادي وهو الذي جمع اسبابا من المالات وطرقها ويسوقها من نواحي المضان ليجمعها الى ملكه فذلك مستعمل في ذلك النوع وهذا مستعمل في هذا النوع فالحوش في فعل الظاهر والشح في فعل الباطن واحدهما مشتق من الاخر والبخل والخلب بمعنى واحد فالخلابة من مخادع الناس في بيعه ومعاملته والبخل ان يخادع ربه في معاطه وبعته فعامله فانه ولا بايع الله على المعروف قوله يخالط الناس كي يعلم فضل الله عليه ويعرف احوال الناس ويعلم ما سهى وما ندر فليس يخالطه مخالطة اسى واح النهم وانس بهم وطمانينة النهم ولكن يخالطه خبر واعبار وحذر واخذ بالحزم في امر معهم وروى لنا عن رسول الله عم في حديث جمع بن عمير في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان صلى الله عليه وسلم يسال الناس عما في الناس فكان سؤاله على هذه الجهة لا تبارى وهو صلى الله عليه وسلم كان على التجسس ولا التجسس على التجسس وكان للاصة اياه بهمة همة الا آباء فتخير الناس وماخذ حذر منهم وماخذ الحزم في امورهم قوله ناطقهم كي يفهم اي يفهم احوال النهم في امورهم ان الاسرار وما في العلوب انما تظهر في المناطقة ولذلك قيل انما المرء باصغريه وهما القلب واللسان هذه بضعة صغيرة وتلك بضعة صغيرة واحدهما ترجمان لما في الاخرى والاخرى وعاء لعلم الانسان فاذا ناطق فهم ابن هم وعرف كلا على حدته وهو ناطقهم عن حاجة الى ذلك كي يعلم على معاشهم كلا على قدر قوله

ليس به انس للقاء ولا شهوة الكلام وخرافة الحديث بل هو منهمر وحش ومن حديث يفرط لله
وانسه بالله ولمن يلقاه في الله ومناطق الحكمة اذا ناطق ناطق الله علما واذا ناطق العامة ناطقهم
لنفهم اجوالهم قوله وان ظلم او بغي عليه صبر رضي بكون الرحمن هو الذي ينصره له فالصبر
مركز المؤمن من يدي الله واذا ترك الصبر تزعزع من يدي الله وانتكست راسته وبلبلت راية الهدى
في نكس راية الهدى الضلال له واما سمي صبرا لبانه على المركز ومشتمه من المصبور وهو ان ينصب
طائر اعرضا فيرميه فكذلك النفس اذا صبر بها صاحبها غرضا للنائبة ومسات القضاء فثبت
وانزلت فكذلك الصبر والحلم يحمي بارعن فان الله عدل ياخذ من الظالم للمظلوم واذا ظلم
وجد الله عليا املا منه في الانتصار واما البغي فان صبر وعدل اخذ بباب السلامة وان انتصر بعد
انتهى الله على المنتصر في نزله وعدل والدين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فالمنتصر اعوى من النار
والنار كما اسلم ومن ترك الانتصار وما ماركه لضعفه ولما خاف ان يشركه النفس فتاخذ حظها
لان المنتصر انما انتصر لحق الله لا لنفسه فالدين يحتاج الى العفو وهو ثمرة هذه الخصال
التي ذكرها في مبتدا الحديث واللين يحتاج الى الحزم وقوته من السكينة والسكينة ثواب من الله في
عاجل الدنيا لمن آثر هواريته على هوى نفسه وكذلك ما روي في الخبر عن رسول الله ﷺ فيما
روي عن ربه فيما يسمعه انه قال وعزتي وجلالي لمن آثر هواي على هواه لاجمعن له شمله ولافقرن
ولافغلن ثم كما بينة الحارث وذكرنا منه ما احببنا الله فالايمان يحتاج الى الثبتين وقوته من زهد
العظم واما انا لها اذا قابله الغلب بالله عن المشية والعلم يحتاج الى الحرص وقوته من الصدق واما
نال الصدق اذا الهي عن نفسه واحوالها فهناك يبذل نفسه لله والحلم يحتاج الى العلم وقوته من
الهيبة واما نال الوصول اليها اذا هداب جوارحه وسكنت نفسه واتئد قلبه تذللا والغنى
يحتاج الى القصد وقوته من العدل واما نال العدل اذا خرجت من ساحة صدرك من وساوس
النفس والفاقة محتاجة الى التجمل وقوتها من التقوى واما نال التقوى اذا وصل الى القرية فقد
والطمع يحتاج الى اليأس وقوته من الانفراد فاذا انفرد العبد بالله خرج في الطمع والكسب
يحتاج الى الحلال وقوته من الخوف فاذا نال الخوف فلا يزال على مجاهدة النفس في الكسب حتى يطيب
والبر يحتاج الى الاستقامة وقوته من اصلاح الطريق فاذا فعل له استقام ولم يعرج والنشاط
يحتاج الى الهدى وقوته من الحذر فاذا حذر من الذين استيقن ولم يحتوي على النشاط لان
النشاط الحلال الجوارح قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه فانما حذر كم ذاته وقال واعلموا ان
الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه اي احذروا ان يطلع عليكم شعاع من نور العظمة فتصير سوداء
والارض جمرة واصل والشهوة يحتاج الى التهي وقوته من الوجل فاذا وجل قلبه لم يدع لهفيا

لشهوة واما نال الوجل اذا خشي ربه واما نال الخشية اذا تردد قلبه في علم الملكوت **الاصل**
الثالث والستون والمائتان حدثنا الي رحمه الله قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبد
الواحد بن زيد قال حدثني عبد الله بن راشد قال حدثني مولاي عثمن بن عفان قال قال رسول الله صلى
السلام ان لله مائة وسبعة عشر خلقا من اتاه واحدا منهن دخل الجنة حدثنا محمد بن مزوق
البصري قال حدثنا اسداد بن عبد الله الهداني وكان صام ثمانين سنة سنا بعا ما ذكر وقال حدثنا عبد
الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد مولى عثمن عن عثمن عن رسول الله عليه السلام وقال حدثنا علي
ابن الحسن النيسابوري عن عبد الرحيم بن علي بن الاسود عن عثمن بن عمارة عن ابراهيم بن ادهم عن
رجل من اهل بلخ عن ابيه قال سمعت مروان بن الحكم يقول سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت رسول الله
صلى السلام يقول ان لله مائة وسبعة عشر خلقا من جاء بخلق منها دخل الجنة يعني حساب
فلما بينتها لنا فاما الكظم الغيظ والعفو عند الذنب والصلة عند القطيعة والحلم عند السفه
والوفاء عند الطيش ومرفأ الحرج عند الجود والاطعام عند الجوع والعطية عند المنع والاصلاح
عند الفساد والتجاوز عن المسيء والعطف على الظالم وقبول المعذرة والانابة للحق والتجافي عن
دار الغرور وتركها لما هو حي الباطل الا ولعمري اخلاق الله شيء احب اليه من الجود والكرم واذا اراد
الله بعبد خيرا وفقه لاخلاقها ومحاسنها واذا اراد الله بعبد شرا خلى بينه وبين اخلاق ابليس
وان من اخلاق ابليس ان يغضب فلا يرضى وان يسمع يحقد ويسرا هبة النفس وفهمتها واخذ
ما لسها وترفعها الى اللهو والباطل والمان ابليس ليس هو على احد اشد منه على القراء الذين
هم عند انفسهم قراء لا يرال ينهم يذهب ويجيء حتى يورث بينهم العداوة والبغضاء فاولئك
هم حقا حقا ما قال من يجمع منهم غدا في الاخرة الا هوم عطف بعضهم على بعض وتركوا الحسد
والغضب والحقد في الطلبة الى الله ان يبلغهم ويبلغ معذرتهم قال ابو عبد الله فالاخلاق
موضوعة في الطبع ومعلمها في الصدر ومثل ذلك مثل ملك له خزانة وقواد وملكه وان كان
الخزانة فلسله كنوزها وكورته صغيرة صغيرة وهؤلاء القواد وقال بعضهم ليعض هذا الملك له اسم
الخزانة والكنوز وليس للكنوز مادة يجري علينا وبعضنا حتى نخذ عدة للعدو والذي هو يريد صيد
منا ومن ملكنا هذا وليست له مملكة فسيحة ننتشر فيها واخذ كل قائد منا ناحية من المملكة فيدافع
قواد الملك في اهل ناحيته واما قوى الملك في الحرز الحجة بالكنوز والجواهر هي العدد وحسن
الدين في هذين يدبر امرنا واسوا نا حسن ما عند من الكياسة يدور علينا النوايب العظام
فالذي ههنا عندنا وافيحة معالوا نتقل عن هذا الى ملك المملكة فسيحة وننتشر ننتبع في
نواحيها ويعمل البياده فنقود الجنود الى اعمالها فان العدو يرصد ولنا من ان ننتهز منا فرصة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والى ملك له مع هذه المملكة النسيحه كنوز جمّة وكنوزه مادة من غلات المملكة فله كنوز واسعة وقرى وبر وبحر كملك الهند او ملك الروم او ملك العرب ما يصنع هذا الضعيف العاجز وطالب ملكا هذه الصفة ولا سيّما دون مع هذا الملك هو الملك وخزانه جوف العبد فيه كنوز المعرفة
والصور ح وجواهر العلم بالله والعمل وزين والصّبر فسيحته وساحته ومملكه والاخلاق قواده والاركان رعيته ونواحيه وهي الجوارح السبع فهو اول الاخلاق في الصدر وقواد الملك هم من عنى الفؤاد والعمل شعاعه نشر ومن عنى الفؤاد تدبر امر العبد والنفس في الجوف رابضه في مكانها تطلب الملك وهي صالحة للانتهاز للفرصه لتخرج على الملك ان سهى الامر منها والهوا
عطشام باب النفس تلقت وسلطني من يدي لصين النفس وذلك قوله ان النفس امارة بالسوء فهي اذا وطئت الاماني لتملك وتتأمر على الجوارح واذا خطرت الخاطر في الصدر من عنى الفؤاد نظر العمل وان رآها حسنة وامرا رشيدا قدر ودبر باذن اراد وكمر براد ها ومشى براد والى متى
وغيات براد وان راها سيئة وخسيسة انفاها من الصدر وهي هذا الوقت للنفس منازعة مع العبد وللهوا مع العمل في هذه الخاطر النفس تنسهي والهوا تزعج النفس وتشجعها والعدو بين ومشى وغد فاذا جاء مدد الاخلاق فطلت زينة العدو وايمانيته وانكشف غرور وارتد الهوى فههنا في
العلم بالمدد فرح المعدن مهبته وجاء مدد الكنوز المعرفه وعمل الملكين الى جواهر الخزانة وانحط الخاطر واسبابها
كانتم ومعها وجنوده مولى الخاطر فان الخاطر طليعة النفس والهوى والعدو واذا كانت خاطرة الفي عا
عزح فان كان رسلا كاسم طليعه الحق فغنى هذا الملك ومتبوعه وعوام مملكته هذه الكنوز وهو آه الفؤاد فكما ان ذلك كله لملك فقوة العلم وسعته بكنوز المعرفه وجواهر العلم بالله وهذه الاخلاق التي قد احدبت بالعلم من عنى الفؤاد فالعمل معدن في الراس وشعاعه متلهب من عنى الفؤاد يدبر الفؤاد في العمل امر العلم والنفس في البطن رابضه في مكانها والهوا سباب للنفس سلطه وسلطني من عنى لصين النفس واذا عرض للعبد امر فانما يعرض خطران في الصدر من عنى الفؤاد نظر العمل وان راه حسنا قدر ودبر باذن اراد وكمر براد ومشى براد والى متى براد وان راه سيئا بناه واذا دبر العقل وقدر امرا حسنا امضاه العبد على ذلك المقدار ان كانت محاسن الاخلاق في الطبع كانه للعبد ان النفس انما سامحت الامر وساعدت للعبد بالطبع فاذا كان الخلق في الطبع ظهر ذلك الخلق وسلطانه في الصدر حتى يعوى العبد به فيوح من الصدر الى الجوارح كان ذلك العارض الخاطر الذي قدّر العمل فعلا حسنا مدبرا في يسر بلا عسر وعلى الجمل وعلى الاوكد وعلى العلم وعلى الاخبر وعلى الاعلو وعلى البصير وعلى النفاذ الى نفس النفس من طريق النوال والعلائق ان الاخلاق تصير الى النفس حسن تحيّة وسخاوتها حرمتها والسخاء والحسا معنى واحد الا ان

قرر اعلم ذكرية

يوما نية

مكارم ح

منهاج

الحسا هو الفرد من الاسآء والسخاء هو انفراد النفس من الاسآء وعتقها من رقها والحسا والزكا ماضاذان فالحسا الفرد والزكا الزوج وهما مصدران غير مبدودين يجمع محاسن الاخلاق ويؤل الى الجود والكرم والسخا، اذا سخت النفس تكرمت واذا تكرمت جادت فاخلاق الله تعالى احرجها العباد من باب البذل وخزها للعباد في الخزائن وسمها على اسمائه الحسنى وامثاله العلى فاذا اراد الله بعبد خيرا سخه منها خلعا للبذل وعلمه من ملك الخلق فعلا حسنا جميلا تحيا بجمله في بطن امه على ذلك الخلق واذا اراد به شرا وكل بذلك الخلق في بطن امه ملكا له على علم ذلك وحسنه وسماه بسحاق العبد بذلك يخلقه ان يحمل نفسه على ذلك الخلق وحتى تعتاد نفسه ذلك وروي عن وهب بن منبه انه قال من داوم على خلق اربعين يوما صار له ذلك خلقا اى بمعنى ان ذلك لا يكون اصلا لان المجبول عليه منحة الله وهدينه واذا اهدى له بذل ذلك وكانت نفسه معجونة بذلك الخلق والرب تعالى يرجح في هدايته ما يحب قوله وهب المداومة على الخلق اربعين يوما جاء انا عن رسول الله عليه السلام انه قال من ادرك التكبيرة الاولى في صلاة الجمع اربعين يوما كتب له عتق من النار حدثنا الى رحمه الله قال اخبرنا الخالق عن اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزوة عن انس بن مالك عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين لله في جماعة الصف الاول كتب له عتق من النار فهذا اذا صار المشي الى الجماعة اربعين يوما خلعا فلك سائر الاخلاق وان الاخلاق احمال الاعمال المكارم فالمشي الى الجماعة احمال مكرمة لانه لو شآء صلاها في بيته فلا امر المشي الى جماعة احمال اعمال الملكين فعلمه رسول الله عم سعادة اربعين يوما حلعا فلك سائر الاخلاق واحمال الاعمال المكارم فالمشي الى الجماعة احمال مكرمة لانه لو شآء صلاها في بيته فلا امر المشي الى جماعة احمال اعمال الملكين فعلمه رسول الله عم سعادة اربعين يوما البصر له خلقا وسعطه عنه الانفال لان سوء الخلق طلبه الراحه وان هذه الاخلاق بفضل الله كها على عبيك على قدر ما نازلهم عند منح انبياه منها فمنهم من اعطاه منها خمسا ومنهم من اعطاه عشرا ومنهم من اعطاه عشرين واكثر من ذلك ومن اقل من ذلك زاده منها ظهر منه حسن معامله ربه وحسن معامله خلقه على قدر ذلك الاخلاق ومن بصره منها ظهر عليه ذلك فلذلك ابتلى يونس ابتلى به حتى صار ذنبا وسجنه في بطن الحوت حتى ظهر وجعل ما حل به موعظة للموحدين فانما سماه في بني بله ابقا الى الفلك المشحون لضاق اخلاقه وتركه احمال اعمال الخلق ذاك الله تعتب الله عليه ثم اجتباه لعطفه ورحمه وهداه بكرمه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت لاتمم صالح الاخلاق وانما في قوله هذا ان الرسل قد مضت ولم يتمم هذه الاخلاق كانه قد بعث عليهم من هذا العدد بقية فامر ان يتمها بعلمنا في قوله هذا ان ملك الاخلاق الى كانت في الرسل هي فيه ثم هو مبعوث لاتمام ما بقي عليهم لعدم على الله جميع اخلاقه التي ذكرها باية وسبعة عشر خلقا فلا يجوز لنا ان يوهم عليه انه بعث لامر قد قدر عليه به وهو غير متمم له ومن اشرق

في صدره نور اسم من اسماء الله كان له ملك الاخلاق التي للملك الموسوم هذا اللهجوليين ومن يخلو بالملك
الخلو ولم يكن جبل عليه كان تخلقه طهارة لصدك وطيبه من دنس الخلق السيئ الذي هو ضد
هذا الخلق واذا ظهر من سوء الاخلاق تخلقا لطفه محاسن الاخلاق وجهد وكد بشكر الله له
ذلك فهذا وجه عليه طريقا الى ذلك الاسم وانكشف الحجاب عنه حتى يشرق في صدك نور ذلك الاسم وذلك
قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين من احسن اخلاقه جهدا فكان
الله معه في الباساء والضراء والعون حتى تمت المجاهدة واعطى من نفسه الجهود والطاقة فشكر له
ذلك فهداه السبيل الذي انكشف عنه السوء حتى اشرق في صدك نور ذلك الاسم وهو قوله امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فاذا كشف السوء صلح للخلافة في دينه و
وجبت عليك طاعته وذلك قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاذا كمل تحليه
الحكمة المعرفة في صفة الاخلاق وطهان العلب واذا طهر العلب من الريب وصفت الاخلاق من الاثر
والكدورات نال العبد المعرفة التي هي القربة والوصول الى ربه فاذا وصل العلب الى ربه وان له فعندها
اصاب الدين الذي يدين الله به وذلك قال رسول الله عمر الخلوة في الدين حدثنا ذلك عمر بن الحسن
قال حدثنا محمد بن عبد الله الدمشقي عن ثابت بن محمد الزاهد عن انس بن مالك قال قال رسول الله عليه السلام
الخلوة في الدين هو خضوع العلب لله منسوب من الدون والوضع فاذا اوضع العلب واخضع
النفس والعلب بين الله سلما فذلك الدين العبد فاذا امن بامراته واذاها انتهى واذا قسم له من
الدنيا قنع واذا حكم عليه بحال رضي محبوبا كان او مكروها فهذا عبودة العبد فانما وار العبد
على اقامة العبودة في هذه الاشياء الله تخشعه النفس وتخضعه العلب وتواضعه وذلك دينه
فاما قال الخلوة في الدين ان ذلك الخلوة اذا كان للعبد مثل الحزن والسخاء والكرم كان النفس
حرة من رق الهوى والعلم خير من رق النفس فهان عليه التواضع والخضوع لله والاستهتار بامر والثناء
بما سمي والرضى بما حكم فانما ليس عليه اقامة الدين من اجل ذلك الخلوة واذا كان للعبد ذلك الخلوة كان
ذلك الخلوة في الدين ومن ذلك الخلوة يخرج له الدين وهو الخضوع والخشوع وبذلك النفس لله
واصحاب النار المكرون ولما كان هذا الاسلام اشرف الاديان اعطاه اولي الاخلاق واشرفها
وهو الحياء حدثنا علي بن حشرم قال اخبرنا عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء فالحياء خلق
من الحسن فاذا احيى العلب وكل ما ازداد حسنا بالله ازداد منه حياء، الهوى ان المستحيي يعرق
في وقت الحياء فخرجه من حرارة الحسن التي هاجت من الروح فمن هيجانه يعوز الروح سلك الحرارة
معروفا الجسد منه ويعرق منه هاهنا فان سلطان الحياء في الوجه والصلة حدثنا ابي رحمه الله عن

صالح بن عبد الله عن محمد بن الحسن العرني عن خطب بن محمد عن راشد بن سعد عن عروة عن عائشة
قالت ان جبريل عليه السلام نزل على النبي عليه السلام ومن بيته شيء من حبوب يأكله فجلس يتصبب عرقا من وجهه فجعل
اصبع العرق عن وجهه وقال يا رسول الله مالك قال ان جبريل اتاني واني آكل منكا فعال اشركت
ان تكون ملكا فهاتي قوله قال عائشة فما رأيت النبي عليه السلام اكل شيئا منكا بعد ذلك حتى فارق الدنيا
قال ابو عبد الله واما تصبب عرقا فلغزارة جبوته بالله وكلما كانت جبوة العلب بالله اعظم كانت بسلمه
لله اكثر واوفر ونفسه اسلس للانقياد لان الاسلام هو تسليم النفس والدين خضوعها وانقيادها
فذلك صار هذا الحياء حلقا للاسلام ووعاء للدين يستحي ويتواضع ويستحي فيخضع ويستحي
ببذل نفسه لله ويدخل في الحياء انكسار النفس وذهاب رجولتها الهوى ان المرأة لما فضلت على
الرجال بتسعة وتسعين جزءا من الحياء كيف تكسر شهواتها التي فضلت بها على الرجال وروي عن رسول
الله عليه السلام ان المرأة فضلت على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من الشهوة وفضلت من الحياء بتسعة
وتسعين فلم تكسر ذلك الشهوات ما فضلت به من اجزاء الحياء وذلك ان الحياء يكسر ويذهب بالعرة
والجلادة والصلابة من النفس واذا كان ذلك يعوي العلب ان الحياء من الحسن بالله من نفس المعرفة فاما
ما ذكرنا من شان المجبول على خلق ومن شان الممنوح المتخلق به حدثنا عمر بن علي العبدي قال حدثنا
ابن الفرج الاموي عن نوح بن ذكوان عن عبد الرحمن بن سمرة الاسكندراني عن العلاء بن كثير ان رسول الله
عليه السلام قال ان لكل دين خلقا وخلق دينكم الحياء واذا احب الله عبدا منحه خلقا حسنا او
خلقا صالحا حدثنا محمد بن صدقة ان بن سليم بن مسلم الازدي قال حدثنا طالب بن حبيب البصري
قال حدثنا هود العبدي البصري عن جده قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه
اذ قال لهم انه سيطلع عليكم من هذا الوجه ركب هم من خير اهل المشرق فقام عمر بن الخطاب توجه
الى ذلك الوجه فلقي بضعة عشر راكبا فرحب وقرب وقال لهم القوم قالوا نفر من عبد القيس قال فما
اقدمكم هذه البلاد البحار قالوا لاقاك فسعون سوقكم هذا قالوا لا قال فلعلكم انما قدمتم تطلب
هذا الرجل قالوا اجل شيء معهم حدثهم حتى اذا نظر الى النبي عليه السلام قال اصاحبكم الذي
تطلبون فمن القوم وانتم بعضهم عن رجالهم فمنهم من سعى ومنهم من هرول ومنهم من مشى حتى اتوا
النبي عليه السلام فاخذوا بيده فقبلوها وقعدوا اليه وبقي الاشج وهو اصغر القوم فاناخ الهاجل
وعقلها وجمع متاع القوم ثم اقبل مشى على تؤدة حتى اتى النبي عليه السلام فاخذ بيده
فقال له النبي قبل خصلتان يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا نبي الله قال الاناة والتؤدة قال
يا نبي الله اجبلت عليه او اخلقا مني قال بل اجبلت عليه فقال الحمد لله الذي جبلني على
ما يحب الله ورسوله واقبل القوم قبل عبد القيس لهم ما كلوها فجعل النبي عليه السلام يخبرهم بها

شبكة الألوكة www.alukah.net

يسمى لهم هلكانى وهذا لكذى وقالوا اجل يانبى الله ما نحن يا علم باسمائها منك قال اجل وقالوا لرجل منهم
اطعنا بترمن بقيه القوس الذى بقى من نوطك والقوس قطعه ترقاتا هم بالبرقى فعال رسول الله ص
هذا البرقى اما انه من خمر تركوكم اما انه دواء الداء فيه حدثنا الجارود قال اخبرنا سلمة بن عمرو
النخعى قال قال رسول الله عليه السلام قلة الحياء كفر قال ابو عبد الله والكفر عظيم على العباد اذا خاروا
الغطاء بالعلب ذهب الحياء وماتن العلب واذا انكشف الغطاء فما يسكن بحيوته بالله فاذا حيى يحيى
والذى قال سفيان بن عيينة الحياء الخ الفقوى ولا يخاف العبد الا حياء يسحى وهل دخل اهل النار
فى الفقوى وفى امر الله الا من الحياء حدثنا بذلك الجارود قال سمعت عاذ بن معيذ بن عيينة قال سمعت سفيان بن
عيينة وروى عن انس بن مالك قال كان رسول الله عليه السلام شديد الحياء من العذراء فى خدرها
وقال ابو بكر استحيوا من الله فانى لما دخل الكنيف فاقنع راسى حياء من الله رجعنا الى عيسى اما ترضى
من شان المثل المضروب فلما اراد الله العباد الذين يخلو بخلق من هذه الاخلاق واحتاج الى ان يكون
له فى الصدر الذى هو ساحة القلب من كان اوسع صدرا كان منزله من كان اوسع مملكة من الملوك
حتى يجد قواد الملك نفسها ماخذ كل قائد ناحية فيملك فيها على حشمه فاذا اتسع صدرك وجد
كل خلق من هذه الاخلاق ناحية من صدرك فتكن فيه ويسهل عليك القتال فى ذات الله واذا
ضاق صدرك لم يستقم فيه خلق من هذه الاخلاق لانها نزال ولكنها قواد الملك فاذا لم يكن قواد
مملكة منه واو فر كنوزا والملك سال موسى ع اولا ما سال حين بعثه الى فرعون وقال رب اشرح لى
صدرى ويسر لى امرى فبشرح الصدر قدر على احتمال اثقال المكروه حتى احتاج الى ان يسعيل
فرعون بالمكاره وقد هربه سنه خوفا من القتل فبتلك الامور يعلم توسع الصدر حتى يصير
له هذه الاخلاق ويوسعه ان يدرك الشهوات والنهمات ويحل المكاره على النفس حتى يصير
مذبوحة بعد ما تظهر الاخلاق وتشرق انوار الاحساء فى صدرك ويغزر علمه بالله فيعشق غيبا
بالله ما عاش **الاصل الرابع والستون والمائتان** حدثنا عمرو بن على قال حدثنا حرملة بن
يحيى قال اخبرنى بن وهب عن اسمعيل بن رافع عن سعد المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله ص
اربع من كن فيه حرمه الله على النار وحفظه من الشيطان من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب
وحين يغضب وحين يشتهى واربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته وادخله الجنه من رحم
مسكينا ورحم الضعيف ورفق بالمملوك وانفق على الوالدين قال ابو عبد الله فالنفس هذا الجسد
ومعلنها فى البطن لهم هى منفثة فى جميع الجسد والروح معلنه فى الراس لهم هو منفث جميع
الجسد والجسد قال للروح والنفس كلاهما والحيوة موضوعة فى كلاهما وحيوة الروح اقوى
واكثر واخلص واصفا من حيوة النفس والدليل على ذلك ان الروح ما مر بالطاعه قد اكد ان

حيونه اكثر واقوى لان اصله من روح الحيوان الذى ما الحيوان منه الذى اذا شرب منه اهل
الجنه بباب الجنه لم يموتوا وقال ص له ان الدار الاخرة هى الحيوان فههنا حيوة وفى الدار الاخرة
حيوان فهذه الحيوة التى فى الروح قليلة والماء الذى فى الجنه والنهر الذى بباب الجنه لاغتسال
اهل الجنه يوم يدخلونها كلهم من ماء الحيوان والماء الذى يحد العرش يجرى اكد على عباده ارزاق
العباد هو من ماء الحيوان وذلك قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى فاذا انزل الله الى الارض منه احيا
به الارض وذلك قوله وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحبا الحصائد قال ومن
آياته انك ترى الارض خاشعة اى ميتة لا تحرك فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فاهتزازها
وربوها وحركتها من الحيوة التى دخلت فيها ثم قال ان الذى احياها لمحيى الموتى وقال
لنحيى به بلدة ميتا فانما احيا الارض يا الحيوان ومن الله على اهل القبور بمثل النخة الصور ميتا
من ماء الحيوان حتى تنبت اجسادهم وتحيى فيرجعن الارواح فهم فى قبورهم احياء تحركون قال
له قائل وكيف تحركون بلا روح قال الحيوة التى انتم من ذلك الماء وتحركون كما تحرك الارض يا الحى
لما اهتزت وربت فاهتزازها بالحيوة وبالحيوة التى فى الاغصان الاشجار حتى تورق وكل شئ
تحرك فانما تحرك بالحيوة فالروح او فى الانسان احظا من الحيوة لانه خرج من روح الحيوة الاصلى ليزين
بعد ذلك وقال انسانا احظا من الحيوة بعد الروح هذه النفس فالحيوة فى جميع الدواب والبهائم
والطير وفضل الادمى بالروح الذى له انه خادم ربه وسائر الخلق تحت الادمى والروح ما فيه
من الحيوة يدعو القلب الى الطاعة والنفس ما فيها من الحيوة يدعوا الى الشهوات والاتراح والقلب
امير على الجوارح وعن امر القلب تصدر عن الجوارح الاعمال الصالحة امر يقوى المعرفة والعلم بالله وقوله من
ملك نفسه فالملك للقلب على النفس فمن كان قلبه مالكا لنفسه فى هذه الاحايين الاربعة حين الرغبة
وحين الرهبة وحين الشهوة وحين الغضب قادر على النار واخمد نيرانها لان الدنيا كلها
فى هذه الاربعة فاذا ملك القلب النفس فقوى المعرفة والعلم بالله فان للمعرفة والعلم سلطانا عظيما
وجنودا كثيرة وكنوزا جمة فقد دقت دنياه فى عينه وصغرت وتلاشت حتى صارت
كالهباء ومن ملك نفسه قلبه نفوى الهوى وسلطان هذه الاربعة وجنودها وغلبانها صارت
دنياه فى عينه كالشعيرة منها كالجبال وكالبحور وعظم عنه شانها وشان احوالها فيها وصارت
الخلق فى قلبه كالحلم فان المحتلم يعشق فى منامه على جارية حسناء ويتيه لها ويلقى نفسه عليها
من شان الشيطان ان شيطانه يريه ذاك ويخادع نفسه فيما يميل لها فى منامه فاذا انتبه وجد نفسه
خاليا مما راى واذا آلمرء يرى على بابك فراشه فهذا المرء دعلى ان ضحك به الشيطان وهذا موصفه
من يعشق على الجنان من شهوة نفسه بسماع الاذن لحيوة القلب واذا هو مبتلى على الدنيا من

وقال انت واميتنا به بلدة ميتا

الشهادة

حتها وبعظمها بعظمها الاسنام وسلبتهم حرصا وأشرا وشرها وبطرا حتى باخذها الشهوات
بضبيع الامانات وبفريط الفرائض وبنسيان الموت والمعاد والعقبى والتعبة والحساب من
يدى الله جل جلاله وقطع المار على الجسور ومنع الخوف وبعرض عن مواعظ الله واذا تلا
القران وكانما يفسد شعرا او يحكى كلام الناس لا يحرك قلبه لوعد ولا وعيد ولا لشئ من انباء الاولين
ولا تدمع عينه ولا يدرى ما تلا انما همته ان يطيب نفسه بانى قرات وتلوت فهو يمثل هذا الغافل الغير
الممثلى من الغش والغل والحقد وطلب العلو والعز والتجبر والكبر والاستبداد واهمال
الجوارح وتضييع البندكية على الجوارح السبع وهى المساوى وتعشق على الجور وتسلط على قوالب
الجنة وتشيم رياحين الجنان من سماع الاذن ابالهها من الاباهة عنما من اغتنام الاذن زينا
من زينون الشياطين احمقا من حمقى اهل الغرى لنفسه من الحيق وفى قلبه ان اذا سمع تذكر
الجنة قال الجنة دار الله نفوض عنه حيا من الله وقال مثلى يصلح لدار الله والله اصلح للدار
امر المومنين الذى هو عبك فى دار الدنيا دمعة عيناه واحمر وجوفه مخافة الفوت والبعد
من الله لفوتها واخذته الحسرة والندامات حتى اداه ذلك الى الضرع والحزن الدائم والتوفى و
التوجع وملك النفس وهذا النفس بغفلتها هى كالمحلل الذى وصفنا انه اذا انتبه استحى من نفسه
لما تخزى به شيطانه فان رضى بعد ما اذن لها فانه واصلها ومنعها ما حرم عليه واعطاها
من الرغبة ما اصل الله له وصيره غذا، وقوة فى دينه ودنياه ومن الرهبة بعد ما اخذ ره
الله ان يذهب واعطاه من الغضب بعد ما اطلق الله له من ذلك ولا يحمله غضبه على ان يجاوز
الحدود فى الامور وسعدى الى الظلم ويكون مع غضبه على من غضب ممسكا بالعدل وساعدا
الى الجور وفصاحب هذه الصفة هو الذى قال رسول الله عليه السلام اربع من كن فيه حرمه الله على
النار اى كان فيه ملك النفس وهذه الاحاسن الاربعه فى صحن الشهوى فاستولت منها جيوش
شرورها وتشعل بنهبها فى العرف فى صحن الجاوز الحدود فى قوة النفس العروق ومن الرغبة
فى جنسها حتى انشف من بحراها ومنطفح من الجانبين فينبثق من المجرى شيطانه ووصل فيه
حرقة حمق راى نفسه خالدا عما راى فى منامه فهو من حسرة وحيا، ملك ملك المعشق بغفلته
اذا قدر على الله استحى منه حتى تصبيع فرقا وتحتسر نفسه اذا راى انه فاته من موعود الله
للطيعين الامينا، فمن آتاه الله المعرفة والعلم به استقابله وصدك منها فقهر الهوا وهزمه
ونفر شيطانه فاذا لم حظ الحيا، وبكى حيا من الله ان راى جسده ولا يوسخ وتدنس الوسخ من الاثام
والدنس من العيوب وراى الجنة مقدسة بقدس الله مطهرة بطهر الله مستغفرة تضحك الى
اولياء الله ورجع الى نفسه فرآها مع الوساخ والادناس فاستحى من الله وبكى على اثامه التى عملها

بعده

وسكونها من الاشتهاء
قابل الشهوة كقوله المارة

بعد ما كانت

علاها الرماد

فترة

عن اكساب رضوان الله واكتسبتها معاصى الله وهبت له الريحا، كل الرحا، اذا قاده على الله نفس
ذه الاربعه صورها عجيبة اذا اشتهت فصورتها كالريشة تهبها الريح وصاحب الشهوى اذا
ماجت به الشهوى وجد هبوب ريحها حرارتها فى جميع جسده على قدر ملك الشهوى لان شهوى الانسان
مناقوته وفرح النفس لكل شهوى على قدر ما من النظر والسمع واللمس والشم والمطعم والمشرب
والملبس والمركب وكل شئ فهذه اللذات مناقوته والافراح بها مناقوته بعضها اقوى من بعض
فاذا ما جت شهوى شئ من هذه الانسان فالشهوى فى اوله واللذة فى اخره واذا قتل شهوى الهشاشة
النفس والميلان الى ذلك الشئ والمسارعة لحب الوصول اليه والمبادرة اليه تخافه الفوت فملك
هشاشه بتال اهشى واهشش وشهى واشتهى فالشهوى ماخوذة من هشك واللذ اذا نال الشئ فانتهى
الى آخره فذلك الهيج وسكن سلطان الهشاشة يتال لذ وذل فالذ الكسار النفس للامور فلذ
اى انكسر شهوته عن الامساح والاغتلام والغلى واذا هى كاضطرام نار فى قلب احى نهى منتهاها
من الحرى ثم لسكن صبغى جمرة ستلظيه حتى اذا قضاها صارت جمرة علاها الرماد فاذهب الحران فاول
الشهوى كضربه النار ولهبها ودخانها وآخرها وهى اللذ كالجمرة التى ستلظى وقد سكن ضرامها
ولهبها واذا انقضت وهى جمرة خامدة فاذهبت بلظيها وحرارتها وصون النفس الشهوى كرشته
هبت نها بح نكبا، وهى تدر النفس وران الرحى وصون النفس الرغبة كعطشان يكاد يتقطع
عنقه من العطش فاذا راى المآء عتبا يكاد يلتهم القداح التها ما او كسغبان وجد طعاما فالتقمه
وبلعه بلعا من غير مضغ وصورة النفس الرهبة كعلوج من الديلان بناهى منبسطة متدلا
اصبع طويلة اذا هى مبعبضه معدا فتدلق وكالتنفذ من الهوام بنا هى منبسطه ترى صورتها
وخلقتها اذا هى منقبضه كالكرة واذا تشعرت وشكست لضوق خلقتها وكالكلب اللهثان الخلوع
الفؤاد من الجبن وكالبيذق البالية الملقاة ذلة وخبثا وصورة النفس الغضب ترة كالاسد الادرك
يفترس ويكسر ويمزق ويتعدى عليه ومن كالنمر يثب عدية من الكمان وسط يسالى فيمزق ويكسر ويبدد
فاذا كان العلى اسرا والامر كنوز وجنود وقعد ملك النفس واذا ملك النفس ذهب سلطانها وانعاها
لحفظ العلى بعقله ومعرفته وبعلمه بالله وحدود الله فى هذه الاحاسن الاربعة فاذا هاجت
الشهوى من النفس والنفس ملوكة فى يدى العلى اعطاها العلى من هذه الشهوى بمقدار ما اذن الله لها
فيه واحلها ومنعها ما حرم عليها واعطاها من الرغبة ما اصل الله لها وصيره لها غذا، وقوة فى دينها
ودنياه ومن الرهبة بمقدار ما حذر الله ان يذهب واعطاها من الغضب بمقدار ما اطلق الله له من
ذلك ولا يحمله غضبه على ان يجاوز الحدود فى الامور وساعدى الى الظلم ويكون مع غضبه على
من غضب ممسكا بالعدل وساعداه الى الجور وصاحب هذه الصفة هو الذى قال رسول الله عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

اربع من كن فيه حرمه الله على النار اى كان فيه ملك النفس فى هذه الخاصيتين الاربعه وهى الشهوة فاسوق منها حتى استطاب سرورها واستعمل ثمراتها فى العرو وحتى جاوز الحد ودان النفوس فى العروف واستوثق من الرغبه فى جنبيها حتى لا يفيض من بحراها ويقطع من الخاصتين ميتوثين المجرى وهوى الرهبه فى جنبتها واعدها وشجعها فان الرهبه هربت النفس من الخوف الذى الفها واعدها وشجعها بعون العلم بالله واعدها بالمعرفه به واذا خلا القلب من هذه المعرفه والعلم بالله ووفان العقل صار اسيرا النفس بعد ان كان امين ودهب سلطانه وصار مملوكا للنفس ومبرزين الشهوة فى وقتها فاحرت والرغبة فى وقتها فاضدت والرهبة فى وقتها فاهربت والغضب وقته تسلط فجا الخراب والفساد والضياع فهذا ملك النفس للقلب وذاك ملك القلب للنفس حدثنا سفيان ان وكيع قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله عليه السلام الا ان فى الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب فالقلب ملك بصلاحه يصلح الجسد كل الجسد بما اليه والنفس يجب الملك ويشتهيه وتسامى وتباهى القلب وهى تطلب الفرصه فاذا نالت الملك على القلب فسدته وتنساده نفسد الجسد كله نزلة اصبى وقع فى الحبس وخاد حتى ملك على البلد فضاعت الحدود والاحكام وخربت الكور وظهر الظلم والعدوان والجور والغارات فالجور للعاصى والغارات غارات ان كنوز المعرفه وصار الصدر كله معدن الجهل والشره والبطر والشهوة والرغبة والكبر والعلو والحرص والحسد والحقد والخلاء الكفر والامر الله بارك وتعالى جاهدوا النفس وجاهدوا فى الله حق جهاده قال رسول الله عليه السلام الجهاد جهادان وافضلها جهاد النفس واذا النفى القلب والنفس للمحاربة هذا الجنود والله من العلم والعقل والمعرفه والفهم والفطنة والحفظ والكياسة وحسن التدبير والحراسة ومشيعة هذه الانوار فاستعمل الصدر هذه الانوار فابرقت واضطرمت شعاعا فالنفس كنود العدو ومن الهوى والشهوة والغضب والرغبة والكبر والحرص والمكر والخداع والخناذق والمدد من الزينه والافراح فاضطربا وتحاربا فذاك وقد بها الله بعبد عند ملكه والنصر موضوعة فى ملك المشيئة وحجاب الندى وقطع العبد نفس مشيئته فصل الله العبد فى اسبع من اللحظة فالهوى النفس فذا واظهر فاهزم المعدو بجنوده واجعل القلب جنوده حتى على النفس حتى اسرها وحبسها فى سجنه وعدا ميها وجميع جنوده وقواده التى ذكرنا فى الباب الاول وهى الاخلاق وفتح باب بيوت الاموال والخزائن فرزق الجنود من اموالهم وزادهم من الخزائن فى الحالة والعدة فهذا ملك القلب للنفس حين يغضب وحين يرغب وحين يرهب حين يشهى واحسن شيطانه وحرمته جوارحه على النار كما قال رسول الله عليه السلام واذا الفى القلب النفس

عليها م

فاهربت ح

كله م

للمحاربة والتقى الجمعان كان صفته كجبريل مع محمد صلى الله عليهما نور بنور وابليس مع الكفار لجمعهم ودعوى امورهم ويعدهم ويمنيهم فلما راى جبريل صلى الله عليه وسلم نكص على عقبيه هاربا وقال انى ارى مالا ترون انى اخاف الله والله شديد العقاب جبريل ينفضه بيديه الناس فهذه تركب الجمع وكذلك الهوى لما راى المعرفه تسلطها فاقبلت والعقل على مقاتلتها والعلم بالله محيط بالعسكر والجنود نكص الهوى على عقبيه وفر امن الجنود فهذا ملك النفس للقلب وملك القلب للنفس ثم من بعد هذا الملك خسران والعياذ بالله فاذا ملك القلب ملكه الله فاذا تعالى الجنود فى الظاهر لم يفسد ولم يخرب ولم يحتوى احد على ان يستقبله بتغيير لان ذلك حد الله فى الباطن وعلامته فى على الخلق والحد عند هم فى الظاهر غير ذلك وهذا ملك غلب عليه سلطان البضعه فملكه فاستعمله لله فى مضغته كما استعمل الخضر فى خرق السفينه وفى قتل الغلام وكان ذلك فى الباطن حدالله وفى الظاهر مخفى عند الخلق وملك الملك لكن موسى صلوات الله عليه فهذا ولوب ملك ملكا سلطان البضعه وملك ولوب ملكها سلطان الحق والعلو والذى ذكرنا بدا ملكنا سلطان النفس وما تحصوا قلنا ما حدثنا به ابو بكر بن ابى ثابت الهوى قال حدثنا عزيز عن سدير فعه الى على انه مر برجل وهو مقاتل امراة فاصغى سمعه الله فانكر ما سمع منه فضحك فجاء الرجل الى عمر والدم تسيل فقال يحكم من فعل بك كذا فقال على فقال عمر ما هذا يا ابا الحسن فقص عليه فقال عمر اصابتك عين من عيون الله ان لله فى الارض عيونا وان على من عيون الله حدثنا عبد الجبار بن العلا قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد سمعه من قيس قال عرض ابو بكر فرسا له فقال غلام من الانصار احلف عليها يا خليفة رسول الله فقال ان احمل عليها غلاما فقد ركب الخيل فغزا انه احب الى من ان احلف عليها فقال له الرجل والله انا خير منك فارسا ومن ابيك قال فلعلك تضمن ان اخذت براسه وركبته واقبل بخزاه كاتهما عن فى مزادة فلما بلغ ابا بكر ان ناسا من الانصار تواعدوا على المغيرة بن شعبة والله لان خرج من دارهم ليسرع من ان اقيدهم بوزعة الله

الاصل الخامس والستون والمائتان

حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا معلى بن هلال عن ابى ليلى عن الشعبى عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع حدثنا عيسى بن احمد العسقلانى قال حدثنا زيد بن رزين قال اخبرنا زيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمن بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله عليه السلام ما عبد الله بشئ افضل من فقه فى الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه حدثنا محمد بن زنبور المكى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرنا عبد الله بن سعيد بن ابى هند عن ابيه عن ابن عباس عن رسول الله عليه السلام انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه

وسوان يحصل التدبر سلطان قضا الله م

ب يستعلم م

في الدين قال ابو عبد الله فالفقه مشتق من التفقؤ وهو انكشاف الغطاء عن الشيء حال انتفاء الشيء
عن كمامها تتفقأ الحب عما فيه وفقا عينه اذا اخرج الحجاب وانكشف عن الحدقه فعلوم الناس
في الصدر يجتمعه متراكمة بعضها على بعض فاحساس القلب من ذلك العلم هو علم العلماء الى الذكر
والى الحفظ فالذي من قبله ثم استودعه الحفظ حتى يؤديه الى عند الحاجه فاداني وما يجانبه
كتبان العين ينجر منه الشيء بعد الشيء فاذا دام هكذا فهو ساكن خامد لا قوة له فاذا تصورت في
الصدر لعين الفؤاد قوى القلب بذلك الذي تصور فذلك علم مستبان وفي المثل يقال منه الضعف
والخمود فاذا انكشف الغطاء عن الصور التي تصورت في الصدر عدا ان الفقه لم انه حين تصور
في الصدر احتوى القلب بكل الصور علما ولم يمح فان الغطاء قائم بينه وبين العلم وهو ظله
الهوى فهو عالم بذلك الشيء يتوجه بلسانه ويتضمنه بحفظه ومثله صورة بعقله والمسئلة في
منتصب قبله للذكر ويتشمر لفعله ويطمئن اليه مع حرارة العلم وقوته فاذا انكشف الغطاء عن تلك
الصور التي صورها عقله صار عيانا للفؤاد ومثال ذلك العيان علم السنن فان الله تعالى
كما لو يعلمون علم السنن لتوقنوا لحكم لم لترها عن السنن فعين السنن يوم العيد وعلم السنن
في الدنيا في الصدر فسواء رؤية ذلك العلم ان هذه رؤية عين الفؤاد وذلك الخارج رؤيه عين
الرأس وهذا الذي انكشف له الغطاء وانتفا الحجاب عن ملكوت العلم ابصر بعين الفؤاد صورة
ذلك الشيء المعيق فسمي ذلك فقها وانما هو في الاصل فقا العاء مهموزة فلما تعلن بذلك الهمزة عما
قيل فقه قال الله تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يا قوم يا قوم ما لي اراكم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود يا قوم ما لكم اذا خطبت الانبياء الحسن دعاءه قومه ومراجعته
وتلطفه في الدعوة قال اخرذلك قالوا ما شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ومن فقه قليه ما لله
له سبق عليه ان فهوا الذين انخلوا هذا الراي واكبوا الخوض فيه واجتمعت عندهم كتبه
الراي العجبوا هذا الشان حتى سموا هذا فقها وخيل اليهم ان هذا هو الذي ما عبد الله
بمثله وهو هذه المسائل التي عندهم وقط ولا يعلمون ان اسنادهم كلموا بها قال قالوا
ودونا ابا حنيفة كنا قائلا لنا وقد علمنا منهم ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين في
زمانهم والوحسنة وسفيان والاوزاعي وملك في زمانهم وكل يعني الخلاص منه لا لذة
عليه وانما يوقع من العلم لا بد للناس منه يحفظ على الامة ما ماسا ما لعلوم الوحاجة
الناس اليها في كل وقت لبلهم ونهارهم فاعرضوا عنه حتى صاروا في خلو من ذلك كله وصار
هذا النوع عند هم فتنه فتراه الشهر والدهر سواء لا باس ولا حرج ولا يدخل فيما بين الله

عباده مع الحسن في ذلك ولا يدري اصواب هو ام خطأ ثم تراه في خاصة امر ودينه في عوج كله فاتبا
على نفسه حتى يكف منها ما لا حوج خير له من اهماله نفسه واهماله على اصلاح الناس ذلك ليعلم
انه مسئول ومسعى في الخراب وكان المعلمون اولى بالشفقة على الامة والحدب على الدين و
النصيحة لله فشغلهم اصلاح انفسهم عن الاهتمام في هذه الاشياء حتى تلهيهم عن عيوب
نفوسهم والسامة عليها باصلاحها فمثال هذا الذي يوهمهم ان هذه الفضائل وهذه التذبه لمن
تفقه في هذا النوع الواحد فاذا فهمه قال يكفي عليه من نفعه وهو ما يدري متى يزل به ومتى يكبح
اله هواه وغيه حتى ينصب لغيه فاعجبا كيف يعجبا كل هذا وكيف اذا فقهت كلام رب العالمين
الذي ادب به عبيده ووعظهم وعطف به عليهم كي يجعلهم عبادا ملوكا في دار السلام فمن فقه عن
الله قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اسكت عن الصغير والكبير والذكر
والجليل من الشر واستحقر ما دون ذلك من الخير وصغره ولم تسخر به واما هذا الوعيد من نفسه البطالة
كلها الا ترى الى الاعرابي الذي سمع من رسول الله عليه السلام هذه السورة فامر وركب راحلته
وقال حسبي حسبي ومن على وجهه ومثال رسول الله عليه السلام فقه الاعرابي وهكذا يكون الفقه
من فقه ما في السورة من بيان الارض ما ذا تحدثها ومن بيان النفس حين ترى ها الارض وما تخبر الاخبار
وتنطوي عن سرائر ودكر الصدر من بين يدي الله اشتاتا ليروا اعمالهم ثم وجد العامل موزونة مثاقيل
الذر من الخير والشر وكيف لا يكون هذا حسبه فما بينه وبين الله ومن فقه عن الله تعالى قوله ووضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وكيف لا يكون هذا حسبه فما بينه وبين العباد حتى ينصف الحلق من نفسه ويؤدي الى كل ذي حق حقه
من نفسه وماله ومن فقه عن الله قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها كيف لا يكون هذا
حسبه فما بينه وبين معاشه ولا يخرج همة الرزق من قلبه حتى يثق بربه ويطمئن الى ضمانه ومن فقه
عن الله تعالى قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه كيف لا يكون هذا حسبه من انفقه يخلفه حتى ابخل
في وقت الامكان ضنينا في صدقة ولا حرازة في نفسه ومن فقه عن الله تعالى قوله زين للناس حب الشهوات
ثم ذكر اصناف الشهوات ثم قال قل أؤنبئكم بخير من ذلكم كيف لا يكون هذا حسبه في نزوله على ما اختار
له ربه حتى يلهو عن حب هذه الشهوات ويشمر في طلب الذي اعلمه الله انه خير من ذلك ويطلب
ذلك الحصال التي عدها لهذا النوع الاخير من قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار ومن فقه عن الله تعالى قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم
احسن عملا وانا لتضع اجر من احسن عملا وان الله لا يضع اجر المحسنين كيف لا يكون هذا حسبه
في معاملته ربه حتى ينكمش في الاحسان ويطلب من نفسه حسن الانشاء في كل امر لمعبوده ومن فقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الله تعالى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كيف لا يكون هذا حسبه حتى يعلم انه خلق للعبودة وان عبودته في جميع حركاته كلها فان كان حركاته ما قد حسنها الله في تنزيله وعلى السنة الرسل وقد عبد ربه وان كان نسمة وقد فتحها الله فعلى تركه عبودته ومن فقه عن الله تعالى قوله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير كيف لا يكون هذا حسبه حتى يهون عليه المصائب لانه اخبر ان في عبودته هذه المصيبة قصاصا بعض اعماله من السوء وعفو عن الكثير الباقي كان قال اما فاصبتك بهذه المصيبة لشيء يسير من ذنوبك كي انتهك من زلاتك وعاصمتها باقة حتى فوعدك العفو عن ذلك الكثير الجم فعظم املك اربك ومن فقه عن الله تعالى قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله كيف لا يكون هذا حسبه حتى يحمي كل الرجاء الخير واسطار الفرج وهذا يغلبه الى ما به سبط اما اذا خرج من ارحم الراحمين قضيته ومن احكم الحاكمين حكمه حتى يقطع رجائي وخوفه من المخلوقين ويصير حرا من رق نفسه ومن تعبد لخلقه وملقهم ومن اكرامه عبهم من تعبد الله حتى عبترا لمنافقين بعالم اسلامهم في صدورهم من الله ذلك بانهم يوسمون لا يفقهون واما يرى من فقه من كان هذا صفته فكانه رهبته من المخلوق طالحة على نفسه غالبة على رهبة الله ويوسمون لا ينفقون على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله وله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون فمن راى الفقه وحاجاته من الدنيا بالحلو لهوة تلهيه عن الله حتى يضيع حقوقه ويداهن في دينه فقد برأه القرآن من الفقه ومن فقه عن الله قوله ادعوني استجب لكم كيف لا يكون هذا حسبه حتى يعلم ان الله اكرمه غاية الاكرام ورفع درجته وعظم شانه ففرح بالله واستغنى وعرف محله من ربه فلو ان ملكا من ملوك الدنيا وعد عبدا من عبيده وكتب اليه ارفع الي حوائجك لا سئلا سرورا وغنى به واستبد الى ذلك الملك منه وهو عبد سئله لنفسه تتعاوره الاضرار لاستغنى عنه غدا او يخلف وعده او يعجز عنه ولا يعد على الجائزة او يلوم وهو سكل على هذا الكبان منه ومتلئ من نفسه فرحا وهذا كان رب العالمين سطوان الله وقال هذا فلم يحرجه بخرج الامور والدنية فاربه ولكن اخرجه على ابراز القول فقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم فمن يعلم ما في حشو هذه الكلمة فمن علمها استغنى بها عن الحاجة ثم اذا دعا دعا على يقين من الاجابة ثم سبط الوقت كما قال الموسى وهرون صلوات الله عليهما قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي ان سبيل الذين لا يعلمون لا يستعجال لتوالها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ربه قيل كيف يستعجل ربه يا رسول الله قال يقول دعوت فلم يستجب لي وهل استعجاله الا من قلة فقهه في نفسه ان ربه قد خاره حتى يأتي وقته فعطيه اكثر مما سال للهوى انه روي في الخبر عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا دعا العبد قال الله ناجبريل احبس عن عبدي حاجته وقد اجبته الى ما سال وروي عن ابراهيم خليل الله عليه السلام انه قال سل ربك حتى انقطع شسع نعلك فان الله لا يحب ان يسأل احبس حاجته فلا يخطر ببال هذا العبد هذه الحاجة الا وله مع كل خطرة مغفرة او كما قال وصل الى العبد وفقه مع مغفرة كثيرة فاذا فقه هذا لم يسبطئ اجابته ولم يستعجل ربه فالفقه في هذا الامر في ملك المحاتلات والخدائع التي يحتالها العبد الاباق في سيرهم الى الله في معائشهم من تعب الدنيا حرصا وجمعا ويضيعا الذين الله تسخط اليهم بعين الرحمة فتابع نفسك ومشغل بنسوتهم امورهم في عامة نهارك ويضيع الفقه في دينك في حاجة نفسك وبنسي نفسك وذكرهم فلينظر صاحب هذا الامر كيف يكون ممن ولد خادعته نفسه وملازد من احبوا وتخصا بصارهم الله حتى صيتي ملازده عبدا اجتبارا استكاما مستدلا وهو يعامل الحلق في نسوته امورهم على الملك والامتداد والبحبحة والاعتداد حتى يكون محبته ان تنزل الحلق كلهم على قوله ويصدروا عن مشاته فاذا هو جبار عات مدرج بالعبودة ونسبه مالارباب

الاصل السادس والستون والمائتان حدثنا ابراهيم بن المستهل الهذلي حدثنا محمد بن بكار العقيلي حدثنا عبد الله بن بشير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن زر وكوان عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اني كما صليت في بيتي واستترت فاطلع علي رجل فاعجبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السترة واجر العلانية حدثنا ابو نعيم عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح ولم يذكر ابا هريرة قال قال رجل يا رسول الله اني لاستتر العمل واذا اطلع علي اعجبني قال لك اجران اجر الستر واجر العلانية قال ابو عبد الله وهذا رجل صدق ناصح الله في خلقه فاستتر العمل اعز ضعيف نفس ولكن خالد بربه نادبه فلما اطلع عليه اعجبته رؤيته اياه كي يثبت بذلك ويتقاضى به فهذا القول بنسبه لم يعمل فيه رويته فتحرك من نفسه شهوة المدح واخذ المنزلة عند من رآه والملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله والرجل يكفيها لسلم حدثنا صالح بن محمد الملك حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن معمر عن زيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثنى الله سبحانه على قوم فسماهم عباد الرحمن وبين ان مواهب غرف الجنة وعد احصاها لهم الى اثنى عشر عملا لهم يزد على ذكر عدهم له نقوله ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فهم اهل الغرف في اعلى الدرجات سالوا ان يجعلهم ائمة لمن يقتدي بهم ولا يكون امرهم الا ملكوتيا وكيف لا تتم به امر اسر العمل وهو صحة نصحة الله والدعاة الى الله سفراء على الله بالتنبيه ويدعون ما معالمهم التي يظهرونها على اعين الحلق يخدعون الحلق على ذلك وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة لك اجران لانه نوى بالستر امرا وبالعلانية امرا ولو لم ينو هذا لم يكن له الا اجر ان فانظر اجر من لم تنه له وهذا عبد نوى ان يسر عمله لخالقه بريئة سبحانه لئلا يشكر عليه

وتخلص

وقال عز وجل للذين هم الذين يتولون

دون الله

الطلوع في غير نائب تابس وزوجه بلا شيء

ابن زنجة معوض القول

بناجيه

وروى معمر عن زيد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين ان نظر اليهم ذكر الله والذي يكفيها ليسلم

بانواعها

اجر الستر واجر العلانية

احد غنى ربه عم لما اطلع عليه احد فنى الاسفع به وان يشفى به متقدا والسر مضاعف على العلانيه بسبعين ضعفا لان من خلق بريه لئلا يسكن عليه احد غير واعلانيته نصب له فى عباده ليسر له وهو سره النفاق الى ماخ الناس ومهر عنه وطفى وهو علانيته المزلة عند الناس حدثنا الفضل بن محمد الواسطى حدثنا محمد بن المصفى الحمصى حدثنا بقيه حدثنا عبد الملك ابن مهران عن عمير بن زياد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السر افضل من العلانيه والعلانيه افضل لمن اراد الاقتداء واياما صار عمل السر مضاعفا على العلانيه بسبعين ضعفا من جهات عجيبه منها ان الذى يسرها انما استرها لصفو له لانه اذا احسن شيء شعور الناس به علم انه نال بذلك عند الحلو دفعة وكرامة وصارت له من المعلوم منزلة تعفى حوائجه ويعطى على ذلك وفرحه نفسه بذلك وهو بتمام دخلها من الفرح فاذا هو يطلب الخير من الله والثواب من الحلو فهذا الذى فى نفسه هذه الفتنه كانه شاهد نفسه فى وقت العمل اذا اعلن به حتى ينكر ذلك عليها ويرضى منها بسبل منها هذه الوساوس وما يطال لها فان اغفل المجاهد طرفه عن وجد نفسه فى عين هذه الفتنة فان تراخى ولم يشعر لرد ذلك عليها صار علة ربا، وان لم يسبل ذلك من نفسه وكن عليه ما جاءت به وثقل عليه شأنها فانه لا يعلم الجاهد فصاحب هذا الصنف الذى هذا ظاهره من الاعلان فاستر ضوعف له عمله سبعين ضعفا لان تفرغ قلبه من اشغال النفس ومن ذلك الهمات التى كانت لنفس تورد على قلبه حتى كان يحتاج الى الاشغال للمجاهد فهو عمل ظاهره خلصا طاعة ربه وفى ذلك الوقت ذلك العمل فصار الواحد شبعين سبب الربه التفت الى الموحد فهو الذى ربها فاذا اعلنها نصبها الله فى عباده رجا لان يعدل الحلو محابته صار السبعون ضعافا الضعف الذى لا يحصيه الا الله سبحانه فاذا لم يكن من رجال الاعلان ولم يبلغ قلبه من المنازل محل يقوت فتنة نفسه وينقد منها حب المدح من الحلو وحب الرياسة والعلو اسمك على الاعلان واستر فاذا استره فقد صانه وخر له بطاعة ربه سبحانه وعبودته وحسم على نفسه باب الرجه شعور الناس به ولم يجد النفس ما يرجه به نفعا او ما مل به عند الحلو جاها ومنزلة فايست وسكنت وصفا العمل لصاحبه سلك السنة الصادقة فى سنا عمله وسلم لله وانا سلم ما استر فهذا للمستملك ووجه آخر المسابقين المقربين فاذا اسر العمل فانما استر لمخلوق به فى ملك الطاعة فان لله وجل موجود بكل مكان وفى كل طاعة فاذا اسر العمل وخلا به فى العمل بين نزله وجوده فى صدره بين عينى فؤاده فمن بعد ان نصف ذلك البروز وذلك الخلوة وذاك الطيب ومن بعد ان نصف بصور العلم احواله وهشاشة نفسه وما حاجها هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سأله

وعلانيه هذا مضاعف على سره بسبعين ضعفا

جبريل عليه السلام ما الايمان وما الاسلام وما الاحسان فاجابه فى كل مسئلة وقال فى الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاذا فعلت ذلك فانا المحسن والنعم فاذا صدقت وجعلنا من تصدقه له لهم لم يعرفوا انه جبريل عليه السلام حتى اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فالسابق المقرب اذا استر العمل فخلا بربه فى العمل صير نزله وجوده على العلم الصدق فالاول المصدا اذا اسر العمل فخلا بطاعته وعبودته لربه صير نزله وجوده على قلبه فى صدق وهو نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث جبريل عليه السلام حسنا فان لم يكن تراه فانه يراك فهذا علم انه يراه فطيب هذا العلم فيتولى تربية عمله وجوده والسابق يتولى تربيه عمله ربه الماجد الكريم فاذا اسر السابق الذى هو صنعه عملا من اعماله فانما يسر لمخلوق به فيجد فى العمل وحلاوة ولما عامر بن عبد قيس ما نظر الى شيء الا وارا الله اوب منه وولى يجد من واسع ما نظرت الا شيء الا وارا الله فيه قال ابو عبد الله فعد بان قولها مع رفعة قوليها وجلالة حظها فى القوس واذا وجد السابق فى العمل عمل على مشاهدة القلب عظمه وحسنه وزينه وبالغ فيه ثم جعل فى ورآ ظهره فلم يلتفت اليه ثم انا استر من اجل نفس احد هما ثم يدان يطفئ نار شوقه الى ربه وجوده فى العمل لانه اذا وجده فاول ما يلاقى قلبه برد الرحمة وقوة العين فاذا ترقرقت عينه وناله برد الرحمة انطفات نار الشوق وسكنت فهدا وجه ووجه اخر ان عين قلبه مادة الى جلاله وعظمته وناه فى كبريائه ومجد عظمته فنال بذلك نزاهة السر فمن زاد حبه بالله ولم يستر بذلك صفيه مما خالطه من فتنة النفوس من نفس هذه العادات واعمد وساوسها وذهبت مناها وصار العلم حرا وصدره من هنا نزاهة السر واطمأن المعرفه وعلم الهمات فاله فاعل فاذا بلغ العلم هذا العمل وصار هذه الصفه فلم يقض العمل ولم يطعنه حتى يسلى الحلو به ربه ملاطفا له فى ذلك المضعف الذى لا يحصى ثوابه فاصاب قلبه عن الثواب وله للماجد الكريم فلم يقف لعمله على مر والطريق وكلا الطريقين مستقيما الى الله عز وجل واذا استر فانما استر من قبل ما وصفنا من وجوده وطفى نار الشوق بوجوده ومن وجه آخر يجان استر بذلك لان نعت عن اعين الخلق فان الحلو اذا راى صلوة نظر الى زينة وهما واذا راى صوما نظر الى زهده وتزاهة واذا راى عطية وصدقة نظر الى سخاء ومكارم الاخلاق واذا راى حجا نظر الى نسكه وعبادة واذا راى صمتا وانبياضا نظر الى خشوع وصيانة واذا راى نشر علم نظر الى ملك الدين ومزاحمة علوهم هذه المنازل فاكرموه وشرفوه وحملوا على الرقاب بملك علومهم وابصارهم فاذا بذلك الهجر يخصص الابصار الله علوا وشى فاذا خلا طعم نفذ حكمه فى امور هم فانما استر اعماله ومحاسن عبودته من الناس لئلا يكتسب بها من الحلو هذه المنزله غيرة

قال م

فى الاحسان

قال م

فى الايمان

فى الاسلام

فى الاحسان

فى الاحسان

فى الاحسان

لربه سبحانه واذا اسرها من هذا الوجه كان ممن باهى الله به ملائكته وقال هذا عبدى حقا فانا
اثنى عليه بما يعود نحقا نظر الملائكة الى نهاية هذا العبد وما امر به عجبا فلم يكن الله ليباهى
به ويشهد لتحقيقه العبودية ويثنى عليه عجبا ثم لم يفد شيئا فكان اول ما سئل ان يفشى ثناءه
الذى اثنى به عليه فى ملائكته على ملوك اهل الارض حتى ينظروا اليه سلك الاعز ويتناسم الارواح
برؤيته ويتباشر القلوب بلقائه وتلتذ العيون الناضرة اليه رؤيته حدثنا سهل بن العباس
حدثنا الفضل بن عباض عن منصور عن هلال بن سياف قال قال عيسى عليه السلام اذا كان يوم
صومك احدكم فليدهن شفتيه واذا اصبح وليتخمر بدنه عن شماله واذا صلى فليغلق عليه بابه ويرخ
فان الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الارزاق فهذا وجه اسرار العمل واذا اعلنه فانما يعلنه حتى الان
لعبد الله فى ارضه لمثل ما يعبد الله سبحانه فى ذاته ونصحه له فى نفسه ونصحه فى كتابه ورسوله
وخلقه ولملائكة الله ورسوله عليه السلام الا ان الدين النصيحة ثلث مرات قيل لمن يا الله ولكتابه
ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا بذلك ابى حدثنا ابو نعيم عن سفيان الثورى عن سهيل بن ابى صالح
عن عطاء بن يزيد الليثى عن تميم الدارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال اخبار عباد الله الذين يحسنون الله الى عباده ويحسنون العباد الى الله ويمشون الله
فى الارض نصحا حدثنا بذلك ابو الاشعث الجبلى حدثنا حازم عن الحسن وله يحسنون الله الى عباده
اى يذكرونهم آلاء الله ونعمه واحسانه ويحببون العباد الى الله اى يامرونهم بالطاعة حتى
يطيعوه فيحبهم ويمشون لله فى الارض دعاة الله والى جنته فالدعاة الى الله داعمة نشرهم
ودعهم ان يعلنوا الخير كى يقتدى المائمون بهم وذلك انى الله سبحانه على من سأله وقال واجعلنا
للمتقين اماما واذا استن فللوجه الذى وصفناه بدا فهم على مفرق الطريق فاى طريق فتح لهم
مروا فيه فهم فى كلا الطريقين مستبصرون وجيهون عند الله حدثنا حفص بن عمر وحدثنا
يزيد بن هرون اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا العوام بن حوشب عن سلمة بن سليم عن انس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلق الله عز وجل الارض جعلت تميد فخلق الله الجبال فالقى
عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا ربنا هل من خلقك شئ اشد من الجبال قال نعم
الحديد قال يا ربنا هل من خلقك شئ اشد من الحديد قال نعم النار قال يا ربنا هل من خلقك شئ اشد من
النار قال نعم الماء قال يا ربنا هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح قال يا ربنا هل من خلقك شئ اشد
من الريح قال نعم الانسان يتصدق بيمينه يخفيها من شماله فهذا رواية انس بن مالك واما ما روى عن على
رضى الله عنه فحدثنا به الجارود بن معاذ حدثنا وكيع عن زكريا بن ابى زائدة عن الشعبى عن على رضى الله عنه
انه قال عند ما بلغ ذكر خلق الانسان من هذا الحديث قال ثم خلق الانسان تغلب الريح بنفيها بيديه ثم خلق

النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فاشد خلق ربكم الهم فهذا موافق لحديث انس انه اذا
صار ريح يصدق يمينه من شماله كان قويا هذا نفس والهمين هو العقل والنفس الشمال
النفس الاولى ان الطاعات يخرج من ريحان العقل والمعاصى وفساد الطاعات انما تخرج من شهوات
النفس والهوى فاول هذا الكلمة عندنا الذى قال يصدق يمينه يخفيه من شماله اى يصدق بعقله
ويخفيها من نفسه فالريحان فى القلب والهوى فى النفس فاذا اخفاها من الهوى وهذا انسان يغلب الريح
بنفسه سلك كلا الامرين رجعا الى شئ واحد وهو ان يعمل عملا مبتدأه من الايمان من العقل فيبدأ لا واسراره
ان يرى مخلوقا ظهره ولا ملك اليه ولا يجعله نصب عينه حتى يعجبه ويرى لنفسه عملا فتكمل عليه
ورجو النجاة غدا بذلك والالتفات الى الاعمال والالتفات الى النفس وذلك حظها فهى تركن الى
ذلك وتعتمد وبتى به حتى يرجو النجاة به فاذا هو قد تعلق بالاعمال واخذها ولما من دونه ونزع من
العلو بالرجاء فوكله الله الى نفسه والى عمله صنما باطلا هالكا ولذلك قال انا اوحى وبشر المذنبين و
انذر الصديقين قال وكيف ذاك يا رب قال لبشر المذنبين ان لهم قاطعون ذنب ان اغفر وانذر
الصديقين انه ليس احد منهم انصبه للحساب واقيمه على عدل الا هلك والملتفت الى عمله يريد
ان يجزى به باعماله واذا هو هالك وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم
ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته فالذى يغلب الريح هو الذى
يغلب هواه فى كل ما يعمله لله وآفة الهوى عند ما نقل عليه انه يعلم انه اصفى وابرأ من هنات النفس
وسوءات الهوى فهو يجتهد ان يخفيها من نفسه واما المقربون فانهم علموا ان نصب العين كالهم
وروعة هم شغلهم القوى بجلاله وعظمته عن العمل فصار العمل من وآ وعظة الله وجلاله
نكاية فما الذى عنى القوآد فى الصدد وغاب العمل عن الاستصواب فلو ان احدهم صار له عمل
الاولين والاخرين لتلاشى فى عينه اذا صار قبالته ما وصفنا وطار عنه ذكر العمل اى غناء فى
عظمته وزينته فى جماله وشرفه فى جلاله وقد ركناه فى بهائه وانما قلنا ان حديث على رضى
الله عنه موافق لحديث انس رضى الله عنه من اجل ان النوم الظاهر يغلب الانسان وفى الباطن النوم
هو الغفلة اغفلة للقلب ولكن غفلة النفس عن اجوالها فى الدنيا فاذا جآت الغفلة نام القلب
عن شهوات النفس واحوالها واقراحها فاذا جآ الهم طار النوم فحيى القلب بالله فذاك الهم فى
الظاهر هم اجوال النفس وفى الباطن هم ربه ولذلك قلنا ان يصدق يمينه ويخفيها من نفسه لان
صنعه فى الباطن على ما وصفنا ان همه ربه ومعنى همته ربه وقطع عنه نوم الغفلة وكل شئ قبل
ذلك من الحلق يرجع الكلام الى ما قلنا ان المومن اذا صار هذه الصفة كان اشد واقوى من الارضين
والجبال والحديد والنار والماء والريح فهو اشد خلق ربكم ان ذلك الهم قد غلب على هذا الانسان كلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى بعده ذكرها فلذلك قال ابن مسعود يعني رضي الله عنهما انا نجد ان عمل مومن في يوم واحد
افضل من سبع سموات وسبع ارضين وقال موسى عليه السلام فيما روي عنه لئن قاربت ان
اجد صفة قومٍ في قلوبهم من النور امثال الجبال الرواسي يكاد البهايم يخر لهم سجدا اذا راوهم
من النور الذي في قلوبهم قال يا موسى ملك قلوب طوائف من امة احمد صلى الله عليه وسلم انا ملقٍ
ذلك يا موسى على انفسهم وقد تهمر لها وانا اهلك من هلك من قومك بالصحي يا نفسهم وروي عن
رسول الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل ملائكة موكلين بارزاق بني آدم فيقال لهم هذا عبد
وجد فلان جعل الهم همتا واحدا فاضمنوا رزقه السماوات والارض وبني آدم فما زاد اصاروا هم الطلبة
واحدا ذهب الى نفسه وهمومها واشغالها وخلا الطلب به سبحانه فلذلك قال علي رضي الله عنه
اسد خلق ربك لهم فانا لها فمان فهم النفس من اجوال الدنيا بطرد النوم ونفسه وهم الطلب
احواله في الملكوت فاطرد عنه النوم فوم الطلب ونوم العين وما روي عيسى عليه السلام ان
الله عز وجل تقسم الثناء كما تقسم الارزاق فانا تقسم الثناء على العلو على اقدار محل العباد عنده
حتى كان رهمهم من علو همهم ولذلك قول رسول الله عليه السلام من احب ان يعلم ما منزله عند
الله فلينظر ما منزلة الله به عنده فان الله سبحانه ينزل العبد من نفسه حيث انزله العبد من قلبه بتاريب
الخلق في بغضته ومن اصبعين من اصابعه يرى العلو من محل العبد عنده من صدق العبودة وذل
له ومن عنه اله مراقبا حجبه العبد وذلك قوله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وُدًّا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاب الله هابه الله منه
كل شيء ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن احبته حببه الى عباده واثنى عليه وهو كما اثنى
لموسى والتمس عليك بحجة مني وقوله عندكم انبيائه وتركناه عليه في الاخرين فانا نزل الثناء على
العلو ونطهر البيان على التخصيص حدثنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن حدثنا هرون الواسطي عن جعفر بن حيان
عن ابي رجا في قوله سبحانه وتعالى والتمس عليك بحجة مني قال الحلاوة والملاحة حدثنا عبد الله قال
حدثنا اسحق بن عبد الله الانطاكي عن مخلد بن الحسين عن عقيل عن الزهري قال يعطى الصادق
قليلا الحلاوة والمهابة والطلاوة حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا موسى حدثنا ابو مالك الحسني عن
حريز عن الضحاك عن ابن عباس قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه سيجعل
لهم الرحمن وُدًّا قال ان الله عز وجل اعطى المومن المحبة والمحبة والمهابة في صدور الصالحين
وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الذين اذا رؤا واذكر الله سبحانه وردي
في حديث اخر قال قال موسى عليه السلام يا رب من اولياؤك قال الذين اذا ذكروا واذكر واذا ذكرت
ذكروا وعملوا يا رسول الله من خيارنا يا رسول الله قال من يذكركم

باله رؤيته ومن يذكر في عمله منطقه ومن يهد كره في الدنيا عليه قال ابو عبد الله كابن الرزاق
نفاوت في التسمية فلذلك الثناء له تفاوت التسمية قسمة الرزق على الدين في الباطن وقسمة الثناء
على منازل العباد في الباطن في كيفيتهم له عبدا ويسلمهم الله نشأ وامن انشادا واسمائه
علما فيورثهم خشوعا وطمانينة وتقية فاذا هتهم هائك الخلق واذا عظمته عظمك الخلق واذا احببته
احبتك الخلق واذا وثقت به وثق بك الخلق واطمانت نفوسهم بك واذا افنيته انس بك الخلق واذا
نزهته نظر اليك الخلق بعين النزاهة والطهارة تحكي لهم ولو الخلق عن ملك ما راه من ملك فان
شئت فازدد وان شئت فاسعص وان اسعصت فانا شقصر حظ تنسك فنسهي قسمه الثناء الخلق
ذكر بذكرك وجعل على تخصيصه طلاوة سبحانه واذا راوه ذكروا الله سبحانه قال له قائل وما ملك التسمات
قال سمات الخطوط قال خطوط ماذا قال حتى تخرج من المهد وتنقطع من الارضاع عندها تعرف السمات
ان شاء الله سبحانه قال وما المهد وما القطام قال ان الانسان من حين يولد وهو راكب هواه وستبد
باموره غير مفارق لشهواته ونخامته ومناه مقدر متكبر جبار متملك ملك الله هذا حاله الى ان
ينبح ويكبر وهو في بقته ومناه كالصبي في مهده يدي في كل امر ان يبر ويلطف ويعطف عليه
ويعلل بهواه ويعلل كالصبي ويداري ويوافق في مشيانه فهذا لا يدخل قبرا ولم يدخل في عبودة الله
قط ولم ألق الله قط ولا نية الى الحرام تهواه ولا نية للوحدة وصان ما من عليه من عصم الايمان وقبل
منه الايمان والاسلام ان يكون طعن العلي بالله في كل حال ساكنا عند احكامه مسلما لجميع جوارحه
عند امره ونهيه ثم هو عبد آبق يتخلع العذار مستبد حرون جموح اذا امر تثاقل وحرن واذا
نهاه جمح واذا قسم له بحسن يدين من الاحوال ارسل يشفر به كمشفري البعير وعبس وجهه وتعرض
اتباض التنفذ واذا حكم عليه التوى وذلك بعد سه الارض فهذا عبد ناه وعبد بطنه وعبد
فرجه وشهواته ومناه فمن ان يعد هذا ان يعظم امر الله ويعظم حقوقه ويتذلل له عبودة
ربي يصير هذا عالما بالله عارفا لمنته واحسانه شاكرا خاشعا خائفا تائبا والانعمة
سبحانه فهيهات ما العبد هذا مهد الارضع في المهد فلا يزال يكون غدا من ذلك العرصة العظم
شانها ومن ذلك الصفوف كما كان الصبي من محافل الدنايع مخاطه وادناسه ولهثه ولعبه
وخرقه وراء الباب لعبابه ولهوه له محلس والذي فطر حتى ينبت وتاديب والجاء اخذ الزينه
والهيئة والبهاء من الناس والادب ان يعد ذلك من فطر نفسه عن الشهوات والمنى وعن
ارضاع حلاوة الدنيا وربي يعلل نفسه وتقنعه ورفع باله عن الخلو ما ذا يقال له وما ذا يكون
اعفه الله من رق النفوس تا فوار الهدى وحتى صدق من انوار الحظوظ ووسمه بسماته فالدنيا
كله فاده والخلق من ورا آظهره والله سبحانه نصب عينه نخطا على اعنا والخلق الموقف الى الله عز

وجلس على الصفوف صفا صفا وقال له اذن حتى نغبطه الناظرون الله من اهل الفردوس
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعقلوا واعلموا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء
نغبطهم النبيون والشهداء لمكانهم وقربتهم من الله فقام اعرابي فقال يا رسول الله من هم
حلهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤال الاعرابي فقال هم قوم من افناء
متفارية من قبائل الناس ونوازع العشائر لم تصل بينهم ارحام
متقاربة تحابوا بروح الله تصافوا فيه وتباذلوا فيه
اللهم يضع لهم منابر من نور فيجلسون عليها وان شانهم لنور وجوههم نور وثيابهم نور يخافون اذا خاف
الناس ولا يفزعون اذا فزع الناس اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا عبد
الرحيم بن حبيب حدثنا بقية عن هقل بن زياد السكسكي عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا اتى عليه
مثل عملي من الخير سبع مرات واذا ابغض عبدا اتى عليه مثل عمله من الشر سبع مرات حدثنا العباس بن
ايوب الرقي قال حدثنا ابو عاصم النبيل اخبرنا حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن دراج ابي
السمح عن ابي الهيثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا اتى عليه
بسبعة اضعاف من الخير لم يعمله واذا ابغض عبدا اتى عليه بسبعة اضعاف من الشر لم يعمله فهذا
نبذك ان الشاء من الله على عباده يسير بينه وبينه لمن الحلو وبدعا ما نعلانه فاما التي
الله عليه ما غاب عن اعين الحلو وانا التي عليه باصناف الخير الذي لم يعمله ولم انه اطلع على قلبه فرأى
فيه نية تلك الخيرات ومحبتها والاهتمام لها وهو نافر عنها لم يعمله فاثابه على ذلك حدثنا صالح بن
عبد الله حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن من لا يموت حتى يملأ مسامعه ما يحب ولو ان عبدا
اتقى الله في بيت في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت من حديد لبسه الله عز وجل رداء تحمله
حتى يحدث به الناس وتدرون والكلام مثل ذلك فجزوه قيل وكيف نزدون يا رسول الله قال
ان النبي ليسطيع ان يزيد في بر لزاد والفاجر ليستطيع ان يزيد في فجور لزاد قال انا بنه فبلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينة المؤمن ابلغ من عمله فالصادق انما تسر عمله لما يكتب
به منزله من الخلق فعال له غلاما جاء في الحديث حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا ابو اسمعيل عن ابي
رجاء الحدث قال يقول الله عز وجل لعبد يوم القيمة عبدي عبدتني اكرمك الناس ووضعوك على
زهون في الدنيا راحة رؤوسهم ذهبت الحمد بنا راحة فعجلتها هل وليت وعاديت لي عدوا حدثنا عمر حدثنا
سلمة بن رجيل الدمشقي حدثنا بشر بن عوف الدمشقي حدثنا بكار بن يحيى القرشي عن مكحول
عن وابلة الصنعاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لولي يوم القيمة لعبد يحسن في نفسه لمولى

ان له سنة فعال له هل كنت تواني يوما قال لا قال فهل كنت تعاديني اعدائي
قال يا رب انك لم تكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء فعرفني فعال اعدائي
يعادوا عدائي وما الذي يحل محبتي ان كان مهرها على وجهها فان كان وجه المهر ان تعلو متى لنة عند الحلق
وتخلد لك جاها عندهم للاكرام والاجلال وحطام الدنيا فاذا بت على هذا ورضي من نفسه بهذا
فنه وافساد عمل واذا رأى الذي من نفسه حب هذا الجاه على هذا السبيل فرده ولم يرض به من نفسه
ولم يسبل له ذلك هو على خطر وفيه الذي لكن لم ينفسد عليه واذا كان حب المحمدة في ذاته
نفسه وشرف قلبه في الدين وطلب الجمال والهيئة والله جميل يحب الجمال ذوي الهيئة فان طلبه في امور
ان يحمد بها محمود فانه لم يطلب بذلك الحمد دينا وانما طلب به مسكنة الدين والعصمة للذي خلقه
يذل دينه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه وقال صلى الله عليه وسلم
وخطبته طويلة لمن يواضع في غير منله حدثنا ابو نعيم عن هشام من سعد حدثني يحيى بن سعد
التيمي اخبرني ابي قال كنت جالسا عند ابي الدرداء فقربنا ان الحفظ له رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان رجلا متوحدا قال ما جالس الناس الا هو صلوا واذا انصرف فانما هو تسبيح وتكبير وتهليل
حيوا الى اهله فتمنينا لو ما قال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقدمت فقال رجل لو رأيتنا حين لقينا العدو وطعن فلانا فقال خذها وانا الغلام
الففاري ورجل الجنبه فقال له كيف ترى ما راء الله فيه فقال اجره وقال الآخر الى بلالك ياسنا
منارا في ذلك حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ما بين ان يوجر ويحمد
فشر بذلك ابو الدرداء فقال اسمعه اجعل لعوا نعم ورويدي يزيد بن هرون عن عبد الرحمن بن ابي بكر
الملكي عن ابي الحسن عن شهر حوشب ولا اعلم الا عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال
رجل يا رسول الله اني احب ان احمد كانه مخاتل على نفسه قال وما منعك ان تعيش حميدا وتموت فقيدا
والله يعلم ما بين لاخلاص في روايته اخرى ان هذا الرجل الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ابن تميم كما بين ذلك في رواية اخرى فهذا الحب المحمد لنفسه والتجمل
بالمحامد هو بابي الذم وبراهته مني دناءة
نفس لان الحب والذم ضدان فلا
يقبل الحمد عاقل الذم واما الذي حبب
ان يحمد بما يعمل لله تعالى على هذا الوجه بعظهم به واذا اخذ الله

مناف الدين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الاية اى كتم الحق
وعملوا من الملوك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فوعدهم العذاب حدثنا عبد الله بن خلف بن موسى
البجلي عن الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا عمر بن حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا عمر بن واقد عن يونس بن ميسرة عن ابى ادريس
الخولانى عن ابى ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان لا تكون بشيء مما في يدك اوثق منك بما في يد الله تعالى وان تكون انوار
المصيبة احب اليك من ان لو بقيت المصيبة عنك ولكل جمعة واسلع عبد جمعة الا من رحم ربك
ان اصابه لم يكن لخطيئة وما اخطاه لم يكن ليصيبه واسلع العباد جمعة الاخلاص حتى الجبان
يجاهد على شيء عمله لله فهذا فعل السابسن الذين وصفناهم بدا ومرة في هذا الباب شرح من هذا كله
وهو ان يجاهد ومنع رحبته للهدى من جبته لله فهو يجري ابدا ان يكسبه حمد فهو على ملك الكسب
ومنطوا الحلسنة بذلك الجهاد له فيكون ملك السنة شهوداً لله له في ارضه فهذا اشرف المنازل وهذا اكد
سال ابرهيم صلى الله عليه وسلم ربه تعالى ربي اجعل لسان صدق في الاخرين فاجابه الله عليه السلام سال
فاجيب الى ذلك تعالى وكنا عليه في الاخرين اى الثناء الحسن ومحمد صلى الله عليه وسلم فوض ذلك الله
سبحانه فزاده فعال وزعنا لكذكرك فعزوز ذكر بذكره نفسه ثم جعل امته من ذلك في الحظ العال
موسى عليه السلام من اولما وك قال الدين اذا ذكروا واذا ذكرت واذا ذكرت ذكروا وعمل يا رسول الله
من اولمة الله تعالى الذين اذا رأوا ذكر الله سبحانه حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا جعفر سليمان
الضبعي عن ابي عمران انس قال سمعت رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه خيرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر اخر فاثنى عليه شرا فقال وجبت فقال يا رسول الله
ما وجبت فيما اثنيت عليه خيرا قلت وجبت قال انكم شهداء الله في الارض حدثنا عمر حدثنا محمد
ابن سالم عن محمد بن يزيد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي الفضل المدني عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فصلى عليها فقال الناس نعم الرجل قال وجبت ثم اتى بجنازة
فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت فقال ابو بكر فكيف نقول شهدنا على الناس حدثنا صالح بن عبد الله
حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم اذ قربت جنازة فقال
عنها فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبت فقلنا يا رسول الله فلم وجبت قال ان المومنين شهود الله في الارض اذا شهد واالعبد بخير
اوجب الله له الجنة واذا شهدوا العبد بشر اوجب الله له النار ومن عبد شهد له امة الهامهم الله شهادتها
والهمة الواحدة التي ما فوقها ان الله عز وجل يعلم ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا فهذا امة محمد

ما كرامان مخصصة بالرحمة مفضلة على سائر الامم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فالوسط العدل فما صارت العلوب عدلا في هذه
الامة علما فضلها بالتبين واعطيت العلم على العلوب واعطيت سبيل الهدى الى العلى والى مجالس
النجوى بواو الحظوظ فاذا نظروا فانوا فاما مثنون بما يعرفون من الظاهر الذي يظهر عنهم ويعمل الله
شهادتهم على اموالهم وما مثنون ويغفر له تمام يعلمون حتى اسقط عن الامة مالامة لسان بجماعه
بالثناء فاذا كان الثناء لمن تطهر بالسنة الجماعة بالثناء فكذلك لسان صدق من الله عز وجل تطول بالسنة
ملك وجعل له حظا من سلة ابرهيم عليه لنفسه فترك لهذا العبد الثناء الحسن في الاخرين قرنا
بعد قرن حدثنا صالح بن محمد حدثنا سلمة بن عمرو عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يوضع في قبره وتتولى عليه ملئة اهل البيان من جيرانه
خيرا الا قال الله تعالى قد قبلت شهادة عبادي لعبدي هذا فما ظهر لهم وغرب لما لا يعلمون
ولهذا جاء في دعوات الجنائز عن السلف اذا حضر هم كانوا يقولون اللهم هذا عبدك نزل بك واستجير
منزوله وقد علم منه الاخيرا فاستجيبوا ان تقولوا في صلوة الجنائز وخلف الجنائز سطفون هذا
وتنشرون الكلام هذا لكون ذلك غاثا للميت ووجدنا في حديث عبد الله بن وهب المصري عن عمر
ابن مضر عن مولى آل معوية ان رجلا كان في بني اسرائيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انه
مر ألا فاني في الرجل كان حسن الحال في ساري الناس طفقت بنو اسرائيل تثني عليه خيرا وقد كون من فضله
فلما وهبوا ما فنونه ترك موسى عليه السلام شهوده واتى ان شهده فاوحى الله تعالى الى موسى ما منعك
ان شهدك فاما ربانه كان مرائيا قال فاني غفرت له ما بيني وبينه وقبل شهادة عباد في له رجعنا
الى ذكر علل السنة والعلة نحدثنا ابو سنان البلخي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال الله سبحانه صدقة
السنة تفضل علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة تفضل علانيتها بافضل من سبعها
خمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الماشية كلها واما قال ابن عباس ذلك فماري
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمل السر من التطوع يفضل العلانية سبعين ضعفا وقال
حدثنا خرصلوة الرجل في جماعة يعني بها الفريضة تزيد على صلوته وحدها بخمسة وعشرين درجة فجعل
سائر الاعمال على ذلك حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع البصري حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت سفيان
الثوري عن ابي سلمة عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الرجل في جماعة يفضل صلوته وحدها خمسا وعشرين صلاة حدثنا الحسين بن قزعة البصري
حدثنا روح بن عطاء بن ابي ميمونة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن معاذ بن جبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل في جماعة تفضل على صلوته وحده خمسا
وعشرين درجة حدثنا ابو هشام الرفاعي حدثنا يحيى بن فضيل حدثنا عطاء بن سايب عن ابي الاحوص
عن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوة الرجل
وحده بضعا وعشرين درجة حدثنا ابي هيثم بن سعد الكوفي حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن
جابر بن غنم عن صهيب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الكبير بن محمد بن شعيب بن الحبحاب حدثني عمي صالح بن عبد الكبير عن عمه عبد السلام بن
شعيب عن ابيه قال حدثني انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تزيد على
صلوة الرجل وحده خمسا وعشرين ضعفا حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا حماد بن زيد عن داود
ابن ابي هند عن سعيد بن المسيب والشعبي عن ابي هريرة مثله حدثنا ابي عن الفضل بن دكين عن الدراوردي
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضل صلوة الجماعة سبعا وعشرين
درجة حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري حدثنا عبد الوارث عن ابان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة في الجمع تفضل على صلوة الرجل وحده اربعا وعشرين درجة وهذا حديث
وروي عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله سبحانه ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال الفرايض وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء قال التطوع وجاء تاعاصم او جعفر رحمهما الله وحي لعدل النبوة ان يكون ظلا وضد
الله عز وجل ابدا الصدقة واظهارها بالنعم تعالى انعاهي وانا هو كوكل فعل وهو ضد بئس من البوكر
والنعمة والبوس ضد الله وكل شي جسم وحسنا وطيب فهو نيغة وكل شي هزل وصار ملاذا وبيس
فهو بيس تعالى نعم بئس فعل نعم الي ما وما باطوا الماسا، وبئس الباطل الى الصدقات وكانه قال ابدا
الصدقة نعم ما طنه اي باطن لا بدآ نعم وانا نعم الابدا الله نعمة ورضيه امر رضيها الله على عباده دراً
لاسقام ولموت العباد ان العلوص تمت بحب المال وللملك سمي ملكا لان العلوص تميل بحبها من الله سبحانه
فامر بمفارقته على سبيل الصدق وهو اظهار صدق الايمان لان الله تعالى اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة فامر من على نفوسهم اعمالا وفي اموالهم حقوقا ممن رفي له هذه الدار بالخلوص
والخصوص فعلا لسوجب الجنة فالايمان الذي قدم به على ربه وبصدق الايمان فانا سمي صدقة لانه
صدق ايمانك وسمت زكوة والزكوة النماء والنماء تحدث من البركة فامر من على ملكه مالك شيا معلوما تعلم
عدله وحكمته لا بجهل ما تجوز وما لا يجاز فيه لكون اسمه مالكا وذلك ان السهم يرجع نوز انشاذ كر
له واسمه مالكا من في ملكه الى ملكه فنظر من ادناس المبيل ونكسي ملكه وذلك النور الذي رجع للملك انه
تعالى ما نقص من نور ملكه بميل ملكه عن الله تعالى الى المال بحبك اياه ان تحل عن ملكه من البركة الحالة بالما
وعن مالك لعدله وملكه وللملك حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى والذي نفسي بيده ما نقصت

صدقة مالا قط وملك ان الصدقة اذا خرجت من يد العبد تعالى ازال ملكها عن يده وازال حبها عن قلبه
فاذا ازال ملكها عن يده تعالى خلى عن الملك واذا خلى عن الملك سلم العز له واذا سلم العز له جعل
الله سبحانه له من عز حظا فاعز وعال الله العز ولرسوله وللمومنين فاذا ازال احتباها عن قلبه
صفا معدن حب الله في قلبه ذلك الحب الذي وضعه في الايمان فنزا ايمانه ونال حلاوته والملك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان حلوة مرة فمن هوه ولكل حب حلاوة فاذا مازج حلاوة حب الدنيا حلاوة
حب الله عز وجل فقد خان الله وخان الامانة وخان الرسول صلى الله عليه وسلم وخان القرآن واهلك
نفسه فاذا بطهر وتزين عن حب هذا المال شكر الله له ما نال قلبه بصفانه واسمائه حي فملئ صدره
وقلبه من ملكوت الجلال وفهمهان ان بذل فيه من حب الدنيا ما تعالى وانما زجه فرحم الله عامة المومنين
وامرهم باخراج شي معلوم الى الفقراء وسماه صدقة وسماه زكوة تعلمهم ان هذا سمهم اظهار صدق
ايمانهم وهو ما نقص من نقود قلوبهم والبخل من ركاتهم عن القلوب فاطهروا الله بذلك في قلوبهم
والكراهة التي باظهارهم عند اداها لما سمي اهل الهجر من العلل والوان شتى اذا ادوها ولكن حجب
عنهم الخلف ما لديه التي في نفوسهم لله تعالى والملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تصدق من
تمر قال رمذة فبضة فبضة والتمر كانه على هيئته لم ينقص فعال يا رسول الله اريك يعطي ولم ينقص
فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فرا وما انفقهم من شي فيخلفه ولكنكم اردتم الخلف لفعلة
الفتى حدثنا الملك الحسين بن عمر بن شقيق البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن عبد الجبار بن
وعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ان لم سمعل الهجر تعقر في
من زنجر لكان زنجر عنا معنا معنا وله معنا اي ما حد العلوص كالملك مربا ولكن لما اعترف وجعل
السفاة القطع المدود بقي عنا منكما غير معين فاهل المعنى عرفوا هذه الخطة فاسعفوا بنعتا
وفا الله تعالى لهم فانعموا فاسعدوا منهما شا وروي لما ان عامر بن عبد قيس كان ياخذ عطاءه
نوبه لم يعطها بيضه بيضه فاذا بلغ المنزل وزنه موجد كاهي وكان بتراعامه فعلون مثل ذلك
سمعت يعال الوالة ذلك فعال انكم تجزون الله وانا لا اجرب فانا العامه من الموحدين فال الله تعالى اسد
بالصدقة حي يرجع فزر الطاعة الى قلوبهم وطبها بما زان الميل والملك سمي مالا وهو سمي من النزل
باسمين مال وخير فالخير منه ما كان منه منزوع الحبة وجه المال وسمته باق في الشي وهو حبك له فاسمه
مال لانه مال سلطك عن الله عز وجل فاما في الدين فما فهو قوله وانه لحب الخير لشديد وقوله عز وجل كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الاية فسماه الله تعالى خيرا لانه حضر الموت المسوف والله تعالى اعلم
من جنته ان فزع الموت وهول المعاد من الله عز وجل بطني بالشهوات ويطمس حب المال عن قلبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فسماه في ذلك الوحي خيرا ومالا تعا فكانتوهم ان علمتم فيهم خيرا فمن ذلك ومع عطف ورحمة
من السيد على العبد رغبه عتقه من الرق وباخذ الكاجه ان المال ومرام الدين نفس احب
المال الحبب الدين بعد صدق الله في ايمانه وفي قوله ولم يدخل عليه في حبه اياه مزاحمه ولا شور
وعلامته ان يكون ما اعطى الله فرحا بما بقي في يدي فلذلك قال الداود عليه السلام فيما روي عنه
بارك اسمه يا داود هل يدري اي المومنين اعظم منزله عندي الذي هو بما اعطى الله فرحان منه
باحب ما لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الزهاد في الدنيا بتحريم الحلال واضاعة
المال ولكن الزهادة ان لا تكون بشيء مما يد يك اوثق منك بما في يد الله عز وجل وان تكون ثواب المصيبه
احب اليك من ان لو لم تصب عشك المصيبه حديثا الكاردون معاذ حدثنا جرير عن العمي عن جعفر عز
سعد بن خيثمان ملك الموت ان ربهم عليه السلام اخبر بان الله عز وجل في الارض خليلا فقال
يا ملك الموت متى هو حتى اكون له خادما قال فانك انه هو قال اذا قال انك تحب ان يعطيك الجنه
ما خذ وصوله عز وجل الى احبيب حبب الخير عن ذكر ذي فانا سماه خير الان الله تعا اعطاه فذلك
الخيل المعروض عليه بالعشي ملك الصافنات الجياد فكانت ملك عطية الله روى لنا عن الضحاك
حدثنا ملك صالح بن محمد حدثنا اسن مروان عن حويبر عن الضحاك قال هي خيل منقوشة اخرجت
لسليمن من البحر فانا سماه خيرا لانها عطية الله احقه بالملك الذي اعطاه ملك الدنيا فقال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فحبه له ان سماه خيرا واعد عليه في حبه قال له قائل
فما الذي حمل له من حبه حتى طفق مسحا بالسوق والاعناق وضرب سوقها واعناقها قال لانه شغل
حبه اياها عن صلوة العصر حتى فاتته والمر ركن حبه حبة فنة لانه اعطى الملك بغير حساب
تعصم من السنه ولكنه لما عرض عليه الخيل احبها لحب الله لانها عطية الله فشغل قلبه ذلك الحب
عن حبشي هو اعظم منه وهو الصلوة فلما رأى ان هذا الحب حطه عن درجه حب الصلوة رى
هذا الحبب شكر الله تعالى له ذلك فابدله مكان ذلك الخيل مركبا الريح قال فسخر نا له الريح تجري بامره رخا
حيث اصاب فكان يغدو غدوة في يوم في مركب زجاج ماءه طبق في كل طبق صنف من جنوده وخاله
وهو في اعلاها فما روي لنا نام تحمله الريح من مدينة المقدس اول النهار حتى تبلغ ارض فارس التي تليها
فاعجبه سليمن عليه السلام وذلك سوى شهر يقبل بها نام تروح بها فمسى بكابل وذلك مسيرة شهر
وذلك لانه غدا قها شهرا وراحها شهرا وكان هذا من الله له شكرا حيث ابى بخطاطه عن درجه
الصلوة الى درجة عرضة الخيل لانه لا يتوهم على سليمن عليه السلام انه اعرض الخيل الا ذا
وتلعبا بالدنيا ولكن نبي الله وصفيه ومحبوبه بالملك الا اعرض عطية ربه الى اعطاه بلا نفه
ولا حساب سلذا عطف الله تعالى وبرافه وبعطفه لخيله وشكرا لله منه سبحان وارضه

ويكون حجة الله على ملوك الدنيا الهالكين بقلوبهم عن الله تعا بحبها والمالكين بقلوبهم من ارباب
الاموال الدنيا ما يكون اسعد امته فيها لله وليا وفعلا حجة لله على هو لآء الآخرين ويغبى الهم فلما راى
ذلك الحبب شغله عن حبه اياها هو اعظم منه ومن كما كان المعرض عنها حبب راى النقص فانوما انتى الله تعا
على الامة آمنه راى الصلاة ابدال الله على عبده ولو يرى العطيه ابدالا وفي اعراضه ابدالا
للاموال فوت الابدال منه هاجه منه حرقة فوت الابدال ومن كما فخلى عنه وشكر الله له ملك الحرقة فاعطاه بدلا من الخيل
ما لو يعطا احدا من الادمين وهو الريح واصلها من المشتة نعبها الى الجنه ثم جعل للاشياء
حظا من ذلك دنا هيرا فاسهم ومعاشهم وقوله وانه لحب الخير لشديد فانيا العباد ان هذا
المال الاصل مرام العباد في امر دنا هيره يصلون ويصومون ويحجون ويزكون ويصدقون
ويدرون الى ربهم بالوسائل والله تعا من يطوع خيرا فان الله شاكر عليم فالاعمال الابر كان لا بد من
الهذا المال وعلى الجملة في الابدان لا بد من المال منه نطعم ومنه يشرب ومنه يكتسى ومنه
يستكن من الحر والبرد وبه يتوقى المشقه والاذى ويدفع الشدائد من الاحوال والله تعا في بني رسله
والمرسلين السفهآء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فاعلم ان هذا ما فاعلم اي مما امرك به من ذلك وذلك
فالمرء دينه ودنياه جميعا وان عمل دنياه وان عمل لآخرته فانما عمل دنياه فهذا المال على ما وصفنا هو
حقيق ان سمي خيرا لان الخير ان به نعموه فاذا احبه واشتد حبه له نعم معيب والملوم نعم وجه
له نصير على ضرين فان كان حبه للمال من اجل حب الله تعا فهو محمود وان كان حبه للمال من اجل حبه
نفسه الدنية البالية غدا في العراب فهو مذموم وعلى حبه له من هذا الوجه حبه فتنة والفتنه تهديه
الى النار وان ذلك الحب شهوة والشهوة باب النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفتنا النار
بالشهوات وان كان من حب الله احببته فذلك الحب نور على نور قلبك قال الله قائل وكيف يكون حب
المال من حب الله سبحانه قال اعلم العبد ان الله تعا امرنا باصوره جعل مرضاته في ذلك الامور وان ذلك
الامور لا نقوم الا بالمال من احب ربه احب امره واسخى مرضاته في كل امر حق اوجل وما صحبه قواه
على ذلك احبه ثم نظر فاذا ذلك الامور لا نقوم الا بالمال اولس من المحال ان يحب شيئا من اجل حب ربه
ثم يعلم ان ذلك الشيء لا نقوم الا به فيحبه فلا يزال يحب هذا الشيء الثاني فيكف لا يحب كل نعمة
من الله وما ثان ذلك النعمه وهو يحب ذلك النعمة وذلك الاثمان سببا لحمد به فاذا خلص لله لذة
ذلك الاشياء صحب منه ذكر المنعم فاكتفت وصدق نور المجد دحمد وسكنه له الغطا عن عطف
ربه عليه رحمته ورافه به فيزداد ذلك خضوعا وذلة له وحيا منه ويراكم عليه اثقال
الشكر بهذا النعم على هذا الوجه بحقوق ان يحب وماذا سوهم المومنون ما الذي حمل سليمن عم
ان سال ملكا لا ينغي لاحد من بعده احب الله حمله على ذلك احب الدنيا فان لو هم ستوهم انه انما سال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك لجلب نفسه ودنياه لعد عباد نبسا وسوء اكريما محمودا الى ربه فى بيته تعالى انعم العبد انه
اواب وقال وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وقال ومن ذريته داود وسليمن ونوح قال الخازن
اى لذكر الذين هدى الله فبهداهم اقتد سماه فى بيته هدى واقتدا وصاحب زلفة وحسن مآب
ونعم العبد من عابد مثل هذا العبد فقد رد على الله ولا آمن عليه الكفر ومن جهل شان هذا الفتح
كان سفيه هو آلة القراء واغتنام أيامه فحرى اضرم ناره على سوء وجاهم ذلك على ان بلوا من جهلهم
احادث رعمها الزنادقة كادوا بها الاسلام فالقوها اليه فعبلوها عنهم من جهلهم بالزهاد
ما هو مثل حديث فرعدى واشباهه فكذب يسجر مسلم ان رسول الله قال لرجل اسلم فقال انى
الله عليه وسلم ياخاطبى بن خاطبى اجعل الآخرة نصب عينك والدنيا فوق راسك وانجر عن الله
وداوه وعن ذلك الدنيا وعن ذكرها وانفسك وهذا كله كفر ممن اسعيل رسول من رسل الله فيا هذا
مهرك الاغنام فبلوا هذا اكتبه وروه فى كبهم قال له القائل فكيف تعلد الكلوهذا الاخطاء
حتى صار هذا المثل فتنة لهم قال الهم اعرضوا عن الله وشغلهم شهوات نفوسهم عن ذكر الله وقل
علمهم بالله فقد نسوا بالشهوات والاعراض وجفوا نعيه وبره ولطفه واميلوا على الهوا نهم
بعدا عن الله كلما ازدادوا بعدا ازدادوا عنه نزعا وغفلة وسكرا وموتا وبه جهلا فالكافر
مات عن الله بالهوى وقال المشهور سكر عن الله بالنهمه فالعابد والزاهد نام عن الله بالغفله
قال له القائل فمن بقى قال العارف بالله والعالم بالله قال ومن هو قال الذى يحيى بالله فراى ربوبيته
فى خلقه فلم اهن خلقه واسبولى على بلبه ذكرى لما نظر الى ربوبيته يعنى فؤاده وكلما نظر بعينى
راسه تادى علم ذلك عينى فؤاده ونظر عينا فؤاده الى ربوبيته فى المناسبات بذلك المصباح الذى يوقد
فى صدور من اشجرة المباركة الزيتونة فما زال ربوبيته تدل على ربه وهو يسوسه الله هارباعليه
من جميع ما ظهر فى الدنيا من ربوبيته مخافة ان يصطاده شئ منها فكون علاقة فهو هارب
راطن الهموم ويسعى الفرج لهم حتى يصل الله فاذا وصل الله غرق عليه ومعرفته وعلمه
لوجدانه الله فاذا بله الكشفه فاذا الكشفه فقد احترق الحصن وبقى معه فى البيضه فان اجب
الدنيا فيجته له وان عاملهم فعته معاملهم وعلى مواضعه يكون معهم حدثنا سفيان بن وكيع
حدثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال لما قتل ابى يوم احد دعانى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال احب الدراهم فلم اجبه فقال لوجاتنى دراهم اعطيتك فقلت فداك ابى وامى فقبض النبى
صلى الله عليه وسلم قبل ان يعطينى فلما استخلف ابوبكر رضى الله عنه اتاه مال من البحرين فنادى
فقال اخذ كما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحثى بكفى جميعا فاخذ الثانية اقل منه
فقال عد فعددها فاعطانى مثله مرتين فعددت سبعمائة وخمسين فاعطانى مثلها مرتين فلو

كان حب الدراهم حب الفضة والدنيا لكان معبا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذبه ولكنا
نظن بجابر الولى قال اخ اذا ما طوى هذا الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده على ذلك جزيلا
وبلغنا انه سئل ابن عون احب الدراهم او الدنانير قال ما احبهما شفعنا حديثا حفص بن عمر و
وهرون بن منصور ابو سعد النسابورى قالا حدثنا كثير بن هشام عن عيسى بن ابراهيم الهاشمى حدثنا
معاوية بن عبد الله قال سمعت كعبا يقول اول من ضرب الدينار والدراهم آدم وقال الاصمعى المعنة
الهبا حدثنا ابن المبيسن حدثنا زيد بن المبارك الصنعانى حدثنا مرداس ابو عبد قال سمعت ابا
زيد يقول سمعت وهب بن منبه يقول الدنانير والدراهم خواتيم رب العالمين جل جلاله وضعها
الله تعالى لمعائش بنى آدم فليس بمن يدعها توكلا ولا بمن يطلبها بمن جاء بخام رب العالمين فضت حاجته الدراهم والدنانير
احدى المسخرات التى قال الله تعالى وسخر لكم ما فى السموات والارض فاذا وصلت الكف نافع السخرة جاز
اتباعه وهى طلب الخادمة فمن احب السخرة الخادمة الخادمة وفى الخادمة وسلم من وجه السخرة ومن احب
السخرة للشهوة والنهمة ضيع الخادمة وذهب الرفقة الوصل التابع والبستون والماتان
حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن يوسف بن ابى بردة قال سمعت ابا بردة قال سمعت
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك قال ابو عبد
الله وله غفرانك طلبت من المغفرة على قال فعلان وهو اعطر القوالب واوفرها كقولك رحمن ورحيم
وغربان وعار وكفران وكفور ورحمن وفادة الرحمة وبلوغ الرحمة العظمى وعربان الذى يعرى من
الكسوة فهو اعشى والعارى الذى خلع ثيابه وقد يعرى من الثياب والعريان يعرى من الكسوة
غفران وسبحان وكفران هذا كله راجع الى الوفاء والكفن وبلوغ غاية من الغاء فسالت به عند
خروجه من الخلا المغفرة الوافرة وانما صارت هذه الكلمة من الكلم فى هذا المكان لانه نظر الى
امر عظيم وذكر ان آدم عليه السلام عجن الله طينته وخمرها وصورها وخلقه ووضع فيه
امورا عظاما فى باطنه ونفخ فيه من روحه فكان بدء خلقه وضع بدء حدثنا عمرو بن الحارث قال
حدثنا محمد بن سميع الحمصى عن مجالد بن سعيد عن ابى الوداع عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة
عن ابى هريرة قال قال رسول الله عليه السلام خلق الله تعالى آدم من تراب وعجنه بماء من ماء الجنة
ولم يكن يصلح له مكان يلبث به مع هذه المكارم الا الدار فتوجه وكلله وضفه كتاج الملك وكساه
ونظفه ووضعه على سرير هو وزوجته وامر ملكه بحملها الى داره فلم تزل فى داره طاهرين
بطهر الله عالمين بالله فرحين مسرورين مكرمين حيا اجاعا وما الشقوة وعلم القضاء والقدر على
جميع ما اعطاها وخلص العدو اليها فاكلا من العدو وصار بذلك الاكله فرصة ابليس منها فاكلا
حظه منها فصار اعاريين من جميع هذه الكرامات واخرجا ما هو من مصار مسرة بذلك الاكله سلطان

كانه طلب المغفرة والوافرة

ابلس وملكه وانتن الماكول فيها فانا نتن لكسنونة العدو ونجاسته وكفره فيها وكل ما طهر من
ذلك الموضع بلة او غائط او ريح امر بالوضوء وغسل ذلك المكان فالوضوء من بوضة الماء عضاة
التي هي حوانب الجسد حتى قصبة وضيئة فانما احفظ رسول الله عليه السلام حين يخرج من الخلا
ذلك الذي حل بابيه فوزنه عنه وطهر ذلك عليه والنجا الى عظيم المغفرة يعال غفرانك اي ما لنسا
من ذلك الخطيه ولو ان رجلا وضع تحت ميزاب الكعبة حتى جرى من الميزاب فتلقاه بقية من
الماء الذي نزل من السماء ولم يمازجه شيء من الدنيا ما خرج من هذا الخارج الا مريا للغسل
والوضوء وحكم له بحكم النجاسة واذا فكر في هذا فهمان هذا الماء ما صار الى المعدة تجاوزة الفم
الذي جعل له للسبيل الى هذا الامعى كما قال رسول الله عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم فالوا ومنك يا رسول الله قال ومني الا ان الله اعانني عليه فاسلم فيسمع بحت
المعدة على مطحن العلف ثم يجري مع الدم في العروق سلطانه ولو ان السموات والارض
زالت بما سلك الخطية ما كان ليستنكر في المنبه اذا دخل الخلاء واحس جوع قلبه بما خرج منه
استحيى وعرف ان هذا من ان ذلك الخطية وذكر آدم واسمه فاستحيى ربه فاذا خرج النجا الى الغرارز
لم انه بعد ما حل به من ميراث ذلك الخطية حتى الفاء الى الدنيا وتنن في اجواف ولده الطعام الطيب
والمر فغسل الاطراف منها اذ بذلنا امثال الجبال لعظم شان ذنوبه عنده في ذلك لو صفا النجا
الى سوآت الغفران وذلك كان رسول الله عليه السلام ينتم راسه حدثنا محمد بن علي السقفي قال
اخبرنا ابي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر بن ابي مريم عن حنبل بن صالح ان رسول الله ﷺ
كان اذا دخل الخلاء غطى راسه وروى عن ابي بكر بن الصديق قال اذا دخل الكنيف
فاغط راسك حياء من الله وهذه ملاحظة الرسل والانبياء والملائكة واما العامة فليسوا من هذا
في شيء فهم ارون هذا يتلوهم ولا يعرفونه وانا اذنبوا بالجهل ان يقولوا الجهل الله الذي اخرج عني الاذى
وعافاني في فرد الى حال النفس ونعمة الله عليهم حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا الربيع بن بدر عن
ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك قال كان رسول الله عليه السلام اذا اتى الخلاء قال اللهم اذهب
عني الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فاذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب
عني الاذى وعافاني وهذا فعل رسول الله عليه السلام فما لنه ومن الامة فاما الكلمة الاولى فيما لنه
ومن الله وكذلك شان الكبول كلامهم في الباطن مع الله عز وجل كلامهم في الظاهر قال له قائل اذا
قال الظاهر مع الحلو يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي الباطن يقولون معه لا اله الا الله
وفي الظاهر يقولون الحمد لله الذي اطعمني وسقاني واراني وكساني واشبعني ولو شاء اجاعني و
اظمأني واعراني وكذلك روي لنا عن رسول الله عليه السلام وفي الباطن يقولون الحمد لله فقط وفي

الطاهر يقولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وفي الباطن يقولون ما شاء الله بمشيئة من الله
مع الحول والقوة بربوبيته والهيته وصنائعه لكون ذلك منشورا مشهورا مستفيضا لنا هية
القلوب المسمعة الله وفي الباطن اذا قالوا لا اله الا الله وطعنوا في الوهيته فانهم في الوهيته لا الملفوظ الى
شركه الذكر والملكوفه فان القلوب الواله به اذا بنى هم يعون الاشارة منهم الى ملكه صعب عليهم
في ذلك الوقت ان سعلوا اعلوهم الى سر ملكي ما يحبون ان يذكروا معه احدا فكذلك الجهال اذا قالوا
الجهال الله بعلوهم الى عشر الجهال فعل عليهم ان يلتفتوا الى ذكر النعمة وكذلك في المشيه اذا وقعوا في بحرها
اربع عشر ذكر كان ويكون حدثنا ابي عن صالح بن محمد عن محمد بن مقاتل قال كان ابن سيرين اذا خرج من
الكنيف فلم ير احدا ولم ير احدا خر ساجدا باكيا بما انعم عليه ان سهل له خروج الاذى

والتنتون والمامان حدثنا ابي رحمه الله عن مبيضة عن سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن
الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم و
احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قال ابو عبد الله فانما ينظر الى القلوب لانها اوعية الجواهر
وكنوز المعرفة فيها وينظر الى اعمال الجوارح لان سبيل الاعمال من القلوب فاذا نظر الى الجواهر
يوجدها طاهرة كهيئتها محروسة من آفات النفس مكنونة عن بنات النفس وتلمسها سببا
شكر العبد فزاده في الجواهر ويصير بابدارها واخطارها حتى يزدادها غنى ومن استغنى بالله
فالاقوى منه وقد استت النفس من اجابته اياها وايس العبد من غوايته فانما نذب العبد
الى الله وصار العبد لله ولما بان حرس ما في قلبه من المعرفة لله وصيق في وقاية من آفات
النفس فلا تصل الله آفاتها من اجل صون ذلك الجواهر فان العبد ياتي باضدادها بريدان
بضعها في تلك الامكنة وشغى عن قلبه ما وضعه الله فان لم يعد ذلك على النفي غطاه بما اورد
عليه فالتبس عليه بمنزلة رجل له تلك جواهر ودنانير فاكب عليه خائن يخادع لصحيه ويخالطه
في الخادع الاعطاء فاذا اخذ منه جوهرا نظر اليه وهو يا قوتة حمراء فلا زال يقلبها في كفه بنظر
بلاهته ويلمس غرته حتى يبدله بها خرزة حمراء صافية لشبهها وصاحب الليل البصير
بالجواهر انما معرفته بها الى ما ينظر من ظاهرها وباخذ منه ملولة فيبدلها عظاما صافية شبيهة
وباخذ منه زمردة ويبدلها قطعة من جوهر الزجاج وباخذ منه دينارا ويبدله فلسا
اصفر بدلورا وهو ما يعرف من الدنانير بالاصفرة وتدوين وكتابته ومن الزمردة خضرتها
ومن اللؤلؤ بياضها ومن الياقوتة حمرتها فاذا راى منها من الهيئة واللون والصورة لم
يكن ذلك كذلك هذا الرجل اعطى المعرفة ليوحد ووجه الى الواحد ويصل على الواحد و
بذل نفسه عبودة وبانته على نفسه وبخذه وكلا ونفوض اليه امور ويترك التدبير

فيرد زجاجة من خرز ملون
ازرق صغير وباخذ منه

عليه وشوبه وبركن اليه وبذل الربوبيته وبتواضع لعظمته وبتزين لبهائه وبخذلانه عباده
لكل نابية من دنيا او اخرة فلما راى العبد وهنك حسنك وتسمره لاستلاب ما اعطى العبد ابقاه
بعد ان كان وبسعيه بالقهر كما قهر الكفار وكابرهم ولكنه خادعه واخبى خداعه في
ظل النفس وهو يوسوس الى النفس والنفس توسوس الى العبد فاذا كان العبد بهذه الصفة
وكان مستثقلا في نوم البلاهه والغفله اتخذ لما اورد العدو فاورد على يوحد شرك الساعه
بدا ويا للوجه اليه توجها لما اولما الاسباب ويالها على اجمالها الا نفس فيبدل
النفس له عبودة بذل النفس لمناه وشهواته ويانتمانه على نفسه اتمان ناجع وجرى من الدنيا
وباخذه وكملا اخذ عليه ويصي وحدقه تالما سود وكملا ويا لهوض اليه نهوضا الى
بدعي وهونه متذللا ويالركون اليه ركونا الى حرزه فليس ما اعطى من الكنوز بهذه الاساسات
قوته وسادة معرفه من الله فاي معبود اعظم غبنا من هذا يعد اله انه فتذكر نصيحة الله
له فانه انزله نصيحته تنزيلا وقال ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانما ذكر الله من وحث في جميع اموره دنيا وتوجه
الله في جميع توابه وحوائجه واجبل عليه بكل همومه وبذل نفسه بذلا من يعلم انه مملوك مخلوق من
تراب ممنون عليه خلقه وبعظام المنن وائتمنه على نفسه سكونا اليه وثقة به والخلاء وكلا
فاستراح من المخاوف وفوض الله وتعلقا به بنظر حرج بدعي الله وكفى الله وكيلا ويكون الرسول
الى رجل ساخط لما بعد الان يوتى من قبله فاطمان من الهاه عن حاله وولده عن ذكر الله بهذا الاساس
لخسرانه اعظم من ان يوصف انه خدع فابدلا مما اعطى من الجواهر من الخرز والحزن والزجاج والفلوس
والفلوس والتبر شعري وفي اي وادي يبقى يوحيد وفي اي وادهو اولكل منا دون من كان يعبد الله
على من حجر قال حدثنا يحيى بن حميد الدمشقي عن ابن ابي معيد ابن حيان او حيان بن حجر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناد علي الناس زمان القرآن في بلاد وهم في وادغير فانا صائرون والطاغون
جواهرهم وخزائنهم خزرا وخزفا فلو سألوا فان القرآن كلام ربنا العالمين جرى الظاهر من
اصل الجواهر لعقلوا عنه كلامه بانوار يلكل الجواهر واذا خذ عهم العدو ونفخه الكبر فهم ونفثة
الشهوة وسلطان الهوى صارت هذه الاساسات بديلا فلم يوجد للخرز والحزن والفلوس انوار
تشرق وتستنير الصدور بكلام رب العالمين ولم تزل الا بعين الغواد وطلمان الكبر بلكل الكبر والتفاخر
هيهات سا ابعد ما وقع القوم لخذ عوا للعدو بخعامة النفوس حتى اهلكته والله تعالى ساءل من
عن آبائي الذين سكنوا من في الارض بغير الحق بلكل فلوب عزتني وجل عن ان ينظر اليها حتى يزكيها
منها الحزن والحصاة والحزن والفلوس بدلا بلكل الجواهر بلكل فلوب صفيها الله عن آبائه ودنا الله

وكم تعمل القلوب التي في الصدور م

نعيت لك فلو نظرتها واعرضت عنها فنفاها عن نفسه بما ذرّ عليها من دنيا الاخرة من زينتها وطهرها
وتعبها وشقاء غرورها فمسح لك فلوب غيرتها الله فاعرض عنها بما نزع عليهم من دنياه الاخرة بلك
فلوب غار الله في سمائه وعلى عرشه ان يرى فيه فرحا بنفس دنية ودنيا رثة خلقه وشهوات ردية
فطمسها عن الفرح به والفرح بفضله ورحمته فالعلوب المضروبة بالطبسة معرض عنها خالقها
واذا اعرض عن قلب صار الصدر كنها وغربت شمسه وانسل الليل بلباسه فاذا جاء الليل
اشتد الموس والنفس بعضها ببعض رعبا وجبنا وكذلك العبد اذا اظلم الصدر بلبس العدو
وشهوات النفس وافراحها قبض العبد وذبل وافقر وصار اسير النفس والفرح بالله له يرد يطفي حران
النفس وله شعاع نير الصدر وبصار النفس وله حلوة تهتز جميع الشهوات بلك الحزن ويدعوك
الى الحالي الذي اجراها الكرسي لوذ بذلك اليه وله حلاوة تسكرك عن كل حلاوة دونه وله لطافة
يجري الى جميع عروقك حتى تنادي الى نخ اعظمك وتشتمل على روحك وله لذة يلهيك عن كل شيء دونها
وله فوق بعنك على كل صعب مهون عليك وله سر يغنيك عن كل شيء دونه وله بشرى يغرق في جامع
آمال بلكك ومنى نفسك ويهيم بلكك بلك البشرى هيمان من فناء في الفاني فاقد للدنيا والآخرة في جنب
ذلك الفرح وله بلكك الوهنه حتى خرجا الدنيا والآخرة منها والفرح باجوال النفس ودنياها له
حرارة تخرج وجه العبد وساحته وهي الصدر حتى يصير للعبد خرونة من الخروج خزونة الارض فصبح
حزينا على فوت الدنيا وعلى فوت درك منى النفس ومنى كذلك خزنا وبلكك يغضب الله ويلعنها ما شاء من
اعمال البتة وروى عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال اصبت سطورا من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا
على ربه حدثنا ابي بصر الله قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عن خالد الاعشى عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر بذلك عبد الله
ابن ابي زياد قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول قرات في التورية
من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن يضع ضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن نزل
به مصيبة فشكاها الى الناس فانما يشكو ربه وهذا رجل قد نزاع فيه عن الله وظل في مفاوز الحيرة
والدرج باجوال النفس مرجها وغماضها واذا اضطرم عليها نار ان الحرص ابتلاء الحزن من دخانها حتى
بصر صدره كالليل الدامس المظلم وهي بصار نفسه حتى يصير في اجوال النفس كالاعمى الذي تتقي الاشياء
بيده باللمس والفرح باجوال النفس له سلطان هتك العلب وحتى النفوس وهتك الشهوات بلك الحرارة
على كل شيء يستحي من الحلو ويستحي من خالقه كما مالك يزيله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وله حلاوة سكرك عن الله والسكران مني يعقل عن
الله وله برد كبرد السم يلبس العروق الى نخ الاعظم حتى يخدر عن الايمان بالله فتصير كانك خال عنه
ويشتمل على روحك حتى ينسى روحك معدنه ومسراه وتتغير الى طبع النفس وغلها وكدورتها وله لذة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ملهيك عن الله وعن يوم المنايا ويوم المعاد لوفاة المناف وله فوز يعمك على البغي والغي يشف
الروح ويحي النفس وله سر يطغك فاذا انت طاغ باغ وله بشرى وامال كاذبه وامانى خادعه فان
هيم فيها همان الحلم يدب على كل مفروح من الدنيا وتباين المحتلم فيما نامه على جاريه ولا عشقها فانا
انتبه وجد نفسه عما دنت لها خالدا في فراشه بائلا فويل للدلج هلكا لهذه الصفة كيف تشبكا
على وجهه في طرقات الدنيا ومزايلها للمس افراحها فلو يولى عن الله واجبل على نفسه ودنياه تخرب
دنياه ويعمر نفسه وكيف ينجيه وينجي من سكرته لو مد لزمنه رسول ملك الملوك بعضو وحه وسلام
به على الله كيف يجد نفسه خاليا من افراح النفس ودنياها ولعدم على ربه جنبا ولا يالي في دنياه
وعيوبه لربه وراث فيها كروث الحمار الذي فاحمل عن الله اسفارا على ظهره من مثل ان سطهر كالكلب
قال الكلبي نظر الى هذا الحال فاشعر منه ورجع الى نفسه فوجدها كريمة حرة من الحرائر نقاد وتسلس
بلا اكران فعاد على لسانه مسلما في نصفة قلبه وتطهيره التطهير لربه والتصفيه لحياة ازاله
اذا جليت فقالها نور الشمس تولد من بينها اشراق وضي البدن منه فلذلك العلماء اذا جلى نيرا لحفظ
نور الملكوت اضاء الصدر وامتلأ من شعاعه وابصر عينا للفؤاد باطن امور الله في خلقه فذاك
ظاهر ايمان العليم حتى اداه ذلك الى ملاحظة نور الله فاذا بابله نور الله تولد من بينها اشراق يتملى
الصدر منه وتبصر عينا فؤاده باطن الملكوت فذاك باطن ايمان القلب وذاك قلب العلماء الربانيين
والبهاء ما سبق من الصفاء والطهارة فصار قلبه موضع نظر الله من من خلقه وكلما نظر الى قلبه زاده
فه فرحا لمنه ازداد به فرحا وله حبا وعليه عزا ومنه قربا واكسنه بالرحمه من ملك لرحمه حدثنا
صالح بن محمد قال حدثنا سلمة بن عمرو عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله في الارض اوانى الا وهي القلوب فاحبها الى الله ارقها واصفاها اصلبها ارقها للاخوان واصفاها
من الذنوب واصلبها في ذات الله حدثنا حفص بن عمر وقال حدثنا محمد بن المسيب الارغياني عن نوفل
بن زياد عن خالد بن معدان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وفي رواية ابن المبارك عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير زاده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن الى قلوبكم
ولكن ينظر الى عملكم واعمالكم من كان له قلب صالح تحنن الله عليه فانما يصير القلب الا اسكن النفس
بشهواتها والهوى بجنوده واطمان العلم اسرا فوقرا على الجوارح فاذا سلطانه نعتها بحفظ العبد
من اسمه الخنان فاذا تحنن عليه وجد القلب برح الرافة وزاد طمانينة الى ربه واهتاجت اماله
فبالآمال ياخذ في السير اليه دوبا دوبا بعتها بطهر الكنوز فاذا اسعفني القلب بالكنوز وصل العبد
الى زينة الاعمال والاخلاق والكنوز تحاسن الاخلاق ومحمود النعال بعتها بنظر الله الى قلبه والى اعماله
حتى اذا وقع في القبضة فهناك بلغ المبلغ الذي يقع في نظر الله الى جنته الاصل التاسع والستون

والامان حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني قال حدثنا المؤمل عبد الرحمن النقفي قال حدثنا عباد بن عباد
الصدعن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال العلم بالله ثم اتاه فسأله فقال له سل ذلك قال يا رسول الله انما سالتك عن العمل قال ان العلم ينفعك معه
قليل العمل وكثير وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل وكثير قال ابو عبد الله رحمه الله عليه فالعلم بالله
انواع علم بالله وعلم بتدبير الله وتدبيره وعلم بامر الله وروى لنا عن عيسى بن مريم صلوات الله عليه
انه قال العالم بالله عالم بالله لبس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله وعالم بالله عالم بامر الله
كانه جعل عيسى صلوات الله عليه العلم بالله وتدبيره مع العلم بالله علما واحدا فانما صيرناه بالله
انواع اردنا ان نبين عند من لا يعمل علم الله من علم الله من ان علم التدبير للعباد وهو داخل في باب
العبوده وعلم الله هو الشاة الذي يظهر على الالسنه من بهاتين القلوب فالعلم راس كل امر وخلق الله
الحلو اصنافا والوانا اعطى كل شئ عليه الذي ينبغي له فبالعلم يعرف ربه وبالعلم يعبد ربه وهو جواب
موسى صلوات الله عليه لفرعون حين قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم
هدى اعطاهم خلقهم ثم هداهم من خلقهم ومن كونهم ومن ملكهم ومن قوامهم فالهدى
هو الذي اعطى كل شئ من خلقه حتى هداهم الى نفسه فالعرش فمن دونه الى الثرى وما بين الخافق الى الجو
العلي وفي الهواء الى جاوده السفلى كلهم اعطاهم خلقتهم ثم عرفهم نفسه وهداهم فالعالم جمله
والمعرفة منه الجمله والهدى انخاذه اياهم بالعلوم على طريقه فاذا هداهم اصدوا وقصدوه بالعلوم
واسمه في النفس له بالعبودة استسلاما لخالق كل شئ وواضع كل شئ والعلوم الركود من يديه في مقامه
الذي اقامه خالق المكان فركد من يديهم خالق الهواء فركد المكان من يديهم خالق العرش والهواء في مكانه
فركد من تحته الكرسي مكانه فركد من تحته هواء عليين فركد من تحته السموات والارضون فركد
ما زال وظل واصار من هذه الاشياء عن حد الذي جعله قصير منها وشاهد بل الكل راكد في حده والكل
البحار والليل والنهار والشمس والقمر والرياح والحر والبرد والنور والظلمه وام الارض والحلو والخلقه
لكل شئ من هذه الاشياء خلقه وهداه الله حتى يعلمه ويعرفه نفسه وخلق اللوح من بين
يوضع فيه علم ما هو كائن الى ان يقضي الدنيا وخلق دار الثواب ودار العقاب بساتينا وقصورا لحشو
بالرحيق وسجونا لحشو بالسخط والغضب سودا مظلمه ثم بدا لخالق آدم صلى الله عليه وسلم وذريته
فجعل الاشياء شتى الادمين ووضع فيها مالك الاشياء التي فيها منافع الآدميين وقوامهم فاشهم واعطا
علم اخراج ذلك الى الآدميين بمقدار معلوم وزمن معلوم وفي وقت معلوم وفي موضع معلوم بالعرش
مصدر القلوب والسموات ظلال الملائكه وموضع ارزاقهم وبديء امورهم فانها من الشمس والقمر

والنجوم م

والرياح والحر والبرد والليل والنهار وما في الارض كلها تسخر لبني آدم وهم كلهم الى الان سخرون
سركلون باخراج ما وضع فيهم من المنافع الى الادميين واعطاهم العلم على ذلك فكل ذلك
الى اخراج السخر المهم وخلق الادميين للخدمة ووضع فيهم الروان ليتوخر الخدمة لله من باطنه
والحاجة بالادمي الى العلم بالله حتى اله حلو فاطر كون السخر والخدمة فالسخر لنا والخدمة لله
فلو ان احدنا اعلم خدمة ملك من ملوك الدنيا لعظم شانه واحتاج الى علم كثير وادب عظيم وكما
مندارك حتى يصلح لخدمته والى دوام القيام بين يديه ما لا للبلة ونهارا حتى ينضبط شيء من خدمة
وكيف بالملك الملوك ورب العزة واله العالمين يعلى حسب ذلك الذي خلقنا له اعطانا من العلم
فاوتنا من العلم ما لم يؤت احدا وعجز عن ذلك العلم والعمل الملائكة عن ذلك العلم والعمل سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
بعدها قال يا آدم انبئهم باسمائهم بعدها طهر علم الادميين على علم اعلى الخلق المكان وهم
الملائكة لانا خلقنا لما لم يخلق هو آدم هو آدم للسخر لنا والملائكة لاخراج المنافع السنا لنقوم عبودية
بار كاننا نعوم ذلك المنافع ولنتمثل بقلوبنا من يديه على مثال الخادم لا يبرح فلو بنا من بين يديه فلو
لم يصل هذه المنافع الينا من يد السخر من الموكلين بنا لشغل النفوس منا لحاجتها وضرورتها
فلو بنا وين بلغا عن مقامنا ومتنا فلا اكاد تثبت لخلق لنا ما في الارض جميعا وسخر لنا ما في السموات
ثم انبأ ذلك في تنزيله فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء ثم قال سخر لكم
ما في السموات وما في الارض جميعا منه فاجمل في هذه الاية علم ما ذكرناه وفصل فاذا الفضل الملك
ملك الدنيا وفضل العبودية وقد بقي السخر فاعيد من خلق من التراب الى التراب ومن خلق من النار
والنور يرجع الى معادنها فانقطع المنافع لان العبودية قد انقضت ومن اجل ذلك سخرت لك لتعبدني
بسببك لك منافع لا تقطع في دار السلام او تقطع في دار الهوان فاما ملك يجبور واما
عبد اتوه مهور ملجور فاني هو آدم اعلم السخر واوتينا علم الخادمة لانهم لملك خلقوا وكن هذا
خلقنا ميزنا من العلمين علم السخر وعلم الخدمة فلما احست الملائكة خلق آدم صاحت بعضها في
بعض ما هذا الا كالو الذي لهم ربه فقالوا في انفسهم نحن افضل فلما قال لهم باذا سوته ونفخت
من روحي وتعوذ له ساجدين بين فضلته فعلموا انه ودجا من هو افضل منهم فاقروا به
ثم قالوا فلم يحاول علم منا فكشف الغطاء عن خلقه وعرضهم عليه وقال انبئوني باسماء هؤلاء ان
كنتم صادقين تعجزوا فاني قد علمت الاسماء وصل له يا آدم انبئهم باسمائهم فعلموا انهم لا كان قد
جاء له فضل والا علم والامر والاحصى مين آدم لعلم الاسماء على الملائكة وعلم الاسماء ابنيني
عن مكنون الاسماء انها خاصة الاسماء فصار العلم منه وراثة في ملك والخدمة لهم الى الخراب الملك فمن لهم
هذا التحية قلبه في هذا وقال كيف لي بالعلم بخلافة ربي فقالوا العلم بالله والعلم بالله يتبرز عليه الخلق

وذق ضخم

معم

مكابيح

القائمة ح

عنكبوت

ان هذين النوعين يهديانك الى الخدمة بعدها يعرفانك فاذا وقفت بلبك مقام الخدمة
قام بعلم الامر والنهي وثبت بعدها امكن العلم الاتيان بالله والناهي عن نهي الله وقي وجل
فاسوجب الحفظ من الله والثبات بقلبه في الامور والله قابل ما الخدمة وباعلمها وكيف لما بان لعلمها
قال اما الخدمة فان العبودية يعلمك بين يديه سائلا مستعينا كالمتشبث قرابط الخدمة مخفيا سادرا
سارعا ساعيا بقاء مركبك جميع امرك الحب له ولما علم الخدمة فعلم البساطين قاله وما البساطان
قال بساط القدرة والربوبية والدين وبساط العبودة فاذا طالعت بساط القدرة بعقلك وارتفاع طالعت
بساط العبودة بكياسة وجد وحزن ادرك بدنك في العبودة وباطن امرك وتهيه وعلل التحليل
والحرم لما ذا اجل ولما ذا احرم فبعلم بساط القدرة تملك نفسك وبعلم بساط العبودة تملك جوارحك
وخواطرك فلم تنتضل ايها العباد شيأ لربكم بعظمه والاشياء كلها من عند الله وكل شيء قبيط
بساط الربوبية من باب القدرة وبسط بساط العبودة من باب العظمة ثم كان اخر خلقة الانسان الذي
بسط هذين البساطين فابتدا خلقه من التراب وجمع تربه بالماء فعجنه ثم صوره وركب جسمه
وجعله اجوافا وضع فيه الروح والنفس والحس والعقل والعلم والمعرفة والذهن والفهم
والفطنة والحفظ والعقل والحلم والكياسة والبصر والشهوة والحمية والرافة واللطف
والحب والفرح والغضب والسخط ثم افضاء اسعال ذلك كله وابرازها من باطنه الى الظاهر جوارحه
فكون اعلاها علها شاب وتعاقب وفتح لعيني قلبه طريقا الى الظهر للمعاملة لفيض منه ارزاقه
وعطاياه وما يدر عليه من رحمته ومن ربوبيته وخلق العدو واعطاه السبيل الى اجوافنا
يجري مجرى قنا ومسكنه في صدورنا وجعل خلده وعطر قوته في الهوا والهوا تثير الشهوات
ودواعي الادمي الى مكامن العدو وغروره فمن لم يعطه روحا وقوة اوعلما اوذهنا اوشيأ من
هذه الاشياء لم يقتضه ما يرجح له من ذلك الشيء كما انه لو لم يعطك العامة لم يقتضك الصلوة قائما
ولو لم يعطك القوة لم يقتضك الصوم ولو لم يعطك المال لم يسقط الزكوة والحج ولو لم يعطك
الكسوة اجزى عنك الصلوة عريانا ولو لم يعطك الماء اجزى عنك التيمم فلذلك ما في الباطن كل شيء لم
يعطك لم يسقط استعماله وايرازه عنك وكل شيء اعطاك وضعه منك فانا اعطاكه لنبرزه منك
عنك لربك محمودا على ما وضع فيك شيأ في خلقك جهاله ويحاسن بعاله ويكون عليه منا بما فكرما
ما اذا منعته ابرازك اياه بعد طلبك نفسك وضعتها وضاع عنك الاشياء التي وضعها فيك
فالعلم اصل على الجوارح فاصل الحس في العلب والروح معلق بالوتين وهو عرق العلب والحس في
الروح فكلما زدني الحس حسن عليه ومعرفته والبسط ذلك العلم في الصدر ويلتزم الاشياء ويدر
العلم صدره فصار الحسن من السني وبالعلم يحوله الى الذهن والدبر والعين الى العقل فجعل

قلبك ح

للعلم عينين وجعل لها طريقا الى المظهر وهو العرش وعلى بصر عينك الى المطهر نور العلم بالله والمعرفه لله حتى رجع بصرك الى صدرك تعلم عز وامور مسدة تعلم كنهها وكيفيتها وفرض الشهوات الجوف وقرنان الشهوات لها دخان وغيوم لها من باب النار وحالها وما قالها القوا واذا صارت الى الصدر صارا الصدر كيوم مغيم وظلام بين نور الشمس وبين عينك فالى ان تهتدى ع ذكما الدخان م واى طريق يسلك فى ذلك الغيم واى شئ يرى حتى ان يرى فيه وانت ارض مشاكه بحيثها حتى اسع فيها وانت مزيله بحيله عنها حتى سلوت فى ايذارها فاذا سكنت الغيوم وذهبت الغيران وبرزت الشمس فانيرت لها هديت الطريق وكحلت الافنان لها صارت راى العين فاذا ذهبت الغيوم وبرزت ببصر العين الذى على الفواد اهتديت البصر الى الذى جعل لك الطريق اليه فجاز بصر عينك الى ملكوت العرش ورجعت الى القلب بالحجاب من ذلك المشاهد ووقعت على يد من عظيم من امر الله فى شاكل وكل حركة ظهرت منك فانما حصلت بالحجوة فكل حركه ظهرت منك فغير ذكر الله فعلك فانتك من الحادثه بفعلها و بتسطها يغفلك ذكر الله اياك وذلك قال رسول الله عليه السلام ليس يحتسر اهل الجنه على شئ الا ساعة من نهم ليم يذكروا الله فيها حدثنا ابو بكر قال حدثنا ملك عمر بن على قال حدثنا سلمة بن سرجس الاشتى قال حدثنا زيد بن يحيى الصباغ قال حدثنا فرقد بن زيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله عليه السلام انه ليس يحسر اهل الجنه على شئ الا ساعة من نهم ليم يذكروا الله فيها حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا محمد بن ابى العبدى عن عمر بن راشد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمه عن ابى هريرة قال قال رسول الله عليه السلام حسبى وا سبوا المفردون قالوا وما رسول الله وما المفردون قال الذين اهتروا فى ذكر الله ما دون نوم العين خفافا تضع الذكر عنهم ليقاهم حدثنا الحارث قال حدثنا ابو ظالب الحرانى عن الحجاج بن ارطاه عن ابى جعفر قال قال رسول الله عليه السلام اسئلك الاعمال تلتنه ذكر الله على كل حال ومواساة الخ من مالك والانصاف من نفسك فاذ ورد الناس على الذكر اورد من ذكر الله ملس عليك ورد الانقطاع لوم ما لك ما تعدد على ملاوة الذكر مع كل طرفة ومع كل نفس انما هو للملائكة الذين عزوا من الشهوات وخلقوا امجبورين على ذلك فاورادهم وعلومهم وعملهم معلقه بالعطه هائمة لما شغلهم شئ فالملك صارا انفاسهم تسبيحا وذكرا وانفاسنا عبودة وخدمة فاذا خرجت فانما تخرجها من النفس التى هى مشغولة بالشهوات والضرورات فالملائكة على ما ادرك عليه الملائكة ان الحر والبرد والجوع والعطش والالم وفاقد الجسد التى خلت فى الدنيا شغلنا وذهلنا ورضى منا بما ادرك وتعالى ان يكون ذكرنا مع اسعال كل حركة جارحة مع كل حركه وذلك الجوارح السبع الكواسب للخير والشر وهى السمع والبصر واللسان واليد والعدو والبطن والفرج فاذا ذكرناه مع تحريك كل جارحة ذكرناه بخير رضى به وذكرناه بنعمة ملك

الجارحه علمنا فهذا ذكر درجات سرقى بها العبد الى ربه حتى يبلغ منازل المقربين الذين اهنوا فى ذكر الله الذى وصفهم رسول الله عليه السلام فى حديثه فهذا للسان من المقربين الذين يلوم ذكرهم على كل حال ان ملوكهم وملكتها عظمة الله وسبتها محبة الله فاما من دونهم فاذا حركت جارحة من هذه الجوارح السبع سلك الحنوى التى فيها فاما تحركها بالعلة والعلل اسى وذاك التحريك منه اسعال لها واذا صدت الخير فانما يقصد ذلك الشر واياه اراد اذا صدت الشر بادعاه الله لها آمين والشهوة فعل حادث عن الله واسعال امارته فى قطر تحرك وتجاوز على جوارحه وظلم نفسه حتى اراد بها فحرمها ثواب الله فالحركات التى ذكرنا اولا فانها التى حرجت من اركانه من عرى اسعال لها بعلله مع كل نفس ومع كل طرفة فلك حركات لا تبقة علمها ولها لها حركات الحنوى ليس فيها امر يملكها مثل نظر الفجاة الى عينيك منوحنان وليس علمك بعده فى وضع بصرك على الماشا آحتى يسعله بعلتك وكذلك تقلبك فى مقعدك من بعض بدنك وبسطه واتكاءه واحتبائه واشباه هذا الا منع الادمى فيه من الحركات وهذه حركات نظهر منك فى ساعات تتبدى بان كان ذلك غفلا عن الله كاس خدمه فانفاتك وثواب واضاع عمل المنعم يجرى عليك نزقه وبدكوكه نازدّ ما ونعه عليك وقد ضمنت هذا الوعد الخادمه فهو فى ذكرك واسعته فى غفله فان لم يسع بالتعاد الحسنى الخير الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بحر من ملك الساعات الجنه انه لا يكشف له الغطاء عما اوجب الله له فى وقت ذكره فى ذلك الساعه التى ذكر فيها من ثواب عمل الاركان من قصور الجنه واشجارها ونعيمها وثواب الذكر من رجح الله بالعبد وحبه له وتقريبه والبسط منه والبره وما لا يوصف من هذا الباب الكثير من ان يحمله العلوى الدنيا والمسخوى وقد علموا اعمالهم وافصلوا منافع النخ الى هذا الادمى وضاعف الخادمه عن الادمى بعد ما غاب عن قلبه ذكر ولو لحظة ولو طرفة وذلك موضوع عن الادمى لملك لانه خلق عجولا نسيا وحظا شغوفا بالشهوات مبتلى بها وحلوف غيب والملائكه حلقت فى جهر وكشف الغطاء سطرون الى انوار العطه وامور مكشفه الغطاء وغرا من الشهوات والملك قد وا على دوام الذكر وصار وا انفاسهم تسبيحا ان انفاسهم تخرج من النفس التى بها تعلقوا ولهم وارواحهم وجميع اجسادهم والادمى مقسم خلقه على قلب وروح ونشهوة فلما حلوا الله خلقنا هكذا ارحمنا وعطف علينا فاعطانا فى القلوب من العلم به ما انبانا به فى كتابه ان الملائكه عجزوا عن ذلك العلم وقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقالوا اكثم انبئهم باسمائهم وقالوا بالبصار فانزلوا الى المظهر لمطالعة ما اظهر على المظهر فالملائكه ربطا العرش بعيون اجسادهم مالك العرش وقلوبنا الى المظهر لمطالعة ما اظهر على المظهر فالملائكه ربطا العرش بعيون اجسادهم مالك العرش وقلوبنا الى دسن بطالع ما ورآء الحجاب من عطايم الامور التى لا تعد ولا تحد الشئ يذكرها ويعطى ملك الشاهد والمجالس من الفضل والرحمة والكرم ما لا تعده فوايت خدمتهم التى فانتهم مع كل نفس

واوجب لها النار م

بادرارة

والنار بتحير اهل الجنه فى الموقف الذى يقضى فيه بين الخلق

ملك مضت عليهم ايام الدنيا وما فاتهم من ذكر الله تع وجار لما فاتهم من ثواب عمل الاركان الخ

ثم نظروا الى الساعه التى كانوا فيها وقد ضيعوا فيها ما كلفوا به

لا تزدد

لاشتغالهم بالشهوات والضرورات ليقدم يوم العرض عليه ما نوادر وما عمال يعجب الملائكة منها فتستنطقهم الرب فيتنون عليه بالثناء الذي يبهت الملائكة من عزيز علومهم بالله فان مراتب العلوم بقدر المنطق اذا اثنوا عليه ومدحوه فانما بسطهم على وسوس الحلاق ليعلم الملائكة ان بلغ علومهم من مراتبها في ملك العجز ما يعلم هناك انهم كانوا في ادنى المملكة في الحرض مع وساوس الشياطين ووساوس النفوس بالشهوات او ذكرهم هذه العلوم حتى يمدحوا بها هذه المدائح ويصفوا بهذه الصفات ونحن ههنا معرون من الشهوات مبرؤن من وساوس الشياطين فاعالي المملكة فانا نتنون اولا لك يوم القيمة على الله على سائر النورين بملك الاسماء التي عرضها على الملائكة تعالى الله علم لنا فعال آدم اينبئهم بها وعلمنا قلبه سبحان في ملك المرآة وورث اولادنا الله ونجباؤه من ذريته ملك المرآة لما طهر واصدوهم معوها من العلائق وغيوم الشهوات فرأوا فيها سماة الانسان وطهر فيها علم ملك الكلمة التي هي اصل الكلمات فهاهم نطقهم في بحر علم الله وهم الذين يصطفيهم من بلدي الله منابر من نور وان نياهم نور ووجوههم نور يغبطهم النبيون والشهداء لا مكانهم وقربتهم من الله سبحانه وتعالى على الله وهم قرة عين محمد عليه السلام الموقف وخلفاء رسول الله بعد المقام المحمود حدثنا صالح بن محمد عن احمد بن عبد الحميد بن سالم عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اعقلوا واعلموا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لمكانهم وقربتهم من الله فقام اعرابي فقال يا رسول الله من هم حلهم لنا فسر وجه رسول الله عليه السلام بسؤال الاعرابي فقال هم ناس من افناء الناس وذوارع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا بجلال الله وتصافوا فيه وتزاوروا فيه وتباذلوا فيه يضع الله لهم منابر من نور فيجلسهم عليها وان نياهم لنور ووجوههم نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يفزعون اذا فزع الناس اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهؤلاء اعلام هذه الامة اولئك الله ونجباؤه واصفاؤه ممن فاهم من الخدمة لعجز هم عن دوام الذكر في كل نفس وطرفة استدركوا وفاءها بما ذكرنا من قوة الذكر وانما اخذوا ملك القوة من مجالس النجوى امام الحضرة وهو قوله لموسى حيث قال الهي اريد قربك فانا جليسك لمن بعدك فانا وليك قال يا موسى اما جليس من ذكرني في مجلسه وانا جليس من ذكرني في مجلس الجالس في الذكر ان بلغ مداه ومدى نفسه وسط طوبى لهم والعلي ومستودع من ملك المجالس ودنو منه في ملك الملك ومشاهدته ثم من بعدهم صنف اخرى هم المطلوبون وذلك انه لما خرج منك الحركات من كل جارحه فلم تسعلها بقلبك صارت موضوعة عنك لان ملك الحركات الحسن فلما

ما جئ منك حركة استعملتها فلك من شهوة نفسك حتى خرجت تلك الحركة الى الجارحة من جوارحك صارت كسبك فان كان لله رضي فهو كسبك وهو لك وان لم يكن لله رضي فهو اكتسابك وهو عليك ودلك قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ومدارنا في كتاب رياضة النفوس شأن الكسب والاكتساب من ان لزومها هذان الاسمان حتى صار احدهما فعلا والاخر افعالا فالاول حركات الحسن وهي موضوعة عنك والثانية حركات الى سبع جوارح باسمائك فلبك ملك الحركات من يدك ورجلك ولسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك فههنا كسبك واكتسابك الكسب للخير والاكتساب للشر والعلم مطلوب برعاية هذه الجوارح السبع وحراستها للاتحرك بباطل اما عمله وعن محاوزته للحد واما بمجاوزة الحد بمعصية معصية حتى يكون حركاتها خادمة للرب فاذا اهمل العلب ذلك وعدا ضيع الخادم هو على ضربين من شر اهمل العلب حتى جرحا لحركات منه بغير ذكر وبانيه فيما اذن الله له من الاكل والشرب والنوم واموال احسان في منقلبهم ومثواهم وهو في ذلك لوم مضيع للخدمة بطالا اجرى الله عليه رزقه وعمال المسخرون اعمالهم واوصالهم الله منافعه وعطل الخدمة بعظيم حجة الله عليه حيث لم يعبد في ملك الساعات وضيع الخدمة فلو قامت الملائكة بنصف خسرانه ما قدروا عليه لذلك ما روي عن رسول الله عليه السلام انه قال ليس يحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها ذكرنا اسناده بدا بهذه الحسران على اهل الجنة في الموقف وفي الجنة وانما ذكرنا الحديث اهل الجنة فانما صارت تلك حسرة لانه لما عرضت عليهم اعمال الدنيا وليالها فرأوا ساعة ذكروا الله فيها وراوا ان الله ذكرهم في تلك الساعة وما اذا خرج لهم من ذكرهم بطروا الى الساعة الاخرى التي حرمهم فيها ذكره مما ذكروا من ذكره فاخذهم الحسرات والضرب الاخر اهمل العلب حتى جرحت منه حركات في كل امر لم يأذن به الله فصار ذنبا ومعصية فذهب العبد بالرقبة اكل رزقه وابق بما جرأ العبد الاباق فاجمع عليه امران فوت ثواب الخدمة وعار الاباق فقال في التنزيل وابق العبد اللئيم من ربه الكريم وقال ابو العبد الياس السفلة من ربه الماجد الجواد العظيم فهو اوجعاه على القلوب لعمر يكشف له الغطاء عن هذا في وقفته بين يدي الله سبحانه قطع حسرات قطعا قطعا وينفلد كبده ندامات فلذا وتصطرب كل عرقة منه حيا من الله وتصرخ منه كل سعرة ومفصل عود لا وتد بما وحرقه واسفا لما له اكل رزقي وبغض عن اهل سخرني منافعك وهربت مني وذهبت بي قبلك وانت هواك ومودة نفسك ومحاباة عدوك على اني لك من خادم فعلم الله علام الغيوب ان هذا نازل بعبيد لم يوسهم من رحمته ولم يحرهم في طريقه ولم يكدر عليهم منة فيك لهم يا بن منوحين يا باعث الامين وهو باب التوبة وبابا نجاهه وهو باب الدعاء وبسطك في كفها مبسوطة لمن رجع الله فبايعه على

الا وسبون ؟

فتعظم حسرته ؟

فهو اعظم حسرة واشد عقوبة ؟

رد الرقبه وبذل النفس والوقوف بين يديه وقبلهم لما علم صدقهم وتواهم واعانهم على الوفاء بالخلعه حدثنا الجارود بن معاذ قال احدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن حريث عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ياسط يمين النهار الى سوب بالليل ويمين الليل الى سوب بالنهار حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره قال له قائل فاذا باب ورد الرقبه وما عنفها للاستاد له فاسقني امرع وكيف بدين قال اجمع ذلك في حصلتين اوحى الوجازة في هذا الامر فانه اذا طال الوصف ولكثر ذكر النفس ووجئ مذاهبها تحير المقلب واعي العلب فانه قيل في الحكمه ان ازدحام الكلام على الاذن مضيله للفهم فوجازته ابلغ لمن كان له ثبت وارع الفائه في هذا الامر ان تطلب لبلك اسعافه على طريق الله الذي دعاك اليه فاذا اسعوى ملك على الطريق المسوي فلبك وصدأ هل الصدق وكان الله لهم معينا وحافظا ومولا فاذا وقف قلبك على سواء الصراط الى الله اشرق لبلبك نور ان من عنده ما سد الكل من عنده ونفضلا وتكرما فاذا نظرت عيناك الى اليسر او في ذينك النورين تسبينت كها ولزمها حسن تراءيه وهديا ه والهدى لما هديا به وبادر واسرع فيها سراجان يضيئان لك الطريق في كل امر حادث يعرض كيف ينبغي له ان يمضي فيه قال له قائل وما النوران قال النور الحي ونور العدل فنور الحي يمنعك من الباطل ونور العدل يمسكك عن الميل في الحق فان الميل هو جور عن الله فاذا جزت وملت عن الله ذهب بك الى سقامه فان الذي يعمل بالحق في الامر الذي يعرض له هو عامل بالحق مشارك للهدى فيه حتى يرى في ذلك الحق وصنع وتدا هن وتعمل بعلاقة فالعدل يمنعه عن ذلك والحق يمنعه عن المعصية والسيئة وهو قوله تعالى حاكيا عن موسى في التورية من عطايا ربنا لهذه الامة وقال لهم امة احمد وقال واجعلني منهم ووعدها ان يعطي قومه ما منع به ورضي قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فوفى له وانجز وعده فهم الذين رووا في الخبر انهم من ورآء الصين من وراء نهر الرمل يعبدون الله بالحق والعدل مع هذا الحق والعدل لم يقدروا ان يكونوا بين ظهراني بني اسرائيل حتى اخرجهم الله الى ناحية من ارضه في عزلة من الحلو وروى انا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به ذهب به الى مهر سا بلوه وسا بلوى وامنوا به وعلموهم سورا من القرآن وقال لهم هل لكم ميكال ومن ان قال الوالد قال فمن ان عاشكم قال الخرج الى البرية فنزرع فاذا حصدناه وضعناه هناك فاذا احتاج احدنا خرج لله فاخذ حاجته قال وان نساءكم قال الوافي ناحية منا فاذا احتاج احدنا الى زوجته صار اليها في قبلة الحاجة قال افلكذا حدكم في حديثه قال لو فعل ذلك احدنا لظن ان النار تنزل عليه فحرقه قال فابال

بوبكم مستويه قالوا لا تعلو بعضنا بعضا قال فما بال قبوركم على ابوابكم قالوا لئلا تنفتل عن ذكر الموت فهذه صفة القوم الذين جعل الله حاجة موسى ورضاه فيهم فهم بهذه الصفه لم ما رجع رسول الله عليه السلام الى الدنيا من ليلة الاسراء انزل عليه فعال ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني به امة محمد عليه السلام الاصل السابع والستون والمائتان اوحى الله محمد بن علي رحمه الله قال فلما رجع رسول الله عليه السلام الى الدنيا من ليلة الاسراء امر الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني ان الذي اعطى موسى عز وجل في لوحه اعطى محمدا وامته وجميع ذلك من النور فهو مما اقاموا ذلك الحق والعدل من ظهر الى الحلق من غير حاجة الى عزلة من الناس فمن الله على موسى بالذي اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم فاقام هذه الطبقه مع النور الذي يضاعف لمنة له فهم نصفان ما بين من يسم الحق والعدل اذا زاقه ومعاشه وهو متقلب فيها وخالط اهله وولده وفي كل وقت وبلابس اهل الكابل والموازين ويحرز ما اعطى من الدنيا في خزانته ويعمل بنيانه ومساكنه ما يعمل احيا من المقاوت من اجل من افقه وتنور سواءه معزل عن غنى وهو في كل ذلك يحرى في عبادة الحق والعدل لعلمه بان الملك يوشك بعيدا وهمة محمد صلى الله عليه وسلم فاما قوا واعلى هذا النعلو قلوبهم وهم يتصرفون حلاوة القرآن في حلوقهم وبلوعهم حتى يصير في بلوعهم القرآن كالجبال الرواسي وهم يرون اثقال النفس وتزاحمها لمن قال كالسهم في سبيل الحق والعدل وهم يارزون على طبقه موسى صلى الله عليه وسلم الذين وصفهم في ليلة الاسراء اذا ظفرت هذين النورين وكانا لك فلن تبتغي فاتح في كل امر يحاول تخرج حركاتك الى الجوارح من قلب يحق عليك قلوا الى الله لتنصر حقه وتقم امره ويوفر خلته فتوفاه الله وستر وعلى هدايته وبضعته بضته هذا ولك الكل رزقه وقبض منافعه من المسخرين واقبل الى الله خدمته وفي خلال ذلك يسعفك للمصير الذي يحوز منه فلم يحل السموات والارض ولا الشمس والقمر والليل والنهار عليه تبعة ولا خصومة ومن كان بخلاف ذلك فهو كلهم خصمائ فويل له من ربضه الى بلدتي فيها ماذا تعالجه فكيف بعصره عصرا وتضغطه ضغطا وبين سمائه الذي يصعد تفوحه النها ومن ملكة الله حتى يمر بوجهه به عليهم ومن جميع خلقه له يقولون ولا استرحنا من هذا العبد الجبي الفاجر والملك قال رسول الله عليه السلام ومستريح او مستراح منه فالمسريح من غفر له وستر عليه سائر عليه والمستراح منه من هو اخصماؤه واهل تبعته يقولون او صلنا الملك السخي فان الخلق من عباد الله عليه بفضله ورحمته لما نابته الله وندبه وعويله واسعافه ستر غفر له فسكن الخصماء واهل التبعه عنه من المسخرين ولهوا عنه صيروا حبيبه وقالوا بين له ان الله

المعصية ٥

المسخرين ٥

تاب وتظهر توبة الله واحسن جميلا ثم اوحى منه خصماءه ٤

نبعة م

ناولوا اما

فانشعب

انشعب الاجرى
المشبهة والشعب الام
من الانس

يحب الوابين ويحب المتطهرين وطهر واباالله في قربه لما بذلوا لله نفوسهم صدقا فوا لله وتوكلوا
وروى لما عن رسول الله عليه السلام انه قال انها دعى منادي يوم القيمة الا من كان لله وليا فليقم
ثم تعالى اما ضا من ادعى قبلهم حقا فهو آ ضمن لهم هم آدمتون مثله فوفى الله عنه لهم
من جنسه واما اهل السخط فسكنوا الهاوية هم اراهم انه حبيبه ونادى جبريل في السموات بحب الله
له فيحبه من اهل السخط وقضى عنه ما كان من تبعات الادميين لان الادمي شي كان في كرامة
سيده الى صلاحه له وفي العلم والخاصة فاذا ادعوا بمثله حقا لم يسطح حمو وهم ولكن يعلي قضاء
عنه وطهركم في الدنيا كما قال رسول الله عليه السلام حتى ما ان صلوبكم معروضة علي
يوم الجمعة فاكثر واعلي الصلوة فقال يا رسول الله كيف وقد ارمت فقال انا معاشر الانبياء
حرم الله على الارض اجسادنا ان تاكلها فقال اخبر عن حال الانبياء ان الارض قد بدت عنهم
ولم تقبضهم فيما اكلوا منها لهم بنا ولوا منها ما بحق والعدل وانا سخرها الله لهم فاما له الحق والعدل
فيا النبوة جزوا في هذا الامر والنبوة من الحق والعدل اعطيت الانبياء خلفا التبيين من اعطى
الحق والعدل وانما سخرهم الله ملائكة ليس للارض عليهم سلطان وما حكموا فيها حدث جابر
ابن عبد الله ان شهداء احد لما قتلوا عن قبورهم الى موضع اخر في زمن معوية حتى ادان
بحري دلك الما في دلك الموضع واخرجوا من قبورهم بعد نحو من اربعين سنة رطابا يثنون
حتى اصابت المسحاة قدم رجل فانبعث دما طريا واذا كان حال الشهداء هكذا فانظروا حال الصديقين
فاما علي منهم وتوهم ما حال ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فيتوهم احدان للارض عليهما سلطانا
وتبعة لا سوهم هذا الا غافل عن هذا الامر وفي جملة القول ان الله تعالى اسمه لم يعتض العباد
شيا لم يعطهم الا شيا كلها من عند الله كان الله ولا شي فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج لهم
بساطين بساط الربوبية وبابل بساط العبودة بساط الربوبية ليلاحظ العبد بساط الربوبية
فتيبس منه علم الربوبية فيعود الى النفوس الناكصة عن الامر والخائضة في النهي حتى تعاد
تلك النفس فلذا ثم تمار ما ادى اليها من علم الربوبية ثم اخرج لهم البساطين بساطا للديباج
فاخرج من ذلك الديباج جلدا علوا وسفلا مسخرين للعبد قطعا للاعذار والجدال والخصومة
لئلا يعلم انه حالوا وما سعهم فيه وكرمهم الى مقام الحساب فتاتي كل نفس تجادل عن نفسها
بسط لهم هذين البسطين الماثلة وجعل الملوك مراعي على النفوس وركب في كل واحد عينين تاظران
تلاحظان بساط الربوبية ثم بنظران بعين الكياسة بساط الديباج سطران بعين والاستواء
العمل وتضمن الذهن وفي فنون للعبودة وشعبه لوم القضاء، وانه مطلوب بطلبه
مالك الملوك يستر وعلانيته وحاصل ما في صدك فلما بسط هذه البسط الثلثة ابتدا في

خلق السخط علوا وسفلا ثم اطهر خلق الانسان في وسط ذلك والمسخرون حوله وكان احرص خلقه
وذلك يوم الجمعة في ساعة بلغنا في الحديث انها مسئلة سالني عبد حاجة في هذه الساعة من هذا
اليوم الا اجبته تعظيما لخلق هذا الانسان وذريته وفهم الاحباب الرسل والانبياء والاولياء
واعلامهم واتباعهم بحال صلى الله عليه وسلم وعليهم وضع في هذا الادمي الروح والحس والعلم
والذهن والحفظ والفهم والفطنة والعقل والحلم والبصر والكياسة هذا كله في الصف الاعلى
من جسده ووضع الشهوة والهوى والنفس فما سفل من امضاهم استعمالا في الصف الاعلى وابرازه
من باطنه الى ظاهر الجوارح فيكون اعلم اعلمها ثابون واعلمهم ان هم تعلموا وانذروا جعل السبيل الى
هذه الشهوات والهوى كما جعل الى ابيهم السبيل الى داره وحذرهم ان الملتفت الى غير هذا
العدو الذي يوسوس الهم وان نفرّ الى الله من هبوب الهوى اذا هبّ الجوف فانا الشهوات حسي
دبت في العروق فاشمل على الجسد وعالج سلبك عن الله فصلك عن سبيل الله اذا ابيع فلك الهوى
وهو العلم الذي بنزيله في قوله لداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تبيع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
فاعلمنا في تنزيله ان نسيان يوم الحساب جرنا على استعمال الهوى وعلى ترك الحذر من العمل بالهوى واعلمنا
في آية اخرى ان في دلك اليوم الحساب إبلاء السرائر واستخراج حاصل الصدور ولنعلم العباد ان الهوى
اذا ظهر لم يطع واذا كنت لم تؤمن بعين حجة الله عليهم بما وصفنا من العطاء من الملك الباطن
والظاهر ما لم يعطه روحا او فوح او علما او فهما او حفظا او شيأ من هذه الاشياء لم يعضه
ما يحرج لك من دلك الشي كانه اذا لم يعطك المال لم يعضك الزكوة واذا لم يعطك السبيل الى
الحج لم يعضك الحج واذا لم يعطك الكسوة فصليت عريانا اجزاك واذا لم يعطك المآ فصليت بالتيمم
اجزاك وكذلك ما في الباطن كل شي لم يعطك لم يعضك استعماله وابرازه عنك وكل شي اعطاك
انما اعطاك لتبرز الى جوارحك فتكون محمودا عليه سنا بما مكنا فاذا منعته عدا طلق نفسك
وضيعتها وضاعت تلك الاشياء التي وضعها فيك فان العبد اذا قال انه وضع في هذه الاشياء
ولكن لا يعلم هذه الاشياء في الباطن باذنه فان منعني الاذن بتلك هذه الاشياء في غير كاملة وما
استعمله نخبت واذا اذن لي بروز دلك مني الى ظاهر اركاني فالاذن احد هذه الاشياء الذي
اذا سمعني صوت كان لم اعط شيا والاذن راس هذه الاشياء والاذن من المشية ومن اجل هذا
ندب العباد الى ان يكون مجتبيا العبد مائة الله ولا قوة الا بالله للاركون وبطن عليه الى
هذه الاشياء التي وضعت فيه ممن حجة الرب تعالى ان يقول انما اعطيتك هذه الاشياء ووضعتها
في وعائك والوعاء هو العلم والنفس فاذا ذهبت بتلك عنك واجبل على الشهوات واستعمال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهوى بعد ذهب بالنفس وما فيها من هذه الاشياء الموضوعة فكل وهي نعم مني فكل فلما عبرت بابي وذهبت نفسك اعطع الاذن وتعتسل الاشياء عن عاملة وقال من نزله فكذلك ان الله لم يرك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا ذهب بعضك وحسنك وقوتك وعلمك وذهنك وحفظك وعقلك وفهمك وفطنتك وحلمك وبصرك وكماستك وازجتها بالهوى والهوى دنس وقد خرج من المادة وهي بالشهوات واحملتها الى شهوتك الموضوعة في نفسك فاثارها وانسدا حسر افتها وهاجا مواجها فاغبر على صدرك وبقيت عينا الفؤاد في الصدر وذلك الغبار ناهكة بغبرة النعم بان قطعت الاذن عنك فان وقفت نفسك من بلوى بما فيها من الاشياء الموضوعة فيك بذلت نفسك لي وصرت امينا من امنائي واذنت للاشياء الموضوعة فكذا ذنا عاما لا تحتاج الى ان تسالني في كل امر وعندك مثال هذا العبد كان لك عبد ملكه من السبي واتخذته عبدا فكان تشتري لك من السوق الذي بعد الذي باذنك فاستدان بغير اذنك لغير ابتياعه ضمانه في مالك لانه محجور عليه عبد مملوك لا يقدر على شيء فكل شيء اذنت له فيه جاز ذلك عليه وكل شيء لم تاذن له فيه انعقدت رقبته يوم العتق وبوجوبه بعد العتق اذا طال امكنه في العبودة وبرد امورك وجلدته ناصحا مشمرا في امرك باذنك لنفسه صار امينا عندك فاذنت له في التجارة صار تاجرا امينا بذلان الناس ومعاملهم فكلما حصل عليه فعلى ذمتك لانك قد اذنت له في كل تجاراته ومعاملته فاذا امضاء غرمائك قضت عنه ذمته وكذلك انت عبدي متى بذلت نفسك لي وعنت بين يدي معاملا امنائي اذنت لكل شيء وضعت فيك ان تعمل عليه حتى يجري في كل وقت نمرة كل شيء وضعته فيك وعمله من العلم والذهن والقوة والحفظ والعقل وجميع الاشياء الموضوعة فيك ومتى رغبت عني الى شهوات نفسك وهواك فانه عبد منهم محجور سلط بعمل بشاشة باذني فمتى تجد الاذن ومتى تجد الشاشة تهمر سرك وليك مع هواك ولسانك وظاهر وليك معي واذا اذنت لك في كل امر اذنا عاما بحطيه الامور فاسدت وكذلك عبدك المحجور اذا اذنت له اذنا عاما في كل التجارات ولم يكن عندك ما تضبط به ذلك افسد فانا حجرت عليه لانه لا يضبط وانه لم يعمل ذلك نفسه ويكون بين يديك حتى يهذبه ذلك العبد اذا اقبل الي صدقا وتخلى من الهوى والشهوة قربته الى ذلك التخلي مقاربة الاذن له ابه حتى يلي نفسه بين يدي باذني الهام لعلي شيء دوني وسعد الى صرعه وجوانه ورحمته واجتبيته وهديته وكذلك فعل بالنبيين واجتباني والى نزله عبدا مصفى خليلا شاكرا لانعمه اجتباه وهداه فالمجتبون والمهديون في مضة الله ويستعملهم على محابه ومشيته فاذا نطق فيه نطق واذا نظر فيه بصر واذا سمع فيه سمع واذا بطش فيه بطش واذا مشى فيه مشى واذا تدبر فيه تعقل كذلك جاء عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله عليه السلام

ومن ٢

فقد ٣

لم يوفق بامانته فانه يحتاج في كل امر فيه الى اذن خاص ٤

وكل ٥

عن جبرئيل عن الله تعالى قال له قائل وما بذل النفس لربه قال ان يترك جميع مشيته لمشيته فان الله تعالى خلقه كما شاء لنفسه كما شاء العبد وتوكله في امور دنياه ما علم ان صلاحه فيه فاما علم العبد ما اثر ترك العبد مشيته وصارت عينا قلبه شاخصة الى ما يرد له من الغيب وفوض به وقد فوض الله له بيده لكل امور فلا يركن الى شيء ولا يدبر لنفسه شيئا انما هو عبد مراقب لما يظهر له من غيبه من البداء فعند ذلك نفسه وصار عبدا عند ذلك عن التهمه وصار امينا من امنائه فاذن لجميع ما وضع فيه ان يعمل الاعمال الهمه في الباطن فبورك الله له فيما صار عبدا عاما ذنا عند جميع حركاته بالقطع فهو الذي عملها صارت بمشية الله لمشيته فيها شاء شيئا انفذه وكان ذلك الشيء الذي شاء العبد بمشيته به هو الذي يعتصم على ربه وهو قول رسول الله عليه السلام حدثنا عبد الله بن زياد العطواني قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره فاذا احب العبد ان يعمل وضعت في العقل والقوى والعلم والحفظ وهذا كله خلق من خلقك انشاته وخلقته وصنعته فيه وما تحرك شيء من هذا وما يعمل الا باذنك فلم حبست عني الاذن وهذا الذي كلها جنود القلب والعلل التي من حجة الرب تبارك اسمه ان يقول اني وضعت هذا فيك لتكون النفس لي وقائمة بين يدي تحاسب وتعاقب عما وضعت فيه وشان شيطان ولم ينظر الى شيطان ديرت لها ولم ينظر الى ما يدري الذي سبق خلقها فاكان كالعبد المحجور يطلوله الاذن في شيء ولا يطلق في شيء لانه نفسد ولا يضبط وقال من نزله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله والاذن للنفس بما وضع فيها فان قال العبد اخاصم وهل اقدر ان ابذل نفسي واترك مشيتي الهما يعطيني فانك وضعت في الشهوات وانما زاغت عنك حالات شهواتي وقوة هواي من حجة الرب تعالى ان يقول اعطيتك حالا وقوة معرفتي وقوة الحق التي وعلمه من عندي وعلقتها بحبلي فهل اجريت حالاوة شهواتك الى حالاوة معرفتي بذكائي لك الحق وبثباب لك العالمة وروسخ لذلك العالمة حتى تقع حالاوة شهواتك في حالاوة معرفتي وقوة العالمة وتعلقك بحبلي حتى لا تعد الهوى ان تملك فههنا تقطع الحجة مستحير العبد فالمؤمنون من الله عليهم في الستر مشيته وليس لاحد في المشية منازعة ان تقول لم شئت لفلان ولم تشأ لي وكذلك المحبة فحالي الحالي ظالمة ثم ترى عليهم من نوره فاما اصاب من اصاب مشيته واخطأ من اخطأ مشيته فقد علم من نصيبه ممن يخطئه وكذلك جاء عن رسول الله عليه السلام فلما ابرز السلطان فقره وهو الذي لم يسأل من ذلك الرئيس شيئا فباعد واوردوا البعد من الله والمقت فلما خرجوا من صلب آدم خرجوا سودا عميا عن الله فاقروا به كرها على وجه التقية وذلك قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكرها حدثنا رحمه الله قال حدثنا عمر بن طلحة الغنادي عن اسباط عن السدي عن الصالح
والي مالك عن ابن عباس وعن ثور الهذلي عن ابن مسعود وجاء الاخبار عن عبد الله بن عمرو عن
ابو ذر وغيرهم عن رسول الله عليه السلام بهذه القصة وكذلك هو في الموجودون واعظم
كلهم آلات الطاعة في الباطن من العلم والذهن والعقل ثم لم يعطهم ما به يدلون انسهم
له حتى ابتاع دنيا فانية من اجل الشهوات التي ركبت فيهم وان للشهوات جلاوة وحبا
وذكر الذي اعطى من بذل نفسه له وقطع عن نفسه حب الشهوات وجلاوتها بما هدا النفس
بمحاربا هواه ماذا اجلة رقبته الى ربه طوعا باكيا يجري دموعه على خديه ثم يجثو ومن تنتصب
ومن تضع خده بالارض ومن يدعو ومن يتملق حتى يرحمه ربه واطلع على صدق بذله نفسه على
بذلك الحب الذي هو اصل الحب عند الله فاحياه بذلك واذاقه من حلاوته ما اجزه فكر حلاوة في نفسه
كالسيل الذي يجي فيجري بالكثافات بما فيها وما المزابل بما فيها من الاوزار والمثنه فصار بقاعا
طاهرة فكذلك صورة هذا العبد بما نال من هذا الحب وذهب مشيابه بحيث الله صار راسا
ما ذنا له بجمع ما فيه من الاشياء الموضوعة حتى اتنعت ثمارها وبرزت ثمارها على الجوارح ثم برز
في احوال الدنيا متسما على به في ملكه قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معايشهم
في الحيوة الدنيا فترتب لتارك المشية مربية القسمة ان بدنا وامن ملكه حاجته من خزائن ملك الحاجات
عليه ثم يرفعه الى ربه ممسكا بسط مشيته فيجعل الرب تعالى مشيته في مشية عبده وذلك قول
رسول الله عليه السلام لو اقسم على الله لابره فمنه فاقسامه ان ياخذ العبد من القسمة التي
قضي اخذ واقتسامه هذا في وابنة اخرى هذا الحب بمشيته الحكم لمشيته تعطي ونعم المير
لاحد فيه خصومة لم شئت له ولم تشأ لي ولم احببته ولم يحببني حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
ابن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام ان الله اذا احب
عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يضع له القبول في الارض فالعبد بالله يدرك
في باطنك والعلم بذلك بالله يدرك ظاهرك قال له قائل كيف يدرك في الباطن فالجعله ذلك
العلم مراقبا الله وقف به على حدود المراقبة في الامور كلها ويدرك به الحد آمنه ويقف به على
مهابة الله ويقف به على الحذر والخوف ويرضى بنفسه رضي افعال الخير حتى يؤديه
من هذه المنازل الى العلو في كل الاحوال قال كيف لو فقه علم الدنيا في ظاهر قال اذا علم
الدنيا بصورة له صورة الاعمال فراى مراتب الاعمال عند الله فالصلوة لها مرتبة والزكوة لها مرتبة
والصدقة لها مرتبة والصوم له مربه والحج له مربه والجهاد له مرتبة وكذلك سائر الاعمال
البتة لكل عمل مربة ولكل عمل ثواب خلاف ثواب العمل الآخر ولكل عمل جزاء خلاف جزاء العمل الآخر ولكل

على صورة فالصورة أسس العمل قال له قائل اشرح لنا منه شيئا نقف به على معناك قال الصلوة اقبال
العبد على الله والزكوة فراره من شركها وضبكاها الى الله والصوم وفاق النفس وضباطها لله
والجهاد حمية وتعصب لله والحج وفادة البنعة الاولى ويجاد بدنعة اخرى والجمعة فيها ضيافة
الله ومنازلة جوائز والاعياد اعتراض العبد على الله ومجالس الذكر ملاقي العبد الى الله ومرتع
رياض الجنة ومواخاة المومنين ومعاطاتهم مرمة عسكر الله والدعاء الى الله نصيحة الله
والرغبة الى الله افتقار العبد الى الله فانظر الى ما نطوي به اليزيل والى ما جاءت به الاخبار عن الرسل
من اولي هذه الاشياء وحسن الجزاء اهل لشبه بعضه بعضا فاذا نظرت الى ذلك علمت ان بعض
هذه الاشياء اختلفت سموها اختلاف صورها ومن الدليل خرج اهل الصور من عرف هذه
الصور من العمال فما يعرفها بالعلم بالدنيا وهو علم بدنيا الله تعالى حسب ذلك بتم حرمتها وضعها
مواضعها الهدى ان رسول الله عليه السلام كان اذا صلى كف بعض كل عضو منه حتى عن الصلوة
وكذلك قال عمر رضي الله عنه اعطوا امراء فقلم حظها من السجود معناه ان لا يبسط ذراعيه بسط
حظها من السجود وقال ابن مسعود لان يخر من السماء احب الي من ان استقبل بها عين القبلة
اذا وضعت كفي بالارض قال السجود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفريضة لم
يصل في مكانه شيئا من التطوع اقامة لحرمة الفريضة وكان اذا صلى التطوع تياسر ويامر بذلك
وكان اذا صلى الى عمود او سارية او عصا جعله على حاجبه
الايسر ولم يجعله نصب عينه اقامة لحرمة كاتب اليمين وما اشبهها في جميع اعمال
البر يحفظ ذلك عندهم ومتعاهد فكذلك الصوم وفي الزكوة تركنا وصفه لانه واد عميق
فاما ادركوا ذلك علماء الدنيا وطالعوا مراتب صور الاعمال

الاصل السبعون

والمابان حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عمر بن ابان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا
حديثا فبلغه كما سمع منا فانه رب مبلغ لمن وعى له من سامع حدثنا محمد بن بشار بندار قال
حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو سلمة قال سمعت عبد الرحمن بن ابان يحدث عن
ابيه عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا
فبلغه فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه حدثنا الوليد
قال حدثنا صالح بن عبد الله عن ابي يوسف عن محمد بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منا وقال نضر الله عبدا سمع
مقالتي فوعاها ثم ادّاها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سمع فقه منه قال ابو عبد الله رحمه الله ما مضى للعلماء الا آداب وسلف العلم فاذا ادّوا وتلقت
الاسماع ووعى الفظا ومعنى ثم ادّوا الى من بعدهم من الدرس فلو كان اللازم لهم ان يؤدوا بلفظ
الفاظ الى بلغت اسماعهم باعيانها لما لزمهم زيادة ولا نقصان ولا تقديم ولا تاخير لكانوا استووا هم
الصحف كما نقل رسول الله عليه السلام بالقرآن وكان اذا نزل الوحي دعا ما لكاتب فكتبه معا توكل الله
له بجمعه وقرآنه قال الله تعالى علمنا جمعه وقرآنه قال وانا له لحافظون وكان الوحي يجيء وسامع الحرس
يكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان هذه الاحاديث سبيلها هكذي لكتبها اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهل جاءنا من احد منهم انه فعل ذلك وجا عن عبد الله بن عمر انه استاذن عمر
الله عليه السلام في صحيفة فاذن له واما سائر الاخبار فانهم تلقوها منه حفظا وادّوها
حفظا وكانوا يعدون ويقرؤون ويختلف الفاظ الرواة فيها وهو يسمع معناه وكان لم ينكر ذلك منهم
ويامرون بذلك ياسا وروي عن رسول الله عليه السلام انه لما قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار اسكل اصحاب رسول الله عليه السلام عن الرواية مخافة تغير الالفاظ فسالوه
عن ذلك فقال لهم السبيل واضح لهم الطريق حدثنا مالك بن مغول عن فضالة قال حدثنا سعد بن الحسن
الجزري عن عباد بن عباد المهلبي عن عبد الله بن سعد بن المعدي عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يحدث بالحديث فيقدم ويؤخر وينقص في الحرف
فاذا اصاب المعنى فلا باس حدثنا الحسين بن بيان العسقلاني قال حدثنا الوليد بن سلمة قال حدثنا
قال حدثنا اسحق بن يعقوب بن عبد الله بن الخثيمة عن ابيه عن جده قال قلنا يا رسول الله اما نسمع احاديث
فلا نؤديه كما سمعنا قال فلم تحرموا حلالا ولم تحلوا حراما واصبتم المعنى فلا باس حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا ابو نعيم النخعي عن العلاء بن كثير عن مكحول قال جئنا الى وائلة بن الاسقع فقلنا يا وائلة ان الاسقع
حدثنا احاديث غض احدها عن بعض فقال وائلة اخرج

وليس هو لكلك فالملفظ لفظ والكلام كلام والعوا هو والحديث حديث والخبر خبر فالدال
يرجع الصوت والكلام كله الى المعاني الحروف واللفظ ما يلفظ من شفتيه من الحروف والصوت
والحديث والخبر العامة المعاني لكل فسوآء القاء الكل لفظا امكنا با وقد سمى الله القران في بزيله
حديثا حدث به العباد وخاطبهم وسمى الذي يحدث في المنام حديثا وليفعله من ما ول الحاديث
كل يحدث احدث لكل شفاها او بكتاب فقد حدثكه وليس صادق فولك حدثني وكل الذي
الك نبأ من امر فقد اخبرك كان ذلك شفاها او بكتابة **الاصل الاحد والسبعون**
والمائتان حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عتبه بن عبد الله بن عتبة الهوزني قال اخبرنا عبد الله المبارك
عن مالك بن انس قال اعتبه وروات انا على مالك بن انس قال فرويته عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب
مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي يقول العبد الحمد
لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد
مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول هذا بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سال يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين يقول هذا لعبدي ولعبدي ما سال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا
سفيان قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا
قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال فوض الي عبدي واذا قال
اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
قال الى اخرها حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا العزرمي قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة
عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله تعالى قسم الصلوة بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سال يقول الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم يقول
الله تعالى اثنى علي تقول مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني عبدي يقول اياك نعبد واياك نستعين
تقول هذه الاية بيني وبين عبدي واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال حدثنا موسى بن هشام البصري
قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة
عن عبد الله بن السايب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة عن رسول الله عليه السلام قال حدثنا
عبد الله بن الوضاح النخعي قال حدثنا سلمة بن عمرو عن نعيم بن عبد الله المجمر الكعبة عن ابي هريرة
عن رسول الله عليه السلام نحوه قال ابو عبد الله الحديث صحيح من كل الوجهين كان العلاء سمعه

من ابيه عن ابي هريرة وسمعه ابن ابي السايب وهو عبد الله بن السايب الجهني عن ابي هريرة فرفع رواه
عن ابيه وعن ابي السايب حدثنا سفين بن وكيع قال حدثنا زيد بن حباب عن نعيمة بن سعد
قاضي الري عن طريف بن طريف عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن عبد الله قال قال رسول الله عليه
السلام قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني
عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين الى اخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال قال ابو عبد الله وروله سمعت
الصلوة بيني وبين عبدي نصفين والصلوة هي تصلة التي بين يدي به لنيل من سبحات وجهه الكريم
العبد اذا وقف بين يديه مصليا اقبل الله عليه بوجهه كذلك جانا عن رسول الله عليه السلام وقال
في بزيله هل جزآء الاحسان الا الاحسان فاحسن العبد حين اقبل على الله بوجهه الذي هو مكان
توجهه الذي هو مكان يديه من وضع جبهته مكانه على الارض تذللا وتواضعا لوجهه الكريم
ولذلك جرت الاخبار من مثال الرسل من مثل داود ان قال اسجد وجهي لوجهه الكريم وكان من جزآء الله
له ان اقبل عليه بوجهه فالمصلي هو كالمصطلي نار يرفع على النار حتى يذيقا جسده من حر النار فاما من
العباد ان يقفوا من يديه تالا بيا على ملبا وبدنا مقبل عليهم بوجهه الكريم منالهم من سبحات
وجهه ما يحيي قلوبهم من موت الشهوات ويطهر جوارحهم من ادناس الذنوب ويسمى ذلك الوقوف صلوة
سفيان من الصلي واذا وقف العبد من ادب الوقوف ان يقضي به ما لتنا عليه فيذكر ما لحه ويصانعه
عن حاجته وكان لمحمد عليه السلام وامته حظوظ مخزونة عنده في سر وغيبه ليست من
ما اراده عليه السلام ولو ابرزها لمدارس الرسل عليهم السلام والامم اعينها الى يلك الحظوظ وظنوا
انهم يعبدون في انفسهم بحق عبدك من طينة واحدة فاهذه الحظوظ لهم دوننا ويختص الملك
في شان هذه الامة ما ستر هذه الحظوظ في غيبه والقاها الى الدعآء ليحصل الجميع اهلها نالوها بالدعآء
ونحن هم باب الدعآء ما المراد بحمد من الامم دونك وقال ربكم ادعوني استجب لكم روي عن رسول الله عليه
السلام انه قال اعطيت امتي ما لم يعط الانبيآء كان الله اذا دعا النبي قال ادعني استجب لك وقال
لهذه الامة ادعوني استجب لكم وكان الله اذا دعا النبي قال له ما جعل عليك في الدين من حرج وقال لهذه
الامة وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان الله اذا دعا النبي جعله شهيدا على قومه وجعل هذه الامة
شهداء على الناس حدثنا بذلك اسد رحمه الله قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
عن عباد بن كثير قال اخبرنا ابان بن ابي عياش عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله
عليه السلام يقول ذلك فجاز الامور الى العباد على انحاء شتى فمنها ما جآء ايها الناس افعلوا كذا
ومنها ما جآء ايها الذين امنوا افعلوا كذا وهذه دعوة بالكنية والاولى دعوة بالاسم ومنها ما جآء قل

شبكة الألوكة www.alukah.net

للمؤمنين ومنها ما جاء وقال ربكم وهي هذه المشاة تفاوتت المعاني بطول الكلام في بعضها
واما ردنا التنبيه في هذا الموضع لعظم قدر هذا الكلام وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكان زخار
الربعي يعيب هذه الامة ادعوني استجب لكم امرهم بالدعاء ووعدهم الاجابة وليس بينهما شرط
قال له قائل مثل ما قال مثل قوله يبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات فههنا شرط وقوله يبشر
الذين آمنوا ان لهم قدم صدق فليس فيه شرط العمل ومثل قوله ادعوا الله يجب لصبر له الذي فيهما
شرط وقوله ادعوني استجب لكم فليس فيه شرط وكان الامم تفزع الى انبيائها في حوائجهم حتى
سأل الانبياء لهم ذلك وروي عن علي انه قال اوحى الله الى عبد المسيح ان قل لبني اسرائيل انه
استجيب لاحد منهم دعوته واحد قبله مظلمة وقال احد شاخر ما عسى قل لبني اسرائيل ان
يتمادوا في بغيهم الى رغبة الى حتى تبوء امن بخاس الدنوب وقال احد شاخر لموسى ما اوحى
لو دعاني حتى ينقطع لوصاله لاستجبت له حتى يخرج الذنوب من اعضائه وانما خص الله هذه الامة
من بين الامم بما اطلعهم من الدعاء فرفع الشرط الذي كان منه على بني اسرائيل لفضل النهر بلكم
الحظوظ التي سبقتهم من الله الحسنى من قبل دعائهم على السنتهم للامم الخصوصة بين الامم
يوم القيامة وهو لون اعطيتهم ولم تعطنا فاعطاهم من البعث ما لقد يقالوهم الى المحال
الاجابة والاجابة هي جوبة الدعاء اي بنجاب لهم عن الجواب دعاءهم بنور البعث الذي فضلوا
به وذلك قال رسول الله عليه السلام اعطيت امتي من البعث ما لم يعط امة وذلك قوله في
بنيله ان نوفي احد منا ما اوتيتم اي لن نوفي احد منا ما اوتيتم قال ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليم اي واسع لمن اعطى علم من هو اهل لذلك يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم والاستجابة والاجابة هو ان سفد دعاء العبد بقوة نور البعث حتى بجاب
الجواب بحور الداعي الى الله تعالى مضيفا من بلغه مقتضا الحاجة وذلك قال اني قريب اجيب دعوة
الداع اي [illegible] اجعل لدعوته جوبة وهو المستقر حتى يقتضي الحظ الذي وضع
له بين يدي وقضى اي مضوله من بين يدي حتى يصل اليه ولو لم يكن حظ لم يسل شيأ ولم اترك
دعوته مهملة بل ذخرت له ذخرا اذا اراد عليها وداته لم استجب له دعوة لما ترى من فضل
ذلك الذخر على ما سأل وقال رسول الله عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي
معكم نور البعث حتى يجاب لكم الجواب وسفلوا سفلة الداعي الى ربها فلما كان شأن هذا الحظ
على ما وصفنا واحب الله ان نوصلها اليهم من طريق دعائهم هيأ لهم فاتحة الكتاب فانزلها
على هذه الامة دون سائر الامم خصهم بها كما خصهم بالدعاء فجعل نصفها ثناء ونصفها دعاء
لثني هذا العبد بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى قوله اياك

تذكر

نعبد ثم رفع حاجته من قوله اياك نستعين الى آخرها فاعطاهم آمين خصهم به من بين سائر
الامم لصبر المامين طابقا على دعائهم فتحت به فانزل عليهم فاتحة الكتاب وخزنها عن الامم
لتنوا عليه بابلغ الثناء ويسالوه اوجز المسائل فوجد ذلك الثناء بجمع الثناء وفي ذلك المسئلة بجمع
الحاجات وهذا لا يعقله الا اهله ثم وضعها في التنزيل وسماها القرآن العظيم فوكل الله هذه
عن ابي كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده انها للسبع المثاني وانها
للقرآن العظيم يعني فاتحة الكتاب فرقها حظ محمد عليه السلام وحظوظ امته في حظه
وزوى ذلك على الكل كلهم فجعل ذلك الحظ كله في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فختمها بامين فجعل منتاجها
بسم الله وختمها آمين ووضعها في ام الكتاب الذي لم يطلع عليه لحداة الجميع الحكمة
والاجمة من يديه ثم اصدرها مع سائر الكتب ام الكتاب الى اللوح ثم انزل الكتب الذي ارسل الى
الامم واستثنى هذه السورة منها فختمها عن الرسل والامم وادخرها لمحمد عليه السلام وامته
وصيرت هذه السورة كلها حرفا مؤلفة مسئلة بذلك الحروف فجمع حروف القرآن فصار ام الكتاب
لمن الكتاب اسجوح منها وسمت مثاني لانها استثنيت من الرسل والامم وسمي القرآن العظيم
تعالى بنيله ولقد اتيناك سبعا من المثاني اي سبع ايات مما استثنيناه من الكتب فادخرناه لك و
لامتك ثم قال والقرآن العظيم اي اتيناك القرآن العظيم فسماه الله عظيما وروي عن ابن عباس
انه قال الفاتحة السابعة بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا المسلمين بن العباس الهاشمي عن عبد الرزاق
عن ابن جريج عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بذلك وروي عن ابي هريرة نحوا من ذلك قال
له قائل فكيف اذا قرأها الامام اضمح بالحمد لله واجهر بسم الله قال ان علم مثل هذا لم يدرك الا بالخبر
حدثنا الوليد حدثنا قال حدثنا الحماني عن نمير عن سلام عن سعيد بن جبير قال كان المشركون يحضرون
المسجد فاذا قرأ رسول الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قالوا هذا محمد يذكر رحمان اليمامة
يعنون المسيلمة فانزل ان خافت بسم الله الرحمن الرحيم ونزلت ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
قال ابو عبد الله معنى ذلك الى ربنا هذا على ذلك الرسم وان زال لعله كما في الرمل الطواف وان
زال لعله وقد اشار الخافته في صلوة النهار وان زال لعله لجعل الله عظم الدعاء وجملته موضوعا
في هذه السورة نصفها فيه بجمع الثناء ونصفها فيه بجمع الحاجات ثم قال انه اخرى ادعوني استجب
لكم فانزل هذه السورة لتلوها ولدعوتها فكما خزن هذه السورة عن سائر الامم فكذلك خزن
قوله ادعوني استجب لكم عن سائر الامم وكانت الامم تفزع الى انبيائها في حوائجها فانما كانه هذه الانبياء

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاعطنا ما اعطيت الانبيا كذلك روى لنا عن رسول الله عليه السلام وكرنا اسناده بذا
عزيك عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت يقول سمعت رسول الله عليه السلام يقول
اعطيت هذه الامة ما لم يعط الا الانبيا كان الله اذا بعث النبي قال ادعني اسجب لك
وقال هذه الامة ادعوني اسجب لكم فحزن السورة عن سان الام فجعل لسانك مطلقا بالدعا
وكتيك بسبوطين البنا ولم يجعل هذا الدعا الذي في هذه السورة افضل من الذي يدعو به
لمن هذا كالمعهد تكلم به رب العالمين فانت تدعو بدعا هو كلامه الذي تكلم به فان
يونا بعيدا واما اطلوا الله لهذه الامة وفتح لهم باب الدعا ليتنبلهم الحظوظ التي جعل لهم
في الغيب كي اذا وصل المهم وظهرت عليهم ملك الاشيا تولهم سائر الخلوا لهم نالوها من
قبل الدعا والملك مثل ليس شي اكرم على الله من الدعا وصار للدعا من السلطان ما يرد
القضا حدثنا احمد بن مخلد قال اخبرنا عمرو بن مرزوق عن عمران العطار عن قتادة عن سعيد
ابن ابي الحسن القطان عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام ليس شي اكرم على الله
من الدعا حدثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي قال حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن
ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن يحيى بن حوشب عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله عليه السلام ان نفع حذر من قدر فان الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل
فعليكم عباد الله بالدعا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عيسى
عن عبد الله بن ابي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا
الدعا ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه **الاصل الثاني**
والتسعون والمايان حدثنا محمد بن وزير الواسطي قال حدثنا معمر بن سليمان عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله حدثنا الحارود قال اخبرنا ناجر عن الحسن عن زيد عن وهب
عن جرير بن عبد الله مثله قال ابو عبد الله فالرحمة موضوعة في الآدمي فاوفرهم حظا منها
ارحمهم لنفسه وكلهم واذارحم نفسه جنبها المعاصي والمساخط وطلب لها احسن عواقب
الامور ليحسن منزله عند ربه فينزله غدا دار الحسنى وذلك جزا المحسنين بالرحمة تحفظ
الى الاحسان الى نفسه وسمها تحفظ الى الاحسان اليهم وكل من رحمته رق قلبك له ورحمته
الرقة الى الاحسان اليه والعطف عليه بدوام الاحسان ومن احتبس حظه من الرحمة غلظ
قلبه وصار فظا واذا غلظ قلبه لم يرق لنفسه ولا احد من خلقه قال الله تعالى فبما رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فالشديد يشدد على نفسه

فلنفسهم ولاسيما رحمهم ولكل

في الحال ويعسر ويضيق ولكل على الخلوهم من بعده في الحلو منه في اذى والليل ان
قلبه ورطب بما الرحمة وانتشف ما الرحمة بيوسة نفسه وحدة حرارتها وكذلك اذهبت من
قلبه من لم يكن له فوارة حظ من الرحمة وجدته حديد النفس يابس الخلق قاسي القلب مكروه الروح
مظلم الصدر عابس الوجه منكر الطلعة داهيا نفسه تيها وعظة علظ الرقبة سمين الكلام
عظيم الشفان قليل الذكر سه والدار الاخرة ولها دم اللذات حدثنا الحارود قال اخبرنا ابو معوية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله عليه السلام لصبي ببعثه فقال رجل
اتقبل هذا ما قبل صبيا قط فقال رسول الله عليه السلام وما املك ان كان الله نزع من قلبك
الرحمة حدثنا الحارود قال اخبرنا ناجر عن منصور عن ابي عثمان عن ابي هريرة قال قال خليلي وصفيي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ما تنزع الرحمة الا من شقي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه السلام
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحمك من في السما قال ابو عبد الله والرحمة المكتوبة على
نفسه ما به رحمة والمقسومة منها واحدة بين خلقه فيما روى لنا عن رسول الله عليه السلام قالوا حلا
التي قسمها بين خلقه احظى منها الادمي وسائر الانام حتى الطيور والبهايم والوحوش فملك رحمة العطف
فيها يتعاطفون ولا اشترك فيها البر والفاجر والوفي والغادر واما هذه الرحمة التي وصفنا بالفضل
رحمة الايمان ماخوذة من الرحمة العظمى التي منها بدت تلك الما به فاوفرهم حظا من المعرفة بالله
والعلم به اوفرهم حظا من القربة اوفرهم حظا من الرحمة فكلما كان القلب اقرب الى الله كان الدين
ونوره ارق وكلما تباعد القلب من الله بمعصية ما بها كان قلبه اقسى وابعد من الرحمة الا ترى لقوله
فبما نقضهم ميثاقهم لعنا هم وجعلنا قلوبهم قاسية ما استبعدها بما استوجبت من الله من اجل نقض
الميثاق وقال رسول الله عليه السلام لا يدخل الجنة الا رحيم قال يا رسول الله كلنا رحيم قال
ليس رحمة احدكم خويصته يعني اهله وولده ولكن حتى يرحم العامة ورحمتك الخويصة هي رحمة العطف
من الرحمة المقسومة من جملته ورحمتك العامة من رحمة المعرفة بالله **الاصل الثالث والتسعون**
والمايان حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا عبد الله بن نمير عن معوية البصري عن نهشل عن الضحاك
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم
همها واحدا كفاه الله همه اخرته ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبال الله في اي اودية دنيا وقع
قال ابو عبد الله فالهم للقلب وهو اسم الجسد وهو وعا الكنوز المعرفة وصفها بقر وعلى جنده والعقل
والذهن والحفظ والفهم والعطنة والروح هو الكل فهم من نزه من عند القلب والقلب هو عليهم
من كنز الذي يعطى وهو المعرفة بالله والعلم بالله واذا جاءه هموم احوال النفس وهذه تشعبت قلبه
شعبا وشغل القلب بشعبها فضيع الكنز وفرق الجند وبقي ما سوا في بلى النفس واحوالها فاهم بمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله فى اى ودية من تلك الشعوب هلك ان هموم النفس ووساوس الصدر وتخوفك بالرزق و
تخوفك باحوال الدنيا وتقلبها وترغيبك الجمع والمنع ويحلى فى قلبك ما فيه مضرتك وهلاكك ومن
لك احوال الدنيا فمن كانها سموم قاتلة للقلب فمن تخلى من هذه الهموم كلها حتى صار همومه
كلها همّا واحدا كفاه الله الهموم كلها من امور الدنيا والاخرة والهم دبيب العلل الى النفس واما صار الهم
همّتين احدهما محبب والاخر مجاور له عنه من اجل ان احدهما هم حبيب والاخر هم حلو والقلب
اذا بدت له خواطر دبر اليها بمفتاح الطريق مختارا عاجزا فلا تسند عليه الطرق مختبرة فهذا هم مجاور
عنه والهم الاخر دبب القلب بالخاطر الى الشئ الذى يداجى شهى مشتهاه فيحل به فى محله عزمه واضمار
فان كان سببه صار هما هم نسبه هى وان لم يكن عليه فهذا الخط عن درجته واخرج به الى همة دنية
على معصية الله فهذا هم حلو القلب والهم الذى يدبب القلب الى الخاطر ثم عمى عليه الطريق
فعجز عن تحريكه وانما نصيبهما همّا واحدا اذا انسى نفسه واحوالها وهوان سكشف له للغطا عن المعرفة
بالله حتى يرى الله كافيا له فى كل امر من دنياه واخرته فعندها يرفع باله عن الدنيا ويفرغ قلبه لربه
كله الى الله ويفوض ويراقب ما يخرج له من بديع ساعه فساعه فيدى الله للمؤمن اعلاما من دينه
لنفسه فاذا رضى العبد بدينه واقبل على الحفظة بدين الله فى كل موضع نظرهم له فعند اسراح
قلبه همته فى كل ساعة الترقى لمحاب الله فى كل امر من تعلقه به فانه انما خلقه عبدا عارفا عالما به فنظر
بعين المعرفة والعلم الى عظمته وجلاله وبهائه ملكه باسه وسلطانه ورحمته الى ملكه وابديته
فتقر عينه وسلى قلبه فرجاه عندها بظهر المحبة على قلبه ويشتاق الى لقائه وتتيم محبوبته
ويقلق لمكانه بنظر سرى يحجب وهو يحبون رسول الحبوب وذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدنيا سجن المؤمن وبئسته فاذا رمى اذا استنت ضاق عليه المعيشة واشتد العيش وهو ينظر
الخصب والسعة والمسجون وان احاطت به نعم الدنيا فى سجنه فعيناه شاخصة الى باب السجن
من حيث يخلى عنه يخرج فالمؤمن مشتاق الى لقاء ربه فما ذكرنا فضاق الحزن فى الدنيا واسطه
الهدى عوفيه فى الدنيا همّ واحد وهو ان يلبس محاب الله فى كل امر دق او جل فيكون ظاهره
حركان فى طاعة الله وباطن ذلك الحركان حب الله به تعلق قلبه فهو الذى جعل همه همّا واحدا الى الله فقط
من تخلى الى الله من العباد بصدق الى الله اعمال الجوارح ومن هذا انوار الجميع كل نفس فنور هذا
متواتر صاعد الى الله وانوار العمال منقطعه قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واذكر اسم ربك
وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واسم الرب هو الاسم الاعظم
المكنون والذى منه خرج الاسماء من وصل الى ذلك الاسم المكنون وانكشف له الغطاء عنه فقد
تبتل الله وانقطع عن الخلق واتخذه وكيلا فعندها يبطل وكالة النفس وتعطل الهموم وانصب

ذلك الهم الواحد بين عينى فؤاده فاشتغل الصدر فؤاده فتابعا انوار جنته متواترا الى العلى حدثنا
محمد بن سفيان النيسابورى عن ابرهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله مؤنته ورزقه من حيث
لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها حدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا سيار عن رياح
النيسى قال حدثنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن مسلم بن جبير عن ابن هرمز قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة موكلين بارزاق بنى آدم يأتون قال الهموم تأتى عبدا وجد يوم جعل
الهموم همّا واحدا ضمن ارزاقه السموات والارض ومن ادم واتاه عبدا وجد فيما طلبه فان تحرى
العدل وطلبه له ويسر والا ان تعدى الى غير ذلك فخلى بينه وبين ما يريد ثم لم ينل فوق الدرجة
التى كتبت له

الاصل الرابع والسبعون والمائتان

حدثنا ابن ابى بسيرة قال حدثنا المعمور بن
حمد قال حدثنا عبد الله بن عبد الله الاموى عن سعد بن المسيب قال قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
سمعت رسول الله عليه السلام يقول من اعتز بالعبد اذله الله قال ابو عبد الله والعز ازا بالعبد
مفتاحه من حب العز ومن طلبه له فاذا طلب العز للدنيا طلبه من العبد وترك العمل بالحق والقول
بالحق لينال ذلك العز فتعزوه ويعظموه فلذلك اعتز اذ هم بتكذيبهم ومنع من المكاره وهم وبطلت
معالى الامور بهم وبطلبها منهم وبتكذيبهم وبصول بهم معاينة امر الذله فان الله مهل المحذول
حتى يسهى به خذلانه الى ان يستحق لباس الذل فعندها يلبسه اما فى الدنيا عاجلا واما يوم خروجه من
الدنيا نخجه فى اخر افلة واعنف عنف واشد بأس وتنكيل وان الله بارك وتعالى اظهر عزه واخرج الى
العباد ازار العز ليجعل لهم من ذلك حفظا فانما سماه ازار العقل العباد عنه ان هذه قوة اخرجها
الى العباد ليقووا به على الاعداء ويقوى به الحق على السلطان المبطل والمازر هو القوة وذلك
قوله كزرع اخرج شطأه فآزره اى قواه والمازر موضعه من الرجل من الوسط مأزور على
اوساطهم ليقووا وانما سمى ازارا لانه قوة المرء فمن ابى الله موحدا فاعزه واسلم وجهه
الى الله وانما سلم الله الى قلبه وعمله فمن اسلم وجهه الى الله اوجب الله له حظا من ذلك العز الذى
اخرجه للعباد ومن اعرض عنه واشرك به غيره فى ملكه وعبده دونه حرمه وعزه واخساه وصغره
واذا احصى المبسل على الله سوحده من ذلك العز بقدر تركى والزكاء النماء والاحسان والاكثار
والمؤمن زكى بحسن مكتسبه مسلم والكافر خال ضاو رخو ضعف فمن ازداد لله تسلما وطاعة
الله تعلقه فى الاحوال ازداد نموا واحسانا واكثارا فهو الذى ازداد زكى فهو زكى قال تعالى وانفاقا من رزقه
وقال تعالى ومن زكى فانما يزكى لنفسه وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى من يشاء فمن زكى بفضله وبرحمته قسم له ذلك وهو نور الوحدة ثم قواه حتى

ربنا ذلك النور بالشكر واستوجب المزيد وقال من زانه سومنا واجعل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى فجعل النزكى الدرجات العلى وقال والله العزة ولرسوله وللمومنين فهوى رسوله والمومنين بتلك العزة اخرجها لهم من عزن وسماء عزة وسماء ازارا لتعلم العباد انها في لهم كل يحتفظ منه على ولا يبذله نفسه لله في الليل بالنهار بالامر ووضعه نفسه له بالارض ذلة وخشعة في الانسها عما نهاه عنه وبركه مشيانه في الحال كلها لمشيته فعلى قدر ذلك يسمو في الحظ من تلك العزة فلذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الاصل الخامس والسبعون والمائة

حدثنا عمر بن علي البصير في قال حدثنا شرين المفضل قال اخبرنا عبد الرحمن بن حرملة عن عمر بن سعيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقص الامر او ما مور او مرا. قال ابو عبد الله فالقصص اسم جامع دخل فيه الموعظة والتذكر والدعوة الى الله واسماء عليه النشر عن الله سننه واحسانه وتنبيه الخلق عن بوحيده وعن معروفاته ومحمود ات صنائعه سمي ذلك كله قصصا من اجل ان قلب هذا يقتص اثرا اثرا الكلام شيئ وشيئ قبله الى شيئ شيئ ثم يعبى اشارات قلبه بلسانه للخلق وهو قاص عليهم لذلك الاشياء اثرا اثرا وهذه كلها انما هي اشياء كنت مما تشاهد صورها بعضها بعض فعال قص اثره وهو ان يتبع اثره وفعال قص خبره وهو ان يتبع قلبه صفة ذلك الشيء الذي يخبر به ويتبع الصفة شيئا بعد شيئ وفعال قص شعره وظفره وهو ان يتبع بمازاد من شعره وظفره حزوجا من جسده فيتبع ذلك قال الله عنه فالدعاء الى الله بالموعظة والتذكر هو من وصل الى الله قلبا وكان مركبه قلبه الحي والعدل وهو قوله ومن قوم موسى امة هادون بالحق وبه يعدلون فهذا اما اعطى الله موسى صلوات الله عليه في قومه حيث قرا التوريه فوجد صفة هذه الامة فوجد في نفسه من ذلك حاجة ان يكون امته حتى قال رب اجعلني منهم قال اسعدت واساخرواونتهم بحمد عليهم السلام واعطى ان سيكون من قومه امة هادون بالحق وبه يعدلون قال فبادة فرضي بني الله كل الرضى فقص الله علينا نباه وفعال ومن قوم موسى امة هادون بالحق وبه يعدلون قال بعبد ذكر ومن خلقنا امة هادون بالحق وبه يعدلون اي من هذه الامة وهم قوم موسى الذين اعطوا ذلك في عزلة عن الخلق من وراء زهم الرمل ناحية المشرق حيث لا مخالص لهم احد وليبهم رسول الله عليه السلام فيما روى ليلة اسري به فعلمهم القرآن وعرض عليهم الشريعة فتلقوها فاعطيت هذه الامة في الجماعة والعامة ما اعطى ولذلك العزلة فصاروا في الجماعة ما صاروا ولذلك في العزلة بفضل بتنهم ووصول بلوغهم الى الله تركهم الحق وطلبهم الى الله على العدل في ذلك الحق فهم امراء الذين في كل وقت وهو قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

ثم تخفى في صدره هذا العلم حتى لا يشرق نورها كانت شوكة او كلمة او كبرقة ثم ذهبت وبقي العبد مع شركه السبب فكلما لحظ العبد الى شيء من هذه الاسباب دونه وعدا في بالشرك رجاءه ورجا خلقه وامله وامل خلقه فاذا راى السحاب استبشر واذا هاجت الرياح استبشر واذا نبتت الارض استبهج واذا اثمرت اكل مع الفرج ثم اشر وبطر لان قلبه في غفلة عن الله وهذا قلب الموحد وقلب الكافر في غلفة فقلب هذا المومن المتعلق بالاسباب غافل وقلب الكافر اغلف والغلفة غلاف القلب والغفلة حجاب القلب وهو هذه الاسباب التي ذكرنا وقد انشوى عنه الغلاف الذي كان في وقت الكفر وبقيت الغفلة وهذه الغفلة لا يذيبها الا ذكر الله فلان الذكر الدائم يذيبها كحرارة الحيوان التي تزاد القلب بالذكر حتى هتك حجب الاسباب كلها وبدا لها الخفاء وصار الامور كلها معاينة فهو لا يمضي في الاسباب ولا يغفل عن الله فيقبلها من عنده فاذا هاجت الريح استبشر بصنع الله لانه علم انه هو الذي ارسلها بشرى بين يدي رحمته ثم لما راى تراكم السحاب استبشر بصنع الله ثم يرى المطر سقيا كما قال وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه ثم يرى الزرع زراعة الله كما قال افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثم راى الاشجار كلها خلقه مسخرين لحوائجه والاثمر غافل عن هذا كله انما يرى الشيء الذي بين يديه من هذه الاشياء فينتزع واذا افتقد السبب اضطرب وتردد حتى يقع في المهالك فالاشياء كلها في الاسباب مغيبة ستر هارتها في الاسباب واخفى ربوبيته ليكون الله العباد في الغيب كله والغيب كله لان مدح العباد انما هو بالغيب كما جعل بيته غيبا عن العباد كذلك جعل امور ه وربوبيته غيبا عن العباد فاهل الحق من هذه الامة هداهم الحق بقوة نور السر حتى انكشف لهم الغطاء ووصلوا اليه فقبلوا هذا كله عن على بصيرة ففضل الله هذه الامة بالتقين حتى صار ما بقي فيهم من الشرك اخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء والدقة فهذا مدح هذه الامة والذي انه قال اخفى في امتي وقال في حديث ابي بكر اخفى فيكم يعلمهم فضيلة هذه الامة على سائر الامم ان شرك الاسباب ذاب فيهم وتلاشى بفضل بينهم حتى صار اخفى من دبيب النمل لان دبيب النمل لا يثبت على الصفا وكذلك ما بقي من شرك الاسباب لا يثبت على اهل اليقين ما يعتري ظاهر من خواطر الاسباب ان قلوبهم قد صقلت بالله وصارت كثبر الحديد والصخر حدثنا معروف بن الهيثم الكرخي ابو محفوظ قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا عبد الاعلى بن اعين عن حيي بن عبد الكريم عن عروة عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء واد نا ان يحب على شيء من الجور او يبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابو عبد الله فاما قوله ان يحب على الجور ويبغض على العدل فانما يحب على الجور رجاء المنفعة منه ويبغض على العدل

خوف المضرة ورجاء المنفعة فهذا شرك يرجا غيره ويخاف غيره حدثنا ابو رحمه الله عن الحكم بن المبارك قال اخبرنا نعيم عن بكر بن خزيم الاسدي قال حدثني وهب بن ابان عن عبد الله بن عمر قال خرج عبد الله بن عمر في سفر له فاذا بجماعة على طريق فقال ابو رحمه الله ما هذه الجماعة فقالوا اسد قطع الطريق فنزل فمشى اليه حتى قعد بيده وتحاه عن الطريق ثم قال كذب رسول الله عليه السلام قال انما يسلط على ابن ادم من خاف ان ادم ولو ان ابن ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه غيره وانما وكل ابن ادم من رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الى غيره وانما هو شرك وشرك قالشكه هو ضنى الصدر فاذا نابك النفس امر فاحست فكروه في ذلك الامر استخرج الربة للعين الذي حل بها فضاق الصدر حتى يخرج الدليل عن مكانه فاذا ضاق على الدليل كانه ضاق موضع الدليل وهو الصدر والعين عبني الفؤاد معوجتان في الصدر وعند العينين بدليل الامور يصدر الى الجوارح والذلك سمي صدرا لان الامور يصدر من هناك وانما سمي شكا لان ذلك الثوب من الامر شك سعة الصدر كما شك الثوب المبسوط فيجمع بعضه الى بعض وشك بشوكة او بابرة او يخيط فيقال شك الثوب وهو يشوك شوكا فالصدر اذا استخرج الربة مما خط على مال الدليل من الخواطر وضاق على الدليل كانه يرحل الدليل عن مستقره وتذبذب وصار كالدليل المعلو والمنادل المعلق فاذا حرك المنادل اضطرب الاشراف فصار بعضه ظلا وبعضه اشرافا ففي الظل الضلاله وفي الاشراف الهدى وكلما زكت الاظله اسفل الصدر فصار مشكوكا كالثوب الذي شك وضم بعضه الى بعض فصار متراكبا بعضه على بعض وصار له زوايا كذلك الصدر اذا ابيض حدث له في زوايا اظله منها يضل عن الله وينشغل الهدى واما الشرك فهو ماخوذ من الشرك والشرك حبل فيه معاليق يعلق به ارجل الطير او اعناقها او اجنحتها حتى توخذ صيدا وكذلك الاسباب التي وضعت فيها حاجات الادمي وملك الاسباب ماخوذ عليه لان سهوة ملك الانسان في نفسه واذا اشتهاها احبها فاذا وصل حبها الى قلبه رمى العبد بملك الانسان من ملك الاسباب احب ملك الاسباب من اجل حب ملك الانسان وذلك قوله زين للناس حب الشهوات ثم عدد الشهوات فقال من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث والنفس تحب اللذة والفرج والسرور ومن هذه الشهوات وحبها فانما احب الذهب والفضة لانه بهما يرجو وجود شهوات الانسان وكذلك الحرث والانعام والارض لانه كان لا يشرب ولا الذهب ولا الفضة ولكن لما علم ان الارض تخرج له نبات الانسان التي يلتذ بها احبها وان الذهب والفضة يورد عليه الانسان التي يشتهي احبها فملك حب فضة واحب تصطاد العين وشبهه فهذا شرك وملك الجبال التي فيها معالي الصدر شرك وكل واحد

فقده اي سيلي زده

الا ما عبد من دون الله سمه

فالعصص لهم ولمن يرونه اهلا للذكر المعام والمالك الذي مسكف مذموم وهو دخيل لان فيهما في شيء هذا الجب ان سمع منه ولا استمع اليه

الاصل السادس والسبعون والمائتان

حدثنا يحيى بن ابو السماني قال حدثنا حسنام بن عباد البصري قال حدثني ابي عن سلم المسمى عن الاجلان وعكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا حدثنا ابي رحمه الله قال اخبرنا الحماني قال اخبرنا اجرد عن ليث عن شيخ عن معقل بن يسار قال قال ابو بكر رضي الله عنه وشهد به على رسول الله قال ذكر رسول الله عليه السلام الشرك فقال هو فيكم اخفى من دبيب النمل وسا ذلك على شيء اذا تقبل الله عنك صغار الشرك وكباره تعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم وستغفرك لما لا اعلم تعلمها ملك مرات حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يونس عن عجلان مسلم الطائفي عن ابن جريج قال بلغني ان رسول الله عليه السلام قال لابي بكر يا ابا بكر الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل فقال ابو بكر وهل الشرك الا من عبد من دون الله قال يا ابا بكر الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل ان من الشرك ان تعمل الرجل ماشاء الله وسئلت ومن الشرك ان تعمل لرجل فلان لسلني فلان افلا ادلك على ما يذهب الله عنك صغار الشرك وكباره قال بلى يا رسول الله قال تعمل كل يوم سبع مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم حدثنا عبد الجبار قال اخبرنا سنان عن عبد الملك بن عمير عن يحيى بن حراش عن حذيفه قال قال رسول الله عليه السلام قل كيف ان تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد قال ابو عبد الله قال رب سبحانه واحد وجعل ربوبيته في الغيب وخلوا العباد في الغيب وأولى قلوبهم اليه وقربهم كلهم بالعبودة له وعلى ذلك فطرهم وكلهم يفزعون عند الحاجة الى اسمه الذي جعله مولة قلوبهم فثبت فريق منهم على اخلاصه واشرك فريق وشك وقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون فجعل امور العباد كلها بيده صلها اليهم في الغيب وقد ستر امور الاسباب قال انا الرازق ثم جعل ارزاقهم في مآة الحيوان تحت العرش ثم وكل به ملائكة القطر ثم سخر السحاب لحمله وسخر الرياح لتحمل كثيف السحاب ركاما وبسطه كيف يشاء ثم امر السحاب ان يدر القطر مطرا ثم امر الارض ان ينبته ودابع ثم امر الارض ان تفجر عن ذلك القطر في اصلب موضع منها من احراف الصخور من الجبال وذلك قوله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وقوله وفجرنا الارض عيونا وفجرنا فيها من العيون ثم علم الادميين ان يحرثوا الارض ثم امر الارض ان تنبت من كل زوج بهيج وقال واذا ازلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وقال افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثم امر الشمس ان تنضج حرها على وجه الارض لتربية هذا النبات

من امر الرياح عند الحصاد ان تذروه ثم علم الادمي طحنه وخبزه وانزل النار وجعلها في الشجر الاخضر وقال له ان الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فالنار موجودة في كل شجر خشبي تحتكه بالاخرى فتوري نارا وقال افرأيتم النار التي توقدون ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون ثم قال نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين ومن الناس علم غزل قطنه ونسجه وغسله وخياطته حتى يكسوا وكذلك سائر الاشياء التي اضطر انها الادمي وهذه كلها اسباب والادمي يرى ما ظهر من هذه الاشياء التي ذكرنا وفي باطنها ربوبيته وهو الذي دبر هذا كله من العدم وامضى لتدبيره مشيته واوصل الى العباد قضيته في خفاء الاعادا ما يرون المطر والحر والبرد والرياح والارض والماء والزرع والحصاد والليل التي تالوا له وربوبيته في جميع الاشياء فانه لا يكون شيء الا باذنه ولا يقوم الا به ولا يدوم الا به فقلوب الادميين وتقويم معلقة بالاسباب التي يرونها فاذا احتاجوا الى شيء طلبوا ذلك الشيء من مظانه الذي هناك عاينوه فمن الله على الموحدين بمعرفة ان الرب واحد والوله بالقلوب في الجوارح الى الواحد اسمه الله الذي خرجت هذه الاشياء كلها من ذلك الاسم وان ذلك الامر وان يتنا ولوا الاشياء ويتداولوا في كل امر بعون اسم الله كانه يقول هذا الشيء بهذا الاسم خرج ومنه اخرج ومن حرم المنة بقي مع الاسباب قلوبهم معلقة بها منقوفة فيها فاتخذ امن دونه وليا تعبده ثم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال الرسل لهم اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا حتى قال ابو هم لقومه اف لكم ولما تعبدون من دون الله والاف كلمة جامعة للشتم والضعة وانزل على المؤمنين وحيا بتبيين قولهم وبعلمهم الحجة قال ولهكم اله واحد الا هو الرحمن الرحيم فقال المشركون ارنا لذلك آية انه واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون فاعلم العباد ان العمل بذلك علة لمعرفة الاله من دلائله وقال اما الخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون واما الامن طلبوا من الظمان نفسا وجسدا ومن العلو واخلاصا وبقاء من ضعف يقينه كان السبب عنده فاذا طلب شيأ طلبه من السبب قلبا ونفسا واذا افاته منه شيء تلهف واسف على الفوت ولم يفقد توحيده واضطر حتى يخرج دينه وتسلم امانه واذا صار الى القول لم يكن الا ما شاء الله ولم يكن الا ما اراد الله ولا يكون الا ما قضى الله واذا قضى فلا يقوم شيء ولا يدوم الا بالله واذا علم ان الكون من الله والدوام بالله كان هذا من علم التوحيد وانما هو كلحظة وحد

منها مستعمل في نزعه واحدهما مشتق من الآخر فالشك ضيق الصدر والشرك يعلو العليل الذي ما ابوسع الصدر نور المعين وكلما كان الصدر واسعا نورا وفرحا ظلمته كان اوسع واكثر شيء واما تخلص من الشرك نور التوحيد وكلما كان العليل من نور الفريضة اوفر حظا ومن نور الله احدية اوفر نصيبا كان اخلاصه من الشرك اكثر وما المعين بجوا العبد من وبال الشك وبالاخلاص يجوز من وبال الشرك فعندها يتولاه الله ولذلك قوله لداود داود انا ربك ستبتلى بي متى اتوتل اهو اذا طهر واخلص من الشرك ويزعم ان قولهم الشك في الادمي والاسباب مستبكة به لانه يشبهها الى غيب وربوبيته الذي قامه وذلك الغيب جميع الاسباب لا تكون الا به فالله مكونها وبالله يدوم ما كونه وهذا الادمي لموجود الكون وفي الدوام الا وهو الايمان بالغيب فاسمع قوله اما انا بذلك ثم جان النفس شركها و شكها فاورد على العليل حتى صار العليل ذا شك وشرك فالاول صاحبها يضيع هذا الامر ويعمله حتى يحل العقد منه عقد الايمان فكفر والذي اعانه الله وايده لما راى ضعف الشق واشتداد العليل للنفس اما اورد عليه ورفع الى الله حتى قواه وايده واذا رزقه الله عبد النور الشق ونور القريبة صار العليل موقنا مخلصا فيقين هذا المحق خواطر النفس في الصدر وملك الخواطر الى يورد شكا وشركا فاسقام العليل وصد وصد النفس له ما عنده فقواها فاسقرت النفس منقادة للعليل وتركت ترددها واضطرابها فاذا صار هذا الحال خفي ذلك الشك والشرك في نفس هذه الطبقة فلم يورثا بقي من ذلك خفيا في ولهم كالاول يدبب الخمل على الصفا لان الذي خفي من البقية لا يعدل ان ينزع النفس ويشغل العليل عن الله الا ترى انه قال في حديث ابي بكر الا ادلك يا ابا بكر على ما يذهب الله صغار الشرك وكباره قال بلى يا رسول الله قال تقول كل يوم مرتين مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم فصار الشرك سئل عن الرجل ما شاء الله وشئت ومن الندان تقول لولا الله لكان كذا وكذا حدثنا سهل بن العباس قال حدثنا سنان عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام اتاكم والله فان الله ينزع على الشيطان قال ابو عبد الله والمزمنتاح الحسرات فاذا تحسن العليل تعدى عن خلع الله حدثنا سنان بن ربيع قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال جاء الرجل يعالج يا رسول الله اتى لاذبح اعظم واني لاجعل لله ندا وهو خلقك قال الند هو شبيه بالضد وهو شكل الضد لان الضد صورته ابطال من ضاده والند هو من الندود والمباعدة والنفار معناه ان تجعل من دونه دافعا عنك وتدفع عنك الامن ولي خلقك ولذلك قال في الحديث ومن الندان تقول لولا فلان لسلني فلان من هذا سبب فلا ادافعا عنه دون الله تعالى اتخذ من دون الله وليجة وفاصل العقدة فمن خطر بباله هذا في صدره فزع الى الله ورد هذا

الزلفة والزلفى
القربة والمنزلة والدرجة

الاشياء

ومن الله فليلو يقينا
واظاحا

تقوى

عنك ح

هوين ه

الذى اتت به النفس عليها فعدلته نابته ولكن بضعف لضعف النفس وضعف الغلب واضطراب
بضعف اليقين و
النفس وتدنيسها فاما صار اعظم الذنب لانه تعمل فى حل العقدة وسائر الذنوب تعمل فى قضاء
التهمه والتلذذ بالشهوة فبان بهذا ان الامم ان يونا بعدا فاما الله هذه الامة بفضل بين وذلك
قوله ان تؤتى احد مثل ما اوتيتم ثم قال ذلك فضل الله يوتيه من يشآء فمدح رسول الله على السلام
هذه الامه مما اوتيت من الفضل وبشر عن الله ما آتاهم وتعالى والشرك فى امتى اخفى من دبيب
النمل فانا نخص ذكر الامة بعلمهم فضل الله عليهم ولبس على ما ذهب اليه المتوهمون
ان هذا الحديث يحذر من الامة فى الشرك حتى يطلبون لانه ذكر انه يخفى عليهم وهذا لقائل
هذا ان يوهم انه يخفى عليهم لغاهم وقلة تنبههم لانهم اضعف الامم واقلهم حظا
فلم وقع هذا الوهم ابعد موضع من المعنى ونسب الامه الى خلاف ما الزمهم الله من نفسه
وما بان هذه الامة تخفى فيها الشرك ولا تخفى فى بنى اسرائيل ومن هذه الامه اوفر وصفوه
فى التوريه بانهم صفوف الرحمن فى الاجل حكما، علما، كانهم من الفقه انبيآء فهذا استحال بعد هذه
الصفه فى التوريه والاجل ان يسلبهم خفآء الشرك لغاهم وقله تنبههم لان عمر العلم يحيى الاشآء
فى الصدور وقد بجستانى الحديث انه قال الشرك اخفى فى امتى من دبيب النمل وانا احصيه
الامه وفضلها عند الله وقول رسول الله عليه السلام اعطيت امتى سبعين صفا
الله تعالى عدى انى اعتد بعدد كامة اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
صبروا واحتسبوا ولا حلم فال عدى يارب وكيف يكون هذا ولا حلم ولا علم فال اعطاهم من حلمى
وعلمى وقد هذه الاخبار ان هذا السبن الذى نالوه من فضل الله وانحسنه بذبحواطر الشرك فى
صدورهم فلو وحى لهم يخفى ويضعف حتى لا يوثر كونه على العمل كما لا يوثر الذر على الصفا
دبيبها وقد ذكر ما ذكر الله فى يونه شان العبد من الصالحين احدها خلله حتى راى ملك الستة
طافية على الماء آجآء طار فنفضها وطار واطلع بعض الحيتان راسه فنفض منها فخر خلل الله
الى ملاحظه الاشآء التى منها حدث الانسان فقال ربا ارانى كيف يحيى الموتى فقال اكان موقنا بان
الرب يحيى الموتى ولكن احب ان يرى كيفية الاحيآء مطالع ما ابرزانه من بدايته على اعين القلوب
بهذا البصر الذى فى راسه فان هذا البصر يحفظ النفس ويحفظ العلم يحفظ العلم فقال اخر الامه
اولم تؤمن اى لم يطمئن قلبك وهو به اعلم قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فهو طمانينة اخرى بملك
الايمان وهذه طمانينة من الحسن حتى ان العلم الى وعوته كفنة الاحيآء فاجابه الله الى ما سال اكراما له
لانه سال هذه الحاجه عن الحسن حتى ان العلم لا عن الشك وضيق الصدر فاما العبد الاخر فانه توعل
خربة تعالى التى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام فهذا نوع عمر وذلك النوع هذا الحيتر

ويجتر بعظيم هاج ذلك العظيم من العجز والحسرة فوعظه الله بالموت ومن نفسه اراه الاحيآء ولم
يكن من العبد الصالح قوله انى يحيى هذه شك ولكنه تعجب والا عجاب لا يكون الا من الحى الذى لا يموت
سار حسن قال ما ولى الا وهو اعجز وهذا يعلى شيخا بعد ما بشره الملائكة وابقنت وقالت
بعد البشرى ان هذا لشى عجيب ما يكون الملائكة عليها وقالت العجبين من امر الله فهذا الخواطر كانت
فى الصدور فاذا مرت بالهم كان ذلك سهم شرك وهو حجب الاسباب التى ذكرنا يفزعوا الى الله
باعطائهم مفزعا واحفظ عيونهم بالمدره وانكشف الغطآء عن باب العدل لعيون قلوبهم
واحفظ المسلك واحفظ طوايح الملك يحسب هذه الخواطر فى صدورهم راح رسول الله عليه السلام
امنه وبشر عن الله ما اعطاهم وقال الشرك اخفى فى امتى من دبيب النمل وما بشرهم بفضل الله عليهم
الا انه جهلهم على ان يطلبوا ما خفى وكيف يطلبون ما يخفى لخفآء دبيب النمل على الصفا فاذ يبب
النمل على الصفا امر يوجد فلم تخف يعتب هذا القول ابا بكر على ان قال يا ابا بكر اللهم انى
اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان عن
عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ان الكلم
ان يقولوا اما شآء الله وشآء محمد ولكن قولوا ما شآء الله ثم شآء محمد هذا القول وما اشبهه من صغار
الشرك واما كبار الشرك فهو ان يعمل بطاعة الله يريد به غير الله وحدآء الاخاذ المنزلة عنده والارتفاع
عند باعنده وهذا موجود وغلب عليه الجهل واستهواه عدوه حتى اذا فاذا رجع الى يوجد علم انه
لا ملك احد نفعا ولا ضرا دون الله ثم اذا راى له الاسباب تعالى العلى بها فذلك من ضعف اليقين
وغاب عنه ذلك الذى علمه من علم التوحيد فالموحد من اذا راى باعانهم انما يقصدون بذلك
اتخاذ المنزلة عند الخلق لان سعيدها واما المشرك الذى يدل الشرك بالله من دونه فانما يقصد لعبادته
غير حدثنا ابى حدثنا ابو احمد الله قال حدثنا على بن ابرهيم قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن عباده بن نسى
قال الانس شداد بن اوس وهو صلاه وهو يبكى فقلت ما الذى ابكاك يا ابا عبد الرحمن قال حديث سمعته
من رسول الله عليه السلام اذ راسه وجهه امرا سالى فقلت بابى وامى يا رسول الله ما الذى اذرى
قيل وما هو قال جبا ان تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهك قال امر اخوفه على امتى من بعدى قلت وما هو قال الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول
الله ويشرك امتك من بعدك قال ما شدادا اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكنهم
يرآؤن باعمالهم قلت يا رسول الله والرياشرك هو قال نعم قلت فما الشهوة الخفية قال الصبح احدهم
صائما فيعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر قال عبد الواحد فلست الحسن فقلت يا ابا سعيد اخبرنى
عن الرياشرك هو قال نعم اما تقرا من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا قال ابو عبد الله فصاحب هذا يعمل عملا يبتغى به ثوابا من عند الله ويخاف ان يعظم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ع الدنيا وبعضوله الخوارج وفي الاخرة بعظم وبعضوله الخوارج فهذا شركه ولم يشرك شيئا كما سمعت يوجبه
سوى لمن دون الله ملكا في كل شئ فصاحب هذا اول ما بانيا له من الضرر ان يوحي بعله وجهه ويسخي
من الله غدا وهذا من فتنة النفس وروي عن رسول الله عليه السلام انه خرج ذات يوم الى اصحابه
وهم يتناجون وقال ما هذا النجوى قالوا يا رسول الله كنا نتحدث عن فتنة المسيح الدجال وقال الا
اخبركم باعظم فتنة من الدجال رجل يعلم الكلام **رجل الاصل السابع والسبعون والمائة**
حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني قال حدثنا بشر بن بكر التنيسي قال حدثنا سعيد عن ابي الزاهرية عن كثير بن
مرة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض فاوى
الله كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى
الرعية الصبر واذا جارت الولاة فحبطت السماء واذا منعت الزكوة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا
ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة ادخل الكافر قال ابو عبد الله وان الله تعالى اغار على عباده في
ارضه بار بعة القرآن وهو كلامه وعليه طلاوة وبه يهتدوا ويسلكوا طريقهم الى الله وبه اعلامهم
فانه دعاهم فاجابوا وكل داع دعى اجابة والكل اجابة سلوك وسير وبطع مسافة والسلطان وعدله
ظله كي يتمتعوا امامي اليه هم من المهجة والمال والاهل والولد والمؤمن وفيه نوره كي يهتدوا الى خالقه
فيوحدوه ويعبدوه والكعبة وعليها بهاء وفيها رحمته كي يتطهروا بالرحمة التي فيها اذا طافوا فيها
وكي يتهيؤا لملك يعبدوه على الله بتهيأتها فهو آية الاربع غيان العباد والبهم المدفع واذا قصدوا
الله جعلوا نوره مرآة ملوكهم ينظرون فيها الى عجائب ما ابرز من ملكه من لدن عرشه الى الثرى والى
عجائب بدين فيهم والى ملائكته عليهم فاذا هم ذلك الله بقدر ذلك النور الى عظمته وجلاله
وثنائه فاذا به والى جوده وكرمه ولطفه وعطفه عليهم وبرهم وبعظيم منته فامتلأ صدقوا
به علما واسلاس قلوبهم به غنى وقويت اركانهم للسامر بامره وانقادت نفوسهم ذلة وخشعة
وخضعة واستسلم لله ويقروا عين افئدة منهم الى بدين وحكمه واذا قصدوا القرآن جعلوا
بسم الله الرحمن الرحيم علما لعسكر القرآن فان القرآن لمن له جند وعسكر فيه الوان الاسلحة
وآلة الحرب والعدة فيه لمحاربة الهوى والنفس والعدو وبطل مكايدهم وتغلبهم على طريقك الى
الله فانهم يعدوا على طريقك ليصدوك عن السير الى الله ويدعوك الله واجتنبه والعدو وسلطي
حسلا وعنطا من دعوته اياك واجابتك اياه فانه دعاك الى الفوز والى دار السلام وانزل عليك
ملكه وحبا فالعدو والنام وما لهم يريدان تفزيك عنه حتى يسوقك الى بحثه والهوى من جنوده
مهوعلى المعاصي والعدو من ورائه والنفس طيباتة خفيفة بلها آشتاق بكله مدخوله واهيه
فالقرآن عسكر المرسن وجند الله الاعظم فواك به ربك فيه ذكر ربوبيته وبها سطل كيد العدو

وهو

وعلى الشرف البناء كي تفوزوا
بالرحمة التي فيها

ونهيه ذكر الوعد وبه يخادع النفس ويلحظ شقته على موعود الله وفيه ذكر الوعيد وبه يذل النفس
وينقمع وفيه ذكر ابتلاء الفرون وبه يعتبر ويتصور له عواقب الامور وفيه ذكر منن الله واحسانه
ولطائفه بعبيده وبتهم ايا هم فيه تسير القلوب وتدعى الى بذل صغاره له وجماع فالقرآن عسكر
جرار يقطع به بلاد العدو حتى يصل الى دار الله بلاد الموحدين وهي الما من والقرآن مال الله
ع من بله من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى جار الله تابع القرآن من الضلالة عن السلوك الى دار
الما من واجاره من الشقاء والشقاء قرا لعبد من الله والسعادة انذ ساسه الله وبسم الله الرحمن الرحيم
قسم من ربنا انزله عند راس كل سورة بسم لعباده ان هذا الذي وصفتكم ما عبادي في هذه السورة
حوفا في لكم مجمع ما ضمنت في هذه السورة من وعدي ولطفي وبري ثم خص الذي الذي به عظمت
فتنة العباد وهو الرزق فخصه بسر اخر فعال تورث السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فانا
نزل بسم الله الرحمن الرحيم في كتابنا وعلى هذه الامة خصوصا واذا قصدوا الكعبة واذوا
باحيا منه وطافوا به تطفلا وانتجاعا وجدوا بيعة الاسلام الذي دنسوا واخلقوا باستلام
الحجر الذي فيه بعثهم ليوحدوا من اصلاب المسان فاستانفوا هذا الاستلام عبودة الاسلام
واذا قصدوا السلطان ارتبعوا في ظله وسكنوا نفوسهم في المستراح من ذلك الظل فان الظلم
له وهج وحرارة يحرق الجوانح وتطفي الاكباد واذا راى الغنم الظل احست بالماء الروا وبروح الظل
اذ تعتاض السير وصبرته مفزعا فاذا صارت الى الظل مع الظا والعطش الشديد ولم يجد الما
بنفسه على اليبس وجلد الذياب فاستبنت له الظل فاتعدت لمرصد الغنم فاطن العاقل سلك
الغنم ما ذا يكون حالها وما ظنه برب الغنم ما ذا تقول للراعي وعسى ان تقول للراعي اعطك اسلحته و
خراس يطرد الذياب عن هذا المستراح وكف شدد يجري العيون حتى عطشت الغنم فاذا جار فعلى
الرعية الصبر وعليه الاحصى واذا عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وما قوله اذا جارت الولاة
فحبطت السماء معناه انقطاع المطر من السماء الحيوان الذي ينزل من تحت العرش من بحر الرزاق الى السماء
ع الابن ثم من الابن الى السحاب والابن هو مستنقع الما في السماء فاذا اصاب السماء الحبط انقطع
عن الارض انقطر واذا انقطع المطر لم تنبت الارض وان نبت لم تنشد بحوثها وحموها من
ما الحيوان واذا انقطع الحيوان عن الارض عجزت عن الانبات وان الانبات تحركه الحيوان فاذا جارت
الولاة ذهب العدل عن الارض واذا ذهب العدل منعت الحيوان عن ان تعطر فالوالي
فاصل بين الحق والباطل واذا ذهب الفاصل انقطع الرخاء واما قوله اذا منعت الزكوة هلكت المواشي
فان الزكوة تنمي المال والمواشي والنمو من البركة فاذا ارتفعت الزكوة ذهبت البركة عن المال مع الدنس دنس العلائق
وذهبت البركة مع الدنس واذا ارتفعت البركة عن شئ هلك ذلك الشئ ومن النفس سقط واما قوله اذا

ظهر الزنا ظهر الفقر فمن اجل ان الغنا من فضل الله والفضل لاهل الفرج بالله وبعطائه الذي
تحاب الله وبامره وحجته بلسقيان الزوجان على الافراح بالله يوعدهم الله بذلك في بيانه الغنا
من فضله وقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله ثم بين من ان يغنهم وقال من فضله والفضل قبل نفسه ولذلك قال عز وجل اطلب الغنا
في مثل الباءة وتلا هذه الاية فاذا في هذا الفرج الذي هو من اهل العدو والمسافر والغازي
السابق بقلبه على الفرج الذي ندب الله اليه عباده وقال بل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
فاذا آثر الفرج الذي يبتغي العدو على الفرج بفضل الله فهذا الفضل والغنا لمن وجد وان من بدنه
واما قوله اذا احترف الذمه ادخل الكفاطن المؤمن عاهد الله بالوفاء بذمته واذا احترف بعض
العباد فاذا نقض العهد فهو من عمل المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به فينقض العهد
بخلاف الخلل العقد ومن قبل الخلل بذهب عبية الاسلام ويقذف الوهن في قلبه حدثنا
عمر بن عمر قال حدثنا محمد بن وهب الواسطي عن الوليد بن مسلم قال اخبرنا ابن ثوبان عن عبد السلام
عن ثوبان مولى النبي عليه السلام قال سمعت النبي عليه السلام يقول ليتداعين عليكم الامم كما
تداعى الاكلة الى قصعتها قلت يا رسول الله ومن قلة بنا يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل
ولينزعن الله المهابه من صدور عدوكم من صدور عدوكم ولقذفن في قلوبكم الوهن قلت يا رسول الله
ما الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت

الاصل الثامن والسبعون والمائتان

حدثنا محمد بن سنه اربعين ومائتين قال حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا علي بن حجر السعدي
قال حدثنا خلف بن خليفة الواسطي عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود
قال كان رسول الله عليه السلام اذا سجد قال سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فؤادي ابوء بنعمتك
علي وابوء بذنبي هذا ما جنيت على نفسي واغفر لي انه لا يغفر الذنب العظيم الا انت حدثنا
موسى بن هشام الكسكري قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن خلد الحذاء عن ابي العاليه عن عائشة
قالت كان رسول الله عليه السلام يقول في سجوده القرآن بالليل سر الليل سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره بحوله وقوته حدثنا محمد بن محمد بن حسن قال حدثنا حجاج بن نصير عن شعبه عن
ابي اسحق عن بصير بن حرب البصري وكان قد راى رسول الله عليه السلام عن رسول الله عليه السلام
انه كان اذا قرا اسجد سجدة وقرا في سجوده اللهم بستغنك وبستغفرك وكان يسجد ثم حدثنا
عمر بن عمر قال حدثنا سعد بن الحكم عن ابن لهيعه عن خلد بن ابي عمران عن القسم بن محمد عن ابن عمر
قال كان رسول الله عليه السلام يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقيقه وجليله اوله واخره
سره وعلانيته حدثنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا شابه قال حدثنا هشام بن العاز عن سلمة بن موسى

وزيد بن جابر كلاهما عن عائشة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول في سجوده اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك يا عظيم فعلمنا يا رسول الله لما سمعك تقول في سجودك شيئا ما سمعتك تذكر قال وقد علمت
ذلك قالوا نعم قال علميهن وعليهن فان جبريل اوتي ان اكررهن في السجود حدثنا عبد الكريم قال
اخبرنا علي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم التيمي عن عائشه
عن رسول الله عليه السلام نحوه قال ابو عبد الله هذا ما جاء عن رسول الله عليه السلام وما نعلم
انه وقت شيئا في ذلك وهذه الاشياء التي ذكرها كلها ضيع وملق يريد ان يخرج بها الى ربه حاجات
كان سطوعا ما ترا آي له في فقه وبذلك ناجى ربه ثم لمن بعده من الصحابة والتابعين من بعدهم
على حسب ما يرى الى كل واحد منهم في درجته ومقامه من ربه وحدثنا قتيبه بن سعد واسمعيل
ابن نصر قالا حدثنا محمد بن جبيش المكي قال حدثنا حسين بن محمد بن بلال قال قال ابن
جريج ما حسن حدثني جدك عبد الله بن بريدة سمع ابن عباس يقول جاء رجل الى رسول الله عليه
السلام فقال يا رسول الله رايتني هذه الليله فيما يرى النائم كاني اصلي خلف شجره فسجدت فسجدت
الشجره لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا
وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود عليه السلام
قال ابن جريج قال ابن عباس فقرا رسول الله عليه السلام السجده فسجد فسمعته وهو
يقول كما قال الرجل عن قول الشجره وزاد عبد الوارث عن ابان بن بلال عن عائش عن بكر بن عبد الله المزني
عن ابي موسى الاشعري انه غدا على رسول الله عليه السلام فقال اني رايت الليلة في المنام كاني
حديث اكتب سورة ص فلما انتهيت الى السجده نادر القلم من يدي فسجد وسجدت السجره وسجد الصحيفه
وسجدت الدواة فسمعت كل واحدة منهن يقول اللهم اغفر بها ذنبا وحط بها وزرا واحدث
بها شكرا فلما راسك ذكر سجدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وصدق رؤياك ابوبه
من يرقب عندها مغفرة فاسجد يرقب عندها ما ترقب قال ابو عبد الله وقد كان يقال لما يعين
من يرقب في سجدة الهم لم ترى اهل الترا اي في مذاهبهم كلام هناك ويجري فاما ما ترا آي لنا
في كل سجدة من سجود القرآن وهو ما ذكرنا فاما هنا سجاويا ذا الآلة التي فيها السجدة لسم الله الرحمن الرحيم
سجدة سورة الاعراف طابت لهم مناز القربه عندك فتطهر واعن الاستكبار وادعنوا لك
خضوعا بها عاينوا من عظم كبريائك وعن جبروتك في الملكوت فتلقوا عظمتك بالتسبيح و
استكانوا بالسجود لك خشوعا هو ربنا ابدع كلمتك وخلق ما ابدع فطرك وصنع بدائع حكمتك
والمدائن في العوريه والموصوفون في الانجيل باسنختنا من شتلك وفضلك واهديت الى المحسنين

شبكة الألوكة www.alukah.net

منا هذا اماكه وكرامانك رافة وتحننا سجدنا لكك بحظنا من رافتك ورحمتك والقنا بادلانا
سلمانى جلادك وسيبك ومعروفك يا معروفا يا العطايا الجزيله ومحمود اعلى صنايعك الجميلة
سجدة سورة الرعد سجد لكك الحباب طوعا والاعداكرها سجد لكك مخلص الحباب وظلال
الاعداء اذركت رحمتك مخلص الحباب قال السجود وانزعه عن الاعداء الخرس صحايف كك ظلالهم
بالغدو والاصال ليل مع ميل الاظله والافياء اطهرنى لكك الاجرام والاشباح بطهارة قلوبهم نور
النور حصلنا هلنهم السجود لكك ونزهت سجد لكك عن لكك الاجرام النجسة التى تجسيم رجاسة الشرك
وتكن العدو منها فكك الحمد على ما اصطنعت الى والكك الرغبة يا الهى دواما مها على كما جعلتنى
اسجد لكك بجود الحباب طوعا وسلما فاجعلنى فى جمع منقلبى محيايى لكك لكك طوعا وسلما
سجدة سورة النحل لكك يسجد الملائكه وحاشاكرين فى فهم وفعلوا ما امرهم ذلك انكك عرفتهم
من الشهوات وطهرتهم من الآفات ومكنت لهم الزلفات لحاشوكرين فى فهم وفعلوا ما امرهم والمسبوك
بقولك وهم من خشيتك مشفقون فهم عاد كك المكرمون ونحن عبدك المرجومون المحبوبون بالرأفة
ابدا لنا ومن بأس الرجمة اخرجتنا ومن ضعف خلقنا وبا الشهوات ابتليتنا والآفات عرضتنا وعلى
والوعد فى الوجود ابتنا وبحودك ومنك هديتنا وبعظم حظنا منك وسعت علينا واشرعت لكك السبل
لنا وجعلت منا الوانا واحيا با منازل القربة لديك فخوفنا كك مع الشهوات وافعالها مع الوساوس
والخطرات والآفات فارحمنا فانك ان رحمتنا فانك اسعد منا فى العون والنصر والمساعدة ما خير من اشفق
علينا ورحمنا بحجة سورة نبى اسرايل لكك خرت العلماء سجدا وخوفهم ذلك با فهمهم شاهدا
بتلوهم عرصة الوحى وعاينوا نور علم القرية ما هيات الاحباب لكك فى مراتبهم من البر
والوداد فخروا لاذقانهم سجدا مع البكاء والعويل وسبحوا بربهم بتنك واتنوا لوعدك عند تلاوة
وحيك وزادهم بكاؤهم لكك خشوعا لخشعت لكك جوارحهم ان بكاء الخشعة من ان بكاء الخشية
دلكك بانك جعلت للبكى من خشيتك من عاجل الثواب ان يلا جوارحهم فى الدنيا نورا وفى الاخرة
ضحكا فيا حنان بحنن علينا بعطفك ومزدنا علما بقربنا لكك واجعلنا من الشاكرين لكك وتقبلها
منا كما تقبلت من الذين اوتوا العلم من قبلنا بحجة سورة مريم يا خير المنعمين انعم على
النبيين والمهتدين والمجتبين يا بنوع الهداية والجباية بك وصلوا الى محبوبك من الاعمال
وخروا للملاوة آيات الرحمن لكك يسجدا وبكيا لكك خشعة الاحباب واهل الوداد يجد ولم البكا
شوقا الكك بقلبا وطول الحبس عندى بحزن الدنيا ما ودود فلس من لقيتك فى السجن عبدا لقيتنا
فى العبودة كمن لقيتك فى دارك دار السلام حرا ملكا محبورا مسرورا برؤاك جهرا فاكشف الغطا
وتجلت اهل الوداد عن حجب الكبريا والجلال فانبانا عن اجرالهم واخبارهم وحبا ونزيدا

ملك الملوك اذا كرمتنا بالسجود لكك وجعلنا
من المنشة فان الخشية مالم من مكرم

فخرونا على دلكك من بعلهم هذا سجودهم وادعلمتهم فليت شعرى من ابن بكاؤهم وما الذى
ابكاهم وابن اصوات دلكك المنيع وهم اهل صفوتك ونجبا عبدك الهى فسهل لنا السبيل الى ذكرك
نعلهم ظهرا وبطنا وفرحظنا من دلكك رحمتك علينا بحجة سورة الحج سجد لكك الحلوق لخلقه
علوا وسفلا وبرا وفجرا والحجر والمدر والدواب والشجر وكثير من الادميين وكثير حق عليهم العذاب
ومن يهن الله فاله من مكرم ان الله يفعل ما يشاء فلكك الحمد على ما بدا من مشيتك منا وعلى
الرجه التى حرت لنا مشيتك فينا وباكرا مكك اياى الهى فلا تهتنا بعد اذ كرتنا على مغفرتنا وفلة شكرنا
وزلاتنا وجفوتنا وما سلبتنا خيرا ما اولينا ما عظم الرجاء ما احسن البلاء ما اكثر النعماء ما اجزل العطايا
ما اجلل الثنا بحجة سورة الحج بكك آمنا ولكك اسلمنا ولوجهك الكريم البا فى الدارين سجدنا واياك
عبدنا والكك ابتلينا وبنا وفعل الخير قصدنا والفلاح بغينا وامانا والنجاح لدلكك طلبنا فاعتنا
ولا تقطع مددك وعنا تكك عنا وخذ لكك بنواصينا واجعل فيما لديك رغبتنا نور قلوبنا واشرح لنا
صدورنا وحسن اخلاقنا واخم لنا باحسن ما اخم لعبادك الصالحين من اهل دلتنا آمين بحجة
سورة الفرقان للرحمن سجدا لواماه وحدنا وما عبدنا اهلنا وما امرنا من السجود الا تمرنا فالرحمن مولانا
والرحمن خالقنا وبليكنا والرحمن هادينا وناصرنا والرحمن من علينا باسمه الرحمن وفرضه حظنا
وبالرحمه العظمى نلنا من الرحمن حظنا فالله ولينا ومولانا والرحمن احيانا والرحيم اعاننا والقيوم
اوانا فبا اكرم ما مولى وبا اخير معبود وبا احسن خالق وبا اكرم ما لكك نعم علينا معروفك وما ابتدات
من الاحسان وتولت منا ما تولت من اهل رافتك ورحمتك وتعطفت علينا بجودك وكرمك تبارك
اسمك الرحمن ذو الجلال والاكرام علم القرآن وخلق الانسان وعلمه البيان فلكك الحمد والنعماء
ماذا الملك والملكوت ما عز من الجبروت الكك الرغبوت ومنك الرهبوت هدتنا لاسمك الرحمن و
عرفت منه حظنا فاحييت به قلوبنا ونورت به افئدتنا فالفرج الدايم لمن وصل اليوم الى
الرحمن قلبا والسرور والبهجة وقرة العين لمن وصل الصعدا فامن غمرتنى برحمتك العظمى
نزادنى اسمك سرورا ما زادا عداءك نفورا واما نفهم عن اسمك الرحمن جرمان حظهم من الرحمن فلم
تنلهم رحمتك فجهلوا اسمك ولفروا من ذكره وهو الاسم الذى به حبيب القلوب ومكتوابه فى
دارك دار السلام بحجة سورة النمل سجدت لمن يخرج الخبء السموات والارض عالم الخفيات
يحصل ما فى الصدور وما يسلى السرابر لا يخفى عليه حركات جوارحنا ومكنون ضمايرنا وخواطر قلوبنا
وهمم نفوسنا ونوازع الهواجس منا سجدت لله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم يا من على
العرش استوى وعلى الملك احتوى جعل العرش منظرا وملكوت الاحباب عنده ظا النشور
سويلا وفى الثواب والمنال الاسنى مغرقا ما ذا الاسال العلى والاسماء الحسنى فانت رب العرش العظيم

وكيف لا يعظم وهو معاملك للربوبيه ياحي يا قيوم ومن رحمته الواسعه ان جعل العرش العظيم
علو العرش واستوى عليه واستعال على العلي الاعلى باسما هلكل يحوى ومن جبل الوريد الينا اقرب
وادنى هب لنا ما احصيته علينا من اسبغ نعمائه علي السنتنا وتفضل علينا بعفوك ياذا الجود
والافضال امين سجدة سورة من ذل آمنا يا مانك وخرنا لك سجدا سبحانك اللهم وبحمدك
تعالى اسمك الكبير العالي في السموات والارض وانك لغفور الحكيم نبرا اليك من ان تكبر على عظمتك وتفرد
بكبريائك من ان نازع امرك او ان نستنكف بعولنا وحالنا عن امرك او نلجأ الى احد سواك او من الى الملجأ
او ان نعلق قلوبنا من دونك بحبل الا بحبل خضعت رقبتي وكبي باكا ذلت نفسي ولوجهك الكريم الباقي
الدائم وضعت وجهي وبجاهك ارغمت انفي ولعظمتك خرت قامتي ساجدا ولربوبيتك استسلم
مخضعي عبوده ورقا فاحمل مولاي حركاتي ومنقلبي ومثواي لك خالصا وعلى حفوك عطافا
وفاء والعبودة لك قائما ماننا وتقلبي اليك هائما ولا تؤيسني حبيبك احدا ولا على امرك امرا امين
سجدة سورة ص لك خرت ركعا وساجدا منتوبا وغير مغنون مستغفرا تائبا منيبا
واسالك منك علي عبدك داود في عفو حلول الفتنه بان جعلته له السبيل الى التوبه
والاستغفار حتى خر راكعا واناب فغفرت ذلك واعلمنا العباد ان له مع المغفرة لزلفى وحسن
مآب وهدانا في كرمك وفضلك على احبائك موحودا باجواد وانت به معروف وما انهضتنا
هذا الخير من صنعك به الا لك رجيب عبيدك واملتهم ما اولتنه من معروفك لا لانفسنا
المنوطون ولا تحجبنا الخطاؤن وليأس المذنبون سجدة سورة حم سبحت لك من عندك
فلم يلحقهم سآمة ولا فتور ذلك بانك وربنا متهم وعن سبهم من اشغال النفوس والفتهم
من الوساوس والآفات وخلقتنا لموضع رحمة مع المشهات والآفات سبورنا اسباب البلا
ولزمة العضاضة فعوذ بك ان نستكبر عن عبادتك او ربع بانسنا عن التجود لك والهجاء بين
يديك سلما نمن رام عزا فانا له بالتذلل لك وكيف لا نعز من استصب لك خاضعا والى نيته من
يديك عبوده وتسلما الهي لو كان لنفوس عمر واحدة لحق لي ان انتهبها بين يديك واجودها كلها
عليك وكيف وانا هي واحدة وكيف لا اجودها عليك وانا نلتها من عندك وكيف لا اجودها
وانا ساتنيها لترحمها وتكنفها وتحوطها وتغذوها برافتك لتصلح لجوارك غدا والمصير
اليك فانك في قرد وس الجنان نوم الرياء فنك اعوذ من جراحة نفسي وحرمانها على حفوك
يا اكرم دايع وماخوذ مجاب بسجدة سورة النجم لك سجدنا وبه اماك عبدنا وبامرك امنا ربنا
وحق ان نسجد لك هنا ومولانا خلصنا من رياب هم من نطفه هم من علقه في ظلمات ثلاث في بطن
الامهات والارحام والمشيمات ثم اخرجتنا الى محل الابدان والاسجان ودار السباو والمفاد

وعرضتنا للبلايا والرزايا وعطم الاخطار وفتن دار الغرور وكدا العدو وامور الغيب
في سبيلك ياذا العلى والعلو والرفعه دعوتنا الى دار السلام وانذرتنا سجون الاعداء
ومننت علينا من الاحباب وانهم العواقب علينا من امور ما من ذا رحمنا ان لم ترحمنا ومن ذا
نغفرنا ان لم تغفرلنا ومن ذا يكشف ضرنا ان لم تكشف ياخير مدعو واكرم مسؤل يا ارحم
المذنبين تفضل علينا بعفوك آمين سجدة سورة اذا السماء انشقت الحمن والشفاء احاط
بهم مولاي فاستكبر واعز بحدك وفوز الحظ منك بالهم الهي فتعظموا عن الاذعان بك وجعلوا
معك الها مغترين بغير العدو فلا الا استحاتك وكيف يسجدون اذا موى عليهم القران
وهم المطرودون من بابك نادوا من مكان بعدا فانا نسجد لك احبابك واهل رافتك ورحمتك
والمدلون عليهم بذلك فرتهم وفوز حظهم منك ونورت قلوبهم بالسراج المنير وحشت
صدورهم لعظم آلائك واحييت قلوبهم بك وصلت حبلهم بحبلك فكما تلوا آياتك فذكروك
ذكر الصفا فرموا بانفسهم الكدر فزادوا الوجه هم اسرعوا الى ذلك وتنسموا روح القربة
وسكنوا بلطائف مقالك ظلال الشوق الكدر منهم وتلقوا امرك بالعاهم من بذلك مترضين لك
واحملني ممن تقرضك وترضى عنه باخير المقصودين سجدة سورة اقرا باسم ربك لك
سجدنا وباسيادي وسالك يعلمنا ويفرسنا بين يديك لعنا فصدا للاقتراب منك مولانا فعد
انزلنا في وحيك علمنا ان اتقوا الله واسعوا اليه الوسيله ثم قل لنبيك واسجد واقترب
له بالسجود الى القربة سبيلا فمن ذا اسعى القرب منك مولاي الا من رحمته وقربته فعد افتقربت
نعلي والفا نفسي بين يديك ناميلا لنفضك وطمعا فيما جئت عبيدك الاصل التاسع والسبعون
والامان حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا محمد بن سلمة عن الجعفي قال حدثني ابن وهب قال حيوة عن
ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما فتانا في القبر فقال
عمر الخطاب ايؤذ الناس في قبورهم يا رسول الله فقال نعم كهيئة الدوم فقال عمر ففي فيه الحجر قال ابو عبد
الله وقد فسرنا هذا الحديث في الجزء الثاني من كتاب النوادر وذكرنا الاصل السادس والعشرين ولكن يقتضي هذه
المسئلة نكتة لم نرها على تفسيرها وكذلك انا سئلنا ما سبب هذه الفتنة في القبر وقد انقطع العبودة
عند خروج الروح الى الله موحدا والكشف الغطاء فاجرج ذلك عندنا والله اعلم ان الله تعالى من
على الموحدين بمعرفته ولوحيده وكذلك من فضله ورحمته فضاعوا وآلاؤه وجرم وما فضله ورحمته
تضاعوا اعداؤه وكان بعث الرسول بعد الرسول الى الامم وكان المنوط عليه لومن به ويتبع الرسول حتى يتعهد
ويعبد مع الرسول واخايب كذب الرسول ويتخذ من دون الله وليا فيعبده وكان مهلهم حتى
يزهم الايمان ثم اذا لم يومنوا بعث عليهم عذابا فدمرهم بشيء قرنا اخر وبعث رسولا وكان هذا

وغاب الافزون عن فضله

سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال تعالى من بلاه عند ما قص نبأ نوح ثم ابرهيم وعاد وثمود و
شعيب وموسى وفرعون ثم قال فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من
قال ه اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا ثم بعد الله محمدا عليه السلام
رسولا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكان من رحمته ان اعطى محمدا عليه السلام السيف بدل
العذاب الذي كان ياتي الامم بغته فيهلكهم كي يخوفهم بالسيف حتى يدخلوا في الاسلام طوعا وكرها
ثم اذا مرنهم على الكاره في الدين على شريعة الاسلام انقادوا واطاعوا وزال عنهم الغش والدغل
ومنهم من امرنه بالنفاق فيهلك الله ان مار يستدرجه الله ذلك عليهم وكان المنافقون يخالطون المسلمين
في مناكحهم وموارثهم ومغازيهم ومعاملاتهم والنفاق في البلد لم يكن في الامم قبل لكن نفاق
وخوفوا بالسيف ه اتاكان يصدر بوحي يكذبه انه لم يكن هناك تخويف بالسيف فكان المكذبون يجهرون بالتكذيب
حتى يامرهم عذاب الله بغتة فلما جاء هذه الامة وابتدا السيف دخلوا في الدين طوعا وكرها فاتاهم
الابتلاء في البر ليطهر نبي الله المطيع في الحين الذي اتاه قبله الاسلام وتلقى الحوار عند
السؤال ويوزن مكرمته وفضله ويضل الله الظالم الذي كان نبع النفاق في ايام الحسن فهذا عندنا
سبب فناء البر والحين والحين ما حدثنا به محمد بن زنبور المكي قال حدثنا ابوبكر بن عياش عن الاعمش عن
ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله عليه السلام هذه الامة هذه الامة تبتلى في قبورها فاشار رسول الله
عليه السلام الى هذه الامة خصوصا دون سائر الامم فانما ابتلوا بالسؤال ليميز الله الخبيث من الطيب
فيثبت الله الحين الذي اتاه ويضل الله الظالم وقال في بعض ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
وقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فكان اولئك الذين من قبلهم فتنوا بالشريعة حتى يظهر من
قبله صدقا واما فتنة القبور فانما قال رسول الله عليه السلام هذه الامة تبتلى في قبورها دليل
على انهم المخصوصون بالسؤال للنفاق الذي كان في هذه الامة من اجل السيف قال وبفضل الله
الظالمين ثم قال ويفعل الله ما يشاء يا ولي عندنا والله اعلم ان من سنته ان يرفع مريبه اهواله
عن السؤال وهم الصديقون والشهداء وروى عن رسول الله عليه السلام انه قال له ما بال
الشهداء لا يفتنون في قبورهم فقال كفى ببارقة السيوف على رؤسهم فتنة حدثنا ملك محمد بن يحيى
المروزي قال اخبرنا علي بن الحسن قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ابن جريج عن محمد الفزاري
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد قال قال رجل يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في
قبورهم الا الشهداء قال كفى ببارقة السيف على راسه فتنة معناه انه لو كان في قبره الا المفتونين لفتنا وكان

اذا التقى الزحفان وبرقت السيوف اذا شهرها من شان المنافق الفرار والروغان ومن شان
المومن البذل والتسليم لله نفسا وهيهات حمية الله والتعصب لاعلاء كلمة الله فهذا ما اطهر
صلى الله على محمد بن حسن بن الحوت والحمد لله على ما اذا كان الشهداء لا يفتنون
والصالحون اجل خطرا واحرى ان لا يفتنوا لانه المتقدم ذكره في الحين بان على الشهداء لعلة لكن لهم عسى
ان يعرض فيه الحجر بعد ما قال رسول الله عليه السلام ان عقله يرد عليه وعلة اخرى ممن هو اهل منكر
لا يفتن اتت به الاخبار عن رسول الله عليه السلام من غير وجه منهم عبادة بن الصامت وسلمان
الفارسي وغيرهما انه قال من مات مرابطا وفي فتنة القبر وغدي برزقه وريح عليه من الجنة وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من مات يوم الجمعة او ليلتها وفي فتنة القبر حدثنا ملك ابو علي به
عبد الله بن محمد بن عبد الله الرماحي قال اخبرنا بشر بن عمر قال حدثنا هشام بن سعد عن سعد بن ابي هلال
عن ربيعة بن سيف الاسكندراني عن عياش بن عبيه الفهري عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله عليه
قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال اخبرنا علي
ابن الحسن قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا هشام بن الغاز قال حدثني مكحول عن سلمان الفارسي
قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من مات مرابطا في سبيل الله اجري من فتنة القبر وجرى على صالح
عمله الذي كان يعمل الى يوم القيامة وروى هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال اخبرني ابو عمرة
ان روح المخزومي العاصي بن عبد الرحمن قال حدثنا سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر مثله قال المرابط يدبر نفسه ويحبسها وصيرها حبسا لله في سبيله لمحاربة اعداء الله فاذا
مات على هذا فهذا ظهر صدق ما اضمر في فتنة القبر فمن مات يوم الجمعة فهذا لكشف الغطاء عن
عباد الله لان يوم الجمعة لا سبيل لهم عليه ولا يوكل بها ملك ولا للشيطان في الناس ما يعمل في سائر الايام
فاذا امضى الله عبدا من عبيده وافاه يوم الجمعة كان في ذلك دليل سعادته وحسن مآبه عند
الله فيوم الجمعة يوم الله الذي خلق فيه آدم وذريته ويومه الذي يجمع فيه الساعة فيمن يجمع من
الاحباب والاعداء آو يومه الذي يدعوهم الى زيارته في داره عند فلم يكن ليعطي بما نعله بركة هذا
اليوم وما اضمن هذا اليوم من عظائم الرجاء لمن كتب له السعادة عند ملك الموت عند فتنة القبر
قال ه ملك هذا الانسان او سبب فتنة القبر انما هو ليميز المنافق من المومن هناك في البرزخ من قبل ان
من ه يلقى الله ان كلا الصنفين قد صلى عليها وفعل بهما سنة الموتى من النبيين والمرسلين من الغسل
والتكفين والصلوة عليها فامتحنا بالسؤال الهناك المنافق بسوء سريرته ادرى الله ستر الله عليه فتنة
بحرمة ما اظهر من المنطوق بالحسنى وقال لا اله الا الله محمد رسول الله فاوجب له في الظاهر جريه فلم
يهتك في الدنيا ستر كريما ومجد احرى اذا وضع في قبره امتحنه بالسؤال ليظهر نفاقه في البرزخ قبل

ان يعوم العامه حتى يكون العبد هو الذى يهلك ستر نفسه يعوله والله حتى ستر الله
ستر العبد حتى يكون هو الذى يهلك ستر فاضله عن العول كما كان فى الرياضة فى الستر
ظالما لنفسه وتيب الصادق برحمته السابه له وما من عبده فرد عبده عقله وروحه وعليه
بالله واطلو لسانه وتجح نفسه وروى قلبه حتى يطو يوفان حظه من الله ولم ياخذه الحشر والملك
لعله بالله الذى اكرمه بذلك العلم فاتوا هم على الاجابة واسرعهم جوابا اوفرهم حظا من العلم
بالله فالسحان فى القبر ما استطعا العبودة مكرمة للموحد المنون عليه بالتوحيد كما من الله عليه
بالبيان فى الدنيا فلم يزغ نفسه هواه ولم يعدوه فكذلك بيته فى وبين وكما اسلى عدة من المومنين
ع ادى العدو بالسل وانواع العذاب فلم يرى كوا دينهم ولم يحبوا الى الموت بالله وذلك البيان كان
لهم ع البيوت ان ذلك العمول تردّ عليهم التى بمارز قهم الله البيان وروى عن سفيان الثورى انه جاء
فى الخبر انه عدما سال له من ربك يو فعل السطان عليه فسئل له ونسى الى نفسه فعولا انا
فطلبنا تحسو هذا فوجدنا فى الخبار عن رسول الله عليه السلام انه كان يعول عند دفن الميت اللهم
اجره من السطان حدثنا مالك صالح بن محمد عن حماد بن عبد الرحمن قال حدثنا ادريس بن صبيح
ح وروى عن سعد بن المسيب قال حضرت عبد الله بن عمر فى جنازة فلما وضعها فى اللحد قال بسم الله
وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله فلما اخذ فى تسوية اللبن على اللحد قال اللهم اجره من السطان
ومن عذاب القبر ومن عذاب النار فلما سوى اللبن عليها قام حتى اذا فرغ من عمر انشا سمعته من رسول الله عليه
السلام امر شيا قلته من رايك قال لم اذن لقائد على القول بل سمعته من رسول الله عليه السلام
وروى محمد بن مسافل عن ابو فليح عن رجل من اهل عن عبد الله بن مطيع عن عبد الله بن محمد بن
ابرهيم ان النبى عليه السلام توفى فاخرج به فخرج رسول الله عليه السلام امشى اما مه سريرة ثم
دخل البيت فلما راه رسول الله عليه السلام قد وضع فى القبر فاضت عيناه فلما راى ذلك اصحابه
بكوا حتى ارتفعت اصواتهم ثم اقبل ابو بكر فقال يا رسول الله نبكى وانت تنهى عن البكا فقال يا ابا بكر
تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول الا ما يسخط الرب ثم دفن فقال رسول الله عليه السلام اما من
احد يدنا بنا الا نطهره بما ابرهيم فاتى بماء فاتى به فرش على قبر ابرهيم ثم وضع يده اليمنى على
بين من عند راسه فقال خسم عليك يا الله من السطان الرجيم حدثنا الى قوله الله قال حدثنا ابو يوم
عن سفيان قال حدثنا عمرو بن مرة عن خيثمة قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت ان يقولوا يا اسم
الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اجره من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن شر
السطان الرجيم الاصل الثمانون والمايان حدثنا عمر قال حدثنا نعيم بن حماد

عن عبد الوهاب الثقفى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة بن اوس السدوسى عن عبد
الله بحر وقال قال رسول الله عليه السلام لن يومن عبد حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال ابو عبد
الله قال الدى حاء به رسول الله عليه السلام عن الله هو العبوده التى بها خلقوا قال الله تعالى وما
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال لكم اسد ربكم الا الله هو فالوكل شى ما عبدوا والعبودة
فى تركها الهوى واتباع ما جاء به فكل امر اجمعت فيه هذه الخصال الست فقد استكمل العبودة الحق
والصواب والعدل والصدق والادب والبها، فاذا وفع امرك الى الله وقد اجمعت فيه هذه الست
ليق فاذا الق قبل وقبله اذا عرض على الله فاذا نظر اليه قبله الان وما اخر يقتله فهو موضوع
ع الخزان الى يوم القيمه حتى يحاسب ويحصل ما فى الصدور واصفا منها قبل هناك وفى الموصف
ربه قال له فاوصف لنا امرا واحدا يجمع فيه هذه الخصال قال رجل صلى ركعتين ع وطلوع
الشمس ابوى وقد دعته امه فلم يجبها فالصلوة حتى ولس بصواع هذا الوقت فلم تصبه الصواب
الا ترى ان خرج الراهب حين امه فناداته وهو يصلى فصوعته فعال يا رب صلاة وامه
فلم يجبها وجيئ الام ودعت عليه فعال اللهم اريه المومسات فابت ان احاط جماعة لصوعته
لغوبها فاتين اوه ولهايوه وقالوا ان استشاهن ولدن من زنا وزعمانه منك فبسم ضاحكا لما
علم من دعوة امه وصلى وركعتين ثم قال اروني هذا الولد بجانبه فعال لذلك المولود من ابوك
فعال المولود فقال الراعى فندم الصوء على ذلك واعتذر واله وقالوا نبنى صوعك من الذهب
والفضة وقال لا اعيدوها كما كانت فعال رسول الله عليه السلام لو كان خرج الراهب فتنها
عالم العلم ان اجابته امه خير من عبادة ربه حدثنا سفيان بن وكيع قال اخبرنا روح بن عباده عن
شعبه عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت اصلى
فمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى فلم آته حتى صليت ثم اتيته فعال ما منعك ان تاتينى
الم تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لاعلمك اعظم
سورة فى القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله عليه السلام ليخرج فذكرت فقال الحمد لله رب
العالمين وهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته حدثنا صالح بن محمد وصالح بن عبد الله
قال اخبرنا القاسم العمرى عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله عليه السلام خرج
على ابى بن كعب وهو يصلى فسلم النبى عليه السلام فالتفت الى ولم يجبه ثم صلى اتى وخفف ثم انصرف
الى النبى فعال النبى عليه السلام ما منعك ان تجيبنى اذ دعوتك فعال يا رسول الله كنت فى الصلوة فعال
الم تجد فيما اوحى الى ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى يا رسول الله لا اعود
ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل الله فى التورية ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن

المؤسسة القاهرة
اهاب ان اقوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سئلها فال نعم يا رسول الله فال ابى سلمة رجوا ان لا يخرج من هذا الباب حتى يعلمها فاخذ النبى عليه السلام بحذيفى واما انتبطا به فخافه ان يبلغ الباب قبل ان يحدثنى فلما بلغ يا رسول الله سالها السور الى وعدنى فال كيف تقرأ فى الصلوة فقرأ ام القرآن فقال والذى نفسى بيده ما انزلت التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها انها السبع من المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته فال ابو عبد الله فاصل هذا الحديث عن ابى هريرة رواه عن ابى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الهروى انه قال الحديث فال فلما يا رسول الله ما السورة التى وعدتنى فلما روى ابو هريرة عن ابى عن رسول الله عليه السلام حدثنا سنان بن وكيع فال حدثنا ابو اسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة عن ابى بن كعب فال يا رسول الله عليه السلام ما فى التوراة ولا فى الانجيل مثل ام الكتاب وهى السبع المثانى وهى مقسومة بينى وبين عبدى ولعبدى ما سال وروى ابن المبارك عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابى عبيدة بن حذيفة عن ابيه انه كان باعدا مع ابى موسى الاشعرى فاتاه رجل فقال له ان اخذ سيفى فجاهد ابتغى وجه الله حتى اقتل بين انا فال ابو الحنه فال حذيفة اسمعهم الرجل ما تقول وافهمه ما تعول له فال ما فلت فال اراك ان انا اخذ سيفى فجاهدت ابتغى وجه الله حتى اقتل بين انا فال ابو الحنه فال حذيفة اسمعهم الرجل ما تعول وافهمه ما تعول له فال ابو موسى وضرب صدر ما تزال تاتينا بشئ ما نلاى ما هو يم فال للرجل كيف فلت فال اراك ان اخذت سيفى فجاهدت به ابتغى وجه الله حتى اقتل انا فعال الاشعرى ولست ادرى ما تقول لك غير ذلك فعال حذيفة والله لقد ظن الدار اكثر من كذا وكذا كلهم يقول ما فال هذا ولكن ان اخذ سيفك فجاهد ابتغى وجه الله فاصبت الحق وقتل واسعليه فانت فى الجنه ومن اخطا الحق ولم يوفقه الله للخير وفال الاشعرى صدق فال ابو عبد الله فهذا حولم يصب به طريق الجنة الهروى ان رسول الله عليه السلام لو نص او امر بشئ فتقل عليه فتوجه نحو جزء من جزائر البحر لبعد الله فيها فاصابه ما اصابه وعوتب باعوبه فيحتاج العبد الى الحق وفى الحق الصواب وفى الصواب العدل وفى العدل الصدق وفى الصدق الادب وفى الادب البهاء فاما الحق فكل امر رضى الله به واما الصواب فكل امر رضى الله لك فى ذلك الوقت واما العدل فان تكون فلبك فى اصابة الحق والعمل به لا تميل النفس تريديه الرياء فتكون عند الله جائرة فلا وقف فلبك بالعمل على سبيل الاستواء واما الصدق فى العدل فان ترى بعين قلبه الى موضع المشاهدة والمستقر ان الله ناظر اليه فى فعله هذا وانه شاهده فاما الادب فان تضع كل شئ من الحق كان موضعه فى موضع السبق سبقه وفى موضع المبادرة مبادرته وفى موضع السرعة سرعته وفى اوان العمل اوانه واما البهاء فوقاره وسكينته وزينه وطلاوته وليقه وحسنه

فالحق من المعرفة والاصابة من الهدى والعدل من الحلال والصدق من الخشية والادب من العمل الصالح فى البصيرة والبهاء من الحجة فمثل ذلك مثل نور منسوج حوهرى محكم منقوش بالنور هو الحق والجوهرى الهدى والمحكم من الحلال والمنقش من البهاء الاصل الاصل والثانون والمائة حدثنا صالح بن محمد والجارود بن معاذ وابو طالب الهروى فالوا حدثنا عبد المجد بن عبد العزيز بن ابى رواد عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمى عن ابى الدرداء فال كان رسول الله عليه السلام اذا بلغه عن رجل شدة عبادة سال كيف عقله فان قالوا بلغ ذلك فال ان بلغ ذكر النبى عليه السلام عن رجل من اصحابه شدة عبادة واجتهاد سال كيف عقله فالوا ليس بشئ فال ان بلغ صاحبكم حسن ظنون حدثنا ابو وجه الله فال اخبرنا جندل بن والو الكوفى فال حدثنا عبد الله بن عمر والرقى عن نافع عن ابن عمر فال فال رسول الله عليه السلام ابغضكم الى الله تعالى اسلام رجل تعلموا ما عنده عقله فال ابو عبد الله والعمل خلوق مخلوق من نور البهاء منسوب من الموحدين من هذا الوجه موضوع فى دماغه واساته وشعاعه ومعقله فى الصدر من معنى الفؤاد وهو مدبر لهم وزاجر وامر ومقدر ومميز ومزين ومبصر ودليل بها فيه عرف ربه وبه علم ربوبيته وبه نظر الى بديع خلقه ومن اظهر الخلق من ملكه وعجائب صنعه وبه عرف جواهر الامور من اعراض الدرر والدنايا وبه نهض الى ربه وذلك النهوض اسمه على لسنة الخلوقية من قوله تاءينوا اى انهض نهض واتانا ينهض بعصاه والفاء ههنا نه اخلع عن مكانه فهمته وقصدته وهى النهوض عن سكنه فهم القلوب بنظر الى الله بنور العمول التى لها فالعلى وادر حظه من العمل الذى قسم له ربه وبين القسم تفاوت فاما تفاوت الرسل والانبياء ومن دونهم من الموحدين فى منازل الدين وروح رضوان الجنان غذا اسفاضل العمول والعبادة والاجتهاد فمنها من باب النفس ما هو وبال على صاحبه لان باب النفس هى الهوى الذى حذرنا اتباعه فى التنزيل فعال وان سبيل الهوى مضلك عن سبيل الله واذا كانت العبادة والاجتهاد فيها مخرجها من باب العمل اسمها الامر وصفت العبادة وفيها الجهد لان الجهد من ضيق النفس وعسرها والهوى يضوامرها فاعلم وهى ذا لها معسر عسر ذان تكن خلالها وقفرها وتزاحم شهواتها فى الجوف وقعرها سكن النفس فاذا جاء العمل وغلب الهوى ارتد الهوى فهقرى وذل وخمد سلطانه وعند ذلك سكن النفس واستقر عن التذبذب والطيش ووجد الصلب قرارا فى مستقره لان الصلب يعلو فى موضعه بعزيمة كالرجل باذنبه او كمثل جبل بسلاسله فاذا تحرك النفس وجاء هبوب الهوى لجاش النفس ودارها دوران الرحى تذبذب الصلب واذا كان العمل فى الصلب غالبا للهوى فالهوى مقصى مدحور ذليل والعلم امر مؤتمر عدلك اما انه ولا يستعمل جارحه الا بما دبر له العقل ورتق ونسج

سبيله ولذلك كان رسول الله عليه السلام اذا سمع بعبادة رجل سأل عن عقله واذا كان العقل مغلوبا كان العلم اسير الهوى والنفس ولن احمد في العبادة نعامة عبادته خطأ يجهله كما فعل جريج الراهب حتى نادته امه وهو في صومعته في صلوته فقال يارب صلاتي واماه فاختار الصلوة ولم يجبها ثم نادته الثانية اللهم لا ترمه بالمومسات فقال رسول الله عليه السلام فلو دعت ان ينشأ بهن لافتتن وقال لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه من عبادة ربه وكان من امر ما كان فعرف بجهله وهواه لما آثر صلوته على اجابة امه فتلك عبادة المفتونين حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي قال حدثنا مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو قال حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن ذباب عن سليم ابي هبيرة عن رسول الله عليه السلام انما جريج الراهب كان سعد الله في صومعته زمن بني اسرائيل وكانت امه تأتيه فتناديه وهو يصلي فتقطع صلوته وتكلمها فاتته يوما فجعلت تناديه ياجريج فجعل لا يكلمها ولا يقطع صلوته ويقول يارب امي وصلوتي فكلمها فلما رأت انه لا يجيبها قالت اللهم ان جريج يسمع كلامي ولا يريد ان يكلمني فلا تمته حتى ينظر في اعين المومسات قال وكانت راعية وراع يأوي الى ديره فوقعت بها الراعية فحملت وكان لها قدرة بعظمون الزنى اعظاما شديدا فلما ولدت اخذها اهل القرية فقالوا ممن حبلت فقالت من جريج الراهب نزل فوقع في مخدعة فاتاه قومه فنادوه ياجريج فجعل يصلي فلما رأى ذلك قومه جزعوا مما صنعوا به وقالوا له دعنا نبني لك صومعتك من ذهب وفضة قال لا اعيدوها على ما كانت فعادت له قومه لم ضحكت وبكت نريد ما نريد بك من المثلة والشتم قال اركب دعوة والدتي ان لا اموت حتى انظر في اعين المومسات فقال رسول الله عليه السلام والذي نفسي بيده لو دعت الله ان يجعله خنزيرا لفعل ولكنها دعت ان ينظر فنظر قال مجاهد وكان المولود احد الثلاثة الذين تكلموا في المهد حدثنا ابرهيم بن المسلم الهذلي قال حدثنا الحكم بن الزمان البكري قال حدثني ليث بن سعد قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب الفهري عن ابيه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابة امه من عبادة ربه وروى ليث عن نافع قال مطرنا ليلة بكة مطرا شديدا في ليلة مظلمة فقال ابن عمر يا نافع اذهب فانظر هل ترى في الطواف احدا فذهبت فوجدت ابن الزبير يطوف بهم صلى عند المقام ركعتين فلما سجد هاب السجل وطفا على رأسه فجئت فاخبرت ابن عمر بذلك فقال هذه عبادة مفتونين الاصل الثاني والثمانون والمائتان حدثنا ابي رحمه الله

قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا سلمة بن حباب قال اخبرنا كثير بن عبد الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له تحت العرش لقرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة تقول لكني بك كم سمعت هذا الحديث قال منذ ستون سنة قلت لي ان عندك قال تسعون سنة قال ابو عبد الله فظهر القرآن يحاج الطالمين اهل التخليط وبطن القرآن يحاج المسلمين من ظاهر القرآن اهل البهتان وباطن القرآن اهل الغرف وهم السابقون عباد الرحمن فاما يحاج المسلمين اهل الهوى فاما موالاة الامور ومنها من يحكم على مجاهدة منهم لنفسهم فاهل الجهد لا يعدلون على صفة الامور وانما سموهم مع كدود النفس وضيقها وعسرها وتردادها ونكدها وطبلغون حمالون الامور على الصفا وانما سلك حقائق الامور الصافة السابقون الذين عتقوا من رق النفوس فهم احرار كرماء واعلك عبدا تقيا كما قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل فلا عبدا تقيا ولا حرا كريما فالمتصدق على سبيل العدل وهو في جهد عظيم معلول بعرى الطاعات يحتضن بالهدب من الامور والاعتزال مخافة السقوط في باطن القرآن يحاجهم حتى يسم عليهم الحجة حتى يطبعوا في منازل السابقين الصديقين فاولئك صادقون وهؤلاء سابقون صديقون ان القرآن نزل بامرهم فالسابق يأتمر بالامر معبودة لله ورقا للرب وينتهي عن النهي اعظاما لجلال الله وخشوعا لعظمة الله وخضوعا لمدبر الله فاعرض عنه لمراض الله والقرآن نزل لوعد ووعيد فالوعد ذوان والوعيد في سجنه فاذا مر بذكر دار حث اليها للقائه في داره والنظر اليه واذا مر بذكر سجنه اشفى صدره من اعدائه لما اعد الله لهم لانه كان امامه الدنيا مالم قلبه ويجار مرارة ما يلقون من الجراة على ربهم في العظائم والقرآن نزل باخبار القرون قبله فراى بعضهم الى ولاية الاعداء ففرح بنصرة الاولياء وشمت بنقمة الاعداء والقرآن نزل بضروب الامثال وقلبه مرآة قد عاين بعضها قلبه ما وصف لهم فكانه شاهدهم عليه وهو في الامثال ما شاهد قلبه فزاده ايمانا مع ايمانهم والقرآن نزل بذكر ما خرج من الآية وانبأ ما في الملكوت فرتع قلبه في رياض المحبة بذكر تلك الآية فاذا قرأ سورة والقرآن المجد واشباهها من السور وما وصف من ذكر السموات والارضين وهوله اقلم سطروا الى الآية فوهم كيف بنيناها وزينا ها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج مما ينصرف وذكرى لكل عبد منيب الى قوله رزقا للعباد الى اخر الآية علم فيه بحجة الآية والقرآن نزل لحجج الدامغة الباطل على اعدائه فقوى بها وازداد بصرا والقرآن نزل اللطائف وعلائم الرأفة والمحبة للعباد فازداد بالله علما ومنازل العباد منه معرفة والقرآن نزل لمحض الوحدانية وعلم البدو والرجعة فلها

على كل شئ سواه وانفرد بعلمها فريضته وهذه صفة السابقين اعنهم الى الله شاخصة
ولديه مراقبة واحكامه منقادة مسلمة والمتصدق خلوص جسم ما دكرنا ما تم تابلام
على جهاد والى مخافة العواب وبنا هي عن النهي مخافه العقاب ونفسه شهوانية نسلة
في الامهار بطنة عن المسارعة في الخيرات متحلة امثال الاوامر جموحة في تحلية وهي الجمة
بالوعيد فالوان صاحبها متمسك بعنانها على الدوام على ذلك اركض به في ميدان الخاسرين
واذا مر بذكر الجنان حن الى نعيمها والى اعدها للعمال فمن ذلك الحنين نخف الاعمال الله
واذا مر بذكر الوعيد ذبل وتحيى وانقبض عن الامور مخافة الهلكة فيها فهو معتقل وحلا في
واذا مر بذكر الغرور فانما يسمع اخبار يوم فلا مضوا الحفظ منها شيأ واذا مر بذكر
اخبار الملوك وعلم من ذلك مقدار اهل الوحدة لانه لم يتكشف له الغطاء فالملك الخاوز
سمعه واما اللطائف لوداد فهو لغنج وكيف يلذ بلطف عنى لان الجهد فلا وحشه
والتعب والنصب فلا وقده ونفسه فلا خنقته بسوء اخلاقه وضيق صدره فمن اين يعرف
اللطائف وأنى له الوداد وهو لم ينل الحبل صعلوبه انما نال الخشية فتعلوها ليصدق
من نفسه قوله بفعله **الاصل الثالث والثمانون والمائتان** حدثنا عمر
العبدي قال حدثنا سعد بن ابي مريم قال حدثنا سليمان بن سعد قال حدثني زيان بن فائد
عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن رسول الله عليه السلام انه كان يعول الا اخبركم عن
وصية نوح ابنه حين حضره الموت قال الذي ذاهبت لك اربع كلمات فمن ما السموات والارض
ومن اقل كلمات دخولا على الله واخر كلمات خروجا من عنده ولو وزن به اعمال بني آدم
لوزنتهن فاعمل بهن واستمسك حتى بلغني ان نوحا سبحان الله وبحمده وقال لا اله الا الله والله
اكبر والذي نفس نوح بيده لو ان السموات والارض وما فيهن وما تحتهن وزن هذه الكلمات
لوزنتهن قال ابو عبد الله فنعم الواهب ونعم الموهوب له هذا نوح راس
المرسلين صلى الله عليهم اوصى ابنه عند وفاته وخروجه من الدنيا صبيا الوصية هبة
لكون ملكا ولم يكون ملكا الا من مالك فكانه دل هذه الكلمة من قول نوح اني وهبتك
اي هذه الكلمات قد وهبت لي فانا واهب لك من حيل ان تزول ملك الهية مني بمزايلة الروح
الجسد ومزايلة العقل العلل والروح حتى ترثه انت دون سائر الورثة لان الورثة انما
يرثون ميراث الدنيا يحكم اهل الدنيا واولاد الرسل انما يرثون ابا هم ميراث النبوة بحكم
الله الرباني وذلك قوله ووورث سليمن داود فانا ورث منه بخلافة الخليفة وقال زكريا
هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة فهذا الوارث هو سام بن نوح فما ورث

ع الخبر وهو ابو العرب والعجم المجاورين للعرب واما حام فهو ابو الحبشه والهند والسند واما
يافث فهو ابو الترك والسقالبة وكان هو وولده الثلثة ممن ركبوا السفينة معه واسمع كنعان الابن
الرابع وحال بينهما الموج وكان من المغرقين حدثنا ابي رحمه الله عن احمد بن يونس عن اسمعيل بن
عياش عن يحيى بن سعد عن سعد بن المسيب قال ولد نوح ثلثة سام وحام ويافث فاما ولد سام العرب
وفارس الروم وهو ابو آخير وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث الترك والسقالبة
ويأجوج ومأجوج ابوه قال وقال مسلم هو آخر ما اصاب هذا الربع يعني ما السموات والارض وما
فيهن ان استغلق السموات والارض وما فيهن بالحق وليجزي كل نفس بما كسبت وهو لا يظلمون وهو سبحانه
الباعث بالحق الوفاء تعالى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانا نطالب الله سبحانه
السامع هذه الكلمات الاربع حتى يرضى الحق فالسموات والارض وما فيهن مسخرات للاذن
لهذه الاربع هذا الادنى بما له سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مطيعا فالله سبحانه هذه
الاربع بهذا الصفة التي وصفنا كان ولي هذه الكلمات وكان ولي الله وبه تقوم السموات
والارض وما فيهن وما اصار في الوزن انقل من السموات والارض وما فيهن وما فيهن من اعمال
بني آدم وان هذه الكلمات عمادها اعمال فيا لتسبيح يطهر الاعمال ويا لتحميد يحط اثقال النعم بالمهلل
سبل الطاعات وبالتكبير يرفع وتنال الهنيات فاما قوله اوصى ابنه بخير وخير ما خرج عن
الله وان هذه الكلمات رؤس الكلام واثناؤه ومهمن على سائر الكلام فالمنان هو على الملك يوم يعرض الجنود ويدين الملك بمعنى الله امور الرعية من اذن الرعية فمن
ما اخرجوا من عنده كان الدين مع الامناء وضدها خوارج الرعية على ابدهم واحكام امورهم
معهم وخروجهن الى الرعية بعضا، خوارجهم وقبولهم بمعاذيرهم ونوال اعطاياهم لكذلك هذه
الكلمات يدخلون على الله يوم يعرض الاعمال اثنين وخمسين بمنزلة الاعمال بعد ذلك على الرب
يعرضون على الله من كمه الاعمال ونوعها من هو الامناء اسهلوا لهم بالصدق واذا خرجت
الاعمال بقوا هو آخر عند الوفي المعصرات وتصعيد الاعمال وسوال الابواب والثناء وتزكية الاعمال
وتقويه النفوس ومداد القلوب فهن المساذنات للاعمال والمسهلات لسبل الاعمال والشفعاء
والمزينات لمن على طريق العرض بما ظي الملك ملك الرحمة وملك العظمة وملك السلطان وملك
البهجة وملك الجمال وملك الجلال وملك البهاء فهذه الكلمات تطرق للاعمال ملك الملك
ويسهل السبل وتشفع وبزين وهن تفرع الباب ومثل ذلك مثل ملك اصبح يعرض عليه الرعية
فاحصى الرعية على باب الملك فاول من يدخل عليه الوجوه وسراة الرعية والمخصوصون بالوسائل
فاذا دخلوا عليه وهم في المجلس واذنا هم من نفسه واهلهم محل الامناء والخاصة فاما هم فمن

وهم الفارس والروم
ويأجوج ومأجوج هم

الكلمات هم

عباده هم

وعلا ووفى آية لطيفة هذه الاربع
ونزاهتهن وقد سمين من قام
من الادميين

النبات ج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلمهم سبل ومنهم يعبل واياهم يسعف بالحوائج ومن اجلهم ياذن لهم وعلى ولاة مائتي كل
واحد منهم على الرعيه وينشر على طاعتهم الملك وصدورهم ووفاقهم ونصحهم سبل الملك على
هذه الرعيه وسمع منهم ويمضي حوائجهم ويجزل عطاياهم فهو آه ونور الرعيه فهذا مثل هذه
الكلمات ثم للعالمين هذا درجات سنا وت ومثل ذلك مثل هذا الملك يجتمع بابه هو آه الوفود الذين
وصفنا فهم اقرا من يدخلون عليه كاذكر بادا وا وجوههم عند الملك احسنهم هيئة واعظمهم
واعذبهم منطقا وافصحهم لسانا واصبحهم وجها واطهرهم خلقا وانقاهم زيا وسمتا وانقاهم
ثيابا واوصدهم شيا وافهمهم عنه اشارة واوعاهم علما فالحظ كل الحظ والوفاز كل الوفاز
في الحظ والاجابه كل الاجابه بنعم والاسعاف كل الاسعاف بالحوائج لمن ملك هذه صفته من بين
الوفاد وملك لك هذه الكلمات وقد وعتها القلوب ووعت معانيها الصدور وزينتها العقول
وفازت القلوب واشرقت انوارها في الروعات وبين اودية الافكار وعلى بصائر النفوس واسماع
هو اجس الاحلام من كان قلبه واعيا النور والله الاعظم وصدره مشرقا بملكك النور وعين فواده
مكشوفة الغطاء عن زينه العمل وبهائه فلسلوك اتوازه خلال الروعات واحسنها لها بصائر
النفوس واذن اسماع الهواجس واحسنها من نور الحق فانا نخرج الكلام الى الله من بين هذه
الاشياء فهذا الحراله فنه جواهر الله فانا نصعد الى الله جواهر وبلاغاتها وبالها من بحر فوق البحر
اعلم يا امان ملك الجواهر لا يحجز عن علم انا ها جميع الحلو والله قابل ما انا ها فاحببت الله من ذا الملك
سنا وبرحرارته ونوره وشعله ومن يحصيها من العبد ويعلم كنهها الا محبوبه الذي سبق
له كل شيء وله كل شيء الحب الذي وضعه في العبد بالحب الذي عند الله للعبد من خرجت منه
هذه الكلمات من حبه من بحر من غوصه فاخذ هذه الكلمات منه على الله كن اقول من يدخلن
ثم يعرض اعماله بعد دخولهن وكل على انا نمضي ثوابه هذا الحب الذي انا صارت هذه الكلمات وجيهة
عند الله هذه الاشياء التي وصفنا وانا نال هذه الاشياء بل هذه الاشياء وبل به حب العبد الله وبات
ذلك الحب الله لعباده ومن كان قلبه خاليا من جميع ما وصفنا الا انه مومن بهذه الكلمات قد
تضمن بوحدة نفس هذه الكلمات وعلمها ومعرفتها فهو مقرها ناطوطها ناسعرا القلب
ملك الموحد والايمان داخلا قلبه عز انوارها وحسنوا منها فانا نصعد الى الله انه بتلك
الكلمات واسعال صدك يا امان ملك الكلمات من قول سبحان الله ما حسنوا السين وما حسنوا الباء
وما حسنوا الحا وما حسنوا الالف وما حسنوا النون ومن قوله الحمد ما حسنوا كل حرف منه وما علمه
الله لعبده والحمد فان نفس الكلمه حمد والالف والله والام ملحسان وما حسنوا حرف الهلل
وما حسنوا الها وما حسنوا الوهية الله وما جرى بابن لا والا والا هو لام والف والله الف

ولام مضاعفة والف فبلا نفي وبالا اثبت فعين براقه سبوح الله ملذكه لهذه الاحسان فالموحد
في هذه الكلمات على ثلثه اصناف صنف هذه الكلمات تخرج من بوحيده وصنف اخر يخرج هذه الكلمات
من بوحيد مع علم نوراني معرى وصنف اخر يخرج منه من بوحيد مع الكشاف الغطاء عن معادن
الحروف وملاحظه ملك الحروف في المعادن وملاحظه حشو الحروف المعادن وذلك نور
الفريده

الاصل الرابع والثمانون والمائتان حدثنا علي بن حجر السعدي قال حدثنا الوليد
قال الموثري عن الزهري عن عروة عن عائشه قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى في البيت
كسرة ملقاة فمشى اليها فرفعها ومسحها وقال يا عائشة احسني مجاورة نعم الله فقلت ما نفرة
من زوجه وكادت ترجع الهمها قال ابو عبد الله فراس نعم الدين نور الموحد معرفة بالغلب وشهادة
باللسان ان لا اله الا الله وراس نعم الدنيا هذا الجسد الذي قالب لهذه النعمة النائقه للنعم وان الله
تعالى انعم عليك بنور التوحيد حتى عرفته ثم وضع قرا فليك بيدرا من انوار بتريا فيها نور المعرفة
وانعم عليك بهذا القالب الجسد ووضع حوله وبدوا لسانه بدورا لها بالنطوبلك حتى صير التصوت
كما وذرو الجهنه في المنطق وبها هو فقط فاما دخل هذه الكلمات من فاها على هذه الهيئة فانها
تكون كلمته من الله قربا ودنوا ووسيله وجواز قولا ونوالا عطيه على هذه الهيئة وملك على قدر
منه واعتبر هذا المثل الذي ضربناه لك بدا من شان الملوك والسراة المقدمين في الماخن والله
تعالى ولك الامثال يضربها للناس وما يعقلها الا العالمون والغائص من بحر الله هذه الكلمات هو
عبد قد طالع مقاسم الكلمات كيف انسم على امور العباد في موضع المسير على العرش وطالع حكمه
الخالق لحروف الكلمات في ملك الملك وطالع ما في حشو كل حرف منه في البدا فهو اذا نظر فاحظ
المسم فوجه ملاحظته بكل كلمة من معدنها الذي عدن فيه هذه الكلمه الى المعدن الذي منه
جرى الى العبد وكل كلمة لها نوبة من الامور والافعال والتسبيح فمنزله من الهواجس والخواطر يكشف
عن الحيه وصنع الصانع والمهلهل يرى عن العلانو والكبرى بثبت التوبة له عن الزوال فعن فواده
تدوم دوران لسان حتى تسم الحظات الكلمات على الامور فلاحظ الهواجس وملاحظ النعم
وملاحظ الشكر وملاحظ الزوال فمدمل لحظاته كاستدل دوران لسانه من كلمة الى كلمه فملاحظ
شمل لحظته للهواجس من الهواجس الى النعم ومن النعم الى الشكر ومن الشكر الى الزوال واخراعلا
هذا طالع هذا كله وطالع حكمة الخالق لحروف الكلمات وولي ملك الحكمه وصولها وهو لطف اللطف
وهو ملاحظ بنور اللطف حكمة الخالق واخراعلا منه طالع ما في حشو كل حرف منه بيد راس
نعم الدنيا بتريا فيها هذا الجسد وامن بحسن مجاورة نعم هذا من حسن المجاورة مع نور المعرفة ان
تذكر كل شيء سواه وان لا تر عليه احدا وان لا تعرض لشيا به مسا ر النفس ولا ملهنك الهوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الوله الى الله في كل حالاتك وحسن مجاورة نعم الجسد ان استعمل جارحة من جوارحك الآله له
وبرضاه **الاصل الخامس والثمانون والمائتان** حدثنا محمد بن سنه اربعين وثلثمائه قال
حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا الي قال اخبرنا الحاني قال اخبرنا حسان بن علي عن محمد بن عبيد
الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلبت اذن احدكم
فلم يصل علي النبي حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبيد الملك
المغربي قال كنا مع المغربي بن حكيم فضرب اذن رجل من الموم وقال المغربي انه كان يقال اذا ضرب
اذن العبد فان الله سبحانه يذكره فليذكر الله او فليحسن ذكر الله قال ابو عبد الله فالارواح حية ذات
طهارة ونزاهة ولها سمع وبصر وبصرها مصل بصر العين ولها سطوع في الجو تجول وتحوم
تصعد الى الله الى معادها الذي بدئت فاذا تخلص من اشغال النفس اذكر من امر الله ما تعجز عنه
البشرية فيها الاترى الى مولد سلمان الفارسي كيف كانت باحارث قال ومن ان عرفتني قال عرف روحي
روحك وكذلك قال وليس لهم مرد روى عن رسول الله عليه السلام انه قال ان الارواح لسلاق
في الهوآء واحدها من صاحبه على مسيرة يوم وليلة وان الارواح خلف بيت الاجساد بالنعام
فمنام كالنيام الخيل ثم هي جنود مجندة فاذا التقوا تعارفوا فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
فهذا كله من رسول الله عليه السلام دلنا انها مشغوله بالنفس وشهواتها لم ورد التعجب على
صاحبها من درك الاشياء ولكنها تدنست بالبسير من اثواب اللذات وتكدرت بما شربت من كاس
حب الدنيا وخالط الهوآء والماء بخار من صفاته واخلاطه ونزقه وغلظ بخار النفس وفار
بالحظ العظيم وبالكاس الاوفى وان رسول الله عليه السلام لما قبض قال له الى ان يا رسول الله قال
الى السدرة المنتهى فلكل رسول في السماء مستقر اذا قبض فلآدم السماء الدنيا وليحيى وعيسى السماء
الثانيه وليوسف السماء الثالثه ولادريس السماء الرابعه ولهرون السماء الخامسه ولموسى السماء
السادسه ولابرهيم السماء السابعه ولمحمد عليهم السلام السدرة المنتهى سال الله عند الحجاب فهو
سمع هناك سال الله امته في كل يوم لكل صنف فلمستهام فتين التوبه وللمتابين التبات و
للمستضعفين الاخلاص ولاهل الصدق الوفآء وللصديقين وفاره الحظ ولذلك ما روى
عن رسول الله عليه السلام انه قال حسوتي خير لكم وموتي خير لكم حدثنا مالك صالح بن محمد قال
حدثنا زافر بن سليمان عن كثير بن حنيس عن عباد عن انس بن مالك قال قال رسول الله عليه السلام
انا في الكم مكان صدوحي واذا مت فما رسول اذا مت قال انا اذا نادى في قبري اثنتي عشرة
حتى سمع في الصور النخه الاولى ثم انا اذا دعي بحياة حتى سمع في الصور النخه الثانيه وطنين
الاذن من قبل الروح انه تحدثه بصر وخفته وطهارته وحنونه وسطوعه الى المقام ادرك

وبين سوآء رسول الله بيان الله له شانا وذكر الله اياه بخير فرجع الى اصله المملوك فراسه وعلمه بذلك
الخير والبشرى فطلقت الاذن لصوت زجته وماجا به من الخير والذكر قال فلما صلى على النبي عليه
السلام انه ذكر عند الله في ذلك الوقت وطلب له منه شانا فاستوجب منه الصلوة لكون فيه
اداة حقه وهذا وما اشبهه مكون بان الموحدين من ولاد ادم وكذلك العطاس هو في ذلك الوقت
ذكر من الله للملك الروح بخير فاسبح الروح وسطع نوره فلذلك الصوت من سطوعه ولذلك سمي
عطاسا وانما كلمتان مستعملتان في نوع من العاطس وسطع فلذلك ان يقال عطس واما من فعل
ذلك ادم عليه السلام اما اسد فيه الروح واسهى منتهاه وخلص اليه ذلك الضوء في ذلك اللحم
والدم عزى وذكر بخير فازدهر وسطع نوره كالمسور وربما عزى وروى عن رسول الله عليه السلام انه قال
العطاس من الله وقال من حدث نفسه بعطاس فعطس فهو حق ان ذكر وحمد الله للارواح فلما
سمع صاحبه الاحقا ولذلك وجب للمسلم على المسلم حق التشميت لانه ظهر عليه اثر نعمة الله في ذلك
الوقت بالذكر وروى انه قال يا داود ان سمعت عاطسا من ورا سبعة ابحر فاذكرني **الاصل**
السادس والثمانون والمائتان حدثنا مدية بن سعد قال حدثنا الحسين قال اخبرنا وهب
عن عطاء بن ميسرة السلولي عن عبد الله بن ضمرة قال قال رسول الله عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله او معلم او متعلم حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا ابو هم السلمي عن رجل عن عطاء
ابن ميسرة السلولي عن عبد الله بن ضمرة عن ابي هريرة عن رسول الله عليه السلام نحو ما ذكر قتيبة في
حديثه ابا هريرة قال ابو عبد الله فالدنيا هي هذه الدار التي دون ارضها الهواء وبين الجبل قاف واحيط
عليها بالجبل وبلكه دار اخرى مهيا اخر وهذه اولى قال الله تعالى في سبا وان لنا للاخرة والاولى
وسمت هذه دنيا لانها ادنى الى الملك قال الاخر تعقب هذه اذا ذهبت هذه جات تلك فلذلك اسمها عاقبة
لانها تعقب هذه قال الله تعالى والعاقبة للمتقين وسمت هذه عاجلة لانها عجلت وبلكه آجلة لانها
اجلت وهي هذه الدار زينة وحسن وفي بلكه الدار زينة وحسن فزينة هذه الدار اصلها من بلكه
الدار ولكنها نبتت ونشأت من ارض هذه ذهبها وفضتها وجواهرها ومياهها وانهارها و
راجينها وطيبها والوانها ونعمها وحسن هذه من الروح المركب هذا العالم الذي هو اللحم
والدم والعظم والعصب والعرق والشهوة واللذة في هذا العالب واصل الشهوة من الفرج و
اصل اللذة من الذهن واصل العالب من تراب والحسوة مسكنها في الروح والروح مسكنه في
الدماغ ثم هو منتشر في جميع الجسد واصله معلوق الوتين عرق العلب مسدود هناك وفذلك
العرق نياط العلب والنفس مسكنها في البطن ثم هي منتشرة في جميع الجسد واصلها مسدود هذا
العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعلمها من الذهن فهذه الزينة والحسوة التي في النفس يستعمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا العالب فما كان من عمل العين خرج الى العين وما كان من عمل المنطق خرج الى اللسان وما كان
من عمل البد خرج الى البد وما كان من عمل الرجل خرج الى الرجل وما كان من عمل البطن خرج الى المخلى
وما كان من عمل الفرج خرج الى الفرج فهو حق هذه الاعمال اعمال الجوارح السبع من الفرج الذى
العلم ومن الزينه والحلى التى فى النفس واذا حزن العلم فى بدن النفس وانطفأ نار الشهوة وتعطلت
الجوارح عن العمل وسكنت الحركات واذا فرح العلم هاجت النفس فصارت قوية طرية وانارت نيران
الشهوات واستعملت الجوارح كلها فاما استعمال الجارحه التى يحبها فالفرح راس ممال اعمال الجوارح
والعلم سبب لهذا الفرح فاذا حبى العلم بالله ففرح بشئ من زينة الدنيا تراى ملك النور للذى
فى قلبه وملك الحلى الى العلم صنع الله فى ملك الزينه وخلقه لها ورحمته فيها ورافته على عباده
ملك فعلها من ربه واستبشر بها وصار ذلك الفرح لله وربطه بالحمد لله واضمر على الطاعه شكرا
لله واطهارا لعلمه ما فى العلم ان هذا الى من الله حتى يأخذ ذلك الفرح بجامع قلبه وبهما لصدق من
ذلك الفرح وينتشى سلطان ذلك الفرح من صدره فى جميع جوارحه وذهب كسله ويقوا عزمه
وتجدد نيته وتطيب نفسه فهذا عبد صادق لله شاكر لله واذا هاج الفرح ملك الزينه من قلبه
وكان قلبه محجوبا عن الله وصدره مظلما بغيوم الهوى ودخان الشهوات وبين الذهب لصورة الى
لعينى فوآده فى صدره صنع الله فى ملك الزينه وخلقه لها ورحمته فيها ورافته على عبده فجا
الهوى يكبى والنفس يعلوها وتجبرها وصار الفرح للنفس والمرح ما الدنيا ولذآته والاشكال
والاضداد لياطن سلك الزينه الاضداد وبا هى بها الاشكال فطهر الفساد من الجوارح وخرج البشار
من الجسد كل سنة من معدنها من قلة الرجعه وقله الرافة وقله المبالاة وترك النصيحه وظهرت
الغلاظه والبيوسة والغلظه والقسوة وتمادى الحاصل حتى صارت الجوارح الى الغش والمكر
والخداعات والى افعال الجسد الى سوء الثنات والمعاصى حتى خرج الى المزعنة والتجبر كما على
قدره يسمعون نعم الله ويسلدون سلك الزينة وملك اللذات فرحا واشرا وبطرا فى هيئة اهل الكفر
بالله والجحود له فبدين الآن ان اصل هذا الامر كله من الفرح فمن هذا ان تصرف هذا الفرح
منه الى الله فى كل عمل وفى كل امر دينا ودنيا تنور قلبه والا بعد وقع فى الوبال فان كان فرحه فى
امر الدنيا اشر وبطر وهلك وان كان فى امر الاخره اعجب وكبر وصار مرائيا فمن صرف ذلك الى
الله لم يزد داره الا خشوعا وخضوعا وحيا وخجلا ودعاه ذلك الى شكر تحميد جوارحه
وذلك حفظ الجوارح السبع على امر الله وامامه فرائض الله والعباد وحقوق الله ومن لم يقدر
على ذلك سباه فرحه وصار سبيا من سبى النفوس واذا مال النفس الفرح كان نهاية زوال متغلب
وجد كنزا واموالا جمة فاحتوى عليها وهو فيها فهم من اجمع الله من الغواه حتى صاروا اعوانه

واباعه فخرج سلك القوة على امير البلد وعلى الحاصى وسجنه والحاصى فى الوثاق فى السجن
والخارجى بارؤس البلاد وسافان تلك له امير المؤمنين بلد وجيش وكنى وعدد فضة وان تركه
تخذ وتعدد هذا من فهذا شان العلم النفس وعلاجه الله عباده فى بلده فى بصة قارون
قوله ان الفرح ان الله لا يحب الفرحين ومال وفرحوا بالحيوه الدنيا وما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متا
ومال بل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فذلك على الفرح بفضله الحلى
عن الفرح بجمعه فان فرح الجمع هلاك الدين والبلد وفرح الفضل والرحمه نور يدل الى الله لان كل
من فرح لشئ اقبل عليه وطلبه فاذا راى الله من عبد اقبالا على هذه الدنيا الدنية وعلى هذه
الشهوات الردية اعرض عنه وزوها عليه حتى يكون همة دنياه وهمته شهوات نفسه وطلبه
العلو فيها حتى يضاد قضية الله وبدينى تقطع كما عرض خاب عن الله وخسى الدنيا والاخرة فاذا
راى اقباله على ربه صنع له جسما وهيا له ما يسر به نوال العاجل والاجل وسعادة الدارين
حدثنا محمد بن صرف الناسى قال اخبرنا محمد بن بشر العبدى عن حنيف بن العلاء خلف زهدم عن
اسمعيل بن عبد الله عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله عليه السلام تفرغوا من
هموم الدنيا ما استطعتم فما اقبل عبد بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المومنين نحو قلبه
بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع قال ابو عبد الله فاذا نظر الله الى عبد بالرحمة
وقلبه ماسور فى اسار النفس امده من عنده ثم اذا صار الله المدد تاب وتاب الله عليه ومن توبة
الله على العبد اقباله عليه فاذا اقبل عليه تلظت جمرة الهمان فى القلب فتوردت انهار الخيرات
وابنعت كما تنور دسا تين الدنيا وينبع انهارها اذا ظهر البحر فاذا وجد القلب هذه القوة اقبل
على النفس بالزجر لها بسلطان قوى حتى قمعها من زلة ماضى بنا له المثل بذلك ان هذا الخارجى اذا
سمع ان جيش امير المومنين قد اقبلوا هاربين من الكوفة ويخلى عنها وخرج الحاصى من السجن وصعد
منبر المدينة واحتوشته الجنود وتحولوا حوله والكنوز التى حازها من مال امير المومنين وجنده قبل
الخارجى بحاربه فان لا الخارجى يحاربه ويساعد قلبه لا قلبه والحاصى خائف مع هذا الجند لما
امن بيانه وانقراضه فهو مشغول بالحراسة لحرس جنده ونفسه ويسال امير المومنين زيادة
مدد ملازم المدد حتى اذا امد بغاية المدد اخذ اسيرا ويكون الخارجى يدفظ الى كيف المدد
يعلم انه قد اتاه وامير المومنين قد القى بيده سلما واسلم وتابع على يدى امير المومنين عنده
ياس الحاصى ويرتبع فى بلاده ويفرغ بصلاح امور البلد وامور امير المومنين فهذا صفة
العالب اذا يا احتاج الى محاربة النفس ومجاهدتها فى كل امر فلا يزال كذلك ويزاد مددا وهو له
ما منها مع ذلك المدد ان يثب وثبة من زوايا جوفه فيأخذ بمكر كما العظم من ان يوصف

رؤس اهل البلاد

ع

ووكله الهمام

وينورونه

من ع

وتصدر

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى اذا تجلى لعبده شأن الملكوت واشرف فى صدره انوارها فامتلأ صدره اجلالا لله وعظمته فسلطان الجلال يستأسر النفس ويسبيها ويالعظمه يروعها فاما ان ياخذها سلك الغوص فحبسها حتى تموت تحت العلب غما واما ان يلقى بيدها سلما وذعنا للعلب ويصير له منصتا فى يدى العلب كالاسير حتى اذا وجد ملك الملذات التى وردت على العلب من الملكوت من ملك العطا فاعتصم بالعلب وتركت لذاتها الفانية اللذيذة فعند ها وصل العبد الى الدار العبودة ثم للعبودة شأن اعظم من هذا فوضع فى هذا القالب الحس والحس فى الروح والنفس فاما ركان احدها ارضية والاخرى سماوية ووضع فى هذا القالب الرحمه فى موضع والرافه فى موضع والعلم فى موضع والعمل فى موضع والحفظ فى موضع والمهمه فى موضع والشهوة فى موضع والقوة فى موضع والفرح فى موضع والحزن فى موضع والرضى فى موضع والسخط فى موضع والغضب فى موضع والحياء فى موضع والهوى فى موضع والحب فى موضع والبغض فى موضع والنور فى موضع والظلمة فى موضع والكبر فى موضع والعظمه فى موضع والسلطان فى موضع والعجلة فى موضع والصبر فى موضع والغنا فى موضع والفقر فى موضع والحاجة فى موضع والسكنه فى موضع والوقار فى موضع والتؤدة فى موضع والاناية فى موضع وهذه الاشيا لا يدرك الا بالاسم ولا ياخذ الحواس ولكن يعرف بعلامة من بين هذه الاشيا كل شئ بعمله الذى يظهر منه ويشهر به والاسم الذى سميت بها ووضع فيه الذهن وهو مفتوح على الحمل ومعلنه فى الصلد وهو واكى شئ فى الحسد واحده وادركه للاشيا بالذهن يدرك على هذه الاشيا التى وصفنا ماذا يعمل الحمق وماذا يعمل الرافه وماذا يعمل الرحمه وماذا يعمل العلم وماذا يعمل الحفظ وماذا يعمل القوة وماذا يعمل الفرح فهى كلها غايبة عن حواسك لانها بالمس يدرك لا يبصر بعين ولا يذاق طعم ولا يشم انف ولا يسمع اذن واصل هذه التى فنك كلها من عند رب العالمين ما عطاك الحيوة من حمقه والرحمة من رحمته والرافة من رافته والعلم من علمه وكل شئ من هذه الاشيا هو عبده التى فيك هى كلها مخلوقه وكل شئ من هذه الاشيا التى هى مخلوقه والتى يلوح ابرزها صفة لنفسه وهى انوار نوره فالحمق ونور الرحمه ونور الرافة ونور الفرح ونور الرضا ونور الكبر ونور العظمة ونور السلطان ونور الغنا ونور الصبر وهى كلها انوار كل نور صار ملكا على حدته ومن كل ملك منه خرج ذلك الشئ الذى ظهر به الخلق وهذا كله خرج من ملك الاعظم من ملك الملك من باب القدرة من الوحدانيه فهو واحد فرد احد فرد عن الصفات فلما صار عنها فالصفات ابرزها للعباد ليجرى من ملك الانوار الى العباد ما نظهر على اجسادهم

وعلى دنانيهم من خلق الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والمياه وما فى السما والارض وما جرى خلق هذه الاشيا المخلوقات من ملك الانوار ام كشف الغطا عن قلوب الاسما والسما والارض والاصنا انوار الصفات حتى عاشر بعين الفئدة فى ملك الصدور والانار صنعه فى جميع الاشيا فى كل نملة وذرة ونعوضه وحياته وما جاء من خلقه من الفئدة والعقبا والاسلان والثعلبان وفى كل شئ لجم من الارض فملك الوانها وطعومها وصفاديرها وحرها وبردها وحياتها وسمها فهم صيرة لملك الانوار التى هى صفات اسما، بحروف مؤلفة فكون اسم ملك الصفة لدرة السنة بملك كى اذا اشرق الصفات على قلوب السما والسما والاصنا دارت لسنهم ملك الحروف نطقا من ملك الصدور المشرقة فيها ملك الانوار حتى يخرج من السنتهم فى الارض غايبه عن العيون فاذا دخل الهوا السما، انشر الانوار ودوران ملك السنة فصارت كالبر والخاطف الخاريماتها، فهذا السموات نورا الى العرش حتى يفض الملك ملكه اعنها فى صفوفها حيا ما قالوا يوم الخصام حين قال للملا جاعل فى الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما، وابرزوا افعالهم فقالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال الله اعلم ما لا تعلمون لنظهر ملك الانوار الى السموات العلى ما علم الله فى الغيب منهم لما هى خارج من السنتهم وافواههم من النور الذى جرى من معدنه وملائكته وبى كرمهم وفضل ملك الانوار على سايى الانوار وبى كرمهم ان هذه الانوار خرجت من باب الرحمه من بين الشهوات والهوى والحمق خرجت منكم من جوانى النورانية لسرها هوى وشهوة وحمق وسوسة عدو فضا لك يعلموز جت الله هذا الادمى وكرامته له فكل ما طوا با يديه ولسانه من معدن نوره وعلى حسب ذلك يفتح فى السموات الى العرش وهذا الصفا التى جان عن الله فى السنبل وفى حديث الرسول عليه السلام هى للعباد ومن اجلهم لعامل العاملا من هذه الصفات هم الباطن الذى لا يدرك ولا كيفنه له فالحمق ههنا فى الروح والنفس والجسد عالما فاذا خرجا بى العالم حمقا وحيوة الاخرى فى كل شئ منه فكل شئ منه حتى من قرنه الى قدمه كل شعرة وكل ظفر حتى تحمقه وذلك اذا شئ مواما، الحمق بباب الحكمة مالا الله تعالى وان الدار الاخرة الحى الحيوان لو كانوا يعلمون اخرجه على باب فعالان لسلوع الغاية فى المكنى والموفى كقوله رحمان ورحيم وعريان وعارى والعريان بمشى والعارى بساب خلق كقول النابغة حتى اضل شعرة انك عاريا خلقا ثيابى على حرق نظن لى الظنونا فالذى يشرى ما الحيوان فى الاخرة جلد اللذن والنعم كل شعرة منه على حدتها ونعوى على نعيم الجنة نعوى ملك الحمق جميع ما فى هذه الدار التى يلبست دنيا كله ذلك متاع هذه الحيوة والمتاع المنفعه والملفه قال الله تعالى زين للناس حبا الشهوات من النسا والبنين الى قوله ذلك متاع الحيوة الدنيا ثم قال اعلموا انما الحيوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدنيا لعب ولهو وزينة وتناخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ثم صرب المثل بالغيث اعجب الكفار نباتهم ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فالاخلصا ما على الارض زينة لها لأبتليهم أيهم احسن عملا أي شيء جعل هذا فعال للبلوهم الحسن عملا ثم ضرب المثل فقال أيا مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض ثم قال في اخره والله يدعو الى دار السلام ثم قال الا ابنكم بخير من ذلكم ثم بين ذلك الخير بما هو فقال جنات تجري من تحتها الانهار ثم بين من هم فقال للذين اتقوا والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار فاما صار الدنيا ملعونة مذمومة من اجل انها غرت النفوس بمعبها وزينتها ولذاتها والشهوة واللذة في النفوس فانها ذات الحس طعم للنفس استهته ولذت فالت عن العبودة الى هوى النفس وانما جعلها زينة في نفوس العباد واعطى من ذلك الزينة العدو ليوسوس بذلك الزينة وبما زين لها ذلك الزينة التي وضعها الله في العباد حبتها وشهوتها ليبلوهم ايهم احسن عملا في هذه الزينة استودع الله فيما اعطاه من الزينة ويشكر عليها او يكفر كما قال سليمان عليه السلام حين قال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال الذي عنده علم من الكتاب وهو اسم الله الاعظم انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده اي السرير قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم اكفر اي هذا الذي اعطاني على ما امر وعليه واعطى ما لم اعط فاتيته الا في برهة ما اعطى ليبلو أأشكر فاعطاها اعطاه من نفسه على ما به من خوف والحسد فالكفر النعمة هذه الاشياء انما غرت المفتونين الذين لها ناولها من الدنيا عن عوضهم عن يد بر الله ويقدن وسيأتيه الخبر ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فوضع الله الدنيا مع زينتها وشهوتها وحلتنا فيها لنختبرها واحل وامر ونهى افترض واسقط فمن انهى عن الحرمان وادى الفرائض وتناول من الدنيا بعيدا بدنا ولها لمانه اخذها على الحاجة ومن السبيل الذي احلها له فقد خرج من الامر وسرى من عار الدنيا وان تناول شهوة ونهمة في غفلة عن الله فقد اخذ الدنيا الملعونة وصار الى هذه المرتبة التي تبوأ من عارها وذمها وبالها الا من وصل الى الله فلم يفطن على بليه وخشيته في صلاته وذكره دام على بليه لم يتناول من الدنيا شيئا الا تعبدا لانه انما اباح له ذلك لترتيه جسده ليقوا جسده على عبوديه وجد منه فهو زاهد في كل شيء تناوله من الدنيا زاهد في عمره لانه مشتاق الى ربه والمشتاق لا يرى بالحيوة والمتناول من الدنيا على العبودة تماما خذها الا من اجله وان ما اخذها منه فانما يسئلها عن الله وهو باخذها شاكر وباخذها من اجله عبد فان اعطاه منها شيئا عفوا تناوله منه ومن اجله وان اعطاه

الذين يقولون ربنا انا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار

بسعيه وكده وهو هدر في سبيل التسعي والكدوح في المطالب وهو في ذلك يرى ان الله ما ذا رجح له من هذا السعي من فضله يسعيه منه وهذا فدرى من الدنيا واما ما سوى هذه الطبقة فقد رجحهم الدنيا فملك دنيا مذمومة وانما وقع الذم عليها من اجل فعل العباد واما الذي يأخذ هو آخر فليس هذه دنيا مذمومة وانما هو رزق ومعاش وتزود يأخذ العبد من سواه ليعود بخلاف منه انه خلقه للاخرة وجعل هذه الاشياء كلها سخرا وهو يأخذ من السخر للخدمة والاخر يأخذ من هذه السخر لقضاء الشهوة والنهمة ليفرج بها اما ام الحيوة ليلهيه ذلك الفرج عن الله وتوريه الغفلة حتى يهاج منه الكبر وينظر الى نفسه وهيئته وما اعطي من الدنيا على الاستدراج بعجبه ذلك العجب فيتأخر الناس وذلك الكبر يسفه على الحلو حتى يصير طالبا للعز والعلو والشرف على الحلو فيحقر من دونه ويناطحا شاكاله حسدا وبغيا فالغنى والحسد يصير عبودته للهوى وهو عبد بطنه عبد فرجه عبد هواه فلذلك لعن رسول الله حتى قال لعن عبد الدينار وعبد الدرهم ثم قال يئس العبد عبد نسي البلاء والمنتهى يئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى يئس العبد عبد اعتدى وبغى ونسي الجبار الاعلى يئس العبد عبد هوى يضله يئس العبد عبد طمع يعوده يئس العبد عبد يختل الدنيا بدينه فهذا كله جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته وقال الله في تنزيله ملك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فروى عن علي بن ابي طالب انه قال ان الرجل ليعجبه شراك نعله يريد ان يكون اجود من صاحبه فدخل في هذه الاية فمن اراد العلو فانما طلبه هذه الاشياء التي في الدنيا فتناولها فسخرها فعاد اخذ المذموم وزال عن ذكر الله وما ادى الى ذكر الله فقد اخذ ملعونه كما قال رسول الله عليه السلام والملعونة متبركة منها وكل شيء نزع منه البركة فقد صار وبالا على صاحبه حدثنا عمر قال حدثنا سعد بن ابي مريم انبجي عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان عمر بن العاص ينظر الى مكة وهو بمكة فيقول لعنك الله بلدا ما اعنى ما حرمك الله منك وهذا الناس يختم الدنيا والآخرة واغتر بنا بك بما وقع اللعنة على ذلك الاشياء التي عزته منها وهو هواه وشهوته ونهمته لانهم كانوا اخوف الناس بحرم الله وكعبته وبانا وقع اللعن منه على فحوى وهواه وما غرض منها الا على الكعبة والحرم فلذلك لما وقع اللعن على ما غرك من الدنيا على بعضها ولذتها فان النعم واللذ قد تناوله الرسل والانبياء والصالحون فرقهم بنا والى الله ذكرا وشكرا ثم آوى الى المأوى وهو حفظ الحدود والعمل لحقوق الله وفرائضه فذلك الذي اسميناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما آوى اليه وهو العالم والمتعلم وقال الله في تنزيله وعزتكم الحيوة الدنيا فبئس فعل

* بطل ح العلو والبغي عزة كراهة وعلا في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغرور الى الحس لان الهوى والشهوات انما عمل في هذا العالم الجسد بهذا الحس الذي ركب في الجسد

الاصل السابع والثمانون والمائتان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعد قال قال رسول الله عليه السلام كل حرف ذكر الله في القرآن التنوين وهي الطاعة قال ابو عبد الله فانا صرفه الى الطاعة لانها اكشف الاسماء واشهرها عند الناس والعامة انها تعرف الطاعة والمعصة فكل ما امر الله فهو طاعة وكل ما نهى عنه وهو معصة فاما حاصل الاسم والطاعة بذل النفس لله فيما امر وهي والمعصة امتناع النفس واستكبارها لان الله تعالى دعا العباد الى الوقوف عن بذله كالعبد فالمؤمنون اجابوا دعوته وبذلوا العبودة ثم دعاهم بعد ذلك الى شيء بعد شيء من الامر والنهي لينالهم وابتلاهم عن نهيه كله واسهى عن نهيه كله فقد وفى سلك الاجابة في المبتلا وسلك العبد قبول بذل الطاعة فهو معطيه اي واعطى فذلك البذل الذي بذله في المبتلا فعوله اعطى والطاعة معنا ما من حيث يادكرناه واحدة وحروفها في العدد سواء والتاليف مختلفة فاذا العين ها هنا واخر العين هناك لبيان المعنيين ليستعمل هذا في عطاء العبد ويستعمل ذلك في عطاء الله سبحانه الملوك والمعصة من التعيض وهو استلذاذ النفس واستمتاعها ومنه سمي العصا بذلك اللغة تعيض عليه اي امتنع وتشدد واما التنوين فهو الركود وكل شيء استمر في مكانه فلم يتحرك فهو راكد ومن ذلك سمي الماء راكدا اذا امسك عن الجري والسفن راكدا اذا سكن الريح وكذلك السنة قال الله تعالى ان نشا نسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ويقال قنت وتنوق والتنوين ان يقابل الشيء بالشيء راكدا عليه وذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة ومنه قولهم على حسب مثل من البذل المحمود يقال هو بيت في السماء لانه يتنافى هذا البذاء بجزاء ومقابلته مظلا عليه فالتنوين مقابلة الشيء بالشيء بجزاء والتنوين مقابلة ذلك عطاء من وقف له ومن بذله بانه روي عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا صلى العبد قابل الله عليه بوجهه قال ابو عبد الله فمن حوابا له عليه ان يقابل العبد بقلبه على عظمته وجلاله فهذا مقابلة للعبد بقلبه قبالة ربه فهذا التنوين ومرجعه الى ما كشفه رسول الله عليه السلام ويقال هو الطاعة لانه اذا قابله بقلبه فقد اعطاه بذل النفس وقد اطاعه واما صار اذا قابله بلحظ النفسة لان الله اذا لاحظ بصر فؤاده جلاله وعظمته خلص الى النفس هول الجلال والعظمة فانبهضت وانقبضت وانخشعت وذهلت عن هناتها وخذلت فلم تر الا شهواتها لما احست به من ملاحظة الفؤاد وخلص الهيبة من الهول حدثنا ابي يعني من يوسف قال حدثنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال القنوت الركود والخشوع

قال ابو عبد الله مجاد ما غاص مجاهد صار الى الاصل واما السدي عن ابن عباس فانه انتزى مطيعين وهذا ان عباس ظاهر التفسير وهو ان مجاهد باطن التفسير وقوله تامرهم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين مروي في التفسير انه قال قومي لربك والعامة غير القنوت ولو كان القنوت قياما لاستحال ان يقول وقوموا لله وانتين فالاولى انه امرهم بالعامة ثم القنوت والقنوت صفة فعل يحدث عن العامة وقوله لمريم اقنتي لربك اي اطيعي ربك فهذا تفسير ظاهر ولكن اريد من جميع القنوت الباطن وهو ان تقبل بقلبها الى الله مقابلا على النفس مستهلا على شهواتها لئلا تتحرك وتنفر وغيانها ويجتمع حتى يفور دخانها الى الصدر الى محل اشراق نور الهوية فانه ليس من جوع عطاء ربنا ان يعطي عبدا اشراق نور عظمته في صدر مهمل العبد حراسته ورعايته حتى يفور حرارة شهواته كفور ان القدر التي يغلي الى صدرك كالدخان من بدي لولا عظم صدره فاذا فعل ذلك حجب ان ذلك الفوران كالدخان اذا هاج من النفس وصادى الى الصدر اسفع الجبين واحجب وبقي العبد يحيى باكانه وادصار خالصا من الزكاة فامر من حرم بالعود اي بالدوام والركود ومقابلة القلب قبالة عظمة الله حتى يدوم لها التعظيم لجلال الله ولذلك سمي دعاء الوتر قنوتا لان الصلوة وقوف وخشوع وتذلل لودي فرضه لوفارة اعماله وبقصدي ودلوبه فاذا فنت فاما خرج من صلوته الى ما فرض عليه وقام له معترضا على ربه الى موقف اخر اغرغية ورهبة فسمي قنوتا لان ذلك مقام خرج من فعل صلوته الله ودخل فيه بتكبيره مقابل بقلبه محل الرغبة والرهبة ومن قبل الكبرياء كان في محل الذلل والخشوع بين يدي عظمته والان في محل الرغبة والرهبة بين يدي جوده وكرمه فسائر العاملان والموقنان **الاصل الثامن والثمانون والمائتان** حدثنا مسبة بن سعد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعد الخدري قال قال رسول الله عليه السلام اطلب الاذوعني واحكم الاذ وتجوبة قال ابو عبد الله فالحكم يعطي العبد من نور الجود فاخلص الى القلب نور الجود انحل عقد النفس وكلت مخالبها وتخاص القلب من رق النفس ومن سجنها ووثاقها واتسع القلب من القلب من نور الجود فتولدت السماحة وظهر الحلم وهي ملك السعة سعة الحلم عنه عالمة بالمسك سلك السعة والسماحة فاما عني هو تعنت الذنب فهنا كيف يصفي وتنفيح عنها بالسعة لما اراد عني بها اتسعه لغيرها في ملك العني وايصوت ان العاثر هو كفله اما مغبون واما مخذول واما معاقب لما اراد عني نفسه في وقت العني انه مخذول او مغبون او معاقب او جاهل وقول رسول الله عليه السلام اطلب الاذ وعني اي بعد العثرة وصل الاحسه الحلم وكنهه فاما قبل العني فقد يكون حلما وليس على كنهه كانه لم يكمل حلمه بعد لان نفسه لم يتسع بعد الحلم الذي اعطي فاذا جاء ان العثرات

اعبر بها وراى غنى فيها كما راى نفسه فى وقتها فصار كمجد الحلم وهذا كقول رسول الله عليه
السلام فى حديث اخر ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وليس المسكين الذى يرده
اللقمة واللقمتان ولكنه الذى يعد فى بيته وقنع فاذا كان كذا عرضه هو ايضا غنى ولكن
الغنى على كنهه وحقيقه هو غنى النفس والمسكنة على الحقيقه وعلى كنهها من يعد فى بيته
وقنع بما اوتى واما قوله الحلم الاف ويجره فالحلم من نور الجلال فاذا اعطى العبد الحجب تابع
الحلمة على بليه وهذه الحكمة تنبو عنها على بليه وهى جناية من اكمه ومما ماخذ التجارب ليعلم
النفس على مطالعة الحكمة لان النفس بلهاء غشيمة مشغوله بالشهوات فكيف يدرك الحكمة
والحكمة باطن الامور واسرار العلم وهى تعانق الظاهر ولم تدركه فكيف تدرك الباطن فاذا
جرب الامور صار رصدا لهذه التجارب لها كالمراة سطر فيها لها صارت معانه ولذلك قال ابن عباس
سبعى عمل الرجل الى ثمان وعشرين ثم من بعد ذلك التجارب والعمل للعلم والتجارب للنفس لان العمل
باطن والتجارب ظاهر بصر العين وبسمع الاذن وشم الانف وبلمس اليد وذوق اللسان
واللهاة والتجارب ههنا وهى مسالك هذه الاشياء الى النفس وشعور النفس من هذه المسالك
الظاهرة بعدها تشعر النفس بذلك العمل الذى اعطى لان العقل انما مسكنه فى الدماغ
وفى الصدر بشئ من عينى الفؤاد والنفس تعلم شيئ من ذلك العمل ما تعلمها القلب ونفطلها
وتدعوها الله فاذا انتهى التجارب عرفت وابتنت لانها صارت لها معانه ما كان ادى اليها
العلم من الحكمة ودلالة العقل الحاصل التاسع والثمانون والمائتان حدثنا الحسن
قزعة البصرى قال حدثنا سفيان بن جحيب الثقفى قال حدثنا شعبة عن نور عن ابيه عن الطفيل
ابن ابى بن كعب عن ابيه انه سمع رسول الله عليه السلام يقول والذى نفسى بكلمة التقوى قال
لا اله الا الله قال ابو عبد الله فانما سميت هذه الكلمة كلمة التقوى لانها صارت وقاية للموحد
لانه اثبت عقد المعرفة بالله فلما وافق اللسان نطقا انه الهه فلما احدث الموحد هذا الحدث وهو
الشرك فاشركوا فى ملكه غيره ودفعوا قولهم قولهم فى الضر والنفع الى ذلك الذى قصدوا بالعبودة
رجاء وتاميلا لنوال النفع ودفع ضر اعصى الله من المومنين كلمة لنفى ذلك الحدث وهو
قوله لا فنفوا بقولهم هذا الحدث الذى احدثته النجوة الغواة الظلمة فصار قوله لا
نزاهة لرجاسة ما اقترابه وطهارة لنجاسته ووقاية لذلك العقد الذى اعتقده وحصنا
كشفالما فى ذلك العقد وهو الموحد ونور المعرفة فنسبت هذه الكلمة الى التقوى وانما هو
فى الاصل وقوى ماخوذ من الوقاية اى صار وقايه لعقد الموحد لانها زجته شركه
لان معه فانه واحفظ نظيره وهذه الكلمة فى بالبلا وهى بالبا فعل لان فعل هو بالب

لانها تهم

الظاهر واصل بالبا الظاهر والباطن فتسل التى وكان حقه ان يقول اوقى لان الواو فى اصل
الكلمة موضوعه اصلية من قوله وقى وقاية فلما صار الى الفعل كان حقه ان يقول اوقى
تثقل على الالسنه لاجتماع الواو والالف فادغم الواو فى الالف وشدد الالف فصار التى تسمى بقاء
والاسم منه تقوى وقوله الا الله نفى وقوله الا استثنا للتاسع النفى على الجحد ولو قال الا الله لم اعصه
عليه لكان فى ذلك نفى الجمع فاسد لاستغنى الحدث بقوله الا الله استثنى فعال الا الله للتاسع النفى على
هذا الاسم الاخر وهو قوله الله واما هو كلسان نفى بقوله لا واثبت بقوله الا مستثنيا فقوله لا
حرفان ثم الف واللام الاربعة احرف الف ثم لامان مشتغله احدهما فى الاخرى ثم الف فصار
ظهور النفى من اللام لان عظم النفى فيها ولذلك اسدى بها النفى وكانت كلمة النفى عموما للجميع
فلما استثنى فكانه رد ما بقى للتاسع النفى على الذى هو ثابت فاحتيج الى سبعة احرف منها عشرة من الحمد
احدهما على الاخرى فصل الواو والالف هو الف مخفوضة وسبعة منها عشرة مشتغله الف مفتوحه
فكما اخرج هذه الكلمة على صورة اشارات للعلوب وقصدها ان للب الملحة بنور الحبوة
والفتح عنا الفؤاد بالنور وجاء نور الهدايه وجاء نور المعرفه فتراى بعينى الفؤاد انه نجع
العلم من تحت لاعن وطنه الى فلك النور الذى عاين حتى لبثه فاطمان وصار الى معبوده و
بذل النفس للعبوديه وخط بعليه بالا الهه وانه ولا شرك فى ملكه غيره وان ملوبا وطمانى
غيره وانصارا فهاجت منه المحبة التى هى منطوية فى نور الموحد والهداية والمعرفة فحمى العلم
من حرارة المحبة فمن ثلك الحرارة قوى العلم حتى قام على الذى سبق عجبا بفضائله وعرفه فنفى
وظهره واصغارهم الى من دونه وابطله فلما احتاج الى ابراز ذلك القوه للنفى ابرزه باللام ثم
بالالف فانما اسدات باللام ان عظم القوى فيها وهى تزيح الالف فانه كان اقوى للقائم تزيح
منها لام وعظم القوى فى اللام فنفى العلم كل ربا ادعى العباد له ربوبيته ووهب ملوكهم الله
دونه فابدا هذا العلب الذى وصفنا فى النفى رباب الارض ثم سما عاليا حتى انتهى الى الرب الاعلى
فوقف عنده وتذلل وخشع له واطمان وصله الله وقال لنبيه سبح اسم ربك الاعلى اى ان هذه
ارباب سفر بون والرب الله الواحد القهار فهذا الى الرب الاعلى وقال وان الى ربك المنتهى فهذه
صوره فعل القلب فلما احتاج الى النطق والاخبار باللسان اعطى بذلك الحروف فهى النفى ثم والله
وفى المستغنى الذى هو المنتهى الف مخفوضه وثمان والف اصاغ فى اللام على صوره فعل
العلب بذلك على ذلك من قولنا حركة الالف وخفضها ان العلب من السفول ينزع عنا فيا للارباب
ويصعد الى الرب الاعلى فالالف الاخرى من قوله الا مستثنيه ربا لا شريك له واحد الا ثانى له وواحدا
لا نظير له وفردا لا مثل له وصمدا لا شبيه له وحيا لا مثل له وموصوفا بالاله والالهة الا اليه

لانا نى له نورد

فاما قوله والزمهم كلمة التقوى ثم قال وكانوا احق بها واهلها فانه الزمهم هذه الكلمة بنور المحبة حتى يطفوا بها وكلكم اعطوا المعرفة مع المحبة واعطوا العقل والعلم بنور البهاء فوجد العلم حلاوة المحبة ووجد والنفس فرح زينة نور البهاء فسكن العلم واطمان الى الحلاوة واستمرت النفس للزينة فيسر عليه الكلم بنور الله الله وهو قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم بحلاوة الحب وزينة البهاء فصار الكلمة لازمة لعلومهم حتى جرت على اللسان فدلت الالسنة بها ودارت بحروفها التي نطقت بمعناها فصارت منطقا احاط بمعناها ولزمها وسلدها كما احاط المنطقه بوسط الرجل وسلدت قوته وهو الذي الزمهم هذه الكلمة بما من عليهم بحلاوة الحب وزينة البهاء واما قوله وكانوا احق بها واهلها فانما صاروا كذلك لان الله تعالى خلق المقادير قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصار وبنا عن رسول الله عليه السلام وكان الله ولا شئ فخلق المقادير وخلق الخلق وظلهم ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فقد علم من يخطئه ممن يصيبه حدثنا سليمان بن نضر قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة وابن لهيعة عن خالد هانئ حسين بن هانئ الخولاني قال سمعت ابا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا الرهيم بن موسى قال حدثنا ابو معاويه عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال قال رسول الله عليه السلام اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا قال كان الله ولا شئ ثم خلق العرش فجعله على الماء وكتب في الذكر كل شئ حدثنا نصر بن محمد الغنوي قال حدثنا ابو عيسى بن النحاس الرملي قال حدثنا ضمرة بن ربيعه قال حدثنا يحيى بن ابي عمرو السيباني عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمه ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل حدثنا الرحمن قال حدثنا الحكم بن مبارك قال اخبرنا الاوزاعي قال اخبرني ربيعة بن يزيد قال حدثني عبد الله بن الديلمي قال دخل على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره من اصابه ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله حدثنا الجارود قال اخبرنا الفزاز قال حدثنا معوية بن صالح عن ربيعه بن يزيد قال سمعت ابن الديلمي يقول قال لعبد الله بن عمرو

بين العاص فقاله بلغنا انكل تقول جف العلم ما هو كان قال سمعت ابي يقول

ان العاص هل سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله خلق الناس في ظلمة فاخذ نورا من نوره فالقاه عليهم فاصاب من شاء واخطا من شاء فمن اصابه ممن اخطاه ضل حدثنا عروة بن رويم عن ابن الديلمي قال قلت لعبد الله بن عمرو بلغنا انكم تقولون جف العلم بما هو كان قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله خلق خلقه ثم اخذ من نوره ماشاء فالقاه عليهم فاصاب النور من شاء الله ان يصيبه واخطا من شاء الله ان يخطئه فمن اصابه النور بوسدا هدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم بما هو كان قال ابو عبد الله يوم المعاد خلقهم وهم كالذر ثم سلبهم الضوء فوضعهم في دار اليها الى ان مضى من المدة مقدار خمسين الف سنة او نحو فصاروا في طول ذلك الليث في ملك الظلمة مثليه اصناف وصنف منهم زعم ان الذي يملكنا يريد له ملكه معجز عنا ولو لم يكن كذلك لم يتركنا ههنا كالمنسي وقال الصنف الاخر تركنا ههنا فنحن ننتظر ما يكون وما ننظر لنا من امر فقال الاول كفروا الثاني بغاق وشك وقال الصنف الاخر تركنا ههنا وهو دائم ونحن له بجعلنا حيث شاء فاما الصنف الاول فانهم لما تكلموا اماذ كرنا صارت ملك الرياسة في افواههم وقال الهم وما الذي رايتم مني حتى تسبتموني الى العجز والعطاع الملك فصارت هذه الكلمة ختما على افواههم على ملك الرياسة وهو قوله ختم الله على قلوبهم فالختم غير مرفوع ابدا واما الصنف الثاني فشكوا فهم في الذنب به منظر وما يكون ولم يستقنوا وما استقرت قلوبهم فتنازعت ملك الرياسة عن افواههم قلوبهم لبعضهم من ابتلاء على الله ومن اعراضا عنه ومن اقبال على الدنيوس فلم يصر ختما ولكنه صار قفلا والقفل قد ينفتح ويرفع ان شاء والختم لم يرفع ابدا وذلك قوله ام على قلوب اقفالها واما الصنف الثالث فقالوا ربنا الذي يملكنا دائم لحقنا حيث شاء ان شاء جعلنا في ظله وان شاء جعلنا في نوره مدوا الذي يملكنا يحول المتعلوبه فضرب بيده الى قلوبهم فعلم الله اسم لما علمت اولم تعلموا فصارت هذه الكلمة مكتوبة على قلوبهم من اصابته منه فهو هدى ومن اصابته يده الاخرى وهم عامة الموجدين ثم شاء وهم وصيروهم في بضعته وصارت تلك الكلمة مكتوبة بين اعين الفؤاد على قلوبهم وذلك قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال الآخرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهوآءهم والطبع هو الختم اتبعوا اباليس نفوسهم وقال تركنا ههنا في الظلمة فلو كان دائما لم يتركنا وهذا كائن صنفهم في البدا فلم نزل ننقلهم من حال الى حال حتى طهرهم وفي الروح وهو اول خلق خلقه ثم نقلهم الى الهوام ثم الى

ما يحفظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى النور ثم نقلهم الى الماء ثم نقلهم الى التراب ثم نقلهم الى الطينة المعجونة طينة آدم واعضائهم
كلهم الصورة وطهر الطينة طلب المتعلمين به وسنه حماه المعرضين عنه وهو الذى قال
فى بئر ملؤه من حما مسنون ثم لما نفخ الروح فيه اخرج المتعلمين من كنفه الامن كهنة الدرى
صفا وتالوا واصحاب الشمال كالحمة سودا من كنفه الايسر والسابقون امام الفريقين المدبرون
وهم الرسل والانبياء والاولياء وهم كلهم واخذ عهدهم ومثاقهم على الاقرار له بالعبودية
واشهدهم على انفسهم وسهد عليهم بالملك ثم ردهم الى الاصلاب لتخرجهم بنا سلالة من
الارحام ارحام الامهات حدثنا عمر بن على قال حدثنا عبد الله بن يزيد القرشى عن خالد بن زياد
المرى عن يونس بن يسر عن على بن ادريس الحولانى عن على الدردائى عن رسول الله ﷺ قال ان الله
تعالى خلق آدم وضرب بيمينه على كتف آدم اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كالفضة ومن اليسرى
سودا كالحمة ثم قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى معنى قوله هؤلاء فى الجنة
ولا ابالى عندنا والله اعلم انى لا ابالى ما يعملون من خير او شر فاميل خيرهم واعفر شرهم
وذلك قوله ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها الى قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا و
نتجاوز عن سيئاتهم وعد الصدق الذى كانوا يوعدون وهو الوعد الذى وعدهم حيث
ضرب بيده للفضة ثم قال لهم انتم لى اعلة او لم تعلوا فاما صار وا بيضا كالفضة من
اجل ذلك النور الذى اصابهم والآخرون سودا من اجل الظلمة التى خلطهم فيها حدثنا عبد
الرحيم بن حبيب قال حدثنا نعيبة بن الوليد قال حدثنا مبشر بن عبيد عن الزهرى عن سعيد
ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله آدم ضرب بيده على
شق آدم الايمن فاخرج ذرية كالذر ثم قال هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على
شق آدم الايسر فاخرج ذرية كالحمم ثم قال هؤلاء ذريتك من اهل النار حدثنا الجارود قال حدثنا
معن بن عيسى قال حدثنا معاوية بن صالح عن ابى الخطاب الحصى عن عبد الرحمن بن عايذ السلمى
وكان من اصحاب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله
خلق آدم واخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى فقال رجل
يا رسول الله ففيم اذا العمل قال على مواقع القدر قوله هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى
النار ولا ابالى من نفوسهم ابن وهب واحد ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن زيد بن ابى
انيسة ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهنى
عن عمر بن الخطاب انه سئل عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم

ماذا عملوا ؟

سمعت فاسمع منه ذرية فقال فاخلوت هؤلاء الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره ؟

سمعا فاسمع منه ذرية فقال فاخلوت آدم فمسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال
رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة
استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت وهو على عمل اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلقه للنار
استعمله بعمل اهل النار حتى يموت وهو على عمل اهل النار فيدخله به النار حدثنا ابى هيثم بن
اسمعيل بن حبى بن سلمة بن كهيل قال حدثنى ابى عن جده سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب
قال حدثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين ليلة ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله الملك باربع كلمات فيقول له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقى او سعيد فوالذى لا اله غيره ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيغلب عليه كتابه الذى سبق فيختم له بعمل
اهل النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع
فيغلب عليه الكتاب الذى سبق فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخله الله الجنة حدثنا سنان بن
ربيع قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله عن رسول الله ﷺ مثله
حدثنا على بن حجر قال حدثنا شريك عن الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله عن رسول
الله عليه السلام ﷺ فهذه قصة هذا الخلق صبوا لهم من الله ما سبق لهم فى بئر له ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فالحسنى هى الجنة ومن سبق له
الجنة بوعد من الله لم يسمع حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون اى فى الجنة
شكر الله لهم ما كان منهم فى تلك الظلمة من الطاعة الى الله فى وقت بعث محمد عليه السلام
وعرفهم منته عليهم فعال والذين هم كلمة السوى شكرهم بعد ايمانهم وتلك الطلمة فانى
عليهم فعالهم اذ كانوا احق بها واهلها اى احق بهذه الكلمة واهل لهذه الكلمة بما قدم منهم وانا
استنقذناهم من تلك الظلمة ونطقوا بما نطقوا بما رزق عليهم من نور هناك فاوجب لهم
نوره ذلك محبته وجعل لهم ذلك النور حظهم من ربهم واصحاب الخمس لم يصبهم النور ولم يكن
لهم حظ واصحاب المقتل منهم من لم يحظله وهو احق باصحاب الخمس ومنهم من له حظ
فى الغيب ولكن دون حظهم اذ فى الحظوظ الاولى الى قوله ان المنافقين فى الدرك الاسفل من
النار قال الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فشرط عليهم
اربع شروط ثم قال فاولئك مع المؤمنين ولم يقبل من المؤمنين فهو احتجزهم فهم فى عداد
المؤمنين وحظهم من المحبة قليل وهم من اصحاب المقتل ادركتهم رحمته الواسعة فصاروا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصاروا مخلصين من النفاق ورفع النفل عنهم حين انفتحت عيون افئدتهم مع هذه
الشرائط الاربع التوبة الى الله والاصلاح لما خربوا من العمارة وهدم البنيان والاعتصام
بالله والاخلاص لله فحينئذ الحقهم بالمؤمنين لعلمه انهم لم يكونوا من المؤمنين الذين
كتب الايمان في قلوبهم ليوسئذ يقوله اسم لما علمته او لم تعلموا فهو له بعثتهم ذلك النفاق
بعد ايمانهم في اعمالهم وهم الذين يدلون على الله باعمالهم الشنيعة ويحبون ان
انفسهم ويكتبون على امرالهم في عمامة عمرهم يكبرون بها ويعلون على الخلق ويعاملون
الله في السر بخلاف العلانية ويرآؤن باعمالهم ويتناجرون على طلب الدنيا وجاهها
وعزها وفخرها وخيلائها ويضاهون الله في صلاته فالعز لله جميعا والعلو لله والكبرياء
لله فهم في نهرهم ودهرهم طالبون لعز الدنيا ذهابا بانفسهم عن الخلق ويعلوها تعالى
عن اصال الخلق وتكبرا عن الاستناد الى الحي لكبريا، نفوسهم ساخطين بما اراده الله في الخلق وفي انفسهم
حاسدين لعباد الله في نعم مضادين لما قضيته ومدبرين فيهم وفيها، اصحاب الله فقال الله كانت
لله فيهم مشية ان يدلكهم رحمته وجوده فان المجود بعد القضاء الرجوع الماء المعسوب يوم
الصبه بين اهل الجنة علما رشادا عظيما جاد الله على من بقي في الدار الدنيا من السنين وليس
عند ستقال ذرة خيرا الا وجد خرج له اماما من باب الجود والرحمة العظمى وهم اصحاب
الاعتقال الذين كانت لله فيهم مشية ان ادركهم رحمته العظمى فلم يبالوا صنعوا في رفع عنهم
التقل الدنيا حتى يطعوا بالكلمة العليا وهي كلمة التقوى وادخلهم الجنة بالاعمال الصالحة
ولم يبالوا هذا من باب الجود في محل القدرة ونال المؤمنون المحبة من الذات وولهم ولزوم
بالذات حياله **الاصل السبعون والمائتان** حدثنا الجارود قال حدثنا جرير ووكيع عن
الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق
ذلك على المسلمين فقالوا اينا لم يظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذاك الم تسمعوا الى
قول العبد ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ادريس قال حدثنا ابو حيان
التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور
قال وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا
ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال
انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه
فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا
ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم
يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك
لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال
لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح
ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن
عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما
قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي
تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال
انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم
يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح
ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل
عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا
ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق
ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه
ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان
الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل
عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي
تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد
الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق
ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه
فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله
قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي
تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم
تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا
ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال
العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ايا منا لم يظلم نفسه فقال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد
الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن

ترو غزا رو غان الغالب فصدا ابو بكر لدناه وعلا علاه فاما حدث رسول الله عليه السلام
حدثنا يوسف بن موسى القطان الكوفي قال اخبرنا مهران بن ابي عمر الرازي قال اخبرنا علي بن عبد
الاعلى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله عليه السلام في مسير سار
اذ عرض له اعرابي على بكرة له فلما سال رسول الله عليه السلام فيها المهاجرون والانصار قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنه فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد حننت من
بلادي وتالادي وما لي الا هذي بكاك واخذ من مولاك فابلغنك حتى ما لي طعام الا من خضر الارض
فاعرض علي فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل فاذ دحنا عليه فدخل خف بكرتي في
بيد جرذان فخر الاعرابي فانكسر عنقه فقال رسول الله عليه السلام صدق والذي بعثني بالحق
لندخرج من بلاده وتالاده وماله ليهدي بهذا ي ما حد فقولي فابلغني حتى ما له طعام الا من خضر
الارض كما قال اسمعه بالذي عمل بلالا وجزى كنيرا هذا سمعها سمعة بالذين آمنوا وليس بلبسوا
اما نهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فان هذا نهم والذي بعثني بالحق بالغ الارض قطحتى
تملي شدقه من الجنة اغسلوا خاكره وكفنوه وصلوا عليه فالوا يا رسول الله انسوا من تلحد
فقال رسول الله عليه السلام اللحد لنا والشق لغيرنا قال حدثنا محمد بن علي بن حمد الله قال حدثنا عبد
الكريم عن مجاهد بن مهران اللالكائي قال حدثنا محمد بن المعلى عن زياد بن حنبه عن ابي داود عن عبد الله
ابن مخبر عن مخبر قال قال رسول الله عليه السلام من اعطي شكر واتبلي فصبر وظلم فغفر واظلم
فاستغفر ثم سكت فقيل له يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون فهذا اعلاه وحدثنا علي
عن عبد الله ادناه فوعد الله في من يله للسبعة الامان من الخوف والحزن والبشرى بالجنة ولمن لبس
لبس ايمانه بظلم الامن والهدى فكل انا نال من ذلك الوعد بقدر ما لي به من الاستقامة وقبله
اللبس والمومن لما آمن قبل الله ايمانه وخلى امانه فله الامن في الدنيا والاخرة من كل آفة فلما اذنب خرج
من امان الله سلط ذلك الذنب وبعض من الامن بقدر ذلك واسخى العقوبة بقدر ذلك وهو ان
نزع نعمة من نعمه عنه بقدر ذلك ان شاء انتضل نعفا وان عاقب نزل عنه من النعم بقدر ذلك و
ذلك قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا انعما انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالنعم اسم جامع جملة
لهذا الادمي في بدنه ودينه ودنياه فلو لم يذنب لم ياخذ منه شيئا وكان على هيئته واما جاء الاسقام
والامراض والنوائب والاحزان الشفاء لمكان الخطايا والذنوب والزلل عنه وانغير الله ما بهم
وعفا عن كثير وقال ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فالاعبار في
هذا الامر قصة ابينا ادم عليه السلام فان الله تعالى خلقه بيده واسجد له الملائكة وبوأه الجنة
مع زوجته وعهد الله عهدا ان هذا الذي ابى ان يسجد لصورة خلقك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة

فتشقى وعرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فنظر ادم اليها هو آدم فاخذته
الغيرة وهاج منه الحب لله فاحتملها وتقلدها فبقي قلادة في عنقه فصار له هذا الجنة مسلكك فانظر
ان لا تخرجنك وزوجتك هذا العدو من هذا المسكن فيغر كما حتى يحلن منها حدثنا بكون حنانة للامانة
وقيل له ان لك فيها اي في هذه الجنة ان لا تجوع ولا تعرى ولا تظما ولا تضحى وهذه الاربع قوام الادمي
ومعاشه لعرفك انك ان احللت اخرجت منها واذا اخرجت شقيت اي صرت لمعز من النعم وطفقت
السلة والتعب والنصب في هذه المعيشة فصار ان كلف جوعك وعريك وظماك وضحاك وهو حر
الشمس لجوعك طعاما ولعريك لباسا ولظماك ماء ولضحاك مسكنا وكنا قلما احدث وأخرج منها القو
عليه هذا الذي حذر من الشقاء دون قوله فعل وشقي وليس بعمل فتسقان ومن ههنا علمنا ان
نسبة المراة على الزوج فبقي ولده في هذا الشقاء الى انقضاء الدنيا وكل من كان في ولده احفظ لهذه
الامانة كان اوفر حظا من ايمان الله في الدنيا والاخرة سمانا انا قبل الله منه امانه لبوله الامانه و
اوفرهم حظا من وفاء الايمان وحفظ الامانة اوفرهم حظا من بوله لعينه واذا بيله فهو
في امانه في الدنيا والاخرة وذلك قوله ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور
وكان داود صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم دافع عني من كل جانب وكان يسال الدفاع
وكان رسول الله عليه السلام من همزات الشياطين وعلمه ان يقول اعوذ بك من كذا وملكك امر في ترله وهو قوله
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وعلمه ان يقول اعوذ بك من كذا وملكك امر في ترله وهو قوله
والعوذ يقول به الدود من الدبه الاصل الاحد والتسعون والمائتان حدثنا سفيان بن
وكيع قال حدثنا ابن نمير عن زكريا بن ابي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ان ابن كعب
مالك حدثه عن ابيه عن رسول الله عليه السلام انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم فافسدا
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال ابو عبد الله فوضع الله الحرص في هذا الادمي ثم زينه
في المومنين بزمام الوحدة والحسن ووضع علانوا لحرص بنور السبحان فمن كان حظه من نور
الحسن ونور السبحان اوفر كان وقاه حرصه اوثق وحصنه احصن والحرص كحاج الله الادمي
ولكن بقدر معلوم فاذا المرء كان لحرصه وقاء وجاء رياحه بما هبوبها استقر النفس وعلك
البلد الذي يحاج اليه فافسد ماله فاول ما الحرص ما حاجة الادمي اليه قال ان الحرص يمد
القوة الموضوعه في الادمي ومشيها وعاداها وهي ان تنقادوا خاشعة وغلمان واصلها
من نار الحموة وبقدر ما سلطي نار الحرص يطرطبها تها في اجراح فاذا استعل بكل الجارحة استعانها
باستقرار وخفة واذا سكن الحرص فترت القوى فالحرص يقوي على كل الاركان في اعمال البر و
بالحرص يصابر على طاعة الله وبالحرص يسمو الى معالي الدرجات ومن شان الحرص التوقي في الدرك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وطلب الازدياد في كل شئ ناله من الدنيا والآخرة والحرص ولفظه يحرص شهوة كل شئ بنا له حرفي ثلاثين ولكن ما في يحرصوا اشارة منه كالمار الذي يأكل بعضها بعضا فيزداد فيكما ازداد ناوا من شهوة شئ من امر الدين والدنيا ازداد حريقه بلظيها وازداد المار فيه والملك على الحديث ما اعطي العبد شيئا من الدنيا الا ازيد منه في الحرص والحرص والصحيح منتوى بعضه من بعض فالصحيح البناء العالي الشرف الثاني على البنيان وهو قوله يا ابن آدم ان لي صرحا فعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فهذا في الظاهر صحيح وذلك الباطن على تقلب الحروف سمي حرصا لانه تطلب الازدياد وبين في درجات المزيد على اعلوا كلما نال درجة من درجات الدين والدنيا سما به حرصه الى درجة اعلى منها فلا تزال ابدا في حتى يبلغ درجة يكون له منظر فاذا نظر الى من دونه في درجات الدين اعتراه العجب فاعجب بنفسه فضال سلك الدرجة على الحلو واستطال روى به من ذلك العلو فلا يبقى منه عضو الا تكبر وتبلد وكذلك في درجات الدنيا اذا رمى بصره الى من دونه في الدرجات تكبر عليهم ونأى عن الله تكبرا وتجبرا على عباده فحسبي من يزيد فهي درجات الدين فقال له اعرب وفي درجات الدنيا من زجر ما عطي الاحد من هذا الحرص لسعوى به على الازدياد من اعمال البر كلما نال درجة سما الى ما هو اعلا منها سيرا الى الله وسوفا اليه فحرصه مذمومة لانه حرف والخشبة مسجونون بانتا الاسكنة والوقار ممدوح وصاحب هذا طالب للعلو في الدين قد عصمه الله من التعدي والاعجاب وبركة الادب الدنيوي الى قول رسول الله عليه السلام لو بكرة حسن دخل المسجد والناس ركع فركع ومشى في ركوعه حتى وصل الى الصف فقال له رسول الله عليه السلام زادك الله حرصا ولا تعد وقد كان بعد ما نهض فقال اذا اتيتم الصلوة فاتوها بالسكنة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وقال حديث اخر التاني من الله والعجلة من الشيطان وحدثنا محمد بن مقاتل قال احدثنا ابو زهير عن الحسن بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعجل اخطا فالعجلة من الخفة والخفة من هجال الحرص نزيد في قوتك ويبلدها حتى يصيبه مدموما ويزول عنك السكنة والوقار وهذا صاحب الدنيا واما صاحب الدين فحرصه حمله على ان يكون طالبا للازدياد من الدنيا طالبا للعلو في الدرجات قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فزجر عن طلب العلو في درجات الدنيا وحرم طالبه الدار الآخرة وهي الجنة فان الدنيا متلك في اللوح متسق من العباد لن ينال عبد منها الا ما قد له وكتب وهي درجات بعضها فوق بعض ليبلوا فيها آناتا وكذلك قال ربنا وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك لسريع العقاب لمن خاف العباد عقوبته ثم

قال وانه لغفور رحيم لمن اسخط العباد من رحمته بما عذاهم من وعيده انه سريع العقاب لمن عال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقال الكتاب بين فانما ضمن بيان معلاه وكفته ومرافقته الكتاب كي تسكن نفوسهم الى ما قدر وكتب وسفرغ العلم لما خلق له من العبودة فانه خلق عبدا لكون له عبدا كما خلق نشيه عبدا على كونه عبدا دار السلام ملكا محبورا والعبد عبدا مرهوبا مغمورا بخوفنا على خطر عظيم في ذله العبودة مع الهوى والشهوة والعدو فاذا حرص العبد هاج حرصه حتى خرج من الحصن وانحل من الوثاق الذي وصفنا بابدا لم تبق نفسه ما اوتي وكيف له في اللوح واخرجه ذلك السخط على رب العالمين حدثنا الوليد قال حدثنا عمرو بن هاشم الجعفي عن زياد بن المنذر عن جعفر محمد بن علي قال اصبت اربعة اسطر واربعة اسطر بيعها فاما الاول من استنبين بذر وكاتدين تذان ومن يملك سنانير والفقر الموت الاكبر واربعة اسطر بيعها من اصبح على الدنيا ساخطا فانما تسخط على ربه ومن نزل به مصيبة فشكاها فانما اشكى ربه ومن جالس غنيا فتضعضع له ليصيب من عرض دنياه ذهب الله بثلثي دينه ومن قرا القرآن ثم مات فدخل النار ولم يكن يقرا القرآن انما كان يتخذ آيات الله هزوا وروي لنا عن البوريه انه قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه واما حزن المؤمن حرصه قواه وهيجه على طلب الاشهى وطرجع بقلبه الى ما قدر له فنطلب الحسن بدينه له وبعدته وليسكن الى علمه فانه كثير ازداد من دنياه فاذا الحرص رجع قلبه الى ذلك ولم يطب نفسه وطلب النفس ذلك فلم يجد حزنت فاتاه الحزن الى السخط على ربه فذلك الذي العضال المستبيح للاذى والحرص حمل آبائنا آدم على ان طلب الاكل من الشجرة لسعي فيها ولم ينظر الى بعد ما الله وذهبت عنه المراقبة لنهية الله والحرص في الطاعات واعلا البر اذا خرج من الوثاق والحرص اضنى به وافسد الامر انه يجاوز بالعبد الى المعدى عن المعدل ومن كان اودنا الاولى الى فعله وما الكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما الان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين وكان يوشيه من هذا لهم الا باذنه ويعضه ان يدعوهم الله ومع ذلك مراقبة الاذن والهداية وقد اخبر في تنزيله فعال وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقال ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فكان حرصه تغلبه على الطلب منهم الا هتدا والعبوا حتى قال فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وقال وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين فالحرص على بعدهم ما جاء به عن الله حمله على ذلك وهيجه حتى اخرجه الى الحالة التي ردعت عنه

تعالى فلا يكون من الجاهلين اى لا تشأ انت الهداية وانما عليك البلاغ وعلينا الهداية ولكن
الله يهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء فرد هذه الكلمة وما اشبه هذا فى هذا القرآن
فى نحو من خمسين اية او اقل او اكثر لمعلم ان خروج هذا وسكون هذا الحرص من الهوى متمكن فى
وزياد موعظه على موعظه وزجر على اثر زجر حتى يسكن هذا الحرص ليعلم ان هذا الهوى شئ
الهوى بين واعظم ضررا فى قضاء صلى الله عليه وسلم مراقبة مشيته فى كل امورنا ودنانا وتركه
جميع مشيته فى الدين والدنيا لمشيته وهذا منتهى العبودية وعندها تصل العبد الى الله الى
منتهى منازل القربة وهذا اخلاص العبودية لمن سأل الى الله عبدا يصل اليه فلا يزال يرفض مشيته
لمشيته فى كل امر دنيا ودنياه حتى يرفع عنه جميع مشيته عندها فارق الهوى الذى يتخذه
الانسان الها من دون الله فصارت الملوك والهة بالهوى الى الشهوات دون الوله الى الله فصار
ملوكهم دنسة بالهوى والبحر بمنزلة عن بابه وكل من كان اوفر حظا من الهوى كان قلبه من الله
ابعد حتى يخطر من بابه بزيادة اسعال الهوى حتى يهم فى الكبائر ومن الكبائر ما يهلك فنهاية حتى تصير
الى عبادة الاوثان فاهم عبدة الاوثان باهوائهم الدنسة كما ان الشيطان فى قلوبهم يحدث
اوجها نصبوه وثنا يعبدونه وحرصوا على ذلك حرصا حتى كانوا اذا اراده اسلافهم اتهموه يستلبه
اقط فالله تعالى كانهم الى نصب يوفضون والوفض السرعة فى المشى حدثنا الفضل بن محمد عن
مسلم بن ابرهيم عن قرة بن خلد عن الحسن فى قوله كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون الى
الهتهم ايهم اسرع فلم تزل هذا شان الله مع الانبياء يزيدهم ارادتهم ومشيتهم ليقفوا
على مراقبة مشيته حتى اسقاما فرضى الله عنهم لما فقدهم اياه والتخلى عن الجبر به فان
الجبار واحد قهار ولم يكن للعبد ان يختبر ما قضاه الله وانما سمى الجبار جبارا لانه يستبد
بكبن بجبر الخلق على مشيته فالجبار قضاء الله مضاد الحكم وافضيته وقال الله تعالى من يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار فالجبر لله والكبر لله ليس للمخلوق منه شئ الا ما اعطاهم
حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الوهاب بن نافع عن المبارك عن الحسن قال قال الله تعالى يا داود
تريد وانا اريد ولكون ما اريد فان اردت ما اريد كفيتك ما تريد وان اردت غير ما اريد عنيتك
فما تريد ولكون ما اريد فلم تزل تعذب نبيا صلى الله عليه وسلم بان جرعن الحارص الذين
هى يكون ما لا يريده منه بدليل امر ربه الله ما يبدله من مشيته فى كل امر فيطمئن اليها
حتى اسقامه فانى الله عليه فقال انك لعلى خلق عظيم فسل عائشة عن خلقه فقالت كان
يرضى برضاه ويسخط بسخطه اى برضى الله ويسخطه كانه لم يبق له مشيته وبلغ من اسقامه
انه روى انه لما قبض جاء جبرئيل عليها السلام وقال له ان ربك يخيرك بين لقائه وبين

الكلام وقال له اختار حبيبى يحبا لى لقى وهذا غاية رفض المشية لمحله الشوق الى ربه على
اختيار اللقاء ولمحله الكون من الهموم وخالص العبودية ولذة الساعات وبرية الهمة بمختار
الكون من ظهر انهم والهوى اختيار الى ربه وجمع جبرئيل بين عزم الملك الموت بين عزم
مى آنك مرجع وملك الموت بسطوة وقال يا محمد ان الله اختار لك لقاءه فقال بعلم ما ملك الموت ما زال
عمل لقاءه ولى لقاءه الى حبى جرجير نفسه حدثنا محمد القصة الى عبد الله قال حدثنا صالح بن عبد الله
قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال حدثنا المهاجر عن ابى العالية ان جبرئيل النبى عليه السلام فى
روضه الذى يوفيه فقال ان ربى يخيرك ان يعرض ما شئت وبعطى بمشيتك من الدنيا وان عبده
ورسوله او الرضوان الاعلى فقال انى اسأل ربى صلى الله عليه وسلم له وانت رسولى الى ربى فاختر لى فخرج
جبرئيل فرأى ملك الموت على باب الحجرة فقال له جبرئيل ادخل الحجرة لا تدخل بغير اذن محمد احيى انت فقد رسول
الله عليه السلام اصحابه فقال ان ربى ارسلنى الى يعرض على كذا وكذا فقال له اصحابه بأبى انت والملك
ملكك ان اختار ان يعرض بمشيتك من الدنيا وانت عبد الله ورسوله وبانك خير الساعة اغدوة
وعشية فقال صلى الله عليه وسلم كلا فخيرنى ربى فلبث جبرئيل ساعة فقال انى صلى الله عليه وسلم
فقال انى لا استعيض صاحبى آجبرئيل بعد ذلك فقال ان ربى ارسلنى اليك يخيرك زيادة ان عرضت ما
شئت بمشيتك من الدنيا وانت عبد الله ورسوله او الرفيق الاعلى قال فان الله خاب ذلك ان يلقاه
فرج جبرئيل ودخل ملك الموت فاذن الذى الله يقول لقاء الذى حبى بقضى فلم يسمع احد من الرسل
قبل الا الترديد واضطرب فى وجد وفاته فروى لما عن ابرهيم عليه السلام انه لما اتاه ملك الموت
قال له انت معبوض فكر ذلك وقال هل رأت خليلا يميت خليله فرجع ملك الموت فقال الى ربه فقال
له فلله هل رأت حبيبا يكره لقاء حبيبه ومثله فى كتبه شيخ يقرب الله عنبا فجعل يأكله بنيه
ويوجع من اسفله فقال لهم انى اراك ما شيخ قد كبر عد وسن ابرهم فكر الحيوة وقال اللهم ابقنى
لك وروى ان ملك الموت عليه السلام اتى موسى عليه السلام فاعلمه انه ميت فقال الآن وقد
نزت عينى يا رحيم الله اليه اما ترضى ان البس وجهك نورا مثل نور الشمس واضعافه ثنتى عشرة مرة
وروى فى حديث آخر انه كره الموت كراهة رفع بذلك فلطم عين ملك الموت حتى فقأ عينه وعاد الى
خاصة من ان اخاذ روحى ائتنى سمعى وقد سمعت كلام الله من فمى وقد كلمت الله امر من بارى
عدا ناما الوريه منه بدلى امرى فانى وقد وقفت بها من بدلى فى المناجاة فانا الخاص حبى
لى ملك الموت ورجع الى ربه فاضطرب الرسل فى شأن الموت وروى عن داود صلى الله عليه وسلم
انه رأى ملك الموت وهو يرفع الحجاب بعد دعنى اسأل ربى فقال السلام فذلك سبيل والد عنى ازداد
قال السلام فذلك سبيل والد فلما رأى انه لا بد منه قبض نفسه على ملك الحال وكان نبينا عليه

السلام

بهذا اذبه رب العالمين وهذه الآيات في التنزيل حتى اسمعها ويفض مشاعره لمشيه الله ويقف على حدود المراقبة فيرزقها على الرسل ولكل فعل حسن ختم بان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار حتى اشار الله جبريل فاذا هو جبريل هبط من القرب فاشار الله جبريل ان تواضع فمال رسول الله عليه للسلام نبيا عبدا فقال له انك بالتواضع انك اولى من نفسي عنه الارض واتاه بخطب واول يشفع ولواء الحمد بيدك ومفاتيح الكرم فاذا هو جبريل لم يخبره حتى ينظر ما يحل له من ربه من ملكه فلما تجلى له ما يجلى صار كالمستجير من الفزع فقال ملك الجبال فاستدل بذلك جبريل صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت انه لم يحل له من ملك الجبال ملك الجبال انه اختار له التواضع فخير جبريل ما حل واشار الله بالتواضع ولو اراد ان يختار له نبيا ملكا لكان عسى ان يتجلى له ملك الجمال والبهجة فكان سيبسط جبريل وما امر ان يتجلى له فيستدل به على ما اختار له ربه فهذا شان نبي الله صلى الله عليه وسلم ما زال يردعه عن التهارص حتى طهره عن التعدي ومن حرصه لمشيه ربه فاذا كان الحرص في الدين بهذه الصفة فكيف من حرص على دنيا دنية رطبها العلو على الحلو والخبيث ويطرح نوايبه الى الدناءة فعند اعلمها وسدد الله من نفذ اذا كان دينه سمي جاهلا كما قال الفلاكون من الجاهلين ومن نفذ الله في دناءة عن عز الله وعالي دينه فانها تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي الصدور وروى عن رسول الله عليه السلام انه قال ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من يعمى بصيرته وقال الله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير او هل تستوي الظلمات والنور فالاعمى عمي قلبه عن الله فهو في ظلمات الجهل جمعنا من عمى حرص وضعنا من حرص والنا فالحرص عمى فهذا كله في النار وقد قال الله تبارك وتعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فانظر الى من نسبه وقال رسول الله عليه السلام فيما روي عنه حبك الشيء يعمي ويصم فاياك من حرص على جمعه لحبه اياه فاعماه واصمه عن امر الله فيه وعن حقوق الله فيه وعن حدوده والهاه فكان به عن ذكر الموت حتى زلت المقابر اصمه اعمى ولحقه حقوق المال كالزنابير تلسعه وكالعقارب تلدغه وكالحيات تنهشه وقال الله تعالى الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جمع من غير حله ومنع الحقوق منه يمثل له ماله حية تطوق بها عنقه فتقضقض لسانها شؤن راسه تاكل دماغه ثم تعود كما كان ثم تفعل به مثل ذلك جزاء لما هذا حاله في الموقف حتى يقضي الله بين العباد ثم مصيره الى ما شاء الله من النار او غير ها فهذا كله ثمرة الحرص والحرص على الدنيا يذهب القناعة ويكون ساخطا على ربه والحرص الذي يطمس العلم ويكون صاحبه جاهلا اذا خرج الحرص من الرزاق واذا كان في وقاء سمع به صاحبه ان الله تعالى وضعه في الآدمي ليكون عونا له

روى على ما يحتاج اليه في الدين والدنيا واذا كان الحرص مفقودا اداه الى العجز والكسل في امر الله وفي عبودية فالحرص على الدنيا اذا كان في وقاء يقفه على القناعة باسم الله له من دناءة بكلا اناه ثم من حمله من عن طمع واما شران نفس بمثله من ربه وحمل عليه وقنع به والحرص في دينه اذا كان في وقاء ويقفه على حدود مراقبة المشية وربما الله وروى انه ساعي عمر بن الخطاب ان رسول الله عليه السلام بعث الله بهدية فكانه امتنع من قبولها وقال له ياعمر انا اكلنا الله من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف نفس فخذه وانا هو رزق ساقه الله اليك فمن اذ به الله وهذبه كان حرصه على هذه الصفة التي وصفنا

الاصل

الثاني والتسعون والمائتان حدثنا مسدد عن مالك بن انس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك انه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله عليه السلام جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله عليه للسلام وقال قد غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاحت النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا يبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال اذا مات قال ابنته والله اني كنت ارجو ان تكون شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك فقال رسول الله عليه السلام ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته ثم قال ما تعدون الشهادة فقالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله عليه السلام الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد قال ابو عبد الله فالشهادة لها مرتبة عظيمة عند الله والصدق اعظم مرتبة وقد ذكر الله في بذل نفسه فقدم الصدق على الشهادة فقال ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فبدا بالنبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصلاح فالصديق صدق الله في جميع عمره والشهيد صدق الله في بذل نفسه له في وقت الوفاة وانما نالوا الكرامة كلها بوفاء اصناف بذل النفس ومن بذل نفسه لله وقد انزل الله على نفسه وذلك ان العبد وضع له في هذا المال الذي هو جسده وحياته وروحه والنفس التي في جوفه وهي الامانة بالسوا المحبة للحسن في الدنيا فاعطى الآدمي هذه الحسن ههنا للذة الماسة بعوها وعظم الحسن عنده في دار الآخرة وقال في بذي بله وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فالحيوان في الجنة والحيوة في الدنيا وكل شيء على باب فعدلان فهو الكلي من باب فعل وفاعل كقوله الرحمن الرحيم وعربان وعار فالعربان هو الذي يمشو

منام

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

الله وضع العبيد

فوظم خ

وحنان وحسن وندم ص

والعار الذى خلونا به ويلى فهو عار من الكسوة وسالـ عرمن اشعر شعرانكم وقال السرا
التابعه وانشده هذا البيت اسكن عارياً خلقاً نابى على جوف رطن لى الظنونا حدثنا
ملك الجارود عن اسامه عن مجالد عن عامر عن يعلى بن خراش عن عمر وعن ظبيان الحلوانى
الحسوة عند الله الحى الذى لا يموت من حبى قلبه بالله سعد والحسوة من العباد درجات
فالكامل من استولى الحسد بحسوة الروح لله وحسوة النفس الامارة بالسوء والمؤمن حى الحسد
حى الحسد بحسوة قلبه بالله وحسوة جسده بالروح والنفس فتاسلك الحسوة الوحدة لم تزل
تعمل الطاعات سرمدا كما الى ربه وكلما ازداد فيما زاده الله حسوة قلبه به وكلما ازداد من الله
قربة ازداد حسوة حتى ينال درجة الشهادة وذلك نفسه لله وتوثر الله على نفسه عند كل
امر ان المؤمن ممتحن بالشهوات فاذا عارضته شهوة اثر الله على تلك الشهوة فرفضها ولم
يذق نفسه طعمها عاد فى نفسه فى ذات الله وهذا عبد قد اراد اسور فض نفسه فحى على
الله ان يريد ويرون وان للشهوات حلاوة ولذة ولوجد الله بالقلب حلاوة ولذة وودوه
ان يراى لفؤاده نورا من انواره صحيح من قلبه حتى له وشوقه الى لقائه وكلما كان ذلك النور
ابطن واعلا كان سبحان القلب وتورا ان الشوق اقوى واشد سلطانا من عارضته من
من شهوات الدنيا فاعطى نفسه حلاوتها ولذتها فعلامة نفسه على الله فهو محجوب
عن الله بقدر ما اثر ان قلبه بقصار وانما عن الله سلك الشهوة بقدر ما صار وانما
صار محجوبا وصار وجهه الى الشهوة بعض وجهه الذى لوجه الى الله وبقدر ذلك بعض من نور
كلمة لا اله الا الله فان نور كلمة لا اله الا الله اثقل فى الميزان من سبع سموات وسبع
ارضين وجميع ما فيهما من الخلق وكذلك روى عن رسول الله عليه السلام انه قال
قال موسى يارب دلنى على عمل اعمله قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب
دلنى على عمل اعمله قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب دلنى على عمل اعمله
قال قال ادنى الله عليه السلام ان يعمل عملا تستهلك منه بدنه فقال
يا موسى ان السموات السبع والارضين وما فيهما من الخلو لو وضعت فى كفة ووضعت لا اله
الا الله فى كفة لرجحت بهن حدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال
حدثنا حمزة بن نجيح قال حدثنى مسلمة عن محمد بن على ان النبى عليه السلام امسى فى الانصار
بقبا عشية خميس وامسى صائما فاتاه اوس بن خوله رجل من الانصار اما امسى يفاح فدانه
فقال له رسول الله عليه السلام ما شرابك قال لبا وعسل اولبن وعسل قال
فوضعه وقال اما انى لا احرمه ولكنى اتركه تواضعا لله فانه من تواضع لله رفعه الله

اتصل اغناه الله ومن يذا فقره الله فهذا محمود لك ما لم يبدا ان من اثر الله على شهوته
فقد ذل نفسه لله ومن اثر الشهوة لقى ما لقى الخضر حين عوتب على فعله واما عاتب الاحباب
واخواص من العباد والاباعد اعاتبون ولا يتغنى منهم فذلك حدثنا عبد المنعم عن ابيه عز
جل وهب بن منبه قال سمعنا الخضر واعدا على شط البحر اذا اتاه سائل فوقف عليه وقال
له ايها العاقد سلك بوجه الله ان تعطف على تخبر نفسى على الخضر ساعه من مقال السائل
بوجه الله فافاق ثم قال ايها السائل سلنى بوجه لا ادرى ما اكافيك به وليس من الاشياء
شئ اكرم على من نفسى فقد بذلتك نفسى بعزة وجه الله فلعلك نفسى فبعها واسع بثمنها
فالهب به السائل يعرضه على البيع فباعه من رجل غنى تعال ساجر ان ارضم وذهب به الى منزله
وله بستان صغير فى داره بجنبها جبل كثير فدفع المسحاة اليه وامره ان يحفر سقا من ذلك
الجبل الذى فى البستان فلما فرغ منه شقا وغاب ساجر الى حاجته وامر الخضر على الفحة
من ذلك الجبل وابطا مولاه وجاعته مسيئا تعال الخضر فى البيد اطعمنى هذا الغلام فاتوا اتيا
غلامه قال الذى استرته الدهر وجعله فى البستان قالوا لما علم لنابه فاسرع رجع واخذ
الطعام ودخل عليه فاذا هو قد فرغ من ذلك الجبل وهذه وذلك الجبل فرسخ فى فرسخ فدسوى
ذلك البستان واصلحه وفرغ منه وقام الى الصلوة فنظر ساجر الى اثر عظيم وفرغ من
ذلك ويحب وكاد ان يقضى عليه فلما منه وقال له من انت قال انا عبدك قال نعم
فاقصتك وما جنسك ومن انت قال اما القصة فبعد بيع واخر استرى واما الجنس
فمن ادم وادم من تراب قال فمن ان لك هذه القوة التى ارى قال من الله قال
ياسالك بوجه الله لما صدقتنى من انت فغشى على الخضر وسقط ساعة مغشيا عليه فلما افاق
قال انا الخضر المذنب فغشى على ساجر ساعة علم انه الخضر فافاق ثم غشى عليه ثم
افاق وهو يقول سبحان خالق النور اعتقت عبدك وليتك وحبيبك وصفيتك خضرا
لوجهك وسالك بالذى سميت مما كان من اسمك الى اياه مسجد خضر بجدة وهو يقول يارب لوجهك
بذلت نفسى ولوجهك افرغت بالرق ولوجهك بعتنى فبتنى وبوجهك رددت الى نفسى
من ذا الذى يجاك فتخيبه ومن ذا الذى خافك فلم تؤمنه ومن الذى دعاك فلم تجبه يارب
ادعوك دعوة الخاطئين يارب اعتقنى ساجر فمن يعتقنى من فقرى والهوينه خلصنى ساجر
من عبوديته فمن يخلصنى من سانى وتوفى عند ذى العرش فقال له ساجر اسمع علمك يعز الله
الخبير فى سبيل كف صيرت عبدا ومن الذى صيرك الى ان بعت نفسك قال الوجه الذى
اعتقت لوجهه ثم قص عليه القصة قال وقد عظم علينا منك ياساجر فان رايت ان اقيم قاودنى

بعض ما يجب علي من حقك امت وان اذنت لي بالرجوع بعد اذ اعفيتني فانا لما جرى فيه
تعالى ساعم ولا ذنب لك يا ولي الله ارجع بسلام واذكرني في دعائك يعال اللهم اغفر
لساعم وارحمه رحمة لا عذاب بعدها قال فنودي يا خضر يا خضر قال فصعدت
الى البحر فاذا هو برجل قائم على وجه الماء شاخص ببصره الى السماء وهو يقول يا قائم
السموات بامره ولا تسقط بعضها على بعض يا من دحا الارض ومن فيها واحصى عدد
ما فيها من نبات قبل ابدائها وحصاها يا من رزق الخضر بذله فخلصه وتب عليه واجعل
توبة منه بوجهك الكريم الوجه فلما سمعته الخضر قال السلام عليك يا عبد الله
من انت الذي تسأل التوبة للخضر قال انا الذي امنت بجلالك الذي واشغل بادآء شكر ايمان
نفسي وان الخضر لم يزل معصوما حتى رغب الى الدنيا وادخل قلبه حبها فابتلي بعد رحمته
واخلصت له دعائي فعاله انا الخضر قال ليك ليك ايها الذي لا تخالطني الها الميال الميال
والزيال الى الزيال له والمغرور الى المغرورة انسيت نعم الآخرة فحركك النسيان الى طلب نعيم الدنيا
او ما نسيت شدة الآخرة وبؤسها بطلب راحة الدنيا وسهوها اليس الله ابلاك بالهلاك
عقوبة منه عليك فلو قد بحثت يا مدرايت لم بحثت يا خضر الخاطي تبتغي ان تمسك سكانا كانك
تخلد فيها وغرست لك الحنك ظلا كانك باق فيها او ما علمت ان امكنتها مبدلة وان اعز اسبابها
منقلبة وان عمرانها خربة وان نعيمها زائل من فيها يا خضر الخاطي ان كان ملك ساعة غرها
حتى رغب فيك فيها ان كان فكرتك عن الآخرة النسي والهاك ملكك عن ذكر الآخرة بذكر الدنيا
ساعة فان الساعة في ذكر الآخرة لبلاغا للعاقلين يا خضر يا اشغلتني وما اشغلتك بالهة
لك من عبودة للرحمن وما لك ان الخضر كان له موضع معلوم على بعض شاطئ
البحر فاذا خرج الخضر الى البر عبد الله فيه قال فغرس في ذلك الموضع شجرة يعبد الله
في ظلها فاذا اشتهى العبادة فيها استتر بها في عبادته يعلم الله منه حب الدنيا
بعد ما اشتهى من تزهيدها وان كان ذلك في طاعته يعاتبه الله بملك السابع حتى صارت
عبادته في عبودة عبد من عباد الله ولم يرد الخضر انه ابتلي بذنب حتى سمع ما سمع من
العابد العالم على ظهر الماء وكان اسمه سادون بن رابئ فلما سمع الخضر ذلك خر ساجدا
وهو يقول يا رب ما طلبت ذلك الا وجهك ورضاك فنودي يا خضر آثرت الدنيا على الآخرة
وفرغت قلبك بحبها دون حب الآخرة ثم تمنى علي بها وعزتي لاحبنها رضا واكرمن احبتها
ولو كان لي حبتها رضا لخصصت بها اولياءي ولكن ازويتها عنهم لهوانها
علي وكرامتهم لدي يا خضر وعزتي لو كان طاعتي وطلب مرضاتي بها لافنيتها ولحفت

خلقا يكون به طاعتي ومرضاتي اذهب فلا حاجة لي فيمن احب الدنيا واملكنها من قلبه
بأول ما ادرك دعاء سادون انزع ملكك من قلبه فانزع ملكه من قلبه فقال يا رب
وذلك ان الخضر طلبه سادون في مكانه الذي كان يراه فلم يره في متعبده ولم يجد فدعا الله ان
يدله على الخضر او يعلمه مكانه وكان يعرف الخضر ولا يعرفه قال فرأى
ان الخضر احب الدنيا وزهرتها وعوقب بعقوبة كذا وكذا فتوقف من يديه الله قائما على الماء
شاخصا ببصره الى السماء وهو يقول يا رب ان اهنت عبدك الخضر بعد ما كرمته فمن يكرمه
بارت اربك عظيما وحمل ثقيلا وخان نفسه ونسي العهد يا من لا ينسى كلا ما كان ويكون من
ارتكابه اذكر عند ذنوب الخضر ما منذ عليه من انواع طاعتك وعظم عبادته اياك يا من ناصية
الخضر بيده ليس له تحرك نفس ولا عصمتها ولا طرفة عين الا بامرك وسلطانك ولا ذلك بارت
فاغفر له ما ولا ترع عليه من معصيتك وولا عليه طاعتك فانها تذيب معصيتك يا مقدر
الذنوب يا رب فاستجاب الله له وخلص الخضر ما كان ابتلاه به من العقوبة قال فرفع الخضر
راسه والى من ساعته سادون وهو يقول يا سادون المغبون على نفسه الله وجلاله ان عرفتني
ولم اعرفك والخي فقال له سادون يا خضر ان قلوب اولياء الله زاهرة نائرة لها شعاع كشعاع
الشمس يطلع على قلوب اولياء الله الدنيا الى الشمس ما اصغر قدرها واكثر ضوءها فلو غشيها
الظلمة القليلة لاذهبت اكثر ضوءها وكذلك قلب ولي الله صاف وطاهر فان تغشاه حب الدنيا
بقدر ذرة لاكدر ضوءها واضعف شعاعها واذا خلص القلب من حب الدنيا تراه ينظر الى
اولياء الله في مظاهرهم وبدعوتك فلبي فوالله لو كان قلبك للدنيا مثل ما بلي لعرفني قلبك كما عرفتك
قلبي يعالله الخضر يا سادون كف قلبك للدنيا قال بلغ من بغض الدنيا في قلبي ما لو ان الله عرض
علي الدنيا والجنة لاحببت قبولها ولست اريد الجنة مع ما ابغضها الله وذلك اني اوثر رضى الله
على رضاي فان رضا الله ترك الدنيا ورضاي دخول الجنة ولو ان الله خيرني بين ان ابقي في
الدنيا وبعمها خالدا مخلدا ابدا الا موت فيها وبين ان يقبضني ويدخلني النار الساعة
لاخترت ان يقبضني ويدخلني النار الساعة وذلك لما اوثر سخط الله على سخطي وان حب
الدنيا سخط الله ودخولي النار سخطي فبهذا ذلك قلبك يا خضر قال فلو كان ذلك
قلبك لكان يراني قلبك اذهب فلست لكل عبادك بغض ما ابغضها الله وهي الدنيا ولست احب
الدنيا بجمع اموالها وشهواتها وزهرتها ولكن احب الدنيا ان تشغل قلبك عن حب الآخرة ولو رافة
عين ابغضها بغضا لا يكون شيء ابغض اليك منها فانك لا تطيق ان تحب الآخرة والمولى
تعالى ابغض الدنيا وقال يا سادون ادع الله ان يتوب علي بما اردت فاني استحي من

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن وان ادعى ولد جارية مع عدول يعلم سادون ما رب قادرت على عبدك الذى لان اريك من الذى ما لا يكيف وكان اهلا لذلك وهو علمانك ما رب م قادر عليه الخلائق من عقوبتك ما رب م قادر عليه والهمته طلب التوبة من ذنوبه ما رب فتب عليه وعاقبه ذنبه بربه ان عرف ذنبه فتب عليه توبة مصدقة غير عائد ما رب ان الخضر سالنى ان ادعوك فقد دعوتك ملك علمك ما وعلمنى من حسن اجابتك او لملك ينزل من الخضر ان من زهد فى الدنيا فاذا زهد فى الدنيا اشتاق الى من اشتاق اليه واحب لقاءه ومن احب لقاء الله احب الموت ومن احب الموت احب الله ومن احب الله ادخله الجنة ومن ادخله الجنة اراه وجهه ومن اراه وجهه لم يحجبه عنه فاخبرنى عنه فاخبره سادون من زهد بعد ذلك الخضر زهد الدهر زهد احد مثله وكان سادون رجلا سياحا وكان ذا ليلة نائما على شط البحر ان خرجت سمكتان ووقفتا حذاءه فسكت عنهما سادون رجا ان تخرجا الى البر فاخذهما فتناقدتا لحدهما باسادون ابلغ من حبك الدنيا حتى تطمع فى تمامها وحبها والله انك ان طمعت ان تصطاد من هو اعبد الله منك فتاد فيها صاحبتها فقال يا هذه انتقيتى على سادون بعبادتك ربك والم تؤدين شكر نعمة انعمها الله عليك فقال من انتما فقالت الاخيرة اما اللذى نادتك بالكلام الاول فانا حيتت على الله ان اسخطها الله الان فهاهى ذى ممسوخة حرسا واما انا فانى من جنس السمك الذى كان يونس بن متى فى بطنها فقال سادون كيف خصها الله ليونس من بين دواب البحر قال كان يعبد الله فى البحر بن زهدها قال فكيف كان زهدها قال كانت سمكة تتبع فان اوبست صدا عفوا الكثه والا صبرت فكانت دواب البحر تسميها السمكة الزاهدة فاكرمها الله بنبيه ورسوله اكراما لها بزهدها فزهد سادون فى مكانه زهدا واخلص لله عبادته فعام من ساعته فسار على الماء فلما توسط البحر وقف فلم يزل الى ان صار الى الخضر فى مكان واحد يعبد الله وداعيا قال ابو عبد الله فنور هذه الكلمة بلغ هذا المبلغ فانا بلغ بصدق العامل ولو كان بغير الصدق لكان المنافق قد قاله واليهود والنصارى قد قالوها فاصدق فهو فى المقال اعظمهم نورا والصدق المقال انما يظهر من العبد بذل النفس لله وايثاره ربه على نفسه فى كل منشة وارادة وشهوة فاذا اراد الله تعالى صدق الله فى ارادته ربه ورفضه نفسه فالنبى صلى الله عليه وسلم بفضل نبوته اراد الله ارادة بزيادة الحبوة التى فى قلبه بالله والصدق بفضل صدقه اراد الله بزيادة الحبوة التى فى قلبه وهو دون النبى صلى الله عليه وسلم والشهداء دونهما وهو اقل حبوة من الصديق والصديق اقل حبوة من النبى عليه السلام والصالح اذا حبوة من الشهداء ومن حبى بالله نال نور المعرفة وهو للاصناف على درجاتهم على ما وصفنا فى الحبوة

ومن مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة

بالله والمعرفة فاوفر هم حظا من الحبوة والمعرفة اشدهم شوقا اليه واردادة واشدهم له على شهوات نفسه فالنبى عليه السلام راس الشهداء ثم الصديقون بعدهم ثم القتلى فى سبيل الله ثم من بعد ذلك هذه الاصناف التى ذكرها فى الحديث واصناف اخرون مذكورون فى غير هذا الموضع انما قال فى هذا الحديث الشهادة سبع لم يقل بطن يكون شهيدا من بطن السبع انما ذكر السبع فى ذلك الموطن ثم ذكر بعد ذلك ان الغريب اذا مات فهو شهيد ومن خرج فى طلب العلم فان فهو شهيد ومن دام على الطهارة متوضيا فهو شهيد ومن مات مرابطا فهو شهيد حدثنا عبد العزيز بن المسيب قال حدثنا محمد بن كثير العبدى وابن ابى شيبة والهيثم ابن ايوب قالوا حدثنا ابو المنذر هدبة بن الحكم الازدى قال حدثنى عبد العزيز بن ابى رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام موت الغريب شهادة حدثنا ابو قلابة عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاشى قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا هشام بن ربعة عن سعد بن ابى هلال عن ربعة بن سيف الاسكندرانى عن عياش بن عقبة الفهرى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله عليه السلام قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر حدثنا الجارود قال حدثنا حفص بن عبد الله السلمى قال حدثنا عبد القدوس عن يزيد بن ابى حبيب عن ابن عمر عن رسول الله عليه السلام مثله وزاد فيه وغدى وريح عليه من الجنة اى برزقه فاما نفس الشهادة فانه روى لنا فى الخبر ان الله تبارك اسمه لما خلق الموت فزعت الملائكة منه وعظم شانه عندهم فقالوا من يقوم لهذا فقال بما روى عنه ان لى عبادا يتمنونه حبا للقائى يتجرعون مرارته وهون ذلك عليهم اشتياقا الى ويرفضون حبوة الدنيا طلبا لربى لمحبة الملائكة من شان هول العبيد وحتى الى يؤتيهم والى يعرضه الملك الارواح عليهم يومئذ فمن شهد ذلك العرض يوما ثابت اسمه وسمى شهيدا اى شهد العرض وكان من اهل هذه الصفة واذا خرج الروح منه صار الى ذلك العرض وكان من الاحياء المرزوقين فلما صارت ملك الارواح فى الاجساد فى الدنيا وكان فيهم حبة بالله على الصفة التى وصفنا بدا من هم الصديقون اولا فالله يمنون المرء لله والى من يله حين ادعت اليهود ونحلته فقال قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ثم قال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم فاعلم الله العباد انهم يا قدمت ايديهم من نقض العهد ونكث البيعة التى بايعوا الله يوم الميثاق والمعاصى التى قدموها لا يحبون لقاء الله ولا يتمنون الموت فاوفى العباد لذلك البيعة اشدهم شوقا الى الله واحرصهم على الموت فعلى كانوا يوم العرض

شهودا في ذلك المحل ولن مهم اسم الشهادة فسل شهيد فهم اما مام الحوت في الدنيا على درجاهم فاول
الدرجات هم النبيون وهم رأس المشتاقين الى الله جل ذكره وفيهم يفاوت ثم من بعدهم الاولياء
الصديقون وفيهم يفاوت ثم من بعدهم من جاهد في سبيل الله اسغاء مرضاة الله وهو لا يدري
من هو وهو يحب الحوت وكان في ذلك اليوم في حكم العرض ورزقه الله عند لقاء العدو شوقا اليه
فلما انزل الله على الحوت في الدنيا فاراد الله سبحانه وتعالى فسبل فيتبين في عاقبة امره ان هذا كان من
هذا الصنف لو سئل وانما وجد الملك في هذه الساعة التي لقي فيها العدو وصدق الله في ذلك النفر
واما رفقاء الله هم وهم الاصناف الذين ذكرهم في الحديث هم في الغيب في حكم العرض ولما ابتدأ بسماع
في الشهداء لان الملك المحل والعرض فوق الله هم هذا الحوت ان من غرق في ماء الله بنفسه كان موته مرة
وحيدة ولا لبث بذل نفسه لما ايس من الحوت واخبار لقاء الله وكذلك صاحب الحريق وصاحب الهدم
والتهتم اذا انشب الوالد في البطن ايس من الحيوة فانزلقاء الله وكذلك المطعون وسئل
رسول الله عليه السلام عن الطاعون فقال وخز اعدائكم من الجن ولكن قتل الجن ما ايس صاحبه
صاحب هو من الحيوة وكذلك المبطون وصاحب ذات الجنب وهذا السل فلا يسأس من الحوت لان من الحيوة
فلا هيب من المبطون والمسلول ولا تحسبن نفوسهم بالموت وكذلك الغريب اذا اشرف على الموت
فلم يرا هله وولده ولا اصحابه فتنى الموت وبذل نفسه لان هو لاء اذا كانوا بالحضرة اشتد على
النفس فراقهم واحب الحيوة فهذا الصنف والملك يعرف رسول الله عليه السلام فقال اعرفك
من حب العيش عند حضرات الموت واذا احبان عيش في ذلك الوقت الذي دعاه الله فتلك
وتردد ذلك عيب منقص فاصحاب القرش في هذا العيب لا سيئون الموت اذا حضر حب العيش وفتنة
ولو هم بالاهل والولد وحطام الدنيا فذلك نقص وعيب والملك قال رسول الله عليه السلام
الشهداء امناء الله فتلوا او ماتوا على فرشهم حدثنا الملك محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عبد الله بن
المبارك عن ابي بكر بن ابي مريم الغساني عن راشد بن سعد عن رسول الله عليه السلام وقال الذي عليه السلام
ليس كل قتيل شهيدا ربت قتيل الصنين الله اعلم بنيته فاما رسول الله عليه السلام على فراشه فهو
رأس الشهداء ثم من بعده ابو بكر كذلك فاتا صاروا شهداء بانهم امناء الله جعل الله ارواحهم في اجسادهم
عارية فسمى شهيدهم عند لقاء اجالهم وكانوا في ايام الحوت لعتد وها عارية وكانت عشهم ولاة
الى الذي سمى بذلك يجيبون بلا تلكؤ وتردد فمن احب العيش في الدنيا ولم يكن له حب لقاء
الله حضرة الموت فتلكا وتردد في بذل الروح فخرج من ان يكون من امناء الله وكذلك وضع فيما بين
العباد لوان رجلا اعطى شاعارية او اودع وديعة ثم استردها صاحبها فتلكا هذا في
ردها على مالكها فعد خان ووضع الامانة فاما نوح فانه بعد ذلك قهرا فامناء الله هم الذين ارواحهم

عند هم عارية بامانة الله فهم يمنون الموت حتا للقاء الله فاذا جاهم الموت تجرعوا مرارته حتا
للقائه ولهم تلكؤا في رد العواري فلذلك صاروا امناء وقال رسول الله عليه السلام هم الشهداء
لهم كانوا يومئذ شهداء ذلك العرض واليوم من خرجت منهم الارواح صارت الى المحل شهداء القربة
فهم شهود عند الله في القربة احياء فهذا الحوت ما قلنا بدا فعد صبر في جدثه النسل والذين ماتوا
على فرشهم منزله وسماهم شهداء لعلمك ان الشهادة ليست عن النسل جدثت انما اسم الشهادة لهم
لما وصفنا والكرامة نالوها من اجل امهم رضوان الحوت وآثروا لقاء الله واراد وه فاراد هم وكذلك
الذي لم يزل على وضوء ايام المسلمان الله تعالى قال وانزلنا من السماء ماء طهورا اي يغسل للظاهر
لحي به بلدة ميتا والارض تحيى بذلك الماء وينبت والادمي خلق من الارض فاذا اذنب ما وقع عليه
عن الله على بلد ذنبه فاذا توضا كان ذلك الماء الذي ابرله طهورا يطهر جوارحه ونزل عنه المكفر
يعود العلى الحوت الذي كان فاذا دام وضوءه وتتابع كانت حيوة قلبه دائمة فاذا دامت الحيوة
قلبه تنى الموت وذلك قال رسول الله عليه السلام في حديثه لانس ان حفظت وصيتي فلا
يكونن شي احب اليك من الموت حدثنا عبد الكريم بن عبد الله عن محمد بن معونة عن ليث بن سعد
عن سعد بن ابي عن ابن شهاب عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود ان رسول الله عليه
السلام ذكر عنده الشهداء فقال امرا لكني شهدا امتي اصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم
بنيته حدثنا عبد الكريم عن جلد بن صبيح قال اخبرني ابو انس المدني عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من احد الا وله كرامة من ماله يا بي لهم الذبح وان لله خلقا
من خلقه ما لي لهم الذبح اقوام نجعل مغفرتهم على قربهم وتبسم لهم اجر والشهداء حدثنا سهيل بن العيار
قال حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن المعافري عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اضن بدم عبد المؤمن من احدكم بكريمة ماله حتى يبضه
على فراشه فهذا صفه عبد مؤمن قد اطمان نفسه الى ربه وهانت عن الدنيا واحوالها النفس واتاب
قلبه الى ربه وجاد بنفسه على ربه سبل احكامه واقتضته على نفسه فبوا مهتش مشاق العاقبة
محبة له بكل قلبه فكما جاد بنفسه على ربه ضن به ربه عن احوال البلاء فلم يدفعه الى ملك الموت فلذلك
مالي به عن القتل سبيل حتى يبضه على فراشه ويسلم له اجر الشهداء ان الشهداء انما بذل نفسه
ساعة من نهار حتى نال وهذا بذل نفسه في جميع عمره فالله يضن بدمه كما يضن احدنا بنجيبته فان
النجيبة من كريم ماله فلا تسخ نفسه ان يذبحها وكذلك ربنا يضن به عن البلاء ان يعرض نفسه
الكريمة للبلاء وذلك قال رسول الله عليه السلام في حديث حدثنا احمد بن منصور في المعاني قال
حدثنا محمد بن شعيب العبدي عن عبادة بن كثير عن حرب قال قال رسول الله عليه السلام ان لله عبادا

ان لله ضنانين وفي رواية

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعضهم عن الامراض والاسقام يحبسهم في عافية ويلبسهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية
قال له قائل فان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون قال
هذا اذا ابتلاهم من اهل الانبياء فهو اشد الناس بلاء الاترى الى قول رسول الله عليه السلام
حتى دخلوا عليه وبه حمى قال ابو سعيد فما كنت ارى شدة الحمى حين وضعت يدي عليه فقال
له ان الله ليذاوعك كما يوعك الرجلان منكم وان اشد الناس بلاء الانبياء وهذا اذا ابتلى بهم اهل
بلاء والذي فلنا باب اخر اباحه ذلك في الشرائع والمواثيق وكذلك من الانبياء متتابعة عليهم وتواترت
حتى مثلوا بانواع القتل فاما الخواص من الانبياء والاولياء فقد عوفوا منهم ابرهيم خليل
الرحمن اما ابتلي ببلية من البلوى ثم لم نزل معافى واسمعيل واسحق ويوسف وهرون ومحمد صلى
الله عليه وعليهم اجمعين فقد عوفي من البلاء ثم دفعه عنهم ولم يبتلهم ببلاء البلاء انما
البلاء لمثل ايوب ولمثل يحيى بن زكريا حتى قتل صبرا ولمثل زكريا حتى نشروا بالمنشار في الشجر ولمثل
جريج وامثاله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الوليد بن مروح الحمصي عن اسمعيل
ابن عياش عن مسلم بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ضنا من خلقه لغذاهم برحمته يحياهم في عافيته ويميتهم اذا توفاهم الى جنته
اولئك الذين لم يعلق بهم الفتن كمثل قطع الليل المظلم وهم منها في عافية **الاصل**
الثالث والسبعون والمائتان حدثنا محمد بن علي السمسمي قال
اخبرنا ابي عن عبد الله قال اخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال اخبرني ابو سلم قال اخبرني
حدث بن زيد عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ليس من اللهو
ثلثة يأديب الرجل فرسه وملاعبته امراته ورميه بقوسه ونبله حدثنا صالح بن محمد
قال حدثنا نصر بن عبد الكريم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن زيد
ابن سلام عن عبد الله بن زيد عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل لهو المومن باطل الا ثلث فانهن حق رميه بقوسه وتاديبه فرسه
وملاعبته اهله قال ابو عبد الله فاللهو ما يلهي قلب المومن عن الله وهو كله
مذموم الا في هذه الثلثة الانواع لان في هذه الثلثة عونا على الدين وقوام له يرمي بقوسه
للذهب عادته للرمي ولتشيخ اعضاؤه ومفاصله وكتفاه وتوجد قوسه لئلا
يحمى ويكون مستولا على الفزع منه والقوسة للانقطع شجاعته ويكون جريئا فاذا قلب
فاذا ادرك ذلك ضعف قلبه وجبن وملاعبته اهله لسكون بها وتهدا كله وان
كان ملهيا وهو في الاصل حتى ولنا رخص للمومن في التلهي بهذا لان قلبه في انقال العظيم

ماذا دامت عليه ضاق به والمس يفرجا ويخففا فلجا الوهذه الاشياء التي هي في الاصل
حرجتي يكون مزاجا للمومن الاترى ان رسول الله عليه السلام لما اسري به الى
السدرة وغشاها ما غشاها قال رايت نورا ثم حال دونه فراش من ذهب
غرور واخذني كالسبات فذاك مزاج له لتحمل رؤية ذلك النور كانه لم يعد على
اصل ذلك النور حتى مازجه بذلك الفراش فاطاق احتماله فكذلك المومن البالغ اذا توالت
على قلبه انقال العظيم المس متنفسا ليتقوى على احتمالها فصبر رسول الله عليه السلام
في حادثه هذا اللهو الملهي ليله حتى خفف عنه واما صارت هذه الاشياء ملهاة لان
الرجل اذا رمى عن قوسه يتوخى قلبه لسديد السهم واصابته الهدف فهو يجهد فيعلم ذلك
ووضعه يده حتى يضع فمي ذلك مشغلة عظيمة تلهي قلبه وتخلو من ذلك في اصابته
حتى وضع يده شفا للنفس وقوة للقلب فسمي لهوا لانه يلهيه وذلك اللهو حق وكذلك
تاديبه فرسه حتى لا يحرن ولا يجح ويفهم شان العنان وتعلم السير والوثبان
والوقوف والاستدارة فهي ذلك مشغلة تلهيه وذلك حق وكذلك ملاعبته
امراته ريدبذلك سكنها وعفتها من الرجال فهي ذلك ما يهيج عليه من الشهوة ما تلهيه
ففي هذه الاشياء تفرج وخفة في انقال العظيم على قلب المومن فكون مزاجا. تم الكتاب
بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٧٣
٢٧



شبكة
الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net